

محمد بن علي الشوكاني

تحقيق ودراسة

الدكتور حسين بن عبد الله العمري



الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م
(١٥٠٠ نسخة)

سورية : دمشق ـ شارع سعد الله الجابري ـ ص.ب (٩٦٢) ـ س.ت ٢٧٥٤
هاتف ٢١١٠٤١ ، ٢١١١٦٦ ـ برقياً : فكر ـ تلكس Tx FKRMGS 411745 Sy

الصف التصويري : على أجهزة C. T. T. السويسرية
الإفشاء (أوفست) : في المطبعة العلمية بدمشق

بسم الله الرحمن الرحيم



المحتوى

الباب الثالث :

- في مناقب أهل البيت عموماً وخصوصاً (ذكورهم وإناثهم)

- الفصل الأول

(فيا يعمهم)

- الفصل الثاني

(في مناقب كل واحدٍ منهم) :

- الفصل الثالث :

(في مناقب أزواجه وأقربائه من بني عبد المطلب)

الباب الرابع :

ـ في مناقب أفراد هم غير العشرة ، وغير الزوجات والقرابة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

● لَعلّ هذا الكتاب للعلامة اليمني الكبير شيخ الإسلام ، القاضي محمد بن عليّ الشّوْكاني ، الصنعاني (١١٧٣ ـ ١٢٥٠ / ١٧٦٠ ـ ١٨٣٤) هو آخر مصنفاته الكبيرة ـ غير المنشورة ـ فلقد فرغ من كتابته سنة ١٢٤١ / ١٨٢٦ ، وكان عمره حينذاك ثمانياً وستين سنة قضاها في العلم والاجتهاد، بل والجهاد ، والقضاء والإفتاء والتأليف والتدريس ، وكان قد بلغ مكانةً علميةً وأدبيةً لا يسامقها أحد من معاصريه في اليمن ، بل لعله أحد أعظم علماء العرب والإسلام في جيله إن لم يكن أعظمهم تأثيراً وأكثرهم شهرة حتى اليوم[1] .

جمع الإمام الشوكاني في كتابه هذا معظم ما كتب في موضوع « قديم متَجدّد » ؛ فمناقب آل البيت وأصحاب رسول الله ﷺ رضي الله عنهم جميعاً ، جزء من روايات الحديث الشريف مثبتة في كتبه . وقد دُرِسَتْ ومُحِّصَت ، وعُدّل أو جُرّح بعض رواتها كما فُعل في سائر الأحاديث النبوية منذ وقت مبكر في صدر الإسلام . بيد أن موضوعها متجدد لأن مادة الحديث الشريف ـ بعد القرآن الكريم ـ هي أساس الاجتهاد والاستشهاد ومن ثمة التجديد في مختلف قضايا الفقه والتشريع ، والأخلاق والتاريخ ، والحياة الإسلامية بشكل عام .

لقد كانت الكتابة ـ ولا زالت ـ عن آل الرسول الكريم (أهل البيت) وصحابته العظام تستقي من هذا النبع الثّر مصدراً لها ، لهذا وجدنا الإمام الشوكاني نفسه في مقدمته القصيرة لهذا الكتاب يرد على من قد يتساءل عن تصنيفه في أمر واضح « كضوء الشمس » ، بقول أبي العَلاء :

---

(١) انظر دراستنا عن الإمام الشوكاني « فقهه وفكره » التي تصدر قريباً .

. . . . « .. لَعَـلَّ لَـهُ عُـذْراً وأَنْتَ تَلُـومُ »[1] .

وعذر الإمام - إن كان دافعه للتأليف يُسمى عذراً - هو :

١ - عدم وجود كتاب جامع شامل في موضوع المناقب .

٢ - اختصاص بعض أهل البيت أو بعض الصحابة بمؤلفات بعضها مشهور دون غيرهم .

٣ - الصراعات والخلافات المؤسفة بين غلاة الفرق ومتطرفيهم في الحط من شأن بعض الصحابة ، أو المبالغة في رفع شأن البعض الآخر - إلى حد التقديس - كما هو حال الجارودية والعثمانية والرافضة والإمامية ومن شاكلهم ، وقد كان عصر الإمام الشوكاني - كغيره من العصور - شَاهِدَ صِرَاعٍ بين بعض هذه الفرق التي مثلها بعض المتعصبين من المقلدة والغلاة في اليمن ، وكان بين الإمام الشوكاني ومعه مجتهدو الزيدية وعلماؤها من أهل السنة وبينهم صولات وجولات ليس هنا مجال بسطها .

إن هدف المؤلف إذاً هو جمع مناقب قرابة رسول الله ﷺ وأصحابه في مؤلف واحد ، هو هذا الذي بين أيدينا ، وهو فيه لم يتعرض إلى تاريخ أو حوادث إلاَّ بقدر ما ورد منها عرضاً في المناقب ، كذلك الأمر بالنسبة لما ورد من شعر ولغة وأدب .

وقد أسدى الشوكاني بعمله هذا خدمة جليلة أضافت إلى أعماله الكثيرة جهداً جديراً بالتمعن والدرس ؛ ذلك أنه بالإضافة إلى الأهمية المناقبية في حد ذاتها فالكتاب يعطي صورة متكاملة عن أولئك الرجال والنساء الذين كانوا أقرباء أو مقربين من النبي الكريم عن طريق المحدثين لا المؤرخين . وليس هناك من شك أو ريب في أن بعض الإضافات والأحاديث الضعيفة ، بل وأحياناً الموضوعة ، قد أقحمت على بعض المناقب كغيرها من المواضيع التي كُذب فيها على رسول الله ﷺ منذ السنوات الأولى لأهداف وأغراض شتى ، وكان قد انبرى لدحض ذلك وتمحيصه علماء أجلاء تكونت منهم ومن سار على خطاهم مدرسة « أهل الحديث » بعلومها الواسعة وأساليبها الدقيقة في معرفة نوع الحديث ودرجته ؛ صحته ؛ وضعفه أو لينه ، علو سنده ونزوله ...

---

(١) انظر ص : ٩٧ من الكتاب .

والإمـام الشوكاني في هـذه القضيـة الهـامـه يحمّـل المـذهبيـة الضيقـة والتقليـد الأعمى المسؤولية في الكذب والدس على رسول الله ، فبحسّه التاريخي وعلمه محدثاً كتب يقول :

« .. وبهـذا السبب تجـد من كان لـه سلف على مـذهب من المـذاهب كان على مذهبه سواء كان ذلك المذهب من مذاهب الحق أو الباطل . ثم تجد غـالب العلوية شيعة ، وغالب الأموية عثمانية ، وكان تعظيم عثمان في الـدولـة الأمويـة عظيماً ، وأهل تلك الدولـة مشغولون بحفـظ منـاقبـه ونشرهـا وتعريف النـاس إياها ، وكانوا إذ ذاك يثلبون من كانت بينه وبينـه عـداوة أو منـافسـة ، ثم لمـا جاءت الدولة العباسية عقبها ، كان العبـاس عنـد أهلهـا أعظم الصحـابـة قـدراً وأجلهم وكذلك ابنـه عبـد الله ، وتوصلت خلفـاء بني العبـاس بكثير من شعراء تلك الـدولـة إلى تفضيل العبـاس على عليّ ، ثم تفضيل أولاد العبـاس على أولاد عليّ ، وكان الناس في أيـامهم هم عنـدهم (أهل البيت) ، ويطبقون مـا ورد من فضائل الآل عليهم وأولاد عليّ إذ ذاك إنمـا هم عنـدهم « خوارج » لقيـامهم عليهم ومنازعتهم لهم في الملـك ، ولقـد كان بنو أميـة قبلهم هكـذا يعتقـد أهل دولتهم فيهم أنهم هم الآل والقرابـة وعصبـة رسول الله ﷺ ، وأن العلـويـة والعبـاسيـة ليسوا من ذلك في ورد ولا صـدر ، بل أطبقوا هم وأهل دولتهم على لَعْن عليّ ولا يعرف لديهم إلاّ بأبي تراب ، والمنتسب إليه والمعظم له تُرابي لا يقام له وزن ولا يُعظم له جانب ، ولا تُرعى له حرمة . ثم قامت الدولة العبيديـة فـانتسبوا إلى عليّ وسموا دولتهم « الدولة العلوية الفاطمية » ، ثم أفرطوا في التشيع وغـالوا في حب عليّ وبغض كثير من الصحـابـة ، واشتغل النـاس بفضـائل علي ونشرهـا ، وبالغوا في ذلك حتى وضع لهم علماء السُّوء أكاذيب مفتراة ، وقد جعل الله ذلـك الإمام في غنى بما ورد في فضائله »[1] .

---

(١) الشوكاني : « أدب الطلب » : ٤٠ - ٤١

الشوكاني وعلم الحديث

عكف الإمام الشوكاني في أوائل الطلب وصدر الشباب على دراسة الحديث الشريف وعلومه بجهد كبير ، وفهم عال ، وإدراك بالغ باعتراف شيوخه وهم كبار في عصره ، فأخذ عنهم « الصحاح » و« السنن » و« المسانيد » و« المعاجم » و« المستدركات » و« التخاريج » و« الشروح » ، وتجاوز شيوخه ، بل لقد شرع في تصنيف كتابه المشهور « نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار » لابن تيمية (الجَدّ) (ت ٦٥٢ هـ / ١٢٥٤ م) في زمن دراسته ، وعرض على شيخيه الجليلين السيد العلامة عبد القادر بن أحمد شرف الدين الكوكباني (ت ١٢٠٧ هـ / ١٧٩٢ م) والقاضي العلامة الحسن بن إسماعيل المغربي (ت ١٢٠٨ هـ / ١٧٩٣ م) بعضاً منه قبل وفاتها فقدرا له ذلك وشجعاه[١] .

إن الإمام الشوكاني ذا المعارف الواسعة والثقافة المتنوعة ، يرى في رجال الحديث وعلم السنة رأيه الذي لخصه لنا في النص التالي :

« إن اشتغال أهل العلم به أعظم من اشتغال أهل سائر الفنون بفنونهم وتنقيحهم له ، وتهذيبه ، والبحث عن صحيحه ، ومعرفة علله والإحاطة بأحوال رواته ، وإتعاب أنفسهم في هذا الشأن ما لا يتعبه أحد من أهل الفنون في فنونهم حتى صار طالب الحديث في تلك العصور لا يكون طالباً إلاّ بعد أن يرحل إلى أقطار متباينة ، ويسمع من شيوخ عدة ، ويعرف العالي والنازل وغيره على وجه لا يخفى عليه مخرج الحرف الواحد من الحديث الواحد فضلاً عن زيادة على ذلك ... »[٢] .

وإذا كانت المذهبية والتقليد مسؤولين ـ كما تقدم ـ عن الوضع والافتراء ، فالشوكاني يذهب بعيداً في نقده حين يتهم علماء كباراً لعدم دراستهم علوم الحديث وفنونه :

---

(١) البدر الطالع : ٢١٩/٢

(٢) أدب الطلب : ص ٥٢

« .. ومن أراد الوقوف على حقيقة هذا فلينظر مؤلفات جماعة هم في الفقه بأعلى رتبة مع التبحر في فنون كثيرة كالجويني [ت ٤٧٨ هـ / ١٠٨٥ م] ، والغزالي [ت ٥٠٥ هـ / ١١١١ م] وأمثالهما ، فإنهم إذا أرادوا أن يتكلموا في الحديث جاؤوا بما يضحك منه سامعه ويعجب ! لأنهم يوردون الموضوعات فضلاً عن الضعاف ولا يعرفون ذلك ولا يفطنون له ، ولا يفرقون بينه وبين غيره ، وسبب ذلك عدم اشتغالهم بفن الحديث كما ينبغي ... »[١] .

ومع هذا ، فقد وقع الإمام نفسه فيما حذّر منه ونبه عليه ، وذلك حين اضطر أو اتبع في نقله لمن سبقه ، وقد نبهنا على مثل هذه الأحاديث ـ وهي قليلة ـ في مواضعها كما أفردنا الفصل التالي للحديث عن مصادره ونقوله المباشرة وغير المباشرة التي زادت على الستين وقد وجدنا معظم هذه المصادر بين مروياته عن شيوخه ، وتتبعنا إسناده لها في كتابه « إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر »[٢] مستعينين بمصادر أولية أخرى في الموضوع وتوصلنا إلى الجدول الآتي الذي يظهر أموراً هامة منها :

1 ـ معرفة سريان وانتقال الثقافة العربية الإسلامية من جيل إلى جيل ومن قطر إلى آخر عبر قنوات « الإجازة » و « المناولة » و « المكاتبة » و « الوجادة » بالإضافة إلى « السماع » و « القراءة » على الشيوخ .

2 ـ طول باع الإمام الشوكاني وشمولية معارفه ، إذ إنه يروي ما يقرب من ٥٠٠ مؤلف وكتاب ـ بعضها في مجلدات ـ عن طريق أربعة من أبرز شيوخه .

3 ـ لا يمثل هذا الجدول إلاّ بعض تلك المؤلفات انتقينا منها بعض ما ورد في مصادر هذا الكتاب ، لكنه ينطبق على بقية مرويات الشوكاني وهو كثير دَرَسه واستوعبه ، وأخذه عنه تلاميذه في اليمن والحجاز ومصر والعراق وبلاد الشام والهند ، ونجد إجازاته عند كبار علماء تلك البلدان مسلسلة في كتب الإسناد الحديثة وشهادات « الإجازة » المعروفة في الأوساط العلمية المعنية حتى اليوم .

---

(١) أدب الطلب : ص ٥٣

(٢) مطبوع الهند سنة ١٣٢٨ / ١٩١٠ م وهي طبعة نادرة كثيرة الأخطاء وقد استعنا بنسخة تلميذ الإمام الشوكاني العلامة السيد علي بن أحمد الظفري (ت ١٢٧٠ / ١٨٥٤) وعليها خط الإمام الشوكاني وإجازته بمروياته لتلميذه هذا ، وقد أعارنا إياها مشكوراً فضيلة العلامة الأخ القاضي محمد بن أحمد الجرافي مع مصادر وأصول أخرى جليلة الفائدة .

عملنا في تحقيق « درّ السّحابة »

من حسن الحظ أن المخطوط الذي قام عملنا هذا عليه هو النسخة الوحيدة الأم بخط المؤلف الإمام الشوكاني . ولقد كانت في حوزة مالكها السيد أحمد بن قاسم حميد الدين المشهور بسيف الإسلام (ت ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٤ م) والذي يظهر أنه كان يملك مكتبة ثمينة منها مجموعة من كتب الإمام الشوكاني انتقلت ملكية بعضها إلى إمام اليمن يحي بن محمد حميد الدين (ت ١٣٦٧ / ١٩٤٨) فأوقف منها على مكتبة الجامع الكبير بصنعاء سنة ١٣٦٠ هـ / ١٩٤١ م ، كما هو مبين في الأوراق الأولى منها . بينما وجدنا « در السحابة » قد انتقل عن طريق الإرث إلى الابن الأكبر لسيف الإسلام ، محمد بن أحمد (ت ١٣٥٩ / ١٩٤٠) ومنه إلى ابنه أحمد بن محمد المقتول بعد قيام الثورة في ٢٧ سبتمبر ١٩٦٢ ، فأهداه - كما هو مكتوب بقلمه - إلى الإمام أحمد بن يحي حميد الدين (ت ١٩٦٢) فصار بعد الثورة ضمن الكتب المصادرة من قصر الإمام أحمد بتعز ، وأصبح اليوم في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء .

يقع الكتاب في ٧٠ ورقة جميعها بخط الإمام الشوكاني ، وهو خط نسخ سريع واضح له قاعدة خاصة في الكتابة ويتبع في كتابته الطريقة الشائعة في زمنه بعضها يعتبر خطأً لم نر ضرورة للتنبيه على مثله إلاّ ما وجدناه ضرورياً ، والبعض الآخر زلات القلم .

وقد راجع المؤلف بنفسه الكتاب فأضاف إليه استدراكات وإضافات عنّت له فأثبتناها في أماكنها بعد أن عانينا بعض العناء وأشرنا إلى تلك الإضافات .

وبعد أن فرغ من كتابته في « صبح الجمعة لعله الثالث عشر من شهر جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين ومائتين وألف [يناير ١٨٢٦] » ، قام ابنه العلامة القاضي أحمد بن محمد (ت ١٢٨١ هـ / ١٨٦٤ م) بمراجعته : « في أوقات آخرها ليلة الأحد ، شهر رمضان سنة ١٢٤١ [مايو ١٨٢٦] » أي بعد نحو ثلاثة أشهر من فراغ والده من تصنيف الكتاب ، لكنه لم يستدرك ولم يضف شيئاً ولعله قرأه على أبيه .

ولما كان الكتاب كله في « المناقب » ، فبالإضافة إلى ضبط النص وتحقيق أصوله ، فقد قمنا بوضع تراجم لكل أصحاب المناقب في « الملحق الأول » فجاءت في ١٨٤ ترجمة ذيّلنا كلاً منها بالمصادر والمراجع الوافية المتوفرة ، وفي « الملحق الثاني » ترجمنا لكل من ورد من الأسماء كالمحدثين والرواة ورجال السند وغيرهم بالإضافة إلى تراجم أصحاب المصادر الذين استهللنا بهم الكتاب وهم من نقل عنهم المؤلف مباشرة أو عن طريق ثان موضحين أهمية كل مصدر مع الإشارة إلى المصدر إذا كان الإمام الشوكاني يروي عنه ، أو لمؤلفه عنده ذكر أو ترجمة في كتبه .

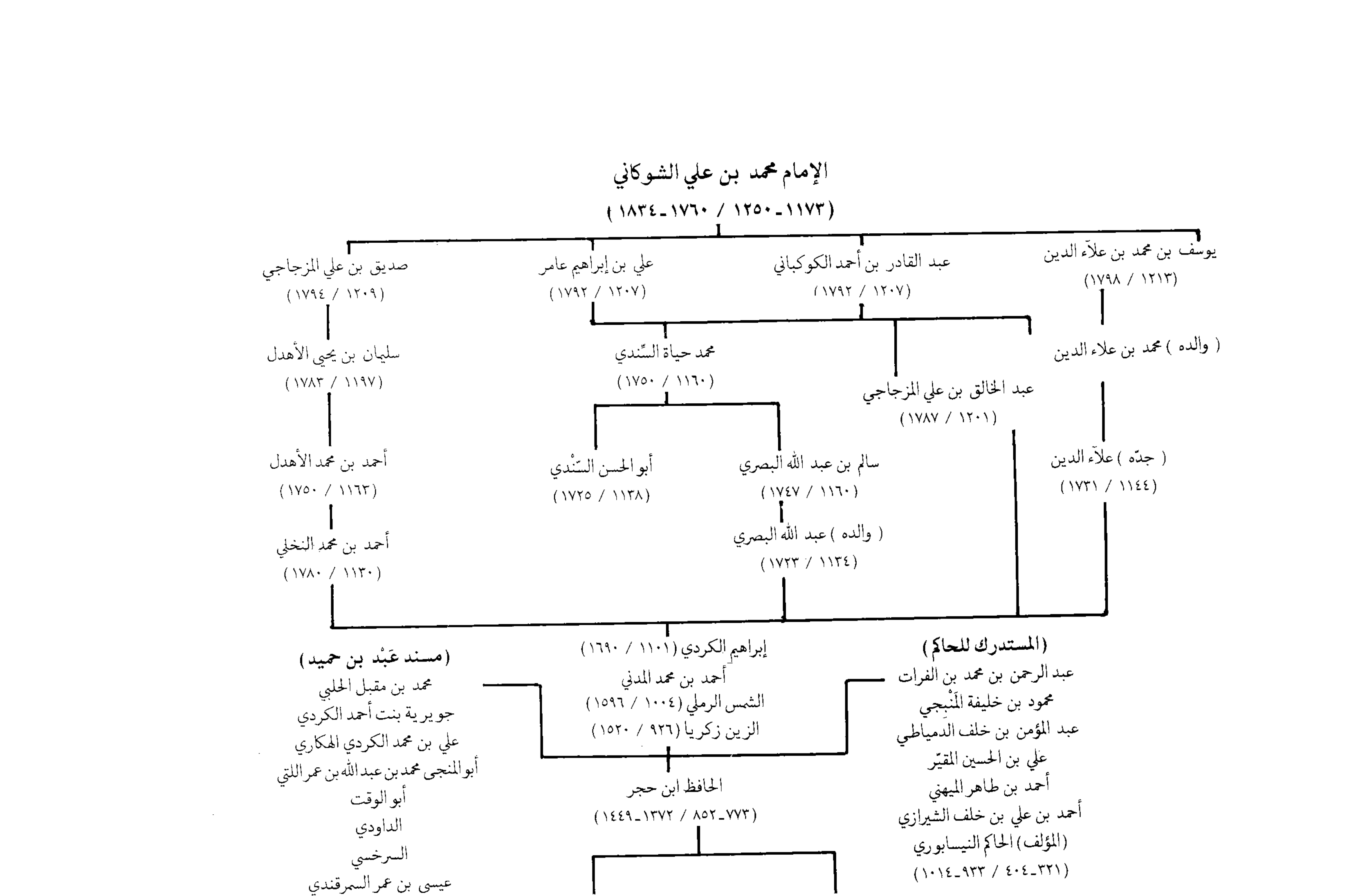
وبعد :

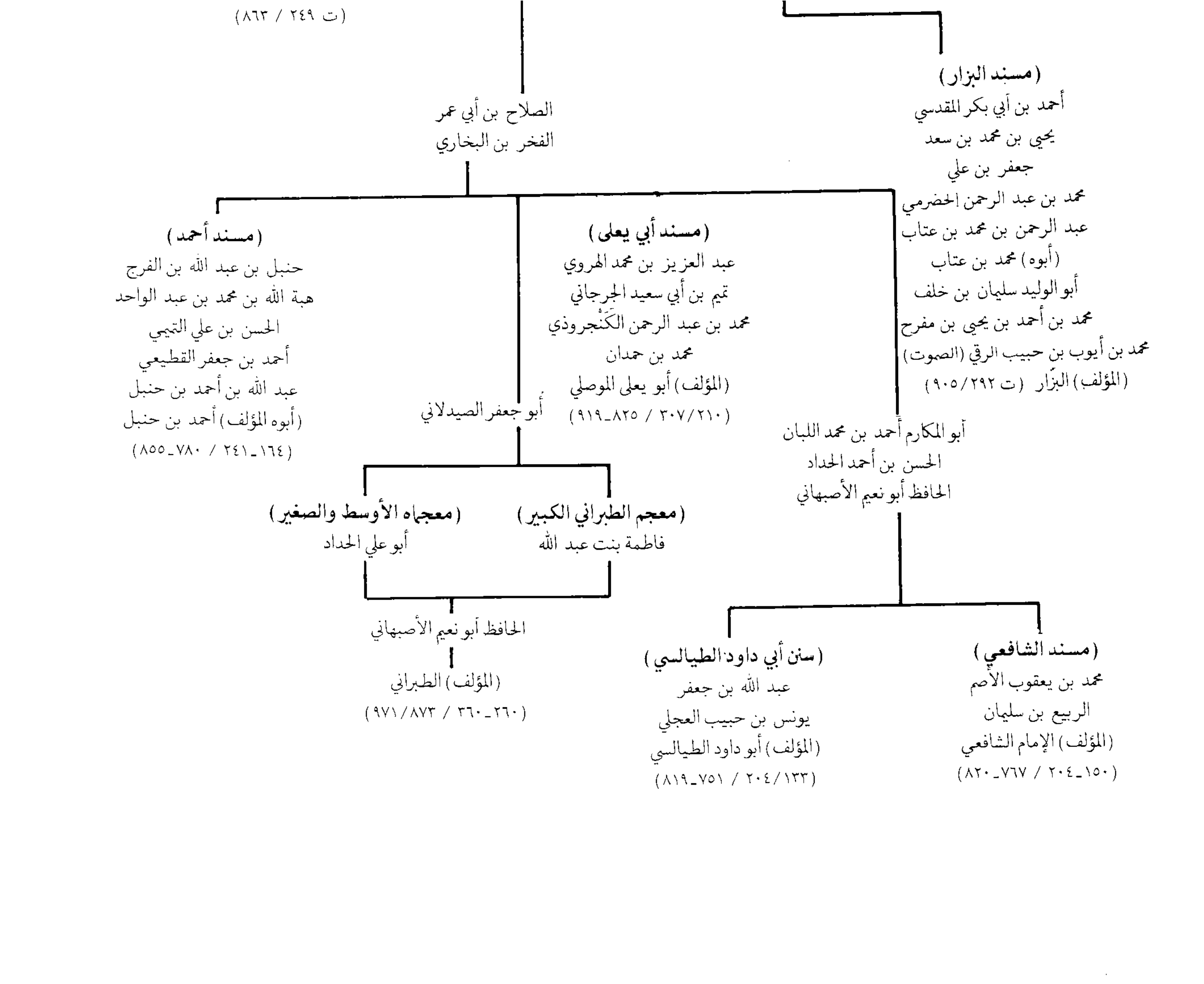
لا بد من الاعتراف بأنني لست من علماء الحديث أو المختصين فيه ، لهذا فقد جاء عملي المتواضع بكل قصوره تدريباً وفائدة لا حدود لها ، وفي العودة إلى أصول الحديث في كتبه الأمهات ومظانه الأولى ، ثم الاطلاع على قواعده ومعرفة رجاله .. يؤكد ماذهب إليه الإمام الشوكاني فيما اقتبسنا عنه فيما سبق ، وما علي إلاّ الاعتذار عن القصور ، وحسبي أنني بذلت الجهد مااستطعت ، منوهاً هنا بفضل صديقي الكريم الدكتور العالم عدنان درويش بقراءته للكتاب والوقوف على طبعه . أمّا فضيلة الأخ العلامة القاضي محمد بن أحمد الجرافي والسيد الأديب الشاعر أحمد بن محمد الشامي فقد اطلعا على آخر تجربة للطبع ووافياني بقائمة مفيدة من التطبيعات التي أثبتناها قبَل خروج الكتاب في صورته الحالية فلهما الشكر ، وأتحمل وحدي بالطبع أي قصور أو سهو ، ومن الله وحده يطلب حسن الصواب ، ﴿ وفوق كُلّ ذي عِلْم عَليم ﴾ .

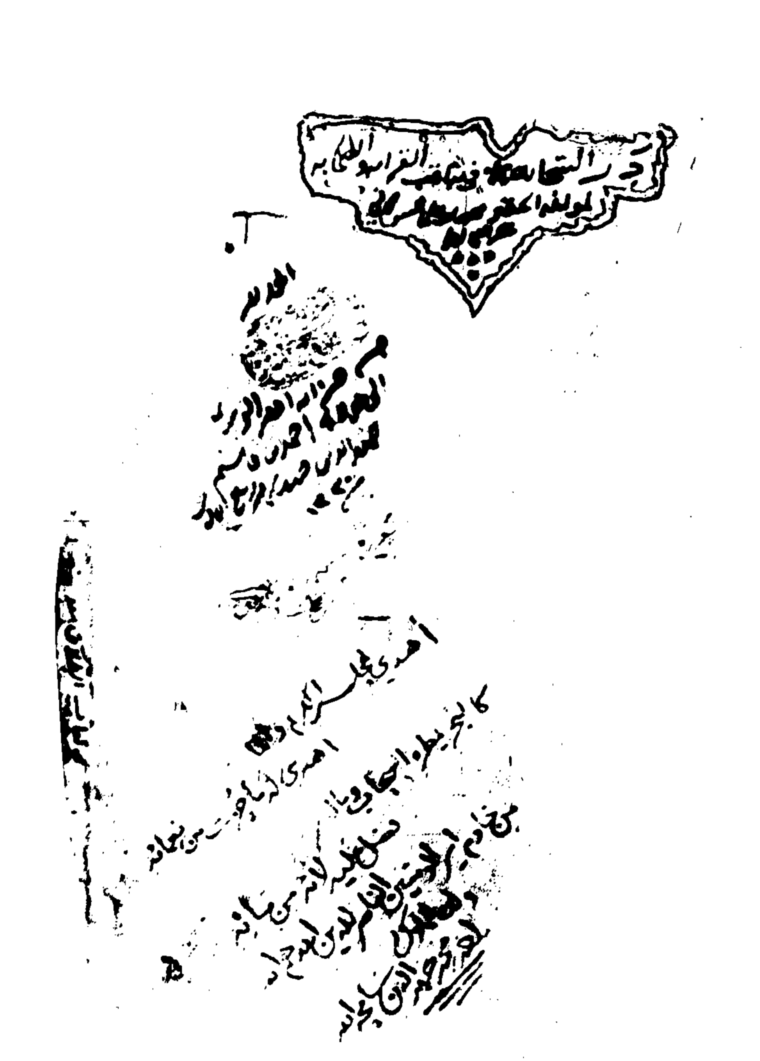
الدكتور
حسين بن عبد الله العَمْري

انجلترا ـ جامعة دُرَم
١٥ رمضان ١٤٠٣
الموافق ٢٥ يونيو ١٩٨٣

جدول مرويات الشوكاني


الإمام محمد بن علي الشوكاني
(١١٧٣ـ١٢٥٠ / ١٧٦٠ـ١٨٣٤)
يوسف بن محمد بن علآء الدين
(١٢١٣ / ١٧٩٨)
عبد القادر بن أحمد الكوكباني
(١٢٠٧ / ١٧٩٢)
علي بن إبراهيم عامر
(١٢٠٧ / ١٧٩٢)
صديق بن علي المزجاجي
(١٢٠٩ / ١٧٩٤)
(والده) محمد بن علاء الدين
عبد الخالق بن علي المزجاجي
(١٢٠١ / ١٧٨٧)
محمد حياة السِّندي
(١١٦٠ / ١٧٥٠)
سليمان بن يحيى الأهدل
(١١٩٧ / ١٧٨٣)
(جدّه) علآء الدين
(١١٤٤ / ١٧٣١)
سالم بن عبد الله البصري
(١١٦٠ / ١٧٤٧)
أبو الحسن السِّنْدي
(١١٣٨ / ١٧٢٥)
أحمد بن محمد الأهدل
(١١٦٣ / ١٧٥٠)
(والده) عبد الله البصري
(١١٣٤ / ١٧٢٣)
أحمد بن محمد النخلي
(١١٣٠ / ١٧٨٠)
(المستدرك للحاكم)
عبد الرحمن بن محمد بن الفرات
محمود بن خليفة المَنْبِجي
عبد المؤمن بن خلف الدمياطي
علي بن الحسين المقيّر
أحمد بن طاهر الميهني
أحمد بن علي بن خلف الشيرازي
(المؤلف) الحاكم النيسابوري
(٣٢١ـ٤٠٤ / ٩٣٣ـ١٠١٤)
إبراهيم الكردي (١١٠١ / ١٦٩٠)
أحمد بن محمد المدني
الشمس الرملي (١٠٠٤ / ١٥٩٦)
الزين زكريا (٩٢٦ / ١٥٢٠)
الحافظ ابن حجر
(٧٧٣ـ٨٥٢ / ١٣٧٢ـ١٤٤٩)
(مسند عَبْد بن حميد)
محمد بن مقبل الحلبي
جويرية بنت أحمد الكردي
علي بن محمد الكردي الهكاري
أبو المنجى محمد بن عبد الله بن عمر اللتي
أبو الوقت
الداودي
السرخسي
عيسى بن عمر السمرقندي


(ت ٢٤٩ / ٨٦٣)
(مسند البزار)
أحمد بن أبي بكر المقدسي
يحيى بن محمد بن سعد
جعفر بن علي
محمد بن عبد الرحمن الحضرمي
عبد الرحمن بن محمد بن عتاب
(أبوه) محمد بن عتاب
أبو الوليد سليمان بن خلف
محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج
محمد بن أيوب بن حبيب الرقي (الصموت)
(المؤلف) البزّار (ت ٢٩٢/٩٠٥)
الصلاح بن أبي عمر
الفخر بن البخاري
(مسند أحمد)
حنبل بن عبد الله بن الفرج
هبة الله بن محمد بن عبد الواحد
الحسن بن علي التميمي
أحمد بن جعفر القطيعي
عبد الله بن أحمد بن حنبل
(أبوه المؤلف) أحمد بن حنبل
(١٦٤ـ٢٤١ / ٧٨٠ـ٨٥٥)
(مسند أبي يعلى)
عبد العزيز بن محمد الهروي
تميم بن أبي سعيد الجرجاني
محمد بن عبد الرحمن الكَنْجروذي
محمد بن حمدان
(المؤلف) أبو يعلى الموصلي
(٢١٠/٣٠٧ / ٨٢٥ـ٩١٩)
أبو جعفر الصيدلاني
(معجم الطبراني الكبير)
فاطمة بنت عبد الله
(معجماه الأوسط والصغير)
أبو علي الحداد
الحافظ أبو نعيم الأصبهاني
(المؤلف) الطبراني
(٢٦٠ـ٣٦٠ / ٨٧٣/٩٧١)
أبو المكارم أحمد بن محمد اللبان
الحسن بن أحمد الحداد
الحافظ أبو نعيم الأصبهاني
(سنن أبي داود الطيالسي)
عبد الله بن جعفر
يونس بن حبيب العجلي
(المؤلف) أبو داود الطيالسي
(١٣٣/٢٠٤ / ٧٥١ـ٨١٩)
(مسند الشافعي)
محمد بن يعقوب الأصم
الربيع بن سليمان
(المؤلف) الإمام الشافعي
(١٥٠ـ٢٠٤ / ٧٦٧ـ٨٢٠)



بسم الله الرحمن الرحيم يا مالك يوم الدين اياك نعبد
واياك نستعين احمدك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
واسالك ان تصلي وتسلم على رسولك الذي اصطفيته من خلقك
وخصصته برسالتك و[redacted] به الانبياء والمرسلين [illegible]
على الجميع وخصصته بالشفاعة العظمى يوم الحشر
الاكبر وموقف الفصل الاعظم وعلى آله الاجلاء وصحبه
نجوم الملة وبعد فانه لما كان للصحب الكرام من امرنا
ما تذكره [illegible] الاعلام على العموم والخصوص من افواه
النصوص احببت ايراد طرف منها لايقاظ من كان غافلا
عنها ولما كان ذلك من النفع الواضح وتنبيه الجاهل
[illegible] وصفات [illegible] مذهب باطلا لكن الامر لا بد
لعل له عذرا وانت تلوم وقد جعلت ذلك منحصرا في
ابواب الاول في المناقب العامة لهم جميعا الثاني في مناقب
العشرة المبشرة بالجنة مما يعمهم او يخص كل واحد منهم
او يخص بعضا منهم دون بعض الثالث [redacted] في مناقب [illegible]
[redacted]
الخامس في مناقب التابعين وسائر الامة على [illegible]
والعموم [redacted]
وقد سميت هذا المختصر [illegible]
في مناقب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[redacted] الاول في المناقب العامة لهم جميعا
[illegible] من حديث عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران
فلا ادري اذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثة ثم ان بعدهم قوما
يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون
ولا يوفون ويظهر فيهم السمن [redacted] قوله [illegible] السمن
[illegible]

ولقد وعدني ربي أن يدخل من أمتي سبعين ألفا بغير حساب وأخرج
البخاري ومسلم وغيرهما من حديث أبي سعيد عنه صلعم أنه قال يقول الله تعالى
يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك فيقول أخرج بعث النار
قال وما بعث النار قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فعنده
يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
ولكن عذاب الله شديد قالوا يا رسول الله وأينا ذلك الواحد قال أبشروا
فإن منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج ألف ثم قال والذي نفسي بيده إني
أرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة [illegible] أرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة أرجو أن تكونوا نصف
أهل الجنة ما أنتم في الناس إلا كالشعرة السوداء في جلد ثور [illegible]
في ذراع الحمار [illegible]
[illegible] عن عوف بن مالك عنه صلعم أنه قال لن يجمع الله على
هذه الأمة سيفين سيفا منها وسيفا من عدوها وأخرج مسلم عن جابر بن سمرة
لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة
وأخرج البخاري ومسلم وغيرهما [illegible] لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين
حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون وأخرج الحاكم عن عمر من حديث عمر وأخرجه
البخاري ومسلم وغيرهما من حديث معاوية وأخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه
من حديث ثوبان وأخرجه مسلم من حديث عقبة بن عامر وأخرجه أحمد
وأبو داود والحاكم من حديث عمران بن حصين وأخرجه ابن ماجه وابن حبان
من حديث قرة بن إياس وأخرج أبو داود من حديث [illegible]
عنه صلعم قال [illegible] وأخرج أحمد
وأخرجه أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم والطبراني من حديث بهز بن حكيم [illegible]
[illegible] ثلاثة أثلاث فثلث يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب وثلث يحاسبون
حسابا يسيرا ثم يدخلون الجنة وثلث يمحصون ويكشفون ثم تأتي الملائكة فيقولون
وجدناهم يقولون لا إله إلا الله وحده [illegible]
أدخلوهم الجنة واحملوا خطاياهم على أهل التكذيب وهي التي قال الله سبحانه
وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم وأخرج الطبراني والحاكم من حديث [illegible]
عنه صلعم أنه قال يحشر الناس يوم القيامة [illegible]
الجنة بغير حساب وصنف يحاسبون حسابا يسيرا [illegible] فصنف يدخلون
[illegible] يسيرا [illegible] ويدخلون الجنة على ما فيهم
من هؤلاء عبيدي [illegible] وهو أعلم بهم
حطوها عنهم وضعوها على اليهود والنصارى [illegible]
[illegible] هذا الباب أحاديث كثيرة جدا [illegible] اللهم [illegible]
وكان الفراغ من [illegible] الجنة
المحشر في صحيح [illegible]
[illegible] من شهر جمادى الأولى
[illegible] وأربعين [illegible] وثمانمائة [illegible]
[illegible]
[illegible]

مصَادر الشوكاني

في دَرّ السحابة

Shawkani Sources and References In Darr al- Sahaba

اعتمد الإمام الشوكاني في تـأليفـه « درّ السحـابـة » على مصنفـات أكثر من ستين عـالمـاً ومؤرخـاً ، بعضهم من أشهر علمـاء الإسلام ممن طبعت مـؤلفـاتهم محّصـة محققـة ، وأصبحت حُجة وعُمدة في الفقه ، والحديث ، والتاريخ ، والسير ، كالبخـاري ومسلم وأحمـد وغيرهم من أصحاب المسانيد والسنن وكتب التاريخ والطبقات والتراجم ، وبعض يلي أولئـك في الشهرة أو المكانـة ، وقليـل من مصنفـاتهم وكتبهم مطبـوعـة ، وبعض آخر لا يكاد يُعرف إلاّ عنـد الخاصة من المهتمين والعلماء ، وجُلّ كتابات هؤلاء ما زالت مخطوطة ، فقـد بعضهـا ووصلنـا بعضها عن طريق مؤلفات آخرين ، نقلوا منها في كتبهم أو شرحوها أو اقتبسوا منها .

وبعـد أن قمنـا بـالبحث وجمع صور لمـا تيسر لنـا من مخطـوطـات مصـادر الشـوكاني ، اكتشفنا بعـد طول عنـاء في دراستـه وفي الأسفـار والمراسلات في سبيل ذلـك أن معظم نقول المؤلف رحمه الله ، لم تكن مباشرة عن تلك المظان التي طربنا وسعدنا في البداية لمعرفته بها ، ووجود أصول منها لديه في اليمن استخدم مادتها في كتابه هذا ، فتبددت تلـك السعـادة حين تبين لنا بـالتحقيق والمقـارنـة أن المؤلف قـد نقل من مصـدرين متـأخرين نسبيـاً همـا « مجمع الـزوائـد ومنبـع الفـوائـد » للحــافــظ الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ / ١٤٠٥ م) ، و « كنز العمال » للعلامة علاء الدين الهندي (ت ٩٧٥ هـ / ١٥٦٧ م) .

وباستثناء صحيح « البخاري » و « مسلم » وكتب قليلة أخرى سنذكرهـا ، فقـد عوّل الشوكاني في النقل على هذين المصنفين الكبيرين ، دونما إشارة ـ للأسف ـ إليهما بـاعتبـارهمـا مصدرين ينقل عنهما .

وإذا كان مثل هذا الأمر ـ في الواقع ـ قد يقلل من شـأن الأمـانـة العلميـة التي ينبغي

على العلماء أن يتحلوا بها ، وبخاصة مثل الإمام الشوكاني ، فإنه من ناحية ثانية لا ينقص من أهمية الكتاب وقيمته فيما قصد إليه المؤلف ، ولا يعني أيضاً جهله أو عدم معرفته بتلك المؤلفات وهذا ما بسطناه في مقدمتنا الخاصة بالكتاب .

وبعد أن أحصينا مصادر الشوكاني عداً ورصدناها مشخصةً قمنا بوضع تراجم لأصحابها وأحلنا إلى أهم المراجع والدراسات التي تتحدث عنهم ، كما أشرنا إلى مظان المخطوط منها وأضفنا في النهاية رواية الشوكاني لما يكون قد رواه عن شيوخه من هذه المصادر ، وذلك في كتابه « إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر » مقارنين المطبوع في الهند سنة ١٣٢٨ هـ ، بنسخة خطية كتبها تلميذ له وعليها توثيق الشوكاني نفسه ، وذلك بعد أن رجعنا إلى أصول السَّند وحقَّقنا رجاله ، فالمؤلف عرض رواياته عن شيوخه مسلسلة بدون تفاصيل وترجمة لكل منهم ، كما أن مطبوع الهند مليء بتصحيف الأسماء والأخطاء المطبعية .

وإذا كان بعض أولئك الأعلام من المشهورين الذين أخذ عنهم أو درس عليهم ، فقد حاولنا ـ قدر الجهد ـ إضافة بعض التعاليق أو النقد مما استوحيناه من الدرس والمراجعة لهذه المصادر خلال تحقيق الكتاب .

وبعد الرصد والإحصاء رتبنا مصادر الشوكاني في ثلاث زمر :

الزمرة الأولى : مصادر المؤلف المباشرة .

الزمرة الثانية : ما نقله عن « مجمع الزوائد » .

الزمرة الثالثة : ما نقله عن « كنز العمال » .

ورتبنا المصادر في كل زمرة على حروف المعجم ، معتمدين شهرة صاحب المصدر كنية كانت أو اسماً أو لقباً ، بغض النظر عن أي اعتبار زمني أو غيره ككثرة استعمال المؤلف لبعض المصادر وقلته للبعض الآخر .

وقد كان للمؤلف نقول قليلة عن الحافظ ابن حجر أشرنا إليها في أماكنها وآثرنا استخدام شرحه « فتح الباري » بدلاً من استخدام صحيح البخاري غير المشروح لهذا الغرض ، وللاستفادة من الشرح نفسه فلا شك أن ابن حجر من أعظم رجال الحديث والتاريخ والتراجم ، وقد استفاد الشوكاني كثيراً من شروح ابن حجر وتراجمه .

☆ ☆ ☆

الزمرة الأولى
المصادر المباشرة

[١] أحمد بن محمد بن حنبل ، الشيباني ، المروزي ، البغدادي

(١٦٤ ـ ٢٤١ هـ / ٧٨٠ ـ ٨٥٥ م)

بالرغم من أن اعتماد « الإمام الشوكاني » في نقوله على « مسند أحمد » ، كان نقله في الغالب عن طريق « مجمع الزوائد » إلا أننا لاحظنا نقله أحياناً مباشرة عن المسند ، وكنا لا نشير إلى المجمع حين كان يفعل ، وفي كلتا الحالين « فمسند أحمد » من الكتب التي دَرسها الشوكاني دراسة فقيه محدث ، ورواها عن شيوخه مسلسلة مرفوعة إلى مؤلفيها ، بل ترجم لأحمد ترجمة انتقادية موضوعية ، تدل على فهم عميق وإحاطة بالغة بما كتب عن « الإمام أحمد » ، فبعد أن ذكر الشوكاني أهم ما كتب عنه وما قيل في فضله وعلمه وشخصه لخص مختلف الآراء في مسنده فقال :

« .. وله رحمه الله « المسند الكبير » ، انتقاه من أكثر من سبعمائة ألف حديث وخمسين ألف حديث ، ولم يدخل فيه إلاّ ما يحتج به ، وبالغ بعضهم فأطلق على جميع ما فيه أنه صحيح . وأما ابن الجوزي فأدخل كثيراً منه في موضوعاته ، وتعقبه بعضهم في بعضها ، وقد حقق الحافظ فنفى الوضع عن جميع أحاديثه ، وأنه أحسن انتقاءً وتحريراً من الكتب التي لم يلتزم مصنفوها الصحة في جميعها كالموطأ ، والسنن الأربع .

وليست الأحاديث الزائدة فيه على « الصحيحين » بأكثر ضَعفاً من الأحاديث الزائدة في « سنن أبي داود » و « الترمذي » . وقد ذكر « العراقي » أن فيه تسعة أحاديث موضوعة ، وأضاف إليها خمسة عشر حديثاً أوردها « ابن الجوزي » في « الموضوعات » وهي فيه ، وأجاب عنها حديثاً حديثاً . قال « السيوطي » :

قد فاته أحاديث أخر أوردها « ابن الجوزي » في « الموضوعات » وهي فيه ، وقد جمعها « السيوطي » في جزء سماه : « الذيل الممهد » وذب عنها وعدتها أربعة عشر حديثاً .

قال الحافظ « ابن حجر » في كتابه : « تعجيل المنفعة في رجال الأربعة » : ليس في « المسند » حديث لا أصل له إلا ثلاثة أحاديث أو أربعة ، منها حديث عبد الرحمن بن عوف أنه يدخل الجنة زحفاً [انظره في مناقبه] ، قال : والاعتذار عنه أنه مما أمر « أحمد » بالضرب عليه فترك سهواً .

قال « الهيثمي » في « زوائد المسند » : إن « مسند أحمد » أصح صحيحاً من غيره ، لا يوازي « مسند أحمد » كتاب مُسْند في كثرته وحسن سياقاته .

قال « السيوطي » في خطبة كتابه « الجامع الكبير » ما لفظه : وكل ما كان في مسند أحمد فهو مقبول ، فإن الضعيف الذي فيه يقرب من الحسن » (مقدمة نيل الأوطار : ١ / ٢٦ ـ ٢٧) .

وسوف يرد معنا نقد « الحافظ الهيثمي » لبعض رجال « أحمد » كما تتبعنا بعضهم الآخر وأشرنا إلى ذلك في تراجم من ورد منهم .

أما صلابة أحمد بن حنبل وقصته في « محنة خلق القرآن » فمعروفة ، مشهورة ، ومذهبه « الرابع » يفضله أصحاب الحديث على غيره ، فهو يستنبط الأحكام من القرآن الكريم والسنة ولا يعتمد على الرأي إلاّ في حالات الضرورة .

ولأحمد مصنفات أخرى غير المسند .

يروي الشوكاني « مسند أحمد بن حنبل » بالطريق الآتي :

١ ـ عن شيخه صدّيق بن علي المزجاجي .

٢ ـ عن شيخه سليمان بن يحيى الأهْدَل

٣ ـ أحمد بن محمد الأهدل

٤ ـ أحمد بن محمد النخلي

٥ ـ إبراهيم الكردي

٦ ـ عن شيخه أحمد بن محمد المدني

٧ ـ عن الشمس الرَّملي

٨ ـ الزين زكريا

٩ ـ عن الحافظ ابن حجر

١٠ ـ عن الصلاح بن أبي عمر

١١ ـ عن الفخر بن البخاري

١٢ ـ عن حنبل بن عبد الله بن الفرج

١٣ ـ عن هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحسين

١٤ ـ عن الحسن بن علي التميمي

١٥ ـ عن أحمد بن جعفر القَطِيعي

١٦ ـ عن عبد الله بن أحمد بن حنبل

١٧ ـ عن أبيه المؤلف .

(إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر (المخطوط) الأوراق ١٧ أ و ١٨ والمطبوع ص : ٩٤) .

انظر عنه وعن مسنده :

التاريخ الكبير للبخاري : ١ / ٢ / ٥ ، الجرح والتعديل : ١ / ٦٨ ، حلية الأولياء : ٩ / ١٦١ ، تاريخ بغداد : ٤ / ٤١٢ ـ ٤٢٣ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ١١٠ ، وفيات الأعيان : ١ / ٢٠ (بولاق) ، طبقات الحنابلة : ١ / ٤ ـ ٢٠ ، العبر : ١ / ٤٣٥ ، التذكرة : ١ / ٤٣١ ، تهذيب التهذيب : ١ / ٧٢ ـ ٧٦ ، تعجيل المنفعة : ٤ ـ ٦ ، طبقات الشافعية للسبكي : ١ / ١٩٩ ـ ٢٢١ ، البداية والنهاية : ١٠ / ٣٢٥ ـ ٣٤٣ ، النجوم الزاهرة : ٢ / ٣٠٤ ، شذرات الذهب : ٢ / ٩٦ ، مرآة الجنان لليافعي : ٢ / ١٣٢ ، تهذيب ابن عساكر : ٢ / ٣١ ـ ٥١ ، ولابن الجوزي « مناقب الإمام أحمد » ، وللشيخ محمد أبي زهرة « ابن حنبل » ، و « دائرة معارف وجدي » : ٣ / ٦٢٤ ، و « دائرة المعارف الإسلامية » (العربية) : ١ / ٤٤٩ ـ ٤٩٦ ، والانجليزية : E. I, 1: 272- 277 New Ed., . Brockelman, GAL, I: 181- 183, SI: 309, 310 وسزكين : ٢ / ١٩٦ ـ ٢٠٧ (العربية) ، والأصل : GAS, I, 502 ، الأعلام : ١ / ١٩٢ ، معجم المؤلفين : ٢ / ٩٦ .



[٢] البخاري : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، الجُعْفِي ، أبو عبد الله

(١٩٤ ـ ٢٥٦ هـ / ٨١٠ ـ ٨٧٠ م)

ولد في « بُخارى » من أصل فارسي ونسب إلى الجعْفي جدّ أبيه إسماعيل الـذي كان من موالي الوالي اليمني في بخارى .

وقد تتلمذ البخـاري ،بكراً على مشـاهير علمـاء عصره وخرج للحج شـابـاً في السـادسـة عشرة من عمره فاستمع إلى علمـاء « مكـة » و « المـدينـة » ثم ذهب إلى « مصر » و « العراق » وأخذ فيهما ، وعاد إلى مسقط رأسه عالماً مشهوراً .

ولقد قامت شهرة البخاري على كتابه « الجـامع الصحيح » الـذي صـادف حظـاً كبيراً وشهرة عبر القرون حتى عصرنـا ، رغم إنـه قـد تعرض للنقـد من علمـاء الحـديث لنقص بعض أسانيده ورأى بعضهم أنه ليس أول كتـاب قـد صنف في كل بـاب من أبواب الفقـه ، وفي كل مسألة فقهية ، ومع ذلك فالجامع الصحيح من أوثق الكتب الستة المعوّل عليها .

ولقـد ترجم « الشوكاني » للبخـاري ترجمـة لم يـزد فيهـا عن نقـل أسفـاره وأخـذه على مشاهير علماء عصره كالمروزي ، وابن دكين ، وأحمد بن حنبل ، وعنه خلق عظيم لعل آخرهم « الفَربْري » المتوفى سنة ٣٢٠ هـ / ٩٣٢ م الذي وصلنا صحيح البخـاري في أحسن الروايـات عن طريقه ، وعنه مسلسلاً يروي الشوكاني كما سنذكر بعد قليل .

وللبخـاري كتب التـاريـخ الثـلاثـة « الكبير والأوسـط والصغير » وكـذلـك « الأدب المفرد » وغيرها .

يروي الشـوكاني « صحيـح البخــاري » ـ سماعـاً وإجـازة ـ من نحـو خمس وثـلاثين طريقاً ، نثبت منها ـ للاختصار ـ طريقين هامتين :

الأولى : سماعه « صحيح البخاري » من فاتحته إلى خاتمته من لفظ :

١ ـ شيخه السيد العلامة علي بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن أحمد بن عامر الشهيد .

٢ ـ قال : (أرويه) بالسماع والإجازة عن حامد بن حسن شاكر .

٣ ـ عن السيد العلامة أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين الشامي .

٤ ـ وهو يرويه بالسماع والإجازة عن شيخه محمد بن حسن العجمي .

٥ ـ عن شيخه أحمد بن محمد العجل اليمني .

٦ ـ عن شيخه يحي الطبري .

٧ ـ عن جده المحب الطبري .

٨ ـ عن إبراهيم الدمشقي .

٩ ـ عن الشيخ عبد الرحمن الفرغاني .

١٠ ـ عن الشيخ محمد الفارسي .

١١ ـ عن الشيخ يحي بن عمّار الختلاني .

١٢ ـ عن محمد بن يوسف الفربري .

١٣ ـ عن المؤلف البخاري .

☆ ☆ ☆

الجرح والتعديل : ٣ / ٢ / ١٩١ ، تاريخ بغداد : ٢ / ٤ ـ ٣٤ ، طبقات الحنابلة : ١ / ٢٧١ ، وفيات الأعيان : ١ / ٥٧٦ ، اللباب لابن الأثير : ١ / ٢٣١ ، العبر : ٢ / ١٢ ، التذكرة : ١ / ٥٥٥ ـ ٥٥٧ ، الوافي بالوفيات : ٢ / ٢٠٦ ، تهذيب التهذيب : ٩ / ٤٧ ، طبقات الشافعية للسبكي : ٢ / ٢ ، مرآة الجنان : ٢ / ١٦٧ ، الأنساب للسمعاني : ١ / ١٠٠ ، شذرات الذهب : ٢ / ١٣٤ ، نيل الأوطار للشوكاني (المقدمة) : ١ / ٢٦ .

ولأبي بكر عبد القادر بن عبد الله العيدروس اليمني رسالة في مناقب البخاري .

وعن حياته وضع العلامة جمال الدين القاسمي كتاباً مطبوعاً ، وانظر : دائرة المعارف الإسلامية (العربية) : ٣ / ٤١٩ ـ ٤٢٦ .

والإنجليزية : E.I. : 1,1296 (New ED.)

وبروكلمان الترجمة العربية : ٣ / ١٦٣ والنص الألماني : GAL I, 157, 163, SI, 260- 5

وسزكين الترجمة العربية : ١ / ١٧٣ ـ ٢٠٦ والنص الألماني : GAS I, 115- 34

والاعلام : ٦ / ٢٥٨ ـ ٢٥٩ ، معجم المؤلفين ٩ / ٥٢ ـ ٥٤ .

الثانية :

١ ـ عن شيخه السيد عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر . ٢ ـ عن شيخه محمد بن أحمد الفاسي . ٣ ـ عن أحمد بن محمد العجل . ٤ ـ عن القطب النهروالي ، **بإسناده السابق** [يعني : ٥ ـ عن أبيه . ٦ ـ عن النور أبي الفتوح أحمد بن عبد الله الطاوسي . ٧ ـ عن النارسبين بابا يوسف الهروي . ٨ ـ عن الشيخ المعمر محمد بن شاذ بخت الفارسي . ٩ ـ عن يحي بن عمار بن شاهان الختلاني . ١٠ ـ عن الفربري . ١١ ـ عن المؤلف .

ويقول الشوكاني : « فبين شيخنا وبين البخاري عشرة وبيني وبين البخاري أحد عشر رجلاً ؛ هذا على تقدير صحة ما تقدم أن القطب النهروالي يرويه عن أبيه عن أبي الفتوح ، كما أثبت كذلك إبراهيم الكردي في الأمم ، وإن لم يكن بين القطب النهروالي وبين النور أبي الفتوح واسطة ، فبين شيخنا السيد عبد القادر وبين البخاري تسعة ، وبيني وبين البخاري عشرة .

وقد وقفتُ على إجازة من الحافظ محمد بن الطيب المغربي ، شيخ شيخنا ولفظها هكذا : « عن القطب النهروالي عن النور أبي الفتوح » فيكون على هذا بيني وبين رسول الله ﷺ أربعة عشر رجلاً في مثل ثلاثيات البخاري ؛ وبيانه :

أني أروي : ١ ـ عن شيخي السيد عبد القادر بن أحمد . ٢ ـ عن شيخه محمد بن الطيب . ٣ ـ عن شيخه محمد بن أحمد الفاسي . ٤ ـ عن شيخه أحمد بن محمد العجل . ٥ ـ عن القطب النهروالي . ٦ ـ عن النور أبي الفتوح . ٧ ـ عن بابا يوسف الهروي . ٨ ـ عن المعمر محمد بن شاذبخت . ٩ ـ عن يحي بن عمار بن مقبل بن شاهان . ١٠ ـ عن الفربري . ١١ ـ عن البخاري ، قال في صحيحه : حدثنا مكي بن ابراهيم قال : حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مَن يَقُلْ عَليّ مَا لَم أَقُلْ ، فَلْيَتَبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النّارِ » .

وهذا غاية في العلو لا يوجد مثلها اليوم ، وقد قال الشيخ إبراهيم الكردي في « الأمم » بعد أن ساق الطريقة متوسطاً بين القطب النهروالي وبين النور أبي الفتوح ، تلك الواسطة ما لفظه :

« فبيننا وبين البخاري ثمانية ، وأعلى أسانيد إبن حجر أن يكون بينه وبين البخاري

سبعة ، فباعتبار العدد كأني سمعته من الحافظ ابن حجر وصافحته ، وكأن شيخنا اللاهوري سمعه من التنوخي وصافحه ، وكان بين وفاتيهما مائتا سنة وبضع وثمانون ، فإن اللاهوري توفي بالمدينة سنة ١٠٨٣ والتنوخي سنة ٨٠٠ وهذا عال جداً ، وأعلى أسانيد السيوطي إلى البخاري أن يكون بينه وبين البخاري ثمانية فساويت فيه السيوطي ولله الحمد » انتهى كلام الكردي .

وإذا صح ما حكيناه عن محمد بن الطيب فيكون مساوياً لابن حجر شيخ السيوطي ، ويكون شيخنا عبد القادر بن أحمد كأنه لقي السيوطي وصافحه ، وسمعه منه وبين وفاتيهما قريب ثلاثمائة سنة ٩١٢ هـ وشيخنا مات سنة ١٢٠٧ » .

(إتحاف الأكابر (خ) : ورقة ١٠ و ١١ ، (ط) : ٥٦ ـ ٦٤) (التقصار للشجني (خ) ٦ ب) .

☆ ☆ ☆

[٣] الترمذي : محمد بن عيسى بن الضّحاك ، السلمي

(٢١٠ ـ ٢٧٩ هـ / ٨٢٥ ـ ٨٩٢ م)

أحد الأئمة المشهورين في علم الحديث ، أدرك كثيراً من قدماء الشيوخ والعلماء وسمع منهم ، كما كان تلميذاً للبخاري ، وأخذ مكانته بعد وفاته سنة ٢٥٦ هـ / ٨٧٠ م ، وصنف كتابه « الجامع الصحيح » و « العلل » واعتبر جامعه أحد « الكتب الستة » المعتمدة .

وقد امتاز في المقام الأول بملاحظاته النقدية حول الأسانيد وبإضافة الآراء المتباينة للمدارس الفقهية المختلفة .

وكتابه هذا في رأي « الشوكاني » « ... أحسن الكتب وأكثرها فائدة ، وأحكمها ترتيباً ، وأقلها تكراراً ، وفيه ما ليس في غيره من ذكر المذاهب ووجوه الاستدلال ، والإشارة إلى ما في الباب من الأحاديث ، وتبيين أنواع الحديث من الصحة ، والحسن والغرابة ، والضعف ، وفيه جرح وتعديل ، وفي آخره كتاب « العلل » قد جمع فيه فوائد حسنة ... » (نيل الأوطار : ١ / ٢٨) .

توفي الترمذي ببلده « ترمذ » في الثالث عشر من رجب سنة ٢٧٩ هـ بعد أن كف بصره في خريف عمره وترك أيضاً كتاب الشمائل (ط) .

نقل الشوكاني عنه قليلاً بشكل مباشر بينما نراه يعتمد في كثير من الحالات على « المجمع » أو « الكنز » في النقل عن الترمذي ، وقد نبّهنا إلى ذلك في مواضعه .

وهو يروي « الترمذي » عن طريق شيخه عبد القادر بن أحمد .

(إتحاف الأكابر « خ » : ق ٨ أ ، (ط) : ٤٤) .

وانظر عن الترمذي وكتابه الجامع الصحيح :

الأنساب للسمعاني : ٣ / ٤٤ ، وفيات الأعيان : ١ / ٦١٢ ، اللباب لابن الأثير ، ياقوت (ترمذ) : ١ / ١٧٤ ، العبر : ٢ / ٦٢ ، التذكرة : ٢ / ٦٣٣ ، ميزان الاعتدال : ٣ / ٦٧٨ ، الوافي بالوفيات : ٤ / ٢٩٤ ، نَكْت الهميان : ٢٦٤ ، النجوم الزاهرة : ٣ / ٨١ ، تهذيب التهذيب : ٩ / ٣٨٧ ، البداية والنهاية : ١١ / ٦٦ ، مرآة الجنان : ٢ / ١٩٣ ، شذرات الذهب : ٢ / ١٧٤ ـ ١٧٥ .

ولأبي بكر بن العربي المعافري : ت ٥٤٣ هـ / ١١٤٨ م ، « عارضة الأحوذي في شرح الترمذي » (مطبوع في ١٣ مجلداً ، القاهرة ١٣٥٠ هـ) انظر منه : ١ / ٥ ـ ٦ .

و « مقدمة شرح الترمذي » لأحمد محمد شاكر (ط . القاهرة ١٩٣٧ م) .

ومجلد (المقدمة) للمباركفوري شارح الترمذي باسم « تحفة الأحوذي » وهي النسخة التي اعتمدناها في الكتاب (القاهرة ١٩٦٧) وكشف الظنون : ١ / ٣٧٥ .

وعن آثاره وشروحها تاريخ التراث لسزكين : ١ / ٢٤١ ـ ٢٥١ والنص الألماني : GAS, I, 154- 160 وبروكلمان : GAL: I, 162 ، وترجمته العربية : ١ / ٢٤١ ، معجم المؤلفين : ١١ / ١٠٤ ، الأعلام : ٧ / ٣١٣ ، الموسوعة الإسلامية : ٥ / ٢٢٨ .

☆ ☆ ☆

[٤] الحاكم : أبو عبد الله ، محمد بن عبد الله بن حَمْدَويه الضبي ، النيسابوري

(٣٢١ ـ ٤٠٤ هـ / ٩٣٣ ـ ١٠١٤ م)

إمام ، حافظ ، مصنف ، محدث ، ثقة ، درس علم الحديث مبكراً وجال من أجله في بلاد خراسان وما وراء النهر ، ورحل إلى العراق والحجاز وأخذ عن نحو ألفي شيخ ، وتولى قضاء « نَسا » لفترة ، وقام بالسفارة بين « البويهيين » و « السامانيين » غير مرة فأحسن القيام بها .

وكان من أعلم الناس بصحيح الحديث وتمييز صحيحه من سقيمه ، وكان فيه ذا مكانة عالية كمعاصرة « الدارقطني » الذي كان ممن أخذ عنه أيضاً .

وقد ألّف وصنف كثيراً فجرّح وعَدّل ، وقبل قوله في ذلك لسعة علمه ومعرفته بالعلل . وأهم ما ألف كتابه « المستدرك على الصحيحين » الذي وضع فيه ما لم يقبله « البخاري » و « مسلم » أو ما تركاه ، وهي مجموعة كبيرة من الأحاديث بلغت أربعة مجلدات ضخمة مطبوعة ، وقد وضع له الحافظ الذهبي تلخيصاً تتبع فيه أحاديثه على شرط الشيخين ، وكان يوافقه في أكثرها ، وتعقب بعضها فذكر أنها ضعيفة أو موضوعة ، وقال الذهبي عن ذلك في « ميزان الاعتدال » : « فما أدري هل خفيت عليه ـ فما هو بجاهل ذلك ـ وإن علم فهذه خيانة عظيمة .. » ، وقد أشرنا إلى ما كان من هذا النوع منها ، كان الحاكم متشيعاً منحرفاً عن معاوية وقيل إنه كان مغالياً في ذلك ، وقد نقل ياقوت رأي الإمام الأنصاري بهراة حيث قال : « إنه ثقة في الحديث ، رافضي خبيث ! » ، وقد جرّ عليه تشيعه من المحن ما لا حصر له ، ولعل أكثر المغالاة وعدم الإنصاف ما قاله أبو سعد الماليني (ت ٤١٢ هـ / ١٠٢٣ م) :

« طالعت كتاب المستدرك على الشيخين الذي صنفه الحاكم من أوله إلى آخره فلم أر فيه حديثاً على شرطهما ! » .

وكان الخطيب البغدادي وسطاً فيما قاله عنه ، أمّا الذهبي فقد قال في التذكرة :

« أما انحرافه عن خصوم عليّ فظاهر ، وأما أمر الشيخين فمعظم لهما بكل حال ، فهو

شيعي لا رافضي ، وليته لم يُصنف « المستدرك » فإنه غض من فضائله بسوء تصرفه » .

وللحاكم كتب أخرى منها « تاريخ نيسابور » و « المدخل إلى علم الصحيحين » و « فضائل الشافعي » وغيرها .

ولقد كان « المستدرك » من أكثر المصادر التي استخدمها الشوكاني وأخذ عنها مباشرة في أغلب الحالات وأحياناً ينقل عن « الكنز » إلاَّ أنه يعرفه حق المعرفة ، وإن كان أحياناً ينقل بعض الأحاديث الضعيفة ولا ينبه عليها ـ كما هي عادته ـ .

وقد روى المستدرك من ست طرق مختلفة أولها : عن شيخه يوسف بن محمد المزجاجي ، والثانية ، والثالثة والرابعة : من طريق شيخه عبد القادر بن أحمد ، والخامسة : من طريق شيخه السيد علي بن إبراهيم بن عامر . والسادسة : من طريق شيخه صديق بن علي المزجاجي .

(إتحاف الأكابر : « خ : ١٧ أ » ، (ط) : ص : ٨٩ ـ ٩٠) .

تاريخ بغداد : ٥ / ٤٧٤ ، وفيات الأعيان : ٣ / ٤٠٨ ، ياقوت (نيسابور) ، المنتظم لابن الجوزي : ٧ / ٢٧٤ ، الوافي بالوفيات : ٣ / ٣٢٠ ، اللباب : ١ / ١٦٢ ، ميزان الاعتدال : ٣ / ١٠٨ ، العبر : ٣ / ٩١ ، التذكرة : ٣ / ١٠٣٩ ـ ١٠٤٥ ، لسان الميزان : ٥ / ٢٣٢ ، غاية النهاية : ٢ / ١٨٤ ، البداية والنهاية : ١١ / ٣٥٥ ، طبقات الشافعية (للسبكي) : ٣ / ٦٤ ، النجوم الزاهرة : ٤ / ٢٣٨ ، مرآة الجنان : ٣ / ١٤ ، طبقات الشافعية (للمصنف) : ٤١ ، شذرات الذهب : ٣ / ١٧٦ ، الأعلام : ٧ / ١٠١ ، معجم المؤلفين : ١٠ / ٢٣٨ ، بروكلمان : GAL, S. I, 267. ، تاريخ التراث العربي لسزكين (الترجمة العربية) : ١ / ٣٦٧ ـ ٣٧٠ والأصل الألماني : GAS, I, 221-22.

☆ ☆ ☆

[٥] مسلم بن الحجاج ، القُشَيري ، النيسابوري ، أبو الحسين

(٢٠٢ ـ ٢٦١ هـ / ٨١٧ ـ ٨٧٥ م)

أحد أركان الحديث ، إمام ، ثقة ، عالم ، فقيه ، حافظ ، طاف الأرجاء الإسلامية عدة مرات وحج سنة ٢٢٠ هـ / ٨٣٥ م فسمع القَعْنبي وطبقته ، وسمع خلقاً منهم أحمد بن حنبل وقتيبة بن سعيد ، وحرملة بن يحي صاحب الشافعي ، وكان بينه وبين « البخاري » صحبة مؤكدة .

وممن روى عنه « الترمذي » وابن خزيمة ، وأبو زرعة وأبو حاتم ، وإبراهيم بن محمد بن سفيان راوية « صحيحه » الذي تقوم عليه شهرته ومكانته حيث جمع فيه اثني عشر ألف حديث ، كتبها في خمس عشرة سنة ، وقد نقل « الشوكاني » في ترجمته عنه في مقدمة « نيل الأوطار » ، أنه صنف صحيحه « من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة » ولم يفعل في ترجمته كما فعل مع « أحمد » أو « الترمذي » من إحاطة ونقد ، فقد رأى بعض العلماء أن « صحيح مسلم » أفضل من « صحيح البخاري » فهو كامل الأسانيد ، واضح البناء ، منطقي في ترتيب مواده ، موفق في اختيار مصادره ، وقد ذهب إلى هذا الإمام النووي (ت ٦٧٦ هـ / ١٢٧٨ م) أحد شراح الصحيح لكنه تراجع بعض التراجع فقال : « .. ومع هذا فصحيح البخاري أصح ، وأكثر فوائد ، هذا هو مذهب جمهور العلماء ! وهو الصحيح المختار ، لكن كتاب مسلم في دقائق الأسانيد ونحوها أجود كما ذكرنا ! .. » .

و « مسلم » عربي من « بني قُشَير » التي ينسب إليها كثير من العلماء ، وقد كان صاحب تجارة وثروة وأملاك ، كما كان مُحْسِنَ « نيسابور » التي مات في « نصرأباد » من أعمالها .

ويروي « الشوكاني » « صحيح مسلم » من طرق تزيد عن عشرين طريقاً معظمها عن طريق شيخه عبد القادر بن أحمد ، وعلي بن إبراهيم (إتحاف الأكابر : خ : ١١ أ ـ ١٢ ب ، (ط) : ٦٤ ـ ٦٩) .

وعن « مسلم وصحيحه » :

الجرح والتعديل : ٤ / ١ / ١٨٢ ، تاريخ بغداد : ٣ / ١٠٠ ، طبقات الحنابلة : ١ / ٣٣٧ ، وفيات الأعيان : ٢ / ١١٩ ، الأنساب : ١٠ / ١٥٢ ـ ١٥٦ ، تهذيب الأسماء واللغات للنووي : ١ / ٢ / ٨٩ ـ ٩٢ ، ومقدمته لشرح مسلم « المنهاج » ، اللباب لابن الأثير : ٢ / ٢٦٤ ، العبر : ٢ / ٢٣ ، دول الإسلام : ١ / ١١٥ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ٥٨٨ ، تهذيب التهذيب : ١٠ / ١٢٦ ، مرآة الجنان : ٢ / ١٧٤ ، النجوم الزاهرة : ٢ / ٣٣ ، شذرات الذهب : ٢ / ١٤٤ ، الأعلام : ٨ / ١١٧ ، معجم المؤلفين : ١٢ / ٢٣٢ ، وانظر ترجمة سيزكين العربية : ١ / ٢١٠ ـ ٢٢٢ والأصل : GAS, I, 136- 43.

☆ ☆ ☆

[٦] يحي بن الحسين بن القاسم ، الإمام الهادي إلى الحق

(٢٤٥ ـ ٢٩٨ هـ / ٨٥٩ ـ ٩١٠ م)

إمام ، عالم ، فقيه ، سياسي ، مؤسس دولة الأئمة في اليمن وواضع أسس الهدوية الزيدية .

مولده بالمدينة المنورة سنة ٢٤٥ هـ / ٨٥٩ م ، دخل صنعاء سنة ٢٨٦ هـ / ٨٩٩ م ، وحارب القرامطة والباطنية ، وكان له ولفقهه شأن عظيم في تاريخ اليمن .

من كتبه « جامع الأحكام في الحلال والحرام » وهو الذي ذكره الشوكاني باسم « الأحكام » ، كتاب في الفقه الزيدي ، ولم يكمله الهادي فقام صاحبه وتلميذه « أبو الحسن ، علي بن أحمد بن أبي حريصة » بجمعه وإعادة ترتيبه وتبويبه بالحالة التي هو عليها الآن ، والكتاب ما زال مخطوطاً ، منه عدة نسخ بمكتبة « الجامع الكبير بصنعاء » منها برقمي ٣٦٥ و ٢٨٥ .

والشوكاني يروى كتاب الأحكام بين مروياته عن شيخه عبد القادر بن أحمد : انظر (إتحاف الأكابر : خ : ق ١ ، (ط) : ٤ ـ ٥) .

وعن الهادي ومؤلفاته انظر : طبقات فقهاء اليمن : ٧٩ ، تاريخ صنعاء : ٥٤٥ ـ ٥٤٦ ، مصادر التراث اليمني في المتحف البريطاني : ١٣٣ ـ ١٤٠ .

وراجع بروكلمان : GAL, SI, 315- 16 وترجمته العربية : ٣ / ٣٢٨ .

وفؤاد سزكين : وترجمته (تاريخ التراث : ٢ / ٢٩٩ ـ ٣٠٥ . GAS, I, 564- 566.

☆ ☆ ☆

الزمرة الثانية

ما نقله المؤلف عن طريق « مجمع الزوائد »

قام الحافظ ، الفقيه ، العلامة نور الدين ، علي بن أبي بكر الهيثمي ، القاهري الشافعي (٧٣٥ ـ ٨٠٧ هـ / ١٣٣٥ ـ ١٤٠٥ م) ، بتوجيه شيخه الحافظ زين الدين العراقي وتدريبه له ، في إفراد زوائد كتب المعاجم الثلاثة للطبراني ، ومسانيد : « أحمد والبَزّار وأبي يَعْلى » فجاء ذلك في عدة مجلدات ، ثم جمع ما استقصاه في كتاب واحد بعد حذف الأسانيد سماه « مجمع الزوائد ومنبع الفوائد » ، وقد طبع هذا السفر الجليل فجاء في عشرة أجزاء (القاهرة ١٣٥٣ هـ) وبدا هذا العمل الجليل وكأنه قد ساهم فيه ثلاثة أعلام كبار ، مُصنّفه الهيثمي ، وشيخه العراقي ، وتلميذه الحافظ ابن حجر الذي قرأه عليه ووصلنا بتحريره ، وقال عن مؤلفه :

« إنه كان خيِّراً ساكناً ليناً سليم الفطرة شديد الإنكار للمنكر .. وكان يودني كثيراً ويعينني عند الشيخ ، وبلغه أنني تتبعت أوهامه في مجمع الزوائد فعاتبني وتركت ذلك إلى الآن .. » .

استفاد الإمام الشوكاني كثيراً من « مجمع الزوائد » في مختلف كتاباته ، وكان دائماً يشير إلى ذلك إلاّ في كتابه هذا « دَرّ السحابة » فإنه للأسف لم يفعل ، رغم تعويله الكبير عليه ـ كما تقدم ـ وهو لم يذكره بين مروياته لكنه ترجم للهيثمي في « البدر الطالع » ترجمة اعتمد فيها على الضوء اللامع ، وسوف نتحدث بعد قليل عن « معاجم الطبراني » ومسانيد « البزار » و « أبي يعلى » أما مسند « أحمد » فقد سبق الحديث عنه باعتباره من المصادر التي كان المؤلف ينقل عنها في بعض الأحيان مباشرة ، دون العودة إلى المجمع ، وكان ذلك في الغالب لما لم يرد عند الهيثمي .

عن الهيثمي ومجمعه ومصنفاته انظر :

(إنباء الغُمر لابن حجر ٥ / ٢٥٦ ـ ٢٦٠ ، شذرات الذهب : ٧ / ٧٠ ، الضوء اللامع : ٥ / ٢٠٠ ـ ٢٠٣ ، البدر الطالع : ١ / ٤٤١ ـ ٤٤٢ ، وبروكلمان : GAL, II: 91, S.2: 82

[٧] البَزّار : أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، أبو بكر البصري

(ت ٢٩٢ هـ / ٩٠٥ م)

محدث ، صدوق ، مشهور ، رحل إلى بغداد وأصفهان ودمشق وحدث بمصر ، ومات بالرَّملة من فلسطين .

له « المسند الكبير » ما زال مخطوطاً في عدة أجزاء متفرقة (في مراد ملا ، والأصفية ، ومنه نسخة بخط الحافظ الهيثمي ببرلين لعلها غير كاملة ، وفي « الأوقاف بالمغرب » الأول والثاني)

ولابن حجر زوائد على المسند . قال « الدارقطني » إن البزار ثقة يخطئ ويتكل على حفظه ، ونقل الذهبي عن الحاكم أنه سأل الدارقطني عنه . فقال : « يخطئ في الإسناد والمتن ، حدث بالمسند بمصر حفظاً ، ينظر في كتب الناس ، ويحدث من حفظه ، ولم يكن معه كتب فأخطأ في أحاديث كثيرة » .

(أخبار إصبهان لأبي نُعَيْم : ١ / ١٠٤ ، تاريخ بغداد : ٤ / ٣٣٤ ، الأنساب : ٢ / ١٨٢ ـ ١٨٣ ، المنتظم : ٦ / ٥٠ ، ميزان الاعتدال : ١ / ١٢٤ ، التذكرة : ٢ / ٦٥٤ ، العبر : ٤ / ٩٢ ، لسان الميزان ١ / ٢٣٧ ، شذرات الذهب : ٢ / ٢٠٩ ، كشف الظنون : ١٦٨٢ ، مقدمة تحفة الأحوذي للمباركفوري : ١ / ٣٣٢ ، الاعلام : ١ / ١٨٢ ، معجم المؤلفين : ٢ / ٣٦ .

وانظر بروكلمان (الترجمة) : ٣ / ١٥٨ والنص الألماني GAL, SI, 258 وسزكين « تاريخ التراث » (الترجمة) : ١ / ٢٥٦ ـ ٢٥٧ والأصل : GAS, I, 160



الطبراني : سليمان بن أحمد بن أيوب ، اللخمي

(٢٦٠ ـ ٣٦٠ هـ / ٨٧٣ ـ ٩٧١ م)

أصله من « طبرية الشام » ، عالم ، محدث ، معمر ، أخذ العلم عن أكثر من ألف عالم سعى إليهم في رحلة علمية واسعة استمرت ثلاثين عاماً زار فيها الشام ومصر والحجاز واليمن والعراق ، وإصبهان وغيرها .

له مؤلفات كثيرة جداً أشهرها معاجمه الثلاثة « الكبير » في « أسماء الصحابة » سوى « مسند أبي هريرة » فربما أفرده في مصنف مستقل ، و « الأوسط » على معجم شيوخه ، يأتي فيه عن كل شيخ بما له من الغرائب والعجائب فهو نظير كتاب « الأفراد » للدارقطني ، وقد أبان فيه عن فضل وسعة رواية ، كما قال الذهبي ، و « الصّغير » وهو عن كل شيخ له حديث واحد ، وقد طبع « الصغير » طبعة غير مفهرسة أو محققة ، وصدر من الكبير أجزاء (انظر قائمة المصادر) وكنا قد حصلنا على صورة لنسخة الظاهرية فاستفدنا منها ومن المطبوع فيما بعد .

ومعاجم الطبراني « الثلاثة » من أكثر المصادر التي استخدمها الشوكاني في كتابه ـ عن طريق الهيثمي ـ ، وهو يرويها في كتابه « إتحاف الأكابر » (في خ ١٩ ، والمطبوع ص : ٩٧) بنفس السند المتقدم في مسند أحمد .

وللعلامة محمد بن إسماعيل الأمير رسالة صغيرة في تسمية الطبراني لمعاجمه ولعلها للشوكاني (كما ذكر بروكلمان ، وهي في بلدية الاسكندرية تحت الرقم ١٣٤٣ ب/١٨) .

(أخبار إصبهان (وفيها مات) : ١ / ٣٣٥ ، المنتظم : ٧ / ٥٤ ، الأنساب : ٨ / ١٩٨ ـ ٢٠٠ وفيات الأعيان : ١ / ٢٦٩ ، ياقوت (طبرية) ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ٩١٢ ، ميزان الاعتدال : ٢ / ١٩٥ ، العبر : ٣ / ٣١٥ ، دول الإسلام : ١ / ١٦٣ ، الوافي بالوفيات : ١٥ / ٣٤٤ ، غاية النهاية : ١ / ٣١١ ، لسان الميزان : ٣ / ٧٣ ـ ٧٥ ، مرآة الجنان : ٢ / ٣٧٢ شذرات الذهب : ٣ / ٣٠ ، تهذيب ابن عساكر ٦ / ٢٤٢ ، الأعلام : ٣ / ١٨١ ، معجم المؤلفين : ٤ / ٢٥٣ ، سزكين (الترجمة) : ١ / ٣١٧ GAS, I, 195 وبروكلمان : ٣ / ٢٢٤)

[٩] أبو يَعْلَى : أحمد بن علي بن المثنى ، التميمي ، الموصلي

(٢١٠ ـ ٣٠٧ هـ / ٨٢٥ ـ ٩١٩ م)

عالم ، محدث ، حافظ ، ثقة ، رحل صغيراً من الموصل لطلب العلم ومكث ببغداد فسمع بها من يحيى بن معين وأحمد الطويل ، وروى عن علي بن الجَعْد وغسان بْن الربيع والكبار .

اشتهر له « المسند » (خ) ، ووضع عليه ابن حجر زوائده « المقصد العليّ . . » ، له تصانيف أخرى منها « المعجم » ويتناول فيه شيوخه .

توفي وله سبع وتسعون سنة ، وأغلقت الأسواق يوم جنازته .

ومسنده بين مرويات الشوكاني : (اتحاف (خ) : ١٨ ب ، ط : ٩٥) .

ياقوت « الموصل : ٥ / ٢٢٥ » ، تذكرة الحفاظ : ٢ / ٧٠٧ ، العبر : ٢ / ١٣٤ ، دول الإسلام : ١ / ١٣٦ ، الوافي بالوفيات : ٧ / ٢٤١ ، البداية والنهاية : ١١ / ١٣٠ ، شذرات الذهب : ٢ / ٢٥٠ ، الاعلام : ١ / ١٦٤ ، معجم المؤلفين : ٢ / ١٧ ، وانظر سزكين : ١ / ٢٧١ والأصل GAS, I, Mo وبروكلمان : GAL, SI, 258

☆ ☆ ☆

الزمرة الثالثة

ما نقله المؤلف عن طريق « كنز العمال »

واجهتني وأنا أحقق الكتاب مشكلة صعبة ، فبعد أن حصلت على صور لبعض مصادره المخطوطة من « المتحف البريطاني » (المكتبة البريطانية ـ الآن) و « الظاهرية » في دمشق و « دار الكتب المصرية » وغيرها ، كان ما يزال هنالك مصادر أخرى لم أتمكن من الحصول عليها ، فرجعت دونما قصد إلى « كنز العمال » ولم يكن يدور بخلدي أن المؤلف قد استعان به أو اعتمده فيما اعتمد وذلك ظناً مني أن مؤلفه متأخر من ناحية وجمع صاحبه أشياء كثيرة متنافرة منها خالص الصحيح وبعض الضعيف وكثير من الموضوع ، ولقد كان الأمر كذلك ؛ فلقد تبين لي أن المؤلف عوّل عليه ونقل عنه كثيراً من المادة التي عاد إليها في المصادر السابقة ، وغيرها مما سنذكر من مصادر نقلها عن « الكنز » ، وهي التي سنتحدث عنها بعد تعريفنا بصاحب الكنز :

فهو : علي بن عبد الملك ، حسام الدين بن قاضي خان ، القادري ، الشاذلي ، الهندي ، المدني ، فالمكي ، علاء الدين الشهير بالمتقي (ت ٩٧٥ هـ / ١٥٦٧)

فقيه من علماء الحديث ، أصله ومولده بالهند ، سكن المدينة ، وأقام بمكة طويلاً وتوفي فيها وقد جاوز الخامسة والثمانين .

أشهر مؤلفاته « **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال** » طبع في الهند في ثمانية مجلدات ، ثم طبعته « مؤسسة الرسالة » في ١٦ جزءاً (بيروت ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م) **وهذه الطبعة هي التي اعتمدناها عند التحقيق)** .

قال المتقي الهندي عن كتابه الكنز الذي ضمنه « الجامع الصغير » وزوائده للسيوطي (٨٤٩ ـ ٩١١ هـ / ١٤٤٥ ـ ١٥٠٥ م) .

« رأيت كتابي « الجامع الصغير » وزوائده تأليفي شيخ الإسلام جلال الدين

السيوطي عامله الله بلطفه ملخصاً من قسم الأقوال من جامعه الكبير ، وهو مرتب على الحروف ، جمعت بينهما ، مبوباً ذلك على الأبواب الفقهية مسمياً الجمع المذكور (منهج العمال في سنن الأقوال) ، ثم عن لي أن أُبوب ما بقي من قسم الأقوال ، فنجز بحمد الله وسميته (الإكمال لمنهج العمال) ثم مزجت بين هذين التأليفين كتاباً بعد كتاب وباباً بعد باب . . . . فصارا كتاباً سميته (غاية العمال) . . . . ثم عَنّ لي أن أبوب قسم الأفعال أيضاً فبوبته على المنهج المذكور وجمعت بين أحاديث الأقوال والأفعال . . . فصار ذلك كتاباً واحداً مميزاً فيه ما سبق . . . وسميته « كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال » . . . فمن ظفر بهذا التأليف فقد ظفر بجمع الجوامع مبوباً مع أحاديث كثيرة ليست في جمع الجوامع لأن المؤلف رحمه الله زاد من الجامع الصغير وذيله أحاديث لم تكن من جمع الجوامع . . . »

وهكذا كان ، فالأساس هو جهد المؤرخ العلامة ، الفقيه السيوطي رتبه بهذه الطريقة الفقيه العالم الهندي ، وظفر به الإمام الشوكاني فاستفاد منه ونقل عنه .

إن مصادر « كنز العمال » التي سنذكرها مرتبة فيما يأتي هي في الحقيقة مصادر السيوطي ومراجعه ، وكتب السيوطي بما فيها « الجامع الكبير والصغير » يرويها الشوكاني بين مروياته (اتحاف الأكابر : ، ط : ٣١) ، كما ترجم له في « البدر الطالع » : ١ / ٣٢٨ ، لكنه لم يذكر صاحب الكنز في أي منهما .

عن المتقي الهندي :

(شذرات الذهب : ٨ / ٣٧٩ ، النور السافر : ٣١٥ ـ ٣١٩ ، أبجد العلوم : ٨٩٥ . بروكلمان : (GAL, II: 503(384), SII. 518



[١٠] الإسماعيلي ، أبو بكر ، أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ، الجرجاني

(٢٧٧ ـ ٣٧١ هـ / ٩٨٠ ـ ٩٨١ م)

إمام ، حافظ ، ثبت ، حجة ، معمر ، كبير الشافعية بجرجان ، وُصِفَ بأنه جمع مع إمامته في علم الحديث والفقه ، رفعة الأسانيد والتفرد ببلاد العجم .

له « معجم » مروي ، وصنف « الصحيح » وأشياء كثيرة من جملتها « مسند عمر » .

رحل إلى الحسن بن سفيان ثم خرج إلى العراق وسمع من يوسف بن يعقوب القاضي وإبراهيم الحلواني وطبقتهما ، وعنه حدث البرقاني والسهمي والفارسي وخلق ، توفي عن ٩٤ عاماً .

الأنساب للسمعاني : ١ / ٢٤٩ ، المنتظم : ٧ / ١٠٨ ، طبقات الشافعية (للسبكي) : ٢ / ٨٠ ، العبر : ٢ / ٣٥٨ ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ٩٤٧ ، النجوم الزاهرة : ٤ / ١٤٠ ، مرآة الجنان : ٢ / ٣٩٦ ، شذرات الذهب : ١ / ٧٥ ، بروكلمان (الترجمة) : ٣ / ٢١٠ ، الأعلام : ١ / ٨٣ ، معجم المؤلفين : ١ / ١٣٥ ، سزكين (الترجمة) : ١ / ٣٢٩ ، GAL, SI, 275, GAS, I, 202 .

☆ ☆ ☆

[١١] ابن إسحاق : أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن يسار

(٨٥ ـ ١٥٠ هـ / ٧٣٣ ـ ٧٦٧ م)

ولد بالمدينة ودرس الحديث بمصر ، ثم عاد إلى مسقط رأسه سنة ١٣٢ هـ ، حيث التقى بسفيان بن عيينة وبه تتلمذ ، ثم هاجر إلى بغداد والجزيرة والكوفة والرَّي ، وتأثر بأستاذه المؤرخ المحدث « الزهري » .

وابن إسحاق هو صاحب السيرة المشهورة والتي وصلتنا عن طريق ابن هشام .

توفي ابن إسحاق ببغداد سنة ١٥٠ هـ أو سنة ١٥١ هـ .

طبقات خليفة : ٢ / ٦٧٨ ، الجرح والتعديل : ٣ / ٢ / ١٩١ ، طبقات ابن سعد (بيروت) : ٧ / ٢ ، المعارف : ٢٤٧ ، معجم الأدباء (لندن) : ٦ / ٣٩٩ ، تاريخ بغداد : ١ / ٢١٤ ، وفيات الأعيان : ١ / ٦١١ ، ميزان الاعتدال : ٣ / ٢١ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ١٧٢ ، التهذيب : ٩ / ٣٨ ، الأعلام : ٦ / ٣٥٢ ، معجم المؤلفين : ٩ / ٤٤ .

- بروكلمان (العربية) : ٣ / ١٠ والأصل الألماني : GAL, S,I. 331

- سيزكين (العربية) : ١ / ٤٦٠ والأصل الألماني : GAS, I, 288- 90 .

ولرواية الشوكاني لسيرة ابن إسحاق وتهذيبها لابن هشام (انظر) : إتحاف ٢٩ و ٤٧ .

☆ ☆ ☆

[١٢] البَاوَرْدي ، أبو محمد ، عبد الله بن محمد بن عقيل

(ت ٤٢٠ هـ / ١٠٢٩ م)

ينسب إلى « بَاوَرْد » بخراسان ، كان معتزلياً ، غالياً في اعتزاله .

سكن أصبهان وروى بها الحديث ، وكان من بقايا الشيوخ بها ، صاحب الفقيه أبا بكر النجاد البغدادي ، وأدركه أبو مطيع ، قال عبد الرحمن بن عبد الله بن مَنْدَه : إنه قال له : « من لم يكن معتزلياً فليس بمسلم ! » .

روى عنه أحمد بن أشته ، وقد اختلف في سنة وفاته ولعل الصحيح ما أثبتناه .

الأنساب للسمعاني : ٢ / ٦٥ ، اللباب لابن الأثير : ١ / ٩٣ ، ياقوت (باورد) ميزان الاعتدال : ٢ / ٤٩٨ ، العبر : ٣ / ٣٤٨ - ٣٤٩ ، لسان الميزان : ٣ / ٣٥٣ .

☆ ☆ ☆

[١٣] البَرْقاني : أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب ، أبو بكر

(٣٣٦ ـ ٤٢٥ هـ / ٩٤٨ ـ ١٠٣٤ م)

فقيه ، عالم بالحديث من أهل خوارزم ، اشتهر بالبرقاني ، استوطن بغداد ومات فيها .

له « مسند » ضمّنه ما اشتمل عليه الصحيحان للبخاري ومسلم (منه نسخة بالآصفية) ، وجمع حديث الثوري وشعبة وأيوب وآخرين وممن سمع « ابن شاهين » وحدّث عنه « البيهقي » و « الخطيب » الذي قال عنه : « إنه كان ثبتاً ورعاً لم يُرَ في شيوخنا أثبت منه ، عارفاً بالفقه ، كثير التصانيف ، ذا حظٍ من علم العربية » .

ولم ينقطع عن التصنيف إلى أن مات .

تاريخ بغداد : ٤ / ٣٧٣ ، الأنساب للسمعاني : ٢ / ١٦١ ، المنتظم : ٨ / ٨٩ ، اللباب لابن الأثير : ١ / ١١٣ ، طبقات الشافعية (للسبكي) : ٣ / ١٩ ، العبر : ٣ / ٥٦ ـ ١٥٧ ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ١٠٧٤ ، البداية والنهاية : ١٢ / ٣٦ ، الوافي بالوفيات : ٧ / ٣٣١ ، شذرات الذهب : ٣ / ٢٢٨ ، تهذيب ابن عساكر : ١ / ٤٤٦ ، بروكلمان (الترجمة) : ٣ / ١٦١ ـ ١٦٢ ، الأعلام : ١ / ٢٠٥ ، معجم المؤلفين : ٢ / ٧٤ ، سزكين : ١ / ٣٨٤ ، GAS, I, 229, GAL, SI, 259 .

☆ ☆ ☆

[١٤] أبو بكر الشافعي ؛ محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه البغدادي ، البَزّار ، المعروف بأبي بكر الشافعي

(٢٦٠ ـ ٣٥٤ هـ / ٨٧٤ ـ ٩٦٥ م)

عالم ، محدث ، ثقة ، قام برحلة طويلة لطلب العلم استقر بعدها ببغداد .

وروى عن أبي بكر بن أبي الدنيا ـ انظره ـ وغيره ، وعنه روى « الدارقطني » وعمر ابن شاهين .

لـه : « الفوائـد المنتخبـة العوالي للشيوخ » المشهـورة « بـالغيـلانيـات » في أحـد عشر جزءاً ، سمعها ورواها عنه « أبو طالب ، محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان » (المتوفى سنـة ٤٤٠ هـ / ١٠٤٩ م) ، قال الخطيب : « لمّا منع بنو بُويه من ذكر فضائل الصحابة وكتبوا بسب السلف على أبواب المساجد ، كان أبو بكر يحدث بفضائل الصحابة في الجامع » . ومن مخطوط « الغيلانيات » كراريس متفرقة في عدة مكتبات منها بظاهرية دمشق واستعنا بمصورتها ، وهناك نسخ في « المتحف البريطاني » و « دار الكتب المصرية » وغيرهما .

تـاريـخ بغـداد : ٥ / ٤٥٦ و ٣ / ٢٣٤ ، المنتظم : ٧ / ٣٢ و ٨ / ١٣٩ ، العبر : ٣ / ١٩٣ ـ ١٩٤ ، تـذكرة الحفاظ : ٢ / ٨٨٠ ، شـذرات الـذهب : ٣ / ١٦ ، مرآة الجنـان : ٢ / ٣٥٧ ، النجـوم الـزاهرة (عن ابن غيـلان) : ٥ / ٤٧ ، الوافي بالوفيات : ١ / ١٩ و ٣ / ٣٤٧ ، معجم المؤلفين : ١٠ / ١٩٤ ، بروكلمـان : GAL, S.I, 274. وسزكين تاريخ التراث : ١ / ٣٠٩ والأصل : GAS, I, 191-92.

☆ ☆ ☆

[١٥] البَغوي : عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، أبو القاسم

(٢١٤ ـ ٣١٧ هـ / ٨٢٩ ـ ٩٢٩ م)

عـالم ، محـدث ، ثقـة ، مؤرخ ، مفسر ، معمر ، ولـد ومـات ببغـداد ، سمـع أحمـد بن حنبل ويحيى بن معين ، وعلي بن الجعد ، وسمع في الصغر بعناية جده لأمه ، أحمـد بن منيع وقد انتهى إليه علو الإسناد ، وسمع عنه خلق لا يحصى .

له « معجم الصحابة » منه قطع وأوراق متفرقة في « الظاهرية » .

تاريخ بغـداد : ١٠ / ١١١ ، الأنسـاب للسمعـاني : ٢ / ٢٥٤ ـ ٢٥٦ ، المنتظم : ٦ / ٢٢٧ ، يـاقوت « بفشور » ، وكـذا « اللبـاب » ، العبر : ٢ / ١٧٠ ، تـذكرة الحفـاظ : ٢ / ٧٣٧ ، ميزان الاعتـدال : ٢ / ٤٩٢ ، لسـان الميزان : ٣ / ٣٣٨ ، شـذرات الـذهب : ٢ / ٢٧٥ ، الأعـلام : ٤ / ٢٦٣ ، معجم المـؤلفين : ٦ / ١٢٦ ، وسزكين : ١ / ٢٨٠ ، والأصل : GAS, I, 217 .



[١٦] البيهقي : أحمد بن الحسين بن علي ، أبو بكر

(٣٨٤ ـ ٤٥٨ هـ / ٩٩٤ ـ ١٠٦٦ م)

إمام ، حافظ ، عالم من كبار فقهاء الشافعية .

ولد في « خُسْرُوجِرد » ونشأ في « بَيْهق » ومات في « نيسابور » ، فنقل جثمانه إلى « بيهق » .

لزم الحاكم مدة وأكثر عن أبي الحسن العَلَوي ، وسمع ببغداد ومكة والكوفة .

وصنف كثيراً من أشهر كتبه « السنن الكبرى » و « السنن الصغرى » و « الأسماء والصفات » و « دلائل النبوة » ، وكان أول من جمع نصوص الإمام الشافعي في كتابه « المبسوط » ووضع عنه « مناقب الشافعي » . ويروي الإمام الشوكاني كتبه هذه وغيرها في « إتحاف الأكابر » .

الأنساب : ٢ / ٣٨١ ، وفيات الأعيان : ١ / ٢٤ ، ياقوت (بيهق) ، طبقات الشافعية : ٣ / ٣ ، العبر : ٣ / ٢٤٢ ، التذكرة : ٣ / ١١٣٢ ، الوافي بالوفيات : ٥ / ١٥٩ ، الأعلام : ١ / ١١٣ ، معجم المؤلفين : ١ / ٢٠٦ ، بروكلمان : GAL, I: 293, 363, S. I: 618 والترجمة العربية : ٦ / ٢٢٩ ـ ٢٣٣ .

☆ ☆ ☆

[١٧] ابن جرير : أبو جعفر ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري

(٢٢٤ ـ ٣١٠ هـ / ٨٣٩ ـ ٩٢٣ م)

مؤرخ ، مفسّر ، عالم ، محدث ، مقرئ .

كان علاّمة وقته وإمام عصره ، ولد بآمّل بطبرستان ، ورحل صغيراً لطلب العلم فزار الشام والحجاز ومصر ، واستقر ببغداد وسمع بها من علمائها كأحمد بن حنبل وغيره ، وكان الطبري شافعي المذهب ثم لم يلبث أن أسس مدرسةً فقهية نُسبت إليه وسميت « الجريرية » .

له تصانيف ومؤلفات كثيرة أشهرها كتابه في التاريخ « أخبار الرسل والملوك » وهو عمدة المؤرخين ومرجعهم ، وتفسيره « جامع البيان بتفسير القرآن » ، وله « تهذيب الآثار » و « اختلاف الفقهاء » وغير ذلك .

تاريخ بغداد : ٢ / ١٦٢ ـ ١٦٩ ، الأنساب : ٨ / ٢٠٥ ـ ٢٠٧ ، معجم الأدباء لياقوت : ١٨ / ٤٠ ـ ٩٤ (ط . القاهرة) ، تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ٧٨ ، إنباه الرواة : ٣ / ٨٩ ، اللباب : ٢ / ٨١ ، غاية النهاية : ٢ / ١٠٦ ، المنتظم : ٦ / ١٧٠ ، العبر : ٢ / ١٤٦ ، تذكرة الحفاظ : ٢ / ٧١٠ ، ميزان الاعتدال : ٣ / ٤٩٨ ، الوافي بالوفيات : ٢ / ٢٨٤ ـ ٢٨٧ ، لسان الميزان : ٥ / ١٠٠ ـ ١٠٣ ، البداية والنهاية : ١١ / ١٤٥ ، الأعلام : ٦ / ٢٩٤ ، معجم المؤلفين : ٩ / ١٤٧ ، بروكلمان (الترجمة العربية) : ٣ / ٤٥ والألماني : GAL, 1, 142, 184, 18, SI, 217 وسيزكين (العربية) : ١ / ٥١٨ ـ ٥٢٧ .



[١٨] ابن الجوزي ، أبو الفرج ، عبد الرحمن بن علي بن محمد ، القرشي البغدادي

(٥٠٨ - ٥٩٧ هـ / ١١١٤ - ١٢٠١ م)

عالم عصره في التاريخ والحديث ، والفقه ، والتفسير والأدب ، من أكثر العلماء تصنيفاً وشهرة .

من كتبه التي أتيح لها النشر : « المنتظم في تاريخ الملوك والأمم » ، « المدْهشَ » ، « صفة الصفوة » « الموضوعات » وكتب أخرى في تراجم الرجال والسير ، ومن كتبه التي لا تزال مخطوطة كتاب « العلل المتناهية في الأحاديث الواهية » ، وقد ورد ذكره باسم « الأحاديث الواهية » .

وقد برع ابن الجوزي في فنون كثيرة ونظم الشعر وأكثر من الوعظ وكان الخليفة المستضيء يحضر مجالسه وحلقاته ، حدثت له محنة في آخر عمره ، له أيضاً « مشيخته » انظر مقدمتها للمحقق .

وفيات الأعيان : ٢ / ٣٢١ ، الكامل لابن الأثير : ١ / ٦٤٠ ، مرآة الجنان : ٣ / ٧٨٩ ، العبر : ٤ / ٢٩٧ ، تذكرة الحفاظ : ٤ / ١٣٤٢ ، مرآة الزمان : ٨ / ٤٨١ ، ذيل الروضتين : ص ٢١ ، البداية والنهاية : ١٣ / ٢٨ ، شذرات الذهب : ٤ / ٣٣٢ ، الأعلام : ٤ / ٨٩ ، معجم المؤلفين : ١ / ١٥٩ ، دائرة المعارف الإسلامية : ١ / ١٢٥ ، والانجليزية : E. I. 7,38, 48, 914 وبروكلمان : GAL, 1,500. SI: 309, 617, 627 .

ولعبد الحميد العلوجي « مؤلفات ابن الجوزي - مصادرها » بغداد ١٣٨٥ / ١٩٦٥ .



[١٩] ابن أبي حاتم ، أبو محمد ، عبد الرحمن بن أبي حاتم ، محمد بن إدريس بن المنذر التميمي ، الحنظلي ، الرازي

(٢٤٠ ـ ٣٢٧ هـ / ٨٥٤ ـ ٩٣٨ م)

ولد بالري ورحل مع أبيه إلى الحجاز ومصر والشام ، وسمع من مسلم ، وأبي سعيد الأشج ، والحسن بن عرفة وطبقتهما ، وعنه أخذ الحاكم الكبير ، وابن حِبّان البستي وآخرون ، قال عنه الخليلي : « أخذ عن أبيه وأبي زرعة وكان بحراً في العلوم ومعرفة الرجال ، صنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار ، وكان زاهداً يعد من الأبدال » .

من مشهور كتبه « الجرح والتعديل » و « علل الحديث » .

العبر : ٢ / ٣٠٨ ، تذكرة الحفاظ : ٢ / ٨٢٩ ـ ٨٣٢ ، الدول : ١ / ١٤٧ ، ميزان الاعتدال : ٢ / ٥٨٧ ، لسان الميزان : ٣ / ٤٣٢ ، البداية والنهاية : ١١ / ١٩١ ، النجوم الزاهرة : ٣ / ٢٦٥ ، فوات الوفيات : ١ / ٥٤٢ ، شذرات الذهب : ٢ / ٢٠٨ ، طبقات الشافعية : ٢ / ٢٣٧ ، مرآة الجنان : ٢ / ٢٨٩ ، الأعلام : ٤ / ٩٩ ، معجم المؤلفين : ٥ / ١٧٠ ، سزكين : ١ / ٢٨٦ ، والأصل : GAS, I, 178 وبروكلمان : GAL, SI, 278, 192



[٢٠] الحارث بن محمد بن أبي أسامة ، أبو محمد ، التميمي ، البغدادي

(١٨٦ ـ ٢٨٢ هـ / ٨٠٢ ـ ٨٩٥ م)

حافظ ، محدث ، ثقة ، مؤرخ ، كان مسند بغداد في عصره ، سمع على ابن أبي عاصم وعَفّان بن مسلم ، ويزيد بن هارون ، ومحمد بن عمر الواقدي ، وعنه الطبري وأبو بكر بن أبي الدنيا .

له « المسند الكبير » منه نسخة بالظاهرية بعنوان « مسند المشايخ » ، ومختارات في « دار الكتب المصرية » .

عُمِّر وكان يُنقد لأخذه أجراً على الرواية ، وتوفي ببغداد يوم عرفة .

تاريخ بغداد : ٨ / ٢١٨ ، المنتظم : ٥ / ٢ / ١٥٥ ، العبر : ٢ / ٦٨ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ٢٠٥ ، ميزان الاعتدال : ١ / ٤٤٢ ، البداية والنهاية : ١١ / ٧٢ ، مرآة الجنان : ٢ / ١٩٤ ، لسان الميزان : ٢ / ١٥٧ ، شذرات الذهب : ٢ / ١٧٨ ، الأعلام : ٢ / ١٦٠ ، معجم المؤلفين : ٣ / ١٧٦ .

بروكلمان (الترجمة العربية) : ٣ / ١٥٨ والألماني : GAL, SI, 258

سزكين (العربية : ١ / ٢٥٢ والأصل : GAS, I, 160

☆ ☆ ☆

[٢١] الحاكم النيسابوري ، أبو أحمد ، محمد بن محمد بن أحمد

(٢٨٥ ـ ٣٧٨ هـ / ٨٩٨ ـ ٩٨٨ م)

حافظ ، محدث ، ثقة ، روى عن أبي عروبة وابن خزيمة وغيرهما وتولى القضاء ، وأصبح محدث خراسان ، كان من شيوخ « الحاكم » صاحب « المستدرك » ، الذي وصَفه بأنه « إمام عصره المقدم في معرفة شوارد الصحيح ، والأسامي والكنى ، وكان كثير التصانيف » .

اشتهر له « كتاب الأسماء والكنى » . وقد عمي في آخر عمره .

المنتظم : ٧ / ١٤٦ ، العبر : ٣ / ٩ ـ ١٠ ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ٩٧٦ ، الوافي بالوفيات : ١ / ١١٥ ، مرآة الجنان : ٢ / ٤٠٨ ، شذرات الذهب : ٣ / ٩٣ ، النجوم الزاهرة : ٤ / ١٥٤ .

الأعلام : ٧ / ٢٤٤ ، معجم المؤلفين : ١١ / ١٨٠ ، سزكين (الترجمة) : ١ / ٣٣٢ GAS, I, 203- 204



[٢٢] ابن حِبَّان ، أبو حاتم ، محمد بن حِبّان بن أحمد ، التميمي ، الحنظلي ، البستي

(٢٧٠ - ٣٥٤ هـ / ٨٨٤ - ٩٦٥ م)

مؤرخ ، علامة ، فقيه ، محدث مشهور ، كان عارفاً بالطب والفلك ، ولي القضاء في عدة أماكن ، أدرك أبا خليفة والنسائي وكتب بالشام والحجاز ومصر والعراق والجزيرة وخراسان .

من مصنفاته « المسند الصحيح » يقال : إنه أصح من « سنن ابن ماجه » - انظره - وله كتب في الرجال والجرح والتعديل .

وكان رأساً في الحديث وعلم الكلام والفقه وقد اتهم بالزندقة فأخرج من وطنه سجستان ، لكنه لم يلبث أن عاد سنة ٣٤٠ هـ / ٩٥١ م ، ثم استقر ببُسْت وبها مات .

وللأمير علاء الدين الفارسي تقريب صحيح ابن حبان (ط) وابن حجر « موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان » (خ في المتحف البريطاني) .

الأنساب : ٢ / ٢٠٩ - ١١٠ ، اللباب : ١ / ٢٧٣ ، ياقوت « بست » : ٢ / ١٧١ ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ٩٢٠ ، العبر : ٢ / ٣٠٠ ، ميزان الاعتدال : ٣ / ٥٠٦ ، الوافي بالوفيات : ٢ / ٣١٧ ، لسان الميزان : ٥ / ١١٢ - ١١٥ ، طبقات الشافعية (للسبكي) : ٢ / ١٤١ ، النجوم الزاهرة : ٣ / ٣٤٢ ، مرآة الجنان : ٢ / ٣٥٧ ، شذرات الذهب : ٣ / ١٦ .

الأعلام : ٦ / ٣٠٦ ، معجم المؤلفين : ٩ / ١٧٣ .

وانظر مقدمة أحمد محمد شاكر محقق « تقريب صحيح ابن حبان » القاهرة ١٩٥٢ ، وبروكلمان : (الترجمة) : ٣ / ٢٠٥ ، GAL, I: 164, S: I, 282 .

وترجمة سزكين : ١ / ٣٠٦ - ٣٠٩ GAS, 189- 9 I, EI, II, 410 .

وللشوكاني ثلاث طرق يرويها لصحيح ابن حبان عن شيخه عبد القادر بن أحمد (إتحاف الأكابر : ٦٩ وانظر آخر المصادر) .

☆ ☆ ☆

[٢٣] ابن حزم ، أبو محمد ، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري

(٣٨٤ ـ ٤٥٦ هـ / ٩٩٤ ـ ١٠٦٤ م)

عالم الأندلس في عصره ، وأحد أعلام الأدب ، والفقه ، واللغة والحديث .

ولد بقرطبة ، وكان له ولأبيه وزارة ورئاسة ، لكنه زهد فيها وتفرغ للعلم والتأليف فكان في ذلك فقيهاً حافظاً يستنبط الأحكام من الكتاب والسنة ، بعيداً عن المصانعة ، وانتقد كثيراً من العلماء والفقهاء فتكاتفوا ضده وحذّروا أمراءهم منه ونهوا العامة من الدنوّ منه فأقْصي ورُحِّل إلى بادية « لَبْلَة » فتوفي بها .

له مصنفات كثيرة مشهورة بعضها مطبوع « المحلى » ١١ جزءاً في الفقه ، و « الفصل في الملل والأهواء والنحل » و « جمهرة الأنساب » و « المفاضلة بين الصحابة » و « الأحكام في أصول الأحكام » و « طوق الحمامة » (ط) الذي شك بعضهم في نسبته إليه لجلال قدر ابن حزم وغير ذلك .

معجم الأدباء (لياقوت) : ٥ / ٧٦ ـ ٩٧ (ط . مرجليوث) ، وفيات الأعيان : ١ / ٣٤٠ ، نفح الطيب : ١ / ٣٦٤ ، العبر : ٣ / ٢٣٩ ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ١١٤٦ ، الذخيرة (لابن بسام) : ١ / ١ / ١٤٠ ، لسان الميزان : ٤ / ١٩٨ ، دائرة المعارف الإسلامية : ١٠ / ١٣٦ ـ ١٤٤ ، (الفرنسية) : EI. II, 4078 ، الأعلام : ٥ / ٥٩ ، معجم المؤلفين : ٧ / ١٦ .

بروكلمان : GAL, I, 400, SI, 692- 7 .

ولسعيد الأفغاني : « ابن حزم الأندلسي » ، والشيخ محمد أبو زهرة « ابن حزم حياته وعصره ، آراؤه وفقهه » ، وغير ذلك من الكتابات الكثيرة عنه .

☆ ☆ ☆

[٢٤] الحكيم الترمذي : أبو عبد الله ، محمد بن علي بن الحسن

(ت حوالي ٣٢٠ هـ / ٩٣٢ م)

عالم ، محدث ، صوفي كبير .

ولد ببلده « ترمذ » أوائل القرن الثالث ، ودرس الحديث والفقه والتفسير وذهب حاجاً في الثامنة والعشرين من عمره وفي الطريق وجد نفسه ميّالاً للتصوف الذي صبغ بقية حياته ، ودارت معظم كتبه ورسائله عليه ، وكان جل اهتمامه تبيين العلاقة بين الحقائق النفسية وبين الجسم الإنساني وربط بعض ذلك ببعض ، وقد ذهب الدكتور أرْبري إلى أن الحكيم كان فيما يظهر على معرفة بتركيب الجسم مما يدل أنه درس شيئاً من الطب ، فلعل ذلك سبب تسميته « بالحكيم » .

له مؤلفات كثيرة لعل أهمها : « ختم الأولياء » مطبوع وبسبب ما ورد فيه من آراء حول ختم النبوة نفي من بلدة ترمذ سنة ٢٨٥ هـ / ٨٩٨ م فاستقبل مكرماً في « بَلْخ » ، وله : « نوادر الأصول في معرفة أخبار الرسول » مطبوع ، وغير ذلك كثير من الرسائل التي حاول فيها أن يفسر العبادات والفروض تفسيراً عقلياً ، وله أتباع وتلاميذ لعل أشهرهم « محيي الدين ابن عربي » .

والغريب أن تاريخ وفاته غير معروف على التحقيق فمؤرخوه يختلفون بين ٢٩٦ - ٣٢٠ هـ (٩٠٣ - ٩٣٢ م) .

ويروي الإمام الشوكاني « نوادر الأصول » بنفس إسناده لصحيح ابن حبّان (اتحاف : ١١٤ - ١١٥)

طبقات الصوفية للسلمي : ٢١٧ ، حلية الأولياء : ١٠ / ٢٣٣ ، الأنساب : ٣ / ٤٥ ، تذكرة الحفاظ : ٢ / ٦٤٥ ، طبقات الشافعية : ٢ / ٢٠ ، لسان الميزان : ٥ / ٣٠٨ ، دائرة المعارف الإسلامية : ٤ / ٨٦٣ ، الأعلام : ٧ / ١٥٦ ، معجم المؤلفين : ١٠ / ٣١٥ ، بروكلمان (الترجمة العربية) : ٤ / ٦٩ ، والأصل : GAL 1. 216 (199). S. I. 355 ، سزكين (العربية) : ٢ / ٤٦٤ - ٤٧٦ .

وانظر مقدمة المستشرق أربري ، والدكتور علي عبد القادر لكتاب الرياضة ، وأدب النفس للحكيم (مصر ١٩٤٧) ومقدمة محقق « خاتم الولاية »

ولعبد المحسن الحسيني « المعرفة عند الحكيم الترمذي »

[٢٥] الحُمَيْديّ : أبو بكر ، عبد الله بن الزبير ، القرشي ، الأسدي ، المكي

(ت ٢١٩ هـ / ٨٣٤ م)

عالم ، حافظ ، فقيه ، محدث ، ثقة ، أخذ عن ابن عيينة ، ومسلم بن خالد وآخرين ، كان من كبار أصحاب الشافعي ورافقه إلى مصر ، روى عنه « البخاري » والذهلي . وأبو زرعة وغيرهم . وقد توفي بمسقط رأسه مكة .

ومن آثاره « المسند » طبع في جزأين بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، و « كتاب النوادر » .

طبقات ابن سعد : ٥ / ٥٠٢ ، التاريخ الكبير للبخاري : ٣ / ١ / ٩٦ ، الجرح والتعديل : ٢ / ٢ / ٥٦ ، العبر : ١ / ٣٣٧ ، تذكرة الحفاظ : ٢ / ٤١٣ ، طبقات الشافعية : ١ / ٢٦٣ ، تهذيب التهذيب : ٥ / ٢١٥ ، البداية والنهاية : ١٠ / ٢٨٢ ، الأعلام : ٤ / ٢١٩ ، معجم المؤلفين : ٦ / ٥٤ ، سزكين (الترجمة) : ١ / ١٤٨ والأصل الألماني : GAS, I, 101- 102



[٢٦] ابن خُزَيْمَة : محمد بن إسحاق بن خُزَيْمـة ، أبو بكر ، السُّلمي ، الشافعي

(٢٢٣ ـ ٣١١ هـ / ٨٣٨ ـ ٩٢٤ م)

إمام نيسـابور في عصره ، كان فقيهاً مجتهداً ، عـالمـاً بـالحـديث ، رحل إلى العراق والشام والجزيرة ومصر وسمع ابن راهوية ومحمود بن غيلان ، وممن روى عنه « البخـاري » و « مُسْلم » .

من مصنفاته الكثيرة « المختصر الصحيح » و « التوحيد وإثبات صفات الرَّب » .

توفي بمسقـط رأسـه نيسـابور وقـد نـاهـز التسعين ، وقـد استـوفى الحـاكم ترجمتـه في « تاريخ نيسابور » .

(العبر : ٢ / ١٤٩ ، تذكرة الحفاظ : ٢ / ٧٢٠ ، طبقـات السبكي : ٢ / ١٣٠ ، مرآة الجنـان : ٢ / ٢٦٤ ، الوافي بالوفيات : ٢ / ١٩٦ ، البداية والنهاية : ١١ / ١٤٩ ، هدية العـارفين : ٢ / ٢٩ . الأعلام : ٦ / ٢٥٣ ، معجم المؤلفين : ٩ / ٣٩ . بروكلمان (الترجمة) : ٤ / ٣٧ والأصل : GAL, I, 193, S.I وسزكين : GAS, 1, 601)

☆ ☆ ☆

[٢٧] الخَطيب البغدادي : أبو بكر ، أحمد بن علي بن ثابت

(٣٩٢ ـ ٤٦٣ هـ / ١٠٠٢ ـ ١٠٧٢ م)

حافظ ، محدث ، مؤرخ ، أصولي ، نشأ وتوفي ببغداد ، ترحل كثيراً فزار الشـام ومصر والحجـاز وفـارس وحـدثت لـه أمـور ومـاجريـات ، سمع الحـديث من كثيرين في مختلف البلـدان ، وسكن دمشـق أكثر من عشر سنـوات وكان لـه بهـا حلقـة كبيرة ، وكان شـافعيـاً أشعرياً ، عارض مذهب أحمد بن حنبل .

له مؤلفات كثيرة أشهرها« تـاريخ بغـداد » و « الكفـايـة في علم الروايـة » و « تقييـد العلم و « تلخيص المتشابه » وعدد كبير يزيد على خمسين مصنفاً .

وفي إحدى رجعاته إلى بغداد شغل منصب الخطيب فغلب اللقب على اسمه فيا بعد ، توفي بعد عام من عوده من الشام .

ويروي الشوكاني كتبه عن طريق شيخه عبد القادر بن أحمد : (اتحاف الأكابر : ـ خ ـ : ق ٢٠ ب ، (ط) : ٢٤ و١٠٦)

الأنساب : ٢ / ٢٥١ ، المنتظم : ٨ / ٢٦٥ ، وفيات الأعيان : ١ / ٧٦ ، معجم الأدباء (ط. مرجليوث) ١ / ٢٤٦ ، العبر : ٣ / ٢٥٣ ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ١١٣٥ ـ ١١٤٦ ، البداية والنهاية : ١٢ / ١٠٢ ، طبقات السبكي : ٣ / ١٢ ، الوافي بالوفيات : ٧ / ١٩٠ ـ ١٩٩ ، النجوم الزاهرة : ٥ / ٨٧ ، الأعلام : ١ / ١٦٦ ، معجم المؤلفين : بروكلمان : (GAL, 1,329. SI, 562- 564



[٢٨] الخليلي : أبو يَعْلَى ، خليل بن عبد الله بن أحمد ، القزويني

(ت ٤٤٦ هـ / ١٠٥٤ م)

عالم ، محدث ، ثقة ، حافظ ، قاض ، سمع من علي بن أحمد القزويني ومحمد الكسائي ، وأبي عبد الله الحاكم ، وأجاز له أبو بكر المقري ، وأبو حفص بن شاهين ، والبكائي وآخرون من مناطق كثيرة . وعنه أبو بكر بن لال ـ أحد شيوخه ـ وابنه أبو زيد ، واسماعيل القزويني وغيرهم .

وكان حافظاً عارفاً بعلل الحديث ورجاله ، عالي الإسناد ، كبير القدر ، له كتاب « الإرشاد في معرفة المحدثين (خ) » ذكره الذهبي وأثنى عليه لكنه قال : « فيه أوهام جمة كأنه كتبه من حفظه » ، وسماه صاحب الرسالة المستطرفة : « الإرشاد في علماء البلاد » وسيرد باسم « الإرشاد » .

(معجم الأدباء لياقوت : ٥ / ٧٨ و ٦ / ١٣٥ فقد ذكر التسميتين تقريباً وانظر : تذكرة الحفاظ : ٣ / ١١٢٣ ، العبر : ٣ / ٢١١ ، الرسالة المستطرفة : ٩٧ طبقات الحفاظ للسيوطي : ١٤ / ٧ ، بروكلمان (الترجمة العربية) : ٦ / ٢٢٨) .



[٢٩] الدارقطني أبو الحسن : علي بن عمر بن أحمد

(٣٠٥ ـ ٣٨٥ هـ / ٩١٨ ـ ٩٩٥ م)

إمام ، شافعي ، عالم ، محدث من الكبار ، ترحل كثيراً وأخذ عن كبار علماء عصره وانتهى إليه علم الأثر ومعرفة الرجال ، وكان عالماً بالقراءات والأنساب والمذاهب والأدب والشعر ، وكان يحفظ من الشعر دواوين كاملة من ذلك حفظه ديوان السيد الحميري مما جعل بعضهم يرميه بالتشيع ، يقال : إنه أول من صنف في القراءات .

من أشهر تصانيفه « كتاب السُّنَنْ » الذي تناول فيه الأبواب الهامة من كتب الفقه على غير طريقة الكتب الستة ، وله كتب في رجال الحديث منها « الضعفاء والمتروكين » و « الفوائد الأفراد » الذي استفدنا من مخطوطه بالظاهرية رقم ٣٧٧٢ ، كذلك « فضائل الصحابة ومناقبهم » ، وكتب أخرى لا زالت مخطوطة .

توفي ببغداد وهو في الثمانين من عمره .

(تاريخ بغداد : ١٢ / ٣٤ ، وفيات الأعيان : ٢ / ٤٥٩ ، الأنساب : ٥ / ٢٤٥ ، المنتظم : ٧ / ١٨٣ ، معجم الأدباء : ٢ / ٤٠٦ ، معجم البلدان : ٢ / ٥٢٣ « دارقطن » ، غاية النهاية : ١ / ٥٥٨ ، العبر : ٣ / ٢٨ ، تذكرة الحفاظ : ٢ / ٩٩١ ، النجوم الزاهرة : ٤ / ١٧٢ ، طبقات السبكي : ٢ / ٣١٠ ، شذرات الذهب : ٣ / ١١٦ ، البداية والنهاية : ١١ / ٣١٧ ، الأعلام : ٥ / ١٣٠ ، معجم المؤلفين : ٧ / ١٥٧ ، دائرة المعارف الإسلامية : ٩ / ٨٨ ، بروكلمان (الترجمة لتاريخ الأدب) : ٣ / ٢١٠ ـ ٢١٢ ، والألماني : GAL, I, 173 (165) ، وسيزكين (الترجمة) : ١ / ٣٣٧ ـ ٣٤٣ والأصل : GAS, I, 20b .

ويروي الشوكاني سننه من طريقين (انظر إتحاف الأكابر : ٤٧) .



[٣٠] أبو داود : سليمان بن الأشعث بن إسحاق ، الأزدي السجستاني

(٢٠٢ ـ ٢٧٥ هـ / ٨١٧ ـ ٨٨٩ م)

محدث ، حافظ ، فقيه ، ثقة ، رحل وطوف في البلاد ، وجمع ، وصنف وخرَّج ، سمع الكثير من مشائخ الشام والجزيرة والعراق وخراسان أمثال أبي الوليد الطيالسي ، ويحي بن معين ، وأحمد بن جنبل وآخرين . وعنه النسائي والترمذي (انظرهما) وأحمد بن محمد الخلال وابنه عبد الله وغيرهم .

اشتهر له كتاب « السنن » ـ ط ـ الذي ذكر فيه أنه انتخبه من خمسمائة ألف حديث شريف فتضمن كتابه (٤٨٠٠ حديث) فيها « الصحيح وما شابهه وما يقاربه » ، وقد نقل الشوكاني في ترجمته له في مقدمة « نيل الأوطار » عن الخطابي قوله : إن كتاب « السنن » لاقى القبول من كافة الناس على اختلاف مذاهبهم ، فصار حكماً بين العلماء وطبقات المحدثين والفقهاء . . . » وإنه « أحسن وضعاً وأكثر فقهاً من الصحيحين » .

وبعد أن تنقل أبو داود في عدد من المدن ، استقر في البصرة ـ استجابة للخليفة الواثق ـ متفرغاً للعلم والتدريس حتى مات بها .

يروي الشوكاني « سنن أبي داود » من طرق سبع مختلفة (وقد ترجم له في مقدمة نيل الأوطار : ١ / ٢٨ ـ ٢٩) .

الجرح والتعديل : ٢ / ١ / ١٠١ ، تاريخ بغداد : ٩ / ٢٥٥ ، الأنساب : ٧ / ٤٦ ، وفيات الأعيان : ١ / ٢٦٨ ، المنتظم : ٥ / ٩٧ ، اللباب : ١ / ٥٣٣ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ٢ / ٢٢٤ ، طبقات الحنابلة : ١ / ١٥٩ ، طبقات السبكي : ٢ / ٢٨ ، العبر : ٢ / ٥٤ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ٥٩١ ، مرآة الجنان : ٢ / ١٨٩ ، شذرات الذهب : ٢ / ١٦٧ ، تهذيب ابن عساكر : ٦ / ٢٤٦ ، الأعلام : ٣ / ١٨٢ ، معجم المؤلفين : ٤ / ٢٥٥ ، بروكلمان : (الترجمة) ٣ / ١٨٥ الأصل GAL, I, 161 . سزكين (الترجمة): ١ / ٢٣٣ ـ ٢٣٨ والأصل : GAS, I, 149

☆ ☆ ☆

[٣١] أبو داود : سليمان بن داود ، الجارودي ، الطيالسي

(١٣٣ ـ ٢٠٤ هـ / ٧٥١ ـ ٨١٩ م)

محدث ، حافظ ، فارسي الأصل ، ولد بالبصرة وأخذ عن شيوخها وكتب عن ألف شيخ ، كما أخذ عن سفيان الثوري وشعبة ، وعنه أحمد بن حنبل ، وأبو بكر بن أبي شيبة .

اشتهر بقوة حافظته ومقدرته على الإملاء دون استخدام أصول مدونة وقد عرضه ذلك لبعض الخطأ والنقد ، و « مسنده » مشهور مطبوع ، يرويه الشوكاني عن شيخه صديق بن علي المزجاجي (اتحاف الأكابر ـ خ ـ ١٠ ، (ط) : ٤٢) .

طبقات ابن سعد : ٧ / ٢٩٨ ، تاريخ البخاري الكبير : ٢ / ٢ / ١٢ ، طبقات خليفة : ٢ / ٥٧١ ، الجرح والتعديل : ١ / ٢ / ١١١ ، تاريخ بغداد : ٩ / ٢٤ ، الأنساب : ٨ / ٢٨٢ ، العبر : ١ / ٣٤٥ ـ ٣٤٦ ، ميزان الاعتدال : ١ / ٤١٣ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ٣٥١ ، تهذيب التهذيب : ٤ / ١٨٢ ـ ١٨٦ ، الأعلام : ٣ / ١٨٧ ، معجم المؤلفين : ٤ / ٨٦٢ ، سزكين : ١ / ١٤٢ والأصل الألماني : GAS, I, 97 ، بروكلمان : (الترجمة) : ٣ / ١٥٥ والأصل GAL, SI, 257

☆ ☆ ☆

[٣٢] ابن أبي الدنيا : أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي ، الأموي ، البغدادي ، المعروف بابن أبي الدنيا

(٢٠٨ ـ ٢٨١ هـ / ٨٢٣ ـ ٨٩٤ م)

محدث ، حافظ ، مصنف اخباري ، سمع سعيد بن سليمان الواسطي وخلف بن هشام البزّار ، وروى عن « ابن سعد » وعنه محمد بن خلف ووكيع ومحمد بن خلف المرزبان وعبيد الله السكري .

أدب غير واحد من أولاد الخلفاء ، من مصنفاته الكثيرة « الفرج بعد الشدّة »

و « الاشراف في منازل الأشراف » « مكارم الأخلاق » « الصمت وأدب اللسان » و « مقتل أمير المؤمنين » وغير ذلك .

توفي ببغداد مسقط رأسه .

تاريخ بغداد : ١٠ / ٨٩ ، الكامل : ٧ / ١٥٥ ، العبر : ٢ / ٦٥ ، تذكرة الحفاظ : ٢ / ٢٢٤ ، البداية والنهاية : ١١ / ٧١، مروج الذهب : ٨ / ٨٩ ، تهذيب التهذيب : ٦ / ١٢ ، فهرس المخطوطات المصورة : ٢ / ١٩ و ٢٠٩ ، دائرة المعارف الإسلامية : ١ / ٧٥ ، الأعلام : ٤ / ٢٦٠ ، معجم المؤلفين : ٦ / ١٣١ ، وبروكلمان : GAL, SI, 247

☆ ☆ ☆

[٣٣] الدَيْلمي : شهردار بن شيرويه بن شهردار ، الديلمي ، الهَمَذاني

(٤٨٣ ـ ٥٥٨ هـ / ١٠٩٠ ـ ١١٦٣ م)

يتصل نسبه بالضحاك بن فيروز الديلمي الأبناوي ، الصنعاني ، الصحابي ، أبو منصور .

عالم ، فقيه ، محدث ، من أهل هَمَذَان ، طارت شهرته لاختصاره ومن ثم وضع أسانيد جامع والده « فردوس الأخيار » الذي سماه « مسند الفردوس » في عدة أجزاء ، وكان والده عالماً محدثاً حافظاً مؤرخاً توفي سنة ٥٠٩ هـ / ١١١٥ وكثيراً ما يخلط بين الاثنين ، وبعد نحو ثلاثة قرون قام الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٩ م) فاختصر « المختصر » وسماه « تسديد القوس في اختصار مسند الفردوس » ومنه نسخة بدار الكتب المصرية برقم (٢٠٤٨٩ ب وما بعده) اطلعنا عليها وأخذنا عنها صورة لكنها تحمل اسم « زهر الفردوس » وهي في أربعة مجلدات مفقود منها الثالث والكتاب يتضمن الكثير من الأحاديث الضعيفة والغريبة والموضوعة وقد نبه ابن حجر إلى كثير من ذلك ، ولفردوس الأخيار أكثر من مختصر (انظر بروكلمان) .

ويروي الإمام الشوكاني « مسند الفردوس » إلى ابن حجر بنفس إسناد « أحمد »

(الأنساب : ٥ / ٤٠٠ ، العبر : ٤ / ١٨ ، تذكرة الحفاظ : ٤ / ١٢٥٩ ، طبقات الشافعية : ٤ / ٢٢٩ ـ ٢٣٠ ، شذرات الذهب : ٤ / ١٨٢ ، كشف الظنون : ١٦٨٤ ، الأعلام : ٣ / ٢٦٠و ٢٦٨ ، معجم المؤلفين : ٤ / ٣١٢) . بروكلمان (الترجمة العربية) : ٦ / ١٣٠ .

[٣٤] الرُّوْيَاني : أبو بكر محمد بن هارون

(ت ٣٠٧ هـ / ٩١٩ م)

محدث ، فقيه ، حافظ أصله من رُويان بنواحي طبرستان .

طاف في عدد من البلاد وأقام طويلاً بمصر ، روى عن أبي كُرَيْب وأبي زرعة وطبقتهما .

له تصانيف في الفقه ، وله « المسند » منه نسخة في الظاهرية (حديث ٢٧٨) لعلها الوحيدة .

(الأنساب ٦ / ١٨٩ ، اللباب : ١ / ٤٨٢ ، العبر : ٢ / ١٧٥ ، تذكرة الحفاظ : ٢ / ٧٥٢ ، البداية والنهاية : ١١ / ١٣١ ، شذرات الذهب : ٢ / ٢٥١ ، حاجي خليفة : ١٦٨٣ ، الأعلام : ٧ / ٣٥٢ ، معجم المؤلفين : ٧ / ٨٥ ، سيزكين (التراث) : ١ / ٢٧٢) والأصل **GAS, I, 171**)

☆ ☆ ☆

[٣٥] ابن سعد : أبو عبد الله ، محمد بن سعد بن منيع ، البصري ، الزهري

(١٦٨ ـ ٢٣٠ هـ / ٧٨٤ ـ ٨٤٥ م)

عالم ، فاضل ، مؤرخ ، عرف بكاتب الواقدي وتلميذه ، ولد بالبصرة ، وعاش زمناً بالمدينة وغيرها من الأمصار العربية حيث استقر ببغداد وبها مات .

له كتاب « الطبقات الكبير » دون فيه أخبار الرسول الكريم وتراجم الصحابة والتابعين وسيرهم وطبقات الفقهاء حتى سنة وفاته . معتمداً في ذلك على كتب « الواقدي » و « ابن هشام » و « ابن اسحاق » . ويعتبر كتاب الطبقات من أهم المصادر العربية

الإسلامية حتى اليوم ، وقد وصلنا برواية الحارث بن محمد بن أسامة التميمي (١٨٦ - ٢٨٢ هـ) وطبع لأول مرة في أوروبة سنة ١٩٠٤ ، ثم في بيروت عام ١٩٥٧ وما بعدها .

وينسب إلى ابن سعد « القصيدة الحلوانية » في افتخار القحطانيين على العدنانيين ، وله كذلك كتاب « الطبقات الصغرى »

(الجرح والتعديل : ٣ / ٢ / ٢٦٢ ، تاريخ بغداد : ٥ / ٣٢١ ، وفيات الأعيان : ١ / ٦٤١ ، الوافي بالوفيات : ٢ / ٨٨ ، العبر : ١ / ٤٠٧ ، ميزان الاعتدال : ٣ / ٥٦٠ ، تذكرة الحفاظ : ٢ / ٤٢٥ ، تهذيب التهذيب : ٩ / ١٨٢ ، مرآة الجنان : ٢ / ١٠٠ ، النجوم الزاهرة : ٢ / ٢٥٨ ، الأعلام : ٧ / ٦ ، معجم المؤلفين : ١٠ / ٢١ . سزكين (التراث العربي) : ١ / ٤٨٠ وبروكلمان GAL, S.I, 208)



[٣٦] الشَّاشي : أبو سَعيد ، الهيثم بن كُلَيْب بن شُرَيْح

(ت ٣٣٥ هـ / ٩٤٦ م)

محدث ، حافظ ، أديب ، أصله من مرو ، قدم بخارى وحدث بها سنة ٢٣٤ هـ / ٨٤٨ م عن عيسى العسقلاني والترمذي والعباس بن محمد الدوري وغيرهم ، وعنه أبو القاسم الخزاعي وأبو الفضل منصور بن نصر ، وانصرف إلى الشاش ومات بها .

له « المسند الكبير » توجد بعض أقسامه في الظاهرية .

(الأنساب : ٧ / ٢٤٦ ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ٨٤٨ ، العبر : ٢ / ٢٤٢ ، الدول : ١ / ١٥٣ ، شذرات الذهب : ٢ / ٣٤٢ ، كشف الظنون : ٨٢٠ ، ١٦٨٤ ، هدية العارفين : ٢ / ٥١٢ ، معجم المؤلفين : ١٣ / ١٥٦ . سزكين (التراث) : ١ / ٢٩٥) والأصل : GAS, I, 183)



[٣٧] الشافعي ، الإمام ، أبو عبد الله ، محمد بن إدريس بن العباس الهاشمي ، القرشي ، المطلبي ، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة

(١٥٠ - ٢٠٤ هـ / ٧٦٧ - ٨٢٠ م)

ولد بفلسطين وقيل في اليمن ، وحمل مع أمه إلى مكة وعمره سنتان وبها درس عند مسلمة بن زيد الزنجي وسفيان بن عيينة وغيرهما وكان وهو غلام يتردد إلى البادية والأعراب ليسمع ويتعلم لغتهم الصافية والشعر فصفت لغته حتى إن الأصمعي سمع منه « ديوان الهذليين » و « ديوان الشنفرى » ولم يبلغ العشرين إلاَّ وقد حفظ الكثير من الحديث والفقه ومن ذلك « موطأ مالك » أخذه عن الإمام مالك الذي توجه إليه في المدينة فأعجب به وبحفظه وسمح له بتدريس موطئه ومكث الإمام الشافعي بالمدينة حتى وفاة الإمام مالك سنة ١٧٩ هـ / ٧٩٥ ثم رحل مع عمه أبي مصعب إلى اليمن وهناك ذاع صيته لعلمه وحسن سمعته لكنه وقع في محنة اتهامه بمبايعة إمام علوي في اليمن فأحضر مع جماعة إلى الخليفة هارون الرشيد وظل بالعراق سنوات وقد عفي عنه ، والتقى بمحمد بن الحسن الشيباني الذي كانت له يد في عفو الرشيد عنه ثم في الأخذ عنه ، فجمع علم أهل الحديث من « مالك بالمدينة » وعلم أهل الرأي من مدرسة أبي حنيفة في العراق من « محمد بن الحسن » .

وهكذا وبعد درس وسفر ورحلة بين بغداد ومكة ومصر أسس الشافعي مذهبه الجديد الذي كان وسطاً بين مذهب « الرأي » عند أبي حنيفة و « التقليد » عند مالك ، ووضع « علم أصول الفقه » وكان له الفضل في ذلك وفي ضبط مبدأ « القياس » ، واستقر آخر الأمر بمصر متفرغاً للعلم والتدريس والتصنيف حتى مات بالفسطاط ودفن بسفح المقطم وخلف فقهاً وعلماً جماً قام بعده تلاميذه بدرسه وتقسيمه وشرحه ونشره . وكثير من كتبه مطبوع « كالأم » و « المسند » و « الرسالة » وغير ذلك .

(الجرح والتعديل : ٢٠١/٣ ، حلية الأولياء ٦٣/٩ - ١٦١ ، تاريخ بغداد ٥٦/٢ ، الأنساب ٢٥١/٧ - ٢٥٤ ، وفيات الأعيان ٥٦٥/١ ، معجم الأدباء ٢٨١/١٧ - ٣٢٧ تهذيب الأسماء واللغات : ٤٤ - ٦٣ ، اللباب ٥/٢ ، العبر ٣٤٣/١ ،

تذكرة الحفاظ : ٣٦١/١ ، الوافي بالوفيات ١٧١/٢ ـ ١٨١ ، غاية النهاية ٩٥/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٥/٩ ، طبقات السبكي ١٧٢/١ ، البداية والنهاية ٢٥١/١٠ ، شذرات الذهب ٩/٢ ، مرآة الجنان ١٣/٢ ، النجوم الزاهرة : ١٧٦/٢) .

(الأعلام : ٢٤٩/٦ ـ ٢٥٠ ، معجم المؤلفين : ٣٢/٩ ـ ٣٤ ، بروكلمان : GAL, I,188(178), S, I, 303 وترجمته : ٢٩٢/٣ ـ ٢٩٨ ، وسزكين (التراث) : ١٦٥/٢ ـ ١٧٦) .

☆ ☆ ☆

[٣٨] ابن شاهين ، أبو حفص ، عمر بن أحمد بن عثمان الشَّاهيْنيّ

(٢٩٧ ـ ٣٨٥ هـ / ٩٠٩ ـ ٩٩٥)

واعظ ، مفسر ، حافظ ، ثقة ، كان كثير التصانيف وأحد أوعية العلم ، أصله من مروالرُّوز ، بغدادي ونسب إلى جد أمّه ، له رحلة إلى دمشق والحجاز وسمع البغوي والباغندي وعنه أبو بكر البرقاني ، وأبو سعد الماليني ، وأبو القاسم التنوخي ، وأبو الحسين بن المهتدي ، وابنه عبد الله بن عمر وخلق كثير .

قال عنه الخطيب « إنه ثقة يشبه الشيوخ إلاّ أنه كان لحّاناً ولا يعرف الفقه ، وكان إذا ذكر له مذهب أحد يقول : « أنا محمدي المذهب .. » ويبدو أنه كان معتداً بنفسه فقد ذكر تلميذه البرقاني (انظره) أنه قال له : جميع ما صنفته لم أعارضه بالأصول ! » وأضاف البرقاني : « لم أكثر عنه زهداً فيه » .

كان معاصراً للدارقطني وقال عنه « ابن شاهين يلج على الخطأ وهو ثقة » وقد توفيا في شهر واحد وكان ابن شاهين يكبره بتسع سنين .

ومات في التسعين من عمره تاركاً « التفسير الكبير » و « المسند » و « التاريخ » كل منها في عشرات الأجزاء ، ومازالت مع غيرها مخطوطة ، وله في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء « تاريخ أسماء الثقات » ممن نقل عنهم العلم .

(الأنساب : ٢٧٠/٧ ، المنتظم : ١٨٢/٧ ، تاريخ بغداد : ٢٦٥/١١ ، تذكرة الحفاظ : ٩٨٧/٣ ، العبر ٢٩/٣ ، الدول : ١٧١/١ ، غاية النهاية ٥٨٨/١ ، البداية والنهاية ٣١٦/١١ ، لسان الميزان ٢٨٣/٤ ، مرآة الجنان ٤٢٦/٢ ، النجوم الزاهرة ١٧٢/٤ ، شذرات الذهب ١١٧/٣ ، الأعلام ١٩٦/٥ ، معجم المؤلفين ٢٧٣/٧ ، بروكلمان : GAL, I: 174 (165), S.I: 276 ، وسزكين (التراث) : ٣٤٣/١ ، وانظر مجلة معهد المخطوطات العربية ٢٠٢/١ للمرحوم فؤاد سيد) .

☆ ☆ ☆

[٣٩] ابن أبي شيبة ، أبو بكر ، عبد الله بن محمد بن عثمان ، العبسي ، الكوفي

(١٥٩ ـ ٢٣٥ هـ / ٧٧٥ ـ ٨٩٤ م)

محدث ، عالم ، مشهور حجة ، روى عن عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح وشريك .

قال الذهبي : « وثّقه الجماعة ، وما كاد يَسْلَم » عنه البخاري ، وأحمد ، ومسلم ، وأبو القاسم البغوي وغيرهم .

له (المصنف المسند) منه أجزاء في الظاهرية وأخرى متفرقة ، و « التاريخ » وغير ذلك ، وقد توفي ببغداد .

(طبقات ابن سعد : ٤١٣/٦ ، الجرح والتعديل : ١٦٠/٢ ، تاريخ بغداد ٦٦/١٠ ـ ٧١ ، العبر ٤٢١/١ ، ميزان الاعتدال : ٤٩٠/٢ ، التذكرة : ٤٣٢/٢ ، تهذيب التهذيب ٢/٦ ، شذرات الذهب ٨٥/٢ ، البداية والنهاية ٣١٥/١٠ ، النجوم الزاهرة ٢٨٢/٢ ، الأعلام : ٤٦٠/٤ ، معجم المؤلفين : ١٠٧/٦ ، بروكلمان : تاريخ الأدب العربي (الترجمة العربية) : ٣٩/٣ والأصل : GAL, S. I: 215. ، وسزكين (تاريخ التراث) : ١٦١/١) .



[٤٠] الشّيْرازي ، أبو بكر ، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد ، الفارسي

(ت ٤١١ هـ / ١٠٢٠ م)

عالم ، محدث ، ثقة ، جوّال ، أخذ عن أبي القاسم الطبراني بأصبهان ، وأبي بحر البربهاري وطبقته ببغداد ، وعبد الله بن عدي بجرجان وآخرين معروفين في نيسابور ومرو وبلاد الترك وفارس والعراق ، وعنه محمد بن عيسى الهمذاني ، وأبو مسلم بن عروة ، وحميد بن المأمون وآخرون .

له كتاب « ألقاب الرواة » وكان أحد من عُني بهذا الشأن ، منه متفرقات في عدة مكتبات بعضها في الظاهرية (حديث ٥٤٣) ، وقد توفي ببلده شيراز سنة ٤١١ وقيل ٤٠٧ هـ .

العبر : ٣ / ٩٦ ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ١٠٦٥ ، الوافي بالوفيات : ٧ / ٣٨ ، مرآة الجنان : ٣ / ٢ ، شذرات الذهب : ٣ / ١٨٤ ـ ١٩٠ ، الأعلام : ١ / ١٤٢ ، بروكلمان : GAL, I, 355 ، وسزكين (التراث) : ١ / ٣٧٥ .

☆ ☆ ☆

[٤١] الضياء ، أبو عبد الله ، محمد بن عبد الواحد ، السعدني ، المقدسي ، الدمشقي ، الصالحي ، الحنبلي

(٥٦٩ ـ ٦٤٣ هـ / ١١٧٤ ـ ١٢٤٥ م)

حافظ ، عالم ، أجازه السِّلفي ، وسمع من أبي المعالي بن صابر والخضر بن طاوس وطبقتهم بدمشق ، ومن ابن المعطوش وطبقته ببغداد ، ومن البصيري وطبقته بمصر ، ومن أبي جعفر الصيدلانيّ وطبقته بأصبهان وغيرهم كثير ، وأفنى عمره في هذا الشأن مع ورع وفضيلة وثقة وإتقان كما ذكر الذهبي . وقد انتفع الناس بتصانيفه والمحدثون بكتبه وأصبح حافظ عصره وأعلمهم بالرجال .

وضع « الأحاديث المختارة » في عدة مجلدات لم يكملها ، وذكر شارح الترمذي أن منها نسخة بخط الحافظ ابن كثير ، وهذه النسخة في مكتبة برلين .

العبر : ٥ / ١٧٩ ـ ١٨٠ ، تذكرة الحفاظ : ٤ / ١٤٠٥ ، شذرات الذهب : ٥ / ٢٢٤ ، الدارس في تاريخ المدارس : ٢ / ٩١ ـ ٩٥ ، الأعلام : ٧ / ١٣٤ ، مقدمة (تحفة الأحوذي) : ١ / ١٦١ و ٣٣٦) .

☆ ☆ ☆

[٤٢] الطَّحَـاوي أبـو جعفر ، أحمـد بن محمـد بن سـلامـة الأزدي ، الحَجْري ، المصري

(٢٣٩ ـ ٣٢١ هـ / ٨٥٣ ـ ٩٣٣ م)

فقيه ، عالم ، محدث ، انتهت إليه رئاسة الحنفيـة بمصر ، وبرع في أحـاديث الأحكام ، مولده بطحـا (بصعيـد مصر) وتتلمـذ أول أمره على خـالـه إسماعيل المزني الـذي كان تلميـذاً مشهـوراً للشـافعي ، ثم انضم إلى حلقـة العـالم الحنفي أبي جعفر أحمـد بن عمران بن مـوسى ، وذهب سنة ٢٦٨ هـ ٨٨٧ م إلى الشـام حيث سمع هنـاك من علمـائهـا ثم رجع إلى مصر حيث استقر وألّف وأفتى .

ومن أشهر مصنفاته « معاني الآثار » (ط) في مجلدين وعليه شروح كثيرة ، و « بيان مشكل الآثار » (ط) في ٤ أجزاء ، و « كتاب الشروط الكبير » و « الصغير » ، و « المختصر في الفقه » (ط) وغير ذلك ، وقد روى عن خاله المزني « مسند الإمام الشافعي » .

(الإكمال لابن مـاكـولا : ٣ / ٨٥ ، الأنسـاب : ٨ / ٢١٦ ، وفيـات الأعيـان : ١ / ٢٣ ، اللبـاب لابن الأثير : ٢ / ٨٢ ، العبر : ٢ / ١٨٦ ، تـذكرة الحفـاظ : ٢ / ٨٠٨ ، لسـان الميزان : ١ / ٢٧٤ ـ ٢٨٢ ، البـدايـة والنهـايـة : ١١ / ١٧٤ ، مرآة الجنان : ٢ / ٢٨١ ، شذرات الذهب : ٢ / ٢٨٨ ، النجوم الزاهرة : ٣ / ٢٤٠ ، تهـذيب ابن عسـاكر : ٢ / ٥٧ ، سركيس (معجم المطبوعات) : ١٣٣٢ ، الأعلام : ١ / ١٩٧ ، معجم المؤلفين : ٣ / ١٠٧ ، وانظر بروكلمـان : GAL, 1: 170- 171, S: 1, 293- 294 ، وسزكين (تـاريـخ التراث) : ٢ / ٨٥ ـ ودائرة المعـارف الإسـلاميـة : ٤ / ٦٥٨ ـ ٦٦٦ ، ولمحمـد زاهر الكـوثري : « الحـاوي في سيرة الإمـام أبي جعفر الطحـاوي » (القـاهرة ١٣٣٦ هـ) ، والبـاحثـة الأمريكيـة : ج . واكن Jeanatte A. Wakin , The Function of Documents In Islamic Law . Newyork , 1972 . وضمنته النص العربي لكتاب « الشروط الكبير ») .

[٤٣] ابن أبي عاصم ، أبو بكر ، أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني

(٢٠٦ ـ ٢٨٧ هـ / ٨٢٢ ـ ٩٠٠ م)

من أهل البصرة ، محدث ، فقيه ، ظاهري المذهب ، لا يقول بالقياس ، رحْلة ، طاف البلاد في طلب الحديث وولي قضاء أصبهان مدة ست عشرة سنة ، قيل ذهبت كتبه بالبصرة في فتنة الزّنج فأعاد من حفظه خمسين ألف حديث ! سمع جده لأمه أبا سلمة وأبا الوليد الطيالسي وهدبة بن خالد ، وخلقاً كثيراً ، وعنه روى أحمد بن بندار الشعار ، وأحمد بن معبد السمسار ، والعسال ، ومحمد بن أحمد الكسائي وخلق من الأصبهانيين .

من تصانيفه الكثيرة « المسند الكبير » وكتاب « السنّة في أحاديث الصفات » و « الديات » و « الأوائل » وكتاب على مذهب داود الظاهري .

توفي وهو في عشر التسعين ووصفه الذهبي بالصلاح والورع والإمامة .

(الجرح والتعديل : ١ / ١ / ٦٧ ، الأنساب : ٧ / ٤٣٨ ، العبر : ٢ / ٧٩ ، تذكرة الحفاظ : ٢ / ٦٤٠ ، البداية والنهاية : ١١ / ٨٤ ، شذرات الذهب : ٢ / ١٩٥ ، الوافي بالوفيات : ٦ / ١٠٨ ، الأعلام : ١ / ١٨١ ـ ١٨٢) .

☆ ☆ ☆

[٤٤] عَبْد بن حُمَيْد بن نصر الكَشّي ، أبو محمد

(ت ٢٤٩ هـ / ٨٦٣ م)

محدث ، حافظ ، ثقة ، جوال ، مفسر ، اسمه « عبد الحميد » فخفف ، وأصله من « كَشّ » قرب سمرقند ، وكان إماماً جليل القدر . جمع وصنف ، سمع يزيد بن هارون ، وعبد الرزاق الصنعاني . وعنه روى البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وعمر بن محمد البحيري وغيرهم . وكانت إليه الرحلة من مختلف الأقطار .

له « المسند الكبير » ، وصلنا منه أجزاء متفرقة ، وزعم صاحب تحفة الأحوذي أن منه نسخة بخط الإمام الشوكاني وهي في ألمانيا . (مقدمة التحفة : ١ / ٣٣٢ ـ ٣٣٣) وله « التفسير » وغير ذلك .

ويروي الإمام الشوكاني مسند عبد بن حميد بنفس طريق مسند أحمد . (إتحاف الأكابر ـ خ ـ : ١٨ ب ، ـ ط ـ : ٩٥) .

(الجرح والتعديل : ٦ / ٤١ ، الأنساب للسمعاني : ١٠ / ٤٢٩ ، ياقوت « كش » : ٤ / ٢٧٤ ، العبر : ١ / ٤٥٤ ، تذكرة الحفاظ : ٢ / ٥٣٤ ، تهذيب التهذيب : ٦ / ٤٥٥ ـ ٤٥٧ ، شذرات الذهب : ٢ / ١٢٠ ، هدية العارفين : ١ / ٤٣٧ ، الأعلام : ٤ / ٤١ ، معجم المؤلفين : ٥ / ٦٦ ، بروكلمان : GAL, SI, 257 ، سزكين (التراث) : ١ / ١٦٩ ، والأصل الألماني : GAS, I, 113 .

☆ ☆ ☆

[٤٥] عبد الرزاق بن همّام بن نافع ، الحميري ، الصنعاني ، أبو بكر

(١٢٦ ـ ٢١١ هـ / ٧٤٤ ـ ٨٢٧ م)

عالم ، حافظ ، محدث ، ثقة ، مفسر ، مشهور ، ولد بصنعاء ، وكان من أبرز تلاميذ مَعْمَر بن راشد ، إمام ثبت في الحديث ، له تصانيف وروى أحاديث كثيرة ، رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم وروى عنه كثير منهم ابن جريج ، والأوزاعي ، ومالك بن أنس ، وسفيان الثوري ، والحسن بن يحي بن الجعد وخلق كثير .

كف بصره في آخر عمره فكان يملي من الذاكرة ، وكان عبد الرزاق من خيرة معتدلي الشيعة في اليمن .

أشهر كتبه « المصنف » (طبع في بيروت ١٩٧٢) وذكر صاحب « تحفة الأحوذي .. » أن منه نسخة بخط الإمام الشوكاني ، وهي في ألمانيا (١ / ٣٣٥) ، وله « التفسير » (خ) وقد نقله الطبري كاملاً برواية الحسن بن يحي بن الجَعْد (ت ٢٦٣ هـ / ٨٧٦ م) وذلك كما لاحظ ابن حجر ، و « الأمالي في آثار الصحابة » منه أقسام في الظاهرية ودار الكتب المصرية .

(طبقات ابن سعد : ٥ / ٥٤٨ ، التاريخ الكبير للبخاري : ٦ / ١٣٠ ، طبقات خليفة : ٢ / ٧٣٨ ، الجرح والتعديل : ٣ / ١ / ٣٨ ، العبر : ١ / ٣٦٠ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ٣٦٤ ، ميزان الاعتدال : ٢ / ٦٠٩ ـ ٦١٤ ، طبقات فقهاء اليمن : ٦٦ ـ ٦٨ ، تاريخ صنعاء ٥٠٢ ، تهذيب التهذيب : ٦ / ٣١٠ ، البداية والنهاية : ١٠ / ٢٦٥ ، الكامل : ٦ / ٢٨٩ ، شذرات الذهب : ٢ / ٢٧ ، الأعلام : ٤ / ١٢٦ ، معجم المؤلفين : ٥ / ٢١٨ ، بروكلمان (الترجمة) : ٤ / ١١ ، والأصل : GAL, SI, 333 ، وسزكين (الترجمة) : ١ / ١٤٤ ، والأصل : GAS, I, 99.

☆ ☆ ☆

[٤٦] عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الذُّهْلي الشيباني أبو عبد الرحمن

(٢١٣ ـ ٢٩٠ هـ / ٨٢٨ ـ ٩٠٣ م)

عالم ، حافظ ، محدث ، نشأ ومات ببغداد ، أخذ عن أبيه وصغار شيوخه ، ويحي بن مَعين ، وكان إماماً خبيراً بالحديث وعلله مقدماً فيه ، سمع من والده « المسند » ورتبه ورواه ، كما سمع منه « الناسخ والمنسوخ » و « التاريخ » وغير ذلك .

تولى القضاء في عهد الخليفة المتوكل (٢٨٩ ـ ٢٩٥ هـ) لكنه توفي بعد ذلك بوقت قصير .

له « كتاب السنة » وزياداته على كثير من كتابات والده و « مسند الأنصار » .

(طبقات الحنابلة : ١ / ١٨٠ ، تاريخ بغداد : ٩ / ٣٧٥ ، تذكرة الحفاظ : ٢ / ٦٦٥ ، العبر : ٢ / ٨٦ ، التهذيب : ٥ / ١٤١ ، حاجي خليفة : ٩٥٦ ، الأعلام : ٤ / ١٨٩ ، معجم المؤلفين : ٦ / ٢٩ ، بروكلمان (الترجمة) : ٣ / ٣١٣ ، والأصل : GAL, S, I, 310 وسزكين (الترجمة) : ٢ / ٢١١ والأصل : GAS, I, 511) .



[٤٧] ابن عدي ، أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني

(٢٧٧ ـ ٣٦٥ هـ / ٨٩٠ ـ ٩٧٦ م)

عالم بالحديث ورجاله ، والفقه وأصوله ، أخذ عن أكثر من ألف شيخ ، وعرف ببلده « بابن القطان » بينما اشتهر بين علماء الحديث بابن عدي . وقد رحل وزار معظم الحواضر والأمصار الإسلامية .

له « الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين من الرواة » منه أجزاء بدار الكتب المصرية وأخرى بالظاهرية ، وله « كتاب الانتصار » على مختصر المزني في فروع الشافعية ، و « علل الحديث » في ثمانية أجزاء ، و « معجم بأسماء شيوخه » ويقال : إنه أول من ألف في التراجم على حروف المعجم ، وكان على سعة علمه ضعيفاً بالعربية قد يلحن .

(اللباب : ١ / ٢٩٩ ، العبر : ٢ / ٣٣٧ ، تذكرة الحفاظ : ٢ / ٩٤٠ ، طبقات الشافعية للسبكي : ٢ / ٢٣٣ ، مرآة الجنان : ٢ / ٣٨١ ، لسان الميزان : ١ / ٦ ، شذرات الذهب : ٣ / ٥٩ ، كشف الظنون : ١٣٨٢ ، الأعلام : ٤ / ٢٣٩ ، معجم المؤلفين : ٦ / ٨٢ ، فهرس الظاهرية للعش : ٢٣٨ ـ ٢٤١ ، بروكلمان (الترجمة) : ٣ / ٢٦٦ ، والأصل الألماني : GAL, SI, 280 ، وسزكين (التراث) : ١ / ٣٢٢ والأصل الألماني : GAS, I, 198) .



[٤٨] ابن عرفة ، أبو علي ، الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ، البغدادي

(١٥٨ ـ ٢٥٧ هـ / ٧٧٤ ـ ٨٧١ م)

المؤدب ، المحدث ، المعمَّر ، صاحب « الجزء المشهور المروي » وثقة يحي بن معين وابن أبي حاتم وغيرهما ، كان يتردد على أحمد بن حنبل ، وسمع إسماعيل بن عياش وطبقته ، وروى عن عبد الله بن المبارك وأبي معاوية بن هشام بن محمد بن السائب الكلبي وغيرهم ، وعنه الترمذي وابن ماجه وأبو يَعْلى وآخرون .

توفي ببغداد شيخاً يقال جاوز المائة .

(الجرح والتعديل : ١ / ٢ / ٣١ ، تاريخ بغداد : ٧ / ٣٩٤ ، المنتظم : ٥ / ٣ ، العبر : ٢ / ١٤ ، تذكرة الحفاظ : ٢ / ٥٠٢ ، البداية والنهاية : ١١ / ٢٩ ، تهذيب التهذيب : ٢ / ٢٩٣ ، شذرات الذهب : ٢ / ١٣٦ ، معجم المؤلفين : ٣ / ٢٤٥ ، سزكين (التراث) : ١ / ٢٠٦ ، والأصل : GAS, I, 134) .

[٤٩] ابن عساكر ، أبو القاسم ، علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي

(٤٩٩ ـ ٥٧١ هـ / ١١٠٥ ـ ١١٧٦ م)

مؤرخ ، عالم ، حافظ ، محدث ، رحلة ، دمشقي المولد والوفاة ، كان محدث الديار الشامية ومؤرخها وصحب السمعاني صاحب « الأنساب » في رحلاته العلمية .

له « تاريخ دمشق الكبير » المعروف بتاريخ ابن عساكر ، اختصره المرحوم عبد القادر بدران بحذف الأسانيد والمكررات وسمى مختصره « تهذيب تاريخ ابن عساكر » ظهر منه سبعة أجزاء ، ونشر مجمع اللغة العربية بدمشق أجزاء من الأصل أولها بتحقيق الدكتور المنجد ، ولابن عساكر مصنفات كثيرة منها « الإشراف على معرفة الأطراف » في الحديث ، و « تبيين كذب المفتري .. » و « كشف المغطى في فضل الموطا » و « معاجم في الصحابة والنسوان والقرى والأمصار والشيوخ والنبلاء » وغير ذلك كثير مما اشتهر به ، فقد كان غزير الإنتاج كثير التأليف والتدريس جم النشاط ، عالي القدر ، وقد كتب عنه مقالات وأبحاث وعقد عنه مؤتمرات في ذكراه .

(وفيات الأعيان : ١ / ٣٣٥ ، البداية والنهاية : ١٢ / ٢٩٤ ،. العبر : ٤ / ٢١٢ ، تذكرة الحفاظ : ٤ / ١٣٢٨ ـ ١٣٣٤ ، طبقات السبكي : ٤ / ٢٧٣ ، آداب اللغة : ٣ / ٧٣ ، الدارس في تاريخ المدارس : ١ / ١٠٠ ، الأعلام : ٥ / ٨٢ ، معجم المؤلفين : ٧ / ٦٩ ـ ٧٠ ، بروكلمان : GAL, I: 403) .

☆ ☆ ☆

[٥٠] العُشَاري ، أبو طالب ، محمد بن علي بن الفتح ، الحربي

(٣٦٦ ـ ٤٥١ هـ / ٩٧٦ ـ ١٠٥٩ م)

عالم ، حافظ ، محدث ، زاهد ، كان جده طويلاً فلقبوه بالعُشاري . سمع على ابن عمر السّكري ، وعمر بن أحمد بن شاهين (انظره) ، والدارقطني . وتخرج على أبي حامد وابن بَطَّة .

له « فضائل أبي بكر الصديق » ، منه نسخة في ١١ ورقة بدار الكتب المصرية (٤٢٤ تاريخ ـ ف ٣٢٢) .

(المنتظم : ٨ / ٢١٤ ، تاريخ بغداد : ٣ / ١٠٧ ، العبر : ٣ / ٢٢٦ ، الوافي بالوفيات : ٤ / ١٣٠ ، شذرات الذهب : ٣ / ٢٨٩ ، فهرس المخطوطات المصورة (فؤاد سيد) : ١ / ٢ / ١١٣ ، بروكلمان (الترجمة) : ٦ / ١٧٣ والأصل : GAL, S. I, 601) .

☆ ☆ ☆

[٥١] العُقيلي ، أبو جعفر ، محمد بن عمرو بن موسى ، الحجازي

(ت ٣٢٢ هـ / ٩٣٤ م)

فقيه ، حافظ جليل القدر ، كثير التصانيف ، عاش ودرس في مكة والمدينة .

له كتاب « الضعفاء والمتروكين » و « كتاب الصحابة » ما زالا مخطوطين .

(تذكرة الحفاظ : ٢ / ٨٣٣ ، الوافي بالوفيات : ٤ / ٢٩١ ، شذرات الذهب : ٢ / ٢٩٥ ، هدية العارفين : ٢ / ٣٣ ، الأعلام : ٧ / ٢١٠ ، معجم المؤلفين : ١١ / ٩٨ ، بروكلمان (الترجمة) : ٣ / ٢٢٢ ، والأصل : GAL, SI, 278 ، وسزكين (التراث) : ٢ / ٢٢٢) .



[٥٢] ابن ماجة : أبو عبد الله ، محمد بن يزيد بن ماجة القَزويني

(٢٠٩ ـ ٢٧٣ هـ / ٨٢٤ ـ ٨٨٦ م)

الحافظ الكبير المفسر صاحب « السنن » المشهورة ، وهي إحدى السنن الأربع ، وإحدى الأمهات الست ، ترجمه الشوكاني ، فقال عن سننه .

« . . إن أول من عدها من الأمهات ابن طاهر في الأطراف ، ثم الحافظ عبد الغني ، ونقل عن ابن كثير قوله : إنها كتاب مفيد ، قوي التبويب في الفقه . . . » .

رحل ابن ماجة رحلات علمية إلى العراق والشام ومصر والحجاز ، وسمع من كبار المحدّثين منهم أصحاب « مالك » و « الليث » وكان ثقة إلاَّ أنه يبدو أن سننه لم تكن قد لقيت إجماعاً كاملاً لضمها كثيراً من الأحاديث الضعيفة ، بالإضافة إلى انتقاء مادته من عدد قليل من المصادر ، وكان أبو بكر بن أبي شيبة أحد شيوخه ، وقد ذهب العلامة سزكين إلى أن مصنفه كان أساس عمل ابن ماجة .

قال أبو الحسن القطان صاحب ابن ماجة : « في السنن ألف وخمس مائة باب ، وجملة ما فيها أربعة آلاف حديث » .

وله أيضاً « التفسير » و « تاريخ قزوين »

(المنتظم : ٥ / ٢ / ٩٠ ، وفيات الأعيان : ١ / ٦١٣ ـ ٣ / ٤٠٧ ، العبر : ٢ / ٥١ ، تذكرة الحفاظ : ٢ / ٦٣٦ ، دول الإسلام : ١ / ١٣٠ ، تهذيب التهذيب : ٩ / ٥٣٠ ، البداية والنهاية : ١١ / ٥٢ ، النجوم الزاهرة : ٣ / ٧٠ ، مرآة الجنان : ٢ / ١٨٨ ، شذرات الذهب : ٢ / ١٦٤ ، نيل الأوطار : ١ / ٢٩ ، الأعلام : ٨ / ١٥ ، معجم المؤلفين : ١٢ / ١١٥ ، دائرة المعارف الإسلامية : ١ / ٢٧١ ، بروكلمان : (الترجمة) : ٣ / ١٩٨ والأصل : GAL, I, 163 . وسزكين : ١ / ٢٢٩ والأصل : GAS, I, 147)

☆ ☆ ☆

[٥٣] ابن مَرْدَويه : أبو بكر ، أحمد بن موسى بن مَرْدويه بن فُورك الإصفهاني

(٣٢٣ ـ ٤١٠ هـ / ٩٣٥ ـ ١٠١٩ م)

عالم ، محدث ، حافظ ، مفسر ، مؤرخ ، جغرافي ، قال « الذهبي » في التذكرة إنه « عمل المستخرج على صحيح البخاري ، وكان قيّماً بمعرفة هذا الشأن بصيراً بالرجال ، طويل الباع ، مليح التصانيف » .

له « أمال » و « معجم للبلدان » و « تفسير » ما زالت جميعها مخطوطة متفرقة .

(أخبار إصبهان لأبي نُعيم : ١ / ١٦٨ ، المنتظم : ٧ / ٢٩٤ ، العبر : ٣ / ١٠٢ ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ١٠٥٠ ، تهذيب التهذيب : ١ / ٧٧ ، شذرات الذهب : ٣ / ١٩٠ ، معجم المؤلفين : ٢ / ١٩٠ ، كشف الظنون : ٤٣٩ . سزكين : ١ / ٣٧٥ والأصل : GAS, I, 225)

☆ ☆ ☆

[٥٤] مُسَدَّدُ بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبل بن مُغَربل ، الأسدي ، البصري أبو الحسن

(ت ٢٢٨ هـ / ٨٨٣ م)

محدث ، حافظ ، ثقة ، صدوق ، روى عن عبد الله بن يحي بن أبي كثير ، وهشيم ، ويزيد بن زريع ، وأبي عوانة ، والقطان ، وخلق كثير . وعنه البخاري ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، يقال إنه أول من صنف المسند بالبصرة ، وذكر « الذهبي » في التذكرة والعبر أن له « المسند » وقد سمع بعضه .

(الإكمال لابن ماكولا : ٧ / ٢٤٩ ، العبر : ١ / ٤٠٤ ، تذكرة الحفاظ : ٢ / ٤٢١ ، الوافي بالوفيات : ٢٤ / ١٢٩ ، تهذيب التهذيب : ١٠ / ١٠٧ ـ ١٠٩ ، كشف الظنون : ١٦٨٤ . الأعلام : ٨ / ١٠٨ ، معجم المؤلفين : ١٢ / ٢٢٤) .

☆ ☆ ☆

[٥٥] المُلاّ علي بن سلطان القاري ، الهروي نور الدين .

(ت ١٠١٤ هـ / ١٦٠٦ م)

فقيه حنفي ، عالم مشارك في أنواع من العلوم .

ولد بهراة وسكن مكة وتوفي بها ، وأخذ عن جماعة من المحققين منهم الهيثمي ، وابن حجر .

له مؤلفات كثيرة في التفسير والفقه وعلوم الحديث واللغة ، وكان كثير النقد والاعتراض على الأئمة لا سيا « الشافعي » و « مالك » و « ابن عربي » وله كتب ورسائل في ذلك .

من كتبه المطبوعة « شرح الشفاء » و « شرح الأربعين النووية » و « تذكرة الموضوعات » و « سيرة الشيخ عبد القادر الجيلاني » و « حاشية على الجلالين » وغير ذلك .

وقد ترجم له الشوكاني في البدر الطالع وأثنى على انتقاداته واعتبر ذلك دليلاً على منزلته :

« إذ إن المجتهد شأنه أن يُبَيِّن ما يخالف الأدلة الصحيحة ، ويعترضه ، سواء كان قائله عظيماً أو حقيراً . . . »

(خلاصة الأثر : ٣ / ١٨٥ ، البدر الطالع : ١ / ٤٤٥ ـ ٤٤٦ ، التاج المكلل : ٣٩٨ ، الأعلام : ٥ / ١٦٦ ، معجم المؤلفين : ٧ / ١٠٠ ، معجم المطبوعات : ١٧٩١ ، وبروكلمان : GAL, II, 394- 394, SII: 539- 543, SIII 588)



[٥٦] المنـذري : أبو محمـد ، عبـد العظيم بن عبـد القـوي بن عبـد الله الشامي الأصل ، المصري ، الشافعي ، زكي الدين

(٥٨١ ـ ٦٥٦ هـ / ١١٨٥ ـ ١٢٥٨ م)

محدث ، حافظ ، فقيه ، مشارك في القراءات واللغة والتاريخ والأدب ، سمع بالحرمين ومصر والشام والجزيرة ، صنف وأفتى وحدث ، وتخرج به جماعة .

لـه مؤلفـات كثيرة منهـا « شرح التنبيـه للشيرازي » (« المجتبى » « معجم الشيوخ ») وهو مختصر سنن أبي داود و « الترغيب والترهيب » وغير ذلك .

(فوات الوفيات : ١ / ٦١٠ ، البداية والنهاية : ١٣ / ٢١٢ ، طبقات الشـافعيـة : ٥ / ١٠٨ ، النجوم الزاهرة : ٧ / ٦٣ ، شذرات الذهب : ٥ / ٢٧٧ ، الاعلام : ٤ / ١٥٦ ، معجم المؤلفين : ٥ / ٦٤ ، بروكلمان (الترجمة العربيـة) : ٦ / ٢٥٦ والأصل : GAL, I, 367, SI, 627)



[٥٧] ابن مَنيع أبو جعفر أحمد بن منيع بن عبد الرحمن ، البغوي ، الأصم ، البغدادي

(١٦٠ ـ ٢٤٤ هـ / ٧٧٧ ـ ٨٥٩ م)

محدث ، حافظ ، ثقة ، مشهور ، أصله من مَرْو الرّوذ ونزل بغداد وهو جد أبي القـاسم البغوي لأمه رحل كثيراً وجمع وصنف « المسند » ، سمع هُشَيْما وطبقتـه ، وروى عنـه مُسْلم ، والترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجة .

(تاريخ بغداد : ٥ / ١٦٠ ، العبر : ١ / ٤٤٢ ، تذكرة الحفاظ : ٢ / ٤٨١ ، غـايـة النهـايـة : ١ / ١٣٩ ، الوافي بالوفيات : ٨ / ١٩٢ ، شذرات الذهب : ٢ / ١٠٥ ، معجم المؤلفين : ١ / ٤٤٢) .

☆ ☆ ☆

[٥٨] ابن ناصر : علي بن ناصر بن محمد الحجازي ، المكي الشافعي ، يعرف بالحجازي ، وبابن ناصر

(٨٤١ ـ ٩١٥ هـ / ١٤٣٧ ـ ١٥٠٩ م)

محدث ، مُفَسّر فقيه ، أصولي ، ولد بمكة ، له تصانيف كثيرة منها « النور الطالع من أفق الطوالع » و « مدارك الأصول في شرح منهاج الوصول » و « إدراكات الورقات » .

(الضوء اللامع : ٦ / ٤٥ ، الكواكب السائرة : ١ / ٢٧٨ ، شذرات الذهب : ٨ / ٧١ ، معجم المؤلفين : ٧ / ٢٥٢) .

☆ ☆ ☆

[٥٩] ابن النجّار : أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله محب الدين ، البغدادي ، الشافعي

(٥٧٨ ـ ٦٤٣ هـ / ١١٨٣ ـ ١٢٤٥ م)

عالم حافظ محدث صاحب الرحلة العلمية الواسعة التي استمرت سبعاً وعشرين سنة زار فيها الشام ومصر والحجاز ومدن فارس، وسمع الكثير وحصل على الأصول والمسانيد ، واستدرك في التاريخ على الخطيب البغدادي .

له « القمر المنير في المسند الكبير » ذكر فيه كل صحابي وما له من الحديث ، وله كتب في المدن والبلدان ، والتابعين و « مناقب الشافعي » وغير ذلك ، وقد توفي بمسقط رأسه بغداد .

(معجم الأدباء : ١٩ / ٤٩ ، العبر : ٥ / ١٨٠ ، تذكرة الحفاظ : ٤ / ١٤٢٨ ، فوات الوفيات : ٢ / ٥٢٢ ، شذرات الذهب : ٥ / ٢٢٦ ، التاج المكلل : ١٨٠ ـ ١٨١ ، آداب اللغة : ٣ / ٦٩ ، الأعلام : ٧ / ٣٠٧ ، بروكلمان (الترجمة) : ٦ / ٢١١ والأصل : GAL, 1: 442 (360), SI, 613)



[٦٠] النسائي : أبو عبد الرحمن ، أحمد بن علي بن شعيب

(٢١٥ ـ ٣٠٣ هـ / ٨٣٠ ـ ٩١٥ م)

محدث ، حافظ ، فقيه ، قاض ، أصله من نَسَا بخراسان جال في البلاد الإسلامية واستوطن مصر ، سمع قتيبة بن سعيد ، واسحاق بن راهويه ، وهشام بن عمار ، وأبا كريب وأمثالهم ، وتفرد بالمعرفة والاتقان وعلم الإسناد ، وأخذ عنه أبو بشر الدولابي ، وحمزة الكناني ، وأبو القاسم الطبراني ، والحسن بن رشيق ، وأبو جعفر الطحاوي وكثيرون .

له مصنفات كثيرة في الحديث والعلل منها « السنن » ، قال الشوكاني في ترجمته له في مقدمة « نيل الأوطار » : إنها « أقل السنن الأربع ـ بعد الصحيح ـ حديثاً ضعيفاً » . ونقل عن الذهبي والسبكي أن النسائي « أحفظ من مُسْلم صاحب الصحيح » ، وسننه في مادتها أقل أهمية من الصحيحين لكنها تضم في العبادات أبواباً أكثر منها . وعلى السنن شروح كثيرة أشهرها « زهر الرُّبَى على المجتبى » للسيوطي وهي تحمل أيضاً اسم « المجتبى » ، وله « كتاب الخصائص في فضائل الإمام علي » (ط) .

انتقل النسائي بأخرة إلى دمشق وهناك ضرب في أحد جوامعها لميله عن معاوية فمات بها أو في الرملة بفلسطين وقيل : بل في مكة التي حمل إليها بعد إصابته .

(وفيات الأعيان : ١ ٢٥ ، العبر : ٢ / ١٢٣ ، تذكرة الحفاظ : ٢ / ٦٩٨ ـ ٧٠١ ، البداية والنهاية : ١١ / ١٢٣ ، طبقات الشافعية للسبكي : ٢ / ٨٣ ، تهذيب التهذيب : ١ / ٣٦ ـ ٣٩ ، مرآة الجنان : ٢ / ٢٤٠ ، حسن المحاضرة : ١ / ١٩٧ ، شذرات الذهب : ٢ / ٢٣٩ ، نيل الأوطار : ١ / ٢٨ ، الأعلام : ١ / ١٦٤ ، معجم المؤلفين : ١ / ٢٤٤ ، دائرة معارف وجدي : ١٠ / ١٨٦ بروكلمان (الترجمة) : ٣ / ١٩٥ ـ ١٩٨ والأصل : GAL, I, 162 . سزكين : ١ / ٢٦٥ ـ ٢٦٩ ، والأصل : GAS, 1,167 . وانظر (إتحاف الأكابر : ص، ٤٥ ـ ٤٦) .



[٦١] أبو نُعَيم : أحمد بن عبد الله بن أحمد ، الأصبهاني ، الشافعي

(٣٣٦ - ٤٣٠ هـ / ٩٤٨ - ١٠٣٨ م)

حافظ ، عالم ، محدث ، ثقة ، مؤرخ ، اشتهر له « حلية الأولياء وطبقات الأصفياء » (ط) في عشرة أجزاء ، ومع علمه وعدالته فكتبه مليئة بالأحاديث الضعيفة والموضوعة ، وقد ذكر الخطيب أن « له أشياء يتساهل فيها » ، وكان معاصراً لابن مَنْدُه و تبادل معه التهم والتجريح وقد قال عنهما « الذهبي » : إنهما « مقبولان ، لا أعلم لهما ذنباً أكثر من روايتهما الموضوعات ساكتين عنها . . » ، وممن وجه النقد لأبي نعيم ابن الجوزي الذي هذب كتابه « الحلية » وسمّاه « صفة الصفوة » ، ولأبي نعيم « معرفة الصحابة » ، و « دلائل النبوة (ط) » و « تاريخ إصبهان » وغير ذلك .

توفي معمراً في مسقط رأسه إصبهان .

(وفيات الأعيان : ١ / ٧٥ ، العبر : ٣ / ١٧٠ ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ١٠٩٢ ، ميزان الاعتدال : ١ / ١١١ ، طبقات السبكي : ٣ / ٧ ، غاية النهاية : ١ / ٧١ ، لسان الميزان : ١ / ٢٠١ ، الوافي بالوفيات : ٧ / ٨١ ، شذرات الذهب : ٣ / ٢٤٥ ، الأعلام : ١ / ١٥٠ ، معجم المؤلفين : ١ / ٢٨٢ ، بروكلمان (الترجمة) : ٦ / ٢٢٤ ، والأصل : (GAL, 1,362, SI, 616, 617



[٦٢] نُعيم بن حَمّاد بن معاوية الخزاعيّ ، المروزيّ أبو عبد الله

(ت ٢٢٨ هـ / ٨٤٤ م)

الفرضي ، الأعور ، الحافظ ، المحدث ، أحد الأئمة الأعلام .

ولد بمرو ، وسكن مصر ، وحدث في مصنفاته عن إبراهيم بن طهمان ، وعبد الله بن المبارك، وهشيم ، وسفيان بن عيينة ، وعنه روى يحيى بن معين ، والبخاري ، والذّهلي ، والدّارمي ، وأبو زرعة وخلق كثير .

كان مع إمامته منكر الحديث ، ضعفه النسائي والأزدي ، وقال ابن معين : صدوق ، وأحمد والعجلي ثقة ، قال الخطيب : يقال إنه أول من جمع المسند .

أشخص نُعَيْم من مصر مع الفقيه أبي يعقوب البويطي إلى بغداد في محنة خلق القرآن في خلافة المعتصم فسئل في ذلك فأبى أن يجيب فحبس في سامرّاء حتى مات في سجنه في سنة ٢٢٨ أو ٢٢٩ هـ .

من آثاره « كتاب الفتن » منه نسخ ناقصة ومتفرقة لدينا منها مصورة المتحف البريطاني OR. 9449 وتحوي الأقسام ١ ـ ١٠ نسخها سنة ٧٠٦ هـ .

وقد جمع حماد في الفتن أحاديث تؤكد ما ذهب إليه بعض من ضَعَّفه .

(طبقات ابن سعد : ٧ / ٥١٩ ، التاريخ الكبير للبخاري : ٤ / ٢ / ١٠٠ ، تاريخ بغداد : ١٣ / ٣٠٦ ـ ٣١٤ ، الأنساب : ٥ / ١٠٦ ، ميزان الاعتدال : ٤ / ٢٦٧ ، العبر : ١ / ٤٠٥ ، تذكرة الحفاظ : ٢ / ٤١٨ ـ ٤٢٠ ، تهذيب التهذيب : ١٠ / ٤٥٨ ، شذرات الذهب : ٢ / ٦٧ ، الأعلام : ٩ / ١٤ ، معجم المؤلفين : ١٣ / ١١٣ ، بروكلمان (الترجمة) : ٣ / ١٥٦ والأصل : GAL, S, I: 257, S, II: 929 ، وسزكين (الترجمة) : ١ / ١٥٤ والأصل : (GAS , I , 104 - 5) .



[٦٣] الواقدي : محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، المدني ، أبو عبد الله

(١٣٠ ـ ٢٠٧ هـ / ٧٤٧ ـ ٨٢٣ م)

عـالم ، مـؤرخ ، محـدث ، مفسر ، أخـذ وروى عن كثيرين جـداً ، إلاَّ أنـه ضعيف الرواية ، انتقل من المدينـة إلى بغـداد سنـة ١٨٠ هـ / ٧٩٦ م وبها طـارت شهرتـه وعظمت مكانته ، وتولى القضاء لسنوات .

كان جل اهتمامه كتابة التاريخ فكتب « المغازي » و « الردة » و « الفتوح » و « مقتل الحسين » و « صِفّين » وغير ذلـك كثير مما طبـع بعضـه واشتهر أمره ، وكان أثره على تلميـذه « ابن سعد » صاحب « الطبقات » كبيراً ويقال : إن أجود الروايات عنه رواية ابن سعـد ، وكان ضعف الواقدي في جمع السند في متن واحد أو قلبه وأحياناً حذفه .

(ابن سعد : ٧ / ٣٣٤ ، طبقات خليفة : ٢ / ٨٥٤، مروج الذهب : ٧ / ٧٣ ، تـاريخ بغـداد : ٣ / ٢ ، معجم الأدباء : ١٠ / ٢٧١ (القاهرة) ، الوافي بالوفيات : ٤ / ٢٣٨ ، العبر : ١ / ٣٥٣ ، ميزان الاعتـدال : ٣ / ٦٦٢ ، تـذكرة الحفـاظ : ١ / ٣٤٨ ، الأعـلام : ٧ / ٢٠٠ ، معجم المـؤلفين : ١١ / ٩٥ ، سزكين (الترجمـة العربيـة) : ١ / ٤٧٠ ، والأصل : GAS, I, 294- 297 وبروكلمان (الترجمة) ٣ / ١٥ والأصل : GAL, SI, 207)

☆ ☆ ☆

[١/أ]

/ دَرُّ السَّحابة

في مناقب القَرابَةِ والصّحَابَة

لِمُؤَلِّفِهِ

مُحَمّد بن عَلَيّ الشَّوْكَاني

« غفر الله لهما »

[مقدمة المؤلف]

[١ / ب] بسم الله الرحمن الرحيم ، يامالِك يَوم الدِّين ، إياكَ نَعْبُدُ ، وإياك نَسْتَعين .

أحْمدكَ لاأُحصي ثناءً عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك ، وأسألك أن تُصلي وتُسَلم على رسولك الذي اصْطَفيتَهَ من بريَّتك ، وختمت به رُسُلَك ، وجعلتَ له السعادة الكبرى على ولد آدم على العموم ، وخصصته بالشفاعة العظمى في يوم الجمع الأكبر ، وموقفِ الفصل الأعظم ، وعلى آله الأجِلَّة ، وصحبه نجوم الملة .

وبعد : فإنه لما كان للصحب الكرام ، والآل العظام ، من المزايا ماتكلُّ دونه الأقلام ، على العموم والخصوص ، من الظواهر والنصوص ، أحببت إيراد طرف منها لإيقاظ مَن كان غافلاً عنها ، وإن كان ذلك من إيضاح الواضح وتَبيين الجلي ، كما قِيل :

(.. وصِفَاتُ ضَوءِ الشَّمْسِ تَذهبُ بَاطِلاً)(١)

لكن الأمر كما قيل :

(.. لَعَلَّ لَهُ عُذراً وأنْتَ تَلومُ)(٢)

---

(١) عجز البيت الثاني من بيتين للمتنبي قالهما حين عوتب بأنه لم يمدح الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وهما في ديوانه المطبوع سنة ١٨٨٧ بشرح اليازجي المسمى (العرف الطيب شرح ديوان أبي الطيب) والبيتان :

وتركتُ مَدْحِي للوَصيِّ تَعَمّداً ... إذْ كَانَ نُوراً مُسْتَطِيلاً شَامِلاً

وإذا اسْتَطَالَ الشَّيءُ قَامَ بِنَفْسِهِ ... (وَصِفَاتُ ضَوْءِ الشَّمْسِ تَذْهَبُ بَاطِلاً)

(انظر : زيادات ديوان شعر المتنبّي لعبد العزيز الميمني الراجكوتي : ص ٣٥ ـ ٣٦ ، المطبعة السلفية بالقاهرة سنة ١٣٤٥ هـ) .

(٢) يكثر الناس الاستشهاد بهذا المعنى الجميل ، وكثير منهم يَجهل قائله ، وهو عجز بيت من قصيدة لأبي العلاء المعري يخاطب فيها بعض العلويين وقد عَرضَت له شَكاةٌ ، ومطلع القصيدة :

عَظيمٌ لعَمْري ، أن يَلِمّ عَظِيمُ ... بآلِ عليٍّ ، والأنَامُ سَلِيمُ

أمّا ذلك البيت منها فهو :

لَكَ اللهُ لا تَذْعَر وَليّاً بِغَضْبَةٍ ... لَعَلَّ لَهُ عُذْراً ، وأنت تَلومُ

(انظر : سقط الزند : ص ١١٥ ، ط . دار صادر ، بيروت : ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م) .

وقد جعلتُ ذلك مُنحصراً في خمسة أبواب :

الباب الأول : في المناقب العامّة لهم جميعاً ، أو لطائفة كثيرةٍ منهم ، كالأنصار ، وأهل بدر ، وأهل بيعة الشجرة .

الثاني : في مناقب العشرة المبشرة بالجنة ، مما يعمُّهم أو يَخصُّ كل واحدٍ منهم ، أو يخص بعضاً منهم دون بعض ، أو يشتمل على جماعة منهم ومن غيرهم .

الباب الثالث : في مناقب أهل البيت عموماً وخصوصاً ، ذكورهم وإناثهم .

الرابع : في مناقب كل فرد من غير العشرة من الصحابة .

الخامس : في مناقب التابعين وسائر الأمة على الخصوص والعموم .

وقد سميت هذا المختصر :

(دَرّ السّحابة في مناقب القرابة والصحابة)

والله المسئولِ أن ينفعَ به من شاء من عباده الصالحين ، ويجعلَه لي ذخيرة خير ، بحَولِه وطَوْلِه .

☆ ☆ ☆

الباب الأوّل

[الفصل الأول]

في المناقب العامّةِ لَهُمْ جميعاً

(١) في (الصَّحيحين) ، وغيرهما من حديث عِمْرانَ بن حُصَين[☆] ، قال ؛ قال رسول الله ﷺ :

« خَيْرُ النّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الّذينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمّ الّذِينَ يَلُوْنَهُمْ » ، قال عِمْرانُ : فَلاَ أدْري أذَكَرَ بَعْدَ قَرْنِه قَرْنَين أَوْ ثَلاثَةً ، « ثمَّ إنَّ بَعْدَهُمْ قَوْماً يَشْهَدُونَ ولاَ يُسْتَشْهَدون ، وَيَخُونُونَ وَلا يُؤْتَمنُونَ ، ويَنْذُرُونَ وَلا يُوْفُونَ ، ويَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ » .

قوله : « يظهر فيهم السّمن » [٢ / أ] قيل : المراد به التوسُّع في المأكل والمشرب ، وهما أسباب السِّمَن ، وقيل : المراد الاستكثار من الأموال ، وقيل : المراد أنهم يفخرون بما ليس معهم من الخيرات .

(٢) وفي (الصَّحيحين) ، وغيرهما من حديث (ابن مسعود) عنه ﷺ ، أنه قال :

« خَيْرُ النّاس قَرْنِي ، ثُمّ الّذينَ يَلُونَهُم ، ثُمّ الّذِينَ يَلُوْنَهُم ، ثُمّ يَجِيءُ أَقْوامٌ تَسْبِقُ شَهَادَةَ أَحَدِهِمْ يَمِيْنَه ، ويَمِيْنَه شَهَادَتَهُ » .

(☆) جعلنا تراجم الأعلام الواردة في نص المؤلف في نهاية الكتاب ، فلتنظر هنالك ، أما تراجم المؤلفين والمصنفين فقد سبقت في (مصادر الكتاب) وذلك لتخفيف الحواشي .

(١) (فتح الباري بشرح صحيح البخاري) : ٧ / ٤ ـ ٦ (باب فضائل أصحاب النبي ﷺ) و ١١ / ٢٠٦ ـ ٢٠٨ (كتاب الرقائق ، باب مايحذر من زهرة الدنيا) ، (صحيح مسلم) : ٢ / ٢ / ١٦٣ (فضائل الصحابة ..) .

(٢) (البخاري) : ١١ / ٤٦٠ (الأيمان ، باب إذا قال أشهد بالله) (مسلم) : ٢ / ٢ / ١٦٣ ـ ١٦٤ ، (الترمذي) : (تحفة الأحوذي بشرح الترمذي) : ٦ / ٤٦٩ .

(٣) وأخرج (مسلم) من حديث عائشة عنه ﷺ أنه قال :

« خيرُ الناسِ القَرْنُ الذي أنا فيهم ، ثم الثاني ، ثم الثالث » .

(٤) وأخرج (مُسلم) ـ أيضاً ـ عن أبي هُرَيرَة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« خَيْرُ أُمّتي القَرْنُ الّذي بُعِثْتُ فِيْهِ ، ثُمَّ الّـذينَ يَلُوْنَهُم ، ثُمَّ الّـذينَ يَلُونهم ، ثُمّ يَخْلُفُ قَوْمٌ يُحبّونَ السِّمانَةَ ، يَشْهَدُونَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدُوا » .

(٥) وأخرج (الطبراني) في (الكبير) من حديث ابن مسعود ـ أيضاً ـ :

« خَيْرُ النّاسِ قَرْني ، ثُمَّ الثّاني ، ثُمّ الثّالِثُ ، ثُمّ يَجيءُ قَوْمٌ لا خَيْرَ فِيهِمْ » .

(٦) وأخرج (الطبراني) في (الكبير) بإسناد رجاله ثقات ، و (الحاكم) في (المستدرَك) من حديث جَعْدَة بن هُبَيْرَة ، عنه ﷺ ، قال :

« خَيْرُ النّاسِ قَرْني الّذينَ أَنا فِيْهِم ، ثُمّ الّذينَ يَلُونَهُم ، ثُمَّ الّذينَ يَلُونَهُم ، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ ، والآخَرونَ أَرَاذل ! » .

(٧) وأخرج (ابن أبي شَيْبَة) و (أحمد) في (المسند) و (البَزّار) و (الطَّحاوي) و (ابن أبي عاصم) و (الروياني) و (الضياء) في (المختارة) ، ورجاله عند (أحمد) و (البَزّار) رجال (الصحيح) ، عن بُرَيْدَة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(٣) (مسلم) من حديثها : ٢ / ٢ / ١٦٥ .

(٤) (مسلم) من حديث أبي هريرة : ٢ / ٢ / ١٦٤ ، وانظر (مسلم) بشرح النووي : ١٦ / ٨٦ ـ ٨٩ .

(٥) المؤلف عن (مجمع الزوائد) للحافظ الهيثمي : ١٠ / ١٩ وسوف نلاحظ مدى اعتماده والتعويل عليه ، وهو في (الكبير) : ٢ / ٣٢٠ وانظر التالي .

(٦) المؤلف عن (كنز العمال) لعلاء الدين المتقي ، الهندي : ١١ / ٥٢٦ ، عن (الطبراني) و (الحاكم) في الرقم (٣٢٤٥٢) وهذا هو المصدر الثاني الذي يعوّل في النقل عليه ـ دون إشارة ـ والحديث في (الكبير) : ٢ / ٣٢٠ من طريقين الأولى (٢١٨٧) عن محمد بن عبد الله الحضرمي ، ابن أبي شيبة ، عبد الله بن إدريس عن أبيه عن جده ، عن جعدة بن هبيرة ، والثانية (٢١٨٨) عن القاسم بن زكريا المطرّز عن أبي كُرَيْب عن ابن إدريس .. ، ورواه في (المجمع) : ١٠ / ٢٠ عن الطبراني وقال : « رجاله رجال الصحيح إلاّ أن إدريس بن يَزيد الأودي لم يسمع من جعدة » وهو في (المستدرك) : ٣ / ١٩١ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وبقية السند الأول عن الطبراني .

(٧) المؤلف عن (كنز العمال) : (٣٢٤٩٢) عن : (السبعة) ، وأضاف عن (مجمع الزوائد) : ١٠ / ١٩ (ورجاله عند =

« خَيْرُ هَذِه الأُمّة القَرْنُ الّذِينَ بُعِثْتُ أَنَا فِيْهُم ، ثُمّ الّـذين يَلُونَهم ، ثُمّ الّـذين يَلُونَهُم ، ثُمّ يَكُونُ أَقْوَامٌ تَسْبِقُ شَهَادَاتِهم أَيْمَانُهم ، وأَيْمَانِهم شَهَادَاتُهم » .

(٨) وأخرجـه ـ أيضـاً ـ (الضّيـاء) في (المختـارة) و (أحمـدُ) في (المسنـد) و (الطبراني) في (الكبير) منْ حـديثِ النعمانِ بنِ بَشيرٍ ، ورجـال (أحمـد) رجـال (الصحيح) .

(٩) وأخرج (البَغَوي) و (الباوَرْدي) و (ابنُ مـانِع) و (الطّبراني) في (الكبير) ، ورجاله ثِقاتٌ عن بلال بن سعد ، عن أبيه سعد بن تميم السُّكوني قال ، قال رسول الله ﷺ :

« خَيْرُ أُمّتي أنـا وأَقْراني ، ثُمّ القَرْنُ الثّـاني ، ثُمّ القَرْن الثّـالِثُ ، ثُمّ يَكونُ قَوْمٌ يَحْلِفُونَ وَلاَ يُسْتَحْلَفُونَ ، ويَشْهَدُون وَلاَ يُسْتَشْهَدُون وَيُؤْتَمَنُون ولاَ يُؤَدُّوْنَ » .

(١٠) وأخرج (الطبراني) في (الصّغير) من حـديث سَمُرَة ، قـال : قـال رسـول الله ﷺ :

« خير أُمّتي القرنُ الّذِينَ أَنا فِيهمْ ، ثم الذين يَلُونَهُمْ ، ثمّ الذينَ يَلُونَهُمْ » .

(١١) وأخرج (الطّبَراني) في (الكبير) ـ أيضـاً ـ بـإسْنـادٍ رجـالـه ثقـات ، عن جَميلة بنتِ أبي جَهْل ، عنه ﷺ :

« خَيْرُ النّاسِ قَرْني ، ثُمّ الّذِينَ يَلُونَهُمْ » .

= أحمد والبزّار رجال الصحيح) ، والحديث عند (أحمد) : ٥ / ٣٥٠ ورواية ابن أبي شيبة ذكرهـا (ابن حجر) في شرحه لرواية البخاري السابقة : (فتح الباري : ٧ / ٤ ـ ٥) .

(٨) عن ـ الكنز أيضاً ـ الرقم السـابق ، من حـديث النعمان بن بشير ، وفي (مجمع الزوائـد) : ١٠ / ١٩ قـال : « رواه أحمد والبزّار والطبراني في الكبير والأوسط وفي طرقهم عاصم بن بهدلـة وهو حسن الحـديث ، وبقيـة رجـال أحمد رجال الصحيح » ، وهو عند (أحمد) : ٤ / ٢٦٧ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ .

(٩) نقـلاً عن (كنز العمال) : (٣٢٤٩٣) عن (الأربعـة) ، وهـو في (ابن مـاجـة) : ٢ / ٦٤ ، (الطبراني) (الكبير) : ٦ / ٥٤ (رقم ٥٤٦٠) وفي الأصل (الصغير) وهْمٌ من المؤلف ، وانظر تراجم (الأعلام والمصادر) .

(١٠) عن (مجمع الزوائد) : ١٠ / ١٩ عن (الصغير) وفي الأصل (الكبير) وهْم أيضاً ، وهو في الصغير : ١ / ٣٨ .

(١١) (مجمع الـزوائـد) عن (الطبراني) : ١٠ / ٢٠ ، وهـو في الإصـابـة : ٨ / ٤١ من طريـق سِماك بن حَرْب عن عبد الله بن عُمَيْرة عَنْ زَوج بنت أبي جهل .

(١٢) وأخرج (أبو داوُد الطَّيالِسي) و (أبو نُعَيْم) في (المعرفة) و (البزّار) برجال ثقات ، و (الضياء) في (المختارة) عن عُمَرَ بن الخطاب ، عنه ﷺ :

« خَيْرُ أُمّتِي القَرْنُ الّذي أنَا فِيهم ، ثم الثاني ، ثم الثالث ، ثم يَنشأ قَوْمٌ تَسْبِقُ أيْمانُهُمْ شهادَتَهُمْ ، يَشْهَدُونَ مِنْ غيرِ أنْ يُسْتَشْهَدوا ، لَهُمْ لَغَطٌ في أسْوَاقِهِم » .

(١٣) وأخرج (أبو نُعَيْم) في (المعرفة) عنه ـ أيضاً ـ [٢ / ب] عنه ﷺ :

« خَيْرُ أمّتي القَرْنُ الذي أنا فِيهِمْ ، ثم الثّاني ، ثم الثّالِثُ ، ثم لا يَعْبَأُ اللهُ بِهِمْ شيئاً » .

وفي إسناده الفيضُ بنُ وثيق ؛ قال ابن معين : كذّابٌ خبيث . ولكنه قد أخْرَجَه (الطبراني) في (الأوسط) بإسناد مِنْ غيرِ طريق الفيض المذكور .

(١٤) وأخرج (أبو يَعْلَى المَوْصلي) منْ حديث أبي بَرْزَة ، عنه ﷺ :

« خَيْرُ أُمّتي قَرْنِي ، ثُمّ الّذينَ يَلُوْنَهُمْ ، ثُمَّ الّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يُخلَفُ قَوْمٌ يَظْهَرُ فِيهم السِّمَن وَيُهْرِيقُونَ الشهَادَةَ وَلاَ يُسألُونَهَا » .

(١٥) وأخرج (ابنُ ناصر) في (أمانيه) وصَحَّحه ، عنه ـ أيضاً ـ عنه ﷺ :

« أحْسِنُوا إلى أصْحَابي ، ثُمّ الّذين يَلُونَهمْ ، ثُمّ الّذين يَلُونَهم » .

(١٦) وأخرج (أحمد) و (ابن ماجة) ، و (الخطيب) و (ابن عساكر) عنه ـ أيضاً ـ عنه ﷺ :

« أكْرِمُوا أصْحَابي ، ثُمّ الّذين يَلُونَهُم ، ثُمّ الّذينَ يَلُونَهم ، ثُمّ يَظْهَرُ الكَذِبُ حَتّى

---

(١٢) (منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود) : ٢ / ١٩٨ ، أبو نعيم : (الحلية) : ٢ / ٧٨ ـ ٧٩ ، و (البَزّار) (المجمع) السابق ، وعنهم وآخرين (الكنز) : ١١ / ٥٣٣ .

(١٣) عن (الأوسط) في (مجمع الزوائد) : ١٠ / ٢٠ ، وأخرجه الطبراني أيضاً في (الصغير) : ١ / ١٢٧ من طريق الفيض بن وَثيق (انظره) ، وبمختلف طرقه عنه (أبو نُعيم) في (الحلية) : ٢ / ٧٨ ـ ٧٩ والمؤلف بلفظه ونقد الفيض عن (كنز العمال) : (٣٢٤٩٧) عن أبي نُعَيْم في (المعرفة) .

(١٤) عن (مجمع الزوائد) : ١٠ / ١٩ عن أبي يَعْلى الموصلي .

(١٥) عن (كنز العمال) : (٣٢٤٨٦) عن (ابن ناصر) ـ انظره في المصادر ـ وكذلك الآخرون .

(١٦) عن (الكنز) ـ أيضاً ـ عن (أحمد) و (أبي يَعْلى) و (الخطيب) و (ابن عساكر) برقم (٣٢٤٨٧) من حديث عُمَرَ وهو يخطب في الجابية وهو عنه في (أحمد) : ١ / ١٨ من طريق ابنه عبد الله و ١ / ٢٦ من حديث =

يَحْلِفَ الرَّجُلُ قَبْلَ أَنْ يُسْتَحْلَفَ ، وَيَشْهَدَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَد ، فَمَنْ أَرَادَ بَحْبُوحَةَ الجَنّة فَعَلَيْه الجَمَاعَة ، وإيّاكم وَالفُرْقَةَ فإنّ الشَّيْطَانَ مَعَ الوَاحِدِ ، وَهُوَ منْ الاثْنَين أَبْعَدُ ، ولا يَخْلُوَنّ رَجُلٌ بامْرأةٍ فَإنّ ثَالِثَهُما الشَّيْطَانُ ، وَمَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُه وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ » .

(١٧) وأخرج (أبو دَاوُد الطَّيالِسي) و (الشّافعي) و (الحُمَيْدي) و (ابن أبي شَيْبَة) و (أحمد) في (المسند) و (الحارث) [و] (ابن منيع) و (مُسَدّد) و (عَبْد بن حميد) و (التِّرْمِذي) ؛ وقال : « حسنٌ ، صحيحٌ ، غريب » و (النّسائي) و (الطحاوي) و (أبو يَعْلَى المَوْصلي) و (ابن حِبّان) و (ابن حَزْم) و (الدّارَقُطني) في (العلل) و (الحاكم) في (المستدرَك) و (الضّياء) في (المُخْتارة) ، عنه ـ أيضاً ـ عنه ﷺ : بنحوه .

(١٨) وأخرج (الطَّبَراني) في (الكَبير) بإسْنادٍ فيه مَنْ لَم يُسمّ عَنْ بنتِ أبي لَهَب :

« خَيْرُ القُرُونِ قَرْني ، ثُمَّ الّذينَ يَلُونَهُمْ » .

(١٩) وأخرج (البَزّار) بإسنادٍ حَسَن عَنْ أبي بَرْزَةَ الأَسْلَمي أنَّ النَّبي ﷺ ، قال :

« خَيرُ النّاسِ قَرْني ، ثم الّذينَ يَلُونَهُمْ ، ثم الّذينَ يَلُونَهُمْ » .

(٢٠) وأخرج (مسلم) من حديث أبي هُرَيْرَة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

= جابر بن سمرة ، والثاني عن (الكنز) عن (ابن ماجة) (٣٢٤٥٨) وهو عنده : ٢ / ٦٣ (كتاب الأحكام باب كراهية الشهادة لمن لم يُستشهد) .

(١٧) المؤلف عن (كنز العمال) : ١١ / ٥٣٣ (رقم ٣٢٤٨٨) (عنهم جميعاً عن عمر) والحديث في (سُنن أبي داود) : ٢ / ٢٦٥ ، (مُسْنَد الطيالسي) : ٢ / ١٩٩ ، (الشافعي) : الرسالة : ٤٧٣ ـ ٤٧٤ ، (مسند الحميدي) : ١ / ١٩ ـ ٢٠ ، (الترمذي) : ٦ / ٣٨٣ ـ ٣٨٥ (أبواب الفتن) ، (النسائي) : ٧ / ١٧ (الأيْمان والنذور) ، (المسْتَدْرَك) : ٣ / ١٩١ (من حديث جعدة بن هبيرة) ، ابن حَزْم (المحلى) : ١ / ٢٨ ، والحارث هو ابن أبي أسامة انظره و (ابن منيع) هو (أحمد بن منيع) .

(١٨) عن (مجمع الزوائد) : ١٠ / ٢٠ وقال : « وفيه من لم يُسم » وانظر الاستيعاب : ٤ / ١٨٣٥ والإصابة : ٨ / ٧٦ وترجمتنا لها باسم (دُرّة بنت أبي لهب) فهي صاحبة الحديث (انظرها) .

(١٩) عن (المجمع) ـ أيضاً ـ : ١٠ / ٢٠ ، وعن الحديث فيا تقدم من روايات انظر : (نيل الأوطار) للمؤلف : ١٠ / ٢٩٨ ـ ٣٠١ و ١٠ / ٣١٩ ـ ٣٢٣ .

(٢٠) (مُسلم) : ٢ / ٢ / ١٦٦ ، وانظره بشرح النووي : ١٦ / ١٩ (باب تحريم سبّ الصحابة) وابن ماجة : ١ / ٦٩ ـ ٧٠ .

« لاَ تَسُبُّوا أَصْحَابي ، فَوَالّذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَداً أَنْفَقَ مِثْلَ أحُدٍ ذَهَباً مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِم ولاَ نَصِيْفَهُ » .

(٢١) وأخرج (أحمدُ) و (البُخاريُّ) و (مُسْلم) و (أبو داود) و (التِّرمذي) من حديث أبي سَعيد ، عنه ﷺ :

« لاَ تَسُبّوا أَصْحَابي ، فَوَالّذي نَفْسِي بِيَدِه لَوْ أَنّ أَحَدَكُم أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً مَا بَلَغ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلاَ نَصِيْفَه » .

(٢٢) وأخرج (الحاكم) و (الشّيرازي) في (الألقاب) منْ حَديث أبي سَعيد ، عنه ﷺ :

« احْفَظُوني في أَصْحَابي ، فَمَن حَفِظَني فِيهم كَانَ عَلَيْه مِنَ اللهِ حافِظٌ ، ومَنْ لم يَحْفَظني فِيهمْ تَخَلّى الله عَنْه [٣ / أ] وَمَنْ تَخَلّى اللهُ عَنْهُ يُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ » .

(٢٣) وأخرج (الطَّبراني) و (الحاكِمُ) في (المستدْرَك) من حديث عُوَيم بن سَاعدَةَ عنه ﷺ :

« إنَّ اللهَ اخْتَارَني واخْتَارَ لِي أَصْحَابي فَجعَلَ [لِي] مِنْهُمْ وُزَرَاء وأَصْهَاراً وأَنْصَاراً ، فَمَنْ سَبَّهُم فَعَلَيْه لَعْنَةُ اللهِ والمَلائِكَةِ والنّاسِ أَجْمَعِينَ لا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُمْ يَوْمَ القِيامَةِ صَرْفاً ولا عَدْلاً » .

(٢٤) وأخرج (الخطيب) من حَديث أَنسٍ ، عنه ، ﷺ :

« إنّ اللهَ تعالَى اخْتَارَني ، واخْتَارَ لي أَصْحَابي ، واخْتَارَ لي مِنْهُمْ أصْهَاراً وأَنْصَاراً ، فَمَنْ حَفِظَني فِيهِمْ حَفِظَهُ اللهُ ، ومَنْ آذاني فِيهِمْ آذَاهُ اللهُ » .

---

(٢١) (المؤلف) عن (كنز العمّال) : (٣٢٤٦٣) عن (الخمْسة) من حديث أبي سعيد ، وأضاف عن (مسلم وابن ماجه) عن أبي هُرَيرة ـ السابق ـ ، وهو عن أبي هُرَيرَة في (أحمد) : ٣ / ١١ ، (البخاري) : (فتح الباري : ٢ / ٤٢٣ و ٧ / ٢٦ مناقب) ، (مسلم) : ٢ / ٢ / ١٦٦ ، (أبو داود) : ٢ / ٢٦٦ ، (الترمذي) : ١٠ / ٣٦٣ (مناقب ، في مَنْ سَبّ أصحاب النبي ﷺ) ، ابن حزم ١ / ٢٨ .

(٢٢) عن (الكنز) ـ أيضاً ـ عن (الشيرازي) (٣٢٤٥٩) ، و (المستدرك) : ٣ / ٥٦٣ .

(٢٣) عَنْ (كَنْز العمال) : ١١ / ٥٢٩ عن (الطبراني والحاكم) (٣٢٤٦٦) ، وهو في (المستدرك) : ٣ / ٦٣٢ وصححه ووافقه (الذّهبي) .

(٢٤) عن (الكنز) ـ أيضاً ـ (٣٢٤٦٧) عن (الخَطيب) .

(٢٥) وأخرج (العُقَيْلي) مِن حديث أَنَس ، عنه ﷺ :

« إنّ اللهَ اخْتَارَني ، واخْتَارَ لي أصْحَابي وأَصْهَارِي ، وسَيَأْتي قَوْمٌ يَسُبُّونَهُمْ ويَنْقُصُونَهُمْ ، فَلاَ تُجالِسُوهُمْ ، وَلاَ تُشَارِبُوهُمْ ، ولا تُؤَاكِلُوهم ، ولا تُناكِحُوهُمْ » .

(٢٦) وأخرج (أحمد) في (المسْنَد) من حَديث أنَس ، عنه ﷺ :

« دَعُوا لِي أصْحَابِي فَوَالّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنْفَقْتُم مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً ، مَا بَلَغْتُم أعْمالَهُمْ » .

(٢٧) وأخرج نحوه من حديثه ابن عساكر .

(٢٨) وأخرج (أبو يَعْلَى) من حديث (جابر) ، قال : سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« إنّ النّاسَ يَكْثُرُونَ وَأَصْحابِي يَقِلُّونَ ، فَلا تَسُبُّوهُمْ ، لَعَنَ اللهُ مَنْ سَبَّهُمْ » .

وفي إسناده محمد بن الفضل بن عَطيّة ، وهو متروك .

(٢٩) وأخرج (البَزّار) و (الطبراني) في (الكَبير) و (الأوْسط) من حديث ابن عُمَر أنّ النبي ﷺ ، قال :

« مَنْ سَبَّ أَصْحَابي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ » .

وفي إسناد (البزار) سيفُ بن عُمَر وهو متروك ، وفي إسناد (الطّبراني) عَبدُ الله بنُ سَيْف الخُوارِزمي وهو ضعيف .

---

(٢٥) عنه ـ أيضاً ـ (٣٢٤٦٨) وانظر (العقيلي) في المصادر .

(٢٦) عنه ـ أيضاً ـ (٣٢٤٦٩) عن (أحمدَ) ، وهو في (مُسْنَده) عن أَنَس : ٣ / ٢٦٦ .

(٢٧) عنه ـ أيضاً ـ (٣٢٤٧٠) عن (ابن عساكِر) ، انظر تهذيبَه : ٥ / ١٠٥ .

(٢٨) عن (مجمع الزوائد) : ١٠ / ٢١ عن (أبي يَعْلَى) من حديث جابر بن عبد الله وفي الأصل (خالد) ونقد سنده الحافظ الهيثمي في الجمع ، وانظر حال (محمد بن الفضل بن عطية) في التراجم .

(٢٩) عن (مجمع الزوائد) : ١٠ / ٢١ عن (البَزّار والطبراني) وله نقد رجال السند (انظرهما) وقد أورد (الذّهَبي) الحديث في ترجمته لسيف بلفظ : « إذا رَأيتم الذينَ يَسُبُّون أصحابي فالعنوهم » : (ميزان الاعتدال : ٢ / ٢٥٦) ، ولفظه عند ابنِ حَجَر عَنْ عبد الله بن سيف : « لعن الله من سبَّ أصحابي » وقال : إن الحديث « مرسل » غير « مرفوع » كما ذكر البَزّار ، انظر : (لسان الميزان : ٣ / ٢٩٩ ، تهذيب التهذيب : ٤ / ٢٩٥) .

(٣٠) وأخرج (البَزّارُ) من حديث أَنس ، بِإسْنـادِ رجـالـه رجـال (الصَّحيح) ، عنـه ﷺ :

« دَعُوا أَصْحَابي ، لاَ تَسُبُّوا أصْحَابِي » .

(٣١) وأخرج (الطَّبراني) من حـديث عـائِشَـة ، قـالت : أُمِرْتُم بـالاسْتِغْفَـارِ لِسَلَفِكُم فشَتَمْتُموهم ، أمَا إنّي سَمِعْتُ رَسول الله ﷺ يَقول :

« لا تَفْنَى هَذِهِ الأُمَّة حَتَّى يَلْعَنَ آخِرُهَا أوّلَهَا » .

وفي إسناده إسماعيل بن مُهاجِر ، وهو ضعيف .

(٣٢) وأخرج (الطَّبراني) في (الأوسط) عنها ، قالت : قال رسولُ الله ﷺ :

« لَعَنَ اللّهُ مَنْ سَبَّ أصْحَابِي » .

ورجاله رجالُ (الصحيح) ، غَيْرَ علي بن سَهْل وهو ثقة .

(٣٣) وأخرج (الطَّبراني) في (الأوسـط) ـ أيضـاً ـ من حـديث أبي سعيـد الخُـدَري ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ سَبَّ أحَداً مِنْ أَصْحَابِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله » .

وإسناده موثَّقُون .

(٣٤) وأخرج (الطبراني) و (الحاكم) في (المستدرَك) من حديث عَبـد الله بنِ بُسْر ، قال : قال رسول الله [ﷺ] :

---

(٣٠) عن (مجمع الزوائـد) : ١٠ / ٢١ ، عن (البَزّار) : عن أنس ، قـال : « ذكر مـالـك بن الـدَّخش عنـد النبي ﷺ فَوقعوا فيه ، يقال له رأس المنافقين ، فقال النبي ﷺ الحديث .. » .

(٣١) عن (المجمع ـ أيضاً ـ ١٠ / ٢١) عن (الأوسط) وله تَضْعيف السَّند ، وانظر حال إسماعيل في ترجمته .

(٣٢) عنه عن (الأوسط) : ١٠ / ٢١ وانظر ترجمة (علي بن سَهْل النَّسائي ، الرملي) .

(٣٣) عنه ـ كذلك ـ : ١٠ ـ ٢١ عن (الأوسط) ، وقال : « قلت لـه حـديث في الصحيح غير هـذا ـ رواه الطَّبراني في (الأوسط) وفيه ضعفاء ، وقد وثّقوا » وقد تصرَّف المؤلف في عبارة الهيثمي هذه .

(٣٤) المؤلف عن (كَنْز العُمّال) : ١١ / ٥٣٠ عن (الاثنين) (٣٢٤٧٢) عن عبد الله بن بُسْر (انظره) ونقد سَنَـدِه عن (مجمع الزوائد) : ١٠ / ٢٠ وفيه العبـارة التي بين قوسين بلفـظ : (رواه الطبراني وفيـه بقيـة وقـد صَرّح بـالسماع فَزَالت الدَّلْسَة ، وبقية رجاله ثقات) والدّلسة : عدم السماع مباشرة .

« طُـوبَى لِمَنْ رَآني [وآمن بي] وطـوبَى لِمَنْ رأى [٣ / ب] مَنْ رَآني ، طُـوبَى لَهُمْ وحُسْنُ مَآبٍ » .

وإسناده ثقات (وفيه بَقيّة ، وقد صَرّح بالسَّماع فلم يبق فيه ضعف) .

(٣٥) وأخرج (الطَّبراني) منْ حَديث وائل بنْ حُجر ، قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« طُوْبَى لَمَنْ رآني ، ومَنْ رَأى مَنْ رَآني » .

وفي إسناده مَنْ لا يُعْرَف .

(٣٦) وأخرج (الطبراني) [عن واثلة] من طرق رجـال أحَـدُهـا رجـال (الصحيح) قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا تَزَالُون بِخَيْرٍ مَا دَامَ فِيكُم مَنْ رَأى مَنْ رَآنِي وَصَاحَبَني » .

(٣٧) وأخرجه من حديثه ـ أيضاً ـ (ابنُ عساكر) .

(٣٨) وأخرج (عَبدُ بنُ حُمَيْد) من حديث أبي سَعيد ، عنه ﷺ :

« طُوْبَى لِمَنْ رَآنِي ! وَلَمَنْ رَأى مَنْ رَآنِي ! ، ولِمَنْ رَأى مَنْ رَأى مَنْ رَآنِي » .

(٣٩) وأخرج (الطَّبراني) بإسنادٍ رجاله رِجَـال (الصحيح) ، عن سَهْل بنِ سَعْـد ، أن النَّبي ﷺ ، قال :

« اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأَصْحَابي ، وَلِمَنْ رَأى مَنْ رَآني » .

---

(٣٥) عن (مجمع الزوائد) : ١٠ / ٢٠ عن وائل بن حُجر (انظره) ولم يذكر أي معاجم الطبراني أورده .

(٣٦) عنه ـ أيضاً ـ : ١٠ / ٢٠ ونسبـه إلى واثلـة بن الأسْقَع الليثي وقـال : « رواه الطبراني من طُرُق ورجـال أحَـدِهـا رجال الصحيح » وقد سقط على المؤلف اسم واثلة فأضفناه (انظره) .

(٣٧) عن (كَنْز العُمّال) : (٣٢٤٧٣) عن (ابن عَسـاكر) من حديث واثلة بن الأسْقَع .

(٣٨) عن (الكنز) ـ أيضاً ـ الرقم السـابق عن (عَبْـد بن حُمَيْـد) (انظره في المصـادر) ، وقـد أخرجـه (أحمـد) من حديث أبي أمامة : ٥ / ٢٤٨ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ وزاد : « وطوبَى » سَبْع مرات .

(٣٩) المؤلف عن (مَجْمَع الزوائد) : ١٠ / ٢٠ ، وقال : « راوه الطبراني ورجاله رجالُ الصحيح ، غيرَ عَبْدِ الجَبَّار بن أبي حازم إن كان هُوَ أبو يَحْيى المدني ، هو فُلَيْح بنُ سليمان ، قال ابن حِبّان : أظنه فليح بن سليمان ، ذكر ذلك في ترجمة عبد الجبار بن أبي حازم ، قال : وقد ذكر عبدُ الجَبّارِ في الثقات .

(٤٠) وأخرج (الضِّياء) في (المُختارَة) من حديث جَابِر ، عنه ﷺ :

« لاَ تَمَسُّ النَّارُ مُسْلِماً رَآنِي أَوْ رَأَى مَنْ رَآنِي ! » .

(٤١) وأخرج (الطبراني) من حديث عبد الرحمن بن عُقْبَةَ ، عن أبيه ، قال : سَمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« لا يَدْخُلُ النَّارَ مُسْلِمٌ رَآني ، ولاَ رَأى مَنْ رَآني ، ولا رَأى مَنْ رَأى مَنْ رَآني » .

(٤٢) وأخرج (البخاري) في (التاريخ) و (الخطيب) في (المُفترق والمُتَّفق) من حديث أبي سَعيد ، عنه ﷺ :

« طُوبَى لِمَن رَآني ، وَطُوبَى لِمَن رَأَى مَنْ رآني ، وطُوبَى لِمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى من رَآني » .

(٤٣) وأخرج (الدَّيْلمي) في (مُسْنَدَ الفِرْدَوْس) عن أَنَس ، عنه ﷺ :

« إذَا أَرَادَ اللهُ بِرَجُلٍ [منْ أُمّتي] خَيْراً أَلْقَى حُبَّ أَصْحَابي فِي قَلْبِه ! » .

(٤٤) وأخرج (التِّرمذي) عن عبد الله بن مُغفّل ، عنه ﷺ :

« اللهَ ! اللهَ ! في أَصْحابي لاَ تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضاً بَعْدِي ، فَمَنْ أَحَبَّهُم فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُم فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ ، وَمَن آذاهُم فَقَدْ آذَانِي ، وَمَنْ آذاني فَقَدْ آذَى الله ، ومَنْ أذَى اللهَ يُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ » .

(٤٥) وأخرج (الخَطيب) عن ابنِ عُمَرَ ، عنه ﷺ :

---

(٤٠) عن (كنز العُمّال) : (٣٢٤٨٠) عَن (الضياء) و (التّرمذي) من حديث جابر ، وهو عند (الترمذي) : ١٠ / ٣٦٠ ـ ٣٦١ ، وقال : « حديث حَسَنٌ غريب لا نعرفه إلاّ من حديث مُوسى بن إبراهيم الأنصاري » .

(٤١) عن (الكنز) ـ أيضاً ـ (٣٢٥٠٥) عن الطبراني عن عبد الرحمن بنِ عقبةَ عن أبيه ، وقد رواه الهيثمي في مَجْمع الزوائد : ١٠ / ٢١ عن (الطبراني) في (الكبير والصغير) وقال : « إلاّ أنه ـ الطبراني ـ قال : عن عبد الرحمن بن عقبةَ الجُهَني عن أبيه ، وفيه من لم أعرفه » ، وقد ذكره بلفظه عنه الحافظ ابن حَجَر في ترجمته لعقبة الجُهَني (انظره) : الإصابة ٤ / ٢٥٤ (رقم ٥٦١٣) .

(٤٢) عن (الكنز) : (٣٢٥٠٢) عن (الاثنين) وانظر المصادر لمعرفة كتاب الخطيب فما زال مخطوطاً .

(٤٣) عنه (عن الدَّيْلمِي) : (٣٢٤٨٢) ، وهو في مخطوط زَهْر الفردوس (تلخيص ابن حجر) : ١ / ١٠٩ .

(٤٤) عنه ـ كذلك ـ : (٣٢٤٨٣) وهو عند (التّرمذي) : ١٠ / ٣٦٥ مناقب ، وبلفظه عنه : (أحمد) : ٥ / ٥٤ .

(٤٥) عنه ـ كذلك ـ : (٣٢٤٨٤) عن (الخطيب) ، وقد أخرجه (الترمذي) : ١٠ / ٣٦٨ مناقب ، وقال : « حديث مُنكَر » .

« إذا رَأيْتُمْ الّذينَ يَسُبُّونَ أَصْحابِي فَقُولُوا : لَعْنَةُ اللهِ عَلَى شَرِّكُمْ » .

(٤٦) وأخرج (ابنُ عَدِيّ) عن عائشةَ ، عنه ﷺ :
« إنَّ شِرارَ أُمّتي أجْرَؤُهُم عَلَى صِحَابَتِي » .

(٤٧) وأخرج (ابنُ النَجّار) مِنْ حديث الحُسَين بن علي عنه ﷺ :
« لِكُلِّ شَيْءٍ أَسَاسٌ ، وأَسَاسُ الإسْلاَمِ حُبُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وحُبّ أَهْلِ بَيْتِه » .

(٤٨) وأخرج (ابنُ عَرَفَة العَبْدي) عن جَمْعٍ مِن الصحابة ، عنه ﷺ :
« مَنْ أَحبَّ جَمِيعَ أَصْحَابي وتَوَلاّهُمْ واسْتَغْفَرَ لَهُمْ جَعَلَهُ اللهُ مَعَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ في الجَنَّةِ » .

(٤٩) وأخرج (المُلاّ) في (سِيرته) من حديث ابنِ عَبّاس :
« مَنْ أَحَبَّ أَصْحَابِي وأَزْوَاجي [وأَحْبَابي] ، وأَهْلَ بَيْتِي ، ولَم يَطْعَنْ في أَحَدٍ مِنْهُمْ ، وخَرَجَ مِنَ الدُّنْيا عَلَى مَحَبَّتِهِمْ كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ » .

(٥٠) وأخرج (ابنُ عساكر) بإسنادٍ حَسنٍ عن ابنِ عمرَ ، عنه ﷺ :
« احْفَظُوني في أَصْحَابِي فَمَنْ حَفِظَنِي فِي أَصْحَابِي رَافَقَنِي وَوَرَدَ عَلَيَّ الحَوْضَ ، ومَنْ لَمْ يَحْفَظْني فيهِمْ لم يَرِدْ حَوْضِي ولَمْ يَرَني إلاَّ مِنْ بَعيدٍ » .

(٥١) وأخرج (الدَّيْلمي) و (ابنُ النّجار) [٤ / أ] عن ابنِ عُمَرَ ، عنه ﷺ :

---

(٤٦) عنه ـ كذلك ـ : (٣٢٤٨٥) عن (ابنِ عَدِيّ) وانظره في المصادر .

(٤٧) المؤلف عن (كنز العمال) : ١١ / ٥٣٩ (٣٢٥٢٣) عن (ابن النجار) من حديث الحسين بن علي وأوله « الإسلام عُرْيانٌ ، فَلِباسُهُ الحَيَاءُ وزينَتُه الوَفَاءُ ، ومروءته العَمل الصّالح ، وعمادُه الوَرَع » ، .. الحديث و (ابن النجار) هو الحافظ « محمد بن محمود .. » انظره ومسنده في المصادر .

(٤٨) عنه ـ أيضاً ـ (٣٢٥٢٤) وانظر : (الحسنَ بن عَرَفَة العَبدي) صاحب الجزء المشهور في المصادر .

(٤٩) عنه ـ أيضاً ـ (٣٢٥٢٥) وانظر : (الملا عَلِي بن سُلطان القاري) في المصادر .

(٥٠) عنه ـ أيضاً ـ (٣٢٥٢٦) عن (ابنِ عَساكِر) وتحْسينه له .

(٥١) عنه ـ أيضاً ـ (٣٢٥٣٥) عَنْ (الدّيلمي وابن النجار) وقال عن الغفاري إنه « متهم » (انظره) .

« لاَ تَذْكُروا مَسَاوِي أصْحابِي فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكم عَلَيْهِمْ ، واذْكُرُوا مَحَاسِنَ أَصْحَابِي حَتَّى تَأْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ عَلَيْهِم » .

وفي إسناده عبدُ الله بنُ إبراهيمَ الغِفَارِي وهو ضعيف .

(٥٢) وأخرج (الشيرازي) في (الألقاب) و (الحاكم) في (تاريخه) عنه ﷺ :

« كُلُّ النَّاسِ يَرْجُونَ النَّجَاةَ يَوْمَ القِيَامَةِ ، إلاّ مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَإِنَّ أَهْلَ المَوْقِفِ يَلْعَنُونَهُم » .

(٥٣) وأخرج (ابن أبي شيبة) [والشيرازي في (الألقاب)] عن عطاء ـ مُرْسَلاً ـ عنه ﷺ :

« مَنْ سَبَّ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ » .

(٥٤) وأخرج (الطبراني) في (الأوْسَط) عن عَلِيِّ بن أَبي طالبٍ ، عنه ﷺ :

« يا عَلِيُّ ! أَنْتَ وأَصْحَابُكَ في الجَنَّةِ ، إلاّ أَنَّ مِمَّنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ يُحِبُّكَ أَقْوَاماً يَرْفُضُونَ الإسْلاَمَ ، ثم يَلْفِظُونَهُ ، يَقْرَؤُونَ القُرآنَ لا يُجاوِزُ تَرَاقِيَهُم ، لَهُمْ نبَز ، يقالُ لَهُمْ الرَّافِضَةُ فإِنْ أَدْرَكْتَهُمْ فَجَاهِدْهُمْ فإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ » .

قلتُ : يا رسول الله ! ما العلامة فيهم ؟ قال :

« لا يَشْهَدُونَ جُمْعَةً ، ولا جَمَاعَةً ، ويَطْعَنُونَ عَلَى السَّلَفِ الأَوَّلِ » .

وفي إسناده الفضلُ بنُ غانِم وَهُوَ ضعيف .

---

(٥٢) عنه ـ أيضاً ـ (٣٢٥٣٩) عن « الاثنين » والشيرازي هو (أحمد بن عبد الرحمن) له ألقاب الرواة (انظره في المصادر) .

(٥٣) عنه ـ أيضاً ـ (٣٢٥٤٠) وأضفنا منه (الشيرازي) الذي ذكره عن عَطاء مُرْسَلاً ، وابن النجار عن عَطِيّة عن أبي سَعيد ، ولم تظهر الحكمة في إسقاط المؤلف لذكرهما ! وهذا آخر نقل له عن الكنز ، لكنه سيعود إلى ذلك بعد قليل وسننبه إلى ذلك في مكانه .

(٥٤) المؤلف عَنْ (مجمع الزوائد) : ١٠ / ٢١ ـ ٢٢ عن « الأوسط » وهو من حديث أُمّ سَلَمَة : « قالت : كانت لَيْلَتي ، وكان النبي ﷺ عندي ، فأتته فاطِمَةُ ، فسَبَقها عَلِيّ ، فقال له النبي ﷺ : (الحديث) وقد ذكره الشوكاني في كتابه (الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة) : ٣٨٠ ـ ٣٨١ ، وقال : « رواه الخطيب عن أمّ سَلَمة مرفوعاً ، وفي إسنادِه : سوّار بن مصعب ، وهو متروك » .

(٥٥) وأخرج (أبو يَعْلَى) بإسنادٍ رجاله ثقات ، عن فاطمةَ بنتِ رسول الله ﷺ ، قالت : نظرَ النبيّ ﷺ إلى عَليّ ، فقال :

« هذا في الجَنَّةِ ، وإنَّ مِنْ شِيعَتِهِ قَوْماً يُلْغُونَ الإسْلاَمَ ، يَرْفُضُونَهُ ، لهم نبَز ، يُسَمَّونَ الرَّافِضَةَ ، مَنْ لَقِيَهُمْ فَلْيَقْتُلْهُمْ فإنَّهُمْ مُشْرِكُونَ » .

(٥٦) وأخرج (أبو يَعْلَى) و (البَزَّار) و (الطبراني) بإسنادٍ رجاله ثقات ، عن ابن عباس عن النبي ﷺ ، قال :

« يَكُونُ في آخرِ الزَّمانِ قَوْمٌ يُنْبَزُونَ بالرَّافِضَةِ ، يَرْفُضونَ الإسْلاَمَ ويَلْفِظُونَهُ ، قاتِلُوهُمْ فإنَّهُمْ مُشْرِكُونَ » .

(٥٧) وأخرج (الطّبراني) بإسناد حَسَن عن ابنِ عَباس ـ أيضاً ـ قال : كُنْتُ عند النبي ﷺ ، وعنده عَليّ ، فقال النبي ﷺ :

« يا عَلِيّ ! سَيَكُونُ في أُمَّتي قَوْمٌ يَنْتَحِلُونَ حُبَّ أَهْلِ البَيْتِ ، لَهُمْ نَبز ، يُسَمَّوْنَ الرَّافِضَةَ ، قاتِلُوهُمْ ، فإنهُمْ مُشْرِكُون » .

(٥٨) وقد روى هذا الحديثَ (الإمامُ الهادي يَحيى بنُ الحسين) في (الأحكام) مُسَلْسلاً بآبائه في (كتاب الطلاق) منه .

(٥٩) وأخْرج (عبد الله بنُ أحمد) و (البَزّار) من حديث علي بن أبي طالب ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« يَظْهَرُ في آخِرِ الزَّمانِ قَوْمٌ يُسَمَّوْنَ الرَّافِضَةَ ، يَرْفُضُونَ الإسْلاَمَ » .

---

(٥٥) عن (مجمع الزوائد) :١٠ / ٢٢ .

(٥٦) عنه ـ أيضاً ـ : ١٠ / ٢٢ عن (الثلاثة) وقريب من لفظه أخرج الطبراني في (الكبير) عن أبي أمامة ٨ / ١٤٢ (٧٥٥٣) ولم يذكر فيه آل البيت ، ومن وجه آخر (٨٢٦٠ وهو عند (ابن ماجة) ١ / ٧٣ ، أحمد ٣ / ٣٥٥ وفي الباب أكثر من حديث في سنن أبي داود : ٢ / ٢٨٣ ـ ٢٨٥ ، وقارن « مسلم » ١ / ٤٤١ (باب الخوارج) ..

(٥٧) عن المجمع ـ أيضاً ـ عن (الطبراني) من حديث ابن عباس : ١٠ / ٢٢ .

(٥٨) عن الإمام الهادي وكتابه « الأحكام » انظر المصادر في أول الكتاب ، وهذه المرة الوحيدة التي يشير فيها المؤلف إلى كتاب زَيْدي أو يمني في الموضوع في الكتاب كله ، ورواية الهادي هذه وغيرها للحديث في تتمة (الروض النضير) شرح كتاب الفقه الكبير للإمام زيد بن علي : ٥ / ٣٧٩ (ط . الثانية ، الطائف ١٩٦٨) .

(٥٩) عن « مجمع الزوائد » : ١٠ / ٢٢ عن الاثنين ، وقد سقط عليه اسم (كثير) (انظر حاله في ترجمتنا له) والحديث في مسند (أحمد) : ١ / ١٠٣ بلفظه وسنده عن عبد الله بن أحمد ..

وفي إسنادِهِ إسماعيل بن كثير النّواء وهو ضعيف .

(٦٠) وأَخْرَج (أحمدُ) و (مُسْلم) من حديث أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ :

« النّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسّماء ، فإذَا ذَهَبَتِ النّجُومُ أَتى السّمَاءَ مَا تُوعَدُ ، وأنَا أَمَنَةٌ لأَصْحَابِي ، فَإذَا ذَهَبْتُ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ ، وأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لأُمّتِي ، فَإذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتى أُمّتِي ما يُوعَدُونَ » .

(٦١) وأخرج (أحمد) بإسنادٍ رجاله رجال (الصحيح) - إلاّ ابنَ لَهيعَة ، وحديثه حَسَن - عن يُوسُفَ بنِ عبد الله بن سلام ، أنه قال : سُئِلَ رسولُ اللهِ ﷺ : أنحن خَيْرٌ أَمْ مَنْ بعدنا ؟ فقال رسول الله ﷺ :

« لَوْ أَنْفَقَ (أَحَدُهُمْ) [٤ / ب] مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً مَا بَلَغَ مُدَّ (أَحَدِكُمْ) وَلاَ نَصِيْفَه » .

(٦٢) وأخرج (أحمد) - أيضاً - بإسنادٍ رجاله رجال (الصحيح) من حديث أَنَس قال : كان بين خالدِ بنِ الوليد وعبدِ الرحمنِ بن عَوْف كلام ، فقال خالد لعبد الرحمن : تستطيلون علينا بأيام سبقتمونا بها ! ، فبلغنا أن ذلك ذكر للنبي ﷺ ، فقال :

« دَعُوا لِي أَصْحابِي ، فَوَالّذي نَفْسي بِيَدِهِ لوْ أَنْفَقْتُمْ مِثْلَ أُحُدٍ ، أَوْ مِثْلَ الجِبالِ ، ذَهَباً ما بَلَغْتُم أَعْمَالَهُمْ » .

(٦٣) وأخرجه - أيضاً - « البَزّار » بإسْنادٍ رجاله رجال (الصحيح) - إلاّ عاصم بن أبي

---

(٦٠) عاد المؤلف للنقل عن (كنز العمال) فهذا فيه : ١١ / ٥٣١ عن (أحمد) و (مسلم) (٣٢٤٧٩) ، وهو عند (أحمد) : ٤ / ٣٩٨ - ٣٩٩ من حديث سعيد بن أبي بُرْدَة عن أبي بُرْدَة عن أبي مُوسى الذي قال : إنه صلى مع النبي ﷺ وخرج معه بعد العشاء فرأى ﷺ النجوم في السماء ثم ساق الحديث ،

وهو من حديثه أيضاً عند (مسلم) : ٢ / ٢ / ١٦٢ ،

و (الأمنة) و (الأمان) بمعنى واحد ، ومعنى الحديث : أن النجوم ما دامت باقية فالسماء باقية ، فإذا انْتَثَرت فهي القيامة ، وبذهاب النبي ﷺ يأتي أصحابه ما وُعِدوا من الفِتَن والحُروب والارتداد .. إلخ وذلك كله وعود وعد الله بها ، وهي من معجزاته ﷺ (انظر : شرح النووي على صحيح مسلم : ١٦ / ٨٣) .

(٦١) عن (كنز العمال) (٣٢٥٢١ و ٣٢٥٢٢) ونقد عبد الله بن لهيعة عن (مجمع الزوائد) ١٠ / ١٥ وانظر حاله في التراجم ، والحديث بلفظه من حديث يوسف بن عبد الله بن سلام في مسند (أحمد) : ٦ / ٦ ، وفي (الأصل) (أحدكم مكان أحدهم) والتقديم والتأخير زلة قلم من المؤلف .

(٦٢) عن (مجمع الزوائد) : ١٠ / ١٥ ، وهو بلفظه من حديث أنس عند (أحمد) : ٣ / ٢٦٦ .

(٦٣) عن (المجمع) - أيضاً - : ١٠ / ١٥ وبه توثيق عاصم بن أبي النُّجُود (انظره) ، أورد بعده باباً كاملاً لمختلف الروايات .

النُّجُود ـ وقـد وُثِّـق من حـديث أبي هُرَيْرَة ، قـال : كان بين خـالـد بنِ الـولِيـد وبينَ عبـدِ الرحمن بن عَوْف بعضُ ما يكون بين الناس ، فقال رسول الله ﷺ :

« دَعُـوا لي أَصْحَـابي ، فـإِنّ أَحَـدَكُم لَـوْ أَنْفَـقَ مِثْـلَ أُحُـدٍ ذَهَبـاً لَمْ يَبْلُـغْ مُـدَّ أَحَـدِهِم ولا نَصِيفَه » .

وقد قدمنا بعض طرق هذا الحديث ، وإنما أعدنا ذكره هنا ليعلم الواقفُ عليه أن هـذه المَنْقَبَةَ العظيمةَ كانت بَيْنَ المتقدّمينَ مِنَ الصحابة ، والمتأخرين ، فكيف بِمَنْ عدا الصحابـة من الأمة .

(٦٤) وأخرج (الطَّبراني) في (الأوسـط) و (البزّار) بـإسنـاد رجـالـه ثقـات عن عبد الرحمن بن عَوْف ، قال : لما حُضِرَ النبيُّ ﷺ ، قالوا : يارسول الله ! أوصنا ، قال :

« أُوْصِيكُم بـالسَّـابِقِينَ الأَوّلِينَ مِنَ المُهَـاجِرِيْنَ ، وبـأَبْنَـائِهِمْ مِنْ بَعْـدِهِمْ ، إنْ لاتَفْعَلـوا لاَيُقْبَلْ مِنْكم صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ » .

(٦٥) وأخرج (البخاري) و (مُسْلِم) وغيرُهمـا من حـديث أَنَس ، قـال : قـال رسول الله ﷺ :

« الأَنْصَـارُ كِرْشِي وعَيْبَتِي ، وإِنّ النَّـاسَ سَيَكْثُرُوْنَ ويَقِلُّونَ ، فَـاقْبلوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ » .

(٦٦) وأخرج (التِّرمِـذي) وصَحَّحـه من حـديث ابن عبّـاس ، قـال : قـال رسول الله ﷺ :

---

(٦٤) عن (مجمع الزوائد) : ١٠ / ١٥ بلفظه عن (الطَّبراني) وزاد في رواية (البزّار) : « بأبنائهم من بعدهم » مَرّتيْن ، وقد أخرجه أيضاً الحكيم الترّمذي في (نوادر الأصول) ص ٢٩ .

(٦٥) (البخاري) : ٧ / ٩٣ (باب مناقب الأنصـار) ، (مُسْلم) : ٢ / ٢ /١٥٤ (بـاب من فضل الأنصـار) والحـديث عند الاثنين عن شُعْبَة عَنْ قَتَادَة عن أَنَس ، ومن حديثه أخرجه (أحمد) : ٣ / ١١٧٦ و ٢٧٢ ، ومن طرق أخرى (جيعها عن أنس أيضاً) : ٣ / ١٥٦ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢٤٦ وبسَنَـده ولفْظِـه أَخْرجـه (الترمـذي) : ١٠ / ٤٠٦ ، ومن طريق آخر عن أبي سعيـد : ١٠ / ٤٠٥ ، و (الطبراني) في (الكبير) (مخطـوط الظـاهريـة) : ١ / ورقـة ٢٨ ب ، و (الصغير) : ٢ / ١٠٦ ،

ومعنى الحديث أن الأنصار (خاصتي وموضع سِرّي كالكِرْشِ موضع الغذاء ، والعَيبة موضع الملابس وحِفْظِ المتاع) وقيل : أراد أنهم جماعتي وصِحابتي من (كرش من الناس) أي جماعة .

(٦٦) (التِّرمذي) : ١٠ / ٤٠٨ (في فضل الأنصار وقريش) ، وقال : (حديث حَسَن صحيح)

« لاَ يُبْغِضُ الأَنْصَارَ أَحَدٌ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوم الآخِرِ » .

(٦٧) وأخرج (البخاري) من حديث أبي هُرَيْرة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَوْ أَنَّ الأَنْصَارَ سَلَكُوا وَادِياً أَوْ شِعْباً لَسَلَكْتُ وَادِيَ الأَنْصَارِ أَوْ شِعْبهمْ ، وَلَوْلاَ الهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ » .

(٦٨) وأخرج (أحمد) و (الطّبراني) في (الكبير) و (البَزّار) بإسناد رجاله رجال « الصحيح » من حديث سَعْد بنِ عُبَادة الأنصاري « [إنّ هَـذَا الحَيَّ مِنَ الأَنْصَارِ] مِحْنَـةٌ ، حُبُّهُمْ إِيْمَانٌ ، وبُغْضُهُم نِفَاقٌ » .

(٦٩) وأخرج (البَزَّارُ) بإِسْنَادَيْن رِجالهما رجال (الصحيح) ـ إلاّ عطيـةَ العَوْفي ـ ، عن أبي سعيد الخُدَري ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ أَحَبَّنِي أَحَبَّ الأَنْصَارَ وَمَنْ أَبْغَضنِي ، فَقَدْ أَبْغَضَ الأَنْصَارَ ، لاَ يُحِبّهُم مُنَافِقٌ ، وَلاَ يُبْغِضُهُم مُؤْمِنٌ ، مَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّـهُ اللهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَـهُ اللهُ ، النَاس دِثَـارٌ [ي] والأَنْصَارُ شِعَار [ي] » .

وبعض هذا الحديث في (الصحيح) .

---

(٦٧) (البخاري) : ٧ / ٨٨ (مَنَاقب الأنصار) وأخرجه (الترمذي) من حديث أنس : ١٠ / ٤٠٣ ، (أحمد) ، من حديث أبي هريرة ٢ / ٣١٥ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ، ٤٦٩ .

(٦٨) عن (مجمع الزوائد) : ١٠ / ٢٨ عن (الثلاثة) وقال : (وفي رجال أحمد رَاوٍ لم يُسمَّ وأسْقَطه الآخران ، ورجالهما وبقية رجال أحمد ثقات) ، وهو في (المسند) : ٥ / ٢٨٥ من حديث عبد الرحمن بن أبي شُمَيْلَة عن رجلٍ رَدّه إلى سعيد الصَّرّاف ، عن إسحاق بن سَعْد بن عُبادة عن أبيه وبهذا السند واللفظ : ٦ / ٧ ، وقد أخرجه من طريق آخر من حديث أبي سعيد الخُدَري : ٣ / ٧٠

(٦٩) عن (مجمع الزوائد) : ١٠ / ٢٨ ـ ٢٩ الذي قال : (رواه البَزّار بإسْنادين ، وفيهما كليهما عطيـة العَوْفي وحديثه يُكْتَب على ضعفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح) ، وانظر حالةَ عطيـة (في ترجمته آخر الكتاب) وما أشار إليه المؤلف في (الصحيح) ، فقد ورد فيه (باب علامة الإيمان حب الأنصار) من حديث أنس ، عنه ـ ﷺ ـ « آية الإيمان حب الأنصار ، وآية النفاق بغض الأنصار » (انظر شرحه لابن حجر في فتح الباري : ١ / ٥٣) ، وقد أخرج قسمه الأول (أحمد) من حديث أبي هُرَيْرة : ٢ / ٤١٩ ، (وابن ماجه) عن البراء ١ / ٧٠ ، (والدثار) : الثوب الذي يستدفأ به من فوق . (الشعار) : الذي يلي الجَسَد مباشرة ، فالأنصار بهذا المعنى الصق برسول الله ـ ﷺ ـ واليه أقرب .

(٧٠) وأخرج (أحمدُ) من حديثه ـ أيضاً ـ بأسَانيد رجال أكثرها رجال (الصحيح) ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« لاَ يُبْغِضُ الأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤمِنُ باللهِ وَاليَومِ الآخِرِ » .

(٧١) وأخرج ـ أيضاً ـ أحمد من حديثه بإسْناد رجاله رجال (الصحيح) :

« حُبّ الأَنصَارِ إيْمَانٌ وَبُغْضُهُمْ نِفَاقٌ » .

(٧٢)وأخرج (أحمد) و (البَزّار) من حديثه بإسْنادٍ [٥ / أ] رجاله رجال (الصحيح) حديثاً طويلاً ، وفيه عنه ﷺ :

« اعْفُوا عَنْ مُسيئِهِمْ واقْبَلُوا من مُحْسِنِهِمْ »

(٧٣) وأخرج (أحمد) ـ أيضاً ـ نحوَهُ من حديث أبي هُرَيْرَة ، ورجاله رجال (الصحيح)

(٧٤) وأخرج (الطبراني) في (الأوسط) بإسناد جَيّد من حديث أَنَس بن مالك ، قال : خرج علينا رسول الله فقال :

« آلا لِكُلّ نَبيٍّ تَرِكَةٌ وَضَيْعَةٌ ، وإنّ تَرِكَتِي وَضَيْعَتي الأَنْصَارُ ، فَاحْفَظُوني فِيْهِم » .

(٧٥) وأخرج (الطبراني) في (الأوسط) بإسْناد رجاله ثقات ـ الاّ مقدامَ بنَ داود ـ وقد وثّق من حديث أبي قتادة ، وذكر حديثاً في الأنصار ، وفيه :

---

(٧٠) عن المجمع ـ السابق ـ ، (أحمد) بلفظه من حديث عبد الرزّاق الصنعاني وسنده عن أبي سعيد الخُدَري : ٣ / ٣٤ ، ٤٥ ، ٧٢ ، ٩٣ .

(٧١) المجمع : ١٠ / ٢٩ ، وهو عند (أحمد) من حديثه : ٣ / ٧٠ .

(٧٢) المجمع ـ أيضاً ـ : ١٠ / ٣٠ عنهما .

(٧٣) المجمع : ١٠ / ٣٠ وهو عند (أحمد) .

(٧٤) عن (المجمع) عن (الأوسط) : ١٠ / ٣٢ .

(٧٥) عنه ، عن (الأوسط) : ١٠ / ٣٢ ـ ٣٣ ، وأوله عن أبي قتادة الذي سمعه ـ ﷺ ـ يقول على المنبر : (الا إن النّاسَ دِثَارٌ وإنّ الأنْصارَ شعارٌ ولو أنّ الأَنْصَارَ سَلَكُوا شُعْبَةً لاتبعت شعبة الأنصار ، ولولا الهجرةُ لكنتُ امْرَأً مِنَ الأنْصار ، فمن » . الحديث . وذكر الهيثمي أن الحديث عن شيخ الطبراني مقدام بن داود (انظره) وأخرجه بطوله (الحُمَيْدي) : ٢ / ٥٠٥ (١٢٠١) .

« فَمَن وَلِيَ مِنْ أَمْرِهِمْ شَيْئاً فَلْيُحسِنْ إلى مُحْسِنِهِمْ ، وَلِيَتَجَاوَز عَن مُسِيْئِهم ، وَمَنْ أَفْزَعَهُمْ فَقَد أَفْزَعَ هَذَا الّذي بَيْنَ هَذيْنِ » وأَشَارَ إلى صَدْرِهِ - يَعني قَلْبَهُ .

(٧٦) وأخرجه (أحمد) من حديثه - أيضاً - ورجاله رجالُ (الصحيح) - غَيْرَ يَحْيَى بن النَّضْر الأنصاري - وهو ثقة .

(٧٧) وأخرج (أحمد) بإسْنادٍ رجاله رجال (الصحيح) ، من حديث عبد الرحمن بنِ كَعْب بنِ مالك ، أنه - ﷺ - قال :

« يامَعْشَرَ المُهَاجِرينَ إنكُم تَزِيْدُونَ ، وإنّ الأنْصَارَ لاَ يَزيْدُونَ ، وإنّ الأنْصَار عَيْبَتي التي أَذْهَبُ إليْهَا ، اكْرمُوا كَرِيْمَهُمْ ، وتجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ ، فإنّهم قَدْ قَضَوا الذي عَلَيْهِم وَبَقِيَ الّذي لَهُمْ » .

(٧٨) وأخرجه - أيضاً - (أحمد) من حديث عبد الله بن كعب بن مالك .

(٧٩) وأخرج نحوه - أيضاً - (أبو يَعْلَى) و (الطبراني) في (الكبير) و (الأوسط)

---

(٧٦) (أحمد) : ٥ / ٣٠٧ من طريق عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل عن أبيه عن هَارُون بن مَعْرُوف عن عبد الله بن وَهْب عن أبي صَخْر ، حدثه يَحْيَى بن النضر الأنصاري أنه سمع أبا قتادة ... وساق الخبر السابق بلفظه عند الطبراني وما أكملناه في الحاشية السابقة ، وانظر ترجمة يحى هذا في التراجم .

(٧٧) المؤلف في هذا والذي قبله عن (مجمع الزوائد) : ١٠ / ٣٥ وقالا : (عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وكان أبوه أحَدَ الثلاثة الذين تِيبَ عليهم عَنْ رجل من أصحاب النبي - ﷺ - أنه قام خطيباً فَحَمِدَ الله وأثنَى عليه واستغفر للشهداء الذين قُتِلوا بأُحُدٍ ثم قال) الحديث .. وهو بنصه عند (أحمد ٥ / ٢٢٤) .

(٧٨) بعد السابق في المجمع ١٠ / ٣٥ ، وعنه المؤلف ، وهو عند (أحمد) : ٣ / ٥٠٠ وعبد الله بن كعب هذا هو أخو عبد الرحمن في الذي قبله (انظرهما في التراجم)

(٧٩) عن (المجمع) : ١٠ / ٣٦ وسقط عند المؤلف بعد في (أحدها عبد الله بن مُصْعَب) و (في آخر عبد المُهَيْمن بن عَبّاس وكلاهما ضعيف) وهذا من غريب السهو في النقل ، إذ أن تضعيف عبد الله بن مصعب جاء في آخر كلام الهيثمي ، كما أن المؤلف (الشوكاني) لم يذكر حاله بأي صفة كانت ،
(انظر ترجمته) أما عبد المهين بن عَبّاس فهو حفيد سهل بن سعد السّاعِدي سيرد في رواية قادمة وقد وصف بالضعف ، وليس بثقة انظر ترجمته .

من حديث قُدَامَة بن إبراهيم - مُرْسَلاً - بأسانيد في أحدها عبد الله بن مصعب .

(٨٠) وأخرجه بنحوه - أيضاً - (البَزَّار) من حديث سَعْد بن أبي وَقّاصٍ ، بإسناد رجاله ثقات ، - الاَّ صَدَقَةَ بن عبدِ الله السمين - وقد وُثّق .

(٨١) وأخرج - نحوَهُ أيضاً - من حديث زيدِ بنِ سعد بن زيد الأشْهَلي ، عن أبيه ، وإسناده ثقات .

(٨٢) وأخرج - نحْوَهُ أيضاً - (الطبراني) في (الكبير) بإسنادِ رجاله ثقات ، من حديث مُهَاجر بن دِينار عن أبي سَعيد ، عنه - ﷺ -

(٨٣) وأخرج (البَزّار) و (الطبراني) نحوَهُ من حديث عبد الله بن عمر بإسْنادٍ حَسَّنَه (البزّار) ورجال (الطبراني) ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

(٨٤) وأخرج (البزَّار) - أيضاً - نحوه من حديث ابن عباس ، ورجاله رجال (الصحيح) - إلاَّ ابن كرامة عن ابن موسى ففيهما جهالة .

(٨٥) وأخرج (البزَّار) نحوَه - أيضاً - عن عائشةَ ، بإسناد رجاله رجال (الصحيح) .

---

(٨٠) عن (مجمع الزوائد) - أيضاً - : ١٠ / ٣٦ وقال عن صَدَقَةَ بنِ عبد الله السَّمين : (وثقه دحيم وأبو حاتم ، وضعفه جماعة) انظر ترجمته آخر الكتاب .

(٨١) عنه : ١٠ / ٣٦ وقال عن زيد بن سَعْد : (لم أعرفه) ولم نجد له ترجمة وافية .

(٨٢) عنه : ١٠ / ٣٦ وذكر عن المهاجر أن أبا سعيد الأنصاري مر بمروان يومَ الدّارِ وساق قصة ذكر في نهايتها الحديث الذي قاله لعبد الملك بن مروان .

(٨٣) عنه : ١٠ / ٣٦ وذكر أن أبا بكر كتب إلى عَمْرو بن العاص :
(أما بعد فقد عَرَفت وصِيَّةَ رسول الله ﷺ بالأنصار عند مَوْتِهِ « اقبلوا من محسِنِهِمْ وتجاوَزوا عن مُسِيئِهِمْ ») .

(٨٤) (مجمع الزوائد) : ١٠ / ٣٧ وما قاله الهَيْثمي : (رواه البَزّار) عن ابن كرامة عن ابن موسى ولم أعرف الآن أسماءهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح) ، وفي الحاشية تعليقة مفيدة للحافظ ابن حجر فيها : إن ابن كرامة هو محمد بن عثمان بن كرامة وابن موسى هو عبد الله (انظرهما في تراجم الأعلام بآخر الكتاب) .

(٨٥) المجمع : ١٠ / ٣٧ عن (البَزّار) عنها أنها قالت : إنه - ﷺ - صلى ثم خطب في الناس وأوصى بالناس خيراً ثم قال : « يامعشر المهاجرين إنكم أصبحتم تزيدون وأصبحت الأنصار لاتزيد .. » .

(٨٦) وأخرج نحوَه (الطَّبَراني) في (الكبير) من حديث عَبّاس بنِ سَهل بن سَعْد عن أبيه ، وفي إسناده عبد المُهَيْمِن بن عباس بن سهل وهو ضعيف .

(٨٧) وأخرج نحوَه ـ أيضاً ـ (الطَّبراني) في (الكبير) من حديث أُسَيْد بن حُضير بإسناد رجاله رجال (الصحيح) .

(٨٨) وأخرج نحوَه ـ أيضاً ـ (الطَّبراني) و (البَزّار) من حديث جابر [٥ / ب] بإسناد رجاله رجال (الصحيح) ـ غيرَ طالب بنِ حبيب وهو ثقة ـ .

(٨٩) وأخرجه ـ أيضاً ـ (أحمد) من حديثه ، بإسناد رجاله رجال (الصحيح) .

(٩٠) وأخرج (أحمد) و (الطَّبَراني) من حديث الحارث بنِ زياد السَّاعدي بأسانيد رجال بعضها رجال (الصحيح) عنه ﷺ ، قال :

« والّذي نَفْسِيْ بِيَدِه لاَيُحبُّ الأَنْصَارَ أحدٌ حَتّى يَلْقَى اللهَ تَعالى ، إلاَّ لَقِيَ اللهَ تعالى وهُو يُحِبُّهُ ، ولاَ يُبْغِضُ الأَنْصَارَ أَحَدٌ ، الاَّ لَقِيَ اَلله[تعالى] وهُو يُبْغِضُهُ » .

---

(٨٦) عنه : ١٠ / ٣٧ عن (الطَّبَراني) وقد ذكر أن سَهْلاً دخل على الحجاج فقال له الحديث عن الأنصار ، فسأله الحجاج من يشهد لك ؟ فقال سَهْل : (هذان كَنَفاك عبد الله بن جعفر وإبراهيم بن محمد بن حاطب) فقال : نعم ! ، وانظر حال عبد المُهَيْمن بن عباس في ترجمته .

(٨٧) عنه : ١٠ / ٣٧ بعدالسابق ، وهو في مُسْنده عند الطَّبراني (الكبير) ١ / ١٧٣ برقم ٥٥٢ من طريق شعبة عن قتادة عن أنس عن أُسَيْد بن حُضير ، عنه ـ ﷺ ـ قال :
« الأنصار كرْشي وعَيْبَتي ، وإنّ الناسَ يَكْثُرونَ وَهُمْ يقلُّون ، فاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وتَجاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ » .

(٨٨) عنه : ١٠ / ٣٧ ـ ٣٨ وقد وهم المؤلف في نقله فليس حديث جابر هذا بنحو حديث أسيد السابق بل حديثه عند الفزع الذي أصابه ـ وقد ذهب بصره ـ وفزع أهل المدينة من دخول حسن بن دلجة بعد الحَرَّة بعام فقال : (أخاف اللهَ من أخافَ رسولَ الله) فسأله ابناه (محمد ومحمود وهما راويا الخبر) ومن أخاف رسول الله ؟ فقال : أشهد لسمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول : « من أخَافَ الأنصارَ فَقَدْ أخافَ ماَبيْن هَذَيْن » وفي رواية ووضع يديه على جَنْبَيْه) ، وقد تقدم قريب من لفظه من حديث أبي قتادة .

(٨٩) عنه : ١٠ / ٣٨ بعد السابق مباشرة وقال : (وأحمد بنحوِهِ إلاّ أنّه قال من أخاف أهل المدينة) : ٣ /٣٥٤ ، ٣٩٣ .

(٩٠) عنه : ١٠ / ٣٨ عن (الاثنين) وذكر أن الحارث جاء النبي يوم الخندق وذكر خبراً آخره الحديث ، وهو عند (أحمد) : ٣ / ٤٢٩ وفي (الكبير) : ٣ / ٢٩٩ رقم ٣٣٥٦ (مخطوط الظاهرية ١٤ / ٣٤٣)

(٩١) وأخرجه ـ أيضاً ـ (الطَّبَرَاني) في (الكبير) من حديث أبي أُسَيْد السَّاعِدي ، ورجاله ثقات ، إلاَّ عبدَ الحميد بن سهلٍ ففيه جَهالة .

(٩٢) وأخرج (أحمد) و (أبو يَعْلى) و (الطّبراني) في (الكبير) ، ورجال (أحمد) رجال (الصحيح) من حديث مُعَاوِيَة بنِ أبي سفيان ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« مَنْ أَحَبّ الأَنْصارَ ، أَحَبّهُ اللهُ ، وَمَنْ أَبْغضَ الأَنصارَ أَبْغضَهُ الله » .

(٩٣) وأخرج (الطبراني) في (الكبير) من حديثه بإسناد رجاله رجال (الصحيح) ـ غيرَ النعمان بن مرة ـ وهو ثقة ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ ، يقول :

« مَنْ أَحَبّ الأَنْصارَ فَبِحُبّي أَحَبَّهُمْ ، وَمَنْ أَبْغَضَ الأَنْصارَ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ » .

(٩٤) وأخرج (البَزَّار) من حديث أبي هريرة ، بإسناد رجاله رجال (الصحيح) ـ غيرَ محمد بن عمرو ، وهو حَسَنُ الحديث ـ ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ أَحَبّ الأَنْصَارَ أَحَبَّهُ اللهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَ الأَنْصَارَ أَبْغَضَهُ اللهُ » .

(٩٥) وأخرج (أحمد) بإسْنادٍ فيه أبو ثِفَال [المرّي] ـ وهو ضعيف ـ من حديث رَبَاح بنِ عبد الرحمن بن حُوَيْطب ، قال : حدثتني جدّتي أنها سمعت [أباها يقول سمعت] رسول الله ﷺ ، يقول :

---

(٩١) نفسه : ١٠ / ٣٨ ـ ٣٩ ، وانظر أبا أُسَيْد في (الباب الرابع) وعبد الحميد بن سهل في ترجمته بنهاية الكتاب .

(٩٢) عن (مجمع الزوائد) : ١٠ / ٣٩ ، وهو عند (أحمد) من حديث معاوية بن أبي سُفْيان : ٤ / ٩٦ ، ١٠٠ ، ومن حديث أبي هُرَيْرَة من طريق آخر : ٢ / ٥٠١ ، ٥٢٧ ، والطبراني : (مخطوط الظاهرية : ١٤ / ٣٤٤) .

(٩٣) المجمع ـ أيضاً ـ : ١٠ / ٣٩ ، الكبير (خ) : ١٤ / ق ٣٤٣ ب ـ ٣٤٤ أ ، وقد رواه من خبر طويل عن وائل بن حجر (الصغير : ٢ / ١٤٦) .

(٩٤) المجمع ـ أيضاً ـ : ١٠ / ٣٩ ، وقد أخرجه (الطّبراني) في (الكبير) (٣٣٥٧) من طريق محمد بن عمرو عن سعيد بن المُنذر ، عن حمزة بن أبي أَسَيْد الأنصاري عن الحارث بن زياد بلفظ :
« من أَحَبّ الأَنْصارَ أَحَبّهُ الله حَتّى يلقاهُ ، ومَنْ أَبْغَضَ الأَنْصارَ أَبْغَضَهُ اللهُ حَتّى يَلْقاه » .

(٩٥) عنه ـ أيضاً ـ : ١٠ / ٣٩ وقال : « رواه أبو داود وابن ماجة خالياً عن ذكر الأنصار ، رواه أحمد وفيه أبو ثِفال المرّي ، وهو ضعيف » وهو بلفظه وسَنَدِهِ عند (أحمد) : ٦ / ٣٨٢ . وأبو ثفال في الأصل « نيار » .

« لاصَلاَةَ لِمَنْ لا وُضُوءَ لَهُ ، وَلاَ وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ الله تعالَى ، وَلاَ يُؤْمِنُ بِالله مَنْ لَمْ يُؤمِنْ بِي ، وَلاَ يُؤْمِنُ بِي مَنْ لاَ يُحِبُّ الأَنْصَارَ » .

(٩٦) وأخرجه ـ أيضاً ـ عبدُ الله بنُ أحمد مقتصراً على الفصل الأخير من حديث رباح المذكور .

(٩٧) وأخرج (أبو يَعْلَى) بإسناد فيه كَرَيْد بن رواحة ـ وفيه ضعف ـ من حديث أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« حُبُّ الأَنْصَارِ آيَةُ كُلِّ مُؤمنٍ وَمُنَافِقٍ ، فَمَنْ أَحَبَّ الأَنصَارَ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ ، وَمَنْ أَبْغَضَ الأَنْصَارَ ، فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ » .

قلت : وقد تقدمت أحاديث بهذا المعنى ، وأصل الحديث ثابت في (الصحيح) :

« إن حُبَّهم آية الإيمان ، وبُغْضَهم آيةُ النِّفَاق » .

(٩٨) وأخرج (البَزَّارُ) من طريقين رجالهما رجال (الصحيح) ـ إلاَّ مُجَالد بنَ سعيد ، وفيه مقال خفيف ـ من حديث جابر ، أن الأنصار كانت تقسم للمهاجرين نصف مايحصُلُ لهم من غَلاَّت أموالهم ، ويخيّرونهم بأن يأخذوا أكثر النصفين فلمّا فُتِحَتْ خَيْبَر قال رسول الله ﷺ للأنصار :

---

(٩٦) عنه ـ أيضاً ـ : ١٠ / ٣٩ ـ ٤٠ وقال : « رواه عبد الله بنُ أحمد وترجم لهذه المرأة فلعلها سمعته من النبي ﷺ ومن أبيها فروته مرة هكذا ومرة هكذا ، والله أعلم ، وفي إسناده أبو ثِفال ـ أيضاً ـ وهو ضعيف » ، وهو كذلك عند (أحمد) : ٦ / ٣٨٢ وانظر ترجمة أبي ثفال .

(٩٧) عنه ـ أيضاً ـ ١٠ / ٣٩ ، ونص حديث الصحيح :

« آية الإيمان حُبُّ الأنصار ، وآية النِّفاقِ بُغْضُ الأنصارِ » البخاري ١ / ٥٣ (كتاب الإيمان) ، ٧ / ٩٠ مناقب (باب حُبّ الأنصار) ، وهو عند (أحمد) : من حديث أنس (أيضاً) : ٣ / ٢٤٩ ، والطيالسي : ٢ / ١٣٨ . و « كريد » في الأصل « زيد » انظره في التراجم الملحقة .

(٩٨) عن مجمع الزوائد : ١٠ / ٤٠ ، وقال : « رواه البَزّار من طريقين وفيهما مجالد ، وفيه خلاف ، وحول « قسم النبي أموال خَيْبَر .. » انظر البخاري ٧ / ٣٩٢ ـ ٤٠٠ وراجع شرح ابن حجر فيه ، الروض الأُنُف : ٢ / ٢٤٦ ، وفي (أحمد) أحاديث مختلفة حول شكوى الأنصار من القسمة ومحاولة استرضاء النبي ﷺ لهم من ذلك ـ بعد حُنَيْن ـ ٣ / ٧٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٩ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٣٤٧ ، وبعد فتح مكة : ٣ / ٢٤٩ وجميعها من حديث أنس ، والمستدرك : ٣ / ٤٨ .

« قَدْ وَفَيْتُم لَنَـا بـالّـذي كَـانَ عَلَيْكُم فَـإنْ شِئْتُم أَنْ تَطِيْبَ أَنْفُسُكُم بِنَصِيْبِكُم مِن (خَيْبَر) ، وَتَطِيبَ لَكُم ثِمَارُكم فَعَلْتُم » ، فقـالوا : إنـه قـد كان لـك علينـا شروط [٦ / أ] ولنا عليك شرط بأن لنا الجنة ، فقد فعلنا الذي سألتنـا ، على أن لنـا شرطنـا ، قـال ﷺ : « فَذَاكُمْ لَكُمْ » .

(٩٩) وأخرج (أحمـــد) و (البَـزَّارُ) و (الطّبراني) في (الكبير) و (الصغير) و (الأوسط) وأحدُ أسانيد (أحمد) رجاله رجال (الصحيح) أن النبي ﷺ ، قال :

« اللهُمّ اغْفِرْ لِلأَنْصَارِ ولأَبْنَاء الأَنْصَارِ ، ولأَبْنَاء أبناء الأَنْصَارِ » وفي روايـة « ولأَزْوَاجِ الأَنْصَارِ » .

(١٠٠) وأخرج (البَـزَّارُ) و (الطبراني) في (الكبير) بـإسنـاد رجـالـه رجـال (الصحيح) - إلاّ هشام بن هارون - وهو ثقة ، من حـديث رفَـاعـة بن رَافع ، قـال : قـال رسول الله ﷺ :

« اللهُمّ اغْفِرْ للأَنْصَارِ وَلِذَرَارِي الأَنْصَارِ ، ولِذَرَارِي ذَرَارِيْهِم ، وَلِجِيْرَانِهِم » .

(١٠١) وأخرج (الطبراني) في (الأوسـط) بإسنـاد رجـالـه ثقـات ، - وفي بعضهم خلاف - من حديث جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« اللّهم اغْفِر لـلأنصـار [ولأَبْنَـاء الأَنْصَـارِ] ولأَبْنَـاء أَبْنـاء الأَنْصَـار ، ولأَزْواجِهِمْ ، ولِذَرَارِيْهِم » .

(١٠٢) وأخرج (الطَّبَراني) في (الكبير) بإسناد فيه صالح بن محمد بن زائـدة ، وفيـه

---

(٩٩) عن المجمع : ١٠ / ٤٠ عن (الثلاثة) ، وهـو عنـد (أحمـد) من حـديث أنس : ٣ / ١٣٩ ، ١٦٢ ، وعن الروايـة الثـانيـة عنـه أيضـاً : ٣ / ١٥٦ وزاد (ولـذراري الأنصـار) ، وفي (الكبير) من حـديث أنس : ٥ / ١٨٧ ، ومن طريق النضر بن أنس عن زيد بن أرقم : ٥ / ٢٣٢ - ٢٣٤ وروايته هـذه عنـد (أحمـد) : ٤ / ٣٧٢ و ٣٧٤ ؛ ومن حديثه أيضاً أخرجه عنه (مسلم) : ٢ / ٢ / ١٥٤ .

(١٠٠) مجمع الزوائـد : عنها : ١٠ / ٤٠ ، وهـو في (الكبير) من حـديث رفـاعـة بن رَافـع : ٥ / ٣٣ (٤٥٣٣) ، وبهـذا اللفظ أيضاً أخرجه من حديث أَنس (٧٣٥) ، وهو عنه في (الصغير) ١ / ١٢٨ بدون لفظ (جيرانهم) .

(١٠١) عن - المجمع - أيضاً : ١٠ / ٤٠ ومنه أضفنا ما سقط منه عند المؤلف .

(١٠٢) عن مجمع الزوائـد : ١٠ / ٤١ ، وهو في (الكبير) ٤ / ٩٩ (رقم ٣٧٢٢) بلفظـه من طريـق أحمـد بن عمر والبَـزَّار (صاحب المسنـد) عن الراسبي عن هشـام بن عبـد الله بن عكرمـة عن صـالح بن محمد بن زائـدة عن عمـارة بن =

ضعف ، من حديث خُزَيْمَةَ بن ثابت ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« اللّهُمّ اغْفِرْ للأنْصَارِ ، ولأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ ، ولأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ » .

(١٠٣) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) بإسناد فيه من لا يعرف ، من حديث عَوْف الأنصاري ، الأشْهَلي ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« اللّهُمّ اغْفِر للأنْصَارِ ، ولأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ ، ولِمَوَالي الأَنْصَارِ » .

(١٠٤) وأخرج (البَزّار) بإسناد حَسَن من حديث عثمان ، عنه ﷺ ، أنه قال :

« اللّهُمّ أعِزّ الأَنْصَار الذين أَقَامَ اللهُ بِهِمُ الدِّين ، الّذينَ آوَوْني ، ونَصَروني ، وحَمَوْني ، وهُمْ أَصْحَابِي في الدّنْيا ، وشِيْعَتِي في الآخِرَة ، وأَوّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنّةَ مِنْ أُمّتِي » .

(١٠٥) وأخرج (البَزّارُ) و (الطّبَراني) في (الكبير) و (الأوسط) بأسانيد حَسنة ، من حديث ابن عباس ، أنه ﷺ قال لرجل من الأنصار كان مريضاً فَعاده :

« إنّ مِنْكُم لَرِجالاً لَوْ أَنّ أَحَدَهُم يُقْسِمُ عَلَى اللهِ لأَبَرّه » .

☆ ☆ ☆

= خزيمة بن ثابت عن أبيه ، وغير صالح أيضاً في الحديث من لا يحتج به ، فعمرو بن مالك الرّاسبي قال ابن عَدي : يسرق الحديث ، وعن هشام بن عبد الله قال ابن حبان في المجروحين ٣ / ٩١ : لا يعجبُني الاحتجاج بخَبَره .

(١٠٣) عنه ـ أيضاً ـ ١٠ / ٤١ ، وهو من طريق إبراهيم بن إسماعيل عن عوف بن سَلَمة بن عوف الأنصاري عن أبيه (سلمة) عن أبيه عوف عنه ﷺ وقد ذكر ابن عبد البر أن إسناده كلّه ضعيف ، وليس له غير هذا الحديث (الاستيعاب : ٣ / ١٢٢٥) وانظر ترجمته .

(١٠٤) المجمع ـ أيضاً ـ : ١٠ / ٤١ من حديث عن عثمان أوله : « الإيمان يمان .. » . وفي الأصل « آووا ، ونصروا » والتصحيح من « المجمع » .

(١٠٥) عنه ـ أيضاً ـ : ١٠ / ٤١ ، وفي « كنز العمال » : ١٤ / ٥٦ ـ ٦٧ (ثمانية وعشرون حديثاً) أغلبها ضعيف أو موضوع في مناقب الأنصار وذلك نقلاً (عن ابن أبي الدنيا وابن عساكر وابن أبي شَيْبة والبَغَوي وأبي نُعَيْم والديلمي وابن عَدِي وابن النجار) ولعل ضعفها جعل الشوكاني يضرب عن إضافة أي منها مكتفياً بما تقدم .

[الفَصل الثاني]

ومِنْ مَنَاقِبِ طَائِفَةٍ منَ الصَّحابَة

ما ورد في (أهل بَدْر)

(١) فأخْرَجَ (البُخاري) عَنْ رِفَاعَةَ بن رَافع ، قال : جَاءَ جبريلُ إلى النبي ﷺ فقال : « مَا تَعُدّونَ أهْلَ بَدْرٍ فِيْكُم ؟ » فقال : « مِن أَفْضَلِ المُسْلِمينَ » قال : « وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْراً من الملائكةِ » .

(٢) وأخرج (أبو دَاوُد) من حديث أبي هُرَيْرَة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« اطّلَعَ الله تَعَالى عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ ، فقال : اعْمَلوا مَا شِئتُم فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُم » .

(٣) وأخرجه (الطبراني) في (الأوسط) بإسنادٍ حَسَن .

(٤) وأخرج (الدَّارَقُطني) في (الأفراد) عن عُقبةَ الأَرْحَبي ، قال : أشهد أني سمعت أبا بكر الصدّيق يقول : أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« بَشِّرْ مَنْ شَهِدَ بَدْراً بالجَنّةِ » .

(قال « الدَّارقُطني » : غريب من حديث أبي بكر لم يروه عنه غير عقبة الأَرْحَبي ، ولم يَرْوِهِ عنه غيرُ الحارثِ بن حَصيرة) .

---

(١) (البخاري) : ٧ / ٢٤٩ (كتاب المغازي ، باب شهود الملائكة بدراً) ، وهو بلفظه وسنده عند (أحمد) : ٣ / ٤٦٥ ، (ابن ماجه) : ١ / ٦٩ (فضل أهل بدر) من حديث رافع بن خديج .

(٢) (سنن أبي دَاوُد) : ٢ / ٢٦٥ وبلفظه عن أبي هُرَيْرَة رواه (أحمد) : ٢ / ٢٩٥ ـ ٢٩٦ .

(٣) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٣٠٤ عن (الأوسط) وذكر ـ أيضاً أن أبا يَعْلَى ـ البَزّار أخرجاه .

(٤) عن (كنز العمال) : ١٤ / ٦٨ (رقم ٣٧٩٥٦) والعبارة التي بين القوسين . عن (الدّار قطني) به أيضاً ولها بقية هي : (ولم يكتبه إلاّ عن شيخنا ابن عساكر) وسبق لصاحب (الكنز) أن أورده عن الدّارقطني بدون سند (برقم ٣٣٨٩٢) وانظر رجال السند في آخر الكتاب .

(٥) وعن عُمَرَ بنِ الخطاب [رضي الله عنه] في قصة حَاطِب بن أبي بَلْتَعَة ، لما قال عمر : دعني يا رسول الله [٦ / ب] أضربْ عنقَه ! فقال رسول الله ﷺ :

« وَمَا يُدْرِيكَ يَاابْنَ الخَطَّابِ أَنْ يَكُونَ الله اطّلَعَ عَلَى هَـذِهِ العِصَابَـةِ مِنْ أَهْلِ بَـدْرٍ ، فَقَالَ : اعْمَلوا مَا شِئْتُم فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ » .

(٦) أخرجه (البَزّارُ) و (ابنُ جَرير) و (الطَّبراني) في (الأَوسط) و (الحاكم) في (المستدْرَك) و (ابن مَرْدَوَيْه) و (أبو يَعْلَى الموصلي) ، (وذكر البرقاني أن مُسلِماً أخرجه في بعض نسخه) .

(٧) وأخرجه ـ من وجه آخر ـ (الطّبراني) في (الأوسط) ، عنه بلفظ :

« وَمَا يُدْرِيكَ يَاابْنَ الخَطّاب ، لَعَلّ اللهَ قَدْ اطّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : اعْمَلوا مَا شِئْتُم فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ » .

(٨) وأخرج (ابنُ عساكر) عن جابر ، أنَّ عمرَ بنَ الخطاب لَمَّا قال للنبي ﷺ : ألا أضرب رأس هذا ـ يعني حاطبَ بن أبي بَلْتَعَة ـ ، قال له ﷺ :

« وَمَا يُدْرِيْكَ ؟! لَعَلَّ اللهَ اطّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : اعْمَلُوا مَا شِئْتُم » .

---

(٥) المؤلف عن (كنز العمال) : ١٤ / ٦٨ رقم (٣٧٩٥٧) وقد سَرَدَ ـ عن عمر رضي الله عنه ـ قصة حاطب التي مفادها إرساله بكتاب إلى أهل مكة مع امرأة ، فعلم النبي ﷺ ووجد علي والزبير الكتاب مع المرأة ، ولما سأله ﷺ اعتذر بأنه كان غريباً في أهل مكة وأراد أن يكون له يَدٌ عندهم لا تضر الرسول أو المسلمين ، فاستأذن عمر أن يقتله ، وقال ﷺ الحديث وقد نزل في ذلك قرآن (انظر ترجمته في مناقبه في الباب الرابع رقم ١١) ، وعن هذا الخبر انظر : (البخاري : ٦ / ١٠٨ الجهاد ، باب الجاسوس ، ٧ / ٢٤٩ مناقب ، ٨ / ٥١٤ تفسير) ومسلم : ٢ / ٢ / ١٤٩ فضائل ، الحميدي : ١ / ٢٨ ، ابن هشام : ٤ / ١٦ ، فتح القدير (للمؤلف) : ٥ / ٢٠٩ ـ ٢١١ ، وما سيأتي في الخبر من مراجع .

(٦) (الكنز) الرقم السابق (٣٧٩٥٧) ، وهو في (الطبري) : ٣ / ٤٩ ، (المستدرك) : ٣ / ٣٠٠ ـ ٣٠٢ ، ورواية (الطبراني) و (البزار) و (أبي يعلى) في (مجمع الزوائد) : ٩ / ٣٠٣ ـ ٣٠٤ وعبارته عن البرقاني التي وضعناها بين قوسين هي لصاحب الكنز أيضاً .

(٧) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٣٠٤ ، وهو والحديث بطوله في (الكبير) (مخطوط الظاهرية : ١٣ / ٣١٤)

(٨) عن (ابن عساكر) وغيره في حديث جابر : الكنز ١٤ / ٧٠ ـ ٧١ .

(٩) وأخرج (ابنُ عساكر) ـ أيضاً ـ عن سَعْدٍ مَوْلى حاطِب بن أبي بَلْتَعَة ، قال : قلت يا رسول الله ! حاطب من أهل النار ؟ فقال :

« لَنْ يَلِجَ النّارَ أَحَدٌ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً ، أو بَيْعةَ الرِّضْوَان » .

(١٠) وأخرج (مُسْلِم) و (أبو دَاوُد) و (التِّرمذي) من حديث جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا يَدْخلُ النّارَ أَحَدٌ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجرَةِ » .

(١١) وأخرج (الطَّبَراني) في (الكبير) بإسناد رجاله رجال (الصحيح) ، من حديث عبد الله بن أبي أَوْفَى ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنّي لأَرْجُو أَنْ لاَ يَدْخُلَ النّارَ أَحَدٌ جاز العَقَبَة » .

(١٢) وأخرج ـ أيضاً ـ من حديث ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَيَدْخُلَنَّ الجَنّةَ مَنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرةِ (إلاَّ صاحِبَ الجَمَلِ الأَحْمَر) » .

(١٣) وأخرج (ابن أبي شيبة) و (أحمد) في (المسند) و (الطبراني) عن رِفاعَة بن رَافع الزّرقي أن النبي ﷺ ، قال :

« إنَّ قُرَيْشاً أَهْلُ صِدْقٍ وأَمَانَةٍ ، فَمَن بَغَى لَهُم العَواثِرَ كَبَّهُ اللهُ عَلَى وَجْهِهِ » .

---

(٩) عن (الكنز) ـ أيضاً ـ (٣٧٩٦٧) والخبر بنصه في ترجمة (سعد) في الإصابة : ٣ / ٩٠ وانظره آخر الكتاب و (بيعة الرضوان) هذه هي (بيعة الشجرة) التالية أيضاً ، وكانت تحت شجرة سَمُرة بالحُدَيْبِيَة .

(١٠) (مسلم) : ٢ / ٢ / ١٥٠ فضائل ، أبو داود : ٢ / ٢٦٥ ، الترمذي : ١٠ / ٣٦٢ (ما جاء في فضل من بايع تحت الشجرة) وقال : حديث حسن صحيح ، وقد أخرجه (أحمد) : ٣ / ٣٥٠ من حديثه .

(١١) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ١٦١ ، وعن بَيْعَةِ العَقَبَة أفرد فصلاً من : ٦ / ٤٠ ـ ٤٦ .

(١٢) عنه ـ أيضاً ـ : ٩ / ١٦١ وما بين القوسين أضافه المؤلف في الحاشية ولم يكن واضحاً فتثبتنا من المجمع الذي نقل عنه .

(١٣) عن (كنز العمال) : ١٤ / ٧٩ (٣٧٩٨٨) عن (الثلاثة) (وأسقط ذكره للشافعي والشاشي والضِّياء) ، وهو من حديث رِفاعة الذي ذكر أنه ﷺ جمع قريشاً ، وقال لهم : الحديث .. وهو عند (أحمد) بلفظه وسنده : ٤ / ٣٤٠ ، وعن (الطبراني) و (البزّار) رواه في (مجمع الزوائد) : ١٠ / ٢٦ وذكر أن رجالهما رجال الصحيح ، ورواية الإمام الشافعي عنه بسَنَدِه ولفظ التالي : المسند ص ٢٢٩ .

(١٤) وأخرج (ابنُ جَرير) ، عنه ـ أيضاً ـ أنَّ رسول الله ﷺ ، قال :
« إنَّ قُرَيْشاً أَهْلُ أَمَانَةٍ ، مَنْ بَغَاهُمْ العَوَاثِرَ كَبَّهُ اللهُ لِمَنْخَرِه » قالها ثلاثاً .

(١٥) وأخرجه (البخاري) في (الأدب [المفرد]) و (البَغَوي) و (الطَّبَراني) و (الحاكِم) في (المستدرَك) ، عنه أيضاً .

☆ ☆ ☆

---

(١٤) عنه ـ أيضاً ـ (٣٧٩٨٩) عن (ابن جَرير) .

(١٥) عنه ـ أيضاً ـ (٣٧٩٨٧) عنهم ، (عن إسماعيل بن عبيد الله بن رِفاعة بن رَافع عن أبيه عن جَدّه) ، والحديث عند (البخاري) (الأدب المفرد ، باب مولى القوم من أنفسهم ص ١٤ ـ ١٥) ، (المستدرَك) من خبر طويل قال ﷺ في طرفه : الحديث : ٤ / ٧٣ ـ ٧٤ وانظر نحوه عند (البخاري) : ٦ / ٤١٥ ـ ٤١٨ باب مناقب قريش وأخرج (أحمد) : « مَنْ يُرِدْ هَوَانَ قُرَيْشٍ أهانه الله » ، (المسند) : ١ / ٦٤ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٨٣ ، وبلفظه عند الطبراني (الكبير) من حديث عامر بن سعد عن أبيه ١ / ١٠٨ ، ومن طريق آخر عن سعد ـ أيضاً ـ (المستدرك) : ٤ / ٧٤ .

الباب الثاني

في مناقب العَشْرةِ المبَشَّرة بالجَنَّة

مِمّـا يَعُمُّهمْ ، أو يَخُصُّ كلَّ واحـد منهم ، أو يخصُّ بعضـاً منهم دون بعض ،

أو يشتمل على جماعة منهم ومن غيرهم

(١) أخرج (أحمد) في (المسند) و (أبو دَاوُد) و (التِّرمذي) و (الضّياء) في (المختارة) عن سعيد بن زَيْد ، قال : سمعت رسول الله ﷺ ، يقول :

« أبو بَكْرٍ في الجَنَّةِ ، وعُمَرُ في الجنّةِ ، وعُثْمانُ في الجَنَّةِ ، وعَليٌّ في الجَنَّةِ ، وطَلْحَةُ في الجَنَّةِ ، والزُّبيرُ في الجَنَّةِ ، وسَعْدُ بنُ مالِكٍ في الجَنَّةِ ، وعَبْدُ الرّحْمن بنُ عَوْفٍ في الجنةِ ، وسَعِيدُ بنُ زَيْدٍ في الجَنَّة » .

(٢)وأخرجه ـ أيضاً ـ (أحمد) في (المسند) ، و (الضياء) في (المختارة) من حديثه ـ أيضاً ـ من وجه آخر .

(٣) وأخرجه (التّرمذي) من حديث عبد الرحمن بن عَوْف .

---

(١) عن (كنز العمال) : ١١ / ٦٣٨ عن (الأربعة) برقم (٣٣١٠٥) ، وهو عند (أحمد) : ١ / ١٨٧ ، و (أبي داود) (كتاب السنة ، باب في الخلفاء رقم ٤٦٢٤) وفي (الترمذي) : (مناقب سعيد بن زيد ..) : ١٠ / ٢٥٨ وقال : حديث ، حَسَن ، صحيح ، وقد أخرجه كذلك (ابنُ ماجه) : مقدمة ١ / ٦١ ، وتهذيب ابن عساكر : ٦ / ١٠٢ .

(٢) (الكنز) : رقم (٣٣١٠٦) عن الاثنين ، وهو عند (أحمد) من حديثه : ١ / ١٨٨ و (المستدرك) : ٣ / ٤٤٠ .

(٣) عنه ـ أيضاً ـ الرقم السابق ، وهو عند (التّرمذي) (مناقب عبد الرحمن بن عَوْف) : ١٠ / ٢٤٩ ـ ٢٥١ وزاد فيه « وأبو عبيدةَ بنُ الجَرّاح في الجنة » وقال : صحيح .

(٤) وأخرج (ابنُ عساكر) عن ابن مَسْعُود ، أنه ﷺ ، قال :

« القَائمُ بَعْدِي في الجَنَّةِ ، والّذي يَقومُ بَعْدَهُ في الجَنّةِ ، والثَّالِثُ ، والرَّابِعُ في الجَنَّةِ » .

(٥) وأخرج (ابن عساكر) من حديث أنَس ، أنه ﷺ ، قال :

« أرْبَعَـةٌ لاَ يَجْتَمِعُ حُبُّهُم في قَلْبِ مُنـافِقٍ ، ولا يُحِبُّهم إلاَّ مُؤمنٌ : أبـو بَكْر ، وعُمَرُ ، وعُثمانُ ، وعَليٌّ » .

(٦) وأخرج (أحمـد) و (الطبراني) في (الكبير) و (الحـاكم) في (المستـدرك) عن أُسامةَ بنِ زيد ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« أمّـا أنْتَ يـا جَعْفر فـأشْبَـه خَلْقُـكَ خَلْقِي ، وأشْبَـهَ خُلُقي خُلُقَـكَ ، وأنْتَ مِنّي و[مِنْ] شَجَرتي ، وأمّا أنتَ يا عَليٌّ فَخَتَني وأبو وَلَـدي ، وأنـا مِنْـكَ وأنْتَ مِنّي ، وأمّـا أنْتَ يا زَيْدُ فَمِنّي وإليّ ، وأحَبُّ القَوْمِ إليّ » .

(٧) وأخرج (الرّوْيَاني) من حديث بُرَيْدَةَ ، عنه ﷺ :

« أُمِرْتُ بِحُبِّ أرْبَعَةٍ مِنْ أصْحَابي ، وأخْبَرني اللهُ أنّهُ يُحِبُّهُم : عَلِيّ ، وأبو ذَرّ الغِفَـارِي ، وسَلْمان الفَارِسي ، والمِقْدادُ [٧/أ] بنُ الأسْوَد [الكِنْدِي] » .

(٨) وأخرجه ـ أيضاً ـ (الطبراني) من حديثه وإسناده ثقات .

(٩) وأخرجه ـ أيضاً ـ (الطَّبراني) منْ حَديث عليّ بإسناد رجاله ثقات .

(١٠) وأخرج (الترمذي) و (الحاكم) في (المستدرك) من حديث أَنس ، عنه ﷺ :

---

(٤) عنه ـ رقم (٣٣١٠٧) عن (ابنِ عَساكِر) عن ابن مَسْعُود .

(٥) عنه ـ رقم (٣٣١٠٨) عن (ابن عَسَاكِر) عن أنس .

(٦) عن (مجمع الزوائـد) : ٩ / ٢٧٢ ، عن (أحمـد) و (الطبراني) ، وهو في (المستـدرك) ٣ / ٢١١ وفيـه أيضـاً من طريق علي : ٣ / ١٢٠ ، و (أحمد) عن أسامة بن زَيْد بلفظه : ٥ / ٢٠٤ .

(٧) عن (كنز العمّال) : ١١ / ٦٣٩ رقم (٣٣١١١) عن (الرُّوياني) (انظره في المصادر) ، والحديث عند (أحمد) : ٥ / ٣٥١ و ٣٥٦ ، (الترمذي) : ١٠ / ٢٢٠ ، ابن ماجه : ١ / ٦٦ ، والاستيعاب وبه تقديم وتأخير ٤ / ١٤٨٢ .

(٨) (مجمع الزوائد) : ٩ / ٣٠٧ .

(٩) ـ (المجمع) ـ نفسه .

(١٠) عن (كنز العمّال) رقم (٣٣١١٢) عن (الاثنين) ، وهو عند (الترمذي) (بـاب منـاقب سَلْمان) : ١٠ / ٢٩٧ ـ ٢٩٨ ، و (المستدرَك) : ٣ / ١٣٧ .

« إن الجَنَّةَ لتَشْتَاقَ إلى ثَلاثةٍ ؛ عَليٌّ وعَمّارٍ وسَلْمانَ » .

(١١) وأخرج (الطَّبراني) في (الكبير) من حديث أنس - أيضاً - :

« إنَّ الجَنَّةَ تَشْتَاقُ إلى أرْبعةٍ : عليٌّ ، وعَمّارٍ ، وسَلْمَانَ ، والمِقْدَادِ » .

(١٢) وأخرج (الترمذي) و (الحاكم) في (المستدرك) من حديث عليّ ، عنه ﷺ :

« إنّ كُلّ نَبيٍ أُعْطِيَ سَبْعـةَ نُجبـاءَ رُفَقـاءَ ، وأُعْطيتُ أَنـا أربعـةَ عَشَرَ : عَليٌّ ، والحسَنُ والحُسَينُ ، وجَعْفرُ ، وحَمْـزَةُ ، وأَبُـو بكرٍ ، وعُمَرُ ، ومُصْعَبُ بنُ عُمَيْر ، وبِـلالٌ ، وسَلْمانُ ، وعَمّارُ ، وعَبْدُ اللهِ بنُ مَسْعُودٍ ، والمِقْدَادُ ، وحُذَيْفةُ بنُ اليمان » .

(١٣) وأخرج (التّرمذي) و (النسائي) و (ابن ماجة) و (ابن حِبّان) من حديث أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« أرْحَمُ أُمّتي بـأُمّتي : أبُو بكرٍ ، وأشـدُّهم في أمرِ الله : عُمَرُ ، وأشَـدُّهَمْ حَيـاءً : عُثْمانُ ، وأَقْضَـاهُمْ : عَليّ ، وأَعْرَفُهَمْ بـالحَـلالِ والحَرام مُعـاذُ بنُ جَبَـلٍ ، وأفْرَضُهَمْ زَيْـدُ بنُ ثَـابتٍ ، وأَقْرَؤُهَمْ أبَيٌّ بنُ كَعْبٍ ، ولِكُـلِّ أمَّـةٍ أمين ، وأمين هـذه الأمّـةِ أبـو عُبيـدةَ بنُ الجَرَّاح ، وما أظلَّتِ الخضراء ، ولا أَقلّتِ الغَبْراءُ أصْدَقَ لَهْجَةً من أبي ذَرٍّ ؛ أَشْبَهَ عِيسَى - عليه السلام - في وَرَعِهِ » ،

فقال عمر : أفَنَعْرِفُ ذلك له ؟ قال : « نعم فاعْرِفُوه » .

(١٤) وأخرج (أحمـد) و (التّرمـذي) و (ابن مـاجَـة) و (ابن حِبّـان) في (صحيحه) :

---

(١١) (مجمع الزوائد) : ٩ / ٣٠٧ و ٣٤٤ عن (الطبراني) .

(١٢) عن (كَنز العمّال) رقم (٣٣١١٤) عن (الاثنين) وهو من حديث علي موقوفاً عند (الترمذي) : (باب مناقب الحَسَن) : ١٠ / ٢٩١ ، تهذيب ابن عساكر : ٤ / ٢١٣ .

(١٣) (الكنز) - أيضاً : رقم (٣٣١١٩) عن (الأرْبَعـة) وزاد من طرق أخرى بـاختـلاف يسير في اللفـظ برم ٣٣١٢١ و ٣٣١٢٢ وغيرها باختصار : ١١ / ٦٤١ - ٦٤٣ ، والحديث عند (التّرمذي) بمختلف الروايـات عن أنس وابن عمر ١٠ / ٢٩٣ و ١٠ / ٣٠٢ - ٣٠٣ ، و (ابن ماجه) أولـه من حـديث أنس ، وبقيتـه من طريق آخر عن ابن عمر : ١ / ٦٨ ، والطبراني (الكبير) ١ / ٢٠١ من حديث جابر بن عبد الله .

(١٤) عن (كنز العمال) : ١١ / ٦٤٠ رقم (٣٣١١٥) عن (الأربعة) عن حُـذَيْفَـةَ بن اليمان ، وهـو عنـد (أحمـد) من حديثه : ٥ / ٣٨٥ و ٤٠٢ ، و (الترمـذي) (منـاقب أبي بكر وعمر) : ١٠ / ٣٠٠ ، (ابن مـاجـه) قسمـه الأول (سنن أبي داود) : ١ / ٥٠ .

« إنّي لاَ أَدْرِي مَا قَدْرُ بَقَائِي فِيكُمْ ، فَاقْتَـدُوا بـاللَّـذَيْنِ مِن بَعْـدِي : أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، وتَمَسّكُوا بِهَدْيِ عَمّارٍ ، وَمَا حَدّثَكُمْ ابْنُ مَسْعُودٍ فَصَدّقُوهُ » .

(١٥) وأخرج (البخاري) في (التاريخ) و (التّرمذي) و (الحاكم) في (المستدرَك) من حديث أبي هُرَيْرَة ، عنه ـ ﷺ ـ ، أنه قال :

« نِعْمَ الرَّجُـلُ أَبُـو بَكْرٍ ، نِعْمَ الرّجـلُ عُمَرُ ، نِعْمَ الرّجـل ابُـو عُبَيْـدة بنُ الجرّاح ، نِعْمَ الرّجـلُ أُسَيْـدُ بنُ الحُضَيْر ، نِعْمَ الرّجـلُ ثـابتُ بنُ قيس بنِ شمّـاس ، نِعْمَ الرّجـلُ مُعَـاذُ بنُ جَبَل ، نِعْمَ الرَّجُلَ مُعاذُ بنُ عَمْرو بنِ الجَمُوح ، نِعْمَ الرّجلُ سُهَيْلُ بنُ بَيْضاء » .

(١٦) وأخرج (التّرمذي) من حديث عَلِيّ ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« رَحِمَ الله أبـا بَكْرٍ ، زَوَّجَنِي ابْنَتَـهُ ، [وحَمَلَنِي إلى دَارِ الهِجْرَةِ] ، وأعْتَـقَ بـلالاً مِنْ ماله (ومـا نَفَعَني مـالٌ في الإسْلام مـا نَفَعَني مَـالُ أبي بَكْرٍ) ، رَحِمَ اللهُ عُمَرَ يقولُ الحَقَّ وإن كانَ مُرّاً ، (لَقَدْ) تَرَكَهُ الحَقُّ ومَالَهُ مِنْ صَدِيق ، رَحِمَ الله عُثْمانَ تَسْتَحْيِيْهِ المَلائِكَةُ ، (وجَهّزَ جَيْشَ العُسْرَةِ ، وزَادَ في مَسْجِدِنا حَتّى وَسِعَنا) ، رَحِمَ الله عَلِيّاً ، اللّهُمّ أدِرْ الحق مَعَـهُ حَيْثُ دَارَ » .

(١٧) وأخرج (الخطيبُ) عن ابن عمرَ ، عنه ﷺ :

« إنَّ أَمِينَ هـذِهِ الأُمَّـة أَبُـو عُبَيْـدَةُ بن الجَرَّاح ، وَإنَّ خَيْرَ هـذِهِ الأُمَّـةِ عَبْـدُ اللهِ بنُ عَبَّاس » .

(١٨) وأخرج (أَبو نُعَيْم) في (الحلية) و (الـدَّيْلمي) في (مسنـد الفردوس) عن ابن عباس ، عنه ﷺ :

---

(١٥) عنه ـ أيضاً ـ رقم (٣٣١١٦) عن (الثلاثة) ، وهو عند (البخـاري) في (التـاريخ الكبير) من طريق سُهَيْل بن أبي صالح عن أبيـه عن أبي هُرَيْرَة : ٢ / ١ / ١٦٧ ولم يـذكر سُهَيْلَ بنَ بيضـاء ، وهو بسَنَـده عنـد (الترمـذي) (مناقب معاذ بن جبل) . ١٠ / ٢٩٦ ، وبلفظه في (المستدرك) : ٣ / ٢٣٣ .

(١٦) عنه رقم (٣٣١٢٤) وهو عند (التّرمذي) (منـاقب علي بن أبي طـالب) ومنـه مـا بين المعقوفين ، كما إن مـا بين القوسين ليست به : ١٠ / ٢١٦ ـ ٢١٧ ، وقال : « حديث غريب لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه ، ووجه الغرابـة أن في سنده المختار بن نافع وهو محدّث ضعيف من السادسة » .

(١٧) عن (الكنز) رقم (٣٣١٢٨) عن (الخطيب) .

(١٨) عنه ـ أيضاً ـ رقم (٣٣١٢٩) عن (الديلمي) ولم يذكر (أبا نعيم) ولم أجده في (الحلية) .

« خالدُ بنُ الوَليدِ سَيْفُ اللهِ وسَيْفُ رَسُولِه [وحَمْزَةُ بنُ عَبْدِ المُطّلب أَسَدُ اللهِ وأَسَدُ رَسُولِهِ ، وأبو عُبَيْدَةَ أمينُ اللهِ وأَمينُ رَسُولِهِ ،] وحُذَيْفَةُ بنُ اليَمانِ مِنْ أَصْفِياء الرَّحْمنِ ، وعَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ عَوْفٍ مِنْ تُجّارِ الرَّحْمنِ [عَزَّ وَجَلَّ] » .

(١٩) وأخرج (الدَّيْلمي) في (مُسْند الفِرْدَوْس) من حديث أنس عنه ﷺ ، قال:

« شَبابُ أَهْلِ الجَنَّةِ خَمْسَةٌ : حَسَنٌ وحُسينٌ وابنُ عُمَرَ ، وسَعْدُ بنُ مَعَاذٍ ، وأُبَيّ بنُ كَعْب » .

(٢٠) وأخرج (الحاكم) في (المُسْتدرك) من حديث أنس ، عنه ﷺ :

[٧ / ب] « أنا سَابِقُ العَربِ ، وصُهَيْبُ سَابِقُ الرُّومِ ، وسَلْمانُ سَابِقُ الفُرْسِ ، وبِلالُ سَابِقُ الحَبَشِ » .

(٢١) وأخرج (البُخاري) و (مُسْلِم) وغيرُهما من حديث عمرو بن العاص قال : سُئِل رَسولُ الله ﷺ :

« أي النّاسِ أَحَبُّ إليك ؟

قال : عائشَة ، فَقُلْتُ : مِنَ الرجال ؟

قال : أَبُوها ، فَقُلْتُ : ثم مَنْ ؟

قال : عُمَرُ ، فَعَدَّ رِجالاً » .

(٢٢) وأخرج (الترمذي) عن أُسامة بنِ زَيْد ، قال : كُنْتُ جَالِساً عند النبي ﷺ إذ جاء عَلِيٌّ والعَبّاسُ يَستأذِنان ؛ فقال :

---

(١٩) عنه - أيضاً - رقم (٣٣١٣١) عن (الديلمي) .

(٢٠) عنه - أيضاً - رقم (٣٣١٣٣) عن (الحاكم) ، وهو في (المُسْتَدرك) : ٣ / ٤٠٢ وأوله (السُّباق أَرْبَعَة ..) وفي إسناده عمارة بن زاذان (انظره) قال عنه (الذهبي) في تلخيصه : (واهٍ ضَعّفَه الدارقطني ، وذكره ابن أبي حاتم في العلل من حديث محمد بن زياد عن أبي أمامة ، قال : وسمعت أبي وأبا زرعة يقولان : هذا حديث باطل لا أصل له بهذا الإسناد) ، وقد رواه بسنده عند أبي حاتم (الطبراني) في معجمه (الصغير) : ١ / ١٠٤ ، وعنه من أكثر من طريق الحافظ الهيثمي : (مجمع الزوائد) : ٩ / ٣٠٥ وقال في أحدها : حَسَن الإسناد .

(٢١) الحديث عند (البخاري) (فضائل ..) ٧ / ١٧ - ١٨ و (مسلم) : ٢ / ٩٩ بسندهما عن عمرو بن العاص الذي سأل النبي : « أي النّاس .. » حين بعثه على جيش ذات السَّلاَسل .

(٢٢) (الترمذي) : (مناقب أسامة بن زيد) عنه عن النبي ﷺ ١٠ / ٣٢٣ ، ومابين القوسين ليست في مطبوع الترمذي ، وأضفنا منه مابين المعقوفين ، ومن حديث (فاطمة) أبو داود (المنحة ٢ / ١٢٩) .

أَتَدْرِي مَا جاءَ بِهِا ؟ قُلتُ : لاَ !

قال : لَكِنّي أَدْرِي ، إِئْذَنْ لَهُمَا . فَدَخَلا ، فَقَالا :

يارَسُولَ اللهِ جِئْنا نَسْأَلُكَ أَيُّ أَهْلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟

قال : فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمّدٍ .

قالا : (ما) جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عن أَهْلِكَ !

قال : أَحَبُّ أَهْلِي إِليَّ مَن [قد] أنعم اللهُ عَلَيْهِ وأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ ، - (يعني) أُسامَة بنَ زَيْدٍ - .

قَالا : ثُمّ مَنْ ؟

قَالَ : ثُمّ عَلِيُّ بنُ أَبي طالب .

فَقَالَ العبّاسُ : [يارسول الله] جعلتَ عمَّكَ آخِرَهُمْ !

فقال : إنَّ عَليا [قد] سَبقَكَ ، بالهِجْرَة » .

(٢٣) وأخرج (البخاري) و (أبو داود) و (الترمذي) عن ابن عمرَ .

قال : كُنـا نُفَـاضِلِ بَيْن النّـاسِ زَمَـانَ رَسُولِ الله ﷺ فنقول : أَبو بَكْرٍ ، ثُمّ عُمَرُ ، ثم عثمان ؛ ولا يُنْكِرُ ذَلكَ عَلَيْنا .

(٢٤) وأخرج (البخـاري) عن أنسٍ قـال : كان أُسَيْـد بنُ حُضَيْر وعَبَّـاد بن بِشْر عِنـدَ

---

(٢٣) البخاري : وفيه روايتان الأولى : « كنا نُخَيِّر بين الناس ... الحديث » ٧ / ١٣ ، والثانيـة : « كنـا في زَمن النبي ﷺ لا نعْدِلُ بأبي بكر أحداً ثُم عمر ثم عثمان ، ثم نترك أصحـاب النبي ﷺ لا نُفـاضل بينهم » (فتح ٧ / ٤٦) ، وانظر شرح ابن حجر عليهما ، وأخرجه (الترمذي) بإسنـاده عن نـافع عن ابن عمرَ بلفـظ : « كنـا نقول ورسول الله ﷺ حيّ : أبـو بكر وعمر وعثمان » (تحفـة : ١٠ / ٢٠١) ، وفي (الكبير للطبراني) من حـديث ابن عُمرَ قـال : كنـا نعـدُّ ورسـول الله ﷺ وأصحـابـه متـوافرون : أبـو بكْرٍ وعُمَرُ وعُثْمانُ ثم نسكت (الظـاهريـة : ٣ / ١٩٨ أ) . أمّـا (أبو داود) فقـد أفرد بـابـاً في (التفضيـل) ذكر بـه خمسـة أحـاديث عن ابن عمر ومحمد بن الحنفية وسفيان تتفق روايات الثلاثـة الأولى منهـا بمـا ذكره (البخـاري) والرابع بنفس المعنى والترتيب لأفضليـة الأربعة وأضاف الحديث الخامس عن سفيان : « الخلفاء خمسة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبـد العزيز » (سنن أبي داود : ٢ / ٢٦٢ وبلفظه عن ابن عمر : مجمع الزوائد : ٩ / ٥٨) .

(٢٤) البخاري : (باب منقبة أسيد بن حضير ... ٧ / ٩٨ - ٩٩ باختلاف يسير في اللفـظ ، وأضـاف روايـة ثـانيـة عن مَعمر عن ثـابت عن أنس أن أُسَيـد بن حضَيْر ورجلاً من الأنصـار ، وقـال حمّـاد : أخبرنـا ثـابت عن أنس كان أُسَيد بن حضير وعباد بن بشر ... الخبر) ، ومن الطريق الثـاني أخرجـه أيضـاً (أبو داود) في مسنـده (منحـة المعبود : ٢ / ١٤٠) .

رَسولِ الله ﷺ في لَيْلةٍ مُظْلِمَةٍ فخرجا مِنْ عِنْدِه فإذا بِنُورَيْن بَيْنَ أيْدِيهمَا ، فلما افْتَرقـا صَـارَ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ واحدٍ مِنْهُما نُوْرُه .

(٢٥) وأخرج (الترمـذي) و (الطبراني) ـ ورجـالـه رجـال الصحيـح ـ من حـديث سَهْل بن سَعْد قال : نَاشَدَ عثمانُ النّاسَ يَوْماً فقال : تَعْلَمون أن رسول الله ﷺ صَعِدَ أحُـداً ، وأبو بَكْر وعُمَرُ فارتجَّ الجَبَلُ وعليه أبو بَكْر وعُمَرُ وعُثْمانُ ؛ فقال النبي ﷺ :

« اثبُتْ أُحُد ، فَمَا عَلَيْكَ إلاَّ نَبيٌّ وصِدِّيقٌ وشَهيْدان » .

(٢٦) وأخرج الطّبراني في (الكبير) و (أبو يَعْلى) من حديث ابن عبـاس قـال : كان رسول الله ﷺ على (حِراء) ، فتزَلْزَلَ الجبل فقال رسول الله ﷺ :

« اثبُتْ أُحُد ، فَمَا عَلَيْكَ إلاَّ نَبيٌّ وصِدِّيقٌ وشَهيْدان » .

وعليـه : أبـو بكر وعُمَرُ وعُثْمانُ وعَلِيٌّ وطَلْحَـةُ والـزُّبَيْرُ وعَبْـدُ الرّحمن بنُ عَـوْفٍ وسَعِيدُ بن زَيْدٍ بن عَمْرو بن نفيل .

وفي إسناده النضر بن عُمَر ـ وهو متروك .

(٢٧) وأخرج الطبراني في (الأوسط) بإسناد حَسن من حـديث عبـد الله بن سَعْـد بن أبي سَرْح ، قـال : بينـا رَسُولُ الله ﷺ وعَشْرَةٌ مِنْ أصحـابـه : أبـو بكر وعُمَرُ وعُثْمانُ وعَلِيٌّ والزُّبَيْر وغيرهم على جَبَل حِراء إذْ تَحَرَّكَ بهم ، فقال النبي ﷺ :

« أُسْكُن حِراءُ فَإنّه لَيْسَ عَلَيْكَ إلاَّ نَبيٌّ أو صِدِّيقٌ أو شَهيْد » .

---

(٢٥) (الترمذي) عن أنس بلفظه ، وعن أبي هُرَيْرة وبـدل (أحـد) (حراء) وهو حـديث روي من عـدة طرق ذكر منها (الترمذي) عن عثمان وسَعِيد بن زَيد وابن عباس وسَهل بن سَعد وأنس بن مالـك وبُرَيْـدَة الأسلمي ، وقـد علق عليه بأنه « حديث صحيح » : (المنحة ١٠ / ١٨٥ و ١٨٧) ورواية عثمان من حديث طويل رواه ثمامـة بن حَزْن القُشَيْري الذي حَضَر حِصَار عُثانَ وسمِعَهُ يخطب ويناشد مُحـاصِريـه : ١٠ / ١٩٥ ، وقـد أخرجـه (أحمـد) ـ أيضاً ـ : ٥ / ٣٣١ ، وأبو داود : (منحة : ٢ / ١٣٩) ، مجمع الزوائد : ٩ / ٥٥ .

(٢٦) المؤلف عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٥٥ عن الاثنين ، وبلفظه من حديث سعيد بن زيـد : « أبو داود » ٢ / ١٣٩ وقد سها المؤلف فجعل جد سعيد « عُمَرَ » ووالد النضر « عَمْراً » والصحيح ماأثبتناه .

(٢٧) عن المجمع ـ أيضاً ـ : ٩ / ٥٥ ومن طريق آخر في (الكبير) (خ) الظاهرية : ٢ / ١١ أ .

(٢٨) وأخرج نحوَهُ الطّبراني في (الكبير) من حديث عبد الرحمن بن أبـذي . وفي إسناده إبراهيم بن إسحق الضرير وهو متروك .

(٢٩) وأخرج الطّبراني في (الكبير) من طريقين رجالها رجال الصحيح - إلاّ حِبَّانَ بنَ علي - ففيه خلاف ، عن أبي الأسْوَد وَرْدَان الكِندي ، قال :

كنا ذات يوم عند علي ، فوافق الناس منه [٨ / أ] طِيب نَفْسٍ ومُزَاح ، فقالوا : يا أمير المؤمنين حَدِّثْنا عن أصْحابك ، قال : عن أي أصحابي ؟

قالوا : عن أصْحابِ محمد ﷺ .
قال : كُلُّ أصحابِ محمد ﷺ أصحابي ، فَعَنْ أيِّهِمْ تَسْأَلُون ؟
قالوا : عن عبد الله بن مَسْعُود .
قال : قَرأ القُرْآنَ وعَلِمَ السُّنَّة وكَفَى بذلك .
(قال) : فَسُئِلَ عَنْ أبي ذَرّ ؛
قال : كان يُكْثِرُ السُّؤال ، فَيُعْطَى ويُمْنَع ، وكان حريصاً شحيحاً على دِينه ، حريصاً على العلم ، بَحراً قد مُلِئ له في وعائه حتى امتلأ .
فقلنا : فحدثنا عن حُذَيْفَةَ بنِ اليَمَان .
قال : عَلِمَ أمْرَ المُنافقين ، وسَأَلَ عَنْ المُعْضِلاتِ حَتّى عَقَلَ عنها تجدُوه بها عالماً .
قالوا : فَحَدِّثْنا عَنْ سَلْمان .
قال : مَنْ لَكُمْ بِمِثْلِ لُقْمانَ الحَكيمِ ، امرؤٌ « منا وإلينا أهْلَ البَيْتِ » ، أدْرَكَ العِلْمَ الأوَّل والعِلْمَ الآخر ، وقَرأ الكِتابَ الأوَّلَ والكتابَ الآخَرَ ، بَحْرٌ لا يَنْزِفُ .
قلنا : حَدِّثْنا عن عَمَّار بن ياسر .
قال : امْرُؤٌ خلط الإيمان بِلَحْمِه ودَمِهِ وشَعْرِهِ وبشْرِهِ حَيْثُ زَالَ لا يَنْبغي للنّارِ أنْ تأكُلَ مِنْهُ شيئاً(☆) .

---

(٢٨) (الكبير) (خ) : ق ١١ أ / ٢ : من حديث : سَهْل بن سَعْد عن عثمان رضي الله عنه وهو عند (أحمد) ١ / ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، من حديث سعيد بن زيد وأبي داود برقم ٤٦٤٨ .

(٢٩) (كنز العمال) : ١٣ / ١٥٩ - ١٦٢ بأطول من هذا ونسبه إلى زاذان بن عمر ولم أجده في مخطوط الظاهرية أو المطبوع من (الكبير) (١ - ٨ أجزاء) .

(☆) إشارة إلى الحديث النبوي عنه بهذا المعنى - انظر مناقب عمار -

قلنا : فحدِّثنا عن نَفْسِك .

قال : نَهَى اللهُ عَنْ التَّزْكِيَةِ !

قال رجل : فإنَّ اللهَ عَزّ وَجَلّ يقولُ : ﴿ وأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّث ﴾ .

قال : فإنّي أحَدِّثُ بِنِعْمَةِ رَبِّي ، كُنْتُ واللهِ إذا سُئِلْتُ أعْطيتُ وإذا سَكَتُّ ابْتُدِئتُ .

☆ ☆ ☆

(٣٠) وأخرج (الطبراني) في (الكبير) عَنْ رِبْعي بن خِراشٍ ، قال :

استأذن عبدُ الله بنُ عَبّاسٍ عَلَى مُعَاوِيَة ، وقد تَحَلّقَتْ عنده بُطونُ قُرَيْش ، وسَعِيدُ بنُ العَاصِ جالِسٌ عَنْ يَمينِهِ . فلما رَآهُ مُعَاوية مُقبلاً قال : يا سَعِيدُ ، واللهِ لأُلْقِيَنَّ عَلَى ابنِ عَبّاسٍ مَسائِلَ يَعْيا بجَوابِها ، فقَال له سَعِيد : لَيْسَ مثلُ ابنِ عَبّاسٍ يَعْيا بمَسائِلِكَ ؛ فلَمّا جَلَسَ قال له مُعَاوِيَة :

ما تَقُولُ في أبي بكر ؟

قال : رحم الله أبا بكْرٍ كانَ واللهِ للقُرآنِ تَالياً ، وعَنْ المَيْلِ نائياً ، وعن الفَحْشَاء سَاهِياً ، وعن المُنْكَرِ ناهِياً ، وبدينهِ عَارِفاً ، ومن الله خائفاً ، وبالليل قائماً ، وبالنّهار صائماً ، ومِنْ دُنْياهُ سَالماً ، وعلى عَدْلِ البَرِيّة عازماً ، وبالمعْرُوفِ آمِراً وإليه صَائِراً ، وفي الأحْوال شاكِراً ، وللهِ في الغُدُوِّ والرَّواحِ ذَاكِراً ، ولِنَفْسه بالمصالح قاهِراً ، فَاق أصْحابَهُ وَرَعاً وكَفَافاً وزُهْداً وعَفَافاً وبِرّاً وحِياطَةً وَزَهادَةً وكِفايَةً ، فأعْقَبَ اللهُ مَنْ ثلَبَه اللّعائن إلى يوم القيامة .

قال مُعَاوِيةُ : فما تَقُولُ في عُمَرَ بنِ الخَطّاب ؟

قال : رَحِمَ اللهُ أبا حَفْصٍ ، فإنّه كانَ واللهِ حَليفَ الإسْلامِ ، ومَأْوَى الأيْتامِ ، ومَحَلَّ الإيمانِ ، ومَلاَذَ الضُّعَفاء ، ومَعْقِلَ الحُنَفاء ، للخَلْقِ حِصْناً ، وللنّاسِ عَوْناً . قام بحَقِّ الله صَابراً مُحْتَسِباً حَتّى أظْهَرَ الله الدّينَ وفَتَح الدّيارَ ، وذُكِر اللهُ في الأقطار والمناهِل ، وَعَلى

(٣٠) الخبر بطوله في « المعجم الكبير » (خ) الظاهرية جـ ٣ ق : ٨٤ ب ـ ٨٥ ، ومنه أضفنا ما بين المعقوفين والزيادة التي بآخر الخبر ، وقد نقله المؤلف بنصه عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ١٥٨ ـ ١٥٩ ، و « تحلّقت » في الأصل « عكفت » .

التِّلال وفي الضّواحي والبِقاع ، وقوراً ، وفي الرَّخاء والشدّة شكوراً ، للهِ في كُلّ وَقْتٍ وَأَوانٍ ذَكُوراً ، فأعْقَبَ اللهُ مَنْ يُبْغِضُه اللّعْنَةَ إلى يَوْم الحَشْر .

قال مُعَاوِيَة : فما تقولُ في عُثْمانَ بن عَفّان ؟

قال : رَحِمَ اللهُ أبا عَمْرو ، كان واللهِ أكْرَمَ الحَفَدَة ، وأوصل البَرَرَةِ ، وأصْبَرَ القُرّاء ، هَجّاداً بالأسْحارِ ، كَثِيرَ الدُّموع [٨ / ب] عند ذِكْرِ اللهِ ، دَائِمَ الفِكْرِ فيما يَعْنيه اللَّيْلَ والنَّهارَ ، ناهضاً إلى كُلّ مَكْرُمَة ، يَسعَى إلى كُلّ مُنْجِيَةٍ ، فَرَّاراً من كُلّ مُوبِقَةٍ ، وصاحِبَ الجَيْشِ والبِئْر ، وخَتَنَ رَسُول الله ﷺ عَلَى ابْنَتَيْهِ . فأعْقَبَ اللهُ مَنْ سَبَّهُ النَّدامَةَ إلى يَوْمِ القِيامَة .

قال معاوية : فما تقول في عَليّ بن أبي طَالِب ؟

قال : رَحِمَ اللهُ أبا الحَسَن ، كانَ واللهِ عَلَمَ الهُدَى وكَهْفَ التُّقَى ، ومَحَلَّ الحِجَى (طَوْدَ النُّهَى) ونُورَ السُّرَى في ظُلَم الدُّجَى ، راغِباً إلى المَحَجَّة العُظْمَى ، عالماً بما في الصُّحُفِ الأولَى ، قائماً بالتَّأويلِ والذكْرَى ، مُتَعَلّقاً بأسْبابِ الهُدَى ، تارِكاً للْجَوْرِ والأذَى ، حائداً عَنْ طُرُقاتِ الرَّدَى ، وخَيْرَ مَنْ آمَنَ واتَّقَى ، وسَيِّدَ مَنْ تَقَمَّصَ وارْتَدَى ، وأفْضَلَ مَنْ حَجَّ وسَعَى ، وأسْمَحَ مَنْ عَدَلَ وسَوَّى ، وأخْطَبَ أهْلِ الدُّنْيا ـ إلاَّ الأنْبياءَ والنبيَّ المُصْطَفَى ـ وصَاحِبَ القِبْلَتَيْنِ ، فَهَلْ يُوازِيه مُوَحِّدٌ ؟!، وَزَوْجَ خَيْرِ النّساء ، وأبا السِّبْطَيْنِ ، لم تَرَ عَيْني مِثْلَهُ ولا تَرَى إلى يَوْمِ القِيامَةِ واللّقاء ، فَمَنْ لَعَنَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ والعِبادِ إلى يَوْمِ القِيامَةِ .

قال : فما تقولُ في طلحةَ والزُّبَيْر ؟

قال : رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهما ، كانا واللهِ عَفِيفَيْنِ ، بَرَّيْن ، مُسْلِمَيْن ، طاهِرَيْن ، مُتَطَهِّرَيْن ، شَهِيدَيْن ، عالِمَيْن زَلاَّ زَلَّةً ، واللهُ غافِرٌ لَهُما إنْ شاءَ اللهُ بالنُّصْرَةِ القَوِيمَة ، والصُّحْبَةِ القَدِيمَةِ ، والأفْعالِ الجَميلةِ .

قال مُعَاوِيَة : فما تَقُولُ في العَبَّاس ؟

قال : رَحِم الله أَبَا الفَضْلِ ، كانَ واللهِ صِنْوَ أبي رَسُولِ اللهِ ، وقُرَّةَ عَيْنِ صَفِيِّ الله ، لَهَمَّ الأقْوامِ ، وسَيِّدَ الأعْمامِ قَدْ عَلا بَصَرُهُ بالأمُورِ ، ونظَرُهُ في العَواقِبِ ، قَدْ زَانَهُ عِلْمٌ ، قَدْ تَلاشَتْ

الأحْسَابُ عِنْدَ ذِكْرِ فَضيلَتِهِ وتَبَاعَدَتِ الأنْسابُ عِنْـدَ فَخْرِ عَشيرَتِـهِ ، ولم لا يَكونُ كَـذلِـكَ ! وقد سَاسَه أكْرَمُ مَنْ دَبَّ وهَبَّ : عَبْدُ المُطَّلب ؛ أفْخَرُ مَنْ مَشَى مِنْ قُرَيْشٍ وَرَكِب(☆) !

فقال معاوية : صَدَقْتَ يابْنَ عَبّاسٍ ! أشْهَدُ أنَّكَ لِسَانُ أهْلِ بَيْتِكَ .

فلما خرج ابنُ عَبّاسٍ مِنْ عِنْدِهِ ، قال : ما كَلَّمتُهُ قَطُّ إلاَّ وجدتُهُ مُسْتَعِداً .



(☆) بعد هذا في (مخطوط الظاهرية) ورقة ٣٠ / ٨٥ ب وكذلك (مجمع الزوائد) :
« قـال مُعـاويـة : فَلِمَ سُمّيَتْ قرَيْشٌ قُرَيْشـاً ؟ قـال : بـدابَّة تكـون في البَحْر ، هي أعْظَمُ دَوابِّ البحرِ خَطراً ، لا تظفَرُ بشيء من دوابِّ البحر إلاَّ أكلته ، فسُمّيَتْ قريشاً لأنها أعظم العَرَب فِعالاً ، فقـال : هل تَرْوي في ذلـك شيئاً ؟ فأنشده قول الجُمحي :

وقريشٌ هي التي تَسْكُنُ البَحْـ ... ـرَ بِهـا سُمّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشـا
تَـأكُـلُ الغَثَّ والسَّمِينَ ولا تَتْـ ... ـرُكُ فيهـا لِـذي جَنَـاحَيْنِ رِيشـا
هَكَـذا في الكِتَـابِ حَيُّ قُرَيْشٍ ... يـأكُلُـونَ البِـلادَ أكـلاً كَشِيشـا
وَلَهُمْ آخِرَ الـزَّمـانِ نَبِيٌّ ... يُكْثِرُ القَتْـلَ فيهِمُ والخُمـوشـا
تَمْـلأُ الأرْضَ خَيلُـهُ ورِجَـالٌ ... يَحْشُرُونَ المَطِيَّ حَشْراً كَميشـا

ولعل الشوكاني أسقط هذا لعدم علاقته بما هو بصدده ، وقد أورد الأبيـاتَ ـ مـا عـدا الأخيرَ منهـا ـ ابنُ حَجَر في شَرحـه (فتـح البـاري) : ٦ / ٤١٦ ، وعن قريش ومختلف الروايـات في تسميتهـا انظر : الطبري : ٢ / ٢٦٣ ، وراجع (لسان العرب) مادة (قرش) ، وانظر : العقد الفريد : ٣ /٣١٢ وما بعدها .

فصل

في فضائل كُلِّ واحدٍ مِنَ الخُلَفَاءِ الأَرْبَعَةِ بخُصُوصِهِ

فصل

[١] في مناقب أبي بكر

رضي الله عنه

(١) أخرج (البخاري) و (مُسْلِم) وغيرُهما من حديث أبي سعيد قال : خَطَبَ رسولُ الله ﷺ فقال :

« إنَّ اللهَ تَعالى خَيَّرَ عَبْداً بَيْنَ الدُّنْيا وبَيْنَ مَاعِنْدَهُ ، فاخْتَارَ ماعِنْدَهُ » .

فَبَكَى أبو بَكْر ، فَعَجِبْنا لِبُكَائِهِ أن يُخبرَ رسولُ الله ﷺ عَنْ عَبْـدٍ خُيِّر ، فكانَ رَسُولُ الله ﷺ هو المُخَيَّرَ ، وكانَ أَبُو بكْرٍ هُو أَعْلَمَنا . فقال رسول الله ﷺ :

« إنَّ مِنْ أمَنِّ النَّاسِ عَلَيَّ في صُحْبَتِهِ ومَالِهِ أَبَا بَكْرٍ ، ولو كُنتُ مُتَّخِـذاً خَليلاً غَيرَ رَبِّي لاتَّخذْتُ أبا بَكْرٍ خَليلاً ، ولكنَّ أُخُوَّةَ الإسْلاَم ومَوَدَّته ، لاَ يبْقَيَنَّ في المَسْجِـدِ بـابٌ إلاّ سُـدَّ - الاَّ بَابَ أبي بَكْرٍ » .

(١) (البخاري) : (منـاقب أبي بكر : ٧ / ١٠) ، (مسلم) : ٢ / ٩٨ بـاختلاف يسير في اللفـظ كقولـه « خوخـة » بدل « باب » ، وقد ورد بهذا اللفظ عنـد الترمـذي (منـاقب : ١٠ / ١٤٤ ـ ١٤٥) ومن طريق آخر وروايـة غير أبي سعيد الخُدري رواه الترمذي أيضاً (١٠ / ١٤٢) . كما رواه (الطبراني) من طريق عبيد الله بن تمام عن خالد الحـذّاء ، (أحمـد) : ١ / ٢٧٠ ، زهر الفردوس : ١ / ٨٧ ، وانظر الحـديث بروايـاتـه ومعنى « لـو كنت متخـذاً خليلاً .. » في (مشكل الأثار) : ١ / ٤٤٠ ـ ٤٤٥ .

(٢) وأخرج (البخاري) من حديث أبي الدَّرْداء ، قال : كنت جالساً عِندَ النبي ﷺ ، إذ أقبل أَبُو بكْر آخذاً بِطَرَفِ ثَوْبه [٩ / أ] حَتى أَبْدَى عن رُكبتيه ، فقال ﷺ :

« أَمَّا صَاحِبُكُم فَقَدْ غَامَرَ » .

فَسلَّمَ ، وقال : إنه كَانَ بَيْني وبَيْنَ ابْنِ الخطَّابِ شَيْءٌ ، فأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ ثُمَّ نَدِمْتُ ، فسَأَلْتُه أَنْ يَغْفِرَ لِي فأَبى [عليّ] فأَقْبَلْتُ إِلَيْكَ .

فَقَال : « يَغْفِرُ اللهُ لَكَ يَاأَبَا بَكْر » [ثلاثاً] .

ثم إنّ عُمَرَ نَدِمَ فأتى مَنْزِلَ أَبي بكْرٍ ، فَقَالَ : أَثَمَّ أَبو بَكْرٍ ؟ فقالوا لاَ ، فأَتَى النّبيَّ ﷺ [فَسَّلم عَليه] فجعل وجه النبي ﷺ يَتَمَعَّرُ حتى أَشْفَقَ أَبو بَكْر ، فَجَثَا على رُكْبَتَيْه وقَالَ :

يارَسُولَ اللهِ [والله] إني كُنتُ أَظْلَم [مرتين] ، فقال النبي ﷺ :

« إنَّ اللهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ ، فَقُلْتُم كَذَبْتَ ! ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ صدقتَ ، وَوَاسَاني بِنَفْسِه ومَالِهِ ، فَهَلْ أَنْتُمْ تَارِكُونَ لي صَاحِبِي ؟ » . مرتين أو ثلاثاً .

فما أُوذِيَ بَعْدَهَا .

(٣) وأخرج (البخاري) وغيرهُ من حَديث ابن عُمَرَ ، قال : لما اشتد بالنبي ﷺ المَرضُ قِيلَ له في الصلاة ، فقال :

« مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بالنَّاسِ » .

فَقالَت عَائِشة : إنّ أَبَا بَكْرٍ [رَجُلٌ] رَقِيقُ القَلْبِ ، وإنه مَتَى يَقُمْ مَقَامَك لاَ يَكَاد يُسْمِعُ النّاس مِنَ البُكَاء ، فَلَو أَمَرْتَ عُمَر .

فقال : « مروا أبا بكر فلْيُصَلِّ » . فعاودته .

فَقَالَ : « مُرُوْهُ فَلْيُصَلِّ فَإِنّكُنّ صَوَاحِبُ يُوْسُفَ » .

---

(٢) (البخاري) : (مناقب : ٧ / ١٦ ـ ١٧) ومنه أضفنا بعض الكلمات بين معقوفين وهناك اختلاف يسير في بعض الأحرف تركناها بلفظها إذ إن المعنى واحد .

(٣) (البخاري) : (فتح : ٢ / ١٣٠) باختلاف يسير ، وبلفظه عند الترمذي (تحفة : ١٠ / ١٥٦) ، و(أحمد) : ٦ / ٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢١٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٧٠ و (مسلم) : ١ / ١٥٨ .

(٤) وأخرج (البخاري) و (مسلم) وغيرهما من حديث أنس قال : كان أَبُو بَكْر يُصَلِّي بهم في وَجَع النبي ﷺ الذي مَاتَ فيه ، فَلَما كانَ يومُ الاثْنَين وهُمُ صُفُوف في الصّلاة كَشَفَ النبي ﷺ سِتْرَ الحُجْرَةِ ، فَنظَرَ إليْنا وَهُوَ قَائِمٌ كَأَنّ وَجْهَهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ ، ثُم تَبَسَّمَ فَضَحِكَ ، فَهَمَمْنا أن نَفْتَتِنَ مِنَ الفَرَح برُؤيَةِ النَّبي ﷺ ، فَنَكَصَ أبُو بَكْرٍ عَلَى عَقِبَيْه لِيَصِلَ الصَّفَّ ، وظَنَّ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَارِجٌ إلى الصَّلاةِ ، فأَشَار إليْنَا النبيّ ﷺ أن أَتِمُّوا صَلاَتكُم ، وأَرْخَى السِّتْرَ ، فَتُوفِيَ مِنْ يَوْمِهِ .

(٥) وأخرج (البخاري) من حديث ابن عمر ، قال : رَأَيْتُ عُقْبَةَ بنَ أَبي مُعَيْطٍ جَاءَ إلى النبيِّ ﷺ وهُوَ يُصلّي فَوضَعَ رِدَاءَهُ في عُنُقِهِ فَخنَقَه [به] خَنْقاً شَدِيداً ، فَجَاءَ أبو بَكر حَتَّى دَفَعَهُ عَنْهُ ثم قال : « أَتَقْتُلونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ ، وقَدْ جَاءَكُمْ بالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ » .

قال عبد الله بن عمر : فذلك أشد ما صُنِع برسول الله ﷺ .

(٦) وأخرج (الترمذي) من حديث عائشة ، قالت : دَخَلَ أبو بكر عَلَى رَسُولِ الله ﷺ ، فقَال له ﷺ :

« أَبْشِرْ فَأَنْتَ عَتِيقُ اللهِ مِنَ النّارِ »

قالت : فمن يومئذ سمي عتيقاً .

(٧) وأخرج (أبو داود) والحاكم في (المستَدْرَك) من حديث أبي هُرَيْرَة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« أَتَاني جِبْريلُ فَأَخَذَ بيَدَي فَأَرَاني بَابَ الْجَنّةِ الّذِي تَدْخُلُ مِنْهُ أُمّتِي » .

---

(٤) (البخاري) : (فتح : ٢ / ١٣٠ و ٨ / ١١٧) ، وبلفظه عند (أحمد) : ٣ / ١٩٦ و (مسلم) : ١ / ١٥٩ بلفظه وبروايتين أخريين بلفظ مقارب ، وانظر هذا الخبر والذي قبله وغيرهما بشيء من التفصيل : (طبقات ابن سعد : ٢ / ٢١٤ ـ ٢٢٨) .

(٥) (البخاري) : (مناقب : ٣٢/٧) وأول الخبر عن عروة بن الزبير ، قال : سألت عبد الله بن عمر عن أشد ما صنع المشركون برسول الله (ﷺ) ، قال : ... بنصه ، وبسنده ولفظه عند (أحمد) : ٢٠٤/٢ ، الطبري : ٣٣٣/٢ .

(٦) (الترمذي) : (مناقب : ١٦٤/١٠ ـ ١٦٥) وفيه زاد « فيوْمَئِذٍ سُمّيَ عتيقاً » وأضاف التّرمذي بأنّ هذا حديث غريب وقد رواه بعضهم عن مَعْن وقال عن موسى بن طلحة عن عائشة ، وبهذا الإسناد عند (الحاكم) : ٦١/٣ .

(٧) (سنن أبي داود) : ٢٦٥/٢ ، (المستدرك) : ٧٣/٣

فقال أبو بكر : يَارَسُولَ اللهِ وَدِدْتُ أني كُنْتُ مَعَكَ أَنْظُر إليْه .

فقال : « أَمَا إِنّكَ يا أبا بكر أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنّةَ مِنْ أُمّتي »

(٨) وأخرج (الترمذي) من حديث أبي هريرة أيضاً ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما لأَحَدٍ عِنْدنا يَدٌ إلاّ وَقَدْ كَافَأْنَاهُ بها ، مَا خَلاَ أبا بَكْرٍ [٩ / ب] فإنّ لَهُ عِنْدَنا يداً يُكَافيه اللهُ بهَا يَوْمَ القِيَامَةِ ، ومَا نَفَعَنِي مَالُ أحدٍ قَطُّ مَا نَفَعَنِي مَالُ أبي بَكْرٍ ، (وما عَرَضْتُ الإسْلامَ عَلَى أَحَدٍ إلاّ كانَتْ لَهُ كَبْوَةٌ إلاّ أبا بَكْرٍ فإنّهُ لم يَتَلَعْثَمْ) ولَوْ كُنتُ مُتّخِذاً خَليلاً لاتَّخَذْتُ أبا بَكْرٍ خليلاً ، ألاَ وانَّ صَاحِبَكُم خَلِيلُ اللهِ » .

(٩) وأخرج (التِّرمذي) من حديث ابن عمرَ عنه ﷺ أنه قَالَ لأَبي بَكْرٍ :

« أَنْتَ صَاحِبِي عَلَى الْحَوْضِ ، وَصَاحِبي فِي الغَارِ »

(١٠) وأخرج أحمد في (المُسْنَد) من حديث عائشة أنه ﷺ قال لأَبي بَكرٍ :

« أَبَى اللهُ وَالمُسْلِمُونَ أَنْ يُخْتَلَفَ عَلَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ » .

(١١) وأخرج (البخاري) و (مُسْلم) عن عائشة ـ أيضاً ـ أنَّ النبيَّ ﷺ قال لها :

« ادْعي أبَا بكْرٍ ، أَبَاكِ ، وأَخَاكِ حَتّى أَكْتُبَ كِتَاباً ، فإنّي أَخَافُ أَنْ يَتَمَنَّى مُتَمنٌّ أَوْ يَقُولَ قَائِلٌ أَنا أَوْلَى ، ويأبَى اللهُ والمُؤْمِنُونَ إلاّ أَبَا بَكْرٍ » .

(١٢) وأخرج (مُسْلم) عن عائشة ـ أيضاً ـ :

« لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لاتَّخَذْتُ ابن أَبِي قُحَافَةَ خَليلاً ، ولَكِنَّ صَاحِبَكُمْ خَليلُ اللهِ » .

---

(٨) (الترمذي) : (مناقب : ١٤٦/١٠ ـ ١٤٧) وما بين القوسين ليست عنده وذكر قسم منه من حديث (أحمد) : ٢٥٣/٢ و ٣٦٦ وأخرجه (ابن ماجه) مختصراً : ٤٩/١ وبعض الحديث من طرق أخرى في مجمع الزوائد « : ٤٤/٩ ـ ٤٥ ، و » تهذيب ابن عساكر : ١٦٧/٥.

(٩) (الترمذي) : مناقب ١٥٤/١٠

(١٠) (أحمد) : ٤٧/٦ ، عن عائشة قالت : لمَا ثَقُل رسول الله ـ ﷺ ـ قال لعبد الرحمن بن أبي بكر : « إئتني بكتف أولوح حتى أكتب لأبي بكر كتاباً لا يُختلف عليه » ، فلما ذهب عبد الرحمن ليقوم ، قال : .. (الحديث) بلفظه .

(١١) بلفظه عند (مسلم) : ١٠٠/٢/٢ ، ومن حديث أطول باختلاف يسير في اللفظ عند البخاري : (فتح ١٧٥/١٣ و ١٠١/١٠ ـ ١٠٢)

(١٢) (مسلم) : ٩٩/٢/٢ بهذا اللفظ من حديث عبد الله بن مَسْعود ، والترمذي بنحوه : (مناقب : ١٤٧/١٠)

(١٣) وأخرج (أحمد) و (مسلم) من حديث ابن مَسْعُود نحوَه .

(١٤) وأخرج (الحاكم) في (تاريخه) من حديث أنس عنه ﷺ :

« مَا صَحِبَ النَّبيِّينَ والمُرْسَلِين أَجْمَعِينَ وَلاَ صَاحَبَ يَـسَ أَفْضَلَ مِن أَبِي بَكرٍ » .

(١٥) وأخرج (البخاري) و (مسلم) و (أحمد) و (التِّرمذي) و (النَّسائي) من حديث أبي هُرَيْرَة عنه ﷺ أنه قال :

« مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ [من شَيْءٍ من الأَشياء] في سَبِيلِ اللهِ نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ يا عَبْدَ اللهِ هذا خَيْرٌ ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلاَةِ دُعِيَ مِنْ باب الصَّلاَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الجِهَادِ دُعيَ من بَاب الجهادِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيام دُعِيَ مِن بَاب الرَّيَّان ، ومَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَاب الصَّدَقَةِ » ، قال أبو بَكر : هَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِن تِلْكَ الأَبْوَابِ كُلِّها ؟ قال : « نعَمْ وأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُم » .

(١٦) وأخرج (البُخاري) و (مُسْلم) وغيرُهما عن (عائشة) أنّ النبي ﷺ قال لأبي بَكْرٍ في الغار :

« مَا ظَنُّكَ ، يا أَبَا بَكْرٍ ! بِاثْنَيْنِ اللهُ ثَالِثُهُمَا ؟ » .

(١٧) وأخرج (التِّرمذي) عن عائشةَ عنه ﷺ :

« لاَ يَنْبَغي لِقَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يؤمَّهُم غَيْرُهُ » .

---

(١٣) من حديث عبد الله بن مَسْعود : (أحمد) : ٣٧٧/١ و ٣٨٩ و ٤٠٨ و ٤٣٣ و ٤٣٤ و ٤٣٧ و ٤٣٩ و ٤٥٥ و ٤٦٢ ، (مسلم) ٩٩/٢/٢ و (مجمع الزوائد) عن الطبراني ٤٤/٩

(١٤) (تاريخ نيسابور) : للحاكم كتاب في عدة أجزاء رتبه الحاكم على حروف المعجم وهو يضم تراجم لصحابة رسول الله (ﷺ) ولأعيان نيسابور إلى سنة ٣٦٠ هـ لكننا لا ندري أين نسخه وسيتكرر ذكره بعد هذا ، عن الكتاب وتكملته انظر : (سزكين تاريخ التراث : ٣٦٩/١) GAS, I, 203 - 204 وقد نقل المؤلف هذا عن كنز العمال : ٥٤٦/١١ برقم ٣٢٥٦٤

(١٥) (البخاري) : (فتح الباري ١٩/٧) ، (مسلم) : ٤١٦/١/٢ ، (أحمد) : ٢٦٨/٢ ، (التِّرمذي) : (تحفة ١٥٩/١٠) ، النَّسائي : (كتاب الزكاة : ٧/٥) ، ومابين المعقوفين ليس في الأصل ولا في (مسلم) وزاد البُخاري من (باب الصيام وباب الريّان) ؛ والرَّيّان مشتق من الري ، فالعطشان بالصوم سيروى من بابه .

(١٦) (البخاري) : (فتح الباري : ٩/٧ و ٢٦٢/٨) ، (مسلم) : ٩٨/٢/٢ ، والحديث فيهما عن أنس عن أبي بكر كذلك (أحمد) ٤/١ .

(١٧) (الترمذي) : تحفة : ١٥٨/١٠

(١٨) وأخرج (ابن عَدِي) و (الطَّبَراني) في (الكبير) ، و (الديْلَمي) ، والخطيب في (المتَّفِق والمفتَرِق) عن عِكْرِمَةَ عن [ابن] سَلَمة بنِ الأكوع عن أبيه عنه ﷺ :

« أبو بَكْرٍ خَيْرُ النّاسِ بَعْدِي ـ إلاَّ أنْ يكونَ نَبِيٌّ » .

قال ابن عَدِي : هذا الحديث أحد ما أُنْكِرَ على عِكْرِمَة .

(١٩) وأخرجه أيضاً (الطبراني) في (الكبير) من حديثه وفي إسناده إسماعيل بن زياد وهو ضعيف .

(٢٠) وأخرج الحاكِمُ في (تاريخه) و (أبو نُعَيْم) في (فضائل الصحابة) و (الخطيب) و (الدَّيْلَمي) عن سهل بن سعد عنه ﷺ :

« حُبُّ أَبي بَكرٍ وشُكْره واجِبٌ عَلَى أُمّتِي » .

قال (الخطيب) : تفرد به عمر بن إبراهيم الكردي وهو ذاهب الحديث .

(٢١) وأخرج (ابن سَعْد) من حديث أبي وَهْب ، مولى أبي هُرَيْرَة عنه ﷺ :

« قُلْتُ لِجِبْرِيلَ عَلَيْه السَّلام لَيْلَةَ أُسْرِيَ بي : إنّ قَوْمِي لاَ يُصَدّقُونَني ، قال : يُصَدّقُكَ أَبُو بَكْرٍ ، وهُوَ الصِّدِّيقُ » .

(٢٢) وأخرج (الدَّيْلمي) من حديث أُمِّ هَانِئ عنهُ ﷺ :

« يا أَبَا بَكْر إن الله تَعَالى سَمَّاكَ الصِّدِّيقَ » .

---

(١٨) المؤلف عن كنز العمال : رقم (٣٢٥٧٨) عن الأربعة ، وذكره الذهبي في ترجمته لعكرمة بن عمار (ميزان الاعتدال : ٩٠/٣) ، وأضفنا [ابن] لأن عكرمة يروي عن اياس بن سلمة (انظره) وزهر الفردوس (خ) : ٨٧/١ ، والطبراني (التالي) وتاريخ بغداد : ٢٦٠/١٢

(١٩) (مجمع الزوائد) عن (الطبراني) وبنفس لفظ تضعيفه لإسماعيل بن زياد ٤٤/٩

(٢٠) المؤلف عن (كنز العمال) رقم (٣٢٥٩٣) عن الأربعة ، وقد أورده الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) : ٢٠٢/١١ ، وانظر حال (عمر بن إبراهيم الكردي) في ترجمتنا له ، وقد روى الحديث عن ابن أبي ذئب عن أبي حازم عن سهل بن سعد ، وجاء نصه في : (الأفراد للدارقطني) : « إن أمنّ الناسِ عَلَينا في صُحْبَته وذات يده أبو بكر رضي الله فحبه وشكره وحفظه واجب على أمتي » وعلق عليه : حديث غريب من حديث أبي حازم عن سهل بن سعد ... (خ ١٢٢/٣)

(٢١) عن الكنز ـ أيضاً ـ رقم (٣٢٦١١) ، وهو في ابن سَعْد : ٢١٥/١

(٢٢) عن (الكنز) رقم (٣٢٦١٥) عن (الديلمي) عن أم هانئ

(٢٣) وأخرج (أبو نُعَيْمْ) في (المعرفة) من حديث عائشة عنه ﷺ :

« أَبُو بَكْرٍ عَتَيقُ اللهِ مِنْ النّارِ » .

وفي إسناده إسحق بن يَحْيى بن طلحة ، وهو متروك .

(٢٤) وأخرج (ابن عساكر) عن أبي الدَّرْدَاء ، قال : قال [١٠ / أ] رسول الله :

« إن أَبَا بَكْرٍ خَيْرُ مَنْ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَغَرَبَتْ » .

وله طرق منها عند (أبي نُعَيْمْ) في (المعرفة) ، ومنها عند (أبي نعيم) - أيضاً - في (الحلية) و منها عند (ابن النَّجار) ، ومنها عند (الطَّبَراني) في (الكبير) واسناده ثقات .

(٢٥) وأخرج (أبو نُعَيْمْ) في (الحِلْيَة) من حديث أنس عنه ﷺ أنه قال :

« اللهُمَّ اجْعَلْ أبا بَكْرٍ مَعي في دَرَجَتي يَوْمَ القِيامة » .

(٢٦) وأخرج (الدَّيْلَمي) من حديث جابر عنه ﷺ :

« تَأْتي المَلائكةُ بِأَبي بَكْرٍ مَعَ النَّبيّينَ والصِّدِّيقينَ ، تَزُفُّه إلى الجَنَّة زفّاً » .

(٢٧) وأخرج (الطَّبراني) في (الكبير) - ورجال إسناده ثقات - من حديث ابن عَبّاس عنه ﷺ :

« يَدْخُل الجَنّةَ رَجُلٌ ، لاَ يَبْقَى أَهْلُ دارٍ وَلاَ غُرْفَةٍ إلاَّ قَالُوا : مَرْحَباً مَرْحَباً ! إلَيْنَا ، وهُوَ أَنْتَ يَا أَبَا بَكْر » .

---

(٢٣) عن (الكنز) رقم ٣٢٦١٦ وأخرجه (الترمذي) من حديث عائشة بلفظ « ... أنت عَتيقُ اللهِ من النّارِ ، فيومئذ سُمّيَ عتيقاً » وقال : (هذا حديث غريبٌ ، وروى بعضهم هذا الحديث عن معن وقال عن موسى بن طَلحة عن عائشة) . تحفة : ١٠/١٦٤ - ١٦٥ وبنص من حديث ابن الزبير (مجمع الزوائد) عن الطبراني والبزار : ٩/٤٠ - ٤١

(٢٤) عن الكنز - أيضاً - رقم (٣٢٦٢٠) ومختلف الروايات المذكورة : ١١/٥٥٦ - ٥٥٧ ، وذكره الهيثمي ، عن (الطبراني) رواه في (الأوسط) من حديث أبي الدَّرْدَاء وفي إسناده اسماعيل بن يحيى التَّيمي ، وذكر أنه كذاب : (مجمع الزوائد) : ٩ / ٤٤ ، ومن طريق آخر فيه (بقية) وهو مدلس ٩/٤٤

(٢٥) عن (كنز العمال) : ١١/٥٥٧ رقم (٣٢٦٢٥) عن أبي نُعَيْم ، وهو في (الحِلية) : ١/٣٣ . وفيها « اللهم ادخل ... » .

(٢٦) عن (الكنز) رقم (٣٢٦٢٧) .

(٢٧) بنصه في (مجمع الزوائد) : ٩ / ٤٦ وذكر أن الطبراني رواه في (الكبير) و (الأوسط) وأن رجاله رجال الصحيح غير أحمدَ بن أبي بكر السالمي وهو ثقة .

(٢٨) وأخرج (ابن النَّجار) من حديث جابر ، عنه ﷺ :

« إنّ اللهَ تعالى يَتَجلَّى لِلنّاس عَامَّةً ، ويَتجلَّى لأَبِي بَكْرٍ خاصّةً » .

(٢٩) وأخرج (الحاكم) في (المستَدرك) و (ابن مَرْدَويه) ، من حديث جابر عنه ﷺ أنّه قال :

« يا أَبَا بَكْرٍ ! أَعْطَاكَ اللهُ الرِّضْوَانَ الأَكْبَرَ ، قَالَ : وَمَا رِضْوانُه الأَكْبَرُ ؟ قَالَ : إنّ اللهَ سُبْحَانَهُ يَتَجَلّى لِلْخَلْقِ عَامَّةً وَيَتَجَلَّى لَكَ خَاصّةً » .

(٣٠) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) و (ابن شاهين) ، من حديث معاذ عنه ﷺ قال :

« إنّ اللهَ يَكْرَهُ فَوْقَ سَمَائِهِ أَنْ يُخَطَّأَ أبو بكر » .

ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

(٣١) وأخرجه ـ أيضاً ـ (الطبراني) في الأوسط من حديث سهل بن سعد السَّاعِدي بإسناد رجاله ثقات .

(٣٢) وأخرج (الدَّيْلمي) من حديث عَرْفَجَة بن صَرِيح عنه ﷺ ، قال :

« أَنَا سَيْفُ الإِسْلاَم ، وأَبُو بَكْرٍ سَيْف الرِّدَةِ » .

(٣٣) وأخرج (الخطيبُ) في (المتّفِق والمفتَرِق) من حديث عائشة عنه ﷺ قال :

« النّاسُ كُلُّهم يُحاسَبُونَ إلاَّ أَبَا بَكْرٍ » .

وإسناده لا بأس به ، وأخرجه ـ أيضاً ـ أبو نُعَيْم .

(٣٤) وأخرج (ابن مَرْدَوَيْه) من حديث أبي هُرَيْرَة عنه ﷺ قال :

---

(٢٨) عن (كنز العمال) رقم (٣٢٦٢٩) عن (ابن النجار) .

(٢٩) عن (الكنز) ـ أيضاً ـ (٣٢٦٣٠) عن الاثنين ، وهو في (المستدرك) : ٣ / ٧٨ من حديث جابر .

(٣٠) عن (الكنز) : رقم ٣٢٦٣٢ عن (الاثنين) وأخرج آخر مثله قبله عن معاذ وقال : أورَدَهُ ابن الجَوْزي في المَوْضُوعات ، وكرَّره عن الحارث والطبراني وابن شاهين برقم (٣٢٥٧٣) .

(٣١) (مجمع الزوائد) عن (الطبراني) : ٩ / ٤٦ من حديث مَعاذ وسهل بن سعد الساعدي .

(٣٢) عن (كنز العمال) : رقم (٣٢٦٣٤) عن (الدَّيْلمي) .

(٣٣) عن (كنز العمال) : رقم (٣٢٦٣٥) عن الخطيب وعن أبي نُعَيْم الرقم الذي يليه ٣٢٦٣٦ .

(٣٤) عن (كنز العمال) : رقم (٣٢٦٣٩) عن ابن مَرْدَوَيْه ومنه الإضافة .

« مَا بَالُ أَقْوامٍ نَقَضُوا عَهْدِي ، وضَيّعُوا وَصِيَّتِي ، في أَبي بَكْرٍ وزيرِي وأنِيسي فِي الغَارِ [لاَ تَنالُهُم شَفَاعَتِي] » .

(٣٥) وأخرج (البَزّار) و (الطّبراني) بإسنادين رجالهما ثقات من حديث عبد الله بن الزُّبَيْر عنه ﷺ أنه نظر إلى أبي بَكْرٍ فقال :

« هذا عَتِيقُ الله مِنَ النّار » .

(٣٦) وأخرج نحـوَه (الطّبراني) في (الكبير) من حـديث أبي حَفْص عمَرَ بنِ عَلي ، وإسناده جيد .

(٣٧) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) بإسناد رجاله ثقات عن حكيم بن سعد قـال : سمعت عَلياً حَلَفَ بالله أنه أنزل اسم أبي بكر من السماء (الصدّيق) .

(٣٨) وأخرج (الطّبراني) في (الأوسط) عن ابن عَبّاس أن أول من أسلم (أبو بكر) .

وكذلك أخرجه في (الأوسط) من حديث ابن عمر ،

وكذلك أخرجه في (الأوسط) ـ أيضاً ـ من حـديث زيـد بن أرمح ؛ وفي كل إسنـاد من هذه الأسانيد الثلاثة ـ ضعيف ـ .

(٣٩) وأخرج (الطّبراني) في (الأوسط) من حديث سَعد بنِ زُرَارَةَ ، عنه ﷺ قال :

« أَخْبَرَني جبْرِيلُ أنّ خَيْرَ أُمّتِكَ بَعْدَكَ أَبُو بَكْرٍ الصّدِيْق » .

وفي إسناده أبو غُزَيّة محمد بن مُوسى وهو ضعيف .

(٤٠) وأخرج أحمد في (المسنـد) والطّبراني في (الكبير) من حـديث رَبيعـة الأسْلَمي قال :

---

(٣٥) (مجمع الزوائد) عن (الاثنين) : ٩ / ٤٠ .

(٣٦) مجمع الزوائد : ٩ / ٤٠ .

(٣٧) عن الطبراني : (مجمع الزوائد) : ٩ / ٤١ وذكر أن إسناده جيد .

(٣٨) مجمع الزوائـد : ٩ / ٤١ ، وفي (الكبير) أخرج حـديثين من طريقين مختلفين عن علي رضي الله عنـه أن أبـا بكر خيرُ الأمة بعد نبيها ﷺ (ط) : ١ / ٦٤ ـ ٦٥ .

وتضعيفه لأبي غُزَيّة : (مجمع الزوائد) : ٩ / ٤٤ .

(٣٩) (مجمع الـزوائـد) عن (الأوسـط) : ٩ / ٤٤ بنصـه وتضعيف أبي غـزيـة محمد بن مـوسى (انظره في التراجم آخر الكتاب) .

(٤٠) (أحمد) : ٤ / ٥٨ ـ ٥٩ من حـديث طويل حـذف الشوكاني نصفَـه الأول ، وقـد جـاء في أوّل هـذا القسم عنـد =

كنت أخـدمُ رسـول الله ﷺ فـأعطـاني أرضـاً (وأعطى) أبـا بكر أرضـاً ، فجـاءت (الدُّنيا) فـاختلفنـا في عِـذْق نَخْلَـة ، فقـال أبو بكر : هِيَ في حَـدِّي ، وقلت أنـا : هي في حَدي ، فكان بَيْني وبَيْن أبي بكر [١٠ / ب] كَلاَم ، فقال أبو بكر كَلمـةً كرهتهـا ، ونـدم ، فقال : يـا رَبيعـةُ رُدّ عليّ مثلَهـا حتى يكونَ قِصـاصـاً ! ، فقلت لا أفعل ! فقـال أبو بكر : لَتَفْعَلْ وإلاّ اسْتَعْدَيْتُ عليك رسول الله ﷺ . فقلتُ : ما أنا بفاعل ! .

فانطلق أبو بكر إلى النَّبي ﷺ ، وانطلقتُ [أتلوه] ، فجـاء نَـاسٌ مِنْ أَسْلَم فقـالوا : رحِمَ الله أبا بَكْر في أي شيءٍ يَستعدي عَلَيْك رسول الله ﷺ ، وهو الذي قال لك مـا قـال ، فقلت : أَتَدرون مَنْ هذا ؟ ، هذا أبو بكر الصّديق ، وهو ثاني اثنين ، وهو ذو شَيبة المسلمين فإياكم يلتفت فيراكم تنصروني عَلَيـه فيَغْضَبَ ويـأتي رسول الله فيغضبُ لِغَضَبِـه ، فَيَغضبَ الله لِغَضبِهما فتهلك ربيعة ! . قالوا : فما تأمرنـا ؟ قلتُ : ارجعوا . فـانطلق أبو بكر إلى رسول الله ﷺ وتَبعتُه وحدي ، وجعلتُ أتلوه حتى أتى رسولَ الله ﷺ ، فَحدّثه الحـديثَ كما كان ؛ فَرفَع رَسولُ الله ﷺ إليّ رأْسَهُ فقال :

« يَا رَبيْعَةُ مَالَكَ ولِلصّدّيق ؟! » .

قلتُ : يَارسولَ الله كان كذا وكذا ؛ فقال لي كلمة كرهتها .

فقال لي : قُلْ كَمَا قُلْتُ حتى يَكُونَ قِصاصاً .

[فأبَيتُ] فقال رسول الله ﷺ :

« أجَلْ فَلاَ تَرُدَّنَّ عَليه ، ولَكِن قُل : غَفَرَ اللهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْر »

[فقلت : غَفَرَ الله لك يا أبا بكر] .

فولى أبو بكر وهو يَبْكي .

ورجال الحديث ثقات إلاّ مبارك بن فضالة ، وحديثه حسن .

= (أحمد) : ... و « أعطاني أبو بكر أرضاً » ويَبْدو أنه حدث تصحيف فنص الشوكاني يتفق مع السيـاق ، وأضفنـا منه بعض الكلمات التي بين مَعْقوفين ، والحديث بسنده عن أبي النضر هاشم بن القاسم عن المبارك بن فضـالـة عن أبي عِمران الجوني عن ربيعـة الأسلمي ، وقـد أورَدَهُ بلفظـه وتَحسينـه لمبـارك بن فضـالـة عن (الطبراني) (مجمع الزوائد) : ٩ / ٤٥ ونحسب أن المؤلف نقله عنه .

(٤١) وأخرج (الطبراني) في (الكبير) و (الأوسط) من حديث عقبة بن عامر ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« لما أُسْرِيَ بي إلى السَّماء دَخَلْتُ جَنَّة عَدْنٍ ، وَقَعَتْ في يَدي تُفَّاحَة ، فلما وَضَعْتُها في يَدِي انْفَلَقَتْ عَنْ حَوْرَاء عَيْنَاء ، مَرْضِيّة ، أَشْفارُ عَيْنِها كَمَقادِيم أَجْنِحَةِ النّسُورِ ، قُلْتُ لَهَا : لِمَنْ أنْتِ ؟ قالَتْ : أَنَا لِلخليفَةِ مِنْ بعدك ! » .

ورجال إسناده رجال الصحيح ، إلاَّ عبد الله بن سليمان العَبْدي ، وقد وثّقه ابن حبّان .

(٤٢) وأخرج (الطّبراني) في (الأوسط) عن سَلَمة بن زُفَر ، قال : كان علي إذا ذُكر أبو بَكْر قال :

« يَذْكرون السَّبَّاق ، يذكرون السَّبَّاق ، والذي نفسي بيده ما اسْتَبَقْنا إلى خير قَطُّ إلاّ سَبَقَنَا إليه أبو بكر » .

ورجال إسناده ثقات ، إلاّ أحمدَ بنَ عبد الرحمن بن الفضل الحرَّاني .

(٤٣) وأخرج (البَزَّار) من حديث محمد بن عَقيل عن علي بن أبي طالب ، قال : خطبنا علي ، وقال في خطبته :

« أَنْشُدُكم اللهَ أَمُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ خَيرٌ أم أبو بَكْر ؟ ، فَسَكَت القوم ، فقالَ : ألا تجيبون ؟ فوالله لساعَة من أبي بكر خَيرٌ من مِثْلِ مُؤمنِ آلِ فِرْعَونَ ؛ ذاكَ رجلٌ كتَم إيمَانَه ، وهذا رَجُل أعْلَن إيْمَانه » .

---

(٤١) بلفظه عن (الطّبراني) في (مجمع الزوائد) : ٩ / ٤٦ وعلق عليه أن الطبراني رواه في (الكبير) و (الأوسط) عن شيخه بكر بن سهل ، قال الذهبي : مقارب الحديث عن عبد الله بن سليمان العَبْدي وثقه ابن حِبّان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٤٢) بنصه ونقده للحراني الذي ذكر الهيثمي أنه لم يعرفه : مجمع الزوائد ٩ / ٤٦ .

(٤٣) الحديث عن (البَزّار) نقل الشوكاني القسم الأخير منه بلفظه عن (مجمع الزوائد) ـ أيضاً ـ : ٩ / ٤٦ ـ ٤٧ وقد ذكر الحافظ الهيثمي أن فيه مَن لم يعرف .

(٤٢) بنصه ونقده للحراني الذي ذكر الهيثمي أنه لم يعرفه : مجمع الزوائد ٩ / ٤٦ .

(٤٣) الحديث عن (البَزّار) نقل الشوكاني القسم الأخير منه بلفظه عن (مجمع الزوائد) ـ أيضاً ـ : ٩ / ٤٦ ـ ٤٧ وقد ذكر الحافظ الهيثمي أن فيه مَن لم يعرف .

(٤٤) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) بإسناد رجاله ثقات ـ إلاّ مُصْعَبَ بن ثابت ـ عن عبد الله بن الزُّبَيْر ، قال : نَزَلَتْ في أبي بَكْر الصِّدِّيق : ﴿ وما لأَحَدٍ عِنْدَهُ مِن نِعْمَةٍ تُجْزَى ، إلاّ ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الأعْلَى ولَسَوْفَ يَرْضَى ﴾ .

(٤٥) وأخرج (الحاكم) في (المستدرك) عن علي بن أبي طالب أنه لمّا سُئِل عن أبي بكر فقال :

ذاك امْرُؤٌ سَمّاهُ الله [١١ / أ] صِدِّيقا على لِسانِ مُحَمَّدٍ وجِبْرِيل ﷺ .

(٤٦) وأخرج (الحاكم) في (المستدرك) ـ أيضاً ـ وقال : صحيح الإسناد ، من حديث عائشة قالت :

لما أُسْرِيَ بالنبي ﷺ إلى المسجد الأقْصَى أصبح يتحدَّثُ الناسُ بذلِكَ ، فارتَدَّ ناسٌ ممن كانوا آمنوا به وصَدَّقُوه ، وسَعَوْا بذلك إلى أبي بكر ، فقالوا : « هلْ لك إلى صاحِبِكَ ! يَزْعُمُ أنَّه أُسْرِيَ به الليلةَ إلى بَيْتِ المَقْدس ! ، قال : أَوَ قال ذلك ؟ قالوا : نعم ! ، قال : لئن كَانَ قَالَ ذلكَ ، لقد صَدَقَ . قالوا : وتُصدِّقُه أنه ذهَبَ اللّيلةَ إلى بَيْتِ المقْدِس ، وجاء قَبْلَ أنْ يُصْبح ؟! قال : نعم ! إني لأُصَدِّقُه فيما هو أبْعَدُ مِنْ ذلك ، أصَدِّقُه بِخَبر السماء في غَدْوَةٍ أو رَوْحَة ؛ فلذلك سُمِّيَ أبو بكر (الصدّيقَ) .

(٤٧) وأخرج (الحاكم) في (المستدرك) أيضاً ، عن سعيد بن المُسَيِّب ، قال :

كان أبو بكر من النبي ﷺ مكانَ الوَزير ، فكان يُشاوِرُهُ في جميع أمورِهِ وكانَ ثانيه في الإسلام ، وكان ثانيه في الغار ، وكان ثانيه في العَرِيش يومَ بَدْر ، وكان ثانيه في القَبْرِ ، ولم يكنْ رَسولُ الله ﷺ يُقَدِّمُ عليه أحَداً .

---

(٤٤) بنصه وتضعيفه لمصعب بن ثابت عن (الطبراني) : مجمع الزوائد : ٩ / ٥٠ ـ ٥١ وقد ذكر أن ابن حبّان وثّق مُصْعَب بن ثابت (انظره) ، والآيات هي ١٩ و ٢٠ و ٢١ من (سورة الليل) ، وقد اتفق المفسرون على أن المقصود أبو بكر (رضي الله عنه) ومن ذلك تفسير الطّبري : ٣٠ / ١٤٢ ، الشوكاني : فتح القدير (ذاكراً نص الطبري وغيره) : ٥ / ٤٥٤ أما الزمخشري فقد قال : « قيل نزلتا في أبي بكر رضي الله عنه وفي أبي سفيان بن حرب » . الكشاف ٣ / ٢٧٦ ومصدرهم في ذلك حديث عبد الله بن الزُّبير .

(٤٥) (المستدرك) : ٣ / ٦٢ ، وفي إسناده (هلال بن العلاء الرَّقي) وقد ذكر الذَّهَبي في تلخيصه أنه (مُنْكَر الحديث) .

(٤٦) (المستدرك) : ٣ / ٦٢ .

(٤٧) (المستدرك) : ٣ / ٦٣ وذكر (الذّهبي) أن في رواة هذا الحديث مجهولاً .

(٤٨) وأخرج (الحاكم) في (المستدرك) ـ أيضاً ـ عَنْ حَبِيبِ بنِ حَبِيب قال : شهدْتُ رَسُولَ الله ﷺ قال لحسان بن ثابت :

قُلْ في أَبي بكْرٍ شَيْئاً ، قُلْ حَتَّى أَسْمَعَ منك .

قال : قلت :

وثَانِي اثْنَيْن في الغَارِ المُنيفِ وَقَدْ ... طَافَ العَدُوُّ بِهِ إذ صَاعَدَ الجَبَلا
وكَانَ حِبَّ رَسُولِ اللهِ قَدْ عَلِموا ... مِنَ الخَلائِقِ لم يَعْدِلْ بِهِ بَدَلاً

(٤٩) وأخرج (الحاكم) في (المُسْتَدْرَك) ـ أيضاً ـ أنه شَكَّ الشَّعْبي مَن أول من أسلم ، فقال : أما سَمِعْتَ قَوْلَ حَسَّان :

خَيْرُ البَرِيَّةِ أَتْقَاهَا وأَعْدَلُهَا ... بَعْدَ النَّبي ، وأَوْفَاهَا بِما حَمَلا
الثَّانِيَ ، التَّالِي ، المَحْمُودُ مَشْهَدُهُ ... وأَوَّلُ النَّاسِ مِنْهُمْ صَدَّقَ الرُّسُلا

(٥٠) وأخرج (الحاكم) ـ أيضاً ـ في (المستدرك) وصححه ، عن عمر بن الخطاب قال :

كان أبو بكر سَيِّدَنا وخَيْرَنا ، وأحَبَّنا إلى رَسولِ الله ﷺ .

(٥١) وأخرج (الحاكم) ـ أيضاً ـ في (المستدرَك) ، وصحَّحَه عَن عَليّ والزبير قالا :

« إننا نَرى أبا بكر أحَقَّ الناسِ بها بَعْد رَسول الله ﷺ ؛ إنه لَصَاحب الغَارِ ، وثَانِيَ

---

(٤٨) (المستدرك) : ٣ / ٦٤ وما بين المعقوفين منه ، والبيتان من مقطعة في ديوان حسان : ص ١٧٤ (ط . دار صادر) وفيها عجز البيت الثاني (... لم يعدل به رَجُلا) وبدل « صاعد » « صَعَّد » في عجز البيت الأول .

(٤٩) (المستدرك) : ٣ / ٦٤ ، وفيه كما في (الديوان) بيت قبل هذين البيتين هو :

إذا تذكّرتَ شجواً من أخي ثِقَةٍ ... فاذكُرْ أخاكَ أبا بَكْرٍ بما فَعَلا

وهي من المقطعة السابقة ، والخبر مع الأبيات في (الاستيعاب) (ترجمة أبي بكر) : ٣ / ٩٦٤ ومجمع الزوائد : ٩ / ٤٣ .

(٥٠) المستدرك ٣ / ٦٦ وأخبار مكة عنه ١ / ٦٤ .

(٥١) (المستدرك) : ٣ / ٦٦ والخبر بسنده عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه ، وفيه بعد سرد خطبة أبي بكر ـ يوم السقيفة ـ : « إن عَليّاً والزبيرَ قالا : ما غضبنا إلاّ لأنا أُخِّرْنا عن المشاورة ، وأننا نَرى أبا بكر أحَقَّ الناس » ... الخبر .

اثنين ، وإنّا لَنَعْلم بِشَرَفِهِ وكِبْره ، ولقد أَمَره رسول الله ﷺ بالصَّلاةِ بالنّاسِ وهو حَيّ » .

(٥٢) وأخرج (الحاكم) في (المستدرك) ـ أيضاً ـ وصَحّحهُ ، أن عُمَرَ بنَ الخطاب قال :

لما قالتْ الأنصارُ : مِنّا أميرٌ ومِنْكُمْ أمير : يا معشر الأنصار ! أَلَسْتُمْ تعلمونَ أنّ رسولَ الله ﷺ قَدْ أَمَرَ أبا بكْرٍ يَؤُمُّ النَّاسَ ، فأيُّكُم تَطِيبُ نَفْسُه أَنْ يَتَقَدَّمَ أبا بكر ؟!

فقالتِ الأنصارُ : نعوذُ بالله [١١ / ب] أنْ نتقدّم أبا بكر !

(٥٣) وأخرج (الحاكم) ـ أيضاً ـ في (المستدرك) وصحّحَه عن قَيْس الحارفي قال : سمعت علياً يقول :

سَبَق رَسُولُ الله ﷺ ، وصَلّى أَبُو بَكْر ، وثَلَّثَ عُمَرُ ، وخَبَطَتْنا فِتْنَة ويعفو الله عمن يشاء .

(٥٤) وأخرج (الحاكم) في (الْمُستَدْرَك) ـ أيضاً ـ وصَحَّحه مِنْ حَدِيث عَبْد الله بن مسعود قال : كنا عند النبي ﷺ فقال :

« يطلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ » .

فطَلَع أَبُو بَكْرٍ ، فسَلَّم ثم جَلَس .

(٥٥) وأخرج (الحاكم) في (المستدرك) ـ أيضاً ـ وقال : صحيح من حديث خَوْلَةَ بنتِ حَكيم أنها جاءَتْ إلى رسول الله ﷺ لّما ماتت خديجة فقالت :

« ألا تَتَزَوَّجُ ؟ ، قال مَنْ ؟ ، قالت إن شِئْتَ بِكْراً وإنْ شئتَ ثيِّباً ، قال : ومَنِ البِكْرُ ؟ ومَنِ الثَّيِّب ؟ ، قالت : أما البِكْرُ فابْنَةُ أَحَبِّ الخَلْقِ إليْكَ ، عائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ، وأمّا الثَّيِّبُ فَسَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ » .

---

(٥٢) (المستدرك) : ٣ / ٦٧ ، وهو في الاستيعاب : ٢ / ٩٧٠ ـ ٩٧١ وأضاف « فقالوا : كلنا لا تطيب نفسه ، ونستغفر الله » .

(٥٣) (المستدرك) : ٣ / ٦٧ ، وذكر ناشر (المستدرك) أن لفظ (صلى) في الأصول كلها وظن أن ذلك تصحيف كلمة (ثنّى) ، وصلّى هنا بمعنى (ثنّى) ؛ أي كان السابق الثاني (راجع القواميس) .

(٥٤) (المستدرك) : ٣ / ٧٣ .

(٥٥) (المستدرك) : ٣ / ٧٣ .

(٥٦) وأخرج (الحاكم) في (المستدرك) - أيضاً - وصَحَّحه عن أبي بكر قال :

لما نزلت ﴿ إنّ الذينَ يَغُضّوْنَ أصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ أوْلئِكَ الّذينَ امْتَحَنَ اللهُ قُلُوبَهُمْ للتّقْوَى ﴾ ، قال أبو بكر : فآلَيْتُ عَلَى نَفْسي أنْ لاَ أُكَلِّمَ رَسول الله ﷺ إلاَّ كَأخي السّرارِ .

(٥٧) وأخرج (الحاكم) في (المُسْتَدْرَك) أيضاً وصَحَّحَهُ مِنْ حديث سَهْل بن سعد قال :

أذَّن بِلالٌ لِصَلاةِ الظُّهْرِ فَجَاء الصِّياحُ قِبَل بَني عَمْرو بنِ عَوْفٍ أَنَّه قد وَقَعَ بَيْنَهُمْ شَرٌّ حتّى تَرَامَوا بالحجارة ، فَأتاهُمْ النبي ﷺ فقال :

« يا أبا بَكْر إنْ أُقِيمَتْ الصّلاةُ فَتَقَدَّمْ فَصَلِّ بالنّاسِ » ، فقال : نعم .

(٥٨) وأخرج (الحاكم) في (المستدرك) عن مُرَّة الطيب ، قال : جاءَ أبو سفيان بن حَرْب إلى عَليّ بن أبي طالبٍ فقال :

ما بال هذا الأمْرِ في أَقَل قُرَيْشٍ قِلّةً وأذَلّها ذُلاًّ ! - يعني أبا بَكْر - واللهِ لأن شئتَ لأَمْلأَنَّها خَيْلاً وَرِجالاً !، فقال علي : لَطَالما عادَيْتَ الإسلامَ وأهْلَه يا أبا سفيان فلم يَضُرَّه ذلك شَيْئاً ، إنا وجدنا أبا بكرٍ لها أهلاً .



---

(٥٦) (المستدرك) : ٣ / ٧٤ ، والآية هي الثالثة من سورة (الحجرات) وتمامها : ﴿ لهم مَغْفِرَةٌ وأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ . وانظر تفسيرها ومختلف الروايات في ذلك بما فيها ما ورد في (المستدرك) ، عند الشوكاني في تفسيره : فتح القدير : ٥ / ٦١ .

(٥٧) (المستدرك) : ٣ / ٧٧ .

(٥٨) (المستدرك) : ٣ / ٧٨ ، والخبر في (الاستيعاب) : ٣ / ٩٧٤ وقال : أنه مما رواه عبد الرزاق عن ابن المبارك .

فصل

[٢] في مَناقِبِ عمرَ بنِ الخَطاب

رضي الله عنه

(١) أخرج (أحمد) في (المُسند) و (التِّرمذي) وصَحَّحه ، و (الحاكم) وصَحَّحه من حديث ابن عمر عنه ﷺ أنه قال :

« إنّ اللهَ سُبْحانَه جَعَلَ الحقّ عَلَى لِسانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ » .

(٢) وأخرجَه ـ أيضاً ـ (أبو داود) و (الحاكم) في (المستدرَك) من حديث أبي ذَرّ .

(٣) وأخرجه ـ أيضاً ـ [١٢ / أ] (الحاكم) في (المستدرَك) و (البَزّار) و (الطبراني) ورجال (البزّار) رجال الصحيح ـ من حديث أبي هُرَيْرَة .

(٤) وأخرجه ـ أيضاً ـ الطَّبراني في (الكبير) من حديث بلال ، وفي إسناده أبو بكر بن أبي مَرْيَم وقد اختلط . ومن حديث معاوية ، وفي إسناد حديث معاوية ضعفاء .

---

(١) (أحمد) : ٢ / ٥٣ و ٩٥ ، ومن حديث أبي ذر : ٥ / ١٤٥ و ١٦٥ و ١٧٧ ، (الترمذي) : (تحفة : ١٠ / ١٦٩) ، وأخرجه (ابن ماجه) من حديث أبيّ بن كعب بلفظ : « أوّلُ مَنْ يُصافِحُهُ الحَقّ عُمَر ، وأول من يُسلم عليه ، وأول من يأخذ بيده فيدخله الجنة » : ١ / ٥٢ الحاكم في (المستدرك) : ٣ / ٨٧ ووافقه الذهبي ، الاستيعاب : ٣ / ١١٤٧ .

(٢) (كنز العمال) : ١١ / ٥٧٣ رقم (٣٢٧١٤) عن (أبي داود) والحاكم وغيرهما ، وهو في (المستدرك) : ٣ / ٨٧ . و « أبي ذَرّ » في الأصل « أبي ذرع » .

(٣) عن (أحمد) و (البَزّار) و (الطبراني) في (الأوسط) من حديث أبي هُرَيْرَة : (مجمع الزوائد) : ٩ / ٦٦ ، وهو في الكبير : ١ / ٣٣٨ رقم (١٠٧٧) .

(٤) نقل هذا بنقده لأبي بكر بن أبي مريم في الأول وتضعيف سليمان الشاذكوني في الثاني عن المجمع أيضاً : ٩ / ٦٦ .

(٥) وأخرجه ـ أيضاً ـ الطبراني في (الأوسط) من حديث عمر [بن الخطاب] بإسناد رجاله رجال الصحيح ـ إلاّ علي بن سعيد المقري [العكاوي] .

(٦) وأخرج (الحكيم الترمذي) من حديث الفضل بن العباس أن النبي ﷺ قال :

« الحَقُّ بَعْدِي مَعَ عُمَرَ حَيْثُ كَانَ » .

(٧) وأخرج (ابن النّجّار) من حديث الفضل ـ أيضاً ـ عنه ﷺ أنه قال :

« الصِّدْقُ بَعْدِي مَع عُمَرَ حَيْثُ كَانَ » .

(٨) وأخرج (ابن سعد) من حديثه ـ أيضاً ـ :

« إنّ اللّهَ جَعَلَ الحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَر وَقَلْبِـه ، وَهُوَ الفَـارُوقُ ، فَرَّقَ اللّهُ بِـهِ بَيْنَ الحَـقِّ والبَاطِلِ » .

(٩) وأخرج ابن ماجَه من حديث أبي ذَرٍّ عنه ﷺ :

« إنّ اللّهَ وَضَعَ الحَقَّ على لِسانِ عُمَرَ يَقُولُ به » .

(١٠) وأخرج (التّرمذي) و (الحاكم) في (المستدرك) وصَحَّحـه من حـديث أبي بكر الصديق : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« ما طَلَعَتِ الشَّمْسُ ولا غَرَبَتْ عَلَى رَجُلٍ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ » .

(١١) وأخرج التِّرمذي ـ أيضاً ـ من حديث ابن عُمَرَ ، قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(٥) عن (الطبراني) (الأوسط) نقله ـ كذلك ـ عن مجمع الزوائد : ٩ / ٦٦ وما بين المعقوفين منه .

(٦) عن كنز العمال رقم : (٣٢٧١٥) ، الحكيم الترمذي : (ختم الأولياء) : أكثر من وجه ص ٣٥٨ ، وبمعناه في (نوادر الأصول) له : ٥٧ ـ ٥٨ .

(٨) (الكنز) : رقم ٣٢٧١٧ ، (طبقات ابن سعد) بلفظه من حديث الأزرقي عن عبد الرحمن بن حسن عن أيوب بن موسى قال : قال رسول الله ﷺ الحديث : ٣ / ٢٧٠ .

(٩) عن (كنز العمال) : رقم (٣٢٧١٨) عن (ابن ماجه) ، وهو عنده : مقدمة ١ / ٥٢ .

(١٠) عن (الكنز) : ٣٢٧٣٩ عن الاثنين ، وعند (الترمذي) : ١٠ / ١٧١ ، (الحاكم) : ٣ / ٩٠ ، والحديث ضعيف بل إن الذهبي ذكر في تلخيصه (للمستدرك) أن الحديث « شبه موضوع » .

(١١) (الترمذي) : (مناقب : ١٠ / ١٦٧) ومن حديث ابن عباس بزيـادة يسيرة وفي إسنـاده النضر بن عبـد الرحمن الخـزاز (١٠ / ١٧٠) ، وقـد ذكر الترمـذي أن بعضهم قـد تكلم فيـه وأنـه يروي منـاكير ، وهـو في المستـدرك : ٣ / ٨٣ .

« اللّهُمَّ أعِزَّ الإسْلامَ بأحَبِّ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ بأَبي جَهْلٍ ، أوْ بِعُمَرَ بنِ الخَطّابِ » .

(١٢) وأخرج أحمـدُ في (المسْنَـد) و (التّرمـذي) ، و (الحـاكم) في (المستـدرك) وصَحَّحَهُ من حديث عُقْبَةَ بن عَامرٍ عنه ﷺ قال :

« لَوْ كَانَ بَعْدِي نَبيٌّ لَكَانَ عُمَرَ بنَ الخَطّابِ » .

(١٣) وأخْرَجه ـ أيضاً ـ (الطَّبراني) في (الكبير) من حديث عِصْمة بن مـالـك ، وفي إسناده الفضلُ بنُ المختار وهو ضعيف .

(١٤) وأخرجَهُ ـ أيضاً ـ الطبراني في (الأوسط) من حديث أبي سعيد الخُدَري بلفظ :

« لَوْ كَانَ اللهُ بَاعِثاً رَسُولاً بَعْدِي لَبعَثَ عُمَرَ بنَ الخَطّابِ » .

وفي إسناده عبد المنعم بن بشير ، وهو ضعيف .

(١٥) وأخرج (أحمد) و (الترمذي) و (ابن حِبَّان) من حديث بُرَيْدة عنه ﷺ :

« إنّ الشَّيْطانَ ليَفْرَقُ مِنْ عُمَرَ » .

(١٦) وأخرج (الطبراني) في (الكبير) من حديث سَـدِيسـة مَوْلاةِ حَفْصَـةَ عنـه ﷺ قال :

« إنّ الشّيطانَ لَم يَلْقَ عُمَرَ مُنْذُ أَسْلَمَ إلاّ خَرَّ لِوَجْهِهِ » .

وإسنادُه حسن .

---

(١٢) عن الكنز : ٣٢٧٤٥ عن الثـلاثـة ، (أحمـد) : ٤ / ١٥٤ ، (الترمـذي) : (منـاقب عمر : ١٠ / ١٧٣) ، (المستدرك) : ٣ / ٨٥ ووافقه الذهبي .

(١٣) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٦٨ وهو الذي ضعف الفضل بن المختار (انظره) .

(١٤) عن الطبراني (الأوسط) بلفظه وتضعيفه لعبد المنعم بن بشير في (مجمع الزوائد) : ٩ / ٦٨ وعنه الشوكاني .

(١٥) المؤلف عن الكنز رقم (٣٣٧٢٠) عن الثلاثة ، وهو عند (أحمد) : من حديث بُرَيدة : ٥ / ٣٥٣ ، (الترمـذي) : من حديث طويل لبُرَيدة (مناقب عمر : ١٠ / ١٧٨) وأخرجه الـدَّيلمي من حـديث أنس : « زهر الفردوس » (خ) : ٢ / ٢٥٣ .

(١٦) عن الكنز رقم (٣٢٧١٩) وذكر ابن حجر أن (الطبراني) أخرجه في (الأوسط) من حديث سالم بن عبد الله بن عمر عن سديسة مولاة حفصة عن النبي ﷺ وقال ابن مَنْدَه رُوي عن سالم عن سَدِيسة عن حفصة عنه ﷺ (الإصابة : ٨ / ١٠٥) ، وهو بنصه عن الطبراني في (الكبير) في ترجمة سـديسـة عن الأوزاعي عنهـا وفي (الأوسط) عن الأوزاعي عن سالم عن سَدِيسة ـ وهو الصواب ـ كما ذكر الهيثمي : (مجمع الزوائد) : ٩ / ٧٠ .

(١٧) وأخرجه ـ أيضاً ـ (الطبراني) في (الأوسط) من حديثها .

(١٨) وأخرج (الترمذي) من حديث عائشة عنه ﷺ قال :

« إنِّي لأَنْظُرُ إلى شَيَاطِينِ الجِنِّ والإنْسِ قَدْ فَرُّوا مِنْ عُمَرَ » .

(١٩) وأخرجه ـ أيضاً ـ (ابن عَدِيّ) من حديثها .

(٢٠) وأخرج (ابنُ عَدِي) من حديث ابن عباس عنه ﷺ أنه قال :

« مـا في السَّماء مَلَـكٌ إلاَّ وَهُوَ يُـوَقِّرُ عُمَرَ ، وَلاَ في الأَرْضِ شَيْطـانٌ إلاَّ وَهُـوَ يَفْرَقُ مِنْ عُمَرَ » .

(٢١) وأخرج (ابنُ عَساكر) من حديث حَفْصَة عنه ﷺ قال :

« مَا لَقِي الشّيطانُ عُمَرَ مُنْذُ أَسْلَمَ إلاَّ خَرَّ لِوَجْهِهِ » .

(٢٢) وأخرج (ابنُ عَساكر) و (ابنُ الجَوْزي) في (الواهيات) من حديث ابن عباس عنه ﷺ :

« إنّ اللهَ باهَى ملائكتَهُ بالنَّاسِ يَوْمَ عَرَفَةَ عَامَّةً ، وَبَاهَى بِعُمَرَ بْنِ الخَطّابِ خَـاصَّـةً ، وَمَا في السَّمَاء مَلَكٌ إلاَّ وَهُوَ يُوقِّر عُمَر ، وَمَا في الأَرْضِ شَيْطَانٌ إلا وهُو يَفِرُّ مِنْ عُمَر » .

(٢٣) [١٢ / ب] وأخرج (البُخـاري) و (مُسْلم) وغيرُهمـا من حـديث سَعْـد ، عنـه ﷺ أنه قال :

---

(١٧) في (الإصابة) : ٨ / ١٠٥ عن الطبراني في (الأوسط) من طريق عبد الرحمن بن الفضل بن موفق ، وأخرجه الترمذي (تحفة : ١٠ / ١٧٩) وانظر السابق .

(١٨) (الترمذي) من حديث لعائشة قالت في أوله إنها كانت مع رسول الله ﷺ تسمع حَبشية تَزْفِنُ والصبيـان حولها يلغطون .. فجاء عُمر فارْفَضَّ الناس عنها ، فقال رسول الله الحديث (مناقب عمر : ١٠ / ١٧٩ ـ ١٨٠) .

(١٩) عن (كنز العمال) : رقم (٣٢٧٢١) عن (ابن عَدي) ـ انظره في المصادر ـ

(٢٠) عن (كنز العمال) : رقم (٣٢٧٢٣) عنه ، و « الفَرَق » : « الخوف » .

(٢١) عن (الكنز) ـ أيضاً ـ رقم (٣٢٧٢٤) عن (ابن عساكر) .

(٢٢) عنه ـ رقم (٣٢٧٢٥) عن الاثنين وفي مخطوط زهر الفردوس بلفظ : « .. الشيطـان يفر من حِسِّ عمر » (خ) : ٢ / ٢٥٣ .

(٢٣) (البخاري) : (فتح الباري : ٧ / ٣٦ ـ ٣٧) ، (مُسلم) : ٢ / ٢ / ١٠٣ ـ ١٠٤ (فيهما بلفظه وسنده) .

« إيهٍ يَابْنَ الخَطّابِ ، والّذي نَفْسِي بِيَدِهِ ! مَا لَقِيَكَ الشّيطانُ قَطٌّ سَالِكاً فَجّاً إلاّ سَلَكَ فَجّاً غيرَ فَجِّكَ » .

(٢٤) وأخرجه ـ أيضاً ـ (البُخاري) و (مُسْلِم) و (أحمد) من حديث جابر .

(٢٥) وأخرجه (أحمد) و (التّرمذي) و (ابنُ حِبّان) في (صحيحه) من حديثِ أنس .

(٢٦) وأخرجه ـ أيضاً ـ (أحمد) من حديث بُرَيْدَة ومُعَاذ .

(٢٧) وأخرج (البخاري) و (مُسْلم) وغيرُهما من حديث جابر عنه ـ ﷺ ـ قال :

« رَأَيْتُني دَخَلْتُ الجَنَّةَ فإذا أنَا بأثَرِ الرُّمَيْصاء امْرَأةِ أبي طَلْحَةَ وَسَمِعْتُ خَشْفاً أمامي ، فَقُلْتُ : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هَذَا بِلاَلٌ ، وَرَأَيْتُ قَصْراً أبْيَضَ بِفِنائِه جَارِيَةٌ ، فَقُلْتُ : لمن هذا القصر ؟ قالوا لِعُمَرَ بن الخَطّابِ ! ، فأرَدْتُ أنْ أدْخُلَهُ فأنْظُرَ إليه ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ ، [فقالَ عمر : بأبي وأمّي يا رَسُولَ الله أعَلَيْكَ أَغَارُ !] »

(٢٨) وأخرجاه ـ أيضاً ـ من حديث أبي هُرَيْرة مختصراً بذكر عمر فقط .

(٢٩) وأخرج (البُخاري) و (مُسْلم) وغيرُهما من حديث ابن عمر عنه ﷺ أنه قال :

---

(٢٤) (البخاري) : (فتح الباري : ٦ / ٢٦٣ ، ١٠ / ٤١٤) ، (مُسلم) : ٢ / ٢ / ١٠٣ ، (أحمد) : من حديث (سعد) : ١ / ١٧١ و ١٨٢ .

(٢٥) (أحمد) : ١ / ١٨٧ ، (التّرمذي) عن عائشة (مناقب : ١٠ / ١٧٩) ، و (ابن حِبّان) كانت في الأصل (أبو حبان) وليس المطبوع من صحيحه إلاّ الجزء الأول (انظر ابن حبان) . وسبق للمؤلف ذكره عن الكنز (برقم ٣٣٧٢٠) .

(٢٦) عن (الكنز) رقم ٣٢٧٢٠ سبق .

(٢٧) (البخاري) : (فتح الباري : ٧ / ٣٣) ومنه ومن (مسلم) صححنا بعض الكلمات والإضافة ، (مسلم) : ٢ / ٢ / ١٠٣ ، وأخرجه (ابن حبّان) من حديث أنس : (صحيح ابن حبان) : ١ / ٢٠٩ ، الترمذي (مناقب عمر : ١٠ / ١٧٦) عن جابر وأنس ورواه من طريقها ـ أيضاً ـ (أحمد) : ٣ / ١٧٩ و ١٩١ و ٢٦٣ ، ومن حديث جابر : ٣ / ٣٧٢ و ٣٨٩ و (الرُّمَيْصاء) المذكورة في الحديث هي أم أنس بن مالك (انظرها) ، والمؤلف عن (الكنز) ٣٢٧٢٧ و ٣٢٧٢٨ ، والخشف : الصوت ليس بالشديد .

(٢٨) (البخاري) : (فتح الباري : ٩ / ٢٦٧) ، (مُسْلم) : ٢ / ٢ / ١٠٣ ، وفيهما : (. . فبكى عمر) ، إلاّ أن مسلماً أضاف : (قال أبو هريرة : فبكى عمر ونحن جميعاً في ذلك المجلس مع رسول الله . . .)

(٢٩) (البخاري) : (فتح الباري : ١ / ١٤٦) ، (مسلم) : ٢ / ٢ / ١٠١ ـ ١٠٢ ، وعبارة (يَجْري في أظفاري) في =

« بَيْنَا أَنا نَائِمٌ إذ أُتِيْتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ ، فَشَرِبْتُ مِنهُ حَتّى [إِنِّي] لأَرَى الرِّيَّ يجري في أظْفَاري . ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمرَ بْنَ الخطابِ » .

قالوا : فَمَا أَوَّلتَهَ يَا رَسُول اللهِ ؟

قَالَ : « الْعِلْمَ » .

(٣٠) وأخرج (البخاري) و (مُسْلِم) وغيرُهما من حديث أبي سعيد عنه ﷺ أنه قال :

« بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِم قُمُصٌ ، منها مَا يَبْلُغُ الثدِيَّ ، ومِنْهَا ما يَبْلُغَ أَسْفل مِن ذَلِكَ ، وعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ وَعَلَيْه قَمِيصٌ يَجُرُّهُ »

قالوا : فَمَا أولته يَا رسول الله ؟ ،

قال : « الدِّيْن » .

(٣١) وأخرج (البُخاري) و (مُسْلم) وغيرُهما من حديث أبي هُرَيْرَةَ عنه ﷺ أنه قال :

« بَيْنَا أَنَا نائِمٌ رَأَيْتُني عَلَى قَلِيبٍ عَلَيْها دَلْوٌ ، فَنَزَعْتُ مِنها مَا شاءَ اللهُ ، ثم أخَذَهَا ابنُ أَبِي قُحَافَةَ فَنَزَعَ ذَنُوباً أو ذَنُوبَيْن . وفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ ، واللهُ يَغفِرُ لَهُ ضَعْفَهُ . ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرْباً ، فأَخَذَهَا ابْنُ الخَطَّابِ ، فَلَم أَرَ عَبْقَرِيّاً مِنَ النَاسِ يَفْري فَرْيَهُ ، حتّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ » .

(٣٢) وأخرجاه بمعناه من حديث ابنِ عُمَرَ .

= البخاري : (يَخرج . . .) لكنها بهذا اللفظ من طريق آخر : ٧ / ٣٤ ، و ١٢ / ٣٣١ - ٣٣٢ ، وأخرجه (الدارمي) في سننه : ٢ / ١٢٨ ، والترمذي : (تحفة : ٦ / ٥٦٣ و ١٠ / ١٧٣)

(٣٠) (البخاري) : ٧ / ٤١ و ١٢ / ٣٣٣ ، (مسلم) : ٢ / ٢ / ١٠١ ، (أحمد) : ٥ / ٣٧٤ ، وأخرجه الدارمي : (٢ / ١٢٧) ، النَّسائي : ٨ / ٩٩ ، الاستيعاب عن أبي داود الطيالسي : ٣ / ١١٤٨ وأخرج الحديث الذي قبله أيضاً . والمؤلف في هذا والتالي عن الكنز ١١ / ٥٧٦ .

(٣١) (البخاري) : (فتح الباري : ٧ / ١٩) ، (مُسْلم) : ٢ / ٢ / ١٠٢ وقد زاد في أول الحديث « إني أنْزَع عَلَى حَوْضي أَسْقِي الناس فجاءني أبو بكر فأخَذَ الدَّلْوَ من يَدِي يَروحني فنزع دَلْوَين . . . . »

(٣٢) عن الكنز ٣٢٧٧٩ (البخاري) : (فتح الباري : ٧ / ٣١) وهو مطابق بلفظه للسابق وكذلك عند (مسلم) : ٢ / ٢ / ١٠٢ ، وأورده البخاري باختلاف يَسير عن ابنِ عمر أيضاً : ٧ / ٣٥ وانظر شرحه ومُخْتَلِف الروايات التي ذكرها ابنُ حجر .

(٣٣) وأخرج (أَبُو نُعَيم) في (الحِلْيـة) من حـديث أَبي هُرَيْرَة و (ابن عَـدِيّ) من حديث الصعب بن جثامة عنه ﷺ :

« عُمَرُ بنُ الخَطّاب سِرَاجُ أَهْلِ الجَنّةِ » .

(٣٤) وأَخْرجه ـ أيضاً ـ (البزّار) من حـديث ابنِ عُمَر ، وفي إسنـاده عبـد الله بنُ إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري ، وهو ضعيف .

(٣٥) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) من حديث أُبَيّ قال [قال ﷺ] :

« قال لي جبريل [عليه السلام] لِيَبْكِ الإسْلاَمُ عَلَى مَوْتِ عُمَرَ » .

(٣٦) وأخرج (البخاري) و (أحمدُ) من حـديث أَبي هُرَيْرَة ، قـال : قـال رسول الله ﷺ :

« قَدْ كَانَ فِيْمَا مَضَى مِثْلكم منَ الأُمَم أُناسٌ مُحَدَّثُونَ فإن يَكُ في أُمّتي مِنْهم أَحَـدٌ فـإنّـهُ عُمَر بنُ الخَطّابِ » .

(٣٧) وأخرجه (أحمد) و (مُسْلِم) و (الترمذي) و (النَّسائي) من حديث عائشة .

(٣٨) وأخرج (الحاكم) في (المستدرك) عن ابنِ عَبّاس ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« أَتَاني جِبْرِيلُ فَقَالَ : قَدْ اسْتَبْشَرَ أَهْلُ السَّماء بإسْلامِ عُمَرَ » .

(٣٩) (وأخرجه (الحاكم) في المستدرك وصححه) .

---

(٣٣) عن (الكنز) رقم ٣٢٧٣٤ ولم أجده في الحلْيَة ١ / ٣٨ ـ ٥٥ وانْظر (الصعب بن جثامة)

(٣٤) بلفظه وتضعيفه عن (البزار) : (مجمع الزوائد) : ٩ / ٧٤

(٣٥) (الكبير) (ط) : ١ / ٢١ (رقم ٦١) ، وفي إسناده حبيب كاتب مالك ، وقد ذكر الحـافـظ الهيثمي أن الحـديث موضوع لأنّ حَبِيب هذا متروك كَذّاب (مجمع الزوائد ٩ / ٧٤) ، والمؤلف عن الكنز (٣٢٧٣٦)

(٣٦) (البخاري) : (فتح الباري : ٧ / ٣٩) ، والمحَدَّثون : جمع محدث ؛ أي الملهم الصادق الظّن .

(٣٧) (أحمد) : ٦ / ٥٥ ، (مُسْلم) : ٢ / ٢ / ١٠٤ ، (الترمـذي) (تحفـة : ١٠ / ١٨٢) وقـد فسّر (مُحَـدَّثون) بمعنى مُفَهّمون نقـلاً عن أصحـاب سفيـان بن عُيينـة ، والمـؤلف عن الكنز ٣٢٧٣٧ وانظر مشكل الآثـار ٢ / ٢٥٦ ، وقـد ذهب (الحكيم الترمذي) بعيداً ليدلّل بهذا الحديث فيا ذهب إليه في (الولاية) (انظر ختم الولايـة : ص ٣٥٦ ـ ٣٥٨) والاستيعاب ٣ / ١١٤٧

(٣٨) المؤلف عن (الكنز) رقم ٣٢٧٣٨ (المستدرك) ٣ / ٨٤

(٣٩) انظر السابق وقد أضاف الشوكاني هـذا في الحـاشيـة وهو السـابق في (المستـدرك) وهو من حـديث عبـد الله بن =

(٤٠) وأخرج (الطَّبراني) في (الأوسط) من حديث ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« أتَاني جبْريلُ عَلَيهِ السلامُ فقال : أقرِي [١٣ / أ] عَلَى عُمَرَ السلامَ وقل له : إنّ رِضَاهُ حكْمَةُ عِزٌ » .

وفي إسناده خالد بن يزيد العُمَري ، وهو ضعيف .

(٤١) وأخرجه أيضاً (الضياء) و (الحكيم التّرمذي) في (نوادر الأصول) .

(٤٢) وأخرجه ـ أيضاً ـ (ابنُ شاهين) و (ابن عساكِر) عن سعيد بن جُبَيْر مُرْسَلاً ، و (ابن عدي) ، وابن عساكر عن أنس ، وأبو نُعَيْم وابن عساكر عن عَقِيل بنِ أبي طالب .

(٤٣) وأخرج (الحاكم) في (المستدرك) وصَحّحه من حديث أُبيّ [بن كعب] قال : قال رسول الله ﷺ :

« أوّلُ من يُصَافِحُهُ الحَقُّ عُمَرُ ، وأوّلُ مَنْ يُسَلِّم عَلَيْهِ ، وأوّلُ مَنْ يأخُذُ بيَدِهِ فَيُدْخِلُهُ الجَنَّة » .

(٤٤) وأخرج (أبو داود) من حديث عمر بنِ الخطاب أنه قال له ﷺ :

« لا تَنْسَنَا يَا أُخي مِنْ دُعَائِكَ » .

= خِراش وقد ذكر الذَّهبي في تلخيصه أن الدارقطني قد ضعفه . وأخرجه (ابن ماجه) بنفس الإسناد من حديث ابن عباس : ١ / ٥١

(٤٠) بنصه ونقده عن الطبراني : (مجمع الزوائد ٩ / ٦٩)

(٤١) عن (كنز العمال) ٣٢٧٤٠ عن الإثنين ، وهو بنصه في نوادر الأصول كما يلي : (عن سعيد بنْ جُبير عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن جبريل عليه السلام جاء إلى رسول الله ﷺ فقال : يا محمد اقرئ عمر السلام وأخبره أن غضبه عز وأن رضاه عدل . وقال رسول الله ﷺ : (يا عمر إن غضبك عز ورضاك حكم) وهذا لأنّ من استولى على قلبه الحق إذا غضب غضب للحق ، وإذا رضي رضي من أجل الحق وكان الغالب على قلب عمر رضي الله عنه الحق ونوره . (نوادر الأصول : ٥٣)

(٤٢) عن (الكنز) أيضاً رقم ٣٢٧٤٩

(٤٣) نصه في (المستدرك) كما يلي :
(أولُ من يُعانِقهُ الحق يَوْمَ القيامَةِ عُمَرَ ، وأوّلُ مَنْ يُصافِحُهُ الحَقُّ يومَ القِيامة عُمَرُ ، وأوّلُ مَنْ يُؤْخَذُ بيَدِه فَيُنْطَلَقُ به إلى الجنة عمر بن الخطاب) : ٣ / ٨٤

(٤٤) عن (الكنز) ٣٢٧٤٢ ، وأخرجه (أبو داود) في (كتاب الصلاة ، باب الدعاء) رقم ١٤٩٨

(٤٥) وأخرج (أحمد) و (ابنُ ماجة) من حديث ابنِ عمر أن النبي ﷺ قال لِعُمر : « [يا أخي] أشرِكْنا في صَالِح دُعَائِكَ وَلاَ تَنْسَنَا » .

(٤٦) وأخرج (الطبراني) في (الكبير) من حديث عِصْمة بنِ مالكٍ عنه ﷺ : « إذا مَاتَ عُمَرُ ، فإنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فَمُتْ ! » .

(٤٧) وأخرج (البخاري) و (مُسلم) وغيرُهما من حديث عُمَر بنِ الخطاب قال : وافَقْتُ رَبِّي في ثَلاَثٍ . قُلْتُ يَا رَسُولَ الله : لَو اتَّخَذْتَ مِن مَقَامِ إبْرَاهِيمَ مُصَلىًّ ؛ فنزلت ﴿ واتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إبْرَاهِيمَ مُصَلىًّ ﴾ . وقلْتُ : يَا رَسُولَ الله يَدْخُلُ عَلَيْكَ البَرُّ والفَاجِرُ فَلَوْ أَمَرْتَ أُمَّهَاتِ المُؤمِنِيْن يَحْتَجِبْنَ ؛ فَنزَلَت آيَةُ الْحِجَاب واجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبيِّ ﷺ في الْغَيْرَة ، فَقُلْتُ [لَهُنَّ] عسى رَبُّهُ إنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِنْكُنَّ ؛ فَنَزَلَت [الآية] كذلك » .

(٤٨) وأخرج (أحمد) في (المُسْنَد) و (الطبراني) في (الكبير) عن عبد الله بن مَسْعود ، فذكر الموافقة للقرآن في (الأَسْرى) (يوم بَدْرٍ) وفي (الحجاب) ، ورجال إسناده

---

(٤٥) عن (الكنز) ٣٢٧٤٣ عن (الاثنين) وهو عند (ابن ماجه) : ٢ / ٢١١ وأحمد : ١ / ٢٩ و ٢ / ٥٩ ، والترمذي : ١٠ / ٧ (دعوات) عن سالم عن عبد الله بن عمر عن أبيه رضي الله عنه وذلك حين استأذن النبي ﷺ في العُمرَة فأذن له وقال له . (الحديث) ، وانظر ابن سعد : ٣ / ٢٧٣

(٤٦) عن (الكنز) رقم ٣٢٧٤٤ عن (الطبراني) وأوله « وَيحَكَ إذا مَاتَ عمر ! . . . »

(٤٧) (البخاري) عن أنس : (فتح الباري : ١ / ٤٠١ و ٨ / ١٣٧) ، مُسلم : مختصراً من حديث نافع عن ابن عمر عن أبيه : ٢ / ٢ / ١٠٤ ، والآيات بالتتالي : البقرة ١٢٥ ، الأحزاب ٥٣ ، التحريم ٥ ، وانظر (سنن البيهقي : باب سبب نزول آية الحجاب ٧ / ٨٧)

(٤٨) (أحمد) (مختلف الروايات والأسانيد حول موافقة القرآن لقول عمر) : ١ / ٢٣ و ٢٤ و ٣٦ و ٥٣ و ٤٥٦ و ٦ / ٢٢٣ و ٢٧١ ، (الطبراني) (خ) : ٣ / ٣٨ ، والآية (٨٤) من سورة (التوبة) وتمامها ﴿ وَلاَ تَقُمْ عَلَى قَبْرِه إنَّهُمْ كَفَروا باللهِ وَرَسُولِه وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ ﴾

وقد نزلت في كبير المنافقين عبد الله بن أُبيّ حين مات وطلب ابنه من النبي ثوبه ليكفنه به وطلب أن يصلي ﷺ عليه فأخذ عمر ثوبه وقال : يا رسول الله أتصلي عليه وقد نهاك الله أن تصلي على المنافقين ؟ ، فقال : ان ربي خيّرني . . . انظر : (سيرة ابن هشام ٤ / ٢١٠ ، تفسير الطبري : ١٠ / ١٤١ ، فتح القدير للشوكاني : ٢ / ٣٨٩ ـ ٣٩٠) ، وعن هذا الحديث والذي قبله انظر أيضاً : (مجمع الزوائد) ٩ / ٦٧ ـ ٦٨ ، وانظر (تفسير المنار) : ١٠ / ٨٣ ـ ١٠٠

ثقات إلاّ أبا نَهْشِل فهو غيرُ معْرُوف . وزاد الطبراني في (الكبير) و (الأوسط) عن ابن عباس في الموافقة للقرآن في قوله عزّ وجل : ﴿ وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أحَدٍ مِنْهُم مَاتَ أبداً ﴾ .

ورجال إسناده ثقات .

(٤٩) وأخرج (أبو داود) و (الطَّبراني) في (الكبير) و (الحاكم) من حديث أبي رَمْثَة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« أَصَابَ اللهُ بكَ يَا بْنَ الخَطَّابِ »

(٥٠) وأخرج (الطبراني) في (الكبير) و (الحاكم) في (المستدرك) وصَحَّحه من حديث ابن عباس أنه ﷺ قال :

« اللّهُمّ أعِزَّ الإسْلاَمَ بِعُمَرَ بن الخَطّاب » .

(٥١) وأخرجه (الطبراني) ـ أيضاً ـ في الكبير عن ثَوْبانَ ، وابن (عساكر) عن عليّ والزُّبيْر ، و (أحمد) عن ابن مسعود ، و (ابن عَدِي) و (الحاكم) في (المستدرك) ، و (البَيْهقي) عن عائشة .

(٥٢) وأخرج (الطبراني) من حديث أبي بكر الصِّدّيق ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« اللّهُمّ اشْدُدِ الإسْلاَمَ بِعُمَر بنِ الخَطّابِ »

وفي إسناده محمد بن الحسن بن زَبالة ، وهو ضعيف .

(٥٣) وأخرج (الطبراني) في (الكبير) من حديث ابن مَسْعود ، قال : « إن كانَ

---

(٤٩) عن (كنز العمال) : رقم (٣٢٧٥٤) عن الثلاثة عن أبي رمثة

(٥٠) المؤلف عن الكنز ٣٢٧٦٨ عن الاثنين ، وحديث (الطبراني) في (مجمع الزوائد) : ٩ / ٦٢ ، (المستدرك) : ٣ / ٨٣

(٥١) المؤلف عن (كنز العمال) (٣٢٧٧١ و ٣٢٧٧٣) عن (الستة) ، ورواية الطبراني في (مجمع الزوائد) : ٩ / ٦٢ ، و (أحمد) : ٢ / ٩٥ ، و (المستدرك) : ٣ / ٨٣ ، وأخرجه أيضاً : (الترمذي) : (مناقب عمر . .) : ١٠ / ١٦٧ ـ ١٦٨ وقال : حديث حسن ، صحيح ، غريب من حديث ابن عمر ، وأخرجه (ابن ماجه) : ١ / ٥٢ .

(٥٢) عن (الطبراني) : مجمع الزوائد ٩ / ٦٢ وانظر محمد بن الحسن بن زَبالة فقد وُصِف بالكذب والوضع ونقده هنا للهيثمي

(٥٣) عن ابن مَسْعود برجال ابن سَعْد في طبقاته : ٣ / ٢٧٠ و (حتى ودعونا فصلينا) عند ابن سعد (حتى تركونا =

إسْلامُ عُمَرَ لفتحاً ، وهِجْرَتُه لَنَصْراً ، وإمارَتُـهُ رَحْمـةً . واللهِ مـا اسْتَطَعْنـا أَنْ نُصَلّيَ بـالبَيْتِ حَتّى أَسْلَم ، فَلَمّا أَسلَم قَاتَلَهُمْ حَتّى ودعونا فَصَلَّينا » .

ورجال إسناده ثقات .

(٥٤) وأخرجه ـ أيضاً ـ (الحاكم) وصَحّحه .

(٥٥) وأخرج (الطبراني) بإسنادٍ حَسَن عن ابن عَبّاس ، قال :

« كانَ أَوَّلَ مَنْ جَهَرَ بالإسْلام عُمَرُ بنُ الخَطّاب » .

(٥٦) وأخرج (البَزّار) و (الطبراني) في (الكبير) [١٣ / ب] من حـديث ابن عُمَرَ بإسنادٍ حسن ، قال :

لَمَّا أسلَم عُمَرُ بنُ الخطاب ، قال : مَنْ أَنَمُّ النّاس ؟ قالوا : (فلان) . قال : فـأتـاهُ ، فقـال : إني قَـدْ أَسْلَمتُ فـلا تُخْبِرَنَّ أحـداً ! قـال : فخرج يَجُرُّ إزَارَه وطَرْفَـه على عـاتقـه [واتَّبعه عمر واتبعتُ أبي حتى إذا قام على بـاب المسجـد صرخ بـأعلى صوتـه] فقـال : ألآ إنّ عُمَرَ قـد صَبَـأ . قـال : وأنـا أقول : كـذبت ! ولكني [قـد] أَسْلَمْت . فقـام إليـه خَلْقٌ مِنْ قُرَيْش فقاتلهم وقـاتلوه حتى سَقَـط وأكبّوا عليـه . فجـاء رجلٌ ، فقـال : مـالَكُم والرَّجُل ! اخْتَارَ لِنَفْسِهِ اتِّباعَ مُحَمّد ، أَتَرَوْنَ بَني عَـدِي [بنِ كَعْب] يخَلُّونَ عَنْكم [صـاحِبَهُم خَلُّوا عَنِ الرَّجُلِ] ؟ ! فتكشّفَ القَوْمُ عَنْهُ .

قال ابنُ عمر : فقلت لأبي : من الرجل ؟ قال : العاصُ بن وائل السَّهْمِيّ .

= فصلينـا) والمعنى واحـد (من وَدَع بمعنى ترك) ، وقـد نقلـه عن الطبراني في (مجمع الـزوائـد ٩ / ٦٢ ـ ٦٣ وعنـه الشوكاني

(٥٤) (المستدرك) : ٣ / ٨٣ ـ ٨٤ وفيه :

« والله ما استطعنا أن نصلي عِنْدَ الكَعْبَةِ ظاهِرين حَتّى أَسْلَم عمر » .

(٥٥) (مجمع الزوائد) : ٩ / ٦٤

(٥٦) المؤلف عن (مجمع الـزوائـد) : ٩ / ٦٥ عَنِ (البَـزّار) و (الطبراني) وقـال : رجـالـه ثِقـاتٌ الاّ أن ابن اسحـاق مُـدلس . والخبر بنصـه مع اختلاف يسير في اللفـظ في سيرة ابنِ هشـام (١ / ٣٧٠ ـ ٣٧١) وبهـا مكان (فلان) (جميل بن معمر الجُمَحي) ومنها أضفنا بين معقوفين ما وجدناه ضرورياً للإيضاح ، وقـد روى الخبر ابن إسحق عن نـافع مولى عبـد الله بن عمر عن ابن عمر الـذي ذكر أنـه كان مع أبيـه . وهـو مختصر في (الكبير) للطبراني : ١ / ٢٧

(٥٧) وأخْرَجه ـ أيضاً ـ (الطبراني) في (الأوسط) من حديث عمر ـ نفسه ـ بإسناد رجاله ثقات .

(٥٨) وأخرجه (الحاكم) وصَحَّحه .

(٥٩) وأخرج (البَزّار) و (الطَّبراني) في (الأوسط) من حديث ابن عباس أنه قال :

لَمّا أسْلَم عُمَرُ قال المشْرِكُونَ : قَدِ انْتَصَفَ القَوْمُ منا ، وأنزلَ الله عَزّ وَجَلّ : ﴿ يـأيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللهُ وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

وفي إسناده النّضر أبو عمرَ وهو ضعيف .

(٦٠) وأخرجَه (الحاكم) في المستدرَك) وصَحّحه .

(٦١) وأخرج (الطبراني) في (الأوسط) بإسنادٍ رجاله ثقات من حديث ابن عمر أن رسول الله ﷺ ضَرَبَ صَدْرَ عُمَرَ بيَدِهِ حينَ أسْلَمَ ثَلاثَ مَرّات [وهو] يقول :

« اللّهُمّ أَخْرِجْ مَا فِي صَدْرِ عُمَرِ مِنْ غِلٍّ وأبْدِلْهُ إيْماناً »

يقول ذلك ثلاث مرات .

(٦٢) وأخرجه ـ أيضاً ـ (الحاكم) وصَحَّحه .

---

(٥٧) مجمع الزوائد : ٩ / ٦٥

(٥٨) (المستدرك) : ٣ / ٨٥ عن ابن عُمَرَ ولمْ يَذْكر أول الخبر .

(٥٩) عنِ (البَزّار) و (الطبراني) وغيرهما أخرج الشوكاني هذا الخبر في تفسيره لهذه الآية ـ وهي (٦٤) من سورة (الأنفال) (فتح القدير : ٢ / ٣٢٢) وقد ذكر ذلك غيره من المفسرين هذه الآية ، وهو عنهما بلفظه في (مجمع الزوائد) وقال : إن النضر ، أبو عمر متروك : ٩ / ٦٥

(٦٠) (المستدرك) : ٣ / ٨٥ وهو من حديث ابنِ عَباس رَواه عنه عِكْرِمَة وعنه النضر أبو عمر الخزّاز ـ المذكور في السابق ـ (انظره) .

(٦١) بلفظه عن (الأوسط) : مجمع الزوائد ٩ / ٦٥ وفي إسناده خالد بنُ أبي بكر العُمَري وقد نقل الذهبي في تلخيصه عن (البخاري) قوله : إن لخالد هذا مناكير ، وفي ابن هشام (ثم مسح صدري ودعا لي بالثبات) : ١ / ٣٧٠ ، وقارن (ابن سعد) : ٣ / ٢٦٨ ـ ٢٦٩ والاستيعاب ٣ / ١١٤٧

(٦٢) عن (كنز العمال) : رقم (٣٢٧٧٧) عن (ابن عساكر) و (الحاكم) وهو في (المستدرك) ٣ / ٨٤

(٦٣) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجاله ثقات عن عُمَرَ بنِ رَبيعة ، أن عُمَرَ بنَ الخطّابِ أرسلَ إلى (كَعْب الأحبار)

فقال : يا كعبُ ! كَيْفَ تَجدُ نعْتي ؟

قال : أجدُ نَعْتَكَ قَرْناً مِنْ حَديد .

قال : وَمَا قَرْنٌ مِنْ حَدِيد ؟

قال : أميرٌ شَديد ، لا تأخُذُه في اللهِ لَوْمَة لائم .

قال : ثمَّ مَهْ ؟!

قال : ثُمَّ يكونُ مِنْ بَعْدِكَ خَلِيفَةٌ تَقْتُلُهُ فِئَة ظالِمة .

قال : ثم مَهْ ؟

قال : ثم يكُونُ البَلاَءَ !

(٦٤) وأخرج (الطبراني) في (الأوسط) بإسنادٍ حَسن عَنْ علي بنِ أبي طالب أنه قال :

إذا ذُكر الصالحون فَحَيْهلاً بعمر ، ما كُنا نبعد [ونحن] أصْحابَ محمد ﷺ [منوافرون] أنّ السّكينةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسان عمر .

(٦٥) وأخرج (الطبراني) في (الكبير) بإسنادٍ حَسَن عن ابن مَسْعُود ، قال :

ما كنا نبعد أنَّ السَّكِينةَ تَنْزِلُ عَلَى لسان عمر .

(٦٦) وأخرج (الطبراني) في (الكبير) ـ أيضاً ـ عَنْ طارق بن شهاب بإسنادٍ رجالُه ثقات ، قال :

كنا نَتحدَّث أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْزِلُ عَلَى لِسَان عُمَر .

---

(٦٣) بنصه عن الطبراني : (مجمع الزوائد) : ٩ / ٦٥ ـ ٦٦ وذكر أن رجاله ثقات ، وهو في (الكبير) : ١ / ٣٩ برقم (١٢٠) و (عمر بن ربيعة) في الأصل (عُمير بن رَبيعة) خَطأ (انظر ترجمته في آخر الكتاب)

(٦٤) هذا الخبر والذي يليه عند أبي نُعَيْم في الحلية : ١ / ٤٢ ومنه مابين المعقوفين ، وهو عن الطبراني (الأوسط) بلفظه في (مجمع الزوائد) : ٩ / ٦٧ وعن المؤلف ، وحديث علي في (الاستيعاب) بلفظ الحديث الثاني : ٣ / ١١٤٩ .

(٦٥) عن الطبراني (الكبير) : مجمع الزوائد : ٩ / ٦٧ .

(٦٦) في (كنز العمال) عن (ابن عساكر) (٣٢٧٥٢ و ٣٢٧٥٣) وكرَّره برقم ٣٥٨٣٦ عن (مُسَدّد وابن منيع والبغوي وأبي نعيم والبَيْهَقي من حديث علي) ولفظه عندهم : « كُنّا أصحابَ محمد لا نشكُّ أن السَّكينة تنطق على لسان =

(٦٧) وأخرج (الطبراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجالـه رجال الصحيح - غير أسَدَ بنَ مُوسى وهُوَ ثِقة - عن ابن مَسْعود ، قال :

« لوْ أنّ عِلْمَ عُمَرَ وُضِعَ في كِفَّةِ الميزان ، وَوُضِعَ عِلْمُ أهْلِ الأرْض في كِفَّةٍ لرَجَحَ عِلْمه عَليهم » .

قال وَكِيْع ، قال الأعمش : فأنكرتُ ذلك فلقيت إبراهيم فذكرته له [١٤ / أ] فقال : وما أنكَرْتَ من ذلك ؟! فوالله لقد قال ابنُ مَسْعُود أفْضَلَ مِن ذلك . قال : « إني لأحْسَبُ تِسْعَةَ أعْشَارِ العِلْم ذَهَبَ يومَ ذَهَبَ عُمر » .

(☆) وأخرجه أيضاً الحاكم في (المستدرك) وصححه .

(٦٨) وأخرج (الطبراني) في (الكبير) و (الحاكم) ، وصَحّحه من حديث طويل [في وفاة عمر] عن ابنِ مَسْعود ، وفيه :

« إن عُمَرَ كانَ أعْلَمَنَا باللهِ وأقْرَأنا لِكِتاب الله ، وأفْهَمَنا في دِين الله » .

(٦٩) وأخرج (الطبراني) في (الكبير) بإسنادَيْن أحَدُهما رجاله رجال الصحيح عن ابن مسعود ، قال : لَقي رَجُل منْ أصْحاب النبي ﷺ رجلاً من الجنّ فصارَعَه ، فصَرَعَهُ الإنسي . فقال له الجني : عاود ! فعاوده فَصَرَعَهُ الإنسي ، فقال له الإنسي : إني لأراكَ ضئيلاً

= عُمَر » ، ومن طرُقٍ أخرى منها (ابن عساكر) أيضاً (والطّبراني) : ١٢ / ٦٠٠ - ٦٠١ ، وأورده على لسان علي في (الاستيعاب) : ٣ / ١١٤٩ .

(٦٧) عن (مجمع الزوائد) ٩ / ٦٩ بلفظه وتعديله لأسد بن موسى عن (الطّبراني) وإبراهيم : هو ابن يزيد النخعي (انظره والآخرين في تراجمهم في آخر الكتاب) .

(٦٨) عن (مجمع الزوائد) ٩ / ٦٩ عن (الطّبراني) (الكبير) بلفظه ، ومنه أضفنا مابين المعقوفين ، وهو في (المستدرك) ٣ / ٨٦ .

(٦٩) الخبر عن (الطبراني) (الكبير) بنصه وأنه بإسنادين عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٧١ ومنه أضفنا مابين معقوفين وقد علق الحافظ الهيثمي بأن رجال هذه الرواية رجال الصحيح وأضاف : « إلاّ أن الشعبي لم يسمع من ابن مسعود ولكنه أدركه ، ورواة الطريق الأولى فيهم المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط فبان لنا صحة رواية المسعودي برواية الشعبي » وقد أسقط الشوكاني هذا لأن رجال السند محذوفون عند الهيثمي في (المجمع) ويبدو أنه لا يُريد التصريح بأنه نقل عنه فأسقط نقد الرجال ! وهو يفعل هذا حين ينقل عنه ولا يذكر نقده إلاّ إذا اطمأن إلى ذلك أو تحقق منه .

[كأن ذُريعَتَيْك(☆) ذُريعَتا كَلْب] وكذلك أنتم مَعَاشِرَ الجن [أو أنْتَ مِنهم كذلك] فقال : لا والله إني مِنهم لَضَلِيع ، ولكن عاودِ الثَّالِثَةَ ، فإن صَرَعْتَني عَلَّمْتُكَ شيئاً يَنْفَعُك . فعاوَدَه فصَرَعه . فقال : هاتِ علمني ! قال : هل تَقْرأ آيَة الكُرْسي ؟ قال : نعم . فَقَال : إنَّكَ لَنْ تَقْرأها في بيتٍ إلاّ خرج منه الشّيطان [له خبج(☆) كَخَبَجِ الحِمار] لا يَدْخُلُهُ حَتّى تُصْبح . قال رَجل من القوم : يا أبا عَبْد الرّحمن ! من ذاك الرّجلُ مِنْ أصحاب محمد ؟ فَعَبَس ابنُ مَسْعود ، وأقبلَ عَلَيْه وقال : من يَكُونُ هُوَ - إلاَّ عُمَر بنَ الخطاب - !

(٧٠) وأخرج (البَزَّار) و (الطّبراني) في (الكَبير) مِنْ حديث قُدَامَةَ ابنِ مَظْعون أن النبي ﷺ قال :

« هذا - يَعني عُمر - غَلْقُ الفِتْنَةِ ، لا يَزالُ بينَكُمْ وَبَيْنَ الفِتْنَةِ بَابٌ شَديدُ الغَلْقِ مَاعَاشَ هَذَا بَيْنَ أظْهُرِكُم » .

(٧١) وأخرج (الطبراني) في (الأوسط) بإسنادٍ رجاله رجال الصحيح غير السَّرِيّ بنِ يَحْيَى - وهو ثقة ، من حديث أبي ذَرّ ، أنه لقي عُمَرَ بنَ الخَطاب ، فأخَذَ بيَده لِيَغْمِزَها ، وكان عُمَرُ رَجُلاً شَديداً فقال : أرسل يَدي يا قفْلَ الفِتْنَةِ [فقال : وما قفل الفِتْنَة ؟ قال] جئْتُ رَسُولَ الله ﷺ ذات يوم ، ورسول الله ﷺ جالس ، وقد اجتمع عليه النـاس ، فجَلَسْتُ في آخرهم . فقال رسول الله ﷺ :

« لا تُصِيْبَنَّكُمْ فِتْنَةٌ مَا دَامَ هَذَا فِيكُم » .

(٧٢) وأخرج (أحمد) و (ابن ماجة) والطّبراني في (الكبير) بإسنادٍ رجاله رجال الصحيح - أن النبي ﷺ رأى على عمر ثوباً أبيض فقال له :

« الْبَسْ جَدِيداً ، وعِشْ حَمِيْداً ، وَمُتْ شَهِيداً » .

(☆) الذريعة : تصغير الذراع ، يريد ساعديه .

(☆) الخبج : الضراط ويروى بالمهملة .

(٧٠) من خبر طويل عن (البَزّار) و (الطّبراني)حذف الشوكاني أوله ونقل الحديث عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٧٢ .

(٧١) عن (مجمع الزوائد) - أيضاً - بنصه عن (الأوسط) وقد أضاف بعد توثيقه للسَّري بن يحيى ولكن الحسن البصري لم يسمع من أبي ذَرّ فيما أظن - راجع الحاشية المتقدمة - ومنه أضفنا مابين المعقوفين ٩ / ٧٢ - ٧٣ .

(٧٢) (أحمد) : ٢ / ٨٩ ، ابن ماجَه : ٢ / ٣٦٨ ، وهو فيهما من حديث عبد الرزاق بسنده إلى ابن عُمَر ، قال : رأى رسولُ الله ﷺ على عُمَرَ ثوباً أبيض فقال :

« أجديد ثوبك أم غسيل ؟ » فأجاب : (لا بل غسيل - ابن ماجه) ، فقال ﷺ .... (الحديث) .

(٧٣) وأخرجه (البَزّار) من حديث جابر .

(٧٤) وأخرج (الحاكم في المستدرك) عن علي بن أبي طالب أنه دخل على عُمَر وهو مُسَجّى ، فقال :

صلّى الله عليك ! ، ثم قال : مامن النّاس أحدٌ أحبّ إليّ أن ألقى اللهَ بِما في صَحيفَته من هذا المُسَجّى .

(٧٥) وأخرج (الحاكم) في (المستدرك) عن جعفر بن سليمان ومالك بن دينار ، قال :

سُمِعَ صَوْتٌ بِجَبَل تَبَالَةَ حينَ ماتَ عمرُ بنُ الخطاب يقول :

لِيَبْكِ عَلَى الإسْلامِ مَن كَانَ بَاكِياً فَقَدْ أوْشَكُوا هَلْكَى وَمَا قَدم العَهْد
وأدْبَرَتِ الدّنيا وأدْبَرَ خَيْرُهَا وَقَدْ مَلّها مَنْ كان يُؤْمِنُ بالوَعْد

(٧٦) [١٤ / ب] وأخرج (أبو يَعْلَى) و (الطّبراني) في (الكبير) و (الأوسط) عن عمّار بن ياسر ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« يا عمّار ! أتاني جبْريل آنِفاً فَقُلْت : يا جبريلُ حَدّثْني بفَضائِلِ عُمَرَ بن الخَطّاب في السّماء ! فقال : يا مُحَمّدُ ! لو حَدّثْتُكَ بفضائِلِ عُمَرَ مثلَما لَبثَ نوحٌ في قَوْمِه ـ ألفَ سَنَةٍ إلاّ خَمْسينَ عَاماً ـ ما نَفِدَتْ فَضَائِلُ عُمَرَ ، وإنّ عُمَرَ لَحَسَنَةٌ مِنْ حَسَنَاتِ أبي بَكْرٍ ! » .

وفي إسنادِهِ الوَليد بنُ الفضل العَنَزي ، وهو ضعيف [جداً] .



(٧٣) عن (البَزّار) : (مجمع الزوائد) ٩ / ٧٤ .

(٧٤) (المستدرك) ٣ / ٩٣ ـ ٩٤ وأسند الخبر إلى جابر بن عبد الله حين دخل عليّ على عُمَر رضي الله عنهما ، كذلك (صفة الصفوة : ١ / ١١٢) ، ابن سعد : ٣ / ٣٦٩ ـ ٣٧١ من عدة طرق .

(٧٥) (المستدرك) : ٣ / ٩٤ ، وأضاف بعدهما : (فنظروا فلم يجدوا شيئاً !) وقد ذكر البيتين (أبو نعيم) في دلائل النبوة : ٣ / ٢١٠ ، وقد ذكر بعدهما خمسة أبيات أخرى قال : إن الجنّ ناحت بها على عمر حين قتل ! وأوردها كذلك ابن الجوزي : (صفة الصفوة : ١ / ١١٢) ، وهي مذكورة في طبقات ابن سعد : ٣ / ٣٧٤ وبعدها بيتان لم يذكراهما ، ولعل ابن سعد مصدرهما ، وهما كذلك في (مجمع الزوائد) عن الطبراني : ٩ / ٧٩ .

(٧٦) عن (أبي يَعْلى) و (الطّبراني) في (الأوسط) و (الكبير) بلَفْظِه ونَقْده للوليد العنزي : (مجمع الزوائد) : ٩ / ٦٨ وعنه المؤلف .

فصل

في أحادِيثَ مُشْتَركةٍ

بَيْنَ

أَبي بَكْرٍ وعُمَرَ

(١) أخرج (التّرمذي) من حديث أَنَس قال : قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر : « هذانِ سَيِّدا كُهُولِ [أهْلِ] الجَنَّةِ ، مِنَ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ ، إلاّ النَبيّينَ والمُرْسَلِينْ » .

(٢) وأخرجه أيضاً (البَزّار) من حديث أبي سعيد الخُدَري .

(٣) وأخْرَجه ـ أيضاً ـ (الطَّبراني) في الأوسط من حديث جابر بإسنادٍ رجالـه رجـال الصحيح .

(٤) وأخرجه ـ أيضاً ـ (البَزّار) من حديث ابن عمر .

(٥) وأخرج (التّرمذي) ـ أيضاً ـ من حديث حُذَيْفَةَ قال : قال رسول الله ﷺ : « اقْتَدُوا باللّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي : أَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ » .

---

(١) أخرجه (الترمذي) من وجهين ؛ الأول من حديث علي بن أبي طـالـب ، وفي روايتـه (الوليـد بن محمـد المقري) وهو ضعيف وفي الحـديث انقطـاع لأن الـوليـد روى الحـديث عن الـزهري والـزهري عن علي بن الحسين (زين العابدين) وهذا لم يدرك جَدّه علياً ، أمـا الوجـه الثـاني فمن حـديث أنس ، وهو بلفظـه ، وفي الوجهين ينتهي الحديث بعبارة : « لا تخبرهما يا عليّ » (مناقب : ١٠ / ١٤٩ ـ ١٥١) ، وقد أخرجـه (أحمـد) : ١ / ٨٠ ، وابن (ماجه) : ١ / ٥١ .

(٢ ، ٣ ، ٤) عن (البَزّار) و (الطبراني) : (مجمع الزوائد) : ٩ / ٥٣ وعنهما وآخرين (كنز العمال) : ١١ / ٥٦٢ .

(٥) (الترمـذي) (منـاقب : ١٠ / ١٤٩) من حـديث حُـذَيفـة ، قـال : « كنـا جُلوسـاً عنـد النبي ﷺ فقـال : إني لا أدري ما بقائي فيكم ، فاقتدوا باللذِين من بعدي ، وأشار إلى أبي بكر وعمر » (تحفة : ١٠ / ١٤٩) ، وبلفظـه =

(☆) وأخرجه أيضاً الطبراني في (الكبير) من حديث أبي الدَّرْداء .

(٦) وأخرج « البخاري » وغيرُه من حديث محمد بنِ الحَنَفيَّة ، قال :

« قُلتُ لأَبي : يـا أبتِ ، أيُّ النّـاسِ خيْرٌ بَعْـدَ رَسول الله ﷺ ؟ ، قـال : أبـو بكرٍ ، قُلْتُ : ثمَّ مَن ؟ ، قـال : عُمَرُ . ـ وخَشِيتُ أَنْ أقـولَ ثمَّ مَنْ ؟ فيقـولَ : عثمانُ ـ . فقلت : ثم أنْتَ ؟ قال : ما أَنا إلاّ رَجُلٌ مِنَ المُسْلمينَ » .

(٧) وأخرَج (البخـاري) و (مُسْلِم) وغيرُهمـا من حـديث أبي هُرَيْرَة ، قـال : قـال رسول الله ﷺ :

« بيْنَمَا رَاعٍ يَرْعَى في غَنَمِهِ إذ عَدَا الذِّئبُ فأَخَذَ مِنْها شَـاةً ، فَطَلَبَهـا حَتَّى اسْتَنْقَـذَهـا مِنْهُ ، فالْتَفَتَ إِلَيْهِ الذِّئْبُ وَقالَ : مَنْ لَها يَومَ السَّبُع ، يَوْمَ لاَ راعٍ لَها غيري » .

فقال النّاسُ : سُبْحانَ الله ! ذئْبٌ يَتكلم ؟ فقال ﷺ :

« فإنّي أُومِنُ به وأبو بكرٍ وعُمرُ ، وما ثمَّ أبو بكر وعُمر » .

(٨) وفي (صحيح مُسلم) ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« بَيْنـا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً ، قَـدْ حَمَّلَ عَلَيْهَـا فـالْتَفَتَتْ إليـه [البقرة] فقـالت : إني لَمْ أُخْلَقْ لهذا ! ولكني خُلِقْتُ لِلْحَرْثِ » .

فقال الناس : سُبْحان الله ! ـ تعَجُّباً وفَزَعاً ـ : بَقَرَةٌ تَتَكَلَّم ؟

فقال : « إنّي أُومِنُ بِهذا وأبو بَكْرٍ وعُمَرُ » .

(٩) وأخرج (الطبراني) بإسنادٍ رجاله ثقاتٌ من حديث أُمِّ سَلَمة أن النبي ﷺ قال :

= وسنده عند (ابن ماجه) : ١ / ٥٠ ، وبمختلف رواياته وما أشكل فيه انظر : مشكل الآثار للطحاوي : ٢ / ٨٣ ـ ٨٧ .

(٦) (البخـاري) : (بـاب فضـائـل أبي بكر) : ٧ / ٢٥ ، وذكره عنـه وعن آخرين (كنز العمال) : ١٣ / ٧ رقم ٣٦٠٩٤ .

(٧) (البخاري) فضائل أبي بكر : ٧ / ١٨ ـ ١٩ ، (مسلم) : ٢ / ٢ / ١٠٠ ، (أحمد) : ٢ / ٢٤٦ والاختلاف يسير بينها في اللفظ .

(٨) (مُسلم) : ٢ / ٢ / ١٠٠ ، البخاري : (فتح الباري : ٥ / ٦ ، ٧ / ١٩) ، (أحمد) : ٢ / ٣٨٢ ، (الترمذي) : (مناقب : ١٠ / ١٠ / ١٦٦ ـ ١٦٧) .

(٩) بلفظه عن (الطبراني) : (مجمع الزوائد) ٩ / ٥١ ، وقد ذكر أن رجاله ثقات .

« إنَّ في السَّماء مَلَكَيْنِ ، أحَدُهُما يأمُرُ بالشِّدَّةِ وآخَرُ يَأمُرُ باللّين ، وكُلٌّ مُصيب ، جبْريلُ وميكائيل ، ونَبيّانِ أحدهما يأمُرُ باللّينِ والآخرُ بالشِّدَّةِ ، وكُلٌّ مُصيب إبراهِيم ونُوحٌ ، ولي صاحِبانِ ، أحَدُهُما يأمُرُ باللين والآخر يأمُرُ بالشِّدَّةِ ، وكلٌّ مُصيْبٌ أبُو بَكْر وعُمَرُ » .

(١٠) وأخرج (البَزّار) و (الطَّبراني) في (الكبير) و (الأوسط) بإسناد رجاله ثقاتٌ ، مِنْ حديث أبي أرْوَى الدَّوْسي قال : كنت عِند النبي ﷺ فأقبل أبو بكر وعُمر ، فقال :

« الحَمْدُ للهِ الّذي أيّدَني بِكُما » .

(١١) وأخرج ـ نحوه ـ (الطبراني) في (الأوسط) من حديث البَراء بنِ عازِب ، وفي إسناده حبيبُ بنُ أبي حبيب ، كاتب مالك وهو متروك .

(١٢) وأخرج (أحمد) في (المسند) بإسنادِ رجاله ثقات ، عن ابن غَنْم ، قال : قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر :

« لَوْ اجْتَمَعْتُما في مَشْورَةٍ ما خَالَفْتُكُما » .

وابن غنم لم يسمع [١٥ / أ] من النبي ﷺ .

(١٣) وأخرج (الطبراني) في (الأوسط) عن أبي جُحَيْفَة ، قال :

---

(١٠) عن (البَزّار) و (الطَبَراني) في (الكبير) و (الأوسط) بلفظه في (مجمع الزوائد) : ٩ / ٥١ ، وقد علّق على رواية (الطبراني) في (الكبير) بأنّ في سنده عاصمَ بن عمر بن حفص وقد وثّقه ابن حِبّان وقال : يخطئ ويخالف ، وضعَّفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

(١١) عن (الطبراني) في (الاوسط) ولفظه : أن النبي ﷺ قال لأبي بكر وعمر :
« الحمد لله الّذي أيّدني بكما ، تَخْتلفان عَلَى ما خالفتكما » ،
وقد نقل الشوكاني نقد السند وترك مَتْن الحديث : مجمع الزوائد : ٩ / ٥٢ .

(١٢) نقل الشوكاني هذا الحديث ونَقْده لسنده حرفياً عن (مجمع الزوائد) ـ أيضاً ـ : ٩ / ٥٣ وهو عند (أحمد) : ٤ / ٢٢٧ .
وابن غَنْم : هو عبد الرحمن بن غَنْم الأشعري (انظره) .

(١٣) هذا الخبر بنصه عن (الطبراني) في (الأوسط) عن : مجمع الزوائد : ٩ / ٥٣ وذكر أن فيه الفضل بن المختار وهو ضعيف ، وقد ذكره عنه وعن ابن عساكر والصابوني صاحب (كنز العمال) : برقم (٣٦١٤١) ، وانظر ترجمة أبي جحيفة .

دخلتُ على عليّ في بيته فقلت : يا خَيرَ الناسِ بعد رسول الله ﷺ . فقال : مَهْلاً ويْحَكَ يا أبا جُحَيفة ! ، لا يجْتَمِعُ حُبّي وبُغْضُ أبي بَكْرٍ وعُمَرَ في قَلْبِ مُؤمنٍ .

(١٤) وأخرج الطبراني في (الأوسط) ـ أيضاً ـ عن أنَسٍ ، قال :

كنا نجلس عند النبي ﷺ كأنما على رُؤوسِنا الطير ، ما يتكلم منا أحَدٌ إلاّ أبُو بَكر وعُمَر .

(١٥) وأخرج (الطبراني) في (الكبير) بإسنادِ رجاله ثقات ـ إلاّ الربيعَ بنَ سَهْل الواسطي ـ من حديثِ جابر بن سَمُرة ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول :

« إنّ أَهْلَ الدّرَجاتِ العُلاَ يَراهُمْ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُم ، كَما تُرَى الكَواكِبُ في أُفُقِ السّماء ، وأَبُو بَكرٍ وعُمرُ فِيهِمَا وأَنْعِمَا » .

(١٦) وأخرج (الطبراني) في (الأوسط) من حديث أبي هُرَيْرَة ، عن النبي ﷺ :

« إن الرّجُلَ مِنْ أَهْلِ عِلِّيّينَ يُشْرِفُ عَلَى أَهْلِ الجَنَّةِ كأنّه كَوكَبٌ دُرّي ، وإن أبَا بَكْرٍ وعُمَر منهم وأَنْعِمَا » .

ورجاله رجال (الصحيح) ـ إلاّ سَلْمَ بنَ قُتَيْبة ـ وهو ثقة .

(١٧) وأخرج (الطبراني) في (الأوسط) بإسناد رجاله رجال الصحيح . ـ غير شريك النَّخْعي ـ وفيه خلاف ، وهو ثقة ، عن قيس بن أبي حازم قال :

خطب عمرُ بنُ الخطّاب الناسَ ذاتَ يوم على المنبر بالمدينة ، فقال في خطبته : إن في جنات عَدْن قَصْراً له خمسمائة باب ، على كلّ باب خمسةُ آلافٍ من الحور العين ، لا يدخله إلاّ نَبيّ ، ثم التفت إلى قبر رسول الله ﷺ ، ثم قال : هنيئاً لك يا صاحِب القَبْر ، ثم قال : أو صِدِّيق ، ثم التفت إلى قبر أبي بكر

---

(١٤) عن (الأوسط) ، (مجمع الزوائد) بلفظه : ٩ / ٥٣ وذكر أن في سنده رحمة بن مصعب وهو ضعيف .

(١٥) بنصه ونَقْد سنده عن (الطبراني) : (مجمع الزوائد) ٩ / ٥٤ ، وهو في (الكبير) مخطوط الظاهرية : ٩ / ٥٤٥ . ومعنى (وأنعما) : أي زادا وفضلا ، أو صارا إلى النعيم ودخلا فيه .

(١٦) بنصه وتعديل سلم بن قتيبة عن : (مجمع الزوائد) : ٩ / ٥٤ .

(١٧) بنصه ونَقْد شُرَيك النخعي (انظره) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٥٤ ـ ٥٥ .

فقال : هَنِيئاً لكَ يا أبا بكر . ثم قال : أوْ شَهيد ، ثم أقبل على نَفْسه فقـال : وأنَّى لَكَ الشَهادَةُ يا عُمَر ؟!. ثم قال : إن الـذي أخرجني من مَكّـة إلى هجْرة المَـدينـة قَادِرٌ أنْ يَسوقَ إليَّ الشهادَة .

قـال ابن مَسْعـود : فسـاقَهـا الله إليـه عَلَى يَـدِ شَرِّ خَلْقِــه ، عَبْــدٍ مَمْلـوك للمغيرة(☆) .

(١٨) وأخرج (أحمـد) و (الطبراني) في (الأوسـط) ورجـال (أحمـد) رجـال (الصحيح) عن نافع بن عبد الحارث ، قال :

خَرَجت مع رسول الله ﷺ حتى دَخل حَائِطاً ، فقال : « أَمْسِك عَليّ البَابَ » ، فَجَاءَ حتى جَلَسَ عَلى القُفّ ودَلّى رجليه في البئر ، فَضُرب الباب ، فقلت : من هـذا ؟ قـال : أبو بكر . فقلت : يا رسول الله ، هذا أبو بكر ، فقال : « ائْـذَن لَـهُ وبَشِّرهُ بـالجَنـة » ، قـال : فأذنتُ له وبشرته بالجنة . قال : فـدخل فجلسَ مع رسول الله ﷺ على القُفّ ودَلّى رجليـه في البئر ، ثم ضُرب البـاب ، فقلت : من هـذا ؟، قـال : عُمر ، فقلت : يـا رسـولَ الله هـذا عمر . قال : « ائْذن لَه وبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ » قال : فَأَذِنْتُ لَهُ وبَشّرْتُه بالجَنَّةِ قال : فـدَخل وجلس مع رسول الله ﷺ على القُفّ ودلّى رِجْلَيْه في البئر » .

(١٩) وقـد أخرج (أبـو داود) بعضَ هـذا الحـديث وأخرجـه الطبراني في (الأوسـط) بإسناد رجاله رجال الصحيح ـ من حديث أبي سعيـد الخُـدَري بنحوه ، وزَادَ : ثم جـاء عثمان فقال :

(☆) هو أبو لؤلؤة المجوسي وكان عبداً للمغيرة بن شعبة ـ كما هو معروف ـ .

(١٨) المؤلف عن (مجمع الزوائـد) : ٩ / ٥٦ ـ٥٧ عن الاثنين بنصـه ونقـد رجـالـه وهو عنـد (أحمد) : ٣ / ٤٠٨ (من حديث نافع بن الحارث ، وله بقية استئذان عثمان أيضاً) وقـد أخرجـه من طريق آخر من حـديث أبي موسى : ٤ / ٣٩٣ و ٤ / ٤٠٦ ـ ٤٠٧ .

وقُف البئر : الدكة التي تُجعل حوله ،

وقد أخرجه من حـديث أبي موسى (البخـاري) انظر : (فتح البـاري : ٧ / ٤٢ ـ ٤٣) و (مسلم) من حـديثـه أيضـاً : ٢ / ٢ / ١٠٦ ، و (الترمـذي) : (منـاقب عثمان ..) : ١٠ / ٢٠٧ ـ ٢٠٨ وقـال : « حــديث حسن صحيح » .

(١٩و٢٠) عن (مجمع الزوائد) ـ أيضاً ـ : ٩ / ٥٦ ـ ٥٧ ، وهو عند أبي داود الطيالسي (منحة : ٢ / ١٣٩) وفي الكبير : ٥ / ٢١٨ (برقم ٥٠٦١) ، الحِلْيَة : ١ / ٥٧ ـ ٥٨ .

« ائذن لَه وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ » .

(٢٠) وأخرج ـ نحوه ـ (الطبراني) في (الأوسط) و (الكبير) من حديث زيد بن أرْقَم .

(٢١) وأخرج نحوَه أيضاً (أحمد) والطبراني بأسانيدَ بعضها رجاله رجال الصحيح ، من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص .

(٢٢) [١٥ / ب] وأخرج (ابنُ عساكر) و (الأصبهاني) في (الحجة) من حديث عُبَيْد بنِ عُمَيْر ، قال [قال عبد الرحمن بن عوف] : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ ، يُنادِي مُنَادٍ لا يَرْفَعَنَّ أحَدٌ مِنْ هذهِ الأمّةِ كِتابَهُ قَبْلَ أبي بَكْرٍ وعُمَر » .

وفي إسناده الفضل بنُ جبير عَنْ دَاوُد بن الزِّبْرِقَان ، وهما ضعيفان .

(٢٣) وأخرج (البخاري) و (مُسلم) و (أحمد) و (النسائي) و (ابن ماجة) من حديث ابن عَبّاس قال :

لما وُضع عمرُ عَلَى سَريره فَتكَنَّفَه النّاسُ يَدْعُونَ ويُصَلُّونَ ، فإذا عَليٌّ بن أبي طالب ، فَترحَّمَ على عُمَرَ وقال : ما خَلَّفْتَ أحداً أحَبَّ [إليَّ] أن ألقَى اللهَ بمِثْلِ عَمَلِه مِنْكَ . وَأيْمُ اللهِ ! إن كُنْتُ لأظُنُّ لَيَجْعَلَنَّكَ اللهُ مع صَاحِبَيْكَ وذلك أنّي كُنتُ أُكْثِرُ أن أسْمَعَ رسُولَ الله ﷺ يَقُولُ :

« ذَهَبْتُ أنا وأبو بَكْرٍ وعُمَرُ ، ودَخَلْتُ أنا وأبو بَكْرٍ وعمَرُ ، وخَرَجْتُ أنا وأبُو بَكْرٍ وعُمَرُ » .

---

(٢١) المؤلف عن (مجمع الزوائد) ـ أيضاً ـ : ٩ / ٥٦ وفي رواية عبد الله بن عمرو بن العاص أنه كان مع النبي ﷺ (بحَشٍّ من حُشان المدينة) أي بستان ، ثم ذكر الخبر وهو عند (أحمد) مختصراً : ٢ / ١٦٥

(٢٢) عن (كنز العمال) : ١٣ / ٦ رقم (٣٦٠٩١) عن (الاثنين) وذكر في أوله قصة رواها عبيد حدثت لعمر ، فلقيه عبد الرحمن بن عوف فذكر له الخبر فقال عبد الرحمن إنه سمع رسول الله ﷺ يقول : الحديث، وقد أضفنا : قال عبد الرحمن بن عوف ، لأنه الذي سمع النبي ﷺ وليس الراوي له وانظر ترجمة عبيد .

(٢٣) عن (كنز العمال) رقم (٣٦٠٩٢) عن الخمسة ، وهناك آخرون أيضاً أسقطهم ، وهو عند (البخاري) : ٧ / ٣٢ ، (مسلم) : ٢ / ٢ / ١٠١ ، (أحمد) : ١ / ١١٢ ، (ابن ماجه) : ١ / ٥٠ .

(٢٤) وأخرج (ابن ماجَة) عن عليّ قال :

« خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رسُولِ اللهِ ﷺ أبو بَكْرٍ ، وخَيرُ النّاسِ مِنْ بَعْد أبي بكر عُمَرُ » .

(٢٥) وأخرج (أبو نعيم) في (الحلية) عن زيد بن وَهب ، أن سُويد بن غَفَلة دَخَل على عليّ في خلافَته فقال : يا أمير المؤمنين إني مَرَرْتُ بِنَفَرٍ يذكُرونَ أبا بكر وعُمَرَ بغير الذي هما له أهل . فنهض المنبر فقال :

« والذي فَلَقَ الحَبَّةَ وبَرَأ النسمة لا يُحبُّهما إلا مُؤمنٌ ، ولا يبغضهما ويُخالفهما إلاّ شَقِي مارِق ، فحبهما قُرْبَة ، وبُغْضُهما مُرُوق . ما بال أقوام يَذْكرون أخَوَيْ رسول الله ﷺ وَوَزِيرَيه وصاحِبَيْه ، وسَيّدي قُريشٍ ، وأبَوَي المسلمين ، فأنا بريءٌ ممَّنْ يذكرهما ، وعليه مُعَاقِب » .

(٢٦) وأخرج (الخطيب) في (تلخيص المتشابه) عن علي أنه قال :

« لا يُفَضّلَني أحَدٌ على أبي بكْرٍ وعُمرَ إلاّ جَلَدتُه جَلْداً وَجيعاً ، وسيكون في آخر الزمان قَوْمٌ يَنْتَحِلونَ مَحَبَّتَنا [والتشيُّع فينا] ، هم شِرار عِبادِ الله » .

(٢٧) وأخرج « العُشَاري » ـ نحوه ـ عن عليّ أيضاً .

(٢٨) وأخرج (ابن عساكر) عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال :

---

(٢٤) المؤلف عن (كنز العمال) رقم (٣٦٠٩٣) عن ابن ماجَة وآخرين ، وهو عند ابن ماجة : ١ / ٥٢ .

(٢٥) عن (كنز العمال) رقم (٣٦٠٩٦) بلفظه عن (الحلية) وآخر بأطول منه برقم ٣٦١٤٥ نسبه إلى الشيرازي وابن مَنْدَه وابن عساكر ولم يذكر أبا نعيم كا أنني لم أجد الخبر في الحلية في ترجمة عمر : ١ / ٣٨ ـ ٥٥ .

(٢٦) المؤلف عن (كنز العمال) رقم ٣٦١٠٣ ونسبه إلى ابن عساكر لكن قبله بمعناه عن الخطيب عن كتابه (تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه من نوادر التصحيف والوهم) الذي ، ما زال مخطوطاً ومنه أجزاء في المكتبة الظاهرية بدمشق (انظر : فهرسها ليوسف العش : ١٩٢ ـ ١٩٣) ، وبروكلمان للنسخ الأخرى : GAL: I, 329 وراجع ترجمته في المصادر ، ولعل المؤلف سها في نقله .

(٢٧) في (كنز العمال) أكثر من خبر في هذا المعنى نسبها إلى العشاري وهذا أحدها : ١٣ / ٨ ـ ٩ .

والعُشاري هو : الحافظ أبو طالب محمد بن علي (انظره في المصادر) له (فضائل أبي بكر الصديق) منه نسخة بدار الكتب المصرية برقم ٤٢٤ تاريخ ـ ف ٣٢٢ (فهرس المخطوطات المصورة : ٢ / ١١٣) وراجع بروكلمان : GAL, SI, 601 .

(٢٨) عن (الكنز) ١٣ / ١٨ رقم ٣٦١٣٥ ونسبه إلى ابن عساكر وابن عَدِي ، وذكر قبله قريباً من لفظه من حديث جابر عن (ابن النجار) برقم ٣٦١٠٨ .

« يَطلُعُ عَليكم مِنْ هذا الفَجِّ رَجُلٌ مِنْ أهل الجَنَّةِ » فَأَطْلَعَ أبو بكرٍ . ثم قـال : « يَطْلُعُ عليكمْ من هذا الفجِّ رجُلٌ من أهْلِ الجنّةِ » فَأَطْلَعَ عمر بن الخطاب .

(٢٩) وأخرج (ابن عساكر) عن عَمَّار بن يَاسِر ، قال :

مَنْ فَضّـلَ عَلى أبي بَكْرٍ وعُمَرَ أحَـداً من أصحـاب النبي ﷺ فقَـد أزْرَى بـالمهَـاجرينَ وَالأنْصَارِ ، وطَعَنَ على أصحاب النبي ﷺ .

☆ ☆ ☆

---

(٢٩) عن (كنز العمال) ـ أيضاً ـ رقم (٣٦١٤٠) عن (ابن عساكر) من حديث عمّار وله بقية : « قال علي : « لا يفضلني أحدٌ على أبي بكر وعمر إلاّ وقد أنكر حقي وحَقّ أصحاب رسول الله ﷺ » ،

وبمثله في (مجمع الزوائد) ٩ / ٥٤ روى الطبراني في (الأوسط) من حديث عمـار أيضـاً وفيـه بـدل « وطعن على أصحاب النبي ﷺ » : « واثني عشر ألفاً من أصحاب محمد ﷺ » وذكر الهيثمي أن رجاله ثقات إلاّ حازم جبلة .

فصل

[٣] في مناقب عُثمانَ بنِ عَفَّان

رضي الله عنه

(١) أخرج (مسلم) من حديث عائشة ، قالت :

استأذن أبو بكر على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على فراشي ، عليه مِرْطٌ لي ، فأذن له وهو على حاله ، فقضى الله حاجته ، ثم انصرف . ثم استأذن عُمر ، فأذن له ، وهو على تلك الحال ، فقضى الله حاجته ، ثم انصرف . ثم استأذن عثمان ، فجلسَ رسول الله ﷺ وأصلح عليه ثيابه وقال : « اجْمَعي عَلَيْكِ ثِيَابَكِ » فأذن له ، فقضى الله حاجته ثم انصرف . قالت : فَقُلْتُ : يا رسول الله ، لم أَرَكَ فَزِعْتَ لأبي بكر وعمر كما فَزِعْتَ لعثمان ! فقال :

« يَاعَائِشَةُ إنّ عُثْمانَ رَجل حَيِيٌّ ، وإنِّي خَشِيتُ إنْ أَذِنْتُ لَهُ [١٦ / أ] عَلَى تِلْكَ الحَالِ أَنْ لاَ يَبَلِّغَ إليَّ حَاجَتَه » .

(٢) وفي رواية (لأحمد) و (الطّبراني) ، و (أبي يَعْلى) بإسنادٍ حَسن :

« ألا أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ المَلاَئِكَة » .

(٣) وأخرج (التّرمذي) عن عبد الرحمن بن سَمُرَة ، قال : جاء عثمانُ إلى النبي ﷺ

---

(١) (مسلم) ٢ / ٢ / ١٠٥ ، وانظر حول الحديث : (مشكل الآثار) للطحاوي : ٢ / ٢٩٠ - ٢٩٣ .

(٢) أخرجه في (كنز العمال) عن الثلاثة وعن ابن عساكر والطّبري ، والتّرمذي ، والروياني ، ومسلم ، وأبي نعيم وغيرهم من طرق شتى كثيرة : ١١ / ٥٨٥ - ٥٩٣ و ١٣ / ٤٩ - ٦٨ وهو عند (أحمد) : ٦ / ١٥٥ و ١٦٧ ، ومن طريق آخر من حديث عبد الله بن أوفى : « إن عثمان رجل حَيِيٌّ » : ٤ / ٣٥٣ و ٣٥٤ ، (الطبراني) مخطوط الظاهرية : ٣ / ١٩٥ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٨١ .

(٣) (التّرمذي) : (مناقب عثمان) : ١٠ / ١٩٢ - ١٩٣ وقال : « حديث حسن غريب من هذا الوجه » ، وهو في (الحلية) : ١ / ٥٩ .

بألف دينار حين جهّزَ جَيْشَ العُسْرَة ، فنثرها في حجره ، فجَعَل ﷺ يقلبها ويقول :

« مَا ضَرَّ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعدَ اليَوْمِ » [مرتين] .

وقال عبد الرحمن بن حَبّاب : شهدت رسول الله ﷺ يَحُثُّ على تجهيز جَيْش العُسْرَة . فعلم عثمان بن عفان ، فقال : يا رسول الله عَلَيَّ مائة بَعير بأحْلاسِها وأقْتَابها في سبيل الله ، ثم حَضَّ على الجيش ، فقال : يا رَسُولَ الله ! عليّ ثلثمائة بعير بأحْلاسها وأقتابها في سبيل الله تعالى . قال : فأنا رأيت رسول الله ﷺ ينزل من على المنبر وهو يقول :

« مَا عَلَى عُثْمانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذِهِ ، مَا عَلَى عُثْمانَ مَا عَمِلَ بعد هَذِهِ » .

(٤) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجاله ثقات ـ إلاَّ الحسنَ بنَ زياد البُرْجُمي ـ من حديث أنس ، قال :

خرج عثمان بنُ عفان مُهاجراً إلى أرض الحَبَشة ومعهُ رُقَيّة بنتُ رسول الله ﷺ . فاحْتُبِسَ على النبي ﷺ خبرهم . وكان يخرج يَتَوكَّفُ عنهم الخبر ، فجاءته امرأة وأخبرتْهُ ، فقال النبي ﷺ :

« إنَّ عُثمَانَ لأَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ إلى اللهِ بأهْلِهِ بَعْدَ لُوطٍ » .

(٥) وأخرجه (الطّبراني) ـ أيضاً ـ من حديث زَيْد بنِ ثابت ، وفيه عثمان بن خالد العثماني .

(٦) وأخرج ـ أيضاً ـ من حديث عبدِ الرحمن بن عُثمان القُرَشي ، أن رسول الله ﷺ دخل على ابنته وهي تغسل رأس عثمان ، فقال :

« يا بُنَيّة أحْسِني إلى أبي عَبْدِ اللهِ فإنّهُ أشْبَهُ أصْحَابِي بِي خُلُقاً » .

ورجاله ثقات .

---

(٤) بنصه عن (الطبراني) : مجمع الزوائد ٩ / ٨٠ ـ ٨١ وعن الحسن البرجمي قال : « لم أعرفه » وهو في (الكبير) : ١ / ٤٧ (برقم ١٤٣) .

(٥) نفسه ٩ / ٨٠ ـ ٨١ وقال عن العثماني : إنه متروك (انظره وبقية الرجال الآخرين في ترجمتنا لهم) .

(٦) عنه أيضاً وبتوثيقه : ٩ / ٨١ ، وهو في (الكبير) : ١ / ٣١ (رقم ٩٨) .

(٧) وأخرجه ـ أيضاً ـ من حديث أبي هُرَيْرَة ، ورجاله ثقات ـ إلاّ محمد بنَ عبد الله ـ يروي عن المطلب ، ولا يُعرف .

(٨) وأخرج (الطّبراني) في (الصغير) و (الأوسط) من حديث ابن عباس عن النبي ﷺ قال :

« إنّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أوْحَى إلَيَّ أنْ أُزَوِّجَ كَرِيمَتي مِنْ عُثْمان » .

(٩) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) من حديث أبي هُرَيْرَة ، قال : وَقَفَ رسولُ الله ﷺ على قَبْرِ ابنته الثانية التي كانت عندَ عُثمان فقال :

« ألا أبا أيِّم ، ألا أخا أيِّم يُزَوِّجُها عثمان ، فَلَو كُنّ عَشْراً لَزَوَّجْتُهُنّ عُثْمان » .

ورجال إسناده ثقات ، إلاّ عبد الرحمن بن أبي الزناد ، فإنه لَيِّن الحديث .

(١٠) وأخرجه في (الكبير) من حديث عثمان .

وأخرج ـ أيضاً ـ في (الكبير) من حديث عِصْمَةَ ، قال :

لما ماتت بنتُ رَسولِ الله ﷺ التي كانت تحت عثمان ، قال ﷺ :

« زَوِّجُوا عُثْمانَ ، لَوْ كَانَتْ عِنْدِي ثَالِثَةٌ لَزَوَّجْتُه » .

---

(٧) المصدر نفسه ٩ / ٨١ ، (الكبير) برقم (٩٩) وجاء في السند :
حدثنا علي بن سعيد العسكري ... عن أبي أنبسة عن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن عبد الله عن أبي هريرة .
وذكر المحقق أنه يظهر أن في المخطوطة تحريفاً ، وأن الصحيح ما ذكره الهيثمي عن محمد بن عبد الله عن المطلب .

(٨) المؤلف عن (مجمع الزوائد) ـ أيضاً ـ ٩ / ٨٣ وذكر أن في إسناده فيهما عُمير بن عمران الحنفي وهو ضعيف ، والحديث في (الصغير) : ١ / ١٤٨ عن عمير عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس .

(٩) عن (الطبراني) (الكبير) : مجمع الزوائد : ٩ / ٨٣ وقد نقله عنه الشوكاني إلاّ أنه لم يكمل بقيته وهي :
« وما زوجته إلاّ بوَحي من السماء » .
وذكر بعد هذا أن « الطّبراني رواه في حديث طويل ، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو لين ، وبقية رجاله ثقات » .
وفي الاستيعاب : ٣ / ١٠٣٩ « لو كان عندي غيرهما لزوجتكها » .
وفي (طبقات ابن سعد) : ٣ / ٥٦ « لو كان عندي ثالثة زوجتها عثمان » .

(١٠) (كنز العمال) ومن طرق أخرى بعضها الوارد هاهنا : ١١ / ٥٩١ .

(١١) وأخرج (الطّبراني) أيضاً في (الكبير) و (الأوسط) بإسنادٍ حسن من حديث ابن عَبّاس ، قال : سمعت رَسُولَ الله ﷺ يقول :

« مَا زَوَّجْتُ عُثْمانَ أُمَّ كُلْثوم إلاَّ بِوَحْيٍ مِنَ السَّماء » .

(١٢) وأخرج (أبو نعيم) في (الحلية) من حديث ابن عُمَرَ عنه ﷺ أنه قال :

« أشَدُّ أُمَّتي حَيَاءً عُثْمان » .

(١٣) وأخرج (الخطيب) من حديث ابنِ عَبّاس أنه ﷺ قال :

« إنَّ اللهَ أمَرَني أنْ أزوِّجَ كَرِيمَتي مِنْ عُثْمانَ » .

(١٤) وأخْرَجَهُ أيضاً ابنُ عَسَاكِر من حديث عائشة .

(١٥) وأخرج (التّرمذي) من حديث (أنس) أنه ﷺ قال :

« مَنْ يُبْغِضْ عُثْمَانَ أبْغَضَهُ الله » .

(١٦) وأخرج (أحمد) في (المسند) ، و (التّرمذي) و (الحاكم) في (المستدرَك) من حديث عائشة [١٦ / ب] أنه ﷺ قال :

« يـا عثمان ! إنَّ اللهَ تعـالى مُقمِّصُـكَ قَميصـاً ـ فـإنْ أرَادَكَ المُنـافِقُـونَ على خَلْعِـهِ ـ فلا تَخْلَعْهُ » .

---

(١١) (مجمع الزوائد) : ٩ / ٨٣ عن الطبراني .

(١٢) عن (كنز العمال) رقم (٣٢٧٩٢) عن أبي نعَيْم ، وهو في الحلية : ١ / ٥٦ .

(١٣) عن (كنز العمال) : رقم (٣٢٧٩٣) عن الخطيب وآخرين منهم ابن عساكر .

(١٤) عنه ـ أيضاً ـ الرقم نفسه .

(١٥) (الترمـذي) : (منـاقب عثمان) : ١٠ / ١٩٩ ـ ٢٠٠ ، من حـديث (جـابر) أن رسـول الله ﷺ لم يُصـل على جَنازة ، فلما سُئِلَ عن ذلك قال :

« إنّه كانَ يُبغِضُ عُثمانَ فأبْغَضَهُ اللهُ » .

وقال : إن الحديث غريب وفي إسناده محمد بن زياد وهو (ضعيف جداً) .

(١٦) المؤلف عن الكنز عن الثلاثة برقم (٣٢٨٠٢) وهو عند (أحمد) من حديث عائشة : ٦ / ٧٥ ، ٨٦ ، ١١٤ ، ١٤٩ ، (الترمذي) : (مناقب : ١٠ / ١٩٩ ـ ٢٠٠) وفي لفظه : « إنه لَعَلّ الله .. » ، (المستـدرك) : ٣ / ٩٩ ـ ١٠٠ ، (ابن ماجه : ١ / ٥٤ ، وبلفظه من حديث زيد بن أرقم (الطبراني) في (الكبير) : ٥ / ٢١٨ .

(١٧) وأخرج (أبو يَعْلى الموصلي) من حديث جابر ، أنه ﷺ قال :

« عُثمانُ بنُ عفانَ وَلِيّي في الدُّنيا ، وَوَلِيّي في الآخِرَة » .

(١٨) وأخرج (ابنُ عَساكر) من حديث جابرٍ أيضاً ، أنه ﷺ قال :

« عُثْمانُ في الجَنّة » .

(١٩) وأخرج (ابنُ عَسَاكر) أيضاً من حديث ابن عُمَرَ أنه ﷺ قال :

« لِكُلِّ نَبيٍّ خَليلٌ في أُمَّتِه ، وإنَّ خَليلي عُثْمانُ [بنُ عَفّانَ] » .

(٢٠) وأخرج (الترمذي) و (الحاكم) وصَحّحه من حديث طَلْحَةَ عنه ﷺ :

« لِكُلِّ نَبيٍّ رَفِيق في الجَنّةِ وَرَفِيقي فيها عُثْمَانُ [بنُ عَفّانَ] » .

(٢١) وأخرجه (ابنُ ماجة) من حديث أبي هريرة .

(٢٢) وأخرج (ابنُ عَسَاكر) من حديث ابنِ عَبّاس أنه ﷺ قال :

« لَيَدْخُلَنَّ بِشَفَاعَةِ عُثْمانَ سَبْعُونَ ألفاً كُلُّهُمْ قَدْ اسْتَوْجَبُوا النّارَ الجَنّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ » .

(٢٣) وأخرج (البَزّار) بإسنادٍ حَسَن عن [عائِشَةَ] قالت :

دخل رسول الله ﷺ عَليَّ فَرَأى لحماً ، فقال : « مَنْ بَعَثَ بهذا ؟ » قلت : عُثمان . قالَتْ : فرأيْتُ رسول الله ﷺ رافِعاً يَديْهِ يَدْعُو لِعُثْمان .

---

(١٧) بنصه عن (أبي يَعْلى الموصلي) : مجمع الزوائد : ٩ / ٨٧ وذكر أن في سنده طلحة بن زيد : مجمع الزوائد : ٩ / ٨٧ وهو ضعيف جداً ، وأخرج بعده للبَزّار بلفظ :
« هذا جَلِيسي في الدُّنيا وَوَلِيّي في الآخرة » .

(١٨) عن (كنز العمال) رقم ٣٢٨٠٤ عن (ابن عساكر) وذكره من حديث جابر عن الأوسط : مجمع : ٩ / ٨٨ .

(١٩) عن (كنز العمال) رقم ٣٢٨٠٧ عن (ابن عساكر) عن أبي هُرَيْرة .

(٢٠) (الترمذي) : (مناقب : ١٠ / ١٨٨) وقال : إن إسنادَه ليس بالقَوي وهو منقطع ، (المستدرك) : ٣ / ٩٧ - ٩٨ ، وهو عند (أحمد) - أيضاً - : ١ / ٧٤ ، والمؤلف عن الكنز رقم ٣٢٨٠٨ .

(٢١) (ابن ماجه) : ١ / ٥٣ والكنز السابق .

(٢٢) عن (الكنز) رقم ٣٢٨٠٩ .

(٢٣) عن (البَزّار) : (مجمع الزوائد) : ٩ / ٨٥ ومنه أضفنا [عائشة] ومكانها في الأصل بياض .

(٢٤) وأخرج (الطَّبراني) في (الكبير) و (الأوسط) من حديث ابن مَسْعود ، قال :

كنا مَعَ النبي ﷺ في غَزَاةٍ ، فأصابَ الناسَ جَهْدٌ حتى رأيتُ الكَآبَةَ في وجوه المسلمين ، والفَرَحَ في وُجوه المنافقين . فلما رَأى ذلك رسول الله ﷺ قال :

« واللهِ لا تَغِيبُ الشَّمْسُ حَتَّى يَأتِيَكم اللهُ بِرِزْقٍ » .

فعلم عثمان [أنَّ الله ورسولَه سَيَصْدُقَان] فاشترى أربَعَ عَشْرَةَ راحِلَةً بما عَلَيْها من الطعام ، فوجّه إلى النبي ﷺ منها بتسْعٍ ، فلما رأى ذلك النبي ﷺ ، قال : « ما هذا ؟ » قالوا : أُهْدِي إليك من عثمان ، فعُرِفَ الفَرَحُ في (وجه رسول الله ﷺ) والكآبةُ في وجوه المنافقين . فرأيت النبي ﷺ قد رَفع يَدَيْهِ حتّى رُؤِيَ بياضُ إبْطَيْهِ ، يدعُو لعثمانَ دُعاءً ما سَمِعْتُهُ دَعَا لأحد قبله ولا بعده :

« اللّهُمَّ أعْطِ عُثْمانَ ، اللّهُمَّ افعَلْ بعُثْمانَ » .

(٢٥) وأخرج (الطبراني) في (الكبير) و (الأوسط) من حديث ابن عُمَرَ بإسْنادٍ حَسَن أنه ﷺ قال في عثمان :

« إنه امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّة » .

(٢٦) وأخرج (الطّبراني) في (الأوسط) من حديث جابر مثله .

(٢٧) وأخرج (الطبراني) في (الأوسط) بإسنادٍ رجالُه ثقات ـ من حديث ابنِ

---

(٢٤) عن (الطبراني) في (المعجمين) من حديث طويل روي في أوّله حلم للحَسَن بن علي عن النبي ﷺ وبَعْض الصحابة وبقيته ما رواه ابنُ مَسْعود وهو ما نقله الشوكاني وما يتناسب مع الموضوع : « مجمع الزوائد : ٩ / ٩٥ ـ ٩٦ ومنه أضفنا ما بين المعقوفين ، وما بين القوسين فيه (وجوه المسلمين) .

(٢٥) الحديث عن الطبراني في (المعجمين) : عن ابن عمر ، قال :

كنت مع رسول الله ﷺ إذ جاء رجل إلى النبي ﷺ فصافحه ، فلم ينزع النبي ﷺ يده من يد الرجل حتى انتزع الرجل يدَه ، ثم قال له : يا رسول الله جاءَ عثمانُ ، قال : « امرؤ من أهل الجنة » .

(مجمع الزوائد) : ٩ / ٨٧ ـ ٨٨ .

(٢٦) نفسه : ٩ / ٨٨ وذكر أن في إسناده إسماعيل بن يَحْيَى التيمي وهو كذاب .

(٢٧) الحديث عن الطبراني (الأوسط) بنصّه في (مجمع الزوائد) : ٩ / ٨٨ وعنه كما سبق نقل الإمام الشوكاني .

عَبّاس ، أن أم كلثوم جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت : يـا رسولَ الله ! زوجُ فـاطِمـةَ خيرٌ من زَوْجي ؟ فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :

« زَوْجك يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَه ويُحبُّهُ اللهُ وَرَسُولُه ، وأَزِيدُكِ لوقد دَخَلْتِ الجَنَّـةَ فرأيتِ مَنزلَه . لَمْ تَرَيْ أَحَداً مِنْ أصحابي يَعْلُوهُ في مَنْزِله » .

(٢٨) وأخرج (أحمد) بإسنـادٍ رجـالُـه رجـال الصحيـح عن عُبَيـد الله بنِ عَـدِيّ بنِ الخِيَار ، أن عثمان بنَ عَفَّانَ قال له :

يا بنَ أخي أدركتَ رَسُولَ الله ﷺ ؟ قـال : فقلت : لا ، ولكن خَلَصَ إليَّ مِنْ عِلْمه مَا يَخْلُصُ إلَى العَذْراء في سِتْرِهَا ، قال : فتشهَّد . ثم قال : أمّا بعد ، فإن اللهَ عَزَّ وجَلَّ بَعَثَ مُحَمّداً بـالحَقّ ، فكنتُ مِمَّنْ اسْتَجـابَ للهِ ولرسُولِـه [١٧ / أ] وآمَنَ بمـا بُعِثَ بـه مُحَمـدٌ ، ثم هـاجَرْتُ الهِجْرَتَيْن [كما قُلتَ] وكنتُ صِهْرَ رسـول الله ﷺ وبـايَعْتُ رَسُـولَ الله فَـوَاللهِ ما عَصَيْتُهُ ولا غَشَشْتُه حتى تَوفّاه اللهُ عَزَّ وَجَلَّ .

(٢٩) وأخرج (الطبراني) بأسانيدَ رجالُ أحَدِها رجـالُ الصحيح ، عن ابنِ مسعود أنـه قال لما استخلف عثمان :

أمّرْنا خَيْرَ مَن بَقيَ ولَمْ نأل .

(٣٠) وأخرج (أحمد) بإسنادٍ رجاله رجال الصحيح من حديث عبد الله بن حَوَالة أنـه سمع رسول الله ﷺ يقول :

---

(٢٨) نقل هذا بنصه عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٨٨ وهو في مسنـد (أحمد) : ١ / ٤٧٩ وفي (البخـاري) من حـديث طويل ذكر فيه نصيحةَ عبيد الله بن عَدي (انظره) لعثمان بإجراء الحَدّ على أخيه (من أمه) الوليـد بن عتبـة . (فتح الباري : ٧ / ٤٣ ـ ٤٥) .

(٢٩) بلفظه عن (الطبراني) نقله عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٨٨ وبعده :
« وفي رواية ما ألَوْنا عَنْ أعلاها ذا فوق » ، والأصل « نألوا » .
والثانية من (الكبير) : ١ / ٤٦ ـ ٤٧ و (المستدرك) : ٣ / ٩٧ ، والاستيعاب : ٣ / ١٠٣٩ .

(٣٠) عن (أحمد) و (الطبراني) من خبر أسقط الشوكاني معظمـه ـ ربمـا لغموض الخبر إذ إن أولـه مضطربٌ ـ ونقل آخره بلفظه عن مجمع الزوائد : ٩ / ٨٩ ، ويليه مبـاشرة في نفس المصـدر ـ الخبر التـالي ـ ، وهو عنـد (أحمد) : ٢ / ١١٥ من حديث ابن عمر .

« اتَّبِعُوا هذا ـ لرَجُلٍ مُقفى ـ قال : فانْطَلَقتُ فسَعَيْتُ فأخَذْتُ بمَنْكِبِه ، فأَقْبَلْتُ بوَجْهِهِ إلى رسول الله ﷺ ، قُلْتُ : هَذا ؟ قالَ : « نَعَمْ » . فإذا هُوَ عُثْمانُ بنُ عَفّان .

(٣١) وأخرج (الطبراني) بإسنادٍ رجاله ثقات ، عن جُبَيْر بنِ نُفَيْر قال :

بينما نَحْنُ مُعَسْكِرين مَعَ مُعَاوِيَةَ ، بَعْدَ قَتْلِ عثمانَ ، فقام مُرَّةُ بنُ كَعْبِ البَهْزي فقال : أنا واللهِ ، لولا شَيء سَمِعْتُه من رسولِ الله ﷺ ما قُمْتُ هَذا المَقامَ . فلما سَمِعَ مُعَاوِيَةُ ذِكْرَ رسولِ الله ﷺ أجْلَسَ الناسَ . فقال مُرَّة بنُ كَعْب : بينما نحنُ جُلُوسٌ إذ مَرَّ بنا عُثْمانُ بنُ عفّان ، مُتَرَجِّلاً . فقال رسول الله ﷺ :

« لَتخْرُجَنَّ فِتْنَةٌ مِن تَحْتِ رِجْلي ، أو مِنْ تَحْتِ قَدَمي هذا ، ومن اتبعه يومئذ على الهدى » .

فقام عبد الله بنُ حَوالَة الأَزْدي من عِنْدِ المنبر فقال : إنك لصاحب هذا ؟ قال : نعم ! ، قال : أما والله إني حاضر ذلك المجلس ، ولو كنت أعلم أن لي في الجَيْش مُصَدِّقاً لكنتُ أوّلَ مَن تكلّم به .

(٣٢) وأخرج هذا الحديث ـ أيضاً ـ (الترمذي) .

(٣٣) وأخرج عبدُ الله بنُ أحمد ، و (أبو يَعْلى) و (الطبراني) في (الكبير) ، ورجالهما ثقات من حديث مسلم أبي سعيد مولى عثمان بن عفان :

أن عُثْمانَ أعْتَقَ عِشْرينَ عَبْداً مَمْلُوكاً ، وَدَعا بسَرَاوِيلَ فَشَدَّ بها عَلَيْه ، ولم يَلْبَسْها في جاهلية ولا إسْلام ، وقال : إني رَأيْتُ رسول الله ﷺ البارحَةَ في المنام [وَرَأيْتُ] أبا بكْرٍ وعُمَرَ ، [وأنّهم] قالوا لي : اصْبِرْ ، فإنَّكَ تُفْطِرُ عِنْدَنا القابِلَةَ فَدَعا بمُصْحَفٍ فَنَشَرَهُ بَيْنَ يَدَيْه ، فَقُتِلَ وهُوَ بينَ يَدَيْهِ .

---

(٣١) بنصه نقله عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٨٩ ، وفي (المستدرك) : ٣ / ١٠٢ ، بدون ذكر حديث عبد الله بن حَوالة ، وكذلك عند (أحمد) عن مرة : ٥ / ٣٣ .

(٣٢) ما بين القوسين بعد الخبر السابق في مجمع الزوائد ، وهو عند (الترمذي) عن أبي قِلَابة عن أبي الأشعث الصَّنعاني وذكر أنه حديث حسن (تحفة : ١٠ / ١٩٨ ـ ١٩٩) .

(٣٣) برواته ولفظه عن : مجمع الزوائد : ٩ / ٩٦ ـ ٩٧ وما بين المعقوفين زيادة من مُسْنَد أحمد : ١ / ٧٢ و ٥٢٥ ، وبعضه في ابن سعد : ٣ / ٧٥ والمستدرك : ٣ / ١٠٣ .

(٣٤) وأخرجه الحاكم في (المستدرك) وصَحَّحَه .

(٣٥) وأخرج (الطبراني) في (الكبير) و (الأوسط) ، ورجال (الكبير) رجال الصحيح عن زَهْدَم الجَرْمي ، قال :

خطَبَنا ابنُ عَبّاس فقال : لَوْ أن النـاسَ لو لم يَطْلُبوا بـدَمِ عُثمان لَرُجِمُوا بـالحِجارَةِ مِنَ السَّماء !

(٣٦) وأخرج (البخاري) منْ حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ ، قال :

إنما تَغَيَّبَ عُثْمانُ عَنْ بَدْرٍ لأنَّهُ كانَ تَحْتَـهُ بِنتُ رَسُولِ الله وكانَتْ مَريضَـةً ، فقـال النبي ﷺ :

« إنّ لَكَ أجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً [وَسَهْمَهُ] » .

(٣٧) وأخرج (ابن عـدي) و (البَيْهَقي) و (ابن عَسـاكِر) و (الـدَّيْلمي) عن ابن عُمَرَ - أيضاً - عنه ﷺ قال :

« إنا نُشَبِّهُ عُثمانَ بأبِينَا إبراهِيمَ عَلَيْهِ السَّلام » .

(٣٨) وأخرج (ابن عَسَاكِر) عن مُسْلم بن يَسَار ، قال : نظر رسول الله ﷺ إلى عثمان فقال :

« شَبِيهُ إبراهِيمَ ، وإنّ المَلائِكَةَ لَتَسْتَحْيي منه »

---

(٣٤) (المستدرك) : ٣ / ١٠٢ بسنده عند (الترمذي) باختلاف يسير في اللفظ .

(٣٥) عن (مجمع الزوائد) - أيضاً - : ٩ / ٩٧ ، وهو في (الكبير) : ١ / ٤٠ (رقم ١٢٢) وبِلَفْظِهِ عنه أيضاً في طبقات ابن سعد : ٣ / ٨٠ لكنه ساق قبله من طريق آخر عن ابن عباس قوله :
« لو أجْمَعَ الناسُ على قَتْلِ عُثْمانَ لَرُمُوا بالحِجارَةِ كما رُمِيَ قَوْمُ لُوط » .

(٣٦) (البخاري) : من حـديث لابن عُمَرَ يشرح فيـه لرجل من أهل مِصْر سبب تَغَيُّبِ عثمان عن بـدر . (فضـائل) باب (مناقب عثمان : ٧ / ٤٧ - ٤٨) ، وهو بسيرة ابن هشام : ٢ / ٣٢٥ ، (أحمد) : ١ / ٦٨ و ٧٥ والمؤلف عن (كنز العمال) : ١١ / ٥٩٠ رقم (٣٢٨٢٦) عن (البخاري) بهذا اللفظ .

(٣٧) المؤلف عن (كنز العمال) رقم ٣٢٨٣٤ عن (الأرْبَعة) .

(٣٨) عن (الكنز) أيضاً رقم ٣٢٨٣٥ ، وفي (البداية والنهايـة) : ٧ / ١٩٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ من عـدة طرق سبق بعضهـا ، عن ابن عساكر أيضاً .

(٣٩) وأخرج (ابن عَساكر) عن عائشة عنه ﷺ قال :

« اللّهُمَّ قَدْ رَضِيتُ عَنْ عُثمانَ فارْضَ عَنْهُ » .

(٤٠) وأخرجه ـ أيضاً ـ أبو نُعَيْم ، و (ابن عساكر) من حديث أبي سعيد .

(٤١) وأخرج (ابنُ عَساكِر) من حديث يوسُف بن سَهْل بن يوسف الأنصاري [١٧ / ب] عن أبيه عَنْ جَدِّه عنه ﷺ أنه قال :

« اللّهُمَّ ارْضَ عَنْ عُثْمَانَ » .

(٤٢) وأخرج (ابنُ عساكر) عن لَيْث بن أبي سُلَيْم مُرْسَلاً ، أنه ﷺ قال :

« اللّهُمَّ إنَّ عُثْمانَ يَتَرَضّاكَ فَارْضَ عَنْهُ » .

(٤٣) وأخرج (ابن عَساكر) أيضاً ـ عن زَيْد بنِ أَسْلَم ، قال :

بعث عثمان بناقة صَهْباءَ إلى النّبي ﷺ فقال :

« اللّهُمّ جَوِّزْهُ عَلَى الصِّراط » .

(٤٤) وأخرج (أحمد) و (الحاكم) في (المستدرَك) و (أبو نُعَيْم) في (الحلية) أنه ﷺ قال :

« ما ضَرَّ عُثمانَ ما عَمِلَ بَعْدَ هذا اليَوْمِ » .

(٤٥) وأخرجه (أبو نعَيْم) في (فضائل الصحابة) عَنِ ابن عمر .

---

(٣٩) عن (الكنز) رقم ٣٢٨٤١ والبداية والنهاية : ٧ / ٢١٢ من حديثها وذكره من وجه آخر أيضاً ، وعن أبي سعيد صفوة الصفوة ١ / ١١٤ .

(٤٠) الكنز ـ أيضاً ـ الرقم السابق وهو في (الحلية) : ١ / ٥٩ .

(٤١) عن (كنز العمال) : رقم ٣٢٨٤٢ ، عن ابن عساكر ، وهو في ابن هشام : ٤ / ١٧٢ .

(٤٢) عن (الكنز) : رقم ٣٢٨٤٣ عن ابن عساكر .

(٤٣) عنه ـ أيضاً ـ رقم ٣٢٨٤٤ عن ابن عساكر .

(٤٤) (أحمد) : ٥ / ٦٣ ، (المستدرَك) : ٣ / ١٠٢ ، الحِلْيَة : ١ / ٥٩ (تاريخ ابن عساكر) ١ / ٤١٥ .

(٤٥) (الكنز) رقم ٣٢٨٥٤ و (الترمذي) (مناقب عثمان : ١٠ / ١٩٣) ، والمؤلف عن (الكنز) رقم ٣٢٨٤٩ عن الثلاثة .

(٤٦) وأخرجه (الطَّبَراني) في (الكبير) و (أبو نُعَيْم) في (الحلية) من حديث عَبْد الرحمنِ بنِ خَبّاب السُّلَمِي .

(٤٧) وأخرج (الحاكم) في (المستدرك) عن ابن عُمَرَ ، أنّ رجلاً قال :

يا رسُولَ الله ! ما عُثْمانُ ؟ قال : « ذاكَ امْرُؤٌ مِنْ أهْلِ الجَنّة » .

(٤٨) وأخرج (الحاكم) في (المستدرك) من حديث سَهْل بن سَعْد عنه ﷺ قال :

« إنّ عُثْمانَ لَيَتحولُ مِنْ مَنْزِلٍ إلى مَنْزِلٍ في الجنّة » .

(٤٩) وأخرج (ابنُ عدِيّ) و (ابن عساكر) من حديث عقبة بن عامر عنه ﷺ قال :

« دَخَلْتُ الجَنّةَ فإذَا أنَا بقَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ ودُرٍّ ويَاقُوتٍ فقلت : لمن هذا ؟ قالوا : للخَليفةِ مِنْ بَعْدِكَ ، المَقتُولِ ظُلْماً عُثْمانَ بن عَفّان » .

(٥٠) وأخرج (الطبراني) في (الكبير) و (الحاكم) في (المستدرك) من حديث زَيْدِ بنِ ثابتٍ عنه ﷺ قال :

« مَرَّ بي عُثْمانُ وعِنْدي جيلٌ منَ المَلائِكةِ ، فقالوا : شَهيدٌ مِنَ الأميين يَقْتُلُه قَوْمُهُ ، إنّا نَسْتَحْيي مِنْهُ » .

---

(٤٦) (مجمع الزوائد : ٩ / ٨٥ ، الحِلْية : ١ / ٥٨ ـ ٥٩ ، وانظر ترجمة عبد الرحمن بن خباب فلم يُعْرَف إلاّ بهذا الحديث وقد أورده عنه أيضاً (أحمد) : ٤ / ٧٥ ، صفة الصفوة : ١ / ١١٦ ، الإصابة : ٤ / ١٥٦ رقم ٥١٠١ ، والمؤلف عن الطبراني والحِلْيَة عن (كنز العمال) رقم ٣٢٨٥١ .

(٤٧) في (كنز العمال) رقم ٣٢٨٥٣ نسب هذا إلى الطبراني ، ولم أجده في (المستدرك) ولعلّه وَهْمٌ من المؤلف في نقله عن صاحب الكنز .

(٤٨) (المستدرَك) : ٣ / ٩٨ ونصُّه فيه :

« سأل رجل رسولَ الله ﷺ أفي الجنة برق ؟ قال : نعم ، والذي نفسي بيده إن عثمانَ ليتحوّلُ من منزلٍ إلى مَنْزلٍ فتبرُق له الجنة » .

وقد عَلّقَ عليه الذّهَبي في تلخيصه بأنه مَوْضوع لأن في سنَدِه الحسينَ بنَ عبيد الله العجْلي .

ونسبه صاحب (الكنز) في رقم ٣٢٨٥٤ إلى ابن عساكر .

(٤٩) عن (كنز العمال) برقم ٣٢٨٥٩ عن (الاثنين) عن عُقْبَة بن عامر (انظره) .

(٥٠) (الكبير) : ٥ / ١٧٨ وفيه (ملك من الملائكة) ، وهو في المجمع ٩ / ٨٢ بنصه وقال فيه محمد بن إسماعيل الوَساوِسي وكان يضع الحديث ، والمؤلف عن الكنز رقم ٣٢٨٦١ عن (الاثنين) .

(٥١) وأخرَجَ (الحاكم) في (المستدرَك) ، وصَحَّحه منْ حديث أبي هُرَيْرَة عنه ﷺ أنه قال :

« سَتكُونُ فِتْنَةٌ واخْتِلافٌ » ،

قالوا : فما تأمرنا ؟

قال : « عَلَيكُمْ بالأَميرِ وأَصْحابِه » وأشار إلى عثمان .

(٥٢) وأخرجه ـ أيضاً ـ الحاكم في (المستدرَك) وصَحَّحَه من حديث أبي هُرَيْرَة .

(٥٣) وأخرج (ابنُ عَدِي) و (الدَّيْلَمي) من حديث أنَس عنه ﷺ أنه قال :

« إنّ للهِ سَيْفاً مَغْموداً في غِمْدِهِ ، مَا دامَ عُثْمانُ حَيّاً ، فإذا قُتِلَ عُثْمانُ ، جُرِّدَ ذلك السَّيْفُ فلم يُغْمَدْ إلى يَوْمِ القِيامَةِ » .

(٥٤) وأخرج (أبو نُعَيْم) في (فضائِل الصَّحابة) ، و (أَبو بكر الشافعي) في (الغَيلانيّات) ، و (الدَّيْلَمي) و (ابن عساكر) عن ابن عُمَرَ ، قال : قال ﷺ :

« يَومَ يَموتُ عُثمانُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَلائِكَةُ السَّماء » .

(٥٥) وأخرج (ابن عساكر) أنّ عُمَرَ بنَ الخَطّاب خَرَج ذاتَ يَوم فإذا هو بمجلس فيه عُثمان ، فقال :

« معكم رَجُلٌ لو قُسِّمَ إيمانُه بَيْنَ جُنْدٍ مِنَ الأَجْنادِ لَوَسِعَهُم » . يعني عثمان .

(٥٦) وأخرج (ابن عساكر) عن النَّـزّال بن سَبْرَة ، قال : سَأَلْنا عَلِيّاً عَنْ عثمان ، فقال :

(٥١ ، ٥٢) عن (الكنز) رقمي ٣٢٨٦١ و ٣٢٨٦٢ بالتتالي ، وهو في (المستدرك) : ٣ / ٩٩ .

(٥٣) المؤلف عن (الكنز) رقم ٣٢٨٦٦ عن (الاثنين) وذكر : « قال ابن عدي : تفرد به عمرو بن فائد وله مناكير » ، وفي (الاستيعاب) : ٣ / ١٠٤١ ـ ١٠٤٢ ساق الحديث من خبر طويل عن الحسن ، والبداية والنهاية ٧ / ٢١٣ قاله في أهل المدينة وأنهم « سَلّوا السيف مع من سل ، فصار عن الكفار مُغمداً وعلى المسلمين مسلولاً إلى يوم القيامة » .

(٥٤) عن (كنز العمال) رقم ٣٢٨٧٣ عن (الأربعة) وفي مخطوط (الغَيْلانيات) مثله ورقة ١٨٥ باختلاف يسير .

(٥٥) عن (كنز العمال) ١٣ / ٢٧ ـ ٢٨ رقم ٣٦١٥٩ عن ابن عساكر .

(٥٦) في (الإصابة) : ٤ / ٢٢٣ :

=

ذاكَ امْرُؤ يُـدْعَى في المَلأ الأَعْلَى (ذا النورين) ، ختن رسول الله ﷺ على ابْنَتَيْـه ، ضمِنَ لَهُ رسول الله ﷺ بيتاً في الجَنَّة .

(٥٧) وأخرجه ـ أيضاً ـ أبو نُعَيْم عنه .

(٥٨) وأخرج (ابنُ أبي الدُّنيا) في كتـاب (الاشراف) ، والحـاكم في (الكُنَى) عَنْ أبي سعيد ، مَوْلى قُدَامَةَ بن مَظعون ، قال : قال عَلي ـ وذكر عثمان ـ :

أَمَا واللهِ لَقَدْ سَبَقَتْ له سَوابِقُ لاَ يُعَذِّبُهُ اللهُ بَعْدَها أبداً .

(٥٩) وأخرج (الطبراني) في (الكبير) ، و (ابن عساكر) عن بَشير الأَسْلَمي قال :

لَمَّا قَدِمَ المُهاجِرُونَ المَدِينَةَ اسْتَنْكَرُوا الماء ، وكانَتْ لرجُلٍ مِنْ بني غِفـار عَيْنٌ يقـال لهـا (رُوْمَةَ) وكان يَبيعُ مِنْها القِرْبَةَ بِمُدٍّ . فقال لـه رسول الله ﷺ : « بِعْنيهَـا بِعَيْنٍ في الجَنَّـةِ » فقال : يـا رسول الله [١٨ / أ] ليس لي وَلا لعِيـالي غيرُهـا ، ولا أَسْتطيع [ذلـك] . فبلغ ذلك عثمان [رضي الله عنه] فاشتراهـا بخمسـة وثلاثين ألف درهم ، ثم أتى النبي ﷺ فقـال : يا رَسُولَ الله أَتجْعَلُ لي مِثْلَ الّذي جَعَلْته لَهُ ، عَيْناً في الجنّة إن اشْتَرَيْتُها ؟ قال : « نَعَمْ » ، قال : قد اشْتَرَيْتُها وجَعَلْتُها للمسلمين .

(٦٠) وأخرج (ابن عَدِي) ، و (ابنُ عساكر) عن ابن عُمَرَ أنه ﷺ قال :

= « روى خيثمة في فضائل الصحابة من طريق الضحاك عن النَزّال بن سبرة قلنا لعلي : حدّثنا عن عثمان ، قـال : ذاك امْرُؤ يُدْعَى في المَلأ الأعلى ذا النورين » .

ولم يذكر البقية ، وذكره بنصه عن ابن عساكر في (كنز العمال) رقم ٣٦١٨١ وعنه المؤلف .

(٥٧) (الكنز) الرقم السابق وفي (الحِلْيَة) : ١ / ٥٥ بنفس المعنى من طريق آخر .

(٥٨) عن (الكنز) رقم ٣٦١٨٢ عن الاثنين ، وابن عساكر ، وانظر ابن أبي الدنيا مع الآخرين في المصادر وراجع عنـه : GAL, SI: 247-248

(٥٩) المؤلف عن (كنز العمال) رقم ٣٦١٨٣ عن الطبراني وابن عسـاكر ، وهـو في (الكبير) : ٢ / ٢٨ برقم ١٢٢٦ ، وفي إسناده عبد الأعلى بنُ أبي المَساوِر الزُهري قال عنه الحافظ الهيثمي الذي أَوْرَدَ الحديث في مجمع الزوائـد : ٣ / ١٢٩ بأنه ضعيف ، وهو كذلك انظر ميزان الاعتدال : ٢ / ٥٢٩ وتهذيب التهذيب ٦ / ٩٨ .

و (رُومَة) : بئر عظيم شمالي مسجد القبلتين بوادي العقيق ، ماؤه عَـذْب لطيف وتسميها العـامـة الآن بئر الجنـة لترتيب دخول الجنة لعثمان على شرائها .

(تحفة : ١٠ / ١٩٠) ، والحـديث عنـد (أحمد) : ١ / ٧٠ ، وفي (الاستيعـاب): ٣ / ١٠٣٩ ذكر أن البئر كانت ليهودي وساق الحديث .

(٦٠) عن (الكنز) رقم ٣٦٢٣١ عن الاثنين وراجع عن (بئر رومة) ما سبق و (الطبري) : ٤ / ٣٨٣ و ٤٠٦ .

« من اشْتَرى لَنـا (بِئْرَ رُومَـة) فيَجْعَلُهـا هَـدِيَّـةً للمسلمين سَقَـاهُ اللهُ يَوْمَ القِيـامَـة من العَطَش » .

فاشتراها عثمان .

(٦١) وأخرج (ابن عساكر) عن جابر ، قال :

ما صعد النبي ﷺ المنبر إلاّ قال : « عُثْمانُ في الجَنَّةِ » .

(٦٢) وأخرج (ابن النجار) عنه أيضاً ، قـال : أُتِي رسولُ الله ﷺ بجَنـازَةِ رَجُلٍ مِنْ أصحابه ليُصليَ عليه ، فأبَى أن يُصلِّي عليه ، فقيل : يـا رسول الله ! مـا تَرَكْتَ الصَّلاة على أَحَد من أُمَّتِكَ إلاّ على هذا . قال :

« إن هذا كَانَ يُبْغِضُ عُثْمانَ فَلَمْ أُصَلِّ عَلَيْه ! »

(٦٣) وأخرج (ابن عساكر) عن ثابت بن عُبَيْد ، أن رَجلاً قال لِعَلي : يا أمير المؤمنين إني راجعٌ إلى المدينة ، وإنهم سَائِلِيّ عن عُثمان فماذا أقولُ لهم ؟ قال : أَخْبِرْهُم أنَّ عثمانَ كانَ مِنَ الذين آمنوا وعَمِلُوا الصَّالِحات ثم اتَّقَوْا وآمَنُوا ، ثم اتَّقَوْا وأَحْسَنُوا ، والله يُحِبُّ المُحْسِنِينَ .

(٦٤) وأخرج (أحمدُ) و (النَّسـائي) و (الشّـاشي) و (الـدّارقُطني) و (ابنُ أبي عاصِم) ، و (الضّياء) ، عن أبي سَلَمَة بن عَبْد الرَّحْمن ، قال :

أشرف عُثْمانُ مِنَ القَصْر وهُوَ مَحْصورٌ فقـال : أنشُدُ بـاللهِ من سَمِعَ رسول الله ﷺ يَـوْمَ حِرَاء إذ اهْتَزَّ الجَبَلُ فَرَكَلَهُ بِرِجْلِه ثم قال له : « اسْكُنْ حِراء فَلَيْسَ عَلَيْـكَ إلاّ نَبيٌّ أو صِـدِّيقٌ

---

(٦١) عن (كنز العمال) : ١١ / ٥٨٨ رقم (٣٢٨١٣) عن ابن عساكر .

(٦٢) عن (كنز العمال) : ١٣ / ٣٦ رقم (٣٦١٨٥) عن ابن النجار .

(٦٣) عن الكنز : ٣٦٢٥٣ عن ابن عسـاكر وابن مردويـه ، وفي الحِلْيَـة من طريـق آخر : ١ / ٥٦ ، وانظر ترجمـة (ثـابت بن عُبَيْـد الأنصـاري) فقـد كان مع علي وقُتل بوقْعَـة صِفّين ، وكلامـه من الآيـة ٩٣ من سورة المـائـدة وأولها :

﴿ لَيْسَ عَلَى الّذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحـاتِ جُنـاحٌ فِيما طَعِمُوا إذا مـا اتَّقَوْا وآمنوا وعَمِلُوا الصَّالِحـاتِ ، ثم اتَّقَوْا وآمنوا ... ﴾ .

والخبر في (الاستيعاب) بدون إسناد ٣ / ١٠٣٩ ، والبداية والنهاية ٧ / ١٩٣ .

(٦٤) (أحمد) : ١ / ٥٩ بنصّه من حديث أبي سَلَمة بن عبد الرحمن ، النّسائي : ٦ / ١٩٧ ، صفة الصفوة : ١ / ١١٥ . و (الشاشي) : هو الهيثم بن شريح (انظره) له المسند الكبير (مخطوط) . =

أو شَهِيد » وأنا معه ، فانْتَشَدَ (أي أجابوه وشهدوا له) له رجال فقال : أنْشُدُ بـالله من شهـد رسول الله ﷺ يَوْمَ (بَيْعَةِ الرِّضْوانِ) إذ بَعَثَنِي إلى المشركين ، فقال : « هذه يَدِي وهذه يَدُ عُثْمان » ، فبايع لي ، فانْتَشَدَ لَه رجالٌ . فقال : أنشُدُ بـالله مَن شَهِـد رسول الله ﷺ قـال : « مَنْ يُوَسِّعُ لَنَا بِهذا البَيْت في المَسْجِدِ ببيْتٍ له في الجَنَّةِ » فابتَعْتُه بمالي وَوَسّعْتُهُ به . فـانْتَشَـدَ لَهُ رجال . وقـال : وأنْشُـدُ بـالله مَنْ شَهِـد رَسُولَ الله ﷺ يومَ جَيْشِ العُسْرَةِ ، قـال : « مَنْ يُنْفِقُ اليَوم نَفَقَةً مُتَقَبَّلَةً ؟ » فَجَهَّزْتُ نِصفَ الجَيْش من مَالي ؟ فـانْتَشَـدَ لـه رجـال . قـال : وأنشدُ بـالله مَنْ شهِـدَ (رُومَـة) يُبـاع مَـاؤهـا لابن السَّبيل ، فَـابْتَعْتُهـا بمـالي وأبَحْتُهـا لابن السَّبيل ؟ ، فانتشد له رجال .

(٦٥) وأخرج (ابنُ أبي شَيْبَـة) و (أَحْمَـد) و (النَّسـائي) و (أبـو يَعْلَى) و (ابنُ خُـزيمَـة) ، و (ابنُ حِبَّـان) و (الـدَّارَقُطني) و (ابنُ أبي عـاصم) في (المسْنَـد) عَنِ الأحْنَفِ بنِ قَيْسٍ ، قال :

انطَلَقْنا حُجّاجاً ، فمَرّوا بالمَدينَة ، فدَخَلْنـا المسْجِـدَ ، فـإذا عَلِيُّ بنُ أبي طـالبٍ والزُّبَيْرُ وطَلْحَةُ وسَعْدُ بنُ أَبي وَقّاص . فلم يكُنْ بأسْرَعَ مِنْ أنْ جَـاءَ عُثمانُ عَلَيْـهِ مُلاَءَةٌ صَفْراءُ قَـدْ مَنَعَ بها رَأْسَه . فقال : أها هُنا عَلي ؟ قالوا : نعم . قال : أهَاهُنـا الزُّبَيْر ؟ قـالوا : نعم . قـال : أَهَا هُنَا طَلْحَةُ ؟ قالوا : نَعَمْ . قال : أها هُنا سَعْدُ ؟ قالوا : نعم . قال : أنشدكم باللهِ الّذِي لا إلَهَ إلاَّ هُوَ ، أتعلمون أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال :

« من يبتاع مِرْبَدَ بَني فُلاَنٍ غَفَرَ اللهُ لَهُ ؟ »

فابْتَعْتُهُ بعشرين ألفاً أو بخمسة وعشرين ألفاً . فأتيتُ رسول الله ﷺ فقلت : إني قـد ابتعته . فقال :

« اِجْعَلْهُ في مَسْجِدِنا ، وأجْرُهُ لَكَ » ؟

= وفي جميعها اختلاف يسير جداً في اللفظ .

والمؤلف عن (كنز العمال) رقم ٣٦٢٧١ عن السّتة ، وقد أخرجه (الترمذي) في مناقب عثمان : ١٠ / ١٨٩ ـ ١٩١ وقال : حديث حسن صحيح ، غريب من هذا الوجه من حديث أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان .

(٦٥) المؤلف عن (كنز العمّال) رقم ٣٦٢٧٢ عن (الثانية) ، وهو عند : (أحمد) بنصه من حديث الأحنف : ٧٠/١ ، و (النّسائي) من طريقين الأولى عَنْ رَجل من تميم عَنِ الأَحْنَفِ بنِ قَيْس ، والثانية بنفس السند عن عُمَر بن جاوان عنه : (كتاب الأحباس : ١٩٤/٦ ـ ١٩٦) .

قالوا : نعم . قال : أنْشدكم باللهِ الذي لا إله إلاّ هُوَ ! أتَعلمونَ أن رَسول الله ﷺ قال :

« مَنْ يَبْتَاعُ بِئْرَ رُوْمَةَ غفر اللهُ لَهُ »

فابتعتها بكذا وكذا ، فَأَتَيْتُ رسُولَ الله ﷺ فقلتُ : إني قَدْ ابْتَعْتُها ، فقال :

« اجْعَلْها سِقَايَةً لِلْمُسْلمين وأَجْرُهَا لَكَ »

قالوا : نعم . قال : أنشدكم بالله الذي لا إلّه إلاّ هُو ! أتعلمونَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ نظر في وُجُوهِ القوم يَوْمَ (جَيْش العُسْرَة) فقال :

« مَنْ يُجَهِّزُ هَؤلاء غفر الله له »

فجهزْتُهُم ، ما يَفْقِدُون خِطَاماً ولا عِقَالاً ؟ . قالوا : نعم . قال : اللّهُمّ اشْهَدْ ، اللّهُمّ اشْهَدْ ! . ثُمّ انْصَرفَ .

(٦٦) [١٨ / ب] وأخرج (أحمد) في (المسْنَد) و (ابنُ سَعْد) و (الترمِذي) وقال : حسن صحيح . و (ابن أبي عاصِم) في (المسنَد) ، و (أبو يَعْلى المَوْصِلي) و (أبو نُعَيْم) في (الحِلْيَة) عَنْ قيس بن أبي حازم قال :

حدثني أبو سَهْلَة أنّ عثمانَ قال يَوْمَ الدَّار ، حين حُصِرَ :

« أن رسول الله ﷺ عَهِدَ إليَّ عَهْداً ، فأنا صابرٌ عَلَيْه » .

فكانوا يَرَوْنَهُ ذلِكَ اليوم .

(٦٧) وأخرج (أبو يَعْلَى المَوْصَلي) عن عُثْمان ، قال : قال لي رسول الله ﷺ :

« إنكَ سَتُبْتَلَى بَعْدي فَلاَ تُقاتِلَنَّ » .

(٦٨) وأخرج (ابن عساكر) و (الضِّياء) في (المختارة) عن أبي سَهْلَة ـ مولى عثمان ـ قال :

(٦٦) المؤلف عن (الكنز) : رقم (٣٦٢٧٤) عن الستة وهم عند : (أحمد) : ٥٨/١ و ٥٩ و ٦١ و ٦٣ و ٦٥ و ٦٦ و ٧٠ و ٧٤ و ١٦٣ ، (ابن سعد) : ٦٧/٣ (الترمذي) : (مناقب عثمان ٢٠٨/١٠ ـ ٢٠٩) من حديث قيس بن أبي حازم عن أبي سَهْلَة مولى عُثْمانَ بن عَفّان ، وقد ورد اسمه في الأصل « أبو سهل » ، وهو كذلك عند (ابن ماجة) من حديثه ٥٤/١ ، وهو في (الحلية) في ترجمته لعُثمان : ٥٨/١ في حديثه أيضاً و (مجمع الزوائد) : ٩٩/٩ ، والاستيعاب : ١٠٤٣/٣

(٦٧) (كنز العمال) من طرق كثيرة : ٥٥٧/١١

(٦٨) المؤلف عن (كنز العمال) : ٧١/١٣ رقم ٣٦٢٧٦ عن (الاثنين) وأخرجه (أحمد) : ٥٢/٦ من حديث أبي سَهْلَة عن عائشة .

قلتُ لِعُثمانَ يَوْماً ؛ قاتِلْ يا أميرَ المؤمِنينَ ، قال : لا والله لاأُقاتِلُ ، قَدْ وَعَدني رسُول الله - ﷺ - أمْراً فأنا صَابِرٌ عَلَيْهِ .

(٦٩) وأخرج (ابنُ سَعْد) عن مُجَاهِد ، قال :

أشْرَفَ عُثمانُ على الذين حاصَرُوهُ فقال : (يا قَوْم ! لا تَقْتُلوني ، فإني وَالٍ ، وأخٌ مُسْلِمٌ ، فَوَالله إنْ أرَدْتُ إلاَّ الإصلاحَ ما اسْتَطعْتُ ؛ أصَبْتُ أو أخطأْت ، وانكم إن تَقْتُلوني لا تُصَلُّونَ جَميعاً أبَداً ، ولا تَقْرَءُونَ جَميعاً أبَداً ولا يُقْسَمْ فَيْؤُكُمْ بَيْنَكم » فلما أبَوْا ، قال : (اللَّهُمّ أحْصِهِمْ عَدَداً ، واقتلهم بَدَداً ، ولا تُبق منهم أحداً) .

قال مجاهد : فقَتَلَ الله منهم مَنْ قَتَلَ في الفتنة ، وبَعَثَ يَزيدٌ إلى المدينة عِشْرينَ ألفاً فأبَاحُوا المَدينةَ ثلاَثاً يَصْنَعُونَ ما شَاءوا لمداهَنَتِهم .

(٧٠) وأخرج (ابن سَعْد) و (ابن أبي شَيْبَة) ، و (ابنُ مَنيع) و (ابنُ أبي حاتم) و (ابنُ عساكر) عن أبي لَيْلى الكِنْدي ، قال :

« شهدتُ عُثمانَ وَهُوَ مَحْصور » - نحوه - .

(٧١) وأخرج ابن (أبي شَيْبَة) و (أبو نُعَيْمْ) في (الحِلْيَة) عن أبي [سَلَمة بن] عبد الرحمن أنَّ عثمانَ أشْرَفَ على الناس يومَ الدَّار فقال :

أما عَلِمْتُم أنه لا يَجبُ القَتْلُ إلاَّ على أربعةٍ ؛ رجلٍ كَفَر بعد إسلام ، أو زنا بعد إحْصانٍ ، أو قَتَل نَفْساً بغير نفس ، أو عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوط .

(٦٩) المؤلف عن الكنز ٣٦٣٠٢ ، وهو عن (ابن سعد) عن مجاهد : ٦٧/٣ - ٦٨ ، وقد سقط عليه قول عثمان في مناشدته لمحاصريه استشهاداً بما حدث بعد مقتل عمر وبأنه لم يأخذ الأمر إلاَّ عن مشورة .... ، وفي إشارة مجاهد إلى من قتل منهم في الفتنة يقصد بذلك قتال أهل المدينة من جهة وبين الأمويين وأميرهم ليزيد بن معاوية مُسْلِم بن عقبة المرّي من جهة ثانية في (وقعة الحرة) في ذي الحجة سنة ٦٣ هـ / ٦٨٣ م وقد أبيحت المدينة وقتل الناس وأخذت الأموال واستمر ذلك ثلاثة أيام بأمر مسلم بن عقبة (انظر : الطبري : ٤٩١/٥ ، الكامل ١١٧/٤ ، تاريخ خليفة بن خياط ٢٨٩/١ - ٢٩٢)

(٧٠) المؤلف عن (الكنز) أيضاً ٣٦٣٠٤ عن (الخمسة) وهو في : (ابن سعد) عن أبي ليلى الكندي : ٧١/٣ ، وعنه في ترجمته في (الكنى للدولابي) ٩٣/٢

(٧١) المؤلف عن (الكنز) رقم ٣٦٣٠٦ عن الأثنين ، وفي مسند (أحمد) : ٧٠/١ عن أبي أمامة بن سَهْل بن حُنَيْف قال : (كنا مع عثمان وهو محصور في الدار ، قال ولم تقتلونني ؟ سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : « لا يحل دم امرئ مسلم إلاَّ بإحدى ثلاث : رجل كفر بعد إسلامه أو زَنى بعد إحصانه ، أو قتل نفساً فيقتل بها » وبمثله من حديث ابن عمر : طبقات ابن سعد : ٦٩/٣ وفي (الدارمي) : كتاب الحدود ١٧١/٢ - ١٧٢ ، البداية والنهاية ١٧٩/٧ .

(٧٢) وأخرج (ابن أبي شَيْبَـةَ) و (يعقـوبُ بنُ سُفيـان) و (الحـاكم) في (الكنى) ، والطَّبراني في (الكبير) و (ابن عساكر) عن عمير بن زُودي ، قال : سمعتُ علياً يقول :

هل تـدرون مـا مَثَلي ومَثَلُكم ومَثَلُ عُثمان ؟ كَمَثَلِ ثلاثـةِ أثوار في أجمـة ؛ ثَوْرٍ أبْيَض ، وثَوْرٍ أَحْمَر ، وثَوْرٍ أَسْوَدَ ومَعَهُنّ فيها أَسَدٌ ، وكان الأَسَدُ لا يَقْـدِرُ مِنْهُنَّ عَلى شَيء لاجتماعِهنّ عليـه . فقـال للثورِ الأَسْوَدِ وللثورِ الأَحْمَر : لا يـدل علينـا في أجَمَتِنـا هَـذِهِ إلاَّ هَـذَا الثـورُ الأبيضُ ، فإنهُ مشهورُ اللَّوْنِ ، فلو تَرَكْتُماني فـأكلتُـه صَفَتْ لي ولكمـا الأجَمَـةُ وعشنـا فيهـا . فقالا له : دُونَكَ فأكله . ثم لَبث غيرَ كثير فقال للثور الأحمر : إنه لا يَـدُلُّ علينـا في أجَمَتِنـا هذهِ إلاَّ هَذَا الثورُ الأسود ، فإنه مشهور اللَّون ، وإن لوني ولونَـك لا يشتهران ، فلو تركتني فأكلته صَفَتْ لي ولَكَ الأجَمَةُ وعِشْنا فيها . فقال : دونك ، فـأكلـه . ثم لَبث غيرَ كَثِيرٍ فقـال للثورِ الأحْمَرِ : إني آكِلُكَ ! فقال : دعني حَتّى أنادي ثَلاثَةَ أصْواتٍ . قال : فَنَادِ ، فقال :

ألاَ إني إنّما أُكِلْتُ يَومَ أُكِلَ الثورُ الأبيضُ !
ألا إني إنّما أكِلْتُ يَوْمَ أكِلَ الأبْيَضُ
ألاَ إني إنّما أكِلْتُ يَوْمَ أكِلَ الأبْيَضُ .
قال علي : ألا إني إنّما وَهَنْتُ يَوْمَ قُتِلَ عثمان .

(٧٣) وأخرج (ابنُ سعد) و (البَيْهَقي) عن أبي جعفر الأنصاري ، قال :

رأيتُ عَلِيّـاً يومَ قُتِلَ عُثمان عليـه عمـامَـةٌ سَوْداءُ ، قـال : مَـا صَنَـعَ الرّجـلُ ؟ قلتُ : قُتِلَ ! .

---

(٧٢) أورده الطبراني في (الكبير) : ٣٦/١ من طريـق مجـالـد بن سعيـد عن عمير بن زودي ، وقـد ذكره في (مجمع الـزوائـد) في مـوضعين بنصـه : ٢٤٥/٧ و٧٨/٩ وقـال : إنـه لا يعرف عُميراً وبقيـة رجـالـه رجـال الصحح غير مجالد بن سعيد وفيه خلافٌ .

وذكره ابن كثير : البـدايـة والنهـايـة : ١٩٤/٧ ، والمـؤلف بلفظـه عن (الكنز) رقم ٣٦٣٠٨ عن (ابن أبي شيبـة ، ويعقوب بن سُفْيان ، والحاكم في الكنى ، والطبراني وإبن عَسَـاكر) ولم يـذكره أبو نعيم في الحليـة ولم أجـده فيهـا فلعل ذلك سَهْوٌ من المؤلف في نقله .

(٧٣) الخبر في (طبقات ابن سعد) : ٢٩/٣ كما يلي (عن أبي جعفر الأنصاري ، قال :

رأيت على عَليّ عَمامَةً سوداء يوم قتل عثمان ، قال ورأيته جالساً في ظُلّة النساء ، وسمعته يومئـذ ، يوم قتل عثمان يقول : تَباً لكم سائر الدّهْرِ !) .

وبنفس هذا اللفظ والسند في (الاستيعاب) : ١٠٤٧/٣ ، وهو كذلك في (كنز العمال) رقم ٣٦٣١٠ .

قال : تباً لكم [١٩ / أ] سائِرَ اليَوْم !

(٧٤) وأخرج (الحاكم) في (المستدْرَك) وصحَّحَهُ عن قَيْس بن عَبّاد قال : سمعت علياً (يوم الجمل) يقول :

اللّهُمْ إني أبرأ إليكَ مِنْ دَمِ عُثْمانَ ، ولَقَدْ طـاشَ عَقْلي يومَ قُتِلَ عُثمانَ ، وأنكرتُ نفسي ، وجاؤوني للبيعـة فقلت : إني لأسْتَحْيي منَ اللهِ أنْ أبـايعَ قَوْمـاً قَتَلوا رَجُلاً قـال لـه رسول الله - ﷺ - : « ألاَ أَسْتَحْيي ممَّنْ تَسْتَحْيي مِنْـهُ المـلائكـة » ، وإني لأسْتَحْيي مِنَ اللهِ وعثمـانُ عَلَى الأَرْضِ لم يُدفَنْ بعدُ . فانْصرَفوا ، فلمـا دُفِنَ رَجَعَ النـاسُ فسـألوني البَيْعَـةَ ، فقلتُ : اللّهُمَّ إني مُشْفِقٌ مما أُقْدِمُ عليه . ثم جاءَتْ عَزِيمَة فبايَعْتُ ، فَلَقد قالوا : يا أميرَ المؤمنين ! فكأنما صُـدِعَ قَلْبي ، وقلتُ : اللهم خذ مني لِعُثْمانَ حَتَّى تَرْضى .

(٧٥) وأخرج (البخاري) وغيرُه عن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب ، قال :

جـاء رَجُـل من أهـل مِصْرَ يريـدُ الحَـجَّ ، فرأى قَـوْمـاً جُلُـوسـاً فقــال : مَنْ هـؤلاء [القوم] ؟ قالوا : قُرَيْش . قـال : فَمَنِ الشَّيْخُ فِيهِمْ ؟ قـالوا : عَبْـدُ اللهِ بنُ عُمَرَ . فقـال : يا ابْنَ عُمَرَ ! إني سائِلُكَ [عَنْ شَيْءٍ فَحَدِّثْني عَنه :] هل تعلم أن عثمان فرَّ يومَ أُحُد ؟ قال : نَعم ، قال : هَلْ تعلم أنه تَغَيَّبَ عن بَدْرٍ ولم يَشْهَدْها ؟ قال : نعم ، قال : هل تعلم أنـه تغيَّبَ عن بَيْعةِ الرِّضوان فلم يَشْهَدْها ؟ قـال : نعم ، فَقَـال الرَّجُل : الله أكبر ! ثم وَلَّى . فقـال ابن عمر : فتعالَ أُبَيِّن لك [ما سألتني عنه] . أمَّا فِرارُهُ يوم أُحد فأَشْهَدُ أنَّ الله عَفَـا عَنْـهُ ؛ قـال الله تعالى : ﴿ ولَقَدْ عَفَا اللهُ عَنْهُمْ ﴾ . وأمّا تَغَيُّبهُ عَنْ بَدْرٍ فإنَّـه كانَ تَحْتَـهُ رُقَيّـةُ بنتُ رسول الله - ﷺ - ، وكانت مَرِيضَةً ، فقـال لـه رسول الله - ﷺ - : « أقِمْ مَعَهـا ولَـكَ أَجْرُ رَجُلٍ شَهِدَ بَدْراً وسَهْمَـه » وأمّـا تغيُّبُـه عَنْ بَيْعَـةِ الرّضوانِ فلو كان أحَـدٌ أعَزَّ بِبَطنِ مَكّـة مِنْ عُثْمانَ لَبَعَثَـه ، فبعثَ - ﷺ - عثمان إلى مكـةَ ، فكانت بيعـة الرضـوان بعـد مـا ذهب عُثمان فقـال - ﷺ - بيـده اليُمنَى عَلَى اليُسْرَى ، وقـال : « هَـذِه لِعُثْمانَ » وكانت يُسْرَى رسـول الله - ﷺ - لعثمان خيراً من أيمانهم لهم . ثم قال ابن عمر للرجل : اذْهَبْ بها الآن مَعَكَ !!

☆ ☆ ☆

(٧٤) (المستدرك) : ٩٥/٣ ، البداية والنهاية : ١٩٣/٧

(٧٥) (البخاري) بنصه (فتح الباري : ١٣١/٨ ، ومختصراً : ٤٧/٧) ، ومنه الزيـادات ، وأخرجـه (أحمد) : ١٠١/٢ و ١٢٠ والترمذي (مناقب : ٢٠٤/١٠) ، وهو في مجمع الزوائد : ٨٤/٩ .

فصل

[٤] في مَناقِبِ عَلي بن أَبي طَالِب

رَضِيَ الله عَنْه

(١) أخرج (البُخاري) و (مُسلم) وغيرُهما من حديث سَعْدِ بن أبي وَقَّاص قال : خلف النبي - ﷺ - عليّاً في غزوة (تَبُوك) ، فقال : يا رسولَ الله ! تَجعَلني في النسآء والصبيان ؟! ، فقال :

« أَمَا تَرْضى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسى ، إلاَّ أَنَّهُ لا نَبيَّ بَعْدِي » .

(٢) وأخرجه (التّرمذي) من حديث جَابِر ، ورجال إسناده ثقات .

---

(١) (البخاري) (فتح الباري : فضائل ٦٠/٧ ، باب غزوة تَبُوك : ٩١/٨) ، (مسلم) : ٢/ - ١٠٧ - ١٠٨ ، (أحمد) : ١٧٠/١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ - ١٧٩ و ١٨٤ ، ١٨٥

علّق (النووي) في شرحه لمسلم (١٧٣/١٥) بأن هذا الحديث مما تعلقت به الروافض والإمامية وسائر فرق الشيعة في أن الخلافة كانت حقاً لعلي وأنه وُصِّي له بها ، واختلف هؤلآء فكفَّرت الروافض سائر الصحابة في تقديمهم غيره ، وزاد بعضهم فكفَّر علياً ! لأنه لم يقم في طلب حقه بزعمهم ! .. وما عدا هؤلآء (الغلاة) فإنهم لا يسلكون هذا المسلك ، فالإمامية وبعض المعتزلة يقولون هم مخطئون في تقديم غيره لا إكفار [وأكثر الزيدية وبعضُ المعتزلة لا يقول بالتخطئة لجواز تقديم المفضول] ، وذهب ابن حجر في شرحه للبخاري مذهب النووي وغيره وأشار في شرحه إلى أن هارون (المشبه به) إنما كان خليفة في حَياة مُوسَى ، دَلّ ذلك على تخصيص خلافة (عليّ) للنبي - ﷺ - في المدينة في حياته ، يؤيد هذا أنّ هارون توفي أيام حياة موسى . والحديث لا حُجَّة فيه لأحد ، بل فيه إثبات فضيلة لعلي ولا تعرض فيه لكونه أفضل من غيره وليس فيه دلالة لاستخلافه بعده .

وللإمام الشوكاني حول موضوع الوصية رسالة هي (العقد الثمين) حققناها وأثبتناها في المجلد الثاني من دراستنا عنه (انظرها) .

(٢) (الترمذي) من حديث جابر : (مناقب علي ٢٣٥/١٠) ورواه أيضاً من حديث سعد : ٢٢٨/١٠ و٢٣٥ ، وعند (أحمد) من حديث جابر : ٣٣٨/٣

(٣) وأخرجه (أحمد) و (البزّار) من حديث أبي سعيد ، بإسناد رجاله ثقات .

(٤) وأخرجه (أحمد) من حديث أسماءَ بنتِ [عُمَيْس] ، ورجاله رجال الصحيح .

(٥) وأخرجه (أبو يَعْلى) و (الطبراني) من حديث أُمِّ سَلَمَةَ ، وإسناده ثقات .

(٦) وأخرجه (البزّار) و (الطبراني) من حديث ابنِ عبّاس ، وإسناده ثقات .

(٧) وأخرجه (الطَّبراني) من حديث حَبَشي بن جُنَادَة [وفيه عَبْدُ الغَفَّار بن القاسم] وهو متروك .

(٨) وأخرجه (الطَّبراني) [في الكبير والأوسط] من حديث ابن عُمَرَ وفي إسناده متروك .

(٩) وأخرجه (الطَّبراني) من حديث (علي) .

(١٠) وأخرجه ـ أيضاً ـ (الطبراني) من حديث الزُّبَيْر ، بإسْنادٍ رجالُهُ ثقات .

---

(٣) (أحمد) من حديث أبي سعيد : ٣٢/٣

(٤) (أحمد) من حديثها : ٤٣٨/٦
و (عُمَيسٌ) في الأصل (أبي بكر) زلة قلم من المؤلف .

(٥) مجمع الزوائد : ١٠٩/٩ عنهما ، وهو في (الكبير) من حديث زيد بن أرقم : ٢٣٠/٥

(٦) نفسه : ١٠٩/٩

(٧) عن المجمع : ١١٠/٩ وقال : رواه الطبراني في الثلاثة ، وهو في : الصغير ٥٣/٢ ، والكبير ٢٠/٤ برقم ٣٥١٥

(٨) عنه ١١٠/٩ ونصه :
« أما تَرْضى .... إلاَّ أَنَّهُ لا نُبُوَّة بَعْدِي ولا وراثة »
وقال : (وفي إسناد الكبير يحي بن علي الأَسْلَمي وهو ضعيف ، وفي (الأوسط) عبد الغفور وهو متروك ، ومنه أضفنا ما سقط عند المؤلف .

(٩) نفسه : ١١٠/٩ وقبله عن (البَزَّار) وسَرَد خَبراً طويلاً مفاده :
أن النبي ـ ﷺ ـ دَعَا جَعْفراً ليتخلف على المدينة فاعتذر ، فَدَعا علياً فحاول الاعتذار كأخيه رغبة في الجهاد معهم ثم ساق الحديث ...

(١٠) نفسه ١١٠/٩ ـ ١١١ من حديث جَابر وأبي أَيُّوب والبَرَاء وابنِ عبّاس ، ولم أجد في أي منها عن (الزُّبير) ولعله وَهْمٌ من المؤلف .

(١١) وأخرج (أحمد) و (الضِّياء) في (المختارة) عن زيد بن أَرْقَم عنه - ﷺ - أنه قال :

« أما بَعْدُ فإنِّي أُمِرْتُ بِسَدِّ هَذِهِ الأَبْوابِ غَيْر بَابِ علي ، فقال فيه قَائلكم ، وإني واللهِ مَا سَدَدْتُ شَيْئاً ، ولا فَتَحتُهُ ولكني أُمرْتُ بِشَيْءٍ فاتبعته » .

(١٢) وأخرج (مُسْلم) و (التّرمذي) و (النَّسائي) و (ابنُ ماجة) من حديث علي أنه قال :

« والذي فَلَقَ الحَبَّةَ وبَرَأَ النَّسْمَةَ إنّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الأمّيِّ إليَّ ألاَّ يُحِبَّني إلاَّ مُؤْمِنٌ ولاَ يُبْغِضَنِي إلاَّ مُنَافِقٌ »

(١٣) وأخرج (التّرمذي) من حديث أمِّ سَلَمةَ عنه - ﷺ - أنه قال :

(لاَ يُحِبُّ عَلِيّاً مُنَافِقٌ وَلاَ يُبْغِضُهُ مُؤْمِنٌ » .

(١٤) وأخرج (التِّرمذي) و (الحاكم) في (المستدْرَك) من حديث ابنِ عُمَرَ عنه - ﷺ - قال لعلي :

« أنْتَ أَخِي في الدُّنيا والآخِرة »

(١٥) وأخرج (البخاري) و (مُسْلِم) وغيرُهما من حديث البَراء أنه - ﷺ - قال لعلي [١٩ / ب] :

« أنْتَ مِنّي وأنا مِنْكَ » .

---

(١١) مجمع الزوائد عن (أحمد) : ١١٤/٩ من حديث زيد بن أرْقَم وفيه ميون أبو عبد الله وثَّقَهُ ابن حِبّان وضَعَّفَه جماعة ، وهو عند (التّرمذي) من حديث ابنِ عَبّاس (تحفة : ٢٣٧/١٠) و (أحمد) من حديث طويل لابن عباس : ٣٣٠/١ ومن حديث سعد : ١٧٥/١

(١٢) (مسلم) (كتاب الإيمان) : ٣٩/١/١ ، التّرمذي (تحفة : ٢٣٩/١٠ - ٢٤٠) ، النَّسائي (كتاب الإيمان ١٠١/٨ - ١٠٢) (ابن ماجه) (فضائل) : ٥٥/١

(١٣) الترمذي : ٣٢٧/٤ و ٢١٩/١٠ من حديثها ، (أحمد) : ٣٠٠/٦ وفي مسند الحُمَيْدي : ٣١/١ من حديث علي .

(١٤) (الترمذي) عن ابن عمر : (مناقب علي .. ٢٢٢/١٠) ، المستدْرَك : ١٢٨/٣

(١٥) البخاري ٥٧/٧ ، مسلم ١٠٦/٢/٢ .

(١٦) وأخرجه الحاكم أيضاً من حديث علي .

(١٧) وأخرج (الترمذي) من حديث جابر قال : دَعا رَسُولُ الله ﷺ علياً يومَ الطائِفِ فانْتَجاه ، فقال الناس : لقد أطالَ نَجْوَهُ مع ابنِ عَمِّه . فقال : « ماأنَا أنْتَجَيْتُهُ ولكِنَّ اللهَ تَعَالى انْتَجاهُ » .

(١٨) وأخرج (الترمذي) و (الحاكم) في (المستدرك) من حديث عمران بن حُصَين عنه ﷺ أنه قال : « ما يُريدُونَ مِنْ عَلِي ، ما يُريدُونَ مِنْ عَلِيّ ، ما يُرِيدُونَ مِنْ عَلِيّ ؟ إنَّ عَلِياً مِنّي وأنا مِنْهُ ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي » .

(١٩) وأخرج (الترمذي) عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : « ياعَلِي لا يَحِلُّ لأحَدٍ أَنْ يُجنب في هَذا المَسْجِد غَيْرِي وغَيْرك » .

(٢٠) وأخرجه (البزار) من حديث سعد بن أبي وقاص ، وإسناده ثقات .

(٢١) وأخرج (البخاري) وغيره عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ لعلي : « اجْلِسْ ياأَبَا تُراب » .

☆ ☆ ☆

---

(١٧) وفي « كنز العمال » برقم ٣٦٤٣٨ عن « الطبراني » بأن النبي - ﷺ - بقي مع علياً « يوم الطائف » ملياً ثم مرّ ، فقال له أبو بكر : يا رسول الله لقد أطلت مناجاتك علياً منذ اليوم ! فقال الحديث ...

(١٨) الترمذي ـ تحفة الأحوذي : ٣٢٥/٤ ـ ٣٢٦ ، ونصه فيه بعد خبر طويل : « ما تريدون من علي ، ما تريدون من علي ، ما تريدون من علي ؟ إن عليّاً مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمنٍ من بعدي » . وانظر المستدرك ١١٠/٣ ـ ١١١ .

(١٩) الترمذي ـ تحفة الأحوذي : ٣٣٠/٤ .

(٢١) من حديث ابن حازم عن سهل بن سعد ، الإيمان ٥٩/١ ؛ فضائل الصحابة ٧٠/٧ ؛ كتاب الاستئذان ٧٠/١١ ؛ وهو في « مسلم » فضائل ٨٢/١٥ (ط ٣ دار الفكر ١٣٩٨ / ١٩٧٨ بيروت) و « مسند أحمد » من حديث عمار بن ياسر ٢٦٣/٤ .

(٢٢) وأخرج (الترمذي) عن علي أنه قال له ﷺ : « أَنَا دَارُ الحِكْمَةِ وعَلِيٌّ بابُها » .

(٢٣) وأخرج (العقيلي) و (ابن عدي) و (الطبراني) في (الكبير) و (الحاكم) في (المستدرك) وصححه عن ابن عَبّاس أنه قال ﷺ : « أنا مَدِينَةُ العِلْمِ وعَلِيٌّ بابُها ، فَمَنْ أَرَادَ العِلْمَ فَلْيَأْتِ البابَ » .

وفي إسناده عبد السلام بن صالح الهروي وهو ضعيف ، ولكنه أخرجه (الحاكم) في (المستدرك) من طريق أخرى ، وليس فيها عبد السلام بن صالح بعد أن أخرجه منها وصحح الطريقين ، ثم أخرجه من حديث جابر من غير طريق صالح المذكور ولم يُصَحِّحْه .

☆ ☆ ☆

---

(٢٢) عن « كنز العمال » ٤٧/٣ رقم ٣٦٤٦٢ عن « الترمذي » و « بن نعيم » عن سويد بن غفلة عن الصنابحي من حديث علي وذكر « الترمذي » بأن حديث غريب منكر (الترمزي : كتاب أبواب المناقب باب (٧) رقم ٣٧٢٥) وهو عند الشوكاني في الموضوعات ص ٣٤٨ ما اختصره المؤلف .

(٢٣) عنه أيضاً رقم ٣٦٤٦٤ عن « الأربعة » وقد استطرد صاحب الكنز ما اختصره المؤلف في تعديل وتجريح رواه الحديث وذكر أن ابن الجوزي أورده في الموضوعات ، كما ذكر للذهبي بطلانه ، ونقل عن ابن حجر قوله « هذا الحديث له طرق كثيرة في « مستدرك الحاكم » أقل أطوالها أن يكون الحديث أصلاً فلا ينبغي أن يطلق القول عليه بالوضع » وقد خلص ابن حجر إلى عدم صحة الحديث مذكر أنه مكث على ذلك دهراً إلى أن وقف إلى تصحيح ابن جرير في تهذيب الآثار مع تصحيح « المستدرك » لحديث ابن عباس وقال : فاستخرت الله وحزمت بارتقاء الحديث من مرتبة الحسن إلى مرتبة الصحة والله أعلم ! » والعجب بأن الإمام الشوكاني كان نفسه قد وضع هذا الحديث في كتابه « الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة » ص : ٣٤٨ ـ ٣٤٩ ونقل ماورد في « كنز العمال » بشيء من التصرف .

(٢٤) وأخرج (الطَّبراني) في (الكبير) عن ابن مسعود أنه - ﷺ - قال :
« إنّ اللهَ أَمَرَني أَنْ أزوِّجَ فاطِمَةَ مِنْ عَليٍّ » .

(٢٥) وأخرج (الطَّبراني) عن جابر أنه - ﷺ - قال :
« إنّ الله [عَزّ وَجَلّ] جعَلَ ذُرِّيَة كلِّ نَبيٍّ فِي صُلْبِهِ ، وأَنّ اللهَ تعـالى جَعَلَ ذُرِّيَتي في صُلْبِ علي بن أبي طالب » .
وفي إسناده يَحْيى بنُ العَلاء وهو متروك .

(٢٦) وأخرج (الطَّبراني) في (الكبير) وأبُـو يَعْلى عن فـاطِمَـةَ الكبرى قـالت : قـال رسول الله - ﷺ - :
« كُلّ بَنِي أُمٍّ يَنْتَمُونَ إلىَ عُصْبَةٍ ، إلاَّ وُلْدَ فَاطِمَةَ فَأَنَا ولِيّهُمْ ، وأَنَا عُصْبَتُهم » .
وفي إسناده شَيْبَة بنُ نَعامَةَ لا يحتج به .

(٢٧) وأخرج (الدَّيْلمي) في (مُسْنَد الفِرْدَوْس) عن عائِشَةَ أنه - ﷺ - قال :
« خَيْرُ إخْوَتي عَلِيّ ، وخَيْرُ أَعْمامِي حَمْزَة » .

(٢٨) وأخرج (الدَّيْلمي) - أيضاً - عن عائِشة أنه - ﷺ - قال :
« ذِكْرُ عَلِيّ عِبادَة !؟ » .

(٢٩) وأخرج (الطَّبراني) و (الحـاكم) في (المستـدْرَك) وصَحّحَـه عن ابن مسعـود ، قال : قال - ﷺ - :
« النّظَرُ إلىَ وَجْهِ عَليٍّ عِبَادَة ! »

---

(٢٤) عن (مجمع الزوائد) : ٢٠٤/٩

(٢٥) عن المجمع - أيضاً : ١٧٢/٩ قال : وفي إسناده يحيى بن العلاء وهو متروك ، وهو في الكبير ٣٥/٣ .

(٢٦) بلَفْظه وتضعيف شيبة بن نَعامة (انظره) عن المجمع - كذلك - : ١٧٢/٩ - ١٧٣ و ٢٢٤/٤ ، وهو في (الكبير) : ٣٦/٣ برقم ٣٦٣٢

(٢٧) عن (كنز العمال) رقم ٣٢٨٩٣ بلفظه عن (الدّيْلمي) عنها .

(٢٨) عن (الكنز) - أيضـاً - برقم ٣٢٨٩٤ عن الـدَّيْلمي ، وهـو في مخطـوط (زهر الفردوس) : ١٦٧/٢ ، ولعلـه من الموضوعات .

(٢٩) عن الاثنين في (كنز العمال) برقم ٣٢٨٩٥ ، لكن المؤلف اعتمد أكثر على (مجمع الزوائـد) عن (الطبراني) ، ومنـه أضفنـا بين معقـوفين بقيـة نقد الهيثمي للسنـد وقـد أسقطـه المؤلف ، وهـو في (المستـدرَك) من حـديثـه : ١٤١/٣ - ١٤٢ =

وفي إسناده أحمد بنُ بَديل اليامي ، وثَّقهُ ابن حِبّان [وقـال : مستقيم الحـديث ، وابن أبي حاتم وفيه ضعف] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٣٠) وأخرجه (الطّبراني) في (الكبير) من حـديث عِمران بنِ حُصَيْن ، وفي إسنـاده عِمران بنُ خالد الخُزاعِي وهو ضعيف .

(٣١) وأخرج (أحمد) و (الطَّبراني) بإسنـادٍ رجـالُـه ثقـات عن أبي إسحـق ، أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قـالت للنبي ﷺ لما زَوَّجها بعَليٍّ : زَوَّجْتَنِيـه أُعَيْمِش ؟ فقـال النبي ﷺ :

« لَقَدْ زَوَّجْتُكِهِ وَإِنَّهُ لأَوَّلُ أُمَّتِي سلماً وأَكْثَرُهُمْ عِلْماً ، وأَعْظَمُهُمْ حِلماً »

(٣٢) وأخرج (الطَّبراني) في (الكبير) بإسنـادٍ فيـه عمرُ بنُ سعيـد المصري وفيـه ضعف ، من حديث أبي ذَرٍّ وسَلْمان ، قالا : أخذ رسولُ الله ﷺ بيد علي فقال :

« هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي ، وهَذَا أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَومَ القِيَامَةِ ، وَهَذَا الصِّدِّيقُ الأَكْبَرُ ، وَهَذا فَارُوقُ هَذِهِ الأُمَّةِ يُفرِّقُ بَيْنَ الحَقِّ وَالبَـاطِلِ ، وَهَـذَا يَعْسُوبُ المؤمِنِينَ ، وَالمَـالُ يَعْسُوبُ المُنَافِقِينَ » .

= وذكر الحافظ الذهبي في تلخيصه له أنه (موضوع) ، وكذلك فعل الإمـام الشوكاني حين ذكره وتتبعـه في كتابـه (الأحاديث الموضوعة) : ٣٥٩ ـ ٣٦١ وغريب منه أن يورده وأمثاله هاهنا .

(٣٠) عن المجمع : ٩ / ١١٩ ونصه :

« عن طليق بن محمد ، قال رأيت عمران بنَ الحُصين يُحِدُّ النظر إلى عَليّ ، فقيل لـه ، فقـال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : النظر إلى عليّ عبادة » .

رواه الطبراني وفيه عمران بن خالد الخزاعي ، وهو ضعيف . (انظره) .

(٣١) نقل هذا والأحاديث التالية عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ١٠١ ـ ١٠٢ ونصه فيه :

« عن أبي إسحق أن علياً لما تزوج فـاطمـة قـالت للنبي ﷺ : زَوَّجْتَنيـهِ أُعَيْمِش ، عظيم البَطْنِ ؟! فقـال النبي ﷺ : لقد زَوَّجْتُكِهِ وأنه لأول أصحابي سلماً وأكثرهم عِلماً ، وأعظمهم حِلماً » .

رواه الطبراني وهو مرسل صحيح الإسناد .

وقسمه الثاني عند (أحمد) : ٥ / ٢٦ وفي (الكبير) : ١ / ٥١ رقم ١٥٦ وهو في مصنف عبد الرزاق ٩٧٨٣ .

(٣٢) عن (المجمع) : ٩ / ١٠٢ وعنه تضعيف إسناد المصري ، وهو في الأصل « البصري » (انظره) .

واليعسوب : السيد والرئيس .

وقد ذكره الشوكاني ضمن الأحاديث الموضوعة (٣٤٤ ـ ٣٤٥) .

(٣٣) وأخرجه (الطّبراني) في (الكَبير) بإسنادٍ رجاله ثقات .

(٣٤) وأخرج (الطَّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجاله رجال الصحيح ، ورجال الحسن ، إلاَّ (حسنَ بن حُسَيْن الأشْقر) ، وقَدْ وَثَّقَهُ ابنُ حِبّان [وضَعّفه الجمهور] عن ابن عَبّاسٍ ، عن النبي ﷺ أنه قال :

« السَّبْقُ ثلاثةٌ ؛ السابق إلى مُوسَى : يُوشَعُ بنُ نونٍ ، والسَّابق إلى عِيسَى [صاحِبُ] ياسِين ، والسَّابِقُ إلى مُحَمدٍ عَلِيُّ بنُ أبي طَالِب » .

(٣٥) وأخرج (الطَّبراني) في (الكبير) عن سَلْمان قال : أوّلُ مَنْ أَسْلَمَ عَلِي .

(٣٦) وأخرج (أحمد) و (أبو يَعْلى) و (البَزّار) و (الطبراني) في (الأوسط) بإسنادٍ حسن من حديث عليّ بن أبي طالب أنه قال :

« اللهُمَّ لا أعرِفُ عَبْداً مِنْ هَذِه الأمَّةِ عندَكَ قَبْلي غَيْرَ نَبِيِّك ﷺ [٢٠ / أ] » .

قال ذلك عَليّ ثلاثَ مرات .

(٣٧) وأخرج (أبو يَعْلى) عن عَليّ بن أبي طالب أنه قال :

بُعثَ رسولُ اللهَ ﷺ يوم الاثنين وأسلمت يَوْمَ الثلاثاء .

وفي إسناده مسلم بن كيسان [الملائي] وهو ضعيف لاختلاطه .

---

(٣٣) نفسه ٩ / ١٠٢ .

(٣٤) نقل المؤلف الخبر عن المجمع : ٩ / ١٠٢ ووهم في اسم حُسَيْن الأشْقَر فكتبه (حسن بن حسين الأسود) وقد تثبتنا منه من المراجع (انظر ترجمته) ومن المجمع الذي أضفنا منه ما بين المعقوفين ، ولم أجده بهذا النص في الأجزاء الثانية المطبوعة من (الكبير) ، ويُوشَعُ بن نُون كان خادمَ موسى وخلفه ، وهو في كنز العمال برقم (٣٢٨٩٦) بلفظه عن الطبراني وابن مَرْدَوَيْه .

(٣٥) عن (المجمع) : ٩ / ١٠٢ ونصه :

« عن سلمان ، قال أول هذه الأمة وروداً على نَبيّها ﷺ وأولها إسلاماً علي بنُ أبي طالب رضي الله عنه » .

وأضاف ورجاله ثقات ، وهو في (الكبير) : ٦ / ٣٢٥ رقم (٦١٧٤) .

(٣٦) عن (المجمع) - أيضاً - : ٩ / ١٠٢ عن (أحمد) و (أبي يَعْلى) و (البَزّار) و (الطَّبراني) في (الأوسط) وذكر أن إسناده حسن ، وهو عند (أحمد) : ١ / ٩٩ .

(٣٧) عن (المجمع) : ٩ / ١٠٢ وبه تضعيف مسلم بن كَيْسان الملائي (انظره) .

(٣٨) وأخرج (الطَّبراني) عَن الحسنِ وغيرِه بإسنادٍ رجاله رجال الصحيح ـ أنهم قالوا :

أَوّلُ من آمنَ علي بنُ أبي طالب وهو ابن خمسَ عشرة [أو ست عشرة] سنة .

(٣٩) وأخرج بإسنادٍ رجاله رجال الصحيح إلاَّ [ابن لَهيعة] وفيه ضعف ، وقد وثّقه عن عُرْوَةِ بنِ الزّبير ، قال :

أسلم عَليّ وهو ابن ثمانِ سنِين .

(٤٠) وأخرج (أحمد) و (أبو يَعْلى) و (الطَّبراني) بأسانيد رجال (أحمد) فيها رجال (الصحيح) عن العَبّاس بن عبد المطلب أنه قال :

« إنَّهُ لم يُسْلِمْ في أوّلِ البعْثَةِ إلاَّ عَليٌّ وخَديجَة بنت خُوَيْلدٍ زَوْج النبي ﷺ » .

(٤١) وأخرج (أحمد) و (الطَّبراني) في (الأوْسط) ، ورجال أحمد رجال الصحيح عن زيد بن أرقم ، قال :

أولُ منْ صَلّى علي .

(٤٢) وأخرج (البَزّار) بإسنادٍ رجاله ثقات عن [محمد بن عُبَيْد الله بن] أبي رَافِع قال :

نُبّي النَّبيُّ ﷺ يومَ الاثنينِ ، وأَسْلَم عَليّ يومَ الثلاثاء .

(٤٣) وأخرج (التّرمذي) عن أنس بن مالك ، قال :

« بُعثَ [وصلى] رسولُ الله ﷺ يَومَ الاثْنَينِ ، وَصَلَّى عَلي يوم الثُّلاثَاءَ » .

---

(٣٨) عن المجمع ومنه ما بين المعقوفين : ٩ / ١٠٢ ، وهو في (الكبير) : ١ / ٥٣ رقم (١٦٣) .

(٣٩) عن المجمع ـ أيضاً ـ : ٩ / ١٠٣ وفيه تضعيف (ابن لهِيعَة) الذي كتب بدله في الأصل (فطر بن خليفة) ، ولعله سبق قلم من الشوكاني وهو في (الكبير) : ١ / ٥٣ برقم (١٦٢) .

(٤٠) نقلاً عن (المجمع) نفسه : ٩ / ١٠٢ وهو عند (أحمد) : ١ / ٢٠٩ و ٣٧٣ ، (الطبراني) : ١ / ٥٣ .

(٤١) (أحمد) : ٤ / ٣٦٨ عنه زيد بن أرْقم ، والمجمع أيضاً .

(٤٢) المجمع ـ نفسه ـ : ٩ / ١٠٢ وذكر أن فيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وثّقه ابن حبّان وضعّفه الجمهور ، وقد سقط من الأصل ، وانظر حاله في ترجمتنا له .

(٤٣) نصه عند (الترمذي) (مناقب علي بن أبي طالب : ١٠ / ٢٣٤) :

« بُعث النبي ﷺ يوم الاثنين ، وصلّى وعليٌّ يوم الثلاثاء » .

(٤٤) وأخرج (أحمد) و (الطَّبَراني) عن رِياح بن الحارث ، قالَ :

جاء رَهْطٌ إلى علي بالرَّحْبَةِ ، فقالوا : السلام عليك يا مَوْلانا ! . فقال : كَيْفَ مولاكم وأنتم قومٌ عرب ؟! قالوا : سمعنا رسول الله ﷺ (يومَ غدير خُم[☆]) يقول :

« مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَهَذَا مَوْلاهُ » .

ورجال (أحمد) ثقات ، وزاد (الطَّبراني) :

« اللّهم وَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعادِ مَنْ عَادَاهُ » .

(٤٥) وأخرجَهُ (الطَّبراني) من حديث زيد بن أَرْقَم ، وزاد :

« اللّهم والِ مَنْ وَالاهُ ، وعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، وانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ ، وأَعِنْ مَنْ أعانَه » .

(٤٦) وأخرجه (التّرمذي) من حديث زَيْد بن أَرْقم بلفظ :

« مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَه » .

ورجال إسناده ثقات .

(٤٧) وأخرجه ـ أيضاً ـ (البَزّار) من حديثه .

(٤٨) وأخرج (أحمد) بإسناد رجاله رجال الصحيح ، غَيرَ فِطْر بن خَليفة ، وهو ثقة ، من حديث أبي الطفيل قال :

---

(٤٤) عن (المجمع) : ٩ / ١٠٣ ـ ١٠٤ ، وهو عند (أحمد) : ٥ / ٤١٩ ، وفي (الكبير) من طريقين عن رياح بن الحارث أيضاً : ٤ / ٢٠٧ .

(٤٥) (الكبير) من حديث زَيْد بن أَرْقَم : ٥ / ٢٣٠ ـ ٢٣١ وعنه (أحمد) في (المسند) : ٤ / ٣٦٨ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، .

(٤٦) (الترمذي) (تحفة : ١٠ / ٢١٤ ـ ٢١٥) وقال : حديث حسن غريب ـ وشك شعبة ـ .

(٤٧) عن (البَزّار) (مجمع ـ السابق) ، وانظر حول الحديث : مشكل الآثار : ٢ / ٣٠٧ ـ ٣٠٩ .

(٤٨) نقل هذا بتوثيقه لفطر بن خليفة (انظره) عن (مجمع الزوائد) بلفظه : ٩ / ١٠٤ وهو عند (أحمد) : ٤ / ٣٧٠ من حديثه ، وفي (الكبير) للطّبراني : ٥ / ١٨٥ ـ ١٨٦ و (المستدرك) : ٣ / ١٠٩ ـ ١١٠ مطولاً .

(☆) خطب رسول الله ﷺ خطبة عظيمة في يوم الأحد الثامن عشر من ذي الحجة سنة عشر (عام حجة الوداع) بمكان بين مكة والمدينة قريب من الجحفة ، يقال له غدير خُم ، وبيّن في خطبته أشياء منها ذكره لفضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه وبراءة عرضه مما كان تكلم فيه بعض من كان معه في اليمن . انظر ص 125 ـ 26 ـ الحديث رقم (١٠٧) .

(البداية والنهاية : ٥ / ٢٠٨ ـ ٢١٤ وأورد مختلف الروايات في حديث الموالاه) . =

جمع عليّ الناسَ في (الرَّحْبَة) ثم قال لهم : أنشدُ بالله كُلَّ امرئٍ مُسلم سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقول (يوم غدير خم) ما قال لما قام ، فقام إليه ثلاثون رجلاً ، (وفي رواية : فقام إليه جمع كثير) ، فَشَهِدُوا أنّ رسول الله ﷺ أخذَ بيدِ عليّ فقال :

« أَتَعْلَمُونَ أَنّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟ » .

قالوا : بَلَى يا رَسُولَ الله ! .

قال : « مَنْ كُنتُ مَولاَهُ فَهَذَا مَوْلاَهُ. اللّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ » .

(٤٩) وأخرج (أحمد) بإسنادٍ رجالُه رجالُ الصحيح ، عن سعيد بن وَهْب ، قال :

نشد علي الناسَ ، فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال :

« منْ كُنْتُ مَوْلاهُ فعَلِيٌّ مَوْلاهُ » .

(٥٠) وأخرج (البَزَّارُ) بإسنادٍ رجاله رجال الصحيح ، غيرَ فِطْر بن خليفة وهو ثقة ، عن عمرو ذي مُرٍّ وسعيد بن وَهْب وزَيد بن يُفَيْع ، قالوا : « سمعنا رسول الله » وذكروا الحديث ، وزادوا :

« وَأَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ وأَبْغِضْ مَن أَبْغَضَهُ ، وانْصُر مَنْ نَصَرَهُ ، واخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ » .

(٥١) وأخرج (أبو يَعْلى) [٢٠ / ب] عن عبد الرحمن بن أبي لَيْلَى بإسناد رجاله ثقات ، أن عَلِيّاً نشد الناس في (الرَّحْبَة) قال عبد الرحمن :

فقام اثنا عشر بَدْرِيّاً ، فقالوا : نشهدُ أنا سَمِعنا رسول الله ﷺ في (غدير خم) يقول :

= ولم يرد خبر الخطبة أو الحديث في ابن هشام : ٤ / ٢٧٣ ـ ٢٧٥ والطبري : ٣ / ١٤٩ وفيهما عودة علي من اليمن وجواب النبي ﷺ لمن شكا علياً في (خطبةٍ) : « لا تشك علياً فوالله إنه لأخشن في ذات الله من أن يُشكى » . وقارن (مسلم) : ٢ / ٢ / ١٠٩ من حديث زيد بن أرقم .

(٤٩) (أحمد) من حديث سعيد : ٥ / ٣٦٦ ومن طرق أخرى : ١ / ٨٤ و ٨٨ و ١١٩ و ١٥٢ و ٤ / ٢٦٨ و ٣٧٢ و ٥ / ٣٧٠ .

(٥٠) عن (البزار) السابق : ٩ / ١٠٥ .

(٥١) عن (أبي يَعْلى) ـ نفسه / ١٠٥ وهو من حديثه عند (أحمد) : ١ / ١١٩ .

« من كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ ، اللهُمَّ والِ [مَنْ وَالاه] ، وعَادِ مَنْ عَادَاهُ » .

(٥٢) وأخرجه (أبو يَعْلَى) و (البَزَّارُ) [والطَّبراني] في (الأوسط) بإسنادٍ رجاله ثقات ، وفيه رَجُل لم يُسَمّ من حديث داود بن يزيد الأَوْدي [وهو ضعيف] عن أبيه ، قال :

دخل أبو هريرة المسجدَ فاجتمع إليه الناسُ ، فقام إليه شاب فقال : أَنشُدُكَ بالله أَسَمِعْتَ رسول الله ﷺ يقول :

« مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ ، اللّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَن عَادَاهُ » ؟

فقال : أشهد أني سمعت رسولَ الله ﷺ يقول :

« مَنْ كُنْتُ مَولاَه فعلِيٌّ مَوْلاَهُ ، اللّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ » .

(٥٣) وأخرَجَه (الطّبراني) بهذا اللّفْظِ عَنْ ابنِ عُمَرَ .

(٥٤) وأخرَجَه (الطّبراني) في (الأوسط) بإسنادٍ رجاله ثقات من حديث مالك بن الحُوَيْرِث ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« من كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيّ مَوْلاَه » .

(٥٥) وأخرجه (الطبراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجاله ثقات من حديث حَبَشي بن جُنادَة ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ « يوم غدير خم » يقول :

« اللهُم مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ ، اللّهُمَّ والِ مَنْ وَالاَهُ وعادِ مَنْ عَادَاهُ ، وانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ ، وأَعِنْ مَنْ أعانَهُ » .

(٥٦) وأخرجه (الطّبراني) من حديث جرير ، وفي إسناده بِشْر بن حَرْب وهو لَيِّنُ الحديث .

---

(٥٢) عن (أبي يَعْلَى) و (البَزّار) من حديث حُمَيْد بن عمارة عن أبيه نقلاً عن (مجمع الزوائد) ـ أيضاً ـ : ٩ / ١٠٧ ـ ١٠٨ وما بين المعقوفين منه ، وهو في (البداية والنهاية) : ٥ / ٢٠٩ و (أحمد) فيما سبق وعنهم وعن آخرين من طرق شَتّى (كنز العمال) : ١١ / ٦٠٨ ـ ٦١٠ و ١٣ / ١٣٤ .

(٥٣ ، ٥٤) عن (المجمع) : ٩ / ١٠٨ .

(٥٥) عن (المجمع) : ٩ / ١٠٦ ، وهو عند الطّبراني في (الكبير) . ٤ / ٢٠ رقم (٣٥١٤) .

(٥٦) من حديث طويل عن جرير الذي شهد حجة الوداع مع رسول الله ﷺ وسمع منه في (غدير خم) ـ الحديث بطوله ـ مجمع : ٩ / ١٠٦ وتليين بشر بن حرب له ـ أيضاً ـ وأضاف : « ومن لم أعرفه أيضاً » .

(٥٧) وأخرج (أحمد) بإسنادٍ ثقات من حديث زياد بن أبي زياد [قال : سمعت علي بن أبي طالب ينشد الناس فقال :

أنشد الله رجلاً مسلماً سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم ما قال لمّا قام ، فقام اثنا عشر بدرياً فشهدوا] .

(٥٨) وأخرج (أحمد) بإسنادٍ فيه مجاهيلُ عَنْ زَاذَان أَبي عمر وفيه : أنه قام ثَلاثَةَ عَشَرَ نَفَراً فَشَهدوا .

(٥٩) ورواه (البَزّار) برجالٍ ثقاتٍ عن حُمَيْد بن عَمارة عن أبيه .

(٦٠) وأخرجه (البَزّار) من حديث ابن عَبّاس بإسنادٍ رجاله ثقات .

(٦١) وأخرج (الطّبراني) في (الأوسط) و (الصغير) بإسنادٍ فيه لِيْن عن عَميرَةَ بنْتِ سَعْد أَنَّه : شهد بذلك اثنا عشر رجلاً مِنهُم (أبو هُرَيْرَة) و (أبو سَعيد) و (أَنَسُ بن مالك) .

(٦٢) وأخرجه (الطّبراني) في (الأوسط) بإسنادٍ حسن عن عُمَيْر بن سَعْد قال : فقام ثمانيةَ عشرَ رَجُلاً شَهِدُوا بذلك .

(٦٣) وأخرجه (الطّبراني) في (الأوسط) بإسنادٍ فيهم من هو مختلف فيه عن أبي سَعِيد .

(٦٤) وأخرجه (الطّبراني) في (الأوسط) بإسناد فيه متروك من حديث ابن مَسْعُود .

(٦٥) وأخرجه (البَزّار) بإسناد رجاله رجال (الصحيح) من حديث بُرَيْدَة .

(٥٧ ، ٥٨) نقلاً عن (المجمع) ٩ / ١٠٦ ـ ١٠٧ من حديث زياد بن أبي زياد وزاذان أبي عمر ومنه أضفنا بين معقوفين ما يبدو سقطاً عند الشوكاني وهما عند (أحمد) فيما تقدم .

(٥٩ ، ٦٠) نفسه ٩ / ١٠٧ ـ ١٠٨ .

(٦١، ٦٢، ٦٣) نفسه ٩ / ١٠٨ وعنه التليين والتضعيف لرجال السند ، وأورد ذلك عنهم (كنز العمال) : (٣٢٩٥٠ و ٣٢٩٥١ و ٣٦٤٨٠ و ٣٦٤٨٦ و ٣٦٤٨٧) ونقل صاحب الكنز عن الهيثمي قوله في الأخير : « رجال إسناده ثقات » ، قال ابن حجر : ولكنهم شِيَعة !

(٦٤) (المجمع) ـ نفسه : ٩ / ١٠٨ ولفظه عند ابن مسعود « هذا وَلِيي وأنا وليه » والمتروك في إسناد (الطّبراني) هو المُعَلّى بن عرفان .

(٦٥) السابق ٩ / ١٠٨ عن (البزار) .

(٦٦) وأخرجه (الطّبراني) في (الكبير) بإسناد فيه ضعيف من حديث [زيد بن وهب] عن زَيْد بنِ أَرْقَم ورُبَّما لم يذكر زيداً .

(٦٧) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) بإسناد مختلف فيهم ، وقد وثّقوا من حديث عَمّار بن ياسر ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« أُوصِي مَنْ آمَنَ بِي وصَدَّقَنِي بِوِلايَةِ عَلِي بنِ أَبِي طَالِبٍ ، مَنْ تَوَلاَّهُ فَقَدْ تَوَلاَّنِي ، ومن تَوَلاَّنِي فَقَد تَوَلّى اللّه (تعالى) ، ومن أَحَبَّهُ فقد أحبّني ، ومَنْ أَحَبَّنِي فقد أَحَبَّ اللّهَ [تعالى] ، ومَنْ أبغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي ، ومَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللّهَ (سبحانه) » .

(٦٨) وأخرج (الحاكم) في (المستدرَك) من حديث ابن عباس ، قال : نظر النبي ﷺ إلى عليّ فقال :

« يا عَلِيّ ! أَنْتَ سَيّدٌ في الدُّنْيا سَيِّدٌ في الآخِرَة ، وحَبِيبُكَ حَبِيبِي ، وحَبِيبِي حَبِيبُ اللّه ، وعَدُوُّكَ عَدُوّي وعَدوّي عَدُوُّ اللّه ، والوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَكَ بَعْدي » .

وقال بعد إخراجه : صحيح على شرط الشيخين .

(٦٩) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) بإسناد رجاله ثقات ، إلاَّ دُكَيْن وفيه ضَعْف ، عن وَهْب بن حَمْزة ، قال :

صحبتُ عَلِياً إلى مَكّة ، فرأيتُ منه بعْضَ ما أَكْرَهُ ، فقلتُ : لئِنْ رَجَعْتُ لأشكُونَّكَ

---

(٦٦) الكبير : ٥ / ١٩١ رقم (٤٩٨٥) ، ووهم المؤلف في نقله عن المجمع : ٩ / ١٠٦ فذكر في الأصل اسم (زياد) بدلاً من (زيد بن وهب) .

(٦٧) عن المجمع وتوثيق الحديث له : ٩ / ١٠٨ ـ ١٠٩ وفيه مكان (تعالى) الأولى و (سبحانه) (عز وجل) .

(٦٨) (المستدرك) : ٣ / ١٢٧ ـ ١٢٨ وهو من حديث عبد الرزّاق الصنعاني رواه عنه أبو الأَزْهَر حين زاره في صنعاء وتَفَرَّدَ بهذا الحديث وحين عاد إلى بغداد وذاكر علماءها أنكره يَحْيى بن مَعين وهذا ما جعل الذهبي في تلخيصه يشك في صحته ويقول :

« هذا وإن كان رُواتُه ثقاتٍ فهو منكَر ليس ببعيد من الوضع ، وإلاَّ لأي شيء حَدَّثَ به عبد الرزاق سِرّاً ولم يَجْسُر أن يتفوه به لأحمد وابن مَعين والخلق الذي رحلوا إليه ، وأبو الأزهر ثقة ذكر أنه رافق عبد الرزاق من قرية له إلى صَنعاء ، قال : فلما ودعته قال : وجب حقك علي وأنا أحدثك بحديث لم يسمعه مني غيرك ، فحدثني والله بهذا الحديث لفظاً » .

(٦٩) بنصه وتضعيف دُكَيْن ، وبقية رجاله وثقوا (المجمع : ٩ / ١٠٩) وبنصه عنه في الإصابة ٦ / ٣٢٥ رقم (٩١٥٨) .

إلى رسول الله ﷺ . فلما قَـدِمْتُ لقيت رسول الله ﷺ فقلت : رأيت من علي كـذا وكـذا ، فقال :

« لاَ تَقُلْ هَذَا فَهُوَ أَوْلَى النّاسِ بِكُم بَعْدِي » .

(٧٠) وأخرج (أحمد) و (أبو يَعْلَى الموصلي) و (الطّبراني) من حديث (أمّ سَلَمـة) بإسنادٍ رجاله ثقات أنها سمعت رسول الله ﷺ ينادي علياً في مرض موتـه ، فلمـا وصل إليـه أكَبَّ على النَّبيِّ ﷺ فجعل رسول الله ﷺ يسـارّه [٢١ / أ] ويناجيـه ثم قبض من يـومـه ذلك ، وكان أقربَ الناس به عهداً .

(٧١) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجاله رجـال (الصحيح) من حـديث ذؤيب أن النبيّ ﷺ لما حضرتـه الوفـاة ، قـالت صَفيّـةُ : لكلّ امرأةٍ من نسـائـك أهل تلجـأ إليهم ، وإنـك أَجْلَيْتَ أَهلي ، فـإن حَـدَثَ لـك حَـدَثٌ فـإلى من ؟ قـال : « إلى عليّ بن أبي طالِب » .

(٧٢) وأخرج (أحمد) بإسنادٍ جيد عن علي ، قال : لما نزلَت [هذه الآية :] ﴿ وأَنْذِرْ عَشِيرَتَـكَ الأَقْرَبِينَ ﴾ [قـال :] جَمع قرابَتـه ، فـاجتمع لـه ثلاثون رجلاً ، فـأكلوا وشَربوا ، فقـال لهم : « مَنْ يَضْمَن عَنّي دَيْني ومَوَاعِيـدي ويَكُونُ مَعِي في الجَنّـةِ ، وَيَكـونُ خَلِيفتي في أَهْلي » ؟ [فقال رجل ـ لم يسمه شريك ـ يا رسول الله ! أنت كنت بحراً ، من يقوم بهذا ؟ ثم قال لآخر فعرض ذلك على أهل بيته فـ] قال علي [رضي الله عنه] : فقلت أَنَا . (ولهـذا الحديثِ طُرُق غيرُ هذه الطريق) .

---

(٧٠) عن (مجمع الزوائـد) : ٩ / ١١٢ ، وقـال : إن (أبـا يَعْلى) قـال فيـه : « كان رسول الله ﷺ يوم قبض في بيت عائشة » ، و (الطّبراني) باختصار ، وهو في مسند (أحمد) من حديثها : ٦ / ٣٠٠ .

(٧١) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ١١٢ ـ ١١٣ وهو بلفظه عنه في (الكبير) ٤ / ٢٧٣ رقم (٤٢١٤) .

(٧٢) نقل المؤلف هذا كسابقه وغيره مما تقدم حرفياً عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ١١٢ ـ ١١٣ ومنـه ومن (أحمد) أضفنـا بين المعقوفين ما سقط عنده ، والعبـارة التي بين القوسين هي للحـافـظ الهيثمي أيضـاً . والطرق التي أشـار إليهـا ذكرها في : ٨ / ٣٠٢ ، والخبر عند (أحمد) : ١ / ١١١ .

والآيــة : ٢١٤ من سـورة الشعراء . وقــال الشـوكاني في تفسيرهــا : « خص الأقربين لأن الاهتمام بشـأنهم أولى ، وهدايتهم إلى الحق أقـدم . قيل هم قريش ، وقيل بنو عبـد منـاف ، وقيل بنو هـاشم » فتح القـدير : ٤ / ١١٩ ـ ١٢٠ .

(٧٣) وأخرج نَحْوَه (البَزّار) من حديث جابرِ بن عبد الله بإسنادٍ فيه مَتْرُوك .

(٧٤) وأخرج ـ أيضاً ـ (البَزّار) من حديث أَنَس بإسنادٍ فيه ضَعيف ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« عَليّ يَقْضِي دَيْني » .

(٧٥) وأخرج (البَزّار) بإسنادٍ رجاله ثقات عن ابن مسعود ، قال : كنا نتحدّث أنَّ أفضلَ أهْلِ المدينة (عليٌّ بنُ أبي طالب) .

(٧٦) وأخرج (الطّبراني) في (الأوسط) من حديث أنس بإسنادٍ فيه خاقان بن عبد الله بن الأهيم ، وهو ضعيف ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« أنا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وعَلِيٌّ سَيِّدُ العَرَب » .

(٧٧) وأخرجه (الحاكم) في (المستدْرَك) من حديث عائشة بهذا اللفظ ، وصَحَّحه ، وذكر له شاهداً من حديث جابر قال : قال رسول الله ﷺ :

« ادْعُوا لي سَيِّدَ العَرَب » .

فقالت عائشة : أَلَسْتَ سَيِّدَ العرب ؟

قال : « أنا سَيِّدُ وُلدِ آدَمَ وَعَلِيٌّ سَيِّدُ العَرَب » .

(٧٨) وأخرج (الطّبراني) في (الأَوْسط) من حديث أمِّ سَلَمة بإسنادٍ رجاله ثقات ، قالت :

---

(٧٣) عن (البَزّار) ـ (المجمع) ٩ / ١١٣ وذكر أن النبي ﷺ دعا عمه العباس ليضمن دينه ومواعيده فاعتذر من عدم طاقته ، ثم دعا علياً فقبل ودفع بعد وفاة النبي ﷺ لجابر راوي الخبر ما وعده النبي ﷺ ، والمتروك في الخبر إسماعيل بن يحيى بن سلمة انظر : (ميزان الاعتدال ١ / ٢٥٤) .

(٧٤) (المجمع) ـ أيضاً ـ بلفظه ٩ / ١١٣ والضعيف في السند (ضرار بن صرد) انظر عنه (ميزان الاعتدال : ٢ / ٣٢٥) .

(٧٥) (البَزّار) بلفظه عن المجمع : ٩ / ١١٦ .

(٧٦) المؤلف عن (مجمع الزوائد) وتضعيفه لخاقان الأهيم للهيثمي أيضاً ٩ / ١١٦ . و « الأهيم » في الأصل « إبراهيم » وهم ، انظره .

(٧٧) (المستدرك) : ٣ / ١٢٤ ، وذكر الذهبي أن الحديث بروايتيه (موضوع) وفي كنز العمال : (٣٣٠٠٦) عن المستدرك عن ابن عباس وجابرٍ ، والدارقطني في الافراد .

(٧٨) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ١١٦ وذكر أنه سقط منه التابعي ، وفيه حسن بن حسين الأشقر وثَّقه ابن حِبّان وضعَّفه الجمهور (انظره) وبقية رجاله ثقات .

كان رسول الله ﷺ إذا غضِبَ لم يَجْتَرئ أحد أن يكلِّمَهُ إلاَّ عليّ .

(٧٩) وأخرج (الطّبراني) في (الأوسط) بإسنادٍ رجالـه ثقـات إلاَّ عمـاراً الحضرمي فلم يُعرف حاله عن زَاذَان ، أن عَليّاً حَدّثه بحديث فكذّبه رجل ، فقال له علي : أَدْعُو عَليكَ إن كنت كاذباً ؟ قال : ادعُ ! فدعا عليه ، فلم يَبْرَحْ حَتّى ذَهَبَ بَصَرُهُ !

(٨٠) وأخرج (أحمد) بإسنادٍ حَسَن من حديث جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« يطلُعُ عَلَيْكُم منْ تَحْتِ هَذَا الصَّوْرِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنّة » .

فطلع أبو بكر فهنأناه بما قال رسول الله ﷺ ثم لَبِثَ هُنَيْهَةً فقال :

« يطلُع عَلَيْكُم مِنْ تَحْتِ هَذَا الصَّوْرِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنّة »

فطلع عمر [فهنأناه بما قال رسول الله ﷺ] ، ثم قال :

« يطلُعُ عَلَيْكُم مِنْ تحتِ هَـذَا الصَّـوْرِ رَجُـلٌ مِنْ أَهْـلِ الجَنّـةِ ، اللهُمَّ إنْ شِئتَ جَعَلْتَـهُ عَلِياً » ثلاث مرات .

قال : فطلع علي . وفي رواية : « اللهم اجعله علياً » .

(٨١) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) بإسنـادَيْن في كُلِّ واحـد منهما ضعيف عن ابن مسعود ، قالَ : كنا جُلوساً عند النبي ﷺ فقال :

« يطلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنّة » .

فدخل علي بنُ أبي طالب ، فسلم وقعد .

(٨٢) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) من حديث سُلْمَى امرأة أبي رافع مثله .

---

(٧٩) بلفظه وتضعيف عمّار الحضرمي ، المجمع : ٩ / ١١٦ .

(٨٠) بلفظه عن المجمع ـ أيضاً ـ : ٩ / ١١٦ ـ ١١٧ ومنه أضفنا ما سقط عند المؤلف .

و (الصور) : الجماعة من النخل .

وهو عند (أحمد) : ٣ / ٣٥٦ و ٣٨٠ وفي الأولى (سور) بـدل (صور) وليسـت في الثـانيـة بل قـال : « يـدخل عليكم ... » .

(٨١) بنصه وتضعيف سنديه عن (مجمع الزوائد) ـ أيضاً ـ : ٩ / ١١٧ .

(٨٢) عن (مجمع الزوائد) كذلك : ٩ / ١١٩ وقد ذكر نص الحديث وذكر أن في بعض رواة الطّبراني خلافاً .

(٨٣) وأخرج (أحمد) و (الطّبراني) في (الكبير) و (الأوسط) و (الحاكم) وصحَّحه ، ورجال (أحمد) ثقات عن عَمْرو بن مَيْمُون الأوْدِي ، قال :

إني لجالسٌ إلى ابن عَبّاس ، إذ أتاه سَبْعَة رهط ، فقالوا له : يابن العباس ! إما أن تقومَ معنا وإما أن تخلونا عن هؤلاء ، فقال ابن عباس : بل أقوم معكم ، وهو يومئذ [٢١ / ب] صحيح قبل أن يَعْمَى ، قال : فانْتَبَذُوا فَتَحدّثوا ، فما أدري ما قالوا ، قال : فجاء يَنْفُضُ ثوبَه ويقول : أفٍّ وتُفٍّ ! وقعوا في رجل قال له النبي ﷺ :

« لأَبْعَثَنَّ رَجُلاً لا يُخْزِيه اللهُ أبداً ، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَه فاسْتَشْرَفَ لَهَا مَنِ اسْتَشْرَفَ ، قال : أين عَلِيّ ؟ قالوا : في الرَحل يَطْحَنُ ، قال : وَمَا كانَ أَحَدُكُمْ لِيَطْحَنَ ؟ » .

قال : فجاء وهُوَ أَرْمَدُ لا يكاد يُبصر . قال : فَنَفَثَ في عَيْنَيْه ، ثم هَزَّ الّراية ثلاثاً فأعْطاهُ إياها . قال : فجاء [عليّ] بصَفِيَّةَ بنتِ حُيَي .

قال [ابن عباس] : وبَعَث فُلاناً بسُورَة (التوبة) فبعث عَلِياً خلْفَه فأخذها منه [و] قال : « لاَ يَذْهَبُ بِها إلاّ رَجُلٌ مِنّي وأَنَا مِنْهُ » .

قال [ابن عباس] وقال [النبي ﷺ] لبني عمه : « أيّكُم يُوالِيني في الدُّنْيا وَالآخِرَة ؟ » فأبوا ، فقال علي : أنا أواليكَ في الدُّنيا والآخرة .

قال : وكان أوَّلَ من أسلَمَ منَ الناسِ بعْدَ خديجة [رضي الله عنها] .

قال : وأخذ رَسُولُ الله ﷺ ثوبه فوضعه على عَلِيّ وفاطمة وحَسن وحُسين ، فَقال : ﴿ إنما يُريدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهْلَ البَيْتِ ويُطَهِّرَكم تَطهيراً ﴾ .

قال وسَرَّى على نفسه لبس ثوب رسول الله ﷺ ، ثم نام مكانه ، وكان المشركون يرمون [بالحجارة] يظنونه رسول الله ﷺ ، فجاء أبو بكر وعلي نائم ، قال : وأبو بكر يَحْسَبُ أنه نَبِيّ الله ، فقال له علي : إنّ نَبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون ، فأدركْهُ ، فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار .

---

(٨٣) الخبر بطوله عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ١١٩ ـ ١٢٠ عن (أحمد) والطبراني (الكبير) و (الأوسط) باختصار وذكر أن رجال (أحمد) رجال الصحيح غير أبي بلج الفَزَاري وهو ثقة وفيه لين ، وهو في (مسنده) : ١ / ٣٣٠ ـ ٣٣١ ، وهو كذلك بطوله في (المستدرك) وأضفنا منه بين معقوفين بعض الكلمات التي لم تكن موجودة بالنص أو بالمجمع كلما كان ذلك ضرورياً وتركنا النص كما جاء إذ إن الفروق يسيرة في المصادر كلها (المستدرك) : ٣ / ١٣٢ ـ ١٣٤ .

قـال : وجعـل عَليٌّ يُرمى بـالحجـارة كما كان يُرمى رسـول الله ﷺ وهـو يَتَضَـوَّر [و] قد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ثم كشف رأسه [فقالوا : إنـك للئيم وكان صاحبك لا يتضور ونحن نرميه وأنت تَتَضَوَّرُ وقد استنكرنا ذلك]

قال [ابن عبـاس] : وخرج بـالنـاس في غزوة تبوك ، قـال : فقـال لـه علي : أخرج معك ، فقال لـه النبي ﷺ : « لا ! » ، فبكى [علي] فقـال لـه النبي ﷺ : « ألا تَرْضَى أَنْ تَكُـونَ مِنّي بِمَنْـزِلَـةِ هَـارُونَ مِنْ مُـوسَى ؟! ، إلاّ (أنـكَ لَسْتَ بنبي(☆)) ، إنـه لا يَنْبَغي أنْ أَذْهَبَ إلاّ وَأَنْتَ خَلِيفَتِي وقـال لـه رسـول الله ﷺ : « أَنْتَ وَلِيّ كُـلِّ مُـؤْمِنٍ بَعْـدِي [ومؤمنة] » .

قال : وسَدّ أبواب المسجد غَيْرَ بابِ عليّ ، فيدخل المسجد جُنب وهو طريقـه ليس لـه طريقٌ غيره .

قال [ابن عباس] : وقال : « مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فإن علياً مَوْلاه » .

قـال [ابن عبـاس] : وأخبَرَنـا الله أنـه ﴿ قَـدْ رَضِيَ عَنْ أَصْحـاب الشَّجَرَةِ ﴾ ﴿ فَعَلِمَ مَا في قُلُوبِهم ﴾ هل حدثنا أنه سخط عليهم بعد [ذلك](☆☆) .

قـال : وقـال رسـول الله ﷺ لعمر حين قـال : إئـذن لي فـأضرب عنقـه (يعني حاطب بن أبي بلتعة)(☆☆☆) ، قـال : « وكنت فـاعلاً ؟ وَمَـا يُـدْرِيـكَ لَعَلَّ اللهَ اطّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَال : اعْمَلُوا مَا شِئْتُم » .

☆ ☆ ☆

(☆) في المستدرك : ٣ / ١٣٤ (إلاّ أنَّهُ لَيْسَ بَعْدي نَبي) .

وذكر الخطيب أنـه ورد بعبـارة : « إلاّ أنّه لا نَبيَّ بعـدي » بروايـة تفرد بها نصّـار بن حرب عن أبي داود عن شعبة ، وهناك روايات أخرى تختلف اختلافاً يسيراً (تاريخ بغداد ١١ / ٤٣٢) .

وفي مجمع الزوائد كالأصل هذا .

(☆☆) الآية (١٨) من سورَةِ (الفتح) ونصهـا ﴿ لقـدْ رَضِيَ اللهُ عنْ المؤمنينَ إذْ يُبـايعُونَـكَ تَحْتَ الشَّجَرةِ ، فعَلِمَ مـا في قُلُوبهِمْ فأنْزَلَ السَّكينَةَ عَلَيْهِمْ وأثابَهُمْ فَتْحاً قريباً ﴾ .

(☆☆☆) ما بين القوسين أضافه الشوكاني في الحاشية ، وما قبلها بيـاض في الأصل ، وقـد ورد في (المستـدرك) حـاشيـة أيضاً .

وانظر خبر حاطب وبعض الأحاديث الواردة في هذا الخبر في أماكنها في الكتاب . وكـذلـك البخـاري : (تفسير الممتحنة : فتح ٨ / ٥١٤) وقد أخرجه عن (الحميـدي) وهو في مسنـده : ١ / ٢٧ ـ ٢٨ رقم ٤٩ ، (أحمـد) : ١ / ٨٠ ، ١٠٥ ، ٣٣١ و ٢ / ١٠٩ ، ٢٢٥ و ٣ / ٣٥٠ .

(٨٤) وأخرج (الطَّبراني) في (الأوسط) بإسنادٍ فيه حَكيم بن جُبَير وهو ضعيف ، عن ابن عباس ، قال :

كانت لعلي ثماني عشرة منقبةً ما كانت لأحَدٍ من هذه الأمَّة .

(٨٥) [٢٢ / أ] وأخرج (أحمد) و (أبو يَعْلى) ورجاله رجال (الصحيح) وأخرجه ـ أيضاً ـ (الحاكم) في (المستدْرَك) وقال : صحيح الإسناد ، من حديث ابن عمر ، قال :

لقدْ أوتيَ عَليٌّ بنُ أبي طالب ثلاثَ خِصال لأن تكونَ لي واحدةً منها أحَبُّ إلي مِنْ حُمُر النَّعم ؛ زوّجه رسول الله ﷺ ابنته وولدت له ، وسَدّ الأبواب إلا بابه في المسجد ، وأعطاه الرّاية يوم خَيْبَر .

(٨٦) وأخرج (أحمد) و (أبو يَعْلَى) بإسنادٍ رجاله رجال (الصحيح) عن عليّ ، قال :

ما رمِدْتُ ولا صَدَعْتُ منذُ مَسَحَ رسول الله في وجهي وتَفَل في عَيْنَي (يوم خيبر) حينَ أَعْطاني الرّاية .

(٨٧) وأخرج (الطَّبراني) في (الأوسط) بإسنادٍ حَسن عن عبد الرحمن بن أبي لَيْلى ، قال :

خَرَج علينا عليٌّ بنُ أبي طالب في الحر الشديد ، وعليه ثياب الشتاء ، وخرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصَّيف . فقيل له في ذلك ، فقال : إن رسول الله ﷺ كان بعثني وأنا أرمد فبزق في عيني ثم قال : « افْتَحْ عَيْنَيْكَ » ففتحتها ، فما اشتكيتها حتّى الساعة . ودعا لي فقال :

---

(٨٤) عن المجمع بلفظه : ٩ / ١٢٠ .

(٨٥) عن المجمع ـ أيضاً ـ : ٩ / ١٢٠ ، (أحمد) : ٢ / ٢٦ ، صفة الصفوة : ١ / ١٥ .

(٨٦) عن المجمع ـ أيضاً ـ : ٩ / ١٢٢ ، وهو في (أحمد) من حديثه : ١ / ٩٩ و ١٣٣ والخبر في طبقات ابن سعد ٢ / ١١٠ ، وابن هشام : ٣ / ٣٨٥ ـ ٣٨٦ .

(٨٧) عن (مجمع الزوائد) ـ أيضاً ـ ٩ / ١٢٠ وقد أسقط منه ملاحظة عبد الرحمن بن أبي ليلى وسؤاله أباه عن صنيع علي فذهب معه إليه وساق الخبر ..

وذكر بعده رواية أخرى عند (الطبراني) عن سُوَيْد بن غفلة .

« اللّهُمّ أَذْهِبْ عَنْهُ الحَرَّ والبَرْدَ » .

فما وجَدْتُ حَرّاً ولا بَرْداً حتى يَوْمي هذا .

(٨٨) وأخرج (أحمد) بإسناد رجاله رجال الصحيح ، عن عَلي ، قال :

لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ وإني لأربط الحَجَرَ على بَطْني من الجوع ، وإنّ صَدَقَتي اليومَ لأَرْبعينَ ألفاً .

(٨٩) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) من حديث ابن عُمَرَ بإسنادٍ رجاله ثقات ، قال :

جاء رَجُلٌ من الأنصارِ إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إن اليَهُودَ قتلوا أخي .

فقال : « لأَدْفَعَنّ الرّايةَ إلى رَجُلٍ يُحِبُّ اللّهَ وَرَسُوله ، ويُحِبُّهُ اللّهُ ورَسُولُه ، يَفْتَح اللّهُ على يَدَيْهِ ويُمَكِنُكَ مِنْ قَاتِلِ أَخِيكَ » .

فَاسْتَشْرَفَ لذلك أصحابُ رسول الله ﷺ . فبعثَ إلى علي ، فعقد له اللواء ، فقال :

« يَا رسُولَ اللهِ إني أرْمَدُ كما ترى [وهو يومئذ رمد] » ، فتفل في عَيْنَيْهِ ، فما رَمِدَتْ بعد يَوْمه ، فمضى .

(٩٠) وأخرجه ـ أيضاً ـ (الطبراني) من وجه آخر ، بإسناد رجاله ثقات .

(٩١) وأخرجه ـ أيضاً ـ في (الكبير) و (الأوسط) من حديث [عبد الرحمن بن] أبي لَيْلى ..

---

(٨٨) عن (المجمع) : ٩ / ١٢٣ وهو عند أحمد بروايتين ، وعلق عليهما بأن رجالهما رجال الصحيح غيرَ شُرَيْك بن عبد الله النخعي وهو حسن الحديث ، ولكن اختلف في سماع محمد بن كعب عن علي . وانظر (المسند) : ١ / ٩٩ .

(٨٩) المجمع ـ كذلك ـ : ٩ / ١٢٣ وذكر أن فيه أحمد بن سهل بن علي الباهلي ولم يعرفه وبقية رجاله ثقات ، وهو في (الكبير) : عن ابن عباس : ٥٧٣٠ وسنن البيهقي : ٦ / ٣٦٢ .

(٩٠) (مجمع الزوائد) وفيه جُمَيْع بن عُمَيْر وهو ضعيف وقد وثق : ٩ / ١٢٣ . وهو في (الصغير) : ١ / ١١ ، و (الكبير) من طريق قيس بن أبي حازم وسهل بن سعد رقم ٥٨٧٧ و ٥٩٥٠ و ٥٩٩١ ومن طرق أخرى .

(٩١) عن (مجمع الزوائد) وقد ذكر نصهما : ٩ / ١٢٤ .

ومن حديثه : ٧ / ٨٩ برقم ٦٤٢١ بدون المقدمة وسبق عنده من حديث سَلَمة ٦٢٣٣ و ٦٢٨٧ و ٦٣٠٣ و ٦٤٢١ .

(٩٢) وأخْرَجَه أيضاً بأسانيدَ رجالها رجال (الصحيح) ـ إلاّ مُعْتَمر السَّري العسقلاني ، ولم يعرف حاله .

(٩٣) وأخرجه (البَزّار) بإسنادٍ فيه متروك من حديث ابن عباس .

(٩٤) وأخرجه ـ أيضاً ـ (البَزّار) من حديث أبي يَعْلَى عن علي ، ورجاله رجال (الصحيح) ، إلاّ محمد بن عَبْدِ الرحمن بن أبي لَيْلَى وهو ضعيف الحِفظ .

(٩٥) وأخرجه ـ أيضاً ـ (أبو يَعْلى) بإسناد رجاله ثقات ، ولفظه : « لأعْطِيَنّها رَجُلاً لاَ يفرّ ، هاكَ يا عَلِيُّ ، فقَبَضَها ، ثُمّ انْطَلَقَ حَتّى فَتَحَ اللهُ عليه (فَدَكَ) و (خَيْبَرَ) [وجاء بِعَجْوِها وقَدِيدِها] » .

(٩٦) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ حسن ، عن ابن عَبّاس قال :

دفعَ رَسُولُ الله ﷺ الراية إلى علي بن أبي طالب وهو ابن عشرين سنة .

(٩٧) [٢٢ / ب] وأخرج (الطّبراني) في (الأوسط) بإسنادٍ فيه بشر بن عمارة وقد وَثّق ، وضَعَّفَه جماعة ، وبقية الإسناد ثقات عن ابن عباس قال :

نَزَلَتْ في علي : ﴿ إنَّ الّذين آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمْ الرَّحْمنُ وُدّاً ﴾ .

(٩٨) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) و (الأَوْسط) و (أبو يَعْلى) من حديث أَنس ، قال :

---

(٩٢) نفسه : ٩ / ١٢٤ .

(٩٣) نفسه عن (البَزّار) عن حديث ابن عَبَّاس ٩ / ١٢٤ .

(٩٤) نفسه : ٩ / ١٢٤ وتضعيفه لمحمد بن عَبْد الرحمن بن أبي لَيْلى (انظره) .

(٩٥) نفسه : ٩ / ١٢٤ ومنه أضفنا بقيته بين المعقوفين ، وقد ذكر أن رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عصمة وهو ثقة يخطئ .

(٩٦) نفسه بلفظه : ٩ / ١٢٥ وهو في الكبير عن ابن عباس : ١ / ٦٤ رقم ١٧٤ .

(٩٧) نفسه بلفظه ونقده لبشر بن عمارة : ٩ / ١٢٥ .
والآية ٩٦ من سورة مريم .
وانظر هذه الرواية وغيرها في فتح القدير : ٣ / ٣٥٤ .

(٩٨) بنصه ولفظه كاملاً ونقد سنده عن المجمع : ٩ / ١٢٥ ، وقد ذكر كذلك انّ عند الترمذي طرفاً منه وهو (التالي) .
والحديث في (الكبير) : ١ / ٢٢٦ رقم ٧٣٠ ، وهو موضوع ، فحماد بن المختار مجهول (انظره) ، وهو برقم ٩٥ في =

كنت أخدمُ النَّبي ﷺ فَقَدم فَرْخاً مَشْوياً ، فقال رسول الله ﷺ : « اللَّهُمّ ائْتِني بأَحَبّ الخَلْق إِلَيْكَ وإليّ يَأْكُلُ معِي مِنْ هذا الفَرْخِ » . فجاءَ علي فدق الباب ، فقال أنس : من هذا ؟ قال : عَليّ !

فقلت : النبي ﷺ على حَاجةٍ . فانصرف .

ثم تنحى رسول الله ﷺ وأكل ، ثم قال رسول الله ﷺ : « اللهم ائتني بأَحَبّ الخَلْقِ إِلَيْكَ وإليّ يأكُلُ مَعِي مِنْ هذا الفَرْخ ! » . فجاء علي فَدَق الباب دَقاً شديداً ، فَسَمِعَ النبي ﷺ فقال : يا أنس من هذا ؟ قلت : عليّ . قال : أدخله ، فدخل ، فقال رسول الله ﷺ : « لَقَدْ سَأَلْتُ اللهَ ثَلاثاً أَنْ يأْتيَني بأَحَبّ الخَلْقِ إليهِ وإليّ يأكُلُ مَعِي منْ هذا الفَرْخ » .

قال عليّ : وأنا يا رسول الله لقد جئت ثلاثاً ، كل ذلك يردني أنس !

فقال رسول الله ﷺ : « يا أَنَسُ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ »

قال : أحْبَبْتُ أن تُدْرِكَ الدعوةُ رَجُلا من قومي !

فقال رسول الله ﷺ : « لا يُلامُ الرّجُلُ عَلَى حُبِّ قَوْمِهِ » .

وفي رواية : كنت مع النبي ﷺ في حائطٍ وقد أُتيَ بطائر .

وفي أخرى ، قال : أهْدَت أم أيْمَن إلى النبي ﷺ طائراً بَيْن رَغِيفَيْن ، فجاء النبي ﷺ فقال : هَلْ عِنْدَكُمْ شَيء ؟ ، فجاءت بالطائر .

وإسنادُ (الطبراني) في (الكبير) رجاله رجال (الصحيح) إلاّ حمادَ بنَ المُخْتارِ فلم يُعرفْ حاله . وفي أحَدِ أسانيدِ (الأوسط) أحْمَدُ بنُ عياض بن أبي ظبية ولم يعرف حاله . وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورجال أبي يَعْلى ثقات ، وفي بعضهم ضعف .

(٩٩) وقد أخرج (التّرمذي) في (سُنَنِه) طرفاً منه .

= الأحاديث الموضوعة للشوكاني ص : ٢٨٢ ، ونسبه صاحب الكنز : ١٣ / ١٦٦ ـ ١٦٨ إلى ابن عساكر وابن النجار من حديث أنس .

(٩٩) (التّرمذي) (مناقب علي بن أبي طالب) : ١٠ / ٢٢٣ ـ ٢٤٤ : من حديث سفيان بن وكيع ، عبيد الله بن موسى ، عن عيسى بن عمر ، عن السُّدّي عن أنس بن مالك ، قال : « كان عند النبي ﷺ طير ، فقال : اللهم ائتني بأحَبّ خَلْقِكَ إليك يأكل معي هذا الطير ، فجاء علي فأكل معه » وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث السّدي إلا من هذا الوجه .

(١٠٠) وأخرجه (الحاكم) في (مستدْرَكه) وصحَّحه ، وقال بعد تصحيحه على شرطِ (الشيخين) ما لفظه :

« وقد رَوَاهُ عن أنس جماعةٌ من أصحابه زيادة على ثلاثين نفساً ، ثم صَحَّت الرواية عن عَلِيّ وأبي سَعِيد الخُدَري وسفيْنة » انتهى .

(١٠١) وأخرج (البَزّار) و (الطَّبراني) في (الكبير) ورجاله رجال الصحيح ـ غير فطر بن خليفة ـ وهو ثقة عن سَفِينَة وكان خادماً لرسول الله ﷺ قال :

أهدي رسول الله ﷺ طوائر ، فصَنَعْتُ له بَعْضَها ، فلما أصبح أتيتُه به فقال :

« مِنْ أيْنَ لَكَ هَذَا ؟ » .

قلت : من الذي أتيت به أمس .

فقال : « أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لاَ تَدّخِرَنَّ لِغَدٍ طَعاماً ؟ لِكُلِّ يَوْمٍ رِزْقُهُ » .

ثم قال : « اللّهُمَّ أَدْخِلْ عَلِيَّ أَحَبَّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِي هَذَا الطّيرِ » .

(١٠٢) وأخرجه (الطَّبراني) ـ أيضاً ـ في (الكبير) واسناده ثقات ـ إلاّ محمد بن سعيد ـ ولم يعرف .

(١٠٣) وأخرج (أحمد) بإسنادٍ رجاله رجال (الصحيح) [٢٣ / أ] غير عبد الجليل بن عطية ، وهو ثقة وفيه لين من حديث بُرَيْدَة بن الحَصِيب أن رسول الله ﷺ قال له :

« أتبغض علياً ؟ » .

قال : نعم !

قال : « فَلا تُبْغِضْهُ ، وإنْ كُنْتَ تُحِبّه فَازْدَدْ لَهُ حُباً » .

---

(١٠٠) (المستدرك) : ٣ / ١٣٠ ـ ١٣١ وقد علق عليه الحافظ الذهبي بأنه لزمن طويل ما كان يظن أن الحاكم يجسر أن يودعه في مستدركه ـ لضعفه ـ ! ، وانظر الأحاديث الموضوعة للشوكاني : ص ٣٨٢ رقم ٩٥ .

(١٠١) بنصه عن (مجمع الزّوائد) : ٩ / ١٢٦ وتتمته : « فدخل علي رضي الله عنه عليه ، فقال : اللهم وال » . وذكر توثيق فطر بن خليفة (انظره) وهو في (الكبير) : ٧ / ٩٦ رقم (٥٤٣٧) .

(١٠٢) نفسه : ٩ / ١٢٦ وذكر أن محمد بن سعيد شيخ يروي عنه سليمان بن قرم ولم يعرفه (انظره) .

(١٠٣) نفسه : ٩ / ١٢٧ ، وهو عند (أحمد) من حديث بريدة : ٥ / ٣٥٠ ـ ٣٥١ ، ٣٥٩ .

قال بُرَيْدَة : فما كان من الناس بعد قول رسول الله ﷺ أحبّ إلي من علي .

وهذا الحديث هو في (الصحيح) .

(١٠٤) وأخرجه (أحمد) و (البَزّار) من حديثه ـ أيضاً ـ وفيه :

« فلا تَقَعْ في عَليّ فإنَّهُ منّي وأنا مِنْهُ ، وَهُوَ وَليّكُم بَعْدِي » .

ورجال (أحمد) رجال (الصحيح) ـ غيرَ الأجْلَحِ الكِنْدي ـ وقد وثّقه ابنُ مَعِين وغيرُه ، وضعَّفه جماعة .

(١٠٥) وقد أخرجه (التّرمذي) في (سُنَنه) .

(١٠٦) وأخرج (أحمد) بإسنادٍ رجاله ثقات عن أبي سعيد الخُدَري ، [قال] :

فقام رسول الله ﷺ فقال :

« يا أيُّها النّاسُ لا تَشْكُوا عَلياً فَوَاللهِ إنهُ لأخْشَنُ في ذَاتِ اللهِ أوْ في سَبيْلِ اللهِ » .

(١٠٧) وأخرج (أحمد) و (الطَّبراني) و (البَزّار) ، ورجال (أحمد) ثقات من حديث عمرو بن شَأس الأسلمي ، وكان من أصحاب الحُدَيْبيَة ، قال :

خرجْتُ مع علي إلى اليَمن ، فجفاني في سفري ذلك حتى وجَدت في نفسي ، فلما قَدِمْت (المدينة) أظهرتُ شِكايَتَهُ في (المسجد) حتى سمع رسول الله ﷺ بذلك ، فدخلتُ (المسجد) ذات غداة ورسول الله ﷺ جالس في ناس من أصحابه [فلما رآني أبدني عينيه ، يقول حدّد إلي النظر ، حتى إذا جلست] فقال :

« يَا عَمْرو وَاللهِ لَقَدْ آذَيْتَنِي ! » .

قُلْتُ : أَعُوذُ باللهِ مِنْ أَذَاكَ يَا رَسُولَ الله .

---

(١٠٤) نفسه : ٩ / ١٢٨ وانظر حال الأجْلَح الكندي فقد اختلف فيه كثيراً .

(١٠٥) ذكر هذا ـ أيضاً ـ المجمع السابق ، وهو عند (الترمذي) (مناقب علي : ١٠ / ٢٣٠) .

(١٠٦) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ١٢٩ ، وبنصه في (المسند) : ٣ / ٨٦ ، (والمستدرك) : ٣ / ١٣٤ ، (الطبري) : ٣ / ١٤٩ .

(١٠٧) نفسه : ٩ / ١٢٩ وذكر أن (أحمد) رواه ، والطبراني باختصار و (البَزّار) أخصر منه ، ورجال أحمد ثقات ، وهو في (المسند) : ٣ / ٤٨٣ ومنه أضفنا ما بين المعقوفين .

قَالَ : « بلى ! مَن آذَى عَلياً فَقدْ آذاني » .

(١٠٨) وأخرجه (الحاكم) وصَحَّحه .

(١٠٩) وأخرج (أبو يَعْلى) و (البَـزّار) ، ورجـال (أبي يَعْلَى) رجـال (الصحيـح) ـ غيرَ رجلين ، وهما ثقتان ـ من حديث سَعْد بن أبي وَقَّاص ، قال :

كنت جـالِسـاً في المسجـد أنـا ومعي رجلان فنلنـا من علي ، فـأقبـل رسـول الله ﷺ غضبان ، يعرف في وجهه الغضب ، فتعوذنا بالله من غضبه . فقال :

« مَالَكُمْ وَمَالِي مَنْ آذى عَليّاً فَقَدْ آذاني » .

(١١٠) وأخرج (أبو يَعْلَى) بإسنادٍ حسن عن سَعْد بنِ مالك ، قال :

والـذي نَفْسي بيـده ، لقـد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول في عَلِيّ شيئـاً لو وضع المِنْشَـارَ على مَفْرِقي ما سَبَبْتُه .

(١١١) وأخرج (أحمد) بإسنادٍ رجاله رجـال (الصحيح) ـ غير أبي عبـد الله الجَـدَلي ـ وهو ثقة ، عن أم سلمة ، قالت : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« مَن سَبَّ عَلِياً فَقَدْ سَبَّني » .

(١١٢) وأخرجه (الحاكم) في (المستدرَك) وزاد :

« وَمَنْ سَبَّني فَقَدْ سَبّ اللهَ » .

(١١٣) وأخرجه ـ أيضاً ـ (الطَّبراني) في (الصَّغير) و (الكبير) و (الأوسط) ، وأبو

---

(١٠٨) بنصه عند الحاكم (المستدرَك) : ٣ / ١٢٢ .

(١٠٩) نقلاً عن ـ المجمع أيضاً ـ : ٩ / ١٢٩ والرجلان هما محمود بن خداش وقنـان [بن عبـد الله النهمي] ، ولعل المؤلف التبس عليه الاسم الثاني فأضرب عن نقلها وقد فعل مثل هذا من قبل .

(١١٠) عن المجمع : ٩ / ١٣٠ ، من حديث أبي بكر بن خـالـد بن عُرْفُطـة ، أنـه أتى سعـد بن مـالـك فقـال : بلغني أنكم تعرضون على سب عليّ بالكوفة ، فهل سببته ؟ قال معاذ ... وساق الحديث .

(١١١) نفسه : ٩ / ١٣٠ ، وهو عند (أحمد) : ٦ / ٣٢٣ من حديثها وانظر (الجَدَلي) .

(١١٢) (المستدرَك) : ٣ / ١٢١ .

(١١٣) (١١٤) جميع الروايات هذه نقلها عن (مجمع الزوائد) ـ أيضاً ـ : ٩ / ١٣٠ ـ ١٣٢ .

يَعْلَى ، ورجال (الطبراني) رجال (الصحيح) ـ غير أبي عبد الله الجَدَلي ـ وهو ثقة ، عن حديثها .

(١١٤) وأخرج (الطَّبراني) في (الكبير) و (البَزّار) ، وإسناد الطبراني ثقات ـ غير عبد الملك الطويل ـ وقد وَثَّقَهُ ابنُ حِبّان وضعَّفه الأزْدِي من حديث سَلْمان ، أن النبي ﷺ قال لعلي :

« مُحِبُّكَ مُحِبِّي ، ومُبْغِضُكَ مُبْغِضِي » .

(١١٥) وأخرج (عبد الله بن أحمد) و (البَزّار) و (أبو يَعْلَى) بأسانيدَ في كل واحد منها ضعيف ، وأخرجه (الحاكم) في (المستدرَك) ، وقال : حديث صحيح ، عن علي ، قال :

دعاني رسولُ الله ﷺ فقال : « إنّ فِيْكَ مَثَلاً مِنْ عِيْسَى ، أَبْغَضَتْهُ اليَهُودُ حَتَّى بَهَتوا أُمَّهُ ، وأَحَبَّتْهُ النَّصَارَى حَتّى نَزّلُوه (بالمنزِل الّذي لَيْسَ بِهِ) .

[قال : وقال علي :] الا وإنْ يَهْلَك فِيّ اثْنَان مُحِبٌّ مُفْرِط يُقَرّظني ، بما لَيْس فِيَّ ، ومُبْغِضٌ [٢٣ / ب] يَحْمِلُهُ شَنَآنِي عَلَى أَنْ يَسُبّني ، ألا وإني لَسْتُ بِنَبيّ ولا يُوحَى إليّ ، ولكِنّي أعْمَلُ بِكِتاب اللهِ وسُنّةِ نَبِيّه [ﷺ] ما اسْتَطَعْتُ ، فَما أَمَرْتُكم [به] من طَاعَةِ الله فَحَقّ عَلَيْكم طاعَتي فيما أَحْبَبْتُم [أ] و كَرِهْتُم .

(١١٦) وأخرج (أحمد) بإسْنادٍ رجالُه رجالُ (الصحيح) غير فِطْر بن خَليفة ، وهو

---

(١١٥) عن (المجمع) : ٩ / ١٣٣ ، وهو في (المستدرَك) : ٣ / ١٢٣ وفيه العبارة التي بين القوسين بدلها : (بالمنزلة التي لَيَس بها) وبعدها خلاف يسير في اللفظ أضفنا ما سقط بين معقوفين ، وقد أسقط المؤلف بقيته وهو :

« .. وما أَمَرْتكم بمَعْصِية أنا وغيري ، فلا طاعةَ لأحَدٍ في مَعْصِيَة الله عزّ وجل ، إنما الطاعة في المعروف » .

وهو غير وارد في (مجمع الزوائد) ، وعنه نقل المؤلف حرفياً ، وذكر أن في إسناد عبد الله وأبي يَعْلَى (الحكم بن عبد الملك) وهو ضعيف .

وفي إسناد (البَزّار) محمد بن بشير الكوفي وهو ضعيف ، وذلك ما ذهب إليه الذهبي في تلخيصه عن (الحكم بن عبد الملك) .

(١١٦) بلفظه عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ١٣٣ وهو في (المستدرك) : ٣ / ١٢٣ ومنه أَضَفْنا ما بين المَعْقوفين وهي ليست في المجمع الذي نقل عنه المؤلف .

وهو بلفظه عند (أحمد) : ٣ / ٨٢ وليس فيه الزيادة .

ثقة ، وأخرجه ـ أيضاً ـ الحاكم في (المستدرَك) وقال : « صحيح على شرط الشيخين ، من حديث أبي سَعِيد ، قال :

كنا جُلوساً ننتظر رسول الله ﷺ ، فَخَرج عَلَيْنا من بَعْض بُيُوتِ نسائه ، قال : فقمنا بعده ، فانقَطَعتْ نَعْلُهُ ، فتَخَلَّفَ عَلِي يَخْصِفُها ومضى رسول الله ﷺ ومضينا معه ، ثم قام ينْتَظره وقُمنا مَعَه فقال :

« إن مِنْكُم مَنْ يُقاتِل عَلى تَأويلِ القُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلى تَنْزِيلِهِ » .

فاسْتَشْرَفنا لها وفينا أبو بَكْرٍ وعُمَر [فقال أبو بكر : أنا ، فقال : لا ! فقال عمر : أنا ،] فقال : « لاَ وَلَكنَّهُ خَاصِفُ النَّعْل » . قال : فَجِئْنا نُبَشِّره ، قال : [فلم يرفع به رأساً] فكأنه قد سَمِعه [من رسول الله ﷺ] .

(١١٧) وأخرج (البَزّار) بإسنادٍ رجالُه ثقات ، و (الحاكم) في (المستدْرَك) وقال : صحيح الإسناد ، من حديث أبي ذَرّ ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« يَا عَليّ ! مَنْ فَارَقَنِي فَارَقَ اللهَ ، وَمَنْ فَارَقَكَ يَا عَلِيّ فَارَقَنِي » .

(١١٨) وأخرج (أحمد) و (الطّبراني) و (البَزّار) ورجالهم جميعاً ثقات ـ إلاّ أن فيه انقطاعاً بيْن التابعي والصحابي ـ أنه قال له رسول الله ﷺ هو [أي عمّار] وعلي :

« ألا أحَدّثكما بأشْقَى النَّاسِ » قلنا : بلى ، قال : « أُحَيْمِرُ ثَمودٍ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ ، وَالّذِي يَضْرِبُكَ ياعَلِيُّ عَلَى هَذهِ ـ يَعْنِي قَرْنَهُ ـ حَتّى تُبَلَّ مِنْهُ هَذِهِ » يَعْنِي لِحْيَته .

(١١٩) وأخرجه ـ أيضاً ـ (الطّبراني) بإسناد رجاله ثقات ، إلاّ رِشْدَين بن سَعْد ، وقد وُثِّقَ مِنْ حَديث (صُهَيْب) .

---

(١١٧) عن (المجمع) كذلك : ٩ / ١٣٥ ، وبنصّه في (المستدرَك) : ٣ / ١٢٣ ـ ١٢٤ ، وقال : « صحيح » فقال (الذهبي) : « بل منكر » .

(١١٨) من حديث لعمار بن ياسر ذكر في أوله أنه كان وعلي رفيقين في (غزوة العشيرة) ثم ساق خبراً آخره الحديث الذي نقله المؤلف عن (المجمع) : ٩ / ١٣٦ .

وهو عند (أحمد) : ٤ / ٢٦٣ ، وفي (المستدرَك) بطوله : ٣ / ١٤١ .

ونسبه صاحبُ (كنز العمال) : (٣٦٢٤٢) بالإضافة إلى الثلاثة إلى البَغَوي والحاكم وابن عَسَاكر وابن مَرْدَوَيه وأبي نعيم في المعرفة .

(١١٩) المجمع ـ نفسه : ٩ / ١٣٦ .

(١٢٠) وأخرج (أحمد) و (البَزّار) ورجال (أحمد) ثقاتٌ من حديث فَضَالـة بن أبي فَضَالـة الأنْصـاري ، أنّ عَليـاً مرض وقـال : إني لَسْتُ مَيْتـاً مِنْ مَرَضِي هـذا ، أو مِنْ وَجَعي هذا ، وإنَّهُ عَهِدَ إليّ رسولُ اللهِ ﷺ أني لا أموتُ حتى [أؤمر ثم] تُخْضَب هَذِه [يعني لحيتَه] من [دمٍ] هذه [يعني هامته] .

(١٢١) وأخرج (الطّبراني) بإسنـادٍ حَسَن عن أبي الأَسْود الـدُّؤَلي عن عَلِيّ نحوه ، وقـد رُوِيَ هذا المعْنَى مِنْ طُرُق .

(١٢٢) وأخرج (الحـاكم) في (المستـدرَك) من حـديث أبي ذر ، وقـال : صحيـح الإسناد ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ أطَاعَنِي فَقَدْ أَطَـاعَ اللهَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَـدْ عَصَى اللهَ ، وَمَنْ أَطَـاعَ عَلِيّـاً فَقَـدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَى عَلِيّاً فَقَد عَصَانِي » .

(١٢٣) وأخرج ـ أيضاً ـ في المستدرَك ، وقـال : صحيح الإسنـاد ، من حـديث ابن أبي مليكة [عن أبيه] ، قال :

جاء رجل من أهل الشّام يَسُبُّ عَلياً عند ابن عَبّاس [فَحَصَبَهُ ابنُ عبـاس] ، فقـال :

= وانظر هذه الأحاديث من هذه الطرق وطرق أخرى : الكنز ١٣ / ١٨٦ ـ ١٩٦ .

(١٢٠) عن المجمع ـ أيضاً ـ : ٩ / ١٣٧ ، وهو عند (أحمد) ١ / ١٠٢ و (المستدرك) : ٣ / ١١٣ ، وقال : عن أبي سنـان الدؤلي ، وزاد : « ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقِرُ الناقة أشقى ثمود » .

(١٢١) نفسه : ٩ / ١٣٨ ، والخبر عن علي ، قال :

« أتاني عبد الله بن سَلام وقد وضعت قدمي في الغَرْز [أي الرِّكاب] ، فقال لي : لا تقدم العراق فإني أخشى أن يُصيبك بها ذباب السيف . قال علي : وأيم الله لقد أخبرني به رسول الله ﷺ ، قال أبو الأسود : فما رأيتُ كاليوم قَطّ محارباً يُخبرُ بذا عن نفسه » .

رواه أبو يَعْلَى والبَزّار بنحوه ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير إسحاق بن أبي إسرائيل وهو ثقة مأمون . وبقيـة الطرق تقـدم بعض مـا انتقى منهـا المؤلف ، وبعضهـا الآخر تركهـا وهي بيْن ص : ١٣٦ ـ ١٣٨ / ٩ من المجمع ، و (المستدْرَك) ٣ / ١١٣ . و « أبي الأسود » في الأصل « أبي سعاد » .

(١٢٢) (المستدرَك) : ٣ / ١٢١ .

(١٢٣) (المستدرَك) : ٣ / ١٢١ ـ ١٢٢ ومنه ما بين المعقوفين .

والآية (٥٧) من سورة (الأحزاب) .

يا عَدوّ الله آذَيْتَ رَسُولَ الله ﷺ ! ﴿ إنَّ الَّذينَ يُؤْذُونَ [الله] وَرَسُولَه لَعَنَهُمُ اللهُ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهِيْناً ﴾ لَوْ كَانَ رسولُ الله ﷺ حيّاً لآذَيته .

(١٢٤) وأخرج (الحاكم) ـ أيضاً ـ في (المستدرك) ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، عن أنس بن مالك ، أن النبي ﷺ قال لعلي :

« أَنْتَ تُبَيِّن لِلنَّاسِ مَا اخْتَلَفُوا فِيه بَعْدِي » .

(١٢٥) وأخرج (الحاكم) في (المستدرَك) من حديث أمّ سَلَمة ، وقال : صحيح الإسناد ، أنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« عَليٌّ مَعَ القُرآن والقُرآن مَعَ عِليّ ، لَنْ يَتَفرَّقا حَتّى يَرِدَا عَليّ الحَوْضَ » .

(١٢٦) وأخرج (الحاكم) في (المستدْرَك) وقال : صحيح على شرط (الشيخين) من حديث علي ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« رَحِمَ اللهُ عَلِيّاً ، اللّهُمّ أَدِرِ الحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ » .

(١٢٧) [٢٤ / أ] وأخرج (الحاكم) في (المستدرَك) ـ أيضاً ـ وقال : (صحيح) من حديث زيد بن أرْقم ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« من يُرِيدُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتي ، وَيَمُوتَ مَوْتِي ، وَيَسْكُنَ جَنَّةَ الْخُلْدِ الّتِي وَعَدَنِي ربي فَلْيَتَولَّ عَلِي بن أبي طالِبٍ ، فإنّه لَنْ يُخْرِجَكُم مِنْ هُدَى وَلَنْ يُدْخِلَكُم فِي ضَلاَلَةٍ » .

(١٢٨) وأخرج (الحاكم) في (المستدْرَك) وقال : (صحيح) على شرط (مُسْلم) عن أبي ذر ، قال :

---

(١٢٤) (المستدرَك) : ٣ / ١٢٢ وفي إسناده ضِرار بن صُرَد .

قال الذهبي : « أعتقد أنه من وضعه » . وقال ابنُ مَعِين عنه : كذاب .

(١٢٥) (المستدرَك) : ٣ / ١٢٤ .

(١٢٦) (المستدرَك) : ٣ / ١٢٤ ـ ١٢٥ .

(١٢٧) (المستدرَك) : ٣ / ١٢٨ .

وعقب الحافظ الذهبي على قول الحاكم (صحيح) بما يلي : « أنّى له الصّحة ؟ والقاسم بن أبي شَيْبَة متروك وشيخُهُ ضَعيف واللفظ ركيك فهو إلى الوضع أقرب » .

(١٢٨) (المستدرَك) : ٣ / ١٢٩ .

وعقب الحافظ الذهبي في تلخيصه بأنَّ إسحاق بن بشر (في سنده) متهم بالكذب .

ما كنا نعرفُ المنافِقينَ إلا بتَكْـذِيبهِمُ اللهَ ورَسُولـه ، والتَّخَلّف عَنِ الصَّلوات ، والبُغْضِ لِعَليٍّ بنِ أبي طالب .

(١٢٩) وأخرجَ (الحاكم) في (المستدْرَك) وصَحّحـه ، عن جـابر ، قـال : سمعت رسول الله ﷺ (يوم الحُدَيْبِيَة) وهو آخذ بِضَبْع علي بن أبي طالب وهو يَقُول :

« هذا أَميرُ البَرَرَة ، وَقَاتِلُ الفَجَرَةِ ، مَنْصُورٌ مَن نَصَرَهُ وَمَخْذُولٌ مَنْ خَذَلَهُ » .

ثم مَدّ بها صَوتَه .

(١٣٠) وأخرج ـ أيضاً ـ في (المستـدرَك) ، وقـال : صحيـح الإسنـادِ من حـديث أَسْعد بن زُرارة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« أُوحيَ إليَّ فِي عَليٍّ ثَـلاث : إنَّـهُ سَيِّـدُ الْـمُؤْمِنين ، وإمَـامُ الْمُتَّقِينَ ، وقـائِـدُ الغُرِّ الْمحَجَّلِيْن »(☆) .



(١٢٩) (المستدرَك) : ٣ / ١٢٩ .

وذكر الذهبي أنه موضوع .

والضَبْع : العضد ، ويقال أخذ بضبعه أي أعانه وقوّاه .

(١٣٠) (المستدرَك) : ٣ / ١٣٧ ـ ١٣٨ وفيه : « إنه سَيّد المسلمين » .

وفي إسناده عمرو بن الحُصَيْن العقيلي عن شيخه يَحْيى بن العَلاء الرّازي قال عنهما الذهبي : متروكان ، ويحسب أن الحديث موضوع .

ونسَبَه صاحِب (كنز العمال) : ١٣ / ٦١٩ رقم (٣٣٠١٠) إلى (البَاوَرْدي وابن قانع ، والبَزّار والحاكم وأبي نعيم عن عبد الله بن سَعْد بن زُرَارة) .

قال ابن حجر : ضَعيف جداً منقطع ، ثم نقل عن ابن العِماد قوله : « هذا حَـديث مُنْكر جـداً ويشبـه أن يكونَ من بعض الشِّيعة الغلاة ، وإنما هذه صفات رسول الله ﷺ لا صفات علي » .

وكرره عن (ابن النجـار) في الرقم التـالي (٣٣٠١١) وأولـه فيهما : « ليلـة أسري بي أَتَيْتَ على ربي عَـزّ وجـل ، فأوحى إلي في علي بثلاث .... » .

وليست هذه البداية في (المستدْرَك) .

(☆) عقـد الشوكاني بعـد هـذا الفصل فصلاً فيما ورد في منـاقب الخلفـاء الأربعـة مجتمعين ، ثم ضرب عليـه ، ولعـل من أسباب ضربه عليه وحذفه له من ضمن فصول الكتـاب مـاذكره الشوكاني نفسـه في آخر هـذا الفصل الـذي ضرب عليه . ولكننا رأينا أن نطرحه من متن الكتاب ونثبته في الحاشية لعل في ذلك فائدة وتنبيهـاً كما يقول المؤلف ؛ وها هو ذا الفصل :

فصل

فيما ورد في مناقب الخلفاء الأربعة مجتمعين

وقد تقدم فيما ورد في فضائل أبي بكر وعمر في فصل مستقل بعد ذكر مناقب كل واحد منهما بخصوصه .

وهذا الفصل نذكر فيه ماورد في مناقبهم جميعاً .

ـ فأخرج الحاكم في (المستدرك) من حديث ابن عمر عنه ـ ﷺ ـ أنه قال :

« أَرْحَمُ أمّتي بأمّتي أبو بكر ، وأشَدُّهم في الله عُمَرُ ، وأكثرُهم حياءً عُثْمانُ ، وأقْضاهُم عليُّ بنُ أبي طالب » .

ـ وأخرج الرافعي عن أبي هريرة عنه ـ ﷺ ـ أنه قال :

« هَبَطَ جبريلُ فقال : يامُحَمّد إنّ الله تعالى يُقْرِيكَ السلامَ ويقولُ لك : يأْتي يَوْمَ القيامة كُلُّ أُمتي عِطاشاً إلا مَنْ أَحَبّ أبا بكر وعُمَرَ وعُثْمان وعلياً » وقال : غريب .

ـ وأخرج أبو نعيم في (فضائل الصحابة) ، والخطيب ، وابن عساكر ، عن جابر عنه ـ ﷺ ـ أنه قال :

« إنّ اللهَ تعالى اختارَ أَصْحابي عَلَى جَميعِ العالَمين سِوَى النَّبيّين والمُرْسَلين ، واخْتارَ لي مِنْ أَصْحابي أَرْبَعة فَجَعَلَهم خَيْرَ أَصحابي ، أَبُو بكرٍ وعُمَر وعُثمان وعَلي » .

ـ وأخرج أبو نعيم في (فضائل الصحابة) وابن عساكر عن أبي هريرة عنه ـ ﷺ ـ أنه قال :

« لايَجْتَمِعُ حُبُّ هؤلاءِ الأَرْبَعَةِ إلا في قَلْبِ مُؤْمِن ، أبي بكرٍ وعُمرَ وعُثْمانَ وَعَلي » .

ـ وأخرجه أيضاً الطبراني في (الأوسط) وابن عساكر من حديث أنس .

ـ وأخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابن عمر عنه ـ ﷺ ـ :

« إنّ اللهَ أَمَرَني بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ مِنْ أَصْحابي : أَبي بَكْرٍ وعُمَرَ وعُثْمانَ وَعَلي » .

وفي إسناده سليمان بن عيسى السجزي وهو يضع الحديث .

وقد وردت أحاديث متضمنة لهذا العدد الخاص ، وغالبها موضوع وكذب على رسول الله ـ ﷺ ـ ، وما ارتفع عن ذلك فهو ضعيف بمرة لايحسن الاشتغال بذكره ولا شغلة الحيز به ، وقد أغناهم الله سبحانه بما ورد في مناقبهم التي قدمنا ذكرها في كل واحد بخصوصه .

وفي الأدلة الواردة في عموم الصحابة وفي خصوص طائفة منهم / والخلفاء رضي الله عنهم ، في كل ذلك شموس سمائها وبدور نجومها ، فلا حاجة بهم ولا بنا إلى إيراد مالا يصح ، وإنما ذكرنا هاهنا هذه الأحاديث اليسيرة مع كونها بين ضعيف بمرة وموضوع مكذوب ، لأجل التنبيه على ذلك .

وأحسن ماورد في فضائل الخلفاء على الخصوص حديث :

« الخِلافَةُ بَعْدي ثَلاثُونَ عاماً ، ثم تكُونُ مُلْكاً » .

وهو حديث صحيح . وكذلك حديث العِرباض بن سارية عنه - ﷺ - أنه قال :

« عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وسُنَّةِ الخُلَفاءِ الرّاشِدِينَ ، إنَّها دينٌ عَضُّوا عَلَيها بالنَّواجِذِ » .

وهو أيضاً حديث حسن .

[٢٤ / ب]

فصل

[٥] في مناقب طلحة بن عبيد الله

رضي الله عنه

(١) أخرج (التّرمذي) و (ابن ماجة) من حديث جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ سَرّهُ أَنْ يَنْظُرَ إلى شَهيدٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الأرْضِ فَلْيَنْظُرْ إلى طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ » .

(٢) وأخرج (البخاري) من حديث قَيْس بن أبي حَازم ، قال :

رأيتُ يَدَ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْد الله شَلاّء ، وَقَى بها رَسُولَ الله ﷺ (يومَ أحد) .

(٣) وأخرج (ابنُ عساكر) عن أبي هُرَيْرَة وأبي سعيد أنه ﷺ قال :

« طَلْحَةُ شَهيدٌ يَمْشِي عَلى وَجْهِ الأَرْضِ » .

---

(١) المؤلف عن كنز العمال : ٦٩٦ وهو في (الترمذي) بلفظه وقال : حديث غريب لا نعرفه إلاّ من حديث الصَّلْتِ بن دينار .

وقد تكلم بعض أهل العلم في الصَّلْتِ بنِ دينار وضَعّفه وتكلموا في صالح بن موسى .

(مناقب طلحة : ١٠ / ٢٤٢) و (ابن ماجه) : قسمه الثاني : ١ / ٥٩ .

(٢) نصه في (البخاري) :

« رأيتُ يَدَ طلحة التي وَقى بها النبي ﷺ قَدْ شَلّت » (فتح الباري : ٧ / ٦٦) وبلفظه ابن ماجه : ١ / ٦٠ .

(٣) المؤلف عن (كنز العمال) : ٣٣٣٦١ عن ابن عساكر وابن ماجه ، وهو في : (تهذيب ابن عساكر) : ٧ / ٨٠ وأوله فيه :

« مَنْ سره أن ينظر إلى شهيد يمشي .. » .

وابن هشام : ٣ / ٢٨ .

(٤) وأخرج (الحاكم) في (المستدرَك) و (الطبراني) في (الأَوْسط) وإسناده ثقات ـ إلا القَعْقَاع بن زكريا الطلحي ـ ولم يعرف ـ عن أبي هُرَيْرَة أنه ﷺ قال :

« لقَدْ رَأَيْتُني يَوْمَ أُحُدٍ وَمَا في الأَرْضِ قُرْبِي مَخْلُوقٌ غَيْرُ جِبْرِيلَ عَنْ يَمِيني وَطَلْحَةَ عَنْ يَسَارِي » .

(٥) وأخرج (التّرمذي) و (ابنُ ماجة) من حديث معاوية عنه ﷺ أنه قال :

« طَلْحَةُ مِمّنْ قَضَى نَحْبَه » .

(٦) وأخرجه ـ أيضاً ـ (ابنُ عَسَاكر) من حديث عائشة .

(٧) وأخرج (أحمد) و (التّرمذي) و (ابنُ حِبَّان) و (الحاكِمِ) في (المستدرَك) عن ابن الزُّبَيْر ، أنه ﷺ قال :

« أَوْجَبَ طَلْحَة » ، حين صنع برسول الله ﷺ ما صنع .

(٨) وأخرج (أبو نُعَيْم) في (فضائل الصحابة) عن عمر أنه ﷺ قال :

« لَكَ الجَنّة عَليّ يَا طَلْحَةُ غَداً » .

(٩) وأخرج (التّرمذي) عن طلحة أنه ﷺ قال له :

---

(٤) رواية الطبراني (الأوسط) في (مجمع الزوائد) : ٩ / ١٤٨ وانظر (القَعْقاع) والخبر في (المستدرَك) : ٣ / ٣٧٨ وساق بعده ما قيل من شعر في طلحة .

(٥) (التّرمذي) : من حديث موسى بن طلحة الذي سمع معاوية (تحفة تفسير الأحزاب : ٩ / ٦٣ ، و ١٠ / ٢٤٣ مناقب) ومن حديثه أيضاً بلفظه : (ابن ماجه) : ١ / ٦٠ ، وهو مع الحديث الأول في حديث واحد رواه أبو العلاء والطبراني (مجمع الزوائد : ٩ / ١٤٨) والمؤلف عنهما عن (كنز العمال) : رقم (٣٣٣٦٣) .

(٦) عن (ابن عساكر) من حديث عائشة (الكنز) الرقم السابق وهو في (تهذيب ابن عساكر) : ٧ / ٨٠ .

(٧) (أحمد) : ١ / ١٦٥ ، (الترمذي) : في الجهاد ، والفضائل (تحفة : ١٠ / ٢٤١) ، (المستدرك) : ٣ / ٢٥ ، وقد عَوّل المؤلف في نقل هذا عنهم على كنز العمال : برقم (٣٣٣٦٤) ، وهو في ابن سعد : ٣ / ٢١٨ .

(٨) المؤلف عن (كنز العمال) : رقم (٣٣٣٦٥) و (فضائل الصحابة) في الأصل : (فضل) زلة قلم .

(٩) (الترمذي) (مناقب طلحة : ١٠ / ٢٤٤) .
من حديث لطلحة أن أعْرابياً سأل النبي ﷺ عَمّن قَضَى نَحْبَه مَنْ هو ؟ ... قال له ﷺ مشيراً إلى طلحة وعليه ثياب خضر : « هذا ممن قضى نحبه » .
والمؤلف عن الكنز رقم (٣٣٣٦٦) .

« هَذَا مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ » .

(١٠) وأخرج (النسائي) عن جَابر أنه ﷺ قال لطلحة :

« لـو قُلْتَ بِسْمِ اللهِ لَرَفَعَتْـكَ المَـلائِكَـةُ والنَّـاسُ يَنْظُرُونَ إليـكَ ، (تَلِـجُ بِـكَ في جَـوِّ السّماء) » .

وفي إسناده سليمان بن أيوب الطَّلْحي ، وقد وثق ، وفيه مجاهيل .

(١١) وأخرج (أبـو بكر الشـافعي) في (الغيـلانيـات) ، و (الـدَّيْلَمي) و (ابن عساكر) عن عمر ، أنه ﷺ قال :

« يَا طَلْحَةُ ! هَذا جبريلُ يُقْرِئُكَ السّلام ويَقُولُ لَكَ أَنَا مَعَكَ في أَهْوَالِ القِيَـامَـةِ حَتَّى أُنْجِيَكَ مِنْهَا » .

(١٢) وأخرج (الدَّيْلَمي) عن جابر أنه ﷺ قال :

« ما صَبَرَ مَعي يَوْمَ أحُدٍ غَيْرُ طَلْحَةَ ، لَقَدْ كَانَ يَقِيني الشَّرّ بكَفِّه » .

(١٣) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) بـإسنـادِ حسن عَنْ عُرْوَة بنِ الزُّبَيْر أن طلحـة كان (يومَ بَدْرٍ) بالشـام ، فقـدم وكلم رسول الله ﷺ في سَهْمِـه فضرب لـه بِسَهْمِـه ، قـال : وأَجْري يا رَسُولَ الله ؟ قال : « وأَجْرُكَ » .

---

(١٠) (النَّسائي) : كتاب الجهاد : ٦ / ٢٥ ـ ٢٦ من حديث طويل آخره :

« فقاتَلَ طَلْحَةُ قِتَال الأحد عشر حتى ضُرِبَتْ يَدُهُ فقُطِعَتْ أصابعه ، فقال : حَسِّ ! » ، فقال رسول الله ﷺ الحديث ..

وما بين القوسين ليس فيه كما إن سليمان الطلحي المذكور غير وارد في سَنَدِ هذا الحديث وكذا ليس في الكنز رقم (٣٣٣٦٧) .

(١١) المؤلف عن (كنز العمال) : رقم (٣٣٣٧٣) عن (الثلاثة) ، وهو في (الطَّبراني) في (الكبير) : ١ / ٧٥ رقم ٢١٣ من حديث سليمان بن أيوب الطَّلحي (المذكور خَطأً في رقم ١٠) ـ انظره في التراجم .

(١٢) عن (الكنز) ـ أيضاً ـ : رقم (٣٣٣٧٧) عن (الدَّيْلمي) .

(١٣) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ١٤٨ وذكر أنه مرسل حسن الإسناد ، وهو في (الكبير) : ١ / ٦٨ رقم ١٨٩ ، وطبقات ابن سَعْد : ٣ / ٢١٧ ، وابن هِشَام : ٢ / ٣٢٩ .

(١٤) وأخرج (أبو يَعْلَى) و (الطَّبَراني) [٢٥ / أ] في (الأوسط) عن عائشة أنه ﷺ قال :

« من سَرَّهُ أنْ يَنْظُرَ إلى رَجُلٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ قَدْ قَضَى نَحْبَه فَلْيَنْظُرْ إلى طَلْحَةَ » .

وفي إسناده صالح بن موسى ، وهو متروك .

(١٥) وأخرج (ابن عَدِيّ) و (ابن عساكر) عن أبي هُرَيْرَة ، أنّ رسول الله ﷺ قال :

« طَلْحَةُ في الجَنّةِ » .

(١٦) وأخرج (أبو نُعَيْم) و (ابنُ عَساكر) عن طَلْحَةَ أن النبي - ﷺ - قال للزُّبَيْر :

« أتَشْكُو رَجُلاً قَدْ أَوْجَبَ » - يَعْني طَلْحَة .

وفي إسناده سُليمانُ الطَّلْحي وفيه مَقال ، وقد وُثّق .

(١٧) وأخرجَهُ (ابنُ أبي شَيْبَة) و (أبو يَعْلَى) من حديث الزُّبَيْر ، وأخرجه أيضاً من حديث الزُّبَيْر في (المنذري) وصَحَّحه .

(١٨) وأخرج (الحاكم) في (المستدرك) وصَحّحه عن طلحة ، قال :

دخلْتُ على النّبي - ﷺ - وفي يَدِهِ سَفَرْجَلَة ، فرماها إليّ وقال :

« دُونَكَهَا أَبَا مُحَمّد فإنّها تَجِمّ الفُؤَادَ » .

---

(١٤) بنصه ونقد سنده عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ١٤٨ عن (أبي يَعْلى) و (الطبراني)

(١٥) تهذيب ابن عساكر :٧ / ٨١ وفيه أنّ (ابن عَدي) ذكر أن هذا الحديث المروي من طريق (صالح بن موسى عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة) غير محفوظ ، إذ إن صالحاً هذا (طَلْحِي) من ولد طلحة ، وقد روى غير حديث في فضيلة جَدّهِ غير محفوظ ، واعتمد المؤلف في نقله عنهما على : (كنز العمال) ١٣ / ٢٠٠ رقم ٣٦٥٩٧ وأضاف : (فأقبل عمرُ على طلحة يهنيه)

(١٦) تهذيب ابن عساكر : ٧ / ٨١ وقد رواه ابن عساكر عن طريق (أبي نُعَيْم) وأوله خبر خلاف على مال بين عَبْدِ الرحمن بن عَوْف وطلحة فشكاه إلى النبي - ﷺ - فقال الحديث ..
والمؤلف عن (الكنز) رقم ٣٦٦٠٤ عن الاثنين

(١٧) المؤلف عن (الكنز) ٣٦٦٠٨ عن (الاثنين)

(١٨) (المستدرك) : ٣ / ٣٧٠ .
وقوله : (تجم الفؤاد) : تريحه .

(١٩) وأخرج (الحاكم) في (المستدرَك) عن رِفاعَةَ بن إياس الضَّبي عن أبيه عن جَدّه ، قال :

كنا مع عَلي (يَوْمَ الجَمَل) فبعثَ إلى طَلْحةَ بن عُبَيد الله أن القَني ، فأتاه طَلْحَةُ [فقال له علي] : فقد نشَدْتُكَ اللهَ هَلْ سَمِعْتَ رسولَ الله - ﷺ - يقول :

« من كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ ، اللهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ ، وَعَادِ مَنْ عاداه » .

قال : نعم ! . قال : فَلِمَ تُقَاتِلُني ؟! ، قال : لم أذكر !

ثم انصرف طلحة .

(٢٠) وأخرج (الحاكِمُ) في (المستدرَك) عن ثَوْر بنِ مَجزأةٍ ، قال :

مررتُ بطَلْحةَ بن عُبَيْد الله (يومَ الجَمَلِ) وهو صَريعٌ في آخر رَمَقٍ ، فوقَفْتُ عليه ، فَرَفعَ رأسَه وقال : إني لأَرَى وَجْهَ رَجُلٍ كأنه القمرُ فمن أنتَ ؟ ، فقلْتُ : من أصحاب أمير المؤمنين عليّ ، فقال : ابْسُطْ يَدَكَ أُبايْعُكَ ! ، فَبَسَطْتُ يَدي فبايَعني ، وفاضَتْ نَفْسُه ، فأتيت علياً فأخبَرْتُه [بقَوْلِ] طلحةَ ، فقال : الله أكبرُ ! الله أكبرُ ! صَدَقَ رسولُ الله - ﷺ - ، أَبَى اللهُ أنْ يُدْخِلَ طَلْحةَ الجنة إلاَّ وبَيْعَتي في عُنُقِه .

(٢١) وأخرج (الحاكم) في (المستدْرَك) عن طَلْحَةَ ، قال :

سَمَّاني رسول الله - ﷺ - (يوم أحد) : طَلْحَةَ الخَيْر ، وفي (غَزْوَة العَشِيرة) : الفَيّاض ، و (يَوْمَ حُنَيْن) : طَلْحَةَ الجُود .

(٢٢) وأخرج (الحاكم) في (المستدْرَك) عَنْ طَلْحَةَ [قال] :

قد حَضَرْتُ سُوقَ بُصْرَى فإذا رَاهِبٌ في صَوْمَعَتِه يقول : سَلوا أَهْلَ هذا المَوْسِم أفيهم أحد من أهْلِ الحَرَم ؟ ،

---

(١٩) (المستدرك) : ٣ / ٣٧١ وفي إسناده الحسن العرني قال الذهبي : ليس بثقة .

(٢٠) (المستدرَك) : ٣ / ٣٧٣ و (بقول) في الأصل (بطلحة) ، وهو بلفظه عنه في كنز العمال برقم ٣١٦٤٦ ونقل عن ابن حجر في الأطراف قوله : سنده ضعيف جداً .

(٢١) (المستدرَك) : ٣ / ٣٧٤ ، وهو كذلك عَن (الطبراني) في المجمع : ٩ / ١٤٧

(٢٢) (المستدْرَك) : ٣ / ٣٦٩ وهو بِنَصِّه ، وله بقية تلخص مواقفه وسيرته إلى يوم مقتله يوم الجَمَلِ على يَد مَرْوَان بن الحكم . والخبرُ في ابن سعد : ٣ / ٣١٥ والإصابة ٣ / ٢٩١

قال طلحة : قلت : (نَعَمْ ، نَعَمْ أنا)

فقال : هل ظَهَرَ (أحمد) بَعْدُ ؟

قلت : وَمَنْ (أحْمَدَ) ؟

قال : ابنُ عبدِ الله بن عَبْدِ المُطَّلِب ، هذا شَهْرُه الذي يَخْرُج فيه وهو أحد الأَنْبياء ، مَخْرَجُهُ مِنَ الحَرَمِ ومهَاجَرُه إلى نَخْلٍ مَحَرّة وسباخ ، فإياك أن تُسْبَقَ إليه .

قال طلحة : فوقع في قلبي ماقال ، فخرجتُ سَرِيعاً حَتَّى قَدِمْتُ (مكة) ، فقلْتُ : هل كان من حَدَث ؟ قالوا : نعم ! محمدُ بنُ عبد الله ، الأمينُ تَنَبّأ ، وقد تَبِعَهُ ابنُ أبي قُحافَةَ ، قال : فَخَرَجْتُ حَتّى دخلتُ على أبي بكر ، فقلت : اتّبَعْتَ هذا الرجُلَ ؟ ، قال : نعم ، فانطلق إليه وادخُلْ عليه فاتَّبِعْهُ فإنه يدعو إلى الحق .

فأخبره طلحة بما قال الراهب [٢٥ / ب] ، فخرج أبو بكر بطلحة فَدَخل به على رسول الله - ﷺ - فأسلم طلحة وأخبر رسول الله - ﷺ - بما قال الراهب ، فسُرَّ رسول الله - ﷺ - .

☆ ☆ ☆

فصل

[٦] في مَناقِب الزُّبَيْر [بنِ العَوّام]

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

(١) أخرج (البُخاري) و (مُسْلم) وغيرُهما من حديث جابر أن رسول الله ﷺ قال : « إنّ لِكُلِّ نَبيٍّ حَوارِيّاً ، وإنّ حَوارِيَّ الزُّبَيْرُ بنُ العَوَّام » .

(٢) وأخرجه (التِّرْمذي) و (الحاكم) في (المستدرَك) من حديث علي .

(٣) وأخرجَهُ (ابن عساكر) من حديث (الزُّبَيْر) .

(٤) وأخرجه (الدارقطني) في (الأفراد) و (ابنُ عَدِيّ) من حديث أبي موسى .

(٥) وأخرجه (الزُّبَيْر بن بَكّار) و (ابنُ سَعْد) و (ابن عَساكر) من حديث (ابن عمر) .

(٦) وأخرجه (أحمد) و (البَزّار) و (الطّبَراني) من حديث عبد الله بن الزُّبَيْر بإسنادٍ صحيح ، والبَزّار من حديث عائشة بإسنادٍ رجاله ثقات .

---

(١) (البخاري) : (مناقب الزبير ..) ٧ / ٦٤ ، (مسلم) : ٢ / ٢ / ١١٣ ، الحميدي : ٢ / ١٢٩ رقم ١٢٣١ ، ابن سعد : ٣ / ١٠٥ ، ابن ماجه : ١ / ٥٩ .
والحواري : خالصة الإنسان وصفيه المختص به ، وقيل الحواري الناصر .

(٢) (التّرمذي) : وقال عنه : حديث حسن (مناقب الزبير ١٠ / ٢٤٦) ، (المستدرك) : ٣ / ٣٦٧ .

(٣) (كنز العمال) : / ٦٨٢ ـ ٦٨٣ عن ابن عساكر وغيره مما سيلي ، وهو في تهذيب ابن عساكر : ٥ / ٣٦١ .

(٤) (كنز العمال) : رقم (٣٣٢٩٧) .

(٥) نفسه ، الرقم السابق ، وهو في ابن سعد ٣ / ١٠٥ وتهذيب ابن عساكر ١ / ٣٥١ .

(٦) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ١٥١ وأضاف في آخره : « وابن عمتي » ، وهو عند (أحمد) من حديث جابر .

(٧) وأخرج (الـزُّبَيْر بنُ بَكّـار) و (ابن عَسَـاكر) عن أبي الخَيْر مَرْثَـد بن عبـدِ الله مُرْسَلاً عنه ﷺ أنه قال :

« حَوارِيَّ مِنَ الرِّجالِ الزُّبَيْرُ ، ومِنَ النِّساءِ عائِشَةُ » .

(٨) وأخرج (أحمد) في (المسند) من حديث جابر عنه ﷺ أنه قال :

« الزُّبَيْرُ ابنُ عَمَّتِي وحَوارِيّي مِنْ أُمَّتِي » .

(٩) وأخرج (ابنُ عساكر) عن يَزيد بن أبي حَبيب معضلاً عنه ﷺ :

« للرِّجال حَواريّ وللنِّسـاء حَواريّ ، فحَوارِيَّ [من] الرِّجـال الزُّبَير وحَوارِي [من] النِّساء عائشة » .

(١٠) وأخرج (أبو بكر الشافعي) في (الغَيْلانِيّات) ، و (ابن عسـاكر) عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطّاب عنه ﷺ أنه قال للزُّبَيْر :

« يا أَبا عَبْد الله ! هَذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكَ السَّلامَ ويَقُولُ أَنَا مَعَكَ يَوْمَ القِيامَةِ حَتّى أَذُبَّ عَنْ وَجْهِكَ شَرَرَ جَهَنَّمَ » .

(١١) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) بـإسنـاد رجـالـه ثقـات عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْر ، قال :

أولُ منْ سَلَّ سَيْفاً في سَبيل الله الزُّبَيْرُ بنُ العَوَّام .

(١٢) وأخرج (الطّبراني) بإسنادٍ مُنْقَطِع عن الزُّبَيْر بن بَكّارٍ قال :

---

(٧) عن (كنز العمال) رقم (٣٣٢٩١) « عنهما » بلفظه وذكر أن الحديث (مرسل) .

(٨) (أحمد) من حديث جابر : ٣ / ٣٠٧ و ٣١٤ و ٣٣٨ و ٣٦٥ وقد نقله عن (المنتخب) فهو فيه بعد السابق .

(٩) المؤلف عن الكنز رقم (٣٣٢٩١) وهو في تهذيب ابن عساكر : ٥ / ٣٦١ ولم يـذكر السنـد وأضفنـا [من] عن ابن حجر في شرحه له (الفتح ٧ / ٦٤ الحاشية) .

(١٠) بلفظه من حـديث طويل لعمر في منـاقب أصحـاب الشورَى : تهـذيب ابن عسـاكر ٥ / ٣٦٤ والمؤلف عن (كنز العمال) : (٣٣٢٩٤) عن (أبي بكر الشافعي) وابن عساكر ٥ / ٣٦١ .

(١١) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ١٥٠ ، وهو في (الكبير) : ط : ١ / ٧٨ .

(١٢) بنصه عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ١٥١ . وفيه : « سِلْفُ رسول الله » .

وفي (المجمع) شرح لصفـات الزبير ومنـاقبـه الـواردة في الخبر وأولهـا شرحـه لحـواري وهي ليست فيـه ، ثم شرح (سلف) وقال : « لأن عـائشـة بنت أبي بكر زوج رسول الله ﷺ وأسماء بنت أبي بكر زوج الزبير ، وأضـاف : =

التقى علي بنُ أبي طالب والزُّبَيْر بن العَوّام (يَوْمَ الجمل) فَقَالَ عليٌّ للزُّبَيْر : إنْ لم تُقاتِلْ مَعَنا فلا تُقَوِّ عَلَيْنا ، فقال الزُّبَيْر : تحِبُّ أنْ أرْجِعَ عنك ؟ فقال علي : وكيفَ لا أُحِبُّ ذلِكَ ؟! وأَنْتَ ابنُ عَمّةِ رَسُولِ الله ﷺ وابنُ خالِ رَسُولِ الله ﷺ وحَواري رَسُولِ الله و (سيف رَسُولِ الله) .

(١٣) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) و (الحاكم) في (المستَدْرَك) عَن شَيْخ مَوْصلي ، قال :

صحِبْتُ الزُّبَيْرَ بنَ العوّام في بعض أسفاره ، فأصابته جَنَابَة بأرضٍ قَفْر ، فقال : اسْتُرْني ، فسَتَرْتُه ، فحانَتْ مِنّي التفاتة إليه فَرَأَيْتُه مُجَدّعاً بالسُّيوف ، فقُلْتُ : والله لَقَد رأيتُ بكَ آثاراً ما رأيتُها بأحَد قَطُّ ! قال : وقد رَأيتَ ذلك ؟ قلت : نعم !

قال : أما واللهِ مَا مِنْها جِراحَةٌ إلاّ مع رسول الله ﷺ وفي سبيل الله .

ورجال إسناده ثقات إلاّ الشيخ الموصلي فإنهُ مَجْهول .

(١٤) وأخرج (الحاكم) في (المستدرك) عن عُرْوَة بن الزُّبَيْر ، قال :

أسلم الزُّبَيْر وهاجرَ إلى أرضِ الحَبَشَةِ الهِجْرَتَيْن معاً ، ولم يتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها .

(١٥) وأخرج (الحاكم) في (المستدرَك) عن عُرْوَة ، قال :

كانت نَفْخَةٌ منَ الشّيطانِ أنَّ محمّداً قد أُخِذ ، فسمع بذلك الزّبَيْر وهو ابن إحدَى عشرةَ سنةً ، فخرج بالسَّيْف مَسْلولاً حتى وقفَ على النبي ﷺ فقال : ما شأنك ؟ قال : أردتُ أنْ أضربَ منْ أخذَكَ ، [٢٦ / أ] فَدَعا له النبي ﷺ .

وكان أوّلَ سَيْفٍ سُلَّ في سَبيل الله .

= وقوله : سلف (هكذا) رسول الله ﷺ لأن الزبير أول من سل سيفاً في سبيل الله ... ويَبْدو واضحاً أن هناك اضطراباً أو سقطاً في أصل (المجمع) -بعل الشوكاني يضع (سيف) مكان (سلف) وأضرب عن الشرح كعادته واكتفى بنقل الخبر ، وآخر عبارة فيه (منقطع الإسناد) وهي للهيثمي .

(١٣) بنصه عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ١٥٠ ، وهو في (المستدرَك) : ٣ / ٣٦٠ وحلية الأولياء : ١ / ٨٩ وتهذيب ابن عساكر : ٥ / ٣٦٣ ، والطّبراني (الكبير) ط : ١ / ٧٩ .

(١٤) (المستدرَك) : ٣ / ٣٦٠ .

(١٥) (المستدرَك) : ٣ / ٣٦٠ ـ ٣٦١ .

(١٦) وأخرج (الحاكم) في (المُسْتَـدْرَك) ، وقـال : (صحيح) على شرط الشيخين من حديث علي بن أبي طالب ، قال :

كانتْ أوّلَ غَزْوَةٍ في الإسلام (بَدْرٌ) وما كان معنـا إلا فَرَسَـان ؛ فَرَس للزُّبَيْر ، وفَرَس للمِقْداد بن الأسْوَد .

(١٧) وأخرج (الحاكم) ـ أيضاً ـ في (المستدرك) عن الزُّبَيْر ، قال :

والله ما خَرَجَ رسول الله ﷺ مخرَجاً في غَزْوَة غزاها ولا سَرِيَّة إلاّ كنت فيها .

وفي إسناده ابن لَهِيعَة .

(١٨) وأخرج (الحـاكم) في (المستـدْرَك) وقـال : صحيـح على شرط الشيخين ، عن الزُّبَيْر بن العوّام أنه قيل له :

أتعلمُ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال لأحـد غيرِكَ كا قـال لـك : « إن لكُلِّ نَبيٍّ حَوارِيّـاً وإنَّ حَوارِيَّ الزُّبَيْر » .

فقال : لا ! والله ما أعْلَمُ .

(١٩) وأخرج (الحاكم) ـ أيضاً ـ في (المستدرك) وقال : صحيح على شرط الشيخين ، عن هشام بنِ عُرْوَة عن أبيه عن مروان ، قال :

أصابَ عثمانَ رُعافٌ سَنَةَ الرُّعـافِ ، حتى أوْصَى وتخلَّف عن الحج ، فـدخل علينـا رجلٌ

---

(١٦) (المستدرَك) : ٣ / ٢٠ و ٣ / ٣٦١ ، وفي ابن هشام :

(.. كان مع المسلمين يوم بـدر من الخيل فَرَسُ مَرْثَـد بن أبي مَرْثَـد الغَنَوي ، وكان يقـال لـه (السَّبَـل) ، وفَرَس المِقْدادِ بن عَمْرو البَهْراني ، وكان يقال له : (بَعْزجه) ، ويقال (سَبْحة) ، وفَرَس الزُّبَيْر بن العوام ، وكان يقال له : (اليَعسُوب) ، قال ابن هشام : ومع المشركين مائةُ فَرَس) ٢٠ / ٣١٢ .

(١٧) (المستدرَك) : ٣ / ٣٦٠ ، وانظر حال (ابن لَهيعَة) في ترجمته .

(١٨) (المُستدْرَك) : ٣ / ٣٦٢ .

(١٩) (المستدرَك) : ٣ / ٣٦٣ ، وبنصه عند (أحمد) : ١ / ٦٤ ، و (البخاري) : (باب مناقب الزبير) : ٧ / ٦٤ . وذكر ابن حَجَر في شرحه للحديث أن سَنَةَ الرُّعاف كانت (سنة إحـدى وثلاثين) غير أن (الطبري) : ٤ / ٣٠٣ ذكر أن عثمان نفسه حج بالناس في هذه السنة ، وكذلك قال عبد القـادر الجزيري ، وأن عثمان حج بـالنـاس من سنة ٣٠ ـ ٣٤ هـ :

(درر الفوائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المكرمة) ص : ١٩٤ ط . القاهرة ، السلفية ١٣٨٤ هـ .

من قُرَيش ، فقال : استخْلِفْ ، فقال : وقالوه ؟ قـال : نعم . قـال : مَنْ هو ؟ فسكت . ثم دَخَـل علينـا رجـل آخر ، فقـال : استَخْلف ، فـذكر نحـواً ممـا ذكر الأوَّل ، فقـال عثمان : (الزبير) ، قال : نَعم ، قال عثمان : أما والذي نَفْسي بيَـدِه إنـه لَخَيِّرُهم ، مَـا عَلِمتُ وأَحَبُّهُم إلى رسول الله ﷺ .

(٢٠) وأخرج (الحـاكم) في (المستـدْرَك) ، وقـال : صحيـح على شرط الشيخين عن عائشة ، أنها قالت لعُرْوَةَ بن الزبير : « يا بني ! إن أباكَ مِنَ الّذين اسْتَجَـابُوا للهِ والرَّسُولِ ، مِنْ بَعْدِ ما أصَابَهُمُ القَرْحُ » .

(٢١) وأخرج (الحـاكم) في (المستـدْرَك) ، وقـال : صحيح الإسنـاد ، عن علي بن أبي طالب ، قال :

سَمِعَتْ أذْني مِنْ في رَسُولِ الله ﷺ وهو يقول :

« طَلْحَةُ والزُّبَيْر جَارايَ فِي الجَنَّةِ » .

(٢٢) وأخرج (الحـاكم) في (المستـدرَك) ، وقـال : صحيـح على شرط مسلم عن أبي سعيد الخُدَري ، قال :

لا تَسُبُّوا حَوارِي رَسُولِ الله ﷺ فإنّ كَفارَتَهُمُ القَتْل .

(٢٣) وأخرج (الحـاكم) في (المستـدْرَك) ـ أيضـاً ـ ، وقـال : صحيـح الإسنـاد ، عن عبد الله بن الزُّبَيْر عن أبيه ، قال :

أرْسَلَني رسولُ الله ﷺ في غَداةٍ بارِدَة ، فأتيتُه وهُوَ مع بعضِ نسائِهِ في لحافِه ، فأدْخَلني في اللحاف ، فصِرْنا ثلاثة .

---

(٢٠) (المستدرَك) : ٣ / ٣٦٣ ، والآية : ﴿ الذينَ اسْتجَابوا للهِ والرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ ما أصَابَهُمُ القَرْحُ للّذينَ أحْسَنُوا مِنْهُمْ واتَّقوا أجْرٌ عَظيم ﴾ .

وهي ١٧٢ من سورة (آل عمران) ، والقرح : الجُرح ، وقـد نزلت في من كان مع رسول الله (يوم أُحُـدٍ) وهـذا هو القصد من قول عائشة . انظر : فتح القدير : ١ / ٣٩٨ .

(٢١) (المستدرَك) : ٣ / ٣٦٤ وعلق (الذهبي) على قول الحاكم : (صحيح) بقوله : « لا !! » .

(٢٢) (المستدرَك) : ٣ / ٣٦٤ .

(٢٣) (المستدرَك) : ٣ / ٣٦٤ .

(٢٤) وأخرج (الحاكم) في (المُستَدرك) ، وقال : حديث صحيح عن أبي الأسود الدؤلي ، قال :

شهدْتُ الزُّبَيرَ حينَ خرج يُريد عَلياً ، فقال له عليّ : أنْشُدُكَ الله هلْ سَمِعْتَ رسولَ الله ﷺ يقول : « تقاتِلُهُ وأنْتَ له ظالم » ، فقال له : أذكُر ! ثم مضى الزبير مُنْصَرِفاً .

(٢٥) وأخرجَه في (المستدرَك) ـ أيضاً ـ من حديث قيس بن أبي حازم ، قال : قال علي للزُّبَيْر :

أما تَذْكُرُ يومَ كنتُ ، أنا وأنت في سَقِيفة قوم منَ الأنصار ، فقال لك رسول الله ﷺ : « أتُحِبُّهُ ؟ » ، قُلْتَ : وما يَمْنَعني ؟! ، فقال : « أمَا إنّكَ سَتَخْرُجُ عَلَيْهِ وتُقاتِلُه وأنْتَ ظَالِم ! » قال : فَرَجَع الزُّبَيْر .

(٢٦) وأخرجه ـ أيضاً ـ من وجه آخر عن أبي جَرْو المازنيّ [٢٦ / ب] وزاد فيه ، « فقال الزبير : بلى ولكني نسيت » .

(٢٧) وأخرج يَعْقُوبُ بنُ سُفيان وأبو نُعَيْم في (المعرفة) ، و (ابن عساكر) عن عُرْوَةَ أن مطيعَ الأسدي ، قال : سمِعْتُ عُمَرَ بنَ الخَطّاب يقول :

لو عَهِدْتُ عَهْداً ، أو تَرَكْتُ تَرِكَةً لكان أحَبَّ إليّ من أنْ أجْعَلَها إليه الزُّبيرُ فإنه رُكْنٌ مِنْ أركان الدين .

(٢٨) وأخرج (الدارقُطني) في (الأفراد) ، و (أبو نُعَيْم) و (ابن عساكر) عن مُطيع بنِ الأسْوَد ، قال : سمعتُ عمَرَ بنَ الخَطاب يقول : الزُّبَيْر عَمودٌ مِنْ عُمَدِ الإسْلام .

---

(٢٤) (المستدرَك) : ٣ / ٣٦٦ .

(٢٥) (المستدرَك) : ٣ / ٣٦٦ .

(٢٦) (المستدرَك) : ٣ / ٣٦٧ ، ونسبه الذهبي إلى أبي يَعْلَى (انظر سير أعلام النبلاء ١ / ٥٩) . و « أبو جرو » في الأصل « جروة » ، انظره في التراجم .

(٢٧) في (تهذيب ابن عساكر) : ٥ / ٣٦٤ ـ ٣٦٥ ، أوله :
(قال مطيع بن الأسود للزُّبَيْر : اقبل وَصِيَّتي ، فأبى عليه الزُّبير ، فقال : أسألك بالله والرحم ، فإني سمعت عمَر بنَ الخطاب يقول : لئن عهدت عهداً أو تركت تركة لعهدت إلى الزبير ، إنه ركنٌ من أركان الدين) .
والمؤلف عن (كنز العمال) ٣٦٦٠٩ عن الاثنين بلفظه .

(٢٨) المؤلف عن (كنز العمال) : رقم (٣٦٦١١) عن (الثلاثة) بلفظه ، وهو في تهذيب ابن عساكر : ٣ / ٣٦٥ والإصابة : ٣ / ٦ .

(٢٩) وأخرج (البَزَّار) عن جابر ، أن النبي ﷺ قال يومَ الخَنْدَقِ :

مَنْ رَجُلٌ يأتِينا بخَبَر بَني قُرَيْظَة ؟ قال الزُّبَيْر : أنا ! ، فذهب على فَرَسِهِ ، فجاء بِخَبَرِهم . ثم قال الثانية ، فقال الزبير : أنا ! فَذَهَب ، ثم الثالثة ، فقال النبي ﷺ :

« لِكُلِّ نَبيّ حَوارِيّ ، وحَوارِيّ الزُّبَيْر » .

(٣٠) وأخرج (ابن عساكر) عن عبدِ الله بنِ الزُّبَيْر نحوه . قال : وجمع له النبي ﷺ يومئذ أبويه فقال : « فِداكَ أبي وأُمّي »

ورسول الله ﷺ أمن وأفضل .

(٣١) وأخرجه بهذه الزيادة (ابن أبي شَيْبَةَ) من حديث عُرْوَةَ مُرْسَلاً .

(٣٢) وأخرج (ابن عساكر) عن عُرْوَةَ ، قال :

كانتْ عَلَى الزُّبَيْر رَيْطةٌ صَفْراء مُعتجراً بها (يَوْمَ بَدْرٍ) ، فقال النبي ﷺ :

« إنّ الملائِكةَ تَنْزِلُ عَلَى سِيَما الزُّبَيْر » .

☆ ☆ ☆

---

(٢٩) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ١٥١ ، والحديث : « لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوارِي .. » بمختلف طرقه عند (أحمد) : ١ / ٨٩ ، ١٠٢ ، ١٠٣ و ٣ / ٣٠٧ ، ٣١٤ ، ٣٣٨ ، ٣٤٥ ، ٣٦٥ و ٤ / ٤ وابن سعد : ٣ / ١٠٥ ـ ١٠٦ .

(٣٠) تهذيب ابن عساكر : ٥ / ٣٦٢ وابن سَعْد : ٣ / ١٠٦ .

(٣١) المؤلف عن كنز العمال : ١٣ / ٢٠٥ ـ ٢٠٦ .

(٣٢) في التهذيب : ٥ / ٣٦١ :

أنه كانت عليه مُلاءة صفراء فاعْتَمّ بها فنزلت الملائكة مُعتمين بعمائم صُفر .

وذكر بعده في ذلك شعراً لحفيد حفيده عامر بن صالح بن عبد الله بن عُرْوَة .

وبنفس معناه ذكر الحاكم في (المستدرَك) : ٣ / ٣٦١ وهو بلفظه في (ابن سعد) .

وذكر الطرق الأخرى : ٣ / ١٠٢ ـ ١٠٣ ، والمؤلف عن (كنز العمال) : ٣٦٦٢٧ بلفظه عن (ابن عساكر) .

والرَّيْطة : كل ملاءة ليست بلفقين كما في (النهاية) .

وفي (الطبراني) : ١ / ٧٩ زاد فيه : « وهو معتجر بعمامة صفراء » ، وذكره في المجمع عنه : ٦ / ٨٤ وقال : « مُرْسَل صَحِيح الإسناد » .

فصل

[٧] في مَنَاقِبِ سَعْدِ بن أَبِي وَقَّاص

رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج (البخاري) و (مُسْلم) وغيرُهما من حديث علي بن أبي طالب ، قال : ما سمعت رسول الله - ﷺ - يُفَدِّي أحداً غَيْرَ سَعْد . سَمِعْتُهُ يَقولُ : « ارْمِ ، فِدَاكَ أَبِي وأمِّي » .

(٢) وأخرج (التِّرمذي) و (ابنُ حِبّان) و (الحاكم) في (المستَدْرك) من حديث سَعْد أن النبي - ﷺ - قال له :

« اللَّهُمَ اسْتَجِب لِسَعْدٍ إذَا دَعَاكَ » .

(٣) وأخرج (الطَّبراني) في (الكبير) بإسناد حَسنٍ عن عامر الشَّعْبي ، قال : قيل لِسَعْدٍ ، مَتَى أَصَبْتَ الدَّعْوَة ؟، قال : يومَ بدْرٍ ، كنت أرْمي بَيْن يَدَي النبي - ﷺ - فأضعُ السَّهْمَ في كَبِد القَوْسِ ثم أقول : اللَّهمَّ زَلْزِلْ أقْدَامَهُمْ وأرْعِبْ قُلُوبَهم ، وافْعَلْ بهم .. وافْعَل .. ، فيقول النبي - ﷺ - : « اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ » .

(٤) وأخرج (البَزّار) بإسنادٍ رجاله رجال الصحيح ، من حديث سَعْد ، قال :

---

(١) (البخاري) : (مناقب سعد بن أبي وَقّاص) : ٦٧/٧ ، (مسلم) : ١١١/٢ فضائل ، مسند (أحمد) : ٩٢/١ ، ١٢٤ ، ١٣٧ ، ابن ماجَة : ٦٠/١ ، ابن سَعْد : ١٤١/٣ ، الطبري : ٥١٦/٢ والخطيب ١٤٤/١ .

(٢) (التِّرمذي) (مناقب سعد ..) : ٢٥٣/١٠ - ٢٥٤ ، المستدْرَك : ٥٠٠/٣ ، وفي تاريخ بغداد : ١٤٤/١ « اللهم سَدّد رَمْيَتَه ، وأجبْ دَعْوَته » .

والمؤلف عن (كنز العمال) : ٣٣٣٣٥ عن (الأربعة)

(٣) عن (مَجْمَع الزوائد) : ١٥٣/٩ (وهو في (الكبير) ١٠٥/١ .

(٤) عن (مَجْمَع الزّوائد) - أيضاً - ١٥٣/٩ عن (البَزّار) . وفي الأصل : « سمعت النبي ﷺ وأنا أدعو .. » طفرة قلم من المؤلف .

سمعني النبيّ - ﷺ - وأنا أدْعو ، فقال : « اللّهمّ استَجِبْ لَسَعْدٍ إذَا دَعَاكَ » .

(٥) وأخرج ابنُ أبي شَيْبَة عن قَيْس بن أبي حازِم مُرْسَلاً عنه - ﷺ - :
« اتّقوا دَعْوةَ سَعْد ! »

(٦) وأخرج (التّرمذي) ، وقال : حَسَن صحيح ، عن علي بن أبي طالب أن النبي - ﷺ - قال لسعد :
« ارْمِ أيُّهَا الغُلاَمَ الْحَزَوَّرَ » .

(٧) وعن سَعيد بنِ المُسَيّب عنه (الطبراني) بإسناد رجاله ثقات قال :

خَرَجَتْ جارية لسَعْد يقال لها (زبرا) وعليها قَميصٌ حَرير [٢٧ / أ] فكشفتها الريح ، فَشَد عليها عمرُ بالدِّرَّة ، وجاء سَعْد ليمْنَعه ، فتناوله بالدرة ، فذَهَبَ سَعْدٌ يدعو على عُمَرَ ، فناوله [عمر] الدرَّةَ وقال : اقْتَصَّ ! ، فعفا عَنْ عُمَرَ .

(٨) وأخرج (الطّبراني) بإسنادٍ رجاله رجال الصحيح - غير أسَد بنِ مُوسَى ، وهو ثقة مأمون - عن قَيْس بن أبي حازم ، قال :

كان لابن مَسْعُود على سَعْدٍ مال ، فَقال له ابنُ مَسْعُود : أدّ المال الذي قِبَلَك !، (فقال له سَعْد : ويْحَكَ ! مَالي ومالَك . فقال ابن مَسْعود : أدّ المال الذي قِبَلَك !) . فقال سعد : والله لأَرَاكَ لاَقٍ مِنّي شَرّاً ! ، هل أنْتَ إلاَّ ابنُ مَسْعود ؟! وعبد منْ هُذَيْل ! [فقال : أجل ! والله إني لابنُ مَسْعودٌ وإنْكَ لابْنُ حمْنَة] فقال لهما هاشِمُ بنُ عتبة : إنكما صَاحِبَا رسول الله - ﷺ - ينظر الناسُ إليكما ! فطرَحَ سَعَدٌ عُوداً كان في يَدِه ، ثم رفع يَدَه فقال : اللّهم

---

(٥) أخرج (الترمذي) من حديث قيس بن أبي حازم عن سعد أن النبي (ﷺ) قال : « اللّهمّ استَجِبْ لِسَعْدٍ إذا دَعَاك » ٢٥٣/١٠ .

ونقل المؤلف هذا الخبر عن (ابن أبي شَيْبَة) عن (كنز العُمّال) رقم : (٣٣٣٣٤)

(٦) (الترمذي) (مناقب سعد ..) ٢٥٥/١٠ في حديث علي ، وأوله :

(ما جَمَع رسولُ الله - ﷺ - أبَاهُ وَأُمَّهُ لأَحَدٍ إلاَّ لِسَعْد ، قال له يومَ أُحُد : « ارْمِ فِداكَ أبي وأُمّي ، ارم أيها الغُلامُ الحَزَوَّر ») ، وفي الأصل بجانب كلمة (الحزور) شرح نصه : « هو المقارب للبلوغ » .

(٧) نقل هذا الخبر والذي يليه بلفظه عن (مجمع الزوائد) : ١٥٣/٩ - ١٥٤ ، وهو في (الكبير) : ١٠٢/١

(٨) (مجمع) بلفظه وتوثيقه لأسَد بن مُوسى : ١٥٤/٩ ومنه أضفنا مابين المعقوفين ، ومابين القوسين ساقط من مَطْبُوع (مجمع الزوائد) وهو بنصّه كاملاً في (الكبير) للطبراني : ١٠١/١

رَبَّ السّمواتِ ! فقـال لـه ابن مَسْعود : قل قوْلاً ولا تَلْعَن ! ، فَسَكت ، ثم قـال سَعْـد : لولا اتقاءُ الله لَدَعَوْتُ عَليْكَ دَعْوَةً لا تُخْطِئُك !

(٩) وأخرج (الطَّبراني) في (الكبير) بإسنـادٍ رجـالـه رجـال الصحيح عن عـامر بن سَعْد ، قال :

بينما سَعْد يَمْشي إذ هو برَجُل وهو يَشْتُم عَلِياً وطَلْحةَ والزُّبَيْر ، فقال لـه سَعْـد : إنّـك لَتَشْتُم أقوامـاً قـد سَبَقَ لَهُمْ منَ الله مـا سَبَق ، وإنـك لَتكُفَّ عَنْ شَتْمِهِم ، أو لأدْعُوَنّ الله عَـزَّ وجَلّ عَلَيك ؟!

قال : يُخَوِّفني كأنَّـهُ نَبي ! فقـال سعـد : اللّهُمَّ إن كانَ هـذا يَشْتُم أقوامـاً قـد سَبَق لَهُمْ منكَ ما سَبَقَ فاجْعَلْه اليومَ نكالاً

[فجاءت] بختية فأفرجَ النَّاسُ لها فَتَخَبَّطَتْهُ ! فَرأيتُ النّاسَ يَتْبعُونَ سَعْـداً يَقُولون : اسْتجابَ اللهُ لَكَ يا أبا إسْحَق !

(١٠) وأخرج (التّرمِذي) و (الحاكم) في (المستـدْرَك) عن جـابِر أنّ النّبي ﷺ قـال لسعد :

« هَذَا خَالِي فَلْيُرِني امرُؤٌ خَالَهُ » .

(١١) وأخرج (الدَّارَقطني) في (الأفراد) عن عائِشَةَ أن النبي - ﷺ - قال لسعد : « اجْلِسْ يَا خَالِ ، فإنّ الخَالَ وَالِدٌ » .

---

(٩) بنصه عن (مجمع الزوائد) : ١٥٤/٩ .
و (البختية) : الأنثى من الجمال .
وسقط عند المؤلف (فجاءت) فأضفناها بيْن مَعْقُوفين ، وهو بنصه في (الكبير) (ط) : ١٠٢/١ .
ومثل هذا الخبر في (المستَدْرَك) لكنه لم يذكر فيه (طلحة) والزُّبَيْر) وأنَ دابة الرَّجُلِ رمَتْهُ على هامَتِه فـانْفَلَق دماغُه وماتَ حِينَ دَعا عَلَيْه ! (٤٩٩/٣ - ٥٠٠)

(١٠) (التّرمِذي) : (مناقب سعد) : ٢٥٤/١٠ وعَلّق عَلَيْه بأنّه حَسَن لا يُعْرف إلاّ من حديث مُجَالـد عن عَـامِر عن جابِر بن عبد الله ، وكان سَعْدٌ من بني زُهرة ، وكانت أم النبي - ﷺ - منها أيضاً لذلـك قـال - ﷺ - : « هـذا خالي » .، وهو في (المستدرَك) بلفظه : ٤٩٨/٣ .

(١١) عن (مجمع الزوائد) : رقم (٣٣٣٣٢) عن الدَّارقطني .

(١٢) وأخرج (البَزّار) و (الطَّبَراني) بإسنادٍ رجاله رجال (الصحيح) - غيرَ أبي خالدٍ الوَالبي ، وهو ثقة - عن جابر بن سَمُرَة قال :

أول من رَمَى مَعَ رَسُولِ اللهِ بِسَهْمٍ سَعْدُ بنُ أبي وقاص .

(١٣) وأخرجه (الطَّبراني) في (الكبير) و (الأوْسَط) من حديث عبد الله بنِ مَسْعود .

(١٤) وأخرج (الطَّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجاله رجال الصحيح ، - غير يوسف الصَّيْرَفي ، وهو ثقة - عن ابن مسعود ، قال :

كان سَعْدٌ (يَوْمَ بَدْرٍ) يقاتِلُ قِتالَ الفَارِسِ والرّاجِلِ .

(١٥) وأخرج (البَزّار) بإسْنادٍ فيه عبد الله بن قَيْس الرَّقَاشي وفيه ضعف ، عن عُمَرَ بنِ الخَطّاب ، أن النبي - ﷺ - قال :

« يدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ منْ أهلِ الجَنّة »

فدخل سَعْد .

(١٦) وأخرج (أحمد) بإسْنادٍ حَسَن عن عبد الله بن عَمْرو بنِ العاص أن النبي - ﷺ - قال :

« أوّلُ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ هَذَا البَابِ رَجُلٌ مِنْ أهْلِ الجَنَّة » .

فدخل سَعْدُ بنُ أبي وَقّاص .

(١٢ ، ١٣) عن (مجمع الزوائد) : ١٥٧/٩ ، وهو في (الكبير) (ط) : ١٠٤/١ .
وأن سعداً أول من رَمى بسَهْم في الإسلام انظر : طبقات ابن سعد : ١٤٠/٣ ، الاستيعاب ٦٠٨/٢

(١٤) لم أجده في ترجمته في (الكبير) : ٩٨/١ - ١٠٧ ، وهو في طبقات ابن سَعْد : ١٤١/٣ ، قال :
« أخبَرَنا الأعْمَشُ عن إبراهيم ، قال عبد الله [بن مَسْعود] رأيْتُ سَعْداً يُقاتِل يومَ بَدْرٍ قتال الفارِسِ والرَّاجل » .

(١٥) ذكر الذهبي هذا الحديث عن (أبي يَعْلى) في مسنده (انظر سِيَر أعلام النبلاء : ١٠٨/١) ، وانظر حال الرقاشي في ترجمتنا له ، وقد أورد له العقيلي هذا الحديث في (الضعفاء) ، وأخرج الحديث الحاكم في (المستدْرَك) من طريق آخر في حديث سَعْد : ٤٩٩/٣ وصححه .

(١٦) نسبه الذهبي إلى (أبي يَعْلى) في (مُسْنَده) وفي (كنز العمال) ٣٧١١٢ و ٣٧١١٦ ومنتخبه إلى ابن عَدي وابن عساكر (انظر سِيَر أعلام النبلاء ١٠٨/١ - ١٠٩) .

=

(١٧) وأخرج (البَزّار) بإسْنادٍ رجالهُ ثِقات [٢٧ / ب] من حديث سَعْد ، قال :

كان بَيْن يَدَيْ النبي - ﷺ - طعامٌ فقال : « اللّهُمَّ سُقْ إلى هَذَا الطَّعامِ عَبْداً تُحِبُّه ويُحِبُّك » ، قال : فطلع ، يَعْني نفسه .

(١٨) وأخرج (الطَّبراني) في (الأَوْسَط) بإسْنادٍ رجاله رجال (الصحيح) - غير أبي جَعْفَر الأَشْجَعي ولم يعرف حَاله - عن عائِشَةَ .

أن النَّبي - ﷺ - كان في سَفَر ، فأخَذَتْني وَحْشَة من اللّيل ، فقال النبي - ﷺ - : « مالك ؟ » فقلت : إني في هذا المكان في لَيْلَةٍ ظلماء فأخاف عليك . قال : « كلاّ ، إن الله سُبْحانَهُ يَبْعَثُ لَنَا رَجُلاً يُحِبّ اللهَ وَرَسُوْلَهُ ، ويُحِبُّه اللهُ وَرَسُوْلُهُ ، يَكْلأُنا بَقيّة لَيْلَتِنَا » . قال : فبينما أنا كذلك إذ رَأَيْتُ سَواداً قَدْ أَقْبَلَ نَحْوَنا ، فقال رسول الله - ﷺ - : من هذا ؟ ، فقال : سَعْدُ بنُ مالِك ، جِئْتُ أَكْلأُكَ بَقِيَّةَ لَيْلِكَ هذا . فوضع رَسُولُ الله - ﷺ - رَأْسَه فَنامَ .

وبعض هذا الحديثِ ثابتٌ في (الصحيح) .

☆ ☆ ☆

= ولم أجده من حديث عبد الله بن عمرو في مُسْنَد (أحمد) : ١٨٥/٢ فما بعدها ..

(١٧) مجمع الزوائد ..

(١٨) هو في (صحيح البخاري) (الجهاد) : (فتح / ٧٢) ومُسْلم (فضائل سعد) : ١١١/٢/٢ باختلاف يَسير في اللفظ وليس فيها ذكر وَحْشَةِ عائشة ، وهو في (المستدرك) : ٥٠١/٣ ، و التِّرمِذي : (مناقب سعد) : ٢٥٦/١٠ . نصه في مسلم (الحديث ٢٤١٠) :

« عن عائشة قالت : أرق رسول الله ﷺ ذات ليلة فقال ليت رجلاً صالحاً من أصحابي يحرسني الليلة ، قالت : وسمعنا صوت السلاح فقال رسول الله ﷺ : من هذا ؟ قال : سعد بن أبي وقاص يارسول الله جئت أحرسك . قالت عائشة : فنام رسول الله ﷺ حتى سمعت غطيطه » .

فصل

[٨] في مَناقِبِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ

رَضِي اللهُ عَنْه

(١) أخرج (التّرمذي) وصَحّحَهُ عَنْ عائِشَةَ ، قالَتْ : قال رسولُ الله ﷺ :

« إنّ أمْرَكُنّ [لـ] مِمّا يُهِمُّني مِنْ بَعْدِي ، ولَيسَ يَصْبِرُ عَلَيكُنَّ إلاّ الصّابِرُونَ الصّدّيقون » .

ثم قالت لأبي سَلَمة بنِ عبد الرحمن [بن عوف] : سقَى الله أباك من سَلْسَبِيل الجَنّة .

وكان ابن عوف قد تَصَدّق عَلَى أمّهات المؤمِنينَ بأرْضٍ بيعَتْ بأرْبَعين ألفاً . وقال أبو سَلَمة بنُ عَبْد الرحمن بن عوف :

أوْصَى عبدُ الرحمنِ بنُ عَوْف بِحَدِيقَةٍ لأمَّهاتِ المؤْمِنين بيعَتْ بأرْبَعمائة ألف .

(٢) وأخرجه (الطّبَراني) في (الأوسط) بإسنادٍ حسن ، وفي لفظ للبَزّار منْ حَديث أبي هُرَيْرَة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « خِيَارُكُم خَيْرُكُم لِنِسَائِي مِنْ بَعْدِي » .

قال : فأوْصَى لَهُمْ بكَذا ، فبيع بأربعين ألفاً .

---

(١) (الترمذي) باختلاف يسير في اللفظ (مناقب عبد الرحمن بن عوف : ١٠ / ٢٥١ - ٢٥٣) .
وفي (المستدرَك) : ٣ / ٣١٠ - ٣١١ من حديث أمّ سَلَمة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول لأزواجه :
« إنّ الذي يَحْنُو عَلَيْكُنّ مِنْ بَعْدي هُوَ الصّادِقُ البَارّ ، اللهُمَّ اسْقِ عَبْدَ الرّحْمنِ بنَ عَوْف منْ سَلْسَبِيل الجَنّة » .
وقد ذكر الذهبي أن الحَديث (صحيح) عَنْ عائِشَةَ وأمّ سَلَمة .

(٢) يعول الشوكاني في نقله عن (الطبراني) على (مجمع الزوائد) كما أسلفنا ، وقد لاحظنا أن المطبوع من (المجمع) قد سقطت منه ترجمة عبد الرحمن بن عوف فلم نتمكن من التثبت فيما نقل عنه ، وقد لفت انتباهنا عدم إشارته (إلى البخاري) فعدنا إلى (صحيحه) فَوَجدناه خالياً - أيضاً - من أي ترجمة لعبد الرحمن بن عوف وسَعيد بن =

(٣) وأخرج (أحمد) و (الطَّبراني) بإسنادٍ رجاله ثقات عن أم سَلَمة ، قالت : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ لأزواجه :

« إن الذي يَحْنُو عَلَيْكُنَّ بَعْدي هُوَ الصّادِقُ البَارُّ ، اللهم اسْقِ عَبْدَ الرَّحْمَن بنَ عَوْفٍ ـ مِنْ سَلْسَبِيلِ الجَنّة » .

(٤) وأخرج (الطَّبراني) في (الأوسط) بإسنادٍ حَسَن ، مِنْ حديث عائِشَةَ ، قالت : قال رسول الله ﷺ :

« لا يَحْنُو عَلَيْكُنَّ بَعْدي إلاَّ الصَّابِرُون ، سَقَى اللهُ ابنَ عَوْفٍ مِنْ سَلْسَبِيلِ الجَنَّة » .

(٥) وأخرج (البـزّار) و (الطّبراني) في (الكبير) بـإسنـادٍ رجـالـه ثقـات عن عبد الله بن أبي أوفى ، قال :

شكا عبدُ الرحمن بن عَوْف خالدَ بنَ الوَليدِ إلى النّبي ﷺ فقال : « يَا خالدُ ! لِمَ تُؤْذِي رَجُلاً مِنْ أَهْل بَدْرٍ لَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً لَم تُدْرِكْ عَمَلَه » .

قال : يَقَعونَ فِيَّ فَأَرُدُّ عَلَيْهم . قـال : « لا تُؤْذُوا خَـالِـداً [٢٨ / أ] فـإنّـهُ سَيْفٌ مِنْ سُيوفِ اللهِ صَبَّهُ الله عَلى الكُفَّارِ » .

(٦) وأخرج (الطّبراني) بإسنادٍ رجاله ثقاتٌ عن الزُّهري ـ مُرْسَلاً ـ قال :

تصدّقَ عبدُ الرحمن بنُ عَوْف بِشَطْرِ مَالِه عَلى عَهْدِ رسول الله ﷺ أَرْبَعـة آلافِ دِرْهَم ،

= زيد !!، وقد تبين هذا الأمر لشارح البخاري ابن حجر فذكر أنها لم تقع في يده أي نسخة فيها ترجمة للرّجلين ، وظن أن ذلك ربما كان من تصرف الناقلين ! (فتح الباري : ٧ / ٧٤) .

(٣) (أحمد) : ٦ / ٢٩٩ و ٣٠٢ من حديثها ، وبنصه في : ابن سعد : ٣ / ١٣٣ .

(٤) أخرجه الحاكم في (المستدرَك) بلفظه من حديثها : ٣ / ٣١١ وقال الذهبي : « ليس بمُتّصِل » وهو في ابن سعد : ٣ / ١٣٢ .

(٥) مجمع الزوائد : ٩ / ٣٤٩ عن (الطبراني) في (الكبير) و (الصغير) و (البزّار) باختصار ، وهو بلفظه وسَنَده في (الصغير) : ١ / ٢٠٩ وقسمه الثاني بنفس السند في (المستدرَك) : ٣ / ٢٩٨ وذكر الذهبي أنه مُرْسَل ، وهو في ابن هشام : ٤ / ٥٦ ، والخطيب : ١٢ / ١٥٠ . (بنصه في ترجمة العباس بن الربيع شيخ الطبراني) وهو من خبر طويل في ابن هشام : ٤ / ٥٦ وفيه اعتراض عبد الرحمن لإعمال السيف في بني جذيمة .

(٦) الطبراني (الكبير) : ١ / ٩٠ ومنه أضفنا ما بين المعقوفين وفيه : « تصدق بأربعين ألفاً » . كررها مرتين . =

ثم تصدّقَ بأرْبَعين ألف دِينـار ، ثم حَمَل عَلَى خَمْسمِائـة [فرس في سَبِيل الله ، ثم حَملَ عَلَى ألفٍ وخَمْسِمائة] راحِلَة في سَبيلِ الله . وكانَ عَامَّةُ مالِهِ التّجارَة .

(٧) وأخرج (أحمـد) و (البَـزَّار) و (أبـو يَعْلَى) ، ورجـال (البَـزَّار) رجـال (الصحيح) عن عبد الرحمن بن عوف :

أنـه كان مَعَ النبي ﷺ فَـذَهَبَ النّبي ﷺ لحـاجَتِـه ، فـأدْرَكَهم وقتُ الصَّلاة ، فـأمّهُمْ عبـدُ الرحمن بنُ عَوْف ، فجـاءَ النبي ﷺ فَصَلّى معَ النـاس خَلْفَـه رَكْعَـةً ، فلمّـا سَلَّم قـال : « أصَبْتُم وأَحْسَنْتُم » .

ولفظ (البَزّار) : أنّ النّبي ﷺ انْتَهى إليه وهو يُصَلي بـالنّـاسِ ، فـأراد أن يَتَـأخّر ، فأومأ إليه ؛ أيْ مَكَانَكَ ، فصَلّى رسولُ الله ﷺ بصلاة عَبْدِ الرَّحمن .

(٨) وأخرج (الطّبراني) في (الأوْسَط) بإسنادٍ رجالُه ثِقات عن بُسْرَةَ بنتِ صَفْوان .

أنّ النّبي - ﷺ - سألهـا : من يَخْطُبُ أمّ كلثوم بنت عقبـةَ بنِ أبي مُعَيْـط ؟ قـالت : فلانٌ وفلانٌ ، وعبد الرحمن بن عوف . فقال :

« أنْكِحوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ عَوْفٍ فإنَّهُ سَيِّدُ المُسْلِمين وخِيارهم » .

وفي لَفْظٍ « فإنَّهُ مِنْ خِيارِ المُسْلِمين » .

(٩) وأخرجه (الحاكم) في (المستدْرَك) وصَحَّحَه .

= وفي ابن سعد : ٣ / ١٣٢ : « أنه باع أمواله من كيدمة ، وهو سهمـه من بني النضير بـأربعين ألف دينـار فقسمهـا على أزواج النبي » .

(٧) (أحمد) : ٤ / ٢٤٤ و ٢٤٧ ـ ٢٥١ جميعها من حديث المغيرة بن شُعْبَة وفي إحدى الطرق :
« قـال عبـدُ الرّزاق وابنُ بَكْر فصلّى معَ النـاسِ الرّكعَـةَ الآخِرَة ، فلمـا سَلّم عبـدُ الرحمن قـام رسولُ الله ﷺ يُتمُّ صلاتَـه ، فـأفـزع ذلـك المسلمينَ ، فـأكثروا التَّسْبيـح ، فلمـا قَضى رسـول الله ﷺ صَـلاتَـه أقبـل عليهم ثم قـال : « أحْسَنْتُم أو قد أصَبْتم » ، **يَغْبطُهم أنْ صَلَّوا الصلاة لوقتها** » .
وهو عنه في ابن سعد : ٣ / ١٢٨ ـ ١٢٩ مطولاً ، صفوة الصفوة : ١ / ١٣٥ ـ ١٣٦ .

(٨) نسبه صـاحب (كنز العمال) : رقم (٣٦٦٧٧) إلى (ابن مَنْـدَه) و (ابنِ عسـاكر) ومن الإضـافـة ، كما نسبـه مرة ثانية برقم (٣٣٤٩٦) إلى (ابن عَدِي) و (ابنِ عساكر) .

(٩) (المستدْرَك) : ٣ / ٣٠٩

(١٠) وأخرج (أحمد) و (البَزَّارِ) عن أَنس عن عَائِشَـةَ ، قـالت : سمعتُ رسولَ الله - ﷺ - يقول :

« قدْ رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ عَوْفٍ يَدْخُلُ الجَنَّةَ حَبْواً » .

فبلغ ذَلِكَ عَبْدَ الرحمن ، فقال : إن اسْتَطَعْتُ لأُدْخُلَنَّها قائِماً ، فجعل العِيرَ التي قَدِم بها وارْتَجَّتْ لها المَدينةُ وكانَتْ سَبْعَمائَة بعير ، في سَبيلِ اللهِ بأقْتابها وأحْمالها .

وفي إسناده عمارة بن زاذان وهو ضعيف ، وقـد أَوْرَدَ هـذا الحـديث (ابن الجوزي) في (المَوْضوعـات) وهو غير مُسَلّم لـه ، فقـد رواه (البَزّار) من طَرِيقَيْن في كُـلِّ واحـدَةٍ منهما ضعيف .

(١١) وأخرجه (الطَّبَراني) في (الكَبير) من طريق ثالثة ، وكـذلـك (أحمـد) ، وفي كل طريق ضَعِيف . فالحديث قَوِيّ بكثرة طرقه لا موضوع .

(١٢) وأخرج (ابنَ سَعْد) و (الطَّبراني) في (الأوسط) و (الحاكم) في (المستـدْرَك) وصحَّحه ، و (البَيْهقي) و (البَزّار) عن عبد الرحمن بن عوف ، قال :

قال لي رسول الله - ﷺ - : « يا عَبْدَ الرَّحْمَن إنك منَ الأغْنِياء ولَنْ تَدْخُلَ الجَنَّـةَ إلاَّ زَحْفاً ، فاقْرِضِ اللهَ يُطْلِقْ قَدَمَيْكَ ! » .

فقال عبدُ الرحمن : ماالذي أُقْرِضُ أو أخرج ؟

وخرج عبدُ الرحمن بن عَوْفٍ [وهو يَهُمّ بـذلـك] . فَبَعث إليـه رسولُ الله - ﷺ - ، فقال :

---

(١٠) المؤلف عن الكنز رقم ٣٣٥٠١ وهو عنـد (أحمـد) : ٦ / ١١٥ رواه من طريق عُمَارة بن زَاذَان (انظره) وهـو في (موضوعات ابن الجوزي) : ٢ / ١٣ كما ذكَر صاحب الكنز .

وقول الشوكاني : إنه غير مُسَلّم له غَريب ! ، فهو نفسه قـد وضع هـذا الحـديث في كتـابـه (الفوائـد المجموعـة في الأحاديث الموضوعة) : ص ٤٠١ وذكر عن الإمام أحمد أن هـذا الحـديث كَـذْبٌ منكر ، كما أن عمارة هـذا يروي المناكير ..

والخبر في الحلية : ١ / ٩٨

(١١) (الطَّبَراني) (الكبير) : (ط) ١ / ٨٩ ، (أحمد) : ٦ / ١١٥

(١٢) (ابنَ سعد) : ٣ / ١٣١ - ١٣٢ ومنه الإضافة ، (المستدْرَك) : ٣ / ٣١١ . ونسبَهُ (كنز العمال) إلى (ابن عَدِي) و (ابن عساكر) برقم ٣٦٦٩٣ .

[٢٨ / ب] « [إن جبريل قال :] مُرْ عبدَ الرَّحْمنِ فَلْيُضيف الضَّيفَ وليُطْعِم المِسْكينَ ، وليُعْطِ السّائِلَ [ويَبْدأ بِمَنْ يَعُولُ] فإن ذَلِكَ يَجْزي عَنْ كَثيرٍ مما هُوَ فيه » .

وفي إسناده خالد بن يزيد بن أبي مالك وهو ضعيف .

(١٣) وأخرج (أبو بكر الشافعي) في (الغَيْلانِيّات) ، و (أبو نُعَيْم) في (فضائل الصحابة) ، و (ابن عَساكر) عَنْ عُمَرَ بنِ الخطاب ، قال : قال رسول الله - ﷺ - لعبد الرحمن بنِ عوف :

« كَفَاكَ اللهُ أمْرَ دُنْيَاكَ ، فأمّا آخِرَتُكَ فأنَا لَهَا ضَامِنٌ » .

(١٤) وأخرَجهُ الديلمي من حديث ابنِ عمر .

(١٥) وأخرج (ابن عساكر) عن مُعْتَمِر بن سُلَيْمان عن أبيه عن الحَضْرَمي ، قال :

قرأ رجلٌ عند رسول الله - ﷺ - [وكان] ليّن الصوت فما بَقِي أحَدٌ مِنَ القَوْمِ إلاّ فاضَتْ عَيْنُه ، غَيْرَ عبد الرحمن بن عوف فقال رسول الله - ﷺ - :

« إنْ لَم يَكُنْ عَبدُ الرّحْمَنِ بنُ عَوْفَ فَاضَتْ عَيْنُهُ فَقَدْ فَاضَ قَلْبُهُ » .

(١٦) وأخرج (ابن مَنْدَه) و (الطَّبراني) في (الكبير) و (أبو نُعَيْم) عن الحارث بن الصِّمَّة الأنصاري ، قال :

سألني رسول الله - ﷺ - (يوم أحُد) وهو في الشِعب : « هَلْ رَأَيْتَ عَبدَ الرّحمنِ بنَ عَوْف ؟ » قلت : نعَمْ يارسول الله رأيتُه في حَرَا الجَبَل ، وعليه جماعة من المُشْركينَ ، فهوَيْتُ إليه لأمْنَعَه فرأيْتُكَ فعدَلْتُ إليك . فقال النبي - ﷺ - : « أَمَا إنَّ الملائِكَة لَتُقاتِلُ مَعَهُ » .

---

(١٣) المؤلف عن (كنز العمال) : ١١ / ٧١٧ رقم ٣٣٥٠٣ عن الثلاثة .

(١٤) عن (الكنز) - أيضاً - عن (الدَّيْلَمي) رقم ٣٣٥٠٤

(١٥) (كنز العمال) : رقم ٣٣٤٩٧ عن (ابن عساكر) و (الحِلْيَة) وهو بها : ١ / ١٠٠

(١٦) عن (كنز العمال) : رقم ٣٦٦٧٠ عن (الثلاثة) بلفظه ، وقد أخرجه كذلك في : (مجمع الزوائد) : ٦ / ١١٤ عن (البزّار) و (الطبراني) وفيه (عبد العزيز بن عمران) وهو ضعيف ،

وسقط في الأصل اسمُ (أرْطَاة) فأضفناه ، وهو : أرطاة بن عبدِ شراحيل بنَ هاشم بن عبد مناف قتله حَمْزَةُ بنُ عبد المطلب يومَ أحد (ابن هشام : ٣ / ١٥ و ٨١ ، الطبري : ٢ / ٥١٦) وكان أحد النفر الذين يَحْمِلونَ اللواء) وتَفَرّدَ الواقِدي فقال : قتلَهُ علي بنُ أبيٰ طالب (المغازي : ١ / ٣٠٧) .و « في حرا الجبل » : أي ناحيته .

[قال الحارث :] فرَجَعْت إلى عبدِ الرّحْمنِ فأَجِدُه بَينَ سَبْعَةِ صَرْعى ، فقلت له : ظَفِرَتْ يمينُك ! أَكُلّ هؤلاء قَتَلْتَ ؟ فَقال : أما هذا [لأرطأة] بنُ عَبْدِ شراحيل ، وهذان فأَنَا قَتَلْتُهُمَا ، وأما هَؤلاء فَقَتَلهم مَنْ لم أَرَهُ ! قلت : صَدَقَ الله ورسوله :

(١٧) وأخرج (ابنُ عساكر) عن عبد الله بن دينار الأَسْلَمي عن أبيه ، قال :

كانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ مِّمن يُفْتي في زمنِ رَسُولِ الله - ﷺ - وأبي بكْرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ ، بما سَمِعَ منَ النبي - ﷺ - .

(١٨) وأخرج (ابنُ عساكر) عن إبراهيم بن سَعْد ، قال :

بلغني أنَّ عبدَ الرحمن بنَ عَوْف جُرِحَ يومَ أحُدٍ إحْدَى وعِشْرين جِراحةً وجُرِحَ في رجله فكان يعرُج منها .

وأخرجه أيضاً (أبو نُعَيْم) عنه .

(١٩) وأخرجه - أيضاً - (الطبراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجاله ثقات .

(٢٠) وأخرج (أبو نُعَيْم) و (ابنُ عساكر) عن يَعْقوب بن إبراهيم عن أبيه أنّ عبد الرحمن بنَ عوف كان يقال له : حواري النبي - ﷺ - .

(٢١) وأخرج (أبو نُعَيْم) و (ابنُ عساكر) عن إبراهيم بن عبدِ الرحمن ، قال :

أُغْمي على عبد الرحمن بن عَوْفٍ ، ثم أَفَاق فقال : إنه أتَاني مَلكانِ فَظَّانِ غَليظَان ، فقالا لي : انطلق نحاكِمْكَ إلى العزيز الأَمين ، فَلَقِيَهما مَلَكٌ ، فقال لهما : أيْنَ تَذهَبَانِ به ؟ قالا : نحَاكِمُهُ إلى العزيز الأمين ، قال : خلّيَا عَنْهُ فإنَّهُ مِمَّنْ سَبَقَتْ له السَّعادَةُ وهُوَ في بَطْنِ أمِّه ! .

☆ ☆ ☆

(١٧) عن (كنز العمال) رقم (٣٦٦٧٣) عن (ابن عساكر)

(١٨) عنه - أيضاً - رقم (٣٦٦٨٦) عن الاثنين والخبر في (المستدْرَك) : ٣ / ٣٠٨

(١٩) (الطّبراني) : (الكبير) : ١ / ٨٩ رقم ٢٦١ ولفظه :

كانَ ساقطَ الثَّنيَّتين ، اهْتَم ، أعْسَرَ ، أعْرَجَ كانَ أُصيبَ يَوْمَ أُحُدٍ فهُتِمَ وجُرِحَ عِشْرينَ جراحة أو أكثر ، أصابه بعضها في رجْلِهِ فَعَرِجَ .

(٢٠) عن (كنز العمال) رقم ٣٦٦٨٨ عن الاثنين وبلفظه وسنده (المستدْرَك) : ٣ / ٣٠٩ .

(٢١) عن (كنز العمال) رقم ٣٦٦٨٩ عن (الاثنين) ، وهو كذلك في (المستدْرَك) : ٣ / ٣٠٧ .

فصل

[٩] في مَنَاقِب سَعِيد بنِ زَيْد

رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج (البُخاري) عن قَيسِ بن أبي حَازِم ، قال :

سَمعتُ سعيدَ بنَ زيد يقول [للقوم] [٢٩ / أ] :

واللهِ لَقَـدْ رأيْتُني وإنَّ عُمَرَ لَمُوثِقي على الإسلام ، أنـا وأخْتُـه قَبْلَ أنْ يُسْلِمَ عُمَر ، ولو أن أُحُداً انْقَضَّ للذي صَنَعْتُمْ بعُثمان لَكَانَ مَحقوقاً أن يَنْقَضَّ .

(٢) وأخرج (الطّبراني) بإسنادٍ حَسَن عن عُرْوَة ، قال :

سعيدُ بن زيد بن عمرو بن نفيل قدم من الشـام على رسول الله ﷺ بعـدمـا رجع من (بـدر) فكلَّم رسـول الله ﷺ فَضَرَبَ لـه بسهمـه ، قـال : وأجري يـا رسـول الله ؟ قـال : « وأجرك » .

(٣) وأخرجه (الحاكم) في (المستدرك) عنه ، ويكفي سَعِيدَ بنَ زَيْد أنه أحـدُ العَشرة المبشرة بالجنة ، وأنه شهد (أحداً) وما بَعْدَهُ من المشاهد كلها ، وصار من جملة (أهل بـدر) بما ضَرَبَه له رسول الله ﷺ منَ السَّهم والأَجْر(☆) .

---

(١) (البخاري) : (باب إسلام سعيد بن زيد) : ٧ / ١٣٩ و ١٤٤ ومفهوم الشق الأول : مدى معاناة زيـد وزوجـه ـ أخت عمر ـ قبل إسلامه ، وشقه الثاني : عِظم مصيبة قتل عثان . (ولم يترجم له البخاري) .

(٢) (الطّبراني) : (الكبير) : ١ / ١١١ ، (خ الظاهرية : ١ / ٢٠) .

(٣) (المستدرَك) : ٣ / ٤٣٨ ، تهذيب ابن عساكر : ٦ / ١٢٩ وبه معظم هذه الروايات .

(☆) بعثه النبي ﷺ مع طلحة للاستطلاع في طريق الشام فلم يعد إلا بعد عود رسول الله ﷺ من بدر فكلمه فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه ، قال : وأجري يا رسول الله ؟ قـال : « وأجرك » أربعة عشر رجلاً ، وكـذلـك فعل مع طلحة . ابن هشام : ٢ / ٣٣١ ، طبقات ابن سعد : ٣ / ٣٨٢ ـ ٣٨٣ .

(٤) وأخرج (الحاكم) في (المستَدْرَك) أنَّ سعيدَ بن زيد سأل رسول الله ﷺ عن أبيه زيد بن عمرو بن نُفَيل ، فقال :

يا رسولَ الله إن أبي زيدَ بن عَمرو بن نفيل كان كما رأيتَ وكما بَلَغك ، ولو أدركَكَ آمنَ بكَ فأَسْتَغْفِرُ له ؟ قال : « نعم ، فاسْتَغْفِرْ له » ، وقال : « إنّه يَجيء يَوْمَ القِيامَةِ أُمّةً وَحْدَهُ » .

(٥) وأخرج (الحاكم) في (المستدرَك) عن عمر بن الخطاب وسعيد بن زيد أنهما قالا :

يا رسولَ الله استغفر لزيد ، فقال : « نَعَم ! » فاستغفر له ، وقال : « إنّه يُبْعَثُ أمّةً وَحْدَهُ » .

(٦) وأخرج (الحاكم) وقال (صحيح) على شرط الشيخين عن أسماء بنت أبي بكر قالت :

لقد رأيتُ زيْدَ بن عَمرو بن نُفَيل قائماً مسْنِداً ظهرَه إلى الكعبة يقول : يا مَعْشَرَ قُرَيْش ! ما منكم اليوم أحد على دين إبراهيم غيري ، وكان يُحيي المَوْءُودَةَ ، يقول للرجل إذا أراد أن يقتل ابْنَتَه : مهلاً لا تَقْتُلْها ، أنا أكفيك مؤنتها ، فيأخذها ، فإذا ترعرعت قال لأبيها : إن شئتَ دفعتها إليك ، وإن شئتَ كفيتُكَ مُؤْنَتَها .

☆ ☆ ☆

---

(٤) (المستدرَك) : ٣ / ٤٣٩ ـ ٤٤٠ ، والخبر في ابن هشام : ٢ / ٢٤٤ وابن سعد : ٣ / ٣٨١ .

(٥) (المستدرَك) : ٣ / ٤٤٠ وفيه : « أُمّة واحدة » وكذا السابق وابن هشام : ١ / ٢٤٤ .

(٦) (المستدرَك) : ٣ / ٤٤٠ ، وهو في ابن هشام : ١ / ٢٤٤ ما عدا ما يتعلق بالموؤودة فكانها فيه إكال حديث أسماء : « ثم يقول : اللهم لو أني أعلم أي الوجوه أحب إليك عبدتك به . ولكني لا أعلمه ، ثم يسجد على راحته » .

وهو بنصه وسنده عنها في طبقات ابن سعد : ٣ / ٣٨٠ ـ ٣٨١ وكذلك في صحيح البخاري : (فتح الباري : ٧ / ١١٤ ـ ١١٥) .

فصل

[١٠] في مَناقِب أَبي عُبَيْدَةَ بنِ الجَرّاحِ

رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج (البُخاري) و (مُسْلم) وغيرُهما من حديث أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن لِكُلِّ أُمَّةٍ أميناً ، وإنَّ أمِينَنَا - أيَّتُها الأُمَّةُ - أبو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرّاح » .

(٢) وفي رواية لمُسْلم أن أهل اليمن قدموا على رسول الله ﷺ ، فقالوا : ابعث مَعَنا رَجُلاً يُعلمنا السُّنة والإسلام ، فأخذ بيد أبي عُبَيْدَةَ بن الجراح وقال :

« هذا أَمِينُ هذهِ الأُمَّةِ » .

(٣) وأخرج (أحمد) و (البَزّار) و (الطَّبراني) في (الأوسط) ، ورجال (البَزّار) ثقات ، عن عُمَرَ بنِ الخطاب أن النبي ﷺ قال :

« لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمينٌ ، وأَمينُ هذهِ الأُمَّةِ أَبو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرّاح » .

(٤) وأخرج (الطَّبراني) في (الأوسط) و (الكبير) ورجالهما رجال (الصحيح) عن خالد بن الوليد ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ [٢٩ / ب] يقول :

« لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمينٌ ، وأَمينُ هذهِ الأُمَّةِ أبو عُبَيْدَةَ بنُ الجراحِ » .

---

(١) فتح الباري بشرح (البخاري) : ٧ / ٧٥ ، مسلم : ٢ / ٢ / ١١٥ ، ابن ماجه : ١ / ٦٢ ، ابن سعد : ٣ / ٤١٢ .

(٢) مسلم : ٢ / ٢ / ١١٥ ، ابن سعد : ٣ / ٤١١ .

(٣) الحديث في (مسند) أحمد بمختلف طرقه عن أنس ، وهو فيه : ٣ / ١٣٣ ، ١٤٦ ، ١٧٥ ، ١٨٤ ، ٢١٢ ، ٢٤٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٦ ومن حديث خالد فيما يلي ، والمؤلف عن (مجمع الزوائد) .

(٤) (مجمع الزوائد) : ٩ / ٣٤٩ ، وكنز العمال رقم ٣٣٤٨١ .

(٥) وأخرجه أيضاً (أحمد) من حديثه .

(٦) وأخرج (الطّبراني) في (الأوسط) من حديث أبي بكر الصديق ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إنّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أميناً وأمينُ هذهِ الأمَّةِ أبو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرّاح » .

(٧) وأخرج (ابن أبي شَيْبَةَ) من حديثِ أبي قَتَادَة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنّ لِكُلِّ أُمّةٍ أميناً ، وإنّ أمينَنَا ـ أيتُها الأمّة ـ أبو عُبَيْدَةُ بنُ الجَرّاح » .

(٨) وأخرجه (الطّبراني) في (الكبير) و (ابن عساكر) من حديث جابر، وأخرجه (الخطيب) وابنُ عساكر من حديث أمِّ سَلَمَة .

(٩) وأخرج (ابن عساكر) عن مبارك بن فَضَالة عن الحسن ـ مُرْسَلاً ـ عنه ﷺ :

« ما مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أصْحابِي إلاّ لَوْ شِئْتُ أخَذْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ خُلقِهِ ، إلاّ أبا عُبَيْدَةَ بن الجَرّاح » .

(١٠) وأخرجه (الحكيم التِّرمذي) ، و (ابنُ عساكر) عن زيادة الأعلم عن الحسن مُرْسَلاً .

---

(٥) (أحمد) : ٤ / ٩٠ عن زائد عن عبد الملك بن عمير عن خالد بن الوليد وعن عمر في كنز العمال ٣٣٤٨٠ .

(٦) من حديث أبي بكر وابن مسعود وحُذَيْفَة وأنس وعائشة (الحِلْيَةُ : ١ / ١٠١) ، وكنز العمال رقم ٣٣٤٨٥ .

(٧) عن ابن أبي شَيْبَة : عن : كنز العمال (١١ / ٧١٤) رقم ٣٣٤٨٤ . وعن ابن أبي شيبة تهذيب تاريخ ابن عساكر : ٧ / ١٦٣ ، حلية الأولياء : ١ / ١٠١ .

(٨) (الخطيب) : تاريخ بغداد : ١٤ / ١٦٥ في ترجمة يحي بن عَبْدَوَيْه مولى المهدي وهو من حديث شعبة عن أيوب وخالد عن الحسن عن أمّه عن أمّ سَلمة ، قال ﷺ :
« لكُلِّ أمّةٍ أمين ، وأبو عبيدة أمينُ هذهِ الأُمَّةِ » .
وذكر : يقال تفرد برواية هذا الحديث دِعْلج عن عبد الله ، فإنه لم يوجد عند غيره . وأخرجه من حديث ابن عمر في ترجمته للحسن بن إبراهيم البَياضي ، عنه عن سعيد بن سليمان ، أبو أسامة عن عمر بن حمزة عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر (٧ / ٢٨١) ، وفي تهذيب ابن عساكر من حديث حذيفة وغيره : ٧ / ١٦٢ - ١٦٣ .

(٩) تهذيب ابن عساكر : ٧ / ١٦٤ .

(١٠) نوادر الأصول للحكيم : من حديث ابن عمر : ١٦٤ ، وهو عَنْهما في كنز العمال برقم ٣٣٤٨٧ وعنه المؤلف .

(١١) وأخرج (ابنُ عساكر) عن أبي بَكْر الصّديق عنه ﷺ :

« ما مِنْ أصْحابِي إلاّ وقَدْ كُنْتُ قَائِلاً فِيه لاَ بُدَّ ، إلاّ أَبا عُبَيْدَةَ بنَ الجَرّاح » :

(١٢) وأخرجه (ابنُ عساكر) عن محمد بن المُنْكَدِر مُرْسَلاً ، وأخْرَجَهُ تَمّام وابنُ عساكر عَنْ سَعيد بن عبد العزيز مُرْسَلاً .

(١٣) وأخرج (البَزّار) بإسنادٍ فيه إسماعيل بنُ مُسْلم المكي ، وفيه ضعف عن جابر ، أنّ النبي ﷺ كان في يَدِهِ مِخْصَرَةٌ أو قَضيبٌ أو عُودٌ ، فأومأ بِيَدِهِ إلى خَاصِرَةِ أبي عُبَيْدَةَ بنِ الجَرّاح وقال :

«إنّ هذِهِ لَخَاصِرَةٌ أَوْ خُوَيْصِرَةٌ مُؤْمِنَة » .

☆ ☆ ☆

---

(١١) تهذيب : ٧ / ١٦٣ وفي نوادر الأصول : ١٦٥ .

« ما من أحد من أصحابي إلاّ لو شئت عبت عليه في خُلُقِه غيرَ أبي عبيدة بن الجراح » .

ونقله المؤلف عن الكنز رقم ٣٣٤٨٨ .

(١٢) عنهما عن كنز العمال : ٣٣٤٩٠ ، وهو في تهذيب ابن عساكر ٧ / ١٦٤ .

(١٣) تهذيبُ ابنِ عَساكر : ٧ / ١٦٣ .

الباب الثالث

في مَناقِب أهْلِ البَيْتِ عُمُوماً وخُصُوصاً ذكورِهِمْ وإناثِهِم

وفيه فصول :

- الفصل الأول : فيما يَعمهم .
- الفصل الثاني : فيما يخص كل واحد منهم .
- الفصل الثالث : في مناقب أزواجه [ﷺ] وأقربائه من بني عبد المطلب .

الفَصلُ الأولُ

فيما يَعُمُّهُمْ

(١) أخرج (مسلم) و (أحمد) عن زَيْد بنِ أَرْقَم ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« ألا وإني تَارِكٌ فِيكُم ثقلَيْنِ ، أحَدُهُما كتابُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، هو حَبْل الله الذي مَن اتَّبَعَهُ كانَ عَلَى الهُدَى ، ومَنْ تَرَكَهُ كانَ عَلَى الضَّلاَلَة ، وَعِتْرَتي أَهْلَ بَيْتي » .

فقلنا : مِنْ أهل بَيْته نساؤه ؟

قال : « أيْمُ اللهِ إنَّ المَرأَةَ تَكونُ معَ الرَّجُلِ العَصْرَ مِنَ الدَّهْرِ فَيُطَلِّقُها فتَرْجِعُ إلى أَبيها وقَوْمِها ، أَهْل بَيْتِه : أَصْلُه وَعَصَبَتُه الذين حُرِمُوا الصَّدَقَةَ بَعْدَه » .

(٢) وأخرج (البُخاري) عن ابنِ عُمَرَ ، أن أبا بكر الصِّدّيق قال :

« أرْقُبوا مُحَمّداً ﷺ في أَهْلِ بَيْتِه » .

(٣) وأخرج (مُسْلم) عن عائِشَةَ ، قالت :

خَرَجَ رسولُ الله ﷺ وعليْهِ مُرْطٌ مُرَحّل [من شَعْرٍ] أسْوَدَ ، فجاء الحَسَنُ فأدْخَلَه ، ثم

---

(١) (مسلم) : ٢ / ٢ / ١٠٩ ـ ١١٠ من حديث زيد بن أرقم بنصه ، ومن طرق أخرى ، وفي إحداها بعد : « الذين حرموا الصدقة بعده » . قال : ومن هم ؟ قال : « هُمْ آلُ عَلِي وآلُ عَقيل وآلُ جَعْفر ، وآل العَبّاس ، قال : كُلّ هؤلاء حُرِمَ الصَّدقة ؟ قال : « نعم » .

وهو عند (أحمد) من حديثه . ومن طرق أخرى : ٣ / ١٤ ، ١٧ ، ٢٦ ، ٥٩ و ٤ / ٣٦٧ ، ٣٧١ ، وأخرجه (الدّارمي) في سننه : (كتاب فضائل القرآن) : ٢ / ٤٣١ ـ ٤٣٢ .

وراجع ما سبق عن حديث (غدير خم) . ص : 111

(٢) (البخاري) : (فتح الباري : ٧ / ٦٣) .

(٣) (مُسْلم) ـ فضائل ـ : ٢ / ٢ / ١١٦ .

و (مُرْط مُرَحّل) : أي فيه صور الرحال ؛ وهو ضرب من بُرُود اليمن .

وهو عند (أحمد) : ٦ / ١٦٢ و (قسمه الأول) أبو داود : كتاب اللباس : ٢ / ١٧٣ .

جاء الحُسَيْنُ فأدْخَلَه ، ثم جاءَتْ فاطِمَةُ فأدْخَلها ، ثم جَاءَ عَلِيّ فأدْخَلَه ، ثم قال :

﴿ إنّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهْلَ البَيْتِ ، وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

(٤) وأخرجه ـ أيضاً ـ الحاكم وصَحَّحَه .

(٥) وأخرج (التِّرمذي) من حديث أَنَس ، قال : كان رسول الله ﷺ [٣٠ / أ] حين نَزَلَتْ هذه الآية : ﴿ إنما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ﴾ يَمُرُّ ببابِ فَاطِمَة إذا خرج للصلاة قريباً من ستة أشهر فيقول :

« الصَّلاةَ أهْلَ البَيْتِ ﴿ إنّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ، ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ » .

(٦) وأخرج (التّرمذي) ـ أيضاً ـ ، والحاكم وصَحَّحهُ ، عن أم سَلَمةَ قالت :

نزَلَتْ هذه الآيةُ وأنا جالِسَةٌ على باب بَيْتِ النَّبي ﷺ : ﴿ إنّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ، ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ وفي البَيْتِ رَسولُ الله ﷺ وعلي وفاطمة والحَسَنُ والحُسَيْن فَجَلّلَهُم بِكساءٍ ، وقال :

« اللّهُمَّ هَؤُلاءِ أهْلُ بَيْتي ، فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُم تَطْهِيراً » .

فقلت : يا رسول الله أَلَسْتُ مِنْ أهْلِ البَيْتِ ؟ قال : « إنَّكِ إلى خَيْرٍ ، (أنْتِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبي » ﷺ) .

(٧) وأخرج (التّرمذي) وصَحَّحه ، و(الحاكم) وصَحَّحه عن سَعد بن أبي وَقّاصٍ قال :

---

(٤) سَيَرِدُ بَعْدُ ، وانظر عن الحديث بمختلف رواياته (مشكل الآثار) : ١ / ٣٣٢ ـ ٣٣٩ .

(٥) (الترمذي) من حديث أنس (بلفظه : تحفة تفسير سورة الأحزاب : ٩ / ٦٨) وانظر تفسيرها في (فتح القدير) : ٤ / ٢٧٨ ـ ٢٧٩ .

(٦) (الترمذي) : ٩ / ٦٦ والعبارة الآخيرة بين القوسين ليست فيه ، (المستدرك) : ٣ / ١٤٦ ، ورواه (الطّبراني) في (الكبير) من عدة طرق : ٣ / ٤٦ ـ ٥١ (من رقم ٢٦٦٣ ـ ٢٦٧٣) والحديث بمختلف طرقه وشرحه في (فتح القدير) : ٤ / ٢٧٩ .

(٧) الترمذي : تفسير سورة آل عمران (تحفة : ٨ / ٣٤٩ ـ ٣٥٠) ، وأخرجه مطولاً في (مناقب علي : ١٠ / ٢٢٨) ، والآية ٦٠ من آل عمران تمامها : ﴿ .. وأنْفُسنا وأنفُسكم ، ثُم نَبْتَهِلْ فَنَجْعل لَعْنَةَ الله عَلَى الكاذبين ﴾ . =

لما نَزَلَتْ هذهِ الآيَةُ : ﴿ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وأبْناءَكُم وَنِسَاءَنَا وَنِساءَكُمْ ﴾ . الآية دَعَا رَسُولُ الله ﷺ عَليّاً وفاطِمَةَ وحَسَناً وحُسَيْناً ، وقال :

« اللّهُمّ هَؤلاء أَهْلِي » .

(٨) وأخرج (الحاكم) وصَحَّحه من حديث عبدِ اللهِ بنِ جَعْفَر ، قال : لما نظر رَسُولُ اللهِ إلى الرَّحْمَة هابطَةً ، قال : « ادْعُوا لي ، ادْعُوا لي » فقالت صَفِيَّة : مَنْ يا رَسُولَ الله ؟ قال : « أهْلَ بَيْتِي : عَلياً وفَاطِمَةَ والحَسَنَ والحُسَيْن » فجيء بِهم ، فألْقَى عَلَيْهم النبي ﷺ كِساءَهُ ثم رَفع يديه فقال :

« اللّهُمّ هَؤلاء آلي ، فَصَلّ عَلَى مُحَمّدٍ وعَلى آل محمد » .

وأنْزَل الله عَزّ وجل : ﴿ إنما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ويُطَهِّرَكُم تَطْهيراً ﴾ .

(٩) وأخرج (الحاكم) وصَحّحَهُ وتَعَقَّبَه عن ابن عَبّاس ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« النّجومُ أمَانٌ لأَهْلِ الأرْضِ مِنَ الغرَقِ ، وأهْلُ بَيْتِي أمانٌ لأُمّتِي مِنَ الاخْتِلاف » .

(١٠) وأخرج (التّرمذي) و (الحاكم) وقال : صحيح الإسناد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« أحِبّوا اللهَ تَعالى لِمَا يَغْذُوكم بِهِ مِنْ نِعَمِهِ ، وأَحِبُّوني لِحُبِّ اللهِ ، وأحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي » .

(١١) وأخرج (الحاكم) في (المُسْتَدْرَك) ، وقال : حديث صحيح على شرط (مسلم) عن أبي سعيد الخُدَري ، قال : قال رسول الله ﷺ :

= وتسمى بآية (المبَاهلة) من (الابتهال) وهو الاجتهاد في الدعاء باللعن وغيره .
(انظر تفسيرها في فتح القدير : ١ / ٣٤٦ - ٣٤٧) (المستدرَك) : ٣ / ١٤٧ .

(٨) (المستدرَك) : ٣ / ١٤٨ وقد تقدمت الآية (٣٣ / ٣٣) .

(٩) (المستدرَك) : ٣ / ١٤٩ وبقيتُه فيه : « .. فإذا خالَفتْها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس » . وعلق عليه الحافظ الذهبي بأنه (موضوع) .

(١٠) (التّرمذي) : تحفة : ١٠ / ٢٩٢ ، (المستدرَك) : ٣ / ١٥٠ .

(١١) (المستدرَك) : ٣ / ١٥٠ .

« والّذي نَفْسي بِيَدِهِ لا يُبْغِضُنَا أَهْلَ البَيْتِ أَحَدٌ إلاَّ أَدْخَلَهُ الله النّارَ » .

(١٢) وأخرج (الحاكم) في (المستدْرَك) وقال : صحيح الإسناد عن أبي ذَرٍّ أنه قال وهو آخِذٌ بباب الكَعْبة :

« من عَرَفَني فَقَدْ عَرَفني ، وَمَنْ أنكرني فأَنا أبو ذَرٍّ ، سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« ألا إنَّ [مَثَلَ] أهْلِ بَيْتِي فِيكُم مِثْلُ سَفِيْنَـةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهـا نَجَـا ومَنْ تَخَلّفَ عَنْهـا (هَلَك) » .

(١٣) وأخرَجَهُ من حَديثِـه (البَزّار) و (الطّبراني) في معـاجِمـه الثلاثـة ، وفي إسنـاد البَـزّار الحَسَنُ بن أبي جعفر الجَفْري ، وفي إسنـادِ الطّبراني عبـد الله بن دَاهر وهمـا متروكان ، وليسا في إسناد (الحاكم) .

(١٤) وأخرجه (البَزّار) و (الطّبراني) من حـديث ابنِ عَبّـاس ، وفيـه الحسنُ بنُ أبي جَعْفر الجَفْري المذكور .

(١٥) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) عن ابن عُمَرَ أنه ﷺ قال :

« أولُ مَنْ أشْفَـعُ لَـهُ يـومَ القِيَـامَـةِ [من أمّتي] أهْـلُ بَيْتي ، ثُمّ الأقْرَبُ فـالأقْرَبُ مِنْ قُرَيشٍ ، ثم الأنْصـار ، ثم مَنْ آمَنَ بِي واتّبَعني من اليَمَن ، ثُمّ سـائِر العَرَب ، ثمَّ الأعـاجِمُ ، وَمَنْ أشفعُ لَهُ أولاً أفْضَلُ » .

(١٦) [٣٠ / ب] وأخرج (ابنُ عساكر) عن عِلِي بنِ أبي طالب ، عنه ﷺ :

« من صَنَع إلى أحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتي يَداً كافَيْته عَلَيْها يَوْمَ القِيامة » .

---

(١٢) (المستدرَك) : ٣ / ١٥٠ ـ ١٥١ ومنه [مثل] ، وفيه بدل « هلك » « غرق » .

(١٣) عن (مجمع الزوائد) وتضعيف السند له : ٩ / ١٦٨ وزاد على حديث (المستدرَك) :

« ومن قاتَلَنا في آخر الزّمان كَمَنْ قاتَلَ مَعَ الدّجّال » .

و (الطّبراني) : الصغير : ١ / ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٣٩ .

(١٤) المجمع ـ أيضاً ـ : ٩ / ١٦٨ .

(١٥) عن (كنز العمال) : ١٢ / ٩٤ رقم (٣٤١٤٥) عن الطّبراني والحاكم ، ومنه الإضافة .

(١٦) عنه ـ أيضاً ـ رقم (٣٤١٥٢) عن (ابن عساكر) عن (علي) .

(١٧) وأخرج (الخطيب) عن عثمان بنِ عَفّان ، قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« مَنْ صَنَعَ صَنِيعَةً إلى أحَدٍ مِنْ خَلَفِ عَبْدِ المُطّلِبِ وَلَمْ يُكَافِهِ بِهَا في الدُّنْيا فَعَلَيَّ مُكافَأتُه إذا لَقِيَنِي ! » .

(١٨) وأخرج (ابنُ عَدِيّ) و (الدَّيْلَمي) في (مُسْنَد الفِرْدَوْس) عَن علي ، عنه ﷺ أنه قال :

« أثْبَتُكم عَلى الصّراطِ أشَدّكم حُبّاً لأهْلِ بَيْتِي ولأصْحَابي » .

(١٩) وأخرج (التّرمذي) و (ابنُ ماجة) و (الحاكِم) في (المستدرَك) و (ابن حِبّان) عن زَيْد بنِ أرْقَم أنه ﷺ قال لعلي وفاطمة وحَسَنٍ وحُسَيْن :

« أنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُم » .

(٢٠) وأخرجه (الحاكم) في (المستدرَك) أيضاً من حديث أبي هُرَيْرة ، وقال : هَذَا حَدِيثٌ حَسَن .

(٢١) وأخرج (أحْمَد) و (التّرمذي) عن عَلِيّ أنه ﷺ قال :

« من أحَبَّ هَذَيْن - يعني الحسن والحُسَين - وأبَاهُما وأمَّهما كانَ مَعِي في دَرَجَتِي يَوْمَ القِيامة » .

(٢٢) وأخرج (ابنُ ماجة) و (الحاكم) في (المستدْرَك) عن أنس عنه ﷺ أنه قال :

---

(١٧) عنه - أيضاً - عن (الخطيب) بلفظه رقم (٣٤١٥٣) عن (عثمان) .

(١٨) عنه : (عنهما) برقم (٣٤١٥٧) وكرّره عن الإكمال برقم (٣٤١٦٣) .

(١٩) نقلاً عنه كذلك عن (الأربعة) عن زَيْد بن أرْقَم برقم (٣٤١٥٩) ، وهو عند (التّرمذي) : ١٠ / ٣٧٢ ، و (ابن ماجه) - مقدمة - : ١ / ٦٥ ، (المستدرَك) : ٣ / ١٤٩ .

(٢٠) عن (الكنز) - أيضاً - عن (المستدرك) و (أحمد) و (الطّبراني) رقم (٣٤١٦٤) . وهو نفسه - السابق - إلاّ أنه من طريق آخر من حديث أبي هُرَيْرَة ؛ (المستدرَك) : ٣ / ١٤٩ .

(٢١) (أحمد) : ١ / ٧٧ ، (الترمذي) (مناقب علي بن أبي طالب) : ١٠ / ٢٣٧ ، وقال : « هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث جَعْفر بن محمد إلاّ من هذا الوجه » .

ونقله المؤلف عنهما عن (كنز العمال) : ١٢ / ٩٧ برقم ٣٤١٦١ .

(٢٢) عنهما نقلاً عن (كنز العمال) - أيضاً - برقم (٣٤١٦٢) ، وهو عند ابن ماجه : « كتاب الفتن باب خروج المهدي » : ٢ / ٥١٩ وأوله فيه : « نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة ... » الحديث .

« نحنُ بَنو عَبْدِ المُطَّلب قَادَةُ أَهْلِ الجَنَّةِ ؛ أَنا وحَمْزَةُ وعَلِيٌّ وجَعْفَرُ والحَسَنُ والحُسَيْنُ والمَهْدِي » .

(٢٣) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) عَنْ عَلِي و (الحاكم) عن أبي سِعيد أنه ﷺ قال لفاطِمَة :

« إنّي وإيّاكِ وهَذَا الرّاقِدُ - يَعْنِي عَلياً - والحَسَنَ والحُسَيْن يومَ القِيامَةِ لَفي مَكَانٍ وَاحِدٍ » .

(٢٤) وأخرج (أبو نُعَيْم) في (الحِلْية) عن علي عنه ﷺ :

« مَنْ آذَاني في أهْلي فَقَد آذَى اللّهَ » .

(٢٥) وَرَوى (الطّبراني) في (الأوسط) بإسنادٍ فيه عاصم بنُ عبيد الله وهو ضعيف عن ابنِ عُمَرَ ، قال : آخرُ ما تكلم به النبي ﷺ :

« أخْلِفُوني فِي أَهْلِ بَيْتِي » .

(٢٦) وأخرج (الطّبراني) في (الأوسط) بإسنادٍ رجاله رجال (الصحيح) غيرَ عُبَيْد بن طفيل ، وهو ثقة ، عن عَلِي أنَّه دَخَلَ على النبي ﷺ وقد بسط شَمْلَةً فَجلَس عليها هُوَ وعَلِيٌّ وفَاطِمَةُ والحَسَنُ والحُسَيْن ، ثم قال :

« اللّهُمَّ ارْضَ عَنْهُمْ كَمَا أَنَا عَنْهُم رَاضٍ » .

(٢٧) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) و (الأوسط) عن زَيْنب بنت أبي سَلَمة أن رسول الله ﷺ كان عند أم سَلَمة ، فَدَخَل عليها الحَسَنُ والحُسَيْن وفاطِمَةُ ، فجعل الحَسَن مِنْ شِقٍّ والحُسَيْنَ مِنْ شِقٍّ ، وفاطمةَ في حِجْرِهِ ، وقال :

« رحمةُ الله وبَرَكاتُهُ عَلَيْكُم أَهْلَ البَيْتِ ، إنه حَمِيدٌ مَجِيد » .

---

(٢٣) عنهما - عن الكنز - برقم (٣٤١٧٢) وذكر أيضاً (أحمد) ، وهو عند الحاكم في (المستدرَك) : ٣ / ١٣٧ .

(٢٤) عنه - أيضاً - عن أبي نُعَيْم في (الحِلْية) برقم (٣٤١٩٧).

(٢٥) عن (مجمع الزوائد) عن (الأوسط) ومنه تضعيف عاصم بن عبيد الله : ٩ / ١٦٣ .

(٢٦) عن المجمع - أيضاً - : ٩ / ١٦٩ .

و (الشَّمْلَة) : كساء يشتمل فيه ، وما زال اسمه في اليمن حتى اليوم .

(٢٧) عنه - أيضاً - ٩ / ١٦٨ ، وانظر ما وَرَدَ عن أمِّ سَلَمة بهذا الصدد (الكبير) : ٣ / ٤٦ - ٥١ .

فبكَتْ أُم سَلَمَـة ، فقـال : مـا يُبْكيـك ؟ فقـالت : يـا رسُولَ الله خَصَصْتَ هـؤلاء وتَرَكْتَني أنا وابنتي ؟! فقال : « أنْتِ وابْنَتُكِ مِنْ أَهْلِ البَيْت » .

وفي إسناده ابنُ لَهيعَة وفيه ضعف يَسير ، وحديثه في الغالب حَسَن .

(٢٨) وأخرج (البَزّار) بإسنادٍ فيه من لم يُعرف عن شَهْرِ بنِ حَوْشَب ، قال :

أقـام رجـال خُطَبـاءُ يَسبُّـونَ عَليّـاً ، حتّى كانَ آخرَهُمْ رَجُـلٌ مِنَ الأَنْصـارِ يقـال لـه أَنيس ، فقال : والله لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول :

« إني لأَشْفَعُ يَوْمَ القِيَامَةِ لأكْثَرَ مِمّا على الأرضِ مِنْ شَجَرٍ وَحَجَر » .

وأيم اللهِ ما أحَـدٌ أوصَلَ لِرَحِمِـهِ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ ، أَفَيَرْجُوهَـا غيرُه ويُقصِرُ عن أهل بيته ؟! .

(قال ابن حجر : إسناده حسن إن كان [٣١ / أ] شَهْرٌ سَمِعَه) .

(٢٩) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) بـإسنـاد رجـالـه ثقـات عن أبي جَميلـة ، أن الحَسَن بنَ عَلِي حينَ قُتِـلَ عَلِيّ اسْتُخْلِفَ ، فَبَيْنَمـا هُـوَ يُصَلّي بـالنـاسِ إذ وثب إليـه رجـل فَطَعَنَه بِخِنْجَر في وَرِكِهِ ، فَتَمَرَّضَ منها أَشْهراً ، ثم قام فَخَطَبَ عَلَى المِنْبَر ، فقال :

يا أَهلَ العِرَاقِ اتّقُوا الله فِينا فإنّـا أُمراؤكم وضِيفـانُكُم ، ونَحْنُ أَهْلُ البَيْتِ الـذين قـال الله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إنّما يُريدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطْهِيراً ﴾ .

فما زال يَوْمَئِذٍ يَتَكَلَّمُ حتّى ما نَرَى فِي المَسْجِدِ إلاَّ باكياً .

(٣٠) وأخرج (الطّبراني) في (الأوسط) بإسنادٍ رجاله ثقات ، إلاَّ سُلْمَى بنَ عُقْبَةَ فلم يُعْرَف عن أبي هُرَيْرَة ، أنّ عَلِي بنَ أبي طالب قال :

---

(٢٨) بلفظه عن (المجمع) ٩ / ١٧٠ ـ ١٧١ وما بين القوسين للمؤلف عن ابن حجر .

(٢٩) عن المجمع ـ أيضاً ـ : ٩ / ١٧٢ .

وفي تاريخ بغداد : ١ / ١٣٨ لم يذكر أنه كان يصلي حين الطعنة بل كان راكباً بغلته ، وانظر مقاتل الطالبيين .

(٣٠) عن (المجمع) أيضاً : ٩ / ١٧٣ ، وقد أسقط المؤلف بعد « عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِين » العبارة التالية ربما لاعتقـاده أنها مُقْحَمة أو مِنْ حَديث آخر :

« أنتَ مَعِي وَشيعَتُكَ فِي الجنة ، ثم قرَأ رسول الله ﷺ إخواناً عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِين » .

وعنه أخرجه مُختصراً : كنز العمال : ١٢ / ١٠٩ رقم (٣٤٢٢٥) .

يا رَسُولَ الله أَيُّنا أَحَبُّ إِلَيْكَ أنا أَمْ فَاطِمَـة ؟ ، قـال : « فـاطمـةُ [أحبُّ] إليّ مِنْـكَ وأَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْها ، وكأَنّي بكَ وَأَنْتَ عَلَى حَوْضِي تَـذُود عَنْـهُ النّـاسَ وإنّ عَلَيْـهِ لأَبَـارِيقَ [مثلَ] عَـدَدِ نُجوم السَّماء ، وإنّي وأَنْتَ وَالحَسَن والحُسَين وفـاطِمَـةَ وعَقِيلَ وجَعْفَرَ في الجَنّـةِ ﴿ إخواناً عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِين ﴾ لا يَنْظُرُ أَحَدٌ فِي قَفَا صَاحِبه » .

(٣١) وأخرج (الطّبراني) في (الأَوْسـط) بـإسنـاد رجـالـه ثقـات ، عن ثَوْبَـان مَوْلَى رسـول الله ﷺ أن رَسُـولَ الله ﷺ دعـا لأَهْلِـهِ فَـذَكَرَ عَلِيـاً وفـاطمــة وغيرَهمــا ، فَقلتُ : يا رَسُولَ الله ! أنا مِنْ أَهْلِ البَيْت ؟ قال : « نعم ! مَـالَم تَقِمْ عَلَى بَـابٍ سُدَّةً أَوْ تَـأْتِي أَمِيراً تَسْأَلُه » .

(٣٢) وأخرج (الطّبراني) في (الأوسط) و (الكبير) ورجـالهما رجـال الصحيح ـ غيرَ الحَسَنِ بن سَهْل ـ وهو ثقة ، عن جابر ، أنه سمعَ عُمَرَ بنَ الخَطّـاب يقول للنـاسِ حين تَزَوَّجَ بنتَ عليّ : ألا تُهنِّئوني ؟! سَمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« يَنْقَطِعُ يَوْمَ القِيَامَةِ كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ إلا سَبَبِي وَنَسَبِي » .

(٣٣) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) بإسنادِ رجالُه ثقات ، عن ابنِ عَبّاس أن رسول الله ﷺ ، قال :

« كلُّ سَبَبٍ ونَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ القِيَامَةِ إلاّ سَبَبِي وَنَسَبِي » .

(٣٤) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) بإسنـاد فيـه إبراهيم بنُ زَكَرِيّـا العَبْـدسي ، ولم يُعْرَفْ حـالُـه ، عن أمِّ بكرٍ بنتِ المِسْوَرِ بن مَخْرَمَـة أن الحَسَن بنَ علي خَطَبَ إلى المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ ابنَتَهُ ، فَزَوّجَه ، وقال : سمعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول :

« كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ القِيَامَةِ إلاّ سَبَبِي وَنَسَبِي » .

☆ ☆ ☆

---

(٣١) عن (المجمع) : ٩ / ١٧٣ .

(٣٢) نفسه : ٩ / ١٧٣ ، وهو في (الكبير) من حديثه : ٣ / ٣٦ رقم (٢٦٣٣ و ٢٦٣٤ و ٢٦٣٥) . وقد أخرجه الحاكم في (المستدْرَك) : ٣ / ١٧٢ وقال : صحيح الإسناد فتعقبه الذهبي بقوله : « قلت منقطع » ورواه عبد الرزاق في مصنفه (١٠٣٥٤) .

(٣٣) نفسه : ٩ / ١٧٣ ، وعن (الكبير) و (أحمد) : كنز العمال (٣٤٢٢٣) وأضاف « وصِهْرِي » .

(٣٤) نفسه ٩ / ١٧٣ ـ ١٧٤ ، وهو عِنْدَ (أحمد) : عن المِسْوَر ٤ / ٣٣٢ .

الفصل الثاني

في مَنَاقِب كُلِّ واحِدٍ مِنْهُم

قد قدمنا مناقب(☆) أميرِ المؤمنين عَلي بنِ أبي طَالبٍ رضي الله عنه في الباب الأول ، فلنشرع بمناقب البَتُولِ رضي الله عنها .

[١١] مَنَاقِبُ البَتُولِ (فاطِمَةَ) بنتِ رَسُول الله - ﷺ - رَضِيَ الله عَنْها

(١) أخرج (التِّرمذي) عَنْ جُمَيِّع بن عُمَيْرِ [التَّيمِيِّ] ، قال :

دَخَلْتُ مَعَ عَمَّتِي [عَلَى] عائِشَةَ فَسُئِلَتْ أَيُّ (الناس) كَانَ [٣١ / ب] أحبَّ إلى رَسُوْلِ الله - ﷺ - ؟

قَالَتْ : فَاطِمَةُ .

قِيلَ : مِن الرِّجَالِ ؟

قَالَتْ : زَوْجهَا ، إنّه كَانَ مَاعَلِمْتُ صَوَّاماً قَوَاماً .

(٢) وأخرجه (الحاكم) في (المُسْتَدْرَك) وصَحَّحه .

---

(١) الترمذي - بلفظه : (تحفة : ١٠ / ٣٧٥) و (الناس) في الأصل (النساء) زلة قلم من المؤلف

(٢) (المستدرك) : ٣ / ١٥٥

(☆) « مناقب » في الأصل مكررة .

(٣) وأخرج (الحاكم) في (المستدرك) وصححه من حديث بُرَيْدَةَ ، قال : كان أَحَبَّ الناس إلى رسول الله - ﷺ - فاطمةُ ، ومِنَ الرجال عَلِي .

(٤) وأخرج (البخاري) و (مُسْلم) وغيرهما عن المِسْوَر بنِ مَخْرَمة عنه - ﷺ - أنه قال :

« إنّ بَني هِشَام [بن المغيرة] استأذَنوني أنْ يُنكِحُوا ابْنَتَهم عليَّ بنَ أَبِي طَالب ، فلا آذَن ثم لا آذَنُ ! إلاَّ أن يُرِيدَ ابن أبي طالبٍ أن يُطَلِّقَ ابْنَتي وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُم ، فإنما هي بَضْعَةٌ مِني يَرِيبُني مايَرِيبُها ويؤذِيني ماآذاها » .

(٥) وأخرج (البُخاري) و (مُسْلم) وغيرُهما عن فاطمة أنَّ النبي - ﷺ - قال :

« إن جبريلَ كانَ يُعارِضُني القُرْآن كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً ، وإنه عارَضَني العامَ مَرَّتين ، ولا أَرَاهُ إلاَّ حَضَر أجَلي ، فإنكِ أولُ أَهْلِ بَيْتي لحَاقاً بي فَاتَّقِي اللهَ واصْبِرِي ، فإنه نِعْمَ السَّلَفُ أَنا لَكِ » .

(٦) وأخرج (البخاري) ، و (مُسْلم) وغيرُهما عن فاطمة عنه - ﷺ - أنه قال :

« يَافاطِمةُ ! ألا تَرْضَيْنَ أن تكوني سَيِّدةَ نِساءِ المُومِنينَ » .

(٧) وأخرج (أحمدُ) و (التِّرمذي) و (الحاكم) في (المستدْرَك) عن ابنِ الزُّبير عنه - ﷺ - أنه قال :

« إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، يُؤْذِينِي مَاآذَاهَا وَيُنْصِبُنِي مَا أَنْصَبَهَا » .

---

(٣) (المستدرَك) : ٣ / ١٥٥ . ومن حديثه - أيضاً - (الترمذي) : (تحفة ١٠ / ٣٧٠ - ٣٧١)

(٤) (البخاري) : (فتح الباري : ٧ / ٦٤ و ٦٨ - ٦٩) ، مسلم : ٢ / ٢ / ١٢٥ ، وابن ماجه : (النكاح : ١ / ٦١٦) ، سنن أبي داود (كتاب النكاح : ١ / ٣٢٤)

وسيرد من طريق (أحمد) و (الترمذي) ، وعن عبد الرزاق ، كنز العمال : ١٣ / ٦٧٧ - ٦٧٨ .

(٥) (البخاري) : (فتح الباري : ٦ / ٤٩١ و ٨ / ١١٠ - ١١١) (مسلم) : ٢ / ٢ / ١٢٦ ، طبقات ابن سَعْد : ٢ / ٢٤٧ - ٢٤٨ من حديث عائشة .

(٦) البخاري : (فتح الباري : ٧ / ٨٤) ، (مسلم) : ٢ / ١٢٦ و (المستدرك) : ٣ / ١٥٨ ، طبقات ابن سَعْد (من حديث عائشة عن فاطمة) : ٢ / ٢٤٧ - ٢٤٨ .

(٧) (الترمذي) : (تحفة : ١٠ / ٣٧١) ، (المستدرك) : ٣ / ١٥٨ ، (أحمد) : ٤ / ٥ .

(٨) وأخرج (الترمذي) عن أم سَلَمة ، قالت :

دعا رسول الله - ﷺ - فاطمةَ عامَ الفتْح فناجاها فبكت ، ثم ناجاها فَضَحِكَتْ ، قالت : فلما توفي رسولُ الله - ﷺ - سألتُها عَنْ بكائها وضَحِكها ، قالت : أَخْبَرني أنهُ يَموتُ فبكَيْتُ ، ثم أخْبرَني أني سَيّدةُ نِسَاءِ أَهْل الجنّةِ ، إلاَّ مَرْيمَ بِنْتَ عِمْرَان فَضَحِكتُ .

(٩) وأخرج (الترمذي) و (الحاكم) في (المستدْرَك) عن أسامة بن زَيْد عنه - ﷺ - أنه قال :

« أَحَبُّ أَهْلِي إليَّ فَاطِمَةُ » .

(١٠) وأخرج (الحاكم) في (المستدْرَك) وصحّحه عن عَلِيّ عنه - ﷺ - أنه قال :

« إذا كانَ يَوْمُ القيامَةِ ، نَادَى مُنَادٍ مِنْ وَرَاء الحُجُب يـاأهْلَ الجَمْعِ غُضّوا أبْصارَكم عَنْ فَاطِمةَ بِنْتِ مُحمّدٍ حَتّى تَمُرَّ » .

(١١) وأخرجه (أبو بكر) في (الغَيْلانِيّات) من حديث أبي أيّوب .

(١٢) وأخرجه (أبو بكر) في (الغَيْلانِيّات) - أيضاً - من حَديث أبي هُرَيْرَة ، وأخرجه من حديث عائِشَةَ .

(١٣) وأخرج (البخاري) عن (المِسْوَر) عنه - ﷺ - أنه قال :

« فاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنّي فَمَنْ أَغْضَبَها أَغْضَبَنِي » .

---

(٨) الترمذي : (تحفة : ١٠ / ٢٧٤) من حديث طويل عن عائشة ، وهو في (المستدرك) : ٣ / ١٥٦ ، وعند مسلم : ٢ / ٢ / ١٢٦ وطبقات ابن سَعْد عنها ٢ / ٢٤٨

(٩) (الترمذي) : (تحفة : ١٠ / ٣٧٠) و المستدرَك : ١ / ١٥٥

(١٠) (المستدرَك) : ٣ / ١٥٣ وذكر الذهبي أنه (موضوع) ، وكذا (الشوكاني) - نفسه - في : الفوائد المجموعة : ص ٣٩٣ رقم ١٢٢ !

(١١) نقله عن (كنز العمال : ١٢ / ١٠٦) عن (الغَيْلانيات) لأبي بكر الشافعي في رقمي ٣٤٢٠٩ و ٣٤٢١٠ .

(١٢) نفسه عنه : رقم ٣٤٢١١ ولم أجده فيه من حديث عائشة .

(١٣) (البخاري) : (فتح الباري : ٧ / ٨٤) وهو طرف حديث وصله البخاري في (علامات النبوة) من حديث طويل عن عائشة : ٦ / ٤٩١ وأخرجه من وجه آخر في أواخر المغازي : (٨ / ١١٠ - ١١١)

(١٤) وأخرج (أحمد) و (الحاكم) في (المستدرَك) وَصَحَّحه عن المِسْوَر أيضاً عنه - ﷺ - :

« فاطمة بَضْعَةٌ مِنّي يَقْبِضُني مايَقْبضها ويَبْسُطني ما يَبْسُطُها ، وإنّ الأَنسابَ تَنْقَطِعُ يَوْمَ القِيامةِ غَيْرَ نَسَبِيَ وسَبَبِيَ وصِهْري » .

(١٥) وأخرج (الحاكم) في (المستدْرَك) عن أبي سَعيْد :

« فَاطِمة سَيّدةُ نِسَاء أَهْلِ الجَنّةِ إلاَّ مَرْيمَ بنتَ عِمْرانَ » .

(١٦) وأخرج (البخاري) عن عائشة أنه - ﷺ - قال لفاطِمَةَ :

« أَمَا تَرْضَيْنَ أن تكوني سَيِّدَةَ نِساء أَهْلِ الجَنَّة » .

(١٧) وأخرج (الحاكم) في (المسْتَدْرَك) عن حُذَيْفَة عنه - ﷺ - أنه قال :

« نَزَلَ مَلَكٌ مِنَ السّماء فاسْتَأْذَنَ اللهَ أنْ يُسَلِّم عليّ فبَشَّرَني أنَّ فاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِساء أَهْلِ الجَنَّة » .

(١٨) وأخرجه (الطّبراني) من حديث أبي هُرَيْرَة بإسنادٍ رجاله رجال الصحيح غيرَ مُحَمَّد بن مَرْوانَ الذُّهلي وقد وَثّقَه ابن حِبَّان .

(١٩) وأخرج (الحاكم) في (المستدرَك) عن عائشة [٣٢ / أ] أنه - ﷺ - قال لفاطمة :

---

(١٤) (أحمد) : ٤ / ٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٢ وجميعها من حديث المِسْوَر بن مَخْرَمة الذي ساق قصة ذكر فيها أن علي بن أبي طالب كان قد رغب في الزواج من بنت هشام بن المغيرة (أبي جهل) فخطب النبي - ﷺ - وقال : « فلاَ آذَنُ لهم ، ثم قال لا آذَنُ لهم .. » ثم ساقَ الحديث

وفي بعضها الحديث بدون المقدمة . وهو في (المستدرك) : ٣ / ١٥٨ .

وفي رواية أنّ الحسن بن الحسن بَعَث إلى المسوَر يخطب ابنَةَ له ، وساق الحديث ،

وهو كذلك عند الطبراني والبَزّار برواياته في (مجمع الزوائد) : ٧ / ٢٠٣ ، وراجع أول الفصل .

(١٥) (المستدرَك) : ٣ / ١٥٤ وبأطول منه من حديث أبي سعيد عن خديجة وفاطمة (أحمد) : ١ / ٢٩٣ ، ٣ / ٦٤ ، ٨٠ ، ١٣٩ .

(١٦) (البخاري) : مناقب فاطمة (٧ / ٨٣ وانظر ماسبق) (المستدرَك) : ٣ / ١٥١

(١٧) (المستدرَك) : ٣ / ١٥١

(١٨) مجمع الزوائد : ٩ / ٢٠١ .

(١٩) (المستدرَك) : ٩ / ٢٠١ وهو عند (مسلم) من حديث أطول : ٢ / ٢ / ١٢٧ .

« يافاطِمَـةُ ! ألاَ تَرْضَينَ أَنْ تكوني سَيِّـدةَ نِسَـاءِ العَـالَمِيْنَ ؟ وسَيِّـدةَ نِسـاءِ المؤمنينَ ؟ وسَيّدةَ نِساءِ هَذِهِ الأمّةِ ؟ ! » .

(٢٠) وأخرج (أبـو يَعْلَى المَـوْصلي) ، و (الطَّبراني) في (الكبير) ، و (الحـاكم) في (المستدرَك) عنه ﷺ أنه قال :

« يَا فَاطِمةُ ! إنّ اللهَ يَغْضَب لِغَضَبكِ وَيَرْضَى لِرِضَاكِ » .

(٢١) وأخرج (التّرمذي) و (أحمد) و (أبو يَعْلى) ، ورجالُهُما رجـال الصَّحيح ، عن أبي سَعِيد الخُدَري ، قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« الحَسَنُ والحُسينُ سَيّدَا شَبَابِ أهْلِ الجَنّة ، وفاطمةُ سَيّدةُ نسائِهم إلاَّ ما كان لمريمَ بِنْتِ عِمْرانَ » .

(٢٢) وأخرج (الطّبراني) في (الأوْسـط) و (الكبير) ، ورجـال (الكبير) رجـال (الصحيح) عن ابن عَبّاس ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« سَيّداتُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنّةِ بَعْدَ مَرْيَم بِنْتِ عِمْرانَ فَاطمةُ ، وخَديجةُ وآسِيَةُ بنتُ مُزاحِمٍ امرأةُ فِرْعونَ » .

(٢٣) وأخرجَهُ (الحاكم) في (المستدرك) وصَحَّحه من حديث أنس .

(٢٤) وأخرج (الطَّبراني) في (الأوسط) و (أبو يَعْلَى) ورجـالُهما رجـال الصَّحيح ، عن عائِشَةَ أنها قالت :

ما رَأَيْتُ أَفْضَلَ مِنْ فَاطِمةَ غَيْرَ أَبيها .

---

(٢٠) (مَجْمَع الزوائد) : ٩ / ٢٠٣ ، (المستدرَك) : ٣ / ١٥٤ وفيه : حسين بن زيد ، قال الذهبي : لا يحتج به . والمؤلف اعتمد على (كنز العمال) عنهم (٣٤٢٣٨) .

(٢١) عن (مَجْمع الزوائد) : ٩ / ٢٠١ ، وهو عند الترمذي غير ذكر فاطمة ومريم .

(٢٢) (تحفة : ١٠ / ٢٧٢) ، (أحمد) : ٥ / ٣٩١ ، وقد ذكره الطحاوي في : (مشكل الآثار) : ٢ / ٣٩٣ وهو في كنز العمال بمختلف طرقه ورواياته : ١٢ / ١١٢ ـ ١١٣ .

(٢٣) مجمع الزوائد : ٩ / ٢٠١ ، كنز العمال : ١٢ / ١٤٣ ـ ١٤٥ ، المستدرَك : ٣ / ١٨٥ ، أحمد : ١ / ٢٩٣ .

(٢٤) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٢٠١ .

(٢٥) وأخرج (أحمدُ) بإسناد رجاله رجالِ الصحيح - عَن النُّعمانِ بن بَشِير - قال :

استأذن أبو بكر عَلَى رسولِ الله ﷺ فسمعَ صَوْتَ عائشةَ [عالياً] وهي تقول : والله لَقَد عَرَفتُ أَنّ عَلياً وفاطمةَ أَحَبُّ إليْكَ مِني ومن أبي مَرّتين أَوْ ثلاثاً ، [فاستأذن أبو بكر ، فدخل] فَأهْوَى إليْها أبو بَكْرٍ فقال : يا بِنْتَ فلانة ! ألاّ أسْمَعكِ تَرْفَعينَ صَوتَكِ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ .

(٢٦) وأخرج (الطَّبراني) في (الكبير) بإسنادِ رجالُه رجال الصَّحيح عن ابنِ عَبّاس ، قال : دخل رسولُ الله ﷺ على عَليّ وفاطمة وهما يَضْحكَانِ فلما رأياه سَكَتا ، فقال لهما النبي ﷺ : « مَا لَكُما كُنْتُما تَضْحكَانِ ، فَلَمّا رَأَيْتُماني سَكَتّما ؟ » فبادَرتْ فاطمةُ فقالتْ : بأبي أَنْتَ يَا رسولَ الله ! ، قالَ هذا : أنا أَحَبُّ إلى رَسُولِ الله مِنْكِ ، قلت : بَلَى أنا أَحَبُّ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْكَ . فتَبَسَّمَ رسولُ الله ﷺ وقال : « يا بُنَيّة لَكِ رِقّةُ الوَلَدِ ، وعَليٌّ أعَزُّ عَلَيّ مِنْكِ ! » .

(٢٧) وأخرجه (الطَّبراني) في (الأوسط) من حديث أبي هريرة .

(٢٨) وأخرج (الطَّبراني) بإسناد رجاله ثقات عن ابن مَسْعود عنه ﷺ قال :

« إنّ اللهَ أَمَرنِي أَنْ أُزَوّجَ فَاطِمةَ مِنْ عَليٍّ » .

(٢٩) وأخرج (الطَّبراني) بإسنادِ رجاله رجال الصحيح عن ابن جُرَيج قال : قال لي غيرُ واحدٍ : كانت فاطمةُ أَصْغَرَ وَلَد رسُولِ الله ﷺ وأَحَبّهُنّ إليه .

وزَعَمَ الزُّبَيْرُ بنُ بَكّارٍ أنّ رُقَيَّةَ أَصْغَرُ من فاطِمةَ .

---

(٢٥) عنه - أيضاً - : ٩ / ٢٠١ - ٢٠٢ ، وهو عند (أحمد) بلفظه عن النُّعمان بن بَشير : ٤ / ٢٧٥ ، وعنه بأطول ٤ / ٢٧٠ - ٢٧١ .

(٢٦) نفسه : ٩ / ٢٠٢ ولم أجدْه فيما طُبِع من (الكبير) .

(٢٧) مجمع الزوائد : ٩ / ٢٠٢ .

(٢٨) مجمع : ٩ / ٢٠٤ ، كنز العمال : رقم (٣٧٧٥٢) من حديث أنس (عن الخطيب وابن عساكر) .

(٢٩) عن المجمع - أيضاً - : ٩ / ٢١١ ، وعن أصغر بناته ﷺ انظر (الرّوض الأنف) : ١ / ١٢٣ - ١٢٤ ، وتهذيب الأسماء للنووي : ١ / ٢٦ .

(٣٠) وأخرج (الحاكم) وقال : صحيح على شرط الشيخين عن عائشةَ قالت :

ما رأيتُ أحداً أشبهَ كلاماً وحَديثاً من فاطِمَةَ برسولِ اللهِ ﷺ ، وكانتْ إذا دَخَلتْ عليه رَحَّب بها ، وقام فأخَذَ بيَدها فقبَّلها وأجْلَسَها في مَجْلسه .

وزاد (الحاكم) في رواية أخرى : وكانَتْ إذا دَخَل عَلَيْها رسولُ الله قامتْ إليه مُسْتَقْبلَةً وقَبّلَتْ يَدَهُ . وقال : حديثٌ صَحِيح عَلَى شَرْطِ الشَّيْخين .

(٣١) وأخرج (الحاكم) في (المستدرَك) [٣٢ / ب] وقال : صحيحٌ على شَرْطِ الشيخين ، عن عمر بن الخطاب ، أنه دخلَ على فَاطِمَةَ ، فقال : يا فاطِمَةُ ما كانَ أحَدٌ مِنَ الناسِ بَعْدَ أبيكِ أحَبَّ إليَّ مِنْكِ .

(٣٢) وأخرج (الحاكم) في (المستدرَك) ، وقال : رُواةُ هذا الحَديثِ عن آخرهم في (الصحيح) ، عن عُمَرَ بنِ الخَطّابِ ، أنَّ النبي ﷺ قال لفاطمة :

« فِدَاكِ أَبي وَأُمّي » .

☆ ☆ ☆

---

(٣٠) المستدرَك : ٣ / ١٥٤ ووافقه الذهبي على صحّته .

(٣١) المستدرَك : ٣ / ١٥٥ وعقّب عليه الذّهبي بقوله : « غريب عجيب ! » .

(٣٢) لم أجد هذا الحديثَ بهذا اللفظ عن عمر في ترجمتها في مطبوع (المستدرَك) : ٣ / ١٥١ ـ ١٦٤ .

[١٢] مناقِبُ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ - ﷺ -

[رَضِيَ اللهُ عَنْها]

(١) أخرج (الطَّبراني) بإسنادٍ رجالهُ رجال الصحيح ، عن ابن جُرَيْج قال : قال لي غير واحد : كانت زينبُ أَكْبَرَ بناتِ رَسُول الله - ﷺ -

(٢) وأخرج (البَزَّار) بإسنادٍ رجالهُ رجالُ الصحيح ، (والطبراني) في (الكبير) و (الأوسط) عن عائشة

أن رسول الله - ﷺ - لما قَدِمَ المدينة خرجَتْ ابنتُهُ زينبُ مِنْ مكَّة مع كِنانَةَ ، أو ابن كِنانَةَ ، فخرجوا في طلبها ، فأَدْرَكها هَبّارُ بنُ الأَسْود ، فلم يزَلْ يَطْعَنُ بعيرَها برُمحِه حَتّى صَرَعَها وألْقتْ مافي بَطْنِها ، وهُرِيقَتْ دَماً فَتَخَلّت ، واشْتَجَر فيها بَنُو هاشِم وبنو أُمَيَّة ، فقال بنو أمَيَّة نَحْنُ أحَقُّ بها ، وكانَتْ تحتَ ابنِ عَمّهم أبي العَاص ، وكانتْ عِنْدَ هِنْدٍ بِنْتِ عُتْبَةَ بن رَبيعة ، وكانَتْ تقول : هَذَا في سَبَبِ أبيك ، فقال رسول الله - ﷺ - لِزيدِ بنِ حارِثة : « ألا تَنْطَلِقُ فَتجيءَ بزَيْنَبَ ؟ » قال : بلى يارسُولَ الله ، قال : « فَخُذْ خاتمي فأَعْطِها إيّاهُ » فانطلَقَ زَيْدٌ ، فلم يَزَلْ يَتَلَطَّفُ ، فَلَقِي راعياً ، فقال : لمن تَرْعى ؟ قال : لأبي العَاص ، فقال : لِمَنْ هذه الغنَمُ ؟ قال : لزَيْنَبَ بِنْتِ مُحَمّد ، [فسار معه شيئاً] ، ثم قال : هَلْ لَكَ أن أُعطِيَكَ شَيئاً تعْطِيها إيّاه ولا تَذْكُرهُ لأحد ؟! قال : نعم ! ، فأعْطاهُ

---

(١) عن (مجمع الزوائد) ٩ / ٢١٢ وهو أول خبر فيه عنها ، وانظر مصادر ترجمتها .

(٢) الخبر بلَفْظه عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٢١٢ - ٢١٣ ، وهو في (مشكل الآثار) : ١ / ٤٤ - ٤٦ . وفيه تَعْليل بديع للطَّحاوي في إرسال النبي زَيْداً ليسافِرَ مع زينبَ وليس بمحرَم لها ، وقد خلص منه إلى القَوْل بأنه كان في الحالة الأولى التي كان زَيْد فيها أخاً لزينبَ وليس (بمحرَم لها) وذلك قبل إباحةِ زَواج النبي بزَيْنَبَ ابنةِ جَحْش والتي كانت قبل ذلك زوجاً لزيد ونزول الآية في ذلك .

وخبر خروجها من مكة وما حدث لها في ابن هشام ٢ / ٢٩٧ - ٢٠٢ والطبري : ٢ / ٤٦٩ - ٤٧١ .

الخَاتم ، وانْطَلَق الرّاعي وأدْخَلَ غَنَمَهُ وأعْطاها الخَاتم ، فعرفَتْهُ . فقالتْ : من أعْطاكَ هَذا ؟ قال : رجل ، قالت : فأيْنَ تَرَكْتَه ؟ قال : بمكان كَذا وكَذا . فسكتت ، حتى إذا كان الليلُ خَرَجَتْ إليه ، فلما جاءته قال لها : ارْكَبي بين يَدَيَّ ، على بعيره ، قالت : لا ! ولكن ارْكَبْ أنْتَ بَيْن يَدَيّ . فركبَ وركِبَتْ وراءه حتى أَتَتْ ، فكان رسول الله - ﷺ - يقول :

« هِيَ خيرُ بناتي أصِيْبَتْ فيّ » .

فبلغ ذلكَ عَلِيَّ بنَ حُسَيْن ، فانطلَقَ إلى عُرْوَةَ ، فقال : ما حَدَّثْتَ ، بلغني عنك أنكَ تُحَدِّثه تَنْتَقِصُ حَقَّ فاطِمة ؟! فقال عروة : والله ماأُحِبُّ أنّ لي ما بَيْنَ المشْرِقِ والمَغْرِبِ وأني أنْتَقِصُ فاطِمةَ حَقّاً هُوَ لَها ، وأما بَعْدَ ذلِكَ إني لاأحَدِّثُ به أبداً .

وأقول : هذه الخيريّة المذكورة في هذا الحديث هي باعتبار ماقَيّدها به رسولُ الله - ﷺ - من قوله : « أصيبت فيّ » فلا يَدُلّ على الخَيْريَّة المطْلَقَة ، فإن فاطِمةَ لَيْسَ لِغَيْرِها من بنَاتِه - ﷺ - عشْرُ معَشارِ ما وَرَدَ في مناقبها ، وقد قَدَّمنا في ذلك ماهُوَ أوْضَحُ مِنْ شَمْسِ النَّهارِ ، فاعرف هذا .

(٣) [٣٣ / أ] وأخرج (الطَّبَرَاني) و (ابن اسحاق) عن يَزِيدَ بنِ رَوْمَان ، أن أبا العاص - زوج زينب - لما أراد أن يسْلَم دخل على زَوْجَتِه زَيْنَبَ فاسْتَجار بها ، فَأجارَتْهُ ، فلما خرج رسول الله - ﷺ - إلى [صلاة] الصُّبْح فكَبّر وكبَّر النَاسُ ، فَخَرَجتْ زَيْنَبُ مِنْ صُفَّةِ النِّساء ، وقالت : أيّها النّاسُ ! إني قَدْ أجَرْتُ أبا العاص بنَ الرَّبيع ، فلما سَلَّم رسول الله - ﷺ - من الصَّلاةِ أَقْبَلَ عَلَى النّاسِ فقال :

« أَيّها النّاسُ ! أَسَمِعْتم ؟ »

قالوا : نعم !

قال : « أمَا والَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ ماعَلِمْتُ بِشَيْءٍ كانَ حَتَّى سَمِعْتُهُ ليُجير عَلَى المُسْلِمين أدْنَاهُمْ »

---

(٣) بلفظه عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٢١٥ - ٢١٦ ،
وقد ذكر بعده للطبراني عن ابن إسحاق أن النبي - ﷺ - طلب من السريَّة التي أصابت قافِلَةَ أبي العاص إعادة ماأصابوه ، فأرجعها بدوره لقريش ، ثم أعلن إسلامه (انظر ترجمته) ؛
والخبر في (المستدرك) ٣ / ٢٣٦ ، وسيرة ابن هشام : ٢ / ٣٠٣ والطبري : ٢ / ٤٧٠ - ٤٧١ .

ثم انصرَفَ رسـولُ الله - ﷺ - حتّى دَخَـلَ على ابنتـه ، فقـال : « يـابُنَيِّـةُ ! أكْرِمي مَثْوَاهُ ، ولاَ يَخْلُصْ إليْكِ فإنّكِ لاَ تحِلّينَ لَهُ » .

ثم أَسْلَمَ أَبُو العاص بَعْدَ ذلك .

(٤) وأخرج (الطبراني) عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيرِ مُرْسَلاً بإسنادٍ رجالـه رجـال الصحيح أنَّ زينَبَ مازَالَتْ مَريضَةً مِنْ تِلْكَ الدَّفْعَـةِ التي دَفَعَهـا هَبَّـار بنُ الأَسْوَدِ حَتّى مـاتَتْ من ذلـكَ الوَجَعِ ، فكانوا يَرَوْنَ أنّها شَهِيدَة .

☆ ☆ ☆

(٤) (مجمع الزوائد) - أيضاً - : ٩ / ٢١٦ ، وانظر : (هبّـار بن الأسود ، وأبـا العـاص بنَ الربيع بن عبـد شمس) في التراجم .

وراجع الروض الأنف : ٢ / ٨١ ، وسير أعلام النبلاء ومراجعه : ٢ / ٢٤٦ - ٢٥٠ .

[١٣] مناقِبُ رُقَيّةَ بِنْتِ رَسُولِ الله ﷺ

- ورضي عنها -

(١) أخرج (الطّبراني) بإسنادٍ رجالُه ثِقات ، عن قَتَادة بنِ دعامة ، قال :

كانتْ رُقَيّة عِنْدَ عُتْبَةَ بنِ أبي لَهَب ، فلما أَنْزَل اللهُ تعالى ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ سأل النبي ﷺ عُتْبَة طلاقَها ، وسألَتْهُ رُقَيّةُ ذلك ، فطلّقها ، فتَزَوَّجها عُثْمانُ بنُ عَفّانَ وتُوُفِّيَتْ عِنْده .

(٢) وأخرجه (الطّبراني) بإسنادٍ رجالُه ثقاتٌ ، عن الزُّبَيْر بن بَكّارٍ وزاد : [قال : وكانَتْ رُقيّة بنْتُ رسول الله ﷺ عِنْدَ عُتْبَةَ بنِ أبي لَهَبٍ فَفارَقَها] فتزوج عُثْمانُ رُقَيّة ، وهاجَرَتْ معهُ إلى أَرْضِ الحَبَشَةِ ، فَوَلَدَتْ له عبدَ الله ، وبه كانَ يُكْنَى ، وقَدِمَتْ إلى المدينة معه ، وتخلّف عن (بَدر) بإذن رسول الله ﷺ عَلَيها ، وَضَرَب له رسولُ الله ﷺ مع سُهْمانِ أَهْلِ بَدْر ، فقال : وأجْري ؟ قالَ : « وأجْرُكَ » . وقد سبَق هذا في مناقِبِ عثمان . وَلَوْ لم يكُنْ لهذِهِ البَضْعَةِ مِنْ رسول الله ﷺ إلاّ كونها ابْنَته ، وكَوْنُها هاجَرَتْ الهِجْرَتَيْن لَكَان في ذلِكَ البَلاغ .

☆ ☆ ☆

---

(١) بلفظه عن (مَجمع الزوائد) : ٩ / ٢١٦ - ٢١٧ وهو أول أخْبار رُقَيّة فيه ، وقد ذكر أن في إسناده زُهَيْر بنَ العَلاء ضَعّفه أبو حاتم ووَثّقه ابنُ حِبّان فالإسنادُ حسن .

وفي (الطّبري : ٢ / ٤٦٧ - ٤٦٨) : « .. فلما بادَى قريشاً بأمر الله عزّ وجل ، وباعدوه ، قالوا : إنكم قد فرّغتم مُحمداً من هَمّه ؛ فرُدّوا عليه بناته ، فاشْغَلوه بهنّ ! فمشوا إلى أبي العاص بن الربيع ، فقالوا له : فارق صاحِبَتَك ونحن نُزَوّجُكَ أي امرأة شئت من قريش ، قال : لا ! ... ثم مَشَوْا إلى الفاسق بن الفاسق ، عتبة بن أبي لَهَب ، فقالوا له : طلّق ابْنَةَ محمد ونحن نزوجك أيَّ امرأة من قُرَيْش شئت ، فقال : إن زَوَّجتموني ابنة أبان بنِ سَعيد بن العاص أو ابنة سعيد بن العاص فَارَقْتُها . فزوّجوه ابنة سعيد بن العاص وفارقها ، ولم يكن عَدُوّ الله دخل بها فأخرجها الله من يده كرامة لها وهواناً له ، فخلف عليها عثمان بن عفان بعده » .

(٢) المجمع - نفسه - : ٩ / ٢١٧ ومنه ما بين المعقوفين ، وانظر مصادر ترجمتها ، وكنز العمال : ١٣ / ٤٢ - ٤٤ .

[١٤] مناقِبُ إبراهيمَ بنِ رَسُول الله ﷺ - وَرَضِيَ عَنْه -

(١) أخرج (البـاوَرْدي) عن أَنس ، و (ابن عسـاكر) عن جـابر وعن ابن عَبّـاس ، وعن ابنِ أبي أوْفَى عنه ﷺ أنه قال :

« لَوْ عَاشَ إِبْراهِيمُ لَكَانَ صِدِّيقاً نَبِيّاً » .

(٢) وأخرج (أحمدُ) بإسنادٍ رجاله رجال الصحيح عن أنس بن مالك مثله .

(٣) وأخرج (ابنُ سَعْد) عن مَكْحُول مُرْسَلاً أنه ﷺ قال :

« لَوْ عَاشَ إِبرَاهِيمُ مَا رَقَّ لَهُ خَالٌ » .

(٤) وأخرج (ابنُ سَعْد) عَنْ أَبي هُرَيْرَة مُرْسَلاً عنـه ﷺ : « لَوْ عَـاشَ إِبْراهِيمُ لَوَضَعْتُ الجِزْيَةَ عَنْ كُلِّ قِبْطِيّ » .

---

(١) من حديث أنس عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ١٦٢ .

وعلق على هذا الحديث الإمام النووي بأنه : « باطل وجَسارَة على الكلام في المُغَيّبات ومجازفة وهجوم على عظيم من الزلات » تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ١٠٣ .

ولكن (البخاري) قد أخرجه إخراجاً مغايراً عن عبد الله بن أبي أوْفَى ، قال :

« مات - يعني إبراهيم - صغيراً ولو قُضِيَ أن يكون بعد محمد ﷺ نبيٌّ عـاشَ ولكن لا نبي بعـده » (فتح البـاري : ١٠ / ٤٧٦) .

والعجيب أنـه لم يَرُقْ لابن حجر جَزْمُ ابن أبي أوْفَى بـأنـه - لا نبي بعـد محمـد ﷺ - كما أنـه لم يوافق النـووي فيما نقلناه عنه فقال في شرح حديث البخاري : « هكذا جزم به عبد الله بن أبي أوفَى ومثل هـذا لا يقـال بـالرأي ! وقد توارد عليه جماعة منهم ابن مـاجـه .. وأحمـد وابن مَنْدَه .. فهـذه أحـاديث (سـاقهـا) صحيحـة عن هؤلاء الصحابـة أطلقوا ذلـك ، فلا أدري مـا الـذي حمل النووي في ترجمـة إبراهيم المـذكور في كتـاب (تهـذيب الأسماء واللغات) على استنكار ذلك ومبالغته حيث قال هو باطل ... » .

(٢) المجمع : ٩ / ١٦٢ ، وهو عند (أحمد) من حديث أنس : ٣ / ١٣٣ ، ٢٨١ .

(٣) بلفظه عنه : ابن سعد : ١ / ١٤٤ .

(٤) ابن سعد : ١ / ١٤٤ .

(٥) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) و (الحاكم) في (المستدرَك) عن كَعْبِ بنِ مالِك أنه ﷺ قال :

« إذا فُتِحَتْ مِصْرُ فاسْتَوْصُوا بالقِبْطِ فإنَّ لَهُمْ ذِمّةً ورَحِماً » .

(٦) وأخرج (البخاري) و (مُسْلِم) وغيرُهما [٣٣ / ب] عن أَنَس عنه ﷺ أنه قال :

« وُلِدَ لِي اللَّيْلَة غُلامٌ فَسَمّيْتُهُ بِاسْمِ أَبِي إِبْراهِيم » .

(٧) وأخرج (أحمدُ) بإسناد فيه جابر الجُعْفِي عن البَراء عن النبي ﷺ أنه قال في ابنه إبراهيم :

« إنّ لَهُ مُرْضِعاً فِي الجَنّةِ » .

(٨) وقد أخرجه من حديثه (البخاري) و (مُسْلِم) وغيرهما بلفظ :

« إنَّ لَهُ مُرْضِعاً فِي الجَنّةِ » .

(٩) وأخرج (أحمد) و (مُسْلِم) من حديث أنس عنه ﷺ :

« إنّ إبْراهِيم ابْني ، وإنّه مَاتَ في الثّدي ، وَإنَّ لَهُ ظِئْرَيْنِ تُكَمِّلانِ رَضَاعَهُ فِي الجَنّة » .

(١٠) وأخرجه (ابنُ ماجة) من حديث ابنِ عَبّاس بلفظ :

« إنّ لَهُ مُرْضِعاً فِي الجَنّةِ تُتِمّ رَضَاعَهُ » .

☆ ☆ ☆

---

(٦) (البخاري) : بدء الخلق : ٦ / ٢٥١ ، آدب : ١٠ / ٤٧٦ ، ابن سعد : ٢ / ١٣٥ ـ ١٣٦ .

(٧) أحمد : ٤ / ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ومجمع الزوائد : ٩ / ١٦٢ وذكر أن الجُعْفِي ضعيف (انظره) .

(٨) (البخاري) ٨ فتح الباري : جنائز ٣ / ١٩٠ ، بدء الخلق : ٦ / ٢٥١) ، (ابن ماجه) : ١ / ٤٦٠ من حديث طويل عن ابن عَبّاس ، (أحمد) : ٤ / ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، و (مُسْلِم) : التالي ، ابن سعد : ١ / ١٣٩ ـ ١٤٣ .

(٩) (أحمد) : ٣ / ١١٢ ، (مسلم) : كتاب الفضائل ٢ / ٢ / ٧٠ ـ ٧١ .

(١٠) (ابن ماجه) : ١ / ٤٥٩ ـ ٤٦٠ ، ابنُ سَعْد : ١ / ١٣٩ .

[١٥] مناقِبُ الإمَامِ الحَسَن بنِ عَليّ
رَضيَ الله عَنْه

(١) أخرج (البُخاري) و (مُسْلم) وغيرُهما عن البَراء ، قال :

رأيتُ رسول الله ﷺ والحسنُ عَلَى عاتِقِه ، يقول :

« اللّهُمّ إنّي أُحبُّهُ فَأَحِبَّهُ » .

(٢) وأخرجَه (البُخاري) و (مُسْلِم) وغيرُهما من حديث أبي هُرَيْرَة بلفظ :

« اللّهُمّ إني أُحبُّ حَسَناً فأَحِبَّه وأحِبَّ مَنْ يُحِبُّه » .

(٣) وأخرجَ (البخاري) عن عُقْبَةَ بنِ الحارث ، قال :

صلَّى أبو بكْرٍ صلاة العَصْرِ ثم خرجَ يَمْشِي ومَعَهُ عَلِيّ فَرأى الحَسَن يَلْعَبُ مَع الصِّبيان ، فَحَمَلَه على عاتِقِه ، وقال :

بِأَبِي ، شَبِيهٌ بالنَّبي ... لَيْسَ شَبِيهاً بِعَلِيّ

وعلي يضحكُ .

(٤) وأخرج (أحمد) و (البَزَّارُ) و (الطَّبَراني) في (الكبير) ، ورجال (أحمد) رجالُ (الصحيح) - غيرَ مبارَكِ بنِ فَضالة ، وقد وثّق - عن أبي بكرة .

أن رسُولَ الله ﷺ كان يُصَلّي ، فإذا سَجَدَ وثَبَ الحَسَنُ على ظهْرِهِ وعلى عُنُقِه ، فيَرْفَعُ

(١) (البخاري) : (مناقب الحسن والحسين : ٧ / ٧٦) ، (مسلم) : ٢ / ٢ / ١١٦ ، الخطيب (تاريخ بغداد) : ١ / ١٣٩ .

(٢) (البخاري) : ٧ / ٧٦ ، (مُسْلم) : ٢ / ٢ / ١١٥ ، ومن عدة طرق كنز العمال : ١٣ / ٦٥٢ - ٦٥٣ .

(٣) (البخاري) : ٧ / ٧٧ وهو في (أحمد) : ١ / ٨ (والمستدرَك) : ٣ / ١٦٨ ، كنز العمال رقم (٣٨٦٣٤) ، الطبراني (الكبير) : ٣ / ٥ رقم (٢٥٢٧) .

(٤) عن مجمع الزوائد بلفظه عنهم : ٩ / ١٧٥ ، وهو في (أحمد) : ٥ / ٣٧ - ٣٨ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥١ ، وفي (الكبير) : ٣ / ٢٢ (رقم ٢٥٩١) .

رسولُ الله ﷺ رفعاً رفيقاً لئَلاّ يُصْرَع ، قالوا : يا رسول الله ، رأيناك صَنَعْتَ بالحَسَنِ شَيْئاً ما رأَيْنَاك صَنَعْتَه بأحد ، قال :

« إِنَّهُ رَيْحَانَتِي مِنَ الدُّنيا ، وإنّ ابْنِي هَـذَا سَيِّدٌ ، وَعَسَى اللهُ أَنْ يُصْلِحَ بِـه بَيْن فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْن » .

(٥) وأخرجه (التّرمذي) من حديث أبي بَكْرَة ، وقال : حسن صحيح بلفظ :

« إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ يُصْلِحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ » .

(٦) وأخرج (البَزّار) بإسنادٍ مختلف فيه عن أبي سَعِيد الخُدري قال : جاء حَسَنٌ إلى رسول الله ﷺ وهو ساجد ، فَركبَ على ظَهْرِه ، فأخَذَهُ رسول الله ﷺ بيده حتّى قام ، ثم رَكَعَ فقام على ظَهره ، فلما قام أَرْسَلَهُ فَذَهَب .

(٧) وأخرج (البَزّارُ) بإسنادٍ فيه عَلي بن عَابس ، وهو ضَعِيفٌ عن البَهي ، قال :

قلتُ لعَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْر : أَخْبرني بأقْربِ النّاسِ شَبَهاً برَسولِ الله ﷺ ، فقال : الحَسَنُ بنُ عَلِيّ ، كان أقربَ الناسِ شَبهاً بِرَسُولِ الله ﷺ وأحَبَّهم إليه ، كان يَجيء ورَسُولُ الله ﷺ ساجِدٌ فيَقَعُ عَلَى ظهْرِه فلاَ يَقُومُ حَتّى يَتَنَحّى ، ويَجيء فَيَدْخلُ تَحْتَ بَطْنِه فَيُفرِجُ له رِجْلَيْه حَتّى يَخرج .

(٨) وأخرجه (الطبراني) منْ طريق علي بن عابس من حديثِ الزُّبَيْر .

(٩) وأخرج (الطَّبراني) في (الكبير) بإسنادِ رجالُه ثقاتٌ عن كُلَيْب بنِ شِهاب ، قال :

ذكر الحَسنُ بنُ علي عندَ ابنِ عَبّاسٍ ، فقال : إنه كَان يُشْبِهُ رَسُولَ اللهِ ﷺ .

---

(٥) (الترمذي) : (مناقب : ١٠ / ٢٧٧) ، كنز العمال عن أبي شَيْبَة رقم (٣٧٦٥٤) ، وفي (الكبير) : ٣ / ٢٣ رقم (٢٥٩٢) .

(٦) عن (مجمع الزّوائد) : ٩ / ١٧٥ عن (البَزّار) وقال : في إسنادِه خلاف .

(٧) بلفظه ونَقْدِ سَنَدِه عَنِ المَجْمعَ ـ أيضاً ـ : ٩ / ١٧٥ ـ ١٧٦ .

(٨) نفسه : ٩ / ١٧٥ .

(٩) نفسه : ٩ / ١٧٦ وذكر أنه لا يَعْرِفُ لكُلَيْب سَماعاً من الصَّحابَةِ وانظر التالي .

(١٠) وأخرج (الطَّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ جيّدٍ عن علي ، قال :

أشبَهُ الناسِ بالنَّبي ﷺ ما بَيْنَ رَأْسِه إلى نَحْرِهِ الحَسَنُ .

(١١) وأخرج (أحْمَدُ) بإسنادٍ فيه مَنْ لم يُعْرَفْ عَنْ زُهَيْر بن الأقْمَر ، قال :

بينَما الحَسَنُ بنُ علي يخطبُ بعدَما قُتِلَ عَلي ، إذ قَامَ رَجُل [٣٤ / أ] من الأزْدِ آدَمُ طُوالٌ ، فقال : لقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ واضِعَهُ في حَبْوَتِه يقول :

« مَنْ أَحَبّني فَلْيُحبّهُ ، ولَيُسْمِع الشّاهِدُ الغَائِبَ » .

ولولا عَزْمَةُ رسول الله ﷺ ما حَدّثتكم .

(١٢) وأخرج (الطَّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجاله ثقات ـ غيرَ أبي مُزَرّد ـ قال :

قال رسول الله ﷺ للحسن : « اللّهم مَنْ أحَبَّهُ فَأنا أُحِبُّهُ » .

(١٣) وأخرج (الطَّبراني) في (الكبير) ـ أيضاً ـ بإسنادٍ فيه عثمان بنُ أبي الكنات وفيه ضعف ، عن عائِشَةَ أن النبي ﷺ كان يأْخُذُ حَسَناً فَيَضُمُّه إليه ويقول :

« اللّهُمّ إنّ هَذَا ابْنِي فأَحِبّه وأحِبَّ مَنْ يُحِبّهُ » .

(١٤) وأخرج (الطبراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجاله ثقات عن سعيد بنِ زيد بن نُفَيْل ، أن النبي ﷺ احْتَضَنَ حسَناً فقال :

« اللّهُمَّ إني أُحِبُّهُ فأَحِبَّه » .

---

(١٠) نفسه : ٩ / ١٧٦ وهو في (الكبير) من عدة طرق : ٣ / ٩٨ ـ ٩٩ .

(١١) نفسه : ٩ / ١٧٦ ، وهو في (كنز العمال) عن (أحمد) وابن مَنْدَه وابن عَسَاكر وغيرهم ، عن زهير بن الأقمر : ١٣ / ٦٥٠ و٦٥١ ، عند أحمد : ٢ / ٥٣١ من طريق عبد الله بنِ الوَليد عَنْ سُفْيان عن سَالِم ، قال : سمعتُ أبا حَازم يقولُ ...

و (زُهير بن الأقْمر) في الأصل (زهير بن الحارث) لعله وهم .

(١٢) عنه نفسه : ٩ / ١٧٦ ، (الكبير) : ٣ / ١٩ ـ ٢٠ .

(١٣) نفسه : ٩ / ١٧٦ ، كنز العمال : ١٣ / ٦٤٨ ـ ٦٤٩ عن ابن عساكر وأبي يَعْلى (الكبير) : ٣ / ١٩ .

(١٤) نفسه : ٩ / ١٧٦ ، وهو عن سعيد بلفظه في (الكبير) : ١ / ١١٥ رقم ٣٥١ وبرقم ٢٥٨١ وما بعده وهو عند (أحمد) عن البراء : ٤ / ٢٨٤ و ٢٩٢ .

(١٥) وأخرج (البَزَّار) بإسنادٍ رجاله رجال الصّحيح - غيرَ هاشم بنِ البريد وهو ثقة - عن رَجاء بن رَبيعة ، قال :

كنتُ جالساً بالمدينـةِ في مسجـدِ الرّسول ﷺ في حلقـة فيهـا أبو سَعيـد وعبـد الله بن عَمْرو ، فمرّ الحَسَنُ بنُ عَلي ، فسلّم ، فَرَدَّ عليـه القـوم وسَكَتَ عبـد الله بن عَمْرُو ، ثم أتبعـه فقال : وعَليـكَ السّلام ورحمـة الله ، ثم قـال : هـذا أحَبُّ أهْلِ الأرضِ إلى أهْلِ السّماء ، والله ما كلمته منذ لَيالي (صِفّين) فقال أبو سَعيد : ألا تنطلقُ إليه فَتَعْتَذِرَ إليه ؟ قال : نعم ! ، فقامَ ، فدخل أبو سَعِيد فاسْتَأْذَنَ ، فأذِنَ لَهُ ، ثم اسْتَأْذَنَ لعَبْد الله بنِ عَمْرو فـدَخَل فقـال أبو سعيد لعبد الله بن عمرو : حدّثنا بالذي حَدّثْتَنا به حيث مَرّ الحَسَن فقال : نعم أُحَدّثُكُمْ إنّـه أَحَبُّ أَهْلِ الأَرْضِ إلى أَهْل السماء .

قال : فقال لـه الحسن : إذا علمتَ أني أحَبُّ أهل الأرضِ إلى أهْلِ السَّماء فلم قـاتلتنـا أو كثَّرتَ (يَوْم صِفّين) ؟

فقـال : أمـا إني والله مـا كَثَّرتُ سَـواداً ولا ضَرَبْتُ مَعَهُمْ بِسَيْفٍ ، ولكني حَضَرْتُ مـع أبي ، أو كَلِمةٌ نحوها .

قال : أما عَلِمْتَ أنه لا طاعةَ لمخْلوقٍ في مَعْصِيَةِ الله ؟

قـال : بلى ! ولكني كنتُ أسرد الصَّوْمَ على عَهْـدِ رسول الله ﷺ فشكاني أبي إلى رسول الله ﷺ فقال : يـا رسولَ اللهِ ! إنَّ عبـدَ اللهِ بنَ عَمْرو يَصُومُ النَّهـارَ ويقوم الليل ، قـال : « صُمْ وافْطِرْ ، وَصَلِّ ونَمْ ، فإني أنا أُصَلّي وأنَام ، وأصُومُ وأُفْطرُ ، قال لي : « يـا عبـد الله ! أطِعْ أَبَاكَ » ، فخرجَ (يومَ صِفّين) وخرجْتُ مَعه » .

(١٦) وأخرج (أحمـد) و (الطَّبراني) في (الكبير) ورجـالها رجـال (الصحيح) غير عُمَيْرِ بنَ إسحق ، وهو ثقة ، عن عمير بن إسحق ، قال :

---

(١٥) بنصه عن (مجمع الزوائـد) - أيضـاً - : ٩ / ١٧٦ - ١٧٧ ، وذكره من طريق أخرى غير (البَزّار) عن (الطبراني) في (الأوسط) وذكر أن في إسناده علي بن سَعيد بن بَشِير وفيه لين : ٩ / ١٨٦ - ١٨٧ .

(١٦) عن (مجمع الزوائـد) بلفظـه : ٩ / ١٧٧ ، وهو في (الكبير) : ١ / ١٩ و ٩٧ عنـه أيضـاً من طريقين آخرين عن ابن عَوْن عن عمير بن إسْحاق عَنْ أبي هُرَيْرة ، وهو عند (أحمد) : ٢ / ٤٢٧ و ٤٨٨ .

رأيت أبا هُرَيْرَة لقِي الحَسَن بنَ عَلي ، فقال له : اكْشِفْ عن بَطْنِك حيثُ رأيتُ رسول الله ﷺ يُقَبّل فيه ، فكَشَف عن بطنه فقبله .

وفي رواية فقبل سُرَّته .

(١٧) وأخرجَهُ (الحاكم) في (المُسْتدْرَك) وصحَّحَه .

(١٨) وأخرج (أحمد) بإسْنادٍ رجالُه رجالُ الصَّحيح ، غيرَ عبد الرحمن بن أبي عوف [الجَرشي] ، وهُوَ ثِقَة [٣٤ / ب] عن معاوية ، قال :

رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَمُصُّ لسَانَهُ ، أو قال : شَفَتَه - يعني الحَسَنَ بنَ عَلي - وإنه لَنْ يُعَذَّبَ لِسانٌ أو شَفَتانِ مَصَّهُما رسول الله ﷺ .

(١٩) وأخرج (الطَّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجالُه ثقات ، و (الحاكم) في (المستدْرَك) وصحَّحَه عن أبي سَعِيد المقبري ، قال : كُنّا مع أبي هُرَيْرَة فجاء الحَسَنُ بنُ عَلي فَسَلَّم ، فردَّ عليه القَوْم ، ومعنا أبو هُرَيْرَة لا يَعلم ، فقِيلَ له : هذا حَسَنُ بنُ عَلِي سَلَّم ، فلحقه ، فقال : وعليكَ السَّلامُ يا سَيِّدي ! فقِيلَ له : تَقُولُ يا سَيِّدي ؟! فقال : أشهد أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « إنه سَيِّدٌ » .

(٢٠) وأخرج (الطَّبراني) في (الكبير) و (الأوسط) و (البَزّار) بإسنادٍ رجالُه رجالُ الصحيح عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ في الحسن بن علي :

« إن ابْني هذا سَيِّدٌ ولَيُصْلِحَنّ اللهُ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ المُسْلِمينَ عَظِيمَتَيْن » .

(٢١) وأخرج (الطبراني) في (الكبير) عن أبي بَكْرَةَ أن النبي ﷺ قال :

---

(١٧) (المستدرك) : ٣ / ١٦٨ ووافقه الذهبي .

(١٨) (أحمد) بلفظه عن مُعَاوية : ٤ / ٩٣ .

(١٩) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ١٧٨ ، كنز العمال عن ابن عَسَاكِر وأبي يَعْلَى : ٣٧٦٤٦ .
وهو في (الكبير) : ٣ / ٢٤ (رقم ٢٥٩٦) عن مُسْلِم بن أبي مَرْيَم عن المَقْبُري ، قال : كنا مع أبي هُرَيْرَة . وسَاق الخبر ، (المستدرك) : ٣ / ١٦٩ بلفظه ووافقه الذهبي .

(٢٠) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ١٧٨ وذكر أن فيه عَبدَ الرحمن بن مَغْراء وثَّقه غيرُ واحدٍ وفيه ضَعْف ، وبقية رجال البَزّار رجالُ الصحيح ، وهو من حديث جَابر في (الكبير) رقم ٢٥٩٧ .

(٢١) تقدم ، وبهذا اللفظ عن أبي بَكْرة في (الكبير) برقم (٢٥٩٢) وبمختلف طرقه عنده : ٣ / ٢١ - ٢٤ ، وهو في (البخاري) : ٧ / ٧٦ والمستدرَك ٣ / ١٧٥ ، وعند (أحمد) : من حديث أبي بَكْرَة : ٥ / ٣٧ - ٣٨ ، ٤٤ ، ٤٧ ، =

« إنّ ابْني هذا سَيِّدٌ وإنّهُ رَيْحَانَتي في الـدُّنيـا ، وإني أرْجو أن يُصْلِحَ الله بـهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ المُسْلِمينَ عَظِيمَتَيْن » .

قلت : حديث أبي بَكْرَةَ هذا هو في (صحيح البخاري) وغيره ، وهو مَرْويٌّ من طرُقٍ كثيرة عن جَمَاعَةٍ من الصَّحابة .

(٢٢) وأخرج (الحاكم) في (المستدرَك) وقـال : « صحيح الإسنـاد » عن أبي هُرَيْرَة ، قال :

لا أزال أُحِبُّ هـذا الرجـلَ ـ يعني الحَسَن ـ بعـد مـا رأيتُ رسـولَ الله ﷺ يصنـعُ مـا يصنـعُ ، رأيتُ الحَسَنَ في حِجْرِ النبي ﷺ وهـو يُـدْخِـلُ أصـابعَـه في لِحْيَـة النبي ﷺ ، والنَّبي ﷺ يُدْخِلُ لسانَهُ في فَمِهِ ثم قال :

« اللّهُمّ إني أُحِبّهُ فأَحِبَّه » .

(٢٣) وأخرج (الحاكم) ـ أيضاً ـ في (المُسْتَدْرَكِ) ، وقـال : صحيحُ الإسنـادِ على شَرْط الشيخين عن يَـزيـدَ بنِ عبـد الله بن قُسَيْـط أن عُرْوَة بنَ الـزُّبير أخبره عن أبيـه أنَّ رسـول الله ﷺ قَبَّلَ حَسَناً وضَمّه إليه وجعَل يَشُمّه وعندَهُ رَجُلٌ منَ الأنصارِ ، فقال الأنصـاري : إنّ لي ابْناً قد بَلَغَ مـا قَبَّلْتُـه قـطُّ ! فقـال رسول الله ﷺ : أَرَأَيْتَ إنْ كانَ الله نَزَعَ الرّحْمَـةَ مِنْ قَلْبِكَ فَما يُدْرِيني ؟! » .

(٢٤) وأخرج (الحاكم) في (المستدْرَك) وقال : صحيح الإسناد عن ابن عَبّاس قال :

أقبل النبي ﷺ وهو يحملُ الحَسَنَ بنَ عَليّ على رَقَبَته ، قال : فَلَقِيَهُ رَجل فقـال : نِعْمَ المركبُ رَكِبْتَ يا غلام ! فقال رسول الله ﷺ : « ونِعْمَ الرّاكِبُ [هو !] » .

= ٤٩ ، ٥١ ، وأبو دَاوُدَ برَقَم ٤٦٦٢ ، والنَّسائي : ٣ / ١٠٧ ، والتِّرمذي : (تحفة : ١٠ / ٢٧٧) وقال : حديث حسن صحيح ، وفي الاستيعاب : ٣ / ٣٨٤ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ١٥٨ ، تهذيب ابن عساكر : ٤ / ٢١٤ ـ ٢١٥ .

(٢٢) (المستدرك) : ٣ / ١٦٩ .

(٢٣) (المستدرَك) : ٣ / ١٧٠ وفيه بدل « فما يُدْريني » : « فما ذَنْبي » .

(٢٤) (المستدرَك) : ٣ / ١٧٠ ، وقد تعقبه الذهبي فقال : « غير صحيح » ، وقد أخرجه الترمذي (تحفة ١٠ / ٢٨٥ ـ ٢٨٦) .

وفي إسناده زَمْعَة بن صالح وهو ضعيف ، وعن ابن عَساكر (كنز العمال رقم ٣٧٦٤٨) ، تهذيب ابن عساكر : ٤ / ٢١٠ ـ ٢١١ .

(٢٥) وأخرج (الحاكم) في (المستدْرَك) ـ أيضاً ـ وقال : صحيح على شرط الشيخين عن جُبَيْر بن نُفَيْر ، قال :

قلتُ للحَسَن بن عَليّ : إن الناسَ يقولون إنّكَ تُريدُ الخِلافة .

قال : قد كانَ جَماجِمُ العَرَبِ في يَدي يحارِبُونَ من حارَبْتُ ويُسالمونَ مَنْ سالَمْتُ ، تركتُها ابْتِغاءَ وَجْهِ اللهِ وحَقْنِ دماءِ أمَّةِ محمّد ﷺ [ثم ابتَزّها بائْتِياسِ أهل الحجاز] .

(٢٦) وأخرج (أبو داوُد) و (نُعَيْم بنُ حمّاد) في (الفِتَن) عن أبي إسحق [٣٥ / أ] قال ، قال عَليٌّ ـ ونظر إلى ابنه الحسن ـ فقال : إنَّ ابْني هذا سَيّدٌ كما سَمَّاه النبي ﷺ سَيَخْرُجُ منْ صُلْبه رجُلٌ يُسمّى اسْم نَبيِّكم ! يُشْبِهُهُ في الخَلْقِ ولا يُشْبِهُهُ في الخُلُق يَملأُ الأرْضَ عَدْلاً » .

(٢٧) وأخرج (ابنُ عَساكر) عَنْ علي ، قال :

دخلَ علينا رسولُ الله ﷺ فقال : « أَيْنَ لُكَعْ ؟ هَهُنا لُكَعْ ؟ » فَخَرَجَ عليه الحسن وعَلَيْه سِخابُ قُرنْفل وهو مادٌّ يَدَهُ ، فَمَدَّ رسولُ الله ﷺ يَدَهُ والتَزَمَهُ ، وقال : « بأبي [أنت] وأمّي مَنْ أَحَبَّني فَلْيُحِبَّ هذا » .

(٢٨) وأخرجه (ابنُ عَساكر) أيضاً وأبو يَعْلَى المَوْصِلي من حديث أبي هُرَيْرَة .

☆ ☆ ☆

---

(٢٥) المستدرَك : ٣ / ١٧٠ ومنه الإضافة وأورَدَهُ أبو نُعَيْم في الحلية : ٢ / ٣٦ ـ ٣٧ .

(٢٦) عنهم نقلاً عن (كنز العمال) بلفظه : ٣ / ٦٤٧ رقم ٣٧٦٣٦ .

(٢٧) عن ابن عَساكر : كنز العمال : ١٣ / ٦٤٧ (٣٧٦٣٧) .

والسِّخاب : قلادة من قرنفل أو نحوه يتخذها الصِّبيان والجواري .

وهو عند (أحمد) من حديث أبي هُرَيْرَة بخلاف يسير في اللفظ : ٢ / ٣٣١ ، تهذيب ابن عساكر : ٤ / ٢٠٦ .

(٢٨) عن (الكنز) ـ أيضاً ـ عنهما برقم ٣٧٦٤١ .

[١٦] مناقِبُ الإمامِ الحُسَيْنِ [بنِ عَلِي]
- رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -

(١) أخرج (التّرمذي) ، والحاكم وصَحَّحه ، عن يَعْلَى بنِ مرَّة ، قال : قـال رسول الله ﷺ :

« حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ ، أَحَبَّ اللهُ تعالى مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنـاً ، حُسَيْنٌ سِبْـطٌ مِنَ الأَسْبَاطِ » .

(٢) وأخرج (الحاكم) في (المستدْرَك) وصَحَّحه عن أبي هُرَيْرَة ، قال : قـال رسول الله ﷺ في الحسين :

« اللّهُمَّ إنّي أُحِبُّه فأحِبَّهُ » .

(٣) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) عن عَلي ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ أَحَبَّ هَذا - يعني الحُسَيْن - فَقَدْ أَحَبَّنِي » .

وفي إسناده الحارِثُ الأَعْوَرُ ، وهُوَ ضَعِيف .

(٤) وأخرج (التّرمذي) عن سلمى امرأة من الأَنْصار ، قالت :

دخلتُ على أمّ سَلَمَة ، وهي تبكي ، فقُلْتُ : مـا يُبْكِيـكِ ؟ قـالتْ : رأيتُ رسول الله

---

(١) الترمذي : (مناقب : ١٠ / ٢٧٩) وذكر أنه حديث حسن ، (المستدْرَك) : ٣ / ١٧٧ وهو في مسند (أحمد) : ٤ / ١٧٢ عن يَعْلَى العامري ، وقد ـكره عن البخاري وابن عَساكر وابن سَعْد وأبي نُعَيْم وابن أبي شَيْبة (كنز العمال) رقم (٣٤٣٢٨) وأضاف في لفظ للطّبراني : « الحسن والحُسَيْن سبطان مِن الأسباط » .

(٢) (المستدْرَك) : ٣ / ١٧٧ وقال الذهبي : « صحيح وروي في الحسن وكلاهما مَحْفوظان » .

(٣) عن (مجمع الزوائد) بلفظه وتضعيف سَنَده : ٩ / ١٨٥ - ١٨٦ وهو في الكبير ٣ / ٤٠ رقم (٢٦٤٣) .

(٤) (الترمذي) : (تحفة : ١٠ / ٢٧٥) من حديث سُلمَى البَكْرية وهي لا تعرف ، وذكر أن الحديث غريبٌ لِجَهالة سُلمَى . وليس في الترمذي « وهو يبكي » .

ﷺ الآن في المنام وعلى رأسه ولحيته التُّراب ، وهو يَبْكِي ، فقلتُ : ما لَكَ يا رَسُولَ الله ؟ قال : « شَهِدتُ قَتْلَ الحُسَيْن آنفاً » .

(٥) وأخرج (ابنُ سَعْد) عن أم سَلَمة ، أيضاً ، قالت : قال رسول الله ﷺ :

« أخْبَرَنِي جِبْرِيلُ أنَّ ابْني الحُسَيْنَ يُقْتَلُ بِأَرْضِ العِراقِ ، فقُلْتُ لِجبْرِيلَ أَرِنِي تُرْبَةَ الأرضِ الَّتِي يُقْتَلُ فِيها ، فَجَاءَ ، فَهذِهِ تُرْبَتُها » .

(٦) وأخرج (ابنُ سَعْد) عن عَليّ عنه ﷺ أنه قال :

« أخْبَرَنِي جِبْرِيلُ أنَّ حُسَيْناً يُقْتَلُ بِشَاطئِ الفُراتِ » .

(٧) وأخرج (ابنُ سَعْد) أيضاً و (الطّبراني) في (الكبير) عن عائِشَةَ عنه ﷺ أنه قال :

« أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ أن ابْنِي الحُسَيْن يُقْتَلُ بَعْدِي بأرضِ الطَّفِّ ، وَجَاءَنِي بِهذه التُّرْبَةِ ، وأخْبَرَنِي أن فِيْها مَضْجَعَهُ » .

(٨) وأخرج (أبو داوُد) و (الحاكم) في (المستدْرَك) عن أمِّ الفَضْل بنتِ الحارثِ أنه ﷺ ، قال :

« أتَانِي جِبْرِيلُ فأَخْبَرَنِي أن أمَّتِي سَتَقْتُلُ ابْنِي هَذَا ، يَعْنِي الحُسَينَ ، وأتَانِي بِتُرْبَةٍ مِنْ تُرْبَتِهِ حَمْراءَ » .

(٩) وأخرج (البَغَوي) و (ابنُ السَّكن) ، و (الباوَرْدي) و (ابْنُ مَنْده) و (ابنُ عَساكر) والطبراني في (الكبير) بإسناد رجاله ثقات عن أمِّ سَلَمَة :

---

(٥) عن (كنز العمال) : ١٢ / ١٢٦ رقم (٣٤٣١٣) وهو في البداية والنهاية : ٨ / ١٩٩ ـ ٢٠٠ وهو في هذا الفصل يعول على النقل من الكنز مباشرة .

(٦) عن كنز العمال رقم (٣٤٢٩٨) .

(٧) المؤلف عن كنز العمال (٣٤٢٩٩) ، الطبراني (الكبير) عن عائشة : ٣ / ١١٣ رقم ١٨١٤ .

(٨) بلفظه عنها نقلاً عن (كنز العمال) رقم (٣٤٣٠٠) ١٢ / ١٢٣ وهو في المستدرك : ٣ / ١٧٧ وقال الذهبي : « بل منقطع ضعيف فإنَّ شداد لم يدرك أمَّ الفضل ومحمد بن مصعب ضعيف » .

(٩) عن الخمسة وقول البغوي وابن السكي نقلاً عن (كنز العمال) : ١٢ / ١٢٦ رقم (٣٤٣١٤) وهو عن أنس بن الحارث بن منبه .

« إنّ ابني هَـذَا ـ يَعني الحُسَيْن ـ يُقْتَلُ بـأرضٍ من أرض العِراقِ ، يُقـالُ لهـا كَرْبَـلاءُ ، فَمَنْ شَـهِدَ ذلكَ منْكُمْ فَلْيَنْصُرْهُ » .

قال (البغوي) : لا أَعْلَمُ رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ غَيْرُه .

وقال (ابن السَّكن) : ليس إلاَّ من هذا الوَجْهِ ، ولا يُعْرَفُ لأنَسٍ غَيْرُه .

(١٠) وأخرج (الخَليلي) في (الإرشاد) عن عائِشَة وأمّ سَلَمَة عنه ﷺ أنه قال :

إن جِبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أنّ ابني الحُسَيْنَ يُقْتَلُ ، وهَذِهِ تُرْبَةُ تِلْكَ الأَرْضِ » .

(١١) وأخرجه ـ أيضاً ـ (أحمد) عَنْهما بإسْنادٍ رجالُه رجالُ الصحيح [٣٥ / ب] .

وأخرج نحو هذه الأحاديث (الطّبراني) من حديث أمِّ سَلَمة ، وابنُ سَعْد من حـديث عـائِشَـة ، و (الطّبراني) في (الكبير) من حـديث زَيْنَبَ بنتِ جَحْشٍ و (أحمـد) و (أبـو يَعْلَى) ، و (ابن سَعْـــد) ، و (الطّبراني) في الكبير من حَـــديثِ علي ، والطّبراني في (الكبير) أيضـاً من حـديث أبي أُمَـامَـة ، والطّبراني في (الكبير) من حـديث أَنَسٍ ، و (الطّبراني) في (الكبير) أيضاً من حديث أمِّ سَلَمـة ، وابن سَعْـد والطّبراني في (الكبير) من حديث عائشة و (ابن عسـاكر) من حـديث زَيْنَبَ أمِّ المؤمنين ، و (ابن عسـاكر) من حديث أمِّ الفضل بنتِ الحارثِ ، زوجِ العَبّاس .

وكل هذه مَرْوِيّة مِنْ طُرُقٍ غيرِ الطُّرُق المتقدمة .

(١٢) وأخرج (الحاكم) في (المستدرَك) عن ابنِ عَبّاس عنه ﷺ أنه قال :

« أَوْحَى اللهُ إليَّ أني قَتَلْتُ بِيَحْيَى بنِ زَكريا سَبْعِينَ ألفاً وأني قَاتِلٌ بابْنِكَ هَـذا ـ يَعْنِي الحُسَيْن ـ سَبْعِينَ أَلْفاً وَسَبْعِينَ ألفاً » .

(١٣) وأخرج (ابن عساكر) عَنِ الحُسَيْن بن علي عنه ﷺ أنه قال :

---

(١٠) عن الكنز ـ أيضاً ـ عن (الخليل) رقم (٣٤٣١٥) .

(١١) (أحمد) : ١ / ٨٥ ، ٣ / ٢٤٢ و ٢٦٥ ، (مجمع الزوائد) عن (الطّبراني) و (أبي يَعْلَى) و (البَزّار) بمختلف طُرقها : ٩ / ١٨٧ ـ ١٩٠ ، وهي في (الطّبراني) : ٣ / ١١٠ ـ ١١٧ .

والمؤلف يعتمد هنا اعتماداً مباشراً في نقله على كنز العمال : ١٢ / ١٢٦ ـ ١٢٨ ، وانظر تهذيب ابن عساكر : ٤ / ٣٢٨ ـ ٣٢٩ .

(١٢) عن (الكنز) رقم (٣٤٣٢٠) وهو في (المستدْرَك) : ٣ / ١٧٨ ، وقال : صحيح ووافقه الذهبي على شرط مسلم .

(١٣) عنه ـ أيضاً ـ عن ابن عساكر : رقم (٣٤٣٢٢) .

« كأني أنْظر إلى كَلْبٍ أبْقع يَلِغُ في دِماء أَهْلِ بَيْتِي » .

(١٤) وأخرج (الطّبراني) في (الأوسط) و (الخطيب) و (ابن عساكر) من حديث أمِّ سَلَمة عنه ﷺ أنه قال :

« يُقْتَلُ الحُسَيْنُ على رَأسِ سِتّينَ سَنَةً مِنْ مهاجَري » .

وفي إسناده سَعْدُ بنُ طَريف ، قال ابن حبّان : يَضَع الحديث . وأوْرَدَهُ ابنُ الجوزيّ في الموضوعات .

(١٥) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجالُه ثقاتٌ عن أبي هُرَيْرَة قال :

كان جَسَدُ الحُسَيْن يُشْبِهُ جَسَدَ رسولِ الله ﷺ .

(١٦) وأخرج (الطّبراني) بإسنادٍ حَسَن عن ابن عباس ، قال :

رأيتُ رسولَ الله ﷺ فَرَّجَ ما بَيْنَ فَخْذَي الحُسَيْن وقَبَّل زُبَيْبَتَه .

(١٧) وأخرج (أبو يَعْلَى) بإسنادٍ رجالُه رجالُ الصحيح ـ غيرَ الربيع بن سَعْد ـ وهو ثقة ، عن جابر أنه قال :

« مَنْ سَرَّه أَنْ يَنْظُرَ إلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الجَنّةِ فَلْيَنْظُر إلى الحُسَين بن علي ، فإني سَمعتُ رسول الله ﷺ يقوله » .

(١٨) وأخرج (أحمد) و (أبو يَعْلَى) و (البَزّار) و (الطّبراني) بإسنادٍ رجاله رجال الصحيح ، غيرَ عمارة بن زاذان عن أنس

---

(١٤) عنه ـ أيضاً ـ عن الثلاثة ، كذلك تضعيف السند بلفظه : رقم (٣٤٣٢٥) ، وذكره عن الطبراني في المجمع ٩ / ١٩٠ .

(١٥) عن مجمع الزوائد : ٩ / ١٨٥ ، وهو في (الكبير) : ٣ / ٩٨ ـ ٩٩ من طرق أخرى ورقم ٢٨٤٥ .

(١٦) عنه : ٩ / ١٨٦ ، وهو في (الكبير) بلفظه عن ابن عَبّاس ٣ / ٤٥ رقم ٢٦٥٨ .

(١٧) عنه : ٩ / ١٨٧ .

(١٨) عن (مجمع الزوائد) بلفظه : ٩ / ١٨٧ وسبق عند (أحمد) : من حديث أنس : ٣ / ٢٤٢ ، ٢٦٥ ، وهو في الكبير : ٣ / ١١٢ برقم ٢٨١٣ والخبر فيه : « ... عن أنس بن مالك قال : استأذن ملك القطر ربه عز وجل أن يزور النبي ﷺ ، فأذن له ، فجاءه وهو في بيت أم سلمة ، فقال النبي ﷺ لأم سلمة ... » الخبر ، وعن أم سَلَمة بنفس المعنى ٣ / ١١٢ ـ ١١٦ .

أَنَّ النبيَّ ﷺ قال لأم سلمة : « أمْسكي عَلَيْنا البَابَ لا يَدْخُلُ أَحَدٌ » قال : وجاءَ الحُسَينُ بنُ عَلي ليَدْخُلَ فمنَعَتْهُ ، فَوَثَب فدخل ، فجعَلَ يقْعُدُ على ظَهْرِ النَّبي ﷺ وعلى مَنْكِبِهِ وعَلَى عاتِقه ، فقال الملك للنبي ﷺ : أتحبُّه ؟ قال : « نَعَم » ، قال : إنّ أُمّتَكَ سَتَقْتُلُهُ ، وإنْ شئْتَ أرَيْتُكَ المكانَ الذي يُقْتَلُ به ، فَضَرَبَ بيَدِهِ فجاءَ بطينَةٍ حَمْراءَ ، فأخَذَتْها أمُّ سَلَمَة فَصَرَّتْها في خمارِها .

قال ثابت : بَلَغَنا أنها (كَرْبلاء) .

(١٩) وأخرج (أحمد) و (أبو يَعْلَى) و (البَزّارُ) و (الطّبراني) في (الكبير) بإسْنادٍ رجالُه ثقاتٌ ، عن نُجَيٍّ الحَضْرَمي أنه سارَ مع علي ، وكان صاحِبَ مَطْهَرَتِهِ ، فلما حاذَى نِينَوى ، وهُوَ مُنْطَلِقٌ إلى صِفّين ، فنادَى علي : اصْبِرْ أبا عَبْدِ الله ، اصْبِرْ أبا عبد الله بشَطِّ الفرات .

قلتُ : وما ذَاكَ ؟

قال : دَخَلْتُ على النّبي ﷺ ذاتَ يوم وإذا عَيْناهُ تَذْرِفان ، قلت : يا نبي الله أغْضَبَكَ أحَد ؟ ما شَأنُ عَيْنَيْكَ تَفيضان ؟

قال : « بل قَامَ مِنْ عِنْدي جبْريلُ [٣٦ / أ] فحَدَّثَني أنّ الحُسَيْنَ يُقْتَلُ بشَطِّ الفُرات ، قال : فَهَلْ لَكَ أَنْ أُشِمَّكَ مِنْ تُرْبَتِهِ ؟ » قلتُ : نَعَم ! ، فَمدَّ يَدَهُ فَقَبَضَ قَبْضَةً من تُرابٍ ، فَأَعطانِيها ، فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْني أَنْ فاضتا » .

(٢٠) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجالُه ثقاتٌ عَنِ الزُّهْري قال : قال لي عبدُ الملك بنُ مَرْوان :

أي واحدٍ أنتَ إن أعْلَمْتَني أيَّ عَلاَمَةٍ كانَتْ يومَ قُتِلَ الحُسَيْنُ بنُ عَلي ؟

قلت : لم تُرْفَع حَصَاةٌ بِبَيْتِ المَقْدِسِ إلاّ وُجِدَ تَحتَها دَمٌ عَبيطٌ !

فقال لي عبد الملك : إني وإيَّاكَ في هَذَا الحَديث لَقَرينان .

---

(١٩) عن المجمع ـ أيضاً ـ ٩ / ١٨٧ وهو عند (أحمد) : ١ / ٨٥ و (الكبير) برقم ٢٨١١ .

(٢٠) عنه ـ أيضاً ـ ٩ / ١٩٦ وقال : رجاله ثقات . وهو بلفظه في (الكبير) برقم (٢٨٥٦) ، وعن الزهري من طريق أخرى ، ولم يذكر فيه عبد الملك بن مروان برقم ٢٨٣٤ (٣ / ١٢٠) .

(٢١) وأخرجه ـ أيضاً ـ الطّبراني عن الزُّهْرِي ، بإسنادٍ رجالُه رجالُ الصحيح ولكنه قال :

ما رُفِعَ حَجَرٌ بالشّام يَوْمَ قُتِلَ الحُسَيْنُ بنُ عَلِي إلاَّ عَنْ دم .

(٢٢) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) عن أبي قُبَيْل ، بإسنادٍ حسن قال :

لما قُتِلَ الحسَيْنُ بنُ علي انكَسَفَتِ الشَّمْسُ كَسْفَةً حَتّى بَدَتْ الكَواكِبُ نِصْفَ النهارِ حَتّى ظَنَنّا أنّها هِيَ .

(٢٣) وأخرَجَ الطّبراني في (الكبير) ـ أيضاً ـ عن جميل بن زيد ، قال :

لما قُتِلَ الحُسَيْنُ احْمَرَّتِ السَّماء .

وفي إسنادِه مَنْ لا يُعْرف .

(٢٤) وأخرج الطّبراني ـ أيضاً ـ في (الكبير) بإسنادٍ فيه مَنْ لم يُعْرَف عن عِيسَى بنِ الحارثِ الكِندي ، قال :

لما قُتِلَ الحُسَيْنُ مكَثْنا سَبْعَةَ أيّامٍ إذا صَلَّيْنا العَصْرَ نظَرْنا إلى السَّماء عَلَى أطرافِ الحِيطانِ كأنها الملاحفُ المعَصْفَرَةُ ، ونَظَرنا إلى الكواكب يَضْرِبُ بَعْضُها بَعْضاً !

(٢٥) وأخرج الطّبراني في (الكبير) أيضاً ، بإسنادٍ فيه يَحْيَى الحِمّاني وهو ضَعِيف عن محمد بن سِيرِين ، قال :

لم يَكنْ في السَّماء حُمْرَة حَتّى قتِلَ الحُسَيْن !

(٢٦) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) ـ أيضاً ـ بإسنادٍ رجالُه رجالُ الصحيح عن أم سَلَمَة ، قالَت :

---

(٢١) نفسه : ٩ / ١٩٦ ، وهو في (الكبير) برقم ٢٨٣٥ .

(٢٢) نفسه : ٩ / ١٩٧ ، وهو في (الكبير) برقم ٢٨٣٨ وهو عن ابن لَهيعة عن أبي قُبَيْل (انظرها) .

(٢٣) نفسه : ٩ / ١٩٧ ، وهو في (الكبير) برقم (٢٨٣٧) وبقيته : « قلت أي شيء تقول ؟ ، فقال : إن الكذاب منافق إن السماء احمرت حين قتل ! » .

(٢٤) نفسه : ٩ / ١٩٧ ، (الكبير) : برقم (٢٨٣٩) .

(٢٥) نفسه : ٩ / ١٩٧ ، (الكبير) برقم (٢٨٤٠) وانظر حال يَحْيى الحماني .

(٢٦) نفسه : ٩ / ١٩٩ ، (الكبير) عنها (٢٨٦٣ و ٢٨٦٧) وعن غيرها ـ أيضاً ـ : ٣ / ١٣٠ ـ ١٣١ .

سمِعْتُ الجِنَّ تَنُوحُ عَلَى الحُسَيْنِ بنِ عَلي ! .

(٢٧) وأخرج ـ أيضاً ـ بإسنادٍ رجالُه رجالُ الصحيح ، عنْ مَيْمُونة مِثْله .

(قال ابن حَجَر : هَذَا غَلَط بِلا شَكٍّ فإنَّ مَيْمُونَة تُوُفِّيَتْ قَبْلَ مَقْتَلِ الحُسَيْن قَطْعاً ـ إلاَّ أن تكونَ مَيْمُونَة أُخْرَى ! ـ) .

☆ ☆ ☆

(٢٧) نفسه : ٩ / ١٩٩ ، وهو عنها في (الكبير) برقم (٢٨٦٨) ، وقول ابن حَجَر في التهذيب : ١٢ / ٤٥٣ ، وفي (الإصابة) : ٨ / ١٩٤ :

« إن الطّبراني أورد حديثها في مسند مَيْمونة بنتِ سَعْد [خادم النّبي ﷺ] » .

وهذا يعني أن المقصود ليست ميمونة بنتَ الحارثِ الهلالية أمّ المؤمنين والتي توفيت ـ غالباً قبل استشهاد الحسين سنة ٦١ هـ ـ (انظر ترجمتها) .

وحول هذه الأحاديث والرّوايات انظر : سِيَر أعلام النبلاء للذهبي ٣ / ٣١١ ـ ١١٤ ، تهذيب ابن عساكر : ٤ / ٣٤١ ـ ٤٤٣ .

أما (ابن كثير) الذي أورد هذه الأحاديث والأخبار فقد أنهاها بقوله ـ ومعه الحق ـ : « ... إلى غير ذلك من الأكاذيب والأحاديث الموضوعة التي لا يصح منها شيء ! » (البداية والنهاية : ٨ / ٢٠١) .

المناقبُ المشْتَرَكَةُ بَيْنَ الحَسَنِ والحُسَيْنِ

رَضِي اللهُ عَنْهما

(١) أخرج (الترّمذي) عن أَنس ، قال :

سُئلَ النبي - ﷺ - أيّ أهلِكَ أحبُّ إليك ؟ قال : « الحسن والحسين » وكان يضُمُّها ويشُمُّها .

(٢) وأخرج (أحمدُ) و (الترمذي) عن أبي سَعيد ، قال : قال رسول الله :

« الحسَنُ والحُسَيْنُ سَيِّدا شَبَاب أَهْلِ الجَنَّةَ » .

(٣) وأخرج (الطّبراني) عن الحُسَين بنِ علي ، قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« الحَسَنُ والحُسَيْنُ سَيّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنّة » ،

وأخرجه الطّبراني (في الكبير) بإسناد حسن من حديث البَرَاء .

(٤) وأخرجه (الطَّبراني) في (الكبير) و(الأوسط) من حديث أسامة ، وفي إسناده زياد الجَصّاص ، وقد اختُلِفَ فيه ووثَّقه ابنُ حِبَّان .

---

(١) (الترمذي) : ولفظه فيه :

« سُئِل رسولُ الله - ﷺ - أيُّ أهْلِ بيتِكَ أَحَبُّ إليكَ ؟ قال : الحسَنُ والحُسَيْنُ ، وكان يَقولُ لِفَاطمة : ادْعي لي ابنَيَّ ، فيشمّهُمَا ويضُمُّهَما إليه » .

وذكر أن هذا حديث غريب من حديث أنس ؛ لأن في سَنَده يُوسف بن أهيم وهو ضعيف : (تحفة : ١٠ / ٢٧٦) .

(٢) (أحمد) : ٣ / ٣ ، ٦٢ ، ٦٢ ، (الترّمذي) : ١٠ / ٢٧٢ .

(٣) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ١٨٣ وقد رواه من عِدّة طرق في كل منها ضَعيف أو متروك . وهو في (الكبير) عن علي : ٣ / ٢٥ - ٢٦ ، وسيأتي عنده من طرق أخرى .

(٤) عنه - أيضاً - ونقد سنده : ٩ / ١٨٣ ، وهو في (الكبير) برقم ٢٦١٨ عن زياد الجَصّاص عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد .

وانظر حال (زياد بن أبي زياد الجصاص في ترجمته) .

(٥) وأخرجه (الطَّبراني) في (الكبير) بإسناد فيه جابر الجُعْفي من حديث جابر ،

(٦) وأخرجه (الطَّبراني) في (الكبير) من حديث [٣٦ / ب] مالك بن الحوَيْرِث بإسناد فيه عِمرانُ بنُ أَبَان ، ومالك بنُ الحَسَن ، وهما ضعيفان ، وقد وُثِّقا ، وَزادَ فيه : « وأبوهُما خَيْرٌ مِنْهُما » .

(٧) وأخرجه (الطبراني) في (الكبير) بهذه الزِّيادة من حديث قُرَّةَ بنِ إياس ، وفي إسناده عبد الرحمن بن زِياد بن أَنْعَم ، وفيه مقال خفيف . وبقية إسنادِه رجالُه رجالُ الصحيح .

(٨) وأخرجه (الطبراني) في (الكبير) ـ أيضاً ـ بهذه الزيادة من حديث حُذَيْفَةَ ، وفي إسناده عَبْدُ الله بن عامر أبو الأسْوَدِ الهاشمي ولا يعرف ، وَبقِيَّةُ رِجاله ثقات .

(٩) وأخرجه (التِّرمذي) و (الطبراني) في (الكبير) من حديثه ـ أيضاً ـ

(١٠) وأخرجه (الطَّبراني) في (الكبير) من حديث أبي هُرَيْرَة ، وفيه [محمد بن] مَرْوانَ الذُّهلي ، ولا يُعْرَف ، وبقِيَّة رجالِه رجالُ الصحيح .

(١١) وأخرجه (الطَّبراني) في (الكبير) أيضاً من حديث علي بإسناد رجالُهُ ثقاتٌ ، وفي بعضهم خلاف ، بلفظِ : قال ، قال رسول الله ـ ﷺ ـ [لفاطمة] :

---

(٥) عنه ـ أيضاً ـ ٩ / ١٨٣ وهو في (الكبير) من حديث جابر : ٣ / ٢٩ برقم ٢٦١٦ .

(٦) نفسه : ٩ / ١٨٣ ، وانظر التالي ، وبهذه الزيادة أخرجه ابن عساكر : كنز العمال رقم ٣٤٢٤٧ .

(٧) نفسه : ٩ / ١٨٣ ، وهو في (الكبير) برقم (٢٦١٧) .

(٨) نفسه : ٩ / ١٨٣
وعبد الله بن عامر ـ غير معروف للهيثمي الذي نقل عنه المصنف فانظر ترجمته ، وهو في (الكبير) من حديثه برقم ٢٦٠٨ .

(٩) العبارة كاملة عن (مجمع الزوائد) ـ أيضاً ـ ٩ / ١٨٣ وقد تقدم عند الترمذيَ في أول الفصل ، وهو في (الكبير) برقم ٢٦٠٧ ، و (أحمد) : ٥ / ٣٩١ ـ ٣٩٢ والخطيب : ٦ / ٣٧٢

(١٠) نفسه : ٩ / ١٨٣ :
ويظهر أنه سقط من نسخة الحافظ الهيثمي اسم (محمد بن) فلم يعرفه وعنه نقل الشوكاني وصححناه من (الكبير) رقم ٢٦٠٤ وانظر ترجمته

(١١) عنه نفسه : ٩ / ١٨٢ وهو في (الكبير) بلفظه عن علي برقم ٢٦٠٣ .

« وَاللهِ مَامِنْ نَبي إلاَّ وَلَدَ الأنبيـاء غَيْري ، وإن ابْنَيْـكِ سَيِّـدا شَبَـابِ أَهْلِ الجَنّـة ، إلاَّ ابْنَيْ الخَالَةِ يَحْيى وَعِيْسَى » .

(١٢) وأخرجه بلفظ :

« الحَسَنُ والْحُسَينُ سَيِّدا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ »

(الطبراني) في (الكبير) من حـديث عُمَرَ بنِ الخطـاب ، وفي إسنــاده [أبـو سُمَيْر] حكيم بن خُذام وهو مَتْروك .

(١٣) وأخرجه بهذا اللفظ (الطبراني) في (الكبير) بأسانيد فيها الحـارث الأعور ، من حديث علي .

(١٤) وأخرجه (ابنُ عَدِي) من حديث ابنِ مَسْعود .

(١٥) وأخرجه (ابنُ عساكر) من حديث ابن عمر .

(١٦) وأخرج (أحمد) بإسناد رجالُه ثقات عن أبي هُرَيْرَة ، قال :

خرج علينـا رسـولُ الله ـ ﷺ ـ ومَعَـهُ حَسَنٌ وحُسَيْن ، هـذا على عـاتِقِـه وهــذا على عاتِقِـه ، يَلْثَم هـذا مَرّةً وهَـذَا مَرةً حتى انتهى إلينـا ، فقـال لـه رجل : بـارَسُولَ اللهِ ! إنّـكَ لَتُحِبُّهما ، قال :

« مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبّني وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَد أَبْغَضَني » .

(١٧) وأخرجه ـ أيضاً ـ ابنُ ماجَة من حديثه .

(١٨) وأخرج (أحمد) بإسناد رجالهُ رجـالُ الصحيح ، عن عطـاء بن يَسـار أن رَجُلاً أخْبره أنه رأى النبي ـ ﷺ ـ يضمُّ إليه حَسَناً وحُسَيْناً [و] يقول :

---

(١٢) نفسـه : ٩ / ١٨٢ وهـو في الكبير برقم ٢٥٩٨ ، ورواه أبـو نعيم في الحليـة : ٤ / ١٣٩ ـ ١٤٠ ، وقـال : غريب من حديث الأعمش عن إبراهيم التيمي ، وتفرد به حكيم بن خذام عن الأعمش (انظره)

(١٣) نفسه : ٩ / ١٨٢ ، وهو في (الكبير) برقم ٢٦٠٠ .

(١٤) (١٥) نقلاً عن (كنز العمال) عن (ابن عدي) و (ابن عساكر) برقمي (٣٤٢٤٦) و (٣٤٢٤٧) بالتتالي .

(١٦) عن (مجمع الزوائد) بلفظه : ٩ / ١٧٩ ، وهو في تاريخ بغداد عنه ١ / ١٤١ .

و (أحمد) : ٢ / ٢٨٨ ، ٤٤٠ ، ٥٣١ ، وبلفظه عن أبي هُرَيْرَة (المستدرك) : ٣ / ١٦٦ .

(١٧) ابن ماجه : ١ / ٦٤

(١٨) مجمع : ٩ / ١٧٩ وهو عند (أحمد) : ٥ / ٣٦٩ ، عن عطاء

« اللهمّ إني أحبّهُمَا فأحِبَّهما » .

(١٩) وأخرج (أحمد) و (التّرمذي) و (النَّسائي) ، و (ابنُ حبّان) من حديث حُذَيْفَةَ ،

« إنّ مَلَكاً هَبَطَ إلى النّبي - ﷺ - لَمْ يهبط إلى الأَرْضِ قطُّ [قَبلَ هَذهِ اللّيْلَة] ، اسْتأْذن رَبَّهُ عَزَّ وجَلّ أن يُسَلِّم عَلَى النَبي - ﷺ - ويُبَشِّرَهُ أن الحَسَنَ والحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجنّة ، وأنَّ فَاطِمَةَ سَيّدةُ نِساءِ أَهْلِ الْجَنّةِ » .

(٢٠) وأخرج (البُخاري) و (التّرمذي) عن ابن عُمَرَ أن النبي - ﷺ - قال : « إنّ الحَسَنَ [٣٧ / أ] وَالْحُسَينَ رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيا » .

(٢١) وأخرجه (النِّسائي) من حديث أَنَس ، وأخرجه (ابنُ عساكر) و(ابنُ عَدِيّ) من حديث أبي بَكْرَ [ة] .

(٢٢) وأخرج (أحمد) و (ابنُ حِبّان) و (الحاكم) في (المستدْرَك) عن بُرَيْدَةَ ، قال ، قال رسول الله - ﷺ - :

---

(١٩) عن (الأربعة) نقلاً عن (كنز العمال) : ١٢ / ١١٣ رقم ٣٤٢٤٩ ،
وله مقدمة يذكر فيها حذيفة صلاته المغرب مع النبي - ﷺ - ثم خروجه معه ، وسؤال النبي - ﷺ - إذا كان رأى شيئاً ثم ساق الحديث
وهو عند (أحمد) : ٥ / ٣٩١ - ٣٩٢ والترمذي ١٠ / ٢٨٤ - ٢٨٥ .

(٢٠) (البخاري) : ٧ / ٧٩ و ٨ / ٨ و ١٠ / ٣٥٠ ، (الترمذي) : ١٠ / ٢٧٤ - ٢٧٥ ، وعند (أحمد) : ٢ / ٨٥ ، ٩٣ ، ١١٤ ، ١٥٣ والطبراني ٢٨٨٤
وهو من خبر أوله سؤال رجل من أهل العراق عن دم البعوض يصيب الثوب ، فقال ابن عمر : (يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن رسول الله) ! ثم ساق الحديث

(٢١) نقلاً عن (الكنز) بالتتالي عن أنس رقم ٣٤٢٥١ وعن أبي بكرة رقم (٣٤٢٥٢) .

(٢٢) عن (الكنز) رقم ٣٤٢٥٧ ، وهو عند (أحمد) : ٥ / ٣٥٤ وفي سنن (النسائي) : صلاة الجمعة (باب نزول الإمام عن المنبر قبل فراغه من الخطبة) : ٣ / ٨٨ وفي صلاة العيدين : ٣ / ١٥٦ ، الترمذي : ١٠ / ٢٧٨ وجميعها من حديث بُرَيْدَة وأن النبي - ﷺ - كان يخطب حين جاء الحَسَنُ والحُسَيْن .. ،
والآية : (١٥) من (سورة : التغابن) ، تمامها : ﴿ واللهُ عِنْدَه أَجْرٌ عَظِيم ﴾
والمعنى أن الأولاد : (بلاء واختبار ومِحْنة يحملونكم على كسب الحرام ومنع حق الله فلا تطيعوهم في معصية الله ..)
انظر فتح القدير للشوكاني : ٥ / ٢٣٨ .

« صَدَقَ اللهُ ورَسُولُهُ ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ نَظَرتُ إلى هَـذَيْنِ الصَّبِيَّيْنِ يَمْشِيانِ وَيَعْثُرَانِ [في قَمِيصَيْهِما] فلم أَصْبِرْ حَتَّى قَطَعْتُ حَدِيثي وَرَفَعْتُهُما » .

(٢٣) وأخرج (أحمد) و (الدَّارقطني) في (الأفراد) ، و (الطَّبراني) و (الحاكم) في (المستدرَك) ، و (البَيْهقي) و (ابن عساكر) عن علي عنه - ﷺ - :

« إني سَمَّيْتُ بَنِيَّ هَؤُلاء تَسْمِيةَ هارُون بَنِيه : شَبَّرَ وشبّير [ومشبراً] » .

(٢٤) وأخرجه (البَغَوي) و (الطَّبراني) من حديث سَلْمان .

(٢٥) وأخرج (أبو يَعْلى) و (البَزَّار) من حديث ابن مَسْعود ، قال :

كان رسول الله ﷺ يصلي ، فإذا سَجَدَ وَثَبَ الحَسَنُ والحُسَيْنُ على ظَهْره فَإِذَا أرادوا أن يمنعوهما أشارَ إليهم أن دَعُوهما ، فإذا قَضَى الصلاة [وضَعَهُما في حِجْره وقال : « من أحبّني فَلْيُحبَّ هذين » ، قال : و] ضَمَّهما إليه .

ورجال أبي يَعْلَى ثقات ، وفي بعضهم خِلاف .

(٢٦) وأخرج (البَزَّار) بإسناد جَيِّد عن ابن مَسْعود - أيضاً - أنّ النبي ﷺ ، قال للحَسَنِ والحُسَيْن :

« اللَّهُمَّ إني أُحِبُّهما فأَحِبَّهما ، ومن أحَبَّهُما فَقَدْ أحَبَّني » .

---

(٢٣) نقلاً عن (كنز العمال) عنهم : ١٢ / ١١٨ رقم (٣٤٢٧٦) وأسقط (البغوي والطبراني) ليلحقها في التالي لأنها روياه عن سلمان ،

وهو عند (أحمد) : ١ / ٩٨ و ١١٨ ، الطبراني : ٣ / ١٠٠ - ١٠١ ، المستدرك : ٣ / ١٦٥ ، تهذيب ابن عساكر : ٤ / ٢٠٤ ،

وأصل الخبر أن النبي سماها حسناً وحسيناً وتلك تسمية لها كتسمية هارون لبنيه ، وكان علي يرغب في تسمية ابنه (حَرْباً) فَسَمّاه النبي - ﷺ - حَسَناً .

(٢٤) راجع السابق ، وقد ذكره (الكنز) ثانية عن البَغَوي وعبد الغني في (الإيضاح) وابن عساكر عن سلمان برقم ٣٤٢٧١ .

(٢٥) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ١٧٩ ومنه أضفنا ما بين المعقوفين .

وقد جاءت (قال : ضمها إليه) بعد عبارة « رواه أبو يَعْلى والبزار » ولعل هذا أشكل على الإمام الشوكاني فاكتفى بالقسم الأول الذي هو من رواية أبي يَعْلَى وكاملاً من رواية (البَزّار) .

وأخرجه الحاكم عن أبي هُرَيْرة مطولاً (المستدرك) : ٣ / ١٦٧ .

(٢٦) عن المجمع : بعد السابق : ٩ / ١٨٠ .

(٢٧) وأخرج (البَزَّار) أيضاً بإسنادٍ رجالُه ثقات ، عن قُرَّةَ بنِ إياس أنَّ النبي ﷺ قال للحَسَن والحُسَيْن :

« اللّهمّ إني أُحِبُّهُما فأَحِبَّهُما » .

(٢٨) وأخرجه البَزَّار ـ أيضاً ـ بإسنادٍ حسن ، من حديث أبي هُرَيْرَة ، وأخرجه ـ أيضاً ـ من حديثه عنه ﷺ بإسنادٍ آخر ، رجالُه ثقات .

(٢٩) وأخرج (الطَّبراني) بإسنادٍ رجالُه ثقات عن أبي هُرَيْرَة :

أن مَرْوانَ أتاه في مَرَضِه الذي ماتَ فيه ، فقال مَرْوانُ لأبي هُرَيْرَة : ما وجَدْتُ عَلَيْكَ في شيء مُنْذُ اصْطَحَبْنا إلاّ في حُبِّكَ الحَسَنَ والحُسَيْن !، قال : فَتحفَّزَ أبو هُرَيْرَة فجلس ، فقال : أشهَدُ لخَرَجْنا مع رسول الله ﷺ حتّى إذا كنا بِبَعْض الطريق ، سمع رسول الله ﷺ صَوْتَ الحَسَن والحُسَيْن وهما يبكيان وهما مع أمِّهما ، فأسْرَع السَّيْرَ حتّى أتاهما فَسَمِعْتُه يقول : « ما شَأْنُ ابْنَيَّ ؟ » فقالت : العَطَش . قال : فأَخْلَفَ رسول الله ﷺ إلى شَنة يبتغي فيها مَاءً ، وكان الماء يَوْمَئِذٍ أَغْداراً ، والناسُ يَزيدُون ، فنادى : « هَلْ أَحَدٌ مِنْكُمْ معه مَاء » ؟ فلم يَبْقَ أَحد إلاّ أخلف بيده يبتغي الماء في شَنَّته فلم يَجد أَحَدٌ منْهُم قَطْرة . فقال رسول الله ﷺ : « ناوليني أحدهما » فناولته إياه من تَحْتِ الخِدْر ، فَرَأيت بياض ذِرَاعَيْها حين ناولته ، فأخذه [٣٧ / ب] فَضَمَّه إلى صدره ، وهو يَضْغُو ما يَسْكُتُ . فأَدْلَعَ لِسانه فجَعَل يَمُصُّه حتّى هَدَأ وسَكن ، فلم أسمع له بُكاءً ، والآخر يبكي كما هُوَ ما يسكت ، ثم قال : « ناوليني الأخر » ، فناولته إيّاه ففعل به كذلك فلم أَسْمَع لَهُ صَوْتاً .

---

(٢٧) نفسه : ٩ / ١٨٠ ، وفي البخاري : ٧ / ٧١ و (أحمد) : ٥ / ٢٠٥ ، ٢١٠ من حديث أسامة بن زيد أن النبي ﷺ كان يأخذه والحسن ويقول : « اللهم أحبها فإني أحبها » .

(٢٨) المصدر ـ عينه ـ ٩ / ١٨٠ ، وهو عند (أبي داود) : ٢٦٨٣ (منحة المعبود ٢ / ١٩٢) .

(٢٩) بطوله وبلفظه عن (مجمع الزوائد) أيضاً : ٩ / ١٨٠ ـ ١٨١ وله بقية لفظها :

« ثم قال سِيروا ، فصدَعنا يميناً وشمالاً عن الظعائن حتى لَقيناه على قارعة الطريق ، فأنا لا أحِبُّ هذين ، وقد رأيت هذا من رسول الله ؟ » .

والخبر كاملاً في (الكبير) برقم ٢٦٥٦ .

وقال عنه الحافظ : إن رجاله ثقات .

(٣٠) وأخرج (الطَّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ فيه يحي [بن عبد الحميد] الحماني ، وهو ضَعيف عن سَلْمان ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« الحَسَنُ والحُسَيْن مَنْ أَحَبَّهما أَحْبَبْتُه ، وَمَن أَحْبَبْتُه أحبّه الله ، [ومن أحبَّه اللهُ أَدْخَلَهُ جناتِ النعيم] ومَن أَبْغَضَهما أَبْغَضْتُه ، وَمَن أَبْغَضْتُه أَبْغَضَهُ الله ، ومَنْ أَبْغَضَهُ الله أَدْخَلَهُ جَهَنَّمَ وَلَهُ عَذابٌ مُقيمٌ » .

(٣١) وأخرجه (الحاكم) في (المُستدْرَك) وقال : صحيح على شرط الشيخين .

(٣٢) وأخرج (الطبراني) في (الكبير) بإسنادٍ فيه الحَسَن بن عَنْبَسَة وهو ضعيف ، عن أبي أيوب الأَنصاري ، قال :

دخلتُ على رسول الله ﷺ والحَسَنُ والحُسَيْنُ يَلْعَبَان بَيْن يَدَيْه ، أو في حِجْره ، قلت : يارسول الله أتحِبُّهما ؟ قال :

« وَكَيْفَ لاَ أُحِبُّهُمَا وَهُمَا رَيْحَانَتَاي مِنَ الدُّنْيا أَشَمُّهُمَا » .

(٣٣) وأخرج (البَزّار) بإسنادٍ رجاله رجالُ الصحيح عن سَعْد بن أبي وَقّاص ، قال :

دخلتُ على رسول الله ﷺ والحَسَنُ والحُسَيْن يَلْعَبان على بطنه ، فقلت : يا رسول الله ! أتحبهما ؟، قال :

« وَمَالي لاَ أُحِبُّهمَا وَهُمَا رَيْحَانَتَايَ » .

(٣٤) وأخرج (أحمد) و (البَزّار) ورجالُ أحمد ثقاتٌ عن أبي هُرَيْرَة قال :

كنا نُصلي مع رسول الله ﷺ العشاء الآخرة ، فإذا سَجَدَ وثَبَ الحَسَنُ والحُسَيْنُ عَلَى

---

(٣٠) بنصه عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ١٨١ ومنه ومن (الكبير) : ٢٦٥٥ أضفنا ما سقط عند المؤلف بين معقوفين وانظر حال (يَحْيى بن عبد الحميد الحماني) في ترجمته .

(٣١) (المستدرك) : ٣ / ١٧١ .

(٣٢) بنصه وتضْعيف سَنَدِه عن المجمع : ٩ / ١٨١ .
وانظر حال الحسن بن عَنْبَسَة في ترجمته .
وقد ذكره الطبراني أيضاً بصيغة المفرد عن الحَسن (الكبير) ٣ / ٢٢ ـ ٢٣ ، ورواه عنه وعن الضياء في المختارة : (كنز العمال) بلفظه ٣٤٢٩٦ .

(٣٣) المجمع أيضاً : ٩ / ١٨١ .

(٣٤) نفسه : ٩ / ١٨١ وذكر أن (البزّار) رواه باختصار ، وقال : « في ليلة مظلمة » وهو عند (أحمد) : ٥ / ٥١٣ .

ظَهْرِه ، فإذا رَفَعَ رَأْسَهُ أَخَذَهُما مِنْ خَلْفِه أَخْذاً رَفِيقاً ويَضَعُهُما عَلى ظَهْرِه ، فإذا عَادَ ، عَادَا ، حتى قَضى صَلاَتَهُ فأقْعَدَهُما على فَخْذَيْه ، قال : قُمْتُ إليْـهِ فَقُلْتُ : يـا رَسُولَ الله ! أَرُدُّهُما ؟ فَبَرَقَتْ برقَـة !، فقـال لهما : « الْحَقَـا بـأُمِّكُمَـا » . قَـالَ : فَمَكَثَ ضَوؤهمـا حَتّى دَخَـلا عَلَى أُمِّهِمَا .

(٣٥) وأخرجه (الحاكم) وقال : صحيح الإسناد .

(٣٦) وأخرج (أبو يَعْلى) بإسناد رجاله ، رجالُ الصحيح ـ غير محمد بن ذَكْوان ـ وقـد وثقه ابنُ حبّان ، عن أنس قال :

كان رسـول الله ﷺ يسجـــد فيجيء الحَسنُ أو الحُسَيْن فيرْكَبُ ظَهْره ، فيُطيـلُ السُّجود ، فيقـال : يـا نَبيَّ الله أطَلْتَ السُّجـودَ ، فيقـولُ : « ارْتَحَلَني ابْنِي فكَرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ » .

(٣٧) وأخرجَه (الحاكِم) في المستدرَك ، وقال : صحيح على شَرْط الشيخين .

(٣٨) وأخرج (أبو يَعْلَى) بإسنادٍ رجاله رجالُ الصحيح ، عن عمَرَ بن الخطاب قال :

رأيت الحسن والحسين على عاتِقَي رَسُول الله ﷺ فقلتُ : نِعْمَ الفرسُ تَحْتَكما ! فقـال النبي ﷺ : « ونِعْمَ الفَارِسَانِ هُمَا ! » .

(٣٩) وأخرج (الطبراني) في (الكبير) بإسنادٍ فيه (مَشْروح أبو شِهاب) وهو ضعيف عَنْ جابر ، قال :

---

(٣٥) (المستدرَك) : ٣ / ١٦٦ ، وقد وافقه الذهبي على تصحيحه ، والمؤلف عن المجمع : ٩ / ١٨١ .

(٣٦) نقلاً عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ١٨١ ، وقد أخرجه (أحمد) من حديث عبد الله بن شدّاد عن أبيـه : ٣ / ٤٩٣ ـ ٤٩٤ ، وانظر ترجمة محمد بن ذَكوان .

(٣٧) (المستـدرَك) : ٣ / ١٦٥ ـ ١٦٦ وهـو من حـديث عبـد الله بن شـدّاد بن الهـاد عن أبيـه ، وزاد : « حتى يقضي حاجته » .

(٣٨) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ١٨٢ وذكر بـالإضـافـة إلى روايـة (أبي يَعْلَى) في (الكبير) أن (البَزّار) رواه أيضاً بإسناد ضعيف .

(٣٩) المـؤلف عن (المجمـع) : ٩ / ١٨٢ وكتب : (مَشروح أَبـو شهـاب) : (مَشْرَح أَبـو شِهـاب) . وهـو بلفظـه في (الكبير) برقم ٢٦٦١ من حـديث مَشروح عن سُفْيـان الثّوري عن أبي الزُّبير عن جـابر ، ولأن مَشْرُوحـاً هـذا في سَنَدِهِ فَقَدْ رواه العَقَيْلي في الضعفاء وابنُ حبّان في كتاب المَجْروحين : ٣ / ١٩ ، وانظر تَرْجمتنا له .

دخلتُ على رَسولِ الله ﷺ وهو يمشي على أَرْبَعة ، وعلى ظهره الحَسَن والحُسَيْنُ ، وهو يقول :

« نِعْمَ الجَمَلُ جَمَلُكُمَا ، ونِعْمَ العِدْلاَنِ أَنْتُما ! » .

(٤٠) وأخرج (الطّبراني) في (الأوسط) بإسنادٍ حَسن ، عن البَرَاء بنِ عازِب ، قال :

كان رسولُ الله ﷺ يُصَلّي فَجاءَ الحَسَنُ والحُسَيْنُ أو أَحَدُهما ، فَرَكِبا على ظهره ، فكان إذا رَفَعَ رأسَه ، قَالَ بِيَدِهِ فأمْسَكَهُما وقال : « نعم المَطِيَّةُ [٣٨ / أ] مَطِيَّتُكُما ! » .

(٤١) وأخرج (الطَّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ فيه أحمد بن رَاشِد الهلالي وهو ضعيف ، من حديث سَلْمان ، قال :

كنا حول رسول الله ﷺ فجاءت أمُّ أيْمَن ، فقالت : يا رسول الله لَقَد ضَلَّ الحَسَنُ والحُسَيْنُ ، قال ، وذلك رأدَ النهار ، يَقول : ارْتِفاع النهار ، فقال النبي ﷺ : « قُومُوا فاطْلُبُوا ابْنيَّ » وأخذ كل رجل تجاه وُجْهَةٍ ، وأخذتُ نَحْو النبي ﷺ فلم نزل حتى أتى سَفْح جَبَل وإذا الحَسَن والحُسَيْن مُلْتَزِقٌ كُلٌّ واحدٍ منهما صاحِبَه ، وإذا شُجَاع قائم على ذَنَبه يَخْرج من فِيهِ شِبْهُ الشَّرَر ، فأسْرَع إليه رسول الله ﷺ ، فالتفت مخاطباً رسول الله ﷺ ثم انساب فدخل بَعْض (الأجْحَار) ، ثم أتاهما فأفْرَق بَيْنَهما ، ثم مَسَحَ وجُوهَهما ، وقال : « بِأَبِي وأُمّي أنتُما ! ما أكرمَكُمَا علَى اللهِ » .

ثم حمل أحدهما على عاتقه الأيْمن ، والآخر على عاتِقِه الأيْسَر ، فقلت : طُوبَاكُما ، نِعم المطيّة مَطِيّتُكُما !، فقال رسول الله ﷺ : « وَنِعْمَ الرّاكِبَانِ هُمَا ! وأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُما » .

(٤٢) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) ـ بإسناد فيه من لا يُعرَف ـ من حديث فاطمة بنتِ رسول الله ﷺ.

---

(٤٠) عنه ـ أيضاً ـ : ٩ / ١٨٢ .

(٤١) بنصّه عن مجمع الزوائد : ٩ / ١٨٢ .

و (الشّجاع) : الحيّة الذكر وقيل الحية مطلقاً . و (الأجحار) في الأصل كانت (الأجحرة) وكانت كذلك في أصل (المجمع) وصحّحها الناشر .

(٤٢) نفسه : ٩ / ١٨٥ وفيه (ثباتي) بدل (هيئتي) و (حزامتي) بدل (جرأتي) لكنه بهذا اللفظ عن (الطبراني) و (ابن مَنْدةَ) و (ابن عساكر) في (كنز العمال) رقم ٢٤٢٧٢ . =

أنها أتَتْ بالحَسَنِ والحُسيْن إلى رسول الله ﷺ في شكواه الذي تُوُفّي فيه ، فقالت : يا رسول الله هذان ابْناكَ فَوَرِّثهما شَيئاً فقال :

« أمّا الحَسَنُ فَلَهُ هَيئَتي وسُؤْدَدِي ، وأمّا الحُسَيْنُ فَلَهُ جُرْأَتي وجُودِي » .

(٤٣) وأخرجه في (الأوسط) من حديث أبي رافع بإسنادٍ فيه مَنْ لا يُعرف .

☆ ☆ ☆

= ولعل الشوكاني هاهنا نقل عنه عوضاً عن لفظ المَجمع ، فهو في هذا الفصل كله يُعَوِّل عليها . والشكوى : المرض .

(٤٣) عن (المجمع) أيضاً : ٩ / ١٨٥ .

الفَصْلُ الثَّالث

في مَنَاقِب أزْواجِه وأقْرِبائه [ﷺ]

من بَنِي عَبْدِ المُطَّلب

[١٧] مناقِبُ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِد

رَضِي الله عنها

(١) أخرج (البُخاري) و (مُسْلم) وغيرُهما من حديث أبي هُرَيْرة قال :

« أَتى جِبْريلُ النبي - ﷺ - فقال : يا رسولَ الله ، هذه خديجة قد أتت ومعها إناء فيه إدَامٌ أَوْ طَعَامٌ أو شَرابٌ ، فإذا هي أَتَتْكَ فاقرأ عَلَيها السَّلاَمَ مِن رَبِّها وبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ في الجَنَّةِ من قَصَب لاَ صَخَبَ فِيْهِ وَلاَ نَصَبَ » .

(٢) وأخرج (أحمد) و (أبو يَعْلَى) و (الطَّبراني) في (الكبير) ، ورجال (أحمد) رجالُ الصحيح غَيْرَ محمد بن إسحق ، وقد صَرّح بالتحديث من حَديث عبدِ الله بنِ جَعْفر ، قال : قال رسولُ الله - ﷺ - :

« أُمِرْتُ أَنْ أبَشِّرَ خَدِيْجة بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ ، لاَ صَخَبَ فِيْهِ وَلاَ نَصَب » .

(٣) وأخرج (الطّبراني) في (الأوسط) بإسنادٍ رجاله ثقاتٌ - غيرَ مُهاجر بن مَيْمون فإنّه لا يُعرَف - من حديث فاطِمةَ بنتِ رسول الله - ﷺ - أنها قالت للنبي - ﷺ - : أينَ أُمُّنا خَدِيجة ؟

قال : « فِي بَيْت مِنْ قَصَب لاَ لَغْوَ فيهِ ولاَ نَصَب ، بَيْنَ مَريمَ وآسِيَة » .

---

(١) البخاري : (فتح : ١٠٨/٧ - ١٠٩) مسلم : ١١٨/٢/٢ ، مسند الحميدي رقم (٧٢٠) سيرة ابن هشام ٢٥٩/١ ، الرّوض الأنف ١٥٩/١ ، و (الترمذي) عن عائشة : (تحفة ٣٨٧/١٠) ، السمط الثمين للطبري : ص٢٤ - ٢٥ وهذه الأحاديث بمختلف رواياتها في (كنز العمال) : ١٣٠/١٢ - ١٣٢ .

قال ابن هشام : القصب ههنا : اللؤلؤ المجوّف .

(٢) عن مجمع الزوائد : ٢٢٣/٩ وفيه : أن ابن إسحاق صَرّح بالسماع وليس (بالتحديث) .

وهو بمختلف أسانيده عند (أحمد) : ١ / ٢٠٥ ، ٢ / ٢٣٠ - ٢٣١ ، ٤ / ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٨١ ، و ٦ / ٢٧٩ .

(٣) عنه - أيضاً - : ٩ / ٢٢٣ وأضاف عن مُهاجر بن مَيْمون بعد (لم أعرفه) قوله : (ولا أظنه سمع منها والله أعلم) وانظر ترجمتنا له .

قالت : مِنْ هَذَا القَصبِ ؟

قال : « لاَ ! بَلْ مِنَ القَصَبِ الْمَنْظُومِ بِالدُّرِ وَاللُّؤْلُؤِ وَاليَاقُوتِ » .

(٤) وأخرجه (الطَّبراني) في (الكبير) و (الأوسط) من حديث [٣٨ / ب] جابر بإسنادٍ رجالهُ رجالُ الصحيح ـ غيرَ مجالد بن سعيد وهو ثقة ـ .

(٥) وأخرجه (الطَّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ فيه مَنْ لا يعرف من حديث ابن عبّاس .

(٦) وأخرجه (الطَّبراني) في (الأوسط) بإسنادٍ رجاله رجال الصحيح ، ـ غيرَ محمد بن أبي سَمِينَة ـ وقد وُثِّق من حديث ابن أبي أَوْفَى .

(٧) وأخرج (البُخاري) و (مُسْلم) وغيرُهما عن عائِشَة ، قالت :

مَا غِرتُ على أحَدٍ منْ نِساء النبي ـ ﷺ ـ مَا غِرتُ عَلى خَديجة ، وما رأيتُها قطُّ ولكنْ كان يُكثِرُ ذِكْرَهَا ، وربما ذَبحَ الشَّاةَ ، ثم يُقَطِّعُها أعضاءً ، ثم يَبعثُها في صَدَائِق خَديجة ، وربما قلت له : كأنّهُ لم يكُنْ في الدُّنْيا امْرَأةٌ إلاَّ خَديجةُ ؟ فيقولُ : « إنَّها كَانَتْ ، وكانَتْ ، وكَانَ لي منها ولَدٌ » .

قالت : وتَزَوَّجَني بَعْدَها بِثَلاثِ سِنين .

---

(٤) مجمع الزوائد : ٩ / ٢٢٣ ونصه فيه :

عن جابر بن عبد الله : (أنه ـ ﷺ ـ سئل عن خديجة أنها ماتت قبل أن تنزل الفرائض والأحكام ، قال : « أبْصَرْتها على نهر من أنهار الجنة في بَيْتٍ منْ قَصَبٍ لا لَغْوَ فيه ولا نَصَبٌ » وسئل عن أبي طالب ، هل نَفعْتَه ؟ قال : أخرجته من جهنم إلى ضَحْضَاح منها) .

(رواه (الطبراني) في (الأوسط) و (الكبير) باختصار ورجالها رجال الصحيح ـ غيرَ مجالد بن سعيد وقد وثّق وخاصة في أحاديث جابر) ؛ (انظره) .

(٥) نفسه : ٩ / ٢٢٤

وأضاف : في رواية ثانية عن أبي هريرة وأنها في (الصحيح) .

(٦) نفسه : ٩ / ٢٢٤ وأوله :

(قال لي جبريل ـ ﷺ ـ بَشِّر خديجةَ بِبَيْتٍ في الجنة ...)

وذكر أن بعضه في (الصحيح) وأن رجاله رجال الصحيح غيرَ محمد بن أبي سَمِينة (انظر ترجمتنا له) وانظر الصّحيح بشرح الفتح : فيما يلي) .

وهو عن ابن أبي أوْفَى في (الصغير) : ١ / ١٥

(٧) البخاري : ٧ / ١٠٦ ـ ١٠٨ ، مسلم ٢ / ٢ / ١١٨ ـ ١١٩

(٨) وأخرج (البخـاري) و (مسلم) وغيرُهمـا عن عَليّ ، قـال : قـال رسـول الله - ﷺ - :

« خَيْرُ نِسَائِهَا مَريمُ بنتُ عِمْران ، وخَيرُ نِسائِها خَديجَةُ بِنْتُ خُوَيْلد » .

(٩) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ في رجاله مَقَال ، وقد وثَّقَهم ابنُ حِبَّان عن مالك بنِ الحُوَيْرث ، قال :

أولُ مَنْ أَسْلَمَ من الرّجال عليّ ، ومن النّسآء خَديجة .

(١٠) وأخرجه (البَزّار) بإسنادٍ رجالهُ رجالُ الصحيح من حديث أبي رَافع .

(١١) وأخرج (الطَّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجالُه ثقـات عن قَتَـادَةَ بنِ دَعَـامَـةَ ، قال :

توفّيَتْ خَديجَةُ بِنْتُ خُوَيْلد قَبْلَ الهِجْرَة بثلاثِ سِنين ، وهي أوَّلُ مَنْ آمن بالنبي - ﷺ - من النساء والرجال ، ولم يتزوج مِنَ الجاهلية غَيْرَها ، ولم يَلِدْ لَهُ مِنَ المَهَايِر غَيْرُها .

(١٢) وأخرج نحوه أيضاً باختصار ، بإسناد رجالـه رجال (الصحيح) عن عُرْوَةَ ابنِ الزُّبير .

(١٣) وأخرج ـ أيضاً ـ بإسنادٍ رجالُه رجالُ الصحيح عن الزُّهري ، قال :

لم يَتَزوَّج رسول الله على خَدِيجَةَ حَتّى ماتَتْ .

(١٤) وأخرج (أحمد) و (أبو يَعْلَى) و (الطَّبَراني) ورجالُهم رجالُ (الصّحيح) من حديث ابنِ عَبّاس ، قال :

خَطَّ رسولُ الله - ﷺ - في الأرض أربعة خطوط ، فقال : « أَتَدْرُونَ مَا هَذا ؟ » فقالوا : الله وَرَسُولُهُ أَعْلَم . فَقال رسول الله - ﷺ - :

---

(٨) البخاري : ٧ / ١٠٥ ، مسلم : ٢ / ٢ / ١١٨

(٩) عن (مجمع الزوائد) ونقد الرجال له : ٩ / ٢٢٠ وانظر حول هذا ابن سَعْد : ٣ / ٢١ ـ ٢٢ .

(١٠) المصدر نفسه : ٩ / ٢٢٠ .

(١١) نفسه : ٩ / ٢٢٠ .

(١٢) نفسه : ٩ / ٢٢٠

(١٣) نفسه : ٩ / ٢٢٠

(١٤) بلفظه عنه : ٩ / ٢٢٣ وهو عند (أحمد) مختصراً : ٨٤/١ ، ١١٦ ، ١٣٢ ، ١٤٣ ، ومن حديث أنس ١٣٥/٣ .

« أَفْضَلُ نِساء أَهْلِ الجَنَّةِ خَدِيْجَةُ بِنتُ خُوَيْلِدٍ ، وفاطِمةُ بِنتُ مُحمّد ، ومَريَمُ ابنةُ عِمرانَ وآسيَةُ بِنْتُ مُزاحِمِ امْرَأةُ فِرْعَوْنَ » .

(١٥) وأخرج (الطبراني) في (الأوسط) نحوه ، من حديث أبي هُرَيْرَة ، وفي إسناده سُليمان الشّاذَكُوني ، وهو ضعيف .

(١٦) وأخرج (الطَّبراني) في (الكبير) و (البَزّار) بإسنادٍ رجالُه ثقاتٌ غيرَ أبي يَزيد الحِمْيَري فلم يُعْرَف ، من حديث عَمّار بنِ ياسر ، قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« لَقَدْ فُضِّلَت خَدِيْجَةُ عَلَى نِسَاءِ أُمَّتِي ، كَمَا فُضِّلَتْ مَرْيَمُ عَلَى نِسَاءِ العَالَمِيْنَ » .

(١٧) وأخرج (أحمدُ) بإسْنادٍ حَسَن ، من حديث عائِشَةَ ، قالت :

كان رسول الله - ﷺ - إذا ذَكَر خديجَةَ أَثْنَى فأَحْسَنَ الثّناء ، قالت : فَغِرْتُ يوماً ، فقُلْتُ : ما أكثرَ ما تَذْكُرُها [٣٩ / أ] حَمْراء الشِّدْقَين ! ، قد أَبْدَلَكَ الله خَيراً مِنْها !

قَالَ : « ما أَبْدَلَني اللهُ خَيراً مِنْها ، قَدْ آمَنَتْ بِيْ إذْ كَفَر بِيَ النّاسُ ، وَصَدَّقَتْنِي إذْ كَذَّبَني النّاس ، وَواسَتْنِي بِمَالِهَا إذْ حَرَمَني النّاسُ ، وَرَزَقَني اللهُ أَوْلادَها إذْ حَرَمني أولادَ النِّساء » .

(١٨) وأخرج (الطَّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجاله رِجال (الصحيح) عَنْ عبدِ الرحمن بن أبي لَيْلَى مُرْسَلاً .

أنّ جبريل كان مع النبي - ﷺ - (بِحِراء) فجاءَتْ خَدِيجَةُ ، فقال رسول الله - ﷺ - : « يَا جِبْرِيْلُ هَذِهِ خَدْيَجَة » .

فقال جِبْريل - عليه السلام - : أَقْرِئْها مِنَ اللهِ السّلاَمَ وَمِنِّي .

---

(١٥) نفسه :٩ / ٢٢٣ وانظر حَال (سُليمان الشاذَكُوني) وفي حديث أنس وجَعْفر (الترمذي : ١٠ / ٣٨٨ - ٣٨٩)

(١٦) نفسه : ٩ / ٢٢٣ وانْظر حال (أبي يَزيد الحِمْيَري) .

(١٧) عنه - أيضاً - بلفظه : ٩ / ٢٢٤ وذكر قبله مثله عن (الطبراني) بأسانيدَ حَسَنة . وهو عند (أحمد) : ٦ / ١١٧ - ١١٨ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، وقسمه الأول في (الصحيح) (البخاري) : ٧ / ١١٠ ، وهو عند مُسْلِم من حديثها - أيضاً - : ٢ / ٢ / ١١٩ .

(١٨) مجمع الزوائد : ٩ / ٢٢٤ - ٢٢٥ بنصّه ، وليس فيه (بِحِراء) بل في الذي يليه وهو عَنْ سَعيد بن كَثِير ، والسابق عن ابن أبي لَيْلى ، وهو في (البخاري) : ٧ / ١٠٥ .

(١٩) وأخرجه (الطبراني) في (الكبير) من حديث سَعِيد بن كَثِير ـ مُرْسَلاً ـ بإسنادٍ فيه محمد بن الحَسَن بن زُبَالة وفيه ضعف ، وزاد :

فقالت : [اللهُ] هُوَ السّلاَم ومِنْهُ السَّلاَمُ وعَلَى جِبْرِيل السّلاَمُ » .

(٢٠) وأخرج (الحاكم) في (المستدْرَك) ، وقال : صحيح الإسناد من حديث عَفِيف بنِ عَمْر [و] ، قال :

كنتُ امْرَأ تاجراً ، وكنتُ صَدِيقاً للعَبّاس بنِ عَبْدِ المطَّلب في الجاهلية ، فقدمت لتجارة ، فنزلت على العَبّاس بنِ عبدِ المطلب بِمِنًى ، فجاء رجل فنظر إلى الشّمس حتى مالت فقام يُصَلي ، ثم جاءتْ امْرأةٌ فقامت تُصلي ، ثم جاء غُلامٌ حِين رَاهَق الحُلُم ، فقام يصلي ، فقُلْتُ للعَبّاس : من هذا ؟ قال : هذا محمد بن عَبدِ الله بنِ عبدِ المطلب ، ابنُ أخي ، يَزْعم أنّه نَبي ! ولم يُتابِعْهُ عَلَىَ أَمْرِه غيرُ هذِه المرأَةِ وهَذَا الغلام ؛ وهذه المرأة خَديجَةُ بنتُ خُوَيْلد امرأته ، وهذا الغلام ابنُ عَمّه عَلِيّ بنُ أبي طالب . فَأَسْلَمَ عفيفُ بنُ عمر [و] وحَسُنَ إسلامه ، وقال : لَوَدِدْتُ أني كُنتُ أَسْلَمْتُ يومَئِذٍ فيكونَ لِي رُبْعُ الإسْلام .

☆ ☆ ☆

---

(١٩) نفسه : ٩ / ٢٢٥ ولَيْسَ فيه العبارة الأخيرة ، وفيه جملة مضطربة ولَعَلّ المطبوع يَخْتَلِفُ عن النسخة التي اعتمدها المؤلف .

وهو في ابن هشام : ١ / ٢٥٩ ـ ٢٦٠ والاستيعاب ٤ / ١٨٢١ والروض الأنف ١ / ١٥٨ ـ ١٥٩ ، ومن حديث عائشة عن نفسها ، وأن النبي ـ ﷺ ـ أبلغها سلامه عند الترمذي : ١٠ / ٣٨٠ و ٤٧٩ وكذلك ورد في رواية للبخاري ؟

(٢٠) بلفظه عن (المستدْرك) : ١٨٣/٣ .

[١٨] مَناقِبُ عائِشَةَ [بنتِ أَبِي بَكْرٍ الصّدِّيق] رَضِيَ اللهُ عَنْها

(١) أخرج (البُخاري) و (مُسلم) وغيرُهما عن عَمْرو بنِ العاص أنه ﷺ قال :

« أَحَبّ النّاسِ إليّ عَائِشةُ ، وَمِنَ الرِّجَالِ أبُوها » .

(٢) وأخرجه (التّرمذي) و (ابن ماجة) من حديث أَنَس .

(٣) وأخرج (التّرمذي) و (النَّسائي) و (ابن ماجة) عن أَنَس ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« [إنّ] فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاء كَفَضْلِ الثّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ » .

(٤) وأخرجه (النَّسائي) من حديث أبي مُوسى .

(٥) وأخرجه (الطَّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجالُه رجالُ الصحيح من حديث عبد الرحمن بن عَوْف .

(٦) وأخرجه (الطبراني) في (الأوسط) بإسنادٍ رجالُه رجال الصحيح من حديث سَعْد بن أبي وَقّاص .

---

(١) (البخاري) (فتح : ٧ / ٦١ باب غزوة ذات السلاسل) وله بقية (قلت : ثم من ؟ قال : عمر ، فعد رجالاً) ، مسلم : ٢ / ٢ / ٩٩ .

(٢) نقلاً عن (كنز العمال) عنهما : / ١٣٣ رقم (٣٤٣٥٠) ، وهو في الترمذي : ١٠ / ٣٨٢ ، (ابن ماجة) : ١ / ٥١ .

(٣) عنه ـ أيضاً ـ عن الثلاثة رقم (٣٤٣٥١) ، وهو في (الترمذي) : ١٠ / ٣٨٣ ، (ابن ماجه) ، و (الطبراني) في (الصغير) : ١ / ٩٤ . وقال : لم يروه عن يحيى بن سعيد الأنصاري إلاّ إسماعيل بن عيّاش ، تفرد به يحيى بن يحيى ، وعند (النسائي) التالي .

(٤) (النّسائي) : في عِشرة النساء : ٧ / ٦٣ ـ ٦٤ ، و (مُسلم) : ٢ / ٢ / ١٢٣ .

(٥) عَنْ (مجمع الزوائد) بروايَتَيْه عنهما : ٩ / ٢٤٣ .

(٧) وأخرجه (الطبراني) بإسنادٍ حَسَن من حديث قُرَّة بن إياس .

(٨) وأخرج (أبو نُعَيْم) في (فضائل الصحابة) عن عائشة أنه ﷺ قال :

« فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاء كَفَضْلِ تِهَامَـةَ عَلَى مَـا سِوَاهـا مِن الأَرْض ، وَفَضْلُ الثَّرِيـدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ » .

(٩) وأخرج (البُخاري) و (مُسْلم) وغيرُهما من حديث عائشة أنه ﷺ قال لها :

« أُرِيتُـكِ فِي المَنَـامِ مَرَّتَيْنِ يَحْمِلُـكِ المَلَـكُ فِي سَرَقَـةٍ [مِنْ] حَرِيرٍ فَيَقُـولُ : هَـذِه امرَأَتُكَ ، فاكْشِفْ عَنْها ، فَإذا هِيَ أَنْتِ ، فَأَقُولُ إنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللهِ يُمْضِهِ » .

(١٠) وأخرج (ابن سَعْد) عن مُسْلِم البَطِين ـ مُرْسَلاً ـ عنه ﷺ أنه قال :

« عَائِشَةُ زَوْجَتِي فِي الجَنَّةِ » .

(١١) وأخرج (البُخاري) و (التِّرمذي) و (النَّسائي) عن عائشة أنه ﷺ قال :

« يَا أُمَّ سَلَمَة ! لاَ تُؤْذِينِي فِي عائِشَةَ ، فإنَّـهُ واللهِ مَـا نَزَلَ عَلَيَّ الوَحْيُ وأَنَـا في لِحَـافِ امْرأَةٍ مِنْكُنَّ غَيْرِهَا » .

(١٢) وأخرج (البُخاري) و (مُسلم) وغيرهُما عن عائشة أنه ﷺ قال :

« يَا عَائِشَةُ هَذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكِ السَّلاَمَ ! » .

---

(٧) نفسه : ٩ / ٢٤٣ .

(٨) نصفه الثاني أخرجه (أحمد) من حديث أنس : ٣ / ٢٦٤ ، وفي السمط الثين (٦٠) .
وهو عند البخاري : ٧ / ٧٣ و ٧ / ٨٥ من حديث أوله : « كمل من الرجال كثير .. » .

(٩) (البخـاري) : ٧ / ١٧٨ و ٩ / ١٤٨ و ١٢ / ٣٥٣ ، (مُسلم) : ٢ / ٢ / ١١٩ ـ ١٢٠ وأخرجـه (أحمـد) من حديثها : ٦ / ٤١ ، ١٢٨ ، ١٦١ ، (وابن سعد) : ٨ / ٦٤ .

(١٠) (ابن سعد) : ٨ / ٦٦ عنه بلفظه .

(١١) (البُخاري) : ٧ / ٨٦ ، الترمذي : ١٠ / ٣٧٦ ـ ٣٧٨ ، النَّسائي (كتـاب عشرة النسـاء) : ٧ / ٦٤ . وانظر عنه مُشْكل الآثار : ١ / ١٣٠ ـ ١٣٢ (بيان مشكل ما روي عنه ﷺ فمن كان ينزل عليه الوحي وهو في لحافها) .

(١٢) (البخـاري) : ٧ / ٨٤ و ١٠ / ٤٧٩ ، (مسلم) : ٢ / ٢ / ١٢٣ ، (مسنـد الحُميـدي) : ١ / ١٣٣ (رقم ٢٧٧) ، الحلية : ٢ / ٤٦ ، الترمذي : ١٠ / ٣٨٠ .

(١٣) وأخرج (البخاري) و (مُسلم) وغيرُهما من حديثها أنه ﷺ قال في حديث الإفْكِ :

« أَبْشِرِي [٣٩ / ب] يَا عَائِشة أَمَّا اللهُ فَقدْ بَرَّأكِ » .

(١٤) وأخرج (البُخاري) و (مُسلم) وغيرُهما ـ عنها أيضاً ـ أنه ﷺ قال :

« إِنّي لأَعْلَمُ إذا كُنْتِ عَنّي رَاضِيَةً ، وإذا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى » .

[قالتْ : وكيف يا رسول الله ؟ قال :] أَمَّا إذَا كُنْتِ عَنّي رَاضِيَةً فَتَقُولِينَ : لا وَرَبِّ مُحَمّد ، وإذا كُنْتِ عَلَيّ غَضْبَى قُلْتِ : لاَ وَرَبِّ إبْرَاهِيم » .

(١٥) وأخرج (التّرمذي) وصحّحه عن أبي موسى ، قال :

« ما أَشْكَلَ عَلَيْنَا [أصحابَ رسول الله ﷺ] حديثٌ قَطُّ ، فَسأَلْنا عَائِشَةَ عنه إلاّ وجدنَا عِنْدها مِنْهُ عِلْماً » .

(١٦) وأخرج (أبو يَعْلَى) و (البَزّار) بإسنادٍ رجالُه رجالُ (الصحيح) ـ غيرَ مجالد وهُوَ حَسَنُ الحديث ـ عن عائشة ، قالت :

دَخلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وأنا أبكي .

فقالَ : ما يُبْكِيكِ ؟

قلْتُ : سَبَّتْني فاطِمَةُ .

---

(١٣) (البخاري) : ٨ / ٣٥٠ و ٩ / ٣٨٦ ، (مسلم) : كتاب التوبة ، باب في حديث الإفك : ٢ / ٢ / ٢٦٦ ، وهو عند (أحمد) : ٦ / ١٠٣ ، ١٩٧ ، وعن حديث الإفك وما نزل في ذلك انظر : مصنف عبد الرزاق ٩٧٤٨ والبخاري : (تفسير : ٩ / ٣٦٥ ـ ٣٨٨) ، الطبري : ٢ / ٦١٠ ـ ٦١٩ ، ابن هشام : ٣ / ٣٤١ ، مغازي الواقدي : ٢ / ٤٢٦ ، وتفسير الآية : ﴿ إن الذين جاءوا بالإفك عصبة ﴾ وهي الآية ١١ من سورة النور : فتح القدير : ٤ / ١٢ ـ ١٨ وتفسير ابن كثير : ٣ / ٢٦٨ ، ٢٧٢ .

(١٤) (البخاري) : (فتح : ٩ / ٢٨٥ في النكاح) ، مسلم : ٢ / ٢ / ١٢٠ ، وهو عند (أحمد) : ٦ / ٣٠ من حديث عباد بن عباد عن هشام عن أبيه عن عائشة وفيه :
« إذا غَضبتِ قُلْتِ : يا محمد ، وإذا رَضِيتِ قُلْتِ : يا رَسُولَ الله » .

(١٥) (الترمذي) : ١٠ / ٣٨٠ ، وابن سَعْد : ٢ / ٣٧٤ ـ ٣٧٥ .

(١٦) بنصه عن (مجمع الزوائد) عن الاثنين : ٩ / ٢٤١ ، وفي (مُسْلم) : ٢ / ٢ / ١٢٠ ـ ١٢١ أن زوجات النبي ﷺ أرسلن إليه فاطمة لتسأله العَدالة بين عائشَة وبَيْنَهُنّ ، ثم ساق الحديث .

فدعا فاطِمَةَ فقال : يا فاطِمَةُ ! سَبَبْتِ عَائِشَة ؟

قَالَتْ : نَعَمْ ! يَا رسول الله .

فقال : أَلَسْتِ تُحِبِّينَ مَنْ أُحِبُّ ؟

قالت : نعم !

قال : وَتُبْغِضِينَ مَنْ أُبْغِضُ ؟

قالت : بَلى !

قال : فَإني أُحِبُّ عَائِشَةَ ، فَأَحِبِّيهَا .

قالت فاطمة : لا أقول لعائشة شيئاً يُؤْذيها أبَداً » .

(١٧) وأخرج (الطَّبراني) في (الكبير) بإسناد فيه مَنْ لم يُعرَف عن أُمِّ سَلَمة أنها قالت يوم ماتَت عائشة :

اليومَ مَاتَ أحَبُّ شَخْص كَانَ في الدّنيا إلى رسول الله ، ثم قـالت : أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَـا خَلا أَبَاهَا .

(١٨) وأخرج (الطَّبراني) في (الأَوْسَطِ) بإسنـادٍ حَسَن عن أُمِّ سَلَمـةَ أنـه ﷺ كان يُفَضّلُ عائِشةَ على نِسائه .

(١٩) وأخرج (الطَّبراني) في (الكبير) بإسنـادٍ حَسَن عن مَسْرُوق أنـه قيل لـه : هل كانت عائِشَةَ تُحْسِنُ الفَرائِضَ ؟

قال : والذي نَفْسي بِيَده لقد رَأَيْتُ مَشْيَخة أَصْحاب محمد يسألونَها عن الفَرائِض .

(٢٠) وأخرج (الطَّبراني) في (الكبير) بإسنادِ رجاله ثِقاتٌ عن الزُّهْري ـ مُرْسَلاً ـ أن النبي ﷺ ، قال :

---

(١٧) عن (مجمع الزوائد) بلفظه : ٩ / ٢٤٢ ، بمثله من حديث أمّ سَلَمة (المستدرك) : ٤ / ١٣ ـ ١٤ .

(١٨) عن المجمع ـ أيضاً ـ : ٩ / ٢٤٢ ، وهو فيه عن عُمَرَ بنِ الحارثِ بن المصْطَلَق ، قال :
« بعث زياد إلى أزواج النبي ﷺ بمالٍ وفَضَّل عائشة ، فجعل الرَّسولُ يعتذر إلى أمّ سَلَمة ، فقالت : يعتذر إلينا زياد ، فقد كان يُفَضّلها من كان أعظمَ تَفْضيلاً من زياد ، رسولُ الله ﷺ » .

(١٩) عنه : ٩ / ٢٤٢ ، وبنصه عن الأَعْمَشِ عن مَسْرُوق : ابن سعد : ٨ / ٦٦ ، المستدرَك : ٤ / ١١ .

(٢٠) عنه : ٩ / ٢٤٣ ، و (المستدرَك) : ٤ / ١١ .

« لَوْ جُمِعَ عِلْمُ نساء هَذِهِ الأُمّـة - فِيهنّ أزْوَاجُ النّبي ﷺ - كَـانَ عِلْمُ عَـائِشـة أكْثَرَ مِنْ عِلْمِهنّ » .

(٢١) وأخرج (البَزّار) بإسنادٍ رجالُه رجالُ الصّحيح - غير أحمَدَ بنِ مَنْصُور الرَّمادي ، وهو ثقة - من حديث عائشة ، قالت :

لما رأيتُ رَسُولَ الله طَيِّبَ نَفْسٍ قلت : يا رسول الله ادْعُ لي ، قال :

« اللّهُمّ اغْفِرْ لِعَائِشَةَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِها وَمَا تَأَخّرَ ، وَمَا أَسَرَّتْ وَمَا أَعْلَنَتْ » .

فضحكَتْ عائِشَة حَتّى سَقَط رأسُها في حِجْرِها ، فقال رسول الله ﷺ :

« أيَسُرّكِ دُعَائي ؟ » .

فقالت : « ومالي لا يَسُرُّني دعاؤك ؟! » .

فقال : « وَاللهِ إنّها لَدَعْوَتي لأُمّتي فِي كُلِّ صَلاَةٍ » .

☆ ☆ ☆

---

(٢١) عنه - أيضاً - بلفْظه : ٩ / ٢٤٣ - ٢٤٤ وانظر حال أحمد بن منصور الرمادي في ترجمتنا له . و « من حديث » مكررة في الأصل .

[١٩] مَناقِبُ حَفْصَةَ بنتِ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْها

(١) أخرج (البَزَّار) و (الطَّبراني) بإسنادٍ فيه الحَسَنُ بنُ أبي جَعْفَر وهو ضعيف ، من حديث عَمَّار بنِ ياسِر ، قال :

لَمّا طَلّق النبيّ - ﷺ - حَفَصَةَ أتاه جبريل عليه السلام ، فقال : « راجعْ حَفْصَةَ فإنها صَوّامَة قَوّامَة وإنّها زَوْجَتُكَ فِي الجَنّةِ » .

(٢) وأخرجه (الطَّبراني) في (الأوسَطِ) من حديث أَنَس ، وفي إسناده من لا يُعْرف .

(٣) وأخرجه من حديثه - أيضاً - الحاكم في (المستدرَك) ،

(٤) وأخرجه - أيضاً - (الطَّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجالُه رجالُ الصَّحيحِ من حديث قَيْس بنِ زَيْد .

☆ ☆ ☆

---

(١) (٢) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٢٤٤ وذكر أن (الطبراني) قال :

« أراد رسول الله - ﷺ - أن يطلق حَفْصةَ فجاءَه جِبْريلُ عليه السلام فقال : « لاتطلقها فإنها صَوّامة قوامة وإنها زوجَتُك في الجنة » .

وذكر أن في إسناد (البَزّار) والطبراني الحسن بن جعفر وهو ضعيف (انظره)

وأخرجه أبو نُعيم في (الحلية) من حديثه ومن طريق أخرى ٢ / ٥٠ .

(٣) (المستدرَك) : ٤ / ١٥ بلفظه وأضاف (فراجعها) .

(٤) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٢٤٥ ، ولم أجِدْه فيا طبع من (الكبير) وقد أخرجه (النسائي) من حديث ابن عمر : ٦ / ٢١٣ ، وكذا ابن سَعْد : ٨ / ٨٤ وأضاف في إحدى رواياته (وهِي زَوْجَتك في الجنة) .

[٢٠] مَناقِبُ أُمِّ سَلَمةَ [بنتِ أُمَيَّةَ]
رَضِيَ اللهُ عَنْها

(١) أخرَج (الطبراني) [٤٠ / أ] في (الكبير) بإسنادٍ رجالُه رجال الصَّحيح من حديث أم سَلَمَة عن النبي - ﷺ - أنّه أتاها فَلَفّ رداءَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى أسْكُفَّةِ البابِ واتكأ عَليه ، وقال : هَلْ لَكِ يَا أُمّ سَلَمَةَ !

قالتْ : إني امْرَأةٌ شَديدةُ الغَيْرَةِ وأخافُ أَنْ يَبْدُوَ إلى رسول الله - ﷺ - مِنّي مَايَكْرَه .

فَانْصَرفَ ، ثم عاد فقال : « هل لَكِ يأمَّ سَلَمة إنْ كَانَ بكِ الزِّيَادَة فِي صَدَاقِكِ زِدْنَا » .

فَعَادتْ لِقوْلها .

(فقالت أم عبد) : يأم سَلَمة ! تدرين ما يتحدث به نساء قريش ؟ يَقُلْنَ : إنّ أمَّ سَلَمة إنما رَدَّت محمداً لأنها [شابة] تريد من قريش شَابّاً أحدث منه سناً وأكثر مِنْهُ مَالاً .

قال فأتَتْ رسول الله - ﷺ - فتزوجها .

وقد تقدم في فضائلِ أهْل البَيْتِ منَقبةٌ لأم سَلَمة تكفيها ؛ وهي قوله - ﷺ - لها : « إنّكِ عَلى خَيرٍ » .

☆ ☆ ☆

---

(١) عن مجمع الزوائد بلفظه : ٩ / ٢٤٥
وفي الأصل : « فقال يأم عبد » ، وبمختلف طرقه ورواياته في ابن سعد : ٨ / ٨٨ - ٩٣
وحديث « إنّك على خير » وَرَد في خَبرِ أهْلِ البيت وهو عند الترمذي : وفي الطبراني (الكبير) : ٣ / ٤٦ - ٥٠ ، الحاكم (المستدرَك) : ٣ / ١٤٦ ، وهو عنها عند (أحمد) : ٦ / ٢٩٢ ، ٣٠٤ ، ٣٢٣ ، وانظر حوله : مشكل الآثار للطحاوي : ١ / ٣٣٢ .

[٢١] مَنَاقِبُ سَوْدَةَ بِنتِ زَمْعَةَ

رَضِيَ اللهُ عَنْها

(١) أخرج (الطَّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ فيه جابر الجَعْفي وهو ضعيف من حديث عبد الرحمن بن ساباط ـ مُرْسَلاً ـ ، قال :

أراد النبي ـ ﷺ ـ فِراقَ سَوْدَةَ ، فدعا أبا بكرٍ وعُمَرَ لِيُشْهِدَهُما على طلاقها ، فقالت : يارسول الله ! مالي رَغْبة في الدنيا إلاَّ لأُحْشَرَ يَوْمَ القِيَامَةِ في أزْواجِكَ فيكونَ لي مِنَ الثواب ما لهن .

(٢) وأخرج (الطَّبراني) ـ أيضاً ـ في (الكبير) من حديث الهَيْثَم ، أو أبي الهَيْثم بإسنادٍ فيه ضعف .

أن النبي ـ ﷺ ـ طلق سَوْدَةَ تَطْلِيقَةً ، فجَلَست في طريقه ، فَلَما مرَّ سألَتْهُ الرَّجْعَة وأنْ تَهَبَ قَسْمَها مِنْه لأي أزواجه [شاء] رَجاء أنْ تُبْعَثَ يومَ القِيامةِ زَوْجَته ، فَرَاجعها وقَبِلَ ذَلكَ مِنْها .

☆ ☆ ☆

(١) (٢) بلفظها عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٢٤٦ ، وهما بمختلف رواياتها في : ابن سَعْد : ٨ / ٥٣ ـ ٥٤ ،
ولعل الأصح أنه ـ ﷺ ـ لم يطلقها بل هي خافت منه ذلك لكِبَر سِنها فمنحت عائشة يومَها ؛
انظر (البخاري) في تفسيره للآية (١٢٨ من النساء) : ﴿ وإنِ امْرَأَةٌ خافَتْ مِنْ بَعْلِها نُشُوزاً أو إعراضاً .. ﴾ (فتح الباري : ٧ / ٢١٤)
وكذا في النكاح : (باب المرأة تهب يَوْمها من زوجها لضَرّتها ..) : ٩ / ٢٥٦ ـ ٢٥٧ .
وذهب الإمام الشوكاني نفسه هذا المذهب في تفسيره تلك الآية فذكر ماأخرج عن ابن عباس ، قال : « خَشِيَتْ سَوْدَة أن يُطلّقها رسول الله ـ ﷺ ـ فقالت : يارسول الله لاتطلقني وأجعل يومي لعائشة ، ففعل ونزلت هذه الآية .. » (فتح القدير : ١ / ٥٢٢)
وفي مسند (أحمد) من حديث عائشة أن سَوْدَة وهبَتْ يومها وليلتها لها دون ذكر لأي سبب أو تفاصيل : ٦ / ٦٨ ، ٧٦ ، ١١٧ ، و (ابن ماجة) ١ / ٦٠٨ ، (مسلم) : باب جواز هبة المرأة نوبتها لضرتها : ١ / ٢ / ٦٦٤ ذكر أنها لما كبرت وهَبَتْ يومها لعائشة ..

[٢٢] مَناقِبُ زَينَبَ بِنتِ جَحْشٍ
رَضِيَ اللهُ عَنْها

(١) أخرج (الطَّبَراني) في (الكبير) من حديث راشِد بنِ سَعْد بإسنادٍ منقطع ، قال :

دخلَ النبي - ﷺ - منزلَه ومعَهُ عُمَرُ بنُ الخطاب فإذا بزَيْنَب بنتِ جحش تصلي ، وهي في صَلاتها تدعو ، فقال النبي - ﷺ - : « إنّها لأوّاهَةٌ » .

(٢) وأخرج (الطَّبراني) في (الكبير) - أيضاً - بإسنادٍ فيه جَعْفر بن سليمان ، وهو ضعيف ، عن زينب بنتِ جحش أنها لما انقضَتْ عِدَّتها من زَوْجها دخل عليها رسول الله - ﷺ - وهي مكشوفَةُ الشعر ، فقالت : يارَسُولَ الله بِلا خُطْبَةٍ ولا شهادة ! فقال : « الله المزَوِّجُ وجِبريلُ الشّاهد » .

(٣) (وأخرجه - أيضاً - (الحاكم) في (المستدرَك) من حديثها) .

(٤) وأخرج (أبو يَعْلى) بإسنادٍ حَسَن من حديث أبي بَرْزَةَ قال :

كان للنبيَ - ﷺ - تسع نِسْوة ، فقال يوماً :

« خَيْرُكُنَّ أطْوَلُكُنَّ يَداً »

فكانت كلٌّ واحدة تضع يَدَها على الجدار ، فقال : « لَسْتُ أعْنِي ذَلِكَ ! وَلَكنْ أصْنَعُكنَّ يَدَيْن » .

---

(١) عن (مجمع الزوائد) بلفظه ونَقْد سَنَده : ٩ / ٢٤٧ - ٢٤٨ .

(٢) عنه - أيضاً - : ٩ / ٢٤٧ ، وانظر ابنَ سَعْد : ٨ / ١٠٤ وأن هذا بعد نزول الآية الكريمة

(٣) الذي في (المستدرك) : ٤ / ٢٥ هو التالي ، لكن قريباً منه في مسند أحمد : ٣ / ١٩٥ وعجيب استشهاده بهذا الخبر الضعيف بل الكاذب .

(٤) عن المجمع : ٩ / ٢٤٨ ، وانظره في (مُشكِل الآثار) : ١ / ٨٢ ، وهو في ابن سعد : ٨ / ١٠٨

(٥) [٤٠ / ب] وأخرجه (الطَّبراني) في (الأَوْسط) بإسنادٍ فيـه مَسْلَمـةُ بن علي وهو ضعيف من حديث مَيْمونة زوج النبي - ﷺ - .

(٦) وأخرجه (البَزّار) بإسنادٍ رجالُـه رجـالُ الصحيح ، من حـديث عَبْـدِ الرحمن بنِ أَبْزِي ، وفيه :

« لأَنَّها كانَتْ صَنَاعاً تُعِينُ بما تَصْنَع في سبيلِ الله » .

(٧) وأخرج (الحاكم) في (المستدْرَك) من حديث محمد بن يَحْيي بنِ حبّـان - مُرْسَلاً - أنه - ﷺ - قال :

« مَنْ يَذْهَبُ إلى زَيْنَب يُبَشِّرُها أنّ اللهَ زَوَّجَنِيْها فِي السَّمَاء » .



---

(٥) نفسه : ٩ / ٢٤٨

(٦) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٢٤٨ ونصه فيه عن (البزّار) من حديث عبد الرحمن بن أَبْزي « أن عمر كبّر على زينبَ بنت جحش أربعاً ، ثم أرسل إلى أزواج النبي - ﷺ - من يَـدْخَل هـذه قبرهـا ؟ فقلْن من كان يَدْخُل عليها في حياتها ، ثم قال عمر كان رسول الله - ﷺ - يقول : « أسرعكن بي لحوقاً أطولكن يـداً » فكن يتطاولن بأيديهن ، وإنما كان ذلك لأنها كانت صَنَاعاً تُعين بما تصنع في سبيل الله » .
ويقال : امرأة (صناع) : إذا كان لها صنعة تعملها بيدها وتكسب منها .
وقد أخرجه من حديثه - أيضاً - بنصه الطحاوي : (مشكل الآثار) : ١ / ٨٢ - ٨٣ .

(٧) (المستدرَك) : ٤ / ٢٤ وبقية الخبر فيه :
وتلا - ﴿ وإذْ تَقُولُ للذي أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وأَنْعَمْتَ عَلَيْه أَمْسِكْ عَلَيْك زَوْجَكَ ﴾ قالت عائشة : (فأخـذني مـاقرب وما بَعُدَ لما كان يبلغني من جمالها ..) ،
وفي ابن سعد : ٨ / ١٠٢ إن سَلْمَى خادِم النبي - ﷺ - خرجت مُسْرعة لتبَشِّر زَيْنَب فـأعطتهـا أوْضَـاحـاً كانت عليها ،
وكذا في (الطبري)وخبرها مفصلاً فيه : ٢ / ٥٦٢ - ٥٦٤ ،
والآيـة هي ٣٧ من سـورة الأحـزاب انظر تفسيرهـا في (الطبري) : التفسير ٢٢ / ١٠ وفتـح القـدير للشـوكاني : ٤ / ٢٨٣ - ٢٨٦ .

[٢٣] مناقِبُ زَيْنَبَ بِنْتِ خُزَيْمَةَ الهِلاليَّة

رَضِيَ اللهُ عَنْها

(١) أخرج (الطّبراني) بإسنادٍ رجالُه ثقاتٌ ، من حديث الزُّهري ـ مُرسلاً ـ قال :

تزوّجَ رَسولُ الله ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ خُزَيْمَةَ ، وهي (أُمّ المَساكِينَ) ، سُمِّيَتْ بذلكَ لِكَثْرةِ إطْعامِها المساكِينَ ، وتوفيت ورسول الله ﷺ حَيّ .

(٢) وأخرجه (الطّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجالُه ثقاتٌ ، من حديث محمد بن إسْحق ـ مُرْسَلاً ـ .

☆ ☆ ☆

---

(١) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٢٤٨ وقد أسقط : « وهي من بَني عامر بن صَعْصَعَة » ، و(المستدرَك) : ٤ / ٣٣ ، وانظر عَنْ هذا (ابنَ سَعْد) : ٨ / ١١٥ .

(٢) عنه ـ أيضاً ـ : ٩ / ٢٤٨ واسْقط منه : « أنها كانت قبلَهُ ﷺ عند الحُصَيْن أو عِنْد الطُّفَيْل بنِ الحارثِ ، ماتت في المدينة ، وهي أولُ نسائِهِ موتاً » .

[٢٤] مناقِبُ مَيْمُونَةَ بنتِ الحارِثِ

رَضِيَ اللهُ عَنْها

(١) أخرج (أحمد) بإسنادِ رجالُه رجالُ الصحيح ، غيرَ الحَسنِ بنِ علي بن أبي رافع ، وهو ثقة ، من حديث أبي رَافع ، قال :

كنتُ في بَعْثٍ مَرّةً ، فقال رسول الله ﷺ : « اذْهَبْ فَائْتِني بِمَيْمُونَة » .

فقلت : يا رسولَ الله إني في البَعث .

فقال رسول الله ﷺ : « ألستَ تُحبُّ مَا أُحِبُّ ؟ » .

قلتُ : بَلَى يا رسول الله !

قال : « اذْهَبْ فائْتِني بِمَيْمُونَة ! » .

فذهبتُ فَجِئْتُه بها .

(٢) وأخرج (أبو يَعْلَى) بإسنادِ رجالُه رجالُ الصحيح ، عن يَزيد بنِ الأَصَمّ ، قال :

ثَقلت مَيْمُونَة زوجُ النّبي بمكة ، ولَيْسَ عندَها أحد من بني أَخيها ، فقالت : أخْرِجوني من مَكّةَ فإنّي لا أَمُوتُ بها ، إن رسولَ الله ﷺ أخبرني أني لا أَموتُ بمكة .

فحملوها حتّى أتَوْا بها سرف إلى الشّجرة التي بَنَى بها رسول الله ﷺ تحتها في موضع القُبَّةِ فماتَتْ .

(٣) وأخرَج (الطَّبراني) في (الكبير) بإسنادِ رجالُه رجالُ الصحيح ـ غيرَ يعقوب بن

---

(١) عن مجمع الزوائد : ٩ / ٢٤٩ ، وهو عند (أحمد) : ٦ / ٣٩١ ، وانظر طبقاتِ ابنِ سَعْد : ٨ / ١٣٢ ـ ١٣٤ وفيه تفصيل وتفنيد للخبر فليس كما ورد عند (أحمد) .

(٢) عنه : ٩ / ٢٤٩

(٣) عنه ـ أيضاً ـ ٩ / ٢٤٩ ، وهو في (المستدرَك) : ٤ / ٣٢ ـ ٣٣ في حديث ابن عباس وقد صَحّحه الحاكم ووافقه الذهبي ، وأضاف بعد أسماء بنت عميس « أختهن لأمهن » وهو صحيح ، وانظر تراجِمَهُنّ في نهاية الكتاب .

محمد الزُّهري ـ وهو ثقة ، من حديث مَيْمُونَة ، أن رسول الله ﷺ قال :

« الأَخَواتُ مُؤْمِناتٌ » .

يَعْني مَيمونَةَ بنتَ الحارِث وأمَّ الفَضْلِ بِنْتَ الحَـارِث ، وسَلْمَى امْرأَة حَمْزة ، وأسْماءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ .

☆ ☆ ☆

وهؤلاء الزّوجاتُ وَرَد لَهُنَّ من المناقب ما ذكرناه .

وبقية(☆) زوجاته وسَرَارِيـه إذا لم يَرِدْ مـا يَخُصُّ كُلَّ واحـدة مِنْهُنَّ فيَكْفِيهنّ الاتصـال بِخَيْرِ البَشَر وسَيِّد وَلَدِ آدم عليه أفضل الصلوات والتسليم .

وأيضاً نزولُ القرآن فيهنّ ومخاطَبَـة الرّب سُبْحـانـه [٤١ / أ] لَهُنَّ عَلَى العُموم ، أجَلّ مَنْقَبَةً وأكثر فضيلَةً رَضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ .

☆ ☆ ☆

(☆) بقية الزوجات التي لم يذكر مناقبهن الإمام الشوكاني كما وَرَدْنَ في (مجمع الزوائد) الـذي عوّل عليـه في النقل منـه هُنّ : (أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب ، جويرية بنت الحارث ، صَفِيّة بنت حُيَي) : ٩ / ٢٤٩ ـ ٢٥٤ . ولعله أضرب صَفحاً عن ذلك لعدم ذكر مناقب لَهُنّ بـالمعْنى المنـاقبي والمزيـة التي اختص بهـا سواهُنّ من مـأثرة أو حديث شريف عدا ما ذكر هو من اتصالهن بالنبي الكريم أو مخاطبة القرآن لَهُنَّ .

وانظر عنهن :

(ابن سعـــد : ٨ / ٩٦ ـ ١٠٠ و ١١٦ ـ ١٢٩ ، الطبري : ٣ / ١٦٤ ـ ١٦٨ ، الاستيعـــاب : ٤ / ١٨٠٤ و ١٨٧١ و ١٩٢٩ تهـذيب الأسماء واللغـات : ١ / ٢ / ٣٤٨ و ٣٥٨ ، المستـدرَك : ٤ / ٢٤ ـ ٢٩ ، صفـة الصفوة : ٢ / ٢٢ ، الكامـل : ٢ / ٢١٣ و ٣٠٩ ، السمـط الثمين : ١١٦ ـ ١٣٩ ، سير أعـلام النبـلاء : ٢ / ٢٦١ ، ٢١٨ ، ٢٣١ ، وراجـع حواشيه ، شذرات الذهب : ١ / ٥٤ ، ٥٦ ، الإصابة : كتاب النساء ، كنز العمال : ١٣ / ٧٠٤ ـ ٧١٠) .

[٢٥] مناقب حَمْزَةَ بنِ عَبْد المُطَّلِب
رَضِيَ الله عَنْهُ

(١) أخرج (الحاكم) في (المستدْرَك) وصحَّحه من حديث جابر قال : قال رسول الله ﷺ :

« سَيِّدُ الشّهداء عِنْدَ اللهِ حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ » .

(٢) وأخرجه ـ أيضاً ـ (الطّبراني) في (الأوسط) من حديثه ، وفي إسنادِه حكيمُ بن زَيْد ، قال الأزدي : فيه نظر ، وبقية رجاله ثقات .

(٣) وأخرجه ـ أيضاً ـ (الطّبراني) في (الأوْسط) من حديث ابن عباس بلفظ :

« سَيّدُ الشُّهَداء يَوْمَ القِيامَةِ حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ المُطّلِبِ ، وَرَجُلٌ قامَ إِلَى إمامٍ جائِرٍ فأمَرَهُ ونَهاهُ فقَتَلَهُ » .

وفي إسْنادِ [هِ] ضعف .

(٤) وأخرجه بهذا اللفظ (الضياء) من حديث جابر .

(٥) وأخرجه باللفظ الأوّل (الطّبراني) في (الكبير) ، من حديث علي . وفي إسنادِه عَلي بنُ الحَزَوَّر وهو مَتْرُوك .

---

(١) (المستدرَك) : ٣ / ١٩٩ وهو طرف حديث طويل عن جابر .

(٢) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٢٦٨ وانظر حال (حَكيم بن زيد) في ترجمته .

(٣) عنه أيضاً : ٩ / ٢٦٨ وبنصه في المستدرَك ٣ / ١٩٢ .

(٤) نقلاً عن (كنز العمال) : ١١ / ٦٧٥ رقم (٣٣٢٦٤) عن (الضياء) .
وأسقط ذكره للطبراني اعتماداً على نصه السابق من المجمع .

(٥) عن المجمع : ٩ / ٢٦٨ وانظر حال علي بن الحزور ، وبنصه في (الكبير) (ط) : ٣ / ١٦٥ (رقم ٢٩٥٧) .

(٦) وأخرج في (الكبير) عن يَحْيَى بن عبدِ الرحمن بن أبي لَبيبَة عَنْ أبيه عن جَدِّه أنّ رسول الله ﷺ ، قال :

« والّـذِي نَفْسِي بِيَـدِهِ إنّـهُ لَمَكْتُـوبٌ عِنْـدَ اللهِ في السّماءِ السّـابِعَـةِ ؛ حَمـزةِ [بن عبـد المطلب] أسَدُ اللهِ وأسَدُ رَسُولِهِ » .

ويحي وأبوه مَجْهولان ، وبقية إسنادِه ثقات .

(٧) وأخرجه ـ أيضاً ـ (الحاكم) في (المستدْرَك) .

وأخرجه ـ أيضاً ـ مرسلاً بإسنادٍ رجالُه رجالُ الصحيح عن عُمَيْر بن إسحق ، قال :

« كان حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ المُطّلِبِ يقاتِلُ بَيْنَ يَـدَيْ رسولِ الله ﷺ بسَيْفَيْن ويقول : « أنـا أَسَدُ اللهِ وأَسَدُ رَسُوله » .

(٨) وأخرجَ (أحمدُ) و (التّرمذي) و (أبو دَاوُد) من حديث أَنَس أنه ﷺ قال :

« لَـوْلا أَنْ تَجِـدَ صَفِيَّـةُ في نَفْسِهَـا لَتَرَكْتُـهُ حَتّى تَـأْكُلَـهُ العَـافِيَــةُ حَتّى يُحْشَرَ [يـومَ القِيامَة] مِنْ بُطُونِها » ـ يعني حمزة ـ .

(٩) وأخرجه ـ أيضاً ـ الطّبراني في (الكبير) من حديث عبد الله بن جَعْفَر .

(١٠) وأخرجه (الحاكِمُ) في (المستدْرَك) مِنْ حديث ابن عَبّاس .

---

(٦) عن المجمـع : ٩ / ٢٦٧ ـ ٢٦٨ وتضعيف السَّنـــد للهيثمي ، وهـو في (الكبير) : ٣ / ١٦٣ (رقم ٢٩٥١) . وفي الأصل : « لبينة » بالنون .

(٧) (المستدرَك) : ٣ / ١٩٤ وهو من حديث سعد بن أبي وَقّاص وبنصه وسنده أخرجه الطبراني في (الكبير) : ٣ / ١٦٣ (برقم ٢٩٥٢) وابن سعد : ٣ / ١٢ .

(٨) (أحمد) : ٣ / ١٢٨ ، (الترمذي) : (تحفة : جنائز ، باب ما جـاء في قَتْلى أُحُـد وذكر حمزة) : ٤ / ٩٦ ، (أبو داود : كتاب الجنائز) : (٣١٣٦) .

وصَفية : هي بنت عبد المطلب شقيقة حمزة وعمة النبي ﷺ .

ومعنى (العافية) : السباع والطير التي تقع على الجيف فتأكلها وتجمع على العوافي .

والمؤلف عن (كنز العمال) عن الثلاثة : رقم ٣٣٢٦٦ .

(٩) (الطّبراني) : (الكبير) من حديث الزهري عن أنس : ٣ / ١٥٧ برقم (٢٩٣٨) .

(١٠) (المستدرَك) : ٣ / ١٩٦ برجاله عن الزُّهري عن أَنس ، وفيه أيضاً وعن أبي هُرَيْرَة : ٣ / ١٩٧ .

(١١) وأخرجه ـ أيضاً ـ (الحاكم) في (المستدرَك) من حديث أبي هُرَيْرَة .

(١٢) وأخرجَ (الطّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجالُه ثقـاتٌ عن يَعْقوبَ بن عُتْبَـة بن المغيرة بن الأخْنَسِ بن شُرَيْق ، حَليف بني زهرة .

أن حمزة لّمـا أَسْلَم عَـزَّ بـهِ رَسُـولُ الله ﷺ والمسلمـونَ وثبتَ لهم بَعْضُ أمْرِهِم ، وهـابَتْ قرَيْش ، وعَلِموا أنّ حَمْزَة سَيَمْنَعُه .

☆ ☆ ☆

(١١) (المستدرَك) : ٣ / ١٩٧ ـ ١٩٨ من خبر عن ابن عباس أوله مجيء صفية باحثة عن أخيها حمزة .

(١٢) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٢٦٧ وهو آخر خبر طويل عن إعلان حمزة ـ رضي الله عنـه ـ إسلامَـه وشجّـه رَأْسَ أبي جَهْـل ، وهـو في (الكبير) : ٣ / ١٥٣ ـ ١٥٤ (برقم ٢٩٢٦) ، وفي ابن هِشـام : ١ / ٣١٢ ـ ٣١٣ ، الطبري : ٢ / ٣٣٤ ، ابن سعد : ٣ / ٩ .

[٢٦] مَنَاقِبُ العَبّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِب رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج (التّرمذي) عن علي ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« من آذى عَمِّي فَقَدْ آذَانِي ، وَإِنَّمَا عَمُّ الرّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ » .

(٢) وأخرج (الحاكم) في (المستدرَك) من حديث ابنِ عَبّاس عنه ﷺ ، أنه قال ؛

« العَبَّاسُ مِنّي وَأنَا مِنْهُ » .

(٣) وأخرج (التّرمذي) من حديث أبي هُرَيْرَة ، أنه ﷺ ، قال :

« العبّاسُ عَمُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وإنّ عَمَّ الرّجُلِ صِنْوُ أبيهِ » .

(٤) وأخرج (الخَطيب) عن ابنِ عَبّاس أنه ﷺ قال :

« العَبّاسُ وَصِيِّي وَوَارِثِي » .

(٥) وأخرج (ابن عَدِيّ) من حديث عليّ عنه ﷺ أنه قال :

« اسْتَوْصُوا بِالعَبّاسِ خَيْراً فإنّه عَمي وصِنْوُ أبي » .

(١) الترمذي : ١٠ / ٢٦٣ ـ ٢٦٦ وأوله خبر دخول العباس على النبي ﷺ مُغْضَباً شاكياً فقال ﷺ :الحديث ..
ومن طريق آخر عن علي بـ « أن النبي ﷺ قال لعمر في العبـاس : إن عم الرجل صِنْوُ أبيـه » وكان عمر كَلّمـه في صدقته ، وقال : هذا حديث حسن .
والمؤلف ينقل هنـا عن (كنز العمال) وسوف نشير إلى نقولـه عنـه في أمـاكنهـا فهو يعتمـد في هـذا الفصـل عليـه تماماً : ١١ / ٦٩٨ ـ ٧٠٨ (وسنذكر الأرقام بدون جزء) .

(٢) (المستدرَك) : ٣ / ٣٣٣ ، كنز العمال : رقم (٣٣٣٨٣) .

(٣) (الترمذي) : ١٠ / ٢٦٥ وقال : حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث أبي الزّناد إلاّ من هذا الوجه .
والمؤلف عن الكنز رقم : (٣٣٣٨٤) . ووردت في الأصل بعـد « رسول الله » الصلاة عليـه فحـذفنـاهـا لأنهـا سبق قلم .

(٤) عن (الكنز) عن الخطيب : رقم (٣٣٣٨٥) .

(٥) عنه ـ أيضاً ـ : رقم (٣٣٣٨٨) .

(٦) وأخرج (ابنُ ماجة) عن ابن عمر ، أنه ﷺ قال :

« إنَّ الله تعالى اتّخذَني خَليلاً كَما اتّخذَ إبْراهيمَ خَليلاً فَمَنْزلي وَمَنْزلُ إبْراهيمَ فِي الجَنّةِ ، يَوْمَ القِيَامةِ تِجَاهَيْنِ وَالعَبّاسُ [٤١ / ب] بَيْنَنَا مُؤْمِنٌ بَيْنَ خَليلَيْنِ » .

(٧) وأخرج (أحمد) و (النّسائي) عن ابن عَبّاس عنه ﷺ أنه قال :

« أيّها النّاسُ ! أيُّ أهْلِ الأرْضِ تَعْلَمُونَ أكرمُ عَلَى اللهِ ؟ » .

قالوا : أنْتَ .

قال : « فإنّ العَبّاسَ مني وأنَا مِنْهُ ، لاَ تَسُبّوا موتانا فتؤذوا أحياءنا » .

(٨) وأخرج (أحمد) و (التّرمذي) و (الحاكم) في (المستدْرَك) عن عبد المطلب بن ربيعة عنه ﷺ أنه قال :

« والّذي نَفْسِي بِيَدِه ! لاَ يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الإيْمَانُ حَتّى يُحِبّكم » . يعني العباس وأولاده ، ثم قال :

« يا أيها الناسُ مَنْ آذَى عَمّي فَقَدْ آذَاني ، فإنَّ عَمَّ الرجُلِ صِنْوُ أبيهِ » .

(٩) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ حَسَنٍ عَنْ أبي أُسَيْد الساعدي ، قال : قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبد المطلب :

« لا تَرِمْ مَنْزِلَكَ وبَنُوكَ غَداً حَتّى آتيكُم ، فإنّ لي فِيكُم حَاجَةً » .

فانتظروه حتى بعد ما أضْحَى ، فَدَخَل عليهم ، فقال : « السّلاَمُ عَلَيْكُمْ ! » .

ـ قالوا : وعَلَيكُم السّلاَم وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه .

---

(٦) ابن ماجه : ١ / ٦٤ (فضل العباس بن عبد المطلب) .
المؤلف عن (الكنز) : رقم (٣٣٣٩٢) وهو في الأحاديث الموضوعة للمؤلف : ص ٤٠٢ .

(٧) عن (الكنز) عنها : برقم (٣٣٣٩٣) ، وهو عند (أحمد) من حديثه : ١ / ٣٠٠ وبقيته فيه : « فقالوا يا رَسُولَ الله نَعُوذُ بالله من غَضَبِكَ » .

(٨) عن الثلاثة نقلاً عن (كنز العمال) : رقم (٣٣٣٩٥) ، وهو عند (أحمد) : ٤ / ١٦٥ ، و (الترمذي) : ١٠ / ٢٦٣ ـ ٢٦٤ وهو فيهما من حديث عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث ، انظره ، وفي المستدرك ٣٢٩ من حديث ابن عباس .

(٩) عن (مجمع الزوائد) عن الطبراني بلفظه : ٩ / ٢٧٠ .

ـ قال : « كيْفَ أصْبَحْتُم ؟ » .

ـ قالوا : بِخَيْرٍ نَحْمَدُ اللهَ !

ـ قال : « تَقَارَبوا يَزْحَفُ بَعْضكُم إِلَى بَعْضٍ » .

حتى إذا أمْكَنوه اشْتَمَل عَليْهم بملاءته فقال :

« يَا رَبُّ ! هَذَا عَمِّي وَصِنْوُ أبي وهَؤلاء أَهْل بَيْتي ، فَاسْتُرْهُم مِنَ النّارِ كَسَتْري إيّاهُم بِمُلاءَتي هذه » .

فأمّنت أسكفة الباب وحوائط البيت ، فقالت : آمين ! آمين ! آمين !!

(١٠) (وقد أخرج (ابنُ ماجة) بَعْضَ هذا الحديث) .

(١١) وأخرج (الترمذي) عن ابن عبّاس ، قال : قال رسول الله ﷺ للعباس :

« يا عَمّ ! إذَا كَانَ غَداةَ الاثْنَينِ ، فَائْتِني أَنْتَ وَوَلَدُكَ حَتَّى أَدْعُو لكم بِدَعْوَةٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بهَا وَوَلَدَكَ » .

قال : فَغَدَا وَغَدَوْنا مَعَهُ فألبسنا كساءً ثم قال :

« اللّهُمَّ اغْفِر لِلْعباسِ وَوَلدِه ، مَغْفِرةً ظاهرةً وباطِنَةً ، لا تُغَادِرُ ذَنْباً ، اللّهُمَّ احْفَظْهُ في وَلَدِهِ » .

(١٢) وأخرج (الحاكم) في (المستدرَك) من حديث عبد الله بن ثَعْلَبه عنه ﷺ قال :

« أوصَانِي اللهُ بِذِي القُرْبَى ، وأَمَرَنِي أنْ أَبْدأ بالعباسِ بنِ عَبْدِ المُطّلِبِ » .

(١٣) وأخرج (ابنُ عَساكر) عن ابن عُمَرَ ، عنه ﷺ أنه قال :

« أسْعَد النّاسِ [بشَفَاعتي] يَوْمَ القِيامَةِ العَبّاسُ » .

(١٣) وأخرج (ابنُ عساكر) عن ابن مَسْعود عنه ﷺ أنه قال :

« لا تُؤْذوا العَبّاسَ فتُؤْذُوني ، من سَبَّ العَبّاسَ فقد سَبَّني ، إنّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أبيه » .

---

(١٠) العبارة بنصها عن الجمع أيضاً : ٩ / ٢٧٠ وهو عند ابن ماجة : ١ / ٦٣ .

(١١) (الترمذي) : ١٠ / ٢٦٦ ـ ٢٦٧ وقال : هذا حديث حَسَن غريب لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه .

(١٢) عن (الكنز) عنه : رقم (٣٣٣٩٧) وهو في (المستدرَك) : ٣ / ٣٣٤ .

(١٣) عنه عن ابن عساكر : رقم (٣٣٤٢٤) وذكر أن فيه رجلاً لم يُسَمّ ، ومنه الإضافة .

(١٤) وأخرج ـ نحوَه ـ (عبدُ الرزاق) و (ابن جَرير) عن مُجَاهِد ـ مُرْسلاً ـ .

(١٥) وأخرج (ابنُ سَعْد) عن ابنِ عَبّاس ، عنه ﷺ ، أنه قال :

« إنّ العَبّاسَ مِني ، وَأَنَا مِنْهُ » .

(١٦) وأخرجه ـ أيضاً ـ (أبو دَاود الطيالسي) و (أحمد بنُ حَنْبل) ، و (أبو داود) و (ابن مَنِيع) و (الرُّوياني) و (هَناد بن السَّرِي) في (الزُّهد) و (ابنُ خُزَيْمة) ، و (أبو عَوَانة) ، و (ابْنُ مَنْدَه) في كتاب (الإيمان) و (الحاكم) في (المستدْرَك) ، و (البَيْهقي) ، وصَحَّحه ، و (الضياء) في (المُخْتارة) من حديث البَرَاء ، قال أبُو عَوَانةَ : هذا حديث اختلف أهل العلم في صِحَّتِه ، وقال (ابن منده) : إسنادُه مُتَّصِلٌ مشهور وهو ثابتٌ على رَسْم الجَمَاعة .

(١٧) وأخرج (التّرمذي) عن أبي هُرَيْرَةَ ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« يَخْرُجُ [٤٢ / أ] مِنْ خُرَاسَانَ رَاياتٌ سُودٌ لا يَرُدُّها شَيءٌ حَتّى تُنْصَبَ بإيلِيَاء » .

(١٨) وأخرج (الرّافعي) عنِ ابنِ عَبّاس أنه ﷺ ، قال :

« ألا أبَشِّرُكَ يا عَمّ ! إن مِنْ ذُرِّيتِكَ الأصْفِيَاءَ ، ومِنْ عِتْرَتِكَ الخُلَفَاءَ ، ومِنْك المهديَّ في آخِرِ الزَّمان ، به يَنْشُرُ اللهُ الهُدَى وبِهِ تُطْفَأُ نِيرانُ الضَّلالة ؛ إن اللهَ تَعالى فَتَح بِنا هذا الأمْرَ وبِذُرِّيَتِكَ يُخْتَمُ ! » .

(١٩) وأخرج (الهيْثم بن كُلَيْب) و (ابن عساكر) عن ابن عَبّاس [عن أبيه ؛ وسَنَدُه رجالُهُ ثقات أنه ﷺ قال :

---

(١٤) عنه ـ أيضاً ـ عنهما : رقم (٣٣٤١٧) .

(١٥) (ابن سَعْد) : ٤ / ٢٤ ، والمؤلف عن (الكنز) : رقم (٣٣٤١٩) الذي ذكر أيضاً الآخرين في الحديث التالي من حديث البَراء .

(١٦) عنهم جميعاً عن (الكنز) ـ الرقم السابق ـ : ١١ / ٧٠٣ ـ ٧٠٤ بما فيه قول (أبي عوانة) و (ابن مَنْدَه) .

(١٧) (الترمذي) آخر أبواب الفتن : ٦ / ٥٤٦ ـ ٥٤٧ ، وقال : حديث غريب حسن ، وهو عند (أحمد) : ٢ / ٣٦٥ ، وابن ماجه : ٢ / ٥١٨ (الفتن) .

(١٨) عن (كنز العمال) عن (الرافعي) رقم (٣٣٤٢٠) .

(١٩) عنه ـ أيضاً ـ رقم (٣٣٤٣١) ومنه الإضافة بين المعقوفين ، وكان المؤلف ألحق الخَبَر في الحاشية .

« اللهم انصرِ العَبّاس وَوَلَدَ العَبّاس ـ ثلاثاً ـ يا عم !] أما عَلِمْتَ أنَّ المَهْدِيّ منْ وَلَـدِكَ موفقاً مَرْضِيّاً » .

(٢٠) وأخرج (أبو نُعَيْم) في (الحِلْية) عن أبي هُرَيْرة ، عنه ﷺ ، أنه قال للعباس :

« ألا أُبَشِّرُكَ يـا أَبَـا الفَضْـل ! إنّ اللهَ عَـزّ وجـل افْتَتـح بي هَــذا الأمْرَ وَبِــذُرِيّتِــكَ يَخْتِمه » .

(٢١) وأخرج (الدّيْلمي) عن عائشة ، أنّه ﷺ ، قال :

« سَتكونُ لِوَلد العَبّاس رايـةٌ مَنْ تَبِعَهـا رَشَـدَ ، وَمَنْ خَـالَفَهـا هَلَـكَ ، ولَنْ تَخْرجَ مِنْ أيْديهم مَا أَقَامُوا الحقّ » .

(٢٢) وأخرج (ابنُ عَدِي) و (ابن عَسَاكر) عن عَليّ ، أنه ﷺ ، قال للعباس :

« أما ! إنَّ الإيمَانَ لا يَدْخُلُ أَجْوافَهُمْ حَتّى يُحِبّوكُم لي » .

(٢٣) وأخرج (الطبراني) في (الكَبير) (بـإسنـادٍ فيــهِ الفَضْـلُ بنُ المُخْتَـارِ ، وهُـوَ ضَعيف) عن عِصْمَة بن مَالِك ، أنه ﷺ قال :

« يا مَعْشَرَ النّاسِ ! لَنْ تُؤمِنُوا وَلَنْ تَكُونُوا مُؤمِنين حَتّى تُحبّوا عَبّاساً » .

(٢٤) وأخرج (أحمـد) و (الطبراني) في (الكبير) و (الحـاكم) في (المستـدْرَك) عن العَبّاس ، أنه ﷺ قال له :

« اُنْظر ! هَلْ تَرَى فِي السّماء نَجْماً ؟ » .

قال : أرى الثريا .

قال : « أما إنّه يَلي هَذه الأُمّة بِعَدَدِها مِنْ صُلْبِكَ اثنانِ في فِتْنَةٍ » .

---

(٢٠) عنه ـ أيضاً ـ رقم (٣٣٤٢١) .

(٢١) عنه عن (الدّيْلمي) رقم (٣٣٤٢٢) .

(٢٢) عنه ، عنهما رقم (٣٣٤٢٥) .

(٢٣) عنه ، عن (الطّبراني) رقم (٣٣٤٢٧) ، وما بين القوسين إضافة المؤلف في الحاشية .

(٢٤) عن (الكنز) عن الثلاثة رقم (٣٣٤٢٩) ، وهو عند (أحمد) ١ / ٢٠٩ و (المستدْرَك) : ٣ / ٣٢٦ وقال الـذهبي : لم يصح .

(٢٥) وأخرج (الخَطيبُ) و (ابن عَسَاكر) عن أبي هُرَيْرَةَ ، أنه ﷺ قال :

« اللهُمَّ اغْفِرْ للعَبّاسِ وَوَلَدِ العَبّاسِ ، ولِمَنْ أَحَبَّهُمْ » .

(٢٦) وأخرج (ابنُ عساكر) ـ عنه أيضاً ـ عنه ﷺ ، أنه قال :

« اللهُمَّ اغْفِرْ للعبّاسِ مَا أَسَرَّ وَما أَعْلَن ، وما أَبْدَى وَمَا أَخْفَى ، وَمَا كَان وما يَكُونُ مِنْهُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ » .

(٢٧) وأخرج (الطّبراني) في (الأوسط) بإسنادِ حسن ، عن أبي رَافعٍ أنّه بَشَّرَ النبي ﷺ بإسْلام العباس ، فأعتقه رسول الله ﷺ .

(٢٨) وأخرج (أحمد) و (البَزّار) و (أبو يَعْلَى) بإسنادِ رجالُه رجال الصَّحيح ـ غيرَ محمد بن طَلْحة التَّيْمي ، وهو ثقة ـ عن سَعْد بن أبي وَقّاص ، قال : قال رسول الله ﷺ للعباس :

« هَذَا العبّاسُ بنُ عَبْدِ المُطّلِب أَجْوَدُ قُرَيْشٍ كَفاً ، وأَوْصَلُها » .

☆ ☆ ☆

---

(٢٥) عنه ـ عنهما رقم (٣٣٤٤٦) . وكرر المؤلف « أخرج » سهواً .

(٢٦) عنه عن ابن عساكر رقم (٣٣٤٤٨) .

(٢٧) عن مجمع الزوائد : ٩ / ٢٦٨ .

(٢٨) عنه ـ أيضاً ـ : ٩ / ٢٦٨ وذكر : « رواه أحمد » و (البَزّار) بنحوه و (أبو يَعْلَى) إلاّ أنه قال :
كنا عند النبي ﷺ ببَقِيع الجَبَل ، فأقبل العَبّاس فقال : فذَكر نحوه .
والطّبراني في (الأوسط) بنحوه إلاّ أنه قال :
خرج النبي ﷺ يجهز جيشاً فنظر إلى العباس فقال : ....
وفيه محمد بن طلحة التيمي وثقة غير واحد [انظره] » وهو عند (أحمد) : ١ / ١٨٥ بسنده ولفظه من حديث سَعْد .

[٢٧] مَنَاقِبُ جَعْفَر بنِ أَبِي طَالِب

رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج (البُخاري) و (مُسْلِم) وغيرُهما عن البَرَاء بنِ عَازب ، قال : قال رسول الله ﷺ لجَعْفَرِ بنِ أبي طالب :

« أَشْبَهْتَ خَلْقِي وخُلُقِي » .

(٢) وأخرج (البخاري) وغيرُه عن أبي هُرَيْرة ، قال :

« كُنتُ أُلْصِقُ بَطْني بالحَصَى مِنَ الجُوعِ ، وإني كُنْتُ لأَسْتَقْرِئُ الرَّجُلَ الآيَةَ وأنا أعْلَمُها كي يَنْقَلِبَ بي فَيُطْعِمَني ، وكَانَ خَيرَ النَّاسِ للمَسَاكِين جَعْفَرُ بنُ أَبي طَالب ، كَانَ يَنْقَلِبُ بنا فيُطْعِمُنا ما كان في بيته ، حتّى أن كانَ لَيُخْرِجُ إلينا العُكَّةَ لَيْسَ فِيها سَمْن فَيَشُقُّها ، فَنَلْعَقُ مَا فِيها » .

(٣) وأخرج (ابنُ سَعْد) عن محمد بن أسامة بن زيد عن أبيه ، عنه ﷺ أنه قال لجعفر :

« أَشْبَهَ خَلْقُكَ خَلْقِي وأَشْبَهَ خُلُقُكَ خُلُقِي فَأَنْتَ مِنِّي وَمِنْ شَجَرَتِي » .

(٤) وأخرج (الخطيب) عَنْ عليّ ، عنه ﷺ أنه قال لجعفر :

« أَشْبَهْتَ خَلْقِي وخُلُقِي ، وأَنْتَ مِنْ شجرتي الّتي أَنَا مِنْها » .

---

(١) (البخاري) : (كتاب الصُّلح : ٥ / ٣٣٢) صدر حديث قاله ﷺ في علي وجعفر وزيد بن حارثة ، فضائل : ٧ / ٦١ ، المغازي (باب عمرة القضاء : ٧ / ٤٠٩ ، الترمذي : ١ / ٢٧٠) ، (أحمد) : من حديث علي : ١ / ٩٨ ، ١٠٨ ، ١١٥ ، وعن عبد الله بن جَعْفر : ١ / ٢٠٤ ، وابن عباس : ١ / ٢٣٠ .

(٢) (البخاري) : مناقب : ٧ / ٦١ ـ ٦٢ ، ٩ / ٤٥٨ ـ ٤٥٩ (كتاب الأطعمة) وهو عند (الترمذي) : ١٠ / ٢٧٠ ـ ٢٧١ وهو ضعيف .

(٣) (ابن سَعْد) : ٤ / ٣٦ والمؤلف عن (الكنز) بلَفْظه رقم : (٣٣١٩٥) .

(٤) عن (الكنز) عن (ابن عساكر) رقم (٣٣١٩٦) ، الاستيعاب : ١ / ٢٤٣ .

(٥) وأخرج (مُسْلِم) و (أبـو دَاود) و (البَيْهقي) و (الحـاكم) في (المستـدْرَك) نحوه ، من حديثه .

(٦) وأخرج (أحمد) عن عُبَيْد الله بن زَيْد بنِ أَسْلَم نحوه .

(٧) وأخرج (ابن عساكر) نحوه من حديث عبد الله بن جعفر .

(٧) وأخرج (ابن عساكر) من حَديث أَسْماءَ بنتِ عُمَيْس ، عَنْه ﷺ : « عَلى مِثْل جَعْفرٍ فَلْتَبْكِ البَاكيَةُ » .

(٨) [٤٢ / ب] وأخرج (المَحامِلِي) في (أمـاليـه) و (ابنُ عسـاكر) عن أبي هُرَيْرَة أنه ﷺ قال :

« أَشْبَهُ أُمّتي جَعْفَرٌ » .

(٩) وأخرج (أبـو داوُد) و (الحـاكم) في (المستـدْرَك) عن أبي هُرَيْرة ، قـال : قـال رسول الله ﷺ :

« رأيتُ جَعْفَراً يَطِيرمَعَ الملائِكَة في الجَنّةِ » .

(١٠) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) و (ابن عَدِي) و (الحـاكم) في (المستـدْرَك) عن ابن عَبّاس ، أنه ﷺ قال :

« دَخَلْتُ الجَنّـة البـارِحَـة فَنَظَرْتُ فِيها فـإذا جَعْفَرٌ يَطِيرُ مَعَ المَلائكـة ، وإذا حَمْزَةُ مُتّكِئٌ عَلَى سَرِير » .

---

(٥) عنـه ـ أيضـاً ـ عن (البَيْهَقي) و (الحـاكم) و (أبي داود) وليس فيـه (مسلم) رقم (٣٣١٩٧) . وهـو في (المستدْرَك) : ٣ / ٢١١ ، ومقاتل الطالبين ص : ١٧ والعقد الفريد : ٢ / ٤٥٥ .

(٦) عنه ـ أيضاً ـ رقم (٣٣١٩٨) وهو عند (أحمد) عن عبيد الله بن زيد : ٤ / ٣٤٢ .

(٧) عنه ـ كذلك ـ عنها ، رقم (٣٣١٨٧) ، وعنها (الاستيعاب) : ١ / ٢٤٣ .

(٨) عن (الكنز) عنها برقم (٣٣١٨٨) .

(٩) عنـه (عنها) برقم ٣٣١٨٩ وهـو في (المستـدْرَك) : ٣ / ٢٠٩ ، الاستيعـاب : ٢ / ٢٤٤ ، الترمـذي: ١٠ / ٢٦٨ ومقاتل الطالبين : ١٧ .

(١٠) عن (الكنز) عن (الثـلاثـة) رقم (٣٣١٩٢) ، وهـو بنصـه عنـد (الطّبراني) في (الكبير) : ٢ / ١٠٦ ، و (المستدْرَك) : ٢ / ٢٠٩ .

(١١) وأخرجه ابنُ سَعْد عن عَبْد الله بن أبي بَكْر بن محمد بن عَمْرو بن حزم وعن عاصم بن عمرو بن قتادة ـ مُرْسَلاً ـ وزادا :

« إنه يَطِيرُ بِجَناحَيْن مِنْ يَاقُوتٍ فِي الجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاء » .

(١٢) وأخرج ـ نحوه ـ (الحاكم) في (المستدرك) من حديث البَراء .

(١٣) وأخرجه (ابنُ سَعْد) من حديث عبد الله بن جَعْفَر .

(١٤) وأخرج (الطّبراني) في (مَعَاجمه الثلاثة) بإسنادٍ رجاله ثقات عن أبي جُحَيْفة ، قال :

قدم جَعْفَرُ بن أبي طالب مِنْ أرض الحَبَشَة فَقَبَّلَ رَسُولُ الله ﷺ ما بَيْنَ عَيْنَيْه ، وقال :

« ما أدْرِي أنا بِقُدُومِ جَعْفَر أُسَرّ أمْ بِفَتْحِ خَيْبَر » .

(١٥) وأخرجه (الطّبراني) في (الكبير) من حديث الشَّعْبي ـ مُرْسَلاً ـ بإسنادٍ رجالُه رجالُ (الصحيح) .

وأخرجه (أبو يعلى) بإسنادٍ رجاله رجال (الصحيح) .

☆ ☆ ☆

---

(١١) (ابن سعد) : ٤ / ٣٧ ـ ٣٨ ، والمؤلف عن (الكنز) رقم (٣٣١٩٣) .

(١٢) (المستدْرَك) : ٣ / ٢٠٩ والمؤلف عن (الكنز) رقم (٣٣١٩٤) وذكر أن (الدارقطني) أخرجه في الأفراد .

(١٣) (ابن سَعْد) : ٤ / ٣٩ والمؤلف عن (الكنز) رقم (٣٣٢٠٢) ووهم فذكر (عبد الله بن مَسْعود) مكان (ابن جعفر) .

(١٤) عن (مجمع الزوائد) الذي ذكر (المعاجم الثلاثة) : ٩ / ٢٧٢ ، وهو في (الطّبراني) عن أبي جُحيفة عن أبيه : ٢ / ١٠٧ رقم ١٤٧٠ .

(١٥) عنه ـ أيضاً ـ ٩ / ٢٧٢ وهو في (الكبير) برقم (١٤٦٩) . وأخرجه في (كنز العمال) : ١١ / ٦٦٥ ـ ٦٦٦ بمختلف طرقه عن (ابن عدي وابن عساكر والمستدْرَك والطّبراني ، والبَغَوي وابن قانع) .

[٢٨] مناقِبُ عَقِيل بنِ أَبِي طالِب

رَضِيَ اللهُ عَنه

(١) أخرج (الطبراني) في (الكبير) بإسناد رجالُه ثقاتٌ ، عن أبي إسحاق مُرْسَلاً ، عنه - ﷺ - أنه قال لعقيل بن أبي طالب :

« يَاأَبَا يَزيد ! إني أحِبّك حُبَّيْنِ ؛ حُباً لِقَرابَتِكَ وحُبّاً لِما كُنْتُ أَعْلَمُ مِن حُبِّ عَمّي إيّاكَ » .

(٢) وأخرجَه (الحاكم) في (المستدرَك) و (ابنُ عساكر) من حديثه .

(٣) وأخرجه - أيضاً - (الحاكم) في (المستدرَك) من حديث أبي حُذَيْفة .

☆ ☆ ☆

---

(١) عن (كنز العمال) : ١١ / ٧٤٠ رقم (٣٣٦١٨) الذي ذكر (الحاكم) و (ابن عساكر) و (ابن سَعْد) ، وهو عند ابن سَعْد : ٤ / ٤٤ ، ونسبهُ الهيثمي إلى (الطبراني) في (مجمع الزوائد) : ٩ / ٢٧٣ وانظر التالي .

(٢) (المستدرَك) : ٣ / ٥٧٦ .

(٣) نفسه : ٣ / ٥٧٦ ، والكنز - السابق - ورقم ٣٣٦١٧ .

[٢٩] مناقِبُ أبي سُفْيانَ بنِ الحارِثِ بنِ عَبْدِ المطَّلب رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرَج (الطبراني) في (الكبير) و (الأوسط) بإسنادٍ حسن عن أبي حَبَّة البَدْري ، قال :

كان رسولُ الله - ﷺ - (يوم حُنَيْن) لاينظر في ناحية إلاَّ رأى أبا سُفيان بن الحارِث يُقاتِلُ ، فقال رسول الله - ﷺ - : « إنَّ أَبا سُفْيانَ خَيْرُ أَهْلِي ، أَوْ مِنْ خَيْرِ أَهلِي » .

(٢) وأخرج (ابنُ سَعْد) و (الحاكم) في (المستدرَك) من حديث عُرْوَةَ بن الزُّبير - مُرْسَلاً - عنه - ﷺ - أنه قال :

« أَبو سُفْيَانَ بنُ الحَارِثِ سَيِّدُ فِتْيَانِ أَهْلِ الجَنَّةِ » .

☆ ☆ ☆

---

(١) بنصه وَسَنَدِه عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٢٧٤ .

(٢) (ابن سَعْد) : ٤ / ٥٣ ، (المستدرك) : ٣ / ٢٥٥ ، ولَهُ بقية فيهما :

« .. فحج عاماً فحلقه الحلاق بِمِنى وفي رأسه ثؤلُولٌ فقطعه ، فمات ، فَيَرَوْنَ أنه شهيد » .

[٣٠] مناقِبُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبّاس
رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج (البُخاري) و (مُسْلم) وغيرُهما من حديثه ، قال :

ضَمّني رسولُ الله - ﷺ - إلى صَدْره وقال :

« اللّهم فَقِّهْهُ في الدّين » وفي رواية : « اللّهم عَلّمْهُ الكتاب » ، وفي أخرى « الحِكْمَة » .

(٢) وأخرج (الحاكم) في (مُسْتَدْرَكه) من حديثه أيضاً ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرِّجاه ، قال :

كان رسول الله في بيت مَيْمُونة فوضَعتُ له وضوءاً ، فقالت له ميمونة : وضع لَكَ عبدُ الله بنُ عباس [وضوءاً] ، فقال : « اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ في الدّينِ وعَلِّمْهُ التَأويل » .

(٣) وأخرج (الحاكم) - أيضاً - في (المستدرَك) ، وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرّجاه ، بهذه السياقة عن ابن عباس ، قال :

أتيتُ النبيَّ - ﷺ - وهو يصلي من آخر الليل ، فقمت وَرَاءَهُ ، فأخذني فأقامني حذاءه [٤٣ / أ] فلما أقبل على صلاته انْخَنَسْتُ ، فلما انصرف ، قال : « مَالكَ أجْعَلكَ حِذائي فَتَنْخَنِسَ ؟ »

قلت : ماينبغي لأحد يُصلّي حِذاءك وأنت رسول الله

---

(١) (البخاري) : كتاب الوُضوء : ١ / ١٩٧ و٧ / ٨٠ فضائل ، ١٣ / ٢٠٨ الاعتصام ، (مسلم) : ٢ / ٢ / ١٤٠ ، (ابن سعد) : ٢ / ٣٦٥ ، (أحمد) : من حديثه - أيضاً - وبمختلف الألفاظ : ١ / ٢١٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٣١٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥ ، ٣٥٩ .

(٢) (المستدرَك) : ٣ / ٥٣٤ ، (الحلية) : ١ / ٣١٥ .

(٣) (المستدرَك) : ٣ / ٥٣٥ ، وهو عند (أحمد) بلفظه - غير ماتقدم - ١ / ٣٣٠

فأعجبه فدعا لي الله أن يزيدني فِقْهاً وعِلْماً .

(٤) وأخرج (الحاكم) - أيضاً - في (المستدْرَك) عن ابنِ عُمرَ ، قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« إنّ أرْأفَ أُمّتي بها أَبو بَكْرٍ ، وإنّ أصْلَبها في أمْرِ الله عُمَر ، وإنّ أشَدّها حَيَاءً عُثْمان ، وإن أقرأها أُبَيّ بنُ كعب ، وإنّ أفْرَضَها زَيْدُ بن ثَابت ، وإنّ أقْضَاها عَلِيّ بن أبي طَالبٍ ، وإنّ أعْلَمها بالحَلاَل والحَرَام مَعَاذُ بن جَبَلٍ ، وإنّ أصْدَقها لَهْجة أبو ذَرٍّ ، وإنّ أمينَ هَذِه الأُمّة أَبو عُبيدة بنُ الجراح ، وإن حَبْر هَذه الأُمّة لَعَبْد الله بن عبّاس » .

(٥) وأخرج (أحمد) بإسنادَين ، رِجالُها رجال الصحيح عن ابن عَبّاسٍ أن رسول الله - ﷺ - وضع يده على كتفه ، أو على منكبه ، ثم قال :

« اللّهُمَ فَقّهْهُ في الدّينِ وَعَلّمه التأْوِيل » .

(٦) وأخرجه (البَزّار) و (الطبراني) بلفظ :

« اللّهُمَ عَلّمْهُ تَأْوِيْلَ القُرْآنِ » .

(٧) وأخرج (الطبراني) في (الكبير) بإسناد فيه عبد الله بنُ خراش وهو ضعيف من حديث ابن عَبّاس ، قال :

دعا لي رسول الله ، فقال :

« نِعْمَ تَرْجُمَان القُرآنِ أَنْتَ »

ودعا لي جبريل عليه السلام مرتين .

(٨) وأخرج (الحاكم) في (المستدرَك) عن عَمْرو بن دِينار ، قال :

---

(٤) (المستدرَك) : ٣ / ٥٣٥ ، وقد تعقب سَنَدَهُ (الذهبي) فذكر أن كوثَر بن حكيم ساقط .

(٥) هذا عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٢٧٦ والقول له أنه بإسنادين ، وهما في (أحمد) : ١ / ٢٦٦ و ٣١٤ و ٣٢٨ و ٣٣٥ ، وفي تاريخ بغداد : ١ / ١٧٣ « اللهم فقهه في الدين وعلّمه الحكة والتأويل »

(٦) عنه - أيضاً - ٩ / ٢٧٦ ، الحلية : ١ / ٣١٦ .

(٧) عنه : ٩ / ٢٧٦ بتضعيف عبد الله بن خِراش (انظره) ، وهو في (المستدرك) : ٣ / ٥٣٧ ، و (ابن سعد) : ٢ / ٣٦٦ والحلية : ١ / ٣١٦ ، وفي تاريخ بغداد : ١ / ١٧٣ (وكان عمر بن الخطاب يقرّبهُ ويُدْنيه ويستشيره مع شيوخ الصحابة ويقول : « نِعْمَ ترجمان القرآن ابنُ عباس » .

(٨) (المستدرَك) : ٣ / ٣٣٥ ، =

ذكرَ عندَ جابر لُحومَ الحُمُر الأهليـة ، فقـال : أَبَى ذلـكَ البَحْرُ ؛ يَعْني : ابن عبـاس وتلا : ﴿ قُلْ لاَ أَجِدُ في مَا أُوْحِيَ إليَّ مُحَرَّماً .. ﴾

(٩) وأخرج (الحاكم) في (المستدرَك) ـ أيضاً ـ عن مُجَاهد ، قال :

كان ابنُ عَبّاس يُسَمّى (البَحْر) لكثرةِ عِلْمه .

(١٠) وأخرج (الحاكم) في (المستدرَك) ـ أيضاً ـ ، وقال : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه عن ابن عَبّاس أنه بعثه العباس إلى النبي - ﷺ - فقـام وَرَاءه ، وعنـد النبي - ﷺ - رجل ، فالتفتَ النبي - ﷺ -

فقال : « مَتَى جِئْتَ يا حَبِيْبي ؟ »

قال : مُنْذُ سَاعَةٍ .

قال : « هَلْ رأيْتَ عِنْدي أحداً ؟ »

قال : نَعَمْ ! رأيْتُ رَجُلاً .

قـال : « ذَاكَ جِبْريـل ، لم يره خَلْـق إلاَّ عَمِي ! ، إلاَّ أن يَكـونَ نبيـاً ، [ولكن ان يجعل ذلك في آخر عُمْرك] »

ثم قال : « اللّهُمَ عَلِّمْهُ التّأويلَ ، وفَقِّهْهُ في الدّيْنِ واجْعَلْهُ مِنْ أَهْلِ الإيْمَانِ » .

(١١) وأخرجه (الطبراني) في (الأوسط) بإسناد رجالُه ثقات .

(١٢) وأخرج (الحـاكم) في (المستـدْرَك) من حـديثـه ، وقـال : صحيـح الإسنـاد ولم يُخرجاه ، قال : دخل رسول الله - ﷺ - المخرج ، ثم خرج ، فإذا تَوْرٌ مُغَطّىً ، فقال رسول الله - ﷺ - :

= والآية : ١٤٥ من سورة (الأنعام) وتمامها : ﴿ .. على طاعِمٍ يَطْعَمَه إلاَّ أن يكون مَيْتَةً أو دَماً مَسْفُوحاً أو لَحْمَ خِنْزيرٍ ، فإنه رِجْسٌ أو فسقاً أُهِلَّ لِغَيْرِ الله به فَمَنِ اضْطُرَّ غيرَ باغ ولا عاد فإنَّ ربك غفور رحيم ﴾ .

وقـد علق الإمـام الشـوكاني على هـذا القـول في تفسيره بـأن قـول ابن عبـاس لايصح ... انظر (فتـح القـدير : ٢ / ١٧٢ ـ ١٧٣)

(٩) (المستدرَك) : ٣ / ٥٣٥ ، الخطيب : ١ / ١٧٤ ، أنساب الأشراف ٣ / ٣٣ .

(١٠) (المستدرَك) : ٣ / ٥٣٦ ومنه مابين المعقوفين وقد تعقبه الذهبي وقال (منكر) لكن (الـذهبي) روى أحـاديث أخرى مشابهة في ترجمته له في سير أعلام النبلاء : ٣ / ٣٣٩ ـ ٣٤١ .

(١١) مجمع الزوائد : ٩ / ٢٧٦ .

(١٢) (المستدرَك) : ٣ / ٥٣٧ وفي إسنـادِه (شَبيب بن بِشْر) عن عكرمـة ، قـال الـذهبي : فيـه لين . والتور : الإنـاء يشرب فيه ، (المصباح المنير) و (المحيط) .

« مَنْ صَنَعَ هَذَا » ؟ قلتُ : أنـا ! ، فقـال رسول الله ـ ﷺ ـ : « اللهمّ عَلِّمْـهُ تـأويلَ القرْآنِ » .

(١٣) وأخرج (الحاكم) في (المستدرك) ـ أيضاً ـ وصَحّحه على شرط الشيخين عن عَبْدِ الله بن مَسْعود ، قال :

« نِعْمَ تَرْجُمان القُرآن ابْنُ عَبّاس » .

(١٤) وأخرج (الطبراني) في (الكبير) ، بإسنادِ رجالُـه رجـالُ (الصحيح) عن عَبْـد الملك بن مَيْسَرَة ، قال :

جالستُ سَبعينَ أو ثمانينَ شَيْخاً من أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ ، ماأحـد منهم خـالفَ ابنَ عَبّاسٍ فَيَلْتَقيان ، إلاّ قال : القَوْلُ كما قُلْتَ ، أو قال : صَدَقْتَ .

(١٥) وأخرج (الطبراني) في (الكبير) ـ أيضاً ـ بإسناد رجاله رجـال الصحيح ، عن ابن عَبّـاس ، أن هِرَقْل كتب إلى معـاويـة [٤٣ / ب] وقـال : إنْ كانَ بقي فِيْهم مِن النّبوّة فسيجيبون عَمّا أسألهم عنه ، وكتب إليه يَسْألهُ عن (المَجرّة) وعن (القَوْس) وعَنْ (البُقْعَة التي لم تُصِبْها الشمس إلاّ ساعة واحدة) ، فلما أتى معاويةَ الكتابُ والرّسول ، قال : هذا شَيْء ماكنت أراه أُسأل عنه إلى يومي هذا ! فَطَوى مُعاويةُ الكتـاب [كتـاب هرقل] فَبَعَث بـه إلى ابن عَبَاس . فكتب إليه : إنّ (القوسَ) أمان لأهل الأرض من الغرَق ، و (المجرّة) باب السماء الذي تَنْشَق منه ، وأما (البُقْعَة التي لم تُصِبْها الشمس إلاّ ساعةً من نهار) فـالبَحْر الـذي انْفَرَج عن بَني إسرائيل .

(١٦) وأخرج (أحمد) بإسنادٍ حَسَن عن عَبْد الله بن الحَارث ، قـال : كان رسول الله ـ ﷺ ـ يَصُفّ عبدَ الله وعُبَيْدَ الله وكُثَيِّراً بني العباس ويقول :

« من سَبق إليَّ فَلَه كَذَا وَكَذا .. »

فيَسْتَبِقُونَ إليه فيقفون عَلى ظَهْرِهِ وَصَدْرِه فَيَلْتَزمُهم وَيُقبّلهم .

---

(١٣) (المستدرَك) : ٣ / ٣٧٥ ، الحِلْيَة : ١ / ٣١٦ .

(١٤) عن مجمع الزوائد : ٩ / ٢٧٧ .

(١٥) بنصه عن مجمع الزوائد : ٩ / ٢٧٧ ـ ٢٧٨ .

(١٦) عنه ـ أيضاً ـ : ٩ / ٢٨٥ وقد جعله الهَيْثمي بـاباً في منـاقب عبـد الله وإخوتـه ، وهو عنـد (أحمـد) : ١ / ٢١٤ وانظر تراجم (الثلاثة) ،

وعبد الله بن الحارث في الأصل : (عبيد الله بن الحارث) وهم من المؤلف .

[٣١] مناقِبُ عبدِ الله بنِ جَعْفَر بنِ أبِي طَالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

(١) أخرج (الطَّبراني) في (الكبير) و (الأوسط) بإسنادٍ فيه إسماعيل بن عَيَّاش ـ وفيه خلاف ـ ، وبقيةُ رجاله رجالُ الصحيح عن عبد الله بن الزّبير وعبد الله بن جعفر أنهما بايَعَا رسول الله ﷺ وهما ابنا سَبْع سنين ، فلما رآهما رسول الله ﷺ تَبَسّم وبَسَطَ يَدَه وبايَعَهُما .

(٢) وأخرج (أحمد) بإسنادٍ رجالُه ثقاتٌ عن عبد الله بن جعفر ، قال :

لقد رأيتُني وقُثَمَ وعُبَيْدَ الله ابني عَبّاس ونَحْنُ صِبيان نلعب إذْ مَرّ بنا رسول الله ﷺ ، فقال : « ارْفَعوا هَذَا إليّ » فَحَمَلَنِي أمَامه ، وقال لِقُثَم : « ارْفَعُوا هَذا إليَّ » فحمله وراءه [وكان عبيدُ الله أحبَّ إلى عَبّاسٍ ، فما استحيا من عَمّه أن حمل قثم وتركه] قال : ومَسَح على رأسي ثَلاثاً ، كُلّما مسح قال : « اللّهُمَّ اخْلِفْ جَعْفَراً فِي وَلَدِه » .

(٣) وأخرج (أبو يَعْلَى) و (الطَّبَراني) في (الكبير) ورجالُهما ثقاتٌ عن عَمْرو بن حُرَيْث أن رسول الله ﷺ مَرّ بعَبْد الله بن جَعْفَر وهو يَبيع ، بيع الغلمان والصبيان ، فقال :

« اللّهُمّ بَارِكْ لَهُ فِي بَيْعِه ، أو قال فِي صَفْقَتِه » .

---

(١) بلفظه ونقد سَنَده عن : مَجْمع الزوائد : ٩ / ٢٨٥ ـ ٢٨٦ وهو فيه أول الباب ، ويلي الحديث الأخير في الباب السابق مباشرة .

(٢) عنه بعد السابق كذلك : ٩ / ٢٨٥ ، وتتمته : « قال : قلتُ لعَبْد الله : ما فعل قُثَم ، قال : استشهد ، قلت : الله ورسوله أعلم بالخبر ، قال : أجل ! » .
والخبر في (أحمد) : ١ / ٢٠٤ ، ٢٠٥ ومنه ومن المجمع أضفنا ما بين المعقوفين .

(٣) المصدر نفسه : ٩ / ٢٨٦ وانظر سِيَر أعلام النبلاء : ٣ / ٤٥٨ ، ومراجع حاشيته .

(٤) وأخرج (أبـو دَاوُد الطَّيَـالسي) و (ابنُ سَعْـد) و (أحمـد) و (الحـاكم) في (المستدْرَك) عن عبدِ اللهِ بنِ جَعْفَر ، أنه قال له ﷺ :

« أشْبَهْتَ خَلْقِي وخُلُقِي » .

(٥) وأخرج (ابنُ عَسَاكر) عن علي بن عبد الله بن جَعْفَر عن أبيه أنه ﷺ قال له :

« هَنيئاً لَكَ خُلِقْتَ من طِينَتي وأَبُوكَ يَطِيرُ مَعَ المَلائِكَةِ فِي السَّمَاء » .

☆ ☆ ☆

---

(٤) نقلاً عن (كنز العمال) عن (الأربعة) : ١١ / ٧٣٣ رقم (٣٣٥٩٢) ، وهو عنـد أبي داود (منحـة : ٢ / ١٤٨) ، (أحمد) : ١ / ٢٠٤ . (النَّسائي) : ٨ / ١٨٢ ولم أجده في ترجمته في (المستدرَك) : ٣ / ٥٦٦ .

(٥) عن (الكنز) عن (ابنِ عَساكر) رقم ٣٣٥٩٣ بسَنَدِه .

الباب الرابع

في مَنَاقِب أَفْرادٍ هُمْ غَيْرُ العَشَرَةِ
وغيرُ الزّوجات والقَرَابة

[٣٢] مناقب عَبْدِ الله بنِ مَسْعُود
رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج (الحاكم) في (المستدرَك) ، وقال : صَحيحٌ على شرط الشَّيْخين عن ابنِ مَسْعود ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« رَضِيتُ لأُمَّتِي مَا رَضِيَ لها ابنُ أمِّ عَبْد » .

(٢) وأخرَجه (الطَّبَراني) في (الأوْسط) و (البزار) بإسنادٍ رجالُه ثِقات من حَدِيثه ،

(٣) وأخرج (الطَّبراني) في (الكَبير) بإسنادٍ رجالُه ثقاتٌ من حديث أبي الدَّرْداء ، قال :

إنّ رسولَ الله ﷺ أمَرَ ابنَ مَسْعُودٍ أن يَخْطُبَ فقام ، وقال : يَا أيّها النَّاسُ ! إنّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ رَبُّنا ، وإن الإسلامَ دِينُنَا ، وإنّ القرانَ إمَامُنا ، وإنّ البَيْتَ قِبْلَتُنَا ، وإنَّ هَذا نَبِيُّنا - وأوْمَأ بِيَدِهِ إلى النبي ﷺ [٤٤ / أ] ، رَضِينا مَا رَضِيَ اللهُ تَعَالى لَنا وَرَسُولُه . فقال النبي ﷺ :

« أَصَابَ ابنُ أمِّ عَبْدٍ ، أصَابَ ابنُ أم عَبْد وَصَدَق ، ورَضِيتُ بما رَضِيَ الله تَعالى لِي ولأُمَّتِي وابنِ أمِّ عَبْد ، وكَرِهْتُ ما كَرِهَ اللهُ تَعالَى لي ولأُمَّتي وابن أمِّ عَبْدٍ » .

(٤) وأخرج (البُخاري) و (التّرمذي) عن عَبْدِ الرَّحْمنِ بن زَيْد ، قال :

---

(١) (المستدرَك) : ٣ / ٣١٧ وهو مُرْسَل .

(٢) عن مجمع الزوائد : ٩ / ٢٩٠ وذكر أن (البَزّار) اختَصر الكَرَاهَة أي أن نَصّه كما في (المستدرَك) السابق .

(٣) عن المجمع أيضاً : ٩ / ٢٩٠ واختصر مُقدّمة الخَبَر التي ذكر فيها أنّ النبي ﷺ خطب خطبة خَفِيفَة ثم طلب من أبي بكر وعمَرَ وثالثٍ أن يَخْطُبوا فَفَعلوا لكنّهم قَصَّروا ، ثم أمر ابن مَسْعُودٍ . وسَاق بقيته كما هو هاهنا ، ولم يذكر الكراهة التي بآخره ، وهو في (الكنز) عنه وعن (ابن عساكر) : ١١ / ٧١٠ .

(٤) (البخاري) : (فضائل : ٧ / ٨٢ ، الأدب : ١٠ / ٤١٩) وأخرج (البخاري) أربعة أحاديث في كتابه (الأدب المفرد) (باب الهدي والسمت الحسن) : ص ١١٧ ولم يذكر هذا بينَها ، وهو عند (الترمذي) .

سألتُ حُذَيْفَةَ عنْ رَجُل قريب السَّمْتِ والدَّلِّ والهَدْي من رسول الله ﷺ حَتّى يأخُذَ عنه فقال : مَا نَعْلَمُ أَحَداً أَقْرَبَ سَمْتاً ولا هَدْياً ولا دَلاًّ مِنَ النّبي ﷺ ، مِنْ ابْنِ أمِّ عَبْدٍ حَتى يَتَوارَى بِجِدَارِ بَيْتِه .

(٥) وأخرج (البُخاري) و (مُسْلِم) وغيرُهما عن مَسْرُوق وشَقِيق ، قالا : قال عبد الله بن مَسْعود :

« والذي لا إلهَ غيرُهُ ما نَزَلَتْ سُوَرةٌ من كتاب الله تعالى إلا وأنا أعلم أين أنزلت ، ولا أُنزلت آيَةٌ مِن كِتابِ اللهِ تعالى إلاّ وأَنَا أَعْلَمُ فيما أُنْزِلَت ، وَلَو أَعْلَمُ أحداً أَعْلَمَ مِني بِكِتَابِ اللهِ تعالى تَبْلُغُهُ الإبلُ لَرَكِبْتُ إليْه » .

(٦) وأخرج (البُخاري) و (مسلم) وغيرُهما عن أبي مُوسَى ، قال : قَدِمتُ أَنَا وأَخِي من اليَمنِ فَمَكَثْنَا حِيناً ، وما نَرى ابنَ مَسْعُود وأمّه إلاّ مِنْ أَهْلِ بَيْت رسول الله ﷺ ، مِنْ كَثْرةِ دُخولِهِمْ على رَسُولِ الله ﷺ ولُزُومهم له .

(٧) وأخرج (مُسلم) و (التِّرمذي) عن ابنِ مَسْعود ، قال :

لما نَزَلَتْ : ﴿ لَيْسَ عَلَى الّذينَ آمَنوا وعَمِلُوا الصَّالِحاتِ جُنَاحٌ فيما طَعِمُوا ، إذا ما اتّقَوا .. ﴾ الآية ، قال لي رسول الله ﷺ : « أَنْتَ مِنْهُمْ » .

(٨) وأخرج (الطّبراني) و (البَزّار) ورجالُهما رجالُ الصحيح ، و (الحاكم) في (المستدرَك) وصحَّحه ، عن ابنِ مَسْعود ، قال :

لقدْ رأيْتُني وإني لَسادِسُ سِتَّةٍ ما عَلَى الأَرْضِ مُسْلِمٌ غَيْرُنا .

(٩) وأخرج (أبو يَعْلى) بإسنادَيْن رجالُهما رجال الصحيح [غير قَيْس بن مَرْوان وهو ثِقَة] ، عن عُمَرَ بنِ الخَطّاب ، قال : قال رسولُ الله ﷺ :

---

(٥) (البخاري) : (فضائل القرآن : ٩ / ٤١) ، (مسلم) : ٢ / ٢ / ١٣١ واللفظ له ، و (ابن سَعْد) : ٢ / ٣٤٢ .

(٦) (البُخاري) : (فضائل : ٧ / ٨٢) ، (مُسْلم) : ٢ / ٢ / ١٣٠ .

(٧) (مُسْلم) : ٢ / ٢ / ١٣٠ ، (التّرمذي) .

(٨) رواية (الطبراني) و (البزار) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٢٨٧ ، وفي (المستدرَك) .

(٩) نقل هذا عن المَجْمع أيضاً : ٩ / ٢٨٧ وقال : « وفي رِواية : فأتى عمرُ عبد الله ليُبَشِّرَه فَوَجَد أبا بكر خارجاً ، فقال : إن فَعَلتَ إنكَ سبّاق بالخير » .

ومنه أضفنا اسم قيس بن مَرْوان (انظره) والخبر في ابن سَعْد : ٢ / ٣٤٢ ، (الخطيب) : ١ / ١٤٧ .

« منْ سَرَّه أنْ يَقْرَأ القُرْآنَ رَطْباً كما نَزَل ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِراءة ابن أُمِّ عَبْد » .

قال عمر : فغدوت إليـه لأبَشِّرَه فوَجَـدْتُ أبـا بَكر قـد سَبَقَني إليـه ، فَبَشَّره ، فلا والله ما سَابَقْتُه إلى خَيْرٍ قَطُّ إلاَّ سَبَقَني إليه - يعني أبا بكر - .

(١٠) وأخرجه منْ حديث ابنِ مَسْعود (أحمد) و (البَزّار) والطَّبراني بـإسنـادٍ رجالُـه رجالُ الصحيح .

(١١) وأخرج (البَـزّار) بـإسنـادٍ حَسَنٍ عن ابنِ مَسْعـود ، أن أبـا بكر وعُمَر بَشَّراهُ أن رسول الله ﷺ قال له :

« سَلْ تُعْطَه » .

(١٢) وأخرجه (الطّبراني) بـإسنـادٍ رجـالُـه رجـالُ الصحيح من حَـديث عبـد الله بن عُتْبَة .

(١٣) وأخرج (البَـزّار) و (الطّبراني) في (الأَوْسـط) و (الكبير) عن عَمَّـار بن ياسِر ، قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ القُرآنَ غَضّاً كَمَا أُنْزِلَ ، فَلْيَقْرأْهُ على قِراءَةِ ابنِ أمِّ عَبْدٍ » .

(١٤) وأخرج (أحمد) بإسنادٍ رجالُـه رجـالُ الصحيح و (البزّار) عن ابن عَبّـاس ، أن

---

(١٠) نفسه : ٩ / ٢٨٧ - ٢٨٨ وأضاف بعد « رَواهُ أحمدُ والبَزّار والطبراني » : وفيـه عـاصِمُ بنُ أبي النُّجود (انظره) وهو عَلَى ضعفه حَسَنُ الحَديث ، وبَقِيَّة رجال (أحمد) رجـال (الصحيح) ورجـال (الطبراني) رجـال (الصحيح) غيرَ فراتِ بنِ مَحْبُوب وهو ثقة .

والحديث عند (أحمد) : ١ / ٧ ، ٢٦ ، ١٨ ، ٤٤٥ ، ٤٥٤ .

(١١) نفسه عن (البَزّار) : ٩ / ٢٨٨ ، (أحمد) طرف الحديث السابق : ١ / ٢٦ و ٤٥٤ ، ابن ماجـة : ١ / ٦٢ - ٦٣ ، والكنز : رقم ٣٧١٩٦ .

(١٢) نفسه عن (الطّبراني) : ٩ / ٢٨٨ وفيـه : أن النبي ﷺ سمعَـه يَـدْعو ولم يعرفْـه فقـال : « مَنْ هـذا سَلْ تُعْطَـه » فرجع أبو بكر ليسأل ابنَ مَسْعُود الدعاء فذكره له ...

وذكر (الهيثمي) أن في سنده - غير رجال الصحيح - عبد الله بن أحمد بن حنبل وسعيـد بن الرّبيع السمان وهما ثقتان .

(١٣) نفسه : ٩ / ٢٨٧ - ٢٨٨ وقد تقدم ، وليس في أي منها عن عمار بن ياسر وفي إحدى روايـات البزّار و (أحمد) وأبي يَعْلَى عن « أبي هُرَيْرَة » .

(١٤) نفسـه : ٩ / ٢٨٨ ، وهو عنـد (أحمـد) : ١ / ٤٠٥ ، ٤١٤ ، ولم أجـد في (الصحيـح) أنـه قرأ القرآن على رسـول =

رسولَ الله ﷺ كان يَعْرِضُ القرآنَ على جبْريلَ كُلَّ عام مَرَّة ، فلما كانَ العامُ الذي قُبِضَ فيه ، عَرَضَهُ عَلَيْه مَرَّتَيْن ، فكان آخرَ القراءَة قِراءَةُ عبد الله .

وقد ثَبَتَ في (الصَّحيح) أنه قرأ القرآنَ عَلَى رسول الله ﷺ سَبْعِينَ مَرّة .

(١٥) وأخرج (أحمد) و (أبو يَعْلَى) و (الطّبراني) في (الكبير) بأسانيدَ رجالها رجالُ الصحيح عن علي بن أبي طالب ، قال :

أَمَرَ النبيُّ ﷺ [٤٤ / ب] ابن مَسْعود فَصَعِدَ شَجَرَةً وأمَرَهْ أن يأتِيَه منها بِشَيْءٍ ، فَنَظَرَ أصْحابُ رسول الله ﷺ إلى ساقِهِ حينَ صَعِدَ فَضَحِكُوا من حُموشَةِ سَاقِهِ فقال النبي ﷺ :

« مِمّ تَضْحَكُونَ ؟! لَرِجْلُ عَبْدِ الله أَثْقَلُ في المِيْزَانِ يَوْمَ القِيامَةِ مِنْ أُحُدٍ » .

(١٦) وأخرجه من حديث ابن مَسْعود (أحمد) و (أبو يَعْلَى) و (البَزّار) و (الطَّبراني) من طرق بإسنادٍ رجاله رجالُ الصحيح - غير عاصِم بن أبي النُّجود - وهو حَسَنُ الحَديث ، وفي بعض الطُّرق :

« لَسَاقُ ابْنِ مَسْعُودٍ يَوْمَ القِيَامَةِ أَشَدُّ وأعظَمُ مِنْ أُحُدٍ » .

وفي بَعْضها :

بَيْنَما هُوَ يَمْشي وراءَ رسول الله ﷺ ، الحديث .

(١٧) وأخرجه (البزّار) و (الطّبراني) ورجالُهما رجالُ الصحيح ، من حديث قُرّةَ بنِ إياسٍ بلفظ :

« لَهُمَا أَثْقَلُ في المِيزانِ مِنْ أُحُدٍ » .

= الله ﷺ سبعين مرة ، وفي (ابن سعد) : ٢ / ٣٤٢ أنه أخذ من في رسول الله ﷺ بضعاً وسبعين سورة كذا النسائي : ٨ / ١١٦ .

(١٥) عنه أيضاً : ٩ / ٢٨٨ .

وحُموشة ساقه : أي دقتها .

والحديث عند (أحمد) . وابن سعد ٣ / ١٥٥ ، المستدرك ٣ / ٣١٧ .

(١٦) عنه بطرقه : ٩ / ٢٨٩ ، وهو عند (أحمد) : ١ / ٤٢٠ - ٤٢١ .

(١٧) نفسه : ٩ / ٢٨٩ ، وهو عنه عند الخطيب (تاريخ بغداد) : ١ / ١٢٨ ، المستدرَك : ٣ / ٣١٧ .

(١٨) وأخرجه أيضاً ، (الطّبراني) في (الكبير) و (الأوسط) من حديث أبي الطُّفَيل بإسنادٍ ضَعيف .

(١٩) وأخرج (أحمد) ورِجَالُهُ رجال الصحيح ، و (الطّبراني) من حديث عَمْرو بنِ العاصِ ، قال :

مات رسولُ الله ﷺ وهو يُحِبُّ عَبْدَ الله بن مَسْعود وعَمّار بن ياسِر .

وفي لفظ : وهو عنهما رَاضٍ ، (وللحديث طرق) .

(٢٠) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجالُه رجالُ الصحيح ، وصَحّحه (الحاكم) ، أنّ عُمَرَ بنَ الخَطاب ، قال في عبدِ الله بنِ مَسْعود : « كَنِيفٌ مُلِئ فِقْهاً » .

(٢١) وأخرج (الحاكم) في (المستَدْرَك) ، وقال : صحيح على شرط الشيخين عن عَلْقَمة ، قال :

« قَدِمْتُ الشّامَ فَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْن ، ثم قُلْت : اللّهُمّ يَسِّرْ لي جَليساً صالحاً ، فلقِيتُ قَوْماً فَجَلَسْتُ ، فإذا بواحدٍ جَاءَ حَتّى جَلَسَ إلى جَنْبِي ، فقلت : من ذا ؟ قال : أبو الدّرْدَاء ، فقلت : إني دَعوتُ الله أن يُيَسِّرَ لي جَليساً صالحاً ، فيَسَّر لي . فقال : مِمَّن أنتَ ؟ قلت :

---

(١٨) نفسه : ٩ / ٢٨٩ .

(١٩) عنه ـ أيضاً ـ : ٩ / ٢٩٠ وعبارة : « وللحديث طرق » للهيثمي كذلك ونص كلامه : « قلت : وله طرق في ترجمة عمرو بن العاص » وهي فيها : ٩ / ٣٥٣ . والشوكاني يوه في كل هذه النقول عَنِ الهَيْثمي كما لو كان هو المخرج للروايات والأحاديث (راجع المقدمة) ، وهو عنْد (أحمد) : ٤ / ٢٠٣ ، وابن سعد : ٣ / ٢٦٣ .

(٢٠) مجمع الزوائد : ٩ / ٢٩٠ ـ ٢٩١ وأول الخبر : أن عمر كان جالساً ومَعَهُ ناسٌ منهم راوي الخبر ـ زيد بن وَهْب ـ فجاءَ ابن مَسْعُود ، فَضَحِكَ عُمَر لِشدَّة قِصَره وحين مضى قال عمر : إنه كنيف ... و (الكنيف) : (الوعاء) .
والخبر في (المستدرك) : ٣ / ٣١٨ ، وتاريخ بغداد : ١ / ١٤٧ ، وابن سَعْد : ٢ / ٣٤٤ و ٣ / ١٥٦ .

(٢١) بنصه في (المستَدرَك) : ٣ / ٣١٦ ، وهو كذلك بلفظه عن عَلْقَمة في (البخاري) : ٧ / ٨١ ـ ٨٢ ، و (الترمذي) : ١٠ / ٣١٣ ـ ٣١٥ من حديث خَيْثَمة بن أبي سبرة ، وفيه أنه أتى المَدينةَ (بدل الشام) وأن الجَليسَ الذي لقيَه كان (أبا هُرَيْرَة) ، وقال الترمذي : هذا حديث حَسَن غريب صحيح .
وخيثمة : هو ابن عَبْد الرحمن بن أبي سَبْرَة نسب إلى جَدِّه .
والحديث كذلك عند ابن ماجه ـ مقدمة ـ : ١ / ٦٣ ، و (أحمد) : ٦ / ٤٤٩ و ٤٥٠ عن علقمة . وهو في (الحِلْية) : ١ / ١٢٦ .
وصاحب السر : (حذيفة) ، والذي أجاره من الشيطان : هو (عمار بن ياسر) .

من أهل الكوفة . قال : أو لَيْسَ عِنـدكم ابْنُ أمٍّ عَبْـد ، صـاحبُ النَّعْلَيْن والوِسَـادَةِ والمطْهَرة ، وفيكم الـذي أجـارَهُ الله مِن الشَّيْطـان على لِســانِ نَبيّــه ﷺ ، وَفيكُمْ صَــاحبُ سِرِّ رَسُـولِ الله ﷺ الذي لا يَعْلَمُهُ غيره .

(٢٢) وأخرج (الحــاكم) في (المستــدرَك) وقــال : صحيـح الإسنــاد عن علي بن أبي طالب ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَوْ كُنْتُ مُسْتَخْلِفاً أَحَداً عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ لاَسْتَخْلَفْتُ عَلَيْهِم ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ » .

☆ ☆ ☆

(٢٢) (المستدرَك) : ٣ / ٣١٨ ، ابن ماجة « فضل عبد الله بن مَسْعود » : ١ / ٦٢ ، ابن سَعْد : ٣ / ١٥٤ ، الخطيب : ١ / ١٤٨ وفيـه : « لو كنت مُؤَمِّراً أحـداً ... » ، و (أحمـد) عنـه بلفظـه : ١ / ٩٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ وفيـه : « ... لأمرت عليهم ابن أم عبد » .

[٣٣] مناقِبُ عَمّارِ بنِ يَاسِر
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

(١) أخرج (البخاري) عن أبي سعيد ، قال :

كُنّا نَحْمِلُ فِي بناء المَسْجِدِ لَبِنَةً لَبِنَةً ، وعمّارٌ يَحملُ لَبِنَتَيْن لَبِنَتَيْنِ ، فَرآهُ النّبيُّ ﷺ فَجَعَل يَنْفُضُ التّرابَ عَنْهُ ويقولُ : « وَيْحَ عَمّارٍ يَدْعُوهُمْ إلى الجَنّةِ ويَدْعُونَهُ إلى النّار » .

ولم يذكر [الحُميدي في الجمع] « تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ » ، لكن أخرجه بهذه الزيادة (البَرْقاني) و (الإسْماعيلي) .

وأخْرَجَهُ بهذه الزيادَة ـ جماعة من الأئمة ـ عن جماعة من الصَّحابة ، منهم قَتادَة بنُ النعمان عند (البخاري) ، وأم سَلَمة عند (مسلم) ، وأبُو هُرَيْرَة عند (الترمذي) وعبد الله بن عَمْرو عند (النّسائي) وعُثمانُ بن عَفّان وحُذَيْفَةُ بن اليَمان ، وأبو أيّوب [٤٥ / أ] ، وخُزَيْمَةُ بنُ ثابت ، ومُعاوية ، وعمرو بن العاص ، وأبو اليَسر وعَمّار نفْسه ، كلها عند (الطّبراني) [وغيره] من طرق عاليها صحيحة [أو حسنة] .

(١) اعتمد المؤلف هاهنا ـ دونما إشارة ـ على الحافظ ابن حجر : فتح الباري (كتاب الصلاة) : ١ / ٤٣٠ ـ ٤٣١ ، لكنه وهَم في نقله عنه وذلك ما أضفناه بين معقوفين فالذي لم يذكر الزيادة هو الحميدي في روايته له وليس البخاري ، وهو عند (البخاري) ـ أيضاً ـ مع الزيادة في (كتاب الجهاد ـ باب مَسْح الغبار) : ٤ / ٢٣ ـ ٢٤ ، و (مسلم) : كتاب الفتن : ٢ / ٢ / ٣٢١ ، وبمختلف روايات (أحمد) : ٢ / ١٦١ ، ١٦٤ ، ٢٠٦ ، ٣ / ٥ ، ٢٨ ، ٩١ ، ٤ / ١٩٧ ـ ١٩٩ ، ٥ / ٢١٤ ـ ٢١٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٦ / ٢٨٩ ، ٣٠٠ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، و (التّرمذي) في حديث أبي هُرَيْرَة : ١٠ / ٣٠٠ ـ ٣٠١ وقال : حديث حسن صحيح غريب ، أفراد الدارقطني (مخطوط الظاهرية) : ٢ / ٦ ، الطّبراني (الكبير) : ١ / ٣٠٠ و ٤ / ٩٨ ، ٢٠٠ و (المستدْرَك) ٣ / ٣٨٦ ـ ٣٨٧ ابن سعد : ٣ / ٢٥١ ـ ٢٥٤ ، مصنف عبد الرزاق رقم (٢٠٤٢٧) ، العقد الفريد : ٤ / ٣٤١ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ٢ / ٣٨ ، مجمع الزوائد : ٧ / ٢٤٢ و ٩ / ٢٩٧ وما أضفناه آخر كلام المؤلف وهو [وغيره] و [أو حسنة] هو كذلك عن ابن حجر لأنه عنه .

ومن طرق أخرى انظر كنز العمال : ١١ / ٧٢٠ ـ ٧٢٨ و ١٣ / ٥٢٦ ـ ٥٤٠ ، وانظر ترجمتنا (للبرقاني) و (الإسماعيلي) في المصادر وقد نقل اسمها المؤلف فيا نقل من شرح ابن حجر .

(٢) وأخرجه (البَزّار) بهذه الزيادة من حديث أبي هُرَيْرَة بإسنادٍ رجالُه رجالُ الصحيح ، وهذا الحديث من مُعْجزاتِ النّبوّة ، لأنه وقع ما أخْبَرَ بِهِ الصّادِقَ المصْدُوق ﷺ .

(٣) وأخرج (الطّبراني) بإسنادٍ رجالُه رجالُ الصحيح ، غيرَ لَيْث بنِ أبي سُلَيْم وقد صَرّح بالتحديث عن عَمْرو بنِ العاص ، قال : سَمِعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« قَاتِلُ عَمّارٍ وسَالِبُهُ فِي النّار » .

(٤) وأخرج (الطّبراني) و (أبو يَعْلَى) بأسانيدَ بعضُها رجالُها ثِقاتٌ وفي بعضها عَطاءُ بنُ السّائِب ، من حديث أبي البَخْتَري ومَيْسَرَة :

أن عَمّارَ بن ياسِر (يوم صِفّين) كان يُقاتِلُ فلا يُقْتَلُ ، ثم في بَعْضِ الأيّام أُتِي بلبَنٍ فشَرِبَه ، ثم قال : إن رسول الله ﷺ قال : « إنّ هَذا آخِرُ شرْبَة أشْرَبُها مِنَ الدّنْيَا » ثم قام فَقَاتَل فقُتِلَ .

(٥) وأخرجه (الطّبراني) من حَديث أبي سِنان الدُّؤَلي .

(٦) وأخرج (أحمد) بإسنادٍ رجالُه رجالُ الصحيح ، من حديث عُثمان بنِ عَفّان ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« اللهُمّ اغْفِرْ لآل ياسر » .

(٧) وأخرج (الطّبراني) في (الأوسط) بإسنادٍ رجالُه رجالُ الصحيح - غيرَ إبراهيم بن عبد العزيز المقوّم ، وهو ثقة - من حديث جابر أنّ النبي ﷺ مَرّ بعَمّارِ بنِ ياسِرٍ ، وبأهْلِهِ يُعَذّبُونَ في الله ، فقال :

« أَبْشِرُوا آلَ يَاسِرٍ ، مَوْعِدُكُمُ الجَنّةُ » .

---

(٢) عن مجمع الزوائد : ٩ / ٢٩٦ .

(٣) عنه - أيضاً - ونَقْد سنده : ٩ / ٢٩٦ - ٢٩٧ ، وعن ابن عَساكر : كنز العمال : ١٣ / ٥٣١ .

(٤) الخبر عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٢٩٧ وقد سَقَطَتْ العبارة التالية بعد « فلا يقتل » « فيجيء إلى علي فيقول يا أمير المؤمنين يومَ كذا وكذا هذا ، فيقول : اذهب عنك قال ذلك ثلاث مرات » ولعلها أشكلت على الإمام الشوكاني فحذفها ، والخبر في ابن سَعْد : ٣ / ٢٥٧ - ٢٥٨ وتاريخ بغداد : ١ / ١٥٢ .

(٥) عن المجمع - أيضاً - ٩ / ٢٩٧ .

(٦) عنه ٩ / ٢٩٣ وهو عند (أحمد) : ٣ / ٦٢ .

(٧) نفسه ٩ / ٢٩٣ وله توثيق إبراهيم بن عبد العزيز المقومي (انظره) ، وهو في ابن سَعد ٣ / ٢٤٩ .

(٨) وأخرج (أحمد) و (الطّبراني) ورجالُه رجالُ الصحيح ، عن خالد بن الوليد ، قال :

كانَ بَيْنِي وبَيْنَ عَمّار بن ياسر كلامٌ ، فأغلظتُ له في القول ، فانطلق إلى رسول الله ﷺ يشكوني ، قال : فجعل يُغْلِظُ له ولا يَزِيدُه إلاّ غلظةً والنبي ﷺ ساكِتٌ لا يَتَكَلَّمُ فَبَكَى عَمّار ، وقال : يا رَسُولَ الله ! ألا تراه ؟ فرفع النبي ﷺ رأسه فقال : « مَنْ عَادَى عَمّاراً عَادَاهُ الله ، ومَنْ أَبْغَضَ عَمّاراً أَبْغَضَهُ الله » .

قال خالد : فخرجتُ ، فما كان شَيْءٌ أَحَبَّ إليَّ مِنْ رِضَا عَمّار ، فلَقِيتُه فرضي .

(٩) وأخرجه (الطبراني) مُطَوّلاً ، بأسانيدَ فيها رجاله رجالُ الصحيح من حديثه ، وفيه : « ومن يُحَقِّرُ عَمّاراً يُحَقِّرُهُ اللهُ ، ومن يَسُبُّ عَمّاراً يَسُبُّهُ الله ، ومَنْ يَنْتَقِصُ عَمّاراً يَنْتَقِصُهُ الله » .

(١٠) وأخرج (أحمد) بإسنادٍ رجالُه رجالُ الصحيح ، و (الطّبراني) في (الكبير) و (الأوسط) عن الحسن ، قال :

قال عَمْرو بنُ العاص : ما كنا نرى أن رَسُولَ الله ﷺ مَاتَ يومَ مَاتَ وهو يُحبُّ رجلاً فيُدْخِلهُ اللهُ النّار ، قيل : كان يَسْتَعْمِلُك ؟ قال : الله أعلم ، ولكنه قد كان يُحبُّ رَجلاً . قالوا : مَن هو ؟ قال : عَمّار بن ياسر .

زاد فيه الطّبراني ؛ أنه قيلَ لِعَمْرو : ذَاك قَتِيلُكُم يَوْمَ صِفّين ! قال : قد والله قَتَلْناه !

---

(٨) بلَفْظه عن المجمع ـ أيضاً ـ : ٩ / ٢٩٣ وهو عند (أحمد) : ١ / ٨٩ ، والخطيب في تاريخ بغداد : ١ / ١٥٢ ، وعنهما وعن ابن عَساكر وطرق أخرى : الكنز : ١٣ / ٥٣٣ ـ ٥٣٥ .

(٩) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٢٩٣ ـ ٢٩٤ وهو من حديث خالد بن الوليد وقد رواه كاملاً .. وذكر الحديث بلفظه ، وذكر أن (الطبراني) رواه مطولاً ومختصراً بأسانيد منها ما وافق (أحمد)ورجالُه ثقات ، ومنها ما هو مرسل ، وفي (الأوسط) منه « من سبَّ عمّاراً سبه الله ، ومن أبغض عمّاراً أبغضه الله » فقط . وفي إسناده غيرُ واحد مختلف فيه .

وهو عند (الحاكم) في (المستدرَك) : ٣ / ٣٩١ و (أحمد) : ٤ / ٩٠ .

(١٠) عنه ـ بعد السابق ـ مباشرة : ٩ / ٢٩٤ بلفظه وبقوله زاد فيه الطّبراني .... ، والعبارة التي بين القَوْسين أصلها في المجمع : « وقد تقدم في فضل عبد الله بن مَسْعُود نحوُه بمحبة النبي ﷺ لعَمّار وابن مَسْعُود » فحرّفها الشوكاني بما يتفق وترتيبه وسياقته للأحاديث والأخبار ويُصِرُّ على عدم الإشارة إلى الحافظ الهيثمي ومجمعه الذي ينقل عنه !

والخبر عند (أحمد) : ٤ / ١٩٩ ، (المستدرَك) : ٣ / ٣٩٢ وقال (الذّهبي) : مُرْسَل ، ابن سعد : ٣ / ٢٦٣ .

(وقد تقدم في رِوايَةٍ لأَحْمَدَ عَنْهُ بزيادة ابن مَسْعُود مع عَمّار) .

(١١) وأخرج (أحمد) بإسنادٍ رجالُه رجالُ الصحيح عن عبد الله بن مَسْعُود ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« ابْنُ سُمَيَّةَ مَا عُرِضَ عَلَيْه أَمْرانِ إلاّ اخْتَارَ أَشَدَّهُما » .

(١٢) وأخرجه (التّرمذي) من حديث عائِشة بلفظ : « إلاَّ اخْتَارَ أَيْسَرَهُما » .

(١٣) [٤٥ / ب] وأخرج (البَزّار) بإسنادٍ رجالُه رجالُ الصحيح ، من حديث عائِشَة ، قالت : ما أَحَدٌ مِنْ أصْحابِ رسول الله ﷺ إلاَّ إن شئت قلت فيه ، ما خَلاَ عَمّارَ بنَ ياسِرٍ ، فإني سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقو [ل] : « مُلِئَ إيمَاناً إلَى مُشَاشِهِ » .

(١٤) وأخرج (البَزّار) ـ أيضاً ـ بإسنادٍ رجالُه ثقات [وفي بعضهم ضَعْف لا يَضُرّ] من حديث عليّ ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« دَمُ عمّارٍ ولَحْمُه حَرَامٌ عَلَى النّارِ أنْ تَطْعَمَه » .

(١٥) وأخرج (البَزّار) و (الطّبراني) في (الأوسط) ورجالُهما ثقات عن حُذَيْفَة ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« أَبَو اليَقْظَانِ عَلَى الفِطْرَةِ ، لا يَدَعُها ، حَتّى يَمُوتَ أَوْ يَمَسّه الهَرَمُ » .

---

(١١) بلفظه عن ابن مَسْعود : (أحمد) : ١ / ٣٨٩ ومن طريق الثّوري عنه : ١ / ٤٤٥ ، (المستدرَك) : ٣ / ٣٩٢ . كذا « أشدهما » في الأصل ، وفي السير للذهبي ١ / ٤١٦ : « عمار ماعرض عليه أمران إلا اختار الأرشد منهما » .

(١٢) (التّرمذي) : ١٠ / ٢٩٩ من حديثها وهو بلفظ السابق ، وهناك رواية بهذا اللفظ وقد أخرجه (ابن ماجه) : ١ / ٦٦ .

(١٣) عن مجمع الزوائد بلفظه عن (البَزّار) : ٩ / ٢٩٥ و (المشاش) : رؤوس العظام . وأخرجه النسائي (في الإيمان) : ٨ / ١١١ (ابن ماجه) : ١ / ٦٥ ـ ٦٦ من حديثها ومن حديث علي ، و (المستدرَك) : ٣ / ٣٩٢ و (الحلية) : ١ / ١٣٩ .

(١٤) عن المجمع : ٩ / ٢٩٥ وأضفنا منه ما سقط عن حال رجال السند ، وقد ذكره في (الكنز) برقمي : (٣٣٥٣١ و ٣٧٤١٢) عن (ابن عساكر) من حديث أَوْس بن أَوْس عن عليّ .

(١٥) نقل هذا ـ أيضاً ـ عن المجمع : ٩ / ٢٩٥ ، وأول الخبر مضطرب يبدو كما لو كان عن عثمان ونصه : « عن بلال بن يحيى ، قال : لما قُتِل عثمان ـ رضي الله عنه ـ أُتِي حُذيفة ، فقيل له : يا أبا عبد الله قُتِلَ هذا الرجلُ ، وقد اختلف الناس فيما يقول ، قال اسندوني ، فأسندوه إلى ظهر رجل ، فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أبو اليقظان ... الحديث » . =

(١٦) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) عن ابن مَسْعُود عنه ﷺ قال :

« إذَا اخْتَلَفَ النّاسُ كانَ ابْنُ سُمَيّةَ مع الحَقّ » .

(١٧) وأخرج (ابن عساكر) من حَدِيثه عنه ﷺ ، قال :

« عَمّارٌ يَزُولُ مَعَ الحَقّ حَيْثُ يَزُولُ » .

(١٨) وأخرج (العُقَيْلِي) و (ابنُ عساكر) ، من حديث سَعْد بن أبي وَقّاص عنه ﷺ أنه قال :

« الحَقُّ مَعَ عَمّارٍ ما لَم يَغْلبْ عَلَيْه دَلْهَةُ الكِبَر » .

(١٩) وأخرج (الحاكم) في (المستدْرَك) وقال : صحيح الإسناد ، من حديث ابن مَسْعُود أنه قال :

« لا أعْلَمُ أحَداً خَرَجَ إلى الفِتْنَةِ يُريدُ بِهِ وَجْهَ اللهِ والدّارَ الآخِرةَ ، إلاّ عَمّارَ بنَ ياسِر » .

☆ ☆ ☆

= ومعلومٌ أن كنية عمّار (أبو اليقظان) ولا بد أن خللاً حدث في الخبر الذي هو بلفظه في طبقات ابن سعد : ٣ / ٢٦٣ إلاّ أن فيه جملة توضيحية في أوله هي : « لما حضر حُذيفة الموت ، وإنما عاش بعد قتل عثمان أربعين ليلة ، فقيل له : إن هذا الرجل قد قتل ، يعني عثمان ، فما ترى ؟ ، قال .... » الخبر .

وقد وضعه ابن سعد كما فعل الهيثمي من بعده في الباب الخاص بعمار مما يدل على أن الحديث عنه خاصة وقد ذكر المؤرخون أن حُذيفة بن اليَمان مات بعد أربعين يوماً من مقتل عثمان ، وكان يسكن الكوفة ورسول علي إلى أهلها كان عمّار بن ياسر وابنه الحسن أرسلهما إليهم « يستنفرهم للمسير معه » ابن سعد : ٣ / ٣٢ ويَبدُو أن الناس أرادوا رأي حُذيفة في دعاوى عمّار لمناصرة علي فقال لهم : الحديث .

وقد أخرجه عن ابن عساكر في (الكنز) برقم (٣٧٣٨٤) عنه .

(١٦) ذكره الذهبي بلفظه وقال : إسناده منقطع (سير أعلام النبلاء : ١ / ٤١٦) ، وقد أخرج (الحاكم) بنحوه (المستدرَك) : ٣ / ٣٩١ وصحّحه ووافقه الذهبي في تصحيحه ، والمؤلف عنه عن الكنز (٣٣٥٢٥) .

(١٧) عن (الكنز) ـ أيضاً ـ عن ابن عساكر : ١١ / ٧٢١ رقم (٣٣٥٢٦) .

(١٨) عنه عن (العقيلي) وابن عساكر : برقم (٣٣٥٣٨) ، وفي الأصل « دلهَةُ أي الكبر » والمعنى ذهاب العقل من هم أو نحوه .

(١٩) (المستدرَك) : ٣ / ٣٩٤ وعلق عليه الذهبي بقوله : « مراده بالفتنة هنا نيلهم من عثمان » .

[٣٤] مناقِبُ زَيْدِ بنِ حارِثَة
رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج (البخاري) و (مُسْلم) وغيرُهما عن ابن عمر ، قال :

بَعَثَ رسولُ الله ﷺ بَعْثاً وأَمّرَ عليهمْ أُسَامَةَ بنَ زَيْدٍ ، فَطَعَنَ بعض الناس في إمَارَته ، فقال ﷺ : « إنْ تَطْعُنُوا في إمارَتِهِ ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي إمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ ، وأَيْمُ اللهِ إنْ كَانَ لَخَلِيقاً لِلإِمَارَةِ ، وإنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إليَّ ، وإنَّ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إليَّ بَعْدَهُ » .

(٢) وأخرج (التّرمِذي) عن ابن عُمَرَ ـ أيضاً ـ ، قال :

فَرَضَ عُمَرُ لأُسَامَةَ بن زَيْدٍ فِي ثَلاثَةِ آلافٍ وخَمْسِمَائَةٍ ، وَفَرضَ لي في ثَلاثَةِ آلافٍ ؛ فَقُلْتُ : لِمَ فَضَّلْتَ أُسَامَةَ عَلَيَّ ؟ فَوَاللهِ مَا سَبَقَنِي إلى مَشْهَدٍ . فَقَال : يَا بُنَي كَانَ زَيْدٌ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ أَبِيكَ ، وَكَانَ أُسَامَةُ أَحَبَّ إلى رَسُولِ الله ﷺ مِنْكَ ، فآثرتُ حبَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلى حُبِّي .

(٣) وأخرج (الحاكم) في (المستدرَك) عن جُبَيْر بنِ مطعم عنه ﷺ قال :

« خَيْرُ أُمَرَاءِ السَّرَايا زَيْدُ بنُ حَارِثَةَ ، أَقْسَمُهُمْ بالسَّوِيَةِ ، وأَعْدَلهم فِي الرَّعِيَّةِ » .

(٤) وأخرج (الرُّوياني) و (الضِّياءُ) عن بُرَيْدَة ، عنه ﷺ ، قال :

---

(١) فتح البـاري بشرح (البخـاري) : ٧ / ٧٠ ، ٨ / ١٢٤ ، ١٠ / ٤٤١ ـ ٤٤٢ ، ١١ / ٤٥٥ ، و (مسلم) : ٢ / ٢ / ١١٧ ، (ابن سَعْد) : ٤ / ٦٥ ، (أحمد) : ٢ / ٢٠ ، (الترمذي) : ١٠ / ٣٢٠ .

(٢) (الترمذي) : ١٠ / ٣١٨ ـ ٣١٩ وقال : « حسن غريب » وأخرجه غيرُ واحد : (الكنز) برقم (٣٦٧٩٣) وانظر ابن سعد : ٤ / ٧٠ ، والطبري : ٣ / ١٨٤ .

(٣) نقله عن (كَنْـز العُمّـال) : ١١ / ٦٨٣ برقم (٣٣٢٩٨) وهو في (المستدرَك) : ٣ / ٢١٥ ، وقد تعقبه الذهبي وقال : في سنده الواقدي .

(٤) نقل هذا عن (كنز العمّال) عن (الرُّوياني) و (الضِّياء) عَنْ بريدة برقم (٣٣٢٩٩ و ٣٣٣٠٢) .

« دَخَلْتُ الجَنّةَ فَاسْتَقبَلَتني جَارِيةٌ شَابَّةٌ ، فَقُلْتُ : لِمَن أَنْتِ ؟ قَالت : لِزيْدِ بنِ حَارِثةَ ! » .

(٥) وأخرج (الحاكم) في (المستدرَك) عن قَيْس بن أبي حازم ـ مُرْسَلاً ـ ، عنه ﷺ ، أنه قال :

« لا تَلُومُونَا عَلَى حُبِّ زَيْدٍ » .

☆ ☆ ☆

(٥) عنه ـ أيضاً ـ وهو الذي يَليه برقم (٣٣٣٠٠) ، وهو في (المستدرَك) : ٣ / ٢١٥ .
وقد تعقّب سَنَدَهُ الذهبي وقال : « في سنده سهل بن عمار العتكي كذاب ! » .

[٣٥] مناقِبُ أُسامَةَ [٤٦ / أ] بنِ زَيْدٍ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

قد تقدم من مناقِبه في مناقِبِ والِدِه قَرِيباً ما تَقَدَّم .

(١) وأخرج (أحمد) بإسنادٍ رجالُه رجالُ الصحيح ، عن عائِشَةَ قالت :

ما ينبغي لأحَدٍ أن يُبْغِضَ أسامَةَ بنَ زَيْدٍ بَعْدَ ما سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « مَنْ كَانَ يُحِبُّ اللهَ ورَسُولَه ، فَلْيُحِبَّ أُسَامة » .

(٢) (وأخرج (الطَّبراني) بإسنادٍ رجالُه رجالُ الصحيح عن الزُّهري مُرْسَلاً ، قال :

---

(١) عن (مجمع الزوائد) بلفظه : ٩ / ٢٨٦ ، وهو عند (أحمد) : ٦ / ١٥٦ ـ ١٥٧ .

(٢) الخبر ـ فيما بين القوسين ـ كامِلاً بلفظه منقول عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٢٨٦ ، وهو عند (الطبراني) في (الكبير) : ١ / ١٢١ برقم (٣٧١) من حديث عبد الرزاق الصنعاني عن مَعْمَر عن الزُّهري ، قال : « كان أسامَةُ بن زيد يُدْعَى بالإمْرَةِ حتى مَات ... » الخبر .
وهو كذلك في (المستدرك) : ٣ / ٥٩٧ . والحديث الذي أشار إليه المؤلف في شأن (المَخْزُومِيَة التي سرقت » ، أخرجه : (البخاري) : ٦ / ٣٧٧ في أحاديث الأنبياء ، وفي (الفرائض) : ١٢ / ٧٢ ـ ٧٩ ، و (مسلم) في (الحدود) : ٢ / ٢ / ٣٠٥ ، والترمذي : ٤ / ٦٩٨ الحدود ، وأبو داود : ١ / ٢٩٦ كتاب الحدود ، (الدارمي) : ٢ / ١٧٣ ، ابن ماجه : ١ / ١١٣ (الشفاعة في الحدود) ، النِّسائي : ٨ / ٧٣ ، ابن سعد : ٤ / ٦٩ ـ ٧٠ ، سبل السلام لابن الأمير : ٤ / ٢٠ ـ ٢١ ، و (نيل الوطر) للمؤلف : ٨ / ٣١١ و ٣٥٠ .
جميعهم من طريق الليث عن ابن شهاب الزهري ، عن عروة ، عن عائشة : أن قريشاً أهَمَّهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت ، فقالوا : من يكلم فيها رسولَ الله ﷺ ؟ فقالوا : ومن يجترئ عليه إلاَّ أسامة حِب رسول الله ﷺ ، فكلمه أسامة ، فقال رسول الله ﷺ : « أتشفع في حدٍ من حدود الله ؟! » ثم قام فاختطب ، فقال : « أيها الناس ! إنما أهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف ، تركوه ، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد ، وأيم الله ، لو أن فاطمة بنتَ محمد سَرَقَتْ لقَطَعْتُ يدها » .

كان أسامةُ بنُ زيد يُدعَى بالأمير حَتَّى ماتَ ، يقولون : بَعَثَه رسول الله ﷺ ثمَّ لَمْ يَنْزَعْهُ حَتّى مات) .

وقد ثبت في (الصحيح) أن جماعة من الصحابة أرادوا(☆) أن يَشْفَعوا لِلْمَحْدُودَة ، فقالوا : نأتي أسامة بن زيد حِبّ رسول الله ﷺ ... الحديث ..

☆ ☆ ☆

(☆) « أرادوا » في الأصل « أراد » طفرة قلم .

[٣٦] مَناقِبُ خَبَّابِ بنِ الأَرَتّ

رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج (الطبراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجالُه رجالُ الصحيح ، عن كَرْدُوس :

إنّ خَباباً أسْلَم سَادِسَ سِتّةٍ ، [فـ] كان سُدُسَ الإسلام .

(٢) وأخرجه ـ أيضاً ـ (الحاكم) في (المستدرَك) .

(٣) وأخرج (الطّبراني) ـ أيضاً ـ في (الكبير) مُرْسَلاً ، و (الحاكم) في (المستدرَك) عن الزُّهْري بإسنادٍ حسن ، قال :

كانَ خَبّاب بنُ الأرَتّ ، مَوْلى بني زُهْرَة ، يُكْنَى أبا عبد الله ، تُوفي سنة سبع وثلاثين ، مُنْصَرف علي رضي الله عنه من صِفّينَ إلى الكوفة ، وهو أوّلُ مَنْ قُبرَ بالكُوفَةِ من أصحاب النبي ﷺ وكان إسلامه بمَكّةَ .

(٤) وأخرج (الحاكم) في (المستدرَك) أن خَبّاباً شَهِدَ بَدْراً وأُحُداً والخَنْدَقَ والمشَاهِدَ كُلّها مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ .

☆ ☆ ☆

---

(١) المؤلف عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٢٩٨ وقال : « مُرْسَل ورجالُه إلى كُردُوس رجال الصحيح ، وكُردُوس ثِقة » ، وهو في (الكبير) : ٤ / ٦٢ رقم (٣٦١٣) وانظر (كردوس) .

(٢) (المستدرَك) : ٣ / ٣٨٢ من طريق آخر عن كردوس .

(٣) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٢٩٨ ـ ٢٩٩ عن (الطبراني) وهو في (الكبير) : (٣٦١٢) و (المستدرَك) ٣ / ٣٨٧ ، و (ابن سعد) : ٦ / ١٤ .

(٤) (المستدرَك) : ٣ / ٣٨٧ ، ابن سعد : ٣ / ١٦٦ .

[٣٧] مناقِبُ بِلاَل بن رَباح المؤَذّنِ
رَضِي اللهُ عَنْهُ

(١) أخرج (الطبراني) في (الكبير) و (الصّغير) بإسنادٍ رجالُه ثقات ، عن سَهْل بنِ سَعْد ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« دخلتُ الجَنَّة ، فإذا حِسٌّ ، فَنَظَرْتُ فإذا هو بلال » .

(٢) وأخرج (أحمد) و (الطبراني) في (المعَاجم الثلاثة) عن أبي أُمَامَةَ ، ورجالُ بعضِ أسانيدِها ثقات ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنّي دَخَلْتُ الجَنّةَ ، فَسَمِعْتُ خَشْفَةً بَيْنَ يَديّ ، فَقلتُ : يَا جِبْريلُ ! ما هذه الخَشْفَةُ ؟ قال : بِلاَل يَمشي أَمَامَك » .

والحديث في (الصحيحين) من حديث أبي هريرة .

وفي (البخاري) من حديث جَابر بأطْوَلَ من هذا ، وفيه : أنه ﷺ سأله بأرجَى عَملٍ عَملَه في الإسلام ، فقال : لا أَتَطَهّرُ إلاّ إذا صَلّيتُ بذلك الطّهُور مَا كُتِبَ لِي [أنْ أُصَلّي] .

---

(١) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٢٩٩ ، وقال : « وفيه مُصْعَب بن ثابت الزُّبيري ، وثَّقه ابنُ حِبّان وضَعّفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات » .
والحديث بلفظه وسَنده في (الكبير) : ٦ / ١٦١ . برقم ٥٧٤٥ وفي (الصغير) : ١ / ٢٠٨ .

(٢) عنه ـ أيضاً ـ (عنهما) : ٩ / ٢٩٩ ، وقال : « رجال الصغير ثقات » .
وهو عند (أحمد) عن أبي هريرة : ٢ / ٣٣٣ ، ٤٣٩ وفي حديث طويل عن أبي أمامة : ٥ / ٢٥٩ ، وفي (الكبير) ٨ / ٢٣٥ برقم ٣٨٠٩ ومُطَولاً برقم ٧٩٢٣ ، وأخرجه عنه في (الصغير) : ٢ / ٥٩ ، ومن حديث بُرَيْدَة في (الكبير) ١ / ٣٢٠ رقم ١٠١٢ وهو من حديثه عند (أحمد) : ٥ / ٣٦٠ . وهو في (البخاري) : (كتاب الصلاة ، باب فضل الطهور ...) : ٣ / ٢٦ و (مُسْلِم) فضائل : ٢ / ٢ / ١٢٩ ـ ١٣٠ من حديث أبي هريرة .

(٣) وأخرجه ـ أيضاً ـ (الطبراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجالُه ثقاتٌ من حديث وَحْشِي بن حَرْب .

(٤) وأخرجه (أحمد) بإسنادٍ رجالُه رجالُ (الصحيح) ـ غيرَ قابوس ـ ، وقد وثق [وفيه ضعف] من حديث ابن عبّاس ، و (البزّار) بإسنادٍ فيه ضعف عن زَيْد بنِ أرْقَم ، أنَّ رسولَ الله ﷺ ، قال :

« نِعْمَ المَرْءُ بِلاَلٌ ، وَهُوَ سَيِّد الشُّهَداء ، والمُؤَذِّنونَ أطْوَلُ النّاسِ أعْنَاقاً يَوْمَ القِيامَةِ » .

(٥) وأخرج (الطبراني) في (الصغير) و (الأوسط) بإسنادٍ فيه خالد بن إسماعيل المخزُومي ، وهو ضعيف عن ابن عمر ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« يجيء بلالٌ يَوْمَ القِيامَةِ علَى ناقَةٍ رَحْلُها منْ ذَهَب ، وزمامُها من دُرٍّ ويَاقُوت ، مَعَه لواءٌ ويَتْبَعُه المؤَذِّنونَ فيُدْخِلُهُمْ الجَنَّة ، حتى إنّه ليُدْخِلُ مَنْ أَذَّنَ أرْبَعِينَ صَباحاً ، يُريد بذلكَ وَجْهَ الله تعالى » .

☆ ☆ ☆

---

(٣) عنه ـ أيضاً ـ : ٩ / ٢٩٩ .

(٤) عنه ـ أيضاً ـ : ٩ / ٢٩٩ ومنه أضفنا تَضعيف قابوس (انظره) أمّا ضَعف إسناد (البَزّار) فلأنّ فيه حُسام بن مَصَك الأزدي وهو ضعيف (ترجمته في تهذيب التهذيب : ٢ / ٢٤٤) ولم نترجمه لأنه لَيْس في النص .
والحديث عند (أحمد) : من طريق أنس ومعاوية فقسْمُه الأخير فيه من حديث : أنس : ٣ / ١٦٩ ، ٢٦٤ ، ومن حديث مُعَاوية ٤ / ٩٥ ، ٩٨ .
وهو عند الطبراني في (الكبير) : ٥ / ٢٣٧ من وجهين في أحدهما (سيد المؤذنين) وليس في الآخر .
كما أخرجه (مسلم) : (كتاب الصلاة ، باب فضل الأذان) : ١ / ١٤٣ ـ ١٤٤ من حديث معاوية .
وهو من حديثه أيضاً عند (ابن ماجة) (الأذان) : ١ / ٢٤٧ .
وفي مسند عبد الله بن عمر (تخريج أبي أمية الطرسوسي ، ت . أحمد عرموش) : « المؤذنونَ أطْوَلُ النّاسِ يومَ القيامة ، وهم أوّل مَنْ يُكْسَى » : ص ٢٤ ، وانظر مشكل الآثار : ١ / ٨١ .

(٥) بنصه ونقد سَنَده عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٣٠٠ ، وهو في (الصغير) : ١ / ٢٢٣ .

[٤٦ / ب] [٣٨] مناقب سَالِم مَولى أبي حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج (أبو نُعَيْم) في (الحلية) عن عُمَرَ ، عنه ﷺ أنه قال :

« إنّ سَالِماً شَدِيدُ الحُبِّ لله ، لَوْ كانَ ما يَخَافُ اللهَ [عَزَّ وجَلَّ] ، ما عَصَاه » .

(٢) وأخرجَ (أحمد) و (ابنُ عَدِي) و (البَزّار) بإسنادٍ رجالُه رجالُ الصحيح عن عائِشَةَ ، أنّ رسولَ الله ﷺ سمع سالماً مؤلَى أبي حُذَيْفَةَ يَقْرأُ من الليل فقال :

« الحَمْدُ للهِ الذي جَعَلَ في أُمَّتي مِثْلَهُ » .

(٣) وأخرجَ (الطبراني) في (الكبير) بإسنادٍ حَسَنٍ عن عُرْوةَ ـ مرسَلاً ـ أن سالماً مؤلَى أبي حُذَيْفَةَ شَهِدَ بَدْراً ، واسْتُشْهِدَ يَوْمَ اليَمامَة .

(٤) وأخرجَ (أحمد) بإسنادٍ رجالُه رجالُ (الصحيح) عن عَمْرو بن العاص ، قال :

كان فَزَعٌ بالمدينَة ، فأَتَيْتُ عَلى سالِم مَوْلَى أبي حُذَيْفَة وهو مُحْتَبٍ بحَمائل سَيْفِه ، فأخذتُ سَيْفي فاحْتَبَيْتُ بحمائِله ، فقال رسول الله ﷺ : « يا أيُّها النَاسُ ! ألا كانَ مَفْزَعُكُم إلى الله وإلى رَسُولِه » ، ـ ثم قال : ـ « ألا فَعَلْتُمْ كَمَا فَعَلَ هذانِ الرّجُلانِ المُؤْمِنانِ » .

☆ ☆ ☆

---

(١) المؤلف عن كنز العمال : ١١ / ٦٨٥ رقم ٣٣٣١٠ ، وهو في : الحلية : بلفظه ١ / ١٧٧ ، وأخرج نصفه الأول من طرق أُخرَى ، وعن عمر (الطبري) : ٤ / ٢٢٧ .

(٢) عنها عن (الكنز) برقم ٣٣٣١١ ، وهو عند (أحمد) من حديثها : ٦ / ١٦٥ ، والمستدرَك : ٣ / ٢٢٦ ، الحلية : ١ / ٣٧١ .

(٣) عن مجمع الزوائد : ٩ / ٣٠٠ ، وانظر : ابن سَعْد ٣ / ٨٨ ، الطبري : ٣ / ٢٩١ .

(٤) نقل نَصَّهُ من المجمع ـ أيضاً ـ : ٩ / ٣٠٠ ، وهو عند (أحمد) : ٤ / ٢٠٣ .
و (حمائل) في الأصل (كائل) .

[٣٩] مناقِبُ صُهَيْبِ بنِ سِنانٍ مَوْلَى رَسُولِ الله ﷺ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

(١) أخرج (الحاكم) في (المستدرَك) عن صُهَيْبٍ ، أنه ﷺ قال :

« أَحِبُّوا صُهَيْباً حُبَّ الوَالِدَةِ لِوَلَدِهَا » .

(٢) وأخرج (العُقَيْلي) و (الحاكم) في (المستدرَك) وصَحّحه ، عن صُهَيْب عنه ﷺ ، أنه قال :

« لا تُبْغِضُوا صُهَيْباً » .

(٣) وأخرج (الطَّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجالُه رجالُ (الصحيح) ، - غير عمارة بن زَاذان - وهو ثقة [وفيه خلاف] ، عن أَنس ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« السُّبَّاق أَرْبَعَةٌ ؛ أَنَا سَابِقُ العَرَبِ ، وَصُهَيْبٌ سَابِقُ الرُّومِ ، وَسَلْمَانُ سَابِقُ الفُرْسِ ، وَبِلالٌ سَابِقُ الحَبَشِ » .

(٤) وأخرجه (الطَّبراني) بإسنادٍ حَسَن من حديث أبي أمَامَةَ .

(٤) وأخرجه - أيضاً - (الطَّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ ضَعيف من حديث أمِّ هانئ .

(٥) وأخرج (الطَّبراني) في (الكبير) - أيضاً - بإسنادٍ فيه من لم يُعْرَف عن صُهَيْب ، أنه قال :

---

(١) عن (كنز العمال) : ١١ / ٦٩٣ برقم (٣٣٣٥٢) وهو في (المستدرَك) : ٣ / ٤٠١ وقال الذهبي : (سنده واه) .

(٢) عنه - أيضاً - (عنهما) : برقم (٣٣٣٥٣) .

(٣) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٣٠٥ وانظر حال عمارة بن زاذان في ترجمته ، وهو في (الكبير) : ٨ / ٣٤ والمستدرَك : ٣ /٤٠٢ وتعقبه الذهبي فنقل عن ابن أبي حاتم بأنه باطل .

(٤) نفسه : ٩ / ٣٠٥ ، وهو في (الصغير) : ١ / ١٠٤ ، و (الكبير) : ٨ / ١٣١ .

(٥) نفسه : ٩ / ٣٠٥ ، وهو في (الكبير) : ٨ / ٤١ .

صحبتُ النبيّ ﷺ قبل أن يُوحَى إليه .

(٦) وأخرجه (الحاكم) في (المستدرَك) وصَحّحه .

(٧) وأخرج (الطبراني) في (الكبير) بإسنادٍ فيه مُحَمّد بنُ الحَسَنِ بن زبَالَة ، وهو ضعيف عن صُهَيْب ، قال :

لم يَشْهَدْ رَسُولُ الله ﷺ مَشْهَداً قَطُّ إلاّ كُنتُ حَاضِرَهُ ، ولاَ غَزَا غَزْوَةً قَطُّ ، أَوَّل الأَمْر وآخرَه إلاّ كنتُ فيها عن يَمينِهِ أو عَنْ شِماله ، ولم يُبَايعْ بَيْعَةً قَطُّ إلا كُنتُ حاضِرَها ، ولم يُسَيِّر سَرِيّةً قَطُّ إلاّ كنتُ حاضرَها ، وما خافوا أمامهم قَطُّ إلاّ كنتُ أَمَامهم ، ولا خافوا وراءَهُمْ إلاّ كُنْتُ وَراءَهُمْ ، وما جَعَلْتُ رسول الله ﷺ بيني وبَيْن العَدُوّ قَطُّ حَتّى تُوفي [رسول الله ﷺ] .

(٨) وأخرج بَعْضَه (الحاكم) وصَحَّحه .

(٩) وأخرج (ابنُ عَديّ) و (الحاكم) في (المستدرَك) عن صُهَيْب أنه ﷺ قال :

« مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ ، فَلْيُحِبَّ صُهَيْباً حُبَّ الوَالِدةِ لِوَلَدها » .

(١٠) وأخرجه ـ أيضاً ـ (ابن عساكر) من حديثه .

(١١) وأخرج (الطبراني) في (الكبير) بإسنادٍ حسن ، عن المسوَر بن مَخْرمَة ، قال :

لَمّا طُعِنَ عُمَرُ أمَرَ صُهَيْباً أن يُصَلِّيَ بالناس .

☆ ☆ ☆

---

(٦) (المستدرَك) : ٣ / ٤٠٠ وهو من حديث يُوسف بن محمد بن يزيد بن صيفي بن صُهَيْب عن أبيه عن جَدّه عن صُهَيْب .

(٧) بنصّه عن مجمع الزوائد : ٩ / ٣٠٦ ، وهو بلفظه في (الكبير) : ٨ / ٤٣ ـ ٤٤ . وكرر لفظ « فيه » سهواً .

(٨) (المستدرَك) : ٣ / ٣٩٩ من حديث الحميدي ووافقه الذهبي .

(٩) نقلاً عن (الكنز) عن الاثنين برقم ٣٣٣٥٥ .

(١٠) تهذيب ابنِ عَساكر : ٦ / ٤٥٠ وانظر السابق .

(١١) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٣٠٦ ، وهو في (الكبير) : ٨ / ٣٣ (رقم ٧٢٨٧) ، و (ابن سعد) : ٣ / ٢٣٠ ، الحاكم (المستدرَك) : ٣ / ٤٠٢ ، الطبري : ٤ / ١٩٢ ، تهذيب ابن عساكر : ٦ / ٤٥٥ .

[٤٠] [٤٧ / أ] مناقب سَلْمانَ الفارِسي

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

(١) أخرج (التّرمذي) و (الطَّبراني) بإسنادٍ رجاله رجالُ (الصحيح) - غيرَ أبي ربيعة الإيادي ، وقد حَسَّن الترمذي حديثَه - عن [أَنَس] : عن النبي - ﷺ - أنه قال :
« ثَلاثَةٌ تُشْتَاقُ إليهم الحُورُ [العِينُ] عَليٌّ وعَمّارٌ وسَلْمان » .

(٢) وأخرج (الطّبراني) في (الأَوْسط) بإسنادٍ رجالُه ثقاتٌ - إلاَّ الحَسن بن جَبْلَةَ فلم يُعْرَف - ، من حديث أمِّ الدَّرْداءِ أنه - ﷺ - قال لسلمان :
« ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ فَقَدْ أُشْبِعَ مِنَ الْعِلْم » .

(٣) وأخرجَ (الطبراني) في (الكبير) و (الحاكم) في (المستدرَك) عن عَمْرو بن عَوْف ، عنه - ﷺ - أنه قال :
« سَلْمَانُ مِنّا أَهْلَ البَيْتِ » .

---

(١) المؤلف عن (مجمع الزوائد) بما في ذلك نقد وتحسين سنده : ٩ / ٣٤٤ ، وقد وهم في نقله فذكر أن الحديث عن (أبي أمامَةَ) .
والحديث بلفظه هذا عند (الطبراني) في الكبير : ٦ / ٢٦٣ برقم ٣٠٤٤ ، وفي (الترمذي) - مناقب سلمان - ١٠ / ٢٩٧ - ٢٩٨ من حديث أنس - أيضاً - بلفظ : « إن الجَنَّةَ تَشْتَاقُ إلى ثلاثة : عَلي وعَمّار وسَلْمان » ، وقال : حديث حَسَن غريب لا نعرفه إلاَّ من حديث الحسن بن صالح ، وقد أخرجه الحاكم : ٣ / ١٣٧ وصَحَّحه ووافقه الذهبي ومثل هذا بزيادة (المقداد) أخرجه الطبراني برقم ٣٠٤٥ وأبو نعيم في (الحلية) : ١ / ١٩٠ .

(٢) عن - المجمع - أيضاً : ٩ / ٢٤٣ - ٢٤٤ من خبر طويل الحديث آخره ، وهو في ابن سَعْد : ٤ / ٨٥ .

(٣) المؤلف عن (كنز العمال) عن الاثنين : ١١ / ٦٩٠ برقم (٣٣٣٤٠) .
وهو عند (الطبراني) في (الكبير) ٦ / ٢٦٠ رقم ٦٠٤٠ من حديث طويل لابن أبي فُدَيْك عن كَثير بن عبد الله بن عمرو بن عَوْف ، عن أبيه ، عن جدّه في أنّ النبي - ﷺ - خَطَّ الخندق عام الأحزاب ، فاختلف المهاجرونَ والأنصارُ في أيّ منهم سلمان - وكان رجلاً قوياً - فَقَال - ﷺ - الحديث ...
والمستدرَك : ٣ / ٥٩٨ ، قال الذهبي : (سنده ضعيف) ، وقال عنه الحافظ الهيثمي في المجمع : ٦ / ١٣٠ فيه كثير بن عبد الله ضعّفه الجمهور وحسّن حديثه الترمذي ، وهو بسنده في ابن سعد ٤ / ٨٢ وانظر الطبري ٣ / ٥٦٨ .

(٤) وأخرج (ابن سَعْد) عن الحسن ـ مُرْسَلاً ـ عنه ـ ﷺ ـ أنه قال :

« سَلْمَانُ سَابِقُ فَارِس » .

وقد سَبَق في مناقِبِ صُهَيْب .

(٥) وأخرج (ابنُ مَرْدَوَيْـه) في (أماليـه) ، و (ابنُ عسـاكر) عن أبي هُرَيْرَة ، أنـه ـ ﷺ ـ قال :

« مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ نُوِّرَ قَلْبهُ ، فَلْيَنْظُرْ إلى سَلْمان » .

وقد ثبت في (الصحيح)[☆] حديث : « لو كان الإيمان عِنْدَ الثُّرَيا لتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ من فارِس » .

وقصته في خروجِهِ من بَلَـدِه ، وتَنَقُّلِـهِ في الأدْيـان ورحْلَتِـه من أرض إلى أرض لطلب الـدين الصحيـح مَعَروفَـة في كتب الحـديث ؛ ذكرَهـا (أحمـد بن حَنْبَل في المسنـد) و (الطبراني) في (الكبير) بـأسـانيـدَ رِجـالُ بعْضهـا رجـالُ (الصحيـح) . و (الحـاكم) في المستدْرَك ـ أيضاً ـ .

---

(٤) عن (الكنز) ـ أيضاً ـ رقم ٣٣٣٤١ ، وهو في (ابن سعد) : ٤ / ٨٢ .

(٥) عن (الكنز) عن (الاثنين) برقم : (٣٣٣٤٥)، وقال : سنده لابأس بـه ، وانظر : (ابن مَرْدَويـه) . وقـد كرر عبارة « أنه ﷺ » سهواً .

(☆) (صحيـح البخـاري) (تفسير سُورَة الجمعـة ، بـاب قـولـه ﴿ وآخرين مِنْهُمْ لَمَّـا يلحقـوا بهم ﴾) فتـح البَـاري ٨ / ٥٢٠ ـ ٥٢١ .

وهو من حديث أبي هُرَيْرَة ؛ قال : كنا جلوساً عنـد النبي ـ ﷺ ـ فـأُنْزِلَتْ (سورة الجمعـة) : ﴿ وآخرين منهم لَمَّا يلحقوا بهم ﴾ ، قال : قلت من هم يا رسول الله ؟ ـ وكان فينـا سَلْمان الفـارسي ... وضع رسول الله يَـدَه عَلَى سلمان ، ثم قال : « لو كانَ الإيمانُ عِنْدَ الثُّريا لنالَهُ رجال من هَؤلاَء » .

وانظر شرح ابن حَجر ـ وعند (مُسْلِم) (فضائل : باب فضل فارس) : ٢ / ٢ / ١٧٠ من حديثه بلفظين أحدهما بلفظ حديث البخـاري والثـاني فيـه : « لو كان الإيمـانُ عنـد الثريـا لـذهب بـه رَجُلٌ مِنْ فـارس » ، وهو عنـد « الترمذي » : تفسير ٩ / ٢٠٩ ـ ٢١١ وقال : حديث غريـب .

أما قصـة خروجـه من بلـده أصبهـان التي أشـار إليهـا المؤلف وتقلبـه في الـديـانـات والبلـدان فعنـد (أحمـد) : ٥ / ٤٣٨ ، ٤٤١ ـ ٤٤٤ و (الطبراني) : الكبير : ٦ / ٢٧٢ ـ ٣٠١ من طريق ابن عبـاس وغيره ، (المستـدرَك) : ٣ / ٥٥٩ ـ ٦٠٤ ، ابن سَعْـد : ٤ / ٧٥ ـ ٨٢ ، سيرة ابن هشـام : ١ / ٢٣٣ ـ ٢٤١ ، الروْض الأُنُف ١ / ١٤٢ الخطيب : تـاريخ بغـداد : ١ / ١٦٤ ـ ١٦٩ وعَنْونَـه (خَبَر سَلْمان الفـارسي وابتـداءُ أَمْرِه وشرح مـا بقي في طول عمره » ، أسـد الغـابـة : ٢ / ٤١٧ ـ ٤١٩ ، سِيَرَ أعلام النبـلاء للـذهبي : ١ / ٥٠٦ ـ ٥١١ ، مجمـع الـزوائـد : ٩ / ٣٣٢ ـ ٣٤٣ ، الإصابة ٢ / ١١٣ .

[٤١] مناقِبُ عُثْمانَ بنِ مَظْعُون

رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج (الطّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجالُه ثقاتٌ عن الأسْوَد بنِ سَريع ، قال :

لما ماتَ عُثْمانُ بنُ مَظْعُونٍ أشْفَقَ المُسلمونَ عَلَيْهِ ، فلما ماتَ إبراهيمُ بنُ رسولِ الله - ﷺ - قال - ﷺ - : « الْحَقْ بَسَلَفِنا الصّالحِ عُثْمَانَ بن مَظْعونٍ » .

(٢) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) و (الأَوْسط) بإسنادٍ ضَعيف عن ابنِ عُمَرَ أن النبي - ﷺ - كان إذا ماتَ مَيْتٌ ، قال : « قَدّمُوهُ عَلَى فَرَطِنا ، نِعْمَ الفَرَطُ لأمَّتي عُثمانُ بنُ مَظْعُون » .

(٣) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجالُه ثقاتٌ و (الحاكم) في (المستدرَك) عن ابنِ عَبّاس ، قال :

لما ماتَتْ رُقَيَّةُ بنتُ رَسولِ اللهِ - ﷺ - ، قال - ﷺ - : « الْحَقي بِسَلَفِنا [الخَيّر] عُثمان بنِ مَظْعُون » .

(٤) وأخرجه (الطَّبراني) في (الأوسط) من حديث أنس بلفظ :

---

(١) عن (مجمع الزوائد) بلفظه : ٩ / ٣٠٢ ، وقال : رجاله ثقات وهو في (الكبير) : ١ / ٢٦٢ رقم ٨٣٧ .

(٢) عنه أيضاً - ٩ / ٣٠٢ .

(٣) عن (كنز العمال) (عنهما) : ١١ / ٧٣٨ برقم ٣٣٦٠٨ وفيه : (زينب) مكان (رُقَيّة) وكذا في (المستدرَك) : ٣ / ١٩٠ ، و (أحمد) : ١ / ٢٣٧ - ٢٣٨ والاستيعاب : ٣ / ١٠٥٤ . أما ابن سعد : ٣ / ٣٩٨ الذي ساق الخبر والحَديث كما هو عند (أحمد) ذكر أنه (لما ماتت ، قالَ يَزيد : زينب بنت رسول الله - ﷺ) وقال عفان : رُقَيّة بنت رسول الله - ﷺ ، وقال سُلَيْمان بن حرب : ابنةٌ لرسول الله - ﷺ قال رسول الله : « الحقي بسلفنا ... » ، وقال في (الحلية) : ١ / ١٠٥ (رُقَية) .

(٤) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٣٠٢ .

« الحَقي بِسَلَفِنا الصَّالِحِ عُثمانَ بنِ مَظْعُون » .
وفي إسناده صالح المرّي وهو ضعيف .

(٥) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ فيه جهالة ، عن ابن عبّاس ، أن النبي - ﷺ - دخل على عثمان بنِ مَظْعون يومَ ماتَ فأحْنَى عَلَيه ، كأنّه يُوصيه ، ثم رَفعَ رأسَهُ فرأوا في عَيْنَيْه أثَرَ البُكاء ، ثم انْحَنى عَلَيْه الثانيَةَ ، ثم رفع رأسَهُ ، فرأَوْهُ يَبْكي ، ثم أحْنَى عليه الثالثة ، ثم رفع رأسَهُ وله شهيق (فعَرفوا أنه قد مات) ، فَبَكَى القَومُ ، فقال النبي - ﷺ - :

« مَهْ ! إنما هَذا مِنَ الشَّيْطانِ ، فاسْتَغْفِرُوا الله » ، ثم قال : « اذْهَبْ عَنْكَ أَبا السَّائِب ، فَلَقَدْ خَرَجْتَ ولَمْ تَتَلَبَّسْ مِنْها بشَيء » .

(٦) وأخرَجَ (ابنُ سَعْد) عن سَعْد بن مَسْعُود ، وعُمارة بن غُراب اليَحْصُبي ، عنه - ﷺ - أنه قال :
« إنَّ ابنَ مَظْعُونٍ لَحَييٌّ سِتِّيْرٌ » .

☆ ☆ ☆

---

(٥) عنه - أيضاً - : ٩ / ٣٠٢ - ٣٠٣ عن عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيز بنِ مِقْلاص عن أبيه ، وقال : (لم أعرفْها ، وبقية رجاله ثقاتٌ) .
والخَبَرَ بنصه في الاستيعاب : ٣ / ١٠٥٥ والحلية : ١ / ١٠٥ وفيهما العبارة التي بين القوسين : (فعرفوا أنه يبكي فَبَكَى القوم) .

(٦) عن (كنز العمال) رقم ٣٣٦٠٩ ، وهو عند (ابن سعد) : ٣ / ٣٩٤ عنهما من حديث أَوَّلَهُ قولُ عثمانَ بن مَظْعُون للنبي : إنّه يَسْتَحيي ويكرَهُ أنْ تَرَى امرأَتُهُ عورتَه ، فقال له النبي - ﷺ - : « إن اللهَ جَعَلها لكَ لِباساً ... » ولما ذهب ابنُ مظعون قال - ﷺ - ... الحديث .

[٤٢] مناقِبُ حاطِب بن أَبِي بَلْتَعَة
رَضِي اللهُ عَنْه

(١) أخرج (مُسْلِم) و (التِّرمِذي) و (النَّسائي) عن جابر :

أن عبداً [٤٧ / ب] جاء يَشْكوهُ إلى رسول الله - ﷺ - ، فقال : يا نبي الله لَيَدْخُلَنَّ حَاطِبٌ النارَ ، فقال رسول الله - ﷺ - :

« كَذَبْتَ ! لاَ يَدْخُلُهاَ ، إنَّهُ شَهدَ بَدْراً و الحُدَيْبية » .

(٢) وأخرَج (أحمد) و (الطبراني) ورِجالُهما رجالُ (الصحيح) عن أم مُبَشِّر عن رسول الله - ﷺ - مثلَه .

وقد ثبت في (الصحيحين) وغيرهما من طُرُق ، أنَّ رسول الله - ﷺ - قال في قصة مكاتبته لأهل مكة ، لمن أراد قتله ، أو قال : إنه منافق :

« وما يُدرِيكَ لَعَلّ اللهَ اطّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ ، فَقَالَ : اعْمَلوا ما شِئْتُم » .

☆ ☆ ☆

---

(١) (مُسْلم) : (فضائل : باب من فضائل أهل بدر) : ٢ / ٢ / ١٥٠ ، (الترمذي) : (مناقب : باب في من سَبَّ أصحابَ النبي - ﷺ -) : ١٠ / ٣٦٦ - ٣٦٧ وقال : حديث حسن صحيح ، وقد صَحَّحه (الحاكم) : ٣ / ٣٠١ ، ولم أجده في (النَّسائي) فعنه وعن (مسلم والترمذي) نَقَل المؤلف عن (كنز العمال) : ١١ / ٦٧٧ رقم (٣٣٢٧٥) الذي ذكر أن (البغوي والطبراني) قد أخرجاه أيضاً - وانظر التالي - .

(٢) مجمع الزوائد : ٩ / ٣٠٣ - ٣٠٤ ، وهو عند (أحمد) : ٦ / ٣٦٢ من حديث أمّ مَبَشِّر امرأةِ زَيْد بن حارِثة ، قالت : جاء غلام حاطب فقال : والله لا يَدْخُلَ حاطبٌ الجنة ، فقال رسول الله - ﷺ - : ... الحديث ، وقد أخرجه (أحمد) : ٣ / ٣٢٥ ، ٣٤٩ من طريق الليث عن سَعْد عن أبي الزبير عن جابر وكذلك من هذا الطريق (الطبراني) الكبير : ٣ / ٢٠٥ رقم ٣٠٦٤ ، ومخطوط الظاهرية : ١٤ / ٣١٣ - ٣١٤ .

أما ما ورد (حول قصة مكاتبة حاطب لقُرَيْش واعترافِه بذلك ، فلما سأله - ﷺ - : « ما حملكَ ؟ » قال : كان بمكة قرابتي وولدي ، وكنت غريباً فيكم مَعْشَر قريش ! فقال عمر - رضي الله عنه - : إئذَن لي يا رسول الله في قتله ، فقال .. الحديث) انظره في : (البخاري) :الجهاد : (باب الجاسوس) : ٦ / ١٠٨ في المغازي (باب فضل من شهد بدراً) : ٧ / ٢٤٣ ، تفسير (سورة الممتحنة) : ٨ / ٥١٤ ، (مسلم) : ٢ / ٢ / ١٤٩ (أحمد) : ١ / ٨٠ ، ١٠٥ ، ٣٣١ ، ٢ / ١٠٩ ، ٢٢٥ ، الحميدي ١ / ٢٨ ، تاريخ الطبري : ٤ / ٤٨ وتفسيره : ٢٨ / ٢٩ .

[٤٣] مناقِبُ عُكاشَةَ بنِ الحصين

رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج (أحمد) و (أبو يَعْلَى) ورِجالُهما رجال (الصحيح) ، عن ابن مَسْعود ، قال : إن رسول الله - ﷺ - ، قال :

« عُرِضَتْ عَلَيَّ الأَمَمُ بالمَوْسِمِ فأَعْجَبَتْني كَثْرَةُ أمّتي ، قَدْ مَلَئُوا السَّهْلَ والجَبَلَ ، فقال الله عَزَّ وَجَلَّ : أَرَضِيْتَ يَا مُحَمَّد ؟! ، قلْتُ : نَعَمْ ! قال : فَإِنّ مَعَ هَؤلاَءِ سَبْعِيْنَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَاب ، هُمْ الّذِيْنَ لاَ يَسْتَرِقُونَ وَلاَ يَتَطَيَّرون وَلاَ يَكْتَوُوْنَ ، وعلى رَبِّهم يَتوكّلونَ » ، فقام عُكَاشَةُ فقال : يَا نَبِيَّ الله ! أُدْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلني مِنْهم ، فدعا لَهُ ، ثم قام آخر ، فقال : يا نَبِيَّ اللهِ ! أُدْعُ الله أن يَجْعَلَني منهم ، قال : « سَبَقَكَ بها عُكَاشَةُ » .

(٢) وأخرج (الحَاكِم) في (المستدرَك) ، وقال : صَحيح على شرط (مسلم) عن أبي هُرَيْرَة ، قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« أَوّلُ زُمْرةٍ تَدْخُل الجنّة وُجُوهُهُم (على ضَوءِ القمر ليلة البدر) ، ثم الذين يَلُونَهُم على أَحْسَنِ كوكب دُرِّي أضاء في السماء » .

---

(١) نقلاً عن مجمع الزوائد : ٩ / ٣٠٤ ، وذكر أن (أحمد) مُطَوّلاً ومختصراً ، ورواهُ (أبو يَعْلَى) كما ذكر المطّول عن (أحمد) في باب (فيمن يدخل الجَنّة بغَيْرِ حساب) : ٤٠٥/١٠ ، وهو عند (أحمد) في (المسْنَد) (بمختلف رواياته) : ١ / ١ ، ٢٧١ ، ٤٠١ ، ٢ / ٣٠٢ ، ٣٥١ ، ٤٠١ ، ٤٥٦ ، ٥٠٢ ، ٤ / ٤٣٣ - ٤٣٦ ، واعتماد الشوكاني على (المجمع) جعله لا يرجع إلى (الصحيحين) كما كان يفعل فالحديث عند (البخاري) : كتاب الطب : ١٠ / ١٢٧ - ١٢٨ ، اللباس : ١٠ / ١٧٢ - ١٧٣ ، وكتاب الرقاق : ١١ / ٣٤٢ - ٣٤٧ (باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب) ، و (مسلم) : كتاب الإيمان : ١ / ٩٣ ، والروض الأنف ٢ / ٧٢ .

(٢) (المستدرَك) : ٣ / ٢٢٨ ، وهو عند (البخاري) (كتاب اللباس) ١٠ / ٢٢٦ - ٢٢٧ و (مسلم) (كتاب الإيمان) : ١ / ٩٣ وهو والسابق في (الاستيعاب) : ٣ / ١٠٨١ ومابين القوسين في الأصل (على صور القمر ليلة القدر) .

فقام عكاشةُ [بن مُحْصِن] فقال : يا رسول الله ! أُدْع اللهَ أن يَجْعَلَني مِنْهم .
فقال : « اللّهُمَّ اَجْعَلْهُ مِنْهم » .
فقام رجل فقال : يا رسول الله ! ادْعُ الله أن يَجْعَلَني منهم .
فقال : « سَبَقَكَ بها عُكَا شَة » .

☆ ☆ ☆

[٤٤] مناقِبُ المِقْداد بن الأَسْوَدِ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

(١) أخرج (البزّار) بإسنادٍ رجاله رجالُ الصحيح ، عن أَنَس ، أن النبي - ﷺ - قال :

« دَعُوني ، فانْطَلَقَ بالهَدْيِ فَنَحره » أو كما قال .

فقال المقداد : لا والله ! لا نكونُ كالملأ من بَني إسْرائيل ، إذْ قَالوا لِمُوسَى : ﴿ اذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلاَ إنّا هَا هُنَا قَاعِدُوْنَ ﴾ وَلَكنْ اذْهَبْ أنْتَ ورَبُّكَ فقَاتِلا إنا معَكم مُقاتِلون فَنَحر الهَدْيَ بالحُدَيْبية .

(٢) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجالُه ثقاتٌ - إلاّ سَلَمةَ بنَ الفَضل وعمرانَ بنَ وَهْب فقد اختُلِفَ في الإصْحاح لهما ، عن أَنَسٍ ، قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« إنّ الجَنّة تَشْتَاق إلى أرْبَعَةٍ ؛ علي بنِ أبي طَالبٍ ، وعَمّارِ بنِ ياسِر ، وسَلْمانَ الفَارِسي ، والمِقْدادِ بنِ الأسْوَد » .

(٣) (وأخرجَه (التّرمذي) بدون ذِكْرِ المِقْداد) .

☆ ☆ ☆

---

(١) عن (مجمع الزوائد) بلفظه : ٩ / ٣٠٧ وزاد بعد الحديبية : « وكان مَعَهُمْ يَوْمَئِذٍ سَبْعونَ بَدَنَة » والخبرُ في ابن سَعْد : ٣ / ١٦٢ الطبري ٢ / ٤٣٤ والاستيعاب : ٤ / ١٤٨٠ .

والآية : ٢٤ من المائدة .

(٢) عنه أيضاً - : ٩ / ٣٠٧ .

(٣) العبارة : (أخرجه ...) عن المجمع أيضاً : ٩ / ٣٠٧ والذي أخرجه التّرمذي هو في مناقب سلمان الفارسي (تحفة : ١٠ / ٢٩٨) ، وأخرج (أحمد) : ٥ / ٣٥١ و ٣٥٦ من حديث بُرَيْدة : « عليكم بِحُبِّ أرْبَعَة : علي ، وأبي ذَرّ ، وسَلْمان ، والمِقداد » : وابن ماجه ١ / ٦٦ ، وأبو نُعَيْم في الحِلْيَة : ١ / ١٧٢ .

[٤٥] مَناقِبُ سَعْدِ بنِ مُعَاذ رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج (البُخاري) و (مُسْلِم) وغيرُهما عن جابر عنه - ﷺ - أنه قال : « اهتَزَّ عَرْشُ الرّحْمَنِ لَموتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ » .

(٢) وأخرجه - أيضاً - (أحمد) و (مُسلم) من حديث أَنَس .

(٣) وأخرجه (أحمد) و (البَزّار) و (الطبراني) بأسانيدَ رجالُها رجالُ (الصحيح) من حديث أبي سَعيد الخُدَري .

(٤) وأخرجَه - أيضاً - (أحمد) بإسنادٍ رجالُه رجالُ الصحيح ، من حديث رُمَيْثة .

(٥) وأخرجَه - أيضاً - (أحمد) و (الطبراني) بإسنادٍ حَسَن من حديث عائِشَةَ .

(٦) وأخرجه - أيضاً - (الطبراني) من حَديث مُعَيْقيب بإسنادٍ رجالُه رجالُ الصحيح - غيرَ عَمرو بنِ مالِك العنبري وهو ثقة : [وضعفه ابن أبي حاتم وأبو زرعة] .

---

(١) (البخاري) : مَناقب سَعْد بن معاذ : ٧ / ٩٧ ، (مسلم) : فضائل : ٢ / ٢ / ١٣٣ ، (أحمد) : ٣ / ٣١٦ و ٣٤٩ ، ابن سعد : ٣ / ٤٣١ - ٤٣٢ ، الترمذي (مناقب سعد) : ١٠ / ٣٤٧ - ٣٤٨ ، الطبراني (الكبير) رقم ٥٣٣٥ .

(٢) (أحمد) : ٣ / ٢٣٤ .

(٣) عن مجمع الزوائد عن (الثلاثة) : ٩ / ٣٠٩ ؛ وهو عند (أحمد) : ٣ / ٢٣ - ٢٤ ، (الكبير) / ١٢ رقم ٥٣٣٤ ، المستدرَك ٣ / ٢٠٦ وقال صحيح ووافقه الذهبي .

(٤) نفسه : ٩ / ٣٠٨ ، وهو عند (أحمد) : ٦ / ٣٢٩ من حديث عاصم بن عُمَرَ بن قَتادة عن جَدَّتِه رُمَيْثة (انظرها) .

(٥) نفسه : ٩ / ٣٠٨ - ٣٠٩ ، وهو عند (أحمد) : ٤ / ٣٥٢ ، (الطبراني) : الكبير ١ / ٧٣ المستدرَك : ٣ / ٢٠٧ .

(٦) المؤلّف عن (المجمع) - أيضاً : ٩ / ٣٠٩ ومنه أضفنا بقيةَ ما قاله عن العَنْبَري (انظره) والحديث في (الكبير) برقم ٥٣٤١ .

(٧) وأخرجه (البَزّارُ) من حَديث سَعْد بنِ أبي وَقّاص .

(٨) وأخرج (البَزّار) بإسْنادَيْن ، رجال أحدهما رجال (الصحيح) عن ابنِ عُمَرَ ، قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ :

« لقد نَزَلَ لِمَوْتِ سَعْدِ بن مُعَاذ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَك ، مَا وَطِئوا الأرضَ قَبْلها » .

وقال حينَ دُفِنَ : « لَوْ انْفَلَتَ أَحَدٌ مِنْ ضَغْطَةِ القَبْرِ ، لانْفَلَتَ سَعد » .

(٩) وأخرج (البَزّارُ) و (الطّبراني) بإسنادٍ رجالُه رجالُ (الصحيح) ـ غيرَ صَدَقَةَ بنِ عَبْدِ الله السَّمين ، وهو ثقة ، عن عبد الرحمن بن عوف قال :

كنا عندَ النّبي ـ ﷺ ـ فجاءَ سَعْدُ بنُ مُعاذ الأنصاري ، فقال رسول الله ـ ﷺ ـ : « هذا سَيِّدُكُم » .

(١٠) وأخرج (الطَّبراني) بإسنادٍ رجالُه رجالُ (الصحيح) عن أَسْماءَ بنتِ يَزيد [عن السّكن] ، أنه لّما تُوُفي سَعْدُ بنُ مُعاذ ، صاحَتْ أُمُّه [٤٨ / أ] قال لها ـ ﷺ ـ :

« إنّ ابْنَكِ أَوّلُ مَن ضَحِكَ اللهُ لَهُ » .

(١١) وأخرج (البخاري) و (مُسْلم) وغيرُهما عن البَرَاء ، أنّ النبي ـ ﷺ ـ لما رأى ثَوْبَ دِيباج ، قال :

« والّذي نَفْسُ مُحَمّدٍ بيَدِهِ لَمَناديْلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ في الجَنّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا » .

---

(٧) نفسه : ٩ / ٣٠٨ .

(٨) عن المجمع : ٩ / ٣٠٨ ، وأخرجه (النَّسائي) (في الجنائز) : ٤ / ٨٢ ، و (ابن سَعْد) : ٣ /٤٢٩ ـ ٤٣٠ . والحديث الآخر عند ابن سَعْد أيضاً من طريق آخر ، وهو عند أحمد من حديث عائشةَ : ٦ / ٥٥ ـ ٨٢ . وحول هذا الأخير انظر (مُشكل الآثار) : ١ / ١٠٧ ـ ١٠٩ .

(٩) عن المجمع ـ أيضاً ـ : ٩ / ٣٠٨ وانظر حال صدقة السمين ، وهو في (الكبير) برقم ٥٣٢٤ .

(١٠) عنه ـ أيضاً ـ : ٩ / ٣٠٩ ولفظ الحديث : « ليَرقأ دَمْعُكِ ويذْهب حُزْنُك ، فإن ابنَك أولُ من ضَحِكَ اللهُ لَهُ واهْتَزّ له العَرْش » ، وهو بهذا اللفظ في (الكبير) برقم ٥٣٤٤ وقد رواه من حديثها (أحمد) : ٦ / ٤٥٦ ، وصححه الحاكم (المستدرَك) : ٣ / ٢٠٦ ووافقه الذهبي .

(١١) (البخاري) (هبة) : ٥ / ١٧٦ ، (بدء الخلق) : ٦ / ٢٥٠ ، (مناقب) ٧ / ٩٧ ، (لباس) : ١٠ / ٢٣٩ ، (الأيمان) : ١٠ / ٤٤٧ ، (مسلم) : (فضائل) : ٢ / ٢ / ١٣٣ ، (الحميدي) : ٢ / ٥٠٦ ، (الترمذي) : (مناقب) : ١٠ / ٣٤٦ ـ ٣٤٧ (أحمد) ـ عن البَراء أيضاً ـ : ٤ / ٢٨٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، (ابن ماجه) : ١ / ٦٨ ـ ٦٩ ، الحلية : ٧ / ١١٠ .

(١٢) وأخرجَه (البَزَّارُ) بإسنادٍ رجالُه رِجالُ (الصَّحِيح) من حديث أَنَس .

(١٣) وأخرج (ابنُ سَعد) عن سَعْد بنِ إبراهيم - مُرْسَلاً - عنه - ﷺ - أنه قال : « كلُّ البَواكِي كَذَبْنَ إلاَّ أمَّ سَعْد » .

(١٤) وأخرجه - أيضاً - (ابنُ سَعد) من حَدِيثِ مَحْمود بنِ لَبِيد .

☆ ☆ ☆

---

(١٢) عن (مجمع الزَّوائد) : ٩ / ٣٠٩ - ٣١٠ ذكره مُطَوّلاً ، ومن حَديث أَنَس عند (أحمد) : ٣ / ١١١ ، ١٢٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٥١ ، ٢٧٧ .

(١٣) (ابن سَعد) : ٣ / ٤٢٩ ، قال : (انتهى رَسُولُ الله - ﷺ - وأمّ سَعْد تبكي وهي تقول :

وَيْـــلُ أمّ سَعْــــدٍ سَعـــــداً جَـــــلاَدَةً وَجِـــــدّا

فقال عُمَر بن الخطاب : مهلاً يا أم سعد لا تذكري سَعداً ، فقال النبي - ﷺ - : « مَهْلاً يـا عُمَر ! فكُلّ بـاكِيـةٍ مُكَذَّبَة إلاَّ أمَّ سَعْد » .

(١٤) (ابن سعد) : ٣ / ٤٢٧ - ٤٢٨ .

[٤٦] مَنَاقِبُ مُعاذِ بنِ جَبَل

رَضِيَ اللهُ عَنه

(١) أخرج (أبو نُعَيْم) في (الحِلية) عن عُمَرَ بنِ الخَطّاب ، أنه ﷺ قال :

« إن العُلماءَ إذا حَضَرُوا رَبّهم ، كانَ مُعَاذُ بنُ جَبَل بَيْنَ أَيْدِيهم [رَتْوَةَ حَجَر] » .

(٢) وأخْرج (أبو نُعَيْم) في (الحِلية) ـ أيضاً ـ عن أبي سَعيد عنه ﷺ أنه قال :

« مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ أعلمُ النّاسِ بِحلالِ اللهِ وحَرامِه » .

(٣) وأخْرَج (الطّبراني) في (الكبير) و (أبو نُعَيم) في (الحِلْيَة) عن محمد بن كَعْب القُرَظي ـ مُرْسلاً ـ ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« مُعاذُ بنُ جَبَل أَمَام العُلماء [بِرَتْوَة] » .

وفي إسنادِه محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ أَزْهَر لا يُعرَف ، وبقية رجاله رجال (الصحيح) .

(٤) وأخرج (الحاكم) في (المستدرَك) عن أبي عُبَيْدةَ وعُبادةَ بنِ الصّامتِ عنه ﷺ ، قال :

---

(١) (الحِلْيَة) : ١ / ٢٢٨ ، وهو في (ابن سعد) : ٢ / ٣٤٨ و ٣ / ٥٩٠ وفيه : « قَذْفَةَ حَجَر » بدل ما زدناه من الحلية أي رَمْيَة حَجَر.

وفي تاريخ صَنعاء : ص ٢٥١ « إن الله يَبْعَثُه يَوْمَ القِيامَةِ رَبوة بيْن أيدي العلماء » وهو أليق .

(٢) (الحِليـة) : ١ / ٢٢٨ ، وقد أخرجه كذلك من حديث أنس ، وهو عند (أحمد) : ٣ / ١٨٤ ، ٢٨١ ، و (التّرمذي) : ١٠ / ٢٩٣ وغيرهما بلفظ : « أرْحَم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشدُّها في دين الله عمر ، وأصدَقُها حَياءً عثمانُ ، وأعْلَمُهُم بالحلال والحرام مُعاذ وأفرضُهم زَيْد ، ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عُبَيْدة » .

وفي ابن سعد : ٣ / ٥٨٦ : « أعلم أمتي بالحلال والحرام معاذ » .

(٣) عن (مجمع الزّوائد) : ٩ / ٣١١ وعنه نَقْد سَنَده ، ومنه ومن الحلية : ١ / ٢٢٩ ، أضفنا « بِرَتْوَةَ » وهي « رمْية السهم » والمقْصود ها هنا : « المنزلة » ، وهو في ابن سعد : ٢ / ٣٤٧ .

(٤) (المستدرَك) : ٣ / ٢٧١ ، وتعقبه الذهبي فقال : « أحْسبُه مَوْضوعاً ولا أعْرفُ عُبَيْداً هذا » .

« مُعاذُ بنُ جَبَل أَعْلَمُ الأَوّلينَ والآخِرينَ بَعْدَ النّبيّين والْمُرْسَلينَ ، وإنّ اللّهَ تعالى يُبَاهِي بِهِ المَلائِكة » .

(٥) وأخرج (أحمد) عن عِمران أنه ﷺ ، قال :

« مُعاذُ بنُ جَبَل يُحْشَرُ يَوْمَ القِيامَةِ بَيْنَ يَدَي العُلَماء » .

(٦) وأخرج (ابنُ سَعد) عن محمد بن عبد الله بن عُمَرَ بنِ عثمان - مُرْسَلاً - عنه ﷺ :

« آمَنَ مِنْ مُعَاذٍ كُلُّ شَيءٍ حَتّى خَاتَمه » .

(٧) وأخرج (البَزّار) بإسنادٍ رجاله ثقات ، عن ابن مَسْعود أن النّبي ﷺ قال :

« خُذُوا القُرآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ ؛ [مِنْ] أُبيّ بنِ كَعْبٍ وعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَل ، وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبي حُذَيْفَةَ » .

وهذا الحديث هو في (صحيح البخاري) وغيره .

(٨) وأخرج (الحاكم) في (المستدْرَك) ، وقال : صحيح الإسناد عن مُعَاذ بنِ جَبَل ، قال : « أخذ رسول الله ﷺ بيدي يوماً ثم قال :

---

(٥) (أحمد) : ٤ / ٤٢٦ . وأوله فيه « معاذ يمشي يوم .... » .

(٦) لم أجد هذا في ابن سَعد في ترجمته لمعاذ : ٢ / ٣٤٧ - ٣٥٠ و٣ / ٥٨٣ - ٥٩٠ ولعله في ثنايا الكتاب .

(٧) عن المجمع بلفظه وتوثيقه : ٩ / ٣١١ ، وهو عند (البخاري) (فضائل القرآن) : ٩ / ٣٨ ، وفي (فضائل أصحاب النبي) : مناقب عبد الله بن مَسْعود وسالم : ٧ / ٨١ ، معاذ : ٧ / ٩٩ ، أبي بن كعب : ٧ / ١٠٠ ، و (مسلم) في فضائل عبد الله : ٢ / ٢ / ١٣١ ، (أحمد) : ٢ / ١٩٠ - ١٩١ ، ١٩٥ عن مسروق عن عبد الله بن عمر ، (الترمذي) من حديثه أيضاً (مناقب عبد الله بن مسعود) : ١٠ /٣١٢ .

(٨) (المستدرَك) : ٣ / ٢٧٣ - ٢٧٤ ، وقد وافَقه الذهبي على صِحَّته ، وهو من حديث عبد الله بن يَزيد المقري عن حَيْوَة بن شُرَيْح عن عُقْبَة بن مُسْلِم عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي عن الصُّنَاجي عن مُعاذ ، وقد أخرجه (أبو دَاود) في (الصلاة) باب الاستغفار ، (١٥٢٢) ، والنسائي : ٣ / ٥٣ في (السهو : باب نوع آخر من الدعاء) وانظر (تاريخ صنعاء) : ٢٤٩ - ٢٥٢ .

ورواية المؤلف التي ذكرها ، هي عن شيخه العلامة السيد عبد القادر بن أحمد (ت ١٢٠٧ هـ / ١٧٩٢ م) الذي رَواه فيا سمي (بالمُسَلْسَلِ بالمَحَبّة) عن المحدث محمد حياة السّندي (ت ١٠٦٣ هـ / ١٧٥٠ م) الذي سَلْسَله بدَوْره عن رُواة ثقاتٍ بَلَغوا ثلاثة وعشرين راوية كان آخرهم (الصُّنَاجي) (وهو أبو عبد الله عبد الرحمن بن عُسَيْلَة المرادي - ت نحو ٨٥ هـ) عن مُعاذ بن جَبَل (رضي الله عنه) وتلتقي هذه الرواية مع (الحاكم) وغيره عند حَيْوة بن شُرَيح الحَضْرَمي ، الحمصي (ت ٢٢٤ هـ / ٨٣٩ م) وقد روى عنه كثير من كبار الثقات أمثال البخاري وأبي داود والترمذي .. وعنه المسلسل المذكور (إتحاف الأكابر (خ) : ورقة ١٨ ، (ط . الهند) ص : ٩٣) .

« يا مُعَاذ ! واللهِ إنّي لأُحِبُّكَ » .

فقلت له : بأَبي أنْتَ وأُمّي ، يا رسول الله ! وأنا والله أحِبُّكَ .

فقال : أوصيك يا مُعَاذ لاَ تَدَعَنّ في دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ ، أَنْ تقولَ : اللَّهُمّ أَعِنّي عَلَى شكْرِكَ وذِكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ » .

وهذا الحديث قد رَوَيْناه مُسَلْسَلاً من عِنْدِنا إلى مُعاذ ، كما ذكرناه في (إتحاف الأكابر بإسناد الدَّفاتر) .

☆ ☆ ☆

[٤٧] مناقِبُ أُسَيْدِ بنِ حُضَيْر

رَضِيَ اللهُ عنه

(١) أخرج (الحاكم) وصَحَّحه من حديث أُسَيْد بنِ حُضَيْر أنه كان يَقْرأ على ظَهر بَيْتِه ، وهو حَسَنُ الصوت ، قال : فبينما أنا أقرأ إذْ غَشِيَني شيء كالسّحاب ، والمرأة في البَيْت والفَرسُ في الدّار ، فتَخَوَّفَتْ أن تَسْقُطَ المرأة ، فانْصَرَفَتْ ، فقال النبي ﷺ :

« اقرأ فإنما هُوَ مَلَكٌ اسْتَمَع القُرآن » .

(٢) وأخرج (الحاكم) في (المستدرَك) وقال : صَحيح على شَرْط (مُسْلم) عن أنس ، قال :

كان أسَيْد بنُ حُضَيْر وعَبّادُ بنُ بِشْرٍ عِنْد النبي ﷺ في ليلة ظَلْماء حِنْدس ، فلما انْصَرفا أضاءَتْ عَصَى أحَدِهما فَمَشيا في ضَوْئها ، فلما افْتَرقا أضاءَتْ عَصَى الآخر .

(٣) وأخرج (الحاكم) في (المستدرَك) ـ أيضاً ـ وقال : صحيح الإسناد عن حُصَين عن عبد الرّحمن بنِ أبي لَيْلى ، قال :

كانَ أسَيْد بنُ حُضَيْر رَجُلاً صالحاً ، مَليحاً ، فبينَما هُوَ عِنْدَ رسولِ الله ﷺ [٤٨ / ب] يُحدّث القَوْمَ ويُضْحِكُهم فطعَنَ رسولُ الله ﷺ في خاصِرَته ، فقال : « أوْجَعْتَني ! » فقال : اقْتَصَّ ! ، قال : يا رسول الله عَلَيْكَ قَميصٌ ولم يَكُنْ عَلَيَّ قِميص . قال : فَرَفَع

---

(١) (المستدرَك) : ٣ / ٢٨٧ ـ ٢٨٨ ، ورواه من طرقٍ ورواياتٍ مُتَعَددة : (الطبراني) في (الكبير) : ١ / ١٧٦ ـ ١٧٨ ، ورواه (البخاري) مُعَلقاً في (فضائل القرآن) : ٩ / ٥٢ ـ ٥٣ ، وكذلك النسائي : (فضائل القرآن) :

(٢) (المستدرَك) : ٣ / ٢٨٨ ، وقد أخرجه من حديثه (البخاري) : فضائل الصحابة (باب مَنْقَبَة أسَيْد بن حُضَيْر وعبّاد بن بشر) : ٧ / ٩٨ ـ ٩٩ ، (أحمد) : ٣ / ٢٧٢ .

ومن طريق حمّاد بن سَلَمة عن ثابت البُناني عن ابن مالك أخرجه (ابن سَعْد) : ٣ / ٦٠٦ .

(٣) (المستدرَك) : ٣ / ٢٨٨ ، وعنه رَواه الطَّبراني من عدة طرق : ١ / ١٧٤ ـ ١٧٥ ، وكذا (أبو داود) : ٥٢٢٤ .

رسولُ الله ﷺ قَميصَهُ ، فاحْتَضَنَه ثم جَعَلَ يُقَبِّلُ كَشْحَتَه . فقال : بأبي أَنْتَ وأمّي يا رَسولَ الله أَرَدْتُ هذا !

(٤) وأخرَج (الحاكم) أيضاً في (المستدرَك) وصَحّحه عَلَى شرط (مُسْلم) عَنْ أبي هُرَيْرَة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« [نِعْمَ] الرّجُلُ أُسَيْدُ بنُ حُضَيْر » .

☆ ☆ ☆

(٤) (المستدرَك) : ٣ / ٢٨٩ ، وقد أخْرَجَه من حديثه (الترمذي) وزَادَ فيه عُمَرَ وأبا بكر وآخرين (مناقب معاذ بن جبل ..) : ١٠ / ٢٩٦ وقال : حديث حَسن ، وهو بلفظه وسَنَدِهِ في طبقات ابن سعد : ٣ / ٦٠٣ .

[٤٨] مَنَاقِب البَرَاءِ بن مَالِكٍ
رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج (الحاكم) في (المستدرَك) ، وقال : صحيح الإسناد على شرط الشيخين عن أنس بن مالك أنه دخل على أخيه البَرَاء بن مالِكٍ [مُسْتلقياً] يَتَغَنَّى ، فَنَهاه ، قال : إني كَرِهْتُ أنْ أموتَ على فِراشي وقد تَفَرَّدْتُ بقَتْلِ مائَةٍ من الكُفّارِ سوى من شرَكَني فيه النّاسُ .

(٢) وأخرج (التّرمذي) وحَسَّنه عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« كَمْ مِنْ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لا يُؤْبَهُ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ ، مِنْهُمْ البَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ » .

(٣) وأخرجه ـ أيضاً ـ (الحاكم) في (المستدرَك) و (أبو نعيم) في (الحلية) بلفظ : « كَمْ مِنْ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ ذِي طِمْرَيْنِ ، لَوْ أَقْسَمَ على اللهِ لأَبَرَّهُ » .

☆ ☆ ☆

---

(١) (المستدرَك) : ٣ / ٢٩١ ، وذكره بأطول من هذا عن (الطبراني) في مجمع الزوائد : ٩ / ٣٢٤ ، من رواية محمد بن سيرين عن أنس ، وقال : « محمد بن سيرين لم يسمع من البراء بن مالك » .
وعن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب عن ابن سيرين عن أنس أخرجه أبو نعيم في (الحلية) : ١ / ٣٥٠ .

(٢) (الترمذي) : (مناقب البراء بن مالك : ١٠ / ٣٥٦) وقال : حديث حسن .
والطمر : الثوب الخلق .

(٣) (المستدرَك) : ٣ / ٢٩٢ ، (الحلْية) : ١ / ٣٥٠ ، المؤلف عن (كنز العمال) ٣٣١٥٥

[٤٩] مَنَاقِبُ سَعْدِ بنِ الرَّبيع

رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج (الحاكم) وقال : صحيح الإسناد عن زيد بن ثابت عن أبيه ، قال :

بعثني رسول الله ﷺ (يَوْمَ أُحُد) أطلبُ سَعْدَ بن الربيع ، فألفيته وهو بآخر رَمَقٍ وبه سبعونَ جُرْحاً ، ما بين طعنة رُمْحٍ وضَرْبَةِ سيف ، وَرَمْيَة سَهْم ، فقلت له : إن رسول الله ﷺ يقرئك السَّلامَ ، ويقولُ لك : خَبِّرني كيفَ تجدكَ ؟ قال : « على رسول الله ﷺ السلام ، وقل له : يا رسولَ الله أجِدُني أجدُ رِيْحَ الجَنَّةِ ، وقل لِقَوْمي الأنْصار ؛ لا عُذْرَ لكم عند الله إنْ خُلِصَ إلى رسول الله وفيكم عين تَطرِف » ثم فاضت نفسه .

(٢) وأخرج (الطبراني) بإسناد فيه ضعيف عن أُمّ سَعْد بنت سعد بن الربيع أنها دَخَلَتْ على أبي بكر [الصديق رضي الله عنه] ، فألقى [لها] ثوباً حتى جَلَسَتْ عليه فدخل عمرُ بن الخطاب [رضي الله عنه] ، فقال : يا خليفة رسول الله ! من هذه ؟ قال : هذه بنتُ مَن هو خَيْرٌ مِني ومِنْكَ إلاّ رسول الله ﷺ رَجُل قُبِضَ عَلى عَهْدِ رسول الله ﷺ وبَقِيْتُ أَنَا وأَنْتَ .

---

(١) لم أجده في ترجمته في (المستدرك) : ٣ / ٦٠٦ بل فيه التالي ، لكنه في سيرة ابن هشام من طريق آخر : انظر الروض الأنف : ٢ / ١٤١ ، ومن طريق مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد رواه (ابن سعد) : ٣ / ٥٢٣ ـ ٥٢٤ ، وكذا فعل ابن عبد البر في (الاستيعاب) : ١ / ٥٩٠ ، وهو عند (مالك) عن يحيى بن سعيد : ٢ / ٢١ في (الجهاد) (باب الترغيب فيه) .

وفي (سير أعلام النبلاء) : ١ / ٣٢٠ ذكره الذهبي بسنده ولفظه وقال : إن (البيهقي) أخرجه ، وأشار المحقق إلى أنه في (دلائل النبوة) الورقة ١٦٠ / ب .

(٢) بنصه عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٣١٠ وذكر أن الضعيف في سنده إسماعيل بن قيس بن سعد ، والخبر عند الحاكم في (المستدرَك) : ٣ / ٦٠٧ وقال : « صحيح الإسناد » وقد تعقبه الذهبي فقال : « بل إسماعيل ضعفوه » ، وهو كذلك (انظر ميزان الاعتدال : ١ / ٢٤٥) ، وقد ذكره بسنده ونصه عن الطبراني (ابن حجر) وكذلك الذي قبله نقلاً عن موطأ مالك : الإصابة : ١ / ٧٧ الترجمة ذات الرقم (٣١٤٧) . و [لها] : في الأصل « له » زلة قلم .

[٥٠] مناقب أُبَيّ بنِ كَعْبٍ
رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج (البخاري) و (مُسْلم) وغيرهما عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ لأبيّ بن كعب :

« إنّ اللهَ أَمَرني أَنْ أَقْرأَ عَلَيْكَ : ﴿ لم يَكُنِ الذينَ كَفَروا ﴾ » فقال : وسَمّاني الله تعالى ؟ ، قال : « نعم ! » فَبَكى أُبيّ .

(٢) وأخرج (أحمدُ) و (الطَّبراني) بإسناد رجالُه رجال الصحيح - غير علي بن زيد ، وهو حسن الحديث - عن أبي حَبّة البَدْري ، قال : لما أُنْزِلَتْ : ﴿ لَم يكُنِ الّذينَ كَفَروا مِنْ أَهْلِ الكِتابِ ... ﴾ إلى آخرها ، قال جبريل : يا رسول الله إن رَبَّكَ يأمُرُكَ أنْ تُقْرِئها أُبياً ، فقال النبي ﷺ لأُبَيّ : « إنّ جبريلَ أَمَرَني أنْ أقرِئَكَ هَذهِ السُّورَةَ » ، قال : إنّي قَدْ ذُكِرْتُ ، ثَمّة يا رسولَ الله ؟ قال : « نعم » ! فَبَكى أُبيّ .

(٣) وأخرجه - أيضاً - (الترمذي) و (الطّبراني) في (الأوسط) بأسانيد رجال أحَدُها ثقات ، من حديث أبي بن كعب ، قال :

---

(١) (البخاري) : فضائل (باب مناقب أبي بن كعب) : ٧ / ١٠٠ ، (التفسير : سورة لم يكن) : ١٠ / ٥٨٩ - ٥٩٠ ، (مسلم) في (كتاب الصلاة) : (باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل) : ١ / ١ / ٣٠٩ ، فضائل (باب من فضائل أبي ...) : ٢ / ٢ / ١٣٢ - ١٣٣ ، (الترمذي) : مناقب : ١٠ / ٢٩٤ وقال : حديث حسن صحيح ، (أحمد) : ٣ / ١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٨٥ ، ٢١٨ ، ٢٣٣ ، ٢٧٣ ، ٢٨٤ ، ابن سعد : ٣ / ٥٤٩ - ٦٥٠٠ ومصنف عبد الرزاق الصنعاني رقم : (٢٠٤١١) .

(٢) المؤلف عن (مجمع الزوائد) : (عنهما) : ٩ / ٣١٢ وهو عند (أحمد) : ٢ / ٤٨٩ من حديث حَمّاد بن سلمة عن علي بن زيد عن عَمّار بن أبي عَمّار عن أبي حَبّة البدري ، وأخرجه الحاكم : ٣ / ٣٠٤ من طريق آخر من حديث أبي نفسه بلفظ قريب من هذا وانظر التالي .

(٣) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٣١٢ بما في ذلك ذكره للترمذي ، وقد وهم الحافظ الهيثمي بذكره (الأوسط) فهو في (الكبير) : ١ / ١٦٩ برقم (٥٣٩) وقد نبه إلى ذلك المحقق السلفي .

قـال لي رسـول الله ﷺ : « يـا أبـا المُنْـذِرِ ! إنّي أُمِرْتُ أنْ أعْرِضَ عَلَيْـكَ القُرْآن » ، فقال : باللهِ آمَنْتُ ، وعلى يَديْـكَ أسْلَمتُ ، ومنـكَ تَعَلَّمتُ ، قـال : فَرَدَّ النبي ﷺ القَوْلَ ، فقال : يا رَسُولَ الله ! وذُكِرْتُ هُنَاك ؟ قال : « نَعَمْ باسْمِكَ وَنَسَبِكَ في الملأ الأعْلَى » قال : فاقرأ إذاً يا رسول الله .

(٤) وأخرج (الطَّبَراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجالُه رجالُ (الصحيح) عن مَسْرُوق ، قال : كان أصحاب القضاء من أصحاب رسول الله ﷺ [ستة] : عُمر ، وعَليّ ، وعَبْد الله ، وأُبَيّ ، وزَيْدٌ ، وأبو مُوسَى .

(٤) وأخرجه ـ أيضاً ـ (الحاكم) في (المستدرك) .

(٥) وأخرج (الحاكم) في (المستـدرك) ، وقـال : صحيح الإسنـاد عن أبي بن كَعْبٍ ، قال : قال لي رسول الله ﷺ :

« أيّ آيـــةٍ في كِتـــابِ اللهِ مَعَـــكَ أعظم ؟ » قُلْتُ : ﴿ اللهُ لا إلَـــهَ إلاَّ هُـوَ الحَيُّ القَيّومُ ... ﴾ ، قال : فَضَرَبَ [٤٩ / أ] صَدْرِي وقال : « لِيَهْنِكَ العِلْمُ أبَا المُنْذِرِ » .

☆ ☆ ☆

---

(٤) المؤلف عن (المجمع) : ٩ / ٣١٢ وهو بلفظه عن مطرف عن الشعبي عن مسروق في (الكبير) برقم (٥٢٨) وهـو في (المستدرك) : ٣ / ٣٠٢ .

(٥) (المستـــدرك) : ٣ / ٣٠٤ ، وهي أول آيـــة الكرسي [البقرة : ٢٥٥] ، وهـو عنـــد (أحمـــد) : ٥ / ١٤٢ ، و (مسلم) : ١ / ١ / ٣١٣ (الصلاة) « بـاب فضل سورة الكهف وآيـة الكرسي » ، وأبـو داود رقم (١٤٦٠) (في الوتر) « باب ما جـاء في آيـة الكرسي » ومن طريق عبد الرزاق بسنـد الحـاكم أخرجـه (الطبراني) بـدون ذكر الآية : (الكبير) برقم (٥٢٦) .

[٥١] مَنَاقِبُ أبي طَلْحَةَ زيد بنِ سَهْلٍ الأَنْصارِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

(١) أخرج (البخاري) و (مُسْلم) وغيرهما عن أبي هُرَيْرَة ، قال :

جاء رَجُلٌ إلى رسول الله ﷺ ، فقال : إنّي مَجْهُودٌ ، فأرْسَلَ إلى بعض نسائِهِ فقالت : والذي بَعثَكَ بالحَقِّ ما عندنا إلاّ ماء ، ثم أرْسَل إلى أُخْرَى ، فقالت مثل ذلك ، فقال ﷺ : « من يُضَيِّفْهُ يَرْحَمْهُ الله » ، فقام أبو طَلْحَة فقال : أنا يا رَسُولَ الله ، فانْطَلَقَ به إلى رَحْلِه ، فقال لامرأته : هل عندك شيءٌ ؟ فقالَتْ : لا ! إلا قُوتَ صِبْيانِي ، قال : فَعَلِّلِيهِمْ بشَيء ثم نَوِّمِيهم ، فإذا دَخَل ضيفُنا فأَرِيه أنا نأكُل ، فإذا هَوَى بيَدِهِ ليَأكل فقُومِي إلى السِّراج كَيْ تُصْلِحيه ، فاطْفِئيه ! ، ففَعَلَتْ ، وقعَدُوا وأكَلَ الضَّيْفُ وَبَاتا طَاوِيَيْن !. فلما أصْبَحَ غَدَا عَلَى رسول الله ﷺ ، فقال له ﷺ : « لَقَدْ عَجبَ اللهُ تَعَالَى البارِحَةَ مِنْ صَنِيعِكُما بضَيْفِكُما ، فَنَزلَ قولُه تعالى : ﴿ ويُؤْثِرُونَ عَلَى أنفُسِهِمْ وَلَوْ كانَ بِهِمْ خَصَاصَة ﴾ » .

(٢) وأخرج (أحمد) و (أبو يَعْلى) بإسنادٍ رجالُه رجالُ (الصحيح) عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَصَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ أَشَدّ على الْمُشْرِكينَ مِنْ فِئَةٍ » وفي رواية : « لَصَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ في الجَيْشِ خَيرٌ مِنْ فِئَةٍ » .

---

(١) (البخاري) : فضائل (باب قول عز وجل : ويؤثرون على أنفسهم ..) : ٧ / ٩٤ ، و (تفسير) الآية : ٨ / ٥١٢ ولم يُصرح باسم أبي طلحة ـ وانظر شرح الحافظ ابن حجر ـ ، مسلم : كتاب الأشربة (باب إكرام الضيف وفضل إيثاره) : ١ / ٢ / ٣٠٣ ـ ٣٠٤ ، وذكر ثلاثة أحاديث لم يذكر في الأول والثاني اسم ذلك الأنصاري ، وفي الثالث قال : « فقام رجل من الأنْصارِ يقال له أبو طلحة فانطلق به إلى رَحْلِه وساقَ الحديث » .

وفي شرح الإمام النووي لمسلم شَرَح الحديث وأغفل ذكر أبي طلحة : (١٤ / ١١ ـ ١٣) .

(٢) بنصه عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٣١٢ ، وهو عند (أحمد) : ٣ / ٢٠٣ ، وعنه (أو عن جابر شك ابن سعد) من =

(٣) وأخرج (أبو يَعْلى) بإسنادٍ رجاله رجالُ (الصحيح) عن أنس ، أن أبا طلحة قَرأ سُورَةَ (بَراءَة) فأتى على هذه الآية : ﴿ انْفِرُوا خِفَافاً وثِقَالاً ... ﴾ [فقال] : ألا أَرَى رَبّي (يَسْتَنْفِرني) شاباً وشَيْخاً ، (جَهِّزُوني !) فقال له بَنُوه : قد غَزَوْتَ مَعَ رسولِ الله ﷺ حَتَّى قُبِضَ ، وغَزَوْتَ مع أبي بَكْر حَتّى ماتَ ، وغَزَوْتَ مع عُمَر ، فنحْنُ نَغْزُو عَنْكَ ، فقال : جَهِّزُوني ! فَرَكِبَ البَحْرَ ، فماتَ فلم يَجِدُوا له جَزيرَة يَدْفِنُونه فِيها إلاَّ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّام ، فَلَمْ يَتَغَيَّر .

(٤) وأخرج ـ نحوَهُ ـ (الطَّبراني) بإسنادٍ رجالُه رجالُ (الصحيح) من حديثِ أَنَسٍ ـ أيضاً ـ .



= طريق ثالث في طبقات ابن سعد : ٣ / ٥٠٥ ولفظه : « لصوت أبي طلحة في الجيش خَيْرٌ من ألف رجل » .
وأخرجه بروايتي المؤلف وصححه الحاكم في (المستدرك) : ٣ / ٣٥٢ ـ ٣٥٣ ، ووافقه الذهبي على شرط (مسلم) .

(٣) عن مجمع الزوائد : ٩ / ٣١٣ وقد وقع في المطبوع اضطراب في أول الخبر بين « يستنفرني » و « جهزوني » ونصه : « يستنفرني مع رسول الله ﷺ حتى قُبِضَ وغَزَوْتَ مع أبي بكر حتى ماتَ وغَزَوْتَ مع عُمَر ، فنحن نغزو معك ، فقال : جهزوني ... » ولا ندري هل هذا تطبيع أم من المخطوط الذي اعتمد عليه في طبع المجمع .
والخبر بنصه ولفظه في المستدرَك : ٣ / ٣٥٣ وصحَّحَه وأقره الذهبي ، وذكر السَّلَفي محقق الطبراني (الكبير) أنه عند أبي يَعْلى : ٢ / ١٦٢ .

(٤) عن (المجمع) ـ أيضاً ـ : ٩ / ٣١٣ ولم يذكر قِصَّتَه مع أبنائه بل ذكر أنه : « خرج غازياً في البحر فمات في السفينة فلم يجدوا له مكاناً يدفِنُونه فيه ، فانتظروا به ستة أيام حتى وَجَدُوا له بعد سَبْعٍ مكاناً يدفنونه فيه ولم يتغير كما هو » .
وهو بلفظه هذا في (الكبير) : ٥ / ٩٤ برقم (٤٦٨٣) ، وهو كذلك من حديثه في (ابن سعد) : ٣ / ٥٠٧ .
والآية المذكورة رقمها ٤٠ من سورة التوبة ، وتمامها : ﴿ وجَاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وأَنْفُسِكُمْ في سَبِيلِ اللهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُون ﴾ .

[٥٢] مَناقِبُ سَعْدِ بنِ عُبَادَة
رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج (الحاكم) وقال : « صحيح على شرط مسلم » ، عن أنس ، أن رسول الله ﷺ حين بلغه إقبالُ أبي سُفْيانَ ، فتكلم أبو بكر ، فأعرض عنه ، ثم تكلم عُمَرُ ، فأعْرَضَ عَنْهُ ، فقال سعد : يا رسول الله ! والذي نَفْسِي بيَدِهِ لَوْ أَمَرْتنا أن نَخُوضَ البَحْرَ لَخُضْنَاه ، ولو أمَرْتنا أن نَضْرِبَ أَكْبادَها إلى بِرْكِ الغِماد لَفعلْنا . فَنَدب رسول الله ﷺ فانْطَلَقُوا حَتّى نَزَلُوا (بدراً) .

(٢) وأخرج (أبو دَاوُد) عن قَيْس بن سعد بن عبادة ، عنه ﷺ أنه قال :

« اللهُمَّ اجْعَلْ صَلَواتِكَ ورَحْمَتَكَ عَلَى آلِ سَعْد بنِ عُبَادة » .

وسيأتي له مَنْقَبة في مَناقِب عبدِ الله بن حَرام .

---

(١) (المستدرك) : ٣ / ٢٥٣ بلفظه وقد أخرجه (مسلم) : كتاب الجهاد (باب غزوة بدر : ٢ / ١ / ١٥٩) ، و (أحمد) : ٣ / ٢٢٠ عن أنس أيضاً .

و (برك الغماد) : موضع وراء مكة مما يلي البحرين ، وقيل : بلد باليمن ، وقيل : موضع في أقاصي أرض هجر . (صفة الجزيرة ، تحقيق الأكوع ص ٣٦٦ ، ياقوت : ١ / ٣٩٩ ، البكري : ١ / ٢٤٤) .

وفي (ابن هشام) : ٢ / ٢٥٤ ، والطبري : ٢ / ٤٣٥ أن الذي رد عليه ﷺ هو سعد بن معاذ (وليس سعد بن عُبادة) وكان مما قال : « .. فوالذي بعثك بالحَقّ ، إن اسْتَعْرَضْتَ بنا هَذَا البَحْرَ فَخُضْتَه لخُضْناه مَعَك ، ما تخلّف رجل واحد .. » .

وفي أول الخبر ذكر (الطبري) أن النبي ﷺ قد استشار أصحابه فتكلم أبو بكر فأحسن ، ثم عمر فأحسن ، ثم قام المقداد بن الأسود فقال كلمته المشهورة : « إننا لن نقول كما قال بنو إسرائيل لِمُوسى .. » ، وقال : « لو سِرْتَ بنا إلى برك الغِماد - يعني الحبشة - [هكذا] لجالَدْنا معك » .

انظره فيما سبق ، ولم يشر ابن سعد إلى الخبر ، وقد يكون هذا الكلام أو ما في معناه قد قاله كلا الرجلين بصفة الأول سيد الأوس والآخر سيد الخزرج وكان ﷺ يسألهما رأيهما ، فمثل هذا قد حدث مراراً كمشاورته لهما يوم الخندق ويوم بدر وغير ذلك (انظر الاستيعاب : ٢ / ٥٩٦ - ٥٩٧) . وعبارة « تخوض البحر لخضناه » في الأصل « .... لخضناها » وفي هامش الأصل ازاء « إقبال أبي سفيان » : « قريش » كأنما هي تصحيح لأبي سفيان .

[٥٣] مَنَاقِبُ حَارِثَةَ بنِ النُّعْمان
رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج (أحمدُ) و (أبـو يَعْلى) ورجـالُها رجـال (الصحيـح) ، و (الحـاكم) في (المستدرَك) عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال :

« دَخَلْتُ الجَنَّةَ فسَمِعْتُ قِراءةً ، قُلْتُ: مَنْ هذا ؟ قالُوا : حارِثَةُ بنُ النُّعمان » ، فقـال ﷺ : « كَذَاكُم البرُّ ، كَذَاكُم البرّ » .

[وكان أبَرَّ الناسِ بأمه] .

(٢) وأخرج (أحمـد) و (الطَّبراني) ، ورجـالُها رجـال (الصحيح) عن عبـد الله بن عامر بن ربيعة ، أن حارثةَ بنَ النعمان ، قال :

مررتُ على رسول الله ﷺ [٤٩ / ب] ومعه جِبْريلُ جالِسٌ في (المقـاعـد) فسَلَّمْتُ عليه ثم جُزْتُ ، فلَما رَجَعْتُ وانْصَرَفَ النبي ﷺ ، قـال : « هَلْ رَأَيْتَ الَّـذي كـانَ مَعِي ؟ » قلتُ : نَعَم ! ، قال : « إنَّهُ جِبْريل عَلَيْهِ السّلام وَقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلاَمَ » .

(٣) وأخرَجَه (أحمد) بإسنادٍ رجالُه رجالُ (الصحيح) من حديث أبي سَلَمة ، وفيه : أنه ﷺ قال له :

---

(١) بنصه عن (أحمد وأبي يَعْلى) عن مجمع الزوائـد : ٩ / ٣١٣ ، وهو عنـد (أحمـد) : ٦ / ١٥١ ـ ١٥٢ ، ١٦٦ ـ ١٦٧ ومنه أضفنا عبارة : « وكان أبر الناس بأمه » وهو عنـده من حـديث عبـد الرزاق الـذي أخرجـه في مصنفـه برقم (٢٠١١٩) ، (المستدرَك) : ٣ / ٢٠٨ ، مسند (الحميدي) من طريق الزهري : ١ / ١٣٦ .

(٢) عنـه ـ أيضاً ـ (عنها) : ٩ / ٣١٣ ، وهـو عنـد (أحمـد) من حـديثـه : ٥ / ٤٣٣ ، (الكبير) : ٣ / ٢٥٧ رقم (٣٢٢٦) .

(٣) عن المجمع : ٩ / ٣١٣ وذكر : « أن أبا سلمـة تجنب أن يـدنو من رسول الله ﷺ تخوفـاً من أن يسمع حـديثـه مع جليسه » ، وفيما أسنده له (أحمد) : ٤ / ٢٧ لم يخرج لـه إلاَّ حـديثـاً واحـداً حول المصيبـة ، وقولـه ﷺ : « إذا أصابَتْ أحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ إنا لله وإنا إليه رَاجعُون ... » .

« هَـلْ تـدْرِي مَنِ الرَّجُـل ؟ » قـال : لا ! ، قـال : « هُـوَ جِبْريـلُ وَلَـوْ سَلّمتَ لَرَدّ السّلاَمَ » .

(٤) وأخرجه (البَزّارُ) و (الطَّبَراني) بنَحْوِه ، وإسنادُه حَسَن .

(٥) وأخرج (التّرمـذي) و (الحـاكم) في (المستـدرك) وصححـه عن أنس ، أن النبي ﷺ ، قال لأم حـارثـة بن النعمان : « إنَّ ابْنَـكِ أَصَـابَ الفِرْدَوْسَ الأَعْلَى ، والفِرْدَوْسُ رَبْوَةُ الجَنّةِ وأوْسَطُها وأَفْضَلُهَا » .

هكذا ذكَرَ هذا الحديث (الحـاكم) في (المستـدرَك) في منـاقب حـارثـة بنِ النعمان ، والظاهر أنه حارثةُ بنُ سُرَاقَة ، لا ابن النعمان .



(٤) عنـه ـ أيضـاً ـ عنها : ٤ / ٣١٤ ، وهـو في (الكبير) من حـديث ابن عبـاس (رقم ٣٢٢٥) وذكر المحقـق أنـه في البزار : (٢٥٥) .

(٥) الحـديث في (المستـدرَك) : ٣ / ٣٠٨ وقـد سكت عنـه الـذهبي ، وهو كا (ظهر) للمؤلف في حـارثـة بن سُرَاقَـة وليس في حارثة بن النعمان ، فقد صرح باسمه كاملاً وبخبر إصابته في (يوم بـدر بسهم غَرْب) . (الترمـذي) في أول الحـديث المـذكور : (كتـاب التفسير : ومن سورة المؤمنون) : ٩ / ١٨ ، وهو كـذلـك عنـد (البخـاري) : (كتاب الجهاد : بـاب من أتـاهم سَهْم غَرْب) : ٦ / ٢٠ ، (المغـازي ، بـاب فضل من شهـد بـدراً) : ٧ / ٢٤٣ ، (باب صفة الجنة) : ١١ / ٣٥٣ ـ ٣٥٤ ، (أحمد) : ـ عن أنس أيضـاً ـ : ٣ / ١٢٤ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ (وقال حارثة بن الربيع ؟) ، ٢٨٣ .

وخبر مقتل حـارثـة بن سراقـة وأنـه أولُ شَهيـد يومَ بَـدْر ونص الحـديث في الروض الأنف : ٢ / ١٠١ ، و (ابن سعد) : ٣ / ٥١٠ ، الطبراني : ٣ / ٢٦٠ ، الاستيعاب : ١ / ٣٠٨ وانظر ترجمتنا للحارث بن سراقة .

[٥٤] مناقِبُ عَمْرو بنِ الجَمُوح

رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج (البَزّار) بإسنادٍ رجالُه رجالُ (الصحيح) ـ غيرَ حُمَيْد بنِ الربيع ـ وهو ثقة ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ سَيِّدُكُمْ يا بَني سَلَمة ؟ » قالوا : الجد بن قيس ، على أنّا نُبخله ، قال : « [وأيُّ دَاءٍ أدْوَأُ مِنَ البُخْل] بل سَيِّدُكُمْ الجَعْدُ الأَبْيَضُ ، عَمْرو بنُ الجَمُوح » .

(٢) وأخرجه (الطّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجالُه رجالُ (الصحيح) من حديث كَعْب بنِ مالك .

(٣) وأخرجه (الطبراني) في (الكبير) و (الأوسط) بإسنادٍ فيه إبراهيم بنُ عثمانَ وهُوَ ضَعيف .

(٤) وأخرج (أحمد) بإسنادٍ رجالُه رجالُ (الصحيح) ـ غيرَ يَحْيَى بن النضر الأنصاري ، وهو ثقة ـ عن أبي قَتادَة ، أن عَمْرو بنَ الجَموح قال : يا رسول الله ! أَرَأيْتَ إنْ قَاتَلْتُ في سبيل الله حتى أقْتَلَ أأَمْشي برِجْلي هَذِهِ صَحيحَةً في الجَنّة ؟ ـ وكانَتْ رِجلُه عَرْجاء ـ ، فقال له ﷺ : « نعم ! » فَقُتِلوا (يومَ أُحُد) هُوْ وابْنُ أخيهِ ومَوْلاهم ، فمَرّ عليه رسولُ الله ﷺ ، فقال : « كأني أنظرُ إليْه يَمشي بِرجْلِه هَذه صَحيحةً في الجَنّة » .

فأمرَ رسولُ الله ﷺ بها ومَوْلاهما فجُعِلوا في قَبْرٍ واحِد .

☆ ☆ ☆

---

(١) (مجمع الزوائد) : ٩ / ٣١٥ عن (الطبراني) ولم يذكر (البَزّار) ، ومنه أضفنا ما بين المعقوفين . وقد أخرجه في (الأدب المفرد) ص ٢٩٦ البخاري من حديث أبي هُرَيْرة ، وأبو نعيم : (الحلية) : ٧ / ٣١٧ .

(٢) عن (مجمع الزوائد) عن (الطبراني) : ٩ / ٣١٤ ـ ٣١٥ .

(٤) عنه ـ أيضاً ـ وهو عند (أحمد) : ٥ / ٢٩٩ ، وانظر الرّوض الأُنُف : ٢ / ١٣٩ .

[٥٥] مَناقِبُ بِشْر بنِ البَرَاء بنِ مَعْرُور رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج (الطَّبَراني) بإسنادَين رجالُهما رجالُ (الصحيح) عن كَعْب بن مالك ، أن النبي ﷺ ، قال :

« مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلَمَة ؟ » قالوا : الجَدُّ بن قيس ـ على أنا نزنه بالبخل ! ـ ، قال : « وأيُّ دَاءٍ أدوأ مِنَ البُخْلِ ؟! » [قالوا : فَمَنْ سَيِّدُنا يا رَسُولَ الله ؟ قال :] « بل سَيِّدُكم بِشْرُ بنُ البَرَاء بن مَعْرُور » .

(٢) وأخرجه (الطبراني) و (البَزّار) ، وفي إسناده مَنْ لا يُحتَجّ به من حديث أبي هُرَيْرَة .

ويحمل هذا ، مع مخالفته لما سَبَق قبله في مناقب (عمرو بن الجَمُوح) على قِصَّتَيْن كانَتْ له ﷺ مع بَني سَلَمة .

(ومن مناقب (بِشْر) أنه أَكَلَ مع رسول الله ﷺ من الشَّاةِ التي سُمَّ بها رَسُولُ الله ﷺ [يومَ خَيْبَر] ، وهي قِصَّةٌ مَشْهُورَة) .

☆ ☆ ☆

(١) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٣١٥ ومنه الإضافة ، وهو في (الكبير) : ٢ / ٢١ (رقم ١٢٠٣) من حديث أبي هُرَيْرة ، ومن طريقه أيضاً أخرجه الحاكم (المستدرك) : ٣ / ٢١٩ وصححه ووافقه الذهبي ، ومن حديث كعب أخرجه ابن سعد : ٣ / ٥٧١ ، وعبد الرزاق : ٢٠٧٠٥ .

(٢) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٣١٥ ـ انظر الذي قبله ـ وفي سنده (سعيد بن محمد الوراق وهو متروك) .

وما بين القوسين ـ بعد تعليق المؤلف ـ هو في المجمع أيضاً : ٩ / ٣١٥ رواه عن الطبراني مُرْسَلاً وقال : إسناده حسن ، وسبق له أن ذكر ذلك في مكان سابق من الجزء السادس .

وخبر أكل النبي ومَعَهُ بِشْرٌ من الشاة المسمومة التي أهدتها له زَيْنَبُ بنت الحارث في سيرة ابن هشام : ٢ / ٣٨٩ ـ ٤٤٠ ، مغازي الواقدي : ٢ / ٦٧٧ ـ ٦٧٩ ، (البخاري) : ٧ / ٤٠٠ وراجع شرح ابن حجر (الطبراني) : ٢ / ٢٠ ـ ٢٣ ، (ابن سَعْد) : ٣ / ٥٧١ ، (أحمد) : ٢ / ٤٥١ ، (الطبري) : ٣ / ١٥ .

[٥٦] مناقِبُ أَبي اليَسْر كَعْبِ بنِ عَمْرو
رَضِي اللهُ عَنْه

(١) أخرج (أحمد) عن أبي اليسر بإسنادٍ رجالُه ثقاتٌ قال :

والله إني لَمَعَ رَسُولِ الله - ﷺ - بخَيْبَرَ عَشيّةً ، إذْ أقْبَلَتْ غَنَمٌ لِرَجُلٍ من اليَهُود ، يُريدُ حِصْنَهُمْ ونَحْنُ محاصِرُوهُم ، إذ قال رسول الله - ﷺ - : « مَنْ [رجل] يُطْعِمُنا منْ هَذهِ الغَنَم ؟ » قُلْت : أنا يارسول الله [٥٠ / أ] قال : فافعل ، فَخَرَجْتُ أشْتَدُّ مثْلَ الظَّليم ، فلما نظر إليّ رسولُ الله - ﷺ - مُوَلّياً قال : « اللّهُمّ أَمْتِعْنَا به » قال : فأدركتُ الغَنم وقَدْ دَخَلَ أوائلُها الحصْنَ ، فأخذْتُ شاتَيْن منْ أُخْراهَا ، فاحْتَضَنْتُهما تَحْتَ يَدي ، ثم أقْبَلْتُ بهما أشْتَدُّ كأنْه لَيْسَ مَعِي شَيْء حَتَى أَلْقَيْتُها عندَ رسول الله - ﷺ - ، فَذَبَحُوهما ، وأكلوهما ، فكان أبو اليسر من آخر أصحاب رسول الله - ﷺ - هلاكاً ، فكانَ إذا حَدَّث بهذا الحديثِ بَكى ، ثم قال : أمتعوا بي لعمري حَتّى كُنْتُ آخِرَهُم .

☆ ☆ ☆

---

(١) بنصه كاملاً عن مجمع الزوائد : ٩ / ٣١٦ وهو عند (أحمد) : ٣ / ٤٢٧ - ٤٢٨ ومنه أضفنا بعض الكلمات وأصلحنا بعض الأحرف .

[٥٧] مناقِبُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ حَرَام

رَضِيَ اللهُ عنه

هو والدُ جابرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنه

(١) أخرج (البَزَّار) بإسنادٍ رجالهُ ثقاتٌ عن جابرِ بنِ عبد الله ، قال :

أمَرَ أبي بِخَزِيرَة فصُنِعَتْ ثم أمرني فحملتها إلى رسول الله ﷺ ، فقال لي : « ما هذا يا جابر ؟ ألَحْمٌ ذا ؟ » قلت : لا يا رسول الله ، ولكن أبي أمر بِخَزِيرَة فصنعتها ثم أمَرَني فَحَمَلْتُها ، قال : (ضَعْها) فأتَيْتُ أبي ، فقَال لي : ماقال [لك] رسولُ [الله] ؟ قلت : قال لي : « ماهذا ياجابر ؟ ألحم ؟ » ، قال : إني أرى رَسُولَ الله - ﷺ - أو أحسِبُ ، يَشْتَهِي اللَّحْم ، فقام إلى دَاجِنٍ فَذَبَحها ، ثم أمر بها فَشُوِيَتْ ، ثم أمرني فأتَيْتُ بها ، فقال رسول الله - ﷺ - : « جَزاكُمُ اللهُ مَعْشَرَ الأنْصارِ خَيْراً ، ولا سيّما آل عَمْرو بن حرام وسَعْد بن عُبادة » .

(٢) وأخرج (الحاكم) في (المسْتَدْرَك) ، وقال : حديث صحيح الإسناد ، عن عائشة ، قالت :

قال رسول الله - ﷺ - : « يا جَابر ! ألا أبَشِّرُك ؟ » قال : بَلَى بَشِّرني ، بَشَّرَكَ اللهُ بالخَيْر ، قال : « أشْعرتُ أنّ اللهَ أحْيَا أبَاكَ ، وأقْعَدَهُ بَيْنَ يَدَيْه ، وقال : تَمَنَّ عَلَيّ عَبْدي ما

---

(١) بنصه عن مجمع الزوائد : ٩ / ٣١٧ عن (البَزّار) .

(٢) (المستدرَك) ٣ / ٢٠٣ وتعقبه الذهبي وقال : (فَيْض كَذّاب) انظر حاله في ترجمتنا له ، وأخرجه (الترمذي) من حديث جابر بمعناه مع اختلاف يسير في اللفظ : (التفسير : باب ومن سورة آل عمران) : ٨ / ٣٦٠ - ٣٦١ وذكر أن الآية ﴿ ولا تَحْسَبَنَّ الذينَ قُتِلُوا في سَبيلِ اللهِ أمْواتاً .. ﴾ أنزلت ، وقال : (حديث حسن غريب من هذا الوجه ولا نعرفه الاّ من حديث موسى بن إبراهيم) وبمثل حديث الحاكم أخرج (أحمد) من حديث جابر بدون ذكر الآية : ٣ / ٣٦١ . و « أشعرتَ » في الأصل « شعرت » .

شئت أعْطَيْتُكَهُ ؟ ، قال : يارب ! ماعَبَدتُكَ حَقَّ عِبادَتِكَ ، أتَمَنّى أنْ تَرُدّني إلى الدّنْيا فأُقْتَلَ مَعَ النبيّ - ﷺ - مَرةً أُخْرَى ، فقال : سَبَقَ مِني أنكَ إليْهَا لاَتَرْجِع » .

(٣) (وقد أخْرجَ هذا الحديثَ التّرمذي باخْتِصار) .

(٤) وأخرجه (الطَّبراني) و (البَزّار) وفي إسنادهما ضَعيفان هما الفَيْضُ بنُ وَثيقٍ عَنْ أبي عُبَادَة الزّرقي ، وهما أيضاً في إسناد الحاكم (ففي تَصْحيحِه نَظَر) .

(٥) وأخرج (الحاكم) في (المستدْرَك) ، وقال : صحيح الإسناد ، عن جابر ، قال : قال لي رسول الله - ﷺ - :

« إنّ اللهَ لاَيكَلّمُ أَحَداً إلاَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ، وأنّه كَلّمَ أَبَاكَ كِفَاحاً ، فقال : تَمَنَّ عليّ ... »

وذكرَ ماتَقَدّم في حديث عائِشةَ ، ولكِنَّهُ رَوَاهُ من غَيْرِ طَرِيقِ الضّعِيفَيْن المذْكورِيْنِ .

☆ ☆ ☆

---

(٣) العبارة بين القوسين عن المجمع ٩ / ٣١٧ وهو المشار إليه وليس مختصراً بل بنصه كاملاً .

(٤) مجمع الزوائد - أيضاً - : ٩ / ٣١٧ عن (الاثنين) .

(٥) (المستدرَك) : ٣ / ٣٠٤ وهو من طريق يَحي بن حَبيب الحارثي ، وعبدة بن عبد الله الخزاعي (قالا : حدثنا موسى بن إبراهيم بن كثير ، قال : سمعت طلحة بن خراش يحدث عن جابر ..)
وقد وافقه الذهبي ، وقد أخرجه - غير الترمذي - ؛ (ابن ماجة) في المقدمة (باب فيما أنكرت الجهمية) : ١ / ٨١ - ٨٢ وفي الجهاد : (باب فضل الشهادة في سبيل الله) : ٢ / ١٨٤ - ١٨٥ من حديث إبراهيم بن المنذر الحزامي ، موسى بن إبراهيم الحزامي ، سمعت طلحة بن خِراش ، سمعت جابر بن عبد الله يقول :
لما قتل عبد الله بن عمرو بن حَرَام يومَ أحُد ، قال رسول الله - ﷺ - « ألا أخْبِرُكَ ماقالَ اللهُ عَزّ وَجَلّ لأبيكَ .. » وساق الحديث
وأضاف : فأنزل الله عز وجل هذه الآية : ﴿ ولا تحْسَبَنّ الذينَ قُتِلُوا في سَبيل الله أمْواتاً .. ﴾ الآية كلها ، وقد نَقَلنا عن الترمذي فيما سَبق القول بنزول هذه الآية (وهي ١٧٠ من آل عمران) في شهداء أحد)
وذكر الشوكاني اختلاف العلماء في الشهداء المذكورين فيها : (فقيل في شُهداء أحُد وقيل في شهداء بدر ، وقيل في شهداء بئر مَعُونة ، وعلى فرض أنها نزلت في سبب خاص فالاعتبار بعموم اللفظ لابخصوص السبب) : فتح القدير : ١ / ٣٩٨ - ٣٩٩ ، وانظر : الروض الأنف ٢ / ١٥٠ - ١٥٢

[٥٨] مناقِبُ ـ وَلَدِه ـ جابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

(١) أخرج (التِّرْمذي) وصَحَّحَه ، عن جَابر ، قال :

« لَقَدِ اسْتَغْفَرَ لِي رَسولُ الله (لَيْلة البَعِير) خَمْساً وَعِشْرينَ مَرّة »

يعني ليْلَة بَاعَ من رسول الله ـ ﷺ ـ بَعيره .

(٢) وأخرج (الدَّيْلَمِي) عنه أنه ـ ﷺ ـ قال له : « مَرْحَباً بِكَ يَاجُويْبِر » .

وتقدم في (مناقب والده) أن النبي ـ ﷺ ـ قال : « جزاكُمُ اللهُ مَعْشَرَ الأنصارِ خَيْراً ، ولا سِيَّما آل عَمْرو بن حَرَام [وسعد بن عُبَادة] » .

☆ ☆ ☆

---

(١) (الترمذي) : مناقب جابر بن عبد الله : ١٠ / ٣٥١ وبعد أن حَسَّنَه وصححه قال :

(ومعنى ليلة البعير مارُوي من غير وَجْه عن جابر أنه كان مع النبي ـ ﷺ ـ في سَفَر فباع بعيرَه من النبي ـ ﷺ ـ واشْتَرط ظهره إلى المدينة ، يقول جابر : ليلة بِعْتُ من النبي ـ ﷺ ـ البَعير استغفر لي خمساً وعشرين مرةً ...)

والحديث عند (البخاري) من حديث جابر : ٥ / ٥١ ـ ٥٢ (الاستقراض وقضاء الديون) ، ٥ / ٨٨ ـ ٨٩ البيوع (باب من عَقَل بعيرهُ) ، ٥ / ٣٣٩ ـ ٣٤٥ كتاب الشروط ، (مسلم) (كتاب البيوع : باب بيع البعير واستثناء ثمنه) : ١ / ٢ / ٤٦ ـ ٤٨ ، (أحمد) : ٣ / ٢٩٩ ، ٣١٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٩٢ .

(٢) المؤلف عن (كَنْز العمال) : عن (الديلمي) : ١١ / ٦٦٩ ، وما بين المعقوفين آخر الحديث أكملناه من مجمع الزوائد : ٩ / ٣١٧ وراجع أبا جابر .

[٥٠ / ب]   [٥٩] مناقِبُ عَبْدِ الله بنِ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

(١) أخرج (ابنُ عَساكر) من حديث أبي هُرَيْرَة ، عنه - ﷺ - أنه قال :

« نِعْمَ الرَّجَلُ عَبْدُ اللهِ بنُ رَوَاحة » .

(٢) وأخرج (أحمدُ) عن أنَس ، عنه - ﷺ - أنه قال :

« رَحِمَ اللهُ ابنَ رَوَاحَةَ ، إنَّهُ يُحِبُّ المَجَالِسَ التي يَتَباهَى بِهَا المَلائِكَةُ » .

(٣) وأخرج (الطّبراني) في (الأوسط) بإسنادٍ فيه إسماعيل بنُ مَجْمع - وهو ضعيف - عن عائِشَة ، أن النبي - ﷺ - جلس على المنبر يوم الجمعة فَلَما جَلَس ، قالَ : « اجْلِسُوا » فَسَمع عبدُ الله بنُ رَوَاحَةِ قولَ النبي - ﷺ - « اجْلِسُوا » فَجَلَسَ في بني غَنْم ، فقيل : يارسول الله ، ذاك ابنُ رَوَاحَةَ جالِسٌ في بَنِي غَنْم ، سَمِعَكَ وأنْتَ تقولُ للناسِ « اجلسوا » فجلَسَ في مكانه .

(٤) وأخرج (الطبراني) بإسنادٍ حَسَن عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« رَحِمَ الله أخِي عَبْدَ اللهِ بنَ رَوَاحَةَ ، كَانَ أَيْنَما أَدْرَكَتْهُ الصَّلاة أَنَاخَ » .

☆ ☆ ☆

---

(١) عن (كنز العمال) عن ابن عساكر : ١١ / ٧٣٢ رقم ٣٣٥٨٩ .

(٢) المؤلف عن (كنز العمال) : ١١ / ٧٣٢ وهو من حديث عمارة بن زياد النُّميري عن أنس ، وزياد ضعيف ، انظر : (أحمد) : ٣ / ٢١٥ وأوله أنه قال لرجل من أصحابه : تعالَ نؤمن ساعة ، فغضب وجاء النبي - ﷺ - فقال - الحديث .

(٣) بلفظه عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٣١٦ وهو فيه بعد التالي ، وقد نَسَبَه صاحب (الكنز) : ١٣ / ٤٥٠ إلى ابن عساكر ، وأورد بعده آخر برقم ٣٧١٧١ نسبه إلى (الديلمي) نهايته (فبلغ ذلك النبي - ﷺ - فقال : « زادَكَ اللهُ حِرْصاً على طَوَاعية الله وطواعِية رسوله »)

(٤) عن المجمع - أيضاً - ٩ / ٣١٦ ، وهو فيه قبل السابق ، ولم يزد المؤلف على أن قدم وأخر .

[٦٠] مَناقِبُ عَبْدِ الله بنِ عَبْدِ الله بِن أُبَيّ
رَضيَ الله عَنْه

(١) أخرج (الطَّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ فيه محمد بن [الحسن بن] زبالة ـ وهو ضَعيف ـ ، عن أسامةَ بنِ زيد ، قال :

لمّا رَجَع رسولُ الله ﷺ من (بني المُصْطلق) ، قام ابنُ عَبْدِ الله بن أبيّ فَسَلّ على أبيه السَّيْفَ ، وقال : للهِ عَلَيَّ أن لا أُغْمِدَهُ حَتّى تَقُولَ : مُحَمّدٌ الأعَزّ ، وأنَا الأذَلّ ! فقال : ويلَكَ ! مُحَمّدٌ الأعَزّ وأنا الأذَل ؟! فبلغت رسول الله ﷺ فأعْجَبَه وشكَرَها له .

(٢) وأخرج (الطَّبَراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجالُه رجالُ (الصحيح) عن عبد الله بنِ عبد الله بن أبيّ ، أنه استأذن النبي ﷺ أن يَقْتُلَ أباه فقال : « لا تَقْتُلْ أَبَاكَ » .

(٣) وأخرج (البَزّار) بإسنادٍ رجالُه ثقاتٌ عن أبي هُرَيْرَة ، قال :

---

(١) المؤلف عن (مجمع الزوائد) بلفظه ونقد سنده : ٩ / ٣١٨ .

وخبر عبد الله بن أبيّ وقوله : « لئن رجعنا المدينة ليخرجنّ الأعزّ منها الأذل » وموقف ابنه وعرضه على النبي ﷺ قتله ونزول سورة « المنافقين » مبسوط في (مغازي الواقدي) (إكسفورد) : ٢ / ٤١٥ ـ ٤٢٤ ، الطبري : ٢ / ٦٠٤ ـ ٦٠٨ ، (البخاري) : ٨ / ٥٢٢ تفسير ، (الترمذي) : ٩ / ٢١٣ ـ ٢١٧ ، الاستيعاب : ٣ / ٩٤١ ، فتح القدير للمؤلف : ٥ / ٢٢٩ ـ ٢٣٢ ، وهناك خلاف في بعد أي غزوة أو سَفَر كان خبرُ عبد الله بن أبيّ وجماعة المنافقين .

(٢) نفسه : ٩ / ٣١٨ ، وانظر الطبري : ٢ / ٦٠٨ .

(٣) بلفظه عنه ـ أيضاً ـ : ٩ / ٣١٨ .

و (الأطم) : البناء المرتفع ، وابن أبي كبشة لقب كان كفار قُرَيْش يُطْلقونَه عليه ﷺ ، وقد اختلف في سبب ذلك فقد قيل أنه كان له جد من قبل أمه وكان يعبد الشِّعْرَى ولم يكن أحَدٌ من العرب يعبد الشعرى غيره =

مَرّ رسولُ الله ﷺ بعبدِ الله بنِ أبيّ ، وهو في ظل أُطَم فقال : عَبَرَ علينا ابنُ أبي كَبْشَة ، فقال ابنه عبدُ الله : يا رسول الله ! والذي أكرَمَك لإنْ شئتَ لآتِيَنَّكَ برأسِه ! ، فقال : « لا ! وَلَكِنْ بِرَّ أَبَاكَ وأَحْسِنْ صُحْبَتَهُ » .

☆ ☆ ☆

= فخالف العرب في ذلك ، فلما جاءهم النبي ﷺ بخلاف ما كانوا عليه قالوا هذا ابن أبي كبشة ! وقيل غير ذلك . (انظر : الاستيعاب : ٤ / ١٧٣٨) .

[٦١] مناقِبُ قَتَادَةَ بنِ النُّعْمَانِ الظَفَري

([وهو] أخو أبي سَعِيد الخُدْري لأمه)

رضي الله عنهما

(١) أخرج (أحمد) و (البَزّار) ورجالُ (أحمد) رجال (الصحيح) ، قال [قتادَةُ بنُ النعمان] :

خرجتُ لَيْلةً من الليالي مُظلمة ، فقلْتُ : لو أتيتُ رسول الله ﷺ وشهدتُ مَعَهُ الصلاة ، وآنسْتُه بنفسي ، فَفَعلتُ ، فلما دخلتُ المسجدَ برَقَتِ السَّماءُ ، فرآني رسول الله ﷺ فقال : « يا قتادة ! مَا هَاجَ عَلَيْكَ ؟ » قلت : أردْتُ ـ بأبي وأمي أنت ـ أن أؤنِسَك ،

(١) بنصه عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٣١٨ ، وله بقية فيه هي :

« .. ثم قال لي : إذا دخلت بيتَك [؟] رأيت مثل الحجر الأخشَن فضربته حتى خرج من بيتي » .

ولعل آخره أشكل معناه على الشوكاني فأسْقَطه ، وهو ـ كما هو واضح هنا ـ حدث به خرم يبدو في كل النسخ بما فيها التي اعتمد عليها الشوكاني والمطبوع ، لكن (الهيثمي) أحال القارئ إلى نفس الحديث ـ مطولاً ـ في باب الصلاة .. وفيها الحديث واضحاً سليماً أن النبي ﷺ أعطاه العرجونَ ونصَحَهُ بضَرْبِ الشيطانِ ، فلما خرج من المسجد إلى بيته « أضاء العرجونُ مِثْلَ الشمْعَةِ نوراً ، فاسْتَضأْت به ، فأتيت أَهْلي فوجدتهم قد رَقَدوا ، فنظرتُ في الزاوية ، فإذا فيها قنفذ فلم أزلْ أَضْرِبُه بالعُرجون حتى خرج » مجمع : ٢ / ٤١ و ٢ / ١٦٧ .

و (العرجون) : العذق إذا يبس واعوج ، والحديث بطوله عند (أحمد) :

وخبر بلائه وقتاله في (أحد) وإصابة عينه ورد النبي ﷺ لها في : (المستدرك) : ٣ / ٢٩٥ ، ابن هشام : ٣ / ٣٠ ـ ٣١ ، ابن سعد : ٣ / ٤٥٣ ، الطبري : ٢ / ٥١٦ .

والبيتان اللذان أشار إليها المؤلف هما (في الغالب لأحد أحفاده لا لابنه عمرو) فقد جاء في الاستيعاب : ٣ / ١٢٧٥ في ترجمة قتادة من خبر للأصمعي أن رجلاً من أهل المدينة وفد إلى عمر بن عبد العزيز فقال له : مِّن الرجل ؟ فقال البيتين ، فقال عمر :

تلك المكارمُ لا قَعْبَانِ مِنْ لَبَن شِيبا بماءٍ فَعَادَتْ بَعدُ أبْوالا

وساق بعده خبر عينه .

وكذلك جاءا منسوبين (إلى رجلٍ من ذريته) في (الروض الأنف) : ٢ / ١٣٨ الذي ساق نفس خبر الاستيعاب =

قال : « خُذْ هَذَا العُرْجُونَ [فتحصّن بـه] ، فـإنـكَ إذا خَرَجْتَ أَضَـاء لَـكَ عَشْراً أَمَـامَـكَ ، وَعَشْراً خَلْفَكَ » .

قال (الحاكم) في (المستدرَك) : وشهـد قَتَـادَةُ بنُ النعمان (العَقَبَـة) مع السَّبعينَ منَ الأنصارِ ، وكان من الرُّماةِ المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ ، شهـد بَـدْراً وأُحُـداً ، ورُمِيَتْ عينُه (يومَ أُحُد) فسالَتْ حَدَقَتُه على وَجْنَتـه ، فـأَتى رسولَ الله ﷺ ، فقـال : إن عِنْدِي امرَأَةً أحِبُّها ، وإنْ هيَ رَأَتْ عَيْني [٥١ / أ] خَشِيتُ تقْذرها ، فَردّهـا رسولُ الله ﷺ بيَدِه فاسْتَوَتْ ورَجَعَتْ ، وكانت أقْوَى عَيْنَيْه وأَصَحَّهُما ، وشهدَ أيضاً الخَنْدَقَ والمشَاهِدَ كلّها مع رسول الله ﷺ - انتهى - .

قلت : وهو الذي يقول ابنه :

أنـا ابنُ الـذي سـالَتْ عَلَى الخَـدِّ عَيْنُـهُ فرُدَّتْ بكَفِّ المصْطَفَى أحْسَنَ الرَّدِّ
فعـادَتْ كما كانَتْ بـأَوّلِ أمْرِهَـا فَـواحُسْنَ مَـا عَينٍ وواحُسْنَ مـا ردِّ

☆ ☆ ☆

= وردّ عمر بن عبد العزيز بالبيت المذكور وهو من قصيدة مشهورة للشاعر الجاهلي أبي الصَّلْت (والد أميّة) يمدح فيها مَلِكَ اليَمَن وقَيْلها سيف بن ذي يزن حين قدم مع وفد قُرَيْش إلى صنعاء وكان فيهم عبد المطلب بن هاشم فاستقبلهم مع وفود العرب وأشرافها وشعرائها المهنئين بِقَصْرِ غُمدان (انظر العقد الفريد : ٢ / ٢٣ - ٢٤ والطبري : ٢ / ١٤٧ - ١٤٨) .

[٦٢] مناقِبُ أبي قَتَادَة الأنصاري

الحارِثِ بن رِبْعي

رَضِي اللهُ عَنْه

(١) أخرج (الطَّبَراني) عن أبي قَتَادَة ، قال :

أغارَ المشْرِكُونَ عَلَى لِقاح رسولِ الله ﷺ ، فركبت ، فأدْرَكْتُهُمْ وظَفِرْتُ بهم ، وقتلت مَسْعَدَة ، فقال رسول الله ﷺ حين رآني : « أَفْلَح الوجْهُ ، اللّهُم اغْفِرْ له » ثلاثاً ونَفَلَني سَلَبَ مَسْعَدة .

(٢) وأخرج ـ أيضاً ـ عنه ، أنه حَرَسَ رسول الله ﷺ ليلة بَدْر ، فقال رسول الله ﷺ : « اللّهُمَّ احْفَظْ أَبَا قَتَادَةَ كَما حَفظَ نَبِيّكَ هَذِه اللَّيْلَة » .

(وستأتي له مَنْقَبَةٌ في مناقِبِ سَلَمة بن الأكْوَع) .

☆ ☆ ☆

---

(١) بلفظه عن مجمع الزوائد : ٩ / ٣١٩ .
والخبر في (مغازي الواقدي) : ٢ / ٥٤٠ ، وقال له ﷺ : « بارك الله لك » .

(٢) نفسه : ٩ / ٣١٩ ومن الطريف أن نلاحظ أن المؤلف لم يزد على أن نقل الخبر الثاني مكان الأول والعكس ، وهما الوحيدان عند (الهيثمي) .
والعبارة بين القوسين أضافها المؤلف في الحاشية ، وانظر سلمة بن الأكوع .
وقد ذكر ابن هشام : ٣ / ٣٩٢ خبراً مشابهاً عن الحِراسَة ودعاء النبي لأبي أيوب الأنصاري الذي ذكر أنه حرس النبي ﷺ ليلَة أعرس بصفية ولم يكن ﷺ يعرف فلمّا رأى مكانه ، قال له : مالك يا أبا أيوب ؟ ، قال : خفت عليك من هذه المرأة ... فقال ﷺ : « اللهُمَّ احْفَظ أبا أيُوبَ كما بَاتَ يَحْفَظُني » .

[٦٣] مناقِبُ عُبادَةَ بنِ الصَّامِت

رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج (الطبراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجالُه رجالُ (الصحيح) عنه ، أن النبي ﷺ قال له : « يَا أَبا الوليد ! » .

(٢) وأخرج - أيضاً - بإسنادٍ رجالُه ثقاتٌ ، عنه ، أن معاويةَ قال لَهُمْ :

يا معْشَرَ الأنصَارِ ما لَكُمْ لا تَلْقَوْني مَعَ إخوانِكم مِنْ قريش ؟ قال عبادَةُ : الحـاجَـة ! ، قال : فَهَلاّ عَلَى النواضح ؟ قال : أَنْضَيْناها يَوْمَ بَدْرٍ ! [مَعَ رسولِ الله ﷺ] .

وعبادَةُ من أَهْلِ العَقَبَة وأَهْلِ بَدْرٍ وأَهْلِ أحُدٍ وأَهْلِ الشَّجَرةِ وأحَدُ النُّقَباء ، ولـهُ جهـادٌ بَعْدَ مَوْتِ النَّبي ﷺ كبير .

☆ ☆ ☆

---

(١) عن مجمع الزوائد : ٩ / ٣٢٠ (وذكر بعده أنه بدري ، عقبي ، أُحُدي ، شَجَري ، نقيب) .
وأخرجه الحاكم : ٣ / ٣٥٤ ، وتعقبه الذهبي وقال : « منقطع » . وقد أورد الشوكاني العبارة « يـا أبـا الوليـد » ولم يزد .

(٢) نفسه : ٩ / ٣٢٠ وذكر أن فيه عطاء بن السائب وهو ثقة إلاَّ أنه اختلط ، وبقيـة رجـالـه ثقـات ، ونقل الخبر في (تهذيب ابن عساكر) : ٧ / ٢١٦ بدون سند وأضاف : « إن معاويـة لم يُجبـه ، فقـال عبـادة : قـال لنـا رسول الله : « إنكم سترون بعـدي أَثَرَه » ، قـال معـاويـة : فمـا أمَرَكم ؟ قـال : أَمَرَنـا أن نَصْبِرَ ، قـال : فـاصْبِروا حتى تلقوه ! » .
والنواضح : الإبل ، وأنضَى البعير : هزله .

[٦٤] مناقِبُ أَبي أَيُّوب الأَنْصاري

رَضِيَ اللهُ عنه

واسمُهُ خالدُ بنُ زَيْد بن كُلَيْب .

(١) أخرج (الطَّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجالُه ثقاتٌ ، و (الحاكم) وصَحَّحَه عنه ، قال :

كان رسول الله ﷺ يطوفُ بيْنَ (الصَّفا) و (المَرْوَةِ) ، فسَقَطَتْ عَلَى لِحْيَتِه رِيشَةٌ ، فابْتَدَرَ إليه أبو أيُّوب فأخَذَها ، فقال له النبي ﷺ : « نَزعَ الله عَنْكَ مَا تَكْره » .

وتكفيهِ مَنْقَبَةٌ واحِدة ، أن رسول الله ﷺ لما هاجَرَ إلى (المدينة) نزل بداره ، وكانَ أولَ مَنْ نَزَلَ عليهِ رسولُ الله ﷺ وشهِدَ (بَدْراً) ، وهُوَ من (النّقَباء) الذينَ بايَعُوا رسولَ الله ﷺ في (العَقَبة) ، وشَهِدَ المشاهِدَ كلَّها . وهو أبْعَدُ المُسْلمينَ مَدْفناً ، فإنه دُفِنَ في أصْلِ سُورِ (القُسْطَنْطِينِيّة) .



---

(١) بلفظه عن مجمع الزوائد : ٩ / ٣٢٣ عن (الطبراني) وقال : وفيه نائل بن نَجيح ، وثَّقَهُ أبو حاتم وغيره ، وضعفه الدَّارقطني وغيره ، وبقية رجاله ثقات إلاَّ حبيب بنَ أبي ثابت لم يسمع من أبي أيّوب ، وهو في الطبراني : ٤ / ٢٠٥ ـ ٢٠٦ رقم (٤٠٤٨) . وفي (المستدرَك) : ٣ / ٤٦٢ من حديث يحي بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي أيوب وصَحَّحَه ووافقه الذهبي . وعن بَقِيَّة أخباره انظر تَرْجَمَتنا له ومصادِرَها . وما سبق ص 358 حاشية رقم ٢ .

[٦٥] مناقب ثابت بن قيس بن شماس

رضي الله عنه

(١) أخرج (ابنُ سَعْـد) و (البَغَـوي) و (ابنُ قَـانـع) و (الطَّبراني) في (الكبير) و (الأَوْسط) ، و (العُقيلي) و (أبو نُعَيْم) و (الحاكِم) في (المستدرَك) و (الضِّيـاء) في (المُخْتارة) ، وإسنادُ (الطبراني) ثقاتٌ ، عن ثابِت بنِ قَيْس ، قال :

قلتُ يا رسول الله : لقد خَشِيتُ أن أكونَ هَلَكْت ! قال : « لِمَ ؟ » ، قلتُ : نَهَى الله المرْءَ أن يُحْمَـد بمـا لم يَفْعَـل ، وأَجِـدُني أحِبُّ الحَمْـدَ ! ، ونَهَى الله عَـزَّ وجَـلَّ عن الخُيَـلاء ، وأَجِدُني أحِبُّ الجَمال ، ونَهَى الله أنْ نَرْفَعَ أصْواتَنـا فوقَ صَوْتِـكَ وأنـا امْرُؤ [٥١ / ب] جَهيرُ الصَّـوْتِ ! فقـال رسـول الله ﷺ : « ألا تَرْضَى أَنْ تَعيشَ حَميـداً وتُقْتَـلَ شَهيـداً وتَـدْخُـلَ الجَنَّـة ؟ » قـال : بَلَى يـا رَسُولَ الله ! ، فعـاشَ حَميـداً وقُتِـلَ شهيـداً (يـوم مُسَيْلمـة [الكذاب]) .

(٢) وأخرج (البخاري) و (مُسْلم) وغيرُهما من حديث أَنس أنه ﷺ قال له : « لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النّار ولَكِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ » .

---

(١) المؤلف عن كنز العمال : ١١ / ٦٥٩ عن (ابن سعد ، البغوي ، ابن قـانع ، الضيـاء) وأضـاف من عنـده (الحـاكم) و (أبا نعيم) واعتمد في المتن عن (الطبراني) على روايـة (مجمع الزّوائـد) : ٩ / ٣٢١ وقـال : « ذكره الطبراني في (الأوسـط) و (الكبير) مطولاً هكـذا ، ومختصراً ، ورجـال المختصر ثقـات ، وفي رجـال المطـول شيـخ الطبراني أحمد بن يحيي بن حمزة الحضرمي ضعفه ابن حبّان وترجـة أبيـه في الثقـات هو وأخوه عبـد الله ، وبقيـة رجـالـه ثقات ويعتضد بثقة رجال المختصر ، ورواه من طريق إسماعيل بن ثابت أن ثابتاً قال : يـا رسول الله ، وإسنـاده متصل ورجاله رجـال الصحيح غير إسماعيل وهو ثقـة ، تـابعي سمع من أبيـه » . وهو في الطبراني : (الكبير) : ٢ / ٥٧ ـ ٥٩ ، و (الاستيعاب) : ١ / ٢٠١ ، (المستدرَك) : ٣ / ٢٣٤ ، وصحَّحَه ووافقه الذهبي .

(٢) (البخـاري) : (بـاب علامـات النبوة) : ٦ / ٤٨٥ ـ ٤٨٦ ، مسلم (إيمـان) : ١٩٩ ، عبـد الرزاق (المصنف) : ٢٠٤٢٥ من طريق معمر بن راشد عن الزهري عن أنس ، (أحمد) : ٣ / ١٤٦ .

(٣) وأخرجه (الطبراني) في (الكبير) مع زيادة من حديثه بإسنادٍ رجالُه رجالُ (الصحيح) .

(٤) وأخرج (أيضاً) ـ بإسنادٍ لا بأس به ـ عنه ، قال :

لمّا نَزَلَتْ هذه الآية : ﴿ لا تَرْفَعُوا أصْواتَكُم فَوْقَ صَوْتِ النّبي .. ﴾ قعد ثابت في الطريق يبكي ، فمَرّ به عاصِمُ بنُ عَدي ، فقال : ما يُبكيكَ يا ثابت ؟ قال : أنا رَفِيعُ الصَّوْتِ ، وأتخوفُ أن تَكُونَ هذه الآية نزلت فيّ ، فقال رسول الله ﷺ : « [يا بُنيّ] أما تَرْضى أَنْ تَعيشَ حَميداً وتُقْتَلَ شَهيداً وَتَدْخُلَ الجَنَّةَ ؟ » قال : رضيتُ بِبُشْرَى الله وَرَسُوله ، لا أرْفَع صَوتي أبداً على رسول الله ، فنزلَتْ : ﴿ إنّ الّذينَ يَغُضُّونَ أصْواتَهُمْ عندَ رَسُولِ الله .. ﴾ الآية .

(٥) وأخرج ـ أيضاً ـ بإسنادِ رجال (الصحيح) عن عطاء الخراساني قال :

قدمتُ المدينَةَ ، فسألتُ عَمَّنْ يُحَدّثُني عَنْ حديثِ ثابتِ بن قَيْس بن شَمَّاس ، فأرشَدُوني إلى ابْنَته ، فسألْتُها ، فقالت : سمعْتُ أبي يقول : لَمّا أُنْزِل على رسول الله ﷺ : ﴿ إنَّ اللهَ لا يُحِبُّ كُلّ مُختالٍ فَخُور ﴾ اشْتَدَّ على ثابتٍ وأَغلَقَ بابَهُ عَلَيهِ وَطفِقَ يَبْكي ، فأخبرَ رسولُ الله ﷺ فأرْسَلَ إليه ، فسأَلَهُ ، فأخْبَرَهُ بما كبُر عليه منها ، وقال : أنا رَجُلٌ أُحِبُّ الجَمَال وأنْ أسُودَ قَوْمي ، قال : « إنّكَ لَسْتَ مِنْهُم ، بل تَعيشُ بخَيْرٍ ، وتَموتُ بخَيْرٍ ، ويُدْخِلُكَ الله الجنة » . قال : فلمّا أنزل على رسول الله ﷺ : ﴿ يا أيُّها الذينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبي ، ولا تَجْهَرُوا لَهُ بالقَوْلِ .. ﴾ فَعَل مِثْلَ ذَلك ، فأخْبَرَ

---

(٣) المؤلف عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٣٢٢ ، وهو في (الكبير) : ٢ / ٥٦ رقم (١٣٠٩) من حديث عبد الله بن أحمد بن حنبل .

(٤) بنصه عن المجمع ـ أيضاً ـ : ٩ / ٣٢١ ، وهو في (الكبير) : برقم (١٣١٦) .
والآيتان : ٢و٣ من سورة الحجرات .
وبنحوه (أحمد) من حديث أنس : ٣ / ١٣٧ ، الاستيعاب : ١ / ٢٠٠ ـ ٢٠١ .

(٥) الخبر بطوله نقلاً عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٣٢١ ـ ٣٢٢ ، وقال : « رواه الطبراني وبنت ثابت بن قيس لم أعرفها ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، والظاهر أن ابنة ثابت بن قيس صحابية ، فإنها قالت : سمعت أبي ، والله أعلم » .
وهو بلفظه في (الكبير) : ٢ / ٦١ ـ ٦٢ رقم (١٣٢٠) ، وهو كذلك بسنده ولفظه في (المستدرك) : ٣ / ٣٣٥ .

النبي ﷺ ، فأرْسَل إليه ، فأخبره بما كَبُر عَلَيْه وأنّه جَهيرُ الصَّوْتِ ، وأنه يَتَخَوّفُ أنْ يكونَ مِمّنْ حَبِطَ عَمَلُه ، فقال النبي ﷺ : « بَل تَعيشُ حَميداً ، وتُقْتَلُ شَهيداً ، ويُدْخِلُكَ اللهُ الجنة » .

فلمّا اسْتَنْفَرَ أبو بكرٍ المسلمينَ إلى قتال أهْلِ الرِّدَّة ، واليَمَامَة ، ومُسَيْلَمة الكَذّاب ، سار ثابتُ بنُ قَيْس فيمَنْ سارَ ، فلما لَقُوْا مُسَيْلمة وبَني حَنيفة ، وهَزَمُوا المُسْلمينَ ثلاثَ مَرّات ، فقال ثابتٌ وسالِمٌ مَوْلى أبي حُذَيْفَة : ما هكذا كنا نُقاتِلُ مع رسول الله ﷺ فجعلاَ لأنْفُسِهِمَا حُفْرَةً فَدَخَلا فيها ، فقاتَلا حَتّى قُتِلا .

قال : وأري رَجُلٌ منَ المُسْلمينَ ثابتَ بنَ قَيْسٍ في مَنامِه ، فقال : إني لما قُتِلْتُ بالأمْسِ مَرَّ بي رَجُلٌ مِنَ المُسْلمينَ ، فانْتَزَعَ مِنّي دِرْعاً نَفيسَةً ، ومَنْزِلُه في أقْصى العَسْكَر ، وعِندَ مَنْزِلِه فرَسٌ يَستن(☆) في طَوَلِه ، وقد أكفأ عَلَى الدِّرْعِ بُرْمة(☆) ، وجَعَل فَوْقَ البُرْمَة رَحْلاً ، فائتِ خالدَ بنَ الوليد ، فليَبْعَثْ إلى دِرْعي ، فليأخُذْها ، فإذا قَدِمْتَ عَلَى خَليفةِ رسولِ الله ﷺ [فأعْلِمْهُ] أن عَلَيّ مِنَ الدَّيْنِ كَذَا وكذا .. ولي مِنَ المال كذا .. وكذا ، وفلانٌ من رَقيقي عَتيق ، وإيّاكَ أن تَقُولَ هذا حُلْمٌ فَتُضَيِّعَه !. فأتى خالدَ بنَ الوليد ، فوجّهَ إلى الدّرْعِ فوَجَدَها كما ذَكر ، وقَدِمَ عَلَى أبي بَكْرٍ ، فأخبره ، فأنْفَذَ أبو بكر وَصيّتَه بَعْدَ مَوْتِه .

فلا نعْلَمُ أنَّ أحَداً جَازَتْ وَصِيَّتُه [٥٢ / أ] بَعْدَ مَوْتِه إلاّ ثابتَ بنَ قَيْس [بن شماس] .

(٦) وأخرج (الطبراني) في (الكبير) قِصَّةَ الدّرْع بإسنادٍ رجاله رجالُ (الصحيح) من حَديث أَنَس .

(وأصْلُ القِصَّةِ في (الصحيح) غيرُ قِصَّةِ الدّرع) .

(٧) وأخرج حَديثَ عَطاء الخُراساني المذكور (الحاكم) في (المستدرَك) وقال : « صحيح على شرط مُسْلم » .

(☆) (يستن) : يقال استن الفرس إذا عدا لنشاطه شوطاً أو شوطين لا راكب عليه ، ويقال أيضاً ستنّ الفرس بمعنى قَمَصَ وقمص الفرس هو أن يرفع يديه ويطرحها معاً ويعجن برجليه

والطِوَل : حبلٌ يشد به قائمة الدابة لترعى . و (البرمة) : القدر .

(٦) عنه ـ أيضاً ـ : ٩ / ٣٢٢ ـ ٣٢٣ ، وعبارة (إنه في الصحيح غير قصة الدرع) به أيضاً ! وهو في (الكبير) : ٢ / ٥٦ رقم (١٣٠٧) ، وتقدم رواية البخاري .

(٧) المستدرَك : ٣ / ٢٣٥ ـ وقد تقدمت الإشارة إليه ـ ، الاستيعاب : ١ / ٢٠١ .

[٦٦] مَناقِبُ خُزَيْمَةَ بنِ ثَابِتٍ الأنْصَاري
رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج (الطَّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجالهُ ثقاتٌ عَنْ خُزَيْمَةَ بن ثابتٍ ، أن النبي - ﷺ - اشْتَرَى فَرساً من سَواء بن الحارث ، فَجَحَدَهُ ، فشَهِدَ لَهُ خُزَيْمةُ بنُ ثابت ، فقال له رسول الله - ﷺ - « ماحَمَلَكَ عَلى الشّهَادَةِ ولَمْ تَكُنْ مَعَنا حَاضِراً ؟ » فقال : صَدَّقْتُكَ بِمَا جِئْتَ به ، وعَلِمْتُ أنّكَ لاتَقُولُ إلاَّ حَقاً . فقال رسول الله - ﷺ - : « مَنْ شَهِدَ له خُزَيْمَةُ ، أو شَهِدَ عَلَيْه فَحَسْبُه » .
وهذا الحديثُ مَشْهورٌ في كتب الحَديثِ والسِّيَر .

(٢) وأخرج (أحمد) بإسنادٍ رجاله ثقاتٌ عن عَمارَة بن خُزَيْمَةَ بنِ ثابتٍ ، عن عَمّه ، وكان من أصحاب النبي - ﷺ - أن خُزَيْمَةَ بنَ ثَابتٍ رَأى في النَّوْم أنه يَسْجُدُ على جَبْهَةِ رسُولِ الله - ﷺ - فجاء رسول الله - ﷺ - فذكرَ ذلكَ له ، فَاضْطَجَعَ لَهُ رَسُول الله - ﷺ - فسَجَد عَلَى جَبْهَتِه .

☆ ☆ ☆

---

(١) عن مجمع الزوائد بلفظه : ٩ / ٣٢٠ وهو في (الكبير) ٤ / ١٠١ برقم ٣٧٣٠ ورواه أبو داود رقم (٣٦٠٧) باب الأقضية ، النَّسائي ٧ / ٣٠٢ ، ابن سَعْد : ٤ / ٣٧٨ - ٣٨٠ ، الطبري : ٣ / ١٧٣ ، (المستدرَك) ٣ / ٣٩٦ .

(٢) بنصِّه عن المَجمع - أيضاً - ٩ / ٣٢٠ وهو عند (أحمد) : ٥ / ٢١٦ ،
وفي الأصل زيادة (فسجد له رَسُولُ الله - ﷺ -)
وهو في (المستدرَك) : ٣ / ٣٩٦ وصحّحه وسكت عنه الذهبي . ابن سعد : ٤ / ٣٨٠ عن الزهري عن ابن خُزَيمَة ، وفيه بعد (فاضطجع له) : « وقال : صَدِّقْ رُؤياكَ ، فَسَجَدَ على جَبْهَتِه » .

[٦٧] مناقِبُ أَنَس بنِ مالِكٍ

رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج (البُخاري) و (مُسْلم) ، وغيرُهما ، عنه ، قال :

قالتْ أمُّ سَليم : يَارَسُولَ الله ! خَادِمُكَ أَنسٌ ، أدْعُ اللهَ تَعَالى لَهُ ، فقـال : « اللّهُمَّ أكْثِرْ مَالَهُ ، وَوَلَدَهُ ، وبَارِكْ لَهُ فِيْمَا أَعْطَيْتَهُ » .

(٢) وأخرج (أبو يَعْلى) بإسنادٍ رجالهُ رجالُ (الصحيح) - غَيرَ الحكَم بن عَطِيَّة وقـد وُثِّق - ، عنه [قال :

إني لأَرْجُو أنْ ألقَى رسولَ الله - ﷺ - فأقول : خُوَيْدمك .

(٣) وأخرج (الطّبراني) ، وإسناده جيِّـد] عنـه ، أنهـا كانت لـه ذُؤَابَـةٌ ، وكان رَسُولُ الله - ﷺ - يَمدُّها ويَأْخُذُ ها .

(٤) وأخرج (الطَّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجالُـه رجـالُ (الصحيح) عن قَتَـادَةَ ، أنه قال :لمـا مـاتَ أَنَسُ بنُ مـالـكٍ [قـال] مُوَرِّق العِجْلي : ذَهَبَ اليومَ نصْفُ العِلْم ، فقيل له : وكيفَ ذاكَ ياأبا المُغيرة ؟ ، قال : كان الرَّجلُ منْ أهْلِ الأَهْواء إذا خـالفَنـا في الحـديث عن رسولِ الله - ﷺ - قلنا له : تَعَالَ إلى مَنْ سَمِعَه مِنْهُ .

☆ ☆ ☆

(١) (البخـاري) : الصَّوم (بـاب من زار قـوماً ولم يفطر عِنْـدَهم) : ٤ / ١٩٨ ، الـدعوات : ١١ / ١٢١ و ١٥٢ ، (مسلم) : فضـائـل (بـاب من فضـائـل أنَس) : ٢ / ٢ / ١٤١ ، (الترمـذي) : منـاقب : ١٠ / ٣٣١ وقـال : (حديث حَسَنٌ صحيح)

وأم سَليم : هي أم أنَس ، أبـو داود (منحـة : ٢ / ١٤٠ - ١٤١) ، الطبراني (٧١٠) (أحمـد) : ٣ / ١٠٨ - ابن سعد : ٧ / ١٩

(٢) المؤلف عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٣٢٥ لكنه سقط عليه ماأضفناه مِنْـه وهوَ بَقِيَّـة خَبر أبي يَعْلى وأول الخبر التـالي عن (الطبراني) . وما بين المعقوفين في هذا الخبر والذي يليه ليس عند الشوكاني في الأصل .

(٣) (الطّبراني) : (الكبير) : ١ / ٢٢١ رقم ٧١٢ وقال في (المجمع) : إسناده جيد ، وقد رواه أبو داود .

(٤) عن (المجمع) - أيضاً : ٩ / ٣٢٥ ، وهو في (الكبير) رقم (٧١٩) بلفظه وانظر : موّرق العجلي .

[٦٨] مناقِبُ عَبْدِ اللهِ بنِ سَلاّم

رَضِيَ اللهُ عَنْه

ووَلِدِه يُوسُف رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج (البُخاري) و (مُسْلم) وغيرُهما عن سَعْد بن أبي وَقَّاص قال :

ما سمعْتُ رسولَ الله - ﷺ - يقولُ لِحَيٍّ يَمْشِي عَلَى الأرْض : « إنّـهُ مِنْ أَهْلِ الجَنّـةِ » إلاَّ لِعَبدِ الله بنِ سَلاّم ، وفيه نَزَلَتْ ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرائيلَ عَلى مِثْلِه .. ﴾ الآية .

(٢) وأخرج (أحمدُ) و (أبو يَعْلى) و (البَزّار) بإسنادٍ رجالُـه رجـال الصحيح - غيرَ عاصِم بنِ بَهْدَلة ، وقد وثق - عَنْ سَعْدِ بن أبي وَقّاص

أن النَّبيَّ - ﷺ - أُتِيَ بقَصْعَةٍ فأكل منها ، فَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ ، فقال رسول الله - ﷺ - : « يَجيءُ رَجُلٌ مِنْ هَذَا الفجّ مِنْ أَهْلِ الجَنّةِ يأكُلُ مَعِي هَذِه الفَضْلَة » فجاء عبدُ اللهِ بنُ سَلاّم فأكلها .

---

(١) (البخـاري) : (مناقب عبد الله بن سـلام) : ٧ / ١٠١ وهـو من حـديث مـالـك عن أبي النضر عن عـامر بن سعد بن أبي وقّـاص عن أبيـه ، (مسلم) : فضـائـل : ٢ / ٢ / ١٤٢ من حـديثـه أيضـاً ، المستـدرك ٣ / ٤١٤ ، الاستيعاب ٣ / ٩٢٢ ،

والآية (١٠) من سورة الأحقاف ، وقد قيل : إن المقصود غير عبد الله بن سلام ، وذلـك من قـال : إن الآيـة مكية ، وقيل غير ذلك ، انظر فتح القدير : ٥ / ١٦ وابن حجر في فتح الباري ٧ / ١٠١

(٢) عن (مجمع الـزوائـد) : ٩ / ٣٢٦ بلفظـه ، وقـال عن عـاصم بن بَهْـدَلـة : (فيـه خـلاف) . (انظر ترجمتـه) ، والحديث عند (أحمد) : ١ / ١٦٩ ، ١٨٣ ، وله بقية هي مافي التالي .

(٣) وأخرَجَه (الحاكم) في (المستدرَك) وصَحَّحه .

(٤) وأخرج (الطَّبراني) في (الكبير) - أيضاً - بإسنادٍ رجالهُ ثقاتٌ ، وفيه انقطاع عَنْ عبدِ الله بن سَلاّم ، أنه سَافَرَ إلى مَكّةَ ورسول الله - ﷺ - بمكّةَ ، [قال] : فوَجَد [تُ] رسولَ الله خَلْفي والنَّاسَ حَوْلَه فقُمْتُ مَعَ النّاس ، فلما نظر إليّ رسولُ الله - ﷺ - قال : « أنتَ عبدُ اللهِ بنُ سَلاّم ؟ » [٥٢ / ب] قلت : نعم ! قال : « أُدْنُ » ، فَدَنَوْتُ منه . قال : « أَنْشدُكَ اللهَ ياعَبدَ الله بنَ سَلاّم ! أما تَجِدُني في التَّوْراةِ رَسُولَ الله ؟ » فقلت له : انْعَتْ لَنَا رَبَّنا ! قال : فجاء جبريلُ حَتَّى وَقفَ بيْنَ يَدَيْ رسولِ الله - ﷺ - فقال : ﴿ قل هُوَ اللهُ أحدٌ اللهُ الصَّمَدُ لم يَلِدْ ولم يُولَدْ ، ولم يكُنْ له كفواً أَحَدْ ﴾ فقرأها رسولُ الله - ﷺ - .

فقال عبد الله بن سلام : أشهد أن لاإله إلاَّ الله ، وأنَكَ رسول الله ،

ثم انصرفَ ابنُ سَلاّم إلى المَدِينَة فكتم إسلامه فلما هاجر رسول الله - ﷺ - وأنا فوق نَخْلَةٍ لي أَجدّها ، فسمعتُ رجَّةً في المَدِينةِ ، فقلت : ماهَذا ؟ قالوا : هَذَا رَسُولُ الله - ﷺ - قَد قَدِمَ المدينةَ ، قال : فألْقَيْتُ نفسي من أَعْلَى النخْلَةِ ثم خَرَجْتُ أُحْضر[☆] حتَّى أَتَيْتُه ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْه ، ثم رجعت ، فقالَتْ أمي : واللهِ لَو كَانَ مُوسَى بنُ عِمْرانَ ماكانَ لَكَ أن تُلْقِيَ نَفْسَكَ مِنْ أَعْلَى النَّخْلَةِ ! فقلت : والله إني لأَشَدُّ فَرَحاً بقُدُومِ رَسُولِ الله - ﷺ - منْ مُوسَى إذْ بُعِث !

(٥) وأخرج (الحاكم) في (المستدرَك) - وقال : صحيح الإسْناد - عن مُعاذ بن جَبَل ، قال : سَمِعْتُ النبي - ﷺ - [يقول] :

« إنّ عَبْد الله بن سَلاَم عاشرُ عَشْرَةٍ في الجَنَّة » .

---

(٣) (المستدرَك) : ٣ / ٤١٦ ووافقه الذّهبي وبقيته : (قال سَعْد وكنتُ تَرَكْتُ أخي عُمَيْراً يَتَوَضأ ، فقلْتُ : هو عمير ، فجاءَ عبدُ الله بنُ سلام فأكلها) .

(٤) بنصه عن مجمع الزوائد : ٩ / ٣٢٦ ، وبعضُ كلماتِ المطبوعِ مُصَحَّفَة . وقوله : « فوق نخلة أجدها : أي أقطعها . المصباح المنير .

(٥) المستدرَك : ٣ / ٤١٦ ووافقه الذَّهبي ، وهو نهاية خَبَرٍ فيه . وَصِيَّةُ مُعاذ بنِ جَبَل ليزيدَ بنِ عُمَيْرَة وهو يحتضر ، وتزكيتُه لِبَعْضِ مَنْ سَمع قولَ النبي - ﷺ - فيهم ، وهو عنه في ابن سَعْد : ٢ / ٣٥٢ - ٣٥٣ .

(☆) أحضر : أي أعدو وأجري .

(٦) وأخرج (أحمد) بأسانيدَ بعضُها رجالُـه ثقـاتٌ عن يُوسُفَ بنِ عَبْـدِ الله بنِ سَلاّم ، قال :

أجْلسَني رَسُولُ الله - ﷺ - في حِجْرِه ومَسَحَ عَلَى رَأْسِي وسَمَّاني يوسف ،

وقصَّـةُ خُصُومَتِـه هُوَ واليَهُود ، وشهـادَتـهُ بوُجُودِ (آيـة الرّجم) في التورَاةِ مَشْهُورَةٌ في كُتبِ الحَديثِ والسِّيَر .

☆ ☆ ☆

(٦) عن (مجمع الـزوائـد) : ٩ / ٣٢٦ ، وهـو عنـد (أحمـد) : ٤ / ٣٥ و ٦ / ٦ من حـديثـه ، وهـو صحيـح أخرجـه البخاري في الأدب المفرد (٨٣٨) والنووي : تهذيب الأسماء : ١ / ٢ / ١٦٥ - ١٦٦ . وانظر مصادرَ ترجمـة يُوسُفَ ووالدِهِ عَبْدِ اللهِ بنِ سَلاّم .

[٦٩] مناقِبُ حُذَيْفَةَ بنِ اليَمان

رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج (التّرمذي) عَنْه ، قال :

قالوا : يا رسولَ الله لو استَخْلَفْتَ . فقال : « إني إنْ أستَخْلِف عَلَيْكُم فَعَصَيْتُم خَلِيفَتي عُذِّبْتُمْ ، وَلَكِنْ مَا حَدَّثَكُمْ به حُذَيْفَةُ فَصَدِّقُوهُ ، وما أَقْرَأَكُمْ عَبْدُ اللهِ بن مَسْعُودٍ فَاقْرَؤُوهُ » .

(٢) وأخرج (البَزّارُ) و (الطَّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجالُه رجالُ الصحيح ـ غيرَ عَلي بنِ زَيْد وهُوَ حَسَنُ الحديثِ ـ عنه ، قال :

خيّرني رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ الهِجْرةِ والنصْرَة ، فاخْتَرْتُ الهِجْرَة .

(٣) وأخرج (الترمذي) عنه ، قال :

سأَلَتْنِي أُمِّي ؛ متَى عَهْدُكَ برسول الله ﷺ ؟

قلت : مُنْذُ كذا وكذا .. فَدَعيني آتي رَسُولَ الله ﷺ فَأُصَلّي مَعَهُ المغربَ وأَسْأَلَهُ أنْ يَسْتَغْفِرَ لِي وَلَك . فأتيتُه ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ المغربَ ، ثُمّ قَامَ فَصَلَّى حَتّى صَلّى العِشَاء فَتَبِعْتُهُ ، فَسَمِعَ صَوْتِي ، فقال : « مَنْ هَذَا ، حُذَيْفَةُ ؟ » قلتُ : نَعم ! قال : « مَا حَاجَتُكَ ؟ غَفَرَ الله لَكَ ولأُمِّكَ ، إنّ هَذَا مَلَكٌ لَمْ يَنْزِلِ الأَرْضَ قَطُّ قَبْلَ الليلة ، اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أن يُسلّم عَلَيَّ ويُبَشِّرَني أنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدةُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنّةِ ، وأَنَّ الحَسَنَ والحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنّةِ » .

---

(١) (الترمذي) : مناقب حذيفة : ١٠ / ٣١٦ ، وقال : حديث حسن .

(٢) بلفظه وتعديل علي بن زَيْدٍ عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٣٢٥ وهو الخبر الوحيد في مناقبه ، وكان قد أخرجه أيضاً في : ٦ / ٦٥ ، وهو عند (الطبراني) في (الكبير) : ٣ / ١٨٢ (٣٠١٠) ، وذكر مُحقق (الكبير) أنه في زوائد البزار : ٢ / ٢٥٦ . و « قال » مكررة في الأصل سهواً .

(٣) (الترمذي) : مناقب (باب الحَسَن والحُسَيْن) : ١٠ : ٢٨٤ وقال : « حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلاّ من حديث إسرائيل » .

وقد تقدم في مناقبها ، وهو عند الحاكم : ٣ / ٣٨١ وقال : صحيح ووافقه الذهبي .

[٧٠] مناقِبُ أبي الدَّحْدَاح

رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج (أحمدُ) و (الطَّبراني) ورجالُهما رجالُ (الصحيح) عن أنَس .

أن رَجُلاً قال : يا رسول الله ! إنّ لِفُلانٍ نَخْلَة ، وأنا أُقيمُ حائِطي بها [٥٣ / أ] فقال له النبي ﷺ : « اعْطِها إياه بنَخْلَةٍ فِي الجَنّةِ » فأبى ، فأتاه [أبو الدَّحْداح] ، فقال : بِعْني نَخْلَتَكَ [بحائطي] (فَفَعَل ، فأتى النبي ﷺ فقال : يا رَسُولَ اللهِ قد ابْتَعْتُ النَخْلَةَ بحائِطِي) ، فاجْعَلْها له ، فَقَدْ أعْطَيْتُكَها ، فقال رسول الله ﷺ : « كَمْ مِنْ عِذْقِ رَدَاحٍ لأبي الدّحْدَاح [في الجنة] » قالها مراراً .

قال : فأتى امْرَأتَهُ فقال : يا أم الدَّحْدَاح ! اخْرُجي من الحائط فإني قد بعْتُهُ بنَخْلَةٍ في الجنة . فقالت : رَبِحَ البَيْع ، أو بكلمة تشْبهُها .

(٢) وأخرج (أبو يَعْلى) ، ورجال أبي يَعْلى رجال (الصحيح) عن ابنِ مَسْعود قال :

لما نزلت : ﴿ مَنْ ذَا الذي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً .. ﴾ قال أبو الدّحداح : يا رَسُولَ الله ! إنّ اللهَ تَعالى يريدُ مِنّا القَرْضَ ؟

قال : « نعَمْ يا أبا الدَّحْدَاح » .

قال : أرِنا يَدَكَ !

فناولَه يده ، قال : قَدْ أقرَضْتُ رَبي حائِطي ، وحائِطُهُ فيه سِتّمائةِ نَخْلَة ، فجاء

---

(١) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٣٢٣ ـ ٣٢٤ ومنه ومن (أحمد) الإضافة ، وما بين القوسين ساقط في مطبوع المجمع ، والخبر عند (أحمد) من حديث أنس : ٣ / ١٤٦ ، و ٥ / ٩٠ ، ٩٥ عن جابر بن سلمة ، الطبراني (الكبير) ١٨٩٩ و ١٩٠١ ، من حديث شعبة عن سماك سمع جابرَ بنَ سَمُرة ، وهو عند أبي داود : ٣١٧٨ ، وأبي داود الطيالسي : ٧٦٠ ـ ٧٦١ ، النسائي : ١ / ٢٨٤ .

(٢) عنه ـ أيضاً ـ عن أبي يَعْلَى : ٩ / ٣٢٤ ، وانظر الاستيعاب : ٤ / ١٦٤٥ .

يَمْشي حَتّى أتَى الحائِطَ وأمُّ الدَّحْداح وعيالُها فيه ، فنـادَى : يـا أمَّ الـدَّحْـدَاح ! فقـالت : لَبَّيْكَ ! قال : اخرُجي ، فَقَدْ أقْرَضْتُه رَبّي .

(٣) وأخرج (الطبراني) في (الكبير) بـإسنـادٍ رجـالُـه ثقـاتٌ عن عبـدِ الرّحْمَنِ بنِ أبْزي .

أنّ النبي ﷺ بعث إلى أبي الدَّحْداح يَسْتَقْرِضُه ، فلما جاءَهُ الرسولُ ، قال : [بَعثَ إليّ يَسْتَقرِضُني ؟ قال : نعم ! ، قال] : إنّي أُشْهِدُ الله أنّ ما في مَوضعِ كَذَا وكَذا في سبيل الله ، فقال رسول الله ﷺ : « كَمْ مِنْ عِذْقٍ لأَبي الدّحْداح فِي الجَنّةِ » .

☆ ☆ ☆

(٣) عنه ـ أيضاً ـ : ٩ / ٣٢٤ ومنه ما بين المعقوفين ، وكان في الأصل : « إلى رَسُولِ الله » .

[٧١] مناقِبُ أَبي ذَرّ

واسمه جُنْدَب بنُ جُنادَة

وقيل : بُرَيْد بنُ جُنادَة

رَضي اللهُ عَنه

(١) أخرج (التِّرمـذي) و (الحـاكم) في (المستـدرَك) وقـال : صحيـح على شرط (مُسلم) عن عبد الله بن عَمْرو ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« مَا أَظَلَّتِ الخَضْرَاءُ وَلاَ أَقَلَّتِ الغَبْراءُ أَصْدَقَ لَهْجةً مِنْ أَبي ذَرٍّ » .

(٢) وأخرجه ـ أيضاً ـ (الترمذي) و (الحاكم) في (المستدرَك) وصحَّحَه من حـديث أبي ذَرّ ، قال : قال رَسولُ الله ﷺ :

« ما تُقِلُّ الغَبْراءُ ولا تُظِلُّ الخَضْراءُ من ذي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ ولا أَوْفَى مِنْ أبي ذَرٍّ ، شَبيه عِيسَى بنِ مَرْيَم » .

فقـام عمرُ بنُ الخطـاب فقـال : يـا رسـول الله ! فَتَعْرِفُ ذَلِـكَ لَـهُ ؟ قـال : « نَعَمْ ، فَاعْرِفُوهُ له » .

(٣) وأخرجه (أحمـد) و (الطّبراني) ، وإسنـادُ أحمـدَ رجـالُـه ثقـاتٌ من حـديثِ أبي الدَّرْداء .

---

(١) الترمذي : مناقب أبي ذَرّ : ١٠ / ٣٠٢ ، وقال : حـديث حسن ، (المستـدرَك) : ٣ / ٢٤٢ ، وهو كـذلـك عنـد (ابن ماجه) : مقدمة : ١ / ٦٨ ، ومن حديثه أيضاً : (أحمد) : ٢ / ١٦٣ ، ١٧٥ ، ٢٢٣ ، ابن سعـد : ٤ / ٢٢٨ وانظر عنه مشكل الآثار : ١ / ٢٢٤ .

(٢) (الترمذي) : ١٠ / ٣٠٤ ، وقال : « حديث حسن » وقد روى بعضهم هـذا الحـديثَ فقـال : « أبو ذَرٍّ يَمْشي في الأرض بزُهْدِ عِيسى بن مَرْيَم » ، المستدرَك : ٣ / ٣٤٢ وفيها : « ما أقلَّتْ ولا أظلَّتْ ... » .

(٣) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٣٢٩ ، وهو عند (أحمد) : ٥ / ١٩٧ و ٦ / ٢٤٢ ، وعن (الاثنين والترمذي وابن ماجه والمستدرَك) كنز العمال : ٣٣٢٢١ وهو بلفظ المؤلف في السابق .

(٤) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) بإسنادَيْن أَحَدُهما رجالُه ثقاتٌ عن جُبَيْر بن نُفَيْر ، قال :

كانَ أبو ذَرٍّ يقولُ : لقد رَأَيْتُني ربعَ الإسلام ، لم يُسْلم قبلي إلاّ النبي ﷺ وأبو بكر وبلال .

(٥) وأخرج (التّرمذي) و (البَزّار) بإسنادِ حَسَنٍ ، عن النبي ﷺ أنه قال :

« الجَنّة تَشْتَاقُ إلى ثلاثةٍ : علي وعَمّار » ، وأحسبه قال : « وأبو ذَرّ » .

(٦) وأخرج عبدُ الله بن أحمد في (زوائد المُسْنَد) عن أبي الأَسْوَدِ الدُّؤلي ، قال :

لقد رَأَيْتُ أصحابَ محمد ﷺ فما رَأَيْتُ لأبي ذَرٍّ شَبِيهاً .

(٧) [٥٣ / ب] وأخرج (أحمد) بإسنادِ رجالُه رجالُ (الصحيح) ، و (البَزّار) و (الحاكم) في (المستدرَك) عن إبراهيم بنِ الأشْتَر النَّخعي عن أبيه عن أمّ ذَرٍّ ، قالتْ : لما حَضَرَتْ أبا ذَرّ الوَفاةُ ، [وهو بالرَّبذَة] بَكَيْتُ ، فقال لي : ما يُبْكيكِ ؟ فقلت : وما لي لا أبكي وأنْتَ تموتُ بفَلاةٍ من الأرْضِ وليسَ عندي ثوبٌ يَسَعُكَ كفناً لي ، ولا لَكَ ، ولا تدينَ لي بنَفْسِكَ ، قال : فأبشري ولا تَبْكي ، فإن رسول الله ﷺ سَمِعْتُه يقول لنفرٍ أنا منهم : « ليَموتَنَّ رَجُلٌ منكم بفَلاةٍ منَ الأرْضِ تَشْهَدُهُ عِصَابَةٌ مِنَ المؤمنين » ، وليس من أولئكَ النَّفَرِ أحدٌ إلاّ وقد ماتَ في قَرْيَةٍ وجَماعة ، فأنا ذلكَ الرَّجُل ، واللهِ ما كَذَبْتُ ولا كُذِّبْتُ ، فانظري الطريقَ .

فقلْتُ : أنّى وقَدْ ذَهَبَ الحاجُّ وتَقَطَّعَتِ الطّرقُ ؟!

فقال : اذهَبي فانْظُري !

---

(٤) عنه - أيضاً - وذكره للسندين : ٩ / ٣٢٧ ، وهو في (الكبير) : ٢ / ١٥٦ رقم (١٦١٨) ، و (المستدرَك) : ٣ / ٣٤١ - ٣٤٢ .

(٥) عن مجمع الزوائد : ٩ / ٣٣٠ وذكر أن الترمذي رواه بغير ذكر أبي ذَرّ وهو عنده : ١٠ / ٢٩٨ .

(٦) عنه - أيضاً - : ٩ / ٣٣١ ولم يذكر اسم (زوائد المسنَد) .

(٧) المؤلف عن مجمع الزوائد : ٩ / ٣٣١ وهو بطوله وسنده عند (أحمد) : ٥ / ١٦٦ و (المستدرَك) : ٣ / ٣٤٥ ومنها بعض الإضافات ، وهو كذلك في : ابن سعد : ٤ / ٢٣٢ - ٢٣٤ ، و (الحلْيَة) : ١ / ١٦٩ - ١٧٠ ، وهناك خلاف يسير في اللفظ .

قالت : فكنتُ اشْتَدّ إلى الكَثيبِ ثم أرجعُ فأمَرّضُهُ ، فبينما أنا وهو كذلك إذ أنا برجالٍ على رِحالِهِم كأنهم الرَّخم ، فأقبل القَوْمُ حتى وقَفُوا عليها ، فقالوا : ما لك ؟

قالت : امْرُؤٌ منَ المُسْلِمين [تُكَفِّنونه وتُؤْجَرونَ فيه] .

فقالوا : مَنْ هُوَ ؟

قلتُ : أبُو ذَرّ .

قالوا : صاحِبُ رسولِ الله ﷺ ؟

قلتُ : نعم !.

فَفَدَوْه بأبائهم وأمّهاتِهم وأسْرَعوا حَتّى دَخلوا عَلَيْـه ، فقـال لهم : أبْشِروا ! فـإني سَمِعْتُ رَسولَ الله ﷺ يقول لِنفرٍ أنـا فِيهم : « ليموتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بفَلاةٍ منَ الأرْضِ تَشْهَـدُهُ عِصَـابَـةٌ منَ المُؤْمنينَ » ، ما مِنْ أولئِكَ النَّفَر رَجُلٌ إلاَّ وَقَـدْ هَلَـكَ في قَرْيَـةٍ وَجَماعَـةٍ والله مـا كَـذَبْتُ ولا كُذِّبْتُ ، أنتم تَسْمعُونَ أنـه لو كان عنـدي ثوبٌ أو لامْرَأتي لم أكَفَّنْ إلاَّ في ثوبٍ لي أوْ لَهـا ، إني أنشدُكُمُ الله أن [لا] يكَفِّنَني رجلٌ مِنْكُم(☆) ؛ كان أميراً أو عَريفاً ، أو بَريداً أو نَقيباً .

وليسَ منْ أولئِـكَ النَّفَر إلاَّ وقـد قـارفَ مـا قـال ، إلاَّ فتىً منَ الأنصـار فقـال : إنّني أكَفِّنُكَ يا عَمّ في رِدائي هذا ، أو في ثَوْبَيْنِ في عَيْبَتي منْ غَزْلِ أمّي .

قال : أنتَ فكفّني .

فكفَّنَهُ الأنصاري في النفرِ الذين حَضَرُوهُ ، وقاموا عَلَيْه ودَفَنُوهُ في نَفَرٍ كُلّهم يَمَانٍ .

(٨) وأخرج (أحمد) بإسنادِ رجالُه ثِقاتٌ عن أبي ذَرٌّ ، قال :

إني لأَقْرَبُكُم يومَ القِيامَـةِ منْ رسول الله ﷺ ، إني سمعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « إنّ أقْرَبَكُمْ منّي يومَ القِيامَةِ مَنْ خَرجَ مِنَ الدُّنْيا كهيْئَتِهِ يَوْمَ تَرَكْتُـه » ، وإنـه والله مـا منكم مِنْ أحَدٍ إلاَّ وقد تَشَبَّثَ مِنها بشيْءٍ غيري .

(☆) الأصل « منهم » سهو .

(٨) عن (المجمع) : ٩ / ٣٢٧ وبعد ذكره أن رجال أحمد ثقات قال : « إلاَّ أن عراك بن مالك لم يسمع من أبي ذرٍّ فيما أحسب والله أعلم » ، وهو عند (أحمد) : ٥ / ١٦٥ ، ابن سعد : ٤ / ٢٢٩ .

(٩) وأخرج - نحوه - (الطَّبراني) في (الكبير) من حديث ابن عَبّاسٍ .

(١٠) وأخرج (الحاكم) في (المستدرَك) ، و (ابن عساكر) عن ابن مسعود عنه ﷺ ، أنه قال :

« يَرْحَمِ اللهُ أَبا ذَرٍّ ! ، يَمْشِي وَحْدَهُ ، ويَمُوتُ وَحْدَهُ ، وَيُبْعَثُ وَحْدَهُ » .

(١١) وقد أخرج (البخاري) و (مُسْلِم) وغيرُهما الحديث الذي ذكر فيه إسلامَه وقدومَه على رسول الله ﷺ وإظهارَه الإسلام بينَ قُرَيْش ، وقد اشْتَمل عَلَى مناقِبَ له كَثيرةٍ ، وهو حَدِيثٌ طويل .

☆ ☆ ☆

---

(٩) عن المجمع : ٩ / ٣٢٧ . ووهم المؤلف ، فليس من حديث ابن عباس ، بل من حديث أبي ذرٍّ من طريق الحَضْرَمي ، أبي كريب ، عثمان بن سعيد ، هياج بن بسطام عن محمد بن مالك عنه ، وقال في (المجمع) : « ورجاله ثقات إلاَّ أن عراك بن مالك لم يسمَعْ من أبي ذرٍّ فيما أحسب » .
وهو في (الكبير) بسنده ولفظه السابق عند (أحمد) : ٢ / ١٥٨ رقم (١٦٢٧) .

(١٠) المؤلف عن (كنز العمال) عن (الاثنين) : ١١ / ٦٦٨ رقم (٣٣٣٢) ولم أجده في (المستدرَك) وهو في الطبري : ٣ / ١٠٧ ، وابن هشام : ٤ / ١٧٩ من حديث ابن إسحاق ، وهو من خبر طويل نقله كذلك - الذهبي - في سير أعلام النبلاء : ٢ / ٥٦ - ٥٧ ، وابن حجر في الإصابة : ٨ / ٦٠ - ٦٣ من حديث ابن إسحاق - أيضاً - عن بُرَيْدة بن سفيان عن محمد بن كعب القرظي عن ابن مسعود .

(١١) (البخاري) : ٦ / ٤٢٨ - ٤٣٠ (المناقب : باب قصة إسلام أبي ذر) : ٧ / ١٣٧ - ١٣٩ (باب إسلام أبي ذَرّ) ، (مسلم) : (باب من فضائل أبي ذَرّ) : ٢ / ٢ / ١٣٥ - ١٣٩ ، ابن سعد : ٤ / ٢٢٤ - ٢٢٥ ، (المستدرَك) : ٣ / ٣٣٨ - ٣٣٩ وصححه ووافقه الذهبي ، وهو عند (أحمد) : ٥ / ١٧٤ ، الاستيعاب : ٤ / ١٦٥٣ ، (الطبري) : ٢ / ٣٠٥ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، وذكره في خبر طويل عن (الأوسط) للطبراني مجمع الزوائد : ٩ / ٣٢٧ - ٣٢٩ .

[٥٤ / أ] [٧٢] مناقِبُ زَيْدِ بنِ ثابِت رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج (الطَّبَراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجالُه رجالُ (الصحيح) عن مُصْعَب بنِ (سَعْد) ، قال : قال عثمانُ بنُ عفان ؛ ادعوا لي زَيْدَ بنَ ثابت كاتب رسول الله - ﷺ - .

(٢) وأخرج (الحاكم) في (المستدرَك) عن أَنَس ، أنه - ﷺ - قال :

« أَفْرَضُ أُمَّتي زَيْدُ بنُ ثابتٍ » .

(٣) وأخرج (الطبراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجالُه رجال (الصحيح) عن الشَّعبي أن زيدَ بنَ ثابتٍ كبَّرَ على أمِّهِ أربَعاً ، ثم أَتَى بدابَّتِه فأخَذَ له ابنُ عباسٍ بالرِّكاب ، فقال له زيد : دَعْه ! أو ذَرْهُ ، فقال ابن عَبّاس : هكذا نفعَلُ بالعُلَماءِ الكُبَراء .

(٤) وأخرج (الطبراني) - أيضاً - في (الكبير) بإسنادٍ رجالُه رجالُ (الصحيح) عن يَحْيَى بنِ سَعيد ، قال :

قال أبو هُرَيْرَةَ حينَ ماتَ زيدُ بنُ ثابتٍ : اليومَ ماتَ خَيْرُ هذهِ الأمَّـةِ ، وعَسَى اللهُ أن يَجْعَلَ في ابنِ عبّاسٍ منه خَلَفاً .

☆ ☆ ☆

(١) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٣٤٥ ، وهو في (الكبير) : ٥ / ١١٣ رقم ٤٧٤٥ وفي الأصل (مصعب بنَ زيد) وهو وهم انظره .

(٢) (المستدرَك) : ٣ / ٤٢٢ وقد سبق وأوله (أرحم أمتي أبو بكر .... الخ) وقد صححه ووافقه الذهبي وبلفظه في ابن سعد : ٢ / ٣٥٩

(٣) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٣٤٥ وقال (... رجال الصحيح غيرَ رزَين الرماني وهو ثقة) . وهو في (الكبير) رقم ٤٧٤٦ ، وقد رواه الحاكم : ٣ / ٤٢٨ وصحَّحه ووافقه الذَّهبي ، وابن سعد : ٢ / ٣٦٠ .

(٤) عن - المجمع أيضاً - : ٩ / ٣٤٥ وأضاف عن يَحْيَى بن سعيد : (لم يسمع من أبي هُرَيْرَة) وهو في (الكبير) : رقم (٤٧٥٠) ، ورواه الحاكم في (المستدرَك) : ٣ / ٤٢٧ - ٤٢٨ ، وسكت عنه الذهبي .. ، ومن حديثه أخرجه ابن سعد : ٣ / ٣٦٢ من طريق يحي بن سعيد أيضاً .

[٧٣] مناقِبُ قَيْس بنِ سَعْدِ بنِ عُبَادَة
رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج (أبو بكر) في (الغَيْلانِيّات) و (ابن عَساكر) عن جابِر بن عبد الله ،

أن النَّبي - ﷺ - بعث بَعْثاً عليهم قيسُ بنُ سَعْد بن عُبادَة ، فجهـدوا ، فَنَحر لَهُمْ تِسْعَ ركائب ، فلما قدموا ذكروا ذلك لرسول الله - ﷺ - فقال : « إنّ الجُودَ لَمِنْ شِيْمَةِ أَهْلِ ذَلِكَ البَيْتِ » .

(٢) وأخرجه - أيضاً - (ابنُ عساكر) عن جابر بن سَمُرة .

(٣) وأخرج (الطبراني) في (الكبير) بإسنـادٍ رجـالُـه رجـالُ (الصحيـح) عن أنس قال : كان منزِلة قَيْسِ بنِ سَعْدٍ من رَسولِ اللهِ - ﷺ - مَنْزِلَةَ صاحِبِ الشُّرْطَةِ من الأَمير .

☆ ☆ ☆

---

(١) المؤلف عن (كنز العمال) : ١١ / ٧٤٢ رقم ٣٣٦٢٨ عن أبي بكر وابن عساكر وكَرَّره برقم ٣٧٤٧٧ .

(٢) نفسه وإنما أضاف صاحب الكنز : (وابن عساكر عن جابر بن سَمُرَة أيضاً) .

(٣) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٣٤٥ ، وقد أخرجه (البخاري) : ١٣ / ١١٨ - ١١٩ (في الأحكام) من طريق الـذهلي عن محمد بن عبد الله الأنصاري عن أبيه عن ثمامة عن أنس ، وبسنـده عن أنس أخرجـه (الترمـذي) : ١٠ / ٣٤٩ (مناقب قيس بن سعد) وأضاف : (قال الأنصاري : يعني مما يلي من أموره) وقـال : (حـديث حسن غريب لانعرفه إلاّ من حديث الأنصاري) ، وقد أخرجه في (الكنز) عن ابن عساكر : ١٣ / ٥٧٧ رقم ٣٧٤٨٠ .

[٧٤] مناقب رَافِع بن خَدِيج
رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج (الطَّبراني) في (الكبير) ، بإسنادٍ رجالُه ثقاتٌ ، عن امرأة رافع بن خَدِيج

أن رافِعاً رُمِيَ مع رسولِ اللهِ ﷺ [يوم أحُد أو يَوْمَ خَيْبَر - شك عمرو] بسَهْم في ثُنْدُوَته(☆) ، فأتى النبيَّ - ﷺ - ، فقال : يارَسولَ الله ! انْزَع السَّهْمَ ، فقال : « يارافعُ ! إنْ شئتَ نَزَعْتُ السَّهْمَ والقُطْبَة جَميعاً ، وإنْ شئْتَ نَزَعْتُ السَّهْمَ وتَرَكْتُ القُطْبَة ، وشهدْتُ لَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ أنّكَ شَهيد ؟ » قال : فنَزَع رسولُ الله - ﷺ - السَّهْمَ وتركَ القُطْبَة ، فعاشَ بها حَتّى كان في أيام معاوية ، فانتقض به الجُرْحُ فمات .

☆ ☆ ☆

---

(١) الخبر بلفظه عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٣٤٥ - ٣٤٦ ، وله فيه بقية وهي أن ابن عمر طلب أن يؤذّن من حَوْلِ المدينة حتى يأتي الناسُ للصلاة على مثله ، وشَكّ الهيْثمي في صحبة امرأة أبي رافع وقال : (إن كانت صحابية وإلاّ فإني لم أعرفها) . وهو في (الكبير) : ٤ / ٢٨٢ - ٢٨٣ ، وهو كذلك في (المستدرَك) : ٣ / ٥٦١ من حديث محمد بن عمر وقد تعقبه الذهبي وقال في حضور ابن عُمَر جنازَتَه : (هذا لايصحُ ولا يَسْتقيم معناه لأن ابن عمر كان في التاريخ بمكة مريضاً أو قد مات) والظاهر موت رافع قبل هذا فإن شعبة روى عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك ، قال : (رأيت ابن عمر قائماً بين قائمتي سرير رافع بن خَديج) .

(☆) (والثندوة) : الثدي و (القطبة) : نصل السهم ، وهي في (المستدرك) القطيفة . وفي الأصل « القطنة » .

[٧٥] مناقب أبي مُوسَى الأَشْعَري
(عَبْدِ اللهِ بنِ قَيْس)
رضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج (البُخاري) و (التّرمذي) عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« لَوْ رأَيْتَني البَارِحَةَ وأَنا أَسْتَمِعُ لِقراءتِكَ ، لَقدْ أُعطِيتَ مِزْمَاراً من مَزَامِيرِ آل دَاوُد » .

(٢) وأخرج (أَحمَد) و (مُسْلم) و (النَّسائي) من حديث بُرَيْدَة عنه - ﷺ - ، قال :

« إنّ عَبْد الله بنَ قَيْسٍ أُعْطِيَ مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِير آل دَاوُدَ » .

(٣) وأخرجه (أحمد) و (النَّسائي) و (ابنُ ماجة) من حديث أبي هُرَيْرَة ، و (النَّسائي) من حديث عائِشَة ، و (أبو نُعَيْمْ) في (الحِلْيَة) من حديث أنس ، و (محمد بن نَصْر) من حديث البَرَاء و (ابنِ أبي شَيْبَة) و (ابن سَعْد) من حديث عَبْدِ الرحمن بن كَعْبِ بن مالك مُرْسَلاً ، وابن أبي شَيْبَة و (الدَّارمي) و (ابن نَصْر) و (الحاكم) في (المستدرَك) ، و (أبو نُعَيْم) في (الحِلْيَة) من حديث بُرَيْدَة من طريق أُخْرَى غير الطَريقِ الأولى .

---

(١) (البخاري) : ٩ / ٧٥ - ٧٦ (فضائل القرآن : باب حُسْن الصوت) ، وأخرجه أيضاً في (الأدب المفرد) ص : ١١٩ ، (الترمذي) : ١٠ / ٣٥٧ (مناقب أبي موسى) وقال : حديث غريب حَسَن صحيح ، وفي الباب عن بُرَيْدة وأبي هُرَيْرَة وأنس .

(٢) اعتمد المؤلف هنا على (كنز العمال) : ١١ / ٧١١ - ٧١٢ على النحو التالي :
حديث (أحمد ، مسلم ، النسائي من حديث بريدة) رقم : ٣٣٤٦٩ .

(٣) - حديث (أحمد ، النسائي ، ابن ماجه ، النسائي - أيضاً) رقم : ٣٣٤٧٢ عن أبي هُرَيْرَة وعائشة ،
- حديث (أبو نُعَيْم في الحلية : عن أنس) رقم : ٣٣٤٧٣ .
=

(٤) وأخرج (ابنُ سَعْد) عن نُعَيم بن يَحْيَى ، مُرْسَلاً عنه - ﷺ - قال :
« سَيِّدُ الفَوارِسِ أَبُو مُوسَى » .

(٥) وأخرجَ (الطبراني) في (الكبير) بإسنادٍ حَسَن و (الحاكم) في (المستدرَك) عن سَعيد بنِ عَبْد العزيز [التنوخي] قال :

قدمَ أبو مُوسى الأشْعَري على النبي - ﷺ - [بخَيْبَر] ، فدعا النبي - ﷺ - [٥٤ / ب] لأكبرِ أهْلِ السَّفِينَةِ وأَصْغَرِهم .

☆ ☆ ☆

= - حديث (محمد بن نَصْر من حديث البراء) : رقم : ٣٣٤٧٤ .
- حديث (ابن أبي شَيْبَة وابن سَعْد من حديث عبد الرحمن بن كعب) رقم : ٣٣٤٧٦ .
- حديث (ابن أبي شَيْبَة ، الدارمي ، ابن نصر ، الحاكم ، أبو نُعيم عن بُرَيْدَة) رقم : ٣٣٤٧٧ .
وهذه الأحاديث عندهم بمختلف رواياتها : (أحمد) : ٢ / ٣٦٩ ، ٤٥٠ و ٥ / ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٩ ، ٦ / ٣٧ ، ١٦٧ ، (النّسائي) : ٢ / ١٨٠ و ٣ / ٥٢ ، (ابن ماجه) : ١ / ٤٠٣ (باب في حسن الصوت بالقرآن) (الحِلْية) : ١ / ٢٥٨ ، ابن سعد : ٤ / ١٠٧ - ١٠٨ ، (مُسْلم) : ١ / ٣٠٦ كتاب الصلاة (باب استحباب تحسين الصوت) ، (الدارمي) : كتاب الصلاة (باب التغني بالقرآن) ، وانظر عنه : مشكل الآثار : ٢ / ٥٨ - ٦١ والكنز - أيضاً - عن ابن عساكر وطرق أخرى ١٣ / ٦٠٦ - ٦١٠ .

(٤) ابن سعد : ٤ / ١٠٧ .

(٥) عن مجمع الزوائد : ٩ / ٣٥٨ عن (الطبراني) وتتمته :
(وكانَ أبو عامِرٍ يقولُ : أنا أكبر أهْلِ السَّفِينَة وابْني أَصْغَرَهم ، قال سعيد : وكان فيها أبو عامِرٍ ، وأبو مَالِك ، وأبو مُوسَى ، وكعب بن عاصم ، خرجوا بالأبواء)
وإسنادُه منقطع والخبر في (المستدرَك) : ٣ / ٤٦٥ ونهايته كتتمة السابق بسنده نفسه ، والمقصود بقدوم أبي موسى ومَنْ مَعَهُ حينَ رَجَعُوا مِنْ هِجْرَتِهم من الحَبَشَةِ وقد قال لهم - ﷺ - : (لكم الهِجْرَةُ مرّتَيْن : هاجرتم إلى النّجاشي ، وهاجَرْتُم إليّ)
وهذا الحديث والخبر كاملاً في ابن سعد : ٤ / ١٠٦ ، البخاري : ٧ / ٣٩٠ ، ٣٩٢ (مغازي : باب غزوة خيبر) ، ابن سعد : ٤ / ١٠٦ (أحمد) : ٤ / ٣٩٥ و ٤١٢ ، (الطبري) : ٢ / ٣٤٣ ، الاستيعاب : ٤ / ١٧٦٣ .

[٧٦] مناقب خالد بن الوليد

رضي الله عنه

(١) أخرج (أحمد) و (الترمذي) عن أبي هُرَيْرة ، أنه ﷺ قال :

« نِعْمَ عَبْدُ الله خَالِدُ بنُ الوَلِيد ، سَيفٌ مِنْ سُيُوفِ الله » .

(٢) وأخرجَهُ (ابن عساكر) من حديث عُمَر .

(٣) وأخرجَهُ (البَغَوي) من حديث عبد الله بن (أبي أَوْفى) .

(٤) وأخرج (أحمد) و (الطَّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجاله ثقاتٌ عن وَحشِي بن حَرْب عن أبي بَكر الصدّيق ، قال : سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« نعمَ عَبْدُ الله ، وأخو العَشِيرة خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ ، سَيْفٌ من سُيُوفِ اللهِ سَلَّه اللهُ عَلَى الكُفَّارِ والمُنافِقِينَ » .

(٥) وأخرج (أحمد) بإسنادِ رجالُه رجالُ (الصحيح) عن عبد الملك بن عُمَيْر ، قال :

استَعْملَ عُمرُ أبا عُبَيْدَةَ على الشّام وعَزَلَ خالدَ بنَ الوليدِ فقال خالد : بَعَثَ عَلَيْكم أمينَ هذه الأمَّة ، سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « أَمِينُ هَذِه الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بن الجَرّاح » ،

---

(١) المؤلف عن (كنز العمال) عن (الاثنين) : ١١ / ٦٧٨ رقم (٣٣٢٧٧) ، والحديث عند (أحمد) : ١ / ٨ من حديث أبي بكر ، (التّرمذي) : مناقب خالد : ١٠ / ٣٤٤ من حديث أبي هُرَيْرَة ، وقال : « حديث غريب ، ولا نعرف لزيد بن أسلم سماعاً من أبي هُرَيْرَة ، وهو مرسل عندي » .

(٢) عنه - أيضاً - : رقم (٣٣٢٧٨) وهو في (المستدرَك) : ٣ / ٢٩٨ وقال الذهبي : « مرسل » .

(٣) عنه : رقم (٣٣٢٧٩) عن عبد الله بن أبي أوْفى ، وفي الأصل : (بن جعفر) .

(٤) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٣٤٨ ، و (كنز العمال) : ٣٣٢٨٢ ، وهو في (المستدرَك) : ٣ / ٢٩٨ .

(٥) عن (المجمع) - أيضاً - : ٩ / ٣٤٨ ، وهو عند أحمد : ٤ / ٩٠ .

فقال أبو عُبيدة : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « خالدٌ سَيْفٌ منْ سُيوفِ الله ونِعْمَ فَتَى العَشِيرَة » .

(٦) وأخرجَ (أحمد) و (الطَّبراني) في (الكبير) ، ورجالُها ثقاتٌ عن ناشِرَة بنِ سُمَيٍّ اليَزَني ، قال :

سمعتُ عُمَرَ بنَ الخَطّاب [رَضِيَ الله عَنْهُ] (يوم الجابيَةِ) وهو يخطب ، يقول : إني أعْتَذِرُ إليكم من عَزْلِ خالد بن الوليد ، فإنّي أمَرْتُهُ أنْ يحبسَ هذا المالَ عَلَى ضَعَفَةِ المُهاجرين ، فأعطاه ذا البأسِ وذَا الشَّرَفِ وذَا اللّسانِ ، فعَزَلْتُه وَوَلّيتُ أبا عُبَيْدة بنَ الجَرّاح .

فقال أبو عمرو بن حَفْص بن المغيرة : والله ما أعْذَرْتَ يا عُمَرَ بنُ الخطاب ! لقد نَزَعْتَ عاملاً اسْتعْمله رسولُ الله ﷺ ، وغمدت سَيْفاً سَلَّهُ رسول الله ﷺ ، ووضعْتَ لِواءً نَصَبَهُ رسول الله ﷺ ، ولقد قَطَعْتَ الرَّحِمَ وحَسَدْتَ ابنَ العَمّ !

فقال عُمَرُ : إنّكَ قَريبُ القَرابَةِ ، حَديثُ السِّنّ ، مُغْضَبٌ في ابن عَمّك !

(٧) وأخرج (الطَّبراني) في (الكبير) و (الصَّغير) و (البَزّار) ورجالُ (الطبراني) ثقات ، و (الحاكم) في (المستدرَك) و (ابن حِبّان) عن عَبْدِ الله بن أبي أوْفَى ، قال : شكا عبدُ الرحمن بنُ عَوْفٍ خالدَ بنَ الوليد إلى رسول الله ﷺ ، فقال النبي ﷺ : « يا خالدُ ! لا تُؤْذِ رَجُلاً من أهْلِ بَدْرٍ ، فلو أنْفَقْتَ مثلَ أُحُدٍ ذَهَباً لم تُدْرِكْ عَمَلَه » .

فقال خالد : يَقَعُونَ فِيَّ فأرُدُّ عَلَيْهم .

فقال ﷺ : « لا تُؤْذُوا خالِداً فإنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ صَبَّهُ الله عَلَى الكُفّارِ » .

(٨) وأخرج (الطَّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجالُه رجالُ (الصحيح) ، قال :

---

(٦) بلفظه عن مجمع الزوائد : ٩ / ٣٤٩ ، وهو عند (أحمد) : ٣ / ٤٧٥ .

(٧) عن (كنز العمال) : رقم (٣٣٢٨١) عن (الأربعة) وغيرهم ، وهو في (الكبير) : ٤ / ١٢١ رقم (٣٨٠١) و (الصغير) : ١ / ٢٠٩ ، والمستدرَك : ٣ / ٢٩٨ وقال الذهبي : رواه ابن إدريس عن ابن أبي خالد عن الشعبي مُرْسَلاً وهو أشبه .

(٨) عن المجمع : ٩ / ٣٤٩ وهو في (الكبير) : رقم (٣٨٠٠) من حديث عبد الرَّزاق عن مَعْمَر عن أيّوب عن أنس .

نَعى رسولُ الله ﷺ (أهْلَ مؤتة) على المِنْبَرِ ، قال : « ثم أخذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيوفِ اللهِ عَزَّ وَجَلّ » .

(٩) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) ، و(أبو يَعْلى) ورجالُها رجالُ (الصحيح) عن جعفر بنِ عبد الله بن الحكَمِ ، أن خالدَ بنَ الوَليدِ فَقَدَ قَلَنْسُوةً له (يوم اليَرْمُوكِ) ، فقال : اطْلُبوها ! فَلَم يَجدُوها ، فقال : اطْلُبوها ! فوجَدُوها ، فإذا قَلَنْسُوَةٌ [٥٥ / أ] خَلِقَةٌ ، فقال خالد : اعْتَمَرَ رَسولُ الله ﷺ فَحَلَقَ رأسَهُ ، فابْتَدَرَ النّاسُ جوانِبَ شَعْره ، فسَبَقْتُهُمْ إلى نَاصِيَتِهِ فجعَلْتها في هذه القَلَنْسُوَةِ ، فلم أشْهَدْ قِتالاً - وهي معي - إلا رُزِقْتُ النّصْرَ .

(١٠) وأخرج (الطَّبراني) في (الكبير) و (الأوْسَطِ) بإسنادٍ رجالُه ثقاتٌ عن عَمْرو بن العاص ، قال : ما عَدَلَ رسولُ الله ﷺ بي وبخالدِ [بنِ الوَليد] أحداً مُنْذُ أسْلَمْنا [في حَرْبه] .

(١١) وأخرج (أبو يَعْلَى) ، و (الطّبراني) في (الكبير) وأحد إسنادَيْ (الطبراني) رجالُه رجالُ (الصحيح) ، وإسنادُه الآخر وإسنادُ أبي يَعْلَى رجالُها ثقاتٌ عن أبي السَّفَر ، قال :

نزلَ خالدُ بنُ الوليد (الحِيرَةَ) [عَلَى أَمِير بَني المَرَازِبَةِ] فقالوا له : احْذَرِ السَّمَّ لا يَسْقِيكَهُ الأعاجِم ! ، فقال : ائتُوني به ! فأُتِيَ بِه ، فأخذَه بيَدِه ثم اقْتَحَمَهُ ، وقال : بِسْمِ اللهِ ، فلم يَضُرَّه [شيئاً] .

(١٢) وأخرج (أبو يَعْلَى) ، ورجالُه رجالُ الصحيح ، قال :

قال خالدُ بنُ الوَليد : ما لَيْلَةٌ تُهْدَى إلى بَيْتي فِيها عَرُوس أنا لها مُحِب ، وأبشر فيها بغلام ، أحَبّ إليّ منْ لَيْلَةٍ شديدَةِ الجَليدِ في سَرِيَّةٍ من المُهاجِرينَ أُصَبِّحُ بها العَدُوّ .

☆ ☆ ☆

(٩) نفسه : ٩ / ٣٤٩ وهو في (الكبير) : رقم (٣٨٠٤) ، المستدرَك : ٣ / ٢٩٩ .

(١٠) نفسه : ٩ / ٣٥٠ عنهما ، وهو في تهذيب ابن عساكر : ٥ / ١٠٠ .

(١١) نفسه : ٩ / ٣٥٠ وقال : هو مرسل ، وهو في (الكبير) مختصراً : ٤ / ١٢٣ - ١٢٤ .

(١٢) نفسه : ٩ / ٣٥٠ .

[٧٧] مناقِبُ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ بنِ الخَطّاب رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج (البُخاري) و (مُسْلم) وغيرُهما عنه ، قال [ابن عمر] :

رأيتُ كأنَّ بِيَدي قِطْعَةً مِنْ إسْتَبْرَقٍ ولَيْسَ مكانٌ في الجَنّةِ أريدُهُ إلاَّ طارَتْ بي إليه ، فقَصَصْتها على حَفْصَةَ ، فقَصَّتْها على النبي ﷺ ، فقال : « إنّ أخاكِ رَجُلٌ صَالِحٌ ، لَوْ كَانَ يَقُومُ مِنَ اللّيْلِ » .

قال : فما تركتُ قيامَ اللّيْلِ بَعْدَ ذلك .

(٢) وأخرَج (الدَّيْلَمي) عن ابنِ عَبّاس عنه ﷺ أنه قال :

« لِكُلِّ أُمَّةٍ عالِمٌ ، وعالِمُ هذِهِ الأُمَّةِ عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ ، ولكلِّ نَبيٍّ خليلٌ وخليلي سَعْدُ بنُ مُعاذ » .

(٣) وأخرج (الطبراني) في (الأوسط) بإسنادِ رجالُه ثقاتٌ عن مَيْمُون بنِ مِهْرانٍ ، قال : سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ يقول :

---

(١) البخاري : ٣ / ٥ و ٣٢ في (التهجد : باب فضل قيام الليل وباب من تَعارّ من الليل فصلّى) ، و ٧ / ٧٢ (مناقب عبد الله بن عمر) والرؤيا هنا مختلفة لكن رَدّ النبي ﷺ واحد ، ١٢ / ٣٣٩ ـ ٣٤٠ : (كتاب التعبير : باب الاستبرق ودخول الجنة في التعبير) ، وفيه أيضاً : (باب الأمن وذهاب الرّوع في النوم) : ١٢ / ٣٥١ ـ ٣٥٢ و (باب الأخذ على اليمين في النوم) : ١٢ / ٣٥٣ ، و (مُسْلم) : (فضائل عبد الله بن عمر) : ٢ / ٢ / ١٤٠ ، الترمذي (مناقب) : ١٠ / ٣٢٨ وقال : حديث حسن صحيح ، ابن سعد : ٤ / ١٤٧ .

ومعنى « قطعة من استبرق » : هو الغليظ من الدّيباج ، فارسي معرب .

(٢) عن (كنز العمال) : ١١ / ٧١٩ رقم (٣٣٥١٢) عن (الدَّيلمي) من حديث جابر .

(٣) بلفظه عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٣٤٦ ومنه الإضافة ، وذكر أن في سنده مُوسَى بن عُمَر بن عَمْرو بنِ مَيْمون بن مهرانَ ولم يعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

« لقد رَأيتنـا [بفجّ الرَّوْحـاء] معَ رسولِ الله ﷺ في غزْوَةٍ غَزَاهـا فَبَصَر بي ودَعَـا لي بدَعَواتٍ ما يَسُرُّني بها الدنيا وما فيها » .

(٤) وأخرج (الطبراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجالُه ثقاتٌ عن مالك ـ مُرسَلاً ـ قال :

أقامَ ابنُ عُمَرَ بعدَ النبيِّ ﷺ ستّينَ سَنَةً (تَفِدُ) عَلَيْه وفُودُ النّاسِ .

☆ ☆ ☆

---

(٤) نفسه : ٩ / ٣٤٧ وفي الأصل : « تُقْدِمُ » مكان « تفد » وفي (الاستيعاب) : ٣ / ٩٥١ قـال : « روى ابنَ وَهْب ، عن مالك ، قال : بلغ عبـد الله بن عمر ستّـاً وثمـانين سَنـة ، وأفتى في الإسلام ستّينَ سنـة ، ونشر نـافع عنـه علمـاً جَمّاً » .

[٧٨] مناقِب أَبي هُرَيْرَةَ [الدَّوْسِي] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

(١) أخرج (البُخاري) و (مُسْلِم) وغيرُهما عنه ، قال :

قلتُ : يـارسـول الله ! أَسْمَعُ أشيـاء مِنْـكَ فَـلاَ أَحْفَظُهـا ؛ فقـال : « ابْسُـطْ رِداءَكَ » فَبَسَطْتُهُ ، فحَدَّثَنِي حَدِيثاً كثيراً ، فما نسيتُ شَيْئاً حَدَّثَني به .

(٢) وأخرج (الطَّبراني) في (الأوسـط) بـإسنـادٍ رجـالُـه ثقـاتٌ ، و (الحـاكم) في (المستدرك) وقال : (صحيح الإسناد)

أن رَجُلاً جاءَ إلى زَيْدِ بن ثابتٍ فَسَأله عَنْ شَيْء فقال له زيـد : عَلَيْـكَ بـأبي هُرَيْرَة ، (فَبينا أنا) وأبو هُرَيْرَة وفلانٌ في المسْجِد نَدْعُو ونـذكر رَبَّنـا [عزّ وجلّ] ، إذ خرج علينـا رَسول الله - ﷺ - حَتّى جلَس إلينـا ، فسَكَتْنـا ، فقـال : « عُودُوا لِلّـذي كُنْتُم فِيـه » قـال زيد : فدَعوْتُ أنا وصاحِبي قبل أبي هُرَيْرَة وجعل رسول الله - ﷺ - يُؤَمِّنُ عَلَى دعائِنا ، ثم دَعَا أَبُو هُرَيْرَة [٥٥ / ب] فقال : اللّهم إني أَسْأَلُكَ بِمِثْلِ ماسَأَلَكَ صـاحِبـاي ، وأسـأَلُـكَ عِلْماً لايُنْسَى . فقـال النبي - ﷺ - : « آمين » ، (فقلنـا : يـارسُـولَ الله ! نحنُ نَسْـأَلُ الله عِلْماً لايُنسى) ، فقال النبي - ﷺ - « سَبَقَكُما بها الغُلامُ الدَّوْسي » .

(٣) وأخرج عبدُ الله بنُ أحمد بإسنادٍ رجالهُ ثقاتٌ ، و (الحـاكم) في (المستـدرَك) عن

---

(١) (البخـاري) ٤ / ٢٣٠ - ٢٣١ (أول بـاب في كتـاب البيوع) ، ٧/ مناقب (مسلم) : ٢ / ٢ / فضائل .

(٢) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٣٦١ ، و (فبينا أنا) في الأصل (فإني بَيْنـا أنـا) ، والعبـارة الأخيرة التي بين القوسين ليست في المطبوع وهو سَقْطٌ واضح ، والخبر عن قَيْس المَدَني ، وذكر الحافظ الهيثمي مُعَلّقاً على الخبر أن قيساً هـذا كان قـاصَّ عمرَ بنِ عبـد العزيـز لم يَرْوِ عنـه غَيْرَ ابنـه محمد . وبقيـة رجـالـه ثقـاتٌ ، وهـو في (المستـدرَك) : ٣ / ٥٠٨ .

(٣) عن المجمع - أيضاً - ٩ / ٣٦١ وقال : رواه عبدُ الله بن أحمد في (المسند) في حـديث طويل في علامـات النبوة ، ورجالُه ثقات ، وهو في (المستدْرَك) : ٣ / ٥١٠ من حديث مُعاذِ بن محمد بن مُعاذ بن أبيّ بن كَعْب عن أبيه =

أُبيّ بن كَعْبٍ ، أنّ أبا هُرَيْرَة كان جَريئاً على أنْ يَسْأَلَ رسولَ الله - ﷺ - عن أَشْياءَ لايَسْأَلُهُ عنها غَيْرُه .

(٤) وأخرج (البَزَّارُ) من طريقَيْن في إحداهما سَعيد بن سفيان الجُحْدُري - وثقه غير واحد - [وفيه ضَعْف] وبقيَّةُ رجالها ثقاتٌ عن أبي الشَّعْثَاء ، قال :

قَدمْتُ المدينَةَ فوجَدْتُ أبا أَيّوب يُحَدِّثُ عن أبي هُرَيْرَة ، فقلت : تحدِّثُ عن أبي هُرَيْرَة وقَدْ رَأيتَ رسولَ الله - ﷺ - ؟ ! قال : إنه قد سَمِع .

(٥) وأخرج (الحاكم) في (المستدْرَك) عن عائِشَةَ ، وقال : (صحيح الإسناد)

أنها دَعَتْ أبا هُرَيْرَة ، فقالتْ : ياأبا هُرَيْرَة ! ما هَذِه الأحاديثُ التي تَبْلُغَنا أنّكَ تُحَدّثُ بها عَنْ النبي - ﷺ - ؟ هل سَمِعْتَ إلاّ ماسَمِعْنا ؟ ! وهل رَأَيْتَ إلاّ مارَأَيْنا ؟ !

فقال : ياأمّاه ! إنه كانَ يَشْغَلُكِ عَنْ رسولِ الله - ﷺ - المِرْآةُ والمُكْحُلَة والتَّصَنُّع لرسول الله - ﷺ - ! وإني والله ماكان يَشْغَلُني عَنْه شَيء .

(٦) وأخرج (الحاكم) في (المستدْرَك) - أيضاً - وقال : صحيح الإسناد عن أبي هُرَيْرَة ، قال :

حفظتُ من حَديثِ رسولِ الله - ﷺ - أَحَادِيثَ ماحَدَّثتكم بها ، ولَوْ حَدَّثْتُكُمْ بحَدِيثٍ مِنْها لَرَجَمْتُموني بالحِجَارَة !

(٧) وأخرج (البَزّار) بإسنادٍ رجالُه رجالُ (الصحيح) - غيرَ أبي مَيْمُونَة الفارِسي ، وهو ثقة - عن أبي هُرَيْرَة ، قال :

قلتُ : يارسولَ الله إذا رأيتُكَ قَرّتْ عَيْني وطابت نَفْسِي ، فإذا لم أَرَكَ لم تَطِبْ نَفْسي ، أو كلِمة نَحْوُها .

= عن جَدّه عن أبيّ بن كعب ، وصَحَّحَه وسَكَتَ عنه الذهبي .

(٤) بنصه ونقد سَنَدِه عن مجمع الزوائد : ٩ / ٣٦١ - ٣٦٢ وانظر حال سعيد بن سفيان في ترجمتنا له .

(٥) (المستدرَك) : ٣ / ٥٠٩ ، ووافقه الذهبي على صحّته ، وفي ابن سعد : ٤ / ٣٣١ لرمَيْتموني بالبَعَر ، وفي ثانية لرماني الناس بالخزف ، وقالوا أبو هريرة مجنون .

(٦) (المستدرَك) : ٣ / ٥٠٩ ، ووافقه الذهبي .

(٧) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٣٦١ ، وقد أخرجه (أحمد) : ٢ / ٢ - ٣ . وأبو ميمونة : هي هكذا في الأصل ، وفي ذلك خلاف بين ميمونة وميمون ، انظر ترجمته في الملحق .

(٨) وأخرج (الحاكم) في (المستدْرَك) ، وقال : صَحيح الإسناد عن ابن عُمَرَ

أنه مَرَّ بأبي هُرَيْرَة وهو يُحدِّثُ عن النبي - ﷺ - : « من تَبِعَ جَنَازَة فَصَلّى عَلَيْها فَلَهُ قِيراط ، فإن شَهدَ دَفْنَها فله قِيْراطان ؛ القيراط أعظمُ من أُحُدٍ » ، فقال ابن عمر : ياأبا هُرَيْرَة ! انظر ماتُحَدِّثُ عن رسول الله - ﷺ - فقام إليه أبو هُرَيْرَة حتى انْطَلَقا إلى عائشَةَ ، فقال : ياأمَّ المؤمنينَ أنْشدُك بالله ، أَسَمِعْتِ رَسُولَ الله - ﷺ - يقول : « من تَبعَ الجَنَازَة فَصَلّى عَلَيْها فَلَهُ قِيراطٌ ، وإن شَهدَ دَفْنَها فَلَهُ قِيْراطان » فقالتْ : اللهم نَعَم !

فقال أبو هُرَيْرَة : إنه لم يكن يَشْغَلُنا عن رسول الله - ﷺ - غَرْسٌ ولا صَفْقٌ بالأسواق ، إنما كنتُ أطلبُ من رسول الله - ﷺ - كلمة يُعَلِّمُنيها [أ] وأُكْلَةً يُطْعِمُنيها ، فقال ابن عمر : ياأبا هُرَيْرَة كُنْتَ أَلزَمَنا لرسول الله - ﷺ - ، وأعْلَمَنا بِحَديثه .

(٩) وأخرج (الحاكم) في (المستدرَك) - أيضاً - ، وقال : (صحيح) على شرط (مُسْلم) عن أبي أنَس مالك بن أبي عَامِر ، قال :

كنتُ عند طَلْحَةَ بن عُبَيْد الله ، فدَخل عَلَيْهِ رَجُل فقال : ياأبا محمد ! والله مانَدْري هذا اليَماني أعْلَم برَسُولِ الله - ﷺ - أم أنتم ؟ ! يقول على رسول الله - ﷺ - مالَم يقُلْ ! - يعني أبا هُرَيْرة - .

[٥٦ / أ] فقال طلحة : والله مانَشُكُّ أنه سَمِعَ من رسولِ الله - ﷺ - مالم نَسْمَعْ ، وعَلِمَ مالم نَعْلَمْ ، إنا كنا قوماً أغنياء لنا بيوتٌ وأَهْلُون ، كنا نأتي نبيَّ الله - ﷺ - طَرَفي النَّهار ، ثم نَرْجعُ ، وكان أبو هُرَيْرَةَ مِسْكِيناً لامال لَهُ ، ولاأهْلَ ولا وَلَد ، إنما كان يَدُهُ مَعَ يَدِ النبي - ﷺ - ، وكان يَدُورُ مَعَهُ حَيْثما دَارَ ، ولا نَشُكُّ أنه قد عَلِمَ مالَمْ نَعْلَم ، وسَمِعَ مالم نَسْمَع ، ولم يَتَّهِمْهُ أحَدٌ منّا أنْ يقولَ على رَسُولِ الله - ﷺ - مالم يَقُلْ .

☆ ☆ ☆

---

(٨) (المستدرَك) : ٣ / ٥١٠ - ٥١١ ، ووافقه الذهبي .

(٩) (المستدرَك) : ٣ / ٥١١ - ٥١٢ ، ووافقه الذهبي ، وهو عند (الترمذي) : ١٠ / ٣٣٥ - ٣٣٧ (مناقب أبي هُرَيْرَة) ، وقال : (حديث غريب لا نعرفه إلاّ من حديث محمد بن إسحاق) .

ومالك بن أبي عامر : هو جد الفقيه مالك بن أنس (انظر ترجمته) .

[٥٦ / ب] [٧٩] مناقِبُ عُبَيْدِ بن (سُلَيْم)(☆)

أبي مَالِك ، وقيل أبي عامِر

رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج (أحمد) ورجالُه رجالُ (الصحيح) عنه ، أن النبي - ﷺ - دعا له فقال :

« اللّهُم صَلِّ على عُبَيْدٍ أبي مَالِك ، واجْعَلْهُ فَوْقَ كثِيْرٍ مِنَ النّاسِ » .

(٢) وأخرج (ابنُ سَعْد) و (الطَّبراني) في (الكبير) عن أبي مُوسى عن النبي - ﷺ - أنه قال :

« اللهمَّ اجْعَلْ عُبَيْداً ، أبا عَامِرٍ فَوْقَ أكْثَرِ النّاسِ يَوْمَ القِيامَةِ » .

☆ ☆ ☆

(☆) سليم في الأصل (سليمان) وانظر ترجمتنا له .

(١) (أحمد) : ٥ / ٣٤٣ من طريق الحسن بن موسى عن حريز عن حبيب بن عُبَيْد عن أبي مالك عُبَيْد .

(٢) المؤلف : عن (كنز العمال) : ١١ / ٧٣٦ رقم (٣٣٦٠١) عن الاثنين ، ولفظــه في ابن سعـد : ٤ / ٣٥٨ : « اللهُمّ اغْفِرْ لأبي عامِرٍ ، واجْعَلْهُ من أعْلَى أمّتي في الجَنّةِ » ، والاستيعاب ٤ / ١٧٠٤ .

[٨٠] مناقِبُ سَفِينَةَ

رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج (الشِّيرازي) في (الأَلْقاب) عنه ﷺ ، أنه قال :

« جاءَني جِبْريلُ فقال : بَشِّرْ سَفِينَةَ بِأمانٍ مِنَ النَّارِ » .

(٢) وأخرج (أحمد) و (البَزّار) و (الطَّبراني) في (الكبير) ، ورجالُ (أحمد) و (الطَّبراني) ثقاتٌ عن سَعيد بن جُمْهان .

أنه لَقِي سَفِينَة بِبَطْنِ نَخْلَةَ في أيام الحجّاج ، قال : فأقمتُ عِنْدَهُ ثماني ليالٍ أسألُه عن حَديثِ رسول الله ﷺ ، قال : قُلْتُ لَهُ : ما اسْمُك ؟ قال : ما أنا بِمُخْبِرِكَ ! سَمّاني رسول الله ﷺ سَفِينَة . قلت : ولِمَ سَمّاك سَفينة ؟ قال : خَرَج رسول الله ﷺ ومَعَهُ أصْحابُهُ ، فَثَقُل عليهم مَتَاعُهُمْ ، فقال لي : ابْسط كِساءَك ، فَبَسَطْتُه ، فَجَعَلُوا فيه مَتاعَهُم ثم حَمَلوهُ عَلَيَّ ، فقال رسول الله ﷺ : « احْمِلْ فَإنّما أنْتَ سَفِينَةٌ ! » ، فلو حَمَلْتُ يومَئِذٍ وِقْرَ بَعيرٍ أو بَعيرَيْن ، أو ثلاثة ، أو أرْبَعَة ، أو خَمْسة ، أو سِتّة ، أو سَبْعَة ما ثقل عَلَيّ .

(٣) وأخرج ـ نحوَه ـ (أحمد) بإسنادَيْن رجالُهما ثقاتٌ ، عن عِمران النَّخْلي عَنْ مَوْلى لأبي سَلَمة .

(٤) وأخرج (البَزّارُ) و (الطَّبراني) في (الكبير) ، ورجالُهما ثقاتٌ عن سَفِينَة ، قال :

---

(١) المؤلف عن (كنز العمال) : ١١ / ٦٩٢ رقم (٣٣٣٤٨) عن (الشّيرازي في الألْقاب ـ عن يعقوب بن عبد الرحمن بن يَعْقوب بن إسحاق بن كثير بن سَفِينة عن أبيه عن جَدّه عن أبي جَدّه عن سفينة) . وقد أخذ عنه الحاكم في المستدرك .

(٢) بنصه عن مجمع الزوائد : ٩ / ٣٦٦ ، وهو عند (أحمد) : ٥ / ٢٢١ ، الطبراني (الكبير) : ٧ / ٩٦ رقم (٦٤٣٩) .

(٣) نفسه : ٩ / ٣٦٦ ، و (أحمد) : ٥ / ٢٢٢ ، الحِلْيَة : ١ / ٣٦٠ . و « النخلي » في الأصل « البجلي » انظره .

(٤) عنه ـ نفسه ـ : ٩ / ٣٦٦ عن (الاثنين) وهو بنصه عنه في (الكبير) : ٧ / ٩٤ رقم (٦٤٣٢) ، وذكر محققه أنه =

كنتُ في البَحْرِ فانكسَرَتْ سَفِينَتُنا ، فلم نَعْرِفْ الطريق ، فإذا الرَّكْبُ بالأسَدِ قَدْ عَرَضَ لَنا ، فَتَأَخَّرَ أصْحابي ، فَدَنَوْتُ مِنْه فَقُلْتُ : أنا سَفِينَةُ صاحِبُ رَسولِ الله ﷺ وقد أضْلَلْنا الطّريق ، فَمَشى بَيْن يَدَيَّ حَتّى أوْقَفَنا على الطريق ، ثم تَنَحّى ودَفَعني كأنه يُريني الطَّريق ، فظَنَنْتُ أنَّهُ يُوَدِّعُنا !

☆ ☆ ☆

= في مسند البَزّار : ١ / ٢٥٧ ، وصَحّحه الحاكم في (المستدرَك) : ٣ / ٦٠٦ ، ووافقه الذهبي ، والمؤلف في (قطر الوَلى) : ٢٥٠ .

[٨١] مناقِبُ طَلْحَةَ بنِ البَرَاء

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

(١) أخرج (الطَّبراني) بإسنادٍ رجالُه ثقاتٌ ـ إلاَّ عبدَ رَبِّه بنَ صالح فلم يُعرَفْ ـ عن أبي مِسْكين مُرْسَلاً ، أن النبي ﷺ لما بلغه أن طلحة قَدْ مات ، قال :

« اللّهُمّ الْقَهُ يَضْحَكُ إلَيْكَ وأنتَ تَضْحَكُ إلَيْه » .

(٢) وأخرجه (الطَّبراني) في (الأوسط) .

(٣) وأخرجه ـ أيضاً ـ (أبو داود) بإسنادٍ حَسَن .

☆ ☆ ☆

---

(١) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٣٦٥ من حديث طويل ذكر فيه مرَضَ طَلْحَةَ وعَوْدَ النبي ﷺ له ثم وفاته ، وساق الحديث ، وله نقد وجهالة عبد ربه بن صالح ، وهو بسنده وطوله في (الكبير) : ٨ / ٣٧٢ .

(٢) نفسه : ٩ / ٣٦٥ ـ ٣٦٦ .

(٣) عنه : ٩ / ٣٦٦ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط وقد روى أبو داود بعض هذا الحديث وسكت عليه فهو حسن إن شاء الله » .
فالتحسين هنا للهيثمي وليس للمؤلف .
وأخرجه (ابن سعد) : ٤ / ٣٥٤ من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، وذكر ابن حجر في الإصابة : ٣ / ٢٨٨ أن ما أورده أبو داود : « فيه قصور شديد فإن هذا القَدْرَ هو بقية لحديث أورده البغوي ، وابن أبي خَيْثَمة ، وابنُ عاصم ، والطبراني ، وابنُ شاهين ، وابن السكن وغيرهم من الوجه الذي أخرجه منه أبو داود مطولاً ومختصراً » .

[٨٢] مناقِبُ صَفْوانَ بنِ المُعَطَّل

رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج (الطَّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجالُه رجالُ (الصحيح) ـ غيرَ عامِرِ بنِ صالح بن رُسْتم ـ وهو ثقة ، عن سَعْد مولى أبي بكر ، قال :

شَكَا رجُلٌ إلى النبي ﷺ صَفْوانَ بنَ المُعَطّل [وكان يقولُ هذا الشِّعْرَ ، فقال : صفوان هجاني] ، فقال : « دَعوا صَفْوانَ ، فإنّ صَفْوانَ خَبِيثُ اللّسَانِ طَيّبُ القَلْبِ » .

(٢) وأخرجه (أبو يَعْلى المَوْصلي) من حَديث سَفِينَة .

(٣) وأخرج (ابنُ سَعْد) من حديث الحَسَن ـ مُرْسَلاً ـ ، أنه ﷺ قال :

« دَعُوا صَفْوانَ فإنّهُ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ » .

وثبتَ في (الصحيح) في حديث (الإفْكِ) أنه ﷺ قال :

« فَذَكروا رَجُلاً مَا عَلِمْتُ إلاّ خيراً » ـ يعني صفوان .



---

(١) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٣٦٣ ـ ٣٦٤ ومنه الإضافة ، وذكر عن عامر بن صالح : « وثَّقه غير واحد وضَعَّفه جماعة » فانظر حاله في ترجمتنا له ، وهو في تهذيب ابن عساكر : ٦ / ٤٤١ ـ ٤٤٢ .

(٢) عن (كنز العمال) : ١١ / ٦٩٤ رقم (٣٣٣٥٨) عن أبي يَعْلى من حديث سفينة .

(٣) عنه ـ أيضاً ـ : رقم (٣٣٣٥٩) ، وحديث الإفك وذكره ﷺ لصفوان في صحيح البخاري : ٥ / ١٩٨ ـ ٢٠١ (في الشهادات) ، ٧ / ٣٤٧ المغازي (باب حديث الإفك) : ٨ / ٣٨٠ تفسير سورة النور (باب قوله : ﴿ إن الذينَ جَاءوا بالإفْكِ عُصْبَة مِنْكم ﴾) .

وحديث الإفك فيه بطوله : ٣٦٥ ـ ٣٨٨ و (أحمد) : ٦ / ١٩٤ ـ ١٩٧ ، مُصنف عبد الرزاق الصنعاني (٩٧٤٨) وانظر بقية مصادر مناقب عائِشَة .

[٨٣] مناقِبُ أبي أُسَيْد السَّاعدي
واسْمُهُ مالِكُ بنُ رَبِيعَة
رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج (البَزّار) عنه ، قال :

غَزَوْتُ معَ رسُولِ الله - ﷺ - عِشْرِينَ غَزْوَةً ، [غَزْوةً بَعْدَ غَزْوَة]

(٢) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) [٥٧ / أ] بإسنادٍ رجالُه رجال (الصحيح) غيرَ يزيدَ بنِ حازمٍ ، وهو ثقة ، عَنْ سُليمانَ بنِ يَسار ،

أن أبا أُسَيْد السّاعدي أصيبَ ببَصَره قبلَ قَتْلِ عُثْمانَ ، فقال : الحمدُ للهِ الذي متّعني ببَصَري في حياة النبي - ﷺ - ، فلما أَرَادَ الفِتْنَةَ في عبادِهِ كَفَّ بَصَري عَنْها .

☆ ☆ ☆

---

(١) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٣٦٣ ومنه أضفنا ما بين المعقوفين ، وذكر أن فيه الواقدي وهو ضعيف

(٢) نفسه : ٩ / ٣٦٣ وقد أخرجه الحاكم في (المستدْرَك) : ٣ / ٥١٥ ـ ٥١٦ من طريق علي بن حَمَّاد العَدْل عن علي بن عبد العزيز عن عارم أبي النعمان ، وبالإسناد نفسه أخرجه الذهبي : سير الأعلام النبلاء ٢ / ٥٤٠ .

[٨٤] مناقِبُ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَع

رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج (الطَّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجالُه رجالُ (الصحيح) ، غيرَ علي بنِ زَيْد بنِ أبي حَكِيمةَ وهو ثقة ، عن سَلَمة ، قال :

أَرْدَفَني رسول الله - ﷺ - مراراً ، وَمَسَحَ رَأسِي مِرَاراً ، واسْتَغْفَرَ لي ولِذُرِّيّتي عَدَدَ ما بيَدي مِنَ الأَصابع .

(٢) وأخرج (الطّبراني) في (الصَّغير) بإسنادٍ فيه مَنْ لَمْ يُعْرَفْ عن أبي قَتَادَة الحارثِ بن رِبعي ، قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« خَيْرُ فُرْسَانِنا أبو قَتَادَةَ ، وَخَيْرُ رِجَالِنا سَلَمَةُ بنُ الأَكْوَع » .

هذه المقالة قالها رسول الله - ﷺ - في (الغزوَةِ المشهورة) [ذي قَرَد] وهي ثابتة في كتب الحديث والسِّيَر .

☆ ☆ ☆

---

(١) بلفظه عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٣٦٣ و (أبي حَكيمة) في الأصل (أبي حكيم) ، (انظره) ، وهو من حديثه في (الكبير) : ٧ / ٢٧ رقم ٦٢٦٧ ، ومختصراً عند (أحمد) : ٤ / ٤٨ .

(٢) نفسه : ٩ / ٣٦٣ ، والحديث وخبر الغزوة في (بن سعد) : ٢ / ٨٠ - ٨٤ ومنه أضفنا اسم الغزوة فهو في الأصل مطموس ، والحديث فيه أيضاً : ٤ / ٣٠٦ ،
وهذه الغزوة كانت سنة ستّ قبْلَ الحُدَيْبية ، لكن البخاري : ٧ / ٣٧٠ ذكر أنها (قبل خيبر بثلاث ليال)
قال الحافظ ابنُ حجر في شرحه أن مستند البخاري حديث إياس بن سَلَمة بن الأكوع عن أبيه ،
وخبرُها مطولاً في (مسلم) : ١ / ٢ / ١٧٧ - ١٨٣ (الجهاد : باب غزوة ذي قرد) ، وانظر : الروض الأنف : ١ / ٢١٣ ، الطبري : ٢ / ٥٩٦ - ٦٠٦
وقد أكد ماذكر ابنُ سعد من موعدها ، وكان بَطَلَها سَلَمَةُ بنُ الأكوع .

[٨٥] مناقِبُ عَمْرِو بنِ ثَابِت

المعْروف بالأُصَيْرِم

رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج (أحمد) بإسنادٍ رجالُه ثقاتٌ عن أبي هُرَيْرَة أنه كان يقول :

حدثوني عن رَجُلٍ دَخَل الجَنَّـةَ لم يُصَلِّ قـطُّ ، فـإذا لم يَعْرِفْـهُ النـاسُ سـألوه مَنْ هُوَ ؟ فيقول : أُصَيْرِم بني عَبْدِ الأَشْهَل ، عَمْرُو بنُ ثابت بن وَقْش ،

فقلتُ لمحمود بنِ لَبيد : كيف كان شأن الأُصَيْرِم ؟

قال : كان يأبَى الإسلام على قومه ، فلما كانَ (يَوْمُ أُحُـد) وخَرَج رسول الله - ﷺ - إلى أحد [بَـدَا لـه الإسلام فـ] أسلم ، ثم أخَـذَ سَيْفَـه فغَـدا حَتّى أتَى القَوْمَ فـدَخلَ في عرضِ النـاسِ ، فقـاتل حتى اثْبَتَتْـه الجِراحـة ، فبينمـا رجـالُ بني عبـدِ الأشْهَلِ يَلْتَمِسونَ قَتْلاهُم في المعْرَكَة إذا هُمْ به ، فقالوا : والله إن هذا لَلأُصَيْرِم ، وما جـاءَ بـه ؟ لقـد تركنـاه وإنـه لمنكر لِهذا الحديث ، فَسَأَلوه ماجاءَ به ، فقالوا : وماجـاءَ بـك يـاعمرو ؟ [أحـدثـاً على قومـك أو رغبـة في الإسلام] قـال : [بل] رغبـة في الإسلام ، آمَنْتُ بـاللهِ وبرَسُـولِـه ، وأسْلَمْتُ ، ثم أخذتُ سَيْفي فَغَدَوْتُ مع رسول الله - ﷺ - فقاتلت حتى أصـابني مـاأصـابني ، فلم يلبث أن ماتَ في أيْدِيهم ،

فذكرُوه لِرسولِ الله - ﷺ - فقال : « إنَهَ لَمِنْ أَهْلِ الجَنّةِ » .

☆ ☆ ☆

---

(١) بنصه عن مجمع الزوائد : ٩ / ٣٦٢ ، وهو عند (أحمد) . وكلمة « المعركة » في الأصل « المعرفة » زلة قلم .

[٨٦] مناقِبُ صَفْوان بنِ قُدَامَةَ
رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج (الطَّبَراني) في (الكبير) بـإسنـادٍ رجـالُـه ثقـاتٌ عَنْ عَبْـدِ الرحمن بنِ صَفْوان بنِ قُدَامَة ، قال :

هاجَرَ أبي صَفْوانُ إلى النبي - ﷺ - وهُوَ بالَمدِينَـةِ فبـايَعَـه عَلَى الإسْلامِ ، فمـدّ النبي - ﷺ - إليه يَدَهُ فَمَسَحَ عليها ، فقال له صفوان : إني أحِبُّك يارَسُولَ الله .

فقال له النبي - ﷺ - : « المرءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ » .

☆ ☆ ☆

---

(١) بنصه عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٣٦٤ ، وهو في (الكبير) من حديث ابنه عبد الرحمن بن صفوان : ٨ / ٨٥ رقم ٧٤٠٠ وبالسند نفسه (الكبير) أخرجه في (الصغير) أيضاً : ١ / ٥١ وقال الطبراني : (لا يُرْوى عن صَفْوان بن قدامة إلاَّ بهذا الإسناد تفرَّدَ به ابنُ مَيْمون) .

وفيه موسى بن مَيْمون المرائي المشار إليه وهو ضعيف .

[٨٧] مناقِبُ جُلَيْبِيبٍ
رَضي اللهُ عَنْه

(١) أخرج (مُسْلم) عن أبي بَرْزَةَ ، قال :

كان رَسُولُ الله ﷺ في مَغْزىً لـه فـأفـاء الله تعـالى عليـه ، فقـال لأصحـابـه : « هَـلْ تَفْقدونَ مِنْ أحَـدٍ ؟ » قـالوا : نعم ! فلانـاً وفلانـاً . ثم قـال : « هل تَفْقـدونَ من أحَـدٍ ؟ » قالوا : نعم ! فلاناً وفلاناً ، ثم قال [٥٧ / ب] : « هل تَفْقدونَ مِنْ أَحَدٍ ؟ » قـالوا : لا ! ، قال : « لَكِني أفْتَقِدُ جُلَيْبيباً » . فطلبوه ، فوجدُوه إلى جَنْبِ سَبْعة قد قَتَلَهُمْ ثم قَتَلُوه ، فأتاه النبي ﷺ فوقف عَلَيْه ، ثم قال : « قَتَل سَبْعَةً ، ثم قتلوه ، هَذَا مِنّي ، وأنا مِنـه ، هـذا مِنّي وأنا مِنْه » ثم وَضَعه على سَاعِدِه ، ولَيْسَ لَهُ سَريرٌ إلاَّ ساعِد النبي ﷺ ، حتى حُفِرَ لَـهُ ووُضِعَ في قَبْره ، ولم يَذْكُرْ غسلاً .

(٢) وأخرجه (أحمد) من حديثه ، ورجالُه رجال الصحيح ، قال أبو بَرْزَةَ الأسْلَمي :

إن جُلَيبيبـاً كان يَـدْخـلُ على النّسـاء ويُـلاعِبُهُنّ ، فقلت لامْرَأتي : لا يَـدْخُـل عليكم جُلَيْبيب ، إنْ دَخَلَ عليكم لأفْعَلَنّ ولأفْعَلَنَّ .

قال : وكانتِ الأنصار إذا كانَ لأحَدِهِم أيِّمٌ لم يُزَوِّجْهـا حتّى يَسْـألَ(☆) هَلْ لِلنّبي ﷺ فيها حاجَةٌ أم لا ؟ فقال النبي ﷺ لرجُلٍ من الأنصار : « زوِّجْني ابنتك ؟ » .

قال : نعم ! وكرامة يا رسول الله ، ونعْمة عَيْن .

قال : « إني لَسْتُ أريدها لِنَفْسي » .

قلتُ : فلمن [يا رسول الله] ؟

---

(١) مُسْلِم : فضائل : ٢ / ٢ / ١٣٥ .

(٢) الخبر عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٣٦٧ ـ ٣٦٨ ، وذكر أنه : « في الصحيح خالياً عن الخطبة »، وهو عند (أحمد) : ٤ / ٤٢١ ، ٤٢٢ .

(☆) « يسأل » في الأصل « يسلم » .

قال : « لِجُلَيْبيب » .

قال : أشاوِرُ أمّها .

فقال : إن رسولَ الله ﷺ يخطبُ ابْنَتَكِ .

قالت : نَعَمْ ، ونِعْمة عَيْن .

قال : إنه ليس يَخطبُها لنفسه ، إنما يَخْطبُها لجُلَيْبيب !

قالت : لِجُلَيْبيب لا ! لعَمْرُ الله ، لا نُزَوِّجُه !

فلمّا أراد أن يقوم يأتي رسول الله ﷺ ليخبرَه بما قالت أُمُّها ، قالت الجارية : من خطبني إليكم ؟ فأخبرتها أمها .

فقالت : أتردُّونَ على رسول الله ﷺ أمْرَه ! ادْفعوني إليه ، فإنه لن يُضيِّعَني .

فانطلقَ أبوها إلى رسولِ الله ﷺ فأخبره ، [فقال : شأنك بها] فزوجها جليبيباً .

قال : فخرجَ رَسولُ الله ﷺ في غزاة [له] ، فلما أفاءَ اللهُ عَزّ وجَلّ عليه قال : « هَلْ تَفقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ ؟ » وذكر القصة المتَقَدّمَةَ في استشهاده بعد قتله للسَّبْعَة إلى آخر القصة ، ثم قال : « فما كان في الأنصار أيِّمٌ أنفق منها » ، وزاد في رواية : أنه دَعا لَها رسول الله ﷺ ، فقال : « اللّهُمَّ صُبَّ عَلَيْها الخَيْرَ صَبّاً » .

(٣) وأخرج (أحمد) ورجالُه رجالُ (الصحيح) ، و (البَزّارُ) هذه القِصَّةَ مِنْ وَجْهٍ آخر .



(٣) عن المجمع ـ أيضاً ـ وسَرَد القِصَّةَ باختلاف يسير من حديث أنس : ٩ / ٣٦٨ ، وعند (أحمد) : ٤ / ٤٢٥ .

[٨٨] مناقِبُ حَارِثَةَ بنِ سُرَاقَةَ
رَضِيَ الله عَنْهُ

(١) أخرج (البخاري) و (التِّرمِذي) عن أَنَس ، قال :

أَتَتْ أمُّ حارِثَةَ النبيَّ ﷺ فقالت : يا نَبِيَّ الله حَدّثني عن حَارِثَةَ ؟ - وكان قتل (يوم بَدْرٍ) أصابَهُ سَهْمٌ غَرْب - ، فإن كان في الجنة صَبَرْتُ ، وإن كانَ غَيْرَ ذلكَ اجْتَهَدْتُ عَلَيْهِ في البكاء ! ، فقال : « يا أمَّ حَارِثَةَ ! إنها جنان في الجَنَّةِ ، وإنّ ابْنَكِ أَصَابَ الفِرْدَوْسَ الأَعْلَى » .

☆ ☆ ☆

---

(١) البخاري : ٦ / ٢٠ (الجهاد : باب من أتاهُمْ سَهْمٌ غرب) : ٧ / ٢٤٣ (المغازي : باب فضل من شهد بَدْراً) : ١١ / ٣٥٣ باب صِفَة الجنة ، (الترمذي) : التفسير (سورة المؤمنون) : ٩ / ١٨ . وراجع (حاشية مناقب عَمْرو بن الجَمُوح) ومراجعة ترجمته .

[٨٩] مناقِبُ أَبي الدَّرْدَاءِ

عُوَيْمِرِ بنِ زَيْدٍ ، وقيل ابن عامِرِ الأَنْصارِي

رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج (ابن عَسَاكر) عن جُبَيْر بن نُفَيْر ـ مُرْسَلاً ـ أنه ﷺ قال :

« إنّ لِكُلِّ أُمّةٍ حَكيماً ، وَحَكيمُ هَذِه الأمّة أَبُو الدّرْدَاء » .

(٢) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجالُه رجالُ (الصحيح) عن أبي الدَّرْداء ، قال :

قلتُ : يا رسولَ الله ! بَلغَني أنّكَ تَقُولُ إنّ قَوْماً من أمَّتي سَيَكْفُرونَ بَعْدَ إيمانِهم ؟

قال : « أَجَلْ يا أبا الدَّرْداء ! ولَسْتَ مِنْهُم » .

(٣) وأخرَجَه (الطَّبراني) في (الأَوْسط) و (البَزَّار) ورِجالُهما ثِقاتٌ من حَديثه بلفظ :

« [أنا فرطكم] لا أُلْفِيَنَّ أحداً مِنْكُم عندَ الحَوْضِ ، فأقُولُ : هَذا مِنْ أَصْحَابي ، فيقولُ : إنّكَ لا تَدْرِي ما أَحْدَثُوا بَعْدك » .

فقال أبو الدَّرْدَاء : ادعُ اللهَ لي [٥٨ / أ] أن لا يَجْعَلَني مِنْهُم !

قال : « لَسْتَ مِنْهُم » .

(٤) وأخرج (الطّبراني) في (الأوسط) عن شُرَيْح بنِ عُبَيْد ، وعن ابنِ عائِذ مُرْسَلاً ، أنه ﷺ قال :

---

(١) المؤلف عن (كنز العمال) عن ابن عساكر : ١١ / ٧١٨ رقم (٣٣٥٠٩) .

(٢) عن (مجمع الزوائد) عن (الكبير) : ٩ / ٣٦٧ .

(٣) عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٣٦٧ عن (الاثنين) ، الاستيعاب : ٣ / ١٢٢٩ .

(٤) عن (كنز العمال) : (٣٣٥١١) عن (الأوسط) عن شُرَيْح وابن عائِذ ، المستدرَك : ٣ / ٣٣٧ .

« نِعْمَ الفارِسُ عُوَيْمر ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو الدرداء » .

(٥) وأخرج (الطّبراني) في (الكبير) عن أبي الدَّرْداء ، أن النبي ﷺ قال :

« إنّ اللهَ تَعَالَى وَعَدَني بِإِسْلامِ أبي الدّرْداء » .

(٦) وأخرج (الطبراني) في (الكبير) ـ أيضاً ـ عن خَيْثَمةَ ، قال : قال أبو الدَّرْداء :

كنت تـاجراً قبـل أَنْ يُبْعَث النبي ﷺ ، فلمـا بُعِثَ النبي ﷺ أرَدْتُ أن أجْمَـعَ بَيْنَ التجارَةِ والعِبادَةِ ، فلم يَسْتَقِمْ ، فتَرَكْتُ التجارَة وأقَمْتُ عَلَى العِبادَةِ .

☆ ☆ ☆

---

(٥) عنـه ـ أيضـاً ـ : رقم (٣٣٥١٠) عن (الطبراني) ، وذكره الـذهبي في سير أعـلام النبـلاء : ٢ / ٣٤١ . عن ابن عَساكِر ، وقال المحقق : هو فيه : ١٣ / ٣٦٩ / ٢ .

(٦) بنصه عن مجمع الزوائد : ٩ / ٣٦٧ وهو آخر خبر بـه عنـه وقـال : رجـالُـه رجـالُ الصحيح ، وهو في ابن سعـد : ٧ / ٣٩١ .

[٩٠] مناقِبُ زَاهِرِ بنِ حَرَام

- رَجُلٌ منَ البادِيَة

رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج (أحمد) و (أبو يَعْلى) و (البَزَّار) ورجالُ (أحمد) رجال (الصحيح) عن أنس

أن رَجُلاً من أهْلِ البادِيَة كانَ اسْمُهُ زَاهِراً ، وكانَ يَهْدِي للنّبي - ﷺ - الهَدِيَّة ، فيُجَهِّزُهُ رسول الله - ﷺ - إذا أرادَ أن يخرجَ ، فقال رسول الله - ﷺ - :

« إن زاهراً بادِيَتُنا ونَحْن حاضِرُوه(☆) » ،

وكان النبيُّ - ﷺ - يُحبُّهُ ، وكان دَمِيْاً ، فأتى النبي - ﷺ - [يوماً] وهو يَبيعُ مَتاعَه ، فاحْتَضَنَهُ مِنْ خلفه و [هو] لايُبْصِرُه ، فقالَ : أرْسلني ، مَنْ هَذا ؟ فالتَفتَ ، فعَرَفَ النبي - ﷺ - ، فجعل لايألُو ماألْصَق ظَهْرَهُ بصَدْرِ النبي - ﷺ - حينَ عَرَفَهُ ، وجعلَ رسول الله - ﷺ - يقول : « من يَشْتَري العَبْد ؟ » ، فقال : يارَسُولَ الله إذاً تجدني والله كَاسِداً ! ، فقالَ النبي - ﷺ - « لكنَّكَ عِنْدَ اللهِ لَسْتَ بِكَاسِدٍ أو قال : عِنْدَ اللهِ أنْتَ غَالٍ » .

(٢) وأخرجه (البَزَّار) و (الطَّبراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجاله ثقاتٌ من حديث سَالم بن أبي الجَعْدِ عن زَاهِرٍ بنَحْوِه .

---

(١) بنصه عن (مجمع الزوائد) : ٩ / ٣٦٨ - ٣٦٩ ، وهو عند (أحمد) : ٣ / ٣٦١ .

(٢) نفسه : ٩ / ٣٦٩ وساق خبراً مشابهاً نهايته قول رسول الله - ﷺ - : « لكُلّ حاضِرٍ بادِيَةٌ وبادِيَةُ آلِ مُحَمّد زاهِرُ بنُ حَرام »

وهو في (الكبير) : ٥ / ٣١٥ رقم ٥٣١٠ من حديث رافع بن سَلَمة عن أبيه عن سَالِم وآخره قال : « ولكنَّكَ عِنْد الله رَبيح »

وذكر محقق (المعجم) أنه في زوائد البَزَّار : ١ / ٣٥٨ ، وابن حِبّان ٢٢٧٦ ، ورَوَاه عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه رقم ١٩٦٨ .

(☆) كذا الأصل ولعلها : « حاضره » .

[٩١] مناقِبُ عُثْمانَ بنِ أَبي العَاصِ
رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج (الطَّبَراني) في (الكبير) بإسنادٍ رجالُه رجالُ (الصحيح) غيرَ حَكيم بنِ حَكيم بنِ عَياد ، وهو ثِقة ، عنه قال :

قدِمْتُ في وَفْدِ (ثقيفٍ) حينَ قدمُوا على رَسُولِ الله - ﷺ - ، فلما حَلَلْنا ببابِ النبيّ - ﷺ - ، قالوا : مَنْ يُمْسِكُ لنا رَوَاحِلَنا ، فكُلُّ القَوْمِ أحَبّ الدُخول عَلَى النبيِّ - ﷺ - وكره التخلف عنه .

قال عثمان : وكنت أصْغَرَهُم ، فقلت : إنْ شِئْتُم أمْسَكْتُ لكُمْ عَلَى أن لي عليْكُمْ عَهْدَ الله لتُمْسِكُنَّ لي إذا خَرَجْتُم ،

قالوا : فَذَلِكَ لك .

فدَخلوا عَلَيْه ، ثم خرجوا فقالوا : انطلق بنا !

قلتُ : أين ؟

قالوا : إلى أهْلِك ،

فقلت : ضربْتُ منْ أهْلِي حَتّى إذا حَلَلْتُ بِبابِ النّبي - ﷺ - أرجعُ ولا أدخُلُ عَلَيْه ؟! وقد أَعْطيتُموني ماقَدْ عَلِمْتُم !

قالوا : فأعْجلْ فإنا قَدْ كَفَيْناكَ المسْئَلَةَ ، لم نَدَع شَيْئاً إلا سألْناه عنه .

فدخلتُ ، فَقُلْتُ : يارسول الله ! ادع الله لي أن يُفَقِّهَني في الدين ، ويُعَلّمني .

قال : « مَاذَا قُلْتَ ؟ » ،

فأعدْتُ عَلَيْه القول ،

---

(١) بنصه عن مجمع الزوائد : ٩ / ٣٧٠ - ٣٧١ ومنه بعض الكلمات
وهو في (الكبير) : ٩ / ٣٠ ، وابن سعد : ٥ / ٥٠٨ وذكر أنه كان يأتي رسول الله - ﷺ - سِرّاً وأصحابه نيام .

فقال : « لَقَدْ سَأَلتَني عَنْ شَيء مَاسَأَلَني عَنْه أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ ، فأَنْتَ أَميْرٌ عَلَيْهِمْ وَعَلَى مَن تُقْدِمُ عَلَيْهِ مِنْ قَوْمِكَ » .

(٢) وأخرج (الطَّبراني) في (الأوسط) بإسنادٍ فيه إسماعيل بنُ يَعْلَى أبو أُمَيَّةَ ، وهو ضَعيف ـ عن أبي هُرَيْرَة ، قال :

قام رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ عَلَى المِنْبَرِ وبيَدِه كتابٌ فقال : « لأُعْطِينَّ هَذَا الكِتَابَ رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّه اللهُ وَرَسُولُهُ ، قم ياعُثمانُ بنَ أبي العَاصِ ! » فقام [عثمانُ بنُ أبي العَاصِ] فَدَفَعَهُ إليه .

☆ ☆ ☆

---

(٢) بلفظه وتضعيف سَنَدِه عن المجمع : ٩ / ٣٧١ وانظر حال إسماعيل بن يَعْلى .

[٩٢] [٥٨ب] / مناقِبُ عَبْدِ الله ذِي النِّجَادَين

رَضِي اللهُ عَنْهُ

(١) أخرج « الترمذي » وحسّنه عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ قال لعبد الله ذي النجادين :

« رَحِمَكَ اللهُ إنْ كُنْتَ لأوَّاهاً تَلاَّءً لِلْقُرآنِ » .

(٢) وأخرج « أحمد » و « الطَّبَرَاني » ـ وإسنادهما حسن ـ عن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال لرجل يقال له « ذو النِّجادَيْن » : « إنه أوّاهٌ » ، وذلك أنه كان كثير الذكر لله عز وجل ، وكان يرفع صوته في الدعاء .

(٣) وأخرج « أحمد » بإسناد رجالُه رجالُ « الصحيح » عن ابن الأدْرَع قال :

كنت أحْرُسُ النبي ﷺ ، فخرج ذات ليلة لحاجته ، قال : فرآني فأخذ بيدي ، فانطلقنا فمررنا على رجل يُصَلي يَجْهَرُ بالقرآن ، فقال النبي ﷺ :

« عَسَى أنْ يكُونَ مُرَائِياً » .

قال : قلت : يا رسول الله ! يُصَلي يَجْهَرُ بالقرآن ؟

قال : « إنكم لَنْ تَنَالُوا هَذَا الأمْرَ بالْمُغالَبَةِ » .

ثم خرج ذات ليلة وأنا أحرُسُه ليقضي حاجته ، فأخذ بيدي ، فمررنا على رجل يصلي يجهر بالقرآن فقلت(☆) : عسى أن يكون مرائياً ، فقال النبي ﷺ :

« كلاَّ إنَّهُ أوَّابٌ » .

[فنظرت] فإذا هو عبدُ الله ذُو النِّجادين .

---

(١) « الترمذي » : ٤ / ١٦٣ (كتاب الجنائز : باب ما جاء في الدَّفْنِ بالليل) .

(٢) بنَصّه عن « مجمع الزوائد » : ٩ / ٣٦٩ ، وهو عند « أحمد » عن عُقْبَةَ بن عامِر الجُهَني : ٤ / ١٥٩ .

(٣) عنه ـ أيضاً ـ ٩ / ٣٦٩ ، وهو عند « أحمد » : ٥ / ٣٥٠ .

(☆) « فقلت » في الأصل « فقال » وأضفنا « فنظرت » من المصادر .

[٩٣] مناقِبُ نُعَيْم النَّحّام

رَضِيَ اللهُ عنه

(١) أخرج « الطبراني » في « الكبير » أنه إنما سمّي « النَّحّام » لأن النبي ﷺ قال : « سَمِعْتُ نَحْمَه في الجَنَّةِ » و « النّحْم » الصوت .

(٢) وأخرج « ابن سعد » عن أبي بكر العَدَوي ـ مُرْسلاً ـ أنه ﷺ قال : « دخَلْتُ الجَنَّةَ فَسَمِعْتُ نَحْمَةً مِنْ نُعَيْم » .

(٣) قال « الطبراني » : وهو نُعيم بن عبد الله بن أسد بن عبد عوف بن عُبَيْد بن عَويج بن عَدِيّ بن كعب ، قال أبو عبيدة معمر بن المثنى : كان إسلامه قبل هجرة الحبشة وقُتِل بأجنادِينَ من أرض الشام .

☆ ☆ ☆

---

(١) بلفظه عن « مجمع الزوائد » : ٩ / ٣٧٠ ، وهو في « المستدرك » : ٣ / ٢٥٩ وقال صحيح وأقره الذهبي .

(٢) المؤلف عن « كنز العمال » : ١١ / ٧٥٠ رقم ٣٣٦٦١ وهو في « ابن سعد » : ٤ / ١٣٨ وأضاف « فسمى النحّام » .

(٣) بنصه عن المجمع : ٩ / ٣٧٠ عن « الطبراني » ، و « أسد » في الأصل « أسيد » وانظر ترجمته .

[٩٤] مَناقِبُ عَبْدِ اللهِ بنِ الأَرْقَم

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

(١) أخرج « الطبراني » في « الكبير » [مُعْضَلاً] بإسنـادٍ حَسنٍ عن عبـد الواحـد بن أبي عَوْن ، قال :

أتى النبيَّ ﷺ كتـابُ رجـل ، فقـال لعبـد الله بن الأَرْقَم : « أجِبْ عَنِّي ! » فكتب جـوابـه ، ثم قرأه عليـه ، فقـال : « أصَبْتَ وأَحْسَنْتَ ، اللّهُمّ وَفّقْـهُ » فلمّـا وَلِي عمر كانَ يشاوره .

(٢) وأخرجه « الحاكم » في « المستدْرَك » ، وقال : صحيح الإسناد من حديث عبـد الواحد بن أبي عَوْن المذكور عن القاسم بن محمد عن عبد الله بن عمر ، فذكره .

(٣) قـال « الطَّبراني » : وكان كاتبـاً للنبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ، وكذا قال « الحاكم » في « المستدرك » .



---

(١) بنصه وتحسينه عن « مجمع الزوائد » : ٩ / ٣٧٠ ومنه أضفنا « معضلاً » والمعضل : لقب لنوع خـاص من الحـديث المنقطع ، فكل معضل منقطع وليس العكس وهناك من يسميـه مرسلاً وهو عبـارة عمـا سقـط من إسنـاده اثنـان فصاعداً (راجع مقدمة ابن صلاح ت بنت الشاطئ) : ١٤٧ .

(٢) وهو في « المستدرك » : ٥ / ٣٣٥ وصححه من حديث ابن عمر ووافقه الذهبي .

(٣) عن « المجمع » : ٩ / ٣٧٠ ، والمستدرك : ٣ / ٣٣٥ .

[٩٥] مناقب جَرِير بنِ عَبْدِ الله

رضي الله عنه

(١) أخرج « البُخاري » و « مُسْلِم » عنه قال :

مَا حَجَبني رسولُ الله ﷺ منـذ أسْلَمتُ ، ولا رَآني إلاَّ تَبَسَّم في وجهي ، ولقـد شكوت إليـه أني لا أثْبُتُ عَلَى الخيْـل ، فضربَ في صَدْري وقـال : « اللّهُمَّ ثَبِّتْـهُ واجْعَلْـهُ هَـادِيـاً مَهْدِيّاً » .

(٢) وأخرج « أحمـد » و « الطَّبَراني » في « الكبير » ، ورجـال « أحمـد » رجـالُ « الصحيح » عن جَرِير ، قال :

لما دَنَوْتُ من المَدِينـة أنَخْتُ رَاحِلَتِي ، ثم حَلَلْتُ عَيْبَتِي ثم لبست حلَّتي ، ثم دخلت ، فإذا رسولُ الله ﷺ يخطب ، فَرَمـاني النـاسُ [٥٩/أ] بـالحَـدَق ، فقُلْتُ لجليسي : يـا عبـد الله ! ذَكرني رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم ! ذكَرَكَ بأحْسَنِ ذِكر ، بينما هو يَخْطب إذ عَرَض له في خطبته ، وقال : « يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَـذَا البـابِ ، أو من هـذا الفَجِّ ، رَجُل مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ ، عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةُ مَلَك » .

[قال جرير : فحَمَدت الله على ما أبْلاَني] .

(٣) وأخرجه « الطبراني » في « الكبير » من حديث ابن عباس .

---

(١) البخاري : ٧ / ١٠٣ (بـاب ذكر جرير بن عبـد الله البَجَلي) قسمـه الأول ووصلـه في آخر المغـازي و ١٠ / ٣٨٧ « مسلم » : فضـائـل : ٢ / ٢ / ١٣٩ ـ ١٤٠ ، مسنـد الحُمَيـدي : ٢ / ٣٥٠ ـ ٣٥١ ، « أحمـد » : ٤ / ٣٦٢ و ٣٦٥ ، والطبراني : ٢ / ٣٣٠ ـ ٣٣١ قسمه الأول ، وقسمـه الثـاني من طريق آخر عنـه : ٢ / ٣٣٨ ـ ٣٣٩ ، والترمـذي ٤ / ٣٥١ .

(٢) عن مجمع الزوائد بلفظه : ٩ / ٣٧٢ ، وهو عند « أحمد » ٤ / ٣٥٩ ـ ٣٦٠ وفي « الطَّبراني » مختصراً : ٢ / ٣٤٠ . و « العَيْبَة » : الزنبيل وصُرَّة الثياب .

(٣) عنه ـ أيضاً ـ : ٩ / ٣٧٢ وذكر نص الحديث عن ابن عباس وقال « وفيه محمد بن السـائب الكلبي وهو كـذاب » ، والحديث في « الكبير » برقم ٢٢١٠ .

(٤) وأخرج « الطبراني » في « الكبير » « والبَزّار » عن عبد الله بن ضَمْرَةَ ، قال :

بينا أنا قاعِدٌ عند النبي ﷺ في جماعة من أصحابه ـ أكثرهم [من] اليَمن ـ إذ قال لهم رسول الله ﷺ : « سَيَطْلُعُ عَلَيْكُم مِن هَـذِهِ الثَّنِيَّـةِ خيْرُ ذي يَمَنٍ » ، فَبَقي القومُ كُلٌّ رَجُلٍ منهم يَرْجو أن يكونَ من أهل بيته ، فإذا هُمْ بِجَرير بن عبد الله قد طلع من الثَّنية ، فجاء حتى سَلَّم على النبي ﷺ وعلى أصحابه ، فردُّوا عليه بأجْمَعِهم السلام ، ثم بسط ﷺ عرض ردائه ، وقال : « عَلَى هَذَا يا جَرِيرُ فاقْعُدْ » ، فقعَدَ معهم مَلِياً ثم قام فانْصَرَفَ ، فقال أصحاب رسول الله ﷺ : لقد رأينا اليوم منك منظراً لجرير ما رَأيناهُ لأَحَدٍ ، قال : « نعَمْ ! هَذَا كَرِيْمُ قَوْمِهِ ، (فَإذَا أَتَاكُمْ كَرِيْمُ قَوْمٍ) فَأَكْرِمُوهُ » .

(٥) وأخرج « الطبراني » في « الكبير » من طُرُقٍ رجالُ بَعْضِها رجال « الصحيح » عن جَرير ، قال :

أتيتُ رسولَ الله ﷺ فقُلْتُ : يا رسولَ الله ! بايعني على الهِجْرَةِ ، فبايعني رسولُ الله ﷺ واشْتَرَطَ عَلَيَّ النصحَ لِكُلِّ مُسْلم فبايَعْتُه على هذا .

(وهذا الحديث هو في « الصحيح » بلفظ « واشْتَرَطَ عَلَيّ النصْحَ لكُلِّ مُسْلم ») .

(٦) وأخرج « الطَّبَراني » في « الكَبير » ـ أيضاً ـ بإسنادٍ رِجالُه ثِقَات ، عن عَلِي بنِ أبي طالب ، قال :

قال رسول الله ﷺ : « جَرِيرٌ مِنّا أهْلَ البَيْتِ ، ظَهْراً لِبَطْنٍ ، ظهْراً لِبَطْنٍ ، ظهْراً لِبَطْنٍ » .

---

(٤) بنصه عنه : ٩ / ٣٧٢ وما بين القوسين ليس في المجمع ، وهو في « الكبير » : ٢ / ٣٤٠ مختصراً عن قيس بن أبي حازم ، أما حديث ضمرة بن حبيب عنه ففي المسح على الخفين ، وهو الوحيد في الكبير لضمرة بن جرير في مسنده برقم ٢٥١٢ ، والحديث الأول أثبته « الحميدي » في مسنده (رقم ٨٠٠) .

(٥) عن المجمع ـ أيضاً ـ : ٩ / ٣٧٣ ، وهو في الطبراني « الكبير » من ٣٧ طريقاً الثانية الأولى (٢٢٤٤ ـ ٢٢٨١) والبقية في ثنايا مُسْنَدِهِ آخرها رقم ٢٥١٠ عن عَوْن بن عبد الله بن عُتْبة بن مَسْعُود عنه وفيها « بايَعْتُ رسولَ الله ﷺ على إقام الصلاة وإيتاء الزّكاة والنصْح لكلِّ مُسْلِم » ، وطرقه في « البخاري » : ١ / ١٠٢ ـ ١٠٣ .

(٦) بلفظه عنه ، وهو بعد السابق مباشرة : ٩ / ٣٧٣ وقال : « رواه الطّبراني وأبو بكر بنُ حَفْص لم يُدرِكْ علياً وسليمانَ بنَ إبراهيم بن جَرير لم أجد من وَثَّقه ، وبقيةُ رجالِه ثقات »

وهو في « الكبير » : ٢ / ٣٢٨ رقم ٢٢١١ من حديث سليمان بن إبراهيم بن جرير عن أبان بن عبد الله البَجَلي عن أبي بكر بن حَفْص ، قال : قال علي بن أبي طالب . . . الحديث .

(٧) وأخرجه ـ أيضاً ـ « ابن عَدِيّ » و« ابن عَسَاكِر » من حديث عَلِيّ .

(٨) وأخرجه ـ أيضاً ـ « الخَطيب » و« ابنُ عَسَاكر » من حديث عَلِيّ بلَفظ :

« لا تَسُبُّوا جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ الله ، إنّ جَرِيْراً مِنّا أهْلَ البَيْتِ » .

☆ ☆ ☆

---

(٧) المؤلف عن « كنز العمال » : ١١ / ٦٥٩ رقم ٣٣١٨٤ عن الاثنين والطّبراني ـ السابق ـ الذي اعتمد فيه على الجمع .

(٨) عن « كنز العمال : ـ أيضاً ـ : رقم ٣٣١٨٥ عن الاثنين وهو في « تاريخ بغداد » للخطيب : ١ / ١٨٨ .

[٩٦] مناقِبُ وَائِل بْنِ حُجْرٍ

رضِيَ اللهُ عَنْهُ

(١) أخرج « الطَّبَراني » في « الكبير » بإسنادٍ رجالُه ثِقاتٌ ، وفيه من لا يعرف ، عن وَائل بن حُجْر ، قال :

جِئْتُ إلى النّبي ﷺ ، فقال : « هذا وَائِلُ بنُ حُجْرٍ ، لم يَجِئْكُمْ رَغْبَةً وَلا رَهْبَةً ، جَاءَكُمْ حُبّاً للهِ ولرَسُولِه » ، وبَسَطَ له رِداءَهُ وأجْلَسَهُ إلى جَنْبِه وضَمَّهُ إليه .

(٢) وأخرج ـ أيضاً ـ « البَزّار » بإسنادٍ فيه مُحَمّد بنُ حُجْر وفيه ضعف ، عن وائِل أيضاً نحوه .

(٣) وأخرج « الطبراني » ـ أيضاً ـ في « الكَبيرِ » و « الصَّغيرِ » بإسنادٍ فيه مُحَمّدُ بنُ حُجْرٍ أيضاً وفيه ضَعْفٌ ، نَحْوَه .



(١) عن « مجمع الزوائد » : ٩ / ٣٧٣ ـ ٣٧٤ وهو من خبر طويل فيه مَقْدمه وخُطبة النبي ﷺ في المنبر ثم بما أوصاه به عند عوده إلى اليمن ، والخبر بطوله في الاستيعاب ٤ / ١٥٦٢ وتهذيب الأسماء واللغات : ١ / ٢ / ١٤٣ وطرفه في تاريخ بغداد : ١ / ١٩٧ .

(٢) نفسه : ٩ / ٣٧٣ : وفيه « . . . هذا وائل بن حُجْر قد أتاكُمْ من أَرْضٍ بَعيدةٍ ، من حَضْرَمَوْت طائِعاً غيرَ مكْرَهٍ راغباً في الله وفي رَسُولِهِ وفي دينه » قال : صدقت .
وقال عن محمد بن حجرٍ : إنه ضعيف .

(٣) نفسه ٩ / ٣٧٤ والخَبَرُ طويلٌ وفيه قصته مع معاوية ، وهو في « الصَّغير » : ٢ / ١٤٣ ـ ١٤٤ ، وانظر حال « محمد بن حُجْر بن عَبْدِ الجبّار » في ترجمته .

[٩٧] مناقبُ حَسَّان بنِ ثَابِتٍ

رَضي اللهُ عَنْه

(١) أخرج « الطَّبراني » في « الصَّغير » و « الحـاكم » في « المستـدرك » وقـال : « صحيح الإسناد » عن البَرَاء بنِ عَازِب ، أن رسول الله ﷺ قال لحسَّان :

« اُهْجُ المُشْرِكينَ ، فإن اللهَ يؤيّدكَ برُوحِ القُدُسِ »

ولفظ الحاكم : « إن رُوحَ القُدُسِ مَعَكَ ما هَاجَيْتَهُمْ » .

(٢) وأخرجَهُ « البخاري » و « مسلم » من حديثه ـ أيضاً ـ .

(٣) وأخرج « الحـاكم » من حـديث عـائِشَـةَ ، وقـال : صحيـح الاسنـاد [٥٩ب] قالت : كان رسولُ الله ﷺ يضعُ لِحَسَّان مِنبَراً في المَسْجِد يقومُ عليهِ قائمـاً يفـاخِرُ عَنْ رسول الله ﷺ ، ويقول رسول الله ﷺ :

« إنّ اللهَ يُؤَيِّدُ حَسَّانَ بِرُوْحِ القُدُسِ مَا نَافَحَ أَوْ فَاخَرَ عَنْ رَسُولِ اللهِ » ﷺ .

(٤) وأخرجه « مسلم » من حَدِيثها .

---

(١) عن « مجمع الزوائد » : ٩ / ٣٧٧ عن « المعجم الصغير » وذكر أن في إسناده أيوب بن سويد الرملي وهو ضعيف ، ووثقه ابن حِبّان وقال : كان رديء الحفظ ، وهو في « الصغير » : ١ / ٤٦ و ٢ / ٨٣ ، « المستدرك » : ٣ / ٤٨٧ ، وهو في « الكبير » من حديث البراء ـ أيضاً ـ : ٤ / ٤٨ ـ ٤٩ ، ورواه أحمد : ٤ / ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، وفي لفظ « وجبريل معك » : ٤ / ٢٨٦ و ٣٠٢ ، وباللفظين في مسند الطيالسي : ٢ / ٦٦ ـ ٦٧ .

(٢) « البخاري » : في بدء الخلق ٦ / ٢٣٦ ، المغازي : ٧ / ٣٣٣ ـ ٣٣٤ ، الأدب (باب هجاء المشركين) : ١٠ / ٤٤٩ ـ ٤٥١ و « مسلم » : باب فضائل حسّان : ٢ / ٢ / ١٤٤ .

(٣) « المستدرك » : ٣ / ٤٨٧ ووافقه الذهبي وهو عند « أحمد » : ٦ / ٧٢ ، وأخرجه أبو داود في « سننه » : (الأدب : باب ما جاء في الشعر) : ٢ / ٣١٦ والترمذي : (الأدب : ما جاء في إنشاد الشعر) : ٨ / ١٣٧ ، النسائي : المساجد : الرخصة في إنشاد الشعر الحسن في الجامع : ٢ / ٤٨ .

(٤) « مسلم » : ٢ / ٢ / ١٤٤ ـ ١٤٥ ، الأغاني : ٤ / ١٤٣ .

(٥) واخرج « البخـاري » و « مسلم » وغيرهـا من حـديث حَسّـان وأبي هُرَيْرَةَ أن رسول الله ﷺ ، قال :

« يا حَسّانُ ! أجِبْ عَنْ رَسُولِ الله ، اللّهُمّ أيِّدْهُ بِرُوحِ القُدُسِ » .

(٦) وأخرجَ « ابنُ عَساكِر » من حديث عائِشَةَ عنه ﷺ أنه قال :

« حَسَّـانُ حِجَـازٌ بَيْنَ المُؤْمنينَ والمُنـافِقِينَ ، لا يُحِبّـه [إلا] مؤمِنٌ ولا يُبْغِضُـه [إلا] منافِقٌ » .

☆ ☆ ☆

---

(٥) « البخاري » : ٦ / ٢٢٣ و ١٠ / ٤٥٠ « مسلم » : ٢ / ٢ / ١٤٤ .

(٦) عن « كنز العمال » : ١١ / ٦٧١ رقم ٣٣٢٤٥ ، وهـو في تهـذيب ابن عسـاكر : ٤ / ١٣١ وانظر الأغـاني لأبي الفرج ٤ / ١٦٣ .

[٩٨] مناقِبُ دِحْيَةَ الكَلْبِي

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

(١) أخرج « ابنُ سَعْد » عن الشعبي ـ مرسلاً ـ أنه ﷺ ، قال :

« دِحْيَةُ الكَلْبي يُشْبِهُ جبْرِيلَ ، وعُرْوَةُ بنُ مَسْعود [الثقفي] يشْبِـهُ عِيسى بْنَ مَرْيَم ، وعَبْدُ العُزَّى يُشْبِهُ الدّجّال » .

(٢) وأخرج « الطبراني » في « الأوسط » ، وفي إسناده عُفَيْرُ بنُ مَعْدان ـ وهو ضعيف ـ ، عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يقول :

« يأتِيني جبْريلُ عَلَى صُورَةِ دِحْيَةَ الكَلْبي »

قال أنس : ودِحْيَةُ كان رَجُلاً جَسيماً ، جميلاً أبيض .

☆ ☆ ☆

---

(١) المؤلف عن « كنز العمال » : ١١ / ٦٨٠ رقم ٣٣٢٨٧ ، وهو في ابن سعد : ٤ / ٢٥٠ ، وهو مرسل من حديث زكريا بن أبي زائدة عن عامر الشعبي .

(٢) عن مجمع الزوائد بلفظه وتضعيف سنده : ٩ / ٣٧٨ . وانظر حال « عُفَيْر بن مَعْدَان » . وانظر « الطبري » : ٢ / ٥٨٢ ، ٥٨٣ .

[٩٩] مناقب أَبِي زَيْدٍ [عَمرو] بن أَخْطَبَ الأَنْصَارِي

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

(١) أخرج « الطَّبَراني » بإسنادٍ رِجالُه ثقاتٌ ، عنه ، أنه غَزَا مع رَسولِ الله ﷺ سَبْعَ غزوات .

(٢) وأخرج « أحمد » بإسنادٍ رجالُه رجالُ « الصحيح » ـ غيرَ تميم بن حُوَيْص وهو ثقة ـ عن أبي زَيْدِ بن [أَخْطبَ] أنه قال : قاتلْتُ مَعَ النبي ﷺ ثلاث عَشْرَةَ مَرّة .

(٣) وأخرج « أحمد » و « الطَّبَراني » بإسنادٍ حَسَن ، عنه أيضاً ، قال : اسْتَسْقَى النبي ﷺ فأتيتُه بقَدَح فيه ماء فكانَتْ فيهِ شَعْرَةٌ ، فأخذتها فقال : « اللّهُمّ جَمّلْهُ » .

قال الراوي : فرأيتُهُ وهو ابنُ أرْبَع وتسعينَ سَنَـةً ، لَيْس في لِحْيَتِـهِ شَعْرَة بَيْضـاء ، وفي لفظ : « سِتُّونَ سَنَة » .

(٤) وأخرج « أحمد » بإسنادٍ رجالُهُ رِجال « الصحيح » ـ غيرَ الحجـاج بن نُصَيْر وهو ثقة ـ ، عن أبي زيد ـ أيضاً ـ ، قال ، قال لي رسول الله ﷺ :

« جَمّلك الله »

وكان رَجُلاً جَميلاً ، حَسَنَ السِّحْنَةِ .

☆ ☆ ☆

(١) عن « مجمع الزوائد » : ٩ / ٣٧٨ ، ابن سعد : ٧ / ٢٨ .

(٢) نفسه : ٩ / ٣٧٨ ، وهو عند « أحمد » : ٥ / ٣٤٠ ، وهو في ابن سعد : ٧ / ٢٨ .

(٣) نفسه : ٩ / ٣٧٨ ، وهو عند « أحمد » : ٥ / ٣٤٠ .

(٤) نفسه : ٩ / ٣٧٨ ـ ٣٧٩ وفيه « حَسَنَ الشمط » ، « أحمد » : ٥ / ٣٤٠ وفيه « حسن السَّمْتِ » وأخرجه « الترمذي » : ١٠ / ١٠٢ ـ ١٠٣ ، وفيه : « قال غرزة : إنه عاشَ مائة وعِشرين سنة وليس في رأسه إلاّ شعيرات بيض » وقال : حديث حسن غريب ، وانظر الاستيعاب ٤ / ١١٦٤ .

[١٠٠] مناقِبُ ضَمْرَةَ بنِ ثَعْلَبَةَ

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

(١) أخرج « أحمد » و « الطَّبراني » ، عنه أنه أتى النبي ﷺ وعليه حُلّتَانِ من حُلَلِ اليَمَنِ ، فقال :

« يا ضَمْرَةُ ! أتَرَى ثَوْبَيْكَ هَذَيْنِ مُدْخِلَيْكَ الجَنَّةَ ؟ ! »

فقال : لان اسْتَغْفَرْتَ لي يا رَسُولَ الله ، لا أقْعُدُ حَتَّى أنْزَعَهُما عَني !

فقال النبي ﷺ « اللهُمَّ اغْفِرْ لِضَمْرَةَ بنِ ثَعْلَبَةَ »

فانطلَقَ سريعاً حتى نَزَعَهُما عَنْه .

(٢) وأخرج عنه « الطَّبراني » في « الكبير » بإسنادٍ حَسَنٍ ، أنه أتَى النبيَّ ﷺ فقال : أدعُ الله لي بالشهادَة ! فقال النبي ﷺ :

« اللهُمَّ حَرِّمْ دمَ ابنِ ثَعْلَبَةَ عَلَى المُشْرِكينَ والكُفَّارِ »

قال : فكنتُ أحمِلُ في عَرْضِ القومِ فيَتَراءَى لي النبي ﷺ خَلْفَهم ، فقالوا يا بْنَ ثعْلَبَةَ ! إنكَ لتُغَرِّر وتَحْملُ على القوم ، فقال : إن النبي ﷺ يَتَراءَى لي خَلْفهم ، فأحملُ عليهم حتى أقف عِنْدَه ، ثم يتراءَى لي عند أصحابي فأحملُ حتى أكونَ مع أصحابي .

قال الرّاوي : فعُمِّرَ زَماناً طويلاً من دَهْرِه .

☆ ☆ ☆

(١) بلفظه عن مجمع الزوائد عن « الاثنين » : ٩ / ٣٧٩ وقال : « رجاله ثقات إلاّ أنّ بقية مدلس » ، وهو في مسند « أحمد » : ٤ / ٣٣٨ ، و « الكبير » : ٨ / ٣٦٩ رقم ٨١٥٨ ، وهو من طريق بقية بن الوليد عن أبي سَلَمة سليمان بن سليم عن يَحْيَى بن جابر عن ضَمْرَة بنِ ثعلبةَ . وساق الخبر .

(٢) عن المجمع ـ أيضاً ـ عنه : ٩ / ٣٧٩ وقال : « إسناده حسن » ، وهو في « الكبير » : ٨ / ٣٦٩ رقم ٨١٥٦ وفيه : « إنّك لتغرز » وفي الأصل : « لتغرد » والتصحيح من المجمع .

[٦٠أ] [١٠١] / مناقب فُرَاتِ بنِ حَيَّان

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

(١) أخرج « أحمد » و« ابن مَاجَةَ » و« الحاكم » في « المستدرك » و« البيهقي » عنه ، قال : قال النبي - ﷺ - :

« إنّ مِنْكُمْ رِجَالاً لأُعْطِيهِمْ شَيْئاً ، أَكِلُهُمْ إلى إيْمانِهِمْ ، مِنْهُم فُراتُ بنُ حَيّان » .

(٢) وأخرجه « أحمد » - أيضاً - بإسنادٍ رجالُه رجالُ « الصحيح » - غيرَ حارِثَةَ بنِ مُضَرِّب - وهو ثقة ، عن بعضِ الصحابة ، عنه - ﷺ -

(٣) وأخرجَ « البَزَّارُ » بإسنادٍ فيه ضِرارُ بنُ صُرَد [وهو ضعيف] ، عن عليّ بن أبي طالب أن النبي - ﷺ - قال :

« إني لأعْطِي أقْوَاماً أتَألَّفُهُمْ وأكِلُ قَوْماً إلى ما عِنْدَهُمْ أو إلى ما جَعَلَ اللهُ في قلوبِهِمْ ، مِنْهُمْ فُرَاتُ بنُ حَيّان » .



(١) المؤلف عن « كنز العمال » عن « الأربعة » : ١١ / ٧٤٢ برقم (٣٣٦٢٦) ، وهو عند « أحمد » : ٤ / ٣٣٦ من خبر عن سُفْيان عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن فرات بن حيان « أن النبي - ﷺ - أمر بقتله - وكان عَيْناً لأبِي سُفْيان وحَلِيفاً فمرَّ بحَلْقَة الأنصار ، فقال : إني مسلم ، قالوا : يا رسولَ الله إنه يزعم أنه مُسْلم ! ، فقال الحديث .. » وقد أخرجه « أبو داود » (٢٦٥٢) (كتاب الجهاد) وانظر : الطبري : ٤٩٢/٢ - ٤٩٣ والاستيعاب : ١٢٥٨/٣ .

(٢) عن « مجمع الزوائد » : ٣٨٠/٩ ، وانظر السابق .

(٣) عنه - أيضاً -: ٣٨١/٩

[١٠٢] مناقب عَمْرو بنِ تَغْلِبَ

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

(١) أخرج « البُخاري » عنه ، قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« .. أمّا بَعْدُ ، فَوَ اللهِ إنيَ لأُعْطي الرّجُلَ وأَدَعُ الرّجُلَ ، والّذي أَدَعُ أَحَبُّ إليَّ مِنَ الّذي أعْطِي ، ولكني أُعْطِي أَقْوَاماً لِما أرَى في قُلُوبِهِمْ مِنَ الجَزَعِ والْهَلَعِ وأكِلُ أَقوَاماً إلى مَا جَعَلَ اللهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ الغِنَى والخَيْر ، منهم عَمْرُو بن تَغْلِبَ » .

وفي لفظ للبخاري : « إنّي أُعْطِي قَوْماً أخَافُ ضَلَعَهمْ وَجَزَعَهُمْ ، وأكِلُ أَقْوَاماً إلى ماجَعَلَ اللهُ في قُلُوبِهم مِنَ الخَيْرِ والغِنَى ، مِنْهُم عَمْرو بْنُ تَغْلِبَ » .

(٢) وأخرجه « أحمد » من حديثه باللفظ الأول .

☆ ☆ ☆

---

(١) المؤلف عن « كنز العمال » : ٧٢٩/١١ رقم (٣٣٥٧٨) ، وكانت عادته أن ينقل عن البخاري مباشرة ، وهو عنده : ٣٢٢/٢ (كتاب الجمعة) ، (باب من قال في الخطبة بعد الثناء) و ١٩٢/٦ - ١٩٣ كتاب الخمس (باب ماكان النبي - ﷺ - يعطي المؤلفة قلوبهم) وجاء في أوله عن عمرو بن تغلب أن النبي - ﷺ - أعطى قوماً ومنع آخرين فكأنهم عتبوا عليه فقال الحديث بلفظه الأول . وفي الرواية الثانية : « إني أعطي قوماً أخاف ضَلَعهم وجَزَعهم .. » أي اعوجاجهم .

والجزع : مرض القلب وضعف اليقين .

وبقية قول عمرو « ما أحب أن لي بكلمة رسول الله - ﷺ - حُمْرَ النعم » .

(٢) عنه أيضاً (٣٣٥٨٠) وهو عند « أحمد » : ٦٩/٥ من حديث عَفّان عن جرير بن حازم قال : سمعت الحسن ، قال : حدثنا عمرو بن تغلب ، وساق الخبر ..

[١٠٣] مناقب عِمْرانَ بنِ حُصَيْن

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

(١) أخرج « الطَّبَراني » في « الكَبير » بإسنادٍ رجالُهُ رجالُ « الصحيح » عَنْ مُحَمّد بن سِيرين ، قال : مَاقَدِمَ أحدٌ منْ أصحاب النبي - ﷺ - يُفَضّلهُ عَلى عِمْرانَ بنِ حُصَيْن .

(٢) وأخرج « الحاكم » في « المستدرَك » عن محمد بن المُنْكَدِرِ ، قال : ماقدم البصرة أحد من أصحابِ رسول الله - ﷺ - يفضل على عمرانَ بنِ حُصَيْن .

(٣) وأخرج « الطبراني » في « الكبير » بإسنادٍ رجاله رجال الصحيح - غير عَمْرو بن سهل المازني ، وهو ثقة - عن عمران بن حُصَيْن ، قال : مامَسَسْتُ ذَكري بيَميني منذُ بايَعْتُ بها رسولَ الله - ﷺ -.

(٤) وأخرجه « الحاكم » في « المستدرَك » وقال : « صحيح على شرط الشيخين » .

(٥) وأخرج « الطبراني » في « الكبير » بإسنادٍ رجالُه رجالُ الصحيح - غير إبراهيم ابن عطاء ، وهو ثقة - عن عَطاء بن أبي مَيْمُونة مولَى عِمْرانَ بنِ حُصَيْن أن عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ قُتِلَ أخٌ لَه في الجاهِليّة ، فقَتَلَ به سَبْعينَ !

☆ ☆ ☆

---

(١) عن « مجمع الزوائد » : ٣٨١/٩ .

(٢) « المستدرَك » ٤٧٠/٣ ، وبلفظه من حديث سُفْيانَ عن الطبراني (مجمع الزوائد : ٣٨١/٩) .

(٣) عن « مجمع الزوائد » : ٣٨١/٩ وقال : إن العُقَيْلي ضعَّف عمرو بنِ سَهْل المازني (انظره) ومثل الحديث ورد عن عثمان بن عفان .

(٤) « المستدرَك » : ٤٧٢/٣ .

(٥) بلفظه عن المجمع : ٣٨٢/٩ ، وفي الأصل « عطاء بن أبي مَيْمونَة » مصحف إلى « بن ميمون » انظر ترجمتنا له .

[١٠٤] مناقِبُ حَكِيم بنِ حِزَام

رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج « الحاكم » في « المستدرَك » ، وقال : « صحيح على شرط الشيخين » ، عنه ، قال : أعْتَقْتُ أَرْبَعينَ مُحَرَّراً في الجاهليةِ ، فسألْتُ النبي - ﷺ -: هل لي فيهِنَّ مِنْ أجْرٍ ؟ ، فقال :

« أَسْلَمْتَ عَلَى ماسَبَقَ لَك » .

وفي لفظ للحاكم في « المستدرك » من حديث هِشام بن عُرْوَة عن أبيه ، قال : كان حكيمُ بن حِزَام أعتق مائة رَقَبة وحَمَلَ على مائَةِ بَعير في الجاهلية ، فلما أسْلَمَ أعْتَقَ مائةَ رَقَبَة وَحَمل على مائةَ بَعير ، فقال لِرَسول الله - ﷺ -: أرأيتَ [٦٠/ب] شيئا كنتُ أصْنَعُهُ في الجاهِليّة أتَحَنّثُ به ، هل لي فيه من أجْر ؟ فقال له رسول الله - ﷺ :

« أَسْلَمْتَ عَلَى ماسَلَفَ لَكَ من أجْرٍ » .

(٢) وأخرج « الطبراني » في « الكبير » عن حَكِيم ، أنَّ رَسُولَ الله - ﷺ - قال له : « اللهُمَّ بارِكْ لَهُ في صَفْقَةِ يَدِهِ » .



---

(١) « المستدرَك » : ٤٨٣/٣ ـ ٤٨٤

(٢) الطبراني : « الكبير » : ٢٣٠/٣ من حديث فيه إسماعيل بن مسلم عن ابن سيرين عن حَكيم بن حِزام الذي دعاه النبي ليعطيَه بعد العباس من مال جاء من البحرين فردّ على النبي العطاء وطلب منه الدعاء ، وساق الحديث . وفي « مجمع الزوائد » : ٩٧/٣ ذكر الحديث وقال : إن إسماعيل بن مسلم فيه كلام كثير وقد قيل : إنه صدوق ، وروى له كذلك ماورد عند الطبراني وفي الصحيح أنه أعان بفرسَيْنِ « يوم حُنَيْن » فأصيبَتا فأتى النبي فعوضه واستزاده .
وكنز العمال ٦٧٧/١١ .

[١٠٥] مناقِبُ عُرْوَةَ بنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفي

[رَضِيَ اللهُ عَنْه]

(١) أخرج « الطَّبَراني » في « الكبير » بإسنادٍ حَسَن ، عن عروةَ بنِ الزُّبير قال : قدم عُرْوَة بنُ مَسْعودٍ على رسول الله - ﷺ - مسلماً ، فاسْتَأذَنَ رسول الله - ﷺ - أن يرْجِعَ إلى قومه ، فقال رسول الله - ﷺ -:

« إني أخَافُ أنْ يَقْتُلُوكَ » .

فقالَ : لو وَجَدُوني نائماً ما أيْقَظُوني .

فأذن له رسول الله - ﷺ - فدعاهم إلى الإسلام ، فاتهموه وَعَصَوْه وأسمعوه (مالم يكن يَحْتَسِبُ ، ثم خرجوا من عِنْدِهِ ، فلما أسْحَرُوا وطلَعَ الفَجْرُ قام عُرْوَة على غُرفَةٍ في دَارِه ، فأذَّن بالصّلاة وتَشهَّدَ ، وَرَماهُ رَجُلٌ من ثَقِيف بسَهْم فَقَتله) ، فقال رسول الله ﷺ :

« مَثَلُ عرْوَة مَثَلُ صاحِبِ ياسين ، دَعَا قَوْمَهُ إلىَ اللهِ فَقَتَلوه » .

(٢) وأخرجه - أيضاً - « الطبراني » عَن الزُّهْري بإسنادٍ حسن .

(٣) وأخرجَهُ - أيضاً - عن ابن عباس ، بإسنادٍ فيه أبُو عُبَيْدَةَ بنِ الفَضْل - وهو ضعيف - ، قال : بعث رسول الله - ﷺ - عروة بنَ مَسْعُود إلى الطائِفِ فرماه رجُلٌ بسَهْمٍ فقتله ، فقال النبي - ﷺ -

« أشْبَهَ هَذا صاحِب ياسِين » .

☆ ☆ ☆

---

(١) بنصه عن « مجمع الزوائد » : ٣٨٦/٩ ومابين القَوْسَيْن ساقط فيه ، وقال : « مرسل » .

(٢) عنه - أيضاً - ٣٨٦/٩ وقال : « مرسل » .

(٣) بلفظه وتضعيف سنده عنه : ٣٨٦/٩ .

[١٠٦] مناقِبُ عِكْرِمَةَ بنِ أَبي جَهْلٍ

رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج « ابنُ عساكر » عن يَزيد بنِ أبي حَبيب ، أن عِكْرِمَةَ بن أَبي جَهْل قَتَل رَجُلاً من الأنصار يُقالُ له المَحدرُ فأخبرَ رسولُ الله - ﷺ - بذلك فتبسّم ، فقالَ له رَجُلٌ من الأنصار : يا رسول الله ! تَبَسَّمْتَ أن قَتَلَ رَجُلٌ من قومِكَ رَجُلاً من قومنا ؟! فقال :

« لاَ ! ولكنّي تَبَسَّمْتُ إذْ كانا في الجنة جَميعاً في دَرَجَةٍ واحِدَة » .

(٢) وأخرجه « ابنُ عَساكر » - أيضاً - من حديث أنس .

(٣) وأخرج « الطَّبراني » في « الكَبير » بإسناد منقطع عن مُصْعَب عَنْ عبدِ الله الزبيري ، قال : عِكْرِمَةُ بنُ أبي جَهْل لَيْسَ له عَقِب ، وكان خَرَج هارِباً يَوْمَ الفتح حَتَّى اسْتَأْمَنَتْ لهُ زَوْجَتُه من النبي - ﷺ - وهي أم حَكيم بنتُ هِشام ، أَدْرَكَتْهُ باليَمَنِ فَرَدَّتْهُ إلى النبي - ﷺ - فلما رآهُ قام إليه فاعتنقه وقال :

« مَرْحَباً بالرّاكِبِ المُهَاجِر » .

(٤) وأخرج « التِّرمذي » - وضَعّفه - ، و« ابن سَعْد » و« الحاكم » في « المستدْرَك » ، و« الطَّبراني » في « الكبير » بإسْنادٍ رِجالُه رِجالُ « الصحيح » عن عِكْرِمَةَ بنِ أبي جَهْل ، قال : قال رسول الله - ﷺ - يوم جِئْتُهُ :

---

(١) المؤلف عن « كنز العمال » : ٧٤١/١١ عن « ابن عساكر » برقم ٣٣٦٢٢ .

(٢) عنه - أيضاً - برقم ٣٣٦٢٣ .

(٣) عن « مجمع الزوائد » بلفظه ونقد سنده : ٣٨٥/٩ وانظر : تاريخ صنعاء : ١٤٧ .

(٤) المؤلف عن « كنز العمال » : ٧٤١/١١ عن « الثلاثة » برقم ٣٣٦٢٤ ، وهو في « الترمذي » (تحفة : ٣/٨ - ٤) في الاستئذان (باب ماجاء في مرحباً) وقال : ليس إسناده بصحيح ؛ « المستدرك » : ٢٤٢/٣ وصححه ؛ وتعقبه الذهبي في تلخيصه وقال : لكنه منقطع ، مجمع الزوائد : ٣٨٥/٩ ، ولم أجده في ترجمته في طبقات ابن سعد : ٤٤٤/٥ و ٤٠٤/٧ .

« مَرْحَباً بالرّاكبِ المُهاجِر ، مَرْحَباً بالرّاكِبِ المهاجِر » .

قلت : يا رسول الله ! لا أدَعُ نفقة أنفقْتُها عَلَيْكَ إلاَّ أنْفَقْتُها في سبيل الله .

(٥) وأخرج « ابنُ سَعْـد » و « ابنُ عَسـاكر » عن عبـد الله بن الـزُّبَيْر ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :

« يأتِيكم عِكْرِمَةُ بنُ أبي جَهْلٍ مُؤْمِناً مُهَاجِراً ، فلا تَسُبُّوا أَبـاهُ ، فـإنَّ سَبَّ المَيْتِ يُؤْذِي الحَيَّ ، ولا تَبْلُغُ المَيْتَ » .

(٦) وأخرج « الطبراني » في « الكبير » بإسنادٍ رجالُه ثقاتٌ عن أمّ سَلَمة قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

« رأيْتُ لأبي جَهْلٍ عِذْقاً في الجَنّةِ » .

فلما أسلَمَ عِكْرِمَةُ ، قال : « هو هذا » .

☆ ☆ ☆

---

(٥) المؤلف عن « كنز العمال » : ٧٤١/١١ برقم ٣٣٦٢٥ عن « ابن سعد » و « ابن عساكر » واسقط المؤلف « الواقدي » وهو في الاستيعاب : ١٠٨٢/٣ .

(٦) عن مجمع الزوائد : ٣٨٥/٩ وقال : فيه يعقوب بن محمد الزهري ، وقد وثق وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات ، وهو كذلك في « كنز العمال » : ٥٤٠/١٣ برقم ٣٧٤١٧ مطولاً عن « ابن عساكر » ، وانظر الإصابة ٢٥٨/٤ .

[١٠٧] مناقِبُ أبي أُمَامَةَ صَدِيّ بنِ عَجْلانَ

رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج « ابنُ عساكر » عنه ، قال : قال رسول الله - ﷺ -:

« يا أَبَا أُمَامَةَ ! أنْتَ مِنّي وأنا مِنْكَ » .

(٢) وأخرج « الطّبراني » في « الكبير » بإسنادٍ فيه بشيرُ بنُ سُرَيْج - وهو ضعيف - عن أَبي أمامَةَ ، قال : بعثني رسولُ الله - ﷺ - إلى قَوْمي أدْعُوهم إلى الله عز وجل [٦١أ] وأعْرِضُ عليهم شرائعَ الإسلام ، فأتيتُهم وقد سَقَوْا إبلهم وحَلَبوها ، وشَرِبوا ، فلما رأوني قالوا : مَرْحباً بالصَّدِيّ بن عَجْلان !، قالوا : بَلَغَنا أنّكَ صَبَوْتَ إلى هذا الرجل !.

قلت : لاَ ! ولكني آمَنْتُ بالله ورَسُولِه ، وبعثني رسولُ الله - ﷺ - إليكم أعرض عليكمُ الإسلامَ وشرائعَهُ . فبينما نحن كذلك إذ جاءوا بقصْعَتِهِمْ فوضَعُوها واجْتَمعوا حَوْلَها يأكلونَها ، قالوا : هَلمّ يا صديّ !

قلت : ويْحَكُم ! إنما أتيتُكُمْ من عِنْدِ مَنْ يُحرّم هذا عَلَيْكُم ﴿ إلاَّ ماذكيتم ﴾ كما أنزله الله عليه .

قالوا : وما قال ؟

قلت : نَزَلَتْ هَذِه الآيةُ ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيكُمُ المَيْتَةُ والدَّمُ ولَحْمُ الخِنْزِيْرِ ... ﴾ إلى قوله ﴿ .. وأنْ تَسْتَقْسِموا بالأَزْلاَمِ .. ﴾ فجعلتُ أدْعوهُمْ إلى الإسلام ويأبون .

---

(١) المؤلف عن « كنز العمال » : ٦٩٣/١١ برقم ٣٣٣٥٧ عن « ابن عساكر » ، وفي « تهذيب ابن عساكر » : ٤٢٠/٦ : « عن أبي أُمامَةَ ، قال : لمّا نزلت الآية - ﴿ لَقد رَضِيَ اللهُ عَنِ المُؤْمِنينَ إذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾ قُلْتُ : أنا ممن بايَعَكَ تحتَ الشجرة ، قال : (يا أبا أمامَة أَنْتَ مَعِي وأنا مَعَك) » .

(٢) الخبر بطولِهِ ولفظه عن « مجمع الزوائد » : ٣٨٦/٩ - ٣٨٧ ، وهو في « الكبير » : ٣٣٥/٨ برقم ٨٠٧٤ ، والآية (٤) من سورة المائدة ؛ وقد رَواه الحاكم في « المستدرك » : ٦٤١/٣ - ٦٤٢ ، وفي إسناده صَدَقَةُ بنُ هُرْمُز ضعّفه ابنُ معين ، وانظر حال « بشير بن سُريج » في ترجمته ، وقد ورد اسمه في الأصل « بشر » . وهو كما ذكر الحافظ الهيثمي - ضعيف - يروي عَنْ أبي غالب عن أمامَة وهو صاحبه .

قلت لهم : ويحكم ! ائتوني بِقِرْبة منَ الماء ، فإني شديدُ العَطَشِ ، قال : وعليّ عمامة ـ.
قالوا : لاَ ! ولكِنْ نَدعُكَ تَموتُ عَطَشاً !.

قال : فاعْتَمَمْتُ ، وضَرَبْتُ بِرأْسِي في العمامة ، ونمت في الرَّمْضاء في حَرٍّ شَديد ، فأتاني آتٍ في مَنامي بقَدَح زجاج لم يَرَ الناسُ أحْسَنَ مِنْهُ ، وفيه شَراب لم يَرَ الناسُ ألذّ مِنْه ، فأمكنني منها ، فشَرِبْتُها ، فحَيْثُ فَرَغتُ مِنْ شَرابي اسْتَيْقَظْتُ ، ولاَ والله ما عَطِشْتُ ، ولا رَأيتُ عَطَشاً بعد تِيكَ الشُّرْبَة .

(٣) وأخرج « الطَّبراني » في « الكبير » ـ أيضاً ـ عن أبي أمامَةَ ، بإسنادَيْن أحدهما فيه ـ أبو غالب ، وقد وثق ـ، قال : بعثني رسول الله ـ ﷺ ـ إلى قومي ، فأتيتُهُمْ وهم عَلَى الطعام ، فَرحّبُوا بي وأكرموني ، وقالوا : تعال فكل !

فقلت : إني جِئْتُ لأنهاكُمْ عن هَذَا الطعام ، وأنا رَسُولُ رَسُولِ الله ـ ﷺ ـ أتيتُكُمْ لِتُؤْمِنوا به ، فَكَذّبوني ، وزَبَرَوني وأنا جائع ظَمآن ، وبي جَهْدٌ شديد [فنمت] ، فأُتِيتُ في مَنامِي بِشُرْبَة [لبن] ، فشرِبْتُ ورَويتُ وعَظُم بَطْني . قال القوم : أتاكم رَجُلٌ من أشْرَافِكُمْ وسَرَاتِكُمْ فَرَدَدْتُموهُ ، اذْهَبُوا إليه ، وأطعموه منَ الطَّعام والشَّرابِ ما يَشْتَهي ! فأتوني بالطعام والشراب ، فقلت : لا حاجَة لي في طَعَامِكُم وشرابكُمْ فإنّ اللهَ عزّ وجل أطعَمَني وأسقاني ، فانظروا إلى الحال التي أنا عليها ، فنظروا فآمَنوا بي وبما جِئْتُ به من عِنْدِ رسولِ الله ـ ﷺ ـ.

(وفي رِوايَةٍ : فأرَيْتُهُمْ بَطني ، فأسْلَمُوا عن آخِرِهم) .



(٣) بنصه عن « مجمع الزوائد » : ٣٨٧/٩ ومابين القوسين نقله المؤلف عنه أيضاً وأضاف الهيثمي : « واسناد الأولى حسن وفيها أبو غالب وقد وُثقّ » ، والخبر بلفظه عند الطبراني في « الكبير » : ٣٤٣/٨ برقم ٨٠٩٩ .
والحديث من طريق محمد بن عبدوس السَّراج ، محمد بن علي بن الحسن بن شقيق عن أبيه عن الحسين بن واقد عن أبي غالب عن أبي أمامة ، وفيه بدل « إلى قومي » : « إلى باهِلَة » .
أمّا الرواية الثانية فبرقم ٨٠٧٣ وفيها : « وهم يأكلون دَماً » بدل « وهم على الطعام » ولعلها أقرب إلى القصد إذ أنه جاء لينهاهم عن أكل « الدّم » المحرم كما أمر بذلك القرآن الكريم (البقرة : ١٧٣ والمائدة : ٣) .
وانظر حال : « أبي غالب » في ترجمتنا له في الأعلام ، وقد نسب ابن حجر هذا الحديث إلى أبي يَعْلَى وإلى البَيْهَقي في « الدلائل » انظر : الإصابة : الترجمة رقم ٤٠٥٤ .

[١٠٨] مناقِبُ ضِرَارِ بنِ الأَزْوَرِ

رَضِيَ اللهُ عنه

(١) أخرج « أَحْمَدُ » و« الطَّبَراني » عنه ، قال : أتيْتُ النبيّ - ﷺ - فقُلْتُ : امْدُدْ يَدَكَ أبَايِعْكَ على الإسلام ، ثم قال أبياتاً ، فقال له النبي - ﷺ - :

« ماغَبنتَ صَفْقَتَكَ يا ضِرار ! » .

وفي الإسناد من لا يعرف .

وله الجِهاد العظيم بعد موته - ﷺ - والإقدام الذي يَعْجَزُ عَنْهُ غيره .

☆ ☆ ☆

(١) الخبر عن « مجمع الزوائد » : ٣٩٠/٩ ، ونَصُّه فيه - كما هو عند « أحمد » في المَسند : ٧٦/٤ و« الطبراني » في الكبير : ٣٥٥/٨ - ٣٥٦ : « عن ضِرارِ بن الأَزْوَرِ ، قال : أتيتُ النبي - ﷺ - فقلتُ : امدُدْ يَدَكَ أبايِعْكَ على الإسلام ، ثم قلت :

تَرَكْتُ القِداحَ وعَزْفَ القيان والخَمْرَ تَصْلِيةً وابْتِهالا
وكَرِّي المحبَّر في غَمْرَةٍ وحَمْلي عَلَى المسلمين القتالا
فيارَبِّ لا أغبَنَنْ بَيْعَتي فَقَدْ بعْتُ أهْلِي ومالي بَدالا

رواه الطبراني ، وعبد الله [بن أحمد] إلاّ أنه قال و« حملي على المشركين » بدل « المسلمين » ، وقال : فقال النبي - ﷺ - الحديث ....؛ وقال : في الإسناد محمد بن سعيد الباهلي ، والضعيف قرشي والله أعلم » ؛ والخبر مع الشعر في « المستدرك » : ٢٣٨/٣ وابن سعد : ٣٩/٦ ، ولم يذكر الأبيات : وقد رواه الهيثمي أيضاً في المجمع ٢٣٨/٣ من طريق آخر عن ابن عباس وهو في الاستيعاب : ٧٤٧/٢ وانظر ترجمته .

[١٠٩] مناقِبُ أبي عَطِيَّة البَكْرِي

(من بكرِ بنِ وائِل)
رَضِي الله عنه

(١) أخرج « الطَّبَراني » في « الأوسط » بإسنادٍ رجالُه ثقاتٌ عنه ، قال : انطَلَقَ بي أهْلي إلى رسول الله - ﷺ - وأنا غلام شاب ، فَمسَحَ على رأسي .

قال الراوي عنه : فَرَأَيْتُ أبا عَطِيَّةَ أسْوَدَ الرأسِ واللحْيَةِ ، وكانَتْ قد أتَتْ عَلَيْـهِ مـائَـةَ سَنَة .



(١) بلفظه عن « مجمع الزوائد » ٣٩٨/٩ وقال عن سنده : فيه محمد بن عقبة السدوسي ، وثقة ابن حِبّان وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله ثقات .

[١١٠] مَناقِبُ أبي مُصْعَب المَدَني

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

(١) أخرج « البَزَّار » بإسنادٍ رجالُهُ رجال « الصحيح » - غير طالُوت بن عَبّاد وهو ثقة - عَن عبد الملك بن عمير ، قال : كانَ غلامٌ بالمدينَةِ يُكْنَى أبا مُصْعَب فأتَى النبي - ﷺ - وبين يَدَيْه سُنْبُل ، فَفَركَ سُنْبُلةً ثم نَفَخَها ، ثم دَفعها إليه فأكلها ، وكانت الأنصار تُعَيِّرُ مَنْ يأكل فَرِيكة السُّنْبُل ، فلما دفعها رسول الله - ﷺ - إليه لم يَردّها عليه [٦١/ب] ، قال أبو مُصْعَب : ثم قمت من عنده غير بعيد ، ثم رَجَعْتُ إليه ، فقلتُ : يا رسول الله ! ادْعُ اللهَ لِي أنْ يَجْعَلني مَعَك في الجنة .

فقال : « مَنْ عَلَّمَكَ هَذا ؟ » .

قلت : لا أحد ! .

قال : « أَفْعَلُ » .

فلما وَلَّيْتُ دَعَانِي .

فقال : « أَعِنّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجودِ » .

☆ ☆ ☆

(١) بنصه عن « مجمع الزوائد » : ٣٩٩/٩ وله بقية أنه عاد إلى أمّه فأخبرَها الخبر ، وقال : « أوله يشبه أن يكون مرسلاً » .

[١١١] مناقِبُ زَيْدِ بنِ صُوحَان

رَضِيَ اللهُ عَنهُ

(١) أخرج « أبــو يَعْلَى » و« ابنُ عَــدِيّ » و« الخَطيب » و« ابنُ عَســاكِر » عنِ عَلي بن أبي طالب ، قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ.

« مَن سَرَّهُ أنْ يَنْظُرَ إلى رَجُلٍ سَبَقَـهُ بَعْضُ أعْضـائِـهِ إلى الجَنَّـةِ ، فَلْيَنْظُرْ إلى زَيْـدِ بنِ صوحان » .

(٢) وأخرَجَهُ « ابنُ عساكِر » ـ أيضاً ـ من حديث ابن عباس وابن عمر .

(٣) وأخرجه ـ أيضاً ـ « ابنُ عَساكِر » من حَدِيث عُبَيْد [الله] بنِ لاَحق .

(٤) وأخرَجَهُ ـ أيضاً ـ « ابنُ مَنْدَه » و« ابنُ عساكِر » من حَديث أبي ذَرّ .



---

(١) المؤلف عن « كنز العمال » : ٦٨٥/١١ برقم ٣٣٣٠٩ عن « الأربعة » عن عليّ بن أبي طـالب ، وفي « مجمع الزوائـد » : ٣٩٨/٩ رواه عن « أبي يَعْلَى » وقال : فيه من لم يعرفهم .

(٢) عن « كنز العمال » : ٤٠٣/١٣ رقم ٣٧٠٧٩ من حـديث طـويـل عن أبي مَجاز بن حُمَيْـد عن ابن عَبّـاس وابنِ عمر وذكر في الحديث زيد بن صوحان وجُندب بن كعب العَبْدي .

(٣) عن الكنز ـ أيضاً ـ ٦٦٨/١١ رقم ٣٣٢٣٤ من حديث « عُبَيْد الله بن لاحق » عن « ابنِ عَسـاكر » وفي الأصل « ابن سَعْد » . والحديث مشترك أيضاً عن زَيْد وجُنْدَب بن كعب .

(٤) عنه ـ أيضاً ـ رقم ٣٣٢٣٥ عن « الاثنين » و« ابن السَّكَن » عن أبي ذَرّ وهو كذلـك مشترك . وانظر الاستيعـاب : ٥٥٦/٢ .

وكان رسول الله ـ ﷺ ـ قد تنبأ بـأنَّ يَـدَ زَيْـد سَتُقْطعُ ، والخبر والحديث في ابن سعـد : ١٢٣/٦ ـ ١٢٦ وراجع ترجمته .

[١١٢] مناقِبُ عَبْدِ اللهِ بنِ هِلال الأَنْصارِي

رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج « الطَّبراني » في « الكبير » بإسنادٍ حَسَن عنه ، قال : ذُهِبَ بي إلى النبي - ﷺ - فقلت : يا رسول الله ! ادْعُ الله لي فَمَا أنْسَى وضع رَسُول الله - ﷺ - يده عَلَى رَأسي حَتّى وَجَدْتُ بَرْدَها ، فَدَعا لي وبارك عليّ .

قال الرّاوي عنه : فرأيتُهُ أبْيَضَ الرأسِ واللحْيَة ، ما يستطيع أن يَفْرِقَ رَأسَهُ من كِبَره . وكان يَصُومُ النهارَ ، ويَقُومُ الليْلَ .



(١) بنصه عن « مجمع الزوائد » : ٣٩٩/٩ .

[١١٣] مناقِبُ أَشَجّ عَبْدِ القَيْسِ

رَضِيَ اللهُ عَنه

(١) أخرج « أحمدُ » بإسنادٍ رجالُه رجالُ « الصحيح » عن عَبدِ الرحمنِ بنِ أبي بَكْرَةَ ، قال : قال الأشَجُّ بنُ عَصَر : قال لي رسول الله ـ ﷺ ـ .

« إن فِيكَ خَلَّتَيْن يُحِبُّها اللهُ عَزّ وَجَلّ » .

قال : ماهما ؟

قال : « الحِلْمُ والأناة » .

قال : أقَديماً كانَ فِيّ أمْ حَدِيثاً ؟

قال : « قديماً » .

قلت : الحَمْدُ لِلّه الذي جبَلَني عَلَى خلقين يُحبهما .

(٢) وأخرجَهُ « الطبراني » في « الكَبير » مِنْ طَرِيقين ، رِجالُ أحَدِهما رجال « الصحيح » ـ غيرَ نُعَيْم بن يَعْقوب ، وهو ثقة ـ من حديث ابنِ عُمَرَ .

(٣) وأخرجه ـ أيضاً ـ في « الأوسط » من حديثه بإسنادٍ حسن .

---

(١) عن « مجمع الزوائد » : ٣٨٧/٩ ـ ٣٨٨ وقال : « رجاله رجال الصحيح إلاّ ابن أبي بكرة لم يدركِ الأشجّ » وهو بلفظه عند « أحمد » : ٢٠٥/٤ ـ ٢٠٦ من حديث عن أحمد عن إسماعيل قال : حدثنا يونس ، قال : زعم عبد الرحمن بن أبي بكرة ، قال : قال أشَجّ بن عصر ، وساق الحديث ؛ وذكره « أحمد » في طرَف حديث آخر من طريق يَحْيى بن سعيد عن ابن أبي عروبة عن قتادة عمن لقي الوفد ... « المسند » ٢٢/٣ ـ ٢٣ . و « الأشج بن عصر » في الأصل : « الأشج بن عفير » انظر ترجمته في الملحق الأول .

(٢) نفسه : ٣٨٨/٩ وفيه : « إن فيك لخصلتين ... » .

(٣) نفسه : ٣٨٨/٩ .

(٤) وأخْرَجَه « أبو يَعْلَى » و« الطبراني » في « الكبير » ورجالها ثقات من حديث بُرَيْدَة العَبْدي .

(٥) وأخرجه ـ أيضاً ـ « البَزّارُ » بإسنادِ رجالُه ثقاتٌ من حديث أمّ أبان بِنْتِ الوَازِع ، وفيه وفي الذي قبلَهُ قِصّةٌ وفودِ الأشَجّ هوَ وَوَفْدِ عَبْدِ القيس .

(٦) وأخرجه ـ أيضاً ـ « الطبراني » في « الكبير » و« الأوْسَط » بإسنادِ رجالُه ثِقاتٌ من حَديثِ نافِعِ العَبْدي .



---

(٤) نفسه : ٣٨٨/٩ ـ ٣٩٠ .

(٥) نفسه : ٣٩٠/٩ .

(٦) نفسه : ٣٩٠/٩ وقال : فيه سليمان بن نافع العبدي ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا توثيقاً (انظر الجرح والتعديل : ١٤٧/٢/١ ـ ١٤٨) وانظر ترجمتنا لأبية نافع .
وفي « الكبير » للطبراني : ٣١٧/٥ برقم ٥٣١٣ الحديث بالرواية السابقة من حديث أم أبان بنت الوازع بن زارع (انظرها) عن جدها الزارع ، وذكر الطبراني : « أن أبا داود الطيالسي قد ذكره عن مَطَر بن عبد الرحمن بهذا الإسناد » ؛ وهو كذلك عند « أبي دَاود » : ٥٢٠٣ ، والبخاري في الأدب المفرد : ٩٧٥ وفي تاريخه الكبير : ٤٤٧/١/٢ (حاشية المحقق) ؛ وذكر الحديث ابن سعد : ٣١٤/١ و ٨٥/٧ لكنه من مراسيل عبد الرحمن بن أبي بكرة وهو تابعي ثقة (انظره) و« مسلم » : ١٨٩/١ و ١٩٢ و« الترمذي » : ٢١٨/٦ وابن ماجة : ١٤٠١/٢ عن ابن عباس بلفظ : « الحلم والحياء » وفيه الفضل بن العباس الواقفي وهو ضعيف ، وخليفة في طبقاته : ١٤٢/١ والاستيعاب ١٤٠/١ وانظر ترجمته .

[١١٤] مناقب فَرْوَةَ بنِ هُبَيْرَة

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

(١) أخرج « الطبراني » في « الكبير » بإسْنادٍ فيهِ رَاوٍ لم يُسَمَّ ، وبقيَّةُ رجالِهِ ثقات ، عن رجل من بني قُشَيْر يقال له فَرْوَةُ بنُ هُبَيْرَة ، أنه أتى النبيَّ - ﷺ - فقال : إنه كانَ لنا أَرْبابٌ ورَبَّاتٌ نَعْبُدُهُنّ مِنْ دُونِ اللهِ - عَزّ وَجَل - فَدَعَوْناهُنّ فلم يُجِبْن ، فسألناهُنَّ فلم يُعْطِين ، فجئناك ، فهَدَانا الله [بك] فنحن نَعْبُدُ اللهَ .

فقال رسول الله - ﷺ - : « قد أَفْلَح مَنْ رُزِق (لُباً) » .

فقال : يارَسُولَ اللهِ ! أَلْبِسْني ثوبينِ من ثِيابِك قَدْ لَبِسْتَهما ، فكساه .

فلما كان بالموقف من عرفات ، قال رسول الله - ﷺ -: « أعد عليّ مقالتك » .

فأعاد عليه ، فقال رسول الله - ﷺ -: « أَفْلَحَ مَنْ رُزِقَ (لبّاً) » .

☆ ☆ ☆

---

(١) بنصه عن « مجمع الزوائد » : ٩/٤٠٠ - ٤٠١ وفي الأصل « لها » بدل « لباً » .

[١١٥] مناقِبُ خَوّات بنِ جُبَيْرٍ

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

(١) أخْرَج « الطَّبراني » من طَريقَيْن ـ رجال أحدهما رجال « الصحيح » غيرَ الجراح بنِ مَخْلَد وهو ثقة ـ عنه ، قال : نزلنا مَعَ رسول الله ـ ﷺ ـ « الظهران » ، قال : فخرجت من خِبائي ، فإذا نِسْوَةٌ يَتَحَدَّثْنَ فأعْجَبْنَني ، فَرَجَعْتُ ، فاسْتَخْرجْتُ عَيْبَتي فاستخرجْتُ منها حُلَّة فَلَبِسْتُها ، وجئْتُ فَجَلَسْتُ مَعَهُنّ ، فخرج رسول الله ـ ﷺ ـ فقال : « أبَا عَبْدِ الله ! » فلما رأيْتُ رسولَ الله ـ ﷺ ـ هِبتُهُ واخْتَلَطتُ !، قلت : يا رسولَ اللهِ ! جَملٌ لِي شَرَد وأنا أبتَغي له قَيْداً ، فمَضَى وأتبعته ، فألقَى إليّ رداءه ، ودَخل الأراك كأني أنظر [إلى بياض] مَتْنِهِ في خُضْرَةِ الأراك ، فَقَضى حاجَتَهُ وتَوَضّأ وأقبل [٦٢/أ] والماء يسيل من لحيته ، فقال : « أبا عَبْد اللهِ ! مافَعَلَ شَرَادُ ذَلِكَ الجَمَل ؟! » ثم ارْتَحَلْنا ، فجعل لا يَلْحَقُني في المسير إلاَّ قال : « السّلامُ عَلَيْكَ أبا عَبْدِ الله !مافَعَلَ شَرَادُ ذَلِكَ الجَمَلِ ؟! » ، فلما رأيْتُ ذلكَ تَعَجَّلْتُ إلى المدينة واجْتَنَبْتُ المَسْجِدَ ومُجالَسَة النبي ـ ﷺ ـ فلما طَالَ ذلِكَ تحيَّنْتُ ساعَةَ خَلْوَة المَسْجد فخرجْتُ [إلى] المسْجِدِ وقمت أصلي ، وخرج رسول الله ـ ﷺ ـ من بعض حُجَره ، فجاء فصَلّى رَكْعتين خفيفتين ، وطوّلْتُ رجاَء أن يَذْهَب ويدعني ! فقال : « طَوِّلْ أبا عَبْد الله ما شِئْتَ أنْ تُطوِّلَ ، فَلَسْتُ قائِماً حَتّى تَنْصَرف ! » فقلت في نفسي : والله لأعتذرَنّ إلى رسول الله ـ ﷺ ـ فلما انصرفت ، قال : « السلام عليك أبا عبد الله ! مافعل شراد ذلك الجمل ؟! » فقلت : والذي بَعَثَكَ بالحقّ ماشَرَدَ ذلك الجمل منذ أسْلَمْت !، فقال : « رَحِمَكَ الله ! » ـ ثلاثاً ـ ثم لم يَعُد لِشَيْء مما كان .

☆ ☆ ☆

---

(١) بطوله ولفظه عن « مجمع الزوائد » : ٤٠١/٩ وقال : « رواه الطبراني من طريقين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح غيرَ الجراح بن مخلد وهو ثقة » ، وهو في « الكبير » بلفظه : ٢٤٢/٤ رقم (٤١٤٦) من طريق الجراح المذكور عن وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، قال : سمعت زيد بن أسلم يحدث عن خوات بن جبير ، وساق الخبر ، ومنه مابين المعقوفين .

[١١٦] مناقِبُ التَّلِبِ [بنِ ثَعْلَبَةَ التَّمِيمي]

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

(١) أخْرَجَ « الطَّبَراني » في « الكبير » عنه ، من طريق ابنه مِلْقَام بن التَّلِب عن أبيه ، بإسنادٍ رجالُه ثقات ، أنه أتى النبي - ﷺ - فمسح بيَدِهِ على وجهه ، وقال : « اللّهُمّ اغْفِرْ لِلتَّلِبِ وارحمه » - ثلاثاً - .

☆ ☆ ☆

(١) عن « مجمع الزوائد » : ٤٠٢/٩ ، وهو في « الكبير » ٥٣/٢ رقم (١٢٩٨) ، وطبقات ابن سعد : ٤٢/٧ ، والاستيعاب : ١٩٧/١ وانظر ترجمته وترجمة ابنه « مِلْقام » .

[١١٧] مناقِبُ الحارِثِ بنِ عَمْرو التَّميِميّ

رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج « الطَّبراني » في « الكبير » بإسنادٍ رجالُه ثقاتٌ ، عنه أنه أتى النبي - ﷺ - في « حجَّةِ الوَدَاعِ » فَمَسَحَ وَجْهَهُ ، فما زالت نضرةٌ عَلَى وَجْهِ الحارِثِ حَتىّ هَلَك .



---

(١) المؤلف عن « مجمع الزوائد » : ٤٠٢/٩ وفيه أن الحارث جاء حجة الوداع والنبي - ﷺ - على ناقَتِهِ العَضْباء ، وكان الحارث رجلاً جَسيماً فنزل إليه فدنا منه حتى حاذى وجهه بركبة النبي - ﷺ - فأهْوَى النبي - ﷺ - فمسح وجهه .... فقال له الحارث : يانبي الله ادع الله لي ، فقال : « اللهم اغفر لنا » .

وهو في « الكبير » : ٢٩٧/٣ برقم ٣٣٥٢ ، من حديث عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وكان قد روى قبله حديثين من طريق آخر بالمعنى نفسه إلاَّ أنها أطول وفيها عن « الفرائع والعتائر » وقد روى أحدهما « أحمد » : ٤٨٥/٣ و « النسائي » : ١٦٨/٧ ـ ١٦٩ بإسناد ضعيف ، وذكر الحافظ ابن حجر في ترجمته في الإصابة : ٢٩٨/١ رقم ١٤٥٤ « روى حديثاً أخرجه البخاري في الأدب وأبو داود والنسائي وصححه الحاكم ومنهم من طوله من طريق زرارة بن كريم بن الحارث بن عمرو ... » وساق الحديث ، والحديث وخبره في « ابن سعد » : ٦٤/٧ وانظر ترجمته .

[١١٨] مناقب حَرْمَلَةَ بنِ زَيْدٍ

رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج « الطَّبراني » في « الكبير » بإسنادٍ رجالُه ثقاتٌ ـ غيرَ واحدٍ منهم فلم يُسَمَّ ـ عن أبي الدرداء ، أن رجلاً يقال له « حرملة » أتى النبيَّ ـ ﷺ ـ فقال : يارَسولَ الله ! الإيمانُ هَاهُنا ـ وأشار إلى لسانه ، والنّفاق هَاهُنا ، وأشار إلى قلبه ـ ولا أذكر الله إلاّ قليلاً ! فقال النبي ـ ﷺ ـ:

« اللّهم اجعل لِسَانَهُ ذَاكراً وقَلْبَهُ شَاكِراً ، وارْزُقْهُ حُبِّي وحُبَّ من يُحِبُّني ، وصَيِّرْ أمْرَهُ إلى الخيْرِ » .

(٢) وأخرجَهُ ـ أيضاً ـ من حديث ابنِ عُمَرَ بإسنادٍ رجالُه رجالُ « الصحيح » وزادَ فيه أنَّ حَرْمَلَةَ قال : يارسولَ الله ! إنَّ لي اخْواناً مُنافِقِينَ كنتُ فيهِمْ رأْساً ، ألا أدُلُّك عليهم ؟! فقال النبي ـ ﷺ ـ:

« مَنْ جاءَنا كما جئْتَنا استَغْفَرنَا لَهُ كما اسْتَغْفَرْنا لَكَ ، ومَنْ أَصَرَّ عَلَى ذَنْبِهِ فاللهُ أوْلَى بِهِ ، لا نَخْرِقُ عَلَى أحَدٍ سِتْراً » .



(١و٢) عن مجمع الزوائد : ٤٠٢/٩ ، وهو في « الكبير » ٥/٤ رقم ١٤٧٥ من حديث ابن عمر ؛ قال : كنتُ عند النبي ـ ﷺ ـ إذ جاءه حَرْمَلَةُ فجلسَ بيْنَ يديْهِ ، وساق الخبر كاملاً كما هو وارد مع الزيادة .

وقد ذكر الحافظ ابن حجر في ترجمته لحرملة في « الإصابة » رقم ١٦٥٩ « أن إسناده لابأس به وأخرجه (ابن مَنْدَه) ـ أيضاً ـ ، وروينا في فوائد هشام بن عمار رواية أحمد بن سليمان بن زبان من حديث أبي الدرداء نحوه » ، والعبارة الأخيرة في « الكبير » : « ولا تخرق على أحَدٍ سَتْرا » .

[١١٩] مناقِبُ عَدِي بنِ حاتِمِ الطَّائي

رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرجَ « البُخَاري » و « مُسْلِم » وغيرُهما عنه ، قال : أتيتُ عمرَ بنَ الخطّاب في نَفَر من قـومي ، فجعَـلَ يَفرضُ لرَجُـل من طيء في الفَيْء ويعرضُ عني ، فـاسْتَقْبَلْتُـه ، فـأعْرَضَ عني ، ثم أتيتُـه من حِيـالِ وَجْهِـه فـأعرضَ عَنيّ ، فقلت : يـا أمير المـؤمنين ! أتعرفني ؟! فضحكَ وقـالَ : نعمْ والله ! إني لأعرفُـكَ ، آمَنْتَ إذْ كَفَرُوا ، وأقْبلتَ إذ أَدْبَرُوا ، وَوَفَيْتَ إذْ غَدَرُوا ، وإنّ أوّلَ صَدَقَةٍ بَيّضَتْ وجْهَ رسول الله - ﷺ - ووجُوهَ أصْحابه لَصَدَقَـةُ طيء حَيْثُ جِئْتَ بهـا إلى رسـول الله - ﷺ - ثم أخـذ يعتـذر ، ثم قـال : إنمـا فرضْتُ لِقَـوْم أجْحَفَتْ بِهِمُ الفَاقَةُ ، وهم سادَةُ عشائِرِهم لما يَنُوبُهُم من الحقوق . قلت : فلا أنالني إذن .



(١) المؤلف عن « كنز العمال » : ٥٦١/١٣ : رقم ٣٧٤٤٧ عن « البخاري » و « مسلم » وذكر غيرهما : « ابن أبي شيبة » و « أحمد » و « ابن سعد » ، وانظره : « أحمد » : ٣٧٨/٤ ، « الاستيعاب » : ١٠٥٨/٣ من حديث الشعبي عن عَدِيّ ، وتاريخ بغداد : ١٩٠/١ من حديث قيس بن أبي حازم ، وراجعْ تَرْجَمَتَه ومصادِرَها .

[١٢٠] مناقِبُ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ المنْقَرِي

رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج « الطَّبراني » في « الكبير » بإسنادٍ رجالُه ثقاتٌ و « البَزّار » بإسنادٍ فيه متروك عن الحَسَنِ البَصْري ، قال : حدّثني قيس بنُ عاصِمٍ المنْقَري ، قال : قدِمْتُ على رسول - ﷺ - فلما رآني سَمعْتُه يقول :

« هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الوَبَرِ » .

(٢) وأخرج « الطَّبراني » في « الكبير » [٦٢/ب] بإسنادٍ فيه يَحْيَى الحِمَّانِيّ - وهو ضعيف - عن قَيْسٍ أنّه قدِمَ على رسول الله - ﷺ - فأمَرَهُ النبيَ - ﷺ - أن يَغْتَسِلَ بماءٍ وسِدْرٍ ، فاغتَسَلَ ، فأقِيمَتِ الصّلاة ، [فدخل بين أبي بكر وعمر فقام بينهما ، فلما قضى الصلاة ،] قال - ﷺ -:

« لقَدْ سَأَلَني قَيْسٌ عَنْ ثلاثِ كَلِماتٍ ما سَأَلَني عَنْها غَيْرُ أبي بكر » .

وأصلُ الحديثِ في السِّيَرِ بدونِ ذكْرِ السؤال عن الكلمات .

☆ ☆ ☆

---

(١) المؤلف عن « مجمع الزوائد » : ٤٠٤/٩ ، وهو عند « ابن سعد » : ٣٦/٧ والاستيعاب ١٢٩٤/٣ .

(٢) عنه - أيضاً - ٤٠٤/٩ ومنه الإضافة وهو في ابن سعد : ٣٦/٧ وهو به كذلك بدون السؤال كما ذكر المؤلف ، وانظر ترجمته ومصادرها .

[١٢١] مناقِبُ عَبدِ اللهِ بنِ بُسْر

رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج « الطَّبَراني » و« البَزَّار » بإسنادِ رجالُه رجالُ « الصحيح » - غيرَ الحسنِ بنِ أيّوب الحَضْرَمي - وهو ثقة ، عنه قال : وضَعَ رسولُ اللهِ - ﷺ - يَدَهُ على رأسي ، فقال :

« يعِيشُ هَذَا الغُلامُ قَرْناً » .

فعاشَ مائَةَ سنة .

(٢) وأخرجه - أيضاً - « ابنُ جَرِير » و« ابن مَنْدَه » و« الحاكم » في « المستدرك » و« البَيْهقي » في « الدلائل » . [و] زاد « الطبراني » : « وكان في وجهه (ثُؤْلُول) فَقَال :

« لا يَمُوتُ حَتّى يَذْهَبَ (الثؤلول)[☆] من وجْهِهِ » .

فلم يَمُتْ حتى ذهب (الثؤلول)[☆] من وجهه .

(٣) وأخرج « أحمد » بإسنادِ رجالُهُ ، رجالُ « الصّحيح » - غيرَ الحَسَنِ ابنِ أيّوب ، وهو ثقة - عن الحَسَنِ بن أيّوب الحَضْرَمي ، قال : أراني عبد الله بن بُسْر شامَةً في قَرْنِه ، وقال : وضع رسول الله - ﷺ - يده عليها ، وقال :

« لَتُدْرِكَنَّ قَرْناً » .

---

(١) عن « مجمع الزوائد » : ٤٠٤/٩ وله بقية أضافها المؤلف في التالي هي الزيادة عن « الطَّبراني » .

(٢) المؤلف عن « كنز العمال » ٧٣٤/١١ رقم ٣٣٥٩٥ عن « الأربعة » وتَرَك في نقله « أحمد » وذكره في التالي عن « مجمع الزوائد » .

(☆) و« الثؤلول » في الأصل : « الثألول » في المواضع الثلاثة ، وهو واحد الثآليل ؛ وهو خُرَاج أو حَبّة تظهر في الجلد .

وهو في « المستدرك » : ٥٠٠/٤ (الفتن والملاحم) .

(٣) المؤلف عن « مجمع الزوائد » : ٤٠٤/٩ وهو عند « أحمد » : ١٨٩/٤ .

(٤) وأخْرَجَهُ ـ أيضاً ـ « الطَّبراني » في « الكبير » عن الحَسَنِ المذْكُورِ ، بإسنادٍ رجالُه ثقاتٌ .

(٥) وأخرج « الطَّبراني » في « الكبير » . بإسنادٍ رجالُه ثقاتٌ عن عبد الله بن بُسْرٍ ، قال : بَعَثَتني أُمّي بِقِطْفٍ فتَناوَلْتُ منه قبلَ أن أبلغ رسول الله ـ ﷺ ـ، فلما جئتُ به مسحَ على رأسي وقال : « يا غُدَرُ » .

☆ ☆ ☆

---

(٤) عن الـمَجْمَع ـ أيضاً ـ: ٤٠٥/٩ ، وقد ذكر « ابنُ سَعْد » : ٤١٣/٧ أنه يوم مات ابن أربع وتسعين سنة .

(٥) عن « مجمع الزوائد » : ٤٠٥/٩ و « بقطف » أي « بعنقود » عنب .

[١٢٢] مناقِبُ عَمْرو بنِ الحَمِق

رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج « الطَّبَراني » في « الأَوْسَطِ » عنه بإسنادٍ فيه عبدُ الله بن عبد المَلِك المَسْعُودي - وهو ضعيف -، قال : بَعَث رسولُ الله - ﷺ - سَرِيّة ، فقالوا : يارَسُولَ الله ! إنّكَ تَبْعَثُنَا ولا لَنا زَادٌ ولا لَنا طَعام ، ولا عِلْمَ لنا بالطّريق ، فقال :

« إنّكُمْ ستَمُرُّونَ برَجُلٍ صَبيحِ الوَجْهِ يُطْعِمُكُمْ منَ الطّعَامِ ويَسْقِيكُمْ منَ الشّرابِ ويَدُلّكُمْ على الطَّريقِ وهُوَ منْ أهْلِ الجَنّة » .

فلما نزل القوم عَلَيّ جَعَل يشيرُ بَعْضُهم إلى بعض وينظرون إليّ ، فقلت : مالكم يُشيرُ بعضُكم إلى بَعْضٍ وتَنْظرونَ إليّ ؟

فقالوا أبشِرْ ببُشْرَى من الله ورَسُولِه ، فإنا نعرفُ فيكَ نَعْتَ رسُولِ الله - ﷺ -.

فأخبروني ماقال ، فأطعمتهم وسقيتهم وزوّدْتهم ، وخرجت معهم حتى دللْتُهُم على الطّريق ، ثم رجعتُ إلى أهلي وأوْصَيْتُهم بإبلي ، ثم خرجت إلى رسول الله . وذكر الحديث في قدومه ...

(٢) وأخرج « الطَّبراني » في « الكبير » عنه بإسنادٍ فيه ضَعِيف ، أنه سقَى رسول الله - ﷺ - فقال :

« اللهم أمْتِعْهُ بِشَبابه » .

فمرت به ثمانونَ سنةً لم تُرَ لَهُ شَعْرة بَيْضاء .

☆ ☆ ☆

(١) بنصه عن « مجمع الزوائد » : ٤٠٥/٩ - ٥٠٦ وفي « الجمع » سقط في بعض الفقرات .

(٢) عنه - أيضاً - : ٤٠٦/٩ والضعيف في إسناده « إسحاق » بن عبد الله بن أبي فروة » قال عنه : « متروك » ، ونسبه صاحب « كنز العمال » : ٤٩٥/١٣ رقم ٣٧٢٨٨ إلى البغوي والديلمي وابن عساكر .

[١٢٣] مناقِبُ عَمْرِو بنِ حُرَيْث

[رَضِيَ اللهُ عنه]

(١) أخرجَ « أبو يَعْلَى » عنه بإسنادٍ رجالُه رجالُ « الصحيح » ، أنه قال : ذَهَبَتْ بي أمِّي إلى رسول الله - ﷺ - فمسَحَ رَأْسِي ، ودَعا لي بالرِّزقِ .

(٢) وأخرجه - أيضاً - « الطَّبَراني » في الكبير [و] بعضُ رِجالِه رجالُ « الصحيح » .

☆ ☆ ☆

---

(١) عن « مجمع الزوائد » : ٤٠٥/٩ وفي الأصل مكان « بالرزق » « بالورق » تصحيف واضح .

(٢) نفسه : ٤٠٥/٩ .

[١٢٤] مناقِبُ عَمْرو بن ثَعْلَبَةَ الجُهَنِيّ

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

(١) أخرج « الطَّبَراني » عَنْه بإسنادٍ فيه منْ لم يُعْرَفُ ، أنه قال : لقيت النبي - ﷺ - بالسّبالة فأسْلَمتُ ، فمسَحَ رَأْسي .

قال الرَّاوي : فأَتَتْ على عَمْرٍو مائةُ سَنَةٍ وما شَابَ موضِعُ يَدِ النَّبي - ﷺ - [من رأسه] .

☆ ☆ ☆

(١) عن « مجمع الزوائد » ٩/٤٠٥ .

[٦٣أ]   [١٢٥] مناقِبُ / حَنْظَلَةَ بنِ حُذَيْمْ

[رَضِيَ اللهُ عَنْه]

(١) أخرج « أحمد » و « الطَّبراني » في « الأَوْسَطِ » و « الكَبير » ورجالُ « أحمد » ثقاتٌ عنه ، قال : وفَدْتُ مع جَدّي حُذَيْم إلى رَسولِ الله - ﷺ - فَمَسَحَ عَلَى رأسي وقال : « بارَكَ اللهُ فيكَ » .

قال الراوي عنه : فلقَدْ رأيتُ حَنْظَلَةَ يؤتَى بالرَّجُلِ الوارِمِ وجْهُهُ ، أو الشاةُ الوارِمِ ضرْعُها ، فيقول : « بسمِ اللهِ » على موضع كفّ رسول الله - ﷺ - ، فيمْسَحُهُ ، فيذهَبُ الوَرَم !

☆ ☆ ☆

---

(١) المؤلف عن « مجمع الزوائد » : ٤٠٨/٩ عن « أحمد » و « الطبراني » في « الأوسط » و « الكبير » وهو عند « أحمد » : ٦٧/٥ - ٦٨ في حديث طويل ، وهو في « الكبير » : ١٦/٤ رقم ٣٥٠١ من طريق أحمدَ بنِ داوُد المكي ؛ محمد بن أبي بكر المقدّمي ؛ محمد بن عثمان ؛ ذَيّال بن عُبَيْد ، قال : سمعت جدي ... ومحمد بن عثمان ضعيف . وقد ورد الحديث من هذا الطريق بدون « أو الشاة الورمِ ضرعها » ؛ وسبَقَ للحافظ الهيثمي أنْ رواهُ عن أحمد في ٢١١/٤ من المجمْعَ وقال : رجال أحمد ثقات .

[١٢٦] مناقِبُ قُرَّةَ المُزَنِي

رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج « أحمد » و « البزار » وأسانيدُهما رجالُها رجالُ « الصحيح » - غيرَ معاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ ، وهو ثقة - عن مُعاويَة بن قُرَّةَ عَنْ أبيه ، قال : مَسَحَ النّبي - ﷺ - على رأسي .

وفي روَاية : [سمعت أبي و] كان أبي قد أدْرَكَ النبي - ﷺ - فمسح رَأْسَه واستغفر له .



(١) عن مجمع الزوائد : ٤٠٧/٩ ومنه مابين المعقوفين ، وفي الأصل « كان أبي » ، والخبر عند « أحمد » : وهو عند ابن سعد : ٣٢/٧ .

[١٢٧] مناقِبُ الهِرْماسِ بنِ زِياد

رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج « الطَّبَراني » في « الأوسط » بإسنادٍ فيه من لا يُعْرَف ، عنـه قـال : وَفَـد أبي وأنا مَعَهُ إِلى رسولِ اللهِ ـ ﷺ ـ فقال له أبي : أدْعُ اللهَ لِي ولابْنِي ، قال : فَمَسَحَ رَأسِي ، وبايَعَهُ عَلَى الإسْلام .



---

(١) بلفظه وجهالة سنده عن « مجمع الزوائد » : ٤٠٨/٩ ، وفي « طبقات ابن سعد » : عن أبي داوُد الطَّيالِسي ٥٥٣/٥ أنـه كان رَدِيفَ أبيـه على جَمَـل ورأى رسـولَ الله ـ ﷺ ـ يخطب النـاسَ على نـاقَتِـه العضبـاء يـومَ الأضحَى « بِمنى » ، ولم يَـذْكر الـدُّعـاء ومَسْحَ الرَّأس ؛ وهـو في « مسنـد أبي داود » برقم ١٩٥٤ في « المنـاسـك » ، وعنـد « أحمد » : ٤٨٥/٣ و ٧/٥ .

[١٢٨] مناقِبُ طارِقِ بنِ شِهاب

رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج « أَحْمَد » و « الطَّبَراني » ، عنه ، قال : رأيْتُ رسولَ اللهِ - ﷺ - وغزَوْتُ في خلافَةِ أبي بكْرٍ وعُمَرَ بِضْعاً وأَرْبَعين ، أو بِضْعاً وثلاثين من بَيْنَ غزْوَةٍ وسَرِيَة .

وفي رواية ثلاثاً وثلاثين ، أو ثلاثاً وأَرْبَعِين بين غَزْوَةٍ وسَرِيَّة .

☆ ☆ ☆

(١) المؤلف عن « مجمع الزوائد » : ٤٠٧/٩ ـ ٤٠٨ بنصه عن « الاثنين » ، وقال : « رجالهما رجال الصحيح » ؛ وهو عند « أحمد » : ٣١٤/٤ ـ ٣١٥ ، و « الطبراني » في الكبير : ٣٨٥/٨ والرواية الأولى برقم ٨٢٠٤ والثانية برقم ٨٢٠٥ ؛ وروى ابنُ سعد : ٦٦/٦ شطره الأول عن يَحْيَى بن عَبّاد وسُلَيمان أبي داود الطّيالسي ، وقال : زاد يَحْيَى بنُ عباد في الحديث : « وعُمَر بِضْعاً [كأن هنا سقطاً في ابن سعد ـ بعده « وتسعين سَنَةً وغَزا » ..] ؟ وأَرْبَعين بَيْنَ غَزْوَةٍ وسَرِيّة » ، وحديث أبي داوُد في « مسنده » : ١٤٦/٢ . و « بضعاً » الثانية في الأصل « بعضاً » سهو .

[١٢٩] مناقِبُ مَحْمُودِ بنِ لَبِيد

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

(١) أخرج « أحمد » بإسنادٍ رجالُه رجالُ « الصحيح » ، عنه أنّه عَقَلَ من النَّبي - ﷺ - مَجّة وعقَل مَجّة مَجّها من دَلْوٍ كانَ في دارِهِم .

وَهَذا الحَديثُ ثابِت في كثيرٍ من كتُبِ الحَديث .

☆ ☆ ☆

---

(١) المؤلف عن « مجمع الزوائد » : ٤٠٨/٩ ، وهو عن « أحمد » : ٤٢٩/٥ ، وهو وَهَمٌ لم يتتبعه المؤلف ولم يرجع إلى كتب الحديث - كما ذكر - بل اعتمد على الحافظ الهيثمي فَحَسب ؛ فالثابت في كتب الحديث - باستثناء هذه الرواية - أن صاحب المجّة هو محمود بن الرّبيع الخزرَجي ، وليس الصحابي الآخر محمود بن لبيد الأوسي ؛ ففي « مسند أحمد » نفسه : ٤٢٧/٥ ضمن أحاديث محمود بن لبيد حديث سابق للرواية هذه برواية عبد الله عن أبيه أحمد من طريق بهز عن إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب الزهري عن « **محمود بن الربيع** » وقد كان عقل مَجّةً مَجّها النبي - ﷺ - .. الخبر ، وفي « صحيح البخاري » جاء الخبر واضحاً منسوباً بسنده الصحيح إلى محمود بن الربيع . « فتح الباري » : ١٤٠/١ (كتاب العلم : باب متى يصح سماع الصغير) عن الزهري وكذلك في (الدعوات) : ٧٦/٨ و (كتاب الرقاق) : ٩٠/٨ ، وفي تاريخه « الكبير » : ٤٠٢/٧ ، كما أخرجه « مسلم » : في « المساجد » : ٤٥٦/١ رقم ٢٦٥ (باب الرخصة في التخلف عن الجماعة لعذر) وهو من طريق الأوزاعي عن الزهري عن **محمود بن الربيع** ، قال : « إني لأعقل مجّة ... » ، وأورده عنه الخطيب البغدادي في « الكفاية » : ٥٩ وخليفة في طبقاته : ٢٣٠/١ ، واستشهد به القاضي عياض اليَحْصُبي الأندلسي في « الإلماع » : ٦٢ - ٦٣ (باب متى يُستحب سماع الطالب ، ومتى يصح سماع الصغير) ومعاصره الأندلسي الآخر ابن عبد البر في ترجمته له في « الاستيعاب » : ١٣٧٨/٣ انظره وانظر عنه - أيضاً - « سير أعلام النبلاء » : ٥١٩/٣ و « الإصابة » ٦٦/٦ رقم ٧٨١٢ .

وقد توفي محمود بن الربيع بن سراقة الخزرجي المدني سنة ٩٦ هـ او ٩٩ هـ ولم نترجم له بل لمحمود بن لبيد الوارد في النص فانظر ترجمته في الأعلام ، وربما كان لتشابه الإسم الأول بينهما وتقارب عمرهما وقوع مثل هذا اللبس في الرواية الواردة عند « أحمد » .

[١٣٠] مناقِبُ فَيْرُوزَ الدَّيْلَمي

والوَفْدِ الوافِدينَ مَعَهُ مِنَ اليَمن رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ

(١) أخرج « احمد » و« أبو يَعْلَى » و« الطَّبَراني » ، عنه ، ورجال « أحمد » رجال الصحيح ـ غيرَ عبدِ الله بن فَيْرُوز ، وهو ثقة ـ ، قال : إنه كانَ فيمَنْ وَفَد على رَسُولِ الله ـ ﷺ ـ ببيعَتِهِمْ وإسْلامِهِمْ فَقَبلَ ذلك منهم رسول الله ـ ﷺ ـ فقالوا : يارسولَ اللهِ ! نحن من قد عرفتَ ، وَجِئنا من حَيْث عَلِمْتَ ، وأسْلَمنا ، فَمن وَلِيُّنا ؟ قال : « اللهُ ورَسولُه » ، قالوا : حَسْبُنا ، رَضِينا .

☆ ☆ ☆

(١) بنصه عن مجمع الزوائد : ٤٠٦/٩ عن « الثلاثة » ، وهو عند « أحمد » : ٢٣٢/٤ بهذا اللفظ من طريق يزيد بن عبد ربه عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن عبد الله بن فَيْروز عن أبيه . وقد نسبه صاحِبُ « كنز العمال » : ٥٧١/١٣ برقم ٣٤٧٠ إلى أبي يَعْلَى وابن عساكر .

[١٣١] مناقِبُ عَلِيّ بنِ شَيْبانَ

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

(١) أخرج « الطَّبَراني » في « الأَوْسَطِ » عنه بإسنادٍ فيه مَنْ لم يُعْرَف ، أن رسول الله ﷺ دَعا له ، فقال :

« اللّهُمّ بَارِكْ فِي عَلِيٍّ بن شَيْبَانَ ، وبارِكْ عَلَى عَلِيّ » .

☆ ☆ ☆

(١) عن « مجمع الزوائد » بلفظه : ٩ / ٤٠٨ عن « الأوسط » للطبراني .

[١٣٢] مناقِبَ عبدِ اللهِ بنِ السّائِبِ

رضِي الله عَنْهُ

(١) أخرج « الطَّبراني » في « الكبير » بإسنادٍ رجالُه رجالُ « الصحيح » - غيرَ منْصورِ بنِ [أبي] الأسْوَد ، وهوَ ثِقَة - عنه ، قال : كنت شَرِيكاً للنبي - ﷺ - فلما قَدِمْتُ المدِينَةَ قلت : أتعْرِفُني ؟ ، قال :

« كنتَ شَرِيكاً لي ، فَنِعْمَ الشّرِيكُ كُنْتَ ، كُنْتَ لا تُدَارِي ولا تُمَارِي » .

(٢) وأخرج « الّطبراني » في « الكبير » - أيضاً - بإسنادٍ رجالُه رجالُ « الصحيح » عنه ، قال : أتَيْتُ النبي - ﷺ - لأبايعَهُ ، فقلت : يارَسُولَ الله ! أتعرفني ؟ قال :

« نعم ! ألَم تكُنْ شَرِيكاً لِي فوَجَدتُكَ خَيْرَ شَرِيكٍ ، لاتُداري ، ولا تُمارِي » .



---

(١) المؤلف عن « مجمع الزوائد » : ٩ / ٤٠٩ ، وقد وهم الحافظ الهيثمي الذي نقل عنه الشوكاني ففي الطبراني « الكبير » : ٧ / ١٦٥ نسب الخبر لأبي عبد الله السائب بن أبي السائب ، وفي ترجمته وهذا يتفق مع الخبر نفسه كما اورده أحمد : ٣ / ٤٢٥ من حديث مجاهد عن السائب بن أبي السائب الذي جاءه يوم الفتح فرحب به وقال : « مرحباً بأخي وشَرِيكي كان لا يداري ولا يُماري » وأخرجه أيضاً أبو داود برقم ٤٨٣٦ في الأدب (باب كراهية المرء) ، وابن ماجة (٢٢٨٧) ، وذكره الهيثمي نفسه منسوباً إلى السائب في المجمع ٨ / ١٩٠ ، ومع ذلك فهناك أساس لهذا الاضطراب الذي جعل الهيثمي ينسبه إلى عبد الله بن السائب وقد أشار إلى ذلك ابن عبد البَرّ في الاستيعاب في ترجمته للسائب ١ / ٥٥٢ - ٥٥٤ وفي ترجمة ابنه ٣ / ٩١٥ .
ولم يشك الذهبي أن الحديث في السائب وبأن الشريك للنبي - ص - انظر سير اعلام النبلاء ٣ / ٣٨٨ - ٣٨٩ وكذا ابن حجر في الإصابة : ٣ / ٦٠ (ترجمة السائب رقم ٤٠٥٩) ، وانظر ترجمتنا لعبد الله في الأعلام . .

(٢) عن - المجمع - أيضاً - : ٩ / ٤٠٩ وهو في « الكبير » : ٧ / ١٦٥ عن السائب بن أبي السائب وانظر التعليق السابق

[١٣٣] مناقِبُ السّائِب بنِ يَزيد

رَضِيَ اللهُ عَنه

(١) أخرج « الطَّبراني » في « مَعَاجِمِه الثَّلاثَةِ » بأسانيدَ بَعْضها رجالُه رجالُ « الصّحيح » ، وبعضها [٦٣/ب] رجالُه ثقاتٌ ، عن عَطَاء مَوْلَى السائب بنِ يَزيدَ قال : رأيْتُ مولايَ السائبَ بنَ يزيدَ ، لِحْيَتُه بيضاءُ ورأسُهُ أسْوَدُ فقلت : يامَوْلايَ ! مالرأسكَ لا يَبْيَضُّ ؟ قال : لا يَبْيَضُّ رَأسي أبَداً ! وذلك أنّ رسول الله - ﷺ - مَضى وأنا غلام ألعب مع الغِلْمان ، فسلّم وأنا مَعَهم ، فردَدْتُ عَلَيْهِ السلامَ من بَيْن الغِلمان ، فدعاني وقال : « ما اسْمُكَ ؟ » قلْتُ : السائِبُ بنُ يَزيد [ابن أخْتِ النَّمِر] فوضع يده على رأسي وقال :« بارك اللهُ فِيكَ » فلا يَبْيَضُّ موضِعُ يَد رسول الله - ﷺ -

ولفظ « الطَّبراني » في « الكبير » : كانَ وَسَطُ رَأْسِ السّائبِ أسْودَ وبقيَّتُه أبْيَض ، فقلت : ياسَيّدي ! واللهِ ما رأيْتُ مثلَ رأسِكَ هذا قَطُّ ، هذا أسود وهذا أبْيَض ! ، قال :

---

(١) الروايتان واللفظ عن « مجمع الزوائد » : ٩ / ٤٠٩ وقال : « رجال الكبير رجال الصحيح غيرَ عطاءِ مَوْلى السائب ، وهو ثقة ، ورجالُ الصغير والأوسط ثقات »

وهو في « الكبير » : ٧ / ١٩٠ برقم ٦٦٩٣ من طريق سَهل بن موسَى الرامَهُرْمُزي عن العباس بن عَبْدِ العظيم العَنْبَري عن النضر بن محمد عن عكرمة عن عطاء مولى السائب (انظره)

ورواه في « الصغير » ١ / ٢٤٩ من طريق شيخه عبد الجبار بن أبي عامر السّجليني (بقرية سجلين من كورة عسقلان) عن المؤمل بن إهاب وبقية السند السابق إلى عطاء ، وقال الطبراني : لم يَروه عن عطاء إلا عكرمة وتفرد به النضر ، ولا يروى عن السائب إلاَّ بهذا الإسناد ،

واضفنا (ابن أخْتِ النمر) من « المجمع » وفي « الكبير » : « أخو النمر بن قاسط » وليست في الصّغير . وأثبتنا الذي في المجمع اعتماداً على قول الذهبي في « سير النبلا » وابن حجر في « الإصابة » أنظرهما في مصادر ترجمتنا للسائب

أفلا أخْبِرك يـابُنَي ؟ قلت : بَلَى ، قـال : إني كنت مـع صِبْيـانٍ نَلْعَبُ ، فمرَّ بي رسـولُ الله - ﷺ - فتعرضْتُ لَـهُ ، فسلَّمْتُ عليـه ، فقـال : « وعَلَيْـكَ من أنت ؟ » قلت : أنـا السّـائب بن يَزيـد [ابن أخْتِ النَّمِرِ] ، فَمَسَح رسولُ اللهِ - ﷺ - رأسي وقـال : « بـارَكَ اللهُ فِيكَ » قال : فلا والله يبيضّ أبَداً ، ولا يَزالُ هكذَا أبداً .

☆ ☆ ☆

[١٣٤] مناقِبُ حَمْزَةَ بنِ عَمْرٍو الأسْلَمي

رَضيَ اللهُ عنه

(١) أخرَجَ « الطَّبراني » في « الكبير » بإسنادٍ رجالُه ثقاتٌ عنه ، قال : أَسرَيْنا ونحنُ مع رَسُولِ الله - ﷺ - في سَفرٍ في ليلة ظلمآءَ دَحْمَسَة ، فأضاءتْ أصَابِعي حَتى جَمَعُوا عَلِيها ظَهْرَهم وما سَقط من مَتَاعِهِم ، وإن أصَابِعي لَتُنير !

☆ ☆ ☆

---

(١) عن « مجمع الزوائد » : ٩ / ٤١١ وذكر أن في سنده كَثِير بن زَيْد وفيه خلاف ، و « ليلة ظلماء دحمسة » : في الأصل « ليلة ظلماء ، وحشية » والخبر في « الكبير » ٣ / ١٧٥ رقم ٢٩٩٠ ، ورواه « ابن سعد : ٤ / ٣١٥ من حديث الواقدي وهو ضعيف عن حمزة ولفظه فيه : « لما كنا بتَبوكَ وانفرّ المنافقون بناقَةِ رسول الله - ص - في العقبة حتى سَقَطَ بَعْضُ مَتاع رَحْلِه ، قال حمزة : فنوَّر لي في أصابعي الخَمْس فأضيء حتى جَعَلْت ألقطُ ماشذَّ من المتاعِ والحباء وأشباه ذلك » .

[١٣٥] مناقِبُ أبْيَضَ بنِ حَمّال

رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج « الطَّبراني » في « الكبير » بإسنادٍ رجالُه ثقاتٌ ، عنـه أنـه كان في وجْهـه حَزَازَةٌ فـالتَقَمَتْ أنْفَـه ، فـدعـاهُ رسول الله - ﷺ - فَمَسَحَ على وَجْهِـه فلَم يُمْسِ ذلـكَ اليَوْمَ وفِيه أثَر .



(١) عن مجمع الزوائد : ٩ / ٤١١ ، وأضاف الهيثمي أن ابن حبّان وثّق رجاله ،
والخبر في « الكبير » : ١ / ٢٥٥ رقم ٨١٢ من طريق مُوسى بن هارون ، محمد بن أبي عمر ، فرج بن سعيد عن عمـه ثابت بن سعيد عن أبيه سعيد عن أبيض بن حمّال ، وساق الخبر ، وهو بسَنَدِهِ ولَفْظِه في « طبقـات ابن سعـد » : ٥ / ٥٢٣ .

[١٣٦] مناقِبُ سَعْدِ بنِ تَمِيمٍ وأَوْلادِهِ

رَضِيَ اللهُ عَنْهُم

(١) أخرَجَ « الطَّبراني » في « الكَبير » بإسنادٍ حَسَنٍ عَنْه ، قال : قال لي النبي - ﷺ - :

« أين بنوك ؟ » .

قلت : هاهُمْ أوْلادي .

قال : « فائتِني بِهم » .

فأتيت أهْلِي ، فألْبَسْتُهُمْ قُمْصاً بيضاً ثم أتيته بهم .

فقال : « اللّهُمَّ إنِّي أعِيذُهُمْ بِكَ مِنَ الكُفْرِ والضَّلالَةِ والفَقْرِ الذي يُصِيبُ بَني آدَمَ » .

☆ ☆ ☆

---

(١) المؤلف عن « مجمع الزوائد » : ٤١٤/٩ وفيه : « سعيد بن تميم » وهو في « الكبير » : ٥٥/٦ رقم ٥٤٦٢ من حديث محمد بن حاتم المروزي ؛ حبان بن موسى ؛ ابن المبارك ؛ عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بلال بن سعد عن أبيه (انظر بلال في الاعلام) .

وجاء في الأصل « سعيد بن تميم » لعله زلة قلم من المؤلف وانظر ترجمته ، وقد نبه الحافظ ابن حجر إلى أن هذا الخبرَ ربما كان رفَعَهُ إلى سعد إلى النبي - ﷺ - وهم من الطبراني وإن سعداً هو الذي دعا ابنه بلالاً الذي أحضر بنيه ودعا لهم (الإصابة : ٧٣/٣) وهذا يتفق مع رواية ابن عساكر (انظر التهذيب : ٨٥/٦) ولهذا الدعاء عندهما بقية أطول .

[١٣٧] مناقِبُ الوَلِيدِ بنِ قَيْسٍ

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

(١) أخرجَ « الطَّبَراني » في « الكَبير » بإسنادٍ فيه عَبْدُ الملكِ بنُ حُسَيْن وهو ضعيف ، قال : كانَ بي بَرَصٌ ، فدَعا لِي رسُولُ الله - ﷺ - فبَرَأْتُ مِنْه .

☆ ☆ ☆

(١) عن « مجمع الزوائد » : ٤١٣/٩ ، وذكره في الاستيعاب : ١٥٥٨/٤ عن وهب بن عقبة عن الوليد ، وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة : ٣٢٣/٦ إن الحديث لا يصح لأنه من طريق عبد الملك بن حسن النخعي عن وهيب بن عقبة وعبد الملك هذا ضعيف جداً .

[١٣٨] مناقبُ ياسِرِ بنِ سُوَيْدٍ الجُهَنِي

وابْنِه مُسْرِعٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما

(١) أخرج « الطَّبراني » في « الكبير » بـإسنـادٍ فيـه من لم يُعْرَف ، أن رسـول الله - ﷺ - وجَّهَـهُ في خيْل أوْ سَريَّـةٍ وامْرأتُـهُ حـامل ، فولَـدَتْ لـه مَوْلُوداً ، فحملتْـهُ إلى النبي - ﷺ - فقالت : يا رسُولَ اللهِ ! قد وُلِدَ هذا المَوْلودُ وأبُوهُ في الخَيْل ، فَسَمِّـه ، فـأخَـذَه النبيُّ - ﷺ - فأمرَّ يَدَهُ عليه ، وقال :

« اللّهُمَّ أكْثِرْ رجـالَهَمْ ، (وأَقِـلَّ آثـامَهُمْ) ، ولاَ تُحْـوِجْهُمْ ، ولا تُرِ أحَـداً مِنْهُمْ خَصَاصَةً » .

وقال لأمّه : « سَمِّه مُسْرِعاً ، فقَد أسْرَع في الإسْلامِ » فهو مسرع بن ياسر .

☆ ☆ ☆

---

(١) عن « مجمع الزوائـد » : ٤١٣/٩ و « أقل آثـامَهُم » في الأصل « أقل أيـامهم » وكانت كـذلـك في أصل المجمع ونبّـه عليها الناشرُ عن الإصابة (٣٣٣/٦) برقم ٩٢١٠ .

[١٣٩] مناقِبُ رَبَاح [بنِ الرَّبيع] الأُسَيِّدِي

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

(١) أخرَجَ « الطَّبرانِيّ » في « الكَبير » بإسنادٍ رجالُه ثِقاتٌ - إلاَّ سفيـانَ بنَ وكيع ، وفيـه ضَعْفٌ - عنـه ، قـال : غزوْنـا معَ رسُولِ اللهِ - ﷺ - وكان قـد أعْطى كُلَّ ثَلاَثَـةٍ مِنّـا بعَيراً [٦٤/أ] يركبُهُ اثنان ويَسُوق واحد في الصحارى ، ويقود في الجبـال ، فَمر بي رسول الله - ﷺ - وأنا أمْشِي ، فقال لي :

« أرَاكَ يا رَباحُ ماشِياً ؟ » .

قلت : إنما تركتُ الساعة ، وهذان صاحباي قد ركبا .

فمررت بِصَاحبيّ ، فأناخا بعيرَهُما ونزلا عنه ، فلما انتهيت ، قـالا : ارْكبِ صَـدْرَ هـذا البَعير فلا تزال عنه حتى نَرْجعَ ونَعْتَقِبَ أنا وصَـاحبي ، قلت : ولِم ؟ قـالا : قـال رسول الله - ﷺ - :

« إنّ لكما رَفِيقاً صَالِحاً فأحْسِنا صُحْبَتَه » .

☆ ☆ ☆

---

(١) المؤلف عن « مجمع الزوائد » : ٤١٢/٩ ؛ وهو في « الكبير » : ٦ / ٧١ - ٧٢ برقم ٤٦٢٣ من حديث محمد بن عبـد الله الحَضْرمي وزكريا بن يَحْيَى الساجي ، قالا : حدثنا سُفيانُ بن وَكيع عن عبـد الله بن إدريس عن عمَرَ بنِ مرقع عن قَيْس بن زُهَيْر عن رَباح بن ربيع .. قال : غزونا .. وساق الخبر .
قال الحافظ الهيثمي عن سفيـان بن وكيع : إنـه ضعيف جـداً انظره في تراجم الأعلام . ونسبتـه « الأسيِّدي » في الأصل « الأسدي » ، وكلمة « نعتقب » في آخر الخبر معجمة في الأصل : « نعتقت » .

[١٤٠] مناقِبُ عائِذ بنِ عَمْرٍو(☆)

[رَضِيَ اللهُ عَنْهُ]

(١) أخرجَ « الطَّبراني » في « الكَبير » بإسنادٍ فيه من لم يُعْرفَ عنه ، قال : أصابتني رَمْيَة وأنا أقاتِلُ بَيْن يَدَيْ رسول الله - ﷺ - « يوم خيبر » في وَجْهي فلما سالت الدّمآء على وَجْهي ولِحْيَتي وصَدْري إلى ثُنْدُوَتي ، دعا لِي .

قال الراوي : فكان عائذٌ يخبرُنا بذلِك ؛ فلما هَلَك وغَسّلْناه ، نَظَرْنا إلى ما كانَ يَصِفُ لَنا منْ أثَرِ يَدِ رسول الله - ﷺ - إلى مُنْتَهى ماكان يقول لنا من صَدْرِهِ ، فإذا غرَّةٌ سائِلَةٌ كغُرَّةِ الفَرَسِ .



(☆) في الأصل « عمر » وهم وانظره في ملحق التراجم .

(١) عن « مجمع الزوائد » : ٤١٢/٩ .

[١٤١] مناقِبُ عائِذِ بنِ سَعيدٍ الجَسْرِيّ

رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج « الطَّبَراني » في « الكَبير » بإسنادٍ فيه من لم يُعْرَف ، عنه ، قال : وَفَدْنا على رَسُولِ اللهِ - ﷺ - فقلت : يـا رسُولَ اللهِ ! بـأبي أنتَ ، امْسَحْ على وَجْهي وادْعُ لي بالبَرَكة ، فمسح وَجْهي ودَعا لي بالبَرَكة ، فقالت أم البَنِين امْرَأتُه : مـارأيْتُـهُ مُنْتَبِهـاً مِنْ نومٍ قَطّ إلاَّ كَأنّ عَلَى وَجْهِهِ مُدْهُناً(☆) وإنْ كانَ لَيَجْتَزِئ بالتَّمرَات .



---

(١) عن « مجمع الزوائد » : ٩ / ٤١٢ ، وذكر أن فيه يعقوب بنَ محمد الزُّهْري ضعفه الجمهور وقد وثق ، وذكر في الإصابة : ٢٠/٤ أن امرأتَهُ أمَّ البَنِين بنْتُ شَراحِيل الجَسْرية .

(☆) في الأصل : « مدهن » ولعله سهو . والمدهن : بضم الميم والهاء مايجعل فيه الدهن . (المصباح المنير) .

[١٤٢] مناقِبُ خَشْرَج

رَضيَ اللهُ عنه

(١) أخرجَ « الطَّبرانيُّ » في « الكبير » بإسنادٍ رجالُه ثقاتٌ ، إلاَّ إسحاقَ ابنَ الحارثِ ، فقيل : إنه مجهولٌ ـ عن إسحاق هذا ، قال : رأيت خَشْرَجَ رجلاً أخَذَه النبيُّ ـ ﷺ ـ فوضعَهُ في حجرِهِ ومَسَحَ رَأْسَهُ ودَعَا له .

☆ ☆ ☆

---

(١) عن « مجمع الزوائد » : ٩ / ٤١٣ ـ ٤١٤ ، وانظر حال : إسحاق بن الحارث في ترجمته ، والخبر في « الكبير » ٤ / ٦٠ برقم ٣٦٠٨ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، حدثنا إسحاق أبو الحارث ، وساق الخبر .

[١٤٣] مناقِبُ ثُمَامَةَ بن أَثَال

رَضِيَ الله عنه

(١) أخرج « أحمدُ » بإسنادٍ رِجالُه رجالُ « الصحيح » - غيرَ عبد الله العُمَري وفيه خلاف معروف - عن أبي هُرَيْرَة ، أن ثُمامَةَ بنَ أُثال أسلم ، فأمره النبي - ﷺ - أن ينطَلِقَ إلى حائطِ أبي طَلْحَة فيغتَسلَ ، فقال رسول الله ﷺ :

« قد حَسُنَ إسْلامُ صاحبكم »

وقصَّةُ أسْرِهِ والمراجَعَةِ بَيْنَه وبينَ رسولِ الله - ﷺ - معروفة في دَواوِين الإسلام .

☆ ☆ ☆

(١) المؤلف « مجمع الزوائد » : ٩ / ٤١٤ ؛ وهو عند « أحمد » : ٢ / ٤٣ وانظر حال عَبد الله العُمَري .
أما ملخص قصته ، فقد حاول قتل النبي - ﷺ - فأهْدَرَ دَمَه ، فخرج يوماً للعمرة فلما قارب « المدينة » أُسِرَ وأخذ إلى النبي - ﷺ - فقال له ثمامة : إن تُعاقب تعاقب ذا ذنب ، وإن تعف تعف عن شاكر وإن ترد المال تعط ماشئت ، فعفا عنه النبي ﷺ ، فأسْلَم ،
انظر : ابن سعد : ٥ / ٥٥٠ ، الاستيعاب : ١ / ٢١٣ ، الإصابة : ١ / ٢١١ وراجع ترجمته .

[١٤٤]مناقِبُ الأَحْنَفِ بنِ قَيْس

رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرجَ « أحمدُ » و « الطَّبراني » و « الحاكمُ » في « المستدرك » ، ورجالُ « أحمد » رجالُ الصحيح - غيرَ علي بنِ زَيْد ، وهو ثقة - عنه ، قال : بينا أَنَا أطوفُ بالبَيْتِ إذ لقيني رجل من بني سُلَيْمْ ، فقال : ألا أبشركَ ؟ قال : قلت : بلى ! قال : تذكر إذ بَعَثني رسولُ الله - ﷺ - إلى قومك من بني سعد ، أدعوهم إلى الإسلام ؟ (فقلت أنْتَ : والله ما قال إلاَّ خيراً ولا أسمع إلاَّ حَسَناً) فإني رَجَعْتُ وأخْبَرتُ النبي - ﷺ - بمقالتك ، فقال : « اللهم اغْفِرْ للأَحَنَفِ » ،

قال الأحنف : فما أنا بشيءٍ أرجى مِنيّ لَها .

☆ ☆ ☆

---

(١) المؤلف عن « مجمع الزوائد » : ١٠ / ٢ عن « أحمد » و « الطبراني » وقال عن علي بنِ زَيْد : حسن الحديث (انظره) ، وأضاف المؤلف « المستدرك » عن كنز العمال : ١١ / ٦٤٩ رقم ٣٣١٤٣ ، والحديث عند « أحمد » : ٥ / ٣٧٢ وما بين القوسين منه ومن المَجْمَعَ ، وكانت في الأصل : « فقلت إي والله ! قال : » ، وهو كذلك في المستدرَك : ٣ / ٦١٤ ، وطبقات ابن سعد : ٧ / ٩٣ من طريق سُليمانَ بنِ حَرْب عن حمّاد بنِ زيد عن علي بن زيد عن الحسن عن الأحْنَفِ وفيه أن الذي لقيه وأخبره الخبر كان في زمن عثمان ، والخبر نفسه في الاستيعاب : بالسند نفسه ١ / ١٤٥ وفيه : فقال الأحنف : « هذا من أرْجَى عملي عندي » وانظر ترجمته .

[١٤٥] مناقبُ النَّجاشِيّ

رَضِيَ الله عَنْهُ

(١) أخرَجَ « أحمدُ » و« الطَّبراني » ، ورجالُ « أحمد » ثِقاتٌ ، عن جَرير قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« إنَّ أخاكُمُ النَّجاشِيَّ قد مَات فاسْتَغْفِروا له » .

(٢) وأُخرَج « البَزَّار » بإسنادٍ رجالُه ثقاتٌ عن جعفر بنِ أبي طالبٍ ، أنه لما رَجَعَ من الحبَشَة أخبرَ النبي - ﷺ - بما فعلَه النجاشي معهم من المعروف العظيم ، وقال له : إن النجاشي قال له : قل للنبي - ﷺ يستغفر لي ، فدعا النبي - ﷺ - [٦٤/ب] ثلاث مرات ، يقول : « اللهُمَّ اغفِرْ للنّجاشِي » ، فقال المسلمون : آمين .

(٣) وأخرج « البَزّارُ » بإسنادٍ رجالُهُ رِجالُ الصحيح - غيرَ محمد بن عثمان بن بَحْرٍ العُقَيْلي ، وهو ثقة ، عن عبد الله بن الزُّبير ، قال : نزلت هذه الآية : ﴿ وإذا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إلى الرّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيْضُ مِنَ الدَّمْعِ .. ﴾ في النجاشي وأصحابه .

---

(١) المؤلف عن « مجمع الزوائد » : ٩ / ٤١٩ عن « أحمد » و « الطبراني » ، وهو عند « أحمد : ٤ / ٢٦٠ ، ٢٦٣ و « الطبراني » : ٢ / ٣٦٧ من حديث جرير بن عبد الله ، وقد أخرجه « أحمد » - أيضاً - : ٤ / ٧ من حديث حُذَيفة بن أُسَيْد و ٥ / ٣٧٦ من حديث مجمع بن حارثة الأنصاري و ٤ / ٤٣١ ، ٤٣٣ من حديث عمران بن حُصَيْن وعنه أخرجه « مسلم » : ٩٥٣ ، والنسائي ٤ / ٧٠ وابن ماجة ١٥٣٥ والطيالسي ٧٤٩ ، و « الترمذي » : (تحفة ٤ / ١٣٣ - ١٣٥ ، وهو ثابت في « الصحيحين » من حديث أبي هريرة : « البخاري » : ٣ / ١٦٣ ، و « مسلم » ٩٥١ ، ومن طريقه أيضاً عند « أبي داود » ٣٢٠٤ و « الطيالسي » ٢٣٠٠ ، « وابن ماجة ١٥٣٤ ، والنسائي ٤١ / ٧٠ ، الترمذي : ٤ / ١٣٥ ، باب ماجاء في الصلاة على القبر ، والطبري : ٣ / ١٢٢ .

(٢) المؤلف عن « مجمع الزوائد » : ٩ / ٤١٩ عن « البزار » وذكر أن رسولاً للنجاشي كان مع جَعفر فلما عاد إليه أبلغه دعاء النبي - ﷺ - له .

(٣) عن المجمع - أيضا - : ٩ / ٤١٩ عن « البزار » والآية ٨٣ من سورة المائدة ، وتمامها ﴿ مما عرفوا من الحَقّ يَقولونَ ربَّنَا آمنّا فاكتبنا مع الشاهدين ﴾ .

=

(٤) وأخرج « الطَّبَراني » في « الأوْسط » بإسنادٍ رجالُه ثقـاتٌ عن أَنَس ، قـال : لمـا مات النجاشي ، قال النبي - ﷺ - :

« اسْتَغْفِرُوا لأخيكم » :

فقال بعض الناس : تأمرنا أن نستغفر لـه وقـد مـات بـالحبشـة ؟! فنزلت ﴿ وإنَّ مِنْ أهْلِ الكِتَاب لَمَنْ يُؤْمنُ باللهِ ومَا أُنْزِلَ إليكم ﴾ الآية .

☆ ☆ ☆

= وقد نسب الإمام الشوكاني قول ابنِ الزَّبير هذا في تفسيره « فتح القدير » : ٢ / ٦٨ - ٦٩ إلى النسـائي وابن جرير وابن المنـذر وابن أبي حـاتم والطبراني وأبي الشيخ وابن مَرْدَويـه ، وذكر أيضـاً أن ابن أبي حـاتم أخرج عن عطاء قوله : « ما ذكر الله به النصارى من خير فإنما يراد به النجاشي وأصحابه » .

(٤) عن « المجمع » - أيضاً - ٩ / ٤١٩ ، والآية (١٩٩) من سورة (آل عمران) وتمامها : ﴿ ومـا أُنْزلَ إليْهِم خـاشِعِينَ لله لا يَشْتَرونَ بآيات الله ثَمناً قَليلاً ، أولئك لَهُمْ أجْرَهُمْ عِنْدَ رَبّهم إنّ اللهَ سَرِيعُ الحِسَاب ﴾ ،
ولم يشر المؤلف في تفسيره لهـذه الآيـة إلى روايـة الطبراني هـذه في أسبـاب نـزولهـا كما ذكر في تفسيره للسـابقـة (انظر : فتح القدير ١ / ٤١٤) ،
وقد ورد الخبر في أفراد الدار قطني (مخطوط الظاهرية : ٣ / ١١٩)

[١٤٦] مناقِبُ حَنْظَلَةَ بنِ عَبْد الله

ويقال ـ ابن عامِر وابنِ أبي عامِر ـ الأنْصاري رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج « ابنُ سعد » عن خُزَيْمَةَ بنِ ثابت ، عنه ـ ﷺ ـ أنه قال :

« إني رَأَيتُ الملائِكة تُغَسِّلُ حَنْظَلَةَ بنَ عامِرٍ بينَ السَّماء والأرض بماء المُزْنِ في صِحَافِ الفِضَّةِ » .

(٢) وأخرج « الحاكم » وقال : صحيح عَلى شرطِ مُسْلِم ، عن يَحْيى بنِ عَبّاد بن عبد الله عن أبيه عن جَدّه ، قال : سَمِعْتُ رسولَ الله ـ ﷺ ـ يقول عند قَتْلِ حَنْظَلَةَ بن أبي عامر :

« إن صاحِبَكم تُغَسِّلُهُ الملائِكَةُ »

فسألوا صاحِبَتَه فقالت : إنه خرج لما سَمِعَ الهائِعَةَ وهو جُنُبٌ ، فقال رسول الله ـ ﷺ ـ :

« لِذَلكَ غَسَّلَتْهُ الملائكة » .

☆ ☆ ☆

---

(١) المؤلف عن « كنز العمال » : ١١ / ٦٧٤ رقم ٣٣٢٥٧ ، الطبري : ٢ / ٥٢١

(٢) المستدرَك : ٢ / ٢٠٤ ـ ٢٠٥ ووافقه الذهبي ، وهو عند « الطبري » : ٢ / ٥٢٢
و « الهائعة : الصَّوْتُ الذي تفزعُ منه وتخافه من العدو ،
وقد استشهد حنظلة في « يوم أحُد » ، انظر ترجمته .

[١٤٧] مناقِبُ أبي دُجَانَةَ سِمَاكِ بنِ خرَشَة رَضِيَ اللهُ عَنْه

(١) أخرج « الحاكِمُ » في « المستدْرَك » ، وقال : صحيح الإسناد عن الزبير بن العوام قال : عرض رسول الله - ﷺ - سيفاً يوم أحُدٍ فقال :

« منْ يأخُذُ هَذَا السّيْفَ بحقّهِ ؟ » .

فقمتُ فقلتُ : أنا يارسول الله ! .

فأعرض عني ، ثم قال : « مَنْ يأخُذُ هَذَا السَّيْفَ بِحَقِّه ؟» .

فقام أبو دجانة سِمَاك بن خَرَشة فقال : أنا آخذه يارسول الله بحَقّه ! فما حقه ؟ .

فقال : « أن لاَ تَقْتُلَ به مُسْلِماً ولا تَفرَّ بِهِ عَنْ كافر » .

قال : فدفَعه إليه ، وكان إذا أراد القتال أعلم بعِصَابة . قال : قلت لأنظرن اليوم كيف يصنع ، قال : فجعل لا يَرْتَفع له شيء إلاّ هَتَكه وأَفْراهُ حتى انتهَى إلى نِسْوَةٍ في سَفْحِ جَبَل مَعَهُنّ دُفُوفٌ لَهُنّ فيهنّ امرأة وهي تقول :

نَحْنُ بَنَاتِ طَارِقْ ... نَمْشِي عَلَى النَّمارِقْ
إنْ تُقْبِلُوا نُعانِقْ ... ونَبْسُطُ النّمارِقْ
أو تُدْبِرُوا نُفارِقْ ... فِراقَ غيْرِ وامِقْ

قال : فأهْوَى بالسّيف إلى امرأة ليَضْرِبَها ثم كفَّ عنها ، فلما انْكَشَفَ القِتال قلت له : كلُّ عملك قد رأيت ماخلا رفْعَكَ السَّيفَ عَنِ المرأةِ لِمَ لَمْ تضربها ؟ قال : إني والله أكرَمْتُ سيفَ رسول الله - ﷺ - أن أقتُلَ به امرأةً ! .

---

(١) « المستدرَك » : ٢٣٠/٣ ، وهو بنصه في « الطبري » : ٥١٠/٢ - ٥١١ و « أحمد » : ١٢٣/٣ ، مجمع الزوائد : ١٠٩/٧ . وفي الأصل : « فقال أبو دجانة ... » طفرة قلم .

(٢) وأخْرَجَ « الحاكِمُ » ـ أيضاً ـ في « المستَدْرَك » عن أنس ، أن النبي ـ ﷺ ـ أخذ سيفاً « يَوْمَ أحد » وأصحابُه حوله ، فقال :

« منْ يأخُذُ هَذَا السَّيْفَ ؟ » .

فبسطوا أيديهم ، يقول هذا : أنا وهذا : أنا ! ، فقال :

« من يأخذه بحقه ؟ » .

فأحجمَ القوم ، فقال سماك أبو دجانة : أنا ! آخذه بحقه ، فدفعه إليه ، ففلق يَوْمَئِذٍ هامَ المُشْرِكين .

☆ ☆ ☆

(٢) « المستدرك » : ٢٣٠/٣ ، وهو في ابن هشام : ١١/٣ ، وأخرجه « مسلم » : ١٣٤/٢/٢ في فضائل الصّحابة : (باب من فضائل أبي دُجَانة) من طريق أبي بكر بن أبي شَيْبةَ عَن عفان ، عن حمّاد بن سَلَمة عن ثابت عن أَنَس .

[١٤٨] مناقِبُ أَبِي قُحَافَةَ والدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّديق

رَضِيَ اللهُ عَنْهُما

(١) أخرج « الحاكِمُ » في « المستَدْرَكِ » وقال : صحيح عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَين ، عن أنس ، قال : جاء أَبو بكرٍ يَوْمَ « فتحِ مَكّة » بأبيهِ أبي قحافة إلى رسول الله - ﷺ - فقال رسول الله - ﷺ -:

« لَوْ قَرَرْتَ الشَّيْخَ في بَيْتِه لأَتَيْناه » .

(٢) وأخرجه « الحاكم » في « المستدرَك » وقال : صحيح الإسناد ، عن أبي بكْرٍ ولَفْظه :

« هلاَّ تَرَكْتَ الشَّيْخَ حَتَى آتيه ؟ » .

فقلت : بلْ هو أحَقُّ أن يأتيك ، قال :

« إنّا لَنَحْفَظه لأيادي لابنه عِنْدَنا » .

☆ ☆ ☆

---

(١) « المستدرَك » : ٢٤٤/٣ ووافقه الذّهبي .

(٢) « المستدرَك » : ٢٤٤/٣ ، وهو من حديث محمد بن يعقوب عن محمد بن إسحاق الصَّغَاني ، حُسَيْنُ بن محمد المرْوَزي ، عبد الله بن عبد الملك الفهري ، القاسم بن محمد بن أبي بكر عن أبي بكر .

وقد عقب الذهبي عليه بقوله : « عبد الله منكر الحديث ، والقاسم لم يدرك أباه ولا أبوه أبا بكر » .

[١٤٩] مناقِبُ أبي طَلْحَةَ زَيْدِ بنِ سَهْلٍ الأنْصارِيِّ[☆] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

(١) [٦٥/أ] أخرج « الحاكمُ » في « المُستدْرَك » عن أَنَسٍ أن النبي - ﷺ - قال لأبي طلحة :

« هَذَا خَالِي ، فَمنْ شَاءَ مِنْكُمْ فلْيُخْرِجْ خَالَه » .

(٢) وأخرج « الحاكمُ » في « المستدْرَك » ، وقال : صحيح الإسناد على شرط « مسلم » ، عن أنسٍ أن النبي - ﷺ - قال « يوم أحد » :

« منْ قَتَل كافِراً فلَهُ سَلَبُهُ » .

فقتل أبو طلحة يومَئِذٍ عِشْرينَ رَجُلاً .

(٣) وأخرج « الحاكمُ » في « المستدرَك » عن جابر أو أَنَس ، قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« لَصَوْتُ أَبي طلْحَةَ في الجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَجُل » .

وفي لفظ : « خيرٌ مِنْ فِئة » .

(☆) سبق أن أورد المؤلف أيضاً ماجاء في مناقب أبي طلحة الأنصاري هذا في الرقم / ٥١ / من هذا الباب وهو (الباب الرابع في مناقبَ أفراد هم غير العشرة وغير الزوجات والقرابة) .

(١) « المستدرَك » : ٣٥١/٣ وسكَتَ عنه الذهبي .

(٢) « المستدرَك » : ٣٥٣/٣ ووافقه « الذهبي » وهو في « ابن سعد » : ٥٠٥/٣ ، و « أبي داود » : رقم ٢٧١٨ في الجهاد ، وسنن الدارمي : ٢٢٩/٢ .

(٣) « المستدرَك » : ٣٥٢/٣ وهو عند « أحمد » : ٢٠٣/٣ عن أنس ، والرواية الثانية عن جابر وأنس في ابن سعد : ٥٠٥/٣ .

(٤) وأخرج « الحاكمُ » ـ أيضاً ـ وصَحّحه عن أَنَس ، أنّ أبا طلحة صَامَ بعد رسول الله ـ ﷺ ـ أربعين سنة ، لا يفطِرُ إلاَّ يومَ فِطْرٍ أو أضْحَى .

(٥) وأخرج « الحـاكمُ » في « المستـدرَك » وقـال : صحيـح على شرط الشَّيْخَيْن ، عن أنس أيضاً ، أن أبا طلحة كان يَرمي بَيْنَ يَـدَيْ رسولِ الله ـ ﷺ ـ وكان النبي ـ ﷺ ـ يَرْفَعُ رأسَهُ من خلفه لينظر أين يقع نبله ، فَيتَطـاوَل أبو طلحـة بصَـدْرِهِ يقي رسول الله ـ ﷺ ـ ويقول : يا نَبِيَّ اللهِ ! جَعَلَني الله فِدَاك ، نَحْري دُونَ نَحْرِكَ !.

☆ ☆ ☆

---

(٤) « المستدرَك » : ٣٥٣/٣ ووافقه الذهبي وهو في « ابن سعد » : ٥٠٦/٣ .

(٥) « المستـدرَك » : ٣٥٣/٣ وهو عنـد « أحمـد » : ٢٨٦/٣ ـ ٢٨٧ و « ابن سعـد » : ٥٠٦/٣ وهـو صحيـح الإسنـاد من طريـق عَفَـان بن مُسْلم عن حَمّـاد بن سَلَمـة ، عن ثـابت عن أنس ، وأضـاف بعـد عبـارة « كان يَرمْي ... : » « والنبي ﷺ ـ خلفه يتترّس به » .

[١٥٠] مناقِبُ جُنْدَب بنِ كَعْبٍ العَبْدِي

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

(١) أخرج « ابنُ عساكِر » عَنْ عليّ وابنِ عَبّاسٍ وابن عُمَرَ ، أنه - ﷺ - قال :

« جُنْدَب ، وماجُنْدَب ! ، زَيْدُ الخَيْر ومازَيْدُ الخير ! ، أمّا أحَدُهُما فَيَضْربُ ضَرْبَةً تفْرقُ بَيْنَ الحَقّ والباطِلِ ، وأمّا الآخَرُ فيَسْبِقُهُ عُضْوٌ مِنْ أعضائِهِ إلى الجَنّةِ ، ثم يَتْبَعُهُ سائِرُ جَسَدِه » .

(٢) وأخرَجَه « ابنُ السّكَن » و« ابنُ مَنْدَه » و« ابنُ عَساكر » عن أبي ذَرٍّ قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« جُنْدَب وماجُنْدَب ! ، والأَقْطَعُ زَيْدُ الخَيْر ؛ أما جُنْدَب فَيَضْرِبُ ضَرْبَةً يكونُ فيها أمّةً وَحْدَهُ ، وأمّا زَيْد فتدْخُل يَدُهُ الجَنَّةَ قَبْلَ بَدَنِه بِبُرْهَةٍ » .

وزيد المذكور ، هو زيدُ بنُ صُوْحَان ، وقد تَقَدم ذِكْرُ طَرَفٍ من هذا الحديث في مناقبه .



(١) عن « كنز العمال » : ٦٦٨/١١ رقم ٣٣٢٣٤ عن « ابن عَساكِر » عن عُبَيْد بنِ لاحِق ، ولعل المؤلف وَهِم في نقله عنه ، وهو في تهذيب ابن عساكر عن علي ولم يُسْنده : ٤١٣/٣ .

(٢) عنه - أيضاً - الرقم الثاني : ٣٣٢٣٥ عن الثلاثة عن أبي ذرّ وانظر تهذيب ابن عساكر ٤١٤/٣ . وانظر مناقب زيد بن صَوْحان في الرقم / ٨٠ / من الباب الرابع .

[١٥١] مناقِبُ جُعَيْل بْنِ سُرَاقَةَ

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

(١) أخرج « الرُّويَـاني » و « أبو نُعَيْم » في « الحِلْيَـة » و « الضِّيـاء » عن أبي ذرٍّ أنـه - ﷺ - قال :

« كَيْفَ تَرَى جُعَيْلاً ؟ وكَيفَ تَرَى فُلاَناً ؟ فَجُعَيْلٌ خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الأرْضِ مثل هـذا [، إنه رَأسُ قَوْمِهِ ، فأَنَا أتأَلّفُهُم] » .

وإسناده صحيح .

(٢) وأخرجـه « ابن إسْحَـق » في « المَغَـازي » ، و « أبـو نُعَيْم » في « الحِلْيَـة »

---

(١) المؤلف نقلاً عن « كنز العمال » : ٦٦٩/١١ رقم ٣٣٢٣٨ عن « الرّويـاني » و « أبي نُعَيْم » و « الضيـاء » ولم يقـل صـاحب الكنز : إن الحـديث صحيح أو ضعيف ، ولا أدري من أين للمـؤلف ـ رحمه الله ـ أن صححـه . وهـو لم يطلع على الأصول وليس به أي سند للتحقق من رجاله ! وقد أضفنا من الكنز ما نَدَّ عنه وكان بَدلَه في الأصل « مثل هذا » .

(٢) عنه ـ أيضاً ـ رقم ٣٣٢٣٩ عن « الأربعة » ومنه الإضافات .

وعيينـة : هو ابن حصن . والأقرع بن حـابس : منح رسول الله ـ ﷺ ـ كلاً منها مـائـة من الإبـل ، وكـذلـك أعطى أبا سفيان وسُهَيْل بن عمرو لكنه لم يُعط جُعَيْل بنَ سُرَاقة ، فلما سئل ـ ﷺ ـ في ذلك قال : الحديث..

وهو في « الطبري » : ٩١/٣ من رواية ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم بن الحـارث ، و « ابن هشـام » : ٣١٠/٢ ، « الروض الأنف » : ٣١١/٢ ، « الاستيعاب » : ٢٤٥/١ وفي بعض الروايات « ووكلت جُعيلاً إلى إسلامه » .

وطلاع الأرض : مـايملؤهـا حتى يطلع عنهـا ويسيل . وطِلاع الشئ : ملؤه : فمعنى خير من طـلاع الأرض : أي خير من ملء الأرض من مثال عيينه والأقرع كما في الحديث رقم (١) .

والشاهد الموصول في سنده هو في رواية « الروياني » و « ابن عبد الحكم » عن طريق بكر بن سوادة عن أبي سـالم الجيشاني عن أبي ذَرّ أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال له : « كيف ترى جُعيلاً ؟ » قلت : مسكيناً كشكلة من الناس ، قال : « وكيف ترى فلاناً ؟ » قلت سيداً من السادات ، قـال : « لجُعَيْل خَيْرٌ من مِلْءِ الأَرْضِ مِثْل هـذا » قـال قلت : يارسول الله ففلان هكذا وتصنع به ماتصنع ؟ قال : « إنهُ رأسُ قَوْمِهِ فأَتَأَلّفهم » .

قال الحافظ ابن حجر : وإسناده صحيح (الإصابة : ٢٥٠/١) وانظر ترجمة جعيل .

و « الرُّويَـاني » و« ابنُ عَبْـد الحَكَم » [في فُتُوح مِصْر] ، عن محمـد بن إبراهيم التّيمي ، وهـو مُرْسَل ، حسن [وله شاهِدٌ موْصول ، إسنادُه صحيح] أنه - ﷺ - قال :

« والـذِي نَفْسي بيَـدِهِ لَجُعَيْلُ بنُ سُرَاقَـةَ خَيْرٌ مِن طِلاَع الأَرْضِ مِثْلُ عُيَيْنَـةَ والأَقْرَع ، ولكني أَتَأَلَّفُهُمَا لِيُسْلِما ، وَوَكَلْتُ جُعَيلاً إلى إيمانه » .

☆ ☆ ☆

[١٥٢] مناقِبُ ماعِزِ بنِ مالِك

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

(١) أخرَجَ « مُسْلِمٌ » و « أبـو دَاوُد » و « النَّسـائي » ، عن بُرَيْـدَة ، أنّـه - ﷺ - قال :

« اسْتَغْفِرُوا لماعِزَ لَقَدْ تَابَ تَوْبةً لَوْ قُسِّمَتْ عَلَى أُمَّةٍ لَوَسِعَتْهُم » .

(٢) وأخرجَ « الطّبراني » عن أبي الفِيل عنه - ﷺ - أنه قال :

« لاَ تَسُبُّوا مَاعِزاً » .

(٣) وأخرَجَ « ابن حِبّانَ » و « الضّياء » عن جابِر ، أنه - ﷺ - قال في ماعز :

« لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَتَخَضْخَضُ في أنْهارِ الجَنّةِ » .

(٤) وأخرجَه - أيضاً - « أبو عَوَانَةَ » من حديثه .

---

(١) المؤلف عن « كنز العمال » : ٧٤٦/١١ رقم ٣٣٦٤٤ عن « الثلاثة » وهو في « مسلم » كتاب الحدود (باب من اعترف على نفسه بالزنى) : ١٠٨/٢/٢ - ١٠٩ ، وسنن أبي داود (الحدود ، باب الرجم) : ٢٩٩/٢ ابن سعد : ٣٢٤/٤ ، أحمد ٦١/٣ ، سنن ابن ماجة (حدود) ١١٦/٥ .

(٢) المؤلف عن « الكنز » - أيضاً - رقم ٣٣٦٤٥ وفيه عن أبي الطفيل ونسخة المؤلف أصح حيث أشار الحافظ ابن حجر في ترجمة أبي الفيل الخزاعي أنه روى هذا الحديث (الإصابة : الكنى ١٥٣/٧ رقم ٨٩٩) .
وقد نسب الحافظ الهيثمي الخبر إلى « البَزّار » ، وقال فيه : الوليد بن عبد الله بن أبي ثور ، ضعفه جماعة وقد وُثق ، وبقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد : ٢٩٩/٩) .

(٣) عن « كنز العمال » رقم : ٣٣٦٤٧ عن الاثنين و « أبي عَوَانة » وقد فصله المؤلف في التالي .

(٤) نفسه .

(٥) وأخرجَهُ « ابنُ عساكر » من حَدِيث أبي هُرَيْرَةَ بلفظ :
« و الّذي نَفْسِي بِيَدِهِ إنّه لَفِي نَهْرَيْن مِنْ أَنْهَارِ الجَنّة » .

☆ ☆ ☆

---

(٥) عن « الكنز » : ٣٣٦٤٨ ، وله بقية هي :
« يَنْغمِصُ في ـ يعني ماعزاً ـ فقال هزّال : أنا أمَرْتَهُ أن يأتيَكَ يارسولَ الله ! قال : « لَوْ سَتَرْتَهُ بِملْحَفَتِكَ كانَ خيراً » .
ولعل اسمَ « هزّال » أشكل على المؤلف وهو هزّال بن يزيد الأسلمي صاحب الجارية التي وقع عليه ماعز ، وهو الذي قال لماعز أن يذهب ليبلغ النبي ـ ﷺ ـ بخبره ، فقال ـ ﷺ ـ لهزّال ماقال عن ستره (الإصابة ترجمة هزال رقم ٨٩٥٤) وبقية الخَبَر في سنن أبي داود رقم ٤٣٧٧ (كتاب الحدود ؛ باب في الرّجم : ٢٣٠/٢) وذكر المؤلف ـ نفسه ـ خبرَ ماعِزٍ في شرح « نيل الأوطار » : ٢٩٣/٧ ـ و ٣١٣ (كتاب الحدود ؛ باب اعتبار تكرار الاقرار) .

فَصْل

في مَناقِبِ النِّسآءِ الصَّحَابِيّات

أقول قد تَقَدّمَ مناقبُ أزْواجِهِ وبناتِهِ - ﷺ - في« الباب الثـالث » فلْيُرْجَعْ إليه .

[١٥٣] مناقِبُ أمامَةَ بِنْتِ زَيْنَبَ بنتِ رَسُولِ اللهِ - ﷺ -

[رَضِيَ اللهُ عنها]

(١) أخرج [٦٥/ب] « أحمد » و« أبو يَعْلَى » بإسناد حَسَنٍ ، و« الطَّبَراني » في « الكَبير » - واللفظ له - عن عائشة ، قالت :

أُهْدِيَ لرسول الله - ﷺ - قلادة من جِزْع مُلَمَّعَةٍ بالذَّهب ، ونساؤه مُجْتَمعاتٌ في بَيْتٍ كلّهن ، وأمَامَةُ بنتُ زَيْنَبَ بنتِ رسول الله - ﷺ - ، وهي بنتُ أبي العاصِ بنِ الربيع ، جارِيَةٌ تلعب في جانب البيت بالتراب ، فقال رسول الله - ﷺ -:

« كيف ترين هذه ؟ » .

فنظرنا إليها فقلنا : يارسول الله ! مارأينا أحْسَنَ من هذه قط ولا أعجب ! .

فقال : « أردُدْنَها إليّ » .

فلما أخذها ، قال : « واللهِ لأضَعَنَّها في رَقَبَةِ أحَبِّ أهْلِ البَيْتِ إليّ ! » .

قالت عائشة : فأظلَمَتْ عليّ الأرض بَيْنِي وبَيْنَه خَشْيَةَ أن يَضَعها في رَقَبَة غيري مِنْهنّ ، ولا أَرَاهُنّ إلاّ قد أصابَهُنّ مِثْلُ الذي أصابني ، وَوَجَمْن جميعاً ، فأقبل بها حَتّى وضعها في رَقَبَةِ أمامَةَ بنتِ أبي العاص ، [فَسُري عنا] .

---

(١) الخبر بنصه عن « مجمع الزوائد » : ٢٥٥/٩ عن « الاثنين » ، وقال : « اللفظ للطبراني » و« أحمد » باختصار .
والخبر في « ابن سعد » : ٤٠/٨ مختصراً من طريق عارم بن الفضل ، حمّاد بن زيد عن علي بن زيد بن جَدْعان أن رسول الله دخل على أهله ومعه قلادة جزع .. وساق الخبر .
ومن طريق محمد بن إسحاق عن يَحْيَى بن عَبّاد بن عبد الله بن الزبير عَنْ أمه عن عائشة أن النجاشي أهدى رسول الله - ﷺ - حِلْية فيها خاتم من ذَهب فأخذه وإنه لمعرض عنه . فأرسل به إلى ابنة ابنته زينب فقال : « تحلي بهذا يا بُنَيَّة » .

(٢) وقد تزوَّجها علي بنُ أبي طـالبٍ ـ رضي الله عنـه ـ وقُتِلَ وهِي تحتـه ، وقـد كان أوْصاها أنها إذا أرادت التزوج فلا تَخْرُجْ عن رَأي المغيرَةِ بن نَوْفل ، فخطبها مُعـاويـةُ بنُ أبي سُفْيان ، فجاءَت إلى المُغِيرة تَسْتَأْمره ، فقال لهـا : أنـا خَيْرٌ لـك منـه ! فـاجْعَلي أَمْرَكِ إليّ ، ففعلت ، فَدَعا رِجالاً فتَزَوّجها ، فَهَلكتْ عند المغيرة .

☆ ☆ ☆

(٢) الخبر عن مجمع الزوائد : ٢٥٥/٩ أورده بعد السابق عن خبر بإسناد منقطع « للطبراني » .

[١٥٤] مناقِب صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ المُطَّلِبِ

رَضِيَ اللهُ عَنْها

(١) أخرجَ « الزُّبَيْر بنُ بَكَّار » و« ابنُ إسْحَق » و« ابنُ عَسَاكر » عن الزُّبَيْر بنِ العَوّام ـ ابنِ صَفِيَّةَ المذْكُورَة ـ ، عَنْها ، قالَتْ :

لما خَرَجَ رسولُ الله ـ ﷺ ـ إلى « أحُدٍ » خَلَّفني أنا ونساءَهُ في أُطُمٍ يقالُ له « فارِعٌ » عند المَسْجدِ ، فأدْخلَنا فيه ومَعَنا حَسَّانُ بنُ ثَابتٍ ، فتَرَقى إلينا يَهُودِيٌ من اليَهُودِ حتَى أَطَلَّ عَلَيْنا في الأطُمِ ، فقُلْتُ لحسان بنِ ثابتٍ : قم إليه فاقْتُلْه ! فقال : ما ذَاكَ فِيَّ ! لو كانَ ذلكَ فِيّ لكنْتُ مَعَ رَسُولِ الله ـ ﷺ ـ ! فقُلْتُ : فاربط السَيْفَ على ذِراعي ، فَرَبطَه ، فقمْتُ إليه حتى قطَعْتُ رَأْسَه ، فقلت : فخُذْ بأذُنِه ، فارْمِ به عَلَيْهِم ، فسَقَطُوا وهُمْ يَقُولون : لقد ظَنَنا أنَّ محمداً لم يكُنْ لِيَتْرِكَ أهْلَهُ خُلوفاً لا رَجُلَ معهم !.

(٢) وأخْرَجَه « ابنُ عَسَاكر » من طريق أخْرَى عن صَفِيَّةَ المذكورة ، أنها قالت :

كنا مع حَسَّان بنِ ثَابتٍ في « حِصْن فارع » ، والنبي ـ ﷺ ـ بالخَنْدَق ، فإذا يَهُودِي يَطوفُ بالحِصْن ، فخفنا أن يَدُلَّ على عَوْرَتِنا ، فقلت لحسان : لو نَزَلْتَ إلى هذا اليَهودي ، فإني أخاف أن يَدُلَّ على عَوْرَتِنا ، فقال : يا بِنْتَ عَبْدِ المُطَّلِب ! لقد عَلِمْتِ ما أنا بصاحِبِ هذا ! قالت : فتَحَزَّمت ، ثم نزلْتُ وأخَذْتُ عَمُوداً فقَتَلْتُه ، ثم قلت لحسانَ : اخْرُجْ عليه فاسْلُبْه ! قال : لا حاجَةَ لي في سَلَبه !.

---

(١) المؤلف عن « كنز العمال » : ٦٣١/١٣ رقم ٣٧٥٩٩ وهو من طريق إسحاق العذري عن أم عروة بنت جعفر بن الزبير بن العوام عن أبيها جعفر عن الزبير بن العوام ، من حديث الزبير وهو في طبقات ابن سعد : من حديثه وسيرة ابن هشام ٢٢٨/٢ والمستدرك ٥١/٤ وفي « مجمع الزوائد » : ١١٤/٦ ـ ١١٥ .

(٢) عن الكنز ـ أيضاً : رقم ٣٧٦٠٠ وهو من طريق ابن إسحاق ، حدثني يَحْي بن عَباد بن الزبير عن أبيه عَن الزبير . « ثم قلت » الأخيرة في الأصل : « ثم قالت » طفرة قلم .

(٣) وأخرج « ابنُ عَساكِر » عن الضَّحَّاكِ بنِ عُثْمانَ الحِزَامي ، قال :

لما كان من أمْرِ صَفِيَّةَ وحَسّان واليَهُودي ماكانَ ، بَلَغنا أَنَّهُمْ ذكرُوا ذلك للنبي - ﷺ - قالت صَفِيَّةُ : فضَحِكَ رَسولُ اللهِ - ﷺ - حتى رأيْتُ أقْصَى نَواجِذِه ! وما رأيتُهُ ضَحِكَ مِنْ شيْءٍ قَطُّ ضِحْكَه مِنْه .

☆ ☆ ☆

---

(٣) عن « كنز العمال » - أيضاً - عن « ابن عساكر » رقم ٣٧٦٠١ ، وانظر « تهذيب ابن عساكر » : ١٤٣/٤ وراجع ترجمة حسان بن ثابت ومصادرها .

[١٥٥] مناقِبُ فاطِمَةَ بنتِ أَسَدٍ

(أمِّ عَليّ بنِ أبي طالِبٍ)
رَضِيَ اللهُ عَنْها

(١) أخرج « الطَّبراني » في « الكَبير » و « الأَوْسط » ورجالُ إسناده ثقاتٌ غيرَ رَوْح بنِ صَلاَح ـ وقد وَثَّقَهُ ابنُ حِبّان ، و « الحاكِم » عَنْ أنس قال : لما تُوفيَتْ فاطمةُ بنتُ أَسَدٍ بنِ هاشم ـ أمُّ عليّ ـ دَخَل عليها رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ فجلسَ عِند رأسها فقال :

« رحِمَكِ اللهُ [٦٦أ] يا أمّي ، كُنْتِ أمّي بَعْدَ أمّي ، تَجُوعِينَ وتُشْبِعينني ، وتَعْرَيْنَ وتكسِينَني ، وتمنَعِينَ نفسَكِ طيبَها وتُطْعِمينني ، تريدينَ بذلِكَ وَجْهَ الله والدّارَ الآخرة » .

وذكر غسلها وأن النبي ـ ﷺ ـ صَبّ المآء الذي فيه الكافورُ عليها بيَدِهِ وخلَع قميصَهُ فألبَسَها إيّاه [وكفنها ببُرْدٍ فوقه] .

وفي هذا الحديث أنه لما حُفِرَ قبرُها وبَلَغُوا اللَّحْدَ حَفَره رسول الله ـ ﷺ ـ بيده ، وأخرج تُرَابَهُ بيده ، فلما فَرَغ دخل رسولُ الله ـ ﷺ ـ فاضطَجَعَ فيهِ ثم قال :

« الله الذي يُحيي ويُميتُ وهُوَ حَيٌّ لا يَمُوت ، اللهمَّ اغفِرْ لأمّي فاطِمَةَ بنتِ أسَدٍ ، ولَقّنْها حُجّتَها ، ووَسّعْ عَلَيْها مَدْخلَها بحقّ نبيّكَ والأنْبيآء الذينَ مِنْ قَبْلي فإنّكَ أرْحَمُ الراحمين » .

وكبّر عَلَيْها أربعاً ، وأدْخَلوها اللّحْدَ ؛ هو والعباس وأبو بكر الصديق .

(٢) وأخرجه ـ أيضاً ـ « الطبراني » في « الأوسط » مختصراً ، ورجال إسناده ثقات ـ إلاّ سعدانَ بن الوليد ، فلم يُعرف ـ .

---

(١) عن « مجمع الزوائد » : ٩/٢٥٦ ـ ٢٥٧ عن الطبراني ، وعن « كنز العمال » : ٣/٦٣٥ ـ ٦٣٦ عن الحاكم في « المستدرَك » ، وهو فيه : ٣/١٠٨ . « وتكسينني » في الأصل : « وتكسونني » .

(٢) نفسه : ٩/٢٥٧ وأورد نصاً مشابهاً شارحاً أنه ـ ﷺ ـ ألبسها قميصه لتلبس من ثياب الجنة ، وأنّه اضْطجع معها في =

(٣) وأخرج مَعْناهُ باخْتِصار « الحاكم » في « المستَدْرَك » من حَديث عَلِيّ .

(٤) وأخرجه ـ أيضاً ـ « الشّيرازي » في « الألْقاب » من حَديث ابن عباس .

(٥) وأخرجه ـ أيضاً ـ من حديثه « أبو نُعَيْم » في « المَعْرِفَةِ » و « الدَّيْلمي » بإسنادِ حَسَن .

☆ ☆ ☆

= القبر ليخفف عنها من ضغطة القبر لأنها « كانت أحسن خلق الله إليّ صنيعاً بعد أبي طالب » .

وهو في الاستيعاب : ١٨٩٣/٤ من طريق سعدان بن الوليد السابري عن عطاء وفي « كنز العمال » : ٦٣٦/١٣ رقم ٣٧٦٠٨ نسبه إلى « أبي نُعَيْم » في « المَعْرِفة » و « الدَّيْلمي » [مسند الفردوس] وقال : سنده حسن .

(٣) « المستدرك » : ١٠٨/٣ ، والمؤلف عن « كنز العمال » : رقم ٣٧٦٠٧ .

(٤) المؤلف عن « كنز العمال » : ٦٣٥/١٣ رقم ٣٧٦٠٦ عن « الشيرازي في الألقاب » وهو من طريق سَنَدٍ طويل فيه آل العباس عن محمد بن الحنفية عن الحسين بن علي عن أبيه علي عن ابن الخطاب ومحمد بن علي عن أبيه عن ابن عباس ..

(٥) عنه ـ أيضاً ـ رقم ٣٧٦٠٨ عن « الاثنين » .

[١٥٦] مناقِبُ أمِّ هَانِئ بنْتِ أَبي طَالِبٍ

رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

(١) أخرج « الطَّبراني » في « الكبير » بإسنادٍ رجالُه ثقات عن عبدِ الرحمن بن أبي رَافع - مرسلاً - أنَّ أمَّ هانِئ بنتَ أبي طَالبٍ خَرجَتْ مُتَبَرِّجَةً قدْ بَدا قُرْطاها ، فقال لها عُمَرُ بنُ الخَطّاب : اعْلَمي بِأَنَّ مُحَمّداً لا يُغني عَنْكِ من الله شيئاً ! فجاءَتْ إلى النبي - ﷺ - فأخبَرَتْهُ ، فقال رسول الله - ﷺ -

« مابَال أقوامٍ يَزْعُمُونَ أنَّ شَفَاعَتِي لاَ تَنَال أهلَ بَيْتِي ؟! وإن شَفَاعَتِي تَنَالُ حَا وَحَكم » ، قال : وحَا وحَكم : قبيلتان .

قلت : الأحاديث الصَّحيحَةُ واردةٌ بأنّه - ﷺ - نادَى قَرابَتَهُ عِنْد نزُول قوله : ﴿ وأنْذرْ عَشيْرتَكَ الأَقربين .. ﴾ ، فأنذرهم قائلاً .

« يافاطمَةُ بنتَ مُحَمد ! لا أُغْني عَنْكِ مَنَ الله شَيْئاً ، يافُلانة ! يافُلانُ ! لا أُغْني عَنْكم مِنَ الله شيئاً » الحديث

ولكن باب شفاعَتِه - ﷺ - لأمته - فضلاً عن قَرابَتِه - أحاديثه مُتَواتِرة ، فالجَمْع ممكن .

☆ ☆ ☆

---

(١) بنصه عن « مجمع الزوائد » : ٩ / ٢٥٧ ، وفيه :« اعملي فإن » ولعله تصحيف . وقال : إنه « مرسل » ، وذكر ابن الأثير في « اللباب » ١ / ٣٠٩ والسمعاني في « الأنساب » : ٤ / ١٨١ أنَ « حا ، وحكم » الواردتين في الحديث قبيلتان من أقصى اليمن .

والحديث الوارد في تعليق المؤلف ، صحيح أخْرجه « مسلم » ١ / ٩٠ في الإيمان : باب قوله تعالى ﴿ وأنذرْ عَشيرَتَكَ الأقْربين ﴾ ، و« أحمد » : ٦ / ١٨٧ ، و« النسائي » : ٦ / ٢٥٠ و« الترمذي » : سورة الشعراء ، تحفة : ٩ / ٤٠ - ٤٣ والآية (٢١٤) من سورة الشعرآء .

[١٥٧] مناقِبُ دُرَّةَ بنْتِ أَبي لَهبِ

رَضِيَ اللهُ عَنْها

(١) أخرج « الطَّبراني » في « الكبير » بإسنادٍ رجالُه ثِقات ـ غيرَ عبدِ الرحمن بن بَشِير الدِّمشْقي ففيه خلاف ـ ، وقد وَثقه ابن حبّانِ من حديث ابن عُمَر وأبي هرَيْرَةَ وعَمارِ بنِ ياسر ؛ قالوا :

قَدمت دُرةُ [بنت أبي لهب] مُهاجرةً ، فنزلت دارَ رَافِع بنِ العَلاَء الزُّرقي ، فقالَتْ لها نِسْوَةٌ من بَني زُريق ، أنتِ بنت أبي لهب الذي قالَ الله فيه ! ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبي لَهَبٍ وَتَبَّ ، ما أَغْنَى عَنْهُ مَالهُ وَمَا كَسبْ ﴾ ما يُغْني عَنْك مهاجرُك ؟!

فأتَتْ دُرَّة النبي ـ ﷺ ـ فشكَتْ إليه ماقلْنَ ، فسَكَّنها رسول الله ـ ﷺ ـ ، وقال : « اجلسي » [٦٦/ب] ثم صلى بالناس الظهرَ وجَلَس على المنبر ساعةً ثم قال :

« أيّها الناسُ ، مالي أؤذى [في أهلي] ؟! فوالله إن شفاعتي لَتنالُ حَا وَحَكم وصُدَا وسَلْهَب يوم القيامة » .

(٢) وأخرج « الطَّبراني » في « الكبير » ـ أيضاً ـ بإسناد رجالُه رجالُ « الصحيح » من حديث ابن أبي حُسيْن ـ مرسلاً ـ بِنَحْو الرِّواية الأولى ، وفي آخره أنه قالَ لدرَّة :

« أَغْضَبَ اللهُ مَنْ أَغْضَبَكِ » .

---

(١) عن « مجمع الزوائد » : ٩ / ٢٥٧ بلفظه وسنده وتضعيف « عبد الرحمن بن بشير » (انظره) و « حا ، وحكم ، وصدا ، وسلهب » : قبائل يمانية انظر اللباب : ١ / ٣٠٩ والأنساب : ٤ / ١٨١ و ٨ / ٣٩

(٢) نفسه : ٩ / ٢٥٨ وانظر ابن أبي حُسَين في عبد الله بن عبد الرحمن .

(٣) وأخرج « أحمد » بإسنادٍ رجالُه ثقاتٌ عن دُرَّةَ ، قالت : كنت عند عائشةَ فَدخَلَ النبي - ﷺ فقال :« إيتوني بوُضُوء » فابتدَرتُ أنا وعائشةُ الكُوزَ ، فبَدَرْتها ، فأخذته أنا فتوضأ ، فرفع إليَّ عَيْنَه أو بَصَرهُ ، فقال :« أَنْتِ منّي وأَنا مِنْكِ » .

☆ ☆ ☆

(١) نفسه : ٩ / ٢٥٨ ، وهو عند « أحمد » : ٦ / ٤٣١ - ٤٣٢ .

[١٥٨] مناقِبُ حَلِيمَة السَّعْدِيَّةِ

(التي أرضَعَتْ رَسُولَ الله ﷺ)
وَرَضيَ عَنها

(١) أخرج « الطَّبراني » بإسنادٍ رجالُه ثِقاتٌ ، عن أبي الطُّفَيْل أنه شَاهَدَ رَسُولَ الله - ﷺ - يُقَسِّمُ لَحماً بالجِعرّانة ، فجاءته امْرأةٌ ، فَبَسَطَ لها رداءَهُ ، فقلتُ : مَنْ هذه ؟ فقالوا : أمّه التي أرضعته .

وقد أخرج أبو داود في سُنَنه بَعْضَ هذا الحديث .

☆ ☆ ☆

---

(١) (عن « مجمع الزوائد » : ٩ / ٢٥٩

وفي الاستيعاب : ٤ / ١٨١٣ روى الخبر من طريق زيد بنِ أسْلَم عن عطاء بن يَسَار الذي قال : إنَّ حليمة جاءت النبي ﷺ يوم حنين فقام إليها وبسط لها رداءه ، ونسب الحافظ ابن حجر الخبرَ إلى « أبي يَعْلَى » و « أبي داود » من طريق عمارة بن ثوبان عن أبي الطُّفيل (الإصابة : ٨ / ٥٣) .

[١٥٩] مناقِبُ أَسْمآءَ بنتِ عُمَيْسٍ

وأخواتِها
رَضِيَ اللهُ عنْهُنَّ

(١) أخْرجَ « الطَّبراني » في « الكبير » بـإسنـادَيْن ، أحَـدُهما رجـالُـه رجـالُ « الصحيح » عن ابن عَبّاس ، قال : قال رسولُ الله - ﷺ -

« الأخواتُ المُؤمِناتُ ؛ مَيْمُونَـةُ زَوْجُ النبي ﷺ ، وأمُّ الفَضْلِ امْرَأَةُ العَبّاسِ ، وأسْمَاءُ بنتُ عُمَيْسٍ امْرَأَةُ جَعْفَرٍ ، وامْرَأَةُ حَمْزَةَ » وهِي أختُهُنَّ لأمِّهِنَّ .

☆ ☆ ☆

(١) بلفظه عن « مجمع الزوائد » : ٩ / ٢٦٠ ، والعنوان منه أيضاً .

[١٦٠] مناقِبُ أَسْمَاءَ بنْتِ يَزِيدَ

رَضِيَ اللهُ عَنْها

(١) أخْرَجَ « الطَّبراني » في « الكبير » بإسنادٍ رجالُـه ثقـاتٌ عَنْ مُهـاجر ، أنَّ أسْمَـاءَ بِنْتَ يَزِيـدَ ، بن السّكن ، بنْت عَمّ مُعـاذِ بن جبَل قَتَلتْ « يَوْمَ اليرمـوكِ » تِسْعَـةً مِنَ الرُّومِ بِعَمودِ فُسْطَاطٍ .



(١) بلفظه عن « مجمع الزوائد » : ٩ / ٢٦٠ عن « الطَّبراني » ، وقد رواه عنه الحافظ الذهبي في ترجمتها وعلق على أنها ابْنَـةُ عَمّ معـاذ بن جَبَل بـأنَّ ذلـك لا يستقيم ، لأن أسماءَ مِنْ بني عَبْـدِ الأشْهَل ومُعـاذاً من بني سلمى ، وكان قـد استهل ترجمتها بأنها ابنة عمة معاذ بن جبل ، سير أعلام النبلاء : ٢ / ٢٩٦ وهـذا يتفق مع مـاذكره ابن عبـد البر في الإستيعاب : ٤ / ١٧٨٧ ، ولم ينبه عليـه أو لم ينتبـه إليـه الحـافـظ ابن حجر في ترجمتهـا فهي عنـده ابنـة عم معاذ : انظر الإصابة : ٨ / ١٢وراجع ترجمتنا لها .

[١٦١] مناقِبُ أَسْماءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق

رَضِيَ اللهُ عَنْها

(١) أخرج « ابنُ أَبي شَيْبَةَ » عنها ، قالت : صَنَعْتُ سُفْرَةَ النبيّ - ﷺ - في بَيْتِ أبي بكر حينَ أرَادَ أنْ يُهاجرَ إلى المدينة ، فلم يَجدْ لِسُفْرَتِه ولاَ لِسقائِـهِ مـا يَربطُها بـه ، فَقُلْتُ لأبي بكر : واللهِ ما أجدُ شَيْئاً أَرْبُطهُ بهِ إلاَّ - نطَاقي - ، فقال : شُقّيه باثنتين فارْبطي بوَاحدٍ السّقاية ، وبآخر السُّفْرَة ، فلِذلِكَ سُميّت « ذات النطاقين » .

وفي حَديثٍ آخَرَ أنَّ النَّبي - ﷺ - قال لها :

« إنَّ لَكِ بهما نِطاقَيْنِ في الجَنّة » .

وعاشَتْ مائةَ سَنَةٍ ، وهي أم عَبْد اللهِ بنِ الزبير ، ولما صَلَبَهُ الحجاج ، قال : لاَ أُنْزِلُه إلاَّ إذا شَفَعَتْ فيه أمّهُ ! فمرَّتْ يَوْماً عَلَى مَصْلَبِه ، فقالت : « أمـا آنَ لهَـذَا الرَّاكِبِ أنْ يَنْزِل ؟!! » فقال : هَذه شَفَاعَة ! وأنزله .

روَى ذلِكَ « الطبراني »(☆) وغيرُهُ من أهْلِ السِّيَر .

☆ ☆ ☆

---

(١) المؤلف عن « كنز العمال » : ٦٢٧/١٣ رقم ٣٧٥٩٢ عن « ابن أبي شَيْبَةَ » ، والحديث صحيحٌ رواه « البخاري » في المناقب : باب الهجرة (فتح الباري : ١٨٨/٧) وهو من حديث طويل لعائشة وأحمد في « المسند » : ٣٤٦/٦ من طريق أبي أسامة حمّاد بن أسامَةَ عن هِشامِ بنِ عُرْوَة عن أبيه و « ابن سعد » : ٢٥٠/٨ بالسند نفسه ، والرواية الأخرى في الاستيعاب : ١٧٨٢/٤ ، وانظر ترجمتها ومصادرها .

(☆) كذا في الأصل ولعلها طفرة قلم من الشوكاني وهو يريد « الطبري » .

[١٦٢] مناقِبُ أمِّ سَلِيط

رَضِيَ اللهُ عَنْها

(١) أخرج « أبو عُبَيْد » عَنْ ثَعْلَبَةَ بنِ أبي مالكٍ ، أنَّ عُمَرَ بن الخطاب قَسَّم مُرُوطاً بَيْن نِساءِ أهْلِ المدِينةِ ، فبَقِيَ منها مِرْطٌ جَيِّدٌ ، فقَالَ لَهُ بَعضُ مَنْ عِنْدَه : يا أمير المؤمنين ! أعْطِ هذا بِنْتَ رَسول الله - ﷺ - التي عِنْدكَ يريدُون [٦٧/أ] أمَّ كلثوم بنت عَليّ - ، فقال عمرُ : أمُّ سَلِيطٍ أحقُّ به !.

وأم سَليطٍ : من نِساءِ الأنصارِ ممن بايع رَسُولَ الله - ﷺ - قال عُمَرُ : فإنّها كانَتْ تَزْفِر لنا القِرَبَ يوم أُحُدٍ .



(١) المؤلف عن « كنز العمال » : ٦٢٢/١٣ - ٦٢٣ رقم ٣٧٥٨٤ بلفظه كاملاً عن « أبي عُبَيد في الأموال » وذكر أنه في « الحِلْيَة والبُخاري » أيضاً ؛ وهو في « صحيح البخاري » : (كتاب الجهاد ؛ باب حَمْل النساء القرب) : ٦٠/٦ و (كتاب المغازي ؛ باب ذكر أم سَليط) : ٢٩٣/٧ و « الحلية » : ٦٣/٢ .
و « المرط » : بكسر الميم -: واحد المروط ، وهي أكسية من صُوف أوخَزٍّ كان يؤْتَزَرَ بها .
و « تَزْفِر » : تحْمِل ؛ وزَفَر وأزْفَر : إذا حمل .

[١٦٣] مناقِبُ أُمِّ كُلْثُوم بنْتِ عَلِيٍّ

رَضِيَ اللهُ عَنْهما

(١) أخرج « أبو نُعَيْم » في « المَعْرِفَـةِ » و « ابنُ عَسـاكِر » عن المُسْتَظِلّ بن حُصين ، أن عُمَرَ بنَ الخَطّاب خَطب إلى عَلي بنِ أبي طـالب ابنَتَـه أمَّ كُلْثوم ، فـاعْتَلّ علي بِصِغَرِهـا ، فقال : إني لم أرد الباءَة ! ولكني سمعتُ رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يقول :

« كُلُّ سَبَبٍ ونَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ القيامَةِ مـاخَلاَ سَبَبي ونَسَبي ، وكلُّ ولَـدٍ فـإنَّ عُصْبَتَهُمْ لأَبِيهِمْ ، ماخلا وَلَدَ فاطِمَةَ فإنّي أنا أبُوهُمْ وعُصْبَتُهُمْ » .

(٢) وأخرج نحْـوَهُ « ابنُ سَعْـد » و « الطَّيـالِسِي » و « ابنُ رَاهَـوَيْـه » من روايَـةِ أبي جعْفرٍ عَنْ عُمَرَ .

☆ ☆ ☆

---

(١) المؤلف عن « كنز العمال » : ٦٢٤/١٣ رقم ٣٧٥٨٦ بلفظـه عن « الاثنين » ، وهو في « المستـدرَك » : ١٤٢/٣ وقـال : صحيح الإسناد ، وتعقبه الذهبي فقال : منقطع ، ونسبه الحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » : ١٧٣/٩ « في فضـائل أهل البيت » إلى « الطبراني » في معجميه « الأوسط » و « الكبير » وهو في « الكبير » : ٣٦/٣ ـ ٣٧ ، ورواه عبد الرزاق الصنعاني في : (المصنف : ١٠٣٥٤) ، وأحمد في « المسند » : ٣٢٢/٤ ـ ٣٢٣ من حديث المِسْوَرِ بن مخرمـة ، وفي الروايات اختلاف يسير وبعْضُها بدون قسْمِهِ الأخير . وفي حـديث « أحمـد » إن المسور بَعَثَ إليـه الحَسَن بنُ الحَسَنِ يَخْطُبُ ابنته ، فَلما لقيه اعتذر له وساق الحديث دونما ذكر لعمر بن الخطاب .

(٢) عن « الكنز » ـ أيضاً ـ رقم ٣٧٥٨٧ عن « الثلاثة » ولم يـذكر قِسْمَـهُ الأخير ، وهو في « ابن سَعْـد » : ٤٦٣/٨ وفيـه بعد « ونَسبي » ، « وكنت قد صحبتُه فأحْبَبْتُ أنْ يكونَ هذا أيْضاً » وذكر أن عُمَرَ بعد موافَقَةِ عليّ جـاء مَجلِسَ المهاجِرينَ وأخبرهم الخبرَ والحديث .

وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ١٩٥٥/٤ .

[١٦٤] مناقِبُ امْرَأَةِ أَبي عُبَيْدَةَ

رَضِيَ اللهُ عَنْهما

(١) أخرج « ابنُ المبارَكِ » عنْ سُفْيَانَ ، قال : بَلَغَني عنْ عُمَرَ أَنّه أتى أبا عُبَيْدةَ : فكأَنّهُ رأى شيئاً ، فقال لامْرَأتِه : أنتِ الفاعِلَةُ كذا وكذا ؟ لقد هَمَمْتُ أن أَسُوءَكِ !.

فقالتْ : ما أنتَ على ذلك بقادِرٍ !.

فقال أبو عُبَيْدَة : بَلَى ! قد قَدَّرَك اللهُ عَلَى هَذَا يا أميرَ المؤْمنين !.

فقالت : أَتَستطيع أَنْ تَسْلُبَني الإسلام ؟!.

قال : لا !.

قالت : فأنا لا أُبالي ما وَرَاءَ ذلك !.

فقال عمر : رَحِمَكِ اللهُ ! لقد وقَعَ الإسلامُ مِنْكِ مَوْقِعاً لا أظنهُ يُفَارِقُكِ حتّى يُدْخِلَكِ الجنّةَ .

☆ ☆ ☆

(١) المؤلف عن « كنز العمال » : ١٣/٦٢٣ رقم ٣٧٥٨٥ عن « ابن المبارك » .

[١٦٥] مناقِبُ أُمِّ عمارَةَ بنْتِ كَعْبٍ

رَضِيَ اللهُ عَنْها

(١) أخْرَج « ابنُ سَعْدٍ » بإسْنادٍ فيه الواقِديّ عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ قال : سَمِعْتُ رسولَ الله - ﷺ - يقولُ « يوم أحد » :

« ماالتَفَتُّ يَميناً وَلاَ شِمالاً إلاَّ وَأَنَا أَرَاهَا تُقَاتلُ دُوْنِي » - يعني أم عمارة .

☆ ☆ ☆

(١) المؤلف - عن « كنز العمال » : ٦٢٥/٣ - ٦٢٦ رقم ٣٧٥٨٩ عن « ابن سَعْد » ؛ وهو فيه : ٤١٥/٨ من حديث محمد بن عُمَر الواقدي عن يَعْقُوب بن محمد عن موسى بن ضَمْرة بن سَعِيد عن أبيه ، قال ، وساق خبراً فيه أن عمر بن الخطاب جاءته مروط فاقترح عليه إرسال أحَدِها إلى صَفِيَة بنتِ أبي عُبَيْد فذكر أمّ عمارة وذكر الحديث .
وقد ترجم لها ابن سعد ترجمة طويلة ، وهي نَسِيبَةُ بنتُ كَعْب ، انظر ترجمتها .

[١٦٦] مناقِبُ سُبَيْعَةَ الغامِديّة

رضِيَ اللهُ عَنْها

وقيل : اسمُها آمِنَةُ ، وهي بنْتُ خَلَفٍ ، التي رُجِمَت .

(١) أخرج « ابنُ جرير » عن بُرَيْـدَة ، أن رسـول الله ـ ﷺ ـ لمّـا أمرَ النـاسَ أنْ يَرْجُمُوا الغامِديّةَ ، أقبل خالدُ بنُ الوَلِيد فَرَمَى رَأسها فَتَنَضحَ الدَّمُ على خـالـدٍ فَسَبَّهـا ، فسمِعَ رسولُ الله ـ ﷺ ـ سَبَّهُ إياها فقال :

مَهْلاً ياخالِدُ ، لاتَسُبَّها ! فَوَالذي نَفْسي بيَدِهِ لقد تَابَتْ تَوْبَةً لوْ تَـابَهـا صَـاحِبُ مَكْسٍ لَغفرَ لَهُ » ،

فأَمرَ بها فَصُلِيَّ عليها .

وهذا الحديث هو ثابِتُ في « الأمهات » ، مخرَجٌ في كثيرٍ من كُتُبِ الحدِيث والسِّيَر .

☆ ☆ ☆

---

(١) المؤلف بلفظـه عن « كنز العمال » : ١٣ / ٦٢٨ رقم ٣٧٥٩٤ عن « ابن جَرير » من حـديث **بُرَيْـدَة ابنِ الخصِيب** ، وأضاف بعده « وفي لفظ : « لو تابَها صاحِبُ مَكْسٍ أو سبعون مِنْ أهْلِ المدِينةِ **لَقُبِلَتْ منهم** »
وفي الإصابة ذكر الخبر في ترجمة آمنة بنت خلف الأسلمية : ٨ / ٢ رقم (٦) **وفي سُبَيْعَةَ القُرَشِيـة** رقم ٥٥٢ وقـال : ذكرها « ابن مَنْدَه » والسند ضَعيف .
والخبر بمُخْتلِف رِواياتِهِ : في « أحمد » : ٥ / ٣٤٨ من حديث بُرَيْدَة **وبلفظه** و « **مسلم** » : ٢ / ٢ / ١١٠ ـ ١١١ في « الحدود » (باب من اعترف على نفسه بالزنى) ، « الترمذي » : ٤ / ٧٠٧ ـ ٧٠٩ **في** « الحـدود » (بـاب منـه) ، « سنن أبـو داود » : ٢ / ٢٣٣ « كتـاب الحـدود » : (بـاب المرأة التي **رَجَمها** ..) ، **ابن مـاجـة** ، ٢ / ١١٦ ـ ١١٧ الحدود ، « الطيالسي » (١٥٢٤) : باب تـأخير الحـدود عن الحُبْلَى ، **سنن الـدارمي** » ٢ / ١٧٦ كتـاب الحـدود . « المستدرك » : ٤ / ٣٦٣ ـ ٣٦٤ .

[١٦٧] مناقِبُ أُمِّ وَرَقَةَ بنْتِ عَبدِ اللهِ

ابنِ الحارثِ الأنصاريّ
رَضِيَ اللهُ عَنْها

(١)أخرجَ « ابنُ سَعْـد » و « ابنُ راهَوَيْه » و « أبو نُعَيْم » في « الحلْيَة و « البَيْهقي » ، و « أخرج » « أبو دَاودَ » أيضاً بعضه ، عنها ، وكان رسول الله - ﷺ يَزُورها ويسَميها « الشّهيدَة » ، وكانت قد جَمَعَتِ القُرآن ، وأنَّ رَسُولَ الله - ﷺ - حينَ غَزَا » بدراً » قالت له : أتأذنَ لي فأخرجَ معك أداوي جَرْحَاكُم ، وأمَرِّضُ مَرْضاكُمْ ، لعلَّ الله يهديني شهادَة ،

قال : « إنّ الله يُهديكِ شَهَادة »

وكان النبي -ﷺ - أمرَها أنْ تَؤُمّ أهْلَ دارها ، وكان لها مُؤذّن ، فغَمها غلامٌ لها وجارية كانت دبَّرتها فقتلاها في إمارَةِ عُمَر ، فقال عُمَر : صدق رسول الله - ﷺ - كان يقول : « انطَلِقُوا بِنا نَزُورُ الشّهيدة !» .

☆ ☆ ☆

(١) عن « كنز العمال » : ١٣ / ٦٢٨ رقم ٣٧٥٩٥ عن الأربعة بلفظه ويذكر أن « أبا داود أخرج بعضه ، وهو في « ابن سعد » : ٨ / ٤٥٧ أو « الحلْيَة » : ٢ / ٦٣ من حديث الفَضْل بن دُكَيْن عن الوليد بن عبدِ الله بن جَميع ، والخبر في الاستيعاب : ٤ / ١٩٦٥ ومسند « أحمد » : ٦ / ٤٠٥ من طريق : أبي نعيم عن الوليد بن عبد الله بن جميع عن عبد الرحمن بن خلاّد الانصاري عن جدته عن أم ورقة وساق الخبر الثاني ثم أضاف خبر جَمْعِها للقرآن .

[١٦٨] مناقِبُ سَلاَّمَةَ بنْتِ مَعْقِل

رَضِيَ اللهُ عَنْها

(١) [٦٧/ب] أخرج « أبو نُعَيْم » عنها ، قالت :

قَدِمَ بي عَمِّي في الجاهِلِيّة ، فباعَني مِنَ الحُباب بنِ عَمْرو ، فاسْتَسَرَّني ، فولَدْتُ له عبد الرَّحْمن بنَ الحُباب ، فَتوفي وتَرَكَ دَيْناً ، فقالَتْ لي امرَأتُه : الآن والله تُباعين ياسَلاّمةُ في الدَّيْن ! فقلتُ : إن كَانَ اللهُ قضَى ذَلكَ عليَّ احْتَسبْتُ ، فجئتُ رسول الله - ﷺ - فأخبرته خَبَري ، فقال :

« مَنْ صَاحِبُ تركَةِ الحُباب » ؟

قالوا : أخُوهُ أبو اليَسَر بن عَمْرو ، فَدُعي ، فقال رسول الله - ﷺ - :

« أعْتِقوها فإذا سَمِعْتُمْ برقيقٍ قَدِمَ عَلَيّ فائتوا إليّ أُعوضكُمْ فيها »

فأعتقوها ، وقَدِمَ على رسول الله - ﷺ - رقيقٌ فدعا أبا اليَسرِ ، فقال :

« خُذْ هَذَا الغُلامَ لابْنِ أخيكَ » .



---

(١) عن « كنز العمال » : ١٣ / ٦٣٠ رقم ٣٧٥٩٦ عن « أبي نُعَيْم » ولم أجده في « الحِلْيَة » ، وقد أخرجه « أحمد » : ٦ / ٣٦٠ من حديث محمد بن إسحاق عَنِ الخطاب بن صالح عن أُمّه ، قالت : حَدَّثتْني سَلاَّمَة ، وساقَتْ خبرها .

[١٦٩]مناقِبُ سُمَيَّةَ أمِّ عَمَّار

رَضِيَ اللهُ عَنْهما

(١) أخرج « ابنُ أَبي شَيْبَةَ » عنْ مُجاهِدٍ مُرسْلاً ، قال :

أوّلُ شَهِيْدٍ استُشهِدَ في الإسْلاَمِ سُمَيَّةُ أمُّ عَمّارِ بنِ ياسر ، طَعَنَها أَبو جَهْلٍ بِحَرْبَةٍ في قُبُلِها .

☆ ☆ ☆

(١) عن « كنز العمال » : ١٣ / ٦٣٠ رقم ٣٧٥٩٧ عن « ابن أبي شَيْبَةَ » .
ومن حديث مجاهد أخرجه « ابن سَعْد » : ٨ / ٢٦٤ ـ ٢٦٥ .

[١٧٠] مَنَاقِبُ حَمْنَةَ بنْتِ جَحْشٍ

رَضِيَ اللهُ عَنْها

(١) أخرجَ « الطَّبَراني » بـإسنـادٍ حَسَنٍ عن أبي أَحْمَـدَ بنِ جَحْشٍ قـال : رَأَيْتُ [بعيني] حَمْنَةَ بنتَ جحْشٍ يَوْمَ أحُدٍ تَسْقِي العَطْشَ وتُداوي الجَرْحَى .

(٢) وأخرج « الطَّبراني » بإسنادٍ رجالُه ثِقاتٌ عن « محمد بن إسْحَق » ، قَال : هـاجَرَ مِنْ بَنِي أسَدٍ مِنْ نِسائِهِمْ ؛ حَمْنَةُ بنْتُ جَحْشٍ في نِسْوَةٍ ذَكَرَهُنَّ .

☆ ☆ ☆

---

(١) بلفظه وسنده عن « مجمع الزوائد » : ٢٦٢/٩ .

(٢) نفسه : ٢٦٢/٩ .

[١٧١] مناقِبُ سُلْمَى بنْتِ قَيْسٍ

أمِّ المُنْذِرِ
رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

(١) أخرجَ « الطَّبَرانِي » في « الكَبير » بإسنادٍ رجالُه رجالُ « الصحيح » عن « مُحَمّد بنِ إسْحَق » ، قال : أمُّ المنْذِرِ التي رَوَتْ عَنِ النبي - ﷺ - صَلَّت القِبْلَتَيْنِ مَعَ رسول الله - ﷺ -.

☆ ☆ ☆

(١) عن مجمع الزوائد : ٢٦٢/٩ و « أحمد » : ٣٧٩/٦ من خبر طويل عنها وهو في الاستيعاب ١٨٦١/٤ .

[١٧٢] مناقِبُ أُمِّ أَيُّوب امْرأةِ أَبِي أَيُّوب

رَضِيَ اللهُ عَنْهما

(١) أخرَجَ « الطَّبَراني » في « الكَبير » بإسنادٍ فيه يَحْيَي [بنِ عَبْدِ الحميد] الحِمّاني عَنِ ابنِ عَبَاس ، أن أبا أيّوب طَلَّق امْرَأَتَهُ ، فقال له النبي - ﷺ -:

« يا أبا أيُّوبَ ! إنَّ طَلاَقَ أُمِّ أيّوب كَانَ حُوْباً » .

قال « ابن سيرين »: الحُوب : الأثم .

☆ ☆ ☆

---

(١) بنصه وسَنَدِه عن « مجمع الزوائد » : ٢٦٢/٩ ، وقال عن الحماني : إنه ضعيف (انظره) ، ولم أجده في المطبوع من « الكبير » .

وفي الجزء الرابع منه في ترجمة أبي أيّوب أورد « الطبراني » ٢٤٩ حديثاً عن أبي أيوب ١٣٨/٤ - ٢٢٣ منها رقم ٣٨٧٦ عن ابن عَبّاس في خبر نزوله عليه بالبصرة بعد جفوة معاوية له . وانظر ترجمته .

[١٧٣] مناقِبُ رَوْضَة

رَضِيَ اللهُ عَنْها

(١) أخْرَجَ « الطَّبراني » في « الكبير » بإسنادٍ فيه - من لم يُعْرَف - عنها قالَت :

كنتُ وَصِيفَةً لامرأة بالمَدينَـةِ ، فلمـا هـاجَرَ رسول الله - ﷺ - من مكـة إلى المـدينـة قالت لي مَوْلاتي : يارَوْضةُ ! قومي على بابِ الدّارِ ، فإذا مرّ هَذَا الرَّجُلُ فأعْلِميني ، فقمتُ ، فأتاهم النبي - ﷺ - في نَفَرٍ منْ أصْحابِهِ ، فأخذْتُ بطرَفِ رِدَائِهِ ، فتَبَسَّمَ في وجْهي ، قالت : وأظنه مَسحَ علَى رَأْسي ، فقلتُ لمولاتي : ياهَذِه ! هو ذا قـد جـاءَ الرَّجُلُ ، فَخَرَجَتْ مولاتي ومَنْ كانَ مَعَها في الدّارِ ، فَعَرضَ عَلَيْهِمُ الإسْلامَ ، فأسلموا .

قال عبد الجليل : وحدثتني ثُبَيْتَةُ قـالت : رأيت رَوْضَـةَ معي في الـدَّارِ في بَني سُلَيْم ، إذا اشْتَرى الجيرانُ مَمْلوكاً أو خادِماً أو ثوْباً أو طَعَاماً ، قـالوا لهـا : يـارَوْضَـةُ ! ضَعِي يَـدَكِ عَلَيْهِ ، فكانَتْ كُلُّ شَيءٍ تَمَسُّهُ فِيهِ البَرَكَة !.



---

(١) بنصه عن « مجمع الزوائد » : ٢٦٢/٩ - ٢٦٣ ، وقد رواه الحافظ ابن حجر في ترجمتها في الإصابة : ٨٧/٨ .
وعبد الجليل : هو ابن الحارث . وثبيتة بنت الأسود (انظرهما في تراجم الأعلام) . و « ثبيتة » في الأصل أقرب إلى أن تكون صورتها « شيبة » .

[١٧٤] مناقِبُ سَلاّمَةَ بنْتِ الحُرِّ

رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

(١) أخْرَجَ « الطَّبَراني » في « الكبير » بـإسنـادٍ رجـالُـه رجـالُ « الصحيح » - غيرَ أمِّ دَاوُد الوابِشِيَّـة ، ولم تُعرف ، عنهـا - قـالت : مَرَّبي رسول الله - ﷺ - في بَـدْءِ الإسلام وأنـا أرْعَى ، فقال :

« ياسَلاّمَةُ بما تَشْهَدِين ؟ » .

قلت : أشْهَدُ أنْ لآ إله إلاّ الله ، وأنَّ محمداً رَسُولُ الله .

فتبسم ضاحكاً .

☆ ☆ ☆

---

(١) بلفْظِه عن « مَجْمع الزوائد » : ٢٦٤/٩ ، وهو في الاستيعاب : ١٨٦١/٤ .

البابُ الخَامِسُ

فِي مناقِب التَّابعينَ
وسائِرِ الأُمّة عَلى العُمومِ والخُصُوصِ

وفيه فصلان

الفَصْلُ الأوّلَ

[٦٨/أ] في مَنَاقِبِ التَّابعينَ

قـد تقـدم حَـدِيث :« خَيْرُ القُرُونِ قَرْنِي ثُمَّ الـذينَ يَلُونَهَمَ ثم الـذين يَلُـونهم »(☆) وهـو فَضِيلَةٌ عَظِيمةٌ ومَنْقَبَةٌ جَلِيلَةٌ شامِلَةٌ لهم .

(☆) انظر مطلع الفصل الأول من الباب الأول من الكتاب .

[١٧٥] مناقِبُ أُوَيْسٍ القَرَني

رَحِمَهُ الله

(١) أخرج « أحمد » بـإسنـادٍ جيِّـدٍ عن « أبي يَعْلى » ، قـال : نـادَى رَجُـلٌ مِنْ « صِفّين » : أفيكُمْ أوَيْس القَرني ؟ قالوا : نَعَمْ ، قال : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : « إنَّ مِنْ خَيْرِ التَّابعيْنَ أُوَيْس » .

(٢) وأخرج « ابن سَعْـد » و« مُسْلم » و« أبو عَـوَانـة »و« الرُّويـاني » و« أبـو يَعْلى المَوْصلي » و« البَيْهقي » في « الدَّلائل » عن أُسَيْر بن جَـابر قـال : كان عمَرُ بنُ الخَطّـاب إذا أتى عَلَيـه أَمْـدادُ اليَمَن سَـألهم : أفيكمْ أوَيْس بنُ عَـامِرٍ ؟ حَتى أتى على أُوَيْس ، فقـال : أنت أُوَيْس بنُ عامرٍ ؟

قال : نعم .

قال : مِنْ مُرادٍ ثم من قَرن ؟

قال : نعم !

قال : فكان بكَ بَرَصٌ فَبرَأْتَ مِنْهُ إلاَّ مَوْضِعَ دِرْهَمٍ ؟

قال : نعم !

قال : لَكَ والِدةٌ ؟

قال : نعم .

قال : سَمِعْتُ رسولَ الله - ﷺ - يقول :

---

(١) المؤلف عن « مجمع الزوائد » : ١٠ / ٢٢ وهو عنه « أحمد » : ١ / ٣٨ . وفي الأصل : « ابن أبي يعلى » زلة قلم .

(٢) المؤلف عن « كنز العمال » : ١٤ / ٣ - ٤ رقم ٣٧٨٢٣ عن « الستة » .

وهو في « ابن سَعد » : ٦ / ١٦٢ - ١٦٤ ، و« مسلم » : ٢ / ٢ / ١٦٧ « كتـاب فضـائل الصحـابـة » : (بـاب من فضَائل أُوَيْس القَرني) ، وقـد توسع ابن الجَوْزي في ترجمتـه وأورد هـذه الأحـاديث وغيرهـا في فضلـه ، انظر : « صفـة الصفـوة » ٣ / ٤٣ ومن بعـده الحـافظ الـذّهبي واورد هـذا الحـديث بمختلف روايـاتـه انظر : « تـاريـخ الإسلام » : ١ / ٢٣٠ - ٢٣١ و ٢ /١٧٣

« يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ بنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدادِ اليَمن ، من مُرادٍ ، ثم منْ قَرَن ، كانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرأَ منْه إلاَّ مَوْضعَ دِرْهم ، لَهُ وَالِدةٌ هُوَ بِها بَرٌّ ، لو أَقْسَمَ عَلى الله لأبَرَّهُ فإن اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لكَ ، فَافعَلْ !»

فاسْتَغْفِرْ لي ، فاستَغْفرَ لهُ ، الحديث ؛

وفيه : ففطِنَ له الناسُ ، فانطلقَ على وجهه .

(٣) وأخرَجَه ـ مُطَوّلاً ـ من حَدِيث أُسَيْرٍ ؛ « ابن سَعْد » و « أبو نُعَيْمٍ » في « الحِلْيَة » و « البَيْهقي » في الدلائل و « ابن عَسَاكر » .

(٤) وأخرج « الحَسَن بنُ سُفيْان » و « أبو نُعيم » في « المَعْرفة » و « البَيْهقي » في « الدّلائل » و « ابنُ عَسَاكِر » عن صَعْصَعَة بنِ مُعاوية بَعْضاً من الحديث ، وفيه :

« فَمَنْ أدْرَكَهُ مِنْكُمْ فاستطاعَ أنْ يَسْتَغْفرَ لَهُ ، فَلْيَسْتَغْفِرْ لَهُ »

(٥) وأخرجَ « الحديثَ » أيضاً « الخِرَقي » في « فَوَائِده » ، و « الخَطيبُ » و « ابن عَسَاكر » من حديث نصر بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمر

وأخرجه أيضاً « ابن عساكر » من حديث الحسن مرسلاً .

---

(٣) عنه ـ أيضاً ـ رقم ٣٧٨٢٤ عن « الأربعة » ، وهو في « ابن سعد » : ٦ / ١٦٣ و « الحِلْيَة » : ٢ / ٨٢ ، تهذيب ابن عَسَاكِر : ٣ / ١٦٢ ـ ١٦٥

(٤) عن « الكنز » أيضاً ـ رقم ٣٧٨٢٦ عن « الأَرْبَعة » ، وهو في « الحِلْيَة » من حديث الحسن بن سُفْيان : ٢ / ٨٠ وقال : « فذكر نحْوَ حديثِ أبي نَضْرَةَ عن أسَير بطوله ، ورواه الضَّحّاك بن مُزاحم عن أبي هُريرَة بزيادة ألفاظ لم يتابعه عليها أحَد ، تفرّد به مُجَالد بن يزيد عن نوفل عنه » ،
وحديث صَعْصعة بنِ معاوِيَة في تهذيب ابن عَسَاكر » : ٣ / ١٦٤

(٥) عنه ـ أيضاً ـ رقم ٣٧٨٢٧ عن « أبي القاسم عبدِ العزيز بنِ جعفَر الخِرَقي في « فوائده » « والخطيب » ـ ولم يذكر أي كتبه ـ بل ترك بياضاً .. « وابن عَسَاكر وقال : هذا حديث غريبٌ جداً ؛ وهو من حديث يَحْيَى بنِ سعيدعن سعيد بن المُسَيّب عن عمر ،
أمَّا ماذكر المؤلف « عن ابن عساكر » من حديث الحَسَن مُرْسلاً فهو الذي يلي السابق وهو في « الكنز » برقم ٣٧٨٢٨ وآخره : إن أويساً ـ بعد أن دعا لعمر ، قال له :
« حاجتي إليك ياأمير المؤمنينَ أنْ تكتُمها عَلي وتأذَن لي في الإنصراف ، ففعل ، فلم يَزَل مُستَخْفياً من الناس حتى قتلَ يومَ نهاوَنْد فيمنْ اسْتُشْهِدَ »
وانظر : تهذيب ابن عساكر : ٣ / ١٦٩ .

(٦) وأخرَجَه ـ أيضاً ـ « ابن عَسَاكر » من حديث نهشل بن سَعيد عَنِ الضَّحاكِ بنِ مُزَاحِم عن ابنِ عَبّاسٍ وفي ألفاظ الحديث اختلافٌ بِحَسَب اخْتِلافِ الرُّواة .

(٧) وأخرجَ « ابنُ عَسَاكر » عن عَلْقمَةَ بنِ مَرْثَد الحَضْرَمي ، قال :

انْتَهى الزّهْدُ إلى ثمانيةٍ منَ التّابعينَ : عامِر بن عَبْدِ الله القَيْسي ، وأوَيْسٍ القَرني ، وهَرِمِ بنِ حَيّان العَبْدِي ، والرَّبيع بن خُثَيم الثَّوري ، وأبي مُسْلِمٍ الخَوْلاني ، والأَسْوَدِ بنِ يَزيدَ ، ومَسْرُوقِ بنِ الأجْدَعِ ، والحَسَنِ بنِ أبي الحَسَنِ البَصْري .



(٦) عنه ـ أيضاً ـ رقم ٣٧٨٣١ ، « تهذيب ابن عساكر » ٣ / ١٦٥

(٧) عن « الكنز » ـ أيضاً : رقم ٣٧٨٣٢ وله بقية طويلة عن أويس وأن أهله ظنوا به الجنون فبنَوا له بيتاً بباب دارهم ، وكانوا لايرون له وجهاً السنة والسَنَتَيْن ..الخ .

وهو في « تهذيب ابنِ عَسَاكر » : ٣ / ١٧١ ، وقد نبه المهذّب المرحوم الشيخ عبد القادر بدران ، فأحْسَن إلى أن « هذه الآثار التي ذكرها الحافظ [ابن عساكر] إنما هي بسندِهِ ولَيْسَ فيه طريقُ أحد من أصحاب الكتب المتخصصة بتخريج الصحيح ، ومن المعلوم عند علماء أهل هذا الفن أن ماانفرد به الحافظُ ابنُ عساكر يعد ضعيفاً أو أنزل رتبه من الضعيف » .

وقد ذكر الحافظ ابنُ الجوزي بعض هذه الأحاديث في موضوعاته ، لكنه أورد الأخير هذا بطوله في « صفة الصفوة » : ٣ / ٤٢ في ترجمة أُوَيْس بدون عَزْوٍ كعادته ، وانظر تراجم المذكورين في أماكنهم في الإعلام من آخر الكتاب .

[١٧٦] مناقِبُ الرَّبيع بنِ خُثَيْم

رَحِمَهُ الله

(١) أخرج « الطَّبَراني » في « الكَبير » بإسنادٍ رجاله ثِقاتٌ عن أبي عُبَيْدَةَ بن عَبْدِ الله ، قال :

كان الرَّبيعُ بنُ خُثَيْمٍ إذا دَخَل عَلَى عَبْدِ الله لم يَكُنْ عَلَيْهِ إذْن لأحَدٍ حَتّى يفْرَغَ كُلٌّ واحدٍ منهُما مِنْ صاحبه . وقال عبد الله : يا أبا يَزِيدَ ! لو رَآكَ رسولُ الله - ﷺ - لأَحَبَّكَ ، وما رَأيْتُكَ إلاَّ ذكَرْتُ « المُخْبِتِيْنَ » .

☆ ☆ ☆

---

(١) المؤلف عن « مجمع الزوائد » : ٢٣/١٠ وفيه « الرَّبيع بن خَيْثَم » لعله خطأ مطبعي . والخبر في « ابن سَعْد » : ١٨٢/٦ ، و « الحلية » : ١٠٦/٢ من طريق « الطبراني » .

وأبو عبيدة : هو ابن عَبْد الله بن مَسْعُود (انظره) ، والمقصود بعبد الله في الخبر والده عبدُ اللهِ بن مَسْعُود .

و « المخبتون » : هم المتواضعون الخاشعون لربهم .

[١٧٧] مناقِبُ مُحَمّد بنِ كَعْبٍ القُرَظِي

[رَحِمَهُ الله]

(١) أخرج « البَـزّار » و « الطَّبَراني » في « الكبير » عن أبي بُرْدَةَ ، قـــال : سَمِعْتُ رسولَ الله - ﷺ - يقول :

« يَخْرُجُ مِنْ [أحَـدِ] الكاهِنَيْنِ رَجُلٌ يَـدْرُسُ القُرآن دِراسـةً لا يَـدْرُسُهَـا أَحَـدٌ يَكُونُ بَعْدَهُ » .

وفي إسناده - من لا يُعْرف - ، وبعضهم ثقات .

☆ ☆ ☆

---

(١) بنصه عن « مجمع الزوائـد » : ٢٣/١٠ ، وقـال : رواه « أحمد » و « البَزّار » و « الطَّبراني » وفيـه من روايـة عبـدِ الله بن مُغيث عن أبيه عن جَدِّه ، ولم أعرِفْ عبد الله ولا أباه إلاَّ أَنَّ ابنَ أبي حاتِم ذكرَ عبدَ الله ، والبخـاري ذكر أباه ولم يَجّرحْهما أحد » .

وهو في مسند « أحمد » : ١١/٦ من طريق « ابن وهب » .

[١٧٨] مناقِبُ عامِرٍ الشَّعْبِي

رَحِمَهُ اللهُ

(١) أخرج « الطَّبراني » في « الكبير » بإسنادٍ رجالُه ثقاتٌ عن عَبْدِ الملك بن عُمَيْر ، قال :

كان الشَّعْبِيُّ يحدِّثُ بالمَغَازِي ، فمَرَّ ابنُ عُمَرَ فسَمِعَهُ وهو يُحَدِّثُ بها ، فقال : لَهُوَ أحْفَظُ لها مِنّي ، وإنْ كنتُ قَدْ شَهِدْتُها مَعَ رَسُولِ اللهِ - ﷺ - .

☆ ☆ ☆

(١) المؤلف عن « مجمع الزوائد » : ٢٣/١٠ ، ونسبه الحافظ الذَّهبي إلى « ابن عَسَاكر » : سِيَرَ النبلاء : ٣٠٢/٤ ، وذكر المُحقّق أنه بمخطوط ابن عساكر « عاصم ، عائد ١٦٤ » ، وذكر ابن سعد : ٢٤٨/٦ عن الشعبي أنه مكث في المدينة مع ابنِ عمرَ ثمانية أو عشرة أشهر .

[٦٨/ب] [١٧٩] مناقِبُ أبي جَعْفَر

محَمّدِ بنِ عَليٍّ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أبي طالِبَ رَحِمَهُ اللهُ

(١) أخرج « الطَّبراني » في « الأَوْسَط » بإسنادٍ فيه الفَضْلُ بنُ صالح ـ وفيـه مقـال ـ عنه ، قال :

أتاني جابرُ بنُ عَبْدِ الله وأنا في الكُتّاب فقال : اكْشِفْ عن بَطْنِكَ ! فكشفتُ عن بَطْني فقَبَّلَهُ ، ثم قال : إن رسولَ الله ـ ﷺ ـ أَمَرَني أنْ أقْرَأ عليكَ السَّلام !.

(٢) وأخرج « ابنُ عَسَاكر » عنه ، قال :

يَزْعُمونَ أنّي أنـا المهْـدِي وإني إلى الأجَلِ أدْنى منّي إلى مـا يَـدْعـونني ، ولـو أنّ النّـاسَ اجتَمَعُوا على أن يأتِيَهُم العَدلُ منْ بابٍ لخالفَهُمُ القَدَرُ حتّى يأتيَ من بَابٍ آخرَ .



(١) المؤلف عن « مجمع الزوائد » : ٢٢/١٠ عن « الأوسط » بنقد سَنَدِه ، ورواه الذّهبي عن أبَـانِ بن تَغْلِبَ عن محمـد بن علي : سير أعلام النبلاء : ٤٠٤/٤ ، ونسبه المحقق إلى « ابن عساكر » : ٣٥٢/١٥ ب .

(٢) المؤلف عن « كنز العمال » : ٣١/١٤ رقم ٣٧٨٥٩ عن « ابن عساكر » .

[١٨٠] مناقِبُ أَبِي وَائِلٍ

رَحِمَهُ اللهُ

(١) أخرجَ « ابنُ عَدِيّ » و« ابنُ مَنْدَه » و« ابنُ عَسَاكر » ، عنه ، قال : بُعِثَ النبيّ - ﷺ - وأنا أمْرَدُ ، فلم يُقْضَ لي أَنْ أَلْقَاهُ .

(٢) وقد أخرج « يعقوب بنُ سُفْيان » و« ابن عَسَاكِر » عنه ، أنه رأى النبي - ﷺ - لما مَرّ به في ركب وهو يَرْعى غَنماً لأَهْلِهِ وهو صَغِير ، لكن قال ابنُ عساكر ؛ الأحاديثَ في أنه لم يَرَهُ أصح .

(٣) وأخرج « ابن عَسَاكر » عن إبراهيم النَّخْعي ، قال : ما مِنْ قَرْيَةٍ إلاَّ وفيها من يَدْفَعُ الله عن أهلها به ، وإني لأَرْجُو أن يكونَ أبو وائلٍ مِنهم .

☆ ☆ ☆

---

(١) المؤلف عن « كنز العمال » : ٢٢/١٤ رقم ٣٧٨٣٨ عن « الثلاثة » ، وهو في « ابن سعد » : ٩٦/٦ ، و« تهذيب ابن عساكر » : ٣٣٧/٦ .

(٢) عن « كنز العمال » : رقم ٣٧٨٣٩ عن « الثلاثة » بلفظه ، وهو في « تهذيب ابن عساكر » : ٣٣٧/٦ .

(٣) عنه - أيضاً - عن ابن عساكر رقم ٣٧٨٤٠ ، ولفظه في « تهذيب ابن عساكر » : « إني لأَرْجُو أن يَكُونَ أبُو وائِلٍ مِمَّنْ يدفَعُ اللهُ بهِ عَنّا البلاَء » : ٣٣٧/٦ .

[١٨١] مناقِبُ أَبِي عُثْمانَ النَّهْدِيّ

رَحِمَهُ اللهُ

(١) أخرج « ابنُ عَسَاكر » عنه أنه سُئِلَ : هَلْ رأيتَ النَّبيَّ ﷺ ؟ قال : أسْلَمْتُ عَلَى عَهْدِ النبي ﷺ وأدَّيْتُ إليْهِ ثَلاثَ صَدَقاتٍ ، ولم أَلْقَهُ .

(٢) وأخْرَج « ابنُ مَنْدَه » و « ابنُ عَسَاكر » عنه أنـه وَفَـدَ إلى النبي ﷺ فوَجَـدَهُ قـد ماتَ .

☆ ☆ ☆

---

(١) المؤلف عن « كنز العمال » : ١٤ / ٢١ رقم ٣٧٨٣٧ عن « ابن عساكر » عن عاصم . وانظر ابن سعد : ٧ / ٩٨ .

(٢) عنه ـ أيضاً ـ رقم ٣٧٨٣٦ عن « ابن مَنْدَه » ولم يذكر « ابن عساكر » .

[١٨٢] مناقِبُ شُرَيْحٍ القَاضِي

رَحِمَهُ الله

(١) أخرج « عبدُ الرَّزّاق » في « جامِعِه » و « ابنُ سَعْد » عن الشَّعبي ، قال :

ساوَمَ عمرُ بنُ الخطاب بفَرَسٍ ، فرَكِبَه لِيشُورَهُ فعَطِب ، فقال للرجل : خُذْ فرَسَكَ .

فقال الرجل : لا !

فقال : أجعَلْ بيني وبينَكَ حَكَماً .

قال الرجلُ : شُرَيْح .

فتحاكما إليه ، فقال شريحٌ : يا أميرَ المؤمنين ! خُذ ما ابتعْتَ أو رُدّ كما أخَذْتَ !

قال عمرُ : وهَلِ القَضاءُ إلاّ هَكَذا ! سِرْ إلى « الكوفة » .

فبَعَثَهُ إليها قاضياً عَلَيْها ، وإنّه لأوّلُ يَوْمٍ عَرَفه فيه .

(٢) وأخرج « البَيْهَقي » عن الشَّعْبي أن عُمَرَ بنَ الخَطّابِ بعَثَ شُرَيْحاً على قَضَاء « الكوفة » .

(٣) وأخرج « ابنُ عساكر » عن شُرَيْح أنه جاء إلى النبي ﷺ ، فأسلم ثم قال : يا رَسُولَ الله ! إنّ لي أهْلَ بَيْتٍ ذوي عَدَدٍ باليَمَن .

فقال له : جِيء بهم .

فجاء بهم والنبي ﷺ قد قُبِضَ .

فإن صح هذا فهو صَحَابي ، ولكن هو عند أهل العِلْمِ تابِعِيّ ، وذلك يقتضي بأنها لم تَثْبُتْ له رُؤْيَة للنبي ﷺ .

☆ ☆ ☆

(١) المؤلف عن « كنز العمال » : ١٤ / ٢٤ رقم ٣٧٨٤٢ بلفظه « عن الاثنين » وهو في « ابن سَعْد » : ٦ / ١٣٢ بنصه من طريق جرير بن عبد الحميد عن أبي إسحاق الشَّيْباني ، عن الشّعْبي ، وهو في مُصَنّف عَبْدِ الرّزاق الصنعاني .

(٢) عنه ـ أيضاً ـ رقم : ٣٧٨٤٣ عن « البَيْهَقي » .

(٣) عنه ـ أيضاً ـ رقم ٣٧٨٤٤ عن « ابن عَسَاكر » ، وانظر : « تهذيب ابن عساكر » : ٦ / ٣٠٥ ـ ٣١٧ ، وقول المؤلف صحيح ، وانظر ترجمة شُريح .

[١٨٣] مناقِبُ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيز

رَحِمَهُ اللهُ

(١) أخرج « التِّرمِذي » في « التاريخ » و « ابنُ عَسَاكر » عن عَبْدِ الله بنِ دينـار ، عن ابنِ عُمَرَ أنه قال :

إنّا كنّا نتحدَّثُ أنّ هَـذا الأمْرَ لا ينقَضي حَتّى يَلي رجلٌ من آل عمرَ ، يَسيرُ بسِيرَةِ عمرَ ، ويكونُ بوجْهه عَلامةٌ ، قال : فكانَ بلالُ بنُ عبد الله بنِ عُمَرَ بوجْهِه شامَةٌ ، فكانوا يَرَوْنَ أنهُ هُو حتّى جاء الله بعُمَرَ بنِ عبدِ العزيز ، وأمُّهُ أمُّ عاصِمٍ ابْنَةُ عاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ الخطاب .

(٢)وأخرج « ابنُ النجارِ » عن أبي وائِل ، قال :

مَرّ عمرُ بنُ الخطّابِ بعَجوزٍ تَبيعُ لَبَناً لها في سُوقِ اللبن ، فقالَ لَها : يا عَجُوزُ ! لا تَغُشّي المُسْلمين ، وزُوّارَ بَيْتِ اللهِ ، ولا تَشُوبي اللّبَنَ بالماء ! فقالَتْ : نعم يا أميرَ المؤمنينَ ، فمَرَّ عَلَيْها بعد ذلكَ فقال : يا عَجُوزُ ! ألم أقدّمْ إليكِ أنْ لا تَشُوبي لبَنَك بالماء ! فقالت : والله ما فَعَلْتُ ! فتكلمتِ ابْنَةٌ لها منْ داخلِ الخباء ، فقالت : يا أُمّهْ ! [٦٩/أ] أغشّاً وكَذِباً جَمعْتِ على نَفْسِك ؟! فَسَمِعَها عُمَرُ ، فَهَمّ بمُعاقَبَةِ العَجُوزِ ، فتَرَكَها لكلام ابْنَتِها ، ثم الْتَفَتَ إلى بَنِيه فقال : أيُّكمْ يتزوجُ هَذِهِ لَعَلَّ اللهَ أنْ يُخْرِجَ مِنْها نَسَمَةً طيِّبَةً مِثْلَها ، فقال ؛ عَاصِمُ بنُ عمر : أنا أتَزَوَّجُها يا أمير المؤمنين ! فزَوّجَها إياهُ ، فولَدَتْ له أم عاصِم ، فتَزَوّجَ أُمَّ عاصِم عَبْدُ العزيز بنُ مَرْوانَ فولَدَتْ له عُمَرَ بنَ عَبْدِ العزيز .

---

(١) المؤلف عن : « كنز العمال » : ١٤ / ٢٦ رقم ٣٧٨٤٦ عن « الاثنين » ، وذكره الحافظ الذهبي عن « عبد العزيز الماجَشُون عن عبد الله بن دِينارٍ عن ابنِ عُمَرَ . سِيَر النبلاء : ٥ / ١٢١ ـ ١٢٢ ، وهو عنه من طريق يزيد بن هارون بلفظه في طبقات ابن سَعْد : ٥ / ٣٣١ الذي أورد له مترجمة مطولة ٥ / ٣٣٠ ـ ٤٠٨ .

(٢) عنه ـ أيضاً ـ بلفظه رقم ٣٧٨٤٥ عن « ابن النجار » . وعبارة « فسمعها عمر » مكررة في الأصل .

(٣) وأخرج « عبدُ الله بن أحمد » في « الزُّهد » عن عَلي بنِ أبي طالبٍ أنه قال : لا تَلْعَنُوا بَني أمَيَّةَ فإنّ فيهِمْ أمِيراً صالحاً !

إنْ صح هذا عن عَلِيّ فهو مما وَقَعَ له في واقِعاتٍ منَ الإخْبارِ بالغَيْبِ الذي أخذَهُ عَنْ رسول الله ﷺ .

☆ ☆ ☆

---

(٣) عن الكنز ـ أيضاً ـ رقم ٣٧٨٥٢ عن عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل ، ولا معنى لتعليق المؤلف ، إلاَّ أنه لم يرجع إلى الأصل ليتحقق من الرّواية والسند ، وهو نفسه لم يذكرْ في مناقبِ الإمام عَلِيّ أنه أخذ عن النبي ﷺ مثلَ هذا العلم . (راجع مناقبه) .

[١٨٤] مناقِبُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ

المَعْروفِ بابْنِ الحَنَفيَّة
رَحِمَهُ اللهُ

(١) أخرج « ابنُ سَعْد » و « ابنُ عَسَاكر » عنه ، قال :

لَمّا وَقَعَ بَيْنَ عَلِيّ وطَلْحَةَ كَلامٌ ، فقـال طَلْحَـةُ لعلي : مِنْ جُرْأَتِـكَ أَنَّـكَ سَمَّيْتَ بـاسْمِـهِ ﷺ ، وكَنَّيْتَ بِكُنْيَتِهِ ! وقد قال ﷺ : « لا يَجْتَمِعانِ » . وفي لفظ : نَهَى رسولُ الله ﷺ أنْ يَجْمَعَهُما أحَدٌ مِنْ أُمَّتِه بعدَهُ .

فقال علي : إنّ الجَريءَ مَنِ اجْتَرَأَ عَلَى اللهِ ورَسُولِهِ ؛ ادْعُوا لي فُلانـاً وفلانـاً ـ لِنفَرٍ مِنْ قُرَيْش ـ فجاؤوا فَشَهدوا أنَّ رسولَ الله ﷺ قال لعلي : « إنَّكَ سَيُولَدُ لَـكَ بَعْـدي غلامٌ » وفي لفظ : « وَلد نَحلْتُه اسْمِي وكُنْيَتي ، ولا يَحِلُّ لأحَدٍ مِنْ أُمَّتي بَعْدَه » .

(٢) وأخْرَجهُ « ابنُ عَسَاكر » ـ أيضاً ـ من حديثِ الرَّبيع بن مُنْذِر عن أبيه .

(٣) وأخرَجَـهُ ـ أيضـاً ـ من حـديثِ عَليّ « البَيْهَقي » في « الـدَّلائِـل » و « ابنِ الجَوْزي » في « الوَاهِيَات » .

(٤) وأخرج « ابنُ عسـاكر » عن عَلِي بن الحُسَيْن أنـه : كَتَب مَلِـكُ الرُّوم إلى عَبْـدِ المَلِكِ بن مَرْوانَ يَتَوَعَّدُهُ إن لم يُسَلِّم إليه الجِزْيَةَ ، فكتَبَ عبـدُ المَلِـكِ إلى الحَجّـاج أن يكتُبَ إلى مُحَمَّد بنِ الحَنَفِيَّة كتاباً يَتَوَعَّدُهُ فيهِ وينظرُ ما يُجيبُ عَلَيْهِ ويُرْسِلُ بـهِ إلى عَبْـدِ المَلِـكِ ،

---

(١) المؤلف عن « كنز العمال » : ١٤ / ٢٩ رقم ٣٧٨٥٤ عن « الاثنين » وهو بلفظه في « ابن سعد » : ٥ / ٩١ ـ ٦٢ .

(٢) عنه ـ أيضاً ـ رقم ٣٧٨٥٧ ، وانظر حال الربيع بن مُنْذِر في ترجمته .

(٣) عنه ـ أيضاً ـ : رقم ٣٧٨٥٨ عن « الاثنين » وابن عساكر ـ أيضاً ـ .

(٤) عنه ـ أيضاً ـ رقم ٣٧٨٥٥ عن « ابن عسـاكر » ، وقـد أورده « ابن سَعْـد » ، ٥ / ١١٣ ولم يـذكر خبر تَوَعُّـدِ مَلِـك الروم بل ذكر أنَّ عَبْدَ الملك بنَ مَرْوان أرْسَل الحجّاج إليه ودَارَ بَيْنَهُما حِوارٌ قال فيه ابن الحنفية ما قال ..

فكتبَ إليهِ الحجّاجُ فأجابَ : إنّ للهِ ثلاثَ مائةٍ وستّينَ لحظة إلى خَلْقه ، وأنـا أرْجو أن يَنْظُرَ إليَّ نَظْرَة يَمْنَعُني بها منْك !

فبعَثَ الحجّاجُ بكِتابِهِ إلى عَبْدِ المَلكِ ، فكتَبَ عَبْدُ الملك إلى ملك الروم بذَلِكَ ، فقـال ملك الروم : ما خَرَجَ هَذَا منكَ ، ولا أَنْتَ كتَبْتَ به ، ما خَرَجَ إلاّ مِنْ بَيتِ نبوةٍ !

☆ ☆ ☆

الفَصْلُ الثَّاني

فِي فَضْلِ هذِهِ الأُمَّةِ الإسْلامِيَّة

(١) أخرج « البُخاري » و « مُسْلم » وغيرُهما من حديث ابن مَسْعُود عنه ﷺ أنه قال :

« والذي نَفْسي بِيَده إني لأَرْجُو أنْ نكونَ نِصْفَ أَهْلِ الجَنّةِ ، وَذَلِكَ أَنّ الجَنّة لا يَدْخلُها إلاّ نَفْسٌ مُسْلِمةٌ ، وما أَنْتُم في أَهْلِ الشِّرْكِ إلاّ كالشَّعْرَةِ البَيْضاء في جِلْدِ الثوْرِ الأَسْوَدِ ، أو كالشَّعْرةِ السَّوْدَاء في جِلْدِ الثَّور الأَحْمَر » .

(٢) وأخرَجَهُ « أيضاً » ـ بنحْوِه ـ « أحمدُ » و « التِّرمذي » من حديثه .

(٣) وأخرج نحوَهُ « البخاري » و « مُسْلِم » وغيرُهما من حديث أبي سعيد .

(٤) وأخرج « البُخاري » و « مُسْلم » وغيرُهما من حديث أبي هُرَيْرَة ، أنه ﷺ قال :

---

(١) المؤلف عن « كنز العمال » : ١٢ / ١٦٠ رقم ٣٤٤٧٦ عن « الاثنين » ، وهو في « البخاري » : (كتاب الرقاق .. باب الحشر) : ١١ / ٣٢٥ ـ ٣٢٦ عن عبد الله بن مسعود وأوله :
« أَتَرْضَونَ أن تكُونوا رُبْعَ أَهْلِ الجنة ؟ » .
وهو عند « مسلم » (الإيمان ؛ باب كون الأمة نصف أهل الجنة) : ١ / ٩٤ .

(٢) عنه ـ أيضاً ـ رقم ٣٤٤٧٧ عن « الاثنين » و « ابن ماجه » ؛ وهو عند « أحمد » : ١ / ٣٨٦ و ٤٤٥ و « الترمذي » : (أبواب صِفَة الجنة) : ٧ / ٢٥٦ ـ ٢٥٧ وقال : « حسنٌ صحيح » ، وهو في « ابن ماجه » (كتاب الزهد ، باب صفة أمة محمد) : ٢ / ٥٧٣ .

(٣) عنه رقم ٣٤٤٧٩ عنهما وعن « أحمد » من حديث أبي سعيد ؛ وهو في « البخاري » : ١١ / ٣٢٧ ـ ٣٣٠ من طرف حديث : (كتاب الرقاق ؛ باب قوله عز وجل : ﴿ إن زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيم ﴾ و « مسلم » : (الإيمان) : ٢ / ٩٤ و « أحمد » : ٣ / ٣٢ ـ ٣٣ .

(٤) « البخاري » : (كتاب الصلاة ؛ باب فرض الجمعة ..) : ٢ / ٢٨٢ ـ ٢٨٤ ، و « مسلم » : (كتاب الجمعة ، باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة) : ١ / ٣٣١ واللفظ لمسلم ، ومعنى آخر الحديث أن يوم السبت هو لليهود ، والأحد =

« نَحْنُ الآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ ، بَيْدَ أَنَّهُمْ أوتُوا الكِتَابَ مِن قَبْلنا ، وأُوتِيْنَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ ، ثُمّ هَذَا يَوْمُهُمُ الّذي فَرَضَ الله عَلَيْهِم فاخْتَلَفُوا فيه ، فَهَدانَا اللهُ لَهُ ، فالنَّاسُ لَنا فيْه تَبَعٌ ؛ اليَهُودُ غَداً والنَّصَارَى بَعْدَ غَدٍ » .

(٥) وأخرج « أحمدُ » و « البُخاري » و « التِّرمذي » عن ابن عُمَرَ ، أنه ﷺ قال :

« إنّما أجَلُكُمْ فيْما خَلاَ منَ الأمم كما بَيْنَ صَلاةِ العَصْرِ إلى مَغْرب الشَّمْسِ ، وإنما مَثَلُكُمْ ومَثَلُ اليَهُودِ والنَّصارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أُجَرَاءَ فقالَ : مَنْ يَعْملُ لِي مِن غُدْوَةٍ إلى نِصْفِ النّهَارِ على قِيْراطٍ قِيْراطٍ ؟ فَعَملَتِ اليَهودُ ؛ ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لي [٦٩/ب] من نِصْفِ النَّهارِ إلى صلاةِ العَصْرِ على قِيراطٍ قِيراطٍ ؟ فعملتِ النَّصارى ، ثم قال : مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنَ العَصْرِ إلى أَنْ تَغيبَ الشّمْسُ على قِيراطَيْنِ قِيراطَيْن ؟ ، فأنتُم هُمْ ، فغَضِبَتِ اليهودُ والنَّصارَى ، وقالوا : ما لنا أكثرَ عَمَلاً وأقلَّ عَطَاءً !؟ ، قال : هل ظَلَمتُكم مِنْ حَقّكم شَيْئاً ؟ قالوا : لا ! قال : فَذَلِكَ فَضْلي أُؤْتِيه مَنْ أشاءُ » .

(٦) وأخرج « البخاري » من حديث أبي مُوسَى عنه ﷺ أنه قال :

« مَثَلُ المُسْلِمينَ واليَهُود والنَّصارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْماً يَعْمَلُونَ لهُ عَمَلاً إلَى اللّيْل ، فَعَمِلُوا [له] إلى نِصْفِ النَّهار ، فقالوا : لا حَاجَةَ لَنَا إلى أَجْرِكَ الذي شَرَطْتَ لَنَا ، وما عَمِلنا لكَ ، فَقَالَ لَهُمْ : لا تَفْعَلُوا ، أكْمِلوا بَقِيّةَ عَمَلِكُمْ وخُذُوا أَجْرَكم كَاملاً ، فأبَوْا وتَرَكُوا ، فاسْتَأجَرَ آخرينَ بَعْدَهم ، فَقَالَ : اعمَلُوا بَقيةَ يومِكم وَلَكُم الّذي شَرَطْتُ لهم من الأجْرِ ، فَعَمِلُوا حَتّى إذا كانَ حِيْنَ صَلاَةِ العَصْرِ ، قالوا له : ما عَمِلْنَا لَكَ ، ولَكَ الأجْرُ

= للنصارى ، لكن الفضل هو ليوم الجمعة . وفي الحديث ـ كما ذكر ابن حجر ـ « بيان واضح لمزيد فضل هذه الأمة على الأمم السابقة » .

وهو عند « أحمد » من حديث أبي هريرة بمختلف رواياته : ٢ / ٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٢٧٤ ، ٣١٢ ، ٣٨٨ ، ٤٩١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٩ ، ٥١٢ ، ٥١٨ ، ٥١٩ .

(٥) المؤلف عن « كنز العمال » : ١٢ / ١٥٦ ـ ١٥٧ رقم ٣٤٤٦٣ عن « الثلاثة » ؛ وهو في « البخاري » : (باب مواقيت الصلاة ، باب من أدرك رَكْعَة من العصر) : ٢ / ٣٠ ، و (فضائل القرآن) : ٩ / ٥٥ و « أحمد » : ٢ / ٦ و ١١١ ، و« الترمذي » : (أبواب الأمثال ، باب ما جاء مثل ابن آدم وأجَلِه وأمَلِه) : ٨ / ١٧٥ ـ ١٧٧ وقال : حديث حسن صحيح .

(٦) عن « كنز العمال » : رقم ٣٤٤٦٤ عن « البخاري » : (كتاب الإجارة ، باب الإجارة منَ العَصْرِ إلى الليل) : ٣ / ٣٥٤ ـ ٣٥٥ وفيه « فاستأجر أجيرين بعدهما .. » بالتثنية إلى « قوماً آخرين » .

الذي جَعَلْتَ لَنَا فِيْه ، فقال : أكْمِلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ فإنما بَقِي من النّهارِ شَيءٌ يَسيرٌ ، فأبَوا ، فاسْتأجَرَ قوماً آخرينَ أنْ يَعْملوا لَهُ بَقيّةَ يَوْمِهم ، فَعَمِلوا بَقيّةَ يَوْمِهم حتّى غَابَتِ الشّمْسُ واسْتَكْمَلُوا أجْرَ الفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا ، فَذَلِكَ مَثَلُهم ومَثَلُ ما قَبِلُوا مِنْ هَذَا النُّورِ » .

(٧) وأخرج « أحمدُ » و « ابنُ حِبّان » و « الحاكمُ » و « البَيْهَقي » من حديث أُبيّ ، عنه ﷺ أنه قال :

بَشِّر هَذِهِ الأُمّةَ بالسَّناء والدّينِ ، والرِّفْعَةِ ، والنّصْرِ ، والتّمْكينِ في الأَرْضِ ؛ فَمَن عَمِلَ مِنْهم عَمَلَ الآخرةِ للدُّنيا لم يكُنْ لَهُ في الاخِرَةِ من نصيبٍ » .

(٨) وأخرج « البُخاري » و « مُسْلم » وغيرُهما من حديث أبي هُرَيْرَةَ ، عنه ﷺ :
« إنّ اللهَ تجاوَزَ لأُمّتي عَمّا حَدَّثَتْ به أَنْفُسَها مَا لَم تَتكلَّمْ بِهِ أَوْ تَعْمل به » .
وهو يُرْوى من طريق جماعة من الصحابة .

(٩) وأخرج « أحمدُ » و « التِّرْمِذي » و « ابنُ ماجه » و « الحاكم » عن معاويةَ بنِ حَيْدَة ، أنه ﷺ قال :

« إنكم تُتِمُّونَ سَبْعِينَ أُمَّةً ، أنتم خَيْرُها وأكْرَمُها عَلَى اللهِ » .

(١٠) وأخرج « أحمد » و « البَزّارُ » و « الطَّبَراني » ، وإسناد « البَزّار » رجالُه

---

(٧) عن الكنز - أيضاً - : رقم ٣٤٤٦٥ عن « الأربعة » ؛ وهو عند « أحمد » : ٥ / ١٣٤ .

(٨) المؤلف عن « كنز العمال » رقم ٣٤٤٥٧ عن « الاثنين » من حديث أبي هريرة ، وأضاف عن « الطبراني » عن عِمران بنِ الحُصَين ؛ وهو عند « البخاري » : (في العتق وفضله ، باب الخطأ والنسيان) : ٥ / ١٢١ ، (كتاب الطلاق) : ٩ / ٣٢٣ ، (الأيمان) : ١١ / ٤٦٥ ، و « مسلم » الإيمان ١ / ٢٠١ - ٢٠٢ وهو أيضاً عند « الترمذي » : (الطلاق ، باب ما جاء فيمن يحدّث نفسه بطلاق امرأته) : ٤ / ٣٦١ والنسائي (الطلاق) : ٦ / ٢٧٨ و « ابن ماجه » (الطلاق : باب من طلق نفسه ولم يتكلم به) : ١ / ٦٢٩ ، و « أحمد » : ٣ / ٣٩٨ ، ٤٢٥ ، ٤٧٤ ، ٤٨١ ، ٤٩١ .

(٩) عن « الكنز » رقم ٣٤٥٢٠ عن « الأربعة » ؛ وهو عند « أحمد » : ٤ / ٤٤٦ - ٤٤٧ و ٥ / ٣ و ٧ من طريق بَهْز بن حكيم عن أبيه عن جده معاويةَ بن حَيْدَة البَهْزي (انظره) ، و « الترمذي » : (كتاب التفسير - من سورة آل عمران -) عن عبد الرزاق من حديثه : ٨ / ٣٥٢ ، و « ابن ماجه » (الزهد) : ٢ / ٧٣ .

(١٠) المؤلف عن « مجمع الزوائد » : ١٠ / ٦٨ ، وذكره عنهم صاحب « الكنز » رقم ٣٤٤٨٥ وزاد « الترمذي » ، وهو عنده : ٨ / ١٧٠ - ١٧٢ (كتاب الأمثال ، بابٌ) ، و « أحمد » : ٣ / ١٣٠ ، ١٤٣ .

ـ رجال « الصحيح » ـ غيرَ الحسنِ بن قزْعَة وعُبَيْدِ بنِ سلمان الأغر وهما ثقتان ـ من حديث عمّار بن ياسر ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَثَلُ أُمّتي مَثَلُ المَطَرِ ، لا يُدْرَى أوّلُه خَيْرٌ أم آخِرُهُ » .

(١١) وأخرجه ـ أيضاً ـ « الطَّبَراني » في « الكبير » بإسنادٍ فيه مُوسَى بنُ عبيد[ة] الرَّبَذي ـ وهو ضعيف ـ

(١٢) وأخرجه « البَزَّارُ » و « الطَّبَراني » في « الأوسط » وإسناد « البَزّار » حَسَن من حديث عمران بن حُصَيْن .

(١٣) وأخرجه « الطَّبراني » في « الكبير » بإسنادٍ فيه عبدُ الرحمن بن زياد بن أَنْعَم ـ وفيه مقال ـ من حديث ابن عُمَرَ .

(١٤) وأخرج « أحمد » و « البَزَّار » و « الطَّبَراني » في « الكبير » و « الأوسط » ورجالُ « أحمد » رجالُ « الصحيح » غيرَ الحسنِ بن سَوّار[وأبي حُليس] يزيد بن مَيْسَرة وهما ثقتان من حديث أبي الدَّرْداء ، قال : سمعتُ أبا القاسم ﷺ يقول :

« إن الله عَزَّ وَجَلَّ يقولُ : يَا عِيسَى إنّي بَاعِثٌ مِنْ بَعْدِكَ أُمّةً إنْ أصابَهُمْ ما يُحِبُّونَ حَمِدُوا وشَكَرُوا ، وإنْ أَصابَهُمْ ما يكْرَهُونَ احْتَسَبُوا وصَبَرُوا ، ولا حِلْمَ ولا عِلْم ، قال : يا رَبِّ كيفَ هَذا لَهُمْ ولا حِلْم ولا عِلم ؟ قال : أعطَيْتُهُمْ مِنْ حِلْمِي وعِلْمي » .

(١٥) وأخرج « التّرمذي » من حديث عبد الله بن بُسْر عنه ﷺ أنه قال :

« أُمّتي يَوْمَ القِيَامَةِ غُرٌّ من السُّجُودِ ، مُحَجَّلُونَ مِنَ الوُضوء » .

---

(١١) عن « مجمع الزوائد » : ١٠ / ٦٨ وانظر حال موسى الرَّبَذي الذي ذكر الهَيْثمي ضعفه .

(١٢) عنه ـ أيضاً ـ : ١٠ / ٦٨ .

(١٣) نفسه .

(١٤) نفسه : ١٠ / ٦٧ ـ ٦٨ .

(١٥) المؤلف عن « كنز العمال » : ١٢ / ١٥٤ رقم ٣٤٤٥٠ عن « الترمذي » وهو عنده : (كتاب أبواب الصلاة ، باب ما ذكر من سيماء هذه الأمة ... يوم القيامة) : ٣ / ٢٢٩ وقال : حسنٌ صحيح غريب من هذا الوجه من حديث عبد الله بن بُسر ، وعن أبي هُرَيْرَة : ابن ماجه (الزهد) ٢ / ٥٧٣ .

(١٦) وأخرج « الخطيب » و « البَيْهَقي » و « الحاكم » من حديث أبي موسَى ، عنه ﷺ أنه قال :

« أُمّتي هذه أمة مرحُومَة [٧٠/أ] لَيْسَ عَليها عَذابٌ في الآخِرَةِ ، إنما عَذابُها في الدُّنْيا ؛ الفتنُ ، والزّلازِلُ ، والقَتْلُ والبَلاَيَا » .

(١٧) وأخرجَه « الطّبراني » في « الكبير » بإسنادَيْن في أحدهما القاسم - رَجل من أهل حمص - لا يعرف ، وبقيَّةُ رجاله رجالُ « الصحيح » - غير عَمْرو بن قَيْس السَّكُوني - وهو ثقة .

(١٨) وأخرج « الطّبراني » في « الأوسط » بإسناد رجالُه رجالُ « الصحيح » من حديث أبي سَعيد : « والذي نفْسِي بيَدِهِ لَتَدْخُلُنّ الجَنَّة كلكُمْ إلاَّ مَنْ أَبَى أو شَرَدَ ، على أنّه شرَاد البَعير » .

قيل : يا رسول الله ! ومَن يأبى أنْ يدخل الجنة ؟

فقال : « مَنْ أطاعَني دَخَلَ الجَنَّةَ ومَنْ عَصَانِي دَخَلَ النّارَ » .

(١٩) وأخرجه « أحمد » بإسنادٍ رجالُه رجالُ « الصحيح » - غيرَ علي بن خالد ، وهو ثقة - من حديث أبي أمامَة .

(٢٠) وأخرج « الحاكم » في « الكُنى » من حديث أَنَس ، أنه ﷺ قال :

« أمَّتي أمّةٌ مَرحُومَةٌ ، مَغْفُورٌ لَهَا ، مُتَابٌ عَلَيْها » .

---

(١٦) عنه - أيضاً - رقم ٣٤٤٥٢ ، عنهم وهو في « المستدرك » : ١ / ٤٩ .

(١٧) عن « مجمع الزوائد » : ١٠ / ٧٠ وله نقد رجاله (انظرهم) .

(١٨) عنه - أيضاً - : ١٠ / ٧٠ ، ومن حديث معاوية أخرجه الحاكم « المستدرك » : ١ / ٥٥ - ٥٦ .

(١٩) عنه - أيضاً - : ١٠ / ٧٠ وفيه : عن علي بن خالد أن أبا أمامة الباهلي مَرَّ على خالد بن يزيد بن معاوية فسأله عن ألين كلمة سمعها من رسول الله ﷺ فقال : سمعته ﷺ يقول :

« كلكم في الجَنّة إلاَّ مَنْ شَرَدَ على الله شَرادَ البَعيرِ على أهْلِهِ » .

والخبر عند « أحمد » : ٥ / ٢٥٨ .

(٢٠) عن « كنز العمال » : ١٢ / ١٥٥ رقم ٣٤٤٥٤ عن الحاكم في « الكُنى » .

(٢١) وأخرج « ابنُ ماجَة » من حديث أنس ـ أيضاً ـ أنه ﷺ قال :

« إنّ هَذه الأمّةَ أُمّةٌ مَرْحُومَةٌ لا عَذابَ عَلَيْها ، عَذابُها بأَيْديها ؛ فإذا كانَ يَومُ القِيَامةِ دُفعَ إلى كُلِّ رَجُلٍ مِنَ المُسْلمين رَجُلٌ مِنَ المشركين فيُقال : هذا فِداؤكَ مِنَ النّار » .

(٢٢) وأخرج « الطّبراني » في « الصّغير » و « الأوْسط » بإسناد فيه ضعف ، من حديث ابن عمرَ عنه ﷺ أنه قال :

« ما مِنْ أمّةٍ إلاَّ وبَعْضُها في النّار وبَعْضُها في الجَنّة ، إلاَّ أُمّتي فإنّها كلّها في الجَنَّة » .

(٢٣) وأخرج « الطّبراني » في « الأوسط » بإسناد حَسَن عن عُمَرَ بن الخطاب عنه ﷺ أنه قال :

« الجنّة حُرّمَت على الأنبياء حتى أدخُلَها ، وحُرِّمَتْ على الأُمَم حتى تَدْخُلَها أمّتي » .

(٢٤) وأخرج « الطبراني » في « الأوسط » ـ نحوه ـ ، بإسناد ضعيف من حديث ابن عبّاس .

(٢٥) وأخرج « الطّبراني » في « الكبير » بإسنادٍ فيه بقية بنُ الوليد وهو ثقة ، لكنه يُدلِّسُ ، من حديث عبد الله بن عَبْد الثمالي ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَوْ أَقْسَمْتُ لَبَرَرْتُ لا يَدْخلُ الجَنّةَ أحَدٌ قَبْلَ سَابق أمّتي » .

(٢٦) وأخرج « مسلم » من حديث أبي مُوسى ، أنه ﷺ قال :

« إن اللهَ تَعالَى إذا أرادَ رَحْمَة أمّةٍ مِنْ عِبَادِهِ قَبَضَ نَبيَّها قَبْلَها فجَعَلَهُ لها فرطاً وسَلفاً بَيْن يَدَيْها ، وإذا أرادَ هَلَكةَ أُمّةٍ عَذّبها ونَبيُّها حَيٌّ ، فأهْلكَها وهُوَ يَنْظُر فأَقَرَّ عَينَه بِهلكَتِها حِينَ كَذّبُوهُ وَعَصَوْا أمْرَه » .

---

(٢١) المؤلف عن « الكنز » ـ أيضاً ـ رقم ٣٤٤٧٣ عن « ابن ماجَه » وهو فيه : (كتاب الزّهد ، باب صفة أمة محمد) : ٢ / ٥٧٥ .

(٢٢) عن « مجمع الزوائد » بلفظه : ١٠ / ٦٩ وقال : وفيه أحمد بن محمد بن الحَجّاج بن رُشْدِين وهو ضعيف .

(٢٣) نفسه : ١٠ / ٦٩ وذكر أن في سنده عبد الله السمين (انظر حاله في ترجمتنا له) .

(٢٤) نفسه : ١٠ / ٦٩ وفيه خارجة بن مُصْعَب وهو متروك .

(٢٥) نفسه : ١٠ / ٦٩ بلفظه ونقد بَقية بن الوليد (انظره) . و « عبد الله بن عبد الثمالي » في الأصل : « عبد الله بن عبد اليماني » وهو سهو من المؤلف انظره في ملحق التراجم .

(٢٦) عن « كنز العمال » : ١٢ / ١٥٥ رقم ٣٤٤٥٦ ، وهو في « مسلم » : (كتاب الفضائل ، باب إذا أراد الله تعالى رحمة أمة ..) : ٢ / ٢ / ٦٠ .

(٢٧) وأخرج « أبو داود » عن أبي مالك الأشعري ، عنه ﷺ أنه قال :

« إن اللهَ [تعالى] أجارَكُم من ثَلاث خِلال : أنْ لا يَدْعُوَ عليكُم نَبيّكم فتَهْلِكوا جميعاً ، وأنْ لا يَظْهَرَ أَهْلُ البَاطِلِ عَلَى أهْلِ الحَقِّ ، وأَنْ لا تَجْتَمِعُوا عَلَى ضَلاَلَةٍ » .

(٢٨) وأخرج « ابنُ ماجة » من حديث أبي ذَرٍّ ، عنه ﷺ :

« إنَّ اللهَ [تعالى] تَجاوَزَ لِي عَنْ أُمّتي الخَطَأَ والنِّسْيَانَ ومَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ » .

(٢٩) وأخرجه « الطبراني » و « الحاكم » من حديث ابن عَبّاس .

(٣٠) وأخرجه « ابنُ ماجة » ـ أيضاً ـ من حديث ابن عباس .

(٣١) وأخرجه الترمذي » عن ابن عُمَرَ ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ اللهَ لا يَجْمَعُ أُمّتِي على ضَلاَلَةٍ [ـ أو قال أمةَ محمد ـ] ، ويَدُ اللهِ مع الجماعة ، مَنْ شَذّ شَذَّ إلى النّارِ » .

(٣٢) وأخرج « ابن ماجة » و « الطّبراني » من حديث أبي موسى ، عنه ﷺ أنه قال :

« إذا جَمَعَ اللهُ الخَلائِقَ يَوْمَ القِيامَةِ أَذِنَ لأُمّةِ مُحمدٍ في السُّجودِ فيَسْجُدونَ

---

(٢٧) عن « الكنز » : ٣٤٤٥٥ عن « أبي داود » وهو عنده : (كتاب الفتن ؛ باب ذكر الفتن ودلائلها) : (٤٢٣٣) ، وذكر « المنذري » في « عَوْن المعبود » : ١١ / ٣٢٧ أن الحديث تفرَّدَ به أبو داود .

(٢٨) المؤلف عن « كنز العمال » : ٣٤٤٥٨ عن « ابن ماجة » من حديث أبي ذرٍّ وعن « الطّبراني » و « الحاكم » من حديث ابن عباس ، وهو من حديثه في « المستدرك » : ٢ / ١٩٨ .

(٢٩) عنه ـ انظر السابق ـ وهو في « الكبير » من حديث ثوبان : ٢ / ٩٤ رقم ١٤٣٠ ولفظه فيه :
« إنّ اللهَ تجاوَزَ عن أمتي ثلاثة : الخطأ والنّسيان وما أُكرِهُوا عَلَيه » .
وهو من طريق يَزيد بن أبي رَبيعة الرَّحبي ، قال عنه في « مجمع الزوائد » : ٦ / ٢٥٠ : وهو ضعيف ، « المستدرك » : ١ / ١١٥ ـ ١١٧ عن ابن عمر وأنس ووافقه الذهبي وأورد له شاهداً من حديث عبد الرزاق عن ابن عباس .

(٣٠) عن « كنز العمال » : رقم ٣٤٤٦٠ عن « ابن ماجه » ؛ وهو به عن أبي هريرة (الطلاق) : ١ / ٦٢٨ ـ ٢٩ .

(٣١) عنه رقم ٣٤٤٦١ عن « الترمذي » ؛ وهو فيه من حديث ابن عمر : (كتاب الفتن ، باب ما جاء في لُزوم الجماعة) : ٦ / ٣٨٦ ، وقال : « حديث غريب من هذا الوجه » والإضافة منه .

(٣٢) عنه رقم ٣٤٤٦٦ عن « الاثنين » ، وهو في « ابن ماجه » (الزهد ، باب صفة أمة محمد) : ٢ / ٥٧٥ و « مجمع الزوائد » : ١٠ / ٧٠ عن « الطبراني » وقال : « فيه عبد الأعلى بن أبي المُساور وهو مَتْروك » .

[طَـوِيـلاً] ، ثم يقـالُ لهُمْ : ارْفَعُـوا رُؤُسَكُمْ فَقَـدْ جَعَلْنـا عِـدّتكم من الكُفّـارِ فِـدَاءً لكُم مِنَ النّارِ » .

(٣٣) وأخرج « أحمدُ » و « الحاكم » عن الحارث بنِ أُقَيْش ، عنه ﷺ أنه قال :

« إنَّ مِنْ أُمّتي مَنْ يَشْفَعُ لأَكْثَرَ منْ رَبيعـةَ ومُضَر ، وإن من أُمّتي لمن يعظُمُ للنّـار حتى يَكونَ زاويةً من زَوَايَاها ، ومَا من مُسْلِمَيْنِ يَموتُ لهما أَرْبَعَةٌ مِنَ الوَلدِ إلاّ أَدْخَلهما اللهُ الجنّـةَ بفضله ورحمته إياهُمُ ، أو ثَلاثَةٌ ، أو اثْنان » .

(٣٤) وأخرج أول الحديث « ابن ماجة » .

(٣٥) وأخرج « أحمدُ » و « التِّرمذي » من حديث أبي سَعيد ، عنه ﷺ :

« إنّ مِنْ أمتي مَنْ يَشْفَعُ لِلْفِئَام [من النـاس] ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلْقَبِيلَـةِ ، ومِنْهُمْ من يَشْفَعُ للعُصْبَةِ ، ومِنْهُم مَنْ يَشْفَعُ لِلرَّجُلِ حَتّى يَدْخُلُوا الجَنّةَ » .

(٣٦) وأخرج « ابن ماجة » من حديث رِفاعَةَ الجُهَني ، عنه ﷺ أنه قال :

« والذي نَفْسُ مُحَمّدٍ بيَدِه ! مَا مِنْ عَبْدٍ يُؤمنُ ثم يُسَـدِّدُ إلاّ سُلِـكَ بـه [في] الجَنّـةِ ، وأرْجُـو أن لا يَـدْخُلَهـا أحَـدٌ حَتّى تَبـوَّؤُوا أَنْتُم ومَنْ صَلُـح مِنْ ذُرّيـاتِكُمْ مَسَـاكِنَ في الجَنّـةِ [٧٠/ب] ، ولقد وَعَدَني ربي [تعالى] أنْ يُدْخِلَ مِن أُمّتي سَبْعِين أَلْفاً بغَير حِسَابٍ » .

(٣٧) وأخرج « البخاري » و « مسلم » وغيرهما من حديث أبي سَعِيد عنه ﷺ ، أنـه قال :

---

(٣٣) عنه رقم ٣٤٤٧١ عن « الاثنين » و « ابن ماجه روى صدرَه » وقـال : « ومـا للحـارث بن أقيش غيره » ، وهو في « مسند أحمد » : ٥ / ٣١٢ ـ ٣١٣ من حديثه وفيه تقديم وتأخير في العبارة .

(٣٤) عنه ـ انظر السابق ـ

(٣٥) عن الكنز ـ أيضاً ـ رقم ٣٤٤٧٢ عن « الاثنين » وهو عند « أحمد » : ٣ / ٢٠ ، ٦٣ بـاختلاف يسير في اللفـظ ، وفي « الترمذي » : (أبواب صفة القيامة) : ٧ / ١٣١ ـ ١٣٢ .

و « الفئام من النّاس » : الجماعة ، والإضافة منه .

(٣٦) عن « كنز العمال » : ٣٤٤٧٨ عن « ابن ماجه » ؛ وهو عنده : (كتاب الزهد ، باب صفـة أمّـة محمـد) : ٢ / ٥٧٤ وإسناده ضعيف . ومعنى « يسَدِّد » أي « يقتصد » فلا يغلو ولا يسرف (اللسان)

(٣٧) عن « كنز العمال » : ٣٤٤٧٩ عن « الاثنين » ؛ وهو في « البخـاري » : (الأنبيـاء) : ٦ / ٢٩٨ ؛ (التفسير ، بـاب قوله وترى الناس سُكارى) : ٨ / ٣٥٦ ـ ٣٥٧ ، (الرقاق ؛ بـاب إنّ زَلْزلـة السـاعـة ..) ١١ / ٣٢٧ (التوحيـد ، بـاب كلام الرب مع أهـل الجنـة) : ١٣ / ٤١٧ و « مسلم » : (كتـاب الإيمـان) : ١ / ٩٤ ـ ٩٥ ، وهـو عنـه في « أحمـد » : ٣ / ٣٢ ـ ٣٣ ، و« المستـدرك » ١ / ٢٨ ـ ٢٩ عن عمران بن حصين . وعبـارة « من كل ألف تسعمائـة وتسعة وتسعون » في الأصل : « من كل .... وتسعين » و « مأجوج ألفاً » : « .... الف » .

« يَقُولُ اللهُ عز وجل يا آدَمُ ! فيقولُ : لَبّيْكَ وسَعْدَيْكَ والخَيْرُ في يَدَيْكَ ، فيقول : أخرِجْ بَعْثَ النّارِ ! قال : وما بَعثُ النّارِ ؟ قال : مِنْ كُلِّ ألفٍ تِسْعُمَائةٍ وتسعةٌ وتسعون ، فعِنْدَهُ يَشيبُ الصَّغيرُ وتَضَعُ كُلُّ ذاتِ حَمْلٍ حَمْلَها ، وتَرَى النّاسَ سكارى وما هم بسُكَارى ولكنّ عَذابَ اللهِ شديْد » . قالوا : يا رَسُولَ الله ! وأيّنا ذلِكَ الوَاحِدُ ؟ قال : « فأبْشِرُوا إنّ فيكم رَجُلاً ومِن يَأجُوجَ ومَأجُوجَ ألفاً ، والذي نَفْسِي بيَدِهِ إني أرجو أن تكونوا رُبْعَ أهْلِ الجَنّة ، أرْجُو أنْ تكونُوا ثلُثَ أهْلِ الجنّة ، أرجُو أنْ تكونوا نِصْفَ أهلِ الجَنّة ، ما أنتمْ في النّاسِ إلاّ كالشّعْرَةِ السّوْداء في جِلْدِ ثَوْرٍ أبْيض ، أو كالرَّقْمَةِ في ذِراعِ الحِمَار » .

(٣٨) وأخرج « أبو داوُد » عن عَوْف بن مالك ، عنه ﷺ أنه قال :

« لَنْ يَجْمعَ اللهُ تعالى عَلَى هذه الأُمّةِ سَيْفَين ؛ سَيْفاً مِنْها وسَيْفاً من عَدُوِّهَا » .

(٣٩) وأخرج « مسلم » عن جابر بن سَمُرة : « لَنْ يَبْرَحَ هَذَا الدِّينُ قائِماً يُقَاتِل عَلَيْهِ عِصَابَةٌ مِنَ المُسْلِمينَ حَتّى تَقُومَ السّاعَةُ » .

(٤٠) وأخرج « البخاري » و « مسلم » وغيرُهما عن المغيرة :

« لا تزالُ طائِفَةٌ مِنْ أُمّتي ظَاهِرينَ حَتّى يأتِيَهُمْ أمْرُ الله وهُمْ ظَاهِرُون » .

(٤١) وأخرج « الحاكمُ » ـ نحوَهُ ـ من حديث عمر .

(٤٢) وأخرجه « البخاري » و « مُسْلِم » وغيرُهما من حديث معاوية .

---

(٣٨) عن « كنز العمال » : ٣٤٤٨١ عن « أبي داوُد » ؛ وهو عنده : (كتاب الملاحم باب ارتفاع الفتنة في الملاحم) (٤٢٧٩) ، وقال « المنذري » في « عون المعبود » : ١١ / ٤٠٨ : « وفي إسناده إسماعيل بن عَيّاش وفيه مقال » .

(٣٩) عنه ـ أيضاً ـ : ٣٤٤٩٥ عن « مُسْلِم » ؛ وهو عنده : (كتاب الإمارة ، باب قوله ﷺ لا تزال طائفة ظاهرين على الحق ...) : ١ / ٢ / ٢٣٨ .

(٤٠) عنه ـ أيضاً ـ : ٣٤٤٩٦ ؛ وهو في « البخاري » : (كتاب الاعتصام) : ١٣ / ٢٥٠ و « مُسْلِم » : (الإمارة) : ١ / ٢ / ٢٣٧ ، ومن حديث المغيرة عند « أحمد » أيضاً : ٤ / ٢٤٤ و ٢٥٢ .

(٤١) المؤلف عن « الكنز » أيضاً : ٣٤٤٩٩ عن « الحاكم » ؛ وذكر الحافظ ابن حجر أن الحاكم أخرجه في « علوم الحديث » بسند صحيح عن أحمد ـ انظر التالي ـ .

(٤٢) نفسه : ٣٤٥٠٠ عن « الاثنين وأحمد » ، وهو عند : « البخاري » (كتاب الاعتصام باب قول النبي ﷺ « لا تزالُ طائفة .. ») : ١٣ / ٢٥٠ و « مسلم » الإمارة : ١ / ٢ / ٢٣٧ وهو عند « أحمد » : ٤ / ٩٩ و ١٠١

(٤٣) وأخرجه « مُسْلِم » و « الترمذي » و « ابن ماجة » من حديث ثَوْبان .

(٤٤) وأخرجهُ « مُسْلم » من حديث عُقْبة بن عامر .

(٤٥) وأخرجه « أحمد » و « أبو داود » و « الحاكم » من حديث عِمْران بن حُصَيْن .

(٤٦) وأخرجه « ابن ماجة » و « ابن حِبّان » من حديث قُرَّةَ بنِ إياس .

(٤٧) وأخرج « ابن ماجة » من حديث بَهْز بن حَكيم عن أبيه عن جَدِّه ، أنه ﷺ قال :

« تَكْمُل يومَ القِيامةِ سَبعين أمة نحْنُ آخرُها وأخْيَرُها » .

(٤٨) وأخرجه « أحمد » و « الترمذي » وحَسَّنه ، و « ابنُ ماجة » و « الحاكم » و « الطبراني » من حديثه ـ أيضاً ـ

(٤٩) وأخرج « ابنُ أبي حاتِم » و « الطّبراني » من حديث عَوْف بنِ مالك ، عنه ﷺ أنه قال :

« أُمّتي ثلاثَةُ أثْلاثٍ ؛ فثُلُثٌ يَدْخُلون الجَنّة بغير حساب ولا عَذاب ، وثُلُثٌ يُحاسَبُونَ حساباً يَسيراً ثم يَدْخُلونَ الجَنّة ، وثلُثٌ يُمَحَّصُونَ ويُكْشَفُونَ ، ثم تأتي الملائكَةُ فيقولُونَ : وَجَدْناهُم يَقُولونَ « لا إله إلا اللهُ وَحْدَه » ، ويقولُ الله عزّ وجَلّ : صَدَقوا ! لا إلَه إلاّ أنا ،

---

(٤٣) نفسه : ٣٤٥٠١ عن « الثلاثة » وهو عند « مسلم » : ١ / ٢ / ٢٣٨ ، وفي « ابن ماجه » (المقدمة) : ١ / ٨ من حديث ثوبان ومعاوية .

(٤٤) نفسه : ٣٤٥٠٢ عن « مسلم » وهو عنده (كتاب الإمارة ..) : ١ / ٢ / ٢٣٨ .

(٤٥) عنه نفسه : ٣٤٥٠٣ عن « الثلاثة » وهو عند « أحمد » : ٤ / ٢٤٤ و ٢٥٢ من حديث المُغيرة بن شُعبة ، ومن حديث عمران بن الحُصَين : ٤ / ٤٣٥ .

(٤٦) عن « كنز العمال » أيضاً : ٣٤٥٠٤ عن « الاثنين » ولفظه :
« لا تزال طائفة من أمتي منصورين ، لا يَضُرُّهم خذلانُ من خَذَلَهم حتى تَقُومَ الساعة » .

(٤٧) عنه : ٣٤٥١٩ عن « ابن ماجه » وهو به من حديثه : (باب صفة أمة محمد) : ٢ / ٥٧٤ وفي الأصل « أبو داود » وهم من المؤلف .

(٤٨) عنه : ٣٤٥٢٠ عن « الخمسة » ، وهو عند « أحمد » : ٥ / ٣ من حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده و « ابن ماجه » (صفة أمة محمد) : ٢ / ٥٧٤ ـ ٤٧٥ والحاكم « المستدرك » : ٤ / ٨٤ .

(٤٩) عنه : ٣٤٥٢٢ عن « الاثنين » .

أدْخِلُوهُمْ الجَنَّةَ واحْمِلُوا خطايَاهُم عَلَى أَهْلِ التَّكْذِيب ، فهيَ التي قال اللهُ سُبحانَه ﴿ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وأَثْقالاً مَعَ أَثْقَالِهِمْ ﴾ .

(٥٠) وأخرج « الطّبراني » ، و « الحاكم » من حديث أبي مُوسَى ، عنه ﷺ أنه قال :

« يُحشَرُ الناسُ يومَ القِيامَةِ عَلَى ثلاثةِ أصْنَافٍ ؛ فَصِنْفٌ يَدْخُلُونَ الجَنّةَ بغَيْرِ حِسَاب ، وصِنْفٌ يُحَاسَبُونَ حِسَاباً يَسِيراً ويَدْخُلُونَ الجَنّةَ [وصِنْفٌ يَحْبُونَ] على حمَائِلِهِمْ بأَمْثَالِ الجبالِ الرّاسِياتِ ذُنوباً ، فيقولُ اللهُ عزّ وَجَلَّ لملائكَتِهِ - وهو أعْلَمُ بهِمْ - مَنْ هؤُلاء ؟ فيقولون : عبيدٌ مِنْ عَبِيدِك ، وكانوا يَعْبُدونَكَ ولا يُشْرِكُونَ بِكَ شَيْئاً ، فيقولُ : حُطُّوها عَنْهم وضَعُوها عَلَى اليَهودِ والنّصارى وأَدخِلُوهُمُ الجَنّةَ بِرَحْمَتِي » .

وفي هذا الباب أحاديث كثيرة جداً ، وكلها[1] تَقْتَضِي أَنَّهم الفائزون بالنعيم المقيم .

☆ ☆ ☆

وكان الفراغُ من تحرير هذا المُخْتَصَرِ في صُبْحِ الجُمُعَةِ لَعَلَّهُ الثالث عشر من شهر جُمَادى الأُولى سنة إحدى وأربعين ، ومائتين وألف .

بقلم الحقير مؤلِّفِه مُحمّد بن عَلِيّ الشَّوْكاني غَفَر اللهُ لَها[☆] .



---

(٥٠) عنه - أيضاً - : ٣٤٥٢٣ عن « الاثنين » وهو في « المستدرك » : ٤ / ٦٠٧ .

(١) أورد صاحب « كنز العمال » ٩٧ حديثاً في هذا الباب نَقَل عنه المؤَلف فيما سبق ٣٨ منها و ١٢ عن « مجمع الزوائد » ومعظم ما تركه هو عن « ابن عساكر والديلمي وأبي نُعَيْم وأمْثالهم » وكثير منها ضعيف أو دُونَه ، ولعله لهذا السبب اكتفى بنقل ما نقل مع ملاحظة أن بعض ما ورد من فضائل الأمة الإسلامية جاء أصلاً في كتب الأحكام والحدود ونحوها وليس في باب المناقب أو الفضائل .

(☆) كتب ابن المؤلف بعد هذا مطالعة نصها :

« تم لي بحمده ، ولَهُ المَنُّ مُطَالَعَةُ هذا السِّفْرِ الجليل في أوقاتٍ آخرُها لَيْلَةُ الأحد ٢٢ شهر رَمَضانَ سَنَة ١٢٤١ فَجَزى الله مؤلِّفَه خَيْرَ الدّارَيْن وتَوَلى مكافأتَه ، ونَفَعَ بعُلُومِه وأطالَ عُمْرَه بحَوْلِه وَطوْلِه ؛ أحمد بنُ مُحَمّد بن عَلي الشّوكاني عامله الله بلُطْفه ورَحْمَته » .

أي بعد نحو ثلاثة أشهر من فراغ والده - شيخ الإسلام - من وضع هذا المؤلف وقد عاش القاضي أحمد بن محمد الشوكاني بعد والده قريب ثلاثين عاماً حتى توفي عام ١٢٨١ هـ / ١٨٦٤ م .

(انظر ترجمتنا له في مقدمتنا لديوان والده « أسلاك الجوهر » : ٣٥ - ٣٦ الذي قام هو بجمعه) .

الملحق الأول

تراجم أصحاب المناقب

[١] أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيق

(٥١ قبل الهجرة ـ ١٣ هـ / ٥٧٣ ـ ٦٣٤ م)

عبد الله بن أبي قُحَافَةَ عُثْمان بنِ عامِرِ بنِ كَعْب ، التيمي ، القرشي ، أبو بكر .

أول من آمنَ برسولِ الله منَ الرّجالِ ، وكانَ رفيقَ رِسالتهِ وجهادِه وثاني اثنين إذ هما في الغار ، وهو أبو زَوْجه (عائشة) وخليفتُهُ منْ بَعْدِه .

ولد بمكة ، ومات بالمدينة بعدَ رسولِ الله ـ ﷺ ـ بسَنَتَيْنِ وثلاثـةِ أشْهرٍ وبِضعِ ليـالٍ . له في الصحيحين (١٤٣ حديثاً) .

طبقات ابن سعد : ٢ / ٢٢٤ ـ ٢٢٨ ، ٣ / ١٦٩ ـ ٢١٤ ، طبقات خليفة بن خياط : ١ / ٣٨ ، الاستيعاب : ٣ / ٩٦٣ ، سيرة ابن هشام : ١ / ٢٦٧ ، ٣٤٠ ، ٣٩٤ و ٢ / ٩٢ ، ٩٧ ، ١٨٧ ، ٢٢٠ ، ٢٦٧ و ٤ / ٢٩٩ ، الطبري : ٣ / ٤١٩ ـ ٤٣٤ (وراجع فهرسته : ١٠ / ١٩٧) ، ابن الأثير : ٢ / ١٦٠ ، اليعقوبي : ٢ / ١٠٦ ، المستدرك : ٣ / ٦١ ـ ٨٠ ، صفة الصفوة : ١ / ٨٨ ، حِلْيَة الأولياء : ١ / ٢٩ تهذيب الأسماء : ١ / ٢ / ١٨١ ، معجم الطبراني (الكبير) : ١ / ٣ ـ ١٧ ، العبر : ١ / ١٥ ، الإصابة : (٤٨٠٨) ، البداية والنهاية : ٥ / ٢٣١ ـ ٢٥٤ و ٧ / ٢ ـ ١٨ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٤٠ ، تفسير المنار : ١٠ / ٤٤٥ ، العقد الثمين : ٥ / ٢٠٦ .

وانظر المصادر الواردة في مناقبه كما اثبتناها في أماكنها وأهمها : (مسند أحمد ، البخاري ، الترمذي ، أبو داود ، مسلم) وغير ذلك مما أشرنا إليه .

ومن الدراسات الحديثة انظر : (أبو بكر الصديق) للشيخ علي الطنطاوي و (أبو بكر الصديق) للدكتور محمد حسين هيكل ، (وعبقرية الصديق) للعقاد .

E. I^2, I, 109-111

[٢] عمر بن الخطاب

ابن نفيل القرشي العدوي

(٤٠ ق . هـ - ٢٣ هـ / ٥٨٤ - ٦٤٤ م)

أبو حفص الفاروق ثاني الخلفاء الراشدين ، وأول من لقب بأمير المؤمنين ، الصحابي العظيم الشجاع ، الحازم ، الحكيم ، العادلُ ، صاحب الفتوحات .

كان في الجاهلية من أبطال قريش ، وله السفارة فيهم ، أسلم قبل الهجرة بخمس سنين وبإسلامه اعتز المسلمون ، وكانت له تجارة بين الشام والحجاز ، بويع بالخلافة يوم وفاة أبي بكر (سنة ١٣ هـ) بعهد منه .

وأخباره ومواقفه وعظمته معروفة مشهورة . قتله غيلة أبو لؤلؤة المجوسي غلام المغيرة بن شعبة فعاش ثلاث ليال أوصى فيها بشورى الستة .

طبقات ابن سعد : ٣ / ٢٦٥ - ٢٧٥ ، طبقات خليفة بن خياط : ١ / ٤٨ ، المستدرك : ٣ / ٨٠ ، الطبري : ١ / ١٨٧ - ٢١٧ ، ٢١ / ٢ - ٨٢ ، تاريخ اليعقوبي : ٢ / ١١٧ ، أسد الغابة : / الاستيعاب : ٣ / ١١٤٤ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ٢ / ٣ ، الإصابة : رقم (٥٧٣٨) ، حلية الأولياء : ١ / ٣٨ ، صفة الصفوة : ١ / ١٠١ .

[٣] عثمان بن عفان

ابن أبي العاص الأموي القرشي

(٤٧ ق هـ - ٣٥ هـ / ٥٧٧ - ٦٥٦ م)

أمير المؤمنين ، ثالث الخلفاء الراشدين كان غنياً شريفاً في الجاهلية ، وأسلم بعد البعثة بقليل ، بويع بالخلافة بعد وفاة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة ٢٣ هـ / وفي أيامه أتم جمع القرآن وتمت فتوحات كثيرة في آسيا وأفريقيا ، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ، لقب بذي النورين لتزوجه بنتي النبي ﷺ (رقية ثم أم كلثوم) ، له مناقب كثيرة وردت فيها أحاديث .

حوصر أشهراً وقتل صبيحة عيد الأضحى سنة ٣٥ هـ في بيته بالمدينة وبمقتله كانت الفتنة الأولى في الإسلام .

(طبقات ابن سعد : ٣ / ٥٣ - ٨٤ ، طبقات خليفة : ١ / ٢٣ (رقم ٤٨) وتاريخه ١ / ١٩٩ - ٢٠٧ ، تاريخ اليعقوبي : ٢ / ١٤٠ - ١٥٣ ، الطبري : ٤ / ٣٢٦ - ٤٢٦ ، ابن هشام : ٢ / ٣٢٥ ، ٣ / ٣٦٣ و ٤ / ١٧٢ ، الاستيعاب : ٣ / ١٠٣٧ الطبراني (الكبير) : ١ / ٢٩ - ٤٩ ، (المستدرك) : ٣ / ٩٥ ، غاية النهاية : ١ / ٥٠٧ ، العقد الفريد : ٧ / ١٣١ - ١٣٢ ، البدء والتاريخ : ٥ / ٧٩ و ١٩٤ ، تاريخ صنعاء : (الكشاف : ٥١٢) ، أسد الغابة : حلية الأولياء : ١ / ٥٥ ، صفة الصفوة : ١ / ١١٢ ، ابن حبيب ٣٧٧ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ٣٢١ ، الكامل في التاريخ حوادث سنة ٣٥ هـ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٨ ، العبر : ١ / ٣٦ ، العقد الثمين : ٦ / ٣٢ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٨٠ .

الإصابة : ٤ / ٢٢٣ ، تهذيب التهذيب : ٧ / ١٣٩ ، كنز العمال : ١١ / ٥٨٥ ، ١٣ / ٢٧ ، ١٠٤ .

وانظر مصادر تحقيقنا لمناقبه وأهمها : البخاري ، مسلم ، مسند أحمد .

وحول عثمان دراسات حديثة كثيرة أشهرها (الفتنة الكبرى عثمان بن عفان) لطه حسين و (إنصاف عثمان) لمحمد أحمد جاد المولى) .

[٤] عَلي بنُ أَبي طَالب

الهاشمي ، القرشي ، أبو الحسن

(٢٣ ق . هـ ـ ٤٠ هـ / ٦٠٠ ـ ٦٦١ م)

أمير المؤمنين ، رابع الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرين ، وابنُ عمّ النبي - ﷺ - وصهره ، أول الناس إسلاماً بعد خديجة .

ولد بَمكّة ورُبِّيَ في حِجْر النبي - ﷺ - ولم يفارقه ، وكان حاملَ اللواء في أكثر المشاهد ، ولما آخى النبي - ﷺ - بين أصحابه قال له : « أنت أخي » ، وولي الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان سنة ٣٥ هـ ، وقاتل وظفر في وقعة الجمل سنة ٣٦ هـ وفي وقعة صِفّين سنة ٣٧ هـ التي انتهت بالتحكيم المشهور ، وأخباره كثيرة مشهورة .

وكان من أكابر الخطباء الفصحاء والعلماء القضاة . استشهد غيلة في مؤامرة ١٧ رمضان المشهورة واختلف في مكان قبره .

روى عن النبي - ﷺ - ٥٨٦ حديثاً ، وخلف ٢٨ ولداً منهم ١٧ أنثى و ١١ ذكراً من زوجات متعددات .

(طبقات ابن سعد ٣٣٧/٢ ـ ٣٤٠ ، ١٩/٣ ـ ٤٠ ، الطبري : ٤٢٧/٤ ـ ٥٧٤ ، ١٥٨/٥ ـ ١٧٥ ، ١٩١ ـ ١٩٤ طبقات خليفة . رقم ٦ و ٨١٩ و ١٤٨٠ البدء والتاريخ ٧٣/٥ ، مقاتل الطالبيين : ٢٤ ـ ٤٣ سيرة ابن هشام : ٩٢/٢ و ٩٥ و ١١١ و ١٢٤ ٤٥/٣ و ٢٠٠ و ٢٤١ و ٢٥٢ و ٣٤٥ و٣٨٦ و ٢٠٣/٤ و ٣٣٥ ، المستدرَك : ١٠٧/٣ ، الطبراني (الكبير) ٥٠/١ ـ ٦٧ الاستيعاب ١٠٨٩/٣ رقم ١٨٥٥ تاريخ بغداد ١٣٣/٥ ، حِلية الأولياء ٦١/١ تهذيب الأسماء والصفات : ٣٤٤/١ أسْد الغابة ١٦/٤ ، الإصابة ٥٠٧/٢ رقم ، الكامل ، صفة الصفوة ١١٨/١ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ، العقد الثمين ١٨٨/٦ ، كنز العمال : ١٠٤/١٣ ـ ١٩٧

ـ وانظر المصادر الواردة بمناقبه وأهمها (البخاري ، مسلم ، مسند أحمد ، الترمذي)

ـ ومن الدراسات الشيعية الحديثة سفر في اثني عشر مجلداً للعالم الشيعي الكبير عبد الحسين الأمين النجفي بعنوان (الغدير في الكتاب والسنة والأدب) ، وللكاتب اللبناني جورج جرداق (الإمام علي بن ابي طالب صوت العدالة في الإسلام) في أربعة أجزاء ، وكتابات علماء الشيعة قدماء ومحدثين كثيرة ، ولطه حسين : (الفتنة الكبرى علي وبنوه) وعباس العقاد (عبقرية علي) وعبد الكريم الخطابي (علي بن أبي طالب بقية النبوة وخاتم الخلافة) ، وانظر دائرة المعارف الإسلامية (الانجليزية) : بقلم جب 86 - EI 2k,I, 381

[٥] طَلْحَة بن عبيد الله بن عثمان

التَّيمي ، القرشي ، المكي المدني ، أبو محمد

(٣٨ ق هـ ـ ٣٦ هـ / ٥٩٦ ـ ٦٥٦ م)

صحابي ، شجاع ، من الأجواد .

هو أحد العشرة المبشرين ، وأحد الستة أصحاب الشورى ، وأحد الثمانية السابقين إلى الإسلام ، لقّبه النبي ﷺ بـ (طلحة الجود) و (طلحة الخير) و (طلحة الفياض) ، ثبت مع رسول الله ﷺ في (أحد) وشهد معه سائر المشاهد ، وكانت له تجارة وافرة .

قتل وابنه محمد (يوم الجمل) وهو بجانب عائشة ودفن بالبصرة ، له في الصحيحين ٣٨ حديثاً .

(ابن هشام : ٢ / ٣٢٩ ، ٣ / ٢٨ ، ٤ / ١٧١ و ٣٣٥ ، طبقات ابن سعد : ٣ / ٢١٤ ـ ٢٢٥ ، الطبري : ١٠ / ٢٩٦ الفهرس ، طبقات خليفة : ١ / ١٨ ، المعارف ٢٢٨ ـ ٢٣٤ ، الجرح والتعديل : ٤ / ٤٧١ ، حلية الأولياء : ١ / ٨٧ ، صفة الصفوة : ١ / ١٣٠ ، مشاهير ابن حبّان : رقم ٨ ، الاستيعاب : ٢ / ٧٦٤ ، الطبراني (الكبير) : ١ / ٦٨ ، المستدرَك : ٣ / ٣٦٨ ـ ٣٧٤ ، تهذيب الأسماء : ١ / ٢٥١ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٢١٦٣ ، العبر : ١ / ٣٧ ، سير أعلام النبلاء : ١ / ٢٣ ، مجمع الزوائد : ٩ / ١٤٧ ـ ١٥٠ ، العقد الثمين : ٥ / ٦٨ ، تهذيب التهذيب : ٥ / ٢٠ ، الإصابة : ٣ / ٢٩٠ ، كنز العمال : ١١ / ٦٩٥ ، منتخب كنز العمال : (حاشية مسند أحمد : ٥ / ٦٥ ـ ٦٨) تهذيب ابن عساكر : ٧ / ٧٤ ، شذرات الذهب : ١ / ٤٢ .

وراجع المصادر الأخرى المذكورة في مناقبه وأهمها : مسند (أحمد) ، (البخاري) ، (الترمذي) ، (ابن ماجه) ، (مسلم) ، (النسائي) .

[٦] الزُّبَيْرُ بنُ العَوَّام بنِ خُوَيْلد

الأَسَدي ، القُرَشي ، أبو عبد الله ، الصَّحابي المشهور الشجاع

٢٨ ق هـ - ٣٦ هـ / ٥٩٦ - ٦٥٦ م

أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأول من سَلَّ سَيْفاً في الإسلام ، ابنُ عمة النبي ﷺ وحَواريّه ، أسلم صغيراً وشهِدَ بَدْراً والمشاهِد ، وجعله عمر في رجال الشورى للخلافة بعده ، وكان موسراً كثير التجارة ، خرج لمحاربة علي في (يوم الجمل) لكنه اعتزل الحرب وقتله ابن جُرْموز غيلة بوادي السّباع على مَقْرُبة من البَصْرة .

له في الصحيحين (٣٨ حديثاً) ، وقد حدث عنه ابناه عبد الله وعروة ، والأحنف ، وقيس بن أبي حازم وغيرهم .

(ابن هشام : ٢ / ٣٢٩ ، ٣ / ٢٨ ، ٤ / ١٧١ و ٣٣٥ ، طبقات ابن سعد : ٣ / ٢١٤ - ٢٢٥ ، الطبري : ١٠ / ٢٩٦ الفهرس / ، المعارف ٢٢٨ - ٢٣٤ ، الجرح والتعديل : ٤ / ٤٧١ ، حلية الأولياء : ١ / ٨٧ ، صفة الصفوة : ١ / ١٣٠ ، مشاهير ابن حبّان : رقم ٨ ، الاستيعاب : ٢ / ٧٦٤ ، الطبراني (الكبير) : ١ / ٦٨ ، المستدرَك : ٣ / ٣٦٨ - ٣٧٤ ، تهذيب الأسماء : ١ / ٢٥١ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٢١٦٣ ، العبر : ١ / ٣٧ ، سير أعلام النبلاء : ١ / ٢٣ ، مجمع الزوائد : ٩ / ١٤٧ - ١٥٠ ، العقد الثمين : ٥ / ٦٨ ، تهذيب التهذيب : ٥ / ٢٠ ، الإصابة : ٣ / ٢٩٠ ، كنز العمال : ١١ / ٦٩٥ ، مَنتخب كنز العمال : (حاشية مسند أحمد : ٥ / ٦٥ - ٦٨) تهذيب ابن عساكر : ٧ / ٧٤ ، شذرات الذهب : ١ / ٤٢ .

وراجع المصادر الأخرى المذكورة في مناقبه وأهمها : مسند (أحمد) ، (البخاري) ، (الترمذي) ، (ابن ماجة) ، (مسلم) ، (النسائي) .

[٧] سَعْدُ بنُ أَبي وَقَّاصٍ

مَالِكِ بن أُهَيب بن عَبْد مَنَاف ، القُرشي ، الزُّهْري ، أبُو إسحاق

(٢٣ ق . هـ - ٥٥هـ / ٦٠٣ - ٦٧٥ م)

الصحـابي ، الأمير ، أحـد العشرة ، وأحـد السـابقين الأولين ، وأول من رمى بسهم في سبيل الله ، شهد بدراً ودافع عن النبي - ﷺ - في أُحُد وحضر معـه المشـاهـد كلهـا ، وأحـد الستة الذين عينهم عمر لشورى الخلافة .

افتتح القادِسِيّة ، ونزل الكوفة فجعلها خططاً لقبائل العرب ، وابتنى بها داراً فكثرت الدور فيها ، وظل والياً عليها مدة خلافة عمر . وأقره عثمان زمناً ثم عزله ، فعاد إلى المدينـة حيث توفي فيها وقد فقد بصره بأخرة ، ودفن بقصره بالعقيق خارج المدينـة وهنـاك خلاف في سنة وفاته وتقدير عمره .

له في (مسند بَقِيّ بنِ مخلد) مئتان وسبعون حديثاً منها في الصحيحين ٣٨ حديثاً .

(طبقات ابن سعد : ١٣٩/٣ - ١٤٨) طبقات خليفة : ٣٤/١ ، ٢٨١ ، تاريخه ٢٢٣ ، التـاريخ الكبير : ٣٤/٤ ، المعارف ٢٤١ - ٢٤٤ ، مشاهير ابن حِبّان رقم ١٠ ، البدء والتاريخ : ٢٤/٥ ، حلية الأوليـاء : ٩٢/١ - ٩٥ ، صفـة الصفوة ٢١٣٨/١ الاستيعـاب ٦٠٦/٢ تـاريـخ بغـداد : ١٤٤/١ ، أسـد الغـابـة : ٣٦٦/٢ ، تهـذيب الأسماء واللغـات ٢١٣/١ العبر : ٦٠/١ ، دول الإسلام ٤٠/١ ، سير أعلام النبلاء ٩٢/١ - ١٢٤ ، وانظر من مراجعه المفيدة ، العقد الثمين : ٥٣٧/٤ - ٥٤٧ ، تهذيب التهذيب : ٤٨٣/٣ ، كنز العمال : ٢١٢/١٣ شذرات الذهب : ٦١/١ ، تهذيب ابن عساكر : ٩٥/٦ - ١١٠ وانظر المصادر الواردة في تحقيق مناقبه .

[٨] عَبْدُ الرَّحْمَن بن عَوْفٍ

ابن عَبْدِ عَوف ، أبو محمد ، الزهري ، القرشي

(٤٤ ق هـ - ٣٢ هـ / ٥٨٠ - ٦٥٢ م)

صحابي جليل ، أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأحد الستة أصحاب الشورى بعد عمر .

أسلم قبل دخول دار الأرْقم . هاجر الهِجْرَتين ، وشهد بدراً وسائر المشاهد .

كان اسمه (عَبْدَ الكعبة) فسَمَّاه النبي ﷺ عبد الرحمن . كان موسراً ويحترف التجارة ، وكان كريماً جَوَاداً شجاعاً .

توفي بالمدينة ، له في الصحيحين ٦٥ حديثاً .

ابن هشام : ١ / ٢٦٨ و ٣٤٤ ، ٢ / ٢٧١ ، ٣٢٧ ، ٤ / ٥٥ - ٥٧ ، ٢١٠ ، ٣٠٨ ، ٣٣٦ ، طبَقات ، ابن سَعْد : ٣ / ١٢٤ - ١٣٦ ، الطَّبري : ٢ / ٤٥١ ، ٤ / ١٩١ - ٢٣٨ ، ٧٠٣ ، الخطيب : ١٢ / ١٥٠ ، مشاهير ١٢ صِفَةُ الصَّفْوة : ١ / ١٣٥ - ١٣٧ ، حِلْيَة الأوْلياء : ١ / ٩٨ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ٢٨١ ، أُسْدُ الغَابة : ٣ / ٤٨٠ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ٣٠٠ ، مُعْجَم الطَّبراني (الكبير) : ١ / ٨٨ - ٩٨ ، البَدْءُ والتاريخ : ٥ / ٨٦ ، المستدرك : ٣ / ٣٠٦ ، الاسْتِيعاب : ٢ / ٨٤٤ ، سِيَر أعلام النبلاء : ١ / ٦٨ وراجع ما به من المصادر والحواشي ، الإصابة : ٤ / ١٧٦ رقم (٥١٧١) ، تهذيب التهذيب : ٦ / ٢٤٤ ، العِقد الثمين : ٥ / ٣٩٦ ، كنز العمال : ١٣ / ٢٢٠ - ٢٣٠ ، شَذَرَات الذَّهَب : ١ / ٣٨ .

وانظر مصادر تحقيق مناقبه وأهمها : (أحمد والترمذي) .

[٩] سَعِيدُ بنُ زَيْد

ابنِ عَمْرو بنِ نُفَيْل العَدَوِي ، القُرشي ، أبو الأعْوَر

(٢٢ ق هـ - ٥١ هـ / ٦٠٠ - ٦٧١ م)

من خيار الصّحابة ، ولد بمكة وهاجر إلى المدينة . شهد المشاهد كلَّها - إلا بَدْراً لقيامه مع طلحة بتجسس خبر العير - وقد ضرب لهما النبي سَهْمَيْها وأجرهما ، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وهو أيضاً ابن عم عمر بن الخطاب وزوج أخته .

وقد شهد اليرموك وحصار دمشق وولاه أبو عبيدة دمشق .

أحاديثه يسيرة جداً ، منها اثنان في الصحيحين .

توفي بالمدينة سنة ٥١ هـ ودخل قبره سَعْدُ بن أبي وَقّاص وعبد الله بن عمر .

(طبقات ابن سعد : ٣ / ٣٧٩ - ٣٨٥ ابن هشام : ١ / ٢٢٢ ، ٢٢٥ طبقات خليفة : ١ / ٤٩ ، الجرح والتعديل : ٤ / ٢١ ، المستدرك : ٣ / ٣٣٧ ، معجم الطبراني : ١ / ١١٠ - ١١٦ ، الاستيعاب : ٢ / ٦١٤ ، حلية الأولياء : ١ / ٩٥ صفة الصفوة : ١ / ١٤١ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ٢١٧ ، أسد الغابة : ٢ / ٣٨٧ ، العقد الثمين : ٤ / ٥٥٩ ، سيَر أعلام النبلاء : ١ / ١٢٤ وانظر مصادره ، تهذيب التهذيب : ٤ / ٣٢٤ ، الإصابة : ٢ / ٤٤ ، شذرات الذهب : ١ / ٥٧ ، تهذيب ابن عساكر : ٦ / ١٢٩ ، ابن كثير : ١ / ١٥٤) .

[١٠] أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرّاح

عامِرُ بنُ عَبْد الله بن الجَرّاح بنِ هِلال الفِهْري ، القرشي

(٤٠ ق هـ - ١٨ هـ / ٥٨٤ - ٦٣٩ م)

صحابي جليل من السابقين الأولين ، أحَدُ العشرة المبشرين بالجنة ، أمير ، قائد ، لقبه رسول الله بأمين الأمة ، وشهد المشاهد كلها ، وولاّه عمر قيادة الجيش الزاحف على الشام خلفاً لخالد بن الوليد ، فتم له فتحها وبلغ الفرات شرقاً وآسية الصغرى شمالاً . وكان رقيقاً متواضعاً .

وقد مات في طاعون عَمْواس بَيْن الرَّمْلَةِ وبيتِ المقْدِس وله ثمان وخمسون سنة .

وأحاديثه في الصحيحين وغيرهما معدودة وَرَوى له (أحمد) اثنا عشر حديثاً وخمسة عشر في (مسند بَقِي) .

(مسند (أحمد) : ١ / ١٩٥ ، طبقات ابن سعد : ٣ / ٤٠٩ - ٤١٥ ، طبقات خليفة : ١ / ٦٢ و ٢ / ٧٧٢ ، التاريخ الكبير ٦ / ٤٤٤ ، المعارف : ٢٤٧ ، الطبري : ٣ / ٢٠٢ ، ٤ / ٥٠ - ١٠٠ ، الجرح والتعديل : ٦ / ٣٢٥ ، مشاهير علماء الأمصار : ٨ - ٩ ، البدء والتاريخ : ٥ / ٨٧ ، العقد الفريد : ٣ / ١٩٢ ، ٤ / ١٥٧ ، ٢٥٧ ، الطبراني (الكبير) : ١ / ١١٧ - ١٢٠ . المستدرَك : ٣ / ٣٦٢ ، حِلْية الأولياء : ١ / ١٠٠ ، الاستيعاب : ٢ / ٧٩٢ - ٧٩٥ ، صفة الصفوة : ١ / ١٤٢ ، تهذيب الأسماء واللغات : ٢ / ٢٥٩ ، الكامل في التاريخ : ٢ / ٣٢٥ ، دول الإسلام : ١ / ١٥ ، العِبَر : ١ / ١٥ ، ٢٤ ، سير أعلام النبلاء : ١ / ٥ - ٢٣ وحواشيه ، العقد الثمين : ٥ / ٨٤ ، تهذيب التهذيب : ٥ / ٧٣ ، الإصابة : ٤ / ١١ ، شذرات الذهب : ١ / ٢٩ ، كنز العمال : ١١ / ٧١٣ و ١٣ / ٢١٤ - ٢١٩ ، تهذيب ابن عساكر : ٧ / ١٦٠ - ١٦٨) .

وراجع في تحقيقنا لمناقبه (البخاري) و (مسلم) .

[١١] فاطِمَةُ بنتُ رسولِ الله - ﷺ -

(ت ١١ هـ / ٦٣٢ م)

مولدها قبلَ المبعث بقليل ، كانت أحبَّ بنـاتِ النبي ﷺ إلى نفسـه وأصغرهن عُمراً ، وكان يقول : هي بَضْعَةٌ منه ، تزوجها الإمام علي بن أبي طالب سنـة اثنتين بعـد وقعـة بـدر وقـال ابن عبـد البر : بعـد وقعـة أحـد ، فـولـدت لـه الحسن والحسين ومحسنـاً وأم كُلثـوم ، وزينب ، غضب لهـا رسـول الله غضبـاً بـالغـاً لمـا فكر أبـو الحسن في خطبـة بنت أبي جهـل والزواج بها ، فترك علي الخطبة ، فلما توفيت تزوج وتسرَّى .

وقد توفيت بعد رسول الله ﷺ بخمسة أشهر أو ستة ، وحين ماتت كانت في الخـامسـة والعشرين من عمرها أو هي لم تتجاوز تسعاً وعشرين سنة .

وقد تزوج عمر بن الخطاب ابنتها أم كلثوم ، وتزوج عبد الله بن جعفر زينب ..

وجَدت على أبي بكر حين اعتذر من عدم منحها ميراث أبيها ﷺ ذاكراً لها الحـديث : « لا نورّثُ ما تركنا صدقة » ، وقد جاءها في مرضها فاعتذر إليها وكلّمهـا في الأمر فرضيت عنه .

لها ثمانية عشر حديثاً منها واحد متفق عليه ، وروى عنهـا ابنهـا الحسين وعـائشـة وأم سلمة وأنس بن مالك وغيرهم وروايتها في الكتب الستة .

مسند أحمد ٦ / ٢٨٢ ، ابن سعد : ٨ / ١٩ ـ ٣٠ ، طبقات خليفة : ٢ / ٨٥٩ ، تاريخه : ٦٥ ، ٩٦ ، المستدرك : ٣ / ١٥١ ـ ١٦١ ، حلية الأولياء ٢ / ٣٩ ، الاستيعاب : ٤ / ١٨٩٣ ، أسد الغابة ٧ / ٢٢٠ ، تاريخ الإسلام : ١ / ٣٦٠ ، العبر : ١ / ١٣ ، سير النبـلاء : ٢ / ١١٨ ـ ١٣٤ . مجمع الـزوائـد : ٩ / ٢٠١ ـ ٢١٢ ، الإصـابـة ١٣ / ٧١ ، كنز العمال : ١٣ / ٦٧٤ ، شذرات الذهب ١ / ٩ ، ١٠ ، ١٥ .

وانظر مصادر تحقيق مناقبها وأهمها : « البخاري ومسلم والترمذي » .

[١٢] زَيْنَبُ بنْتُ رَسُولِ الله ﷺ

(ت ٨ هـ / ٦٢٩ م)

أكبر بنات الرسول ﷺ من خديجة ، تزوجها في حياة أمها ـ قبل المبعث ـ ابن خالتها أبو العاص بن الربيع ، وقد أسلمت زينبُ وهاجرت قبل إسلام زوجها بست سنين وعنها وعن إسلام زوجها وردت أخبار مؤثرة (انظر مناقبها) ، وقد ولدت له علياً وأمامَةَ التي تزوجها علي بن أبي طالب بعد موت فاطمة ، فحين أسلم زوجها فيما بعد رد النبي زينب بنكاح جديد ومهر جديد ، لكنها لم تلبث طويلاً ماتت في حياة النبي ﷺ وذلك أوائل سنة ثمان .

طبقات ابن سعد : ٨ / ٣٠ ـ ٣٦ ، الطبري : ١ / ٢٨١ ، ٤٦٧ ـ ٤٧٢ ، ٣ / ٢١ ، ٢٧ ابن هشام ٢ / ٢٦٩ ـ ٣٠٤ ، الواقدي (المغازي) : ١ / ١٣٠ ، المستدرك : ٣ / ٨٣ ، مشكل الآثار : ١ / ٤٤ ، الاستيعاب : ٤ / ١٨٥٣ ، دلائل النبوة للبيهقي : ٢ / ٤٢٣ تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٣٤٤ ، أُسْد الغابة ٧ / ١٣٠ ، العقد الثمين ٨ / ٢٢٢ ، العبر : ١ / ١٠ ، سير النبلاء : ٢ / ٢٤٦ ـ ٢٥٠ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٢١٢ ـ ٢١٦ ، الإصابة : (كتاب النساء) : ٨ / ٩١ .

[١٣] رُقَيَّةُ بنْتُ رَسُولِ الله ﷺ

(ت ٢ هـ / ٦٢٣ م)

ثاني بنات النبي ﷺ من خديجة تزوجها عتبة بن أبي لَهَبٍ ، فلمّا نزلت الآية ﴿ تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ ﴾ أمر أبو لهب ابنه بمفارقتها ، ففعل ولم يكن قد دخل بها ، فتزوجت بعده عثمان بن عفان وهاجرت معه إلى الحبشة الهجرتين ، وتوفيت بالمدينة والمسلمون بِبَدْرٍ فلم يحضر عثمان الوقعة بسبب ذلك .

طبقات ابن سعد : ٨ / ٣٦ ، ٣٧ ، الطبري : ٢ / ٢٨١ ، ٣٣٠ ، ٣٤٠ ، ٣٥٨ ، ٤٦٧ ـ ٤٦٨ ، ٣ / ١٦١ ، ٤ / ٤١٩ ، ابن هشام : ١ / ٣٤٤ ، ٢ / ٢٨٥ ، ٣ / ٤٢٢ ، الاستيعاب : ٤ / ١٨٣٩ أُسْد الغابة : ٧ / ١١٣ ، العقد الثمين : ٨ / ٢١٦ ، سير النبلاء : ٢ / ٢٥٠ ، الإصابة : ١٢ / ٢٥٧ ، شذرات الذهب : ١ / ٩ ، ٥٧ .

[١٥] الحَسَنُ بنُ عَلِيّ بنِ أبي طَالِب

أبو محمّد

(٣ ـ ٥٠ هـ / ٦٢٤ ـ ٦٧٠ م)

خامس الخلفاء الراشدين وآخرهم ، وهو ثاني الأئمة الاثني عشر (عند الإمامية) .

ولدته فاطمة في المدينة وهو أكبر أبنائها ، وكان عاقلاً حليماً محبّاً للخير ، وكان أكثر الأسباط شبهاً بجده رسول الله ﷺ .

بايعه أهل العراق بالخلافة بعد مقتل أبيه سنة ٤٠ هـ ، وأشاروا عليه بالمسير إلى الشام لمحاربة معاوية بن أبي سُفْيان ، فزحف بمن معه ، وتقارب الجيشان في موضع يقال له « مسكن » بناحية الأنبار ، ولم يستشعر الحسن الثقة بمن معه ، وهاله أن يقْتَتِلَ المسلمونَ وتسيلَ دماؤهم ، فكتب إلى معاوية يشترط شروطاً للصلح ، ورضي معاوية ، فخلع الحسن نفسه من الخلافة وسلم الأمر لمعاوية في بيت المقدس سنة ٤١ هـ / ٦٦١ م ، وسمي هذا العام « عام الجماعة » لاجتماع كلمة المسلمين فيه ، وانصرف الحسن إلى المدينة حيث أقام إلى أن توفي وهو دون الخمسين ، وقيل : إنه مات مسموماً .

وكان كثير الزوجات والأولاد ، وإليه نسبة الحسنيين كافة .

طبقات خليفة : ١ / ١١ ، ٢٨٠ ، ٤٠١ ، ٤٤٥ ، ٢ / ٥٧٩ ، ٦٣٩ ، التاريخ الكبير : ٢ / ٢٨٦ ، مقاتل الطالبين : ٣١ ، الطبري : ٥ / ١٥٨ ـ ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٧٠ ، الجرح والتعديل : ٣ / ١٩ ، مروج الذهب : ٣ / ١٨١ ، تاريخ اليعقوبي : ٢ / ١٩١ ، الحلية : ٢ / ٣٥ ، الاستيعاب : ١ / ٣٨٣ ، تاريخ بغداد : ١ / ١٣٨ ، صفة الصفوة : ١ / ٣١٩ ، الكامل : ٣ / ٤٦٠ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ١ / ١٥٨ ، ابن خلكان : ٢ / ٦٥ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٢١٦ ، العبر : ١ / ٥٥ ، سير النبلاء : ٣ / ٢٤٥ ، الوافي بالوفيات : ١٢ / ١٠٧ ، مرآة الجنان : ١ / ١٢٢ ، البداية والنهاية : ٨ / ١٤ ، ٣٣ ، ٤٥ ، مجمع الزوائد : ٩ / ١٧٤ ، العقد الثمين : ٤ / ١٥٧ ، الإصابة : ٢ / ١١ ـ ١٣ ، تهذيب التهذيب : ٢ / ٢٩٥ ، شذرات الذهب : ١ / ٢٥٥ ، عيون الأخبار للداعي إدريس : ٤ / ٦ ـ ٧٣ ، تهذيب ابن عساكر : ٤ / ٢٠٢ ـ ٢٣١ .

[١٦] الحُسَيْنُ بنُ عَلِيّ بنِ أَبي طالب

أبو عبد الله السِّبط ، الشهيد

(٤ ـ ٦١ هـ / ٦٢٥ ـ ٦٨٠ م)

الابن الثاني لفاطمة الزهراء ، ولد بالمدينة ونشأ في بيت النبوة ، وبسببه تأصَّلت العداوة بين بني هاشم وبني أمية حتى ذهبت بعَرْش الأمويين ، فقد تخلَّف الحسين عن مبايعة يزيد بن معاوية وخرج خروجَه المشهور من مكة إلى الكوفة ومعه أسرته ونحو ثمانين من الرجال ، فاعترضه جيشُ يزيدَ وكانت « كربلاء » في ذلك اليوم الحزين الكئيب في التاريخ في العاشر من محرم حيث استُشْهِدَ الحسين بعد بطولات منه واستبسال لا حدود له ، وقد نقل رأسه ونساؤه وأطفاله إلى « يزيد » بدمشق ، واختلف في الموضع الذي دُفن فيه الرأس فقيل : في دمشق ، وقيل : في كربلاء مع الجثة ، وقيل في مكان آخر .

وقد حدّثَ الحُسَيْنُ عن جَدّه وأبَوْيه وصِهْره عُمَر وطائفة من الصحابة ، وعنه ولداه عَليّ وفاطمة والشاعر هَمّام الفرزدق ، وعكرمة والشعبي وابن أخيه زيد بن الحسن ، وحفيده محمد بن علي الباقر ـ ولم يدركه ـ وبنته سُكينة وآخرون .

وإلى الحسين نسبة كثير من الحسينيين ، وعن حياته ، واستشهاده كتب الكثير في التاريخ الإسلامي والحديث والمعاصر ، والكثير من الأدب والشعر .

طبقات خليفة : ١ / ١٢ ، ٤٤٥ ، ٢ / ٥٨٠ ، التاريخ الكبير : ٢ / ٢٨١ ، مقاتل الطالبين : ٧٨ ، الأغاني : ٣ / ٢٤٨ ، الجرح والتعديل : ١ / ٢ / ٥٥ ، الطبري : ٥ / ٣٤٧ ، ٣٨١ ، ٤٠٠ ، مروج الذهب : ٣ / ٢٤٨ ، المستدرك : ٣ / ١٧٦ ، الحلية : ٢ / ٣٩ ، صفة الصفوة : ١ / ٣٢١ ، الاستيعاب : ١ / ٢٩٢ ، تاريخ بغداد : ١ / ١٤١ ، أسد الغابة : ٢ / ١٨ ، الكامل : ٤ / ٤٦ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ١ / ١٦٢ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٣٤٠ ، العبر : ١ / ٦٥ ، سير النبلاء : ٣ / ٢٨٠ ـ ٣٢١ ، الوافي بالوفيات : ١٢ / ٤٢٣ ـ ٤٢٩ ، البداية والنهاية : ٨ / ١٤٩ ، مرآة الجنان : ١ / ١٣١ ، العقد الثمين : ٤ / ٢٠٢ ، الإصابة : ٢ / ١٤ ، تهذيب التهذيب : ٢ / ٣٤٥ ، عيون الأخبار للداعي إدريس : ٤ / ٨٠ ـ ١٤١ ، شذرات الذهب : ١ / ٦٦ ، تهذيب ابن عساكر : ٤ / ٣١٤ ـ ٣٤٦ .

[١٧] خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدِ بنِ أسد

زوجة رسول الله ﷺ الأولى ـ أم المؤمنين ـ

(٦٨ ـ ق هـ ـ ٣ ق هـ / ٥٥٦ ـ ٦٢٠ م)

ولدَتْ بمكةَ وبها نشأت في بيت شرف ويَسار ، ومات أبوها يوم الفجار ، وتزوجت بأبي هالة بن زرارة التميمي فمات عنها ، وكانت ذات مال وتجارة تبعث بها إلى الشام . وحين بلغ رسول الله ﷺ الخامسة والعشرين خرج في تجارة لها إلى سوق بُصْرى بحوران وعاد رابحاً ، وقد تزوجها بعد ذلك وهي أكبر منه فأنجبت له كلَّ أبنائه عدا إبراهيم .

ولما بُعث دعاها إلى الإسلام فكانت أول من أسلم وآمن به وصدّق وثبّتَتْ جأشه وآزرته ، ولم يتزوج عليها في حياتها .

ولما توفيتْ قبل الهجرة بثلاث سنوات أو نحوها وَجَدَ عليها وحزن حزناً بالغاً ، ومناقبها كثيرة وورد عنها وعن فضلها وحب النبي ﷺ لها أحاديث كثيرة .

طبقات ابن سعد : ٨ / ٥٢ ، ١ / ٣٣١ ، ٣٣٣ ، المستدرك : ٣ / ١٨٢ ، المحبّر : ١١ ، ٧٧ ، ٤٥٢ ، الاستيعاب : ٤ / ١٨١٧ ، صفو الصفوة : ٢ / ٢ ، أُسْد الغابة : ٧ / ٨٧ ، السمط الثمين لمحب الدين الطبري : ١١ ـ ٢٨ ، تاريخ الإسلام : ١ / ٤١ ، سير النبلاء : ١ / ١٠٩ ـ ١١٧ ؛ مجمع الزوائد : ٩ / ٢١٨ ، الإصابة : ١٢ / ٢١٣ قسم النساء ، شذرات الذهب : ١ / ١٤ .

وانظر مصادر تحقيق مناقبها .

[١٨] عائِشَةُ بنْتُ أبي بَكْر الصديق

أم المؤمنين

(٩ ق هـ ٥٨ هـ / ٦١٣ - ٦٧٨ م)

تـزوجهـا رسـول الله - صغيرة - في السنـة الثـانيـة للهجرة (فهي ممن ولـد في الإسـلام وكانت أصغر من فاطمة بثمان سنين) وكانت أحب نسـائـه إليـه ، وأكثرهن روايـة للحـديث عنه ، وكانت أفقه نساء المسلمين وأعلمَهن بالدين والأدب .

كانت ممن نقم على عثمان عملـه في حيـاتـه ، ثم غضبت لـه بعـد مقتلـه ، فكان مـوقفهـا المعروف في وقعة الجمل الذي كانت تركبه .

توفيت بالمدينة وروي عنها ٢٢١٠ حديث ، اتفق الصحيحـان على ١٧٤ مـائـة وأربعـة وسبعين حديثاً منها ، وحدث عنها خلق كثير من الصحابة .

مسند أحمد : ٦ / ٢٩ ، طبقات ابن سعد : ٨ / ٥٨ - ٨١ ، طبقات خليفة : ١ / ٤٤٧ ، ٢ / ١٦٦ ، المستدرك : ٤ / ٤ - ١٤ ، حلية الأولياء : ٢ / ٤٣ ، الاستيعاب : ٤ / ١٨٨١ ، أُسْد الغـابـة : ٧ / ١٨٨ ، السمـط الثمين : ٢٩ - ٨٣ ، تـاريـخ الإسـلام : ٢ / ٢٩٤ ، العبر : ١ / ٤ ، ٣٦ ، ٦٢ - ٦٣ ، سير النبـلاء : ١ / ١٣٥ - ٢٠١ ، البـدايـة والنهـايـة : ٨ / ٩١ ، مجمع الـزوائـد : ٩ / ٢٢٥ - ٢٤٤ ، تهـذيب التهـذيب : ١٢ / ٤٣٣ - ٤٣٦ ، الإصـابـة : ٣ / ٣٨ ، كنز العمال : ١٣ / ٦٩٣ ، شذرات الذهب : ١ / ٩ ، ٦١ .

وانظر : مصادر التحقيق .

[١٩] حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ بنِ الخَطّاب

أم المؤمنين

(١٨ ق . هـ ـ ٤٥ هـ / ٦٠٤ ـ ٦٦٥ م)

كانت من المهاجرات ، وتزوجها النبي ﷺ سنة ثلاث بعد استشهاد زوجها الأول خُنَيْسِ بنِ حُذَافَة السَّهمي في أحد ، وطلقها ﷺ طلقة واحدة ثم أرْجعها .

توفيت عام الجماعة سنة إحدى وأربعين (حين بايع الحسن بن علي لمعاوية) وقيل : بل خمس وأربعين ، وقيل : غير ذلك .

لها ستون حديثاً اتفق الشيخان على أربعة منها وانفرد مسلم بستة .

مسند أحمد : ٦ / ٣٣٣ ، طبقات ابن سعد : ٨ / ١٢٠ ـ ١٢٩ ، طبقات خليفة : ٢ / ٨٦٨ ، المستدرك : ٤ / ٢٨ ، الاستيعاب : ٤ / ١٨١١ ، أُسْد الغابة ٧ / ١٦٩ ، تاريخ الإسلام ٢ / ٢٢٨ ، العبر : ١ / ٨ ، ٥٦ ، سير النبلاء : ١ / ٢٣١ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٢٥٠ ، تهذيب التهذيب : ١٢ / ٤٢٩ ، الإصابة : ٨ / ٥١ ، العقد الثمين ٨ / ٢٠٠ ، كنز العمال : ١٣ / ٦٣٧ ، ٧٠٤ ، شذرات الذهب ١ / ١٢، ٥٦ .

وانظر مصادر تحقيق مناقبها .

[٢٠] أُمُّ سَلَمَةَ بنْتُ أُمَيَّةَ بنِ المُغيرة

أم المؤمنين

(٤٣ ق . هـ - ٦٠ هـ / ٥٨٩ - ٦٧٩ م)

تزوجها ﷺ سنة ثنتين من الهجرة بعد وقعة بدر ، وهي أم عُمرَ بنِ سَلَمة بن عبد الأسَد ، كانت مع زوجها الأول « أبي سلمة » أول من هاجر إلى الحبشة ، توفيت سنة ستين أو إحدى وستين بعد مقتل الحُسَيْنْ وقد حزنت على استشهاده وغمت حتى ماتت عن تسعين عاماً ، وكانت آخر من مات من أمهات المؤمنين .

يبلغ مسندها ٣٧٨ حديثاً اتفق الشيخان على ثلاثة عشر منها وانفرد كلٌّ منهما بثلاثة أحاديث .

ولها أولاد صحابيون هم عمر ، وسَلَمة ، وزينب ، وروى عنها بعض الصحابة وخلق كثير .

مسند أحمد : ٦ / ٢٨٨ ، طبقات ابن سعد : ٨ / ٨٦ - ٩٦ ، طبقات خليفة : ٢ / ٨٦٧ ، المعارف ١٣٦ ، الجرح والتعديل : ٩ / ٤٦٤ ، المستدرك : ٤ / ١٦ ، الاستيعاب : ٤ / ١٩٢٠ ، أسد الغابة ٧ / ٣٤٠ ، العبر : ١ /٦٥ ، سير النبلاء : ١ / ٢٠١ ، العقد الثمين : ٨ / ٣٢١ ، مجمع الزوائد ٩ / ٢٤٥ ، تهذيب التهذيب : ١٢ / ٢٥٥ ، الإصابة : ٨ / ٢٠٣ ، كنز العمال : ١٣ / ٦٩٩ ، شذرات الذهب : ١ / ٦٩ .

[٢١] سَوْدَةُ بنتُ زَمعَةَ بنِ قَيْس

أم المؤمنين

أول من تزوج بهن النبي ﷺ بعد خديجة ، وانفردت به أكثر من ثلاث سنوات حتى دخل بعائشة ، وكانت سيدة جليلة ، نبيلة ضخمة .

كانت في الجاهلية زوجة السكران بن عمرو بن عبد شمس ، وأسلمت ، ثم أسلم زوجها ، وهاجرا إلى الحبشة في الهجرة الثانية ، ثم عادا إلى مكة فتوفي السكران فتزوجها النبي ﷺ ، وهي التي وهبت يَوْمَها لعائشة رعاية لقلب رسول الله ﷺ (انظر مناقبها) .

لها أحاديث ، وحَدَّث عنها ابنُ عباس ويَحْيَى بن عبد الله الأنصاري ، وتوفيت في آخر خلافة عمر بالمدينة .

طبقات ابن سعد : ٨ / ٥٢ ـ ٥٣ ، طبقات خليفة : ٢ / ٨٦٩ ، الاستيعاب : ٤ / ١٨٦٧ ، أُسْد الغابة ٧ / ١٥٧ ، السمط الثمين ص : ١٠١ ، تاريخ الإسلام ٢ / ٦٦ ، سير النبلاء ٢ / ٢٦٥ ـ ٢٦٩ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٢٤٦ ، تهذيب التهذيب : ١٢ / ٤٢٦ ، الإصابة : ١٢ / ٣٢٣ ، شذرات الذهب : ١ / ٣٤ ، ٦٠ .

[٢٢] زَينَبُ بنْتُ جَحْش بن رِئاب الأَسَدِيَّة

أم المؤمنين

(٣٣ ق . هـ - ٢٠ هـ / ٥٩٠ - ٦٤١ م)

إحدَى شهيراتِ النساء في صدر الإسلام ، ابنة عمة النبي ﷺ تزوجها زيد بن حارثة مولى النبي ﷺ وحِبّهُ ، ثم طلّقها فتزوج بها الرسول في قصة نزل فيها آيات كريمة ، وكانت باهرة الجمال وبسببها نزلت آية الحِجاب ، وكانت صالحة ، صوّامة ، قوامة ، بارة .

لها أحَدَ عشرَ حَدِيثاً ، اتّفَق الشيخان على حديثين .

مسند أحمد : ٣ / ١٩٥ - ١٩٦ و ٦ / ٣٢٤ ، طبقات ابن سعد : ٨ / ١٠١ ، ١١٥ ، طبقات خليفة : ٢ / ٨٦٤ ، تاريخه : ١٢٩ ، المستدرَك : ٤ / ٢٣ - ٢٥ ، الاستيعاب : ٤ / ١٨٤٩ ، الطبري : ٤ / ٥٦٢ - ٥٦٤ ، الحلية ٢ / ٥١ ، صفة الصفوة ٢ /٢٤ ، السمط الثمين : ١٠٥ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٣٤ ، العبر ١ / ٥ ، ٢٤ ، سير النبلاء : ٢ / ٢١١ - ٢١٨ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٢٤٦ - ٢٤٨ ، العقد الثمين : ٨ / ٢٢٥ ، تهذيب التهذيب : ١٢ / ٤٢٠ ، الإصابة ١٢ / ٢٧٥ ، حدائق الأنوار ومطالع الأسرار : ٢ / ٥٩٩ - ٦٠٧ ، كنز العمال : ١٣ / ٧٠٠ ، شذرات الذهب : ١ / ١٠ ، ١ / ٣١ ،

[٢٣] زَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ بنِ الحارِث الهِلالِيّة

أم المساكين

(ت ٤ هـ / ٦٢٥ م)

قتل زوجها عبد الله بن جحش يوم أحد ، فتزوّجها رسول الله ﷺ ولم تمكث عنده إلا شهرين أو أكثر وتوفيت ، وقيل : إنها كانت أولاً عند الطفيل بن الحارث ، وهي أخت أم المؤمنين ميمونة لأمها ، وما روت شيئاً .

ابن سعد : ٨ / ١١٥ ، المستدرك : ٤ / ٣٣ ، الاستيعاب ٤ / ١٨٥٣ ، أسْد الغابة : ٧ / ١٢٩ ، السّمط الثمين : ١١٢ ، العبر : ١ / ٥ ، سيَر النبلاء : ٢ / ٢١٨ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٢٤٨ ، الإصابة : ١٢ / ٢٨٠ ، شذرات الذهب : ١ / ١٠ .

[٢٤] مَيْمُونَةُ بنْتُ الحارِثِ بنِ حَزْنٍ الهِلالية

أم المؤمنين

(ت ٥١ هـ / ٦٧١ م)

زوج النبي ، وأخت أم الفضل زوجة العباس ، وخالة خالد بن الوليد وابن عَبّاس ، تزوجها أولاً مسعود بن عمرو الثقفي قبل الإسلام ، ففارقها ، وتزوّجها أبو رهم بن عبد العزّى ، فمات ، فتزوجها النبي ﷺ في وقت فراغه من عمرة القضاء سنة سبع ، وبنى بها بسَرِف ، وذلك أنه أرسل أبا رافع وأوس بن خولى إلى العباس فخطبها فزوجها إياه وقيل : وهبت نفسها للنبي .

وكانت من سادات النساء وقد توفيت قبل عائشة ، روت ثلاثة عشر حديثاً ، منها سبعة في « الصحيحين » .

مسند أحمد : ٦ / ٣٢٩ ، ابن سعد : ٨ / ١٣٢ ـ ١٤٠ ، طبقات خليفة : ٢ / ٨٦٢ ، تاريخه ٨٦ ، ٢١٨ ، المستدرَك : ٤ / ٣٠ ـ ٣٣ ، الاستيعاب ٤ / ١٩١٤ ، أُسْد الغابة : ٧ / ٢٧٢ ، السِّمط الثمين : ١١٣ ـ ١١٦ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٣٢٤ ، العبر : ١ / ٨ ، ٤٥ ، ٥٧ ، سير النبلاء : ٢ / ٢٣٨ ـ ٢٤٥ ، مجمع الزوائد ٩ / ٢٤٩ ، تهذيب التهذيب ١٢ / ٤٥٣ ، الإصابة ١٣ / ١٣٨ ، كنز العمال : ١٣ / ٧٠٨ ، شذرات الذهب ١ / ١٢ ، ٥٨ .

[٢٥] حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ بنِ هَاشِم

أبو عمارة

(٥٤ ق هـ - ٣ هـ / ٥٥٦ - ٦٢٥ م)

عمّ رسول الله ﷺ وأخوه من الرضاع ، سيد الشهداء ، أحد أبطال قريش والإسلام ، وبإسلامه عَزَّ المسلمون ، كان بطل بدر قاتل فيها بسيفين ، وكان استشهاده يوم أحد غَدْراً ومُثِّل به فحزن رسول الله ﷺ وبكاه ، وكانت نساء الأنصار يبكين قتلاهنَّ فقال ﷺ قولته المشهورة : « لكنَّ حَمزَةَ لا بواكي له ! » فبكين عليه ، وأمرهن بعد ذلك أن لا يبكين على هالك بعد ذلك اليوم ، وفيه وفي شهداء أُحُد نزلت الآية الكريمة ﴿ ولا تَحْسَبَنَّ الذينَ قُتِلُوا في سَبيلِ الله أمْوَاتاً ﴾ [آل عمران : ١٦٩] .

ابن سعد : ٣ / ٨ ، تاريخ خليفة : ٦٨ ، ابن هشام : ١ / ٣١٢ - ٣١٣ (وانظر الفهرس ، الطبري : ٢ / ٣٣٤ ، المستدرك : ٣ / ١٩٣ ، معجم الطبراني « الكبير » ٣ / ١٤٩ - ١٦٧ ، الجرح والتعديل ٣ / ٢١٢ ، الاستيعاب : ١ / ٣٦٩ ، أسد الغابة : ٢ / ٥١ ، تهذيب الأسماء واللغات ١ / ١٦٨ ، العبر ١ / ٥ ، سِيَر النبلاء : ١ / ١٧١ - ١٨٤ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٢٦٦ - ٢٦٨ ، العقد الثمين ٤ / ٢٢٧ ، الإصابة ٢ / ٣٧ ، الشذرات : ١ / ١٠ .

[٢٦] العَبَّاسُ بنُ عَبْد المُطَّلِب بنِ هَاشِم

أبو الفضل

(٥١ ق . هـ - ٣٢ هـ / ٥٧٣ - ٦٥٣ م)

عم الرسول الكريم ، من أكابر قريش في الجاهلية والإسلام ، خرج مع قومه يوم بدر فأسِرَ يومئذ ، فادّعى أنه مسلم ، وهاجر إلى المدينة ، وشهد « حُنَيناً » فكان ممن ثَبَت حين انهزم الناس ، وشهد فتح مكة ، وعمي آخر عمره ، وكان عمر وعثمان يجلاّنه .

له خمسة وثلاثون حديثاً اتفق الشيخان على واحد منها ، وفي مسلم ثلاثة ، وممن روى عنه ابناه : عبد الله ، وكثير ، والأحنف بن قيس ، وجابر بن عبد الله وآخرون .

وحين مات في المدينة سنة اثنتين وثلاثين كان في السادسة والثمانين من عمره واحتشد في جنازته خلق عظيم ، ولم يبلغ أحد من أولاده أو ذريته « خلفاء آل عباس » هذه السنّ ، ولقبره قبة كبيرة في البقيع .

مسند أحمد : ١ / ٢٠٦ ، طبقات ابن سعد : ٤ / ٥ - ٣٣ ، تاريخ خليفة ١٦٨ ، التاريخ الكبير ٧ / ٢ ، الجرح والتعديل ٦ / ٢١٠ ، المستدرك : ٣ / ٣٢١ - ٣٢٤ ، الاستيعاب : ٢ / ٨١٠ ، صفة الصفوة : ١ / ٢٠٣ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٩٨ ، العبر : ١ / ٣٣ ، سير النبلاء : ٢ / ٧٨ - ١٠٣ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٢٦٨ ، تهذيب التهذيب : ٥ / ٢١٤ ، الإصابة : ٥ / ٣٢٨ ، كنز العمال : ١٣ / ٥٠٥ ، شذرات الذهب : ١ / ٣٨ ، تهذيب ابن عساكر : ٧ / ٢٢٩ .

[٢٧] جَعْفَرُ بنُ أبي طَالِبِ بنِ عَبْدِ المُطَّلب

(ت ٨ هـ / ٦٢٩ م)

سيد شهيد ، عظيم ، كبير الشأن ، أبو عبد الله ، ابن عم رسول الله ، أخو علي بن أبي طالب ، وهو أكبر منه بعشر سنين ، أسلم قبل دخول النبي دار الأرقم ، وهاجر الهجرتين ، وحين عاد وافى المسلمين وهم على خيبر ففرح النبي بعوده كثيراً ، ثم كان أحد القواد الشهداء في وقعة « مؤتة » بناحية الكرك ، فحزن عليه النبي ﷺ والمسلمون حزناً شديداً ، وذكر رسول الله أنه عُوِّض بجناحين في الجنة فسمي بجعفر الطيّار ، وكان يقول له النبي : إنه شبيه بخلقه وخلقه (انظر مناقبه) .

طبقات ابن سعد : ٣ / ٣٤ ـ ٤١ ، طبقات خليفة : ١ / ١١ ، ١٤ ، الجرح والتعديل : ٢ / ٤٨٢ ، الطبري : ٣ / ٣٠ ، ٣٦ ـ ٤٢ ، الاستيعاب : ١ / ٢٤٢ ، مقاتل الطالبيين : ٣ ، الطبراني الكبير : ٢ / ١٠٦ ، حلية الأولياء : ١ / ١١٤ ، صفة الصفوة : ١ / ٢٠٥ ، أسد الغابة : ١ / ٣٤١ ، معجم البلدان (مؤتة) ، العقد الثمين : ٣ / ٤٢٤ ، العبر : ١ / ٩ ، سير النبلاء : ١ / ٢٠٥ ـ ٢١٨ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٢٧١ ، تهذيب التهذيب : ٢ / ٩٨ ، الإصابة : ٢ / ٨٥ ، كنز العمال : ١١ / ٦٦٠ ـ ٦٦٦ ، شذرات الذهب : ١ / ١٢ ، ٤٨ .

[٢٨] عَقيلُ بنُ أبي طالِب

الهاشِمي ، القُرَشي ، أبو يَزيد

(ت ٦٠ هـ / ٦٨٠ م)

ابن عمّ رسول الله ، أكبر إخوته وآخرهم وفاة ، كان مشهوراً في الجاهلية وشهد بدراً مع الكفار وأسره المسلمون ، ولم يسلم إلاّ قبيل صلح الحديبية ، وكان نسابة يقصّ أخباره في مسجد المدينة ، وكان أحد ثلاثة علماء كلفهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، بإعداد سجل بأنساب العرب .

له أخبار وأقاصيص أوردها الحافظ وصاحب العقد الفريد وغيرهما . له رواية وأحاديثه قليلة ، وممن روى عنه ابنه محمد وحفيده عبد الله والحسن البصري وغيرهم .

توفي في خلافة معاوية وقد كف بصره ، وقبره مشهور في أول البقيع .

ابن سعد : ٤ / ٢٨ ، طبقات خليفة : ١ / ١١ ـ ١٢ ، العقد الفريد : ٢ / ٢٥٦ ، ٣ / ٢٠٤ وانظر فهرسه : ٧ / ١٣٣ ، العقد الثمين : ٦ / ١١٣ ، الجرح : ٦ / ٢١٨ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ٣٣٧ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٢٧٣ ، تهذيب التهذيب : ٧ / ٢٥٤ ، الإصابة : ٧ / ٣١ ، سير أعلام النبلاء : ١ / ٢١٨ ، كنز العمال : ١١ / ٧٣٩ ـ ٧٤٠ و ١٣ / ٥٦٢ ، سزكين : ١ / ٤١٧ .

[٢٩] أبو سُفْيان بنُ الحارِثِ بنِ عَبْدِ المُطّلب

(ت ٢٠ هـ / ٦٤١ م)

ابن عَمّ رسول الله ﷺ قيل : اسمه كنيته وقيل : اسمه المغيرة ، كان أخا النبي ﷺ من الرضاع ، أرضعتهما حليمة ، تأخر إسلامه ، وكان ممن آذى النبي ﷺ ، تلقى النبي في الطريق قبل أن يدخل مكة فأعرض عنه النبي فتذلّل له حتى رق له ، ثم حسن إسلامه ، وقد ثبت مع العباس يومَ حُنَيْن إذ فرّ الناس وأخذ بلجام بغلة النبي ، كان ممن يشبه بالنبي ، وكان شاعراً بليغاً .

توفي بالمدينة وصلّى عليه عمر ، وذكر ابن سَعْدٍ أن نسله انقرض .

طبقات ابن سعد : ٤ / ٤٩ ـ ٥٤ ، طبقات خليفة : ١ / ١٣ ، المستدرَك : ٣ / ٢٥٥ ، الاستيعاب : ٤ / ١٦٧٣ ، أسد الغابة : ٥ / ٢١٣ ، العبر : ١ / ٢٤ ، سير أعلام النبلاء : ١ / ٢٠٢ ـ ٢٠٥ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٢٧٤ ، العقد الثمين : ٧ / ٢٥٣ ، كنز العمال : ١١ / ٦٩٢ .

[٣٠] عَبْدُ اللهِ بنُ عَبّاس بن عَبْد المُطَّلب

(٣ ق هـ ـ ٦٨ هـ / ٦١٩ ـ ٦٨٧ م)

حَبْرُ الأُمَّة ، الصحابي الجليل ، فقيه العصر وإمام التفسير ، ولد بمكة ونشأ في أول عصر النبوة ، ولازم النبي ﷺ فأخذ عنه علماً جماً ، وروى عنه الكثير من الأحاديث المشهورة فبلغ مسنده ١٦٦٠ حديثاً ، اتفق الشيخان على خمسة وسبعين منها ، وتفرد البخاري بمائة وعشرين ومسلم بتسعة .

شهد مع علي « الجمل » و « صفين » ، وكف بصره في آخر عمره ، فسكن الطائف وبها مات .

طبقات ابن سعد : ٢ / ٣٦٥ ، طبقات خليفة : ١ / ٢٨٠ ، ٤٤٦ ، ٢ / ٧٠٣ ، التاريخ الكبير : ٥ / ٣ ، المعرفة والتاريخ : ١ / ٢٤١ ، ٢٧٠ ، ٤٩٣ ، الجرح والتعديل : ٥ / ١١٦ ، المستدرك : ٣ / ٥٣٣ ، الحلية : ١ / ٣١٤ ، الاستيعاب : ٣ / ٩٣٣ ، تاريخ صنعاء : ٥٠٦ ، تاريخ بغداد : ١ / ١٧٣ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ١ / ٢٣٩ ، أسد الغابة : ٣ / ٢٩٠ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ١ / ٢٧٤ ، ابن خلكان : ٣ / ٦٢ ، تاريخ الإسلام : ٣ / ٣٠ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ٣٧ ، العبر : ١ / ٧٦ ، سير النبلاء : ١ / ٣٣١ ـ ٣٥٩ ، البداية والنهاية : ٨ / ٢٩٥ ، العقد الثمين : ٥ / ١٩٠ ، الإصابة : ٢ / ٣٣٠ ، تهذيب التهذيب : ٥ / ٢٧٦ ، النجوم الزاهرة : ١ / ١٨٢ ، كنز العمال : ١١ / ٧٣١ .

[٣١] عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ أبي طالب

أبو جعفر ، الهاشمي ، القرشي

(١ - ٨٠ هـ / ٦٢٢ - ٧٠٠ م)

ولد بالحبشة لما هاجر أبواه إليها ، وكان آخر من رأى النبي ﷺ وصحبه من بني هاشم ، أتى البصرة والكوفة والشام ، وكان سيّداً عالماً ، كريماً ، جواداً كبير الشأن ، يصلح للإمامة والرئاسة ، وللشعراء فيه مدائح ، وله أخبار ، وكان أحد الأمراء في جيش علي يوم صفين ، وله وفادة على معاوية وعبد الملك توفي بالمدينة ، وله رواية عن عمه علي وأمّه أسماء بنت عُمَيْس ، وقد روى عنه أولاده الستة وابن أبي مُلَيْكة ، والشعبي ، وعروة ، وعباس بن سهل بن سعد وآخرون .

نسب قريش : ٨١ ، ٨٢ ، طبقات خليفة : ١ / ٢٨١ م ٢٤٥ ، التاريخ الكبير للبخاري : ٥ / ٧ ، المعرفة والتاريخ : ١ / ٢٤٢ ، تاريخ اليعقوبي : ٣ / ٢٢ ، الطبري : ٣ / ٤٢ ، ٤ / ٥١٠ ، ٥٥٤ ، المحبّر : ٥٥ ، ١٢٨ ، ١٤٩ ، ٢٩٣ ، الجرح والتعديل : ٥ / ٢١ ، المستدرك : ٣ / ٥٦٦ ، الاستيعاب : ١ / ٨٨٠ ، الجمع بين الصحيحين : ١ / ٢٣٩ ، أسد الغابة : ٣ / ١٩٨ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ١ / ٢٦٣ ، العبر : ١ / ٩١ ، سير أعلام النبلاء : ٣ / ٤٥٦ ، العقد الثمين : ٥ / ١٢٠ ، الإصابة : ٢ / ٢٨٩ ، تهذيب التهذيب : ٥ / ١٧٠ ، شذرات الذهب : ١ / ٨٧ .

[٣٢] عَبْدُ الله بنُ مَسْعُود بن غَافل

أبو عَبْد الرحمن ، الهُذَليّ ، المكي

(ت ٣٣ هـ / ٦٥٣ م)

حليف بني زهرة ، كان يعرف أيضاً بابن أمّ عَبْد ، إمام ، حَبْر ، فقيه ، قارئ صحابي جليل ، شهد بدراً وهاجر الهجرتين ، روى علماً غزيراً ، وله مناقب جَمّة ، وحدّث عنه أبو موسى ، وأبو هريرة ، وابن عباس ، وابن عمر ، وجابر ، وأنس وطائفة من الصحابة ، وخلق كثير ، وروى عنه القراءة أبو عبد الرحمن السلمي ، وعُبيد بن نُضَيْلة وغيرهم ، اتفق له في « الصحيحين » على أربعة وستين حديثاً ، وله عند بقي بن مخلد ٨٤٠ حديثاً .

توفي سنة ثلاث وثلاثين أو التي قبلها بالمدينة ودفن بالبقيع ، وله بضع وستون سنة .

مسند أحمد : ١ / ٣٧٤ ـ ٣٨٤ ، كتابه : العلل ومعرفة الرجال : ٥ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ٢٦٠ ، ٢٧٧ ، ٣١٥ ، طبقات ابن سعد : ٢٤٢/٢ و ١٥٠/٣ ، طبقات خليفة) ٣٦/١ و ٨٣ ؛ تاريخه : ١٠١ و ١٦٦ ، الجرح والتعديل : ٥ / ١٤٩ ، حلية الأولياء : ١ / ١٢٤ ـ ١٣٩ ، الاستيعاب : ٢ / ٩٨٧ ، تاريخ بغداد : ١ / ١٤٧ ، أُسْد الغابة : ٣ / ٣٨٤ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ٢٨٨ ، العبر : ١ / ٣٣ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ٣١ ، سير أعلام النبلاء : ١ / ٤٦١ ، طبقات القراء : ١ / ٣٣ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٢٨٦ ، العقد الثمين : ٥ / ٢٨٣ ، تهذيب التهذيب : ٦ / ٢٧ ، الإصابة : ٧ / ٢٠٩ ، كنز العمال : ١٣ / ٤٦٠ ، شذرات الذهب : ١ / ٣٨ .

[٣٣] عَمّارُ بنُ ياسِر بنِ عَامِر

أبُو اليَقْظان ، الكنَاني

(ت ٣٧ هـ / ٦٥٧ م)

صحابي من الولاة ، وأحدُ السابقين إلى الإسلام ، وممن عُذّب في الله ، شهد بدراً وبقية المشاهد ، وهو أول من بَنى مسجداً في الإسلام (مسجد قباء في المدينة) ، لقّبه النبي ﷺ « الطيِّب المطيِّب » ، وفي حديث : « تقتلك الفئة الباغية » (راجع مناقبه) .

كان من أصحاب علي « يوم صفين » حيث قتل بها سنة سبع وثلاثين ، وكان شيخاً تجاوز عمره التسعين .

مسند أحمد : ٤ / ٢٦٢ ، ٣١٩ ، طبقات ابن سعد : ٣ / ٢٤٦ ، طبقات خليفة : ١ / ٤٧ و ١٧١ ، و ٤٤٨ ، تاريخه : ١٤٤ و ١٤٩ ، البخاري « الكبير » : ٧ / ٢٥ ،الجرح والتعديل : ٦ / ٣٨٩ ، الطبراني : ١ / ٣٠٠ ، مشاهير ابن حبّان : ٤٣ رقم ٢٦٦ ، حلية الأولياء : ١ / ٤٣٩ ، المستدرك : ٣ / ٣٨٣ ، الاستيعاب : ٣ / ١١٣٥ ، الروض الأنف : ١ / ٢٠٢ ـ ٢٠٣ ، تاريخ بغداد : ١ / ١٥٠ ، تهذيب الأسماء : ٢ / ٣٧ ، صفة الصفوة : ١ / ١٧٥ ، العبر : ١ / ٢٥ و ٣٨ ؛ سير النبلاء : ١ / ٤٠٦ ؛ العقد الثمين : ٦ / ٢٧٩ ، تهذيب التهذيب : ٧ / ٤٠٨ ، الإصابة رقم ٥٧٠٦ ، كنز العمال : ١١ / ٧٢٠ ـ ٧٢٨ و ١٣ / ٥٢٦ ـ ٥٤٠ ، شذرات الذهب : ١ / ٤٥ .

[٣٤] زَيْدُ بنُ حَارِثَةَ بن شُرَحْبيل ، الكلبي

أبو أسامة

(ت ٨ هـ / ٦٢٩ م)

الصحابي الجليل ، حِبّ رسول الله ﷺ وأبو حِبّه ، الأمير ، الشهيد ، اختطف في الجاهلية صغيراً ، واشترته خديجة بنت خويلد فوهبته إلى النبي ﷺ حين تزوجها ، وأعتقه وزوجه بنت عمته زينب بنت جحش التي طلقها وتزوجها النبي ، واستمر الناس يسمونه « زيد بن محمد » حتى نزلت الآية : ﴿ ادْعُوهم لآبائِهم هو أقْسَط ﴾ وقد ذكر اسمه في القرآن الكريم ، كما كان أحد أقدم من أسلم ، وكان النبي ﷺ لا يبعثه في سريّة إلاَّ أمّره عليها ، وكان يحبه ويقدمه ، وجعل له الإمارة في غزوة مؤتة فاستشهد فيها مع جعفر وغيرهما في جمادى الأولى سنة ثمان ، فحزن النبي ﷺ عليه وبكاه حتى انتحب ، فقال له سعد بن عبادة : ما هذا يا رسول الله ؟ قال : « شوْقُ الحَبيب إلى حَبيبه » .

ولزيد عن النبي ﷺ حديثان ، وعنه روى ابنه أسَامة .

طبقات ابن سعد : ٣ / ٤٠ ـ ٤٧ ، الروض الأنف : ١ / ١٦٤ ، طبقات خليفة : ١ / ١٤ ، تاريخ خليفة : ٨٦ ، ٨٧ ، الطبري : ٤ / ٥٦٢ ، التاريخ الكبير : ٣ / ٣٩٠ ، الجرح والتعديل : ٣ / ٥٥٩ ، المحبر : ١٢٨ ، الاستيعاب : ٢ / ٥٤٢ ، المستدرك : ٣ / ٢١٥ ، أسْد الغابة : ٢ / ٢٨١ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ٢٠٢ ، الوافي بالوفيات : ١٥ / ٢٧ ، العبر : ١ / ٩ ؛ سير أعلام النبلاء : ١ / ٢٢٠ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٢٧٤ ، العقد الثمين : ٤ / ٤٥٩ ، تهذيب التهذيب : ٣ / ٤٠١ ، الإصابة : ١ / ٥٦٣ ، خزانة الأدب : ١ / ٣٦٣ ، تهذيب ابن عساكر : ٥ / ٤٥١ ، كنز العمال : ١١ / ٦٨٣ .

وانظر في تحقيق مناقبه « البخاري » و « أحمد » ، و « مسلم » و « الترمذي » .

[٣٥] أسَامَةُ بن زَيْدِ بنِ حَارِثَة

(٧ ق.هـ - ٥٤ هـ / ٦١٥ - ٦٧٤ م)

المولى ، الأمير الكبير ، حِبُّ رَسُول الله ﷺ ومولاه وابن مولاه ، أبو محمد .

ولد بمكة قبل الهجرة ، ونشأ على الإسلام لأن أباه كان من أول النـاس إسلامـاً ، وكان رسول الله ﷺ يحبه حباً جماً وينظر إليه نظره إلى سِبْطَيْه الحسن والحسين .

أمَّره النبي قبل أن يبلغ العشرين من عمره وكان في الجيش عُمرُ والكبار من الصحابة .

رحل بعد وفاة النبي إلى وادي القرى فسكنه ثم انتقل إلى دمشق في أيام معاوية ، فسكن المزة ، ثم عاد إلى المدينة حيث مات بها في آخر خلافة معاوية .

روى له البخاري ومسلم « ١٢٨ » حديثاً ، وممن حدث عنه أبو هريرة ، وابن عَبّـاس ، وأبو وائل ، وعروة بن الزبير ، وأبو سلمة وغيرهم .

ابن سعد : ٤/٦١ - ٧٢ ، طبقات خليفة : ١/١٤ ، الطبري : ٣/١٨٤ ، ٢٢٣-٢٢٧ ، ٢٤٧-٢٤٩ ، ٤ / ٣٤١ ، ٤٦٧ ، المعارف ١٤٤ ، ١٦٤ ، معجم الطبراني « الكبير » : ١/١٢٠-١٤٤ ، « المستدرك » ٣/٥٩٦ ، الاستيعاب : ١/٧٥ ، أسد الغابة ١/٧٩ ، المحبّر : ١٢٥ ، ١٢٨ ، ٣٠٧ ، ٤٠٦ ، ٤٥١ ، تاريخ الإسلام : ٢/٢٧٠ ، العبر : ١/٥٩ ، سير أعلام النبلاء : ٢/٤٩٦ ، مجمع الزوائد : ٩/٢٨٦ ، تهذيب التهذيب : ١/٢٠٨ ، الإصابة : ١/٥٤ ، كنز العمال : ١١/٦٤٩ و١٣/٢٧٠ ، تهذيب ابن عساكر : ٢/٣٩٤-٤٠٢ ، وحديثه في مسند « أحمد » : ٥/١٩٩-٢١٠ .

[٣٦] خَبَّابُ بنُ الأَرَتِّ بنِ جَنْدَلَةَ التَّمِيمي

أبو يَحْيَى ، وقيل أبو عَبْد الله

(ت ٣٧ هـ / ٦٥٧ م)

صحابي من السابقين ، قيل : أسلم سادس ستة ، وهو أول من أظهر إسلامه ، شهد المشاهد كلها .

روى له الشيخان ٣٢ حديثاً ، وعنه حدّث مسروق ، وأبو وائل ، وقيس بن أبي حازم وغيرهم .

توفي بالكوفة ، وصلى عليه عليّ ، وله ثلاث وسبعون سنة .

مسند أحمد : ١٠٨/٥ و٣٩٥/٦ ، كتابه العلل : ٢٦٠ ، طبقات ابن سعد : ١٦٤/٣ ، طبقات خليفة : ٣٧/١ و٢٨٢ ، تاريخه : ١٩٢ ، البخاري « الكبير » : ٢١٥/٣ ، المستدرك : ٣٨٧/٣ ، الجرح والتعديل : ٣٩٥/٣ ، الطبراني « الكبير » : ٦١/٤ ، الاستيعاب : ٤٣٧/١ ، أُسْد الغابة : ١١٤/٢ ، حلية الأولياء : ١٤٣/١ ، صفة الصفوة : ١٦٨/١ ، العبر : ٤٣/١ ، سير أعلام النبلاء : ٣٢٣/٢ ، تاريخ صنعاء : ٦٢ و٦٦ ، مجمع الزوائد : ٢٩٨/٩ ، تهذيب التهذيب : ١٣٣/٣ ، كنز العمال : ٣٧٥/١٣ ، شذرات الذهب : ٤٧/١ .

[٣٧] بِلالُ بنُ رَبَاح الحَبشي

أبو عَبْد الله

(ت ٢٠ هـ / ٦٤١ م)

مؤذن رسو الله ﷺ وخـازنـه على بيت مـالـه ، من مـولـدي السراة ، أحـد السـابقين الأولين إلى الإسلام وممن أوذي وعـذب في دينـه من قريش . شهـد المشـاهـد كلهـا مع رسول الله ﷺ وكان آخر أذان لـه يـوم تـوفي ﷺ ، وأقـام في المـدينــة حتى خرجت البعـوث إلى الشام ، فسار مجاهداً معهم وتوفي بدمشق أو داريا .

لـه ٤٤ حـديثـاً منهـا في « الصحيحين » أربعـة ، وحـدث عنــه ابن عمر ، وأبـو عثمان النهدي ، والأسود ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى وجماعة .

طبقات ابن سعد : ٣/٢٣٢ـ٢٣٩ ، طبقـات خليفـة : ١/٤١ و٢/٧٦٩ ، تـاريخ خليفـة : ٩٩ و١٤٩ ، التـاريخ الكبير : ٢/١٠٦ ، الروض الآنف : ٢/١٨ـ٢١ ، ٨٤ ، الطبري : ٢/١٧٩ ، ٣١٥ ، ٤/٦٧ و١١٢ ، الجرح والتعــديـل : ٢/٣٩٥ ، مشـاهير ابن حبّـان رقم ٣٢٣ ، الأغـاني : ٣/١٢٠ ، الطبراني الكبير : ١/٣١٨ ، المستــدرك : ٣/٢٨٢ ، العقـد الفريـد ـ الفهرس : ٧/بلال ـ حليـة الأوليـاء : ١/١٤٧ـ١٥١ ، الاستيعـاب : ١/١٧٨ ، صفـة الصفوة : ١/١٧١ ، أُسْدُ الغـابـة : ١/٢٤٣ ، تهـذيب الأسماء واللغـات : ١/١٣٦ ، تـاريخ الإسلام : ٢/٣١ ، العبر : ١/٢٤ ، سير أعلام النبلاء : ١/٣٤٧ـ٣٦٠ ، مجمع الزوائـد : ٩/٢٩٩ ، العقـد الثمين : ٣/٣٧٨ ، تهـذيب التهـذيب : ١/٥٠٢ ، الإصـابـة : ١/١٧١ رقم ٧٣٢ ، كنز العمال : ١١/٦٥٢ـ٦٥٧ ، ١٣/٣٠٥ـ٣٠٨ ، شـذرات الـذهب : ١/٣١ ، تهـذيب تـاريـخ ابن عســاكر : ٣/٣٠٤ـ٣١٨ .

وانظر في تحقيقنا لمناقبه « البخاري » ، « مسلم » ، « أحمد » ، « الطحاوي : مشكل الآثار » ، « الطبراني » .

[٣٨] سَالِمُ بنُ مَعْقِل

مولى أبي حُذَيْفَة

(ت ١٢ هـ / ٦٣٣ م)

اصْطَخْري الأصل ، وَالى أبا حُذَيْفَة وتبناه ، وكان من السابقين الأولين ، بَدْري ، أَمَّ المهاجرين الأولين وكان فيهم عُمَرُ لأنه كان أقرأهم ، وكان عمر يجلُّه فقد ذكر أحمد في مسنده ١ / ٢٠ أن عمر قال وهو على فراش الموت : « لو أدْرَكني أحد رجلين ، ثم جعلت إليه الأمر لوثقت به : سالم مولى أبي حُذَيفة ، وأبو عبيدة بن الجراح » وقد علق الذهبي بأنه لو صح هذا الخبر فذلك يعني أن عمر يجوز الإمامة في غير القرشي ، وكان سالم قد استشهد مع مولاه أبي حذيفة « يوم اليمامة » وكان معه راية المهاجرين .

طبقات ابن سعد : ٣ / ٨٥ ، البخاري : التاريخ الكبير : ٤ / ١٠٧ ، العلل ومعرفة الرجال لأحمد : ٣٩٧ ، مشاهير علماء الأمصار لابن حبّان : ١٠١ ، حلية الأولياء : ١ / ١٧٦ ، الاستيعاب : ٢ / ٥٦٧ ، المستدرك : ٣ / ٢٢٦ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ٢٠٦ ، العبر : ١ / ١٤ ، سير أعلام النبلاء : ١ / ١٦٧ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣٠٠ ، وانظر مناقبه والمصادر التي أوردناها بها .

[٣٩] صُهَيْب بنُ سنان بن مالك النّمري ، الرّومي

أبو يَحْيَى

(ت ٣٨ هـ / ٦٦٠ م)

مولى عبد الله بنِ جُدْعان ، ثم مولى عمر بن الخطاب ، أصله منْ أهل الجزيرة ، صحابي ، بدري ، هو في الإسلام « سابق الروم ، كما بلالٌ سابق الحبشة ، وسلمان سابق الفرس » حضر المشاهد كلها وأَمَرَهُ عمر بالصلاة بالناس يوم اغتيل حتى يتفق « أهل الشورى » على خلَف له ، وكان ممن اعتزل الفتنة وأقبل على شأنه ، وكان وافر الفضل .

روى أحاديث معدودة رواها عنه بنوه ، وسعيد بن المسيّب ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى وآخرون .

مات بالمدينة وقد أناف على السبعين عاماً .

مسند أحمد : ٤ / ٣٣٢ ، ٦ / ١٥ ، طبقات ابن سعد : ٣ / ٢٢٦ ، طبقات خليفة : ١ / ٤٢ ، البخاري « الكبير » : ٤ / ٣١٥ ، الطبري : ٤ / ١٩٢ ، الجرح والتعديل : ٤ / ٤٤٤ ، الطبراني « الكبير » : ٨ / ٣٣ ، ٥٣ ، المستدرك : ٣ / ٣٩٧ ، الاستيعاب : ٢ / ٧٢٦ ، مشاهير علماء الأمصار : ٢٠ ، حلية الأولياء : ١ / ١٥١ ، العبر : ١ / ٤٤ ، سير أعلام النبلاء : ٢ / ١٧ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣٠٥ ، تهذيب التهذيب : ٤ / ٤٣٨ ، الإصابة : ٢ / ١٨٨ ، كنز العمال : ١١ / ٦٩٣ و ١٣ / ٤٣٧ ، شذرات الذهب : ١ / ٤٧ ، تهذيب ابن عساكر : ٦ / ٤٥٠ .

[٤٠] سَلْمانُ الفَارِسيّ

أبو عَبْد الله

(ت ٣٥ هـ / ٦٥٥ م)

أصلـه من مَجُوس أصبَهــان ، قرأ كتب الفرس والروم واليهـود ، ورحـل إلى الشـــام فالموصل ، وقصد بلاد العرب فلقيه ركب من بَني كليب فاستخدموه ، ثم اسْتَعْبَدوه وباعوه ، فاشتراه رجل من بني قُرَيْظة فجاء به إلى المدينة ، وأسلم حين مقـدم النبي ﷺ إليهـا . وكان أول مشاهده الخندق الذي دَلّ المسلمين على حفره في غزوة الأحزاب ، وقال عنـه ﷺ خلال حفره : « سَلْمانُ مِنّا أهلَ البَيْتِ » .

وقد صحب النبي ، وخَدَمَه . وحَدَّث عنـه أحـاديث أخرج لـه البخـاري منهـا أربعـة ومسلم ثلاثة ، وفي مسند بقيّ ستون حديثاً ، وكان نَبيلاً ، حازِماً ، لَبيباً ، عاقلاً ، عـابـداً ، توفي في المدائن آخر خلافة عثمان وهو أمير عليها وقيل : سنة ست وثلاثين .

مسند أحمد : ٥ / ٤٣٧ ، ٤٤٤ ، طبقات ابن سعد : ٤ / ٧٥ ـ ٨٢ ، طبقات خليفة : ١ / ١٦ و ٣١٥ ، تاريخه : ٩٠ ، التـاريـخ الكبير : ٤ / ١٣٥ ، المعـارف : ٢٧٠ ، الجرح والتعـديـل : ٤ / ٢٩٦ ، المستـدرَك : ٣ / ٥٥٩ ، الطبراني « الكبير » : ٦ / ٢٧٢ ، الروض الأنف : ١ / ١٤٢ ، دلائـل النبـوة لـلأصفهـاني : ١ / ٧ ، حليـة الأوليـاء : ١ / ١٨٥ ، الاستيعاب : ٢ / ٦٣٤ ، تاريخ بغداد : ١ / ١٦٣ ، صفة الصفوة : ١ / ٢١٠ ، أسد الغـابـة : ٢ / ٤١٧ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ٢٢٦ ، دول الإسلام : ١ / ٣١ ، سِيَر النبلاء : ١ / ٥٠٥ ـ ٥٥٨ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣٣٢ ـ ٣٤٤ ، تهذيب التهـذيب : ٤ / ١٣٧ ، الإصـابـة رقم ٣٣٥٠ ، كنز العمال : ١١ / ٦٩٠ و ١٣ / ٤٢١ ـ ٤٢٨ ، حـدائـق الأنـوار : ١ / ٢٦١ و ٢ / ٥٨٥ ، شذرات الذهب : ١ / ٤٤ ، تهذيب ابن عساكر : ٦ / ١٩٠ ـ ٢١١ وراجع مناقبه ومصادرها .

[٤١] عُثْمانُ بنُ مَظْعُون بنِ حَبيب الجُمَحي

أبو السائب

(ت ٢ هـ / ٦٢٣ م)

صحابي أسلم بعد ١٣ رجلاً ، وهاجر الهجرتين إلى الحبشة ، وكان ممن حَرّم الخمر على نفسه قبل تحريمها ، وهو أول من مات من المهاجرين بالمدينة بعد رجوعه من بدر ، وقَبّلَه النبي ﷺ وهو ميت ، وكان يزوره ودفن إلى جنبه ولده إبراهيم .

طبقات ابن سعد : ٣ / ٣٩٣ ، طبقات خليفة : ١ / ٥٦ ، تاريخ خليفة : ٦٥ ، البخاري « الكبير » : ٦ / ٢١٠ ، حلية الأولياء : ١ / ١٠٢ ، الاستيعاب : ٣ / ١٠٥٣ ، أسد الغابة : ٣ / ٥٩٨ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ٣٢٥ ، العبر : ١ / ٤ ، سير النبلاء : ١ / ١٥٣ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣٠٢ ، العقد الثمين : ٦ / ٤٩ ، الإصابة رقم ٥٤٥٥ ، كنز العمال : ١١ / ٧٣٧ و ١٣ / ٥٢٥ ، شذرات الذهب : ١ / ٩ .

[٤٢] حَاطِبُ بنُ أَبِي بَلْتَعَةَ اللّخْميّ

(ت ٣٠ هـ / ٦٥٠ م)

أصلُه من اليمن ، أزدي ، أبو عبد الله ، صحابيّ ، شهد بدراً وأُحُداً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وكان أحد الرسل الستة ، حمل كتاب النبي ﷺ إلى مقوقس مصر سنة ست للهجرة وأحضر معه مارية القبطية التي تزوجها النبي ﷺ ، وأختها سيرين التي وهبها لحسان بن ثابت .

بدا منه ذنب بمكاتبة قريش سرّاً يخبرهم ببعض أمر النبي ﷺ على سبيل المناصحة (راجع مناقبه) ، كانت له تجارة واسعة ، وكان أحد فرسان « قريش » وشعرائها في « الجاهلية » توفي بالمدينة وصلى عليه عثمان بن عفان .

طبقات ابن سعد : ٣ / ١١٤ ، طبقات خليفة : ١ / ١٦٠ ، ابن هشام : ٤ / ١٦ ، الحميدي : ١ / ٢٨ ، الجرح والتعديل : ٣ / ٣٠٠ معجم الطبراني « الكبير » ٣ / ٢٠٥ ، المستدرك : ٣ / ٢٠٥ ، مشاهير علماء الأمصار : ٢١ ، الاستيعاب : ١ / ٣١٢ ، تاريخ صنعاء : ٦٦ ، أسد الغابة : ١ / ٣٦١ ، البداية والنهاية : ٤ / ٢٨٣ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣٠٣ ، سير أعلام النبلاء : ٢ / ٤٣ ، الإصابة : ٣ / ٩٠ ، تهذيب التهذيب : ٢ / ١٦٨ ، كنز العمال : ١١ / ٦٧٧ ، حدائق الأنوار : ٢ / ٥٠٠ و ٦٦٣ ، شذرات الذهب : ٣ / ٣٧ .

[٤٣] عُكَّاشَةُ بنُ مِحْصَن بنِ حَرْثَان الأسديّ

أبو محصن

(ت ١٢ هـ / ٦٣٣ م)

حَليف قريش ، صحابي ، من السابقين الأولين ، شهد المشاهد كلها وكان من أمراء السرايا ، كان من أجمل الرجال ، وأبلى يوم بَدْر بلاءً حسناً حتى انكسر سيفه فأعطاه النبي ﷺ عُوداً فقاتل به ، استشهد في حرب الردة « ببزاخة » قتله طليحة بن خويلد الأسدي .

طبقات ابن سعد : ٣ / ٩٢ ، طبقات خليفة : ١ / ٨٠ ، تاريخه : ١٠٢ ، البخاري « الكبير » : ٧ / ٨٦ ، الجرح والتعديل : ٧ / ٣٩ ، حلية الأولياء : ٢ / ١٢ ، الاستيعاب : ٣ / ١٠٨١ ، المستدرك : ٣ / ٢٢٨ ، أسْد الغابة : ٤ / ٦٧ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ٣٣٨ ، العبر : ١ / ١٣ ، سير أعلام النبلاء : ١ / ٣٠٧ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣٠٤ ، العقد الثمين : ٦ / ١١٦ ، الإصابة : رقم ٥٦٣٤ ، حدائق الأنوار : ١ / ٢٦٣ ، شذرات الذهب : ١ / ٣٦ .

[٤٤] المِقْدادُ بنُ عَمْرو بنِ ثَعْلَبَة البَهْراني ، الكِندي

أبو عَمْرو ، الحَضْرمي

(ت ٣٣ هـ / ٦٥٣ م)

المعروف بالمقداد بن الأسود بن عبد يغوث الزهريّ قد تبناه .

صحابي من الأبطال ، مشهور ، أحد السبعة الـذين كانوا أول من أظهر الإسلام ، وهو أول من قاتل على فرس في سبيل الله ، وأحد الأربعة الذين أمر الله نبيـه ﷺ أن يحبَّهم - كما جاء في الحديث - .

شهد بدراً وغيرَها وسكن المدينة حيث توفي على مقربـة منهـا فحمل إليهـا ودفن بهـا ، وصلى عليه عثمان بنَ عفّان ، وروى عنه عدد من الصحابة وكبار التابعين .

طبقات ابن سعد : ٣ / ١٦٢ ، طبقات خليفة : ١ / ٣٧ ، ٢٦٣ وتاريخه : ٦١ ، ٦٧ ، ١٦٨ ، البخاري : « الكبير » : ٨ / ٥٤ ؛ الصحيح « فتح الباري » : ٦ / ٢٢٩ ، الطبري : ٢ / ٣٣٤ ، المعارف ٢٦٣ ، الجرح والتعديل ٤ / ١ / ٤٢٦ ، المستدرك : ٣ / ٣٤٨ ، حلية الأولياء : ١ / ١٧٢ ، الاستيعاب : ٤ / ١٤٨١ ، أسد الغابة : ٥ / ٢٥١ ، تهذيب الأسماء : ٢ / ١١١ ، دول الإسلام : ١ / ٢٧ ؛ سير أعلام النبلاء : ١ / ٣٨٥ ، العقد الثمين ٧ / ٢٦٨ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣٠٦ ، تهذيب التهذيب : ١٠ / ٢٨٥ ؛ الإصابة رقم ٨١٨٥ ، حدائق الأنوار ومطالع الأسرار : ٢ / ٤٩٩ ، شذرات الذهب : ١ / ٣٩ .

[٤٥] سَعْد بن مُعَاذ بنِ النُّعمان الأنصاري

الأَوْسي الأَشْهَلي أبو عمرو

(ت ٥ هـ / ٦٢٦ م)

سيد الأوس ، صحابي من الأبطال ، شهد « بـدراً » وكان ممن ثبَت في « أحـد » ورُمِيَ بسهم « يوم الخندق » فعاش شهراً ثم مات من أثر جروحه ودفن بـالبقيع وعمره سبع وثلاثون سنة ، ومناقبه مشهورة في الصحاح .

طبقات ابن سعد : ٤ / ١٤ و ٣ / ٤٢٠ ـ ٤٣٦ ، طبقـات خليفـة : ١ / ١٧٥ ، ابن هشـام ٢ / ٢٦٦ ، البخـاري « الكبير » : ٤ / ٦٥ ، الطبراني « الكبير » : ١ / ١٧٣ و ٦ / ٥ ـ ١٦ ، الجرح والتعـديـل : ٤ / ٩٣ ، الاستيعـاب : ٢ / ٦٠٢ ، أسـد الغـابـة : ٢ / ٣٧٣ ، تـاريـخ صنعـاء ١٢٥ ، تهـذيب الأسماء : ١ / ٢١٤ ، العبر : ١ / ٧ ؛ سير أعلام النبـلاء : ١ / ٢٧٩ ، مجمع الـزوائـد : ٩ / ٣٠٨ ، تهـذيب التهـذيب : ٣ / ٤٨١ ، كنز العمال : ١٣ / ٤٠٦ ، حـدائـق الأنوار :٢ / ٥٦٧ ، ٥٧٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٧ ـ ٥٩٩ ، شذرات الذهب : ١ / ١١ .

[٤٦] مُعَاذُ بنُ جَبَل بنِ عَمْرو ، الأنصاري الخَزْرَجي

أبو عَبْد الرحمن

(ت ١٨ هـ / ٦٣٩ م)

سيد ، إمام ، فقيه ، أحد السبعين الذين شهدوا العقبة من الأنصار ، وشهد بَدْراً وأُحُداً والمشاهد كلها ، قال عنه ﷺ : إنه إمام العلماء يوم القيامة ، وأوصى بأخذ القرآن عنه ، بعثه النبي ﷺ بعد غزوة « تَبُوك » قاضياً ومرشداً لأهل « اليمن » فبنى جامع الجَنَد ، ثم عاد إلى المدينة في عهد أبي بكر فكان مع أبي عُبَيْدَة بنِ الجراح في غزو الشام ، فاستخْلَفَه حين أُصيبَ في طاعون عمواس ، فأقره عمر فلم يلبث أن مات هو أيضاً في ذلك الطاعون فدُفن بالغَوْر بناحية الأردن ، وله من العمر ثلاث وثلاثون سنة وقد روى عنه بعض الصحابة أحاديث عدة .

مسند أحمد : ٥ / ٢٢٧ ـ ٢٤٨ ؛ كتاب العلل : ٦٦ و ١٦٦ ، طبقات ابن سعد : ٢ / ٣٤٧ ـ ٣٥٠ ، و ٣ / ٥٨٣ ـ ٥٩٠ ، طبقات خليفة : ١ / ٢٢٧ ؛ تاريخه : ١ / ٧٢ ، التاريخ الكبير : ٧ / ٣٥٩ ، الطبري : ٣ / ١٢١ و ٢٢٠ ـ ٢٣٦ المعارف : ٦٠١ ، الجرح والتعديل : ٨ / ٢٤٤ ، مشاهير علماء الأمصار : ٥٠ ، الاستيعاب : ٣ / ١٤٠٢ ، حلية الأولياء : ١ / ٢٢٨ ، أسد الغابة ٤ / ٣٧٧ ، طبقات فقهاء اليمن : ١٦ ، ٣٣ ، ٤٤٢ ، تاريخ صنعاء : ٥١ و ٢١٠ و ٥٣٦ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ٢ / ٩٨ ، العبر : ١ / ٢٢ ؛ تذكرة الحفاظ : ١ / ١٩ ، سير أعلام النبلاء : ١ / ٤٤٣ ؛ مجمع الزوائد : ٩ / ٣١١ ، الإصابة : ٣ / ٤٠٦ ؛ تهذيب التهذيب : ١٠ / ١٨٦ ، كنز العمال : ١٣ / ٥٨٣ ، حدائق الأنوار : ٢ / ٤٦٤ ، ٧١٢ ، ٧١٤ ، شذرات الذهب : ١ / ٢٩ .

[٤٧] أُسَيْد بن الحُضَيْر بن سَمّاك الأَوْسي الأَشْهَلي

أبو يَحْيي وقيل : أبو عَتِيك

(ت ٢٠ هـ / ٦٤١ م)

صحابي ، كان شريفاً في الجاهلية والإسلام ، مقدماً في قبيلته الأوس ، يعد من عقلاء العرب ذوي الرأي فيهم ، كان أحد النقباء الاثني عشر حيث شهد العقبة مع السَّبْعين من الأنصار ، وشهد أحُداً وثبت مع النبي ﷺ حيث انكشف الناس عنه وأصيب بسبعِ جراحات ، ثم شهد الخندق وبقية المشاهد ، وفي الحديث « نعْمَ الرَّجُلُ أسَيْدُ بنُ حُضَيْر .. » .

توفي بالمدينة ، وروى له البخاري ومسلم ١٨ حديثاً .

سند أحمد : ٤ / ٢٢٦ ؛ كتابه « العلل » : ٥ و ٣٥٧ ، طبقات ابن سعد : ٣ / ٦٠٣ ، طبقات خليفة : ١ / ١٧٦ ؛ تاريخه : ١٤٩ ، التاريخ الكبير ٢ / ٤٧ ، الجرح والتعديل : ٢ / ٣١٠ ، المستدرك : ٣ / ٢٨٧ ، مشاهير علماء الأمصار : ١٣ ، الاستيعاب : ١ / ٩٢ ، أسْدُ الغابة : ١ / ١١١ ، صفة الصفوة : ١ / ٢٠١ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٣٣ ؛ العبر : ١ / ٢٤ ؛ سير النبلاء : ١ / ٣٤٠ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣١٠ ، تهذيب التهذيب : ١ / ٣٤٧ ، الإصابة : ١ / ٧٥ ، كنز العمال : ١٣ / ٢٧٧ ، حدائق الأنوار : ١ / ٤٠ و ٣٥٨ ، شذرات الذهب : ١ / ٣١ ، تهذيب ابن عساكر : ٣ / ٥٣ .

[٤٨] البَراءُ بنُ مالكِ بنِ النَّضْر الأنْصَاري ، البُخارِي ، المدني

(ت ٢٠ هـ / ٦٤١ م)

صحابي بطل كرّار ، أخو خادم النبي ﷺ أنس بن مالك ، شهد أحُداً وبايع تحت الشجرة ، اشتُهر بإقدامه وبسالته ، شارك في حروب الردة وفي حرب الفتوحات ، وقد استشهد يوم فتح « تُسْتَر » سنة عشرين ، وفيه ذكر ﷺ حديثه : « رُبَّ أشْعَثَ أغبَرَ ذي طِمْرَيْنْ .. » .

طبقات ابن سعد : ٧ / ١٦ ، طبقات خليفة : ١ / ٤٣٨ ؛ تاريخه : ١٤٦ ، التاريخ الكبير : ٢ / ٢ / ١١٧ ، الطبري : ٣ / ٢٠٩ ، المستدرك : ٣ / ٢٩١ ، الترمذي : ١٠ / ٣٥٦ ، الجرح والتعديل : ٢ / ٣٩٩ ، مشاهير علماء الأمصار : ٣ رقم ٣٧ ، حلية الأولياء ١ / ٣٥٠ ، الاستيعاب : ١ / ١٥٣ ، أسُدُ الغابة : ١ / ٢٠٦ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٢٤ ؛ سير النبلاء : ١ / ١٩٥ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣٢٤ ، الإصابة : ١ / ٢٣٥ ، كنز العمال : ١٣ / ٢٩٤ .

[٤٩] سَعْدُ بنُ الرَّبيع بنِ عَمْرو الأَنْصاريّ ، الخَزْرَجي ، الحارثي

(ت ٣ هـ / ٦٢٤ م)

صحابي ، نقـابي ، بَـدْري ، شهيـد أحُـد ، وهو الـذي آخى النبي ﷺ بينـه وبين عبـدِ الرحمن بن عوف فعـزم على أن يعطي عبـد الرحمن شطر مـالـه ويطلـق إحـدى زوجتيـه ، فامتنع عبد الرحمن من ذلـك ودعـا لـه ، تفقـده النبي ﷺ يوم أُحُـد فَوجـدَ أنـه قـد أصيب بجراحات مات متأثراً بها بعد أن حَثَّ قومَه على الاستشهاد .

طبقـات ابن سعـد : ٣ / ٥٢٣ ، تـاريخ خليفـة : ٧١ ، المستـدرَك : ٣ / ٦٠٦ ، الجرح والتعـديـل : ٤ / ٨٢ ، الاستيعاب : ١ / ٥٩٠ ، الروض الأنف ٢ / ١٤١ ، أسد الغابـة : ٢ / ٣٤٨ ، تهـذيب الأسماء واللغـات ١ / ٢١٠ ، العبر : ١ / ٣٦٠ ؛ سير النبـلاء : ١ / ٣١٨ ، مجمـع الـزوائـد : ٩ / ٣١٠ ، الإصـابـة : ١ / ٧٧ رقم : (٣١٤٧) ، كنز العمال : ١٣ / ٤٢٠ .

[٥٠] أُبَيّ بنُ كَعْب بنِ قَيْس

أبُو المُنْذر ، الأنصاري ، البُخاري ، المدَني ، المقرئ

(ت ٢١ هـ / ٦٤٢ م)

كان قبل الإسلام حَبْراً من أَحْبار اليهود مطلعاً على الكتب القديمة ، ولما أسلم كان من كتّاب الوَحْي ، شهد العقبة وبَدْراً والمشاهد كلها ، وجمع القرآن في حياة النبي ﷺ وكان يفتي في حياته وكان رأساً في العلم والعمل .

شهد مع عمر وقعة الجابية ، وكتب الصلح لأهل بيت المقدس ، وأمره عثمان فاشترك في جمع القرآن ، وتوفي في المدينة .

وممن روى عنه بنوه الثلاثة ، وأنس بن مالك ، وابن عَبّاس ، وسوَيْد بن غفلة ، وعبد الرحمن بن أبزي ، وزِرّ بن حُبَيْش ، وأبو عثمان النهدي وآخرون . ومجموع أحاديثه عند بقي بن مخلد (١٦٤ حديثاً) منها في البخاري ومسلم ثلاثة أحاديث ، وانفرد البخاري بثلاثة ، ومسلم بسبعة .

طبقات ابن سعد : ٣ / ٤٩٨ ـ ٥٠٢ ، طبقات خليفة : ١ / ٢٠١ ، تاريخه : ١٦٧ ، البخاري (الكبير) : ٢ / ٣٩ ، الجرح والتعديل : ٢ / ٢٩٠ ، الطبراني « الكبير » : ١ / ١٦٤ ، الحلية : ١ / ٢٥٠ ، الاستيعاب : ١ / ٦٥ ، المستدرك : ٣ / ٣٠٢ ، غاية النهاية : ١ / ٣١ ، صفة الصفوة : ١ / ١٨٨ ، أسْد الغابة : ١ / ٦١ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ١٠٨ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ١٦ ، العبر : ١ / ٢٣ ، سير أعلام النبلاء : ١ / ٣٨٩ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣١١ ، طبقات القرآن : ١ / ٣١ ، تهذيب التهذيب : ١ / ١٨٧ ، الإصابة : ١ / ١٦ ، شذرات الذهب : ١ / ٣٢ ، كنز العمال : ١١ / ٦٤٨ ، ١٣ / ٢٦١ ـ ٢٦٨ ، تهذيب ابن عساكر : ٢ / ٣٢٥ ـ ٣٣٤ .

[٥١] زَيْدُ بن سَهْل بن الأَسْوَد النَّجَّاري ، الأنصاري

أبو طَلْحة

(ت ٣٤ هـ / ٦٥٤ م)

صحابي من الشجعان الرماة المعدودين في الجاهلية والإسلام . مولده في المدينة ، أحد النقباء الاثني عشر ليلة العقبة ، شهد بدراً والمشاهد كلها ، وكان ردف النبي ﷺ يوم خَيْبَر .

له رواية نيف وعشرين حديثاً ، وممن روى عنه ربيبه أنس بن مالك ، وزيد الجُهَني ، وابن عباس ، وابنه أبو إسحاق عبد الله بن أبي طلحة ، وكان قَدْ سَرَدَ الصوم بعد حديث النبي ﷺ ، وكان لا يرى بابتلاع البَرَد للصائم بأساً ، قال عنه ﷺ : أن صوته في الجيش خير من فئة . قيل : إنه ركب البحر غازياً فتوفي في السفينة ، والأشهر أنه مات بالمدينة وصلّى عليه عثمان في سنة أربع وثلاثين وله سبعون سنة .

مسند أحمد : ٤ / ٢٨ ؛ كتابه « العِلَل » : ١٦٦ ، طبقات ابن سعد : ٣ / ٥٠٤ ، طبقات خليفة : ١ / ٢٠٠ ؛ تاريخه : ١٦٦ ، التاريخ الكبير : ٣ / ٣٨١ ، المعارف : ١٦٦ ، ٣٠٨ ، الجرح والتعديل : ٣ / ٥٦٤ ، الطبراني « الكبير » : ٥ / ٩١ ، المستدرك : ٣ / ٣٥١ ، الاستيعاب : ٢ / ٥٥٣ ، مشاهير علماء الأمصار : ١٥ رقم ٤٤ ، أسد الغابة : ٢ / ٢٨٩ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ١١٩ ؛ العبر : ١ / ٣٥ ؛ سير النبلاء : ٢ / ٢٧ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣١٢ ، تهذيب التهذيب : ٣ / ٤١٤ ؛ الإصابة : ٤ / ٥٥ ، شذرات الذهب : ١ / ٤٠ ، تهذيب ابن عساكر : ٦ / ٤ .

[٥٢] سَعْدُ بنُ عُبَادة بنِ دُلَيْم الأنْصاري الخزْرَجي ، الساعِدي

أبو قَيْس

(ت ١٤ هـ / ٦٣٥ م)

سيّد الخزرج ، أحد الأمراء الأشراف في الجاهلية والإسلام ، شهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، اخْتلف في شهوده بَدْراً وشهد « أحداً » و « الخندق » ، خرج إلى الشام مهاجراً أيام عمر فمات بحوران .

له عشرون حديثاً ، ومات قبل أوان الرواية وكان ممن يحسن العوم والرمي ، فسُمّي بالكامل .

مسند أحمد : ٥ / ٢٨٤ ، ٦ / ٧ ، طبقات ابن سعد : ٣ / ٦١٣ ، طبقات خليفة : ١ / ٢١٦ و ٢ / ٧٧٦ ؛ تاريخه : ١١٧ ، ١٣٥ ، التاريخ الكبير : ٤ / ٤٤ ، المعارف : ٢٥٩ ، الجرح والتعديل : ٤ / ٨٨ ، مشاهير علماء الأمصار : ٧ رقم ٢٠ ، الاستيعاب : ٢ / ٥٥٤ ، أسد الغابة : ٢ / ٣٥٦ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ٢١٢ ، العبر : ١ / ١٩ ؛ تاريخ الإسلام : ١ / ٣٧٩ ، سير النبلاء : ١ / ٢٧٠ ، تهذيب التهذيب : ٣ / ٤٧٥ ، الإصابة : ٤ / ١٥٢ ، حدائق الأنوار : ٢ / ٥٠٣ و ١١٥٥ ، كنز العمال : ١٣ / ٤٠٤ ، شذرات الذهب : ١ / ٢٨ ، تهذيب ابن عساكر : ٦ / ٨٦ .

[٥٣] حَارِثَةُ بنُ النُّعمان بن نَفْع الخَزْرَجي النَّجَّاري الأنصاري

أبو عَبْد الله

(ت نحو ٥٠ هـ / ٦٧٠ م)

صحابي فاضل ، شَهد بدراً وأحُداً والمشاهد كلها ، كان دَيِّناً خيِّراً ، بَرّاً بأمِّه ، زُعم أنه رأى جبْريل .

كف بَصَرُه بأَخَرةٍ وتوفي في خلافة مُعاوية ، ومن ذريته المحدث أبو الرِّجال محمد بن عبد الرحمن ، وذكر الحافظ الذهبي أن ليس له رواية .

مسند أحمد : ٥ / ٤٣٣ ، طبقات ابن سعد : ٣ / ٤٨٧ ، طبقات خليفة : ١ / ٢٠٥ ، البخاري « الكبير » : ٣ / ٩٣ ، الطبراني « الكبير » : ٣ / ٢٥٦ ، المستدرك : ٣ / ٢٠٨ ، الاستيعاب : ١ / ٣٠٦ ، أسد الغابة : ١ / ٤٢٥ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٢١٥ ، سير النبلاء : ٢ / ٣٧٨ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣١٣ ، الإصابة : ١ / ٤٩٨ .

[٥٤] عَمْرو بنُ الجَمُوح بنِ زَيْد الخَزْرَجي الأنصاري ، السلمي

(٣ هـ / ٦٢٤ م)

والد معاذ ، ومُعَوّذ ، وخلاد وقد سبقوه إلى الإسلام ، وذكر ابن عَبْد البر أنه شهد العقبة ثم بدراً واستشهد يوم أحُد وقد حملته زوجته هند بنت عمرو بن حرام وحملت أخاها عبد الله بن عمرو فدفنا في قبر واحد .

وكان سيداً أعرَج وقد حاول بنوه منعه من القتال فشكاهم إلى النبي ﷺ فقال : « لا عليكم أن لا تمنعوه ، لعل الله يرزقه الشهادة » ، فكان ذلك .

مسند أحمد : ٣ / ٤٣٠ ، تاريخ خليفة : ٧٣ ، الاستيعاب : ٣ / ١١٦٨ ، الرّوض الأنف : ١ / ٢٧٩ و ٢ / ١٣٩ ، أسْد الغابة : ٤ / ٢٠٦ ، تهذيب الأسماء واللغات : ٢ / ٢٥ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣١٤ ، سير أعلام النبلاء : ١ / ٢٥٢ ، الإصابة : ٧ / ٩٤ .

[٥٥] بِشْرُ بنُ البَراء بن مَعْرُور الأنصاري الخزرَجي ، السَّلَمي

(٧ هـ / ٦٣٠ م)

صحابي من أشراف قومه ، شهد العقبة وبدراً وأحُداً والخندق ، ومات بخيبر حين افتتاحها سنة سبع من الهجرة من أكلة أكلها مع النبي ﷺ من الشاة التي سُمّ فيها ، قيل : إنه لم يبرح من مكانه حين أكل منها ، وقيل : بل لزمه وجعه سنة ثم مات .

مسند أحمد : ٢ / ٤٥١ ، مغازي الواقدي : ٢ / ٦٧٧ ـ ٦٧٩ ، الطبري : ٣ / ١٥ ، طبقات ابن سعد : ٣ / ٥٧١ ، تاريخ خليفة : ٨٤ ، المستدرك : ٣ / ٢١٩ ، ابن هشام : ٢ / ٢٨٩ ، الروض الأنف : ٢ / ٢٤٣ ، الاستيعاب : ١ / ١٦٧ ، أسد الغابة : ١ / ٢١٨ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ١٣٣ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣١٥ ، سير النبلاء : ١ / ٢٦٩ ، كنز العمال : ١٣ / ٢٩٦ .

[٥٦] كَعْبُ بنُ عَمرو الأنصاري السُّلميّ

أبو اليَسَر

(ت ٥٥ هـ / ٦٧٥ م)

صحابي شهد العقبة وله عشرون سنة ، شهد بَدْراً وانتزع فيها راية المشركين ، وهو الذي أسَر العباس يومئذ ، شهد « صِفّين » مع عليّ ، وكان من بقايا البدْرِيّين .

أحاديثه قليلة منها عند « مسلم » دون « البخاري » مات بالمدينة ويقال : هو آخر من مات ممن شهد بدراً .

مسند أحمد : ٣ / ٤٢٧ ، مغازي الواقدي : ٢ / ٥٠٠ ، سيرة ابن هشام : ٢ / ٣٤٧ ، طبقات ابن سعد : ٣ / ٥٨١ ، طبقات خليفة : ١ / ٢٢٥ ؛ تاريخه : ٢٢٣ ، التاريخ الكبير للبخاري : ٧ / ٢٢٠ ، المعارف : ١٥٥ ، ٣٢٧ ، الطبري : ٢ / ٤٦٣ ، الجرح والتعديل : ٧ / ١٦٠ ، المستدرك : ٣ / ٥٠٥ ، الاستيعاب : ٣ / ١٣٢٢ و ٤ / ١٧٧٦ ، أسد الغابة : ٤ / ٤٨٤ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٣٣٩ ؛ العبر : ١ / ٦١ ؛ سير النبلاء : ٢ / ٥٣٧ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣١٦ ، تهذيب التهذيب : ٨ / ٤٣٧ ، الإصابة : ٨ / ٣٠١ ، شذرات الذهب : ١ / ٦١ .

[٥٧] عَبْدُ الله بن عَمْرو بنِ حَرام

الأنصاري السُّلَميُّ ، الخَزْرَجي أبو جابر

(ت ٣ هـ / ٦٢٤ م)

صحابي جليل ، أحَد النقباء ليلة العقبة ، شهد « بدراً » واستشهد يوم « أُحُد » وكفن مع عمرو بن الجموح في كفن واحد ، وذكر ﷺ أن الملائكة كانت تظَلّله بأجنحتها .

مسند أحمد : ٣ / ٣٠٨ ، طبقات ابن سعد : ٣ /٥٧٤ ، سيرة ابن هشام : ٢ / ٤٩ ، ٥١ و٣ / ٨ ،٨٠ ، تاريخ خليفة : ٧٣ ، الجرح والتعديل : ٥ /١١٦ ، الحلية : ٢ / ٤ ، الاستيعاب : ٢ / ٩٥٤ ، أسد الغابة : ٣ / ٣٤٦ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣١٧ ، سير النبلاء ١ / ٣٣٤ ، الإصابة ٦ / ١٧٦ .

[٥٨] جَابِر بنُ عَبْد الله بن حَرَام الخزرجي

الأنصاريّ السُّلَمي

(ت ٧٨ هـ / ٦٩٧ م)

صحابي مشهور من أهل بيعة الرضوان وأهل السبق في الإسلام .

كان من المكثرين في الرواية عنه ﷺ إذ روى (١٥٤٠ حديثاً) اتفق في الصحيحين منها على ستين حديثاً وانفرد « البخاري » بستة وعشرين و « مسلم » بمائة وستة وعشرين ، وقد روى عنه جماعة من أئمة التابعين .

وغزا تسع عشرة غزوة ، وكانت له في أواخر أيامه حلقة في « المسجد النبوي » يؤخذ عنه العلم ، وقد توفي معمراً واختلف في سنة وفاته وكان آخر من مات بالمدينة من الصحابة وقد كُف بصره .

طبقات ابن سعد ٣ / ٥٧٤ ، طبقات خليفة : ١ / ٢٢٤ ، كتاب العلل لأحمد : ٧ ،١٣٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، الترمذي « تحفة الأحوذي » : ١٠ / ٣٥٠ ، المحبر لابن حبيب : ٢٩٨ ، التاريخ الكبير : ٢ / ٢٠٧ ، الجرح والتعديل : ٢ / ٤٩٢ ، مشاهير علماء الأمصار : ١١ رقم (٢٥) ، المستدرك : ٣ / ٥٦٤ ، الطبراني « الكبير » ٢ / ١٩٤ ، دلائل النبوة ٢ / ١٥٦ ، الاستيعاب : ١ / ٢١٩ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ١ / ٧٢ ، أسد الغابة ١ / ٢٥٦ ، تهذيب الأسماء : ١ / ١ / ١٤٢ ، تاريخ الإسلام : ٣ / ١٤٣ ؛ العبر : ١ / ٨٩ ؛ التذكرة : ١ / ٤٠ ، سير النبلاء : ٣ / ١٨٩ ، الإصابة ١ / ٢١٣ ، تهذيب التهذيب : ٢ / ٤٢ ، شذرات الذهب : ١ / ٨٤ تهذيب ابن عساكر : ٣ / ٣٨٩ ـ ٣٩٤ ، كنز العمال : ١١ / ٧٦٩ ، حدائق الأنوار : ٢ / ١١٢٥ ـ ١١٢٦ .

[٥٩] عَبْدُ الله بن رَوَاحَةَ بنِ ثَعْلَبَةَ الأنصاري الخزرجي

أبو محمد

(ت ٨ هـ / ٦٢٩ م)

صحابي من الأمراء القادة والشعراء الراجزين ، شهد « العقبة » مع السبعين من الأنصار ، وكان أحد النقباء الإثني عشر ، وشهد « بدراً » و « أحُداً » و « الخندق » و « الحديبية » ، وكان أحدَ الأمراء في « وقعة مؤتة » فاستشهد فيها بعد « زيد » وجعفر الطيار وقال رجزا رائعاً ردده وهو يقاتل حتى قتل .

مسند أحمد : ٣ / ٤٥١ ، طبقات ابن سعد : ٣ / ٥٢٥ ؛ تاريخه : ٨٦ ، ابن هشام ٢ / ٣٧٣ ؛ الروض الأنف : ٢ / ٢٥٨ ، الجرح والتعديل : ٥ / ٥٠ حلية الأولياء : ١ / ١١٨ ، الاستيعاب : ٢ / ٨٩٨ ، أسْدُ الغابة : ٣ / ٢٣٤ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ٢٦٥ ، العبر : ١ / ٩ ؛ سير النبلاء : ١ / ٢٣٠ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣١٦ ، تهذيب التهذيب : ٥ / ٢١٢ ؛ الإصابة : رقم ٤٦٦٧ ، كنز العمال : ١٣ / ٤٤٩ ، حدائق الأنوار : ٢ / ٦٥٣ ـ ٦٥٦ ، شذرات الذهب : ١ / ١٢ ، تهذيب ابن عساكر : ٧ / ٣٩٠ ـ ٣٩٧ ، جمهرة أشعار العرب : ١٢١ .

[٦٠] عَبْدُ الله بنُ عَبْد الله بن أُبيّ بن سَلُول

الخزرجي ، الأنصاري

(ت ١٢ هـ / ٦٣٣م)

والده المعروف بابن سَلول المنافق المشهور ، وكان عبد الله من سادة الصَّحابة وخيارهم ، شهد بدراً وما بعدها من المشاهد ، وقد قال أبوه بعد غزوة تبوك أو « بني المصطلق » وهم في الطريق : « ليُخْرِجَنّ الأعَزُّ منها الأذل » لخلاف بين مهاجر وأنصاري فقال ابنه للنبي ﷺ : « هُوَ الذليل وأنت الأعَزّ يارسول الله إن أذنت لي في قتله قتلته » ، ولما مات أبوه سنة تسع سأله ابنه الصلاة عليه ، وفي ذلك نزلت ﴿ ولا تُصَلّ عَلَى أحَدٍ منهم مات أبَداً » وكان ﷺ قد أعطاه قميصه ليكفنه به وصلى عليه ووقف على قبره ، وعزى عبد الله بن عبد الله في أبيه عند القبر .

وكان النبي ﷺ يثني على عبد الله كثيراً ، وقد استشهد يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة وروت عنه عائشة .

طبقات ابن سعد : ٣ / ٥٤٠ ، تاريخ خليفة : ١١٤ ، الجرح والتعديل ٥ / ٨٩ ، مشاهير ابن حبان رقم ١٠٣ ، البخاري : ٨ / ٥٢٢ ، مغازي الواقدي ٢ / ٤١٥ ، الترمذي : ٩ / ٢١٣ ، الطبري : ٢ / ٦٠٤ ـ ٦٠٨ ، المستدرك : ٣ / ٥٨٨ ، الاستيعاب ٣ / ٩٤١ ، أسدُ الغابة ٣ / ٢٩٦ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ٢٧٦ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣١٧ ، سير أعلام النبلاء ١ / ٣٢١ ؛ تجريد أسماء الصحابة ١ / ٣٢١ ، الإصابة : ٤ / ٩٥ رقم ٤٧٧٤ ، حدائق الأنوار لابن الديْبَع : ٢ / ٥٦١ .

[٦١] قَتَادَةُ بنُ النُّعمان بن زَيْد الظَّفَريّ الأنْصَاري

أبو عُمر

(ت ٢٣ هـ / ٦٤٤ م)

صحابي نجيب ، أمير مجاهد ، أخو أبي سعيد الخُدري لأمه ، عَقَبي ، شهد بدراً والمشاهد كلها ، وكانت معه يوم الفتح راية « بني ظَفَر » ، وهو الذي وقعتْ عينُه على خدّه « يوم أحُد » فردّها النبي ﷺ وقد توفي بالمدينة ، ونزل عمر يومئذ في قبره .

وله أحاديث ، وممن روى عنه أخوه أبو سعيد ، وابنه عمر ، ومحمود بن لبيد وغيرهم .

مسند أحمد : ٤ / ١٥ و ٦ / ٣٨٤ ، طبقات ابن سعد : ٣ / ٤٥٢ ، طبقات خليفة : ١ / ١٨٨ ، تاريخه ١٥٣ ، ابن هشام ٣ / ٣٠ ، التاريخ الكبير ٧ / ١٨٤ ، الجرح والتعديل : ٧ / ١٣٢ ، المستدرك : ٣ / ٢٩٥ ، الطبري : ٢ / ٥١٦ ، دلائل النبوة للأصبهاني ٢ / ١٧٤ ، الاستيعاب : ٣ / ١٢٧٤ ، أُسْدُ الغابة : ٤ / ٣٨٩ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٥٠ ؛ العبر : ١ / ٢٧ ؛ سير النبلاء : ٢ / ٣٣٢ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣١٨ ، تهذيب التهذيب : ٨ / ٣٥٧ ؛ الإصابة : ٨ / ١٣٨ ، كنز العمال : ١٣ / ٥٧٤ ، حدائق الأنوار ومطالع الأسرار : ١ / ٢٤٣ ، شذرات الذهب ١ / ٣٤ .

[٦٢] الحارثُ بنُ رِبْعي الخَزْرَجي السَّلميّ

أبو قَتَادَةَ الأنصاري

(ت ٥٤ هـ / ٦٧٤ م)

صحابي من الأبطال الولاة ، اشتهر بكنيته ، وكان يقال له فارس رسول الله ، شهد « أحُداً » و « الحُدَيْبِيَة » ، ولما ولي « عبد الملك بن مروان » أرسل إليه ليريَه مواقف النبي ﷺ فأراه ، ولاَّه « علي بن أبي طالب » إمرة مكة ، وشهد معه « صِفِّين » ومات في « المدينة » على أصح الروايات .

له عدة أحاديث ، وممن حدث عنه ابنه عبد الله ، وأنس بن مالك ، وسعيد بن المسَيّب وآخرون .

مسند أحمد : ٤ / ٣٨٣ و ٥ / ٢٩٥ ، طبقات ابن سعد : ٦ / ١٥ ، طبقات خليفة : ١ / ٢٢٤ ، تاريخه : ٥٥ ، ٩٩ ، ٢٢٣ ، التاريخ الكبير : ٢ / ٢٥٨ ، الجرح والتعديل : ٣ / ٧٤ ، الطبراني « الكبير » : ٣ / ٢٧٠ ، المستدرك : ٣ / ٤٨٠ ، الاستيعاب : ٤ / ١٧٣١ ، أُسْد الغابة : ٦ / ٢٥٠ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ١٨٨ ، العبر : ١ / ٦٠ ؛ سير النبلاء ٢ / ٤٤٩ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣١٩ ، تهذيب التهذيب : ١٢ / ٢٠٤ ، الإصابة : ٤ / ١٥٧ ، حدائق الأنوار : ٢ / ٦٩٤ ، كنز العمال : ١٣ / ٦١٧ .

[٦٣] عُبَادَةُ بن الصّامِتِ بن قَيْس الأنصاري الخَزْرَجي

أبو الوليد

(ت ٣٤ هـ / ٦٥٤ م)

صحابي من الموصوفين بالورع ، شهد « العقبة » و« بدراً » وسائر المشاهد ، حضر فتح مصر ، وكان أول من ولي قضاءً بفلسطين ، وكان له في « دمشق » مع معاوية أحاديث وانتقادات .

روى كثيراً فمن ذلك في مسند بقي ١٨١ حديثاً ، وفي « الصحيحين » ستة وانفرد كل منهما بحديثين ، وقد روى عنه أبو أمامة ، وأنس ، وجابر وغيرهم من الصحابة وكبار التابعين .

مات بالرملة أو ببيت المقْدِس سنة ٣٤ هـ وقيل بعد ذلك .

مسند أحمد : ٥ / ١١٤ ، كتابه « العلل » : ٢٢ ، ابن هشام : ٢ / ٧٢ ، ٣٤١ ، ٤٢٩ ، طبقات ابن سعد : ٣ / ٥٤٦ ، طبقات خليفة : ١ / ٢٢٠ و ٢ / ٧٧٦ ، تاريخه : ١٦٨ ، التاريخ الكبير : ٦ / ٩٢ ، المعارف ٢٥٥ ، ٣٢٧ ، المحبّر : ٢٧٠ ، الجرح والتعديل : ٦ / ٩٥ ، الاستيعاب : ٢ / ٨٠٧ ، مشاهير علماء الأمصار : ٥١ ، المستدرك : ٣ / ٣٥٤ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ٢٥٦ ، أُسْد الغابة : ١ / ١٧٧ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ١١٨ ؛ سير النبلاء : ٢ / ٥ ؛ العبر : ١ / ٣٥ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣٢٠ ، الإصابة : ٤ / ٢٧ رقم ٤٤٨٨ ؛ تهذيب التهذيب : ٥ / ١١١ ، حدائق الأنوار : ١ / ٣٩ و ٣٥٧ ، كنز العمال : ١٣ / ٥٥٤ ، شذرات الذهب : ١ / ٤٠ ، تهذيب ابن عساكر : ٧ / ٢٠٩ .

[٦٤] خَالِد بن زَيْد بن كُلَيْب الخَزْرَجي النَّجّاري

أبو أيُّوب الأَنْصاري

(ت ٥٢ هـ / ٦٧٢ م)

صحابيّ ، شجاع ، تقي ، مجاهد ، عَقَبي ، بَدري ، حضر بقية المشاهد كلها . خصه النبي ﷺ بالنزول عليه عند قدومه المدينة .

له رواية منها في مسند بقي ١٥٥ حديثاً ، منها سبعة في « الصحيحين » ، وفي « البخاري » حديث ، و « مسلم » خمسة أحاديث ، وممن روى عنه جابر ، والبراء ، والمقدام بن معديكرب وآخرون .

مات بالقسطنطينية أثناء حصار المسلمين لها ، ودفن تحت سورها سنة ٥٠ أو ٥٢ هـ وصلى عليه يزيد بن معاوية .

مسند أحمد : ٥ / ١١٣ ، ابن هشام : ٢ / ٦٦ ، ١١٤ ، و ٣ / ٣٩٢ ، طبقات ابن سعد : ٣ / ٤٨٤ ، طبقات خليفة : ١ / ٢٠٢ ، تاريخه : ٢١١ ، التاريخ الكبير : ٣ / ١٣٦ ، المستدرك : ٣ / ٤٥٧ ، الجرح والتعديل : ٣ / ٣٣١ ، الطبراني « الكبير » : ٤ / ١٣٨ ، الاستيعاب : ٢ / ٤٤٤ ، مشاهير علماء الأمصار : ٢٦ ، حلية الأولياء : ١ / ٣٦١ ، أسد الغابة : ٢ / ٩٤ ، العبر : ١ / ٥٦ ، تاريخ دول الإسلام : ٢ / ٣٢٧ ، سير النبلاء : ٢ / ٤٠٢ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣٢٣ ، تهذيب التهذيب : ٣ / ٩٠ ، الإصابة : ١ / ٤٠٤ ، حدائق الأنوار : ٢ / ٤٧٥ ، كنز العمال : ٣ / ٦١٤ ، شذرات الذهب : ١ / ٥٧ .

[٦٥] ثابِتُ بن قَيْس بن شَمَّاس الخَزْرَجي الأنصاري

أبو محمد

(ت ١٢ هـ / ٦٣٣ م)

صحابي من النجباء ، شهد « بيعة الرّضوان » ، وشهد « أحُداً » ولم يشهد « بَدْراً » ، وكان خطيب الأنصار ، وخطيب رسول الله ﷺ كما كان حسَّان شاعره ، وقد قال عنه : « نعم الرَّجُلُ ثابتُ بنُ قَيْس » .

أمّره أبو بكر على الأنصار في جيش حروب الردة ، كما كان خالد بن الوليد على « قريش » والقيادة العامة ، وقد استُشهِدَ يوم اليمامة .

مسند أحمد : ٣ / ١٣٧ ، طبقات ابن سعد : ٥ / ٢٠٦ ، ابن هشام : ٢ / ١٢٥ و ٣ / ٢٦١ ، ٣٥٢ و ٤ / ٢٢٤ ، طبقات خليفة : ١ / ٢١١ ، تاريخه : ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٤ ، التاريخ الكبير : ٢ / ١ / ١٦٦ ، الطبري : ٣ / ٢٨٨ - ٢٩٢ ، الجرح والتعديل : ٢ / ٤٥٦ ، مشاهير علماء الأمصار : ١٤ رقم ٤١ ، الاستيعاب : ١ / ٢٠٠ ، أسد الغابة : ١ / ٢٧٣ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ١٣٩ ، تاريخ الإسلام : ١ / ٣٧١ ، العبر : ١ / ١٤ ؛ سير النبلاء : ١ / ٣٠٨ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣٢١ ، تهذيب التهذيب : ٢ / ١٢ ، الإصابة : ٢ / ١٤ ، حدائق الأنوار : ٢ / ٧٠٧ ، كنز العمال : ١١ / ٦٥٩ .

[٦٦] خُزَيْمَةُ بنُ ثابِت بنِ الفاكِهِ الأنصاريّ، الخَطْميُّ

أبو عمارة ، ذو الشهادتين

(ت ٣٧ هـ / ٦٥٧ م)

صحابي قيل : إنه لم يشهد « بدْراً » وشهد « أُحُداً » وما بعدها من المشاهد ، كان صاحب راية خَطْمة يوم الفتح ، وكان مع عليّ « يوم الجَمَل » ويقال : إنه كفل سلاحه وما زال كذلك « يوم صفين » حتى قتل عمّار فَسَلَّ سيفه وقاتل حتى قتل .

له أحاديث ، وممن روى عنه ابنه عمارة ، وجابر بن عبد الله ، وأبو عبد الله الجدلي وغيرهم .

مسند أحمد : ٥ / ٢١٣ ، طبقات ابن سعد : ٤ / ٣٧٨ ، طبقات خليفة : ١ / ١٩٢ ، التاريخ الكبير : ٣ / ٢٠٥ ، الطبري : ٣ / ١٧٣ و ٤ / ٤٤٧ ، الطبراني « الكبير » : ٤ / ٩٤ ، الجرح والتعديل : ٣ / ٣٨١ ، المستدرك : ٣ / ٣٩٦ ، الاستيعاب : ٢ / ٤٣٨ ، أسد الغابة : ٢ / ١٣٣ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣٢٠ ، تهذيب التهذيب : ٣ / ١٤٠ ، الإصابة : ١ / ٤٢٤ ، كنز العمال : ١٣ / ٣٧٩ ، شذرات الذهب : ١ / ٤٥ .

[٦٧] أَنَسُ بنُ مالِك بنِ النَّضْر النَّجارِيُّ

الخَزْرَجي الأنصاري ، أبو حَمْزة

(ت ٩٣ هـ / ٧١٢ م)

صاحب رسول‌الله ﷺ وخادمه ، مولده بالمدينة وأسلم صغيراً ، وخدم النبي ﷺ إلى أن قُبِض ، ثم رحل إلى دمشق ومنها إلى البصرة فمات بها ، فكان آخر من مات بالبصرة من الصحابة ، واختلف في سنة وفاته ولعل الأصح ما ذكرناه ، له في مسند بقي ٢٢٨٦ حديثاً .

أخرج له « البخاري » منها ثمانين حديثاً وانفرد « مسلم » بسبعين واتفقا على مائة وثمانية وعشرين حديثاً . وروى عنه خلق كثير .

مسند أحمد : ٣ / ١٠٨ ، كتابه « العلل ومعرفة الرجال » : ٣٩ ، ١٦٦ ، ٢٥٧ ، ٣٨٥ ، طبقات ابن سعد : ٧ / ١٧ ، طبقات خليفة : ١ / ٢٠٥ و ٤٣٨ ، المحبّر : ٣٠١ ، ٣٤٤ ، ٣٧٩ ، الطبراني « الكبير » : ١ / ٢١٠ ـ ٢٣٥ ، الاستيعاب : ١ / ١٠٨ ، مشاهير علماء الأمصار : ٣٧ رقم ٢١٥ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ١٢٧ ، صفة الصفوة : ١ / ٢٩٨ ، أسد الغابة : ١ / ١٢٧ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ٣٥ ، العبر : ١ / ١٠٧ ـ ١٠٨ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ٤٤ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣٢٥ ، الإصابة : ١ / ٧١ رقم ٢٢٥ ، تهذيب التهذيب : ١ / ٣٣٦ ، حدائق الأنوار : ٢ / ١١٧ ، والنجوم الزاهرة : ١ / ٢٢٤ ، شذرات الذهب : ١ / ١٠٠ ، تهذيب ابن عساكر : ٣ / ١٤٢ ، دائرة المعارف الإسلامية : ٣ / ٤٧ ـ ٤٨ .

[٦٨] عَبْدُ الله بنُ سَلاَم بنِ الحارِث الإسرائيلي

أبو يُوسُف

(ت ٤٣ هـ / ٦٦٣ م)

الإمام الحَبْر ، المشهود له بالجنة ، صحابي من خواص أصحاب النبي ﷺ .

كان من أحبار اليهود وأسلم وقت قدوم النبي ﷺ المدينة ، وكان من فقهاء الصحابة وعلمائهم بالكتب ، ولمّا كانت الفتنة بين « علي » و « معاوية » اتخذ سيفاً من خشب واعتزلها وأقام بالمدينة حتى مات .

وممن روى عنه أبو هريرة وأنس ، وابناهُ يوسف ومحمد وغيرهم ؛ وقد أدرك ابنه يوسف النبي ﷺ فأجلسه على حجره ومسح على رأسه وسمّاه يوسف ، وقد ذكره العجلي في ثقات التابعين وكثيراً ما يذكر في ترجمة أبيه .

مسند أحمد : ٥ / ٤٥٠ ، طبقات ابن سعد : ٢ / ٣٥٢ ، تاريخ خليفة : ٥٦ ، ٢٠٦ ، التاريخ الكبير : ٥ / ١٨ ، الجرح والتعديل : ٥ / ٦٢ ، المستدرك : ٣ / ٤١٣ ، مشاهير علماء الأمصار : ١٦ رقم ٥٢ ، الاستيعاب : ٣ / ٩٢١ و ٤ / ١٥٩٠ (ابنه يوسف) أسد الغابة : ٣ / ٢٦٤ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٢٣٠ ، العبَر : ١ / ٥١ ، سير أعلام النبلاء : ٢ / ٤١٣ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣٢٦ ، تهذيب التهذيب : ٥ / ٢٤٩ ، الإصابة : ٦ / ١٠٨ .

[٦٩] حُذَيْفَةُ بنُ اليَمان بن جابر العَبْسي

أبو عبد الله

(ت ٣٦ هـ / ٦٥٦ م)

صحابي من الولاة الشجعان الفاتحين، كان صاحب سرِّ النبي - ﷺ - ، هرب أبوه إلى المدينة فَحالَفَ بني عبد الأشهل فسماه قومه اليمان لمحالفته اليمانية، أسلم حذيفة مع أبيه ولم يحضرا « بدراً » ثم شهدا « أحُداً » حيث استشهد اليمان بها ، استعمله عمر على المدائن ، وكانت له فتوحات ، سكن الكوفة وبها مات بعد مقتل عثمان بأربعين يوماً .

له في « الصحيحين » اثنا عشر حديثاً، وفي « البخاري » ثمانية، و« مسلم » سبعة عشر حديثاً .

مسند أحمد : ٣٨٢/٥ و ٤٤٩/٦ ، طبقات ابن سعد : ١٥/٦ و ٣١٧/٧ ، طبقات خليفة : ١١٢/١ ، ٢٩٢ ، تاريخه : ١٨٢ التاريخ الكبير : ٩٥/٣ ، الجرح والتعديل : ٢٥٦/٣ ، معجم الطبراني « الكبير » : ١٧٨/٣ ، المستدرك : ٣٧٩/٣ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ١٠٧ ، حلية الأولياء : ٢٧٠/١ ، الاستيعاب ٣٣٤/١ ، صفة الصفوة : ٢٤٩/١ ، أُسْدَ الغابة : ٤٦٨/١ ، تاريخ الإسلام : ١٥٢/٢ ؛ العبر : ٢٦/١ ؛ سير النبلاء : ٣٦١/٢ ، مجمع الزوائد : ٣٢٥/٩ ، طبقات القراء : ٢٠٣/١ تهذيب التهذيب : ٢١٩/٢ ، الإصابة : ٢٢٣/٢ كنز العمال : ٣٤٣/١٣ ، شذرات الذهب ٤٤/١ ، تهذيب ابن عساكر : ٩٦/٤ ـ ١٠٦ .

[٧٠] ثابِتُ بنُ الدَّحْدَاح بنِ نُعَيمْ بن غَنْم

أبو الدَّحْدَاح ، ويقال له ابن الدَّحْدَاحة

(ت ٦ هـ / ٦٢٧ م)

كان في بني أنيف أو بني عجلان حليف بني زيد بن مالك ، صحابي ، أنصاري ، فاضل ، مجاهد ، ثبت يوم أحد وكان يصيح في الأنصار « إن كان محمدٌ قُتل فإن الله حيّ لا يموت فقاتلوا عن دينكم فإنّ الله مظهركم وناصركم » فنهض إليه نفر من الأنصار فجعل يحمل بمن معه من المسلمين في وجه كتيبة مسلحة فيها رؤساء قريش : خالد بن الوليد ، وعمرو بن العاص ، وعكرمة بن أبي جهل ، وضرار بن الخطاب وحمل عليه خالد بن الوليد بالرمح فطعنه فأنفذه فوقع شهيداً وقتل من معه من الأنصار ، وقيل : إن هؤلاء آخر من قتل من المسلمين يومئذ .

وقد ذكر الواقدي أن أبا الدحداح برأ من جراحاته تلك ومات على فراشه من جرح كان قد أصابه ثم انتقض به فرجع النبي - ﷺ - من الحديبية سنة ست من الهجرة وصلى عليه - ﷺ - ومشى في جنازته .

مسند أحمد : ١٤٦/٣ ، ٩٠/٥ ، ٩٥ ، ٩٨-٩٩ ، الطبراني ٢٤٢/٢ ، الاستيعاب ٢٠٣/١-٢٠٤ و ١٦٤٥/٤ ، تجريد أسماء الصحابة للذهبي : ١٦٣/٢ مجمع الزوائد : ٣٢٣/٩ ، الإصابة : ١٩٨/١ .

[٧١] أبو ذَرّ ، جُنْدُب بنُ جُنَادَة بن سُفْيان الغِفَاري

(ت ٣٢ هـ / ٦٥٢ م)

صحابي جليل ، مشهور ، من السابقين الأولين ، هاجر إلى النبي - ﷺ - من بني غفار إلى مكة واختفى في أستار الكعبة أياماً حتى رأى النبي - ﷺ - بالليل فآمن بـه وهو أوّل من حَيّاه بتحية الإسلام ، ثم هاجر إلى المدينة وشهد المشاهد كلها ، وكان يُفْتي في خلافة أبي بكر وعمر وعثمان ، واشتهر بزهده وفضله .

وكان له في دمشق مع واليها معاوية مجادلات وأخبار حتى استدعاه عثمان إليـه ثم نفـاه إلى الرَّبَذَة حيث مات بها وصلى عليه عبد الله بن مسعود .

وقد روى له البخاري ومسلم ٢٨١ حديثاً ، وأخباره كثيرة وقد روى عنه ابن عبـاس ، وأنس ، وابن عمر وخلق كثير من الصحابة وكبار التابعين

مسند أحمد : ١٤٤/٥ ، طبقات ابن سعد : ٢١٩/٤ ، طبقات خليفة : ٧١/١ ، تاريخه : ١٦٦ ، التاريخ الكبير : ٢٢١/٢ ، الطبري ٢٦٣/٤ و ٣٠٨ ، الطبراني « الكبير » ١٥٥/٢ ، المستدرك : ٣٣٧/٣ ، تاريخ صنعاء : ٣٠٣ ، حلية الأولياء : ١٥٦/١ ، الأنساب للسمعاني : ١٦٤/٩ ، الاستيعاب ٢٥٢/١ و ١٦٥٢/٤ ، صفوة الصفوة : ٢٣٨/١ ، أسْدُ الغابة : ٣٥٧/١ ، تاريخ الإسلام : ١١١/٢ ؛ العبر ٣٣/١ ، سير النبلاء : ٤٦/٢ ـ ٧٨ ، مجمع الزوائد : ٣٢٧/٩ ، تهذيب التهذيب : ٩٠/١٢ ، الإصابة : ٧ / ٦٠ حدائق الأنوار : ٧١١/٢ و ١١٢٩ ، كنز العمال : ٣١١/١٣ ، شذرات الذهب : ٢٤/١ ، ٥٦ ، ٦٣ .

[٧٢] زَيْدُ بنُ ثابت بن الضّحاك ، الخَزْرَجي

النَجّاريّ ، الأنصاري ، أبو سَعيد وأبو خارِجَة

(ت ٤٥ هـ / ٦٦٥ م)

المقرىء ، الفَرضي ، كاتب الوحي ، وأحد فقهاء الصحابة وجِلة الأنصار ، حين قدم النبي - ﷺ - المدينة كان ابن إحدى عشرة سنة ، وكان يتيماً عالي الذكاء تعلم العبرية بأمر النبي وكان يكتب بها وبالعربية ، وله كتابات في الفرائض والديات ، وكان عمر يستخلفه إذا حج على المدينة وهو الذي تولّى قسمة الغنائم يوم اليرموك ، ومات في خلافة معاوية .

مسند أحمد : ١٨١/٥ ، ابن سعد : ٣٥٨/٢ ، طبقات خليفة : ٢٠٣/١ ، تاريخه : ٩٩ ، ٢٠٧ ، ٢٢٣ ، البخاري : التاريخ الكبير : ٣٨٠/١/٢ ، الجرح والتعديل ٥٥٨/٢/١ ، الطبري : ٥٦١/٢ ، الطبراني : « الكبير » : ١١١/٥ ، المستدرك : ٤٢١/٣ ، الاستيعاب : ٥٣٧/٢ ، مشاهير علماء الأمصار : ١٠ رقم ٢٢ ، أسد الغابة : ٢٧٨/٢ ، صفة الصفوة : ٢٩٤/١ ، الوافي بالوفيات : ٢٤/١٥ مجمع الزوائد : ٣٤٥/٩ ، تاريخ الإسلام : ١٢٣/٢ ؛ العبر : ٥٣/١ ؛ سير النبلاء : ٤٢٦/٢ تهذيب التهذيب : ٣٩٩/٣ ؛ الأصابة : ٢٢/٣ ، غاية النهاية : ٢٩٦/١ ، كنز العمال : ٣٩٣/١٣ ، شذرات الذهب ٥٤/١ و ٦٢ ، تهذيب ابن عساكر : ٤٤٦/٥-٥٥٣ .

[٧٣] قَيْسُ بنُ سَعْد بن عُبَادة الأنصاري

الخزرجي ، السَّاعدي

(ت نحو ٥٩ هـ / ٦٧٨ م)

صاحبُ رسول الله - ﷺ - وابن صاحبه ، سيّد أمير ، قائد ، وال ، عاقل كريم ، كان صاحب لواء النبي في بعض مغازيه ، شهد فتح مصر واختط بها داراً ، ووليها لعلي سنة ثم عزله عنها ، ولم يزل مع عليّ حتى قتل فرجع إلى وطنه ، ووفد على معاوية فاحترمه وأعطاه مالاً .

وقد حدَّث بالكوفة والشام ومصر ، وله عدة أحاديث واختلف في تاريخ وفاته ولعل الأصح آخر خلافة معاوية .

طبقات ابن سعد : ٥٢/٦ ، طبقات خليفة : ٢١٦/١ ، ٣١٤ ، التاريخ الكبير ١٤١/٧ ، المعرفة والتاريخ ٢٩٩/١ ، الطبري : ٥٤٦/٤ ، ١٦٣/٥ ، الجرح والتعديل : ٩٩/٧ ، جمهرة أنساب العرب : ٣٦٥ ، مشاهير علماء الأمصار : ٦١ رقم ٤١٨ ، الاستيعاب : ١٢٨٩/٣ ، تاريخ بغداد : ١٧٧/١ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ٤١٧/٢ ، أسد الغابة ٢١٥/٤ ، تهذيب الأسماء واللغات : ٦١/٢/١ ، العبر : ٤١/١ و٤٨ ؛ سير النُبلاء : ١٠٢/٣ ، تاريخ الإسلام : ٣١١/٢ ؛ تجريد أسماء الصحابة : ٢٠/٢ ، البداية والنهاية ٩٩/٨ ، مجمع الزوائد : ٢٤٥/٩ ، الإصابة ٢٤٩/٣ ؛ تهذيب التهذيب ٣٩٥/٨ ، النجوم الزاهرة ٩٥/١ كنز العمال : ٥٧٧/١٣ .

[٧٤] رافِعُ بنُ خَدِيج بن رَافع الأنْصاري

الخَزْرَجي المدني

(ت ٧٤ هـ / ٦٩٣ م)

صاحب النبي - ﷺ - استصغر يوم « بدر » وشهد أحُداً والمشاهد كلها وأصابه سهم يوم « أحُد » فانتزعه فبقي النصل في لحمه إلى أن مات بآخر عمره . وكان عالماً بالزراعة وطرق الرّي .

روى جملة أحاديث وقيل إنه ممن شهد وقعة « صفين » مع علي . توفي سنة ثلاث وسبعين أو أول سنة أربع وسبعين وهو ابن ست وثمانين سنة .

مسند أحمد : ٣٧٨/٦ ، طبقات خليفة : ١٨٥/١ ، المحبر : ٤١١ ، التاريخ الكبير : ٢٩٩/٢ ، المعارف ٣٠٦ ، الجرح والتعديل : ٤٧٩/٣ ، مشاهير علماء الأمصار : ١٢ رقم ٢٩ ، المستدرك : ٥٦١/٣ ، الطبراني الكبير : ٢٨٢/٤ ، جمهرة أنساب العرب : ٣٤٠ ، الاستيعاب : ٤٧٩/٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ١٣٩/١ ، أسد الغابة : ١٥١/١ تهذيب الأسماء واللغات ١٨٧/١/١ ، مرآة الجنان : ١٥٥/١ ، البداية والنهاية ٩ / ٣ ، مجمع الزوائد : ٣٤٥/٩ العبر : ٨٣/١ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٨١/٣ تهذيب التهذيب : ٢٢٩/٣ ، الإصابة : ٨٥/٢ شذرات الذهب : ٨٢/١ .

[٧٥] أبو مُوسَى ، عَبْدُ الله بن قَيْس بن سُلَيم الأشْعَري

الزَّبِيْدي ، اليماني

(ت ٤٤ هـ / ٦٦٥ م)

صاحب رسول الله ، الإمام الكبير ، الفقيه ، المقرىء ، من الولاة الفاتحين أحد الحكمين بصِفّين بَيْن عَليّ ومعاوية ، أسلم بمكة ثم قدم مع أهل السفينتين بعد فتح خيبر ، استعمله النبي - ﷺ - على زَبيد وعَدَن ، وولاّه عمر البصرة وعثمان الكوفة حيث مات بها ، وكان حسَن الصّوت ، فاضلاً ، عابداً جمع بين العلم والعمل والجهاد وسلامة الصدر .

وحمل وروى عن النبي - ﷺ - علماً كثيراً ، وهو معدود فيمن قرأ على النبي - ﷺ - . وقد اختلف في سنة وفاته ولعل الأصح ماأثبتناه .

مسند أحمد : ٣٩١/٤ ، طبقات ابن سعد : ٧٩/٤ ، ١٠٥ ـ ١٠٨ ، طبقات خليفة : ١٥٦/١ ، تاريخه : ١٧٨ ، البخاري : التاريخ الكبير : ٢٢/٥ ، أخبار القضاة : ٢٨٣/١ و ٢٨٧ الجرح والتعديل : ١٣٨/٥ ، المستدرك : ٤٦٤/٣ ، الحلية : ٢٥٦/١ ، مشاهير علماء الأمصار : ٣٧ رقم ٢١٦ ، الاستيعاب : ٩٧٩/٣ ، و ١٧٦٢/٤ صفة الصفوة ٢٢٥/١ ، الأنساب للسمعاني : ٢٧٢/١ ، أسْدُ الغابة : ٣٦٧/٣ ، العبر : ٥٢/١ ؛ تاريخ الإسلام : ٢٥٥/٢ ؛ سير النبلاء : ٣٨٠/٢ ، معرفة القراء : ٣٧ ، مجمع الزوائد : ٣٥٨/٩ ، طبقات القراء : ٤٤٢/١ ، الإصابة ٣٥١/٤ رقم ٤٨٨٩ ؛ تهذيب التهذيب : ٢٤٩/٥ ، حدائق الأنوار : ١١٩٤/٢ ، كنز العمال : ٧١١/١١ و ٦٠٦/١٣ ، شذرات الذهب ٢٩/١ ـ ٤٧ و ٥٣ و ٦٢ .

[٧٦] خَالدُ بنُ الوَليد بنِ المُغيرَة القُرَشي

المَخْزُومي ، المكّي ، أبو سُليمان ، سَيْف الله وفارس الإسلام

(ت ٢١ هـ / ٦٤٢ م)

القائد المحَنَّك ، الأمير ، أسلم في صفر سنة ثمان ، ثم سار غازياً فحمل الراية وانتصر في « مؤتة » بعد استشهاد « زيد » و « جعفر » و « ابن رَوَاحة » ، ثم شهد « الفتح » و « حنين » . ولما وُلّي أبو بكر وجَّهَهُ لقيادة حروب الردة ، ثم سيّره إلى « العراق » ففتح « الحيرة » وجانباً عظيماً منه وحوّله إلى الشام فاخترق البادية من العراق إلى أول الشام بجيشه كالسهم في خمس ليال ، فحاصر دمشق وافتتحها هو وأبو عبيدة ، ولمّا تولى عمر عزله عن القيادة وولاها أبا عبيدة ، واستمر خالد مجاهداً ومقاتلاً حتى مات على فراشه « ولم يبق في جسده قيد شبر إلاّ وعليه طابعُ الشهداء » فلا قرّت أعين الجبناء ! وكان في الستين من عمره وهناك خلاف في مكان وفاته ولعل الصحيح بحمص حيث مشهده يزار .

وله في مسند « بقيّ » واحد وسبعون حديثاً وفي « الصحيحين » حديثان ، وعنه حدث ابن خالته عبد الله بن عباس وقيس بن أبي حازم وغيرهما .

مسند أحمد : ٨٨/٤ ، ابن هشام ، ٢٧٦/٢ ، طبقات ابن سعد : ٢٥٢/٤ ، طبقات خليفة : ٤٢/١ ، ٢١٢ ؛ تاريخه ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٢٥٠ ، التاريخ الكبير ١٢٥/٢/١ ، المعارف ٢٢٧ ، الجرح ٣٥٦/٣ ، مشاهير علماء : ٣١ رقم ١٥٧ ، الاستيعاب ٤٣١/١ ، أسْد الغابة ١٠٩/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١٧٢/١ ، المستدرك : ٢٩٨/٣ صفة الصفوة : ٢٦٨/١ دول الإسلام ١٦/١ ؛ العبر ٢٥/١ ؛ سير النبلاء ٣٦٦/١ ، البداية والنهاية ١١٣/٧ ، مجمع الزوائد ٣٤٨/٩ العقد الثمين ٢٨٩/٤ ، الإصابة رقم ٢١٩٠ ؛ تهذيب التهذيب : ١٤٢/٣ ، حدائق الأنوار : ١١٤٠/٢ ، كنز العمال : ٦٧٨/١١ و ٣٦٦/١٣ ، شذرات الذهب ٢٣٢/١ ، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٩٥/٥ ـ ١١٧ ، دائرة المعارف الإسلامية ٢٠٣/٨ .

وهناك دراسات حديثة عنه منها لطه الهاشمي والعرفي وشلبي والعقاد وغيرهم .

[٧٧] عَبْدُ الله بنُ عُمرَ بن الخَطّاب ، القُرَشي

العَدَوي ، المكي ، المدني أبو عبد الرحمن

(ت ٧٣ هـ / ٦٩٢ م)

أسلم صغيراً وهاجر مع أبيه واستصغر يوم « أحد » فأول غزواته « الخندق » ، وكان عالماً فقيهاً ، عظيماً ، أفتى الناس في الإسلام أكثر من ستين سنة . ولما قتل عثمان وعرضت عليه الخلافة أبى .

غزا أفريقية مرتين ، وروى علماً كثيراً نافعاً عن النبي - ﷺ - وعن أبيه وأبي بكر وبلال وأخته حفصة وعائشة وكبار الصحابة ، وعنه خلق كثير .

له في مسند بقيّ ٢٦٣٠ حديثاً واتفق له في « الصحيحين » على ١٦٨ وانفرد « البخاري » بأحد وثمانين و« مسلم » بأحد وثلاثين .

وقد كف بصره آخر عمره وتوفي بمكة شيخاً جليلاً في الخامسة والثمانين من عمره .

طبقات ابن سعد : ٣٧٣/٢ و ١٤٢/٤ ـ ١٨٨ ، طبقات خليفة : ٤٩/١ ، ٤٤٨ ، المحبّر ٢٤ ، ٤٤٢ ، التاريخ الكبير : ٢/٥ ، ١٢٥ ، المعرفة والتاريخ ٢٤٩/١ ، الجرح والتعديل : ١٠٧/٥ ، الطبري : ٤٧٧/٢ ، ١٩١/٣ ، ١١٥/٤ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٢٧ ـ ٢٣٢ ، المستدرك ٥٥٦/٣ ، الحلية : ٢٩٢/١ ، الاستيعاب : ٩٥٠/٣ ، تاريخ بغداد : ١٧١/١ ، الجمع بين الصحيحين : ٢٣٨/١ ، أسد الغابة ٢٢٧/٣ ، وفيات الأعيان ٢٣٤/٢ رقم ٢٩٧ وفيه وفاته سنة ٦٣ مشاهير علماء الأمصار : ١٦ رقم ٥٥ ، تهذيب الأسماء واللغات : ٢٧٨/١/١ ، العبر : ٨٣/١ ، تذكرة الحفاظ : ٣٧/١ ، سير النبلاء : ٢٠٣/٣ ـ ٢٣٩ ، مرآة الجنان ١٥٤/١ ، البداية والنهاية ٤/٩ ، مجمع الزوائد : ٣٤٨/٩ ، العقد الثمين : ٢١٠/٥ ، تهذيب التهذيب ٣٢٨/٥ ؛ الإصابة ترجمة ٤٨٢٥ ، النجوم الزاهرة ١٩٢/١ ، حدائق الأنوار : ١١٩٣/٢ ، شذرات الذهب : ٨١/١ كنز العمال : ٧١٩/١١ .

[٧٨] أبو هُرَيْرَةَ ، عبدُ الرحمن بنُ صَخْر الدَّوْسي اليماني

(ت ٥٩ هـ / ٦٧٩ م)

صحابي جليل مشهور ، قدم « المدينـة » ورسول الله - ﷺ - بخيبر ، فـأسلم سنـة سبع ولزم صحبة النبي فكان أكثر الصحابة حفظاً للحديث ورواية له ، فلقد روى ٥٣٧٤ حـديثـاً اتفـق « البخـاري » و« مسلم » على ١٢٦ وانفرد الأول بثـلاثـة وتسعين ، و« مسلم » بثمانيـة وتسعين وبلغ عددُ من حدث عنه ثماني مائة .

كان أكثر مُقامه في « المدينة » وقد تولى إمارتها في بعض الأحايين وبها توفي وصلى عليـه أميرها الوليـد بن عتبـة وشيعـه ابن عمر وأبو سعيـد ودفن بـالبقيع وهنـاك اختلاف في سنـة الوفاة .

مسند أحمد : ٢٢٨/٢ و ١١٤/٥ ، طبقات ابن سعد : ٣٦٢/٢ ، ٣٢٥/٤ ، طبقات خليفة : ٢٥٢/١ ، تـاريخـه : ٢٢٥ و ٢٢٧ ، المستدرك : ٥٠٦/٣ الاستيعاب : ١٧٦٨/٤ مشاهير علماء الأمصار : ١٥ رقم ٤٦ ، تهـذيب الأسماء واللغـات : ٢٧٠/٢ ، المحبر : ٥ و ٨١ حلية الأولياء : ٣٧٦/١ ، الأنساب للسمعاني : ٣٦٢/٥ ، أسْد الغابة : ٣١٨/٦ ، تـاريخ الإسلام : ٣٣٣/٢ ؛ سير النبلاء ٥٧٨/٢ ، تذكرة الحفاظ : ٣٢/١ ؛ العبر : ٦٣/١ ، معرفة القراء : ٤٠ ، البـدايـة والنهـايـة ١٠٣/٨ و ١١٥ ، مجمع الزوائد ٣٦١/٩ ، طبقات القراء ٣٧١/١ ، الإصـابـة : الكنى رقم ١١٧٩ ؛ تهـذيب التهـذيب ٢٦٢/١٢ ، حـدائق الأنوار : ١١٧٩/٢ ، شذرات الذهب : ٦٣/١ .

[٧٩] عُبَيْد بنُ سُلَيْم بن حَضّار الأَشْعَري اليَماني

أبو عامر

(ت ٨ هـ / ٦٢٩ م)

عمّ أبي موسى كان من كبار الصحابة المجاهدين ، ولمّا هُزمت هوازن « يوم حُنَيْن » عقد رسول الله - ﷺ - لأبي عامر لواء على خيل الطلب ليلحق « أوطاس » وكان معه ابن أخيه أبو موسى ، فأدرك أبو عامر ابن دريد بن الصمة فعدل إليه ابن دريد فقتل أبا عامر وأخذ اللوآء فشد عليه أبو موسى فقتله وأخذ منه اللوآء ، ولما بلغ النبي - ﷺ - استشهاد أبي عامر دعا له وأسف عليه .

مسند أحمد : ٣٤٣/٥ ، طبقات ابن سعد : ٣٥٨/٤ ، طبقات خليفة : ٨٣٤/٢ ، الجرح والتعديل : ٤٠٨/٢/٢ ، الاستيعاب : ١٧٠٤/٤ ، تجريد أسماء الصحابة : ١٨١/٢ ، كنز العمال : ٧٣٦/١١ .

[٨٠] سفينة ، أبو عَبْد الرَّحْمَن ، مولى النبي - صلى الله عليه وسلم -

(ت ٨٠ هـ / ٦٩٩ م)

اسمه مهران ، من مولدي الأعراب اشترته أم سلمة واعتقته مشترطة عليه خدمة النبي - صلى الله عليه وسلم - ماعاش فقال لها : « ماأحب أن أفارق النبيّ ماعشت » .

ذكر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سمّاه سفينة لأنه خرج معه وأصحابه يمشون فَثَقُل عليهم متاعهم فحمله فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : « إنما أنت سفينة ! » .

وقد روى له « مسلم » والأربعة وتوفي زمن الحجاج .

مسند أحمد : ٢٢١/٥ ؛ كتابه « العلل » : ٦٠ و ٢٦٠ ، طبقات خَليفة ٤٨/١ ، ابن هشام ٢٦٠/١ ، الطبري ٣٨/٥ ، معجم الطبراني « الكبير » : ٩٤/٧ ـ ١٠٠ ، مشاهير علماء الأمصار : ٤١ رقم ٢٥٠ ، المستدرك : ٦٠٦/٣ ، الاستيعاب : ٦٨٤/٢ ، الحلية : ٣٦٠/١ ، صفة الصفوة : ٢٧٨/٢ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢٢٨/١ ، ميزان الاعتدال : ٥٩٢/٤ سير النبلاء ١٧٢/٣ ، الوافي بالوفيات ٤٠٥/١٥ ، مجمع الزوائد ٣٦٦/٩ ، تهذيب التهذيب : ١٢٥/٤ ، الإصابة : ٥٦/٢ ، كنز العمال : ٤٣٥/١٣ ، وقطر الولي للمؤلف المطبوع باسم « ولاية الله والطريق إليها » : ٢٥٠ .

[٨١] طَلْحَةُ بنُ البَرَاء بنِ عُمَيْر البَلَويّ الأنصاري

(ت نحو ٧ هـ / ٦٢٨ م)

حليف بني عمرو بن عوف ، أسلم وهو غلام وحسن إسلامه وعرف بشدة بِرّه بأمّه .

أصيب بمرض عاده فيه النبي - ﷺ - ومات من يومه بعد أن دعا له .

طبقات ابن سعد : ٣٥٤/٤ ، معجم الطبراني « الكبير » : ٣٧٢/٨ ، الاستيعاب : ٧٦٣/٢ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢٧٧/٢ ، مجمع الزوائد : ٣٦٥/٩ الإصابة ٢٨٨/٣ ، كنز العمال : ٤٤٤/١٣ .

[٨٢] صَفْوان بن المُعَطّل بن رَحضَة السّلميّ ، الذكواني

أبو عمرو

(ت ١٩ هـ / ٦٤٠ م)

قديم الإسلام ، شهد « الخندق » والمشاهد كلها بعدها ، وهو الذي رُمِيَت « عائِشَة » به في قصة « الإفك » المشهورة فقال عنه - ﷺ - : « ماعلمت عنه إلاّ خيراً » .

كان له دار في البصرة في سكة المرْبَد ، واستشهد في خلافة عمر في غزوة أرمينية بقيادة عثمان بن أبي العاص ، وقيل : إنه مات بالجزيرة ، في ناحية شمشاط .

مسند أحمد : ٣١٢/٥ و ١٩٤/٦ ؛ كتابه « العلل .. » : ٤٠١ ، طبقات خليفة : ١١٧/١ ، سيرة ابن هشام : ٢٩٧/٢ ، التاريخ الكبير : ٣٠٥/٤ ، الجرح والتعديل : ٤٢٠/٤ ، معجم الطبراني « الكبير » ٦١/٨ ، المستدرك : ٥١٨/٣ ، مشاهير علماء الأمصار : ٣٢ رقم ١٧١ ، الاستيعاب ٧٢٥/٢ ، أسد الغابة ٣٠/٣ ؛ تجريد أسماء الصحابة ٢٦٧/١ ، تاريخ الإسلام ٢٧/٢ ؛ العبر : ٢٣/١ ؛ سير النبلاء : ٥٤٥/٢ ، مجمع الزوائد : ٣٦٣/٩ ، الإصابة : ١٥٢/٥ ، حدائق الأنوار : ٥٦٣/٢ و ٥٧٦ ، كنز العمال : ٤٣٦/١٣ ، تهذيب ابن عساكر ٤٤٠/٦ .

[٨٣] مالِك بن رَبيعَة بنِ البَدَن

أبو أُسَيْد السَّاعِدي

(ت ٤٠ هـ / ٦٦٠ م)

صحابي ، من كبراء الأنصار ، شهد « بدراً » والمشاهد كلها ، وكانت معه راية « بني ساعدة » يومَ الفتح ، له أحاديث منها ثمانية وعشرون في مسند « بقي » وممن روى عنه بنوه ، وأنس بن مالك ، ومولاه علي بن عبيد الساعدي وطائفة .

ذهب بصره في آخر عمره وقد اختلف في وفاته لعل ماأثبتناه عن ابن سعد وخليفة هو الأصح ويقال هو آخر من مات من البَدْريين في « المدينة » .

مسند أحمد : ٤٩٦/٣ ، طبقات ابن سعد : ٥٥٧/٣ ، طبقات خليفة : ٢١٧/١ ، التاريخ الكبير : ٢٩٩/٧ ، المعارف : ٢٧٢ ، ٥٨٨ ، المستدرك : ٥١٥/٣ ، مشاهير علماء الأمصار : ٢٢ رقم ٩٤ ، الاستيعاب : ١٣٥١/٣ و ١٥٩٨/٤ ، أسد الغابة : ٣٣/٥ ، تجريد أسماء الصحابة ١٤٨/٢ ؛ تاريخ الإسلام : ٨٥/٢ ؛ العبر : ٤٦/١ ؛ سير النبلاء : ٥٣٨/٢ ؛ مجمع الزوائد : ٣٦٣/٩ ، تهذيب التهذيب : ١٥/١٠ ؛ الإصابة : ٤٧/٩ .

[٨٤] سَلَمَة بنُ عَمْرو بنِ الأَكْوع الأسْلَميُّ

الحجازي ، المدني ، أبو عامر ، ويقال أبو إياس

(ت ٧٤ هـ / ٦٩٣ م)

صحابي كان من أشد الناس بأساً وشجاعة وعَدْواً ، شهد بيعة الرضوان بالحُدَيْبِيَة ، وقيل : إنه شهد « مُؤْتَة » ، أعطاه النبي - ﷺ - في غزوة « ذات قَرَد » سهم الراجل والفارس معاً ، يقال : إنه ممن يَرَى « المتعة » من أصحاب النبي - ﷺ - .

له في « الصحيحين » ٧٧ حديثاً ، وممن روى عنه ابنه إياس ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، والحسين بن محمد بن الحنفية وغيرهم ، وكان ممن يُفْتي بالمدينة وتوفي بها بعد أن كُفّ بصره وناف على التسعين .

طبقات ابن سعد : ٨١/٢ و ٣٠٥/٤ ، طبقات خليفة : ٢٤٣/١ ، التاريخ الكبير للبخاري : ٦٩/٤ ؛ صحيحه ٣٧٠/٧ ، المحبّر لابن حبيب ١١٩ و ٢٨٩ ، المعارف : ٣٢٣ ، الطبري ٥٩٦/٢ ، المعرفة والتاريخ : ٣٣٦/١ ، مشاهير علماء الأمصار : ٣٠ رقم ٨٠ ، المستدرك : ٥٦٢/٣ ، معجم الطبراني « الكبير » ٥/٧ ، جمهرة أنساب العرب : ٢٤٠ ، الاستيعاب : ٦٣٩/٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ١٩٠/١ ، الروض الأنف : ٢١٣/١ ، أُسْد الغابة : ٤٢٣/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات : ٢٢٩/١/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢٣٠/١ ؛ تاريخ الإسلام : ١٥٨/٣ ؛ العبر : ٨٤/١ ، سير النبلاء : ٣٢٦/٣ ، الوافي بالوفيات : ٣٢١/١٥ مجمع الزوائد : ٣٦٣/٩ ؛ البداية والنهاية ٦/٩ ، الإصابة ٩٠/١ ، تهذيب التهذيب : ١٥٠/٤ ، كنز العمال : ٤٢١/١٣ ، شذرات الذهب : ٨١/١ ، تهذيب ابن عساكر : ٢٣٢/٦ .

[٨٥] عَمْرو بن ثابت بن وَقْش الأَوْسي

الأشْهَلي الأنصاري

(ت ٣ هـ / ٦٢٤ م)

صحابي ، هو ابن أخت حذيفة بن اليمان وابن عم عَبّاد بن بشر. استشهد يوم « أُحُدٍ » وهو الذي قيل : إنه دخل الجنة ولم يُصَلِّ لِلّه سَجْدة .

الاستيعاب : ١١٦٧/٣ ، الروض الأنف : ١٥٤/٢ ، تجريد أسماء الصحابة : ٤٠٢/١ ، مجمع الزوائد : ٣٦٢/٩ ، كنز العمال : ٢٨٢/١٣ .

[٨٦] صَفْوانُ بنُ قُدَامَةَ التَّميمي ، المُرادي

هاجر إلى النبي - ﷺ - فقدم عليه المدينة ومعه ابناه عبد العُزّى وعبد نُهْم ، فبايعه ومدّ إليه يده ، وقال للنبي - ﷺ - : « إني أحِبُّك يارسول الله » ! فقال له - ﷺ - : « المرْءُ مَعَ من أحَبّ » ، وقد غيَّر - ﷺ - اسم ابنيه إلى عبد الرحمن وعبد الله .

أقام صفوان بالمدينة حتى مات بها وروى عنه ابنه عبد الرحمن .

معجم الطبراني الكبير : ٨٥/٨ و « الصغير » : ٥١/١ ، الاستيعاب : ٧٢٤/٢ و ٨٣٦ ، أسد الغابة ٢٥/٣ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢٦٧/١ ، مجمع الزوائد : ٣٦٤/٩ .

[٨٧] جُلَيْبيب الأنْصَاري

صحابي له ذكر وصحبة ، وكان دَمياً فزوَّجه النبي - ﷺ - ، وكان بَطَلاً قتل سبعة واستشهد في بعض مغازي النبي - ﷺ - ووضعه على ذراعه حتى حفر له فوضعه في قبره بيديه الكريمتين .

مسند أحمد : ٤٢١/٤ ، الاستيعاب : ٢٧١/١ - ٢٧٣ أسد الغابة ٢٩٢/١ - ٢٩٣ تجريد أسماء الصحابة : ٨٧/١ .

[٨٨] حَارثَة بن سُرَاقَة بن الحارثِ النَّجّاري ، الأنصاري

(ت ٢ هـ / ٦٢٤ م)

أمه عمّة أنس بن مالك ، شهد « بدراً » وقتل يومئذ بسهم « غَرْب » قتله حِبان بن العرقة وهو يشرب من الحوض ، فكان أول من استشهد من الأنصار ، وكان غلاماً صغيراً ، وقد طمأن النبي - ﷺ - أمّه بأنه في جنة الفردوس .

مسند أحمد : ١١٤/٣ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ ، ٢٨٣ ، التاريخ الكبير : ٢٦٠/٣ ، صحيح البخاري : ٢٠/٦ ، ٢٤٣/٧ ، ٣٥٣/١١ ، طبقات ابن سعد : ٥١٠/٣ ، أسد الغابة ٣٥٥/١ الرّوض الأنف ١٠١/٢ ، الاستيعاب ٣٠٧/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ١١٢/١ ، الإصابة : ٣١١/١ .

[٨٩] عُوَيْمر بنُ زَيْد الأَنصَاريّ ، الخزرجي

أبُو الدّرْداء

(ت ٣٢ هـ / ٦٥٢ م)

صحابي جليل ، كان عالماً ، مقرئاً ، محدثاً ، عابداً ، كان قاضي دمشق وسيد القراء بها .

رُوي له ١٧٩ حديثاً اتفق « البخاري » و« مسلم » على حديثين ، وانفرد الأول بثلاثة و« مسلم » بثمانية ، وهو مَعْدُود فيمن تلا على النبي - ﷺ - وممن جمع القرآن في حياته .

أحسن البلاء يومَ « أُحُد » فقال الرسول - ﷺ - : « نعم الفارِسُ عويْمِر ! » قبره بدمشق .

مسند أحمد : ٩٤/٥ و٤٤٠/٦ ، طبقات ابن سعد : ٣٩١/٧ ، طبقات خليفة : ٢١٣/١ ، التاريخ الكبير : ٧٦/٧ ، المعارف : ٢٥٩ و٢٦٨ ، الجرح والتعديل : ٢٦/٧ ، المستدرك : ٣٣٦/٣ ، الاستيعاب : ١٦٤٦/٤ ، مشاهير علماء الأمصار : ٥٠ رقم ٣٢٢ ، أسْدُ الغابة : ٩٧/٦ ، تجريد أسماء الصحابة ١٦٣/٢ ؛ تاريخ الإسلام : ١٠٧/٢ ؛ العبر : ٣٣/١ ؛ تذكرة الحفاظ : ٢٤/١ ؛ سير النبلاء : ٣٣٥/٢ ، معرفة القراء : ٣٨ مجمع الزوائد : ٣٦٧/٩ ، طبقات القرآء ٦٠٦/١ ، تهذيب التهذيب : ١٧٥/٨ ، الإصابة : ٤٦/٣ كنز العمال : ٧١٨/١١ ، ٥٥٠/١٣ ، شذرات الذهب ٣٩/١ ، ٤٤ .

[٩٠] زَاهِرُ بنُ حَرَام الأشْجَعي الحِجَازي

شهد « بدراً » ، وكان يَسْكن البادية في حياة رسول الله - ﷺ - فكان لا يأتي النبي من البادية إلاّ ويهديه طرفة فقال عنه - ﷺ - : إن لكل حاضرة بادية وبادية آل محمد زاهر بن حرام .

انتقل زاهر إلى الكوفة وغير معروف تاريخ وفاته .

مسند أحمد : ٣٦١/٣ ، الطبراني « الكبير » ٣١٥/٥ ، مصنف عبد الرّزاق الصنعاني رقم ١٩٦٨ ، الاستيعاب : ٥٠٩/٢ ، تجريد أسماء الصحابة : ١٨٩/١ الاصابة : ٢/٣ رقم ٢٧٧٢ .

[٩١] عُثْمانُ بن أبي العَاص بن بِشْر الثَّقفي ، الطائفي

أبو عبد الله

(ت ٥١ هـ / ٦٧١ م)

أمير ، فاضل مؤتمن ، قدم في وفد ثقيف على النبي - ﷺ - في سنة تسع فـأسلموا وأمَّرهُ عليهم لما رأى من عقله وحرصه على الخير والدين ، وكان أصغر الوفـد سنـاً ، ثم أقره أبو بكر على الطـائف ، ثم استعملـه عمر على عُمان والبحرين ، ثم قـدمـه على جيش فـافتتح « تَوَّج » بفارس سنة ٢١ هـ ومصّرها ، ثم سكن البصرة .

له أحاديث في صحيح « مسلم » وفي السنن وعنه حدث سعيـد بن المسيّب ، ونـافع بن جُبير ، وموسى بن طلحة وغيرهم .

مسند أحمد : ٢١/٤ كتابـه « العلل » ٢٣٤ و ٢٥٥ ، طبقـات ابن سعـد : ٥٠٨/٥ ، طبقـات خليفـة ١٢٢/١ و ٤٢٩ ، تاريخه : ١٤٩ ، التاريخ الكبير : ٢١٢/٦ ، الطبري : ٩٨/٢ ، و ٣١٨ ـ ٣٢٢ ، المستدرك : ٦١٨/٣ ، مشاهير علماء الأمصار : ٣٨ رقم ٢٢٤ الاستيعـاب : ١٠٣٢/٣ ، الروض الأنف ٣٢٦/٢ أسـد الغـابـة : ٥٧٩/٣ ، تجريـد أسماء الصحـابـة : ٣٧٣/١ ؛ تـاريـخ الإسـلام : ٣٠٥/٢ ؛ العبر ٢٨/١ و ٣٠ ، سير النبـلاء : ٣٧٤/٢ ، مجمـع الـزوائـد : ٣٧٠/٩ ، الإصـابـة : ٣٨٨/٦ ، تهذيب التهذيب ١٢٨/٧ ، شذرات الذهب ٣٦/١ .

[٩٢] عَبْدُ الله ذو النجادين

رجل من أصحاب النبي - ﷺ - ، كان فاضلاً كثير الذكر والدعاء ، وقد توفي في زمن النبي - ﷺ - وقال عنه : « إنه أوّاه » ، وقد ذكر اسمه في بعض المصادر بـ « ذي البجادين » بالباء .

مسند أحمد : ١٥٩/٤ ، الترمذي : ١٦٣/٤ ، مجمع الزوائد : ٣٦٩/٩ ، كنز العمال : ٤٨٣/١٣ .

[٩٣] نُعَيْم بن عَبْد الله ، النّحَّام بن أُسَيْد العَدَوي القرشي

(ت ١٣ هـ / ٦٣٤ م)

من جُلّة الصحابة ، قديم الإسلام ، سميّ بالنحّام لأن رسول الله - ﷺ - قال : « دخلتُ الجَنّة فسَمِعْتُ نَحْمة مِنْ نُعَيْم » .

هاجر أيام الحديبية ، شهد مع النبي - ﷺ - ما بعد ذلك من المشاهد ، قتل يوم « أجنادين » في خلافة عمر ، وقيل : « اليرموك » سنة خمس عشرة .

طبقات ابن سعد : ١٧٨/٤ ، طبقات خليفة : ٥٣/١ ، مشاهير علماء الأمصار : ٢٥ رقم ١١٦ ، المستدرك : ٢٥٩/٣ ، الاستيعاب : ١٥٠٧/٤ ، أسد الغابة : ٣٢/٥ ، تجريد أسماء الصحابة : ١١١/٢ ، مجمع الزوائد : ٣٧٠/٩ ، الإصابة : ٥٦٧/٣ ، كنز العمال : ٧٥٠/١١ .

[٩٤] عَبْدُ الله بن الأَرْقَم بن وَهْب بن عَبْدِ مناف

القرشي الزُّهْري

(ت ٣٥ هـ / ٦٥٥ م)

من مسلمة « الفتح » فكان ممن حسن إسلامه ، وكتب للنبي - ﷺ - ثم لأبي بكر وعمر وعثمان ، وولي بيت المال لعمر وعثمان فكان مثالاً للكمال والنزاهة ، ولقد فكر عمر أن يستخلفه وقال له في ذلك : « لو كانت لك سابقة - مثل القوم - ماقَدَّمْتُ عَلَيْكَ أحَداً ! » .

له أحاديث ، وروى عنه عروة وغيره وتوفي أواخر خلافة عثمان بعد أن أصيب بالعمى .

مسند أحمد : ٤٨٣/٣ و ٣٥/٥ ، طبقات خليفة : ٣٥/١ ، التاريخ الكبير ٣٢/٥ ، المعارف ١٥١ ، الجرح والتعديل : ١/٥ ، المستدرك : ٣٣٤/٣ ، الاستيعاب ٨٦٥/٣ ، أُسْد الغابة : ١٧٢/٢ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢٩٦/١ ؛ تاريخ الإسلام : ٢٩٨/٢ ، سير النبلاء : ٤٨٢/٢ ، مجمع الزوائد : ٣٧٠/٩ ، تهذيب التهذيب : ١٤٦/٥ ، الإصابة : ٤/٦ ، كنز العمال : ٤٤٨/١٣ .

[٩٥] جَرير بنُ عَبْد الله بن جَابر البَجَلي

القَسْري ، اليَماني

(ت ٥١ هـ / ٦٧١ م)

أمير يماني ، نبيل ، جليل ، كامل الجمال والحسن ، هاجر إلى رسول الله ﷺ سنة تسع وبايعه على النصح لكل مسلم فما حَجَبه ، ولا رآه إلاّ تبسَّم في وجهه ، وذكره في أحاديث وأثنى عليه وأكرمه .

سكن الكوفة وأرسله عليّ إلى معاوية ، فلمّا وقعت الفتنة بين الرجلين خرج جرير وعديّ بن حاتم وحنظلة الكاتب إلى قرقيسياء وسكنوها وبها مات .

مسنده نحو مائة حديث اتفق الشيخان على ثمانية منها وانفرد « البخاري » بحديثين و « مسلم » بستة ، وممن روى عنه ابنه عمرو ، وأنس ، وقيس بن أبي حازم ، والشعبي ، وهمام بن الحارث ، وأولاده الأربعة وجماعة .

مسند أحمد : ٤ / ٣٥٧ ، طبقات ابن سعد : ٦ / ٢٢ ، طبقات خليفة : ١ / ٢٥٧ ، تاريخه : ٢١٨ ، التاريخ الكبير : ٢ / ٢١١ ، المعارف : ٢٩٢ ، ٥٨٦ ، ٥٩٢ ، الجرح والتعديل : ٢ / ٥٠٢ ، الطبري : ٣ / ١٥٨ ، ٣٢٢ ، ٤٦٠ ـ ٤٧٨ ، ٥٨٠ ، وحوادث سنة ١٣ و ١٤ هـ ٤ / ٨٣ ، معجم الطبراني الكبير : ٢ / ٢٢٦ ، مشاهير علماء الأمصار : ٤٤ رقم ٢٧٥ ، المستدرك : ٣ / ٤٦٤ ، الاستيعاب : ١ / ٢٣٦ ، تاريخ بغداد : ١ / ١٨٧ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ١ / ١٤٧ ، أسد الغابة : ١ / ٣٣٢ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٢٧٤ ، العبر : ١ / ٥٧ ، سير النبلاء : ٢ / ٥٣٠ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣٧٢ ، التهذيب : ٢ / ٧٣ ، الإصابة : ٢ / ٢٤٢ ، كنز العمال : ١١ / ٦٥٩ ، شذرات الذهب : ١ / ٥٧ .

[٩٦] وائِل بن حُجْر بن رَبِيعة الكِنْدي

الحَضْرمي ، اليَماني أبو هنيدة

(ت نحو ٥٠ هـ / ٦٧٠ م)

قَيْلٌ يماني ، أحد أشراف اليمن وسادته له وفادة وصحبة ورواية ، وقد أقطعه النبي - ﷺ - أرضاً وأرسل معه معاوية بن أبي سفيان مرافقاً ليعرفه بها ، وقصته معه وعدم إردافه معاوية على ناقته مشهورة ، كان مع عليٍّ يوم « صِفّين » حاملاً راية حضرموت .

نزل العراق ولما دخل معاوية « الكوفة » أتاه وبايعه ، ثم زاره بدمشق فأقعده معه على سريره وذكّره قصته القديمة فقال في نفسه : « ليتني كنت حملته بيدي ! » وقد اعتذر من عدم قبول عطاء معاوية .

شارك في الفتوحات الإسلامية واستقر بالكوفة حيث كان له عقب بها ، وانتقل أحد أحفاده « خالد » المعروف « بخلدون » إلى الأندلس فكان من ولده « بنو خلدون » . بإشبيلية ومنهم المؤرخ العلامة الفيلسوف « عبد الرحمن بن محمد بن خلدون » .

روى ٧١ حديثاً ، وروى له الجماعة سوى « البخاري » ومنها عند « مسلم » سبعة أحاديث ، وممن روى عنه ابناه وعبد الرحمن اليحصبي وكليب بن شهاب الجرهمي ، ووائل بن علقمة وآخرون .

مسند أحمد : ٣١٥/٤ ـ ٣١٩ و ٣٩٨/٦ ، طبقات ابن سعد : ٢٢/٦ ، طبقات خليفة : ١٦٦/١ ، معجم الطبراني « الصغير » : ١٤٣/٢ التاريخ الكبير : ١٧٥/٤/٢ ، الجرح التعديل : ٤٢/٩ . مشاهير علماء الأمصار : ٤٥ رقم ٢٧٦ ، الاستيعاب : ١٥٦٢/٤ ، تاريخ بغداد : ١٩٧/١ ، تهذيب الأسماء واللغات ١٤٣/٢/١ ، الأنساب للسمعاني : ٤٨٧/١٠ ، أسد الغابة : ٤٣٥/٥ ، تجريد أسماء الصحابة : ١٢٦/٢ ؛ سير النبلاء : ٥٧٢/٢ مجمع الزوائد : ٢٧٣/٩ ، الإصابة ٣١٢/٦ ، تهذيب التهذيب : ١٠٨/١١ .

[٩٧] حسَّانُ بنُ ثَابت بنِ المُنْذِرِ

أبو الوَليد ، الأنصاري ، الخَزْرَجي ، النَّجّاري ، المدَني ، ابن الفُرَيعة

(ت ٥٤ هـ / ٦٧٤ م)

شاعر رسول الله ﷺ وصاحبه ، كان مخضرماً فقد عاش ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام ، وكان من سكان المدينة واشتهرت مدائحه في الغساسنة والمناذرة قبل الإسلام ، ثم بعد الإسلام منافحاً عنه وعن النبي ﷺ لم يشترك في غزاة أو معركة لجبنه وقيل : كان به علّة أصيب بها فكان يخاف القتال ، لكنه كان شديدَ الهجاء ، فحلَ الشعراء مؤيداً بروح القدس كما وصفه ﷺ ودعا له .

عمي قبيل وفاته ، وكان له كلام في قصة الإفك وضرب الحد .

أحاديثه قليلة ، وممن روى عنه ابنه عبد الرحمن ، والبراء بن عازب ، وسعيد بن المسيب وآخرون ، له وفادة مشهورة على جَبَلة بن الأيهم ومعاوية الذي قيل إنه توفي في زمنه .

مسند أحمد : ٣ / ٤٢٢ و ٥ / ٢٢٢ ، ابن هشام : ٤ / ٣٨٨ (الفهرس) ، طبقات خليفة : ١ / ٢٠٠ ، تاريخه : ٢٠٢ ، التاريخ (للبخاري) : ٣ / ٢٩ ، الجرح والتعديل : ٣ / ٢٣٣ ، الأغاني : ٤ / ١٣٣ ، الطبراني « الكبير » : ٤ / ٤٤ ، الشعر والشعراء : ١ / ٢٦٤ ـ ٦٧ ، خزانة الأدب للبغدادي : ١ / ١١١ ، المستدرَك : ٣ / ٤٨٦ ، الاستيعاب : ١ / ٣٤١ ، أسد الغابة : ٢ / ٥ ، العبر : ١ / ٥٩ ، سير أعلام النبلاء : ٢ / ٥١٢ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣٧٧ ، تهذيب التهذيب : ٢ / ٢٤٧ ، الإصابة : ٢ / ٨ رقم ١٦٩٩ ، شذرات الذهب : ١ / ٤١ ، تهذيب ابن عساكر : ٤ / ١٢٥ ، كنز العمال : ١١ / ٦٧١ .

[٩٨] دِحْيَةُ بنُ خَليفة الكَلْبي

القُضاعي الخَزْرجي

(ت ٤٥ هـ / ٦٦٥ م)

صاحب رسول الله ﷺ ورسوله إلى قيصر ، أسلم قديماً ولم يشهد بَدْراً لكنه شهد بقية المشاهد ، كان جميلاً ويُشبَّه بجبريل ، أرسله النبي ﷺ برسالته إلى قَيْصَر يدعوه فيها إلى الإسلام وأمره أن يدفع الرسالة إلى عظيم بُصْرَى ليرسلها بدَوْرِه إلى هرقل وذلك في المحرم سنة سبع من الهجرة .

شهد اليرموك وكان قائداً لإحدى كتائب الجيش ، ثم نزل دمشق وسكن « المزة » وعَاش إلى خلافة معاوية .

له أحاديث ، وممن حدث عنه منصور بن سعيد الكلبي ، ومحمد بن كعب القرظي ، وعامر الشعبي وغيرهم .

مسند أحمد : ٤ / ٣١١ ، طبقات ابن سعد : ٤ / ٢٤٩ ـ ٢٥١ ، ابن هشام : ٣ / ٢٥٣ و ٤ / ٢٧٩ و ٢٨٥ ، تاريخ خليفة : ٧٩ ، المستدرك : ٣ / ٣٤ ، الكبير (البخاري) : ٣ / ٢٥٤ ، الجرح والتعديل : ٣ / ٤٣٩ ، الطبري : ٢ / ٥٨٢ و ٦٤٢ ـ ٦٥٠ ، ٣ / ٣٩٦ ، معجم الطبراني « الكبير » : ٤ / ٢٦٥ ، الاستيعاب : ٢ / ٤٦١ ، أسد الغابة : ٢ / ١٥٨ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٢٢٢ ، سير أعلام النبلاء : ٢ / ٥٥٠ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣٧٨ ، تهذيب التهذيب : ٣ / ٢٠٦ ، الإصابة : ٣ / ١٩١ ، كنز العمال : ١١ / ٦٨٠ ، تهذيب ابن عساكر : ٥ / ٢٢١ .

[٩٩] عَمرو بنُ أخْطَب الأنْصَاري ، الخَزْرَجي المدني الأعرج

أبو زيد

(ت نحو ٦٦ هـ / ٦٨٥ م)

من مشاهير الصحابة الذين نزلوا « البصرة » وله بها مسجد يعرف به .

روى عن النبي ﷺ أحاديث ، وغزا معه ثلاث عشرة غزوة ، ودعا له فبلغ مائة سنة وما ابيض من شعره إلاَّ اليسير ، وكان جميلاً ، حديثه في الكتب الستة سوى « صحيح البخاري » ، توفِّي في خلافة عبد الملك بن مروان .

مسند أحمد : ٥ / ٣٤٠ ، طبقات ابن سعد : ٧ / ٢٨ ، طبقات خليفة : ١ / ٢٢٨ و ٤٣٩ ، التاريخ الكبير : ٦ / ٣٠٩ ، الجرح والتعديل : ٦ / ٢٢٠ ، الاستيعاب : ٤ / ١١٦٤ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ١ / ٣٧٢ ، أسد الغابة : ٤ / ١٩٠ ، تجريد أسماء الصحابة : ١ / ٣٩٩ ، سير النبلاء : ٢ / ٤٧٤ ، البداية والنهاية : ٨ / ٣٢٤ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣٧٨ ، الإصابة : ٢ / ٥٢٢ ، تهذيب التهذيب : ٨ / ٤ .

[١٠٠] ضَمْرةُ بنُ ثَعْلَبَة البَهْزِي

صحابي له رواية ، نزل حمص وروى عنه أبو بحرية السَّكوني ويحي بن جابر الطائي ، وحديثه في مسند أحمد وقد عمر طويلاً .

مسند أحمد : ٤ / ٣٣٨ ، معجم الطبراني الكبير : ٨ / ٣٦٩ ، الاستيعاب : ٢ / ٧٤٩ ، تجريد أسماء الصحابة : ١ / ٢٧٢ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣٧٩ .

[١٠١] فُراتُ بنُ حَيّان بن ثَعْلَبَة العجلي

صحابي ، كان حليفاً وعيناً لأبي سُفيـان ، ثم حَسُن إسلامـه وجـاهـد وشـارك في الغزو ويُعد من أهل الكوفة .

وله رواية ، وممن حدَّث عنه حارثة بن مضرب وحَنْظَلة بن الربيع .

مسند أحمد : ٢ / ٣٣٦ ، طبقات ابن سعد : ٦ / ٤٠ ، طبقـات خليفـة : ١ / ١٥٠ ، الطبري : ٢ / ٤٩٢ ، الاستيعاب : ٣ / ١٢٥٨ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣٨٠ ، الإصابة : ٣ / ١٩٥ ، كنز العمال : ١١ / ٧٤٢ .

[١٠٢] عَمْرُو بن تَغْلِب العَبْدي

أصله من النّمر بن قاسط ، يُعد في أهل البَصْرة .

كان ممن هـاجر إلى رسـول الله ﷺ وهـو الـذي قـال لـه : « إني أعطي الرجـل وأدَعُ الرجُلَ والذي أدع أحبُّ إليّ منَ الذي أعْطي .. » .

له أحاديث ، وعنه الحسن البصري ، منها في الصحيح .

مسند أحمد : ٥ / ٩٩ ، طبقات ابن سعد : ٧ / ٦٧ ، طبقات خليفة : ١ / ١٤٥ ، مشاهير علماء الأمصـار : ٣٩ رقم ٢٣٥ ، الاستيعاب : ٣ / ١١٦٦ ، تجريد أسماء الصحابة : ١ / ٤٠٢ ، الإصابة : ٢ / ٥١٩ ، كنز العمال : ١١ / ٧٢٩ .

[١٠٣] عِمْران بن حُصَيْن بن عُبَيْد الخُزَاعي

أبو نُجَيْد

(ت ٥٢ هـ / ٦٧٢ م)

صحابي فاضل مشهور ، أسلم هو وأبوه وأبو هُرَيْرَة سنة سبع ، بعثه عمر إلى أهل البصرة ليفقههم ، وولاّه زياد قضاءها ، وكان ممن اعتزل الفتنة ولم يحارب مع علي .

مسنده (١٨٠) حديثاً اتفق الشيخان على تسعة منها وانفرد « البخاري » بأربعة أحاديث و « مسلم » بتسعة ، وممن حدث عنه مطرف بن عبد الله ، وزهدم الجرمي ، والحسن ، وابن سيرين ، والشعبي وغيرهم .

مسند أحمد : ٤ / ٤٢٦ ، طبقات ابن سعد : ٧ / ٩ ، طبقات خليفة : ١ / ٢٣٤ و ٣١٥ ، التاريخ الكبير : ٦ / ٤٠٨ ، المعارف : ٣٠٩ ، أخبار القضاة : ١ / ٢٩١ ، الجرح والتعديل : ٦ / ٢٩٦ ، مشاهير علماء الأمصار : ٣٧ رقم ٢١٨ ، المستدرك : ٣ / ٤٧٠ ، الاستيعاب : ٣ / ١٢٠٨ ، أسد الغابة : ٤ / ٢٨١ ، تجريد أسماء الصحابة : ١ / ٤٢٠ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٣٠٦ ، العبر : ١ / ٥٧ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ٢٨ ، سير النبلاء : ٢ / ٥٠٨ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣٨١ ، تهذيب التهذيب : ٨ / ١٢٥ ، الإصابة : ٧ / ١٥٥ ، شذرات الذهب : ١ / ٦٢ .

[١٠٤] حكيم بن حزام بن خويلد القرشي ، الأسدي

أبو خالد

(ت ٥٤ هـ / ٦٧٤ م)

صحابي ، قرشي ، ابن أخت خديجة أم المؤمنين وابن عمّ الزبير .

ولد في الجاهلية - في الكعبة - وشهد حَرْب الفِجار ، وكان صديقاً للنبي ﷺ قبل البعثة وبعدها ، وكان من سادات قريش ، وعليه كانت الرِّفادة ، وكان عالماً بالأنساب ، تأخر إسلامه إلى « يوم الفتح » وفيه الحديث يومئذ مع أبي سفيان : من دخل دارَهما فهو آمن ، غزا حُنَيْناً ، و « الطائف » .

رُوي له أربعون حديثاً ، اتفق الشيخان على أربعة منها ، وقد عمر طويلاً ومات بالمدينة سنة ٥٠ أو ٥٤ هـ ، وقيل بعد ذلك .

مسند أحمد : ٤ / ٤٠١ ، طبقات خليفة : ١ / ٣١ ، المحبر : ١٧٦ ، ٤٧٣ ، التاريخ الكبير : ٣ / ١١ ، المعارف : ٣١١ ، مشاهير علماء الأمصار : ١٢ رقم ٣٠ ، الجرح والتعديل : ٣ / ٢٠٢ ، الطبراني الكبير : ٣ / ٢٣٠ ، المستدرك : ٣ / ٤٨٢ ، الاستيعاب : ١ / ٣٦٢ ، الجمع بين الصحيحين : ١ / ١٠٥ ، تاريخ صنعاء : ٦٥ و ٤٨١ ، صفة الصفوة : ١ / ٣٠٤ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ١ / ١٦٦ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٢٧٧ ، تجريد أسماء الصحابة : ١ / ١٣٧ ، العبر : ١ / ٦٠ ، سير النبلاء : ٣ / ٤٤ ، مجمع الزوائد : ٣ / ٩٧ ، مرآة الجنان : ١ / ١٢٧ ، البداية والنهاية : ٨ / ٦٨ ، العقد الثمين : ٤ / ٢٢١ ، الإصابة : ٢ / ٣٢ ، تهذيب التهذيب : ٢ / ٤٤٧ ، كنز العمال : ١١ / ٦٧٧ ، شذرات الذهب : ١ / ٦٠ ، تهذيب ابن عساكر : ٤ / ٤١٦ .

[١٠٥] عرْوَة بنُ مَسْعود بن مُعَتِّب ، الثقفي

(ت ١ هـ / ٦٢٢ م)

صحابي ، أسلم قبل وصول النبي ﷺ إلى المدينة ، وسأل النبي ﷺ أن يرجع إلى قومه بالإسلام ، فقتله قومه ، وقد رثاه عمر بن الخطاب ـ شعراً ونثراً ـ وشبَّهه النبي ﷺ بالمسيح ، ولما استُشْهِد قال : « مثله في قومه كصاحِبِ يّس » .

الاستيعاب : ٣ / ١٠٦٦ ، تجريد أسماء الصحابة : ١ / ٣٨٠ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣٨٦ ، الإصابة : ٤ / ٢٣٨ رقم ٥٥١٨ .

[١٠٦] عِكْرَمَةُ بنُ أبي جَهْل عَمْرو بن هشامِ بن المُغيرة

القُرَشي المَخْزومي أبو عثمان

(ت ١٥ هـ / ٦٣٦ م)

صحابي ، أسلم بعد الفتح ، وكان قد هرب من النبي ﷺ إلى اليمن وعند عَوْدِه رَحّب به ﷺ قائلاً : « مَرْحباً بالرّاكِبِ المُهَاجر » .

تحولت إليه رئاسة بني مخزوم بعد مقتل أبيه ، وقد حَسُن إسلامه وشارك في حروب الردة ، واستشهد بالشام في خلافة أبي بكر في « يوم مرج الصُّفَّر » سنة ١٣ هـ وقيل : بل في اليرموك في خلافة عمر سنة ١٥ هـ وعمره اثنتان وستون سنة ولم يُعْقب .

طبقات ابن سعد : ٥ / ٤٤٤ و ٧ / ٤٠٤ ، طبقات خليفة : ١ / ٤٥ ، تاريخه : ٩٢ ، التاريخ الكبير : ٧ / ٤٨ ، المعارف : ٣٣٤ ، الجرح والتعديل : ٧ / ٦ ، مشاهير الأمصار : ٣٣ رقم ١٧٤ ، الاستيعاب : ٣ / ١٠٨٢ ، المستدرك : ٣ / ٢٤٢ ، الطبري : ٣ / ٤٠١ ، تاريخ صنعاء : ١٤٧ وكشافه : ٥١٤ ، صفة الصفوة : ٢ / ٣٠٦ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ٣٣٨ ، أسد الغابة : ٤ / ٧٠ ، تجريد أسماء الصحابة : ١ / ٣٨٧ ، العبر : ١ / ١٨ ، سير النبلاء : ١ / ٣٢٣ ، العقد الثمين : ٦ / ١١٩ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣٨٥ ، تهذيب التهذيب : ٧ / ٢٥٧ ، الإصابة : ٧ / ٣٦ ، كنز العمال : ١١ / ٧٤٠ و ١٣ / ٥٤٠ ، شذرات الذهب : ١ / ٢٧ .

[١٠٧] الصَّديّ بن عَجْلان بنِ وَهْب الباهلي

أبو أُمَامَة

(ت ٨٦ هـ / ٧٠٥ م)

صحابي فاضل ، زاهـد ، من قَيس عَيلان ، نزل حمص ، وروى علماً كثيراً ، وحـدث عن عمر ومُعـاذ وأبي عبيـدة ، وعنـه خـالـد بن معـدن ، وسـالم بن أبي الجعـد ، وأبـو غـالب حَزَوّر ، ورجاء بن حَيْوة وغيرهم .

عُمِّر طويلاً وتوفي سنة ٨١ أو ٨٦ وقد ناف على المائة .

رُوي له ٢٥٠ حديثاً وكان آخر من مات من الصحابة بالشام .

طبقات ابن سعـد : ٧ / ٤١١ ، طبقـات خليفـة : ١ / ١٠٦ ، المحبّر : ٢٩١ ، التـاريـخ الكبير : ٤ / ٣٢٦ ، المعـارف : ٣٠٩ ، الجرح والتعـديـل : ٤ / ٤٥٤ ، مشـاهير الأمصـار : ٥٠ رقم ٣٢٧ ، جمهرة أنسـاب العرب : ٢٤٧ ، المستـدرك : ٣ / ٦٤١ ، معجم الطبراني الكبير : ٨ / ١٠٥ ، الاستيعـاب : ٢ / ٧٣٦ ، الجمـع بين رجـال الصحيحين : ١ / ٢٢٦ ، أسْدُ الغابـة : ٣ / ١٦ ، تهـذيب الأسماء واللغـات : ١ / ٢ / ١٧٦ ، تـاريخ الإسلام : ٣ / ٣٣٣ ، العبر : ١ / ١٠١ ، تجريـد أسماء الصحـابـة : ١ / ٢٦٤ ، سير النبـلاء : ٣ / ٣٥٩ ، البـدايـة والنهـايـة : ٩ / ٧٣ ، مجمع الـزوائـد : ٩ / ٣٨٦ ، الإصابة : رقم ٤٠٥٤ تهذيب التهذيب : ٤ / ٤٢٠ ، كنز العمال : ١١ / ٦٩٣ و ١٣ / ٦١١ ، شـذرات الـذهب : ١ / ٩١ ، تهذيب ابن عساكر : ٦ / ٤١٩ ـ ٤٢٤ .

[١٠٨] ضِرارُ بنُ الأَزْوَر بن مِرْداس الأَسَدي

أبو بلال

(ت ١٣ هـ / ٦٣٤ م)

فارس شجاع ، بطل ، شاعر ، له وفادة على النبي ﷺ ورواية قليلة وهو الذي قتل مالك بن نُوَيْرة بأمر خالد بن الوليد سنة ١٣ هـ ، وأبلى (يوم اليمامة) بلاء عظيماً حتى قطعت ساقاه جميعاً فجعل يحبو ويقاتل حتى وطأته الخيل ومات ، وقيل : بل قتل بأجنادين في خلافة أبي بكر أو توفي بالكوفة زمن عمر ، وخبر اليمامة أشهر .

مسند أحمد : ٣٣٩/٤ ، طبقات ابن سعد : ٣٩/٦ ، طبقات خليفة : ٧٩/١ ، الاستيعاب ٧٤٦/٢ ، المستدرك : ٢٣٧/٣ ، الطبري : ٢٩٧/٢ ، أسد الغابة : ٥١/٣ تجريد أسماء الصحابة : ٢٧١/١ ، الإصابة رقم ٤٢٦٧ ، كنز العمال : ٦٩٤/١١ و ٤٤١/١٣ .

[١٠٩] أبو عَطيَّة البكري

من بَكْر بن وائل ، جاء النبي ﷺ مع أهله صغيراً فمسح على رأسه فعُمِّر طويلاً .

وله رواية ، وممن روى عنه مسكين أبو فاطمة وقد انتقل إلى جستان ويبدو أنه توفي هناك .

أسد الغابة ٢٥٥/٥ تجريد أسماء الصحابة : ١٨٧/٢ ، مجمع الزوائد : ٣٩٨/٩ ، الإصابة : ١٣١/٧ ، ترجمة رقم ٧٥٨ .

[١١٠] أبو مُصْعَب المَدَني

كان شاباً صغيراً في المدينة ، وقد جاء النبي ﷺ فَفَركَ له سُنْبُلة فسأل النبي ﷺ أن يدعُوَ له ليكون رفيقه في الجنة فدعا له .

تجريد أسماء الصحابة : ٢٠٣/٢ ، مجمع الزوائد : ٣٩٩/٩ .

[١١١] زيدُ بنُ صوحَان بن حُجْر العَبْدي

أبو عائشة وقيل أبو سليمان

(ت ٣٦ هـ - ٦٥٦ م)مس٣٠٠

أسلم على عهد النبي وكان من سادة الصحابة فاضلاً ، ديناً ، قيل : إنه غزا مع النبي ﷺ وقد أصيبت يده يوم جَلُولاء ، وقد كان مع علي يوم الجَمَلِ حيث قتل بها وكذلك أخوه سَيْحان .

طبقات ابن سعد : ٦ /١٢٣ و ٢٢١ ، طبقات خليفة : ٣٢٦/١ ، الاستيعاب ٥٥٥/٢ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢٠٠/١ ، العبر ٣٧/١ ، مجمع الزوائد : ٣٩٨/٩ ، الإصابة رقم ٢٩٠٤ ، كنز العمال : ٦٦٨/١١ و ٤٠٣/١٣ .

[١١٢] عَبْدُ الله بنُ هِلال الأَنْصاري

صحابي صغير ؛ وضع رسول الله ﷺ يده على رأسه ودعا له ، وقد عُمّر طويلاً ، وكان فاضلاً ، صَوّاماً زاهداً .

الاستيعاب : ١٠٠٠/٣ ، تجريد أسماء الصحابة ٣٣٩/١ ، مجمع الزوائد : ٣٣٩/٩ ، الإصابة : ١٣٨/٤ .

[١١٣] أشَجُّ عَبْد القَيْس العَبْديّ

يقال له أَشَج بني عَصَر ، مشهور بلقبه هذا ، واسمه المُنْذِر بن عَمْرو أو ابن الحارث .

ذكر الواقدي أنّ قدومه ومن معه من عبد القيس على النبي ﷺ سنة عشر من الهجرة ، وقيل : سنة ثمان قبل فتح مكة ، وحين وصل إليه تريّث في لبس ملابسه ونفض غباره في حين تسابق القوم يسلمون ويقبلون رسول الله فقال له ﷺ إن فيه خصلتين يحبهما الله هما (الحلم والأناة) .

مسند أحمد : ٢٢/٣ ـ ٢٣ و ٢٠٥/٤ ، طبقات ابن سعد : ٣١٤/١ و٨٥/٧ ، طبقات خليفة : ١٤٢/١ ، الاستيعاب : ١٤٠/١ ، الأنساب للسمعاني ٣٦١/٨ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢٣/١ ، مجمع الزوائد : ٣٨٧/٩ ، الإصابة ٥٠/١ رقم : ١٩٩ و ١٣٩/٦ ، كنز العمال : ٢٨٣/١٣ .

[١١٤] فَرْوَةُ بنُ هُبَيْرَة

رجل من بني قشير

جاء النبي ﷺ وذكر له أنهم كانوا يعبُدُون أرباباً وربّات وأنهم قد اهتدَوْا إلى الإسلام فقال له ﷺ « قد أفلحَ منْ رُزِقَ لُباً » .

مجمع الزوائد : ٤٠٠/٩ ـ ٤٠١ .

[١١٥] خَوّاتُ بنُ جُبَيْر بن النُّعْمانِ الأنْصاري

أبو صالح الأوسي

(ت ٤٠ هـ / ٦٦٠ م)

أخو عبد الله بن جُبير صاحب أُحُد ، وهو صاحب (ذات النِّحْيَيْن) في الجاهلية التي شغلها بها وقضى منها وطره ! ثم أسلم فحسن إسلامه ، خرج إلى بدر فأصابه نصيل حَجَرفَكُسِر فرَدّه النبي ﷺ إلى المدينة وضرب له بسَهْمه وأجره فكان كمن شهِدَها ، ثم شهد أحُداً والخندق والمشاهد كلها ، ذكر فيمن شهِدَ صِفّين مع علي من أهل بدر .

روى عنه ابنه صالح ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وبسر بن سعيد وغيرهم .

كف بصره ومات بالمدينة وهو ابن أربع وسبعين .

طبقات ابن سعد : ٤٧٧/٣ ـ ٤٧٨ ، طبقات خليفة : ١٩٧/١ ، سيرة ابن هشام ٢٠٩/٣ ، ٢٣٧ ، التاريخ الكبير : ١٩٨/٢/١ ، الطبري : ٤٧٨/٢ و ٥٧١ ، الجرح والتعديل : ٣٩٢/٣ ، الطبراني (الكبير) : ٢٤٠/٤ ، الإستيعاب ٤٥٥/٢ ، أسد الغابة : ١٤٨/٢ ، العبر : ٤٦/١ ، سير أعلام النبلاء : ٣٢٩/٢ ، تجريد أسماء الصحابة : ١٦٣/١ ، مجمع الزوائد : ٤٠١/٩ ، تهذيب التهذيب : ١٧١/٣ ، الإصابة : ١٤٣/٢ ترجمة رقم ٢٢٩٤ ، شذرات الذهب ٤٨/١ .

[١١٦] التَّلِبُ بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ رَبيعةَ العَنْبَري التَّميمي

أبو مِلْقام

صحابي ، كان في وفد تميم الذين نادَوا رسول الله - ﷺ - من وراء الحُجُرات ، وقد مسح رسول الله - ﷺ - على وجهه واستغفر له ثلاثاً ، وذكر ابن سعد أن له حديثاً في العتق وغيره ، وذكر أن اسمه التّلب بن زَيْد ، وذكر خلافاً في نسبه كما أوردناه عن خليفة ، وعنه ابن عبد البَرّ في الاستيعاب ، وقد سكن التّلب البصرة ، وروى عنه ابنه وأبو داود والنسائي .

طبقات ابن سعد : ٤٢/٧ ، طبقات خليفة : ٩٤/١ ، الاستيعاب : ١٩٧/١ ، أسد الغابة ٢١٢/١ ، معجم الطبراني الكبير : ٣ /٥٢ . تجريد أسماء الصحابة : ٥٧/١ ، مجمع الزوائد : ١٤١/٤ و ٤٠٢/٩ ، تقريب التهذيب : ١١٢/١ الإصابة : ١٩٠/١ رقم ٨٢٦ كنز العمال ٣٠٨/١٣ .

[١١٧] الحارِثُ بنُ عَمْرو بنِ الحارِثِ السَّهْمي البَاهِلي

صحابي ، له رواية ، وقد جاء النبي - ﷺ - في حجة الوداع فاستغفر له وقد روي أن رجلاً سأل النبي - ﷺ - عن الفرائع والعتائر (الذبائح) فقال - ﷺ - : « من شاء فرّعَ ومنْ شاءَ لم يفرِّعْ ، ومن شاءَ عَتَر ومن شاءَ لم يَعْتِرْ وفي الغنم أضْحَيتها ، ثم قال : ألا إن دَماءَكم وأموالَكم حَرَامٌ بينَكم كحُرْمَة يومِكُمْ هذا في بَلَدِكم هذا » .

وقد عاش الحارث في البصرة وحديثه عندهم ويبدو أنه توفي هناك .

مسند أحمد : ٤٨٥/٣ : ابن سعد : ٦٤/٧ ، طبقات خليفة : ١٠٦/١ ، مشاهير علماء الأمصار : ٤١ رقم ٢٤٧ ، الاستيعاب : ٢٩٤/١ ، معجم الطبراني الكبير : ٢٩٥/٣ ، الأنساب للسمعاني : ٢٠٠/٧ ، مجمع الزوائد : ٤٠٢/٩ ، الإصابة : ٢٩٨/١ وترجمة ابنه كريم ٣٠٠/٥ رقم ٧٣٩٧ أسد الغابة ٣٤١/١ .

[١١٨] حَرْمَلَةُ بنُ زَيْد الأنصاري

أحد بني حارثة

صحابي له صحبة ورواية ، جاء النبي - ﷺ - فدعا له وسأل النبي - ﷺ - في أن يدلَّه على المنافقين من أهله فنهاه عن ذلك .

معجم الطبراني الكبير : ٥/٤ ، تجريد أسماء الصحابة : ١٢٦/١ ، مجمع الزوائد : ٤٠٢/٩ ، الإصابة : ٥/٢ ترجمة رقم ١٦٥٩ .

[١١٩] عَدِيُّ بنُ حاتِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ الطَّائي

أبو طريف

(ت ٦٨ هـ / ٦٨٧ م)

أمير ، شريف ، ابن حاتم الذي يضرب بجوده المثل ، كان نصرانياً ، وفد على النبي - ﷺ - في سنة سبع فأكرمه واحترمه وحسن إسلامه .

منع قومه من الردّة لثبوته على الإسلام وحسن رأيه ثم قدم على أبي بكر بصدقات قومه ، وكان مع خالد فيمن قطع بَرِّيَّة السَّماوة إلى الشام .

نزل الكوفة وابتنى بها داراً في طيّء ، ولم يزل مع علي بن أبي طالب وشهد معه « الجمل » و « صِفّين » ، وذهبت عينه « يوم الجمل » وكان قد قال يوم مقتل عثمان : لا يَنْتَطِح فيها عنزان ! فلمّا فقئت عينه قيل له : أما قلت لا ينتطح فيها عَنزان ؟! ، قال : بلى وتُفقأ عيون كثيرة ! وقيل : قتل ولده يومئذ أو في « صفين » .

توفي مُعمّراً في الكوفة سنة ٦٨ هـ أو التي قبلها ، وله أحاديث ، وممن روى عنه الشعبي ، ومحل بن خليفة ، وسعيد بن جبير ، وعبد الله بن معقل وآخرون .

مسند أحمد : ٣٧٧/٤ ، طبقات ابن سعد : ٢٢/٦ ، طبقات خليفة : ١٥٧/١ ، التاريخ الكبير : ٤٣/٧ ، المعارف : ٣١٣ ، الجرح والتعديل : ٢/٧ ، مشاهير علماء الأمصار : ٤٤ رقم ٢٧١ ، مروج الذهب : ١٩٠/٣ ، الاستيعاب : ١٠٥٧/٣ ، تاريخ بغداد : ١٨٩/١ ، الروض الأنف : ٣٤٣/٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٦٩٨/١ ، الأنساب للسمعاني : ١٨٧/٨ ، أسد الغابة : ٣٩٢/٣ ، تهذيب الأسماء واللغات : ٣٢٧/١/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ٣٧٦/١ ؛ سير النبلاء ١٦٢/٣ ، تاريخ الإسلام : ٤٦/٣ ؛ العبر : ٧٤/١ ، مرآة الجنان : ١٤٢/١ ، مجمع الزوائد : ٤٠٣/٩ ، تهذيب التهذيب : ١٦٦/٧ ، الإصابة : ٢٢٨/٤ رقم ٥٤٦٧ ، كنز العمال : ٥٦١/١٣ ، شذرات الذهب ٧٤/١ .

[١٢٠] قَيْسُ بنُ عاصِم بن سِنان المِنْقَري التَّميمي

أبو علي

صحابي ، سيد ، كريم ، حليم ، عاقل ، وفد على النبي - ﷺ - في وفد بني تميم سنة تسع فقال عنه - ﷺ - : « هذا سَيِّد أهْلِ الوَبَر » ، وكان قيس ممن حَرّم على نفسه الخمر في الجاهلية وقال في ذلك شعراً .

ذكر خليفة في تاريخه أن النبي - ﷺ - عَيّنه على صدقات مُقاعس وبطون أسد وغطفان ، وقد تحول إلى البصرة حيث مات . تاركاً أبناء كثيرين أوصاهم بوصية مشهورة في كتب التراجم .

طبقات ابن سعد : ٢٦/٧ ، طبقات خليفة : ١٠١/١ ، تاريخه : ٩٣ و ٩٨ ، مشاهير علماء الأمصار : ٣٩ رقم ٢٢٧ ، الاستيعاب ١٢٩٤/٣ ، الروض الأنف : ٣٣٤/٢ ، أسد الغابة ٢١٩/٤ تجريد أسماء الصحابة : ٢٢/٢ ، مجمع الزوائد : ٤٠٤/٩ ، الإصابة : ٢٥٨/٥ رقم ٧١٨٨ ، التقريب : ١٢٩/٢ .

[١٢١] عَبْدُ الله بن بُسْر بن أبي بُسْر المازني

أبو صَفْوان

(ت ٨٨ هـ / ٧٠٧ م)

صحابي ، مُعَمّر ، نزل حمص ، له صحبة يسيرة وأحاديث قليلة ، جاء النبي - ﷺ - طفلاً صغيراً فمسح على رأسه وعُمِّر قرناً .

غزا قبرس مع معاوية زمن عثمان ، وكان آخر من توفي بالشام من الصحابة وله أربع وتسعون سنة .

مسند أحمد ١٨٩/٤ ، طبقات ابن سعد : ٤١٣/٧ ، طبقات خليفة : ١٢٠/١ ، التاريخ الكبير : ١٤/٥ ، المعرفة والتاريخ ٢٥٨/١ ، الجرح والتعديل : ١١/٥ ، مشاهير علماء الأمصار : ٥٤ رقم ٣٧٥ ، الاستيعاب : ٨٧٤/٣ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ٢٤٣/١ ، أسد الغابة : ١٨٦/٣ ، تجريد أسماء الصحابة ٣٠٠/١ ، تاريخ الإسلام : ٢٦١/٣ و ٨١/٤ ؛ العبر : ١٠٣/١ ، ١١٣ ؛ سير أعلام النبلاء : ٤٣٠/٣ ، مرآة الجنان : ١٧٨/١ ، البداية والنهاية : ٧٥/٩ ، مجمع الزوائد : ٤٠٤/٩ ، تهذيب التهذيب : ١٥٨/٥ ؛ الإصابة : ٤٠/٤ رقم ٤٥٥٥ ، كنز العمال : ٧٣٤/١١ و ٤٨٧/١٣ .

[١٢٢] عَمْرو بنُ الحَمِق بن كاهِن الخُزَاعي

(ت ٥١ هـ / ٦٧١ م)

له صحبه ورواية ، هاجر بعد الحُدَيْبِيَة ، نزل الكوفة ، وكان مع علي على رأس خزاعة في « صفين » ، وكان ممن سار إلى عثمان وأعان على قتله ثم قتله عبد الرحمن بن عثمان الثقفي بالموصل وبعث برأسه إلى معاوية ، وقال ابن سعد عن الشعبي : إن رَأسه أوّل رأس حمل في الإسلام .

طبقات ابن سعد : ٢٥/٦ ، طبقات خليفة : ٢٣٥/١ و ٣٠٦ ، تاريخه ٩٤ و ٢١٢ ، مشاهير علماء الأمصار : ٥٦ رقم ٣٧٩ الاستيعاب : ١١٧٣/٣ ، تجريد أسماء الصحابة ٤٠٥/١ ، مجمع الزوائد : ٤٠٥/٩ ، تهذيب التهذيب : ٢٤/٧ (وذكر فيه قتله سنة خمسين) ؛ الإصابة ٢٩٤/٤ رقم ٥٨١٣ ، كنز العمال : ٤٩٥/١٣ .

[١٢٣] عَمْرُ بن حُرَيْث بن عَمْرو المَخْزُومي

أبو سعيد

(ت ٨٥ هـ / ٧٠٤ م)

له صحبة ورواية ، وقد رأى النبي وهو صغير فدعا لـه ، نزل الكوفة ووليها لزياد ولابنه عبيد الله ويقال : إنه أول قرشي سكن الكوفة ، وقد ذكر أن عمر أمره أن يؤم الناس في رمضان .

روى أيضاً عن أبي بكر ، وابن مسعود وعنه ابنه جعفر ، والوليد بن سريع ، وعبد الملك بن عمير ، وآخرون ، وتوفي بالكوفة ، وانفرد خليفة بذكر وفاته سنة ٧٨ .

طبقات ابن سعد : ٢٣/٦ ، طبقات خليفة : ٤٤/١ ؛ تاريخه : ٢٧٧ و ٢٩٤ ، التاريخ الكبير : ٣٠٥/٦ ، المعارف : ٢٩٣ ، الجرح والتعديل : ٢٢٦/٦ ، مشاهير علماء الأمصار : ٢٦ رقم ٢٨٦ ، الاستيعاب ١١٧٢/٣ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٣٦٣/١ ، أسد الغابة : ٢١٣/٤ ، تجريد أسماء الصحابة : ٤٠٤/١ ، تاريخ الإسلام ١٩٦/٣ و ٢٨٩ ، العبر : ١٠٠/١ ، مرآة الجنان ١٧٦/١ ، مجمع الزوائد : ٤٠٥/٩ ، العقد الثمين : ٣٦٨/٦ ، الإصابة : ٢٩٢/٤ رقم ٥٨٠٣ ، تهذيب التهذيب : ١٧/٧ ، كنز العمال : ٤٩٥/١٣ شذرات الذهب ١ / ٢ .

[١٢٤] عَمْرو بنُ ثَعْلَبَةَ الجُهَني الزُّهري

صحابي حجازي لقي النبي - ﷺ - بالسَّيالة فأسلم ومسح رأسه ، فَعُمِّر مائة سنة .

وروى عنه وضاح بن سلمة الجهني عن أبيه ، وذكر ابن حجر كما ذكر الحافظ الهيثمي في مناقبه أن في إسناد خبره من لا يعرف .

الاستيعاب : ١١٦٨/٣ ، أسد الغابة ٩١/٤ ، تجريد أسماء الصحابة ٤٠٢/١ ، مجمع الزوائد ٤٠٥/٩ ، الإصابة : ٢٨٨/٤ رقم ٥٧٨٢ .

[١٢٥] حَنْظَلَةُ بنُ حِذْيَمَ بن حَنيفة الحَنَفي

السَّعْدِي ، المالكي أبو عبيد

صحابي ، له ولأبيه وجدّه صحبة ، وله رواية ، وقد وفد مع جده إلى النبي - ﷺ - فَمَسَح على رأسه ودَعا له وقد روى عنه ذَيّال بن عُبيد .

مسند أحمد : ٦٧/٥ ، طبقات خليفة : ٤٢٢/١ ، التاريخ الكبير : ٣٥/٢/١ الطبراني (الكبير) : ١٥/٤ ، الاستيعاب : ٣٨٢/١ ، أسد الغابة ٥٦/٢ ، تجريد أسماء الصحابة : ١٤١/١ ـ ١٤٢ ، مجمع الزوائد : ٤٠٨/٩ ، الإصابة : ٤٢/٢ رقم ١٨٥١ .

[١٢٦] قُرَّةُ بنُ إياس بن هلال المُزَني

أبو معاوية

(ت ٦٤ هـ / ٦٨٣ م)

صحابِي ، جاء النبي - ﷺ - صغيراً فمسح على رأسه واستغفر له ، وهو جَدُّ إياس بن معاوية القاضي المشهور .

سكن البصرة وخرج مع ابنه معاوية في جيش بقيادة عبد الرحمن بن عبيس لمقاتلة الأزارقة حيث قتل قائدهم نافع بن الأزرق وقتل قرة بن إياس فقام ابنه معاوية بقتل قاتل أبيه ، وكان ذلك زمن يزيد وذكر خليفة أن ذلك كان سنة ٦٤ هـ والطبري ٦٥ هـ وروى عنه ابنه .

طبقات ابن سعد : ٣٢/٧ ، طبقات خليفة : ٨٥/١ و ٤١٥ وتاريخه : ٢٥٦ - ٢٥٧ ، مشاهير علماء الأمصار : ٤٢ رقم ٢٥٧ ، الطبري : ٦١٣/٥ (وذكر مقتله سنة ٦٥ في يوم دولاب الذي قتل فيه نافع بن الأزرق زعيم الخوارج) ، الاستيعاب : ١٢٨٠/٣ ، أسد الغابة ٢٠٢/٤ ، تجريد أسماء الصحابة : ١٤/٢ ، مجمع الزوائد : ٤٠٧/٩ ، الإصابة : ٢٣٧/٥ رقم ٧٠٩٥ .

[١٢٧] الهِرْماسُ بنُ زِياد بن مالك الباهِلي

أبو حُدَير

(ت بعد سنة ٩٠ هـ / ٧٠٩ م)

جـاء مكـة مع أبيـه وكان صغيراً ، وكان رسول الله - ﷺ - يخطب يوم الأضحى بمنى على نـاقتـه العَضْبـاء ، وقـد ذكر الطبراني في إسنـاد ضعيف أن أبـاه بـايـع النبي -ﷺ - على الإسلام وطلب منه الدعاء له ولابنه فمسح النبي -ﷺ - رأس الهرماس .

سكن البصرة وعُمِّر طويلاً وممَّن روى عنه عكرمة بن عمار وكان آخر من مات بالبصرة بعد المائة .

طبقات ابن سعد : ٥٥٣/٥ ، طبقات خليفة : ١٠٧/١ مشـاهير علمـاء الأمصـار : ٥٩ رقم ٤١٣ ، الاستيعـاب : ١٥٤٨/٤ ، أسـد الغـابـة : ٣٩٣/٥ ، مجمع الزوائـد : ٤٠٨/٩ تـاريـخ الإسـلام ٣٠٩/٣ سير النبـلاء : ٤٥٠/٣ ، تجريـد أسماء الصحابة : ١١٩/٢ ، الإصابة ٢٨٣/٦ رقم ٨٩٤٥ ، التقريب ٣١٦/٢ تهذيب التهذيب : ٢٨/١١ .

[١٢٨] طارِقُ بنُ شِهاب بن عَبْد شَمسْ الأَحْمَسي

البَجلَيُّ الكوفي ، أبو عَبْد الله

(ت ٨٣ هـ / ٧٠٢ م)

صحابي ، له رؤية ورواية وأكثر روايته عن الصحابة .

غزا في خلافة أبي بكر وعمر ، وذكر أنه غزا بضعاً وثلاثين أو بضعاً وأربعين ما بين غزوة وسَرِيّة ، وذكر الحافظ الذهبي أنه « ومع كثرة جهاده كان معدوداً من العلماء » .

ونزل الكوفة وحدث عنه قيس بن مسلم وسماك بن حرب وغيرهما .

مسند أحمد : ٣١٤/٤ ، طبقات ابن سعد : ٦٦/٦ طبقات خليفة : ٢٥٩/١ ، التاريخ الكبير : ٣٥٢/٤ ، الجرح والتعديل : ٤٨٥/٤ ، مشاهير علماء الأمصار : ٤٨ رقم ٣١٩ ، جمهرة أنساب العرب : ٣٨٩ ، الطبراني ٣٨٤/٨ الاستيعاب : ٧٥٥/٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ١ / ٢٣٤ ، أسد الغابة ٧٠/٣ ، تهذيب الأسماء واللغات : ٢٥١/١/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢٧٤/١ ؛ تاريخ الإسلام : ٢٥٩/٣ ؛ سير أعلام النبلاء : ٣ / ٤٨٦ ، مجمع الزوائد : ٤٠٧/٩ ، البداية والنهاية : ٥١/٩ ، الإصابة : ٢٨١/٣ رقم ٤٢١٩ ، تهذيب التهذيب : ٣/٥ ، كنز العمال ٤٤٤/١٣ .

[١٢٩] مَحْمودُ بنُ لَبِيد بن عُقْبَة بن رَافع الأنصاريُّ

الأوسيُّ الأَشْهَليّ المدني

(ت ٩٦ هـ / ٧١٤ م)

ولد بالمدينة في حياة رسول الله - ﷺ - وذكر ابن عبد البر أنه أسنّ من محمود بن الربيع وفي أبيه « لبيد » جاءت رُخْصة الإطعام لمن لا يقدر على الصَّوْم .

وسمع محمود من عمر وعثمان وغيرهما ، وقال « البخاري » : له صحبة ، كان له عقب انقرضوا فلم يبق منهم أحد وتوفي سنة ٩٦ هـ أو ٩٧ هـ وكان ثقة قليل الحديث .

مسند أحمد ٤٢٧/٥ ـ ٤٢٩ ، طبقات ابن سعد : ٧٧/٥ ، طبقات خليفة ٥٩٦/٢ ، البخاري الكبير : ٤٠٢/٧ ، المعرفة والتاريخ : ٣٥٦/١ ، الجرح والتعديل ٢٨٩/٨ ، مشاهير علماء الأمصار : ٢٨ رقم ١٣٨ ، الاستيعاب : ١٣٧٨/٣ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٥٠٥/٢ ، أسد الغابة : ١١٧/٥ ، تهذيب الأسماء واللغات : ٨٤/٢/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ٦٢/٢ ؛ تاريخ الإسلام ٥٢/٤ ؛ العبر ١١٥/١ ، سير النبلاء : ٤٨٥/٣ ، مرآة الجنان ٢٠٠/١ البداية والنهاية ١٨٩/٩ ، مجمع الزوائد : ٤٠٨/٩ الإصابة ٦٦/٦ رقم ٧٨١٥ ، تهذيب التهذيب : ٦٥/١٠ ، شذرات الذهب : ١١٢/١ .

[١٣٠] فَيْروزُ الدَّيْلَمي الأَبْناوي ، الحِمْيَري ، الصَّنْعاني

أبو عبد الله

(ت ٥٣ هـ / ٦٧٣ م)

من أبناء فرْسِ صنعاء ، وهم ممن جاء من فارس مع القَيْل سيف بن ذي يَزَن لمساعدته على طرد الأحْباش .

وفد فيروز على النبي - ﷺ - عام الوفود ، وحديثه عنه في الأشربة حديث صحيح ، وكان أحد الثلاثة الذين اشتركوا بصنعاء في قتل الأسْوَد بن كَعْب العَنْسي ، ومات في خلافة عثمان أو أوائل أيام معاوية ، وروى عنه ابناه الضحاك ، وعبد الله .

طبقات ابن سعد : ٥٣٣/٥ ، طبقات خليفة : ١٦/١ ، تاريخه : ١١٧ ، الجرح والتعديل : ٩٢/٧ ، الطبري : ٢٣٦/٣ ، الاستيعاب : ١٢٦٤/٣ ، تاريخ صنعاء : ٢٩٥ و ٥٢٢ ، أسد الغابة : ١٨٦/٤ ، طبقات فقهاء اليمن : ٢٦ و ٢٩ ، الأنساب للسمعاني : ٤٠٠/٥ ، تجريد أسماء الصحابة : ٩/٢ ، العبر : ٥٩/١ ، مجمع الزوائد : ٤٠٦/٩ ، تهذيب التهذيب : ٣٠٥/٨ ، الإصابة : ٢١٤/٥ رقم ٧٠٠٤ ، كنز العمال : ٥٧١/١٣ .

[١٣١] علي بنُ شَيْبان بن مُحْرز الحَنَفي اليَمامي

أبو يحيى

من أهل اليمامة ، له وفادة على رسول الله - ﷺ - ورواية ، روى عنه ابنه عبد الرحمن ، وحديثه عند أحمد وابن سعد والبخاري في الأدب المفرد وأبي داود وغيرهم وذكر الطبراني أن النبي - ﷺ - دعا له .

مسند أحمد : ٢٣/٤ ، طبقات ابن سعد : ٥٥١/٥ ، طبقات خليفة : ١٥١/١ ، مشاهير علماء الأمصار : ٥٨ رقم ٤٠٦ ، الاستيعاب : ١٠٨٩/٣ ، تجريد أسماء الصحابة : ٣٩٢/١ ، مجمع الزوائد : ٤٠٨/٩ ، الإصابة : ٢٦٩/٤ رقم ٥٦٨١ .

[١٣٢] عَبْدُ الله بنُ السّائِب بن أبي السَّائب صَيفيّ بن عابد

القرشي المخزوميُّ المكي

(ت نحو ٧٢ هـ / ٦٩١ م)

مقرئ مكـة ، لـه صحبة وروايـة ، وعـداده في صغـار الصحـابـة ، وكان أبوه شريك النبي - ﷺ - قبل المبعث .

قرأ عبـد الله القرآن على أُبَيّ بن كَعْب وحَـدَّث عنـه وعن عمر وعنــه ابن أبي مليكــة وعطاء وآخرون .

توفي في إمارة ابن الزبير وصلى عليه ابن عباس وقام على قبره فدعا له .

مسند أحمد : ٤٢٥/٣ ، طبقات ابن سعد : ٤٤٥/٥ ؛ طبقات خليفـة : ٢٥/١ ، التـاريخ الكبير ٨/٥ ، المعرفـة والتـاريـخ ٢٤٧/١ ، الجرح والتعـديـل : ٦٥/٥ ، مشـاهير علمـاء الأمصـار : ٨٦رقم ٦٣١ ، جمهرة أنســاب العرب ١٤٣ ، الاستيعاب : ٩١٥/٣ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ٢٤٦/١ ، أسد الغابة : ٢٥٤/٣ ، تجريد أسماء الصحابة : ٣١٣/١ ، تـاريـخ الإسـلام : ٢٩/٣ ، معرفـة القراء : ٤٢ ، سير النبـلاء : ٣٨٨/٣ ، العقـد الثمين : ١٦٣/٥ ، تهـذيب التهـذيب : ٢٢٩/٥ ، الإصابة :٣ / ٧٤ رقم ٤٦٨٩ .

[١٣٣] السَّائِبُ بنُ يَزِيدَ بنِ سَعيد الكِنْدِي المَدَني

(ت ٨٠ هـ / ٦٩٩ م)

له نصيب من صحبة ورواية ، فقد لقي النبي ﷺ صغيراً وهو غلام ، وحج به أبوه وهو في السابعة حجة الوداع فمولده في العام الثاني للهجرة فهو ترب لابن الزبير ، اختلف في كنيته ، وكان جده سعيد بن ثمامة حليف بني عبد شمس وعرف بابن أخت نَمِر .

حدّث عن أبي بكر وعمر ، وعنه سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير وغيرهما .

شهد اليرموك ، واستعمله عمر على سوق المدينة مع سليمان بن أبي خَيْثَمة وعبد الله بن عتبة بن مسعود ، اختلف في وفاته واثبتنا ماذكره خليفة ، وقيل : هو آخر من مات بالمدينة من الصحابة .

مسند أحمد : ٤٤٩/٣ ، طبقات خليفة : ٢١/١ وتاريخه : ٢٨٠ ، التاريخ الكبير : ١٥٠/٤ ، المعرفة والتاريخ : ٣٥٨/١ ، مشاهير علماء الأمصار : ٢٩ برقم ١٤١ ، معجم الطبراني (الكبير) : ١٧٢/٧ ـ ١٨١ جمهرة أنساب العرب : ٤٢٨ ، الإستيعاب : ٥٧٦/٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ٢٠٢/١ ، أسد الغابة : ٣٢١/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات : ٢٠٨/١/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢٠٧/١ ، تاريخ الإسلام : ٣٦٩/٣ ؛ سير النبلاء ٤٣٧/٣ ، الوافي بالوفيات ١٠٤/١٥ الإصابة : ٦٢/٣ رقم ٣٠٧١ ، تهذيب التهذيب : ٤٥٠/٣ ، شذرات الذهب : ٩٩/١ ، تهذيب ابن عساكر : ٦٣/٦

[١٣٤] حَمْزَةُ بنُ عَمرو بن عُوَيْمر الأَسْلمي

أبو صالح ، وقيل : أبو محمد

(ت ٦١ هـ / ٦٨٠ م)

له صحبة ورواية ، وكان يَسْرُد الصوم وسأل النبي ﷺ في ذلك ، يعد في أهل الحجاز .

روى عن أبي بكر وعمر ، وروى عنه أهل المدينة ، وممن روى عنه ابنه محمد وأبو مراوح وغيرهما . توفي وهو ابن احدى وسبعين سَنة ويقال : ابن ثمانين سنة .

طبقات ابن سعد : ٣١٥/٤ ، طبقات خليفة : ٢٤٤/١ ، وتاريخه : ٢٣٥ ، مشاهير علماء الأمصار : ١٦ رقم ٥١ ، معجم الطبراني الكبير : ١٦٧/٣ ـ ١٧٨ ، الاستيعاب : ٣٧٥/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ١٣٨/١ ، العبر : ٦٥/١ ، مجمع الزوائد : ٤١١/٩ ، الإصابة : ٣٨/٢ ، تقريب التهذيب ٢٠٠/١ .

[١٣٥] أَبْيَض بنُ حَمّال بن مرثد المازِني المأربي الحِمْيَري اليَماني

له صحبة ورواية ، وفد على النبي فاستقطعه الملح الذي بمأرب فأقطعه إيّاه فقال رجل : أتدري ماأقطعته يارسول الله ؟ إنما أقطعته الماء العدّ (أي الدائم الذي لاانقطاع له) فرجع فيه وقال : فلا آذن ، ثم قطع له ﷺ أرضاً وغيلاً بالجوف ، جوف مُراد ، وقد سأل النبي عن صدقة القطن فصالحه على سبعين حُلّة من بزّ المعافر كل سنة عمن بقي من سبأ وسأله عن حمى الأراك فقال : « لاحِمَى في الأراك » ، كان بوجهه حَزَازة فمسح النبي ﷺ على وجهه .

طبقات ابن سعد : ٥٢٣/٥ ، طبقات خليفة : ٢٧٢/١ ، مشاهير علماء الأمصار : ٥٨ برقم ٤٠١ ، معجم الطبراني الكبير : ٢٥٢/١ ، الاستيعاب : ١٢٨/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ٣/١ ، مجمع الزوائد : ١٠٦/٤ و ٤١٢/٩ ، التقريب : ٤٩/١ الإصابة : ١٤/١ رقم ١٩ ، كنز العمال : ٢٦٧/١٣ .

[١٣٦] سَعْدُ بنُ تَميم السَّكُوني ، الأشْعَري الشَّامي الدِّمَشْقي

أبو بِلال الواعظ

له صحبة ورواية ، وروى عن معاوية ، نزل بقُرى دمشق .

روى عنه ابنه وشدّاد بن عبيد الله الدمشقي ، يقال : إن رسول الله ﷺ مسح رأسه ودعا له .

أمَّ هو وابنه بلال في جامع دمشق وبها مات .

مشاهير علماء الأمصار : ١١٥ رقم ٨٨٠ ، الطبراني (الكبير) : ٥٤/٦ ، الاستيعاب : ٥٨٣/٢ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢١٢/١ ، مجمع الزوائد : ٤١٥/٩ ، الوافي بالوفيات ١٥٠/٥ الرقمان ٢٠٣ و ٢٣٠ ، الإصابة : ٧٢/٣ رقم ٣١٢٥ ، تهذيب ابن عساكر : ٨٥/٦ .

[١٣٧] الوَليدُ بنُ قَيْس العَامِري

صحابي ، ذكر أنه كان به بَرَص فدعا له النبي ﷺ فبرئ منه ، وروى عنه وهب بن عقبة ، وقد ذكر أن حديثه هذا لايصح لضعف سَنَده ، وقد رواه الطبراني .

الاستيعاب : ١٥٥٨/٤ ، أسد الغابة ٩٢/٥ ، تجريد أسماء الصحابة : ١٣٠/٢ ، مجمع الزوائد : ٤١٣/٣ ، الإصابة : ٣٢٣/٦ رقم ٩١٥١ .

[١٣٨] ياسِرُ بنُ سُوَيد الجُهَني

أبو مشرع

ذكره ابن حِبّان وابن السكن والطبراني في الصحابة ، وحديثه عند أولاده ، وأخرج الطبراني من حديث ابنه مُشْرِع عنه تسمية النبي ﷺ له بمُشْرع لأنه أشْرَع في الإسلام وكان أبوه في الغزو وقد دعا لهم جميعاً .

أسد الغابة ٩٨/٥ ، تجريد أسماء الصحابة ١٣٢/٢ ، ميزان الاعتدال : ٩٦/٤ ، مجمع الزوائد ٤١٣/٩ ، الإصابة : ٣٣٣/٦ رقم ٩٢١٠ .

[١٣٩] رَبَاح بنُ الرّبيع بنِ صَيْفي الأُسَيِّدي ، التميمي

أخو حنظلة بن الربيع الكاتب ، له صحبة ورواية ، يعد في أهل المدينة ونزل البصرة .

روى عنه ابن أخيه المرقّع بن صَيْفي ، وهو الذي قال للنبي ﷺ : لليهود يوم وللنصارى يوم ، فلو كان لنا يوم ! فنزلت (سورة الجمعة) .

روى عنه حديث النهي عن قَتْل الذّرية ، وقد وصفه النبي ﷺ بالصلاح .

معجم الطبراني الكبير : ٦٩/٥ ـ ٧٢ ، الاستيعاب : ٤٨٦/٢ ، الأنساب للسمعاني : ٢٦٢/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ١٧٥/١ ، مجمع الزوائد : ٤١٢/٩ ، الإصابة : ١٩٢/٢ رقم ٢٥٥٥ .

[١٤٠] عائِذُ بنُ عَمْرو بن هِلال المُزَني

أبو هبيرة

(٦٣ هـ / ٦٨٢ م)

صحابي ، ممن بايع بيعةَ الرضوان تحت الشجرة ، كان فاضلاً من صالحي الصحابة .

سكن البصرة وابتنى بها داراً ، وتوفي في إمرة عبيد الله بن زياد أيام يزيد بن معاوية ، وذكر ابن سعد أن عُبَيْد الله ركب ليصلي عليه فلمّا بلغ داره قيل له : إنه أوصى أن يُصلي عليه أبو بَرْزة ، فنكب دابته راجعاً .

له رواية وممن روى عنه الحسن ، ومعاوية بن قرة ، وعامر الأحول وغيرهم .

طبقات ابن سعد : ٣١/٧ ، طبقات خليفة : ٨٤/١ ، تاريخه : ٩٩ و ٢٥١ ، مشاهير علماء الأمصار : ٤١ رقم ٢٥١ ، الاستيعاب : ٧٩٩/٢ ، تجريد أسماء الصحابة ٢٩٠/١ ، أسد الغابة ٩٨/٣ ، مجمع الزوائد : ٤١٢/٩ ، الإصابة : ٢١/٤ رقم ٤٤٤٠ .

[١٤١] عائِذُ بنُ سَعيد بنِ زَيْد المُحاربي الجَسْرِي

(ت ٣٧ هـ / ٦٥٧ م)

صحابي ، له وفادة على رسول الله ﷺ وكان راوية عالماً ، شهد القادسية ، ثم شهد (الجمل) و (صفين) مع عليّ ومعه رايةُ بني محارب وقتل يوم صِفين .

روى الطبراني أن النبي ﷺ كان قد مسح وجهه ودعا له .

الاستيعاب : ٧٩٩/٢ ، الأنساب للسمعاني : ٢٥٤/٣ (وفيه وفي بعض المصادر اسم أبيه سعد) أسد الغابة : ٩٧/٣ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢٩٠/١ ، مجمع الزوائد : ٤١٢/٩ ، الإصابة ٢٠/٤ رقم ٤٤٣٥ .

[١٤٢] حَشْرَج

صحابي ، لم ينسبه أحد في كتب التراجم ، وقد ذكر أن النبي ﷺ أخذه فوضعه في حجره ومسح رأسه ودعا له .

الطبراني الكبير ٦٠/٤ ، الاستيعاب : ٤١١/١ ، أسد الغابة : ٢٣/٢ ، تجريد أسماء الصحابة : ١٣١/١ ، مجمع الزوائد : ٤١٣/٩ ـ ٤١٤ ، الإصابة : ١٧/٢ رقم ١٧٢٠ .

[١٤٣] ثُمامَةُ بنُ أُثَال بن النُّعْمان الحَنَفي اليَمامي

أبو أمامَة

سيّد أهْلِ اليمامة ، وقد حاول قتل النبي ـ ﷺ ـ فمنعه عمه ، ثم أسر قرب المدينة واحضر إلى النبي ـ ﷺ ـ فسأله : « ماعنْدَكَ ياثُمامة » ؟ فقال : إن تَقْتُل تقتل ذا ذنب ، وإن تَعْفُ تعف عن شَاكر وإن تُرِدْ المال تُعْطَ ماشئت . فعفا عنه ، ثم اغتسل وأسلم فحسن إسلامه ، ومنع عن قريش ميرتهم ومنافعهم ولما ارتد أهل اليمامة ثبت ثمامة ، ثم آزر العلاء بن الحضرمي في قتاله المرتدين في البحرين حيث قَتَل الحطم فَقَتَله قَوْم الحطم .

مسند أحمد : ٤٣/٢ ، طبقات ابن سعد : ٥٥٠/٥ ، الاستيعاب ٢١٣/١ ، الطبري ٣٠٤/٣ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، تجريد أسماء الصحابة ٦٩/١ ، مجمع الزوائد : ٤١٤/٩ الإصابة : ٢١١/١ رقم ٩٥٧ .

[١٤٤] الأَحْنَفُ بنُ قَيْس السَّعْدي التَّميمي

أبو بحر

(ت ٦٧ هـ / ٦٨٦ م)

اسمه الضحاك وقيل صخر ، ليس له صحبة ، وكان أحد الأجلاء الحلماء الحكماء العقلاء ، يعَدُّ في كبار التابعين في البصرة ، وهو ثقة مأمون ، روى عن عمر بن الخطاب ، وعليّ ، وأبي ذر وغيرهم وكان عمر يستشيره وأمر أبا موسى أن يشاوره ويسمع منه ، شارك في الفتوحات وكان من قوّاد عليّ يوم صِفّين ، ووفد على صديقه مُصْعَب بن الزبير لزيارته بالكوفة وكان أميراً عليها ، فمات عنده وخرج في جنازته بدون رداء وقال : ذهب اليوم الحزم والرأي ، ومن مأثور كلامه : « الكامل من عُدَّتْ سَقَطاتُه » .

مسند أحمد : ٣٧٢/٥ ، طبقات ابن سعد : ٩٣/٧ ، طبقات خليفة : ٤٦٢/١ ، تاريخه : ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٩٤ ، ٢٦٤ ، التاريخ الكبير : ٥٠/٢ ، المعارف : ٤٢٣ ، الجرح والتعديل : ٣٢٢/٢/١ ، مشاهير علماء الأمصار : ٨٧ رقم ٦٤١ ، الاستيعاب : ١٤٤/١ ، أسد الغابة : ٥٥/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ١٠/١ ، تاريخ الإسلام : ١٢٩/٣ ، العبر : ٨٠/١ ، سير النبلاء : ٨٦/٤ ، البداية والنهاية ٣٢٦/٨ ، مجمع الزوائد : ٢/١٠ ، الإصابة : ١٠٣/١ رقم ٤٢٦ ، تهذيب التهذيب : ١٩١/١ ، النجوم الزاهرة ١٨٤/١ ، كنز العمال : ٦٤٩/١١ ، شذرات الذهب ٧٨/١ ، تهذيب ابن عساكر : ١٣/٧ ـ ٢٧ .

[١٤٥] النجاشي ملك الحبشة

واسمه أصحمة بن أبجر

(ت ٩ هـ / ٦٣٠ م)

والنجاشي لقب ملك الحبشة ، هاجر إليه بعض الصحابة فأحسن إليهم ودَرَأ عنهم ، وقصته معروفة ، يُعد في الصحابة وَلَيْس له رؤية ، وقد توفي في حياة النبي - ﷺ - فصلى عليه صلاة الغائب .

مسند أحمد : ٦٤ و ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٤٣١/٤ ، ٤٣٣ ، البخاري ١٦٣/٣ ، سيرة ابن هشام : ٣١٨/٣ ، تاريخ خليفة : ٩٣ و ٩٨ الطبري : ١٢٤/٢ ـ ١٣١ ، ٦٥٢ ـ ٦٥٤ ، ١٢٢/٣ ، أسد الغابة : ١١٩/١ ، تهذيب الأسماء واللغات : ٢٨٧/٢/٢ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢٤/١ ؛ سير النبلاء : ٤٢٨/١ ؛ العبر : ١٠/١ ، مجمع الزوائد : ٤١٩/٩ ، الإصابة : ١١٢/١ رقم ٤٧٠ ، كنز العمال : ٣٣/١٤ .

[١٤٦] حَنْظلَــةُ بن أبي عَــامِرِ عَمْرو بن صَيْفي الأنصاري الأوسي الضُّبَعي

المعروف بالغَسِيل لأنه اسْتُشْهِدَ يوم أُحُد فغَسَّلَتْه الملائكة

(ت ٣ هـ / ٦٢٤ م)

عرف أبوه بالراهب قبل الإسلام فسماه النبي - ﷺ - الفاسق لأنه نزح من المدينة إلى مكة ، ثم قدم مع قريش محارباً يوم أحد ، وكان بمكة إلى أن فتحت فهرب إلى هرقل فمات هناك كافراً سنة تسع أو عشر .

كان حنظلة من خيرة الصحابة الأبطال ، قتله أبو سفيان بن حرب وصاح « حنظلة بحنظلة » وقيل : بل قتله شَدّاد بن الأسود بن شعوب بعد أن صَرع حنظلة بن سفيان وفي ذلك قال أبو سفيان أبياتاً معروفة .

طبقات ابن سعد : ٤٣/٢ تاريخ خليفة : ٧٠ ، الطبري : ٥٢١/٢ ، ابن هشام : ٢١/٣ ، المستدرَك : ٢٠٤/٢ ، الاستيعاب : ٣٨٠/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ١٤٢/١ ، الإصابة : ٤٤/٢ رقم ١٨٥٩ ، كنز العمال : ٦٧٤/١١ .

[١٤٧] سِمَاكُ بنُ خَرَشَةَ الخَزْرَجي السَّاعِدي ، الأنصاري

أبو دُجَانَة

(ت ١١ هـ / ٦٣٢ م)

صحابي ، شجاع ، بطل ، شهد بَدْراً ودافع عن رسول الله - ﷺ - « يوم أحُد » حتى كثرت جِراحَاته وقيل : إنه قاتل بسيف رسول الله - ﷺ - كما روى « مسلم » وغيره ، شارك في حروب الردة وكان فيمن اشترك في قتل مُسَيْلمة الكذاب واستشهد يوم اليمامة .

مسند أحمد : ١٢٣/٣ ، ابن هشام : ٢٣٠/٣ ، « مسلم » : ١٣٤/٢/٢ ، تاريخ خليفة : ١١١ و ١١٤ ، الطبري : ٥١٠/٢ ، الاستيعاب : ٦٥١/٢ و ١٦٤٤/٤ ، المستدرك : ٢٢٩/٣ ، أسد الغابة : ٤٥١/٢ ، تاريخ الإسلام : ٣١٧/١ ، العبر : ١٤/١ ، سير النبلاء ٢٤٣/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢٣٨/١ ، مجمع الزوائد : ١٠٩/٧ ، الإصابة : ٥٧/٧ رقم ٣٧١ الكنى ، كنز العمال : ٢٦٠/١٣ .

[١٤٨] عُثْمان بن عَامِر بنِ عَمْرو التَّميمي

أبو قحافة

(ت ١٤ هـ / ٦٣٥ م)

والد أبي بكر الصديق ، أسلم يوم الفتح وجاء إلى النبي - ﷺ - مبايعاً وكان شيخاً شائباً عالي السنّ فتأثر النبي - ﷺ - وقال لأبي بكر : « لو تركته ببيته لأتيته » ، وقد عاش إلى بعد وفاة أبي بكر ببضعة أشهر ، وذكر خليفة أنه توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة ، وغيره ذكر أن ذلك سنة أربع عشرة وصلى عليه عمر بن الخطاب .

طبقات ابن سعد : ١٦٩/٣ ، طبقات خليفة : ٣٨/١ ، تاريخه : ١٢٩ ، الطبري : ٤٢٧/٣ ، الاستيعاب : ١٠٣٦/٣ ، و ١٧٣٢/٤ ، تجريد أسماء الصحابة : ٣٧٤/١ ، العبر : ١٦/١ ، الإصابة ٢٢١/٤ رقم ٥٤٣٤ العقد الثمين ٢٤/٦ .

[١٤٩] أبـو طلحـة ، زيـد بن سهـل بن الأسـود النَّجَّاري ، الأَنصاري

(ت ٣٤ هـ / ٦٥٤ م)

سبقت ترجمته في الرقم ٥١ .

[١٥٠] جُنْدُب بنُ كَعْب بن عَبْد الله الأَزْدِي الغَامِدِي

(ت ٥٠ هـ / ٦٧٠ م)

صحابي ، يقال له : جندب الخير ، له صحبة ورواية ، وروى عن عليٍّ وسلمان الفارسي .

قدم دمشق وقتل ساحراً كان هناك في قصة مشهورة فحبسه الأمير الوليد بن عقبة ، ثم هرب من سجنه وقصد الروم مجاهداً حيث مات هناك .

المستدرك : ٣٦٠/٤ ، الطبراني الكبير : ١٩١/٢ ، مشاهير علماء الأمصار : ٤٧ رقم ٣٠٠ ، الاستيعاب : ٢٥٨/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ٩١/١ ، تاريخ الإسلام : ٣/٣ ، سير النبلاء : ١٧٥/٣ ، الإصابة : ٢٦١/١ رقم ١٢٢٤ ، كنز العمال : ٦٦٨/١١ و ٤٠٣/١٤ تهذيب ابن عساكر : ٣١٣/٣ .

[١٥١] جُعَيْل بنُ سُرَاقَة الغِفَارِي الضَمْرِي

صحابي ، فاضل ، أثنى عليه رسول الله - ﷺ - ووكله إلى إيمانه وذلك أنه أعطى أبا سفيان ، والأقرع بن حابس ، وعُيَيْنة بن حصن ، وسهيل بن عَمْرو مائة من الإبل لكل واحد منهم ولم يُعْطِ جُعَيْلاً ، فلما سئل - ﷺ - عن ذلك قال : انه أعطاهم ليتألّفهم وأنه يكل جُعَيْلا إلى ما جَعَل اللهُ عنده من الإيمان وأولئك مع آخرين هم المؤلفة قلوبهم ، وقد ذكرت الحادثة بعد غزوة حنين سنة ثمانٍ للهجرة .

سيرة ابن هشام : ٣٠٨/٢ - ٣١٠ ، الطبري : ٩١/٣ ، الروض الأنف ٣١١/٢ ، الاستيعاب : ٢٤٥/١ ، أسد الغابة : ٣٣٨/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ٨٦/١ ، الإصابة : ٢٥٠/١ رقم ١١٦٨ ، كنز العمال : ٦٦٩/١١ - ٦٧٠ .

[١٥٢] ماعِزُ بنُ مالِك الأسْلَمي

صحابي ، يُعَد في المدَنيين ، كتب لـه رسول الله ـ ﷺ ـ كتـابـاً بـإسلام قومـه ، وهو الذي اعترف على نفسه بالزنا تائباً منيباً ، وكان مُحْصناً فرجم وقال عنـه ـ ﷺ ـ : إنـه قـد تاب توبة لو قسمت على أمة لوسعتهم .

طبقات ابن سعد : ٣٢٤/٤ الاستيعـاب : ١٣٤٥/٣ و ١٥٣٨/٤ المستـدرك : ٥٦٢/٤ أسـد الغـابـة : ٨/٥ تجريـد أسماء الصحابة : ٤٠/٢ ، مجمع الزوائد : ٣٩٩/٩ ، الإصـابـة : ١٦/٦ ترجمـة رقم ٧٥٨١ و ترجمـة هزال بن يزيـد رقم ٨٩٥٤ ، كنز العمال : ٧٤٦/١١ .

[١٥٣] أُمَامَةُ بنْتُ أبي العَاص بنِ الرَّبيع

حفيدة رسول الله ﷺ من ابنته زَيْنَب ، كان يحبها ويحملها في صلاته ، ثم تزوج بها علي بن أبي طالب في خلافة عمر ، وأنجبت له أولاداً وعاشت بعـده حتى تزوج بهـا المغيرة بن نـوفـل بن الحـارث بن عبـد المطلب ، فـولـدت لـه يحي بن المغيرة ومـاتت عنـده في أيـام معاوية .

لم ترو شيئاً ، وقيل : لم تلد لعلي ولا للمغيرة .

طبقات ابن سعد : ٣٩/٨ ، الاستيعاب : ١٧٨٩/٤ ، أسد الغابة ٤٠٠/٥ ، تهذيب الأسماء واللغات : ٣٣١/٢ ، سير النبلاء : ٣٣٥/١ ، العقد الثمين ١٨١/٨ ، مجمع الزوائد : ٢٥٥/٩ ، الإصابة : ١٤/٨ رقم ٧٠ .

[١٥٤] صَفِيَّةُ بنتُ عَبْد المطَّلب الهاشِمِيّة

(ت ٢٠ هـ / ٦٤١ م)

عمة رسول الله ﷺ وشقيقة حمزة وأم الزبير بن العوام حواري رسول الله ﷺ .

صحابية ، شجاعة ، شاعرة ، تزوجها العوام أخو خديجة بنت خويلد (زوج النبي ﷺ) فولدت له الزبير والسائب وعَبْد الكعبة ، كانت من المهاجرات الأول ولم يسلم من عمات النبي سواها ، ويوم أحُد استشهد أخوها حمزة أبو الشهداء فوجَدَت على مصرعه وصَبَرتْ واحتسبتْ ، ويوم الخندق كانت في حصن حسّان بن ثابت فقَتَلَتْ يهودياً حيث جَبُن حسَّان .

توفيت سنة عشرين ودفنت بالبقيع ولها بضع وسبعون سنة .

طبقات ابن سعد : ٤١/٨ ، طبقات خليفة : ٨٦١/٢ ، تاريخه : ١٤٧ ، المستدرك : ٥٠/٤ ، الاستيعاب : ١٨٧٣/٤ ، أسد الغابة : ٤٩٢/٥ ، مجمع الزوائد : ١١٤/٦ و ٢٥٥/٩ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢٨٣/٢ ، تاريخ الإسلام : ٣٨/٢ ، سير النبلاء : ٢٦٩/٢ ، الإصابة : ٢٩/٨ رقم ٢٥١ كنز العمال : ٦٣١/١٣ .

[١٥٥] فاطِمَةُ بنتُ أَسَدِ بنِ هَاشم

والدة علي بن أبي طالب .

كانت من المهاجرات الأُوَل ، وكانت امرأة صالحة كان رسول الله ﷺ يزورها ويقيل في بيتها وهي أول هاشمية ولدت هاشمياً ، وحين ماتت حزن عليها النبي ﷺ وألبسها قميصه ونزل معها القبر ، وقال : إنه لم يكن أحدٌ بعد أبي طالب أَبَرَّ به منها .

طبقات ابن سعد : ٢٢٢/٨ ، تاريخ خليفة : ١٨٠ ، المستدرك : ١٠٨/٣ ، الاستيعاب : ١٨٩٣/٤ ، أسْدُ الغابة : ٥١٧/٥ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢٩٣/٢ ، سير النبلاء : ١١٨/٢ ، مجمع الزوائد : ٣٥٦/٩ ، الإصابة : ١٦٠/٨ رقم ٨٢٧ ، كنز العمال : ٦٣٥/١٣ .

[١٥٦] هند أم هانئ بنتُ أبي طالب بن عَبْد المطلب الهاشمية

(ت بعد ٥٠ هـ / ٦٧٠ م)

شقيقة عليّ رضي الله عنه ، كانت زوجاً لهبيرة بن أبي وهب المخزومي ، فلما أسلمت عام الفتح هرب هبيرة إلى (نجران) وقال في ذلك شعراً مشهوراً وقد ولدت له خمسة أبناء منهم هانئ وجعدة ، وكانت سيدة فاضلة ، وقد طلب النبي ﷺ منها الزواج فاعتذرت بلطف لتربية أطفالها .

روت ستة وأربعين حديثاً منها حديث واحد في (الصحيحين) ، وروى عنها حفيدها جعدة ، ومولاها أبو صالح باذام ، وعطاء ، وعروة بن الزبير وآخرون .

مسند أحمد : ٣٤٠/٦ ـ ٣٤٤ و ٤٢٣ ، طبقات ابن سعد : ٤٧/٨ ، تاريخ خليفة : ٣٣٠ ، الجرح والتعديل : ٤٦٧/٩ ، الاستيعاب ١٩٦٤/٤ ، المستدرك : ٥٢/٤ ، أسد الغابة : ٦٢٤/٥ تجريد أسماء الصحابة : ٢٣٧/٢ ، تاريخ الإسلام : ٣٣٢/٢ ، سير النبلاء : ٣١١/٢ ، مجمع الزوائد : ٢٥٧/٩ ، تهذيب التهذيب : ٤٨١/١٢ ، الإصابة : ٢٨٧/٨ رقم ١٥٢٥ .

[١٥٧] دُرَّةُ بنتُ أبي لَهَب بنِ عَبْد المطلب الهاشمية

ابنة عم رسول الله ﷺ ، تزوجها الحارث بن عامر بن نوفل الذي قتل كافراً (يوم بدر) وقد أنجبت له عتبة ووليداً وأبا مسلم .

هاجرت إلى (المدينة) وتزوَّجت عبد الله بن عميرة وقال ابن سعد : إنها كانت تزوجت دحْيَة الكلبي .

لها رواية حديث واحد عن « خير القرون وصلة الرحم » .

رواه أحمد في المسند : ٤٣٢/٦ ، مسند أحمد : ٤٣١/٦ ، طبقات ابن سعد : ٥٠/٨ ، طبقات خليفة : ٨٦٠/٢ ، الاستيعاب : ١٨٣٥/٤ ـ ٣٦ ، أسد الغابة : ٤٤٩/٥ ، تجريد أسماء الصحابة : ٨٦٦/٢ ، سير النبلاء : ٢٧٥/٢ ، مجمع الزوائد : ٢٥٧/٩ ، الإصابة ٧٦/٨ رقم ٣٩٥ العقد الثمين : ٢١٥/٨ .

[١٥٨] حليمة بنت أبي ذُؤيب السعدية

أم النبي ﷺ بالرضاع ، أرضعته حتى أكملت رَضاعه ، ورأت له برهاناً وعلماً جليلاً مشهوراً معروفاً ، روي أنها جاءت النبي ﷺ فقام إليها وبسط لها رداءَه .

طبقات خليفة : ٨٧٤/٢ ، الاستيعاب : ١٨١٢/٤ ، أسد الغابة : ٤٢٦/٥ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢٥٩/٢ ، الإصابة : ٥٢/٨ رقم ٢٩٧ .

[١٥٩] أَسْمَآءُ بنتُ عُمَيْس بنِ مَعْبَد الخَثْعَمية

أم عبد الله

أسلمت قبل دخول رسول الله - ﷺ - دار الأَرقم ، وهاجر بها زوجها جعفر الطَّيَّار إلى الحبشة فولدت له هناك عبد الله وأخويه ، وهاجرت معه إلى المدينة سنة سبع واستشهد جعفر يوم مؤتة فتزوجها أبو بكر الصديق فولدت له محمداً ، وبعد وفاته تزوجها عليّ بن أبي طالب ، وعاشت بعد مقتله ، وحدث عنها ابنها عبد الله بن جعفر ، وسعيد بن المسيب ، وعروةُ ، والشعبي وآخرون .

مسند أحمد : ٤٥٢/٦ طبقات ابن سعد : ٢٨٠/٨ ، الطبري : ٤٢٦/٣ ، الاستيعاب : ١٧٨٤/٤ ، الحلية : ٧٤/٢ ، أسد الغابة : ٣٩٥/٥ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢٤٤/٢ ؛ تاريخ الإسلام : ٢٧٣/٢ ، سير النبلاء : ٢٨٢/٢ ، مجمع الزوائد : ٢٦٠/٩ ، تهذيب التهذيب : ٣٩٨/١٢ ، الإصابة : ٨/٨ رقم ٥١ ، شذرات الذهب : ١٥/١ و ٤٨ ، أعلام النساء لكحالة ٤٦/١ .

[١٦٠] أسْماءُ بنتُ يَـزيـد بن السَّكَن الأَنْصـارِيـة الأشْهَلية

أمّ عامِر وأم سَلَمة

بنت عمة معاذ بنِ جَبَل ، صحابية من المبايعات في بيعة الرضوان المجاهدات المقاتلات ، قَتَلَتْ يوم اليَرْموك تسعة من الروم بعمود خبائها .

روت جملة أحاديث وروى عنها مولاها مهاجر ، وشهر بن حوشَب ، ومجاهد وآخرون .

سكنت دمشق حيث توفيت بها أيام يزيد بن معاوية .

مسند أحمد : ٤٥٢/٦ ، طبقات خليفة : ٨٧٨/٢ ، الاستيعاب : ١٧٨٧/٤ ، الحلية : ٧٦/٢ ، أسد الغابة : ٣٩٨/٥ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢٤٥/٢ ، تاريخ الإسلام : ٣٨٥/٢ ، سير النبلاء : ٢٩٦/٢ ، مجمع الزوائد : ٢٦٠/٩ ، تهذيب التهذيب : ٣٩٩/١٢ ، الإصابة : ١٢/٨ رقم ٥٨ ، أعلام النساء ٥٣/١ .

[١٦١] أَسْماءُ بنتُ أبي بَكْر الصّديق القُرَشِيّة

(ت ٧٣ هـ / ٦٩٢ م)

ذات النطاقين ، أم عبد الله بن الزبير ، صحابية فاضلة مشهورة ، أخت زوج النبي عائشة وهي أكبر منها ، تزوجت الزبير فولدت له عدة أبناء منهم عبد الله ، ثم طلقها الزبير فعاشت بمكة مع ابنها عبد الله حتى قتل ، وخبرها مع الحجاج مشهور .

شهدت اليرموك مع ابنها وزوجها ، وكان فصيحة حاضرة القلب واللب وتقول الشعر .

روت ٥٦ حديثاً اتفق « الشيخان » على ثلاثة عشر وانفرد « البخاري » بخمسة و « مسلم » بأربعة .

عاشت مائة سنة وهي محتفظة بعقلها ، وبمقتل ابنها عميت فلحقت به بعد شهور ، فكانت آخر المهاجرين والمهاجرات وفاة .

مسند أحمد : ٣٤٤/٦ ـ ٣٥٥ طبقات ابن سعد : ٢٤٩/٨ ـ ٢٥٥ ، طبقات خليفة : ٨٦٦/٢ ، وتاريخه : ٢٦٩ ، المستدرك : ٦٤/٤ ، الاستيعاب : ١٧٨١/٤ ، حيلة الأولياء ٥٥/٢ ، صفة الصفوة : ٣١/٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٦٠٢ ، أسد الغابة : ٩٣/٥ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢٤٤/٢ ؛ تاريخ الإسلام : ١٣٣/٣ سير النبلاء : ٢٨٧/٢ ؛ العبر : ٨٢/١ ، السمط الثمين : ١٧٣ ، مجمع الزوائد : ٢٦٠/٩ ، الإصابة : ٧/٨ رقم ٤٦ ؛ تهذيب التهذيب ٣٩٨/١٢ ، كنز العمال : ٦٢٧/١٣ شذرات الذهب : ٤٤/١ و ٨٠ ، أعلام النساء لكحالة : ٣٦/١ ـ ٤٣ .

[١٦٢] أم سليْط النَّجّارِيّة

صحابية ، هي أم قيس بنت عبيد بن زياد النّجارية ، تزوجها أبو سليْط بن أبي حارثة وهو عمرو بن قيس بن مالك ، فولدت له سُليط وفاطمة وتزوجت بعده مالك بن سنان الخدري فأنجبت له أبا سعيد .

وقد أسلمت وبايعت وشهدت « خيبر » و « حنيناً » وذكرها « البخاري » في « الصحيح » كما ذكر ابن عبد البر في ترجمتها في « الاستيعاب » أن عمر قال : إنها كانت تحمل لهم القرب يوم « أُحُد » .

طبقات ابن سعد : ٤١٩/٨ ، الحلية : ٦٣/٢ ، الاستيعاب : ١٩٤٠/٤ أسد الغابة : ٥٩٠/٥ تجريد أسماء الصحابة : ٣٢٣/٢ ، الإصابة : ٢٤٢/٨ رقم ١٣٠٨ و ٢٦٩/٨ رقم ١٤٤٧ ، كنز العمال : ٦٢٣/١٣ .

[١٦٣] أم كُلْثُوم بنتُ عَلِي بنِ أبي طَالب الهَاشِميّة

شقيقة الحسن والحسين ، ولدت في حدود سنة ست للهجرة ورأت النبي - ﷺ - ولم ترو عنه شيئاً .

تزوج بها عمر بن الخطاب ، وذكر حديث النسب عن النبي - ﷺ - ومات عنها وكانت صغيرة وأنجبت منه زَيْداً ورقية ، ثم تزوجت بعون بن جعفر بن أبي طالب فمات عنها فزوجها أبوها بأخيه محمد فمات ، ثم زوجها بعبد الله بن جعفر فماتت عنده ، ولم تنجب لأحد من الأخوة الثلاثة .

ماتت وابنها زيد بن عمر في يوم واحد ، فصلّى عليهما ابن عمر والحسن والحسين وابن عباس وجمع من الصحابة وأبناؤهم .

طبقات ابن سعد : ٤٦٣/٨ ـ ٤٦٥ معجم الطبراني الكبير : ٣٦/٣ ـ ٣٧ الاستيعاب : ١٩٥٤/٤ ، أسد الغابة : ٦٤٠/٥ ، تهذيب الأسماء واللغات ٣٦٥/٢/١ ، تاريخ الإسلام : ٢٥٤/٢ ، سير النبلاء ٥٠٠/٣ ، مجمع الزوائد : ١٧٣/٩ ، الإصابة : ٢٧٥/٨ رقم ١٤٧٣ ، كنز العمال : ٦٢٤/١٣ .

[١٦٤] امْرأَةُ أبي عُبَيْدَةَ بنِ الجَرّاح

ذكر لها المؤلف موقفاً مع عمر بن الخطاب أكّدَ عمق إيمانها وعظمة إسلامها .

انظر مناقبها وترجمة أبي عبيدة وكنز العمال : ٦٦٣/١٣ .

[١٦٥] نَسيبَـــةُ بنتُ كَعْبِ بنِ عَمْرو الأنصــاريــة الخَزْرَجية النَّجّارية المازِنيّة

أُمّ عُمارَة

صحابية ، فاضِلَة ، مُجاهدة ، شَهدَت ليلة العَقَبَة و « أُحُداً » و « الحديبيـة » و « يومَ حنين » و « يومَ اليمامة » وقُطِعَت يَدُها في الجهاد يومئذ غيرَ أحَدَ عشر جرحاً وجَـاء الخليفـة أبو بكر يسأل عنها ، وقد قَطَّع « مُسَيْلمة » ابنها حَبِيب بنَ زَيْد بن عاصم ، بينما قَتَل ابنهـا الآخر عبد الله بن زيد مُسَيْلمة الكـذاب بسيْفـه وحبيب وعبـد الله همـا ولـداهـا من زوجهـا الأول زَيْد بن عاصم بن عمرو وقد تزوجت بعده غَزيّـة بن عمرو وأنجبت منـه ، كما تزوجت ثالثاً بعده .

روي لها جملة أحاديث وممن روى عنها عكرمة .

مسنـد أحمـد : ٤٣٩/٦ ، طبقـات ابن سعـد : ٤١٢/٨ ـ ٤١٦ ، طبقـات خليفـة : ٨٨٠/٢ ، حليـة الأوليـاء : ٣٣٠/٢ ، الاستيعاب : ١٩٤٨/٤ ، أسد الغابة : ٦٠٥/٥ ، تجريد أسماء الصحـابـة : ٣٣٠/٢ ؛ سير النبلاء : ٢٧٨/٢ ـ ٢٨٢ ، الإصابة : ٢٦١/٨ رقم ١٤١٩ ، تهذيب التهذيب : ٤٧٤/١٢ ، كنز العمال : ٦٢٥/١٣ .

[١٦٦] سُبَيْعَةُ الغَامِدِيّة

امرأة جاءت إلى النبي - ﷺ - لتعترف بالزنى وتطلب إقامة الحدّ عليها فأمَرَها بالذهاب حتى تضع ، ثم عادت وألحت فأمرها بأن تُرضع حتى تفطم ، ثم عادت فأمر في آخر الأمر برجمها وقال : إنها تابت توبة لو تابها صاحب مَكْس لغفر له .

المستدرك : ٣٦٣/٤ ، أسد الغابة ٤٧٢/٥ ، الإصابة : ١٠٤/٨ وفي آمنة بنت خلف ٢/٨ رقم (٦) كنز العمال : ٦٢٨/١٣ .

[١٦٧] أمُّ وَرَقَة بنتُ عَبْد الله بن الحارث الأنْصارية

صحابية فاضلة ، مجاهدة ، اشتهرت بكنيتها وبطلبها الشهادة في سبيل الله وكانت ممن جمع القرآن في زمن النبي - ﷺ - قتلها غلام وجارية لها غمّاً زمن عمر بن الخطاب فصلبهما .

وقد روى عنها عبد الرحمن بن خلاد في سنن أبي داود .

طبقات ابن سعد : ٤٥٧/٨ ، الحلية : ٦٣/٢ ، الاستيعاب : ١٩٦٥/٤ ، أسد الغابة ٦/٥ تجريد أسماء الصحابة : ٢٣٧/٢ ، الإصابة : ٢٨٩/٨ رقم ١٥٣٥ .

[١٦٨] سَلاّمَة بنتُ مَعْقِل الخُزَاعِيّة الأنصارِيَّة

صحابية ، أم عبد الرحمن بنِ الحُبَاب ، كانت جارية لأبيه ولَّما مات أرادت امرأته بيعَها في دين له ، فذهبت إلى النبي ﷺ فأخبرته فطلب من أخي الحباب بن عمرو عتقها وعوضهم عنها فيما بعد .

مسند أحمد : ٦ / ٣٦٠ ، الاستيعاب : ٤ / ١٨٦١ ، أسد الغابة : ٥ / ٤٧٧ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢ / ٢٧٧ ، الإصابة : ٨ / ١٠٩ رقم ٥٥٢ ، كنز العمال : ١٣ / ٦٣٠ .

[١٦٩] سُمَيَّة بنت خَيّاط أم عمّار بن ياسر

مولاة أبي حذيفة بن المغيرة المخزومي ، صحابية ، كانت سابع سبعة في الإسلام ، ومن أول من عُذِّب في دينه ، وأول الشهداء في الإسلام . قتلها طعناً بحربَةٍ في قُبلها أبو جهل حوالي سنة سَبْع قبل الهجرة .

طبقات ابن سعد : ٨ / ٢٦٤ ، المستدرك : ٣ / ٣٨٣ ، الروض الأنف ١ / ٢٠٣ و ٢ / ١٣ أسد الغابة ٥ / ٤٨١ الاستيعاب : ٤ / ١٨٦٣ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢ / ٢٧٨ مجمع الزوائد : ٩ / ٢٩٣ ، الإصابة ٨ / ١١٣ رقم ٥٨٢ ، حدائق الأنوار : ١ / ٣١٥ ، العقد الثمين ٨ / ٢٤٢ ، كنز العمال : ١٣ / ٦٣٠ راجع مناقب عمّار وترجمته .

[١٧٠] حَمنَةُ بنتُ جَحْش بن رِئاب الأَسَدِيّة

صحابية ، أخت زينب أم المؤمنين وعبدِ الله بن جَحْش ، كانت من المبايعات ، شهدت « أُحُداً » فكانت تسقي العطشى وتداوي وتحمل الجَرْحى ، وقتل عنها زوجها مصعب بن عُمَيْر يومئذ فتزوجها طلحة بن عبيد الله فأنجبت له محمداً المعروف بالسجّاد والذي قتل معه « يوم الجمل » ، وكانت ممن خاض في الإفك على عائشة وجلدت في ذلك مع من جلد فيه ، وروى عنها ابنها عمران بن طلحة .

مسند أحمد : ٦ / ٣٨١ طبقات ابن سعد : ٨ / ٢٤١ ، طبقات خليفة : ٢ / ٨٦٤ ، الاستيعاب : ٤ / ١٨١٣ ، أسد الغابة ٥ / ٤٢٨ ، الإصابة : ٨ / ٥٣ رقم ٣٠١ تجريد أسماء الصحابة : ٢ / ٢٦٠ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٦٦٢ .

[١٧١] سَلْمَى بنتُ قَيْس بنِ عَمْرو النَّجّارية الأَنْصَارِيّة

أم المنذر

صحابية مبايعة ، هي أخت سُلَيْط بن قيس ، ممن شهد بدراً ، وهي إحدى خالات رسول الله ﷺ من جهة أبيه ، تزوجت قيس بن صعصعة ، شهدت بيعة الرضوان وصلت القبلتين وروت عن النبي ﷺ ، وعنها روت أم سُلَيْط

مسند أحمد : ٦ / ٤٢٢ ، طبقات ابن سعد : ٨ / ٤٢٢ ، الاستيعاب : ٤ / ١٨٦١ ، أُسْد الغابة : ٥ / ٤٧٩ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢ / ٢٧٨ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٢٦٢ ، الإصابة : ٨ / ١١١ رقم ٥٦٤ .

[١٧٢] أم أيُّوب بنتُ قَيْس بنِ سَعْد الخَزْرَجية الأَنْصَارِيّة

صحابيّة فاضلة ، زوجة أبي أيّوب الأنصاري ، نزل عليها رسول الله ﷺ حين قدومه المدينة ، وذكر ابن سعد عن الواقدي أنها أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ وقال : لم يذكرها غيره ، وفي مناقبها يظهر أن أبا أيوب طلقها ، فذكر رسول الله ﷺ أن ذلك كان ذنباً كبيراً لأبي أيوب ولها رواية .

طبقات ابن سعد : ٨ / ٣٦٢ ، الاستيعاب : ٤ / ١٩٢٥ أسد الغابة : ٥ / ٥٦٨ تجريد أسماء الصحابة : ٢ / ٣١٣ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٢٦٢ ، الإصابة : ٨ / ٢١٤ رقم ١١٤٢ ونسبها فيه : بنت قيس بن عمرو بن امرئ القيس ، وانظر ترجمة زوجها ومصادرها

[١٧٣] رَوْضَة

غَيْرُ معروفة النسب

كانت وصيفة لامرأة من أهل المدينة ، أسلمت هي ومولاتها عند قدوم النبي ﷺ إلى المدينة وأمسكت طرَفَ ردائه ، وكان الناس يتباركون بما تلمس .

الاستيعاب : ٤ / ١٨٤٧ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢ / ٢٧٠ ، أسد الغابة : ٥ / ٤٦٠ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٢٦٢ ، الإصابة : ٨ / ٨٧ رقم ٤٤١ .

[١٧٤] سَلاَّمة بنتُ الحُرّ الأَسَدِيَة وقيل الأزدية

صحابية لها رؤية ورواية ، وهي أخت خَرَشة بن الحرّ ، وقد مرّ بها النبي ﷺ في بدء الإسلام فسألها بما تشهدين ؟ قالت : أشهد أن لا إله إلاّ الله وأن محمداً رسول الله . فتبسم ضاحكاً .

طبقات خليفة : ٢ / ١٧٧ ، الاستيعاب : ٤ / ١٨٦٠ ، أسد الغابة : ٥ / ٤٧٦ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢ / ٢٧٦ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٢٦٤ ، الإصابة : ٨ / ١٠٩ رقم ٥٤٩ .

[١٧٥] أُوَيْس بنُ عامِر بنِ جَزْء القَرَنيُّ المُرادِي اليَمَاني

أبو عمرو

(ت ٣٧ هـ / ٦٥٧ م)

تابعي فاضل من مراد اليمن ، كان عابداً زاهداً متقشفاً متجرّداً متعبّداً ، وفد على الخليفة عمر وروى قليلاً عنه وعن عليّ ، روى عنه يسير بن عَمرو ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وأبو عبد رب الدمشقي حكايات يسيرة ، واستوعب ابن عساكر كثيراً من أخباره وأحواله ، وكان ثقة ، وقال البخاري : في إسناده نظر ، يقال فقد بصِفّين ، واختلف في موته وزعم في ذلك حكايات وقصص كبعض ما روي من قصص حياته .

مسند أحمد : ٦ / ٣٨ طبقات ابن سعد : ٦ / ١٦١ ، طبقات خليفة : ١ / ٣٣١ ، التاريخ الكبير للبخاري : ١ / ٢ / ٥٦ ، الجرح والتعديل : ١ / ١ / ٣٢٦ ، مشاهير الأمصار : ١٠٠ رقم ٧٤٣ ، عجالة المبتدئ : ١٠٣ ، الحلية : ٢ / ٧٩ ، صفة الصفوة : ٣ / ٤٢ ، الأنساب للسمعاني : ١٠ / ١١٣ أسد الغابة : ١ / ١٥١ ، مجمع الزوائد : ١٠ / ٢٢ ، سير النبلاء : ٤ / ١٩ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٧٣ الإصابة : ١ / ١١٨ رقم ٤٩٧ ، تهذيب التهذيب : ١ / ٣٨٦ ، لسان الميزان : ١ / ٤٧١ ، طبقات الخواص : ٤١ ، كنز العمال : ١٤ / ٣ ـ ١٥ ، تهذيب ابن عساكر : ٣ / ١٦٠ ـ ١٧٧ .

[١٧٦] الرَّبيع بن خُثَيْم بن عائذ الثوريّ ، الكوفي

أبو يَزيد

(ت ٦٣ هـ ٦٨٢ م)

إمـام ، قـدوة ، عـابـد أدرك زمـان النبي وأرسل عنـه ، روى عن عبـد الله بن مسعود وجـالسـه وقـال لـه : لو رآك رسـول الله ﷺ لأحبَّـك ، وروى عن أبي أيـوب الأنصـاري ، وعمرو بن ميمون ، وعنه الشعبي ، وإبراهيم النّخَعي ، ومنذر الثوري وغيرهم ، وكان يعـد من عقلاء الرجال على ورع وزهد وعبادة دائمة حتى مات في الكوفة بعد مقتل الحسين بن علي .

طبقـات ابن سعـد : ٦ / ١٨٢ ، طبقـات خليفـة : ١ / ٣١٩ ، التـاريـخ الكبير : ١ / ٢ / ٢٤٦ ، مشـاهير الأمصـار : ٩٩ رقم ٧٣٧ المعرفـة والتـاريخ : ٢ / ٥٦٣ ، الجرح والتعـديل : ١ / ٢ / ٤٥٩ ، الحليـة : ٢ / ١٠٥ ، تـذكرة الحفاظ : ١ / ٥٤ ، سير النبلاء : ٤ / ٢٥٨ ، تاريخ الإسلام : ٣ / ١٥ ، مجمع الزوائد : ١٠ / ٢٣ ، البـدايـة والنهـايـة : ٨ / ٢١٧ ، تهذيب التهذيب : ٣ / ٢٤٢ .

[١٧٧] محمدُ بنُ كَعْب بن سُلَيْم القُرَظي المدَني

أبو حمزة

(ت ١٢٠ هـ / ٧٣٨ م)

تابعي ، عالم ، ثقة ، ورع ، كثير الحديث ومن أئمة التفسير ، كان يُرسل كثيراً فيروي عمن لم يلقهم فروى عن أبي ذرّ ، وأبي الدرداء ، وعليّ ، وعمرو بن العاص وغيرهم ، وروى عن أبي أيوب ، وأبي هريرة ، ومعاوية ، وابن عباس وآخرين . وعنه أخوه عثمان ، وأبو جعفر الخطمي ، وأبو سبرة الخطمي ، وخلق كثير . سكن الكوفة ثم المدينة واختلف في سنة وفاته فقيل ١٠٨ وقيل ١١٧ وقيل ١١٩ وقيل غير ذلك .

مسند أحمد : ٦ / ١١ طبقات خليفة : ٢ / ٦٦١ التاريخ الكبير : ١ / ١ / ٢١٦ ، الجرح والتعديل ٤ / ١ / ٦٧ ، علماء الأمصار : ٦٥ رقم ٤٣٦ ، حلية الأولياء : ٣ / ٢١٢ ، أنساب السمعاني : ١٠ / ١٠٢ ، تاريخ الإسلام : ٤ / ١٩٩ ، البداية والنهاية : ٩ / ٢٥٧ ، سير النبلاء : ٥ / ٦٥ ، مجمع الزوائد : ١٠ / ٢٣ ، تهذيب التهذيب : ٩ / ٤٢٠ ، شذرات الذهب : ١ / ١٣٦ .

[١٧٨] عـامِرُ بن شَراحيـل بن عبــد بن ذي كِبَــار الهَمْداني الشعبيّ

(ت ١٠٤ هـ / ٧٢٢ م)

تابعي ، جدّه ذي كِبَار قَيْل من أقيال اليمن ، عالم كبير ومحدث ثقة ، رأى علياً وصلى خلفه وسمع من عدّة من كبراء الصحابة ، وقد قيل : أنه كان أعلم الناس في زمـانـه ، وقيل : إنه لم يكن يكتب وكان معاصراً للكبار منهم إبراهيم النخعي الذي وصف بـأنـه كان صـاحب قياس ، والشعبي صاحب آثار ، أرسله عبد الملك بن مروان رسولاً إلى ملك الروم ، وكان ممن خَرَج مع القرآء في العراق على الحجّاج ، ثم اختفى زماناً ، اختلف في سنـة وفـاتـه كما اختلف في سنة مولده ، وحين مات كان قد تجاوز الثمانين وذكر ابن سعد أنه مات فجأة .

طبقات ابن سعد : ٦ / ٢٤٦ ـ ٢٥٦ ، طبقات خليفة : ١ / ٣٦٣ ، التاريخ الكبير : ٢ / ٣ / ٤٥٠ ، المعارف : ٤٤٩ ، المعرفة والتاريخ : ٢ / ٥٩٢ ، أخبار القضاة : ٢ / ٤١٣ ، الجرح والتعديل : ٣ / ١ / ٣٢٢ ، الإكليل : ٢ / ٣٣٤ و ٨ / ١٤٥ ، الحلية : ٤ / ٣١٠ ، تاريخ بغداد : ١٢ / ٢٢٧ ، طبقات فقهاء اليمن : ٧٠ ، الأنساب للسمعاني : ١٠ / ٣٤٠ ، ابن خلكان : (بولاق) : ١ / ٣٠٦ ، اللباب : ٢ / ٢١ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ٧٤ ، تاريخ الإسلام : ٤ / ١٣٠ ، العبر : ١ / ١٢٧ ، سير النبلاء : ٤ / ٢٩٤ ـ ٣١٩ وانظر مصادره ، البداية والنهاية : ٩ / ٢٣٠ ، مجمع الزوائد : ١٠ / ٢٣ ، تهذيب التهذيب : ٥ / ٦٥ ، شذرات الذهب : ١ / ١٢٦ ، تهذيب ابن عساكر : ٧ / ١٤١ ـ ١٥٨ .

[١٧٩] محمد بن عليّ بن الحُسَيْن بن عَلِي بن أبي طالب الهاشمي

أبو جَعْفر الباقِر

(٦٠ هـ - ١١٧ هـ / ٦٧٦ - ٧٣٥ م)

السيد ، تابعي ، ثقة ، روى مرسلاً عن جديه النبي ﷺ والإمام عليّ وروى عن ابن عباس ، وأم سلمة ، وعائشة ، وابن عمر والكبار مرسلاً ، وعنه حدث ابنه ، وعطاء بن أبي رباح ، والأعرج ، والأعمش ، والأوزاعي ، وآخرون ، واتفق الاحتجاج بأبي جعفر .

قال الذهبي : « كان أحد من جمع بين العلم والعمل والسؤدد ، والشرف ، والثقة ، والرزانة ، وكان أهلاً للخلافة ، وهو أحد الأئمة الاثني عشر الذين تبجلهم الشَيعة الإمامية وتقول بعصمتهم وبمعرفتهم بجميع الدين ؛ فلا عصمة إلاّ للملائكة والنبيِّين » .

قال في الشيخين لسالم بن أبي حفصة : « تولَّهما وابرأ من عدوِّهما ، فإنهما كانا إمامي هدىً » .

توفي بالمدينة سنة ١١٧ هـ أو ١١٤ هـ ومن كلامه : « سلاح اللئام قُبْح الكلام » .

طبقات ابن سعد : ٥ / ٣٢٠ ، طبقات خليفة : ٢ / ٦٣٨ ، التاريخ الكبير : ١ / ١ / ١٨٣ ، المعرفة والتاريخ : ١ / ٣٦٠ ، الجرح والتعديل : ٤ / ١ / ٢٦ مشاهير علماء الأمصار : ٦٢ رقم ٤٢٠ ، الحلية : ٣ / ١٨٠ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ١ / ٢٨٧ تذكرة الحفاظ : ١ / ١١٧ ، العبر : ١ / ١٤٢ و ١٤٨ ، تاريخ الإسلام : ٤ / ٢٩٩ ، سير النبلاء : ٤ / ٤٠١ ومصادره ، البداية والنهاية : ٩ / ٣٠٩ ، مجمع الزوائد : ١٠ / ٢٢ ، تهذيب التهذيب : ٩ / ٣٥٠ ، طبقات الحفاظ للسيوطي : ٤٩ ، طبقات المفسرين : ٢ / ٥٣٧ ، كنز العمال : ١٤ / ٣١ شذرات الذهب : ١ / ١٤٩ .

أعيان الشيعة (للعاملي) : ٤ / ٣ - ٢٨ ، دائرة المعارف الإسلامية ٣ / ٧٢١ .

[١٨٠] شَقيقُ بنُ سَلَمة ، أبو وائل الأَسَديُّ الكوفي

(ت ٨٢ هـ / ٧١٠ م)

مخضرم أدرك النبي ﷺ ولم يره ، كان شيخ أهل الكوفة ، عالماً ، عاملاً ، محدثاً ، ثقة ، روى عن عمر ، وعثمان ، وعلي ، وعمار ، وخلق من الصحابة ، ويروي عن أقرانه كمسروق ، وعلقمة ، وحمران بن أبان ، وعنه عمرو بن مرة ، وعاصم بن بهدلة والأعمش وخلق كثير ، وكان كثير الحديث توفي زمن الحجاج وقال خليفة : بعد « الجماجم » سنة اثنتين وثمانين وقيل غير ذلك .

طبقات ابن سعد : ٦ / ٩٦ ـ ١٠٢ ، طبقات خليفة : ١ / ٣٥٦ ، التاريخ الكبير : ٢ / ٢ / ٢٤٦ ، الجرح والتعديل : ١ / ٢ / ٣٧١ ، مشاهير علماء الأمصار : ٩٩ رقم ٧٣٢ ، الحلية : ٤ / ١٠١ ، الاستيعاب : ٢ / ٧١٠ ، تاريخ بغداد : ٩ / ٢٦٨ ، أسد الغابة : ٣ / ٣ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ١ / ٢٤٧ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ٥٦ ، تاريخ الإسلام : ٣ / ٢٥٥ ، سير النبلاء ٤ / ١٦١ وانظر مصادره ، تهذيب التهذيب : ٤ / ٣٦١ ، الإصابة : ٣ / ٢٢٥ رقم ٣٩٧٦ ، النجوم الزاهرة : ١ / ٢٠١ ، كنز العمال : ١٤ / ٢٢ ، تهذيب ابن عساكر : ٦ / ٣٣٦ .

[١٨١] عبد الرحمن بن مِلّ بن عمرو النهدي البصري

أبو عثمان

(ت ٩٥ هـ / ٧١٣ م)

تابعي ، إمام ، حجة ، أدرك الجاهلية ولا صحبة له ، أسلم على عهد عمر بن الخطاب وأدى إليه الصدقات ، وغزا في عهده وبعد ذلك غزوات كثيرة ، وحج ستين مرة بين حجة وعمرة . حدّث عن عمر ، وعلي ، وابن مسعود ، وطائفة من الصحابة ، وعنه قتادة ، وعاصم الأحول ، وحميد الطويل ، وسليمان التيمي وخلق كثير . عُمّر طويلاً وكان من سادة العلماء العاملين وكان عريف قومه .

يقع حديثه عالياً في « جزء الأنصاري » وفي « الغيلانيات » وغيرهما ، ذكر خليفه وفاته سنة ١٠١ هـ .

طبقات ابن سعد : ٧ / ٩٧ ، طبقات خليفة : ١ / ٤٨٩ ، تاريخه : ٣٢١ ، المعارف : ٤٢٦ ، الجرح والتعديل : ٢ / ٢ / ٢٨٣ ، مشاهير علماء الأمصار : ٩٩ رقم ٧٣٤ ، الاستيعاب : ٤ / ١٤٦١ ، أسْدُ الغابة : ٣ / ٣٢٤ ، تاريخ بغداد : ١٠ / ٢٠٢ ، تاريخ الإسلام : ٤ / ٨٢ ، سير النبلاء : ٤ / ١٧٥ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ٦١ ، العبر : ١ / ١١٩ ، البداية والنهاية : ٩ / ١٥ و ١٩٠ ، تهذيب التهذيب : ٦ / ٢٧٧ ، الإصابة : ٥ / ٩٩ رقم : ٦٣٧٥ ، كنز العمال : ١٤ / ٢١ ، شذرات الذهب : ١ / ١١٨ .

[١٨٢] شُرَيْح بنُ الحارث بن قَيْس الكندي الكُوفي اليَماني

أبو أمية

(ت ٨٠ هـ / ٦٩٩ م)

القـاضي ، الفقيـه ، العـالم ، يقـال لـه شريح بن شراحيـل أو ابن شُرحبيـل ، يمـاني ، وقيل : هو من أولاد الأبناء الذين كانوا بـاليمن ، ليس لـه صحبـة على الأصح ، وهو ممن أسلم في حياة النبي ﷺ وانتقل من اليمن زمن الصديق ، قصة قضـائـه على عمر شهيرة ، وقـد ولاّه عمر قضاء الكوفـة قيل : إنـه إنّما خرج من اليمن ، لأن أمّـه تزوجت بعـد أبيـه فـاستحيـا من ذلك فخرج ، ولـه شعر فـائق ، وعلم بـالقضـاء واسع ، وعـدالـة منقطعـة النظير ، روى عن عمر ، وعلي ، وعبـد الرحمن بن أبي بكر ، وهـو نـزر الحـديث . وعنـه قيس بن أبي حـازم ، ومرّة الطيب ، والشعبي ، وابراهيم النخعي وغيرهم واستعفى من القضاء قبل موته بعام .

طبقات ابن سعد : ٦ / ١٣١ ، طبقـات خليفـة : ١ / ٣٣٠ وتـاريخـه ٢٢٨ ، التـاريخ الكبير : ٢ / ٢ / ٢٢٩ ، المعارف : ٤٣٣ ، الجرح والتعديل : ٢ / ١ / ٣٣٢ ، أخبار القضاة : ٢ / ١٨٩ ، مشـاهير علمـاء الأمصـار : ٩٩ رقم ٧٣٦ ، الحلية : ٤ / ١٣٢ ، الاستيعاب : ٢ / ١٤٦ ، أسد الغابة : ٢ / ٣٩٤ ، تهذيب الأسماء واللغـات : ١ / ١ / ٢٤٣ ، وفيـات الأعيان : ٢ / ٤٦٠ ، تاريخ الإسلام : ٣ / ١٦٠ ؛ تذكرة الحفاظ : ١ / ٥٥ ؛ سير النبلاء : ٤ / ١٠٠ ؛ العبر : ١ / ٨٩ ، البداية والنهاية : ٩ / ٢٢ ، تهذيب التهذيب : ٤ / ٣٢٨ ، الإصابـة : ٣ / ٢٠٢ رقم ٣٨٧٥ ، النجوم الزاهرة : ١ / ١٩٤ ، طبقات الحفاظ للسيوطي : ٢٠ ، كنز العمال : ١٤ / ٢٤ ، شذرات الذهب : ١ / ٨٥ .

[١٨٣] عُمر بنُ عبد العزيز بنِ مَرْوان بنِ الحَكم القُرَشي الأُموي

(٦٣ ـ ١٠١هـ / ٦٨٣ ـ ٧٢٠ م)

الإمام ، الحافظ ، العَلاَّمة ، المجتهد الزاهد ، العابد ، الخليفة الراشد .

أمّه أمّ عـاصم بنت عـاصم بن عمر بن الخطـاب ، عـاش أوائل عمره مع أبيـه في مصر ثم أرسله أبوه إلى المدينة حيث تلمذ وسمع على علمائها ، وذكره ابن سعد في الطبقـة الثـالثـة من تابعي أهل المدينة .

ولاَّه عبد الملك بن مروان الحجاز ، وكان ثقة مـأمونـاً ، لـه فقـه وعلم وورع ، وروى حديثاً كثيراً ، ثم كان إماماً عـادلاً ، وهو من أشـار بِجَمْع حـديث النبي ﷺ وكتب الخلفـاء الراشدين لتفيد في القضايا الفقهية .

له رسالة بليغة في « الرد على القدرية » كما له شعر جيد .

تولى الخلافة بعد سليمان بن عبد الملك سنة ٩٩ هـ / ٧١٧ م وعاجلته المنية سنة ١٠١ هـ ولمّا يتجاوز الأربعين من عمره .

طبقات ابن سعد : ٥ / ٣٣٠ ، تاريخ خليفة : ٢٣٥ ، ٣١١ ، التـاريخ الكبير ٢ / ٣ / ١٧٤ ، ولإبن عبـد الحكم (ت ٢٦٨ هـ / ٨٨٢ م) سيرة عمر بن عبـد العزيز (خ) ، الطبري : ٦ / ٥٦٥ ، ٥٧٣ ، الجرح والتعـديل : ٦ / ١٢٢ ، مشـاهير علمـاء الأمصـار : ١٧٨ رقم : ١٤١١ ، تـاريخ الفسـوي : ١ / ٥٦٨ ، الأغـاني : ٩ / ٢٥٤ ، حليـة الأوليـاء : ٥ / ٢٥٢ ، سيرة عمر بن عبد العزيز لإبن الجوزي (ط . القاهرة ١٣٣١ هـ) ، صفة الصفوة : ٢ / ٦٣ ، تـاريخ ابن الأثير : ٥ / ٥٨ ، تـاريخ الإسلام : ٤ / ١٦٤ ؛ تـذكرة الحفـاظ : ١ / ١١٨ ، العبر : ١ / ١٢٠ ؛ سير النبلاء : ٥ / ١١٤ ، فَوَات الوَفيات : ٢ / ٢٠٦ ، البدايـة والنهـايـة : ٩ / ١٩٢ ، العقـد الثمين : ٦ / ٣٣١ ، تهـذيب التهـذيب : ٧ / ٤٧٠ ـ ٤٧٥ ، النجوم الزاهرة : ١ / ٢٤٦ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٨٨ ، كنز العمال : ١٤ / ٢٦ ، شذرات الذهب : ١ / ١١٩ .

دائرة المعارف الإسلامية « عمر » ، ودائرة معارف وجدي : ٦ / ٧٣٨ ، الأعلام : ٥ / ٢٠٩ ، سزكين تاريخ التراث (الترجمة) : ٢ / ٣٥٦ ـ ٣٥٧ .

[١٨٤] مُحَمّدُ بنُ علي بن أبي طالِب الهاشمي

أبو القاسم

(ت ٨١ هـ / ٧٠٠ م)

ابن الحنفية ، وهي أمه خولة بنت جعفر من سبي اليمامة زمن أبي بكر .

ولد في العام الذي مات فيه أبو بكر ، ورأى عمر وروى عنه وعن أبيه ، وعثمان ، وأبي هريرة ، ومعاوية وغيرهم . وحدّث عنه بنوه وسالم بن أبي الجعد ، وأبو جعفر الباقر ، وعمرو بن دينار وآخرون .

وفد على معاوية وعبد الملك بن مروان ، وغالت الشيعة فيه في زمانه وتدّعي إمامته ولقبوه بالمهدي ، ويزعمون أنه لم يمت ، وكان ابن الزبير قد أساء إليه فأكرمه عبد الملك وله في ذلك أخبار .

وكان من أفاضل أهل البيت ، مات برضوى ودفن بالبقيع وعمره خمس وستون سنة .

ابن سعد : ٥ / ٩١ ، طبقات خليفة : ١ / ٥٨٠ ، التاريخ الكبير : ١ / ١ / ١٨٢ ، المعارف : ٢١٠ ، ٢١٦ ، المعرفة والتاريخ : ١ / ٥٤٤ ، الجرح والتعديل : ١ / ٤ / ٢٦ مشاهير علماء الأمصار : ٦٢ رقم ٤٢٠ ، رجال الكشي : ٨٧ ، البدء والتاريخ : ٥ / ٧٥ ، الحلية : ٣ / ١٧٤ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ١ / ٨٨ ، ابن خلكان : ٤ / ١٦٩ ، تاريخ الإسلام : ٣ / ٢٩٤ ، العبر : ١ / ٩٣ ، سير النبلاء : ٤ / ١١٠ ومصادره ، البداية والنهاية : ٩ / ٣٨ ، العقد الثمين : ٢ / ١٥٧ ، طبقات القراء رقم ٣٢٦٢ ، تهذيب التهذيب : ٩ / ٣٥٤ ، كنز العمال : ٤ / ٢٩ ، شذرات الذهب : ١ / ٨٨ ، نزهة الجليس : ٢ / ٢٥٤ وانظر الكيسانية في التاريخ والأدب للدكتورة وداد القاضي ومصادرها .

الملحق الثاني

تراجم الأعلام الواردة في متن الكتاب

تراجم الأعلام الواردة في متن الكتاب

(احذف « أبو ، ابن ، أم »)

(الألف)

أمّ أَبَان بنتُ الوَازع بن زَارِع العَبْدي :

روت حديثاً عن جدها في « مناقب أشج » قال عنها الحافظ : مقبولة ، أي عند المتابعة ولم يتابعها أحد ، روى عنها مطر بن عبد الرحمن الأعنق وتفرد عنها .

الطبراني « الكبير » : ٥ / ٣١٧ ، ميزان الاعتدال : ٤ / ٦١١ ، تهذيب التهذيب(☆) : ١٢ / ٤٥٨ .

إبراهيم بن إسحاق الصيني ، الكوفي :

محدث ، روى عن مالك وغيره ، ذكره ابن حِبّان في الثقات ، وقال الدارقطني : متروك ، ولم يقل ابن أبي حاتم جرحاً .

الجرح والتعديل : ١ / ١ / ٨٥ ، الأنساب للسمعاني : ٨ / ١٢٩ ، لسان الميزان : ١ / ٣٠ .

إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، الأشهلي ، مولاهم ، المدني أبو إسماعيل (ت ١٦٥ هـ) :

محدث ضعيف له رواية عن حفيد عوف الأنصاري الأشهلي في مناقب الصحابة ، روى عن داود بن الحصين وغيره ، توفي وعمره اثنتان وثمانون سنة .

طبقات خليفة : ٢ / ٦٨٧ ، الجرح والتعديل : ١ / ١ / ٨٣ ، الاستيعاب : ٣ / ١٢٢٥ ، ميزان الاعتدال : ١ / ١٩ ، تقريب التهذيب : ١ / ٣١ .

إبراهيم بن زَكَريا العبدسي ، العجلي ، البصري أبو إسحاق ، الضرير ، المعلم :

محدث منكر الحديث ، روى عن مالك وأبي بكر بن عياش وهمام بن يحيى ، وعنه يوسف بن موسى القطان .

الجرح : ١ / ١ / ١٠١ ، ميزان الاعتدال : ١ / ٣١ .

إبراهيم بن سَعْد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، الزهري ، أبو إسحاق المدني :

محدث ، ثقة حجة ، أحد الأعلام ، نزيل بغداد ، سمع الزهري وأكثر عن صالح ، وعنه

(☆) ترد أسماء بعض المصادر التي تكرر استعمالها مختصرة كما يلي : الجرح والتعديل = الجرح ، ميزان الاعتدال = ميزان ، لسان الميزان = لسان ، تهذيب التهذيب = تهذيب ، تقريب التهذيب = تقريب ، وكذلك طبقات ابن سعد وطبقات خليفة ابن خياط وراجع جريدة المصادر والمراجع للبقية ولن نستقصي المصادر في كل ترجمة بل ذكرنا ما كان ضرورياً عند التحقيق وبما يفي الغرض .

الليث ويحي بن أيـوب وشعبـة ، وكان يجيـد الغنـاء ، وولي قضـاء المدينـة تـوفي سنـة ١٨٣ أو ١٨٥ هـ وعمره ٧٥ سنة .

الجرح : ١ / ١ / ١٠١ ، ميزان : ١ / ٣٣ ـ ٣٥ ، تهذيب : ١ / ١٢١ .

إبراهيم بن عبـــد العـزيــز بن عبد الملك بن أبي مَحْذُورة ، الجُمَحي :

محـدث صـدوق يخطيء ، روى عن أبيــه وعمه ، وعنـه يحي الحِمّانيّ والحميـدي ويعقوب بن حميـد وعبـد الله بن عمر القرشي ، والفضـل بن دُكَين ، ولم يذكر ابن أبي حاتم أي تعديل أو جرح فيه .

الجرح : ١ / ١ / ١١٣ ، تقريب : ١ / ٣٩ .

إبراهيم بن عثمان العبسي ، أبــو شيبة ، الكوفي (ت ١٦٩ هـ) :

قاضي واسط وجَدّ أبي بكر بن أبي شيبـة ، اختلف فيه ، فقال أحمد : ضعيف ، والبخـاري : سكتوا عنه ، وقال ابن معين : ليس بثقة .

الجرح ١ / ١ / ١١٥ ، ميزان : ١ / ٤٧ التقريب ١ / ٣٩ .

إبراهيم بن عطـاء بن أبي ميمـونـة البصري مولى عمران بن الحصين :

محـدث صـدوق ، روى عن أبيـه ، وعنــه يزيد بن زريع وأبو عاصم .

الجرح : ١ / ١ / ١١٨ ، تقريب : ١ / ٣٩ .

إبراهيم بن يـزيـــد بن قيس بن الأسـود النخعي ، الكـوفي أبــو عمران (ت ٩٥ هـ) :

فقيـه ، محـدث ، ثقـة ، روى عن علقمـة ومسروق والأسود وطائفة ، ودخل على عائشـة أم المؤمنين وهو صبي ، أخذ عنه حمّاد بن أبي سليمـان والأعمش وابن عون ومنصور وخلق وتوفي كهلاً .

الجرح : ١ / ١ / ١٤٤ ، ابن سعـــد : ٦ / ٢٧٠ ، خليفة : ١ / ٣٦٢ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ٧٣ .

الأجلـح بن عبـد الله بن حجيـة الكندي الكوفي (ت ١٤٠ هـ) :

يقــال : اسمــه يحي ، سمع عبــد الله بن الهذيل وابن بريدة والشعبي ، وعنـه الثوري وابن المبارك .

التاريخ الكبير للبخاري : ٢ / ١ / ٦٨ ، ابن سعد : ٦ / ٣٥٠ ، خليفة : ١ / ٣٨٧ ، الأنساب : ١ / ٤٨٩ .

أحمد بن بُدَيْل بن قريش اليـامي أبو جعفر (ت ١٥٨ هـ) :

قاضي الكوفة ، محدث صدوق له أوهـام ، روى عن أبي بكر بن عيّاش والمحـازي وسمع منـه أبو حاتم .

الجرح : ١ / ١ / ٤٣ ، تقريب : ١ / ١١ .

أبــو أحمـــد بن جحش الأعمى= عبد بن جحش

أحمد بن راشد الهلالي :

محـدث ضعيف ، لـه خبر بـاطـل في ذكر بني العبــاس ، وهـو ابن أخي سعيــد ابن خثيم ، روى عن عمـه سعيد ، وعنـه ابن أبي حـاتم الـذي ذكر أباه ابن رَاشد .

الجرح : ١ / ١ / ٥١ ، ميزان : ١ / ٩٧ ، لســان : ١ / ١٧١ .

أحمـــد بن زهير بن حرب أبـو بكر بن أبي خيثمة (ت ٢٧٩ هـ) :

حافظ ، حجة ابن الحافظ النسائي ، هو صاحب التاريخ ، روى عن أحمد بن إسحاق الحضرمي ، وأبي نعيم ،وسهـل بن بكار ، وآخرين ، وعنه البغوي ، وابن صاعد ، ومحمد بن مخلد . وقد أخذ عن أحمد بن حنبل وابن معين .

الجرح : ١ / ١ / ٥٢ ، التـــذكرة : ٢ / ٥٩٦ ، لسان : ١ / ١٧٤ .

أحمـد بن عبـد الرحمن بن الفضـل الحَرَّاني أبو الفوارس :

محدث يروي عن أبي جعفر النفيلي ، وعنه ابن عَديّ والطبراني ، قـال أبـو عرّوبـة : ليس بمؤتمن على دينه .

ميزان : ١ / ١١٦ ، لسان : ١ / ٢١٣ .

أحمـــد بن عيـــاض بن أبي الطيب المصري أبو غسان الفرضي (ت ٢٩٣ هـ) :

مولى حبيب ، يروي عنه يحي بن حسان وابنـه محمـد بن أحمـد ، وقـد روى عن طريقـه حديث الطير ، وكان ابنـه صدوقـاً روى عنـه الطبراني ، ومـات في سجن ابن طولـون لأنـه كان يسب الإمام علياً . فجلد نحو ثمانين سوطاً ومـات بعد سبعة أيام في رمضان سنـة٢٩١ هـ ، وذكر أبو عمر الكندي أنه كان مازحاً هو وابنه وأبوه .

لسان الميزان : ١ / ٢٤٠ و ٥ / ٥٧ .

أحمـد بن محمـد بن أحمـــد الضبي ، البغـدادي الشـافعي ، المعروف بـالمحـاملي (ت ٤١٥ هـ) :

فقيـه درّس ببغـداد وأخـذ عن أبي حـامـد الإسفرائيني ،من تصـانيفـه « المجمـوع » في عـدة مجلـدات و « التجريـد » والمقنـع و « اللبـاب » وكلها في الفقه الشافعي ، وصنف في الخلاف كثيراً مثـل كتـاب « عـدة المسـافر » و « كفـايـة الحاضر » .

النجـوم الـزاهرة ٤ / ٢٦٢ ، تـاريـخ بغـداد : ٤ / ٣٧٢ ، ابن خلكان ١ / ٥٧ ، ابن الجـوزي المنتظم : ٨ / ١٧ ، طبقـات الشـافعيـة : ٣ / ٢٠ ، مرآة الـزمـان : ٢ / ٢٩ ، الوافي بالوفيات : ٣ / ٣٢١ .

أحمـــد بن منصـور بن سيـــار البغـــدادي الرمـــادي أبــو بكر (ت ٢٦٥ هـ) :

أصلـه من رمـادة اليمن ، محـدث ثقـة ، حـافـظ ، رحل إلى عبـد الرزاق الصنعـاني وسمع منـه ، ومن أبي داود الطيـالسي ، وهـاشم بن القـاسم ، ويـزيـد بن هـارون ، وعنـه المحـاملي والصفـار وخلـق ، تـوفي سنـة ٢٦٥ هـ وعمره ٨٣ سنة .

اللبـاب : ١ / ٤٧٥ ، أنسـاب السمعـاني : ٦ / ١٥٨ ، العبر : ٢ / ٣٠ ، ميزان : ١ / ١٥٨ ، تقريب : ١ / ٢٧ .

ابن الأَذْرَع = مُحْجَن بن الأَذْرع .

أرطـــأة بن عَبْـــد شَرَحْبيـــل بن هاشم بن عبد مناف القرشي :

مـات كافراً قتلـه حمـزة بن عبـد المطلب « يوم بدر » .

ابن هشام ٣ / ١٥ و ٨١ ، الطبري : ٢ / ٥٦١ .

أبو أَرْوَى الدَّوْسي :

صحـــابي ، حجـــازي ، كان ينزل ذا

الحُلَيْفَه ، وحديثه في مسند الكوفيين ، روى عنه أبو سَلَمة بن عبد الرحمن وأبو واقد المزني الليثي صالح بن محمد بن زائد ، مات في آخر خلافة معاوية وكان عثمانياً .

ابن سعد : ٤ / ٣٤١ ، خليفة : ١ / ٢٥٢ ، الاستيعاب : ٤ / ١٥٩٦ ، مراصد الاطلاع ٢ / ٧٨٤ ، تعجيل المنفعة : ٤٦٢ ، الإصابة : ٤ / ٥ .

إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلد التّميمي الحنظلي أبو يعقوب ، يعرف بابن راهويه (ت ٢٣٨ هـ) :

إمام حافظ ، عالم ، محدث ، ثقة ، مأمون ، سمع من ابن المبارك ، وجرير بن عبد الحميد ، وعبد العزيز بن عبد الصمد وطبقتهم ، وعنه أحمد ، وابن معين ، والحسن بن سفيان وخلق كثير ، له « المسند » ، وذكر محقق « تحفة الأحوذي » أن منه نسخة بخط الحافظ السيوطي في ألمانيا .

الجرح : ١ / ١ / ٢٠٩ ، التذكرة : ٢ / ٤٣٣ ، تحفة ١ / ٣٣٣ .

إسحاق بن الحارث القرشي المديني العامري :

ويقال ابن عبد الله بن الحارث ، نسب لجده ، محدث صدوق روى عن عامر بن سعد وعنه ابنه عبد الرحمن بن إسحاق .

الجرح ١ / ١ /٢١٦ ، تهذيب ١ / ٢٢٩ ، تقريب ١ / ٥٩ ، لسان : ١ / ٣٥٩ .

أبو إسحاق المدني = إبراهيم بن سعد بن إبراهيم

إسحاق بن يحي بن طلحة بن عبيد الله التيمي :

محدث ضعيف ، روى عن المسيّب بن رافع ، حدث عنه ابن المبارك وغيره ، قال النسائي : متروك ، والبخاري : يتكلم في حفظه ، قال ابن حبان : إنه مات في ولاية المهدي ، يخطئ ويهم ، وأدخله في الضعفاء .

ميزان : ١ / ٢٠٤ ، تقريب :١ / ٦٢ .

أسَدُ بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك الأموي الملقب بأسد السنة ، (ت ٢١٢ هـ) :

حافظ ، محدث ثقة ، صَنّف وجَمع ، استشهد به « البخاري »واحتج به « النسائي » وأبو داود ، سمع شعبة وابن أبي ذئب والمسعودي وطبقتهم .

الجرح : ١ / ١ / ٣٣٨ ، ميزان : ١ / ٢٠٧ ، تقريب : ١ / ٦٣ .

إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، البجلي الكوفي :

محدث من كبار أتباع التابعين ، روى عن أبيه وإسماعيل بن أبي خالد وعبد الملك بن عمير ، وعنه ابن نُمير ، ووكيع ، وأبو علي الحنفي وغيرهم . قال عنه ابن معين : ضعيف ، والبخاري : في حديثه نظر ، وابن حبّان : فاحش الخطأ .

البخاري : ١ / ١ / ٣٤٢ ، ميزان : ١ / ٢٥١ ، تهذيب ١ / ٢٧٩ .

إسماعيل بن زياد أو ابن أبي زياد الكوفي السكوني قاضي الموصل :

محدث متروك ، كذبوه ، يروي عن شعبة وثور بن يزيد وابن جريج ، وعنه نائل بن نجيح وجماعة .

الجرح : ١ / ١ / ١٧١ ، ميزان : ١ / ٢٣٠ ، تقريب : ١ / ٦٩ .

إسماعيل بن مجمع (ت ٢٢٧ هـ) :

نسب إلى جده وهو ابن عَدِي أو ابن زيد ابن مجمع ، قال الهيثمي : ضعيف ، وقال ابن حجر : إن ابن النديم ذكره في « الفهرست » فقال : إنه أحد أصحاب السير والأخبار وعرف بصحبة الواقدي .

لسان الميزان : ١ / ٤٣١ .

إسماعيل بن مسلم المخزومي ، المكي :

محدث صدوق ، مُقِلّ ، حدث عن سعيد بن جبير وأبي الطفيل ، وعنه وكيع وجماعة ووثقه ابن معين .

البخاري الكبير : ١ / ١ / ٣٧٢ ، الجرح : ١ / ١ / ١٩٧ ، ميزان : ١ / ٢٥٠هـ ، تقريب : ١ / ٧٤ .

إسماعيل بن يَعْلَى ، الثقفي ، البصري أبو أمية :

محدث متروك ، روى عن نافع وهشام بن عروة ،وعنه زيد بن الحباب وشيبان ، ضعفه بعضهم وآخرون قالوا : متروك الحديث .

ميزان : ١ / ٢٥٥ ، لسان : ١ / ٤٤٥ .

أبو الأسود الدؤلي = ظالم بن عمرو بن سفيان

الأسود بن سَريع بن حِمْير التميمي السعدي :

صحابي ، شاعر مشهور ، له صحبة ورواية غزا مع النبي ﷺ بعض غزواته ، وكان أول الإسلام قاضياً ، نزل البصرة وابتنى بها داراً ، وكان أول من قصّ بجامعها قيل : إنه مات يوم الجمل وقيل بعد ذلك . روى عنه الأحنف والحسن وعبد الرحمن بن أبي بكرة .

ابن سعد : ٧ / ٤١ ، خليفة : ١ / ١٠٢ ، الاستيعاب : ١ / ٨٩ ، الإصابة ت ١٦٠ تقريب : ١ / ٧٦ .

الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عبد الرحمن ، أو أبو عمرو الكوفي : (ت ٧٤ هـ) :

مخضرم ، زاهد ، ثقة ، فقيه ، مكثر الحديث ، روى عن أبي بكر وعمر ، وعنه ابنه عبد الرحمن وإبراهيم النخعي .

ابن سعد : ٦ / ٧٠ ، خليفة : ١ / ٣٣٥ ، الجرح : ١ / ١ / ٢٩١ ، تقريب : ١ / ٧٧ .

أسير بن جابر الكوفي العبدي أبو الخباز (ت ٨٥ هـ) :

يقال له يسير أيضاً ، قيل : له رؤية ، روى عن عمر وعلي وابن مسعود وسلمان وبعض الصحابة ، وعنه ابنه قيس وأبو قتادة العدوي وأبو نضرة العدوي وآخرون ، وكان ثقة .

الجرح : ١ / ١ / ٣٤٣ ، التهذيب : ١١ / ٣٧٨ .

الأعلم = زياد بن حسان الباهلي

الأعمش = سليمان بن مهران

الأَقْرَعُ بن حابِس بن عِقال التميمي :

وفد بعد الفتح في وفد بني تميم ، وكان من

المؤلفة قلوبهم ، شهد مع خالد بن الوليد حرب أهل العراق وكان على مقدمته ، لقب بالأقرع لقرع في رأسه ، وكان اسمه فراس ، وكان أحد الأشراف ، غزا خراسان على جيش فأصيب هناك .

ابن سعد : ٧ / ٣٧ ، خليفة : ١ / ٩١ ، الاستيعاب : ١ / ١٠٣ ، التجريد للذهبي : ١ / ٢٦ .

إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي أبو سلمة ، ويقال أبو بكر المدني (ت ١١٩ هـ) :

ثقة ، مشهور ، روى عن أبيه وابن لعمار بن ياسر ، وعنه ابناه سعيد ومحمد ، وعكرمة بن عمار ، وعمر بن راشد وغيرهم ، توفي بالمدينة وعمره ٧٧ سنة وأحاديثه كثيرة .

ابن سعد : ٥ / ٢٤٨ ، خليفة : ٢ / ٦٢١ ، البخاري الكبير : ١ / ٤٣٩ ، الجرح : ٢ / ٢٧٩ ، سير النبلاء : ٥ / ٢٤٤ ، تهذيب : ١ / ٣٣٨ .

أم أيمن (مولاة الرسول ﷺ) = بركة بنت ثعلبة .

(الباء)

أبو البَخْتَري = سعيد بن فيروز

البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري ، أبو عمارة (ت ٧١ هـ) :

صحابي لم يشهد « بدراً » لصغر سنه هو وعبد الله بن عمر ، كان مع علي في « الجمل »و « صفّين » و « النهروان » نزل الكوفة وبها مات سنة ٧١ هـ وروى كثيراً .

ابن سعد : ٦ / ١٧ ، طبقات خليفة : ١ / ١٨٦ ، الاستيعاب : ١ / ١٥٥ ، مشاهير علماء الأمصار : رقم ٢٧٢ ، التقريب : ١ / ٩٤ .

أبو بردة الظّفري الأنصاري :

صحابي ، له رواية عن النبي ﷺ : « سيخرج في الكَاهِنَين رجل يدرس القرآن درساً لايدرسه أحد بعده » والكاهنان هما قريظة والنضير ، روى عنه ابنه .

الاستيعاب : ٤ / ١٦٠٩ ، التجريد : ٢ / ١٥١ .

أبو برزة الأسلمي = نَضْلَةُ بن عُبَيْد .

بركة بنت ثعلبة بن عمرو ، أم أيمن :

مولاة رسول الله ﷺ وحاضنته ، غلبت عليها كنيتها ، أعتقها النبي ﷺ حين تزوج بخديجة فتزوجها عبيد بن زيد من بني الحارث ، فولدت له أيمن واستشهد يوم حُنين ، فتزوجت زيد بن حارثة ، ومنه أنجبت أسامة .

كان الرسول ﷺ يقول لها : ياأمّه ، وإذا نظر إليها قال : هذه بقية أهل بيتي . قال الواقدي : توفيت في أول خلافة عمر .

ابن سعد : ٨ / ٢٢٣ ، خليفة : ٢ / ٨٦٢ ،الاستيعاب : ٤ / ١٧٩٣ ، الإصابة : ٨ / ٤١٥ .

بُرَيْدَة بن الحُصيب بن عبد الله بن الحارث الأسلمي ، أبو عبد الله (ت ٦٣ هـ) :

أسلم قبل بدر ولم يشهدها ، استعمله النبي ﷺ على صدقات قومه ، وسكن المدينة ، ثم الكوفة وخراسان ، روى عن النبي ﷺ وعنه ابناه والشعبي وغيرهم ، توفي سنة ٦٣ هـ في خلافة يزيد وقبره بمرو معروف مشهور .

طبقات ابن سعد : ٤ / ٢٤١ و ٧ / ٣٦٥ ، طبقات خليفة : ١ / ٢٤٠ و ٢ / ٨٢٩ ، البخاري الكبير : ٢ / ١٤١ ، الجرح والتعديل ٢ / ٤٢٤ ، الطبراني « الكبير » ٢ / ٨٢٣ ، أسد الغابة ١ / ٢٠٩ ، العبر : ١ / ٦٦ ، سير أعلام النبلاء : ٢ / ٤٦٩ ، الاستيعاب : ١ / ١٨٥ ، حلية الأولياء ١ / ٧٨ ، مجمع الزوائد٩ / ٣٩٨ ، الإصابة : ١ / ١٥٠ ، شذرات الذهب : ١ / ٧٠ .

بُسْرَة بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى :

أمها خالدة بنت أبي أمية بن جارية ، وعمها ورقة بن نوفل ، من المبايعات ، ولها رواية عن النبي ﷺ وعنها أم كلثوم بنت عقبة .

ابن سعد : ٨ / ٢٤٥ ، خليفة : ٢ / ٨٦٥ ، الاستيعاب : ٤ / ١٧٩٦ ، الإصابة : ٤ / ٢٤٥ .

بشر بن عمارة الخَثْعمي المكتب :

محدث ، روى عن الأحوص بن حكيم وأبي روق ،وعنه محمد بن الصلت الأسدي ، ويوسف بن عدي ، ليس بالقوي في الحديث ، قال ابن حجر : ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق وسمى أباه عماراً بدون تاء .

الجرح : ١ / ٣٦٢ ، لسان الميزان : ٢ / ٢٧ .

بَشير بن سُرَيح البصري :

محدث روى عن بعض التابعين ، قال يحيى : « لا يكتب حديثه » ، وذكره ابن حبان في الثقات ، يروي عن أبي غالب عن أبي أمامة ، وعن سعيد بن خالد عن أبيه وعنه إبراهيم بن الحسن العلاف .

الكبير للطبراني : ٨ / ٣٣٥ ، ميزان : ١ / ٣٢٩ ، لسان الميزان : ٢ / ٣٨ .

بَشِير بن مَعْبَد الأسلمي ، أبو بشر :

له صحبة ، ورواية ، وعنه ابنه أبو سلمي بشر الأسلمي .

الكبير للطبراني ٢ / ٢٨ ، الاستيعاب : ١ / ١٧٤ ، تجريد الذهبي :١ / ٥٤ .

بَقِيّة بن الوليد بن صائد ، أبو يُحْمِد الحميري الكلاعي ، المتيمي الحمصي (ت ١٩٧ هـ) :

حافظ ، ثقة ، صدوق ، روى عن محمود بن زياد الالهاني ، وبجير بن سعد والزبيدي وخلق كثير ، وعنه ابن جريج والأوزاعي وشعبة - وثلاثتهم شيوخه -وابن راهويه وعلي بن حُجْر ، قيل : إن حديثه عن الضعفاء جعله يُدلّس ، وإذا صح ذلك فهو مفسد لعدالته على ماعرف من صدقه وروايته عن الثقات .

طبقات خليفة : ٢ / ٨٣١ ، البخاري : ٢ / ١٠٥ ، تاريخ بغداد : ٧ / ١٢٣ ، ميزان الاعتدال : ١ / ٣٣١ - ٣٣٩ ، سير أعلام النبلاء : ٨ / ٤٥٥ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ٢٨٩ ، العبر : ١ / ٣٢٣ ، تهذيب التهذيب : ١ / ٤٧٣ - ٤٧٨ .

أبو بكر بن حفص العدوي :

تابعي ، جاءفي حديث مرسل .

تجريد أسماء الصحابة للذهبي : ٢ / ١٥٢ .

أبو بكر بن عبد الله الغساني = بكير بن عبد الله .

بكير بن عبد الله بن أبي مريم الغساني ، الشامي ، أبو بكر ، (ت ٢٥٦ هـ) :

وقيل : اسمه عبد السلام ، وقد ينسب إلى جده ، محدث عن خيار أهل الشام إلا أنه ضعيف منكر ، روى عن أبيه وابن عمه الوليد بن سفيان وحكيم بن عمير وراشد بن سعد ، وقال أبو حاتم طرقه لصوص فأخذوا متاعه فاختلط .

ابن سعد : ٧ / ٤٦٧ ، خليفة : ٢ / ٨٠٩ ، تهذيب : ١٢ / ٢٩ ـ ٣٠ .

أبو بكر الثقفي = نُفَيْع بن الحارث بن كلدة .

بلال بن سعد بن تميم السَّكوني ، الأشعري أبو عمرو ، الدمشقي :

إمام ، فاضل ، ثقة ، عابد ، من الطبقة الثالثة ، كان لأبيه صحبة وعنه روى حديث « خير القرون » وغيره ، أعطي لساناً وبياناً وعلماً بالقصص ، ممن روى عنه الأوزاعي والضحاك بن عبد الرحمن بن عمرو . وعبد الله بن العلاء ، كان قليل الحديث ، وتوفي في خلافة هشام ، سنة نيف وعشر ومائة .

ابن سعد : ٧ / ٤٦١ ، البخاري الكبير : ٢ / ١٠٨ ، الجرح والتعديل : ٢ / ٣٩٨ ، حلية الأولياء ٥ / ٢٢١ ، مشاهير ابن حبان رقم ٨٨٠ ص ١١٥ ، صفة الصفوة : ٤ / ١٩٠ ، البداية والنهاية : ٩ / ٣٤٨ ، تاريخ الإسلام : ٤ / ٢٣٤ ، سير أعلام النبلاء : ٥ / ٩٠ ، تهذيب التهذيب : ١ / ٥٠٣ ، تقريبه : ١ / ١١٠ ، تهذيب ابن عساكر : ٣ / ٣١٨ .

بهز بن حَكيم بن مُعاوية القشيري أبو عبد الملك (ت قبل ١٦٠ هـ) :

بصري ، محدث ثقة ، صالح ، صدوق ، روى عن أبيه وزرارة بن أبي أوفى ، وعنه الثوري ومعمر وحماد بن سلمة .

الجرح : ١ / ١ / ٤٣٠ ، ميزان : ١ / ٣٥٠ ، تقريب : ١ / ١٠٩ .

☆ ☆ ☆

(التاء)

تميم بن حُوَيْص الأزدي ، اليحمدي ، الأهوازي ، أبو المنذر :

محدث صالح ، روى عن ابن عباس وأبي زيد الأنصاري ، وعنه شعبة ومعمر ونوح بن قيس .

الجرح : ١ / ١ / ٤٤١ .

☆ ☆ ☆

(الثآء)

ثابت بن عبيد الأنصاري ، الكوفي :

مولى يزيد بن ثابت ، صحابي ، شهد بدراً ، وشهد صِفّين مع علي وقتل بها ، روى عن مولاه وابن عمر وآخرين .

الاستيعاب : ١ / ٢٠٤ ، التهذيب : ٢ / ٩ .

ثُبَيْتة بنت الأسود

روت عن روضة خبر مجيء النبي ﷺ إلى المدينة ، وعنها عبد الجليل بن الحارث بن عبد الله .

الإصابة : ٨ / ٨٧ ـ في روضة ـ .

ثَعْلَبةُ بنُ أبي مالك القُرظي ، الكندي أبو يحيى :

ولد على عهد النبي ﷺ وقدم أبوه عبد الله من اليمن وهو على اليهودية فنزل بني قريظة

فنسبَ إليهم ، ولم يكن منهم ، فأسلم ، يروي عن عمر وعثمان وعنه ابنه أبو مالك وصفوان بن سليم ، وقد طال عمره .

ابن سعد : ٥ / ٧٩ ، خليفة : ٢ / ٦٣٧ ، الاستيعاب : ١ / ٢١٢ ، تجريد : ١ / ٦٩ .

(أبو) ثفال ، ثمامة بن وائل بن حُصين المرّيّ :

الشاعر ، المدني ، محدث قد ينسب إلى جده ، كان ثقة ، قال البخاري في حديثه نظر ، وقيل : ما هو بالقوي ، قال ابن حجر : مقبول من الطبقة الخامسة ، له أحاديث في حب الأنصار وغير ذلك ، وروى عن أبي بكر رباح بن عبد الرحمن وأبي هريرة وغيرهما ، وعنه عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي ويزيد بن عياض وآخرين .

ميزان الاعتدال : ٤ / ٥٠٨ ، تهذيب التهذيب : ٣ / ٢٩ ، تقريب التهذيب : ١ / ١٢٠ .

ثوبان بن بجدد ، وقيل ابن جحدر أبو عبد الله ، (ت ٥٤ هـ) :

مولى رسول الله ﷺ ، من أهل السّراة ، وقيل : إنه من حمير أصابه سباء فاشتراه النبي ﷺ فأعتقه فكان معه في السفر والحضر حتى توفي رسول الله ﷺ فخرج إلى الشام وانتقل إلى حمص فابتنى بها داراً وبها مات ، وروى عنه جماعة من التابعين .

ابن سعد : ٧ / ٤٠٠ ، خليفة : ١ / ١٥ و ٢ / ٧٤٧ ، الاستيعاب : ١ / ٢١٨ ، الإصابة : ١ / ٢٠٥ .

ثور بن مَجْزأة :

من أصحاب الإمام عليّ « يوم الجَمَل » ، ذكر أنه رأى طلحة بن عبيد الله وهو في آخر رمق ومدّ له يده فبايع علياً .

المستدرك للحاكم : ٣ / ٣٧٣ .

(الجيم)

جابر بن سمرة بن جنادة ، السُّوَائي (ت ٦٠ أو بعد ٧٠ هـ) :

صحابي ابن صحابي ، أمّه خالدة أخت سعد بن أبي وقاص ، نزل الكوفة وابتنى بها داراً في بني سُوَاءة ، له رواية ، وعنه الشعبي وأبو خالد الوالبي ، توفى سنة ٦٦ هـ وقيل بعد سنة ٧٠ هـ في ولاية بشر بن مروان على الكوفة .

ابن سعد : ٦ / ٢٤ ، خليفة ١ / ١٣٢ ، الجرح ٤٩٣/١/١ ، مشاهير الأمصار ت : ٣٠٤ ، الاستيعاب : ٢٢٤/١ ، تجريد أسماء الصحابة : ٧٢/١ ، التقريب : ٧٢/١ .

جابر بن يزيد بن الحارث الجُعفي ، الكوفي ، أبو محمد ، وأبو عبد الله (ت ١٢٧ هـ) :

محدث ضعيف ، وثقه جماعة وتكلم فيه آخرون ، وقد رمي بالرفض ، قال الذهبي : إنه كان مستقيماً أول أمره ومتروك بآخره ، روى عن طاوس اليماني وعطاء والشعبي ومجاهد وعنه الثوري ، وشعبة ، وزهير وآخرون .

الجرح : ٤٩٧/١/١ ، ميزان : ٣٧٩/١ ، تقريب : ١٢٣/١ .

جُبير بن نُفَير بن مالك الحضرمي أبو عبد الرحمن (ت ٨٠ هـ) :

حمصي ، أدرك الجاهلية ولا صحبة له ، يعد من كبار تابعي أهل الشام ، وكان إماماً

ثقة ، روى عن أبي بكر وعمر والمقداد وعائشة وغيرهم ، وعنه ولده عبد الرحمن وخالد بن معدان ومكحول وآخرون .

ابن سعد : ٧/٤٤٠ ، خليفة : ٢/٧٨٨ ، البخاري : ٢/٢٢٣ ، مشاهير الأمصار : رقم ٨٥٤ ، الاستيعاب : ١/٢٣٤ ، أعلام النبلاء : ٤/٧٦ ، تهذيب : ٦/٢٤ ، الإصابة : رقم ١٢٧٤ .

أبو جُحيفة (السُّوائي) = وهب بن عبد الله

الجَدّ بن قيس بن صخر الأنصاري ، السلمي :

صحابي ، كان قد ساد في الجاهلية جميع بني سلمة فانتزع النبي ﷺ سؤدده وسوّد فيهم عمرو بن الجموح (انظره في المناقب) ، وكان الجَدّ فيمن جاء يوم بيعة الرضوان فاستتر تحت بطن راحلته ولم يبايع ، ويعد في المنافقين ، وقيل : إنه تاب وحسن إسلامه ، وقد توفي في خلافة عثمان .

ابن هشام : ٣/٨ ، الاستيعاب : ١/٢٦٦ ، تجريد الذهبي : ١/٨٠ ، الإصابة : رقم ١١٠٦ .

الجرّاح بن مَخْلَد العجلي ، البصري ، البزار (ت ٢٠٥ هـ) :

محدث ، ثقة ، روى عن أبي قتيبة وأبي خلف الخزار ، وعنه علي بن الحسين بن الجنيد .

الجرح : ١/١/٥٢٤ ، التقريب : ١/١٢٦ .

أبو جَزْو المازني :

محدث بصري من الطبقة الثالثة ، روى عن عليّ والزبير ، قال الذهبي : مجهول ، وقال ابن حجر : مقبول ، ولم يقل في الجرح إلا أنه شهد الاثنين .

الجرح : ٤/٢/٣٥٦ ، ميزان : ٤/٥١٠ ، تهذيب : ١٢/٥٤ ، تقريب : ٢/٤٠٥ .

ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز

جَعْدَة بن هُبَيْرة الأشجعي ، المخزومي :

صحابي ، كوفي ، له حديث واحد « خير الناس قرني » ، وذكر ابن أبي حاتم أنه لم يسمع من النبي ﷺ شيئاً ، روى عنه يزيد الأودي ومات في خلافة معاوية بن أبي سفيان .

الجرح والتعديل : ١/٥٢٦ ، المستدرك : ٣/١٩١ ، مشاهير ابن حبّان : ١٠٧ ي١چي٢ رقم ٨١٢ ي١«ي٢ ، الاستيعاب : ١/٢٤١ ، الطبراني « الكبير » : ٢/٣٢٠ ، تهذيب التهذيب : ٢/٨٢ .

جَعْفَر بن سُليمان الضُبَعي ، الجرشي ، البصري أبو سليمان (ت ١٧٨ هـ) :

حدث ، صدوق ، متقشف ، زاهد ، صالح ، من أتباع التابعين بالبصرة ، كان يتشيع ويغلو فيه .

ابن سعد : ٧/٢٨٨ ، خليفة : ١/٥٤٠ ، تاريخ البخاري : ٢/١٩٢ ، مشاهير الأمصار : رقم ١٢٦٣ ، التقريب : ١/١٣١ .

جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري الأوسي :

والد عبد الحميد ، محدث ، ثقة ، روى عن أنس وعلباء السلمي والحكم بن مسلم ، وعنه ابنه

عبد الحميد ويزيد بن أبي حبيب والليث بن سعد .

الجرح : ١/١/٤٨٢ ، تقريب : ١/١٣١ .

أبو جعفر الأشجعي ، مولى الأشجع :

سمع أبا هريرة وعائشة ، روى عنه مطرف بن طريف والعوام بن حوشب ، روى في مناقب سعد بن أبي وقاص ، ولا يعرف حاله .

الجرح : ٤ / ٢ / ٣٥٢ .

جُميع بن عمير التيمي ، الكوفي ، أبو الأسود :

تابعي ، محدث ، صدوق ، يخطئ ويتشيع ، روى عن ابن عمر وعائشة ، وعنه الأعمش والعلاء بن صالح وصدقة بن سعيد وكثير النواء وغيرهم .

الجرح : ١/١/٥٣٢ ، ميزان : ١/٤٢١ ، تقريب : ١/١٣٣ .

أبو جميلة = سُنَيْن السّلمي

جميلة بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة :

صحابية ، لها رواية ، وعنها زوجها ، أخرج لها ابن مَنْدَه حديث خير القرون .

الإصابة : ٨ / ٤١ .

☆ ☆ ☆

(الحاء)

الحارث بن أُقَيْش العكلي :

صحابي ، حليف الأنصار ، له رواية في فضل الأمة الإسلامية ، روى عنه عبد الله بن قيس .

مسند أحمد : ٥/٣١٢ ، الاستيعاب : ١/٢٨٢ ، تجريد الذهبي : ١/٩٥ ، تقريب : ١/١٣٩ .

الحارث بن حَصيرة الأزدي ، أبو النعمان الكوفي :

محدث ثقة ، روى عن زيد بن وهب وعكرمة وجابر الجعفي وطائفة ، وعنه الثوري ومالك بن مغول وعبد الله بن نمير وجماعة ، قيل : إنه كان يؤمن بالرجعة ، ذكره ابن حبّان في الثقات ، ووثقه النسائي ، وابن معين ، وقال : إنه « خَشّبي » وهم ممن يُنسبون إلى خشبة الإمام زيد بن علي لما صُلب عليها ، وكان متشيعاً ، قال عنه الدارقطني إنه شيخ للشيعة يغلو في التشيع ، وقال ابن عدي : عامة روايات الكوفيين عنه في « فضائل أهل البيت » وإذا روى عنه البصريون فأحاديث متفرقة .

ميزان الاعتدال : ١/٤٣٢ ، تهذيب التهذيب : ٢/١٤٠ .

الحارث بن زياد الساعدي ، الأنصاري :

صحابي ، مدني ، قيل : إنه شهد بدراً ، كان شاعراً ، روى عن النبي ﷺ في حب الأنصار ، وعنه حمزة بن أبي أسيد الساعدي ، وذكر ابن حجر : ليس له سوى حديث واحد لعله هذا .

مسند أحمد : ٣/٤٢٩ ، طبقات خليفة : ١/٢٣٣ ، معجم الطبراني الكبير : ٣/٢٩٩ ، الاستيعاب : ١/٢٨٩ ، أسد الغابة : ١/٣٩٠ ، الإصابة : ١/٢٩٢ ، تهذيب التهذيب : ٢/١٤١ ، تقريب : ١/١٤٠ .

الحارث بن الصِّمّة بن عمرو الخزرجي البخاري أبو سعيد :

صحابي ، آخى النبي ﷺ بينه وبين صهيب ، شهد « بدراً » وكسر بها ، وشهد « أحداً » وثبت بها حيث انكشف الناس ، استشهد في بئر معونة سنة أربع للهجرة .

الاستيعاب : ١ / ٢٩٢ ، العبر : ١ / ٦ ، التجريد : ١٠٢/١ .

الحارث بن عبد الله الأعور الهَمْدَاني ، الكوفي أبو زهير :

صاحب عليّ ، رمي بالرفض ، وفي حديثه ضعف ، وثقه ابن معين والنسائي وأحمد بن صالح وغيرهم ، توفي في خلافة ابن الزبير .

ابن سعد : ١٨٦/٦ ، خليفة : ٣٣٩/١ ، الجرح : ٧٨/٢/١ ، تقريب : ١٤١/١ .

حارثة بن مُضرِّب ، العبدي ، الكوفي :

محدث ، ثقة ، قال ابن حجر : غلط من نقل عن ابن المديني أنه تركه .

الميزان : ٤٤٦/١ ، تقريب : ١٤٥/١ .

الحباب بن عمرو الأنصاري :

والد عبد الرحمن ، وأخو أبي اليَسر استَسَرَّ سلامة بنت معقل فأنجبت له عبد الرحمن ، ومات في عهد النبي ﷺ .

الإصابة : رقم ١٥٤٥ ، تجريد : ١١٤/١ .

حِبّان بن علي العَنَزي الكوفي أبو علي (ت ١٧١ هـ) :

فقيه ، فاضل لكنه محدث ضعيف وفيه خلاف ولم يترك ، هو أخو مندل ، روى عن سهيل بن أبي صالح وعبد الملك بن عمير وطائفة ، وعنه أبو الوليد الطيالسي ولُوين وعدة .

ابن سعد : ٣٨١/٦ ، خليفة : ٣٩٦/١ ، الجرح : ٢٧٠/٢/١ ، ميزان : ٤٤٩/١ ، تقريب : ١٤٧/١ .

حَبَشيّ بن جَنَادَة السَّلولي أبو الجنوب :

شهد حجة الوداع ، له أحاديث روى عنه الشعبي وأبو إسحاق السبيعي وابنه عبد الرحمن بن حبشي ، نزل الكوفة وكان مع عليّ في حروبه .

ابن سعد : ٣٦/٦ ، خليفة : ١٣٠/١ ، الاستيعاب : ٤٠٧/١ ، تجريد الذهبي : ١١٦/١ ، الإصابة : رقم ١٥٥٣ .

أبو حَبَّة البدري الأنصاري :

صحابي ، اختلف في اسمه وفي شهوده « بدراً » ، روى عن عمرو بن حزم وعمار بن أبي عمار مولى بني هاشم وعبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، تأخرت وفاته إلى أيام معاوية وقيل غير ذلك .

الاستيعاب : ١٦٢٦/٤ ، التهذيب : ٦٦/١٢ .

حبيب بن أبي حبيب المصري المدني أبو محمد ، كاتب مالك (ت ٢١٨ هـ) :

محدث متروك روى عن مالك وأبي الغصن ثابت وابن أبي ذئب ، وعنه أحمد بن الأزهر وأحمد بن سعد بن أبي مريم ومقدام بن داود الرّعيني ، لم يكن ثقة وضعف ، وقال غير واحد : أحاديثه موضوعة وكذبه أبو داود وجماعة .

البخـاري الكبير : ٣١٢/١/٢ ، ميزان : ٤٥٢/١ ، تقريب : ١٤٩/١ .

حجـاج بن نُصَير الفسـاطيطي ، القيسي البصري أبـو محمـد (ت ١١٣ أو ١١٤ هـ) :

محدث ضعيف ، كان يقبل التلقين ، روى عن شعبة وعنه الحسين بن عيسى وأحمد بن الحسن الترمذي وحميد بن زنجويه ، قال ابن أبي حاتم عن أبيه : كان الناس لايحدثون عنه .

الجرح : ١٦٧/٢/١ ، ميزان : ٤٦٥/١ ، تقريب : ١٥٤/١ .

الحجّاج بن يوسف بن الحكم الثقفي (ت ٩٥ هـ) :

أمير ، قائد ، داهية ، سفاك ، خطيب مشهور ، ولد ونشأ في « الطائف » ، قلّده عبد الملك بن مروان قيادة حرب ابن الزبير وخبره معه ومع أمه أسماء معروف (انظر مناقبها) ولي العراق عشرين سنة وقمع الثورات به مات بواسط التي اختطها .

البخـاري الكبير : ٣٧٣/٢ ، الجرح : ١٦٨/٢/١ ، المعارف : ٣٩٥ و٥٤٨ ، تاريخ صنعاء : ٤٧٨ ، مروج الذهب : ٣٦٥/٣ ، ابن الأثير : ٥٨٣/٤ ، البداية والنهاية : ١١٧/٩ ، العبر : ١١٢/١ ، سير النبلاء : ٣٤٣/٤ ، التهذيب : ٢١٠/٢ ، لسان الميزان : ١٨٠/٢ ، شذرات الذهب : ١٠٦/١ ، تهذيب ابن عساكر : ٥١/٤ .

أبو حجية الكوفي = الأجلح بن عبد الله

الحسن بن أيوب الحضرمي الشامي أبو عبد الله :

محدث ثقة ، روى عن عبد الله بن بُسْر وعبد الله بن ناسح الحضرمي ، وعنه محمد بن شعيب وهشام بن سعيد الطالقاني وعصام بن خالد وآخرون .

الجرح : ١/٢/١ ، تعجيل المنفعة : ٩٤ .

الحسن بن أبي جعفر الجفْري البصري (ت ١٦٧ هـ) :

محدث ضعيف مع عبادته وفضله وكان من خيار الناس ، روى عن نافع وثابت البناني ، وعنه عبد الرحمن بن مهدي والحوضي وموسى بن إسماعيل وعباد بن العوم .

الجرح : ٢٩/٢/١ ، ميزان : ٤٨٢/١ ، تقريب : ١٦٤/١ .

الحسن بن أبي الحسن البصري (ت ١١٠ هـ) :

مولى زيد بن ثابت ، تابعي ، زاهد عالم بالفقه والأدب ، وكان من عُبّاد أهل البصرة ، ثقة إلا أنه كان يدلس ويرسل عن أبي هريرة وغيره ، وقد صح عدم قَدَريّته ومات وقد قارب التسعين أو أكثر .

ابن سعد : ١٥٦/٧ ، خليفة : ٥٠٢/١ ، مشاهير الأمصار : رقم ٦٤٢ ، ميزان : ٤٨٣/١ ، تقريب : ١٦٥/١ .

الحسن بن علي بن أبي رافع المدني :

محدث ، ثقة ، روى عن جده ، وعنه بكير الأشج والضحاك بن عثمان .

التقريب : ١٦٨/١ ، تهذيب : ٢٩٥/٢ .

الحسن بن عنبسة الوراق البصري :

محدث ضعيف ، روى عن شعبة وشريك وهشيم وعبد الرحيم الرازي ، وعنه ابنه حماد بن

الحسن وأبو موسى محمد بن المثنى وأبو بدر عباد بن الوليد .

الجرح : ٣١/٢/١ ، ميزان : ٥١٦/١ .

ابن أبي حسين = عبد الله بن عبد الرحمن

الحسين بن الحسن الأشقر الكوفي (ت ٢٠٨ هـ) :

محدث صدوق ، له مناكير ، يروي عن جماعة من الضعفاء ، قال البخاري : فيه نظر ، روى عن الحسن بن صالح وزهير وجماعة وعنه أحمد بن حنبل والكديمي وطائفة ، قال أبو زرعة : إنه منكر الحديث ، وأبو حاتم : ليس بالقوي ، ووصفه الجوزجاني بأنه غال شتّام للخيرة .

العلل ومعرفة الرجال لأحمد : ٣٦١ ، الجرح : ٤٩/٢/١ ، ميزان : ٥٣١/١ ، تقريب : ١٧٥/١ .

حصين بن عبد الرحمن السلمي ، الكوفي أبو الهذيل (ت ١٣٦ هـ) :

أحد الأعلام ، ثقة ، ثبت ، روى عن جابر بن سمرة وعبد الرحمن بن أبي ليلى وغيرهما ، وعنه سفيان وشعبة وزائدة وآخرون ، ذكره البخاري وابن عدي والعقيلي في الضعفاء ، قيل : تغير وسآء حفظه في آخر عمره بعد أن ناف على التسعين .

ابن سعد : ٣٢٤/٦ ، خليفة : ٣٧٠/١ ، الجرح : ١٩٣/٢/١ ، التذكرة : ١٤٣/١ ، ميزان : ٥٥٢/١ ، تهذيب : ٣٨١/٢ .

الحكم بن عطية العَيْشي ، البصري :

محدث صدوق ، له أوهام وضعف روى عن ابن سيرين وثابت ، وعبد العزيز بن صهيب ، وعنه أبو داود وقرة بن حبيب .

الجرح : ١٢٥/١/١ ، تقريب : ١٩٢/١ .

حكيم بن جُبَيْر الأسدي ، الكوفي :

محدث ضعيف رمي بالتشيع ، روى عن سعيد بن جبير وإبراهيم النخعي ، وعنه سفيان وشُعبة وغيرهما .

ابن سعد : ٣٢٦/٦ ، خليفة : ٣٨٢/١ ، البخاري : ١٦/١/٢ ، مسند أحمد : ٣١٢/٥ ، الجرح : ٢٠١/٢/١ ، ميزان : ٥٨٣/١ ، التقريب : ١٩٣/١ .

أم حكيم بنت الحارث بن هشام المخزومية القرشية :

زوج عكرمة بن أبي جهل ، حضرت « يوم أحد » وهي كافرة ثم أسلمت في الفتح وفرّ زوجها بحراً إلى اليمن ، فاستأذنت النبي ﷺ وتوجهت إليه وأحضرته معها ، وأسلم وغزا فاستشهد فتزوجت بعده بخالد بن سعد بن العاص فاستشهد بعد إعراسه بها في وقعة « مرج الصُّفّر » فقاتلت وقَتَلَت واستبسلت حتى استشهدت .

ابن سعد : ٢٦١/١ ، الاستيعاب : ١٩٣٢/٤ ، تاريخ صنعاء : ١٤٧ ، الإصابة : رقم ١٢٢١ ، النساء .

حكيم بن حِذَام البصري ، أبو سُمَيْر :

محدث متروك ، قال البخاري : إنه منكر الحديث يرى القدر ، وضعفه النسائي ، وقال غيره : هو ممن تكتب أحاديثه ، روى عن علي بن زيد وعبد الملك بن عمير ، وعنه القواريري ومحمد بن سليمان .

البخاري الكبير : ٢/١/١٨ ، الجرح : ٢٠٣/٢/١ ، الميزان : ٥٨٥/١ ، لسان : ٣٤٢/٤٢ ، واسم أبيه فيه حزام .

حكيم بن حكيم بن عَبّاد الأنصاري المدني :

محدث صدوق ، كان من جلّة أهل المدينة ، روى عن نافع وابن جُبير وأبي أمامة بن سهل ، وعنه عبد الرحمن بن الحارث وسهل وأخوه عثمان بن حكيم وابن إسحاق وآخرون . قواه ابن حِبّان وغيره .

البخاري الكبير : ١٧/١/٢ ، الجرح : ٢٠٢/٢/١ ، مشاهير الأمصار : رقم ١٠١٥ ، ميزان : ٥٨٤/١ ، تقريب : ١٩٤/١ .

حكيم بن زيد المروزي :

محدث صالح ، روى عن أبي إسحاق الهمداني وإبراهيم الصائغ وعنه عبد الله بن محمد بن ربيع .

الجرح : ٢٠٤/٢/١ ، ميزان : ٥٨٦/١ ، لسان : ٣٤٣/٢ .

حكيم بن سعد :

حدّث سماعاً عن عليّ في مناقب أبي بكر .

لم نهتد إليه .

حَمّاد بن المختار :

محدث ، مجهول ، روى عن عبد الملك بن عمير حديث الطير عن أنس وعنه رواه يوسف بن عدي .

الكبير للطبراني : ٢٢٦/١ ، المغني للذهبي : ١٩٠/١ ، ميزان الاعتدال : ٥٩٩/١ ، مجمع الزوائد : ١٢٥/٩ ، الفوائد المجموعة للشوكاني : ص ٣٨٢ رقم ٩٥ .

حُمَيْد بن الرّبيع الخزار اللخمي :

محدث ، روى عن هشيم وابن أبي فُدَيك ومعن بن عيسى ، سمع منه أبو حاتم وأبو زرعة ، وسمع منه ابن أبي حاتم ببغداد ، وقد تكلم الناس فيه فتركه .

الجرح : ٢٢٢/٢/١ ، ميزان : ٦١١/١ .

حُمَيْد بن عُمَارة :

روى عن أبيه في مناقب علي .

لم نهتد إليه .

حُيَي بن هانئ بن ناضر المعافري : (ت ١٢٨ هـ) :

من جلّةِ أهل مصر الذين قدموها من اليمن وهو شاب ، روى عن عبد الله بن عَمْرو وعقبة بن عامر ، وشفي بن ماتع ، وعنه درّاج أبو السمح وابن أبي لهيعة والليث وعدة . وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وكان له علم بالملاحم والفتن . توفي بالبُرُلُّس .

ابن سعد : ٧ / ٥١٢ ، خليفة : ٢ / ٧٥٦ ، مشاهير الأمصار : ص ١٢٠ ، ميزان : ١ / ٦٢٤ ، تقريب : ١ / ٢٠٩ .

☆ ☆ ☆

(الخاء)

خاقان بن عبد الله بن الأهتم :

محدث ضعيف ، قال الذهبي : ضعفه أبو داود ولا أعرفه .

ميزان الاعتدال : ١ / ٦٢٧ .

خالد بن إسماعيل المخزومي المدني أبو الوليد :

محدث ضعيف ، قال ابن عدي : كان يضع الحديث على الثقات ، وتركه الدارقطني ، وقال ابن حِبّان : لا يجوز الاحتجاج به ، روى عن هشام بن عروة وابن جريج وجماعة ، وعنه العلاء بن مسلمة وسعدان بن نصر وغيرهما .

ميزان : ١ / ٦٢٧ ، لسان الميزان : ٢ / ٣٧٢ ـ ٣٧٣ .

أبو خالد الوالبي = هرمز .

خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك ، أبو هشام الدمشقي : (ت ١٨٥ هـ) :

وقد ينسب إلى جد أبيه ، محدث ضعيف مع كونه فقيهاً ، روى عن أبيه عن جده ، وعنه ابن المبارك والوليد بن مسلم والهيثم بن خارجة وآخرون .

الجرح : ١ / ٢ / ٣٥٩ ، ميزان : ١ / ٦٤٥ ، تقريب : ١ / ٢٢٠ .

خالد بن يزيد العُمَري ، أبو الوليد المكي : (ت ٢٢٩ هـ) :

محدث ذاهب الحديث ، كذبه ابن معين وأبو حاتم ، وكان يروي الموضوعات عن الأثبات ، روى عن سفيان وإسحاق بن يحيى بن طلحة وعبد الله العمري ، وعنه علي بن حرب الموصلي ، وكتب عنه أبو زرعة .

الجرح : ١ / ٦٤٦ ، ميزان : ١ / ٦٤٦ ، لسان الميزان : ٢ / ٣٨٩ .

خولة بنت حكيم بن أمية السلمية ، أم شريك .

يقال لها خويلة ، صحابية ، امرأة عثمان بن مظعون ، وهي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ وكانت صالحة فاضلة ، روى عنها سعيد بن المسيب ، وسعد بن أبي وقاص ، وعمر بن عبد العزيز وغيرهم .

خليفة : ٢ / ٨٨١ ، الاستيعاب : ٤ / ١٨٣٢ ، الإصابة : ٤ / ٢٨٤ ، تقريب : ٢ / ٥٩٦ .

ابن أبي خيثمة = أحمد بن زهير .

☆ ☆ ☆

(الدال)

داود بن الزِبْرقان الرقاشي ، البصري ، أبو عَمرو أو عمر (ت بعد ١٨٠ هـ) :

نزيل بغداد ، محدث ضعفه كثيرون وتركه آخرون ، روى عن إسماعيل بن أبي خالد ، وبكر بن خنيس ، وزيد بن أسلم ، وابن عون وجماعة ، وعنه سعيد بن أبي عروبة ، وشعبة بن الحجاج وهما من شيوخه ، وبقية بن الوليد والحسن بن عرفة وغيرهم ، كان نخاساً بالبصرة ، واختلف فيه الشيخان ، أمّا أحمد فحسّن القول فيه .

البخاري الكبير : ١ / ٢ / ٢٢٢ ، الجرح : ١ / ٢ / ٤١٢ ، ميزان : ٢ / ٧ ، تهذيب : ٣ / ١٨٥ .

أبو داود المازني = عمير بن عامر .

أم داود الوابشية : مجهولة .

داود بن يزيد الأَوْدي الكوفي أبو يزيد :

محدث ضعيف ، روى عن أبيه وإبراهيم النخعي والشعبي والحكم ، وعنه ابن عيينة ، ووكيع ، ومحمد بن عبيد .

الجرح : ١ / ٢ / ٤٢٧ ، ميزان : ٢ / ٢١ .

دُكين ، كوفي :

ضعيف ، روى عن وهب بن حمزة ، وعنه يوسف بن صهيب .

الجرح : ١ / ٢ / ٤٣٩ .

☆ ☆ ☆

(الذال)

ذُؤيب ، أبو قبيصة بن ذؤيب بن حَلحَلة .

صحابي ، كان صاحب بُدن النبي ﷺ وكان يبعث معه الهدي ، له رواية وعنه ابن عباس .

ابن سعد : ٤ / ٣٢٣ ، خليفة : ١ / ٢٣٥ ، الاستيعاب : ٢ / ٤٦٤ ، الإصابة : ١ / ٤٧٨ .

☆ ☆ ☆

(الراء)

راشد بن سعد المُقْرائي ، الحمصي : (ت ١١٣ هـ) :

ومُقرا قرية بدمشق ، سكن حمص ، شهد صِفّين ، وروى عن سعد وثوبان وعوف بن مالك وخلق ، وعنه الزّبيدي وثور ومعاوية بن صالح ، وثقة ابن معين وأبو حاتم وابن سعد .

ابن سعد : ٧ / ٤٥٦ ، خليفة : ٥ / ٧٩٥ ، الجرح : ١ / ٢ / ٤٨٣ ، مشاهير الأمصار رقم ٨٦٨ ، ميزان : ٢ / ٣٥ ، تقريب : ١ / ٢٤٠ .

أبو رافع القبطي :

مولى رسول الله ﷺ اختلف في اسمه ؛ أسلم قبل « بدر » وشهد « أحداً » وما بعدها روى عن النبي ﷺ وعن ابن مسعود ، وعنه أولاده وأحفاده - أولاد علي بن أبي رافع - وعطاء وسليمان بن يسار وغيرهم ، مات في المدينة بعد مقتل عثمان .

خليفة : ١ / ١٩ ، المحبر : ١٢٨ ، الطبري : ٣ / ١٧٠ ، الاستيعاب : ٤ / ١٦٥٧ ، مشاهير : ٢٩ ، التهذيب : ١٢ / ٩٢ ، الإصابة : ٤ / ٦٨ .

ابن راهويه = إسحاق بن مخلد .

رَباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب أبو بكر الحويطبي ، المدني ، (ت ١٣٣ هـ) :

قاض ، فقيه ، محدث ، روى عن جدته عن أبيها سعيد بن زيد ، وعن أبي هريرة ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، وعنه إبراهيم بن سعد ، وأبو ثفال المري وغيرهما . قتل بنهر أبي بطرس سنة ١٣٣ هـ .

الجرح : ١ / ٢ / ٤٨٩ ، تهذيب التهذيب : ٣ / ٢٣٤ .

رِبْعيُّ بن حِراش بن جَحش الغطفاني ، العبسي الكوفي أبو مريم :

قدم الشام وسمع خطبة عمر بن الخطاب

بالجابية ، وروى عنه وعن علي وأبي موسى ، وحذيفة بن اليمان وعدة صحابة ، وعنه الشعبي ومنصور ، وعبد الملك بن عمير ، وأبو مالك الأشجعي وآخرون . توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز سنة ١٠١ هـ وقيل : سنة ١٠٤ وقيل غير ذلك .

ابن سعد : ٦ / ١٢٧ ، خليفة : ١ / ٣٤٩ ، الجرح : ١ / ٢ / ٥٠٩ ، تاريخ بغداد : ٨ / ٤٣٣ ، ابن خلكان : ٢ / ٣٠٠ ، تذكرة : ١ / ٦٥ ، العبر : ١ / ١٢١ ، أعلام النبلاء : ٤ / ٣٥٩ ، تهذيب : ٣ / ٣٣٦ ، النجوم الزاهرة : ١ / ٢٥٣ ، تهذيب ابن عساكر : ٥ / ٣٠٠ .

أبو ربيعة الإيادي :

قيل اسمه عَمرو بن ربيعة ، محدث مقبول ، حسّن الترمذي بعض أفراده ، روى عن عبد الله بن بريدة والحسن البصري ، وعنه الحسن وعلى ابنا صالح بن حي ومالك بن مغول ، وشريك بن عبد الله النخعي .

ميزان : ٣ / ١٩٣ ، ذكر اسمه عَمراً و ٤ / ٥٢٤ ، تهذيب : ١٢ / ٩٤ ، تقريب : ٢ / ٤٢١ .

الربيع بن سَعْد الجُعْفِي :

محدث كوفي ، قال الذهبي : لا يكاد يعرف ، روى عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر حديثاً في مناقب الحسين رواه أبو يعلى في مسنده ، ذكره ابن حبان في الثقات .

ميزان : ٢ / ٤٠ ، لسان : ٢ / ٤٤٥ .

الربيع بن سهل بن الرُّكيْن الفزاري :

محدث ضعيف ، روى عن هشام بن عروة وسعيد بن عبيد الطائي عن علي بن أبي طالب في حبّ علي ، قال البخاري : يخالف في حديثه .

ميزان : ٢ / ٤١ ، لسان : ٢ / ٤٤٦ .

الربيع بن مُنْذر الثوري :

روى عن أبيه عن الربيع بن خثيم ، وعنه زيد بن الحباب وعبد الحميد الحماني ، وأبو نعيم ، ومحمد بن الصلت .

الجرح : ١ / ٢ / ٤٧٠ .

ربيعة بن كعب بن مالك الأسلمي أبو فراس (ت ٦٣ هـ) :

صحابي ، معدود في أهل المدينة وكان من أهل الصُّفَّة ، لازم رسول الله ﷺ في السفر والحضر وله معه صحبة قديمة وعمّر بعده طويلاً حيث مات بعد الحرة سنة ٦٣ هـ ، وهو الذي سأل النبي ﷺ مرافقته في الجنة فقال له : « أعني على نفسك بكثرة السجود » ، وله مع أبي بكر خبر .

أحمد : ٤ / ٥٨ ، ابن سعد : ٤ / ٣١٣ ، خليفة : ١ / ٢٤٥ ، الاستيعاب : ٢ / ٤٩٤ ، الإصابة : ١ / ٤٩٨ ، تقريب : ١ / ٢٤٨ .

رجاء بن ربيعة الزُّبيدي ، الكوفي أبو إسماعيل :

صدوق ، روى عن علي ، والبراء بن عازب وأبي سعيد الخدري وآخرين ، وعنه ابنه إسماعيل بن رجاء ويحي بن هانئ المرادي .

الجرح : ١ / ٢ / ٥٠١ ، تقريب : ١ / ٢٤٨ .

رِشْدين بن سعد بن مفلح المَهْري ، أبو الحجاج ، المصري (ت ١٨٨ هـ) :

محدث ضعيف ، رجّح أبو حاتم عليه ابن لهيعة ، أدركته غفلة فخلّط في الحديث ، وقال الذهبي : كان صالحاً ، عابداً ، سيء الحفظ غير معتمد .

ابن سعد : ٧ / ٥١٧ ، خليفة : ٢ / ٧٦٥ ، الجرح : ١ / ٢ / ٥١٣ ، ميزان : ٢ / ٤٩ ، تهذيب : ٣ / ٢٧٧ ، تقريب : ١ / ٢٥١ .

رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان ، الأنصاري الخزرجي ، الزُّرَقي ، أبو معاذ :

صحابي من أهل بدر ، شهد هو وأبوه العقبة وبقية المشاهد ، أخرج له البخاري وغيره أحاديث كثيرة رواها عن النبي ﷺ وأبي بكر وعبادة بن الصامت ، وعنه روى ابناه عبيد ومعاذ وابن أخيه يحي وابنه علي بن يحي ، كان رفاعة من أصحاب علي وشهد معه « الجمل » و « صفّين » توفي في أول خلافة معاوية سنة ٤١ أو ٤٢ هـ .

الطبري : ٤ / ٣٨٢ ، خليفة : ١ / ٢٢٠ ، المستدرك : ٣ / ٢٣٣ ، البخاري الكبير : ١ / ٢ / ٢٩١ ، الأنساب للسمعاني : ٦ / ٢٦٨ ، الاستيعاب : ٢ / ٤٩٧ ، الإصابة : ٢ / ٢٠٩ .

أبو رِمْثة البلوي ، التيمي أو التميمي :

قيل : اسمه رفاعة بن يثربي ، وقيل : غير ذلك .

له صحبة ورواية ، وعداده في الكوفيين .

خليفة : ٢ / ٧٤٩ ، الاستيعاب : ٤ / ١٦٥٨ ، اللباب : ١ / ١٤٤ ، التهذيب : ١٢ / ٩٧ .

الرميصاء بنت ملحان ، أم سليم :

زوجة أبي طلحة ، وأم أنس خادم النبي ﷺ ، صحابية ، فاضلة كبيرة القدر ، وقد اختلف في اسمها واشتهرت بكنيتها .

الإصابة : ٨ / ٢٤٣ رقم ١٣١٤ ، تجريد الذهبي : ٢ / ٢٧٠ ، كنز العمال : ١٢ / ١٤٨ .

رَوْح بن صلاح المصري (ت ٢٣٣ هـ) : أبو الحارث يقال له ابن سيابة .

محدث ، وثقه ابن حبان وضعفه ابن عدي وقال الحاكم : ثقة مأمون .

ميزان : ٢ / ٥٨ ، لسان : ٢ / ٤٦٥ .

رياح بن الحارث النخعي ، الكوفي ، أبو المثنى :

ثقة ، روى عن علي وسعيد بن زيد وعمّار بن ياسر وأبي أيوب ، وعنه الحسن النخعي ، وحنش بن الحارث وآخرون .

الجرح : ١ / ٢ / ٥١١ ، تقريب : ١ / ٢٥٤ .

☆ ☆ ☆

(الزاي)

زاذان ، أبو عمر الكندي ، الكوفي ، البزار أبو عبد الله (ت ٨٢ هـ) :

محدث صدوق يرسل وفيه تشيع ، يقال : إنه شهد خطبة عمر بالجابية ، روى عن عمر وعلي وابن مسعود وغيرهم ، قال ابن سعد : توفي بالكوفة أيام الحجاج بن يوسف بعد الجماجم وكان ثقة قليل الحديث .

ابن سعد : ٦ / ١٧٩ ، خليفة : ١ / ٣٦٤ ، الجرح : ١ / ٢ / ٦١٤ ، الميزان : ٢ / ٦٣ ، تقريب : ١ / ٢٥٦ .

الزبير بن بكار بن عبد الله بن مُصْعب القرشي الأسدي أبو عبد الله ، المدني (ت ٢٥٦ هـ) :

قاضي مكة ، عالم بالأنساب وأخبار العرب ، حافظ ، ثقة ، ثبت له مصنفات كثيرة في الأنساب والأخبار والتاريخ والآداب ، توفي بمكة وقد ناف على الثمانين .

الجرح : ١ / ٢ / ٢٨٥ ، معجم الأدباء : ٤ / ٢١٨ ، تاريخ بغداد : ٨ / ٤٦٧ ، ابن خلكان : ١ / ٢٣٦ ، التذكرة : ٢ / ٥٢٨ ، ميزان : ٢ / ٦٦ ، تهذيب : ٣ / ٣١٢ ، تقريب : ١ / ٢٥٧ .

زَهْدَم بن مضرب الأزدي الجرمي البصري أبو مسلم :

تابعي ، ثقة ، روى عن أبي موسى وعمران بن حصين وابن عباس ، وعنه أبو قلابة ، وأبو حمزة الضبعي والقاسم بن عاصم التيمي وقتادة وغيرهم .

خليفة : ١ / ٤٧٨ ، الجرح : ١ / ٢ / ٦١٦ ، تهذيب : ٣ / ٣٤١ .

الزهري = محمد بن مسلم

زهير بن الأقمر الزُّبَيْدي الكوفي أبو كثير :

اختلف في اسمه ، له صحبة روى عن علي وابنه الحسن وعبد الله بن عُمر وعبد الله عَمرو ، وعنه عبد الله بن الحارث الزبيدي المكتب ، وثقة العجلي والنسائي ، وكأنه مات في خلافة عبد الملك بن مروان .

ميزان : ٤ / ٥٦٥ ، تهذيب ١٢ / ٢١٠ .

زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي أبو مليكة :

صحابي ، محدث ، يعد في أهل الحجاز ، روى عن أبيه وأبي بكر وهو من رهطه .

الاستيعاب : ٤ / ١٧٦١ ، تجريد أسماء الصحابة للذهبي ١ / ١٩٢ ، تقريب : ١ / ٢٦٤ .

زياد بن حسّان بن قرة الباهلي المعروف بالأعلم :

محدث بصري ، ثقة روى عن الحسن وكان صاحبه ،احتج به البخاري ..

ابن سعد : ٧ / ٢٥٨ ، خليفة :١ / ٥١٨ ، وهو فيه ابن حيّان ، ميزان : ٢ / ٨٨ ، تقريب :١ / ٢٦٦ .

زياد بن أبي زياد الجصّاص الواسطي ، أبو محمد :

بصري الأصل ، محدث ، مجمع على ضعفه ، روى عن الحسن ومعاوية بن قرة ، وعنه هشيم ومحمد بن يزيد وعبد الوهاب الحفاف ، قال عنه يحي بن معين : ليس بشيء ، وأبو زرعة : واهي الحديث ، وتركه النسائي والدارقطني .

الجرح : ١ / ٥ / ٥٣٢ ، ميزان : ٢ / ٨٩ ، التهذيب : ٣ / ٣٦٨ .

زيد بن أرقم بن زيد الخزرجي ، الأنصاري (ت ٦٨ هـ) :

صحابي شهير كان ممن استصغر النبي ﷺ سنه وأعاده « يوم أحُد » ثم غزا مع النبي ﷺ سبع عشرة غزوة ، نزل الكوفة ، وروى عن النبي ﷺ وعليّ ، وعنه أنس بن مالك ، والنضر بن أنس ، وأبو الطفيل ، والنهدي ، وطاوس

وغيرهم ، وهو الذي أنزل تصديقه في سورة المنافقين ، وكان من خواص علي وشهد معه « صِفّين » ومات بالكوفة أيام المختار وله في الصحيحين ٧٠ حديثاً .

ابن سعد : ٦ / ١٨ ، خليفة : ١ / ٢١٢ ، التاريخ الكبير : ١ / ٢ / ٣٥٢ ، الكبير للطبراني : ٥ / ١٨٣ ، مشاهير علماء الأمصار رقم ٢٦٩ ، الاستيعاب : ٢ / ٥٣٥ ، الطبري : ٢ / ٦٠٧ ، الجرح : ١ / ٢ / ٥٥٤ ،مغازي الواقدي : ٢ / ٤١٦ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ١ / ١٤٣ ، سير النبلاء : ٣ / ١٦٥ ، تهذيب : ٣ / ٣٩٤ ،الوافي بالوفيات : ١٥ / ٢٢ ، تهذيب ابن عساكر : ٥ / ٤٣٩ .

زيد بن أرمح :

(لم نهتد إليه) .

زيد بن أسلم ، أبو أسامة ، (ت ١٣٦ هـ) :

مولى عمر بن الخطاب ، من المتقنين وفقهاء المدينة ذوي المكانة العالية كان مفسراً ، محدثاً ، ثقة ، كثير الحديث روى عن عائشة وأبي هريرة وجابر وابن عمر ، وعنه مالك وابن جريج والزهري وسفيان بن عيينة وجماعة كبار ، وكان الوليد بن يزيد قد استقدمه لفقهه ، وكان مع عمر بن العزيز في خلافته وتوفي بالمدينة .

خليفة : ٢ / ٦٥٧ ، الكبير للبخاري : ٢ / ١ / ٣٨٧ ، مشاهير : ٨٠ ، الجرح :١ / ٢ / ٥٥٥ ، التذكرة : ١ / ١٣٢ ، ميزان : ١ / ٩٨ ، التهذيب : ٣ / ٢٤٢ ، الوافي بالوفيات : ١٥ / ٢٣ ، تهذيب ابن عساكر ٥ / ٤٣٩ .

زيد بن سعد بن زيد الأشهلي ، الأنصاري :

أخرج له « البزار » حديثاً عن أبيه في فضل الأنصار .

وهو غير معروف .

زيد بن وهب الجهني ، الهمداني أبو سليمان (ت ٩٦ هـ) :

من جلّة التابعين وثقاتهم ، هاجر إلى النبي ﷺ فقبض وزيد في الطريق ، روى عن عمر وعثمان والسابقين ، وعنه خلق كثير من التابعين وغيرهم ، وثقه ابن معين والأعمش ، وقال الذهبي لم يصب الفسوي في قوله : في حديثه خلل كبير ، توفي بعد الجماجم وقيل سنة ٨٤ هـ .

ابن سعد : ٦ / ١٠٢ ، خليفة : ١ / ٣٦٤ ، الجرح : ١ / ٢ / ٥٧٤ ، مشاهير رقم ٧٥٢ ، حلية : ٤ / ١٧١ ، تاريخ بغداد ٨ / ٤٤٠ ، الاستيعاب : ٢ / ٥٥٩ ، ميزان : ٢ / ١٠٧ ، تهذيب : ٣ / ٤٢٧ ، الوافي بالوفيات : ١٥ / ٤١ رقم ٤٣ .

زيد بن يُثَيْع ، ويقال أثيع ، الهَمْدَاني الكوفي :

محدث ، ثقة ، مخضرم ، روى عن أبي بكر الصديق وعليّ وحذيفة وأبي ذر ، وعنه أبو إسحاق السبيعي ، ذكره ابن حِبّان في الثقات ، وقال ابن حجر : قال العجلي : كوفي ، تابعي ، ثقة ، وقال ابن سعد : كان قليل الحديث .

ابن سعد : ٦ / ٢٢٢ ، الميزان : ٢ / ١٠٧ ، تهذيب : ٣ / ٤٢٨ ، تقريب : ١ / ٢٧٧ .

☆ ☆ ☆

(السين)

سالم بن أبي الجعد ، رافع الغطفاني الأشجعي ، مولاهم ، الكوفي (ت ٩٨ هـ) :

محدث ، ثقة ، كثير الإرسال والتدليس أحياناً ، روى عن ابن عباس ، وابن عمر ، وجابر

وغيرهم ، وعنه عمرو بن مرة ، وأبو إسحاق الهمداني ، والأعمش وآخرون ، توفي بحدود سنة المائة أو بعد ذلك بقليل .

ابن سعد : ٦ / ٢٠٣ ، خليفة : ١ / ٣٥٩ ، التاريخ الكبير : ٢ / ٢ / ١٠٧ ، الجرح : ٢ / ١ / ١٨١ ، ميزان : ٢ / ١ / ١٨١ ، الوافي بالوفيات : ١٥ / ٩٥ ، التقريب : ١ / ٢٧٩ .

سديسة الأنصارية :

مولاة أم المؤمنين حفصة بنت عمر ، لها حديث رواه عنها سالم بن عمر في مناقب أبيه ، تعد في أهل المدينة .

الاستيعاب : ٤ / ١٨٦٠ ، تجريد الذهبي : ٢ / ٢٧٥ ، الإصابة : ٨ / ١٠٥ النساء .

السري بن يحيى بن إياس البصري الشيباني أبو الهيثم (ت ١٦٩ هـ) :

محدث ، ثقة من المتقنين ، روى عن الحسن وثابت ومالك بن دينار وآخرين ، وعنه ضمرة بن ربيعة ، وابن وهب ، والزباني ، وأبو توبة النميري وغيرهم ، خرج للحج ومات بمكة .

ابن سعد : ٧ / ٢٨٢ ، خليفة : ١ / ٥٣٧ ، الجرح : ٢ / ١ / ٢٨٣ ، مشاهير : ١٥٨ ، ميزان : ٢ / ١١٨ ، التهذيب : ٣ / ٤٦١ ، تقريب : ١ / ٢٨٥ .

سعد بن خَوْلي بن سَبْرة الكلبي :

مولى حاطب بن أبي بلتعة أصله من مذحج أصابه سَباء ، وقيل : هو من الفرس ، شهد بدراً مع مولاه حاطب وقتل فيها شهيداً وقيل : بل في أحد ، وليس له عقب ، روى عنه إسماعيل بن أبي خالد وجابر بن عبد الله ، وإن كان قتل يوم أحد فحديث إسماعيل عنه مرسل .

طبقات ابن سعد : ٣ / ١١٥ ، الاستيعاب : ٢ / ٥٨٦ ، الإصابة : ٣ / ٧٥ ، الوافي بالوفيات : ١٥ / ١٥٥ .

سعد بن زرارة بن عُدس الأنصاري النجاري أبو أمامة :

صحابي ، أخو أسعد بن زرارة وجدّ عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد ، له رواية ، وقد شك فيه ابن عبد البر لأن أكثرهم لم يذكره .

الاستيعاب : ٢ / ٥٩١ ، تجريد الذهبي : ١ / ٢١٤ ، الإصابة ترجمة رقم ٣١٤٩ .

أم سعد بنت سَعْد بن الربيع بن عمر :

صحابية ، أنصارية ، أوصى بها أبوها إلى أبي بكر الصديق فكانت في حجره .

تجريد الأسماء للذهبي : ٢ / ٣٢١ ، تهذيب : ١٢ / ٤٧٠ .

سعد بن طريف الاسكاف الحنظلي ، الكوفي :

محدث ، ضعيف ، كان رافضياً ، ورماه ابن حبّان بالوضع ، روى عن شقيق بن سلمة وعكرمة وعمير بن مأمون ، وعنه إسرائيل ، ومندل ، ومصعب بن سلام .

الجرح : ٢ / ١ / ٨٧ ، ميزان : ٢ / ١٢٢ ، تقريب : ١ / ٢٨٧ .

سعد بن مالك بن سنان الخزرجي ، أبو سعيد الخدري .

صحابي من سادات الأنصار ، كان أبوه ممن شهد أحداً وأول مشاهده الخندق لصغر سنه قبل ذلك ، كان من ملازمي النبي ﷺ وحفظ عنه

سنناً كثيرة ، وروي عنه (١١٧٠ حديثاً) منها في الصحيحين . مات بالمدينة بعد الحرة بسنة ، سنة أربع وستين ، وقال خليفة : سنة ٧٤ هـ .

طبقات خليفة : ١ / ٢١٦ ، المستدرك : ٣ / ٥٦٣ ، الطبراني « الكبير » : ٦ / ٤٠ ، مشاهير علماء الأمصار : ص ١١ ، الاستيعاب : ٢ / ٦٠٢ ، تاريخ بغداد : ١ / ١٨٠ ، أسد الغابة : ٢ / ٢٨٩ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ٢ / ٢٣٧ ، حلية الأولياء : ١ / ٣٦٩ ، صفة الصفوة : ١ / ٢٩٩ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ٤١ ، العبر : ١ / ٨٤ ، الإصابة : ٢ / ٣٥ ، تهذيب التهذيب : ٣ / ٤٧٩ ، الوافي بالوفيات : ١٥ / ١٤٨ ، تهذيب ابن عساكر : ٦ / ١١٠ .

سعد بن مسعود الثقفي :

عم الحجاج بن أبي عبيد ، له صحبة ولاّه عليّ بعض عمله ثم استصحبه معه إلى « صفين » .

الجرح : ٢ / ١ / ٩٤ ، الاستيعاب : ٢ / ٦٠٢ ، الإصابة : ٣ / ٨٧ رقم ٣١٩٥ .

سعد مولى أبي بكر :

له صحبة ، بصري ، وكان يخدم النبي ﷺ روى عنه الحسن البصري وقيل : إنه تفرد بالرواية عنه ، ولا يوجد حديثه إلاَّ عند أبي عامر الخزار صالح بن رستم .

خليفة : ١ / ٤٢ ، الجرح : ٢ / ١ / ٩٧ ، الاستيعاب : ٢ / ٦٠٦ ، الوافي بالوفيات : ١٥ / ١٦٠ ، الإصابة : ٢ / ٣٧ ، التقريب : ١ / ٢٩٠ .

سعد ، أبو سعيد ، مولى قدامة بن مظعون (ت ٤١ هـ) :

قتلته الخوارج سنة إحدى وأربعين مع عبادة بن قرص ، قال في الاستيعاب : في صحبته نظر .

الاستيعاب : ٢ / ٦١٢ .

سعيد بن جبير بن هشام الأسدي مولاهم الكوفي (ت ٩٥ هـ) :

محدث ثقة ، ثبت ، فقيه ، روى عن ابن مسعود وابن عمر وأبي هريرة ، وروايته عن عائشة وأبي موسى مرسلة ، وعنه عمرو بن دينار وأبو بشر وأيوب السختياني . قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين من عمره .

ابن سعد : ٦ / ١٧٨ ، خليفة : ٢ / ٧٠٢ ، الجرح : ٢ / ١ / ٩ ، وفيات الأعيان : ٢ / ١١٢ رقم ٢٤٧ ، مشاهير رقم ٥٩١ ، التذكرة : ١ / ٧٦ ، العبر : ١ / ١١٢ ، الوافي : ١٥ / ٢٠٦ ، التقريب : ١ / ٢٩٢ .

سعيد بن جُمهان ، الأسلمي ، البصري ، أبو حفص (ت ١٣٦ هـ) :

محدث وثقه أبو داود وابن معين ، وحسنه الترمذي ، وضعفه آخرون . روى عن سفينة وعنه حشرج بن نباتة وعبد الوارث وأبو طلحة .

الجرح : ٢ / ١ / ١٠ ، مشاهير الأمصار : رقم ٧١٥ ، ميزان : ٢ / ١٣١ ، تقريب : ١ / ٢٩٢ .

أبو سعيد الخدري = سعد بن مالك .

سعيد بن سفيان الجَحْدري .

محدث ضعيف ، قاله الهيثمي ، روى عن أبي الشعثاء ولم أهتد إليه .

سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص ، أبو عثمان بن أمية القرشي (ت ٥٩ هـ) :

والد عمرو الأشدق ، قتل أبوه ببدر - قتله عليّ - وتوفي النبي ﷺ وهو في التاسعة من عمره فذكر في الصحابة ، وله رواية عنه وعن عمر وعثمان وعائشة ، وعنه ابناه يحي وعمرو ، وسالم وعروة ، ولي الكوفة لعثمان والمدينة لمعاوية ولم يشاركه في حروبه ، أقيمت عربية القرآن على لسانه لأنه كان أشبههم لهجة برسول الله ، وكان جواداً حليماً عاقلاً اعتزل الجمل وصفين .

ابن سعد : ٥ / ١٩ ، مشاهير الأمصار : ٤٤٦ ، العبر : ١ / ٦٤ ، الوافي بالوفيات : ١٥ / ٢٢٧ ، تقريب : ١ / ٢٩٩ ، شذرات الذهب : ١ / ٦٥ ، تهذيب ابن عساكر : ٦ / ١٣١ .

سعيد بن عبد العزيز التّنوخي ، الدمشقي (ت ١٦٧ هـ) :

إمام ، محدث ، ثقة ، ثبت ، فاضل ، قدمه أبو مسهر لكنه اختلط في آخر عمره ، سمع من مكحول والزهري ونافع وطبقتهم ، وعنه عبد الرحمن بن مهدي وأبو مسهر وعبد الرزاق الصنعاني ، وأبو نصر التار ، ووكيع وغيرهم . توفي وله بضع وسبعون سنة .

ابن سعد : ٧ / ٤٦٨ ، خليفة : ٢ / ٨٠٩ ، مشاهير رقم ١٤٦٦ ، الوافي بالوفيات : ١٥ / ٢٣٩ ، تهذيب ابن عساكر : ٦ / ١٥٢ .

سعيد بن فيروز الطائي ، مولاهم أبو البَخْتري (ت ٨٢ هـ) :

تابعي ، كثير الحديث ، يرسل حديثه ويروي عن أصحاب النبي ﷺ ولم يسمع من كبير أحد ، قتل مع ابن الأشعث بدير الجماجم سنة ٨٢ هـ .

ابن سعد : ٦ / ٢٩٢ ، خليفة : ١ / ٣٥٠ ، مشاهير : رقم ٧٩٠ ، العبر : ١ / ٩٦ ، تقريب : ٢ / ٣٩٤ .

سعيد بن كثير بن عبيد الملائي الأنصاري ، المصري أبو العنبس (ت ٢٢٦ هـ) :

وقد ينسب إلى جده ، محدث ، صدوق ، صالح الحديث ، عالم بالأنساب وغيرها ، قال الحاكم : يقال إن مصر لم تخرج أجمع للعلوم منه ، روى عن الليث ويحي بن أيوب ، وزاذان وعن أبيه ، وعنه النجاري وعبد الواحد بن زياد وإبراهيم بن حميد الرؤاسي ووكيع وأبو نعيم .

الجرح : ٢ / ١ / ٩٦ ، العبر : ١ / ٣٩٦ ، التذكرة : ٢ / ٤٢٧ ، التقريب : ١ / ٣٩٦ .

سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي أبو محمد القرشي (ت ٩٣ هـ) :

من سادات التابعين فقهاً وعلماً ، وورعاً ، وعبادة ، وفضلاً ، وزهادة ، مولده لسنتين مضتا من خلافة عمر ، وقيل : إنه كان فيمن أصلح بين عثمان وعلي ، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل ، قيل : إنه لا يوجد في التابعين أوسع علماً منه روى له الجماعة كلهم .

ابن سعد : ٥ / ١١٩ ، خليفة : ٢ / ٦١١ ، الجرح : ٢ / ١ / ٥٩ ، مشاهير الأمصار : رقم ٤٢٦ ، التذكرة : ١ / ٥٤ ، الوافي : ١٥ / ٢٦٢ ، تقريب : ١ / ٣٠٥ .

أبو سعيد المقبري = كيسان .

سعيد بن وهب الهَمْداني الخَيواني الكوفي (ت ٧٥ هـ) :

مخضرم ، ثقة ، روى عن عليّ وسلمان وخبّاب بن الأرَتّ وعنه مسلم والنسائي .

ابن سعد : ٦ / ١٧٠ ، خليفة : ١ / ٣٣٩ ، الجرح : ٢ / ١ / ٦٩ ، الوافي : ١ / ٢٧٢ ، تقريب : ١ / ٣٠٧ .

سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي أبو عبد الله (١٦١ هـ) :

ثقة ، حافظ ، فقيه ، عابد ، إمام حجة مع أنه كان يدلّس عن الضعفاء ولكن له نقداً وذوقاً ، روى عن عمرو بن مرة وسماك بن حرب وخلق ، وكان يسمى أمير المؤمنين في الحديث .

ابن سعد : ٦ / ٣٧١ ، خليفة : ١ / ٣٩٥ ، تاريخ بغداد : ٩ / ١٥١ ، الجرح : ٢ / ١ / ٢٢٢ ، العبر : ١ / ٢٣٥ ، ميزان : ٢ / ١٦٩ ، مروج الذهب : ٣ / ٣٢٢ ، ابن خلكان : ٢ / ١٢٧ ، الوافي : ١٥ / ٢٧٨ ، التقريب : ١ / ٣١١ .

سفيان بن وكيع بن الجراح الرواسي ، الكوفي أبو محمد (ت ٢٤٧ هـ) :

محدث ، كان صدوقاً إلاّ أنه ابتلي بورّاقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه ! فَنُصح فلم يقبل فسقط حديثه ، وروى عن أبيه وجرير وعبد السلام بن حرب ، وعنه أبو عروبة وابن صاعد .

الجرح : ٢ / ١ / ٢٣١ ، ميزان : ٢ / ١٧٣ ، تقريب : ١ / ٣١٢ .

أبو سفيان = صخر بن حرب .

سَلْم بن قُتَيبة بن مسلم الباهلي الخراساني أبو عبد الله (ت ١٤٩ هـ) :

أمير ، محدث ، ثقة ، كان أبوه والي خراسان ، مشهور ، وقد ولي سلم خراسان لهشام ثم سكن البصرة وخدم في الدولتين وكان عاقلاً حازماً ، حدّث عن أبيه وعمه عبد الرحمن بن دينار وابن سيرين وابن عون وغيرهم ، وعنه ابنه سعيد وشعبة وآخرون ، توفي ببغداد وصلى عليه المهدي وهو ولي للعهد .

ابن سعد : ٧ / ٣٠٢ ، خليفة : ٢ / ٥٧٢ ، الجرح : ٢ / ١ / ٢٦٦ ، ميزان : ٢ / ١٨٦ ، الوافي بالوفيات : ١٥ / ٢٩٩ ، تهذيب : ٤ / ١٣٤ ، تهذيب ابن عساكر : ٦ / ٤٣٧ .

ابن سلمة بن الأكوع = إياس بن سلمة .

سلمة بن زفر : غير معروف .

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري (ت ٩٤ هـ) :

قيل اسمه كنيته ، وقيل اسمه عبد الله ، فقيه ، فاضل ، ثقة ، من عباد قريش وأفاضلهم ، كان أحد فقهاء المدينة ومن كبار التابعين ، سمع جماعة من الصحابة منهم أبوه وعثمان وأبو هريرة وابن عباس ، روى له الجماعة وغيرهم ، وكان كثير الحديث ، توفي في أيام الوليد بن عبد الملك وله ٧٢ سنة .

ابن سعد : ٥ / ١٥٥ ، مشاهير الأمصار : ٦٤ ، تهذيب الأسماء : ٢ / ٢٤٠ ، التذكرة : ١ / ٦٣ ، الوافي : ١٥ / ٣٢٣ ، تهذيب التهذيب : ١٢ / ١١٥ ، شذرات الذهب : ١ / ١٠٥ .

سلمة بن الفضل الأبرش أبو عبد الله (ت ١٩١ هـ) :

مولى الأنصار ، قاضي الريّ ، محدث ، صدوق كثير الخطأ ، سمع المغازي من ابن إسحاق وكتب عنه ، جاوز المائة من عمره وروى له أبو داود والترمذي .

الجرح : ٢ / ١ / ١٦٨ ، ميزان : ٢ / ١٩٢ ، تقريب : ١ / ٣١٨ .

سليمان بن يسار الهلالي ، المدني ، أبو أيوب :

مولى ميمونة بنت الحارث بن حزن أم المؤمنين ، تابعي ، ثقة ، فاضل ، عابد ، أحد الفقهاء السبعة ، أخذ عن عطاء بن يسار ، روى عن حسّان بن ثابت وابن عباس وابن عمر وأبي هريرة وأم سلمة وغيرهم ، وعنه الزهري وعمرو بن دينار وقتادة ، توفي قبل المائة وقيل : سنة ١٠٩ هـ .

ابن سعد : ٥ / ١٧٣ ، خليفة : ٢ / ٦١٨ ، البخاري : ٢ / ٢ / ٤١ ، الجرح : ٢ / ١ / ١٤٩ ، مشاهير رقم ٤٣٢ ، الوافي بالوفيات : ١٥ / ٤٤٣ ، تقريب : ١ / ٤٤٣ .

سَمُرة بن جُنْدُب بن هلال الفزاري ، أبو سعيد (ت ١٥٩ أو ١٦٠ هـ) :

صحابي من القادة العلماء ، نشأ في المدينة ونزل البصرة ، وكان زياد يستخلفه على البصرة إذا صار إلى الكوفة وكذلك على الكوفة ، فكان حديثه عند المصْرين ، وهو ممن شهد صِفّين مع معاوية ، كان شديداً على الخوارج وقتل منهم جماعة ، وممن روى عنه الحسن البصري وابن سيرين وكانا يثنيان عليه ، مات بالكوفة محروقاً سنة ١٥٩ هـ وقيل بالبصرة سنة ١٦٠ هـ .

طبقات ابن سعد : ٦ / ٣٤ ، طبقات خليفة : ١ / ١١٢ ، مشاهير علماء الأمصار : ٣٨ ، المحبر : ٢٩٥ ، الاستيعاب : ١ / ٢٧٦ ، سير النبلاء : ٣ / ١٨٣ ، العبر : ١ / ٦٥ ، الوافي : ١٥ / ٤٥٤ ، الإصابة : ١ / ٣١٦ ، رقم ٣٤٦٨ .

أبو سنان الدؤلي = يزيد بن أمية .

سُنَين السلمي ، الضمري ، أبو جميلة :

من صغار الصحابة ، قيل : إنه أدرك النبي ﷺ عام الفتح ، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من التابعين ، وقال : له أحاديث ، وقال العجلي : تابعي ثقة ، وروى عنه ابن شهاب .

ابن سعد : ٥ / ٦٣ ، طبقات خليفة : ٢ / ٦١٩ ، الاستيعاب : ٢ / ٦٨٩ ، الوافي : ١٥ / ٥٠٠ ، الإصابة : ١ / ١٣٧ ، رقم ٣٥١١ .

سهل بن سعد بن مالك الخزرجي ، الأنصاري الساعدي ، المدني (ت ٨٨ أو ٩١ هـ) :

صحابي مشهور ، كان اسمه « حزناً » فسماه النبي ﷺ « سهلاً » ، وحين توفي النبي الكريم كان لسهل خمس عشرة سنة ، روى ١٨٨ حديثاً ، امتحن أيام الحجاج ، يقال : إنه آخر من مات في المدينة من الصحابة وعمره نحو مائة سنة وذلك سنة ٨٨ هـ أو ٩١ هـ .

خليفة : ١ / ٢١٧ ، الجرح : ٢ / ١ / ١٩٨ ، المستدرك : ٣ / ٥٧١ ، مشاهير : ١١٤ ، الاستيعاب : ٢ / ٦٦٤ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ٢٣٨ ، سير النبلاء : ٣ / ٤٢٢ ، تهذيب : ٤ / ٢٥٢ .

أبو سهلة :

مولى عثمان بن عفان ، روى عنه وعن عائشة ، وعنه قيس بن أبي حازم . قال أبو زرعة : إنه لا يعرف اسمه ، وقال العجلي : تابعي ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، أخرج له ابن ماجه والترمذي .

الجرح : ٤ / ٢ / ٣٨٨ ، تهذيب : ١٢ / ١٢٢ .

سلمى البكرية :

امرأة من الأنصار ، مجهولة ، روت عن أم سلمة حديثاً في مقتل الحسين بن علي ، وتفرد عنها رزين الجهني .

الترمذي ـ تحفة الأحوذي ـ : ١٠ / ٢٧٥ ، ميزان : ٤ / ٦٠٧ ، تهذيب : ١٢ / ٤٢٦ ، تقريب : ٢ / ٦٠١ .

سَلمى بن عقبة : لم نهتد إليه .

سلْمى بنت عُمَيْس الخثعمية :

صحابية ، كانت تحت حمزة بن عبد المطلب فولدت له أمة الله بنت حمزة ، ثم خلف عليها بعد مقتله « يوم أحد » شداد الليثي وأنجبت منه ، وهي أخت أسماء بنت عُمَيْس إحدى الأخوات اللواتي قال فيهن النبي الكريم : « الأخوات المؤمنات » .

(انظر مناقب أختها) وانظر :

ابن سعد : ٨ / ٢٠٩ ، الاستيعاب : ٤ / ١٨٦١ ، الوافي : ١٥ / ٣٠٦ ، الإصابة : ٨ / ١١١ رقم ٥٦٣ .

سليمان بن أيوب بن سليمان الأسدي ، الدمشقي (ت ٢٨٩ هـ) :

محدث ، ثقة ، روى عن يزيد بن عبد الله وسليمان بن عبد الرحمن وصفوان بن صالح ، وعنه النسائي وابنه وأبو القاسم الطبراني وغيرهم .

تهذيب : ٧ / ١٧٣ ، تقريب : ١ / ٣٢١ .

سليمان بن أيوب الطلحي (ت ٢٠٠ هـ) :

محدث ، صدوق ، صاحب مناكير ، قال أبو زرعة : عامة أحاديثه لا يتابع عليها . عاش إلى المائتين .

الجرح : ٢ / ١ / ١٠١ ، ميزان : ٢ / ١٩٧ ، تقريب : ١ / ٣٢١ .

سليمان بن داود الشاذكوني ، البصري أبو أيوب (ت ٢٣٦ هـ) :

حافظ ، محدث ، ضعيف ، قال البخاري : فيه نظر ، تركه بعضهم وكذبه ابن معين ، روى عن رسته ومحمد بن عاصم وأبو زرعة ، توفي بأصبهان ، وكان واسع الحفظ .

لسان الميزان : ٣ / ٨٤ ، ميزان : ٢ / ٢٠٥ .

سليمان بن مهران الأعمش الأسدي ، الكاهلي ، الكوفي أبو محمد (ت ١٤٧ هـ) :

يقال أصله من طبرستان ، حافظ ، محدث ، ثقة ، ثبت ، مشهور ، روى عن زيد بن وهب وجامع بن شداد وعامر الشعبي ، وإبراهيم النخعي وخلق كثير ، وعنه عتيبة وزبيد اليامي وسهيل بن أبي صالح وآخرون ، رأى أنساً وروى عنه مرسلاً وكذا عبد الله بن أبي أوفى ، وكان به تشيع ، ويقال : إن مولده يوم قتل الحسين يوم عاشوراء ٦١ هـ ووفاته سنة ١٤٧ هـ أو ١٤٨ هـ .

ابن سعد : ٦ / ٣٤٢ ، خليفة : ١ / ٨٣١ ، البخاري الكبير : ٤ / ٣٧ ، الجرح : ٢ / ١ / ١٤٦ ، تاريخ بغداد : ٣١٩ ، مشاهير : رقم ٨٤٨ ، العبر : ١ / ٢٠٩ ، تذكرة : ١ / ١٥٤ ، تهذيب : ٤ / ٢٢٢ .

سهيل بن بيضاء ، وهب بن عَمرو القرشي الفهري :

كان ينسب إلى أمه دَعْد بنت جحدم ، صحابي ، هاجر إلى الحبشة ، ثم عاد وهاجر مع النبي ﷺ إلى مكة فجمع بين الهجرتين ثم شهد « بدراً » ومات في حياة الرسول ﷺ سنة تسع فصلى عليه في المسجد ، وكان سهيل وأبو بكر أسنّ أصحاب النبي ولم يكن له عقب .

مسند أحمد : ٣ / ٤٦٦ ، ابن سعد : ٣ / ٤١٥ ، خليفة : ١ / ٦٢ ، البخاري : ٤ / ١٠٣ ، الجرح : ٢ / ١ / ١٩٤ ، المستدرك : ٣ / ٦٢٩ ، الاستيعاب : ٢ / ٦٦٨ ، سير النبلاء : ١ / ٣٨٤ .

سويد بن غَفَلة الجعفي أبو أمية (ت ٨٢ هـ) :

مخضرم ، عابد ، ثقة ، فاضل ، معمر ، ليس له صحبة ، روى عن أبي بكر وعمر وابن مسعود وبلال وغيرهم من الصحابة ، وعنه أبو ليلى الكندي وعمران بن مسلم .

ابن سعد : ٦ / ٦٨ ، خليفة : ١ / ٣٣٣ ، الجرح : ٢ / ١ / ٢٣٤ ، مشاهير رقم : ٧٣٩ ، الحلية : ٤ / ١٧٤ ، تقريب : ١ / ٣٤١ .

ابن سَيّابة = روح بن صلاح المصري .

سيف بن عمر الضبّي ، الأسدي التميمي ، البرجمي ، السعدي ، الكوفي (ت ٢٠٠ هـ / ٨١٥ م) :

محدث ، مؤرخ ، مصنف كتب : « الفتوح » ، و « الجَمل » و « الرّدة » يُشبه بالواقدي لروايته عن هشام بن عروة وعبيد الله بن عمر وجابر الجعفي وخلق كثير من المجهولين . ضَعَّفه بعضهم ، وقال آخرون : منكر الحديث أو متروك ، وقد ذكر ابن حجر أن أبا بكر البزار وثقه في مسنده ، توفي في بغداد سنة ٢٠٠ هـ .

الجرح والتعديل : ٢ / ٢٧٨ ، ميزان الاعتدال : ٢ / ٢٢٥ ، تهذيب التهذيب : ٤ / ٢٩٥ ، معجم المؤلفين : ٤ / ٢٨٨ .

☆ ☆ ☆

(الشين)

شريح بن عبيد بن شريح الحضرمي الحمصي أبو الصلت :

من عُباد أهل الشام ، ثقة ، ثبت ، كان كثير الإرسال ، روى عن عقبة بن عامر ومعاوية وفضالة بن عبيد ، وعنه صفوان بن عَمرو وأبو دَوْس عثمان بن عبيد ، مات بعد المائة .

الجرح : ٢ / ١ / ٣٣٤ ، مشاهير : رقم ٨٨٩ ، تقريب : ١ / ٣٤٩ .

شريك بن عبد الله بن أبي شريك بن الحارث النخعي أبو عبد الله (ت ١٧٧ هـ) :

ولد بخراسان أيام قتيبة بن مسلم ، محدث صدوق ، يخطئ تغير حفظه منذ تولى القضاء بالكوفة ، وكان عادلاً ، فقيهاً ، فاضلاً ، شديداً ، على أهل البدع توفي بالكوفة .

الجرح : ٢ / ١ / ٣٦٥ ، مشاهير : ص ١٧٠ ، تذكرة : ١ / ٢٣٢ ، تقريب : ١ / ٣٥١ .

شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل :

تابعي مشهور ، ثقة ، ولد في السنة الأولى من الهجرة ، أدرك النبي ﷺ وليست له صحبة ، وسمع من الصحابة وروى عنهم ، وعنه منصور والأعمش وعاصم . توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز وله مائة سنة .

ابن سعد : ٦ / ٩٦ ، خليفة : ١ / ٣٥٦ ، الجرح : ٢ / ١ / ٣٧١ ، مشاهير رقم ٧٣٢ ، تقريب : ١ / ٣٥٤ .

شَهْر بن حوشب الأشْعَري الحمصي (ت ١١٢ هـ) :

مولى أسماء بنت يزيد بن السكن ، تابعي صدوق ، كثير الإرسال والأوهام ، طعن بعضهم في ثقته ، روى عن أم سلمة وأبي هريرة ، وعنه قتادة وداود بن أبي هند وعبد الحميد بن بهرام وجماعة توفي سنة ١٠٠ أو ١٠١ هـ وقالوا : ١١٢ هـ .

ابن سعد : ٧ / ٤٤٩ ، خليفة : ٢ / ٧٩٤ ، الجرح : ٢ / ١ / ٣٨٢ ، ميزان : ٢ / ٢٨٣ ، تقريب : ١ / ٣٥٥ .

شيبة بن نَعَامة الضبي ، الكوفي ، أبو نعامة :

محدث لين الحديث ، ضعّفه ابن معين ، حدث عن أنس بن مالك وسعيد بن جبير ، وفاطمة بنت الحسين ، وعنه جرير وهشيم والثوري وشريك .

الجرح : ٢ / ١ / ٣٣٥ ، ميزان : ٢ / ٢٨٦ ، لسان : ٣ / ١٥٩ .

☆ ☆ ☆

(الصاد)

صالح بن بشير بن وادع المرّي البصري أبو بشر (ت ١٧٢ هـ) :

القاضي ، الزاهد ، محدث ضعيف ، روى عن الحسن وبكر المزني وثابت البناني ، وعنه عبد الرحمن بن المبارك وخالد بن خداش وغيرهما ، قال أحمد بن حنبل : إنه كان صاحب قصص يقص ، وليس بصاحب آثار وحديث .

الجرح : ٢ / ١ / ٣٩٥ ، ميزان : ٢ / ٢٢٨٩ ، لسان : ٣ / ١٦٦ ، تقريب : ١ / ٣٥٨ .

صالح بن محمد بن زائدة ، المدني ، الليثي ، أبو واقد (ت ١٤٥ هـ) :

محدث ، روى عن أنس وأبي أروى السدوسي وسعيد بن المسيب وسالم بن عبد الله بن عمر ونافع وغيرهم ، وعنه عبد الله بن دينار ، ووهيب بن خالد وحاتم بن إسماعيل وآخرون ، لم ير فيه أحمد بأساً وضعفه ابن معين وابن عدي وابن أبي حاتم والدارقطني وأبو زرعة ، قال البخاري : منكر الحديث والنسائي : ليس بالقوي ، توفي سنة ١٤٥ هـ أو بعدها .

الجرح والتعديل : ٢ / ١ / ٤١١ ، ميزان الاعتدال : ٢ / ٢٩٩ ، تهذيب التهذيب : ٤ / ٤٠١ .

صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة التيمي الكوفي :

محدث ، ضعيف ، متروك ، قال البخاري وأبو حاتم : منكر الحديث . روى عن عبد العزيز بن رفيع ومعاوية بن إسحاق وأبي حازم الأعرج وعاصم بن بهدلة .

الجرح : ٢ / ١ / ٤١٥ ، ميزان : ٢ / ٣٠٢ ، تقريب : ١ / ٣٦٣ .

صخر بن حرب بن أمية القرشي أبو سفيان (ت ٣٢ هـ) :

رأس قريش وقائدها « يوم أحد » و « الخندق » ، كان له هنات وأمور صعبة حتى دخل الإسلام « يوم الفتح » فأسلم شبه مكره ، وكان من الدهاة وأهل الرأي والشرف ، وقد شهد « حُنيناً » وأجزل له النبي ﷺ العطاء ليأتلفه ، وشهد قتال الطائف فقلعت عينه يومئذ ، ثم قلعت الأخرى « يوم اليرموك » ، وحَسن إسلامه ، وعمّر حتى رأى ولديه يزيد ثم معاوية أميرين على دمشق ، وكان يحب الرئاسة والذكر ، واختلف في عام وفاته بعد أن بلغ التسعين .

خليفة : ١ / ٢٤ ، الجرح : ٤ / ٤٢٦ ، الاستيعاب : ٢ / ٧١٤ ، أسد الغابة : ٣ / ١٠ و ٦ / ١٤٨ ، سير النبلاء : ٢ / ١٠٥ ، تاريخ الإسلام : ٢ / ٩٧ ، العبر : ١ / ٣١ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٢٧٤ ، تهذيب ٤ / ٤١١ ، شذرات : ١ / ٣٠ .

صدقة بن عبد الله السمين ، الدمشقي أبو معاوية (ت ١٦٦ هـ) :

كان من كبار محدثي دمشق ، روى عن زيد بن واقد وإبراهيم بن مرة ونصر بن علقمة وابن جريج وسعيد بن أبي عروبة وجماعة ، وعنه إسماعيل الحمصي ومحمد بن يوسف الفرابي وغيرهما ، ضعفه أحمد والبخاري وابن معين والنسائي ، قال الذهبي : كان عنده حديث كثير ولم يكن بالمتقن .

الكبير للبخاري : ٢ / ٢ / ٢٩٧ ، الجرح والتعديل : ٤ / ٤٢٩ ، العبر : ١ / ٢٤٧ ، ميزان الاعتدال : ٢ / ٣١٠ ، سير أعلام النبلاء : ٧ / ٣١٤ ، تهذيب التهذيب : ٤ / ٤١٥ .

الصَّعب بن جَثَّامة بن قيس الليثي ، الحجازي :

صحابي ، له رواية ، هاجر إلى النبي ﷺ ، وعنه عبد الله بن عباس وشُريح بن عبيد الحضرمي ، كان ينزل وَدّان من أرض الحجاز ، ومات في خلافة أبي بكر ، وقيل : بل أيام عثمان .

خليفة : ١ / ٦٥ ، الاستيعاب : ٢ / ٧٣٩ ، الإصابة : ٣ / ٢٤٣ رقم ٤٠٦٠ ، تهذيب : ٤ / ٤٢١ ، تقريب : ١ / ٣٦٧ .

صَعْصعة بن معاوية بن حصين التيمي السعدي :

عمّ الأحنف بن قيس ، له صحبة ورواية وقيل : إنه مخضرم ، واختلف في صحبته . روى عنه ابن أخيه الأحنف والحسن البصري وابنه عبد ربه بن صعصعة ، مات في ولاية الحجاج على العراق .

خليفة : ١ / ٤٦٢ ، الجرح : ٢ / ١ / ٤٤٥ ، الاستيعاب : ٢ / ٧١٧ ، الإصابة رقم ٤٠٦٢ ، التقريب : ١ / ٣٦٧ .

☆ ☆ ☆

(الضاد)

الضّحاك بن عثمان بن عبد الله الأسود الحِزَامي المدني أبو عثمان :

محدث صدوق في حديثه ضعف ، وثقه أحمد ويحي ، حدث عن التابعين ، وعنه ابن وهب وابن فديك وعدة .

خليفة :٢ / ٦٨١ ، الجرح : ٢ / ١ / ٤٦٠ ، ميزان : ٢ / ٣٢٤ ، تقريب : ١ / ٣٧٣ .

الضّحـــاك بن مُــزاحم الهــلالي البلخي ، أبو القاسم (ت ١٠٥ هـ) :

محـدث ، مفسر ، مؤدب ، كان في مكتبـه ثـلاثـة آلاف صبي ، أنكر بعضهم لقــاءه بـــابن عباس ، وقد روى عنـه ، وقيل : لقي سعيـد بن جبير بالري فأخذ عنه التفسير ، وثقـه أحمـد وابن معين ، وضعّفه يحي بن سعيد .

خليفـــة : ٢ / ٧٩٧ ، الجرح : ٢ / ١ / ٤٥٨ ، مشاهير : ١٥٦٢ ، ميزان : ٢ / ٣٢٥ ، تقريب : ١ / ٣٧٣ .

☆ ☆ ☆

(الطاء)

طارق بن شهاب بن عبـد شمس أبو عبـــد الله ، الكـوفي ، البَجلي ، الأحمسي (ت ٨٢ هـ) :

رأى النبي ﷺ ولم يسمع منـه ، وحـديثـه عن الصحابة في الكتب الستة ، غزا في خلافـة أبي بكر وعمر .

ابن سعـــد : ٦ / ٦٦ ، خليفـــة : ١ / ٢٥٩ ، الاستيعاب : ٢ / ٧٥٥ ، مشـاهير : ٣١٩ ،الإصـابـة رقم ٤٣١٩ ، تقريب : ١ / ٣٧٦ .

طـــالب بن حبيب بن عمرو بن سهل بن قيس الأنصاري ، المدني :

جـده ضجيـع حمـزة بن عبـد المطلب ، محدث ، روى عن محمد وعبـد الرحمن ابني جـابر ، وعنه أبو داود الطيالسي ويونس وأبو سلمة ، قـال البخاري : فيه نظر ، وقال ابن عدي : أرجو أنـه لابأس به ، وذكره ابن حبّان في الثقات .

البخاري : الكبير :٢ / ٢ / ٣٦١ ، ميزان الاعتدال : ٢ / ٣٣٣ ، تهذيب التهذيب : ٥ / ٨ .

طـالوت بن عبـاد الصيرفي الضبعي أبو عثمان (ت ٢٣٨ هـ) :

محدث معمر ، ليس به بأس قـال عنـه أبو حـاتم : صـدوق ، روى عن سـويـد بن أبي حـاتم وحماد بن سلمة وأبي هلال .

الجرح : ٢ / ١ / ٤٩٥ ، ميزان : ٢ / ٣٣٤ ، لسان : ٣ / ٢٠٥ .

أبو الطفيل = عامر بن واثلة

طلحـة بن البراء بن عُمير البلويّ ، الأنصاري :

حليف بني عمرو بن عوف .

☆ ☆ ☆

(الظاء)

ظـالم بن عمرو بن سفيـان البصري أبو الأسود الدؤلي (ت ٦٩ هـ) :

اختلف في اسمــه ، من فصحـــاء الإسـلام وأول من تكلم في النحـو ، مخضرم ، ثقـــة ، كان شاعراً بليغاً متشيعاً وكان مع علي يوم الجمل ، ولّما خرج ابن عباس من البصرة استخلفه عليها فـأقره عليّ . ذكره ابن حبّـان في ثقـات التـابعين ، توفي في ولايـة عبيـد الله بن زيــاد وقيـل : مــات في طـاعـون الجـارف سنــة ٦٩ هـ وكان عمره خمســاً وثمانين سنة .

ابن سعـد : ٧ / ٩٩ ، خليفــة : ١ / ٤٥٢ ، المحبر : ٢٣٥ ، مشـــاهير : ٩٤ ، التـــذكرة : ١ / ١٠٢ ، تهـــذيب : ١٢ / ١١ ، تقريب : ٢ / ٣٩١ .

☆ ☆ ☆

(العين)

أبو العاص بن الربيع = لقيط بن الربيع .

العاص بن وائل بن هاشم السهمي ، القرشي :

والد عمرو بن العاص ، كان أحد وجهاء قريش ، أدرك الإسلام وظل على الشرك ، وكان من المستهزئين بالنبي الكريم وأصحابه ، وفيه نزلت آيات ، مات ملدوغاً بعد أن ورمت رجله حتى صارت مثل عنق البعير !

ابن هشام : ١ / ٣٧١ ، ٣٨٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ و ٢ / ١٦ ، المحبر : ١٣٣ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٧٦ ، المعارف : ٢٨٥ م تاريخ صنعاء : ١٧٨ .

عاصم بن بَهْدلة بن أبي النجود ، الكوفي (ت ١٢٧ أو ١٢٨ هـ) :

مولى بني أسد ، أبو بكر ، المقرئ ، أحد القراء السبعة ، ثبت في القراءة ، محدث صدوق له أوهام ، حديثه في الصحيحين مقروناً بغيره لا أصلاً وانفراداً ، وثقه أحمد ، وابن سعد ، إلاّ أنه كثير الخطأ في حديثه ، قال أبو حاتم : « ليس محله أن يقال ثقة » مات بالشام سنة ١٢٧ هـ أو ١٢٨ هـ .

ابن سعد : ٦ / ٣٢٠ ، طبقات خليفة : ١ / ٣٦٩ ، وفيات الأعيان : ٢ / ٢٩٢ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٣٥٧ ، غاية النهاية : ١ / ٣٤٦ ، لسان الميزان : ٦ / ٥٨٣ ، تهذيب التهذيب : ٥ / ٣٨ .

أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب :

فاضلة ، أمينة ، تقية ، زوج عبد العزيز بن مروان وأم ابنه الخليفة عمر بن عبد العزيز الأموي .

ابن سعد : ٥ / ٣٣١ .

عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، العدوي ، المدني (ت ١٣٢ هـ) :

محدث ضعيف ، روى عن أبيه وعبد الله بن عامر بن ربيعة وجماعة ، وعنه شعبة ومالك ، ثم ضعفه مالك وكذلك النسائي ويحي وقال : لايحتج به ، توفي أول دولة العباسيين .

الجرح : ٣ / ٣٤٧ ، ميزان : ٢ / ٣٥٣ ، تقريب : ١ / ٣٨٤ .

عاصم بن عُمر بن قتادة بن النعمان الظفري الأوسي ، المدني أبو عمر (ت ١٢٠ هـ) :

أحد علماء التابعين ، ثقة عالم بالمغازي لم يُعرف أحد ضعّفه ، روى عن أنس بن مالك ومحمود بن لبيد ، وعنه ابن عملان ومحمد بن إسحاق .

الجرح : ٣ / ٣٤٦ ، خليفة : ٢ / ٦٤٤ ، ميزان : ٢ / ٣٥٥ ، تقريب : ١ / ٣٨٥ .

عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني (ت ١٠٤ هـ) :

فاضل ، محدث ثقة ، كثير الحديث ، سمع أباه ، وعنه سعيد بن المسيب ومجاهد والزهري وسعد بن إبراهيم وغيرهم ، توفي بالمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك ، وقيل سنة ١٠٤ هـ .

ابن سعد : ٥ / ١٦٧ ، خليفة : ٢ / ٦٠٧ ، الجرح : ٣ / ٣٢٠ ، مشاهير : ٦٢ ، تقريب : ١ / ٣٨٧ .

عامر بن صالح بن رستم ، المزي ، الخزّار ، البصري أبو بكر :

محدث صدوق ، سيئ الحفظ ، وقال ابن عدي : في حديثه بعض النكرة ، وأبو حاتم يكتب حديثه ، روى عنه يونس بن عبيد .

الجرح : ٣ / ٣٢٤ ، ميزان : ٢ / ٦٣٠ ، تقريب : ١ / ٣٨٧ .

عامر بن عبد الله بن عبد قيس التميمي أبو عبد الله :

من عباد التابعين وزهادهم وأورع أهل البصرة وأفضلهم ، وممن كان لا يأخذه في الله لومة لائم ، سير به إلى الشام ومات في بعض نواحيها أيام معاوية ، وليس له حديث مسند يرجع إليه ، روى عنه الحسن وابن سيرين .

ابن سعد : ٧ / ١٠٣ ، خليفة : ١ / ٤٥٩ ، الجرح : ٣ / ٣٢٥ ، مشاهير رقم ٦٤٧ .

عامر بن واثلة الليثي ، المكي أبو الطفيل (ت ١٠٠ هـ) :

صحابي ، ولد عام « أحد » وأدرك من حياة النبي ﷺ ثماني سنين ، كان من أصحاب علي ، وبعد مقتله عاد إلى مكة ، روى عنه الزهري وأبو الزبير وقتادة وكثيرون . توفي بعد المائة ، وقيل : هو آخر من بقي من أصحاب النبي .

ابن سعد : ٥ / ٤٥٧ و ٦ / ٦٤ ، خليفة : ١ / ٦٨ ، الاستيعاب : ٢ / ٧٩٨ ، الجرح : ٣ / ٣٢٨ ، التهذيب : ٥ / ٨٢ .

عائذ بن عمرو المزني :

صحابي ، من أصحاب الشجرة ، روى عنه الحسن ومعاوية بن قرة وعامر الأحول وخليفة بن عبد الله العنبري ، كان له دار بالبصرة ومات بها في إمارة يزيد بن معاوية وصلى عليه أبو برزة .

ابن سعد : ٧ / ٣١ ، خليفة : ١ / ٨٤ ، الجرح : ٣ / ٢ / ١٦ ، مشاهير : رقم ٢٥١ ، الاستيعاب : ٢ / ٧٩٩ ، الإصابة : رقم ٤٤٤٠ .

أبو عُبادة الزُّرقي = عيسى بن عبد الرحمن

عباس بن سهل بن سعد الساعدي (ت ١٢٠ هـ) :

محدث ، ثقة ، أدرك زمن عثمان وروى عن أبيه وأبي أسيد الساعدي ، وأبي هريرة وابن الزبير وجابر وغيرهم ، وعنه ابناه عبد المهين (انظره) وأبيّ والعلاء بن عبد الرحمن وغيرهم . وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد ، توفي في المدينة زمن الوليد بن عبد الملك نحو سنة ١٢٠ هـ وقيل غير ذلك .

طبقات خليفة ١ / ٦٢١ الجرح : ٣ / ١ / ٢١٠ ، تهذيب التهذيب : ٥ / ١١٨ ، تقريب : ١ / ٣٩٧ .

عبد بن جحش الأعمى ، أبو أحمد ، الأسدي ، (ت ٢٠ هـ) :

أمه وأم أخيه عبد الله وأختيها زينب وحمنة هي أمية بنت عبد المطلب عمة الرسول ﷺ ، كان شاعراً هاجر مع أخيه عبد الله فكانا أول من خرج إلى المدينة ، توفي بعد سنة عشرين للهجرة .

الاستيعاب : ٤ / ١٥٩٣ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢ / ١٤٦ .

عبد الجليل بن الحارث بن عبد الله بن النضر البصري أبو صالح :

حدث عنه النسائي في الكنى عن ثبيتة بنت الأسود عن روضة خبر قدوم النبي ﷺ المدينة وأخذه طرف رداء النبي ﷺ فتبسم في وجهه .

الإصابة : ٨ / ٨٧ ـ في ترجمة روضة ، الجرح : ٣ / ١ / ٣٤ .

عبد الجليل بن عطية القيسي البصري أبو صالح :

محدث صدوق يَهِمُ ، روى عن شهر بن حوشب وغيره ، وعنه ابن مهدي وأبو نعيم ، وثّقه ابن معين .

الجرح : ٣ / ١ / ٣٣ ، ميزان : ٢ / ٥٣٥ ، تقريب : ١ / ٤٦٦ ، طبقات المدلسين : ص ١٣ .

عبد الحميد بن سهل بن عبد الرحمن بن عوف (وقيل عبد المجيد) الزهري ، أبو محمد المدني (ت : ١٣٤ هـ) :

محدث ، ثقة روى عن صفية بنت شيبة وعمه أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب وأبي هريرة وعطاء وآخرين ، وعنه مالك وأبو العميس والمغيرة بن عبد الرحمن وابن أبي الزناد وغيرهم . وثقة ابن معين والنسائي وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات . توفي سنة ١٣٤ هـ .

طبقات خليفة : ١ / ٦٥٢ ، الجرح والتعديل : ٣ / ١ / ٦٤ ، تهذيب التهذيب : ٦ / ١١٧ و ٣٨٠ ـ ٣٨١ .

عبد الرحمن بن أَبْزي الخزاعي (ت : ٦٦ هـ) :

مولى نافع بن عبد الحارث ، عالم ، فقيه ، من أهل مكة ، أدرك النبي ، واستعمله عليّ على خراسان ، أكثر روايته عن عمر وأبي بن كعب ، وروى عنه ابناه سعد وعبد الله والشعبي وغيرهم ، توفي سنة ٦٦ هـ . وقيل بقي إلى نيف وسبعين .

طبقات ابن سعد : ٥ / ٤٦٢ ، خليفة : ١ / ٢٤٠ ، التاريخ الكبير : ٥ / ٢٤٥ ، المحبر : ٣٧٩ ، تهذيب الأسماء : ١ / ١ / ٢٩٣ ، الاستيعاب : ٢ / ٨٢٢ ، أسد الغابة : ١ / ١٠٤ سير النبلاء : ٣ / ٢٠١ ، تهذيب : ٦ / ١٣٢ ، تقريب : ١ / ٤٧٢ .

عبد الرحمن بن بشير الشيباني الدمشقي :

محدث وثقة ابن حبان ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، روى عن محمد بن إسحاق ، وعنه زهير بن عباد الرواسي .

الجرح : ٢ / ٢ / ٢١٥ ، ميزان : ٢ / ٥٥٠ ، لسان : ٣ / ٤٠٧ .

عبد الرحمن بن أبي بكرة ، نُفيع بن الحارث الثقفي : (ت ٩٦ هـ) :

تابعي ، ثقة مولده سنة ١٤ هـ فكان أول مولود يولد من المسلمين بالبصرة ، قال ابن سعد : فنحروا يومئذ جزوراً ، وكانوا قدر ثلاثمائة ، وكان ثقة له أحاديث ورواية .

ابن سعد : ٧ / ١٩٠ ، ط خليفة : ١ / ٤٨٣ وتاريخ خليفة : ١٢٩ ، مشاهير : ١٢٩ تقريب : ١ / ٤٧٤ .

عبد الرحمن بن الحُباب السُّلمي ، البصري :

والد عبد الله ، صحابي ، له رواية في فضل عثمان حين جهز جيش العسرة ، وعنه فرقد أبو طلحة ، يعد في أهل البصرة .

ابن سعد : ٧ / ٧٨ ، خليفة : ١ / ١٢١ ، الجرح : ٢ / ٢ / ٢٢٨ ، الاستيعاب : ٢ / ٨٣٠ ، تجريد الذهبي : ١ / ٣٤٦ ، تهذيب : ٦ / ١٦٧ .

عبد الرحمن بن أبي رافع :

محدث صالح ، مقبول ، روى عن عبد الله ابن جعفر وعن عمته ، وعنه حماد بن سلمة .

الجرح : ٢ / ٢ / ٢٣٢ ، تقريب : ١ / ٤٧٩ .

عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عبد الله بن ذكوان المدني (ت ١٧٤ هـ) :

مولى قريش ، محدث ، صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد ، وكان فقيهاً ولي خراج المدينة فحمد على ذلك .

تقريب : ١ / ٤٨٠ .

عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم الافريقي أبو أيوب (ت ١٥٦ هـ) :

قاضي أفريقية ، فاضل ، صالح ضعيف في حفظه ، روى عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي ودُخين الحجري ، وعنه الثوري وعيسى بن يونس وعبد الرحمن المحاربي وابن وهب والمقرئ .

الجرح : ٢ / ٢ / ٢٣٤ ، ميزان : ٢ / ٥٦١ ، تقريب : ١ / ٤٨٠

عبد الرحمن بن زيد الفائشي ، الهمداني ، الكوفي أبو بكر (ت ٨٣ هـ) :

روى عن علي وحذيفة بن اليمان ، وعنه أبو إسحاق الهمداني وإبراهيم بن سويد ، ذكره ابن حبان وقال : قتل بالجماجم .

الجرح : ٢ / ٢ / ٢٣٢ ، تاريخ بغداد : ٣ / ٢٨٣ ، اللباب : ٢ / ٤١٠ ، الأنساب للسمعاني : ٩ / ٢٣٥ ، الإكمال : ٦ / ٣٧٩ ، لسان : ٣ / ٤١٦ ، تعجيل المنفعة : ٢٥٠ رقم ٢٦٦ .

عبد الرحمن بن سابط الجمحي المكي (ت ١١٨ هـ) :

تابعي ، ثقة كثير الإرسال ، كان من جلة أهل مكة وخيار التابعين ، روى عن عمر مرسلاً وعن جابر متصلاً .

الجرح : ٢ / ٢ / ٢٤٠ و ٢٤٩ ، مشاهير : ٨٥ رقم ٦١٧ ، تجريد الذهبي : ١ / ٣٤٧ ، تقريب : ١ / ٤٨٠ .

عبد الرحمن بن سَمُرة بن حبيب القرشي أبو سعيد .

أسلم يوم الفتح ، له صحبة ورواية ، افتتح سجستان وكابل ثم سكن البصرة وبها مات وصلى عليه زياد ومشى في جنازته سنة ٥٠ هـ أو ٥١ هـ .

ابن سعد : ٧ / ٣٦٦ ، خليفة : ١ / ٢٧ ، مشاهير : ٤٤ رقم ٢٧٨ ، المستدرك : ٣ / ٤٤٤ ، الاستيعاب : ٢ / ٨٣٥ .

عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة الجمحي التيمي ، المزني .

لأبيه صحبة ، قدم معه إلى النبي ﷺ وهو صغير ، بعثه عمر مدداً إلى المثنى بن حارثة

بالعراق ، روى عن أبيه ، وعنه مجاهد ، ويعد في أهل المدينة .

ابن سعد : ٥ / ٤٦١ ، خليفة : ١ / ٦٩٨ ، الاستيعاب : ٢ / ٨٣٧ ، تجريد الذهبي: ١ / ٣٥٠ ، الإصابة رقم : ٤٠٨٠ في ترجمة أبيه .

عبد الرحمن بن عبد = أبو عبد الله الجدلي .

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم بن أيمن بن ليث المصري ، المالكي أبو القاسم (ت ٢٥٧ هـ) :

محدث ، مؤرخ ، فقيه من أهل مصر ، من مؤلفاته « فتوح مصر وأخبارها » .

تهذيب : ٦ / ٢٠٨ ، حسن المحاضرة ١ / ٢٥٤ ، هدية العارفين : ١ / ٥١٢ .

عبد الرحمن بن عثمان بن محمد بن إبراهيم القرشي ، الحمصي ، الحاطبي :

محدث وثّقه ابن حبان وضعّفه أبو حاتم ، وقال : يهولني كثرة مايسند ! روى عن أبيه ، وعنه إبراهيم بن أبي شيبة وغيرهم ، وقال البخاري : حديثه في الكوفيين .

الجرح : ٢ / ٢ / ٢٦٤ ، الميزان : ٢ / ٥٧٨ ، تعجيل المنفعة رقم ٦٣٨ .

عبد الرحمن بن عقبة بن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الأنصاري :

محدث روى عن أبيه .

الجرح والتعديل : ٢ / ٢ / ٢٦٨ ، تهذيب التهذيب : ٦ / ٢٣٢ ، الإصابة : ٤ / ٢٥٤ ، في ترجمة أبيه .

عبد الرحمن بن أبي عوف الجَرَشي ، الحمصي :

يقال : أنه أدرك النبي ﷺ ثقة ، كان قاضي حمص ، روى عن جبير بن نفير ، وعنه صفوان بن عمرو ومحمد بن الوليد الزّبيدي وغيرهم .

الجرح : ٢ / ٢ / ٢٧٤ ، تقريب : ١ / ٤٩٤ .

عبد الرحمن بن غَنْمْ الأشعري :

مختلف في صحبته ، وكان ثقة من كبار التابعين عرف بصاحب معاذ لملازمته له ، روى عن النبي ﷺ وعمر وعثمان وعلي وعدد آخر من الصحابة ، وعنه ابنه محمد ، وعطية بن قيس ومكحول وأبو إدريس الخولاني وجماعة ، ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام حيث أرسله عمر ليفقه الناس هناك ، وكانت له جلالة وقدر .

ابن سعد : ٧ / ٤٤١ ، خليفة : ٢ / ٧٨٦ ، الجرح : ٢ / ٢ / ٢٧٤ ، مشاهير : ١١٢ ، الاستيعاب : ٢ / ٨٥٠ ، أعلام النبلاء : ٤ / ٤٥ ، تهذيب : ٢ / ٨٥٠ .

عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري ، المدني ، أبو الخطاب :

محدث ، ثقة روى عن أبيه وأخيه عبد الله بن كعب وأبي قتادة وجابر وعائشة ، وعنه ابنه كعب وأبو أمامة بن سهل - وهو أكبر منه - والزهري وغيرهم وكان أكثر حديثاً من أخيه ، وقد وثق ، توفي في خلافة سليمان بن عبد الملك .

ابن سعـد : ٥ / ٢٧٤ ، مسند أحمد ٥ / ٢٢٤ ، طبقات خليفة : ٢ / ٦٣٠ ، مشاهير علماء الأمصار ص : ٧١ ، تهذيب التهذيب : ٦ / ٢٥٩ ، الجرح :٢ / ٢ / ٢٨٠ ، تقريب : ١ / ٤٩٦ .

عبد الرحمن بن أبي ليلى بن بلال بن عمرو بن عوف الأنصاري ، الأوسي ، الكوفي أبو عيسى (ت ٨٢ هـ) :

من أئمةالتابعين وثقاتهم ، ولد في خلافة عمر ولم يسمع منه ، روى عن أبيه وعمر وعثمان وعلي وحذيفة والمقداد وغيرهم ، وعنه ابنه عيسى والشعبي وحصين بن عبد الرحمن ومجاهد وكثيرون توفي سنة ٨٢ هـ وقيل : غرق مع محمد بن الأشعث .

ابن سعد : ٦ / ١٠٩ ، خليفة : ١ / ٣٤١ ، الجرح : ٢ / ٢ / ٣٠١ ، تذكرة : ١ / ٥٨ ، ميزان : ٢ / ٥٨٤ ، تهذيب : ٦ / ٢٦٠ ، تقريب : ١ / ٤٩٦ .

عبد الرحمن بن نفيع = عبد الرحمن بن أبي بكرة .

عبد الرحمن بن يسار ، أبو مزرّد :

أخو الحباب ، روى عن أبي هريرة في حب الحسن بن علي ، وعنه ابنه معاوية .

الجرح : ٢ / ٢ / ٣٠١ ، التهذيب : ١٢ / ٢٣٣ .

عبد السلام بن صالح الهروي ، أبو الصلت :

رجل صالح إلاَّ أنه كان شديد التشيع ، وكان صدوقاً له مناكير ، أفرط العقيلي فقال : رافضي خبيث ، كذاب ، وكذلك الدارقطني ولم يكذبه ، وقال النسائي : ليس بثقة .

ميزان : ٢ / ٦١٦ ، تقريب : ١ / ٥٠٦ .

عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي القرشي (ت ٨٢ هـ) :

والد عمر الخليفة ، من أم عاصم بنت عاصم ابن بنت عمر بن الخطاب ، وثقه ابن سعد والنسائي ، روى عن أبي هريرة وعنه ابنه وعلي بن رباح ، كان والياً على مصر حيث مات سنة ٨٢ هـ ، وقال ابن سعد : ٨٥ هـ وذكر أن الخبر بلغ عبد الملك بن مروان في دمشق ليلاً فلما أصبح دعا الناس فبايع لابنه الوليد بالخلافة من بعده لأن عبد العزيز كان ولياً للعهد .

ابن سعد : ٥ / ٢٣٦ ، خليفة : ٢ / ٦٠٢ ، الجرح : ٢ / ٣٩٣ ، ميزان : ٢ / ٦٣٥ ، العبر : ١ / ٧١ و ٩٩ .

عبد الغفار بن القاسم الأنصاري أبو مريم :

رافضي ليس بثقة ، كان يضع الحديث ، ويقال : كان من رؤوس الشيعة ، روى عن نافع وعطا والحكم عن مجاهد ، وعنه شعبة وهو شيخه ولما تبين له أنه ليس بثقة تركه ، وذكر ابن عدي أن عقدة مدحه لإفراطه في التشيع ، توفي بعد سنة ١٦٠ هـ .

العلل لأحمد : ٣٦٠ ، ميزان : ٢ / ٦٤٠ ، لسان : ٤ / ٤٢ .

عبد الله بن إبراهيم الغِفَاري ، هو عبد الله بن أبي عمرو ، المدني :

محدث متروك يدلسونه لِوَهنه ، روى عن عبد الله بن أبي بكر وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وعنه الحسن بن عرفة وجماعة نسبه ابن حبّان إلى الوضع ، وقال ابن عدي : عامة مايروي لايتابع عليه ، وقال الدارقطني :

منكر ، وقد ذكر الحاكم أنه يروي عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة .

ميزان الاعتدال : ٢ / ٣٨٨ ، تهذيب التهذيب : ٥ / ١٣٧ ، تقريب التهذيب : ١ / ٤٠٠ .

عبد الله بن أبي أوفى ، اسمه علقمة بن خالد بن الحارث ، الأسلمي ، أبو معاوية (ت ٨٧ هـ) :

له ولأبيه صحبة ، شهد الحديبية ، وفي صحيح البخاري : أنه كان من أصحاب الشجرة وأنه غزا مع النبي ﷺ ست غزوات أو سبع روى أحاديث شهيرة ، ثم نزل الكوفة وكان آخر من مات بها من الصحابة بعد أن كف بصره من الكبر وكان ذلك بعد سنة ٨٦ هـ وممن روى عنه عطاء والأعمش وعمرو بن مرة وإبراهيم بن مسلم الهَجَري وغيرهم .

طبقات ابن سعد : ٤ / ٣٠١ و ٦ / ٢١ ، طبقات خليفة : ١ / ٢٤٢ ، التاريخ الكبير : ٥ / ٢٤ ، الجرح والتعديل : ٥ / ١٢٠ ، الاستيعاب : ٢ / ٨٧٠ ، أسد الغابة : ٣ / ١٨ ، العبر : ١ / ١٠١ ، سير أعلام ٣ / ٤٢٨ ، الإصابة : ٤ / ٣٨ ، تهذيب التهذيب : ٥ / ١٥١ ، شذرات : ١ / ٩٦ .

عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ، المدني أبو محمد (ت ١٣٥ هـ) :

القاضي ، محدث ثقة ، كان من سادات الناس وفقهائهم ، روى عن أنس بن مالك وعروة بن الزبير والزهري ، وعنه مالك بن أنس والثوري وحماد وسفيان بن عيينة .

الجرح : ١٧/٢/٢ ، خليفة : ٦٦١/٢ ، مشاهير رقم : ٤٦٨ ، تقريب : ٤٠٥/١ .

عبد الله بن ثعلبة بن صُعَير العذري أبو محمد (ت ٨٩ هـ) :

القاري ، ثقة ، له رؤية ولم يثبت له سماع ، كان من أعلم الناس بالأنساب ، روى عن جابر وعنه الزهري .

خليفة : ٥٢/١ ، الجرح : ١٩/٢/٢ ، مشاهير : رقم ٢١٣ ، الاستيعاب : ٨٧٦/٢ ، الإصابة : ٣٧٦/٢ ، تقريب : ٤٠٥/١ .

عبد الله بن ثُوب الخولاني اليماني أبو مسلم :

من عباد أهل الشام وزهّادهم ، رحل إلى النبي ﷺ فلم يدركه فلقي أبا بكر ، روى عن عمر ومعاذ ومعاوية وغيرهم ، وكان ثقة ، وعنه أبو إدريس الخولاني وشرحبيل الخولاني وجبير بن نفير وعطاء بن أبي رباح وآخرون ، توفي في خلافة يزيد بن معاوية .

ابن سعد : ٤٤٨/٧ ، خليفة : ٧٨٧/٢ ، الجرح : ٢٠/٢/٢ ، مشاهير : رقم ٨٥٦ ، التهذيب : ٢٣٥/١٢ .

أبو عبد الله الجدلي الكوفي :

اسمه عبد أو عبد الرحمن بن عبد ، تابعي ثقة ، كان شديد التشيع ، كان على رأس مَن أخرج ابن الحنفية من حبس ابن الزبير في مكة ، روى عن خزيمة بن ثابت وسلمان الفارسي ، ومعاوية وغيرهم ، وعنه أبو إسحاق السبيعي وإبراهيم النخعي .

ابن سعد : ٢٢٨/٦ ، خليفة : ٣٢٤/١ ، التهذيب : ١٤٨/١٢ .

عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي القرشي أبو محمد (ت ٨٤ هـ) :

أمه هند بنت أبي سفيان أمير البصرة ، عالم ، جليل ، له رؤية ، ولأبيه وجده صحبة ، روى عن عمر وعثمان وعلي وابن عباس وغيرهم ، وعنه عبد الملك بن عمير ويزيد بن أبي زيادة وبنوه ، قال ابن عبد البر : أجمعوا على توثيقه ، اختلف في تاريخ وفاته .

ابن سعد : ٥/٢٤ و٧/١٠٠ ، خليفة : ١/٤٥١ ، الجرح : ٢/٢/٣٠ ، مشاهير : رقم ٤٨٠ ، الاستيعاب : ٣/٨٨٦ ، تاريخ بغداد : ١/٢١١ ، أسد الغابة : ٣/٢٠٧ ، تاريخ الإسلام : ٣/٢٦٧ ، العبر : ١/٩٨ ، سير النبلاء : ٣/٥٢٩ ، العقد الثمين : ٥/١٢٨ ، تهذيب : ٥/١٨٠ .

عبد الله بن حَوالة الأزدي أبو حوالة (ت ٥٨ هـ) :

صحابي ، نزل الشام ، وروى عنه من أهلها أبو إدريس الخولاني ، وجبير بن نفير ومرثد بن وداعة وغيرهم ، وقدم مصر فروى عنه من أهلها ربيعة بن لقيط التجيبي ، مات بالشام واختلف في وفاته .

ابن سعد : ٧/٤١٤ ، خليفة : ١/٢٥٤ ، مشاهير : رقم ٣٣٨ ، الاستيعاب : ٣/٨٩٤ ، تهذيب : ٥/١٩٤ ، الإصابة : ٢/٢٩٢ ، تقريب : ٢/٤١١ .

عبد الله بن خِراش بن حوشب الشيباني الكوفي أبو جعفر :

محدث ، ضعيف ، منكر الحديث ، أطلق عليه ابن عمّار : الكذاب ، روى عن العوّام بن حوشب ، وعنه عمر بن حفص بن غياث وفهد البصري وأبو سعيد الأشج .

الجرح : ٢/٢/٤٥ ، ميزان : ٢/٤١٣ ، تهذيب : ٥/١٩٧ ، تقريب : ١/٤١٢ .

عبد الله بن داهر بن يحيى بن داهر الرازي أبو سليمان ، المعروف بالأحمري :

محدث رافضي ، متروك ، روى عن أبيه ، وعنه أحمد بن أبي خيثمة ، عامة ما يروى في فضائل الإمام علي ، وهو متهم في ذلك ، قال ابن حجر : وقد أغنى الله علياً عن أن تقرر مناقبه بالأكاذيب والأباطيل .

لسان الميزان : ٣ / ٢٨٢ .

عبد الله بن دينار الأسلمي :

روى عن أبيه في مناقب عبد الرحمن بن عوف ولم أجد في الصحابة من اسمه دينار الأسلمي ولعل نسبته إلى الأسلمي خطأ فيكون عبد الله ابن دينار العدوي مولى ابن عمر المتوفى سنة ١٢٧ هـ وهو ثقة ، أو عبد الله بن دينار البهراني الأسدي الحمصي الدمشقي وهو ضعيف ، وقد ورد الأول في مناقب عمر بن عبد العزيز أيضاً ولم نفرد له ترجمة .

الجرح : ٢/٢/٤٦ ، مشاهير : ٧٩ ، ميزان : ٢/٤١٧ ـ ٤١٨ تهذيب ٥/٢٠١ تقريب : ١/٤١٣ .

عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي أبو بكر وأبو خُبَيب (ت ٧٣ هـ) :

أمّه أسماء بنت أبي بكر ذات النطاقين ، وكان أول مولود في الإسلام في المدينة من المهاجرين ، له صحبة ورواية أحاديث عن جده أبي بكر وأبيه وأمه وخالته عائشة وعمر وعثمان وغيرهم ، وعداده في صغار الصحابة وإن كان

كبيراً في العلم والشرف والجهاد والعبادة ، ولي الخلافة بعد وفاة يزيد بن معاوية سنة ٦٤ هـ وأخبار وقائعه مع الأمويين معروفة حتى قتله الحجاج بن يوسف في المسجد الحرام ثم صلبه في ولاية عبد الملك بن مروان سنة ٧٣ هـ .

خليفة : ٣١/١ ، الكبير للبخاري ٦/٥ ، الجرح والتعديل ٥٦/٢/٢ ، تاريخ الطبري : ٥٦٣/٥ ، ٥٨٢ ، ٦٢٢ و ١٦٦/٦ ، ١٨٧ ، المستدرك : ٥٤٧/٣ ، الحلية : ٣٢٩/١ ، الاستيعاب : ٩٠٥/٣ ، مشاهير : رقم ١٥٤ ، أسد الغابة ٢٤٢/٣ ، الكامل : ٣٤٨/٤ ، تهذيب الأسماء : ٢٦٦/١/١ ، وفيات الأعيان : ٧١/٣ ، تاريخ الإسلام ١٦٧/٣ ، سير النبلاء : ٣٦٣/٣ ، العقد الثمين ١٤١/٥ ، الإصابة : ٣٠٩/٢ ، تهذيب : ٢١٣/٥ .

عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث القرشي ، العامري (ت : ٣٦ أو ٣٧ هـ) :

أخو عثمان من الرضاع ، أسلم قبل الفتح وهاجر وكان يكتب الوحي ثم ارتد مشركاً ، أمنه عثمان يوم الفتح وحسن إسلامه ، تولى لعثمان مصر سنة ٢٥ هـ وفتح إفريقية سنة ٢٧ هـ ، وقد وجد عمرو بن العاص على عثمان بعزله به ، واعتزل الفتنة وأقام بفلسطين حتى مات بعسقلان سنة ست أو سبع وثلاثين .

ابن سعد : ٤٩٦/٧ ، خليفة ٧٤٧/٢ ، التاريخ الكبير : ٢٩/٥ ، المعارف ٣٠٠ ، الاستيعاب : ٩١٨/٣ ، الكامل : ٨٨/٣ ، أسد الغابة : ١٧٣/٣ تهذيب الأسماء ٢٦٩/١/١ ، سير النبلاء : ٣٣/٣ العقد الثمين : ١٦٦/٥ ، الإصابة رقم ٤٧١١ .

عبد الله بن سليمان العبدي ، البعلبكي :

محدث فيه شيء ، روى عن الليث وابن المبارك وعنه يحيى بن محمد بن أبي الصُفيراء والباغندي ، أنكر عليه حديث في مناقب عثمان رواه خيثمة في فضائل الصحابة .

ميزان : ٤٣٢/٢ ، لسان : ٢٩٣/٣ .

عبد الله بن سيف الخوارزمي :

محدث ، روى عن مالك بن مغول وإسماعيل بن رافع وغيرهما ، وعنه العلاء بن مسلمة وغيره ، قال ابن عدي : رأيت له غير حديث منكر ، وقال العقيلي في الضعفاء : حديثه غير محفوظ .

ميزان الاعتدال : ٤٣٨/٢ ، لسان الميزان ٤٣٨/٢ .

عبد الله بن ضَمرة السلولي ، الكوفي :

تابعي ، ثقة ، روى عن أبي الدرداء وأبي هريرة وكعب الأحبار ، وعنه عبد الرحمن بن سابط ومجاهد وعطاء بن مرة السلولي وآخرون .

الجرح : ٨٨/٢/٢ ، تهذيب : ٢٦٦/٥ ، تقريب : ٤٢٤/١ .

عبد الله بن عامر ، أبو الأسود الهاشمي :

لم نهتد اليه ، ولعله مجهول .

عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي المدني أبو محمد :

ولد في عهد رسول الله ﷺ ولأبيه صحبة مشهورة ، وكان ثقة قليل الحديث ، روى عن أبيه وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وآخرين من الصحابة ، وعنه : الزهري ويحيى بن سعيد

الأنصاري وعاصم بن عبيد الله وكثيرون ، توفي سنة بضع وثمانين .

ميزان : ٤٤٩/٢ ، تهـذيب : ٢٧٠/٥ ، تقريب : ٤٢٥/١ .

عبد الله بن عَبد الثمالي ، أبو الحجاج :

ويقال له : عبد بن عبد ، صحابي ، يعد في الشاميين ، روى عنه عبد الرحمن بن عائذ الأسدي ، حديثه عند بقية بن الوليد ، وله حديث رواه عنه عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي .

الجرح ١٠٢/٢/٢ ، الاستيعاب : ٩٤٣/٣ ، تجريد الأسماء : ٣٢٢/١ .

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث المكي ، النوفلي :

محدث ، ثقة ، عالم بالمناسك ، كان من خيار أهل مكة ، روى عن أبي طفيل ونافع بن جبير وعطاء ومجاهد وشهر وغيرهم ، وعنه ابن جريج وابن اسحاق والليث ومالك وآخرون .

الجرح : ٩٧/٢/٢ ، مشاهير رقم : ١١٦٧ ، تهذيب : ٢٩٣/٥ ، تقريب : ٤٢٨/١ ، ابن سعد : ٤٨٦/٥ ، خليفة : ٧٠٩/٢ .

عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله العُمَري العدوي ، القرشي (ت ١٨٤ هـ) : أبو عبد الرضى

ثقة ، عالم ، زاهد ، كان عالم أهل المدينة في زمنه روى عنه ابن عيينة وابن مبارك والمسيب بن واضح ، مات وهو ابن اربع وثمانين سنة .

الجرح : ١٠٣/٢/٢ ، مشاهير : ١٢٩ ، تقريب : ٤٣١/١ .

عبد الله بن عبد الملك المسعودي أبو عبد الرحمن :

من ذرية ابن مسعود ، محدث شيعي فيه كلام ، ذكر خبراً منكراً عن زيد بن وهب عن حذيفة عن الفرقة التي فيها علي بن أبي طالب ، روى عنه علي بن جعفر الأحمر وهارون بن حاتم قال ابن أبي حاتم : هو حسن الحديث ، لابأس به عنده غرائب عن الأعمش .

الجرح : ١٠٥/٢/٢ ، لسان : ٣١٢/٣ .

عبد الله بن عَمرو بن العاص السهمي ، القرشي أبو محمد (ت ٦٣ هـ) :

إمام ، عالم ، عابد ، فقيه ، ثقة ، أحد السابقين المكثرين ، قيل . أسلم قبل أبيه وليس بينهما في العمر سوى ثلاث عشرة سنة روى عن النبي ﷺ علماً جماً ، كما روى عن كبار الصحابة وعنه خلق كثير ، توفي وله ثنتان وسبعون سنة .

ابن سعد : ٣٧٣/٢ و ٢٦١/٤ و ٤٩٤/٧ ، خليفة : ٥٨/١ و ٢٢٣ ، تاريخ البخاري : ٥/٥ ، الجرح : ١١٦/٢/٢ ، المستدرك : ٥٢٥/٣ ، مشاهير رقم : ٣٧٧ ، الاستيعاب : ٩٥٦/٣ ، سير النبلاء : ٧٩/٣ ومد سادره تذكرة : ٣٩/١ ، تهذيب : ٣٣٧/٥ ، شذرات : ٧٣/١ ، تاريخ صنعاء : ص ٥٠٧ .

عبد الله بن فيروز الديلمي الصنعاني الأبناوي أبو بشر :

أخو الضحاك ، ثقة من كبار التابعين ، منهم من ذكره في الصحابة ، سكن بيت المقدس ، روى عن أبيه وأبيّ بن كعب وعبد الله بن

عمرو بن العاص وغيرهم ، وعنه ربيعة بن يزيد وأبو ادريس الخولاني ووهب بن خالد الحمصي وآخرون .

طبقات فقهاء اليمن : ٥٢ـ٥٣ ، تاريخ صنعاء : ٢٩٥ و ٤٣٥ ، تقريب : ٤٤٠/١ .

عبد الله بن قيس الرقاشي :

محدث ضعيف ، روى عن أيوب عن نافع عن ابن عمر ، قال العقيلي : لايتابع على حديثه .

لسان : ٣٢٨/٣ ، ميزان : ٤٧٣/٢ .

عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري ، أبو فضالة :

ثقة من قراء الأنصار وعباد التابعين ، كان قائد أبيه حين عمي وعنه روى وعن أبي أيوب وأبي لبابة وأبي امامة بن ثعلبة وعثمان بن عفان وابن عباس وجابر وغيرهم ، وعنه ابناه عبد الرحمن وخارجة وإخوته عبد الرحمن ومحمد ومعبد وغيرهم ، قال الواقدي مولده على عهد رسول الله ﷺ .

ابن سعد : ٢٧٣/٥ ، خليفة ٦٣١/٢ ، مسند أحمد ٥٠٠/٣ ، مشاهير علماء الأمصار : ٧٠ ، تهذيب التهذيب : ٣٦٩/٥ .

عبد الله بن لهيعة بن عتبة بن فُرعان الحضرمي المصري (ت : ١٧٤ هـ) .

عالم ، محدث ، فقيه ، كان قاضي الديار المصرية ومحدثها ، عاصر أحمد بن حنبل ولم يكن يوثقه كثيراً ، روى عن الأعرج ويزيد بن حبيب وعطا بن أبي رباح وخلق كثير ، وعنه ابنه أحمد وابن أخيه لهيعة والثوري وشعبة والأوزاعي والليث بن سعد (وهو من أقرانه) وغيرهم ، وقد احترقت كتبه سنة ١٧٠ هـ / ٧٨٦ م فضعفه بعضهم من بعدها ، وقال ابن معين وابن حاتم : ضعيف ، وذكر الطبري أنه اختلط عقله في آخر عمره .

ابن سعد : ٥١٦/٧ ، البخاري (الكبير) : ١٨٢/٢/١ ، الجرح ١٤٥/٢/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢٨٣/١ ، وفيات الاعيان : ٣٨/٣ ، تذكرة الحفاظ : ٢٣٧/١ ، ميزان الاعتدال : ٢٧٥/٢ ، العبر ٢٦٤/١ ، سير أعلام ١٠/٨ ـ ٢٨ ، تهذيب التهذيب ٣٧٣/٥ ، شذرات الذهب ٢٨٣/١ ، بروكلمان (الترجمة) : ١٥٤/٣ .

عبد الله بن مُغَفَّل بن عَبْد نَهْم ، المزني ، أبو سعيد :

صحابي جليل من أهل بيعة الرضوان ، سكن المدينة وكان أحد العشرة الذين أرسلهم عمر إلى البصرة ليفقهوا الناس بها وهناك مات سنة ٥٧ هـ وقيل ٦١ أو ٦٢ هـ وله عدة أحاديث عن النبي ﷺ وأبي بكر وعثمان وعبد الله بن سالم ، وعنه الحسن البصري ومطرِّف بن الشخِّير وسعيد بن جبير وجماعة .

ابن سعد : ١٣/٧ ، خليفة ٨٥/١ ، المستدرك ٥٧٨/٣ ، مشاهير بن حبان ص : ٣٨ ، الاستيعاب : ٩٩٦/٣ ، اسد الغابة ٣٩٨/٣ ، سير اعلام النبلاء ٤٨٣/٢ ، تهذيب التهذيب ٤٢/٦ ، شذرات الذهب ٦٥/١ .

عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ، القرشي (ت ٦١ هـ) :

والد محمد ، له صحبة وحديث يرويه عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي ، وله حديث آخر ، أمر النبي أبا سفيان بن الحارث أن يزوج

ابنته بعبد المطلب فَفَعل . سكن الشام وبها توفي زمن يزيد بن معاوية .

ابن سعد : ٥٧/٤ ، خليفة ١٣/١ و ٧٦٧/٢ ، البخاري الكبير : ١٣١/٦ ، الجرح : ٦٨/٣ ، الاستيعاب ١٠٠٦/٣ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢٠٨/١/١ ، العبر : ٦٦/١ ، سير النبلاء : ١١٢/٣ ومصادره ، الإصابة : رقم ٥٢٤٦ ، شذرات : ٧٠/١ .

عبد الملك بن حسين النّخعي ، الكوفي ، أبو مالك :

محدث ، ضعيف ، منكر ، تركه بعضهم ، روى عن أبي إسحاق السبيعي وعبد الملك بن عمير والأسود بن قيس وآخرين ، وعنه وكيع ومروان ابن معاوية وابن المبارك وعلي بن الجعد وجماعة .

ميزان : ٦٥٣/٢ ، تهذيب : ٢١٩/١٢

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج أبو الوليد المكي : (ت ١٥٠ هـ) :

فقيه الحرم المكي ، كان إمام أهل الحجاز في عصره ، روميّ الأصل من موالي قريش ، جمع وصنّف ، وحفظ وكان يدلّس ، ويجيز نكاح المتعة فتزوج بنحو من سبعين امرأة نكاح متعة ! توفي بعد سنة ١٥٠ هـ وعمره سبعون سنة : وروى عنه كثيرون منهم ابناه وعبد الرزاق الصنعاني والأوزاعي والليث .

الجرح ٣٥٦/٣ ، مشاهير رقم : ١١٤٦ ، ميزان الاعتدال : ٦٥٩/٢ ، تهذيب : ٤٠٢/٦ .

عبد الملك بن عمير بن سويد ، أبو عمر اللخمي ، الكوفي : (ت ١٣٦ هـ) :

ثقة ، فقيه ، فصيح ، رأى علياً وأبا موسى ، وروى عن جابر بن سمرة وجندب البجلي وخلق ، وعنه زائد وإسرائيل وجرير والسفيانان وغيرهم ، وكان من أوعية العلم ، بليغاً ، فصيحاً ، ولي قضاء الكوفة بعد الشعبي ، وكان ثقة لكن عمره طال فساء حفظه وتوفي بعد أن جاوز المائة .

ابن سعد : ٣١٥/٦ ، خليفة ، ٣٧٧/١ ، المحبر : ٢٣٥ ، المعارف : ٢٨٧ ، تذكرة : ١٣٥/١ ، ميزان : ٦٦٠/٢ ، تهذيب : ٤١١/٦ .

عبد الملك بن مروان بن الحكم أبو الوليد (ت ٨٦ هـ) :

الخليفة الأموي ، القرشي ، من أعظم الخلفاء ودهاتهم ، ولد سنة ٢٦ هـ ونشأ بالمدينة ، وكان فقيهاً واسع العلم ، ولي الخلافة بعد موت أبيه سنة ٦٥ هـ ، وأخباره كثيرة وتوفي بدمشق سنة ٨٦ هـ .

ابن سعد : ٢٢٣/٥ ، خليفة ، ٦٠١/٢ ، المحبر : ٣٧٧ ، تاريخ بغداد : ٣٨٨/١٠ ، العبر : ١٠٢/١ ، سير النبلاء : ٢٤٦/٤ ومصادره العقد الثمين ٥١٢/٥ ، تهذيب ٤٢٢/٦ ، النجوم الزاهرة : ٢١٢/١ ، شذرات ٩٧/١ .

عبد الملك بن ميسرة الهلالي ، العامري أبو زيد ، الكوفي ، الزرّاد : (ت ١١٠ هـ) :

محدث ، ثقة ، روى عن أبي عُمر وأبي الطفيل وطاوس والنزال بن سبرة وسعيد بن جبير وعطاء ومجاهد وغيرهم ، وعنه شعبة ومسعر وسليمان بن بلال ومنصور بن المعتمر ، ذكر ابن سعد وفاته زمن خالد بن عبد الله القسري وقيل : بعد سنة ١١٠ هـ .

ابن سعد : ٣١٩/٦ ، خليفة : ٣٦٨/١ ، تهذيب : ٤٢٦/٦ .

عبد المنعم بن بشير الأنصاري المصري أبو الخير .

روى عن عبد الله بن عمر العُمَري ، وعنه يعقوب الفسوي ، جرّحه ابن معين ، وقال ابن حبّان : منكر الحديث جداً ، قال أحمد في العلل : كذاب ، وقال أبو نعيم : يروي عن مالك والعمري المناكير .

أحمد ، العلل : ٢٦١ ، ميزان : ٦٦٩/٢ ، لسان : ٧٤/٤ .

عبد المهين بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي الأنصاري ، المدني :

محدث ، روى عن أبيه عن جدّه وعن أبي حازم بن دينار ، وعنه ابنه عباس وعبد الله بن نافع وابن أبي فُدَيْك وأبو مصعب وغيرهم ، قال البخاري : منكر الحديث ، والنسائي : ليس بثقة ، وذكره « ابن البرقي » في طبقة من كان الأغلب على روايته الضعف ، وقال أبو نُعيم الأصبهاني : إنه روى عن أبائه أحاديث منكرة ، توفي بين سنة ١٨٠ - ١٩٠ هـ .

البخاري « الكبير » : ١٣٧/٣/٢ ، ميزان الاعتدال : ٦٧١/٢ تهذيب التهذيب ٤٣٢/٦ ، تقريب التهذيب ٥٢٥/١ .

عبد الواحد بن أبي عون الأويسي المدَني (ت ١٤٤ هـ) :

محدث ، ثقة ، روى عن الزهري وابن منكدر وموسى بن مناح ، وعنه عبد العزيز الماجشون ، وعبد العزيز الدراوردي ومحمد بن إسحاق .

الجرح : ٢٣/٣ ، تهذيب : ٤٣٨/٦ ، تقريب : ٥٢٦/١ .

عبيد بن سليم بن حضّار الأشعري اليماني أبو عامر :

عم أبي موسى ، كان ممن قدم من الأشعريين على رسول الله - ﷺ - وشهد معه « فتح مكة » و« حنين » ، وبعثه - ﷺ - « يوم حنين » في آثار من توجه إلى أوطاس من المشركين وعقد له لوآء ، فلحقهم وقتل دُريد بن الصمة وتسعة منهم فقتله العاشر ، فاستخلف وبه رمق أبا موسى الأشعري على مكانه ، فقاتلهم وقتل قاتل أبي عامر وجاء بفرسه وسلاحه للنبي فدفع ذلك إلى ابنه ودعا له .

ابن سعد : ٣٥٧/٥ ، الاستيعاب : ١٠١٩/٣ و ١٧٠٤/٤ ، الطبري : ٧٩/٣ - ٨١ ، الاصابة : ٢٠٨/٨ ، تهذيب : ١٤٤/١٢ .

عبيد بن الطفيل الغطفاني الكوفي أبو سيدان .

محدث ، صدوق ، روى عن ربعي بن حراش والضحاك ، وعنه أبو نعيم وقبيصة وعدة ، قال عنه الهيثمي في المجمع : ثقة ، روى في مناقب الإمام علي .

الجرح : ٤٠٩/٢/٢ ، مجمع الزوائد ١٦٩/٩ ، ميزان : ٢٠/٣ تقريب : ٥٥٤/١ .

عبيد بن عمير بن قتادة الليثي ، الجندعي ، أبو عاصم المكي : (ت ٦٨ هـ) :

واعظ ، مفسر ، كان قاص أهل مكة ومتعبدهم ، له صحبة ، ثقة وروى عن أبيه وعمر

وعلي وأبيّ بن كعب وأبي موسى وغيرهم من الصحابة ، وعنه ابنه عبد الله ، وعطاء ومجاهد وآخرون ، كان يجلس ابن عمر في حلقاته ويعجب به ، وقد توفي قبل ابن عمر .

ابن سعد : ٤٦٣/٥ ، الجرح ٤٠٩/٢/٢ خليفة ٧٠٠/٢ ، البخاري ٤٥٥/٣/١ ، الاستيعاب ١٠١٨/٣ مشاهير ٨٢ ، الحلية ٢٦٦/٣ ، العقد الثمين : ٥٤٣/٥ ، تذكرة الحفاظ : ٤٦/١ ، سير النبلاء : ١٥٦/٤ ، تهذيب : ٧١/٧ .

عبيد الله بن زيد بن أسلم :

روى عن أبيه زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب ، ولم أجد له ترجمة وافية .

حديثه في مسند أحمد : ٣٤٢/٤ .

عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي : (ت ٨٧ هـ) :

ابن عم رسول الله - ﷺ - ، أبو محمد ، شقيق عبد الله ، من صغار الصحابة ، له رؤية ورواية ، كان أميراً على اليمن لعلي بن أبي طالب وهو الذي ذبح بسر بن أرطأة طفليه في صنعاء . وكان جواداً كريماً توفي بالمدينة .

خليفة ٥٨٠/٢ - ٥٨١ ، الاستيعاب ١٠٠٩/٣ ، تاريخ صنعاء : ص١٧٢ ، تجريد الذهبي : ٣٦٣/١ ، تقريب ٥٣٤/١ .

عبيد الله بن عدي بن الخيار بن عدي القرشي : (ت ٩٥ هـ) :

ابن اخت الخليفة عثمان ، وكان أبوه من الطلقاء ، ولد في حياة النبي - ﷺ - وليس له صحبة ، ثقة ، روى عن عمر وعثمان وعلي وغيرهم وعنه عروة وحميد بن عبد الرحمن وعطاء بن يزيد ، مات في خلافة الوليد .

ابن سعد : ٤٩/٥ ، خليفة : ٥٨٢/٢ ، تاريخ البخاري ٣٩١/٥ ، الجرح ٣٢٩/٥ ، الاستيعاب ١٠١٠/٣ سير النبلاء ٥١٤/٣ .

أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود الهذلي : (ت ٨٣ هـ) :

اسمه عامر ، ثقة من كبار التابعين ، روى عن أبيه وأبي موسى وسعيد بن زيد ، وكان كثير الأحاديث ، فُقِدَ ليلة دُجَيْل سنة ثلاث وثمانين .

ابن سعد : ٢١٠/٦ ، خليفة : ٣٤٨/٣ ، الجرح : ٤٠٣/٢/٤ ، تهذيب : ١٥٩/١٢ ، تقريب ٤٤٨/٢ .

أبو عبيدة بن الفُضَيْل بن عياض :

محدث فيه لين ، وقال ابن الجوزي : ضعيف فقال الذهبي : وثقة الدارقطني فلا يلتفت إلى كلام ابن الجوزي ، وكذا قال ابن حجر ، وقال : ذكره ابن حبّان في الثقات ، وأخرج حديثه في صحيحه ، وكذلك الحاكم .

ميزان : ٥٤٩/٤ ، لسان : ٤١٠/٦ .

عتبة بن أبي لهب الهاشمي ، القرشي :

ابن عم رسول الله - ﷺ - وكانت عنده ابنته رقية ، فلمّا نزلت في أبيه الآية ﴿ تَبّتْ يَدَا أبي لَهَب ﴾ فارقها ، فتزوجت عثمان بن عفان ، وقد أسلم وأخوهُ معتب « يوم الفتح » وكانا قد هربا ، فسرّ بإسلامهما النبي - ﷺ - ودعا لهما ،

وشهدا معه « حنيناً » و« الطائف » ولم يخرجا عن مكة ، ولم يأتيا المدينة .

الطبري : ٤٦٧/٢ ، الاستيعاب : ١٠٣٠/٣ ، تجريد الذهبي : ٣٧١/١ ، مجمع الزوائد ٢١٦/٩ .

عثمان بن خالد بن عمر العثماني ، الأموي ، المدني أبو عفان .

والد أبي مروان ، محدث ، متروك الحديث ، قال البخاري : ضعيف عنده مناكير ، روى عن عبد الله بن عمر بن وهيب مولى زيد بن ثابت وأبي الزناد ، وعنه عبد الرحمن بن عبد الملك الحزامي ، وهو الذي روى مرفوعاً عن أبي هريرة ، « لكل نبي رفيق في الجنة ورفيقي عثمان » .

التاريخ الكبير للبخاري : ٢٢٠/٢/٣ ، الجرح ١٤٩/٣ ، ميزان : ٣٢/٣ ، تهذيب ١١٤/٧ ، تقريب ٨/٢ .

عثمان بن أبي العاص بن بشر الثقفي ، أبو عبد الله الطائفي : (ت ٥١ هـ) :

أمير ، فاضل ، مؤتمن ، قدم في وفد ثقيف على النبي - ﷺ - في سنة تسع فأسلموا وأمّره عليهم لما رأى من عقله وحرصه على الخير والدين ، وكان أصغر الوفد سناً ، ثم أقره أبو بكر على الطائف ، واستعمله عمر على عُمان والبحرين وقدمه على الجيش فافتتح توَّج بفارس سنة ٢١ هـ ومصّرها ، ثم سكن البصرة ، له أحاديث في « صحيح مسلم » وفي السنن وعنه حدّث سعيد بن المسيب ونافع بن جبير وغيرهما .

مسند أحمد : ٢١/٤ ، طبقات ابن سعد : ٥٠٨/٥ الكبير للبخاري ٢١٢/٦ ، الطبري : ٩٨/٣ - ٩٩ ، ٢١٨ - ٢٢٢ ، الروض الأنف : ٣٢٦/٢ ، المستدرك : ٦١٨/٣ ، الاستيعاب : ١٠٣٥/٣ ، أسد الغابة : ٥٧٩/٣ ، سير النبلاء ٣٧٤/٢ ومصادره مجمع الزوائد : ٣٧٠/٩ ، تهذيب : ١٢٨/٧ ، شذرات : ٣٦/١ .

عثمان بن عبد الله بن مَوْهب التيمي ، مولاهم ، أبو عبد الله الأعرج المدني : (ت ١٦٠ هـ) :

محدث ، ثقة ، كان بالعراق روى عن ابن عمر وأبي هريرة ، وعنه الثوري وأبو عوانة وسلام بن أبي مطيع .

خليفة : ٦٨٥/٢ ، الجرح : ١٥٥/١/٣ ، تهذيب ١٣٢/٧ ، تقريب : ١١/٢ .

عثمان بن أبي الكنات :

محدث مكي ، روى عن أبي مليكة ، وعنه روى البصريون ، ويسرة بن صفوان الدمشقي ولم يذكره ابن أبي حاتم بأي جرح أو تعديل . وقال الحافظ الهيثمي في مجمعه : إنه ضعيف ، وأشار ابن حجر إلى أن ابن حبان ذكره في الثقات ووقع في مطبوع اللسان خطأ في اسم أبيه ولعله قد أشكل على الناشر فسماه ابن الكتاب وألحقه بإشارة استفهام .

التاريخ الكبير : ٢٤٧/٢/٣ ، الجرح ١٦٥/٣ مجمع الزوائد : ١٧٩/٩ ، لسان الميزان : ١٥١/٤ .

عرفجة بن شريح ، أو شراحيل ، أو شَريك ، أو ضريح ، الأشجعي الكندي :

صحابي ، اختلف كثيراً في اسم أبيه ، له رؤية .

الجرح : ١٦/٢/٣ ، الاستيعاب : ١٠٦٣/٣ ، تجريد الذهبي : ٧٣٨/١ ، تقريب : ١٨/٢ .

عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، القرشي ، أبو عبد الله : (ت ٩٤ هـ) :

التابعي الجليل ، كان أحد الفقهاء السبعة في المدينة ، ثقة عالماً ، كثير الحديث ، وهو أخو عبد الله بن الزبير ، روى عن أبيه يسيراً وأمه أسماء بنت أبي بكر وخالته عائشة وعليّ وسعيد بن زيد وبعض الصحابة الأخرين ، وعنه بنوه الأربعة وسليمان بن يسار وأبو سلمة وابن شهاب وخلق توفي وهو ابن سبع وستين سنة .

ابن سعد ١٧٨/٥ ، خليفة : ٦٠٣/٢ ، البخاري : ٣١/٧ ، مشاهير الأمصار : ص٦٤ ، الجرح : ٣٩٥/١/٣ ، الحلية : ١٧٦/٢ ، صفة الصفوة : ٤٩/٢ ، وفيات الأعيان ٤١٨/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات : ٣٣١/١/١ ، التذكرة : ٥٨/١ ، العبر : ١١٠/١ ، سير النبلاء : ٤٢١/٤ ، تهذيب : ١٨٠/٧ ، شذرات الذهب : ١٠٣/١ .

عصمة بن مالك الأنصاري الخَطْمي :

صحابي ، له أحاديث أخرجها الدارقطني والطبراني وغيرهما مدارها على الفضل بن مختار البصري وهو ضعيف جداً .

الاستيعاب : ١٠٦٩/٣ ، ميزان : ٣٥٨/٣ ، الإصابة ١٦٩/٥ رقم ٥٥٤٥ ، تهذيب ١٩٨/٧ .

عطاء ، مولى السائب بن يزيد :

أخو النمر بن قاسط ، سمع السائب بن يزيد وسلمة بن الأكوع ، وعنه عكرمة بن عمار ولم يذكر بن أبي حاتم أي جرح فيه .

الجرح : ٣٣٩/٣ .

عطاء بن أبي رباح ، أسلم بن صفوان القرشي ، المكي ، الجَنَدي أبو محمد (٢٧ ـ ١١٥ هـ) :

ولد بالجند باليمن ، أحد الأئمة الأعلام من التابعين ، كان مفتي مكة ومحدثها ، عُمّر إلى عشر التسعين ، وكان حجة ، روى عن عائشة وأبي هريرة وابن عمر وابن عباس وغيرهم ، وعنه أخذ أبو حنيفة وقال : لم ير مثله ، ومجاهد والأعمش وابن جريج ، اختلف في سنة وفاته بين ١١٤ و ١١٧ هـ .

ابن سعد : ٣٨٦/٢ و ٤٦٧/٥ ، طبقات خليفة ٧٠٢/٢ ، البخاري : ٤٦٣/٣/٢ الجرح ٣٣٠/٣ تاريخ صنعاء ٣٦٠ ـ ٣٦٦ ، طبقات فقهاء اليمن : ٥٨ ـ ٥٩ ، حلية الأولياء ٣١٠/٣ تذكرة الحفاظ ٩٨/١ ، ميزان الاعتدال ٧٠/٣ ، تهذيب التهذيب ١٩٩/٧ .

عطاء بن أبي ميمونة ، منيع البصري أبو معاذ (ت ١٣١ هـ) :

مولى أنس بن مالك ، ويقال : مولى عمران بن الحصين ، روى عنهما وعن جابر بن سمرة وأبي بردة بن أبي موسى وغيرهم ، وعنه ابناه إبراهيم ورَوح ، وخالد الحذّاء وشعبة وعبد الله بن أبي بكر المزني وغيرهم ، وثقة أبو زرعة والنسائي وابن معين وذكر أنه وابنه قدريان ، قال أبو حاتم : صالح لا يحتج بحديثه وكان قدرياً . وقال الجوزجاني : كان رأساً في القدر فعلق الذهبي قائلاً : بل قدري صغير وحديثه في الصحيحين ، توفي بعد طاعون البصرة سنة ١٣١ هـ .

البخاري ـ الكبير ـ ٤٦٩/٣/٢ ، الجرح والتعديل : ٣٣٧/٣ ، ميزان الاعتدال : ٧٦/٣ ، تهذيب التهذيب ٢١٥/٧ .

عطاء بن يسار الهلالي ، المدني أبو محمد (ت ٩٤ هـ) :

مولى ميمونة ، أم المؤمنين ، ثقة ، فاضل ، صاحب مواعظ وعبادة ، روى عن مولاته ميمونة وابن عباس وأبي سعيد الخدري ، وعنه زيد بن أسلم وبكير الأشج .

ابن سعد : ١٧٣/٥ ، خليفة : ٦١٨/٢ ، الجرح : ٣٣٨/٣ ، ميزان ٧٧/٣ ، تقريب ٢٣/٢ .

عطية بن سعد بن جُنادة العَوْفي الجدلي ، القيسي ، الكوفي أبو الحسن (ت ١١١ هـ) :

محدث ، روى عن أبي سعيد وأبي هريرة وابن عباس وابن عمر وآخرين من الصحابة ، وعنه ابناه الحسن وعمر ، والأعمش والحجاج بن أرطأة ، ضعفه أكثر من واحد ، معظم أحاديثه عن أبي سعيد الخدري ، وكان يعد من شيعة الكوفة توفي سنة ١١١ هـ وقيل : ١٢٧ هـ .

طبقات خليفة ٣٧١/١ ،البخاري الكبير : ٨/٤ ، الجرح والتعديل ٣٨٢/١/٣ ، تهذيب التهذيب ٢٢٤/٧ .

عفيف بن عمرو الكندي :

ابن عم الأشعث بن قيس ، أو عمه ، رُوي عنه خبر رؤيته للنبي - وهو يصلي في الكعبة ومعه خديجة وعليّ ، ولم يكن قد أسلم يومئذ غيرهما ، وقد تأخر إسلامه ، ثم أسلم فحسن إسلامه وأسف على ذلك التأخير .

خليفة : ١٦٦/١ - واسم أبيه عنده معدي كرب - الاستيعاب : ١٢٤١/٣ ، المستدرك : ١٨٣/٣ ، الإصابة ترجمة رقم ٥٥٧٩ ، تقريب : ٢٥/٢ .

عقبة بن أبان بن ذكوان بن أبي مُعَيْط أبو الوليد (ت ٢ هـ) :

من مقدمي قريش في الجاهلية ، كان شديد الأذى للمسلمين عند ظهور الدعوة وهو الذي حاول خنق النبي - ﷺ - فدفعه أبو بكر - رضي الله عنه - ونزلت في ذلك آية ، وقد أسره المسلمون « يوم بدر » وقتلوه ثم صلبوه ، فكان أول مصلوب في الإسلام .

الطبري : ٣٣٣/٢ ، الروض الأنف ٧٦/٢ - ٧٧ فتح الباري بشرح « البخاري » : ٣٢/٧ ، ابن الأثير : ٣٣٣/٢ .

عقبة بن الحارث بن عامر النَوفلي ، المكي أبو سَروَعَة :

صحابي من مسلمة الفتح ذكر الزبير أنه هو الذي قتل خبيب بن عَدي ، وقال ابن حجر في الإصابة : إن هذا وهم ، وذكر في الاستيعاب أن ليس له إلا حديث واحد في الرضاع ، روى عنه إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وتوفي في خلافة ابن الزبير .

ابن سعد : ٤٤٧/٥ ، خليفة : ٢٢/١ ، الجرح : ٣٠٩/٣ ، مشاهير الأمصار : ٢١٠ ، الاستيعاب : ١٠٧٢/٣ ، الإصابة رقم ٥٥٨٥ ، تقريب : ٢٦/٢ .

عقبة بن حمير الأرحبي اليماني

أصله من أرحب ، سمع من أبي بكر حديثاً عن أهل بدر ، وعنه رواه غنم بن حديم ، وهو مجهول .

ولم نهتد إليه .

عقبـة بن عـامر بن عبس الجهني (ت ٦٠ هـ) :

صحابي مشهور ، اختلف في كنيتـه ، ولي مصر لمعـاويـة ثلاث سنـوات ، ثم سكنهـا ، روى عنه من الصحابـة جـابر وابن عبـاس وأبو أمـامـة وغيرهم ، وكان فقيهاً فاضلاً توفي أيام معاوية .

ابن سعـد : ٤ / ٣٤٣ ، ٧ / ٤٩٨ ، خليفـة : ١ / ٢٦٦ الجرح ٣ / ٣١٣ مشـاهير : ٣٧٨ ، المستـدرك ٣ / ٤٦٧ ، الاستيعاب ٣ / ١٠٧٣ ، تقريب : ٢ / ٢٧ ، تهذيب : ٧ / ٢٤٣ الإصابة : ٤ / ٢٥٤ .

عكرمة بن عمّار العجلي اليمامي أبو عمار (ت ١٥٩ هـ) :

محدث ، راوية ، كان أمياً حـافظـاً ، ولم يكن له كتاب ، أصله من البصرة ، صدوق لكنـه كان يغلـط وفي روايتـه عن بعضهم اضطراب أو ضعف ، روى عن يحي بن أبي كثير وطـاوس اليماني وسـالم وعطـاء وآخرين ، أكثر مسلم الاستشهـاد بـه وضعفـه أحمـد وعـزا البخـاري اضطراب حـديثـه عن يحي لأنـه لم يكن لـه كتاب ، توفي قبل سنة ١٦٠ هـ .

ابن سعد : ٥ / ٥٥٦ ، خليفة ٢ / ٧٤٤ ، ميزان : ٣ / ٢٩٠ تقريب : ٣ / ٩٠ .

علقمة بن مرثد الحضرمي ، الكوفي

محدث ، ثقة ، ثبت ، روى عن سعـد بن عبيدة وسليمان بن بريدة وعنه سفيـان وشعبـة ، توفي آخر ولاية خالد القسري .

ابن سعـد : ٦ / ٣٣١ ، خليفـة ١ / ٣٧٨ الجرح : ٣ / ٤٠٦ ، التقريب ٢ / ٣١ .

علي بن الحَزَوَّر الكوفي :

هو علي بن أبي فاطمة ، محـدث ، متروك شديـد التشيع ، روى عن الأصبغ ابن نبـاتـة وأبي داود نفيـع ، وعنـه يـونس بن بكير وعمرو بن النعمان ، قال أبو حاتم : إنه منكر الحديث ، توفي بعد سنة ١٣٠ هـ .

الجرح : ٣ / ١٨٢ ، ميزان : ٣ / ١١٨ ، تقريب : ٢ / ٣٣ .

علي بن خالد بن الدؤلى ، المدني :

تـابعي ، ثقـة ، روى عن أبي أمـامـة وأبي هريرة والنضر بن سفيـان الـدؤلي ، وعنـه سعيـد بن أبي هـلال والضحـاك بن عثمان وسعيـد بن أبي سهـل وغيرهم ، وثقـه النسـائي والدارقطني وابن حبّان .

الجرح: ٣ / ١٨٤، تهـذيب ٧/ ٣١٥، تقريب: ٣٦/٢ .

علي بن زيـد بن عبـد الله بن زهير بن عبـد الله بن جُـدْعـان التيمي ، الأعمى ، البصري (ت ١٣١ هـ) :

محـدث ، ضعيف ، أصلـه حجـازي ، وينسب أبوه إلى جـده جُدعـان ، روى عن أنس ابن مـالـك وأبي عثمان النهـدي وأبي نضرة وعنـه الثوري وشريك وشعبة وحمـاد بن سلمـة ، قيل : إنـه ليس بحجـة وليس بـالقـوي ، وكان ضريراً يتشيع .

ابن سعد : ٧ / ٢٥٢ ، خليفة : ١ / ٥١٧ ، الجرح ٣ / ١٨٦ ، تقريب : ٢ / ٣٧ .

علي بن سعيد ، المقرى ، العكاوي :

محـدث مجهول روى في منـاقب عمر بن الخطاب .

مجمع الزوائد : ٩ / ٦٦ .

علي بن سهـل بن المغيرة البزار ، البغدادي :

نسائي الأصل ، يعرف بالعفاني لملازمته عفـان بن مسلم ، وهـو محـدث ثقـة روى عن الوليـد بن مسلم وعفـان وضمرة وعنـه أبـو داود والنسائي وابن جَوْصَا وبالإجـازة ابن أبي حـاتم وقال : إنه صدوق .

الجرح : ٣ / ١٨٩ ، ميزان : ٣ / ١٣١ ، تهذيب : ٧ / ٣٦٩ ، تقريب : ١ / ٣٨ .

علي بن عـابس الأزرق ، الأسـدي ، الكوفي

محـدث ، ضعيف ، روى عن أبي اسحـاق الهمداني وَالحارث بن حصيرة وإسماعيل بن خالـد وأبـان بن تغلب وليث بن أبي سليم والعـلاء بن المسيب ، قال ابن حبان : فحش خطؤه فاستحق الترك ، وقـال ابن عـدي : مـع ضعفـه يكتب حديثه .

الجرح : ٣ / ١٩٧ ، ميزان : ٣ / ١٣٤ ، تقريب : ٢ / ٦٩ .

عمّار الحضرمي :

حـدث عن زاذان الكنـدي في منـاقب عليّ ، قال الحافظ الهيثمي : لا يُعرف

مجمع الزوائد : ٩ / ١١٦ .

عمـارة بن خـزيمـة بن ثـابت الأنصـاري الأوسي ، المـدني أبـو عبـد الله (ت ١٠٥ هـ) :

محدث ، ثقة ، روى عن أبيه خزيمة وعنـه عمرو بن خزيمة ومحمد بن زرارة .

خليفة : ٢ / ٦٢١ الجرح : ٣ / ٣٦٥ ، تقريب : ٢ / ٤٩ .

عمـارة بن زاذان الصيـدلاني ، البصري :

محـدث صدوق ، كثير الخطـأ ، روى عن ثـابت ومكحـول الأزدي وعنـه شيبـان بن فرّوخ وحبان وجماعة ، قـال البخـاري : ربما يضطرب في حديثه ، وقـال أحمـد : لـه منـاكير ، وضعفـه الدارقطني ، وقال أبو زرعة وابن عدي : لا بـأس به .

الجرح : ٣ / ٣٦٥ وفيـه الصيـدنـاني ، ميزان : ٣ / ١٧٦ ، تقريب : ٢ / ٤٩ .

عمارة بن غُراب اليَحْصُبي :

تابعي ، ثقة ، ليس لـه صحبـة أو روايـة روى عن عَمـةٍ لـه عن عـائشـة ، وعنـه عبـد الرحمن بن زيـاد الأفريقي ، قـال عنـه أحمـد : ليس بشيء ، وذكره ابن حبّان في الثقات .

الجرح : ٣ / ٣٦٨ ، ميزان : ٣ / ١٧٨ ، تهذيب : ٧ / ٤٢٢ ، التقريب : ٢ / ٥٠ .

عمر بن إبراهيم بن خالـد الكردي ، الهاشمي ، مولاهم (ت بعد ٢٢٠ هـ) :

محدث له مناكير روى عن عبد الملك بن عمير وابن أبي ذئب وشعبة وسفيان الثوري ، وعنه

محمد المحرمي و إسحاق الختّلي وغيرهما ، قال عنه الدارقطني : كذاب ، وقال الخطيب : غير ثقة ، توفي بعد سنة ٢٢٠ هـ .

تاريخ بغداد : ١١ / ٢٠٢ ، ميزان الاعتدال : ٣ / ١٧٩ ، لسان : ٤ / ٢٨٠ .

عمر بن ربيعة ، الإيادي أبو ربيعة :

محدث نقل الذهبي وابن حجر عن أبي حاتم أنه منكر الحديث ، روى عن عبد الله بن بريدة والحسن البصري وعنه الحسن وعلي ابنا صالح بن حي ومالك بن مغول وشريك النخعي ، حسّن الترمذي بعض أفراده .

ميزان : ٣ / ١٩٦ تهذيب ٧ / ٤٤٧ و١٢ / ٩٤ .

عمر بن عطاء بن مقدّم المقدمي ، البصري أو حفص (ت ١٩٠ هـ) :

ثقة ، شهير ، إلا أنه يُدلس ، روى عن هشام بن عروة ونحوه وعنه أحمد ، وبُنْدر ، والفلاس وعدّة .

مشاهير الأمصار رقم ١٢٧٤ ، ميزان : ٣ / ٢١٤ ، تقريب : ٢ / ٦١ .

عمران بن أبان بن عمران السلمى ، الواسطي ، الطحان أبو موسى :

محدث ، ضعفه ابن أبي حاتم والنسائي ، حدث عن محمد بن مسلم الطائفي وشعبة ومالك بن الحسن بن الحويرث ، وعنه حجاج بن الشاعر ومحمد بن عبد الملك الدقيق .

جرح : ٣ / ٢٩٣ ، ميزان ٣ / ٢٣٣ ، تقريب : ٢ / ٨٢ .

عِمران بن حُصَين بن عبيد بن خلف الخزاعي الأزدي ، أبو نجيد (ت ٥٢ هـ) :

صحابي أسلم قديماً مع أبي هريرة في وقت واحد ، وغزا عدة غزوات ، ولم يزل في بلاد قومه حتى أرسله عمر قاضياً إلى البصرة ، وبها مرض فسقى بطنه فبقي ثلاثين سنة على سرير مثقوب حتى مات سنة ٥٢ هـ ومسنده / ١٨٠ / حديثاً اتفق الشيخان على تسعة منها .

مسند أحمد ٤ / ٤٢٦ ، ابن سعد : ٤ / ٢٨٧ ، طبقات خليفة ١ / ٢٣٤ ، الجرح والتعديل ٦ / ٢٩٦ ، المستدرك : ٣ / ٤٧٠ ، الاستيعاب ٣ / ١٢٠٨ ، أسد الغابة ٤ / ٢٨١ ، سير أعلام النبلاء ٢ / ٥٠٨ ، العبر ١ / ٥٧ ، مجمع الزوائد ٩ / ٣٨١ ، تهذيب التهذيب ٨ / ١٢٥ ، الإصابة ٥ / ٢٦ ، شذرات الذهب ١ / ٦٢ .

عمران بن خالد بن طليق الخزاعي :

محدث ، ضعيف ، روى عن ابن سيرين والحسن وثابت البناني ، وعنه بشر بن معاذ العقدي ومعلى بن هلال وجماعة ، وقال أحمد : متروك ، وابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به ، له حديث باطل في مناقب عليّ .

الجرح : ٣ / ٢٩٧ ، ميزان : ٣ / ٢٣٦ ، لسان الميزان : ٤ / ٣٤٥ .

عمران النخلي ، الكوفي :

هو ابن عبد الله بن كيسان ، سمع من ابن عمر وسفينة مولى النبي ﷺ . روى عنه شريك وابنه حماد بن عمران وأبو نعيم .

الجرح : ٣ / ٣٠٠ .

عمران بن وهب الطائي ، البصري

محدث ضعفه ابن أبي حاتم ، روى عن أنس بن مالك حديث الطير ، وعنه سلمة الأبرش ، وروى عنه محمد بن خالد بن حمويه صاحب الفرائض أحاديث معضلة عن أنس ، قال ابن أبي حاتم : ولا أحسبه سمع من أنس شيئاً !

الجرح : ٣ / ٣٠٦ ، ميزان ٣ / ٢٤٤ ، لسان : ٤ / ٣٥١ .

عمرو بن أخْطب الانصاري ، الخزرجي ، المدني ، الأعرج أبو زيد :

صحابي ، من مشاهير من نزل البصرة وله بها مسجد يعرف باسمه ، له رواية ، غزا مع النبي ﷺ ثلاث عشرة غزوة ، حدث عنه ابنه بشير ويزيد الرِّشك وأبو قلابة الجرمي وجماعة ، حديثه في الكتب الستة سوى صحيح البخاري ، توفي زمن عبد الملك بن مروان .

ابن سعد : ٧ / ٢٨ ، خليفة : ١ / ٢٢٨ ، التاريخ الكبير ٦ / ٣٠٩ كتاب الكنى : ١ / ٣٢ ، الجرح : ٣ / ٢٢٠ ، الاستيعاب ٣ / ١١٢٠ .

عَمرو بن تَغْلِب العبدي النَّمري .

له صحبة ، يعد في أهل البصرة ، روى عنه الحسن البصري والحكم بن الأعرج ، تأخرت وفاته إلى بعد سنة أربعين .

ابن سعد : ٧ / ٦٧ ، خليفة ١ / ١٤٥ ، الجرح : ٣ / ٢٢٢ ، الاستيعاب ٣ / ١١٦٦ .

عَمرو بن حُريث بن عمرو المخزومي القرشي أبو سعيد :

كان مولده يوم بدر ، وكان عمره عند وفاة النبي ﷺ اثنتي عشرة سنة ، ولي الكوفة وكان أول من نزلها من قريش ، روى عنه الوليد بن سريع وفطر بن خليفة عن أبيه عنه ، توفي سنة ٨٥ هـ وقال خليفة ٧٨ هـ .

ابن سعد : ٦ / ٢٣ ، خليفة : ١ / ٤٤ ، مشاهير : ٤٦ الجرح : ٣ / ٢٢٦ ، الاستيعاب ٣ / ١١٧٢ ، الاصابة ٢ / ٥٢٤ .

عمرو بن دينار المكي ، الجمحي ، مولاهم أبو محمد ، الأثرم ، (ت ١٢٦ هـ) :

محدث ، ثقة ، ثبت كان أعلم أهل مكة ، سمع ابن عَمرو وابن عباس وجابر وابن الزبير وغيرهم ، وعنه أيوب وشعبة وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وغيرهم .

ابن سعد : ٥ / ٤٧٩ ، خليفة : ٢ / ٧٠٦ ، الجرح : ٣ / ٢٣١ ، مشاهير رقم ٦١٣ ، تقريب : ٢ / ٦٩ .

عمرو ، ذو مُرّ الكوفي :

روى عن عليّ وعنه أبو اسحاق السبيعي حديث الموالاة ، ذكره ابن عدي في كامله وقال : هو في جملة مشايخ أبي إسحاق السبيعي المجهولين . وقال ابن أبي حاتم : لم يسمعه إلا أبو اسحاق .

الجرح : ٣ / ٢٣٢ ، ميزان : ٣ / ٢٩٤ .

عمرو بن ربيعة الإيادي = أبو ربيعة الإيادي

عمرو بن سهل بن مروان المازني التيمي :

صوابه عُمر بن سهل ، أبو حفص ، محدث بصري سكن البصرة ، صدوق يخطئ سمع

الذيّال بن عبيد ومهدي بن عمران ، وعنه روى الحميدي وهارون بن عبد الله الحمال والمؤمل بن إهاب والكشوري .

الجرح ٣ / ١١٤ ، ميزان ٣ / ٢٦٣ ، تقريب : ٢ / ٥٧ .

عمرو بن شاس بن عبيد الأسدي وقيل : الأسلمي :

شاعر مطبوع ، فارس ، شجاع ، شهد « الحديبية » وهو القائل

إذا نحنُ أدْلَجْنا وأنْتَ إمامُنا
كفَى لِمطايانا بوجْهِكَ هَادِيا

ابنه عرار قال فيه شعراً روي في كتب التراجم والأدب ، رُوي عنه حديث في مناقب علي ، وروى عنه ابن أخيه عبد الله بن نيار الأسلمي .

الجرح : ٣ / ٢٣٧ ، مشاهير رقم ١٩٦ ، الاستيعاب : ٣ / ١١٨٠ ، تجريد : ١ / ٤١٠ .

عمرو بن العاص بن وائل القرشي ، السهمي أبو عبد الله (ت ٤٢ هـ) :

صحابي : داهية قريش ومن يضرب به المثل في الفطنة والدهاء والحزم ، أسلم عام « الحديبية » سنة ثمان مع خالد بن الوليد ، وكان فاتح مصر وواليها ، وأخباره كثيرة مشهورة ، له أحاديث قليلة تبلغ الأربعين بالمكرر ، توفي سنة ٤٢ هـ وقيل ٤٣ هـ .

أحمد : ٤ / ٢٠٢ ، ابن سعد : ٤ / ٢٦١ و ٧ / ٤٩٣ ، خليفة : ١ / ٥٧ ، البخاري ٦ / ٣٠٣ ، الطبري ٤ / ٥٥٨ ، سير النبلاء : ٣ / ٥٤ ومصادره تهذيب : ٨ / ٥٦ ، تقريب : ٢ / ٧٢ ، البداية والنهاية ٤ / ٢٣٦ ، شذرات الذهب ١ / ٥٣ .

عمرو بن قيس السكوني ، الكندي :

تابعي ، معمر ، ثقة ، روى عن عاصم بن حميد السكوني ، وعنه صفوان بن عمرو .

خليفة : ٢ / ٧٦٠ ، الجرح ٣ / ٢٥٤ ، الميزان : ٣ / ٢٨٤ ، اللسان : ٤ / ٣٧ .

عمرو بن مالك العنبري ، الراسبي ، البصري أبو عثمان :

محدث ، ضعيف ، متروك . روى عن الوليد بن مسلم وجارية بن هرم ، ضعفه أبو يعلى ، وقال ابن عدي : يسرق الحديث ، وتركه أبو زرعة وأبو حاتم ، ولم يوثقه إلاّ ابن حبّان .

الجرح ٣ / ٢٥٩ ، ميزان : ٣ / ٢٨٥ ، لسان : ٤ / ٣٧٤ .

عَمرو بن ميمون الأودي ، المذحجي أبو عبد الله ، ويقال : أبو يحيي (ت ٧٥ هـ) :

مخضرم ، مشهور ليس له صحبة ، كان ثقة ، عابداً ، سمع من معاذ باليمن في حياة النبي ﷺ ، نزل الكوفة وصاحب عدداً من الصحابة وروى عنهم ، وعنه أبو إسحاق الهمداني وأبو بلج وحصين .

ابن سعد : ٦ / ١١٧ ، خليفة : ١ / ٣٣٣ ، الجرح : ٣ / ٢٥٨ ، الاستيعاب : ٣ / ١٢٠٥ ، تجريد : ١ / ٤١٨ ، تقريب : ٢ / ٨٠ .

عمير بن إسحاق أبو محمد :

مولى بني هاشم ، محدث مقبول ، وثقه يحيى ، وقال النسائي وغيره : ليس به بأس ،

روى عن المقداد بن الأسود وعمرو بن العاص وجماعة ، وعنه ابن عون .

الجرح : ٣ / ٣٧٥ ، ميزان : ٣ / ٢٩٦ ، تقريب : ٢ / ٨٦ .

عمير بن ربيعة :

محدث ، روى عن ابن مسعود ، وعنه محمد بن يزيد الرحبي ، ولم يذكر ابن حاتم فيه أي جرح أو تعديل .

الجرح : ٣ / ٣٧٦ .

عمير بن زوذي أبو كثيرة :

محدث ، روى عن علي وعنه مجالد بن سعيد .

الجرح : ٣ / ٣٧٦ .

عمير بن عامر بن مالك بن الخنساء أبو داود المازني ، الأنصاري :

صحابي ، شهد بدراً وأحُداً .

خليفة : ١ / ٢٠٤ ، الاستيعاب : ٤ / ١٢١٧ و ٤ / ١٦٤٤ ، الإصابة ٤ / ٥٨ .

عميرة بنت سعد اليماني ، الهَمْداني أبو السكن :

روت عن عليّ وعنها طلحة بن مصرف والزبير بن عدي .

الجرح : ٢ / ٣ / ٢٤ .

أبو عَوَانَة = يعقوب بن إسحاق .

عوف بن سلمة بن سلامة بن وَقْش الأنصاري :

مدني ، له حديث في فضل الأنصار رواه عنه حفيده ، وعنه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي .

الاستيعاب : ٣ / ١٢٢٥ ، مجمع الزوائد ١٠ / ٤١ ، الإصابة : ٥ / ٤٣ رقم ٦٠٦٣ .

عويم بن ساعدة ، أبو عبد الرحمن ، من بني أمية بن زيد بن مالك :

صحابي ، كان ممن شهد بدراً وبقية المشاهد ، له أحاديث وتوفي في خلافة عمر وله خمس وستون سنة .

الطبري : ٢ / ٣٥٦ و ٣ / ٢٠٦ ـ ٢٠٧ ، الاستيعاب : ٣ / ١٢٤٨ ، المستدرك ٣ / ٦٣٢ مشاهير علماء الأمصار ٢٤ (ت ١٠٧) ، تجريد أسماء الصحابة ٢ / ٤٢٩ .

عويمر بن عامر بن زيد ، الأنصاري أبو الدرداء (ت : ٣٢ هـ) :

مختلف في اسم أبيه اشتهر بكنيته ، صحابي جليل ، كان عابداً عالماً ، محدثاً ، توفي في خلافة عثمان سنة ٣٢ هـ وقيل غير ذلك ، وقبره بالباب الصغير بدمشق مشهور .

ابن سعد : ٧ / ٣٩١ ، خليفة : ١ / ٢١٣ ، الجرح : ٧ / ٢٦ ، مشاهير رقم ٣٢٢ . الاستيعاب : ٣ / ١٢٢٦ الاصابة ٣ / ٤٦ .

عيسى بن الحارث الكندي :

محدث لا بأس به ، روى عنه أبو شيبة .

الجرح : ٣ / ٢٧٤ .

عيسى بن عبد الرحمن بن فروة ، وقيل ابن سبرة ، أبو عبادة الأنصاري ، الزُّرقي :

محدث ، متروك ، روى عن الزُّهري ، تركه النسائي وأبو داود وقال أبو زرعة : ليس بالقوي .

ميزان : ٣ / ٣١٧ ، تقريب : ٢ / ٩٩ .

عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، الكوفي :

محدث ، ثقة ، روى عن عبد الله بن حكيم وأبيه ، وعنه أخوه محمد بن عبد الرحمن .

الجرح : ٣ / ٢٨١ ، مشاهير : رقم ١٣١٠ ، تقريب : ٢ / ٩٩ .

☆ ☆ ☆

(الغين)

أبو غالب البصري ، صاحب أبي أمامة :

اختلف في اسمه ونسبته ، روى عن أبي أمامة وأنس بن مالك ، وأم الدرداء ، وعنه الأعمش وحسن بن واقد المروزي ومالك بن دينار وسفيان بن عيينه ، وآخرون ، وثقه بعضهم واختلف فيه آخرون .

الجرح : ٤ / ٢ / ٤٢١ ، تهذيب : ١٢ / ١٩٧ .

☆ ☆ ☆

(الفاء)

فرات بن حيان بن عبد العَزّى العجلي :

حليف لأبي سفيان بن حَرب ، كان دليلاً وعيناً له ، وعفا عنه النبي ﷺ لإسلامه ، نزل الكوفة ، وكان قليل الحديث روى عنه حارثة من مُضَرّب .

ابن سعد : ٦ / ٤٠ ، خليفة ١ / ٢٥٠ و ٢٩٧ ، الطبري : ٢ / ٤٩٢ ـ ٤٩٣ ، الاستيعاب : ٣ / ١٢٥٨ ، تقريب : ٢ / ١٠٧ .

فضالة بن عبيد بن نافذ الأنصاري (ت ٥٩ هـ)

صحابي أول مشاهده أُحُد نزل دمشق وولي قضاءها ، مات في ولاية معاوية وكان فيمن حمل سريره .

ابن سعد : ٧ / ٤٠١ ، خليفة : ١ / ١٩٥ ، مشاهير رقم ٣٣٩ ، الاستيعاب : ٣ / ١٢٦٢ ، تقريب : ٢ / ١٠٩ .

فضالة بن أبي فضالة الأنصاري ، الكوفي .

لأبيه صحبة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، روى عن عليّ وأبيه ، وعنه عبد الله بن محمد بن عقيل .

الجرح : ٣ / ٢ / ٧٧ ، ميزان : ٣ / ٣٤٩ ، لسان : ٤ / ٤٣٦ .

الفضل بن جبير الواسطي ، الورّاق :

محدث ، قال العقيلي : إنه لا يتابع على

حديثه : روى عن داود بن الزبرقان وخلف بن خليفة .

ميزان : ٣ / ٣٥٠ ، لسان الميزان : ٤ / ٤٣٧ .

أم الفضل بنت الحارث = لبابة الصغرى .

الفضل بن صالح ، أبو حفص :

محدث لا يحتج به ، روى عن عطاء بن السايب وبكر بن عبد الله المزني وعنه أبو سلمة موسى بن اسماعيل .

الجرح : ٣ / ٢ / ٦٣ ، ميزان : ٣ / ٣٥٣ ، لسان : ٤ / ٤٤٢ .

الفضل بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ، القرشي (ت ١٣ هـ) :

ابن عم رسول الله ﷺ وأكبر أولاد العباس ، أمه لبابة الصغرى ، له صحبة ، روى عنه أخوه عبد الله بن العباس وأبو هريرة واختلف في موته فقيل : يوم أجنادين ، وقيل : يوم اليرموك ، وقيل : في طاعون عمواس في خلافة عمر .

خليفة : ١ / ١٠ ، الجرح : ٣ / ٢ / ٦٣ ، الاستيعاب : ٣ / ١٢٦٩ ، تقريب ٢ / ١١٠ .

الفضل بن غانم الخزاعي :

قاضي الري ، روى عن مالك وأبي يوسف وسلمة بن الفضل وإسحاق بن إبراهيم الكوفي ، وعنه أبو زرعة وأبو حاتم وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد صاحب كتب الزهد ، ضعفه الخطيب وقال الدارقطني : ليس بالقوي ، وابن معين : ليس بشيء .

الجرح : ٣ / ٢ / ٦٦ ، ميزان : ٣ / ٣٥٧ .

الفضل بن المختار ، البصري ، أبو سهل :

محدث نزل مصر ، روى من أحاديث عصمة بن مالك وأبي ذئب وغيرهما ، وعنه عبد الله بن وهب وخالد بن عبد السلام المصري ، وكان منكر الحديث جداً ، له أباطيل كثيرة يرويها .

الجرح : ٣ / ٢ / ٦٩ ، ميزان : ٣ / ٣٥٨ ، الإصابة (ترجمة عصمة) رقم ٥٥٤٥ .

فطر بن خليفة الكوفي ، الحنّاط ، المخزومي أبو بكر (ت ١٥٣ هـ) :

مولى عَمرو بن حريث المخزومي ، محدث ، ثقة ، متشيع ، سمع أبا الطفيل عامراً ، وأبا وائل ، ومجاهداً ، وعنه أبو أسامة ويحي بن آدم وقبيصة وعدة .

ابن سعد : ٦ / ٣٦٤ ، خليفة : ١ / ٣٩٣ ، ميزان : ٣ / ٣٦٣ ، دول الإسلام : ١ / ٧٥ ، سير النبلاء : ٧ / ٣٠ ، تقريب : ٢ / ١١٤ .

الفيض بن وثيق بن يوسف الثقفي :

محدث روى عن حماد بن زيد وعبد الواحد بن زياد وأبي عوانة وغيرهم ، وعنه أبو زرعة وأبو حاتم ، قال ابن معين : إنه كذاب ، وقال الذهبي : مقارب الحال إن شاء الله ، ولم يقل عنه شيئاً في الجرح .

الجرح : ٢ / ٢ / ٨٨ ميزان : ٣ / ٣٦٦ ، لسان الميزان : ٤ / ٤٥٥ .

☆ ☆ ☆

(القاف)

قابوس بن أبي ظبيان الجَنْبي ، الكوفي :

محدث فيه لين ، وثقه بعضهم ، روى عن أبيه حصين بن جندب ، قال ابن حبان : إنه رديء الحفظ ينفرد عن أبيه بما لا أصل له فربما رفع المرسل وأسند الموقوف ، روى عن أبيه عن ابن عباس في مناقب الحسين . مات في ولاية مروان ، وقيل : أيام أبي العباس .

ابن سعد : ٦ / ٣٣٩ ، خليفة : ١ / ٣٧٩ ، الجرح : ٣ / ٢ / ١٤٥ ، ميزان : ٣ / ٣٦٧ ، تقريب ٢ / ١١٥ .

القاسم :

رجَل من أهل حمص لا يعرف ، روى حديثاً في فضل الأمة الإسلامية .

القاسم بن محمد بن أبي شيبة العبسي (ت ٢٣٥ هـ) :

أخو الحافظين أبي بكر وعثمان ، محدث ضعيف حدث عن ابن علية وعبد الله بن ادريس ، وعنه أبو زرعة وأبو حاتم ، ثم تركا حديثه ، من بلايا حديثه : « من أراد دخول الجنة فليحب علياً » !

الجرح : ٣ / ٢ / ١٢٠ ، ميزان : ٣ / ٣٧٩ .

أبو قُبيل المعافري = حُيي بن هانئ .

قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي ، البصري أبو الخطاب (ت ١١٧ هـ) :

مفسر ، حافظ ، ضرير ، ولد أعمى ، فكان يضرب به المثل في الحفظ ، عني بالعلم فصار من حفاظ أهل زمانه وعلمائهم بالقرآن والفقه ، كان يدلّس ، ويرى القدر ، ومات بواسط وهو ابن ست وخمسين سنة .

ابن سعد : ٧ / ٢٢٩ ، خليفة : ١ / ٥١١ ، مشاهير ص ٩٦ ، وفيات الأعيان : ٣ / ٢٢٨ رقم ٥١٤ ، تهذيب الأسماء : ٢ / ٥٧ ، معجم الأدباء : ٦ / ٢٠٢ ، تقريب : ٢ / ١٢٣ .

قُثَم بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي القرشي (ت ٥٧ هـ) :

ابن عم رسول الله ﷺ وكان شبيهاً به ، أدرك الإسلام في طفولته وأردفه النبي ﷺ خلفه ، وكان آخر من طلع من لحد النبي ، ولي لعلي المدينة ، وخرج في أيام معاوية إلى « سمرقند » واستشهد بها وهناك خلاف في مكان استشهاده وتاريخه ، وليس له عقب ، سمع أباه وطلحة وعنه هانئ بن هانئ وعبد الملك بن محمد .

ابن سعد : ٧ / ٣٦٧ ، خليفة ٢ / ٥٨١ ، المحبر : ١٧ ، ٤٦ ، ١٠٧ ، الجرح ٣ / ٢ / ١٤٥ ، الاستيعاب : ٢ / ١٣٠٤ ، أسد الغابة : ٤ / ٣٩٢ ، تهذيب الأسماء : ١ / ٢ / ٥٩ سير النبلاء ٣ / ٤٤٠ ، تهذيب : ٨ / ٣٦١ ، الإصابة : ٣ / ٢٢٦ ، العقد الثمين : ٧ / ٦٧ .

قُدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي :

وقد ينسب إلى جدّه ، محدث مقبول روى عن ابن عمر وعمر بن عبد العزيز ، وعنه عبد الله بن جعفر المديني وصدقة بن بشير مولى آل عمر .

الجرح : ٣ / ٢ / ١٢٧ ، ميزان : ٣ / ٣٨٦ ، تقريب : ٢ / ١٢٤ .

قدامة بن مَظْعون بن حبيب الجمحي ، أبو عمر ، القرشي (ت ٣٦ هـ) :

صحابي من مهاجرة الحبشة ، شهد « بدراً » والمشاهد كلها ، وهو خال عبد الله وحفصة ابني عمر ، استعمله عمر على البحرين ثم عزله لشربه الخمر وأقام عليه الحد في المدينة ـ ولم يُحد في الخمر أحد من أهل بدر سواه ـ مات وعمره ثمان وستون سنة .

ابن سعد : ٣ / ٤٠١ ، خليفة : ١ / ٥٦ ، الكبير للبخاري : ٤ / ١٧٨ ، ابن هشام : ١ / ٢٦٩ و ٣٥٠ ، الجرح : ٣ / ٢ / ١٢٧ ، مشاهير رقم ٩٢ ، الاستيعاب : ٣ / ١٢٧٧ .

قرّة بن إياس بن هلال المزني أبو معاوية (ت ٦٤ هـ) :

صحابي ، نزل البصرة ، وهو جد إياس القاضي ، قتلته الأزارقة مع ابن أبي عبيس سنة ٦٤ هـ وذكر الطبري أن ذلك كان سنة ٦٥ هـ في « يوم دولاب » الذي قتل فيه نافع بن الأزرق زعيم الخوارج .

ابن سعد : ٥ / ٦١٣ ، خليفة ١ / ٨٥ ، الطبري : ٥ / ٦١٣ ، مشاهير الأمصار : ٤٢ ، الاستيعاب : ٣ / ١٢٨٠ ، الإصابة : ٣ / ٢٢٣ .

القعقاع بن زكريا الطلحي :

مجهول ، روى له الطبراني في مناقب جده طلحة بن عبيد الله .

قيس بن أبي حازم الأحمسي ، البجلي ، الكوفي أبو عبد الله (ت ٩٨ هـ) :

اسم أبيه عوف بن الحارث مخضرم ، وفد على النبي ﷺ ليبايعه ، فقدم المدينة وقد قبض ، فبايع أبا بكر وروى عنه وعن عمر وعلي ، وعنه أبو اسحاق الهمداني واسماعيل بن أبي خالد توفي وقد جاوز المائة .

ابن سعد : ٦ / ١٧٧ ، خليفة ١ / ٣٤٤ ، الجرح ٣ / ٢ / ١٠٢ ، تاريخ صنعاء : ١٢٣ و ١٨٥ ، تقريب : ٢ / ١٢٧ .

قيس الخارفي ، الكوفي ، أبو المغيرة :

تابعي ، مقبول ، سمى ابن حبّان أباه سعداً ، روى عن عثمان وعلي وعنه أبو اسحاق الهمداني والقاسم بن كثير .

الجرح : ٣ / ٢ / ١٠٦ ، تقريب : ٢ / ١٣٠ .

قيس بن زيد :

تابعي ، روى عن النبي ﷺ مرسلاً ، وعنه أبو عمران الجوني ، وأورد له أبو نعيم في الصحابة حديثاً مرسلاً وقال : هو مجهول ولا تصح له صحبة ولا رؤية وكذا ذكر ابن أبي حاتم عن أبيه .

الجرح ٣ / ٢ / ٩٨ ، ميزان : ٣ / ٣٩٦ ، لسان ٤ /

٤٧٨

قيس بن مروان :

محدث روى في مناقب ابن مسعود قال الهيثمي : إنه ثقة .

مجمع الزوائد ١٩ / ٢٨٧ .

(الكاف)

كثير بن إسماعيل النواء ، التيمي الكوفي أبو اسماعيل :

محدث روى عن أبي جعفر وعطية العوفي ومحمد بن بشر الهمداني وفاطمة بنت علي بن أبي طالب وغيرها من آل البيت ، وجماعة ، عنه فطر ابن خليفة ويزيد بن عبد العزيز وأبو عقيل يحي بن المتوكل وآخرون . وصفه أبو حاتم بالضعف وكذلك النسائي وقال ابن عدي : إنه كان غالياً في التشيع مفرطاً فيه ، وذكره ابن حبّان في الثقات .

البخاري ـ الكبير ـ ٤ / ١ / ٢١٥ ، الجرح والتعديل ٣ / ٢ / ١٤٩ ، ميزان الاعتدال : ٣ / ٤٠٢ ، تهذيب التهذيب ٨ / ٤١٠ .

كثير بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ، القرشي أبو تمام .

صحابي صغير ابن عم رسول الله ﷺ أخو عبد الله وعبيد الله والفضل أمّه حميرية أو رومية ، كان فقيها ، جليلاً ، صالحاً ثقة ، روى عنه عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وابن شهاب وغيرهما . توفي بالمدينة أيام عبد الملك بن مروان .

خليفة : ٢ / ٥٨١ ، المحبر : ٥٦ ، أنساب الأشراف : ٣ / ٦٧ ، الجرح ٣ / ٢ / ١٥٣ ، الاستيعاب : ٣ / ١٣٠٨ ، أسد الغابة ٤ / ٤٦٠ ، العقد الثين : ٧ / ٩٠ سير النبلاء ٣ / ٤٤٣ ، الإصابة : ٣ / ٣١٠ ، تهذيب : ٨ / ٤٢٠ ، تقريب ٢ / ١٣٢ .

ابن كرامة = محمد بن عثمان .

كردوس بن عمرو ، ويقال ابن هاني :

ذكره ابن منده وأبو نعيم في الصحابة ، وهو مخضرم ، روى عنه أبو وائل ، وذكر غيرهما أنه آخر ، فأورده ابن شاهين في الصحابة وساق له حديثاً من طريق شعبة عن عبد الملك بن عمير ، قال ابن حجر : لعل هذا هو الصواب .

تهذيب : ٨ / ٤٣٢ ، الإصابة رقم ٧٤٨٠ .

كردوس بن قيس :

صحابي ، بدري ، كان يقص على التابعين والعامة بالكوفة ، روى عن ابن مسعود وحذيفة ، روى عنه عبد الملك بن ميسرة ، واختلف في اسم أبيه .

الحلية : ٤ / ١٨٠ ، ميزان الاعتدال : ٣ / ٤١١ ، ـ وفيه قاضي بالكوفة خطأ ـ ، تعجيل المنفعة : ٣٥١ ، تهذيب : ٨ / ٤٣٢ .

كريد بن رواحة البصري :

محدث روى عن شعبة وغيره ، وعنه حسّان بن إبراهيم وعبد الغفار بن عبد الله الموصلي ، له مناكير وأحاديثه غرائب وأفراد .

ميزان : ٣ / ٤١١ .

كعب الأحبار بن ماتع الحميري من آل ذي رعين أبو اسحاق اليماني (ت ٣٢ هـ) :

عالم ، ثقة ، من يهود اليمن ، جاء المدينة حيث أسلم أيام عمر ، ثم خرج إلى الشام فسكن حمص حتى توفي بها في خلافة عثمان وقد زاد عن المائة ، له رواية في « مسلم » ولم يرو له « البخاري » ، روي عن أبي الدرداء قوله : « إن عند ابن الحميرية لعلماً كثيراً » روى عنه جماعة من التابعين .

ابن سعد : ٧ / ٤٤٥ ، خليفة ٢ / ٧٨٨ ، الجرح ٣ / ٢ / ١٦١ ، مشاهير : ٩١١ ، حلية : ٥ / ٣٦٤ ، التذكرة : ١ / ٥٢ ، الإصابة : رقم ٧٤٥٠ ، تقريب : ٢ / ١٣٥ .

أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط بن أبي عَمرو الأموية ، القرشية :

أخت عثمان بن عفان لأمه أروى بنت كريز بن ربيعة ، تزوجها عبد الرحمن بن عوف وله منها أبناؤه محمد وحميد وإبراهيم وإسماعيل ، لها صحبة ورواية وهي من المهاجرات المبايعات ، وفيها نزلت : ﴿ إذا جاءَكُم المؤمناتُ مهاجرات . . . ﴾

ابن سعد : ٨ / ٢٣٠ ، خليفة : ٢ / ٨٦٤ ، المستدرك : ٣ / ٣٠٩ ، الاستيعاب : ٤ / ١٩٥٣ ، الإصابة : ٤ / ٤٦٧ .

كَيْسان ، أبو سعيد ، المقبري : (ت ١٠٠ هـ) :

مولى أم شريك ، من بني جندع بن ليث بن بكر وإنما سمي المقبري لأنه كان يأوي المقبرة بالليالي ، وقد قيل : إن داره كانت بجنب المقبرة فنسب إليها ، روى عن عمر ، ومات بالمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك ، وقيل : سنة مائة .

ابن سعد : ٥ / ٨٥ ، خليفة : ٢ / ٦١٩ ، الاستيعاب ٤ / ١٦٧٣ ، مشاهير : ٧١ .

☆ ☆ ☆

(اللام)

لبابة (الصغرى) بنت الحارث بن حزن بن بُجَيْر الهلالية :

زوج العباس بن عبد المطلب وأم الفضل وعبد الله ابني العباس وأخت ميمونة زوج النبي ﷺ يقال : هي أول امرأة أسلمت بعد خديجة فكان النبي يزورها ويقيل عندها ، وكانت امرأة مُنجبة ولدت للعباس ستة رجال ، وهي إحدى من قال النبي عنهن « الأخوات المؤمنات . . »

خليفة : ٢ / ٨٧٧ ، الإستيعاب : ٤ / ١٩٠٧ ، تهذيب : ١٢ / ٤٤٩ .

لقيط بن الربيع بن عبد العُزَّى ، أبو العاص : (ت ١٢ هـ) :

ختن رسول الله ﷺ على ابنته زينب ، كان يسمى جرْو البطحاء ، خالته خديجة أم المؤمنين . كان مع المشركين في « بدر » وأسلم قبل الفتح ، وتوفي سنة اثنتي عشرة .

ابن هشام : ٢ / ٢٩٦ ، مشاهير : ٣١ رقم ١٥٦ ، الاستيعاب : ٤ / ١٧٠١ ، المستدرك : ٣ / ٢٣ و ٢٣٦ ، العبر : ١ / ١٥ ، سير النبلاء : ١ / ٣٣٠ و ٢ / ٢٤٦ ، مجمع الزوائد : ٩ / ٣٧٩ ، العقد الثمين : ٧ / ١١٠ و ٨ / ٦١ . وانظر مناقب زينب .

ابن لهيعة = عبد الله بن لهيعة .

الليث بن أبي سُليم بن زنيم القرشي أبو بكر (ت ١٤٨ هـ) :

اختلف في اسم أبيه ، محدث صدوق ، اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه ، وكان سيء الحفظ ، متروكاً روى عن طاوس ومجاهد وعطاء وغيرهم وعنه الثوري والحسن بن صالح وشيبان ابن عبد الرحمن .

ميزان : ٣ / ٤٢٠ ، تهذيب ٨ / ٤٦٥ ، تقريب : ٢ / ١٣٨ .

أبو ليلى الكندي ، الكوفي :

يقال : هو سلمة بن معاوية وقيل : معاوية بن سلمة ، تابعي ، ثقة ، مشهور ، روى عن عثمان وخباب بن الأرتّ وسلمان وغيرهم ، وعنه أبو إسحاق السبيعي وعثمان بن أبي زرعة وأبو جعفر الفراء ، كان فيمن شهد حصار عثمان وسمع مخاطبته لمحاصريه .

الكنى للدولابي : ٢ / ٩٣ ، ميزان ٤ / ٥٦٦ ، تهذيب : ١٢ / ٤١٦ ، تقريب : ٢ / ٤٦٧ .

☆ ☆ ☆

(الميم)

أبو مالك الأشعري (ت ١٨ هـ) :

له صحبة ورواية ، اختلف في اسمه ، عقد النبي ﷺ له خَيل الطلب وأمره أن يطلب هوازن حيث انهزمت ، يعد في الشاميين ، روى عنه عبد الرحمن بن غَنْم ، وربما روى عن شهر بن حوشب ، توفي في طاعون عمواس .

ابن سعد : ٤ / ٣٥٨ و ٧ / ٤٠٠ ، خليفة : ١ / ١٥٦ ، الاستيعاب ٤ / ١٧٤٥ ، تقريب : ٢ / ٤٦٨ .

مالك بن الحُوَيْرث بن أشيم الليثي أبو سليمان (ت ٩٤ هـ) :

صحابي ، نزل البصرة ، وبها مات ، روى عنه أبو قلابة ، وأبو عطية وسلمة الجرمي وابنه عبد الله بن مالك .

ابن سعد : ٧ / ٤٨ ، خليفة ١ / ٦٦ ، الاستيعاب : ٣ / ١٣٤٩ ، تقريب : ٢ / ٢٢٤ .

مالك بن دينار البصري أبو يحي (ت ١٣٠ هـ) :

عابد ، زاهد ، محدث ، ثقة ، قليل الحديث ، كان يكتب المصاحف ومات قبل الطاعون الذي كان سنة ١٣١ هـ بقليل ، روى عن أنس والأحنف والحسن .

ابن سعد : ٧ / ٢٤٣ ، خليفة : ١ / ٥١٨ تهذيب : ١٠ / ١٤ ، تقريب : ٢ / ٢٢٤ .

مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو أنس (ت ٧٤ هـ) :

جد مالك بن أنس ، روى عن عمر وعثمان ، وهو من متقني أهل المدينة .

ابن سعد : ٥ / ٦٣ ، خليفة : ٢ / ٦٣٦ ، مشاهير : رقم ٥٧٠ ، تهذيب : ١٠ / ١٩ ، تقريب ٢ / ٢٢٥ .

مبارك بن فَضَالة البصري أبو فضالة (ت ١٦٦ هـ) :

مولى زيد بن الخطاب من صالحي أهل البصرة وقرائهم محدث ، صدوق ، يدلّس ويسوّي

وكان رديء الحفظ ، روى عن الحسن وبكر بن عبد الله وعبد الله بن مسلم بن يسار ووكيع وأبي نعيم وغيرهم .

الجرح ٤ / ١ / ٣٣٨ ، ميزان : ٣ / ٤٣١ ، مشاهير : رقم ١٢٥٢ ، تهذيب ١٠ / ٢٨ ، تقريب ٢ / ٢٢٧ .

أم مُبَشِّر بنت البراء بن معرور الأنصارية :

امرأة زيد بن حارثة ، من كبار الصحابة روت عن النبي ﷺ وحفصة بنت عمر وعنها جابر بن عبد الله ومحمد بن عبد الرحمن بن جلاد ومجاهد بن حسين .

ابن سعد : ٨ / ٤٥٨ ، خليفة ٢ / ٨٨٠ ، الاستيعاب : ٤ / ١٩٥٧ ، تهذيب ١٢ / ٤٧٩ .

مُجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام الهَمْداني أبو عمرو الكوفي (ت ١٤٤ هـ) :

محدث مشهور ، ثقة على لين في حديثه ، روى عن الشعبي وقيس بن أبي حازم وأبي الوداك جبر بن نوف وآخرين ، وعنه ابنه إسماعيل وجرير بن حازم وإسماعيل بن أبي خالد وشعبة والسفيانيان وغيرهم ، قال البخاري : كان يحيى بن سعيد يضعفه وابن مهدي لا يروي عنه ، وأحمد بن حنبل لا يراه شيئاً ، قال النسائي : ليس بالقوي ، ووثقه مَرة ، وقال ابن عدي : له عن الشعبي عن جابر أحاديث صالحة ، وقد تغير آخر عمره .

ميزان الاعتدال : ٣ / ٤٣٨ ، تهذيب التهذيب : ١٠ / ٣٩ ـ ٤١ ، تقريب : ٢ / ٢٢٩ ، خليفة : ١ / ٣٨٧ ، ابن سعد : ٦ / ٣٤٩ ، الجرح : ٤ / ١ / ٣٦١ .

مُجْفر بن كعب بن العنبر بن الأخْيف التميمي :

كان في وفد تميم الذين نادَوْا رسول الله ﷺ من وراء الحجرات ، وقد مسح النبي ﷺ على وجهه واستغفر له .

ابن سعد ٧ / ٤٢ ، خليفة ١ / ٩٤ ، الاستيعاب : ١ / ١٩١ ، الإصابة : ١ / ١٨٥ .

محجن بن الأدرع الأسلمي ، المدني :

صحابي قديم الإسلام ، له رواية ، وعنه حنظلة بن علي الأسلمي ورجاء بن أبي رجاء وعبد الله بن شقيق العقيلي ، مات في آخر خلافة معاوية .

أحمد : ٥ / ٣٥٠ ، الجرح ٤ / ١ / ٣٧٥ ، الإصابة رقم ٧٧٣٢ .

محمد بن إبراهيم التيمي ، المدني :

شيخ يحيى بن أبي كثير ، من ثقات التابعين ، قيل : إنه روى المناكير ، وقال الذهبي : وثقه الناس واحتج به الشيخان .

ميزان : ٣ / ٤٤٥ ، تهذيب : ٩ / ٧ .

محمد بن أسامة بن زيد بن حارثة ، أبو أسامة :

عالم ، فاضل ، ثقة ، روى عن أبيه وغيره ، توفي زمن الوليد بن عبد الملك .

الجرح ٣ / ٢ / ٢٠٥ ، خليفة : ٢ / ٥٨٢ ، مشاهير رقم : ٤٥٣ ، تهذيب ٩ / ٣٥ .

محمد بن إسماعيل ، (ابن أبي سمينة) ، (ت: ١٣٠ هـ) :

الجرح : ٤ / ١ / ١٢٤ ، تهذيب : ٩ / ٢٠٥ ، تقريب : ١ / ١٤٥ و٢١٧ .

محمد بن حُجر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر أبو الخنافس :

روى عن عمه سعيد ، وعنه إبراهيم بن سعيد الجوهري ، له مناكير قال البخاري : فيه بعض النظر .

التاريخ الكبير : ١ / ١ / ٦٩ ، ميزان : ٣ / ٥٠٠ .

محمد بن الحسن بن زَبَالة المخزومي ، المدني أبو الحسن (ت قبل : ٢٠٠ هـ) :

محدث كذبوه ، روى عن مالك وسليمان بن بلال وأسامة بن زيد بن أسلم وغيرهم وعنه ابنه عبد العزيز و الزبير بن بكار وأبو خيثمة وخلق كثير ، توفي قبل سنة ٢٠٠ هـ .

ميزان : ٣ / ٥١٤ ، تهذيب ٩ / ١١٥ ، تقريب ، ٢ / ١٥٤ .

محمد بن ذكوان الكوفي ، الأسدي :

محدث ، ثقة ، روى عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود وأخيه ، ما روى عنه سوى شعبة وهو شيخه ، وكان يتجر بالأكسية .

الجرح : ٣ / ٢ / ٢٥١ ، ميزان ٣ / ٥٤٣ ، تهذيب ٩ / ١٥٧ .

محمد بن سعيد :

محدث ، مجهول ، روى حديث الطير .

الجرح : ٢٦٤/٢/٣

محمد بن أبي سمينة = محمد بن إسماعيل .

محمد بن أبي سمينة = محمد بن يحيى البغدادي .

محمد بن سيرين البصري الأنصاري أبو بكر (ت ١١٠ هـ) :

ثقة ، ثبت ، فقيه ، عابد ورع ، جليل القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى ، رأى ثلاثين من الصحابة وروى عنهم ، وكان يعبّر الرؤيا ، مات بالبصرة بعد الحسن البصري بمائة يوم وقبر بإزائه .

ابن سعد : ١٩٣/٧ ، الجرح ٢٨٠/٢/٣ ، خليفة : ٥٠٢/١ ، مشاهير : رقم ٦٤٣ ، تهذيب : ٢١٤/٩ ، تقريب ١٦٩/٢ .

محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة التيمي (ت ١٨٠ هـ) :

محدث ، معروف بابن الطويل ، صدوق ، يخطىء ، روى عنه علي بن المديني وغيره ، وثقه بعضهم وقال أبو حاتم : لا يحتج به .

التاريخ الكبير : ١٢٠/١/١ ، ميزان : ٥٨٨/٣ ، تهذيب : ٢٣٧/٩ ، تقريب ١٧٢/٢ .

محمد بن عائذ الدمشقي أبو عبد الله (ت ٢٣٣ هـ) :

ثقة ، من الكتاب ، ولي خراج الغوطة في دمشق للمأمون وبها توفي ، له تصانيف في مغازي الرسول والفتوحات ، وثقة ابن معين وأسند عن

الـوليـد بن مسلم وغيره روى عنـه أبـو زرعـة الدمشقي وأحمد بن أبي الحواري .

تهـذيب : ٢٤١/٩ ، ابن كثير البـدايـة ٣١٢/١٠ ، النجوم الزاهرة : ٢٦٥/٢ ، الوافي بالوفيات : ١٨١/٣ ، شذرات الذهب ٦٨/٢ .

محمـد بن عبـد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، الكوفي (ت ١٤٨ هـ) :

القاضي ، أبو عبد الرحمن ، صدوق ، سيء الحفظ جداً ، روى عن الشعبي وعطاء .

التاريخ الكبير : ١٦٢/١/١ ، تهذيب : ٣٠١/٩ تقريباً ١٨٤/٢ .

محمد بن عبد الله :

روى عن المطلب عن أبي هريرة ، وعنـه زيد بن أبي أنيسة .

الجرح : ٣٠٩/٢/٣ .

محمد بن عبد الله بن أزهر :

لم نهتد إليه .

محمـد بن عبـد الله بن عَمرو بن عثمان بن عفان القرشي (ت ١٤٥ هـ) :

المعروف بالديباج لحسنه ، روى عن أبيـه وأمه فاطمـة بنت الحسين بن علي ونـافع مولى ابن عمر وخـارجـة بن زيـد بن ثـابت وغيرهم وعنـه طاوس الصنعاني ومحمد المنكدر والدراوردي ، كان كثير الحـديث ، عـالماً ، قـال البخـاري : عنـده عجـائب ، مـات في حبس أبي جعفر وقـال البخاري وغيره : قتله المنصور ليلة جاءه .

التـاريـخ الكبير : ١٣٨/١/١ ، الجرح ٣٠١/٢/٣ ، تهذيب : ٢٦٨/٩ .

محمـد بن عثمان بن بحر العقيلي ، البصري ، أبو عبد الله :

روى عن ابن الزبير ، صدوق يُغرب وعنه النسـائي وابن أبي عـاصم والحسن بن أحمـد بن الليث وآخرون .

تهذيب : ٣٣٥/٩ ، تقريب ١٨٩/٢ .

محمد بن عثمان بن كرامة ، العجلي ، الكوفي أبو جعفر (ت : ٢٥٦) :

محدث صدوق روى عن عبد الله بن موسى وكان يورّق عليه ، وأبي أسامة وعبد الله بن نمير ومحمـد بن بشر العبـدي وغيرهم .روى عنـه البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه والحربي وآخرون ، ذكره ابن حبـان في الثقـات ، تـوفي بالكوفة سنة ٢٥٦ هـ .

تاريخ بغداد ٤٠/٣ ، الوافي بالوفيات ٨٢/٤ ، تهذيب التهذيب ٣٣٨/٩ ـ ٣٣٩ .

محمد بن عقيل بن علي بن أبي طالب الهاشمي :

والـد عبـد الله ، روى عن أبيـه ، وعنـه ابنـه ، قـال الـزبير بن بكار : انقرض ولـد عقيـل إلاّ من محمـد ، حـديثـه مقبول .

تهذيب : ٣٤٨/٩ ، تقريب : ١٩٢/٢ .

محمد بن الفضل بن عطية العبـدي ، الكوفي :

محدث نزل بخارى ، متروك ، قال الحاكم : ذاهب الحـديث ، روى عن أبي إسحـاق وداود بن أبي هند أحاديث موضوعة .

التاريخ الكبير : ٢٠٨/١/١ ، تهذيب ٤٠١/٩

محمد بن كعب القرظي أبو حمزة (ت ١١٧ هـ) :

مدني ، ثقة ، سكن الكوفة ثم تحول إلى المدينة ، روى عن أبي هريرة وابن عباس وجابر وغيرهم وعنه محمد بن المنكدر وزيد بن أسلم .

التاريخ الكبير : ٢١٦/١/١ ، الجرح : ٦٧/١/٤ ، خليفة : ٦٦١/٢ ، تهذيب : ٤٢٠/٩ .

محمد بن مروان الذهلي :

محدث ، ثقة ، روى عن أبي حازم الأشجعي وعنه أبو أحمد الزبيري وأبو نعيم .

الجرح : ٨٦/١/٤ ، التاريخ الكبير : ٢٣٢/١/١ ، تهذيب ٤٣٦/٩ .

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب أبو بكر الزهري ، القرشي (ت ١٢٤ هـ) :

أول من دوّن الحديث ، وأحد أكابر الحفاظ والفقهاء ، تابعي ، ثقة من أهل المدينة ، نزل الشام واستقربها .

خليفة : ٦٥٢/٢ ، التاريخ الكبير : ٢٢٠/١/١ ، الجرح ١٦٤/٢/٢ ، مشاهير رقم ٤٤٤ ، تذكرة : ١٠٨/١ تهذيب : ٤٤٠/٩ .

محمد بن المنكدر بن عبد الله الهدير التيمي أبو عبد الله (ت ١٣٦ هـ) :

ثقة ، فاضل ، روى عن جابر وابن عمر وابن الزبير وسفينة وآخرين ، وعنه الزهري وعمرو بن دينار وهشام بن عروة والثوري وغيرهم .

الجرح : ٩٧/١/٤ ، خليفة : ٦٧٠/٢ ، تهذيب : ٤٧٣/٩ ، تقريب ٢١٠/٢ .

محمد بن موسى بن مسكين ، أبو غزية ، (ت ٢٠٧ هـ) :

القاضي ، محدث ، مدني ، روى عن مالك وابن أبي الزناد ، وعنه إبراهيم بن المنذر والزبير بن بكار وطائفة ، قال البخاري : عنده مناكير ، وقال ابن حبان : يسرق الحديث ويروي عن الثقات الموضوعات ، وقال أبو حاتم : ضعيف ، ووثقه الحاكم ، وذكره العقيلي في الضعفاء واتهمه الدارقطني بالوضع .

البخاري : ٢٣٨/١/١ ، الجرح والتعديل ٨٣/١/٤ ، لسان الميزان : ٣٩٨/٥ ، الجرح : ٨٣/١/٤ .

محمد بن يحيى ، أبو جعفر التمار البغدادي ، (ابن أبي سمينة) : (ت : ١٣٩ هـ) :

صدوق ، روى عنه أبو حاتم ، وأبو زرعة .

الجرح : ١٢٤/١/٤ ، تهذيب : ٢٠٥/٩ ، تقريب : ١٤٥/١ ، ٢١٧ .

محمد بن يحيى بن حبّان المازني ، الأنصاري (ت ١٢١ هـ) :

محدث ، ثقة ، روى عن أنس بن مالك وابن محيريز والأعرج ، وعنه يحيى بن سعيد . الأنصاري ، ومالك بن أنس ومحمد بن عجلان وغيرهم . توفي بالمدينة .

الجرح ١٢٢/١/٤ ، التاريخ الكبير ٢٦٥/١/١ ، تهذيب ٥٠٧/٩ .

محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأوسي ، الأشهلي :

صحابي ، صغير ، جُلّ روايته عن الصحابة توفي سنة ٩٤ هـ وقيل ٩٦ هـ .

ابن سعد : ٧٧/٥ ، خليفة ٥٩٦/٢ ، تقريب : ٢٣٣/٢ .

مَرْثَد بن عبد الله اليزني ، الحميري ، المصري أبو الخير (ت : ٩٠ هـ) :

محدث ، فقيه ، ثقة ، من كبار التابعين بمصر ، روى عن أبي أيوب الأنصاري وعقبة الجهني ، وتفقه عليه ، وزيد بن ثابت وعبد الله بن عَمرو وغيرهم ، وعنه عبد الرحمن بن شماسه وجعفر بن ربيعة ويزيد بن أبي حبيب .

التذكرة : ٧٣/١ ، ميزان ٨٧/٤ ، تقريب ٢٣٦/٢ .

مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي ، القرشي (ت : ٦٥ هـ) :

أبو عبد الملك ، قيل : له رؤية ، روى عن عمر وعثمان وزيد ، وكان ذا شهامة ومكر وشجاعة ، كاتب ابن عمه عثمان وإليه كان الخاتم وبسببه حوصر عثمان ، ولي الخلافة سنة ٦٤ هـ ، وأوصى بها بعده لابنه عبد الملك ثم عبد العزيز ، قيل : إنه مات خنقاً عام ٦٥ هـ على يد زوجه أم خالد بن يزيد بن معاوية .

ابن سعد : ٣٥/٥ ، خليفة : ٥٨٣/٢ ، التاريخ الكبير : ٣٦٨/٧ ، الطبري : ٥٣٠/٥ ، الاستيعاب ١٣٨٧/٤ سير النبلاء ٤٧٦/٣ ، تهذيب : ٩١/١٠ العقد الثمين : ١٦٥/٧ .

مرة الطيب = مرة بن شراحيل

مرة بن شراحيل الهَمْداني ، الكوفي أبو إسماعيل :

هو الذي يقال له مرة الطيب لكثرة عبادته ، ثقة ، عابد مخضرم ، كبير الشأن ، حدث عن أبي بكر وعمر وأبي ذر وجماعة من الصحابة ، وعنه أسلم الكوفي وزيد اليامي وغيرهما .

ابن سعد : ١١٦/٦ ، التاريخ الكبير : ٨٧/٤ ، مشاهير رقم : ٧٥٤ ، الحلية ١٦١/٤ ، سير النبلاء : ٧٤/٤ ، تذكرة : ٦٣/١ ، تهذيب : ٨٨/١٠ .

مرّة بن كعب البَهْزي (ت : ٥٧ هـ) :

ويقال كعب بن مرة ، صحابي ، سكن البصرة ثم الأردن حيث مات ، روى في فضل عثمان وعنه أبو الأشعث الصنعاني وجبير بن نفير وعبد الله بن شقيق .

أحمد : ٣٣/٥ ، مشاهير رقم ٣٤١ ، الاستيعاب : ١٣٨٢/٣ ، عجالة المبتدي : ٢٨ ، تهذيب ٩٠/١٠ .

أبو مزرّد = عبد الرحمن بن يسار .

مسرع بن ياسر بن سويد الجهني :

سماه النبي - ﷺ - مسرعاً لأنه أسرع إلى الإسلام .

الاصابة ٣٣٣/٦ .

مسروح بن عبـــد الرحمن ، أبـو شهاب :

محدث ، روى عن سفيـان الثوري ، تكلم فيه ، وهو راوي : « نعم الجَمل جملكما » رواه عنـه يزيد بن موهب الرملي .

الجرح : ٤٢٤/١/٤ ، ميزان ٩٧/٤ .

مسروق بن الأجـــدع بن عبـــد الرحمن بن مـالـك الهمـداني ، الـوَادعي ، الكوفي أبو عائشة (ت : ٦٣ هـ) :

محدث ، ثقة ، فقيه ، عابـد مخضرم ، كان على القضاء ، روى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم من كبـار الصحـابـة ، وعنـه أبـو اسحـاق الهمـــداني والشعبي والنخعي ، وقـــد اختلف في تاريخ وفاته .

ابن سعـــد : ٧٦/٦ ، خليفـــة : ٣٣٨/١ ، الجرح ٣٩٧/١/٤ ، مشـاهير : ٧٤٦ ، تهـذيب ١٠٩/١٠ ، تقريب : ٢٤٢/٢ .

مَسْعَدَة بن حكمـة بن مـالـك بن بدر :

كان ممن أغـار على لقـــاح النبي - ﷺ - فلحق بهم أبو قتادة الأنصاري فقتل مسعدة هـذا ، فدعا له النبي - ﷺ - ونفله سلب مسعدة .

الطبري : ٦٤٣/٢ ، مغـازي الـواقـدي : ٥٤٠/٢ - ٥٤٩ .

أبـو مسلم الخـولاني = عبـد الله بن ثوب .

مسلم ، أبو سعيد :

هـو ابن سعيـد مـولى عثمان بن عفـان ، ثقة ، روى عن عثمان وابن مسعود وعنه أبو يعفور وقـدامـة العبـدي وابـان بن صـالـح ، وروى لـه أحمد .

التـــاريـخ الكبير : ٢٦٢/١/٤ ، الجرح ١٨٥/١/٤ ، مسند أحمد ٥٢٥/١ .

مسلم بن يســـار البصري (ت : ١٠٠ هـ) :

تابعي ، ثقة ، فـاضل ، عـابـد ، متقشف كان أرفـع من الحسن عنـد أهـل البصرة ، حتى خرج مع عبـد الرحمن بن الأشعث فوضعـه ذلـك عنـد النـاس وارتفع الحسن ، روى عنـه أبو قلابـة ومحمد بن سيرين .

ابن سعد : ١٨٦/٧ ، خليفة : ٤٩١/١ ، مشـاهير : ٨٨ التاريخ الكبير : ٢٧٥/١/٤ ، تهذيب : ١٤٠/١٠ .

مسلمة بن عُلَى الخشني ، الـدمشقي البَلاطي أبو مسلم :

محـــدث متروك ، حـــدث عن يحيى بن الحـارث الـذّمـاري والأوزاعي وجمـاعـة ، وعنـه محمد بن رُمْح وهشام بن عمار وفديك بن سليمـان ومحمد بن المبارك وغيرهم ، سكن مصر ومات قبل سنة ١٩٠ هـ .

جرح : ٢٦٨/١/٤ ميزان : ١٠٩/٤ ، تقريب : ٢٤٩/٢ .

المسـور بن مخرمـــة بن نـوفـل القرشي ، الزهري أبو عبد الرحمن .

صحابي صغير ، ولد بعـد الهجرة بسنتين ، سمـع من النبي - ﷺ - وحـدّث عن خـالـه عبـد الرحمن بن عـوف وعمر ، وكان فقيهـاً من أهـل

الفضل والدين ، انتقل من المدينة إلى مكة بعد مقتل عثمان وقد أصابه حجر وهو يصلي في الكعبة في حصار مكة أيام ابن الزبير فمات منه .

خليفة : ٣٥/١ ، الجرح : ٣٦٢/١/٤ ، الاستيعاب ١٣٩٩/٣ .

مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام أبو عبد الملك (ت : ١٥٧ م) :

من جلّة أهل المدينة ومتقنيهم ، روى عن أبي حازم وعامر بن عبد الله بن الزبير ، وهشام بن عروة وعنه ابن المبارك وعيسى بن يونس وبشر السري ، قيل : إنه ضعيف الحديث ، وليس بالقوي ، وصدوق كثير الخطأ .

الجرح : ٣٠٤/١/٤ ، خليفة ٦٨٤/٢ ، مشاهير : رقم ١٠٩٢ .

مُصْعَب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف القرشي أبو عبد الله :

من جلة الصحابة وفضلائهم كان أول من هاجر إلى الحبشة ، ثم شهد بدراً ، وكان أول من قدم المدينة مقرئاً ، كانت راية رسول الله - ﷺ - بيده « يوم بدر » و« يوم أحُد » حيث استشهد فحملها علي بن أبي طالب .

ابن هشام ٧٣/٢ ، تاريخ خليفة : ٦٩ ، الاستيعاب : ١٤٧٣/٤ ، أسد الغابة : ١٨١/٥ ، سير النبلاء ١٤٥/١ ، العبر : ٥/١ ، طبقات القراء ٢٩٩/٢ .

مطيع بن الأسود بن حارثة العدوي ، القرشي :

صحابي من مسلمة الفتح ، والمؤلفة قلوبهم ، كان اسمه العاصي فسماه النبي - ﷺ - مطيعاً ، روى عنه ابنه عبد الله ، مات في خلافة عثمان .

ابن سعد : ٤٥٠/٥ ، خليفة ٥١/١ ، الاستيعاب : ٤٦١/٣ ، الاصابة : ٤٠٥/٣ ، تهذيب : ١٨١/١٠ ، تقريب ٢٤٤/٢ .

معاوية بن حَيْدَة بن معاوية القشيري :

صحابي نزل البصرة ، غزا بخراسان ومات هناك ، روى عنه ابنه حكيم بن معاوية وعنه حفيده بَهْز .

ابن سعد : ٣٥/٧ ، خليفة ١٣٥/١ ، أحمد ٤٤٦/٤ ، الاستيعاب : ١٤١٥/٣ ، الاصابة ٤١٢/٣ ، تهذيب ٢٠٥/١٠ .

معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي ، (ت : ٦٠ هـ) :

مؤسس الدولة الأموية ، وأحد دهاة العرب المتميزين الكبار ، كان فصيحاً وقوراً ، ولد بمكة وأسلم يوم فتحها سنة ٨ هـ وتعلم الكتابة والحساب فجعله النبي - ﷺ - في كتابه وكتب بعض الوحي ، ولاّه أبو بكر قيادة جيش تحت إمرة أخيه يزيد بن سفيان ، ثم ولاه عمر على الأردن فدمشق بعد وفاة واليها - أخيه يزيد - ، وجاء عثمان فولاّه جميع بلاد الشام ، قصته بعد ذلك مع الإمام علي وحروبها معروفة وأخباره طويلة كثيرة مشهورة في كل المصادر ، توفي بدمشق سنة ٦٠ هـ وله ١٣٠ حديثاً .

الطبري : ١٨٠/٦ ، منهاج السنة : ٢٠١/٢ - ٢٢٦ ، ابن الأثير : ٢/٤ ، البدء والتاريخ : ٥/٦ ، المسعودي : ٤٢/٢ . ابن سعد : ٣٢/٣ و ٤٠٦/٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١١٩/٣ .

معاويـة بن قرة بن إيـاس المـزني البصري ، أبو إياس : (١١٣ هـ) :

ثقة ، عالم من فقهاء التابعين ، ودهاة أهل البصرة روى عن أبيه ومعقل بن يسـار المزني وأبي أيوب الأنصاري وعدة ، وعنه ابنه إياس وحفيده المستنير بن أخضر بن معـاويـة ، وحـزم بن أبي حزم وغيرهم .

خليفة : ٨٥/١ ، ٤١٥ في أبيه ، التـاريخ الكبير : ٣٣٠/٤ ، مشاهير رقم ٦٧٤ ، تهذيب : ٢١٦/١٠ .

معتمر السري العسقلاني :

محدث غير معروف .

مجمع الزوائد : ١٢٤/٩ .

معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي أبو محمد ، (ت ١٨٧ هـ) :

مولى بني مرة ، يلقب بـالطفيـل ، ثقـة ، روى عن أبيـه وحميـد الطويل ، وكهمس وعبيـد الله العُمري وغيرهم ، وعنـه الثوري وابن المبـارك وعبد الرزاق وخليفة بن خياط وكثيرون .

ابن سعد : ٢٩٠/٧ ، خليفـة : ٥٤١/١ ، مشـاهير : ١٦١ ، تهذيب : ٢٢٧/١٠ ، تقريب : ٢٦٣/٢ .

معمر بن المثنى التيمي ، البصري أبو عبيدة (ت ٢٠٨ هـ) :

عالم ، نحوي ، لغوي أخباري ، حـافـظ ، محـدث ، صـدوق رمي برأي الخـوارج ، روى عن هشـام بن عروة وأبي عمرو بن العـلاء ، وعنـه عمر بن شبه وأبو عثمان المـازني وغيرهم قيل : توفي سنة ٢٠٨ أو ٢٠٩ أو ٢١٠ هـ .

تـذكرة : ٣٧١/١ ، تهـذيب ٢٢٧/١٠ ، تقريب : ٢٦٦/٢ .

مُعَيْقيب بن أبي فـاطمـة الـدَّوْسي ، (ت ٤٠ هـ) :

صحـابي من السـابقين الأولين ، هـاجر الهجرتين ، وشهد المشاهد كلها ، كان على خـاتم النبي - ﷺ - ، وولي بيت المـال لعمر ، تـوفي في خلافة عثمان أو علي .

ابن سعـد : ١١٦/٤ ، مسنـد أحمـد : ٤٢٥/٥ ، الاستيعـاب : ١٤٧٨/٤ ، العبر : ٤٧/١ ، تهـذيب : ٢٥٤/١٠ ، تقريب : ٢٦٨/٢ ، الإصابة رقم ٨١٥٩ .

ابن معين = يحيى بن معين .

المغيرة بن شعبـة الثقفي أبـو عبـد الله ، (ت ٥٠ هـ) :

صحـابي مشهـور ، شهـد بيعـة الرضـوان واليمامة وفتوح الشـام واليرموك والقـادسيـة ، ولي لعمر العراق وقيـل اليمن أيضـاً ، كان معروفـاً بـدهـائـه وبعـد نظره وقـد اعتزل الفتنـة ومـات بطاعون سنة ٥٠ هـ .

ابن سعـد : ١٨٤/٤ ، البخـاري الكبير : ٣١٦/٧ ، الطبري : ٤٠٧/٤ ، تـاريخ صنعـاء : ٥٣٨ ، أسـد الغـابـة : ٤٠٦/٤ ، المعـارف : ٢٩٤ ابن الأثير : ٥٤٠/٢ ، الإصـابـة رقم ٨١٧٥ .

المغيرة بن نـوفـل بن الحـارث بن عبـد المطلب الهـاشمي ، القرشي ، أبـو يحيى :

صحابي صغير ، له رواية ، كان من أنصار علي ، وتزوج بعده بـأمـامـة بنت زينب من أبي

العاص ، وكان قاضياً في خلافة عثمان ، وهو الذي تلقى ابن ملجم قاتل عليّ فصرعه ، روى عن أبيّ ابن كعب وكعب الأحبار .

ابن سعد : ٢٠٢/٥ ، خليفة : ٥٨١/٢ ، الاستيعاب : ١٤٤٧/٤ ، التجريد : ٩١/٢ .

مقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرُّعيني أبو عمرو ، المصري ، (ت : ٢٨٣ هـ) :

محدث ، فقيه ، روى عن عمه سعيد بن تليد وأسد بن موسى وعنه الطبراني ـ وهو من شيوخه ـ وابن أبي حاتم وجماعة ، قال عنه النسائي في الكنى : ليس بثقة ، وقال ابن يونس وغيره : تكلموا فيه ، ونقل الحافظ الهيثمي عن ابن دقيق العيد : أنه وثق .

ميزان الاعتدال : ١٧٥/٤ ، ١٧٦ ، لسان الميزان ٨٤/٦ .

ملقام بن التلب بن ثعلبة العنبري التميمي :

محدث مستور حدث عن أبيه .

التاريخ الكبير : ٧٢/٢/٤ تقريب ٢٧٣/٢ .

أبو مليكة = زهير بن عبد الله .

منصور بن أبي الأسود الليثي ، الكوفي :

محدث صدوق ، قال ابن معين : ليس به بأس ، ثقة ، وكان من كبار الشيعة ، روى عن الأعمش ومغيرة وحصين ، وعنه ابن مهدي وأبو الربيع الزهراني وجماعة .

الجرح : ١٧٠/١/٤ ، ميزان ١٨٣/٤ ، تقريب : ٢٧٥/٢ .

مهاجر بن دينار :

مجهول .

مهاجر بن قنفد بن عمير بن جدعان التيمي :

صحابي ، أسلم يوم الفتح وولاه عثمان شرطته ، له حديث عند النسائي ، مات بالبصرة .

خليفة : ٤٠/١ ، الاستيعاب : ١٤٥٤/٤ ، تجريد أسماء الصحابة : ٩٨/٢ ، تقريب : ٩٨/٢ .

مورّق بن المُشَمْرِج العجلي ، البصري أبو المعتمر (ت ١٠٥ هـ) :

تابعي ، فاضل كان من أكثر أهل البصرة تعبداً وزهداً ، روى عن عمر وأبي ذر وأبي الدرداء وابن عمر ، حدث عنه توبة العنبري وقتادة بن دعامة وعاصم الأحول وجماعة . مات في ولاية ابن هبيرة على العراق .

ابن سعد : ٢١٣/٧ ، خليفة ٥٠٠/٢ ، مشاهير رقم ٦٥٤ ، الجرح ٤٠٣/٤/١ ، العبر : ١٢٢/١ ، سير النبلاء : ٣٥٣/٤ ، تهذيب ٣٣١/١٠ .

ميسرة الفَجر :

صحابي ، له رؤية ورواية ، نزل البصرة ، روى عنه عبد الله بن شقيق العقيلي .

ابن سعد : ٦٠/٧ ، خليفة ١٣٩/٢ ، الاستيعاب ١٤٨٨/٤ ، تجريد ٩٩/٢ .

أبــو ميمــون الفــارسي ، المــدني ، الأبار :

اختلف في اسمه الأول ، محـدث ثقـة روى عن أبي هريرة ، وعنه قتادة .

الجرح ٤٤٧/٢/٤ ، تقريب : ٤٧٩/٢ .

ميمـون بن مهران الجـزري أبـو أيوب ، (ت ١١٧ هـ) :

أصلـه كـوفي ، نـزل الرّقـة ثقـة ، فقيـه ، فـاضل ، ولي الجـزيرة لعمر بن عبـد العـزيـز ، روى عن ابن عمرو ابن عبــاس وعمرو بن عثمان ، وكان يرسل ، وعنه الحكم بن عتيبة والحجـاج بن أرطأة وابنه عمرو بن ميمون .

ابن سعــد : ٤٧٧/٧ ، خليفــة ٨٢٠/٢ ، الجرح : ٢٣٣/١/٤ ، مشاهير : رقم ٩٠٨ ، تقريب : ٢٩٢/٢ .

ميمونة بنت سعد :

مولاة النبي - ﷺ - ، لها روايـة ، وروى عنها أبو يزيـد الضبي وطـارق بن عبـد الرحمن ، وهلال بن أبي هلال وغيرهم .

ابن سعــد : ٣٠٥/٨ ، الاستيعـــاب : ١٩١٨/٤ ، خليفة : ٨٦٢/٢ ، التهذيب : ٤٥٤/١٢ .

☆ ☆ ☆

(النون)

ناشرة بن سُمي اليَزَني :

محــدث ، تــابعي ، مصري ، سمـع عمر وروى عنــه علي بن ربــاح المصري ، يعــد من الشاميين ، سكن الشام ثم نزل مصر .

التاريخ الكبير : ١٢٢/٢/٤ ، الجرح : ٤٩٩/١/٤ .

نافع بن عبد الحارث الخزاعي :

صحـابي كان عـامل عمر بن الخطـاب على مكة وبها مات ، له رواية عند أحمد .

ابن سعد : ٤٦٠/٥ ، خليفة ٢٣٩/١ ، مشاهير : ٣٥ ، تقريب : ٢٩٥/٢ .

نافع العبدي :

روى عنه ابنـه سليمـان في فضل أشج عبـد القيس .

نُجَيّ الحضرمي ، الكوفي :

من أصحاب عليّ ، روى عنه ، وكان قليل الحـديث ، روى عنـه ابنــه عبــد الله ويعــد في الكوفيين .

ابن سعــد : ٢٣٣/٦ ، ميزان : ٢٤٨/٤ ، التــاريــخ الكبير ١٢٠/٢/٤ ، تقريب : ٢٩٨/٢ .

النزال بن سَبرة الهلالي ، العامري :

تابعي ، ثقـة ، قيل : لـه رؤيـة وسماع ، روى عن علي وابن مسعــود ، وهــو من فضــلاء التـابعين ، روى عنـه الشعبي والضحــاك وعبــد الملك بن ميسرة وإسماعيل بن رجاء .

الجرح ٤٩٨/١/٤ ، خليفــة ٣٢٥/١ ، الاستيعــاب : ١٥٢٤/٤ .

النضر بن عبــــد الرحمن الخــزّار ، الكوفي ، أبو عمر :

محدث ، يقال له أيضـاً : النضر بن عمر ،

روى عن عكرمة مولى ابن عباس وعثمان بن واقد العُمري ، وعنه إسرائيل ووكيع والمحاربي وغيرهم . ضعفه ابن حنبل ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وأبو حاتم : منكر الحديث . وقال مرة : متروك الحديث ، والنسائي : ليس بثقة ، وذكره العقيلي في الضعفاء .

الجرح ٤/١/٤٧٥ تهذيب : ٤٤١/١٠ ، تقريب : ٣٠٢/٢ .

نَضْلَةُ بن عُبَيْد ، أبو بَرْزَة ، الأسْلَمي : (ت ٦٥ هـ) :

صحابي مشهور ، أسلم قبل الفتح ، وغزا سبع غزوات ، حضر حرب الحرورية مع علي ، وقيل : كان معه يوم صِفين ، أقام مدة مع معاوية ثم نزل البصرة ، وغزا خراسان ، ومات بها سنة ٦٥ هـ وقيل قبل ذلك ، روى عدة أحاديث .

طبقات ابن سعد : ٢٩٨/٤ ، ٩/٧ ، طبقات خليفة : ٢٤١/١ ، تاريخ البخاري : ١١٨/٨ ، الجرح : ٣٥٥/٣ ، الحلية : ٣٢/٢ ، الاستيعاب : ١٤٩٥/٤ ، تاريخ بغداد : ١٨٢/١ ، الجمع بين رجال الصحيحين : ٥٣٤/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات : ١٧٩/٢/١ ، سير أعلام النبلاء : ٤٠/٣ ، تهذيب التهذيب : ٤٤٦/١٠ .

النعمان بن بشير بن سعيد بن ثعلبة الخزرجي ، الأنصاري أبو عبد الله (ت : ٦٥ هـ) :

صحابي ، أمير ، خطيب شاعر ، من أهل المدينة ، له ولأبويه صحبة ، وجّهته نائلة زوج عثمان بقميصه إلى معاوية بن أبي سفيان ، فنزل الشام وشهد « صِفين » مع معاوية : ولي القضاء بدمشق ، وولاه معاوية اليمن ثم حمص واستمر بها حتى مات يزيد فبايع لابن الزبير ، وتمرد أهل حمص فخرج هارباً فاتبعه خالد بن خلي الكلاعي فقتله سنة ٦٥ هـ .

ابن سعد : ٥٣/٦ ، خليفة : ٢١٢/١ ، الجرح : ٤٤٤/٨ ، المستدرك : ٥٣٠/٣ ، الاستيعاب : ١٤٩٦/٤ ، تاريخ صنعاء : ١٦٨ ـ ١٦٩ ، تهذيب : ٤٤٧/١٠ .

نُفَيع بن الحارث بن كلدة ، أبو بكرة ، الثقفي : (ت ٥١ أو ٥٢ هـ) :

صحابي ، من فضلائهم بالبصرة ، مشهور يعد في موالي النبي ـ ﷺ ـ مات بالبصرة سنة ٥١ أو ٥٢ هـ وصلى عليه أبو برزة الأسلمي .

خليفة : ١٢٥/١ ، الاستيعاب : ١٦١٥/٤ تجريد أسماء الصحابة : ١٥٢/٢ .

نهشل بن سعيد بن وَرْدان الورداني :

بصري الأصل ، سكن خراسان ، محدث متروك ، كذبه إسحاق بن راهويه ، روى عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس والربيع بن النعمان وثور الحمصي ، وعنه الثوري وأبو عمرو بن العلا ومعاوية بن سلمة البصري وآخرون .

ميزان : ٢٧٥/٤ ، تهذيب ٤٧٩/١٠ ، تقريب : ٣٠٧/٢ .

☆ ☆ ☆

(الهاء)

هاشم بن البريد الكوفي ، أبو علي :

محدث ، ثقة وفيه تشيّع ، روى عن زيد بن علي وأبي إسحاق السبيعي وإسماعيل بن

رجاء وحسين بن ميمون وكثير النواء وطائفة ، وعنه ابنه علي وأبو قتيبة مسلم بن قتيبة ووكيع وآخرون .

التـــاريـخ الكبير : ٢٣٤/٢/٤ ، ميزان : ٢٨٨/٤ ، تهذيب : ١٧/١١ .

هـاشم بن عتبـة بن أبي العـاص الزهري :

ابن أخي سعد ، يعرف بالمرقال لأنه كان يرقل في الحرب - أي يسرع - من مُسْلِمة الفتح ، ثم كان من أبطال الفتوحات ، فقئت عينه « يوم اليرموك » ، قتل « بصفين » وكان مع عليّ فيها .

خليفة : ٢٨٢/١ ، الاستيعاب ١٥٤٦/٤ ، تجريد أسماء الصحابة : ١١٦/٢ ، الإصابة : ٦٩/٣ .

هبّـار بن الأسـود بن المطلب القرشي الأسدي :

هو الذي عرض لزينب بنت رسول الله - ﷺ - في سُفهاء من قريش حين بعث بها زوجها أبو العاص إلى المدينة (انظر مناقبها) ، ثم أسلم هبّار بعد الفتح وحسن إسلامه وصحب النبي - ﷺ - .

مغازي الواقدي : ١٣٠/١ ، الاستيعاب : ١٥٣٦/٤ ، تجريد الذهبي : ١١٧/٢ ، سير النبلاء ٢٤٦/٢ ، الإصابة رقم ٨٩٣٠ .

هَرم بن حيّان الأزدي ، العبدي :

تابعي ، زاهد ، ثقة ، كان عاملاً لعمر ، ويعد في البصريين ، روى عنه الحسن البصري .

ابن سعد : ١٣١/٧ ، خليفة : ٤٦٩/١ ، التاريخ الكبير : ٢٤٣/٢/٤ ، الجرح : ١١٠/٢/٤ .

هرمز ، أبو خالد ، الوالبي ، مولى الكوفيين :

محـدث ثقـة ، روى عن ابن عبـاس وجابر بن سمرة ، وأبي هريرة ، وأرسل عن عمر والنعمان بن مقرن ، وعنـه الأعمش ومنصور وفطر بن خليفة وآخرون ، توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز .

ابن سعـد : ١٢٨/٦ و ٢٢٨ ، خليفـة : ٣٦٦/١ ، مشـاهير الأمصـار : ١١٠ ، تهـذيب : ٨٣/١٢ ، تقريب : ٤١٦/٢ .

هشـام بن عروة بن الزبير بن العوام أبو المنذر : (ت ١٤٦ هـ) :

حجة ، إمام ، حافظ ، ثقة ، سمع ابن عمر وابن الزبير ورأى جابر بن عبد الله وأباه والزهري ، وعنه أخذ كثيرون ، وكان من أهل الورع والفضل بالمدينة وبها مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة وله سبع وثمانون سنة .

خليفـة : ٦٦٨/٢ ، التـاريـخ الكبير : ١٩٣/٢/٤ ، الجرح والتعـديـل : ١٦٣/٢/٤ ، مشـاهير : ٨١ ، ميزان : ٣٠١/٤ ، تقريب : ٣١٩/٢ .

هشـام بن هـارون الأنصـاري ، المدني :

محدث ، روى عن رفاعة بن رافع حديثاً في الدعاء للأنصار ، قال الذهبي : لا يعرف ، وابن حجر : إنه مجهول ، روى عنه زيد بن الحباب .

التـــاريـخ الكبير : ١٩٨/٢/٤ ، ميزان : ٣٠٥/٤ ، تهذيب : ٥٦/١١ ، تقريب ٣٢٠/٢ .

هنــد بنت عتبــة بن ربيعــة القرشية :

أم معاوية بن أبي سفيان ، من مسلمة الفتح ، مشهورة ، وهي التي مثلت بحمزة يوم أحد ، توفيت في خلافة عمر .

الاستيعاب : ١٩٢٢/٤ ، التجريد : ٣١٠/٢ ، الإصابة رقم ١٠٩٨ النساء .

☆ ☆ ☆

(الواو)

واثلة بن الأسقع بن عبد العزّى الكناني ، الليثي (ت : ٨٥ هـ) :

صحابي ، من أصحاب الصّفة ، أسلم سنة تسع ، وشهد غزوة تبوك ، وكان من فقراء المسلمين ، عمِّر كثيراً ، له عدة أحاديث ، روى عنه أبو إدريس الخولاني ، ومكحول ويحي بن الحارث الذِّمَاري وخلق آخرهم مولاه معروف الخياط ، وكان يملي الحديث . توفي زمن عبد الملك بن مروان واختلف في سنة وفاته ، وقيل : إنه آخر من مات من الصحابة بدمشق .

ابن سعد : ٤٠٧/٧ ، خليفة ٦٩/١ و ٤١١ ، الجرح : ٤٧/٩ ، المستدرك : ٥٦٩/٣ ، الحلية : ٢١/٢ ، الاستيعاب : ١٥٦٣/٤ ، أسد الغابة : ٤٢٨/٥ ، تهذيب الأسماء واللغات : ٤٢/٢/١ ، العبر ٩٩/١ ، سير النبلاء : ٣٨٤/٣ ، تهذيب : ١٠١/١١ ، تقريب ٣٢٨/٢ ، شذرات الذهب : ٩٥/١ .

أبو وائل = شقيق بن سلمة .

وردان الكندي أبو الأسود :

من أصحاب عليّ . (لم نجد له ترجمة وافية) .

وحشي بن حرب الحبشي ، الحمصي ، أبو دَسَمة :

مولى جبير بن مطعم القرشي .

قاتل أسد الله حمزة غيلة « يوم أحد » ، أسلم بعد أخذ الطائف ، نزل حمص ومات بها ، وروى عنه ابنه .

ابن سعد : ٤١٨/٧ ، خليفة : ٢٢/١ ، الاستيعاب : ١٥٦٤/٤ ، التاريخ الكبير : ١٨٠/٢/٤ ، تقريب ٣٣٠/٢ ، تهذيب : ١١٢/١١ .

وكيع بن الجرّاح بن مليح الرُّؤاسي الكوفي أبو سفيان (ت ١٩٧ هـ) :

إمام ، ثقة ، حافظ عابد روى عن الأعمش والثوري وابن عون وعنه أحمد وابن المبارك ويحي بن آدم وطبقتهم قال ابن سعد : « حج سنة ١٩٦ ثم انصرف من الحج فمات بفَيْد في المحرم سنة سبع وتسعين ومائة في خلافة محمد بن هارون ، وكان ثقة مأموناً عالماً رفيعاً كثير الحديث حجّة » .

ابن سعد : ٣٩٤/٦ ، خليفة ٤٠٠/١ ، التاريخ الكبير : ١٧٩/٢/٤ الجرح ٣٦/٢/٤ ، تذكرة الحفاظ ٣٠٦/١ ، ميزان ٣٣٥/٤ ، تهذيب : ١٢٣/١١ ـ ١٣١ .

الوليد بن الفضل العنزي :

محدث ، ضعيف ، يروي الموضوعات ، روى عن عبد الله بن إدريس الأودي وجرير بن عبد الحميد ، وعنه الحسن بن عرفة .

الجرح : ١٣/٢/٤ ، ميزان : ٣٤٣/٤ ، لسان : ٢٢٥/٦

أبو وهب ، مولى أبي هريرة :

روى عن مولاه أبي هريرة ، وعنه أبو معشر المدني ، كان قليل الحديث ، وذكره بعضهم في أبي وُهَيْب بالتصغير .

الجرح : ٤٥١/٢/٤ ، الاستيعاب : ١٧٧٥/٤ ، تعجيل المنفعة ٥٢١ و٥٢٧ .

وهب بن حمزة :

من أصحاب عليّ ، كان معه في سفره إلى اليمن ، ثم شكاه لأمر إلى النبي - ﷺ - فذكر حديثاً في مناقب علي .

أفراد الدارقطني : ٧٨ و٧٩ مخطوط الظاهرية ، مجمع الزوائد : ١٠٩/٩ ، الإصابة ٣٢٥/٦ رقم ٩١٥٨ .

وهب بن عبد الله العامري أبو جحيفة السُّوائي (ت ٧٤ هـ) :

اشتهر بكنيته ، اختلف في صحبته ، له رواية عن النبي - ﷺ - وعليّ والبراء بن عازب وعنه ابنه عون وسلمة بن كهيل والشعبي وغيرهم ، كان على شرطة عليّ بن أبي طالب ، ويقال إن اسمه وهَب الخير وبهذا عرف ، سكن الكوفة وبها مات في ولاية بشر بن مروان وقيل : بعد ذلك .

ابن سعد : ٦٣/٦ ، خليفة ٢٩٦/١ ، الكنى للدولابي ٢٢/١ ، الاستيعاب ١٥٦١/٤ ، مشاهير : ٤٦ ، الجرح ٢٢/٢/٤ ، تاريخ بغداد : ١٩٩/١ ، سير النبلاء : ٢٠٢/٣ ، تهذيب : ١٦٤/١١ ، شذرات الذهب ٨٢/١ .

☆ ☆ ☆

(الياء)

يحي بن سعيد القطان ، الأحول البصري أبو سعيد (ت ٢٩٨ هـ) :

محدث زمانه ، ثقة ، حافظ ، روى عن الأعمش وهشام بن عروة والثوري وإسماعيل بن أبي خالد وآخرين ، وعنه عبد الرحمن بن مهدي وأحمد بن حنبل ومسدد وأبو بكر بن أبي شيبة مات في البصرة .

التاريخ الكبير : ٤ / ٢ / ٢٧٦ ، الجرح : ٤ / ٢ / ١٥٠ ، الحلية : ٢ / ٥٤٢ التذكرة ١ / ٢٩٨ ، ميزان : ٤ / ٣٨٠ ، تهذيب : ١١ / ٢١٦ .

يحي بن عُباد بن عبد الله بن الزبير القرشي ، الأسدي :

محدث ، ثقة ، كانت له مروءة ، مات شاباً بعد سنة مائة وهو ابن ست وثلاثين ، روى عن أبيه ، وعنه عبد الله بن أبي بكر ومحمد بن إسحاق وابن عم أبيه هشام بن عروة وموسى بن عقبة وغيرهم ، وكان كثير الحديث .

خليفة : ٢ / ٦٤٨ ، التاريخ الكبير : ٤ / ٢ / ٢٩١ ، الجرح : ٤ / ٢ / ١٧٣ ، ميزان : ٣ / ٣٨٨ ، تهذيب : ١١ / ٢٣٤ ، تقريب : ٢ / ٣٥٠ .

يحي بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمّاني الكوفي أبو زكريا (ت ٢٣٠ هـ) :

حافظ ، وثقه ابن معين ، أمّا أحمد فقال : إنه يكذب جهاراً ! ، وقال النسائي : ضعيف ، أما البخاري فقال : يتكلمون فيه ، روى عن ابن سيرين وشريك وطبقته ، وعنه أحمد بن منصور الرمادي ، وأبو موسى بن

إسحاق ، وكان شيعياً ، توفي بسامراء في رمضان سنة ٢٣٠ هـ عند ابن سعد ، وخليفة سنة ٢٢٩ هـ .

ابن سعد : ٦ / ٤١١ ، خليفة ١ / ٤٠٦ ، التاريخ الكبير : ٤ / ٢ / ٢٩١ ، الجرح ٤ / ٢ / ١٦٨ ، التذكرة ١ / ٤٢٣ ، ميزان : ٤ / ٣٩٢ ، تهذيب ١١ / ٢٤٣ ، تقريب : ٢ / ٣٥٢ .

يحي بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة :

محدث ، قال عنه ابن معين : ليس بشيء ، وأبو حاتم : ليس بالقوي ، روى عن جده ، وعنه وكيع ومندل وحاتم بن إسماعيل ، وقال ابن حجر : إن ابن حبان ذكره في الثقات .

الجرح : ٤ / ٢ / ١٦٦ ميزان ٤ / ٩٣٣ لسان ٦ / ٢٦٦ .

يحي بن العلاء الرازي البجلي أبو عمر (ت ١٦٠ هـ) :

نزل الريّ ، كان فصيحاً ، مفوهاً نبيلاً لكنه محدث متروك وفي حديثه ضعف ، روى عن عبد الله بن محمد بن عقيل والزهري وزيد بن أسلم وابن أبي ذئب ، وعنه عبد الرزاق الصنعاني وأبو عمر الحوضي .

التاريخ الكبير ٤ / ٢ / ٢٩٧ ، الجرح : ٤ / ٢ / ١٧٩ ، ميزان : ٤ / ٣٩٧ ، تهذيب : ١١ / ٢٦١ ، تقريب : ٢ / ٣٥٥ .

يحي بن معين بن عوف الغطفاني المري أبو زكريا البغدادي (ت : ٢٣٣ هـ) :

محدث ، ثقة ، حافظ مشهور ، إمام الجرح والتعديل ، حدث عن ابن المبارك وسفيان بن عيينة ، وعنه البخاري ومسلم وأبو داود وغيرهم ، مات ببغداد وله بضع وسبعون سنة .

ابن سعد ٧ / ٣٥٤ ، البخاري - الكبير - ٤ / ٢ / ٣٠٧ ، الجرح والتعديل ١ / ٣١٤ ، تاريخ بغداد ١٤ / ١٧٧ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٤٢٩ ، تهذيب التهذيب ١١ / ٢٨٠ ، شذرات الذهب ٢ / ٧٩ .

يحي بن النضر الأنصاري ، السلمي ، المدني :

محدث ثقة ، روى عن أبي قتادة وأبي هريرة وعلقمة بن وقاص وغيرهم ، وعنه محمد بن عمرو بن علقمة وأبو صخر حميد بن زياد وإبراهيم بن أبي يحي . وثقه أبو حاتم وابن حبان وغيرهما .

البخاري : التاريخ الكبير : ٤ / ٣٠٨ ، الجرح والتعديل : ٤ / ٢ / ١٩٢ ، تهذيب التهذيب : ١١ / ٢٩٢ .

يزيد بن الأصم بن عبيد البكائي أبو عوف ، عمرو بن عبيد (١٣٠ هـ) :

نزل الرّقة ، وهو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين ، يقال : له رؤية ، كان ثقة ، روى عن ابن عباس وخالته ميمونة وأبي هريرة ، وعنه الأجلح وجعفر بن برقان وأبو اسحاق الشيباني .

التاريخ الكبير : ٤ / ٢ / ٣١٨ ، الجرح ٤ / ٢ / ٢٥٢ ، تهذيب : ١١ / ٣١٣ ، تقريب ٢ / ٣٦٢ .

يزيد بن أمية ، الدؤلي ، أبو سنان :

حجازي ، مولى ابن عمر ، مشهور بكنيته ، ولد عام وقعة « أحد » ثقة ، روى عن

عدد من الصحابة منهم علي وابن عباس وأبو واقد الليثي ، وعنه نافع وزيد بن أسلم والزهري ، توفي بعد الثمانين .

التاريخ الكبير : ٤ / ٢ / ٣١٩ ، الجرح : ٤ / ٢ / ٢٥١ ، الاستيعاب : ٤ / ١٥٧١، تهذيب : ١١ / ٣١٤ ، تقريب : ٢ / ٣٦٢ .

يزيد بن حازم بن زيد الأزدي البصري أبو بكر : (١٤٨ هـ) :

أخو جرير ، محدث ثقة ، روى عن سليمان بن يسار وعكرمة وعبد الله بن أبي سلمة ، وعنه حماد بن زيد وأخوه جرير بن حازم وعباس المهلبي .

التاريخ الكبير : ٤ / ٢ / ٣٢٥ ، الجرح ٤ / ٢ / ٢٥٧ ، تهذيب : ١١ / ٣١٧ ، تقريب ٢ / ٣٦٣ .

يزيد بن أبي حبيب المصري أبو رجاء (ت : ١٢٨ هـ) :

ثقة ، فقيه ، وكان يرسل ، روى عن أبي الطفيل وسعيد بن أبي هند وعراك بن مالك وآخرين من التابعين ، وعنه سعيد بن أبي أيوب وحياة بن شريح ومحمد بن إسحاق والليث وخلق ، توفي وقد قارب الثمانين .

ابن سعد : ٧ / ٥١٣ ، التاريخ الكبير : ٤ / ٢ / ٣٢٤ ، خليفة ٢ / ٧٥٦ ، التذكرة : ١ / ١٢٩ ، تهذيب : ١١ / ٣١٨ ، تقريب ٢ / ٣٦٣ .

أبو يزيد الحميري :

محدث ، مجهول .

يزيد بن رومان المدني (ت ١٣٠ هـ) :

مولى آل الزبير ، ثقة ، روايته عن أبي هريرة مرسلة ، روى عن سالم بن عبد الله وعروة بن الزبير والزهري ، وعنه مالك بن أنس وعبيد الله بن عمر العُمري وزيد بن أبي أنيسة وغيرهم .

التاريخ الكبير : ٤ / ٢ / ٣٣١ ، الجرح : ٤ / ٢ / ٢٦٠ ، تهذيب : ١١ / ٣٢٥ ، تقريب : ٢ / ٣٦٤ .

يزيد بن عبد الله بن قُسَيْط الليثي ، المدني أبو عبد الله ، الأعرج (ت : ١٢٢ هـ) :

محدث ثقة ، روى عن ابن عمر وأبي هريرة وأبي رافع ، وعنه مالك وابن أبي ذئب ومحمد بن إسحاق وموسى بن عبيدة واحتج به مالك في مواضع من الموطأ ، مات وله تسعون سنة .

خليفة : ٢ / ٦٥٨ ، الجرح : ٤ / ٢ / ٢٧٣ ، تهذيب : ١١ / ٣٤٢ ، تقريب : ٢ / ٣٦٧ .

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان (ت : ٦٤ هـ) :

الخليفة الأموي الثاني ، مولده سنة ٢٥ هـ ونشأ بالشام ، ولي الخلافة بعد أبيه معاوية سنة ٦٠ هـ ، وفي عهده وقعت فاجعة كربلاء وموقعة الحرة وإباحة المدينة ، توفي ولم يكمل الأربعين ولم يكن أهلاً ليروى عنه .

تاريخ خليفة : ١ / ٢٨٩ - ٢٩٢ ، الطبري : ٥ / ٤٩١ ، الكامل : ٤ / ١١٧ ، العبر : ١ / ٦٩ ، تهذيب : ١١ / ٣٦٠ ، تقريب ٢ / ٣٧١ .

يعقــوب بن إبراهيم بن سعــــد الــزهري المــــدني أبــو يــوسف (ت : ٢٠٨ هـ) :

حفيـد عبـد الرحمن بن عـوف ، نـزل العراق ، ثقـة ، فـاضـل ، روى عن أبيـه وشعبـة والليث وعبـد الملك بن الربيـع ، سمع منـه ابن معين المغازي .

التـاريخ الكبير : ٤ / ٢ / ٣٩٦ ، ميزان : ٤ / ٤٤٨ ، تهـذيب : ١١ / ٣٨٠ ، لســان الميزان ٦ / ٣٠٢ ، تقريب : ٢ / ٣٧٤ .

يعقــوب بن اسحـــــاق بن إبراهيم الاسفراييني أبو عوانة (٣١٦ هـ) :

محدث ، حافـظ ، مولـده بعـد ٢٣٠ هـ ، طــاف الشـــام ومصر والعراق والحجـــاز واليمن وإصبهـان والري وغيرهـا ، وروى عن يونس بن عبـد الأعلى وعلي بن حرب وطبقتها ، وعنـه أبو علي النيســابــوري والطبراني والإسماعيلي ، لـــه « المسنــد الصحيـح » المخرج على صحيـح مسلم في الحديث .

ابن الأثير ٨ / ٦٢ ، مرآة الجنـان ٣ / ٢٦٩ ، طبقـات الشافعية : ٢ / ٣٢١ ، التـذكرة : ٣ / ٧٧٩ ، شـذرات الـذهب ٢ / ٢٧٤ .

يعقــوب بن سفيـــان الفـــارسي ، الفسوي أبو يوسف (ت : ٢٧٧ هـ) :

ثقة ، حافـظ ، صـاحب التـاريخ الكبير والمشيخة ، سمع أبا عـاصم والأنصـاري وسعيـد بن أبي مريم وطبقتهم ، وعنه الترمذي والنسائي وابن خزيمـة ، وابن أبي حـاتم وآخرون ، توفي قبـل أبي حاتم بشهر ببغداد .

الجرح : ٤ / ٢ / ٢٠٨ ، التـــذكرة : ٢ / ٥٨٢ ، تهذيب : ١١ / ٣٨٥ ، تقريب : ٢ / ٣٧٥ .

يعقــوب بن عتبـــة بن المغيرة بن الأخنس الثقفي (١٢٨ هـ) :

ثقة ، رأى السائب بن يزيد ، وروى عن عمر بن عبد العزيز وسلمان بن يســار وأبـان بن عثمان وعروة بن الزبير وغيرهم وعنـه ابنـه محمـد ، والحسن بن الحر ومحمـد بن إسحــاق وإبراهيم بن سعد وآخرون .

التـاريخ الكبير : ٤ / ٢ / ٣٨٩ ، خليفـة ٢ / ٦٥٩ ، الجرح : ٤ / ٢ / ٢١١ ، تهـــذيب ١١ / ٣٩٢ ، تقريب : ٢ / ٣٧٦ .

يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبـد الملك الزهري ، المدني (ت : ٢١٣ هـ) :

نـزيـل بغـداد ، صـدوق ، كثير الـوهم والرواية عن الضعفاء ، روى عن إبراهيم بن سعـد والمنكدر بن محمد وطبقتهما ، وعنه هارون الحمّال ويـوسف بن مـوسى القطــان ومحمـد بن عبــادة القطان وإسحاق الحربي وغيرهم .

الجرح ٤ / ٢ / ٢١٤ ، ميزان : ٤ / ٤٥٤ ، تقريب ٢ / ٣٧٧ .

يعلى بن مرّة بن وهب الثقفي ، أبو مُرَازم :

صحابي شهـد الحـديبيـة ، وكان ممن بـايع تحت الشجرة ، نـزل البصرة ولـه بهـا دار ، روي عنـه أحـاديث وممن روى عنـه ابنـاه عبـد الله وعثمان ، وراشد بن سعد وغيرهم ، قال ابن سعـد: أمره النبي ﷺ يـوم الطـائف بقطـع أعنـــاب ثقيف . يعد في الكوفيين .

خليفة : ١ / ١٢٤ و ٢٩٤ ، التاريخ الكبير : ٤ / ٢ / ٤١٤ ، الاستيعــاب : ٤ / ١٥٨٧ ، مشــاهير : ٤٥ ، تجريــد الصحابة : ٢ / ١٤٤ ، تهذيب التهذيب : ١١ / ٤٠٤ .

يــوسف بن سهــل بن يــوسف الأنصاري :

روى عن أبيه عن جده ، مجهول الحال .

لسان الميزان : ٣ / ١٢٢ و ٦ / ٣٢٤ .

يوسف الصيرفي :

لم نهتد إليه .



مصادر ومراجع مختارة في التحقيق☆

ابن الأثير الجزري : علي بن محمد : ت : ٦٣٠ هـ -

الكامل في التاريخ : ط القاهرة المنيرية ١٣٥٣ هـ ، وبيروت ١٩٦٥ - ١٩٦٧

الأزرقي : محمد بن عبد الله

أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار : مكة المكرمة : ١٣٨٥ هـ

الأمين : محسن بن عبد الكريم : ت : ١٣٧١ هـ -

أعيان الشيعة / ٣٥ جزءاً / ١٣٧٠ هـ / ١٩٥١

الأهدل : عبد الرحمن بن سليمان : ت : ١٢٥٠ هـ

النفس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني : مركز الدراسات اليمنية / صنعاء ١٩٧٩

البخاري : محمد بن إسماعيل : ت : ٢٥٦ هـ

الأدب المفرد : القاهرة : ١٣٤٩ هـ

التاريخ الكبير : الهند ١٩٤١ - ١٩٤٥ و ١٩٥٢ - ١٩٦٣

الجامع الصحيح : انظر ابن حجر

الضعفاء الصغير : الهند : ١٣٢٥ هـ

بدران - الشيخ

تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر : دمشق : ١٣٢٩ هـ

بروكلمان - كارل : ت : ١٩٤٨

Geschichte der Arabischen Litteratur - Leiden : 1937 - 49

البيضاوي : عبد الله بن عمر : ت : ٦٩١ أو ٦٨٥ هـ

أنوار التنزيل وأسرار التأويل : مصر : ١٣٢٩ .

☆ رجعنا في بعض الحالات القليلة إلى طبعات أخرى ذكرنا بعضها هاهنا نخص منها بعض الطبعات الأوروبية المشهورة .

البيهقي : أحمد بن الحسين : ت : ٤٥٨ هـ
السنن الكبرى : الهند : ١٣٤٤ هـ والقاهرة : ١٣٥٨ هـ
دلائل النبوة : القاهرة : ١٣٨٢
الترمذي : محمد بن عيسى : ت : ٢٧٩ هـ
السنن : بولاق ١٢٩٢ هـ (وانظر المباركفوري)
الترمذي : محمد بن علي ، الحاكم أبو عبد الله : ت حوالي : ٣٢٠ هـ
كتاب خاتم الولاية ـ تحقيق عثمان إسماعيل يحيى ـ بيروت : ١٩٦٥
نوادر الأصول : تركية : ١٢٩٠ هـ
ابن تغري بردي : يوسف : ت : ٨٧٤ هـ
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : القاهرة ١٣٤٨ هـ
ابن الجزري : الشمس محمد بن محمد : ت : ٨٣٣ هـ
غاية النهاية في طبقات القراء : القاهرة : ١٣٥١ هـ
ابن الجوزي : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي : ت : ٥٩٧ هـ
صفة الصفوة : الهند ١٣٥٥ هـ
مشيخة ابن الجوزي : أثينا ـ بيروت : ١٤٠٠ / ١٩٨٠
المنتظم في تاريخ الملوك والأمم : الهند : ١٣٥٧ هـ
ابن أبي حاتم الرازي : عبد الرحمن بن محمد : ت : ٣٢٧ هـ
آداب الشافعي ومناقبه : القاهرة : ١٩٥٣
الجرح والتعديل : الهند : ١٣٧١ / ١٩٥٢
المراسيل : الهند : ١٣٢١ هـ
الحاكم النيسابوري : محمد بن عبد الله : ت : ٤٠٤ هـ
المستدرك على الصحيحين : الهند : ١٩٦٨
معرفة علوم الحديث : بيروت : ١٩٧٩ ط ٣
ابن حِبّان البستي : أبو حاتم محمد بن حبان : ت : ٣٥٤ هـ ـ
كتاب مشاهير علماء الأمصار : القاهرة : ١٩٥٩
ابن حجر العسقلاني : شهاب الدين أحمد بن علي : ت : ٨٥٢ هـ ـ
الإصابة في معرفة الصحابة : القاهرة : ١٣٥٨ هـ
تعجيل المنفعة : الهند : ١٣٢٤ هـ
تقريب التهذيب : الهند : ١٣٢٠ هـ

تهذيب التهذيب : الهند : ١٣٢٥ هـ
الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة : الهند : ١٣٤٨ هـ
رفع الإصر عن قضاة مصر : بيروت ١٩٠٨ م
فتح الباري شرح صحيح البخاري : بولاق : ١٣٠١ هـ
لسان الميزان : الهند : ١٣٢٩ هـ
نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر : بيروت : ١٣٩١ هـ
ابن حزم : علي بن أحمد : ت : ٤٥٦ هـ
الإحكام في أصول الأحكام : القاهرة : ١٩١٥
جمهرة أنساب العرب : دار المعارف ـ القاهرة : ١٣٩١ / ١٩٧١
المحلى : القاهرة : ١٣٥٢ هـ
الحميدي : أبو بكر ، عبد الله بن الزبير : ت : ٢١٩ هـ
المسند ـ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي : الهند : ١٣٨٢ هـ
ابن حنبل : أحمد بن محمد ، الإمام : ت : ٢٤١ هـ
العلل ومعرفة الرجال : تركية : ١٩٦٢ ـ الجزء الأول
المسند : القاهرة : ١٣١٣ هـ
ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد : ت : ٨٠٨ هـ ـ
كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر ... : القاهرة : ١٢٤٨ هـ
المقدمة : باريس : ١٨٥٨ م
ابن خلكان : شمس الدين أبو العباس ، أحمد : ت : ٦٨١ هـ ـ
وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : القاهرة بولاق : ١٢٩٩ والقاهرة ١٣٦٧ هـ
خليفة بن خياط العصفري : ت : ٢٤٠ هـ
تاريخ خليفة بن خياط ـ تحقيق أكرم ضياء العمري : بيروت : ١٣٩٧ / ١٩٧٧
طبقات خليفة بن خياط ـ تحقيق سهيل زكار ـ دمشق ـ وزارة الثقافة
الدارقطني : أبو الحسن علي بن عمر : ت : ٣٨٥ هـ ـ
الأفراد ـ مخطوط الظاهرية ـ
السنن : الهند : ١٣١٠ هـ
الدارمي : عبد الله بن عبد الرحمن : ت ٢٥٥ هـ
سنن الدارمي ـ تحقيق محمد أحمد دهمان ـ دمشق : ١٣٤٩ هـ

أبو داود : سليمان بن الأشعث الأزدي : ت : ٢٧٥ هـ ـ

السنن : القاهرة : ١٣٢١ هـ

أبو داود الطيالسي : سليمان بن داود : ت : ٢٠٤ هـ ـ

المسند : الهند : ١٣٢١ هـ

ابن الديبع الشيباني الزبيدي : عبد الرحمن : ت : ٩٤٣ هـ ـ

تمييز الطيب من الخبيث : القاهرة : ١٣٤٧ هـ

حدائق الأنوار ومطالع الأسرار : دمشق : ١٤٠١ هـ / ١٩٨١

الديلمي : شهردار بن شيرويه : ت : ٥٥٨ هـ

مسند الفردوس ـ مخطوط دار الكتب ، القاهرة : ٢٠٤٨٩ ت

الذهبي : شمس الدين محمد بن أحمد : ت : ٧٤٨ هـ

تجريد أسماء الصحابة : بيروت : (د . ت)

تذكرة الحفاظ : الهند : ١٣٧٥ هـ

سير أعلام النبلاء : دمشق : ١٩٨١ ـ ١٩٨٢ م

العبر في خبر من غبر ـ تحقيق فؤاد سيد ـ الكويت : ١٩٦٠ م

الرازي : أحمد بن عبد الله : ت : ٤٦٠ هـ ـ

تاريخ مدينة صنعاء ـ وذيله للعرشاني ـ تحقيق حسين بن عبد الله العمري : دمشق : ١٩٨١

زبارة : محمد بن محمد : ت : ١٣٨٠ هـ

ذيل أجود المسلسلات : صنعاء : ١٣٦٣ هـ

ملحق البدر الطالع : القاهرة : ١٣٤٨ هـ

نيل الوطر : القاهرة : ١٣٤٨ ـ ١٣٥٠ هـ

الزبيدي : مرتضى ، محمد بن محمد : ت : ١٢٠٥ هـ

إتحاف السادة : القاهرة : ١٣١١ هـ

تاج العروس : القاهرة : ١٣٠٦ والكويت : ١٩٦٥ ـ ١٩٨٠ م

أبو زهرة : الشيخ محمد ـ

ابن تيمية : القاهرة : ١٩٧٧

الإمام زيد : القاهرة : ١٣٧٨ / ١٩٥٩

الإمام الشافعي : القاهرة : ١٩٧٨

تاريخ المذاهب الإسلامية ـ القاهرة ـ بدون تاريخ

السبكي : تاج الدين عبد الوهاب : ت : ٧٧١ هـ ـ
طبقات الشافعية : القاهرة : ١٣٢٣ هـ
سركيس : يوسف ـ
معجم المطبوعات العربية والمعربة : القاهرة : ١٩٢٨ ـ ١٩٣١
سزكين : فؤاد ـ
تاريخ التراث العربي ـ الترجمة ، الأول والثاني ـ القاهرة : ١٩٧٧ ـ ١٩٧٨ ، والنص الألماني ـ GAS ـ ليدن : ١٩٦٧ .
ابن سعد الزهري : محمد : ت : ٢٣٠ هـ ـ
كتاب الطبقات الكبير : بيروت : ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ م
ابن سلام : أبو عبيد القاسم بن سلام : ت : ٢٢٤ هـ ـ
غريب الحديث : الهند : ١٣٨٤ هـ
ابن سمرة الجعدي : عمر بن علي : ت بعد : ٥٨٤ هـ ـ
طبقات فقهاء اليمن : القاهرة : ١٩٥٧ هـ
السمعاني : أبو سعيد ، عبد الكريم بن محمد : ت : ٥٦٢ هـ
الأنساب ـ عشرة أجزاء ـ بيروت : ١٩٨١
السهيلي : أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله : ت : ٥٨١ هـ ـ
الروض الأنف : القاهرة : ١٣٣٢ هـ / ١٩١٤ م
سيد ـ أيمن فؤاد ـ
مصادر تاريخ اليمن في العصر الإسلامي : القاهرة : ١٩٧٤ م
الشافعي ـ الإمام محمد بن إدريس : ت : ٢٠٤ هـ
الأم : بولاق ـ القاهرة : ١٣٢١ هـ
الرسالة : القاهرة : ١٣٥٨ هـ
مسند الشافعي : بيروت : ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م
ابن شاكر الكتبي ـ محمد بن أحمد : ت : ٧٦٤ هـ
فوات الوفيات : القاهرة : ١٩٥١ م
الشوكاني ـ محمد بن علي : ت : ١٢٥٠ هـ ـ
إتحاف الأكابر بأسانيد الدفاتر : الهند : ١٣٢٨ هـ
البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع : القاهرة : ١٣٤٨ هـ
فتح القدير

نيل الأوطار : القاهرة : ١٩٧٨
الشيرازي - أبو إسحاق ، إبراهيم بن علي : ت : ٤٧٦ هـ
طبقات الفقهاء : بغداد : ١٣٥٦ هـ
صديق حسن خان القنوجي : ت : ١٣٠٧ هـ
أبجد العلوم : الهند : ١٢٩٥ - ١٢٩٧ ، و ط ٢ : دمشق ١٩٧٩
التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الأخير والأول - تحقيق عبد الحكيم شرف الدين - الهند : ١٩٦٣
الصفدي - صلاح الدين خليل بن أيبك : ت : ٧٦٤ هـ -
الوافي بالوفيات : ألمانيا : ١٩٨٢
ابن الصلاح - تقي الدين : ت : ٥٧٧ هـ -
المقدمة ، ومعها محاسن الاصطلاح للبلقيني - تحقيق بنت الشاطئ : القاهرة : ١٩٧٤
الطبراني - سليمان بن أحمد : ت : ٣٦٠ هـ -
المعجم الصغير - تحقيق عبد الرحمن محمد - القاهرة : ١٣٨٨ - ١٩٦٨
المعجم الكبير - تحقيق السلفي : بغداد : ١٩٧٩
الطبري - أبو جعفر ، محمد بن جرير : ت : ٣١٠ هـ -
تاريخ الطبري - تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة : ١٩٦٠ / ١٩٦٩
تفسير الطبري : القاهرة : ١٣٢٩ هـ
كتاب اختلاف الفقهاء - تحقيق يوسف شخت - ليدن : ١٩٣٣
الطحاوي - أبو جعفر ، أحمد بن محمد : ت : ٣٢١ هـ
مشكل الآثار : الهند
الشروط الكبير - تحقيق J. A. Wakin - نيويورك : ١٩٧٢
ابن عبد البر - يوسف بن عبد الله القرطبي : ت : ٤٦٣ هـ
الاستيعاب في معرفة الأصحاب - تحقيق البجاوي - القاهرة : ١٩٧٤
الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء : القاهرة : ١٣٥٠ هـ
عبد الرزاق الصنعاني الحميري : ت : ٢١١ هـ
المصنف - تحقيق الأعظمي - بيروت : ١٩٧٢
ابن عساكر - هبة الله علي بن الحسن : ت : ٥٧١ هـ -
تاريخ مدينة دمشق - تحقيق المنجد - دمشق : ١٣٧١ / ١٩٥١

ابن العماد ـ عبد الحي بن أحمد : ت : ١٠٨٩ هـ ـ
شذرات الذهب في أخبار من ذهب : القاهرة : ١٣٥٠ ـ ١٣٥١ هـ
ابن قتيبة ـ أبو محمد ، عبد الله بن مسلم : ت : ٢٧٠ أو ٢٧٦ هـ ـ
أدب الكاتب : ليدن : ١٩٠١ ، القاهرة : ١٣٤١ هـ
الإمامة والسياسة : القاهرة : ١٣٢٢ هـ / ١٩٠٤
تأويل مختلف الحديث : كردستان : ١٣٢٦ هـ
عيون الأخبار : القاهرة : ١٩٢٥
المعارف : القاهرة : ١٩٦٢
ابن القيسراني ـ أبو الفضل ، محمد بن طاهر : ت : ٥٠٧ هـ
الجمع بين رجال الصحيحين : الهند : ١٣٢٣ هـ
ابن كثير ـ عماد الدين إسماعيل ، الدمشقي : ت : ٧٧٤ هـ ـ
البداية والنهاية : القاهرة : ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢
تفسير ابن كثير : القاهرة : ١٣٤٣ هـ
ابن ماكولا ـ علي بن هبة الله بن علي : ت : ٤٧٥ هـ
الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والألقاب : الهند : ١٣٨١ ـ ١٣٨٥
المباركفوري : محمد بن عبد الرحمن
تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ـ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ـ القاهرة : ١٩٦٣
المبرد : محمد بن يزيد : ت : ٢٨٦ هـ ـ
الكامل في اللغة : القاهرة : ١٣٥٦ هـ
المحبي : محمد أمين : ت : ١١١١ هـ ـ
خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر : القاهرة : ١٢٨٤ هـ
المرادي ـ محمد خليل : ت : ١٢٠٦ هـ ـ
سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر : القاهرة : ١٣٠١ هـ
مسلم بن الحجاج القشيري : ت : ٢٦١ هـ
الجامع الصحيح ـ تحقيق توفيق محمود : القاهرة : ١٣٤٥ هـ
المصنف ـ أبو بكر بن هداية الله : ت : ١٠١٤ هـ ـ
طبقات الشافعية : بغداد : ١٣٥٦ هـ

ابن منظور ـ أبو الفضل محمد : ت : ٧٧١ هـ ـ
لسان العرب :: بولاق : ١٣٠٠ هـ بيروت : ١٩٥٥ ـ ١٩٥٦
النسائي ـ أحمد بن علي : ت : ٣٠٣ هـ ـ
السنن : القاهرة : ١٣١٢ هـ
الضعفاء الصغير : الهند : ١٣٢٥ هـ
أبو نعيم الأصفهاني ـ أحمد بن عبد الله : ت : ٤٣٠ هـ ـ
حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : القاهرة : ١٣٥١ ـ ١٣٥٧ هـ
دلائل النبوة : بيروت : عالم الكتب ـ بدون تاريخ
النعيمي ـ عبد القادر بن محمد : ت : ٩٢٧ هـ ـ
الدارس في تاريخ المدارس : دمشق : ١٩٤٨ م
النووي ـ محيي الدين يحيى بن شرف : ت : ٦٧٦ هـ ـ
تهذيب الأسماء واللغات : القاهرة ـ بدون تاريخ
شرح صحيح مسلم : القاهرة : ١٣٤٩ هـ
الواحدي ـ أبو الحسن علي بن أحمد : ت : ٤٦٨ هـ ـ
أسباب النزول : القاهرة : ١٣١٦ هـ
الواقدي ـ محمد بن عمر : ت : ٢٠٧ هـ ـ
كتاب المغازي ـ تحقيق مارسدن جونس ـ أكسفورد ١٩٦٦
اليافعي ـ عبد الله بن أسعد : ت : ٧٦٨ هـ ـ
مرآة الجنان : الهند : ١٣٣٧ ـ١٣٣٩ هـ
ياقوت الحموي الرومي : ت : ٦٢٢ هـ
معجم الأدباء ـ تحقيق مرجليوث ـ القاهرة : ١٩٢٨
معجم البلدان : القاهرة : ١٣٤٤ هـ
اليحصبي ـ عياض بن موسى : ت : ٥٤٤ هـ ـ
الإلماع إلى أصول الرواية وتقييد السماع ـ تحقيق أحمد صقر : القاهرة : ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م
اليعقوبي ـ أحمد بن إسحاق : ت : ٢٩٢ ؟ هـ ـ
تاريخ اليعقوبي : النجف ـ العراق : ١٣٥٨ هـ

المحتوى

sources and references[1]. From all sources the book contains about one thousand five hundred ḥadīth among which are a few « invented » ones. Each ḥadīth, however, has been investigated and its category assigned, according to the isnād and reliability of its chain of authorities. Unfortunately I have found from this investigation that many « invented » ḥadīths are included by al - Shawkānī himself in one of his books which is devoted to such material[2]. However, all criticisms and necessary annotations can be found in the footnotes.

Our criticism concerning the use of « invented » ḥadith is not only directed at al - Shawkānī, since many great scholars before him committed the same fault. The problem for al - Shawkānī, as has been pointed out before, is that he was always rigid in his criticism of others in this precise matter. This particular point apart, Darr al - saḥābah gives us a vivid picture of the Medinese community and the close circle of those around the Prophet through the reports of the Muḥaddithūn, not the historians. From this point of view this material is well worthy of study.

25 - 6 - 1983

H. al-ᶜAmri
School of Oriental Studies
University of Durham, England

(1) Cf. Sources of al - Shawkani above.

(2) The book is al - Fawa'id al - majmuᶜah fi 'l - ahadith al - mawduᶜah.

Introduction*

One of the very few unpublished books of al - Shawkānī (d. 1250 / 1834) is Darr al - saḥābah fī manāqib al - qarābah wa - 'l - Ṣaḥabah , a critical edition of which comprises this book . Al - Shawkani wrote it in 1241 / 1826[1] . It is , therefore , probably his last major work and one of his last compositions in general . In this book al - Shawkānī uses his immense talent and deep knowledge of Ḥadīth in order to attempt the important subject of the Prophet's family and his Companions' virtues . The importance of the book comes from al - Shawkānī's successful attempts to join together meterial on the virtues of the Ahl al - Bayt and those of the Companions in one volume , granting to everyone who features in the work what is due to him or her on the Prophet's own authority . Indeed , the nature of the subject and the method on which al - Shawkānī depended in quoting all the manāqib from different sources laid the author open to the same criticism he himself had used agains others , namely of using weak or invented ḥadīth[2] .

The book is arranged in five parts : first virtues in general ; second the virtues of the ten Companions who were promised entry into Paradise ; third , the virtues of the Ahl al - Bayt ; fourth the virtues of the rest of the Companions (men and women) ; and finally the virtues of the Followers and the Islamic community in general . In each of the five parts are many chapters . He deals with a total of one hundred and eighty - four persons[3] . Al - Shawkānī uses , directly or indirectly , and consults sixty - three

* This English introduction is a synopsis of the forthcoming study on Shawkani by the editor .

(1) Our edition is based on the author's original unique autograph MS copy which was preserved in the private library of Imam Ahmad Hamid al - Din (d. 1382 / 1962), part of which became a waqf to the library of the Great Mosque in San ᶜa' after the revolution of 26th September 1962 .

(2) Cf. al - Shawkanis criticisms in our study on al - Shawkani , I , 290 .

(3) Since al - Shawkani mentions only virtues of each one without a biography , I have added biographies of those names appearing in the text . Cf. Appendix I , also all names appearing in isnads and names mentioned in the text .

Muḥammad b. ᶜAlī al - Shawkānī

(1173 - 1250 / 1760 - 1834)

DARR AL - SAḤĀBAH FĪ MANĀQIB AL - QARĀBAH WA' - L - ṢAḤĀBAH

A Critical Edition

by

Dr Ḥusayn b. ᶜAbdullāh al - ᶜAmrī